



الحمد لله الرحمن الرحيم  
 في الكون اربع عتبات ابداع عزائب القرآن ويفضله العليم فاهب ابداع وعائب القرآن فاليه مينيها لاملن التوال هذا حين افشخ فاقول الحمد لله  
 جعلنا من شرح صنده للاسلام فهو على نور من ربه وجليل في فضل ربه وهمة عليه لا تكاد تنسا ان لا يذكر حبه اعان سفان الامور  
 واتحاف الموقبات للموجبات للشوراميل عن حرف الدنيا وبرجها واكبح النفسان تخوم حول محرمها وموجها والقرن فاحكامها فتمثل ارسلنا  
 اسرسلنا فان قدعت نغدمت في لاوتك الله السلفا لشرا العيون الى الاماني العا وفضلها فانية والا ضا ليل الله من عزي بسعادات الباقية فافت  
 قلوبهم الى الكرامات الدائمات وشانقا ولعمهم الى اللذات الحقيقية وانها هفت خما ترم في صيدا عظمة الملك الملكوت وتلاشت سرهم  
 ولما ودهموية العرق والجورن فخلصوا من الناسوت ووصلوا الى الالهوتة فتواشبهوه ويقوا بوجوده ورضوا كل منهم بعضا مبعوده ففضلت  
 لهم اذات واجتذبت عندهم الخلفات فظانتم العذاتك واعندكلم العشيان علم قطع اعينهم الى الحصيل ما يفرح الله زلفي وما جرت لسنهم  
 لا بدك الحق طويهم ويشري على سملك الم الامتانه واولئك كوفوا لشكرها اسبغت على عطاكك تمت من نعاكك تعود بك انزل اضل  
 فها في واذا روان اركن الى الذين ظلموا فتمسكنا بهم العرض الاكبر فبنا اقدم افلا على الصدقة لا تقبض ان يطوق فبكل ام سوا الحق وبعطني  
 من لا ينظر الا اليك لا يبرع بك فيما يدك برئتي من غير سابقه علم من يربط من غير حق ووجت لك عليك فان افخرت فما انصت على فله  
 ولما انعدت بك فحدث وان استغفرت فما اسرف على نفعه وقد قلت ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما  
 ضامن لا يوجد في جوده مشوب عرض لا علة شرفي في الاخرة بالقره واحسن في دنياي من الذلة ولا فواخذف بالانفضان الامكاني ولا عاقبو  
 بالذات الانسا في حتى يكون لك الفضل في الاخرة والاولى الشان في المبادع والمجدة في المعقول عودك دعاء اليائس فقير المستعين افشخ اليك  
 ابيك بصرع الذليل المهين المستكين المائل بين يدك ولا اله الا انت والكل من سواه فاسمع فانك سميع الدعاء واجبتك فاعاد على ما تشاء ولصكو  
 والاسلام على عبيدك المحضين بنا سبيلك المنزهين عن الا فاس الجبهة المطهرين عن الخاس النفسية الفاضلين باشرف من انك الانس الوا  
 الى على مدارج الانس الصايرين في قوع معارج القدس لاسيما بعد الذي اشرف فيهما والنبوة بدلا واشرف على دنيا ما ارسلنا الرصد وسبيلنا ثقيلة  
 وسندنا ثقيلين امام المنفيين ورسولك العالمين الكاشن نديا وادم بين الماء والطين المعصم جناه الاملاك المشرف بلولاك لما خلفت  
 الاقلام معننا في الجنة واصحابه مصابيح الدين وسلم دنيا كثيرا وبعد فان المنظر الى عقوقه به الكرم الحسن بن جمال القم المشهور بنظام النبيا  
 نظم اسما حواشي اياه واخره بقول من المعلوم عنده وعلى الا فاهم ان كلام الملوك ملوك الكلام ويقعد بلون بين الوجبة لذن فاملك القات يوجد  
 التفاوت بين كلام الله فعلى كلام الخوقات لاسيما اذا وقع في معرض الخدي الذي يظهر البتق هناك من المنبي وهذا شان القرآن العظيم  
 والقران الكريم الذي خوس شفاشق المناطوق قضمه بقضيضهم وادق وصامع المصافح فها من اومر بعضهم حتى اختاروا الفاعقة والطشو  
 على المعارضه ما جروف والمطاطلة ما لا سندر على المطا ولما لا سندر على المطا فالحاله ادم على الملبان زما لا قران على الا بانان ما قصر سورة من  
 القران قال الله نعم قل لشي اجتهت لا اقدر والحق على ان ما تواتر هذا القران لا ياتون بمثلها قال انتم يقولون ان قرآنا قل فاقوا بيشير سورة  
 مثله مقترنا به قال فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقوا بيشير سورة من مثله دوج لهم الامر فوقع الخدي على القران جملة ثم على سورة  
 فاضطرم النخيل الى الشيا والاصعب على الامل قسبين ان الامل في النظر هو الاصعب ففسر لامر ذلك من اول الساع على حقيقة المنزل لاصدق

نسخ هذا الكتاب في سنة 1200 هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة القاهرة  
 في دار...  
 في سنة...  
 في شهر...  
 في سنة...

القرآن

انزل على كرمك وفيه نبأ الاولين وخبر الاخرين وحكم ما بين الظالمين والحقين قال في وصفه وهو الفصل ليس بالقرآن من تركه جبار قصمه الله  
ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو جبال الله المنبث وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الالهواء ولا يلين به الا لسانه  
ولا يشيع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا ينقض على ما ثبت وهو الذي لا يبدل ما ثبت من اياته من انفسهم حق قالوا انهم غفرا عما نجسوا به الى ان يردوا الى الارض فاما  
بهن قال به صدق ومن عمل بما اجر ومن حكم به عدل من قال به هكذا الصراط مستقيم ولقد انزلنا نوحا من قبله من السماء ان اخرج  
والغسل الا والحقته بين والاشمة الغضبية في كل عصر من النوح في نيا ربنا والكشف عن اسنانه واسراره والخصص عن غيبه والاطلاع على غائبه  
نغلا وعقلا واخذوا اجها اذا قبا بنت مطح جمعها منهم وتغابث سوانع بناتهم وتشتت مسائلك فدامهم وثقت مقاطر الا لهم فمن بين  
وجيز واوجز ومطيق لغز من مقصر على حل الالفاظ ومن ملاحظ مع ذلك حفظ المعاني والنبيا: فعم الحماظ شكرا لله تقاسمهاهم وصان  
عن ازاله الفواح مما لهم منهم من اعرض عن النفس فقبل على الناولك هو عندك كون الاضالك سكن على شفا جردا لا باجل الامع  
وانه لغلبل منهم من مرج البحرين وجمع بين الامرين فلما عاب لظالمك باخذ العذاب الفزاق وبترك الملح الا حاج يا غط الدالتمين ويطقط  
السيح والرياح في ذوق الله ثم كثر من العلم في اكثر القرون المنقولة للمعقول كما اشهر بحمد الله ثم ومنه فها بين اهل الزمان وكان علم النفس من  
العلوم بمنزلة الانسان من العيون والاعين من الانسان وكان قد رقتى الله تعالى ان الصبي عنفوان الشباب حفظ لفظ القران وترجم  
القران وطالما طاب النبي بعض اجل الاخوان واخرة الاخوان الاخذت مركبت مشار اليه عندهم بالبيان في البيان والله المنان بخازنهم  
عن حسن ظنونهم ويوفقتنا لساعات سؤلهم وانجاح مطلوبهم ان جمع كتابا في علم النفس مشتملا على المهارات منبها على ما وقع اينا من عقل  
الاثبات والقوال للثغارة من العصابة والنابيين ثم من العلماء الراغبين والفضلاء المحققين المتفهمين والمناسرين جعل الله لهم سعيهم  
مشكورا وعلمهم مبرورا استعنت بالعبود وشرعت في المقصود معترفا بالخير والقصود في هذا الفن وفي سائر الفنون لا كمن تباينه وشعره مفقود  
كيف قد اغر من قال ما اوتيتهم من العلم الا فلان لا ومن اصداق من الله قبيلا وكفى بالله وكفى بالذي وكفى وما كان النفي الكبر المنسوق  
الى الامام الا فضل العلم الا مثل الجبر والجزر والجماع بين المعقول والمنقول الغلثا الفرع والاصول فضل المناخرين فخر الله والحدود  
الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسين بن ابي عبد الله برضوانه واسكنه جيبون بن جنانة اسمه مطا بن قيساه وفيه من اللطائف والعبوات ما لا  
يحصى من الروايد والفنوى ما لا يخفى فانه قد بلده جوده ونقل وجوده حتى عسكر كسبه على المطالبين واعوز تحصيله على الراغبين وسأله  
سيفا ومراحمه وودت حاصل كلامه خرب مسائلك قد لا تقص عقود نظام من غير خلال الشيء من العوائد والاهمال لما يعيد من اللطائف  
والعوائد وصممت اليها وجدت في الكشاف في سائر الفنا سير من اللطائف المهتم او رزق الله نعم من البضاعة الزجاجة وابتدت لقرآن  
المعبر الوقوف المعلنات المتفهمين على المناجاة اللفظيات والمعنويات مع اصلاح ما يجب صلاحه تمام ما ينبغي تمامه من المسائل التي  
في التفسير الكبير والاعراضات مع كل ما يوجد في الكشاف من المواضع المعضلات سوى الايات المعقدات فان ذلك يعود بها من ان يصح  
القران وغرائب القران انما يكون بالامثال المستشهدات كالان القران مجمل على غيره وليس غيره يجز عليه فلا علينا ان نقصر في غرائب القران  
على تفسيرها بالالفاظ المشتهرة على بعض النجاسات التي عرف منها اصول الاشتغافات طرفا من الاشارات للقنات والناوتك  
المكانات والحكايات والبليات الموعظة الراد عن المنهيات لباغته على اداء الواجبات والترغيب ليلفظ القران الكريم ولا مع ترجمته على  
وجهد يد وطريق منبع يشغل على الخبز المعدلات وانظها والمضمرات وناول للمشاها وتغير بح الكابان وتحقنوا الجازات واستعارات فان  
هذا النوع من الترجمة مما لا يشبه الخبر وتوفد المترجمون هناك للعثرة وقلمها يعظن لها الناسى او اوقف على من اللغة العربية فضلا عن  
الدخيل الرخيل الفاخر العلوم لاديبه واجتهاد كل الاجتهاد في تشميل سبيل الرشا وضمنه الجميع على طرف التمام ليكون الكتاب كالبديع  
التمام وكالشمس في افادة الخاص العام من غير تقويل بورد الملام ولا تقصير بؤمر مسائلك سيد نظام الكلام في الكلام ما فاد دل  
وحسبك من الزاد ما بلنك المحل المتكلمان في الجميع على الرحمن المستعاض والنوفيق مسؤل من يبدى مفاتيح الفضل الاحسان وغرائب البر وال  
وهذا وان الشروع في تفسير القران ولقد اتمام ذلك مقدما من المقدمة الاولى في فضل القران والغاري اداب القران وجواز اختلاف  
القران وذكر القران المشهورين المعبرين عن على برابط الابرار المؤمنين ثم قال قال رسول الله من قرأ القران فاستظهره واصل حلاله  
وعمره امدخله الله الجنة وشغفه عشق من اهل دين كلهم فذبح له النار وعنه ان النوفال خبر من تعلم القران وطلح على من  
قال قال رسول الله ما اى الاعمال احب الى الله قال المحل المرسل قال يفر من اول القران الى اخره كلما حل ارتحل وفي العيصين عن عائشة  
قالت قال رسول الله ما اخرج القران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ولا يتنعم فيه وهو عليه شاق فليبرن وعن ابي هريرة ان رسول  
قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى يتلون كتاب الله عز وجل يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وعشيتهم ارجح  
حفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وعن سهل بن معاذ بن جبل عن رسول الله قال من قرأ القران وحمل به البس لذة فاجاب يوم القيمة بشوة  
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فكم فاطمكم بالذبح لهذا وفي العيصين عن ابن عمر بن رسول الله قال مما مثل ما حبل الله

هذا هو العلم  
الذي لا يبدل  
وما كان النفي  
الكبر المنسوق

الاشارة الى

شرح على القاموس  
الاشارة الى القاموس

الاشارة الى القاموس  
الاشارة الى القاموس

المقدمة الاولى

منشئ الزاهد والناقد والناقد







به والاستعاذة منه وما لاجله الاستعاذة منها الجاث البعث الاول من العود الى الجاهل او لا تضاق قال الجوهري الطيب اللهم عوذك وهو ان تضيق منه  
 بالعظم اي الضيق الى رحمة الله والنصوت بمنزله واليات في باب الاستعاذة قال ابن كثير من الشيطان لا ابتداء لان ابتداء بالذرية من الشيطان والنصوت  
 برحمة الله تعالى وعانته والاستعاذة لا يتم الا بان يعلم العبد انه عاجز عن جلب النافع والدينه والدنيا وتب ودفع المضار والعاجلة والاجلته وان الله  
 قادر على ايصال النافع ودفع المضار لا قدرة على ذلك احد سواه قوله يقول عن هذا العلم في القلب حاله هي ان تكسر وحضوع ويحصل منها في القلب  
 ان يصير العبد مهابدا لان يصون الله تعالى عن الافات وبعضه عليه الخيرات ثم يصير بلسانه ناطقا بذلك فيقول عوذ بالله فان كان الاستعاذة  
 هو ان يعلم العبد ان الله تعالى على كل الخلق والاعمال ان يعلم حاله في دفع الاستعاذة عيشا وان يعلم انه قادر على جميع المكات والافعال كان عاجزا  
 عن تحصيلها والعبد ان يعلم ان جوارحه والاعمال ان يعلم ان جوارحه والاعمال ان يعلم ان جوارحه والاعمال ان يعلم ان جوارحه والاعمال ان يعلم ان جوارحه  
 الاستعاذة والحاصل ان العبد ما لم يعرف عن طريقه وذلته العوي لم يصح منه الاستعاذة وما يدل على ذلك الانسان وعجزه عن بعض الكياس  
 ربما يفتقر في شئ واحد طول عمره ولا ينكشف له الى ان يحجز بعد من جعلها ولهذا وقع الاختلاف في الاركان والمذاهب لولا ان الله تعالى وارشاده  
 لم يتخلص سفينته فكم من وراج الضلالان وتيق كل مسدود برهان يحصل له الدين الحق ولا يرضى نفسه بمحله الكفر ولو كان من فضل منبذاته الدنيا فلا  
 خلاص من تلك الشبهات الا ما نزل في روض الشهدان ولا يقع المحل الا وسط للظالمين الذين لا يهدوا من بيدهم مفايق الخيالات وواقعها اليقين  
 يشككهم عليها تسعة عشر من الران بدهي الحواس المحسوسة الباطنة والقوى الطبيعية السبع والشهوة والغضب محال تدرك كل منها غير ما  
 يحصل التحضيق والتمسك ويحصل من كل منها اثر في القلب بجزء من ارجع غائر الروعائيا الى حضيض الجنانيات فلا تلامس القلب عن هذه الظلمات لا بنور  
 الله تعالى وايضا ان لا يراها الكالات فلا نهاية لمدتها لعل على اللذات الحسبات والخيالات كما ان لا يمكن تحصيل الكالات التي لا يراها الكالات  
 لا يمكن ان لا ترضى من محرم على اللذات فيجب الرجوع الى طاهب السعادات الحقيقية في بعض الكتب الا ليهي قال الله تعالى وعزته وجلاله لا قطع من اهل  
 من يؤمل غير ما يباين لبس ثوب المذلة عند الناس لا جنبته من قسوة ولا بعدته من مصلح لا جعلته متفكرا حين يؤمل غير عيش الشيطان من بيده  
 وانا المحي القوم ويطلق بالفكر يواب غيره في بيدهم مفايق الابواب مغلقة في واي مفتح لربنا في ثم الكلام في حجة الاستعاذة كالقلام في سائر احوالهم  
 والعبادات التي جعلها الله تعالى سببا واسطة نحو صلات الكالات العاجلة للعباد ذلك انه تعالى فقال لها بل يدخلها ايشا كما لا اعترض احد من خلقه  
 وعلى فعاله وعلى النظام الذي خضعه الكلال من ربه واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه امر الله بالاستعاذة فاستعاذ لا تجعلها سببا لدفع  
 الوسواس ولو حرك ان لا تجعل الاكل والشرب سببا للدفع ليجوع والعطش فانك تأكل وتشرب لا تقول ما تفاديه في الاكل والشرب كان الا شباع  
 والارواء من الله تعالى وان كان مقدرا الله تعالى وبهذا التحقيق ليقط الا عن اضناض الشهوة العجيبة المعتزلة لانها تحوم حوما اشرف الية ولا  
 يذنبك على الاستعاذة مثل قوله تعالى اللهم وعوذ برضائك من يحطك سبعا فانك من يعقوبك لعودتك منك لا تصي شاعا عليك كاشفا على  
 البحث الثاني المستعذ ليس شخصيا معينا بل كل مخلوق منقرا الى الاستعاذة بهذا قال فوج روي في العوذ بك ان اسئلك ما ليس في علم فاعطني  
 السلام والبركات في قوله فافرح الله طيب السلام وبركاته عليك في حال يومك مع الله تعالى في قوله فافرح الله طيب السلام وبركاته عليك في حال يومك  
 اقول عدت وديك من كل متكر لا يؤمن بيوم الحيا يطغى في الله تعالى عده واورثه ارضهم ودارهم واموالهم وقال في قوله فافرح الله طيب السلام وبركاته عليك في حال يومك  
 ووزوتهم من الشيطان الرجيم فقبلها انما يقبلون احسن وانما نانا لاحتسا وقد لم نلتنا اسم وقال في قوله فافرح الله طيب السلام وبركاته عليك في حال يومك  
 في العفة كفي شر الوسواس الخناس البحث الثالث الاستعاذة بما هو الله وكلما لله كجاء في الاخبار اعود بكلمات الله النامة اما البحث عن اسم  
 الله في حقي في تفسير البلاء واما كلمات الله فالله بها المبدعات الصادقة عنه بلكة من غير مادة ومدة وكان الارواح البشرية يستجيدون  
 بالارواح العلوية المقدسة ورفع شروها وادواح الخبيثة واما يحسن الاستعاذة بالكلمات اذا كان قد بقي في نظره الفئات الى ما سوى الله تعالى  
 واما اذا اقتضت في بحر التوحيد لم يستعذ الا بالله كما قال في العوذ بالله من الله كما قال في العوذ بالله من الله كما قال في العوذ بالله من الله كما قال في العوذ بالله من الله  
 البحث الرابع المستعاذة من الشيطان وما لاجله الاستعاذة دفع شره فنقول ما استعاذ من شرطن ويقال شطن الدواي بعدت والشيطان في  
 عن ابد والشراد وقد هي كل صفة من ابد والشراد وقد هي كل صفة من ابد والشراد وقد هي كل صفة من ابد والشراد وقد هي كل صفة من ابد والشراد وقد هي كل صفة من ابد والشراد  
 في قوله فافرح الله طيب السلام وبركاته عليك في حال يومك مع الله تعالى في قوله فافرح الله طيب السلام وبركاته عليك في حال يومك مع الله تعالى في قوله فافرح الله طيب السلام وبركاته عليك في حال يومك مع الله تعالى  
 سبب في موضع اخر النون زائد وجعل فعلان من شاطي شيطانا فابطل لما كان كل من كالباطل في نفسه من مبطل لوجوه مصلح نفسه في شيطان  
 والرجيم معناها المرجوم كاللعين بمعنى الملعون ومنها المرجوم اما المتكلمون من قبل الله تعالى ولا تفرق من المتكلمين في الشيطان بالشرب الثواب ثم  
 وصف بذلك كل شره متهمة واما من ضم الى الاستعاذة قوله الله هو فتصحيح البليد فوجب لك بعدا لا تداوم بما ورد في القرآن ان العبد كان يرضى  
 ناهي يجمع كل صفة ويعلم كل حق في نفسه وسوسة الشيطان وقيل غرضه فيها وانما الغاير وعلى فيها غنوقا فدفعها عن بعض اصحاب الشك في الجن  
 والشياطين فيقول من الناس من اكره لوجوه الاول لو كان موجودا فان كان جسا الشيطان لوجوه ايراه كل من كان سلبا بحسب الكالات ان كان  
 لطيفا ان يفتقره ويفرقه عنده هو بالرجح الفاضلة وان كان لا يقد على الاعمال الشارفة التي ينهاها الله المشبون وانما ايراه لا يجوز ان يكون جوا

بروت

يقولون بالكون في الدال  
 ستور ونوعه في الراء  
 برذون في رسته

مجرى او يتبدل ان يكون جسمه كجسمه فلم لا يجوز ان يصف الله سبحانه ابصار الانسان لمحمدة في ذلك كما قال عز من قائل انهم لا يرون  
وعلى تقدير كون جسمه الطيفاً فلم لا يجوز ان يكون تركيبه كتركيب كالا فلاك الوجود الثاني في الوجود الثالث في العالم الثالث وهو قبيح لا يرضى  
منهم المداوة والصدقة وليس كذلك اهل التعظيم اذا تابوا من صنعهم يكذبون انفسهم بما ينسبون اليهم بحال المنفعة هذا الوجه لا يتحقق  
الاختلاف المداوة ومنهم بالنسبة الى كثيرين فالعزم فاقول في ذلك انما لا يكون الا في حق الله تعالى قال عز من قائل ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
يقولون انهم لا يمشون بالحق والحق انهم لا يمشون بالحق انهم لا يمشون بالحق انهم لا يمشون بالحق انهم لا يمشون بالحق انهم لا يمشون بالحق  
قالوا اولاً ان الله تعالى قال لا انا الالهة غانتي عليه فاسلم الوجه الثالث قالوا ان اخيار الانبياء عنهم لا يفيد ثباتهم اذ على تقدير  
ثبوتهم يجوز ان يقال كل ما في الاقضية فانما حصل بايمانهم من الجائز ان حين الجوع كان بسبب نفوذ الجن في الجوع وكل فرع ادى الى  
ابطال الاصل فهو باطلاً والجواز الدليل الدال على صحة نبوة الانبياء كما يجيء ذلك على صدق اخبارهم ومن جمل ما اخبروا عنه وجود الجن واثبات  
فصح وجودهم واعلم ان كثير من الناس اتبعوا موجودات لا مستحقة ولا حادثة في التغيير وهم وانها مجردات عن شواشب الجنانيات وهم للملائكة  
الذين لا يستكبرون عن عبادة ربهم ولا يشعرون ولا يعلمها مرتبة الارواح المعلقة بنسبها لاجسامها واشرفها حلة العرش ثم الحانون من حوال العرش ثم  
ملائكة الكرمي ثم ملائكة الكسبي ثم ملائكة السموات طمقة ثم ملائكة الكرة الاثر ثم ملائكة الكرة النسي ثم ملائكة الكرة الزمهر ثم الملائكة المسلطة على  
الجناب ثم مرتبة الارواح السفلية المعلقة وهذه الاجسام النباتية والحيوانية وهذه الارواح قد يكون مشرفة وخيرة وهم من قبل الملائكة وقد  
يكون منظر مشرفة وهم شياطين الانس والجن والفظة الجن فتأخوذ من الاستناد عن العيون وندة الجنون لا شارة عقله والجنه لكونها سائرة  
الانسان وطوائف الكلفين اربعة للملائكة والانس والجن والشياطين والاختلاف بين الجن والشياطين قيل ان الملائكة كايين الانسان والتميز  
وقيل بالعوارض فالجن خبا وهم والشياطين اشرهم والشهوان الجرم لهم فعدة على النفوذ في بواطن البشر لانهم لو كانوا مجردين فلا استعاني كونهم  
متصرفين في بطن الانسان وان كانوا اجساما طيفة فكن ذلك لا يبعد نفوذهم في بطن الادمي كيف فخرود في الفران لا يقومون الا كما يتجسد  
الشيطان من المس في الحديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ولا خلاف في ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتكلمون بسجون  
الليل والنهار ولا يقرون واما الجن والشياطين فخلافة ذلك قال في العظم زادوا حوانكم من الجن وفي الفران انهم قد وردت في آيات من قوله  
ولما كيفية الوسوسة في روى ان عيسى وعاربه ان يراه موضع الشيطان من بني ادم فاداه ذلك فاذا راسه مثل لسر الحية واضع راسه على  
فاذا ذكر الله حلت في ادم يذكر وضع راسه على حبة قلبه قاله كولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظرهم الى ملكوت السموات وقال  
ايضا ان الشيطان له ارجل ودم وملك له فاما ملائكة الشيطان فايها اذ بالشر تكذب بالحق وامامة الملك فايها اذ بالخير وتصديق بالحق فمن ذلك  
ذلك فيعلم ان من الله فاحمد الله ومن بعد الاخرى فينفذ بالله من الشيطان ثم قوله ان الشيطان يمدكم الفقر وبأسه يلفسك والاية من الخواطر وهو  
الاصل السعادة ومنها ما هو السقاوة وسبب شيا مخطا يخطو بها الحد بعبء اشيا اما ضعف اليقين وقله العلم بصفات النفس خلقتها  
او منا بعد نظوي مجرم قواعد النفوس ومحبته الدنيا وجاهها وما لها من حصص من هذه الاربعة فيقر بين ملائكة الشيطان ومن يتلها فلا  
انفق المحققون على ان من كان كل من الحرام لا يفرق بين الاضام والوسوسة فقولهم هو جبر النفس وسوسة الشيطان بان النفس تطالب تلج  
فلا يزال كذلك حتى يوصل الى اذها والشيطان اذا دعا الى فعله ولم يجيب وسوسه طامريه لم يدر ما لا هو كيف مكر حقيقة الوسوسة واجتذبه  
ان الانسان بينا هو اهل عن الشيء ذكره الشيطان ذلك فيجد مثل ذلك يترب الفاعل على حصوله لا الهل فكان الذي في به الشيطان من خارج  
له في ذلك ان ذكر الاله الاشارة في القرآن حكاية عن ابيس ما كان في عليكم من سلطان لان دعوتكم فاستجبتم لي ولا يدلس هذا الذكر  
واما يقدم الشيطان على ذلك بعد فليان وقع فيضطره الا وهو محكمه فما الله تعزبه والمقصود الاستعاذة لا ينصرف وسوسة الشيطان الا ان  
فان معظم المفاصل في ذلك في القرآن ولو نوى المستعبد في جميع الضار والذبيبة والاخرية فلا ضير في الاستعاذة الا وهو العود بالله  
عرج من الخلق الامم ومن الممكن في الحاجة الشامة وباللشارة الى العبود الفاعل على تحصيل كل الخيرات ورفع كل الاغاث ومن عرف بنفسه بالقبول  
عرف الله ما نادر على كل مقدور ومن عرف نفسه باختلال الحال عرف به بالجلال الكمال ومن عرف بنفسه الامكان ربه بالوجوه التي لا  
الاطباء الى ان يدبر عنك الاغاث تراه في القرآن من عظم الطاعات والذات من شغله قرأه القرآن عن عظمه فضل ما اعطى الناس  
فلما احسب الاستعاذة بالشره في الثالث تحتها في قوله تعالى ومن بعد الاستعاذة بالشره في قوله تعالى ومن بعد الاستعاذة بالشره في قوله تعالى  
الجبار يقول بسم الله الرحمن الرحيم الربيع الاستعاذة تطهر الانسان عما جرى عليه من ذكر غير الله واذ حصل العلم والاستعاذة للصلاة الحقيقية فذكر  
فيقول بسم الله الرحمن الرحيم ما هو محاربه الاعداء الظاهر قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومحاربه الاعداء الظاهر ان الشيطان  
لكم عدو فاتخذوه عدوا فاحاربوا عدوكم ان كان عدوكم من الملائكة مسومين ولما حاربتم عدوكم الباطن كان ذلك  
الملك ان عبادي ليس لرب عليهم سلطان ومحاربه الاعداء الظاهر ان لان اعتد الظاهر في الدين واليقين كما ما يوجد من وان طلب العدا ان  
نكأ مغنوهن ومن قتل العدا ان كان شهيدا ومن قتل العدا الباطن كان طيبا ولا خلاص من شره الا بان يقول عودا بالله من الشيطان الرجيم

الاطباء

من الجن  
والجن  
والجن

الجن  
والجن  
والجن

بمؤم الذم

الجن  
والجن  
والجن





والقرآن

من الظاهر ان الظاهر

هذا فيما اذا لم يخلف فيه المغلظة فان قيل فما قولكم في القران التي تختلف بها الاعاقل انها حصة منزلة من عند الله فكيف اخرج من هذا  
التسخير الاخرى ليس يجوز ان يكون فيما انزل الله من الالفاظ الذي يختلف معانيها ما يجري اختلافها بجزى النطق والناقص لكن يجري النطق الذي  
تصايفهم انها تجعله ويجوز فيها ان يختلف بها الحكم الشرعي على المبادلة بمنزلة قوله وارجلكم بالبحر والتصبيح واحدا لقرآنين نقصت  
المسح والاشرى فرض الغسل قد بينهما رسول الله جعل المسح للابدل تحفة وقته والغسل لما سأل الرجل هذا الصبر هو الذي لا يجوز القران  
اذ اتوا نزلته وثبت من اثاره بيان في بعض النسخ ان الصواب في نسخ الالفاظ في الاستسقاء وقد يكون ما يختلف الحكم  
في علمه غير المبادلة لكن على الجمع بين الامر من بمنزلة ولا تغربوهن حتى يظهن مشددا والطاء من النظم فان القرانين ههنا نقصت بحكم  
مختلفين بل من الجمع بينهما وذلك ان لما نص لا يفرها من وجهها حتى يظهر ما يعطى خيضا حتى يظهر ما لا يغفل ولا يجوز القران في المناهذ  
الا بالنقل اظاهر من في مثلها الى ما يقتضيه او قد علم بغيره ولم يقرب بل يلزم في حرج كقوله تم ولا تغربوا الزنا الوصفه احد قيمه الربا بال  
والبناء من الزنا في المال فانهم عنهما كما انما فان كان عدوله عن التلاوة على سبيل التعمد فهو مومر على ذلك واما النسخ والتاخير  
موجود كتاب الله وانما ليس من هذا القبيل لان اتحاد الزمان شرط التثنية وعند ورودنا نسخ ينهى المنسوخ وتبين ان في علم الله حكم المنسوخ  
كان موجلا الى ردود لتاسخ والله اعلم وقوله لكل ان يظهر بطر في ظاهره ما يظهر باخبر العلماء والباطن ما يخبر عليهم فنقول في ذلك كما انما  
ونكل علم الله وقيل ان هو يوم ياتي كما يؤمن من ظاهرا وقوله ولكل حد ومطلع اي لكل طرف من حد ودان الله لبي ففها لك ولا يتجاوز غيره  
او منهي او مناصد وقا يؤمنه يفهم كما هو ومقدم من الثواب القبا يباينة الاخرة ويطلع عليه كما قال عمر لوان ما في الارض من صفة يفسد  
لا فديت من هول المطلاع يفهم ما يشر عليه من امر الله بعد الموت المقدمة الربا في كيفية القران وي عن يد ثابتة قال رسول الله ابو بكر وقتل  
اهل اليانة واذا علم عمر فقال ابو بكر ان قتله ما ستر بقرن القران يوم الامة وفي اخبر بغير القتل في المواطن كما في  
وان كثير ولان اري انما مخرج القران فقلت كيف فعل شيئا لربيعه رسول الله قال هو والله خير فلم يزل يبرح في ذلك حتى خرج من الله  
له فوايتيه لثقة راي عمر قال زيد بن ثابت قال ابو بكر انك جل شاعر اقل لا نهتمك قد كتبت الوحي لرسول الله فلتبع القران فاجعة فتبع  
الاتر ان جمعه من الوقوع والعبث المتعارف من صدق الرجال وكانت العصف عندا في بكر حتى مات ثم كانت عرق حتى مات في كانت عند خصه  
- وسل عثمان الى حفصه ان رسل الى ما تصحف نفعها في المصاحف ثم نردها عليك فارسلت عثمان فارسل عثمان الى ابن ثابت قال في عهد  
زيد وسعيد بن العاص عبد الرحمن لا تحرب به شام فامرهم ان ينسخوا المصاحف في المصاحف فقال للرهط القريشيين الثلثة والختلف في  
انتم وزيد فاكتبوه بل في قريش فان نزل بلسانهم قال ففعلوا واخذوا نسخا في المصاحف المصاحف عثمان في كل اقل بمصنفين تلك المصاحف  
امرنا سوز ذلك من القران ان يحرقوا ويحرقوا زيد بن ثابت فابيت صخا محمد يقولون احسب الله عثمان احسب الله عثمان قال على لوليت فقلت  
في المصاحف التي فعل عثمان لان عبد الله بن مسعود كروا في زيد بن ثابت نسخ المصاحف فقال يا معشر المسلمين انزل نسخ كتاب الله في  
رجل الله لقد اسلمت ان في صلح جبل كافر في زيد فكان اول من امسح القران في المصاحف ابو بكر مخافا لحدان يضع منه شيئا غير له في نسخ النسخ  
عليه كان اناس يقرن بقران مختلفا على سبيل اقرهم رسول الله واصحاحا الى تحت عثمان ثم ان عثمان جمع الناس على مصحف واحد  
واحد فلذلك نسب المصحف اليه وجعل ذلك ما ما وعلوا ان القران كان مجموعا على عهد رسول الله فانه ما انزلت اولا وقد ارسو  
الله من كان يكتبه ان يضعها موضع كذا من سورة كذا ولا تزل سورة الا وقد ارسو رسول الله الكتاب يضعها في سورة كذا وعن ابن  
عطل قال كان رسول الله اذا نزل عليه سورة ردا بعض من كتب فقال ضعوا هذا السورة في الموضع الذي يكتبون كذا وكذا وعن ابن قال  
جمع القران على عهد رسول الله اربعة من الانبياء اربعة من جليل ابو زيد وزيد بن ثابت قال في قوله تعالى انما نزلنا القرآن في  
قد جعلوا لها فيما بين الذين لم يلزموا القراءة تولى سورها وذلك ان الواحد منهم اذا حفظ سورة انزل على رسول الله او كتبها  
في ستر ثم فنزلت في وقت حين سورة فانه كان اذا رجع باخذ في حفظها ينزل بعد رجوعه وكما انه يفتيح ما فاتة على حسب ما يتسهل له فيقع فيها  
يكتبه يقدم فبما جرم هذا الوجه فذلك ان من يعمد على حفظه فلا يكتب على ما كان من عادة العرب في حفظ انسابها واشعاشها من غير  
كاتب ومنهم من كان يكتبها في موضع مختلف من قرطاس وكذا عبيد بن عمير ما كانوا يهدون من قبل المسلمين في حفظ القران في يرون  
باكثرهم خاتمة مصحف نظير في فلما ان حضر رسول الله لسبيله جند المهاجروا لانفس الجناد افرقوا في اقطار الدنيا واستقر القتل في بعضهم  
خفي جند ان يطرقوا ليعين في افرقوا في المصاحف المتقدمة الحاشية مع المصاحف الكتاب القران السوا لا يرة والكتابة والحرف في ذلك المصحف  
من اخصه في المصحف والصحف العتيقة التي قطعت من جلد وورق يكتب في ردها مصحف كالمصحف ودون ان بابوا الصداستنا الناس  
بعد جمع القران في اسرها مع المصاحف والكتاب معناه ضم الحروف لدا لعله معني بعضها الى بعض لا يوصله كتاب في جمع قال  
تعالى وانك كتب في قلوبهم الايمان اي جمع حوائقها في جميع عليهم فالكتاب فعل الكتاب في لكنه قد يسمى النسخ باسمه لفاعل  
هو هذا الذي هم صر الامير وهذا خلق الله والقران اسم للكتاب المنزل على نبيه محمد كما ان التوراة اسم للكتاب المنزل على موسى والانجيل المنزل

المصاحف

السبب في نسخ المصاحف  
التي هي نسخة  
ما جئت عليه  
القران

المصاحف الحاشية



على غير الزبور المنزلة على داود والقرآن منهم لا يجر من حمزة وهو الاكثر فونه فذلان مثل قرآن والشركب يدل على الجمع الضم ومنه الغرض  
 الحضر المحض لاجتماع الدم في ذلك الوقت منه قولهم قرئت الماء في الحوض والقرآن نزل شيئا بعد شيئا فلما جمع بعضه الى بعض هي قرآننا وقبل سمي  
 قرآننا لان جمع السور وصفها قال تعالى علينا جمع قرآننا اي نال في حزم بعضها الى بعض قولك قرأت معناه جمعت الحروف بعضها الى بعض  
 ومنه لفظ القرآن وهو قراءة اهله كما قاله على تحفيق الحزم واصله كما مر اما ان وزنه فعال من قرئت والنون لام الكلمة سمي بذلك لان قرآن  
 السور وما فيها بعضها الى بعض قبل ان القران اسم موضوع على فعال من اشتقاق كالتورية ولا يجمل بل يسمي القران قرآننا لان في قرآن بين الحرف  
 والباطل والمؤمن الكافر والحلال الحرام واما السورة من القران فانها تقرأ وهذا كالتورية لقرآءة والسورة اسم لا يجمع وتقرئت  
 بعضها الى بعض حتى تحث وكلمة بلغت في الطول المعداد الذي زاد له نعمتم فصل بينها وبين سورة اخرى بسم الله الرحمن الرحيم ولا يكون  
 السورة الا معرفة والمشداه معلوم المنه وقيل اشتقاقها من سوا البناء والمدنية لان السور موضع يقصده فوق بعض حروف  
 الى ارتفاع الذي يركب فالقران ايضاً وضع ايضاً حتى بلغت السورة وهذا لا يسلخ الذي اراداه نعم وقيل سميت سورة نفا  
 وضعت ما العلو والرفعة ان سورة المدينة سمي سورة لارتفاعه قال الساجدة ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك وتنهاية يدب اى  
 شرفا ورفعه وقيل سميت سورة لارتفاعها من الارتفاع ان كان هو سورة المدينة يحفظها بلسانها وانبتها وجمع سورة القران سوتفع الواو  
 مثل جلد وجمع سورة لارتفاعها بسكون مثل سورة وصوت من هززة سورة جعلها المسارث في اداء سورة اى فصلت ومنه بقية  
 سورا الدواب كلها الاظفر من القران على حدة واما الآتية فقد اجمع من العلاء انها في القران عبارة عن كلام متصل لها انقطاع انقطاع  
 معناه فضلا فضلا ولا يخفى توقف الآتية على التوقيف عنهم معناها العلاء لانها لا تسليقها بانفصالها عن الآتية لتفقد تعليلها وانما  
 عنها وقبلها جاعا حروف من قولهم خرج اليوم بآتهم اي بآتهم وادبوا وادبهم شيئا وقبلها معناها العجبة لانها عجيبة لبايتها كالأ  
 الخوف من قولهم فلان آت من الارتفاع وانما قوله تعالى في القران وما فعله بسكون العين واسمها آت فاستقلوا التشديد بانقوى  
 الغنة التي قبله وقال الخليل صاحبها صفة ما فعله بالفتح والاصل بفتح قلبها العا فخرها وانفصاح ما قبلها وقال الكسائي اصلها آت فاعلها  
 وكان يلزم للباين الادغام على نحو آتية وخاصة ويكون مشتقلا عن آتية الارتفاع واما الكليلان تركب كل من تعقيد القوة والشدّة وقفا  
 هذه الحروف الثلاثة بحسب اشتقاق الكيسنة واصلها من البواقي معتبر منها كالم فند الكلام لان تفرج السمع وتوشه وتوشه في الفهم  
 بواسطة فادة العيز ومنه الكلم للرجح ومنه شدة ومنها آت لان الكامل قوي من الناقص منها ال كم ومعنا الشدة في الالك واضح ومنها كـ  
 منه بر مكو لا فاعل ماؤها واذا كان كذلك كان ودودها مكر وما يفصل نوع شدة عند ودودها وايضا انها تدل على شدة ما فيها ومنها  
 مـ لملك العين اذا نعست مجتزئة منه ملك الانسان لان نوع قوة ولفظ الكلمة قد يشعل في اللفظة الواحدة وقد يربها الكلام الكثير الربط  
 ببعضه وبعض من قولهم للقصيدة كلمة ومنه كلمة الشهادة والكلمة الطيبة صفة لان الجازخ من الانشراك فاعلها في الكلام المركب جاز  
 اما من باب مطلق الجزم على الكل واما من باب المشابهة لان الكلام المرتبط يشبه المفرد في الوحدة وفعال الله تم كلتا تراساما لان حدث بقوله كن  
 او لان حدث في زمان قليل كما يحدث للكلمة كذلك عند النحويين الكلمة لفظ وضع لعني مفرد وقائدة القيود تكثر في ذلك العلم والكلام ما يقرب  
 كلين بالاسناد ومنه الكلام النفس تعقوا على ان الكلام اسم لهذه الالفاظ والكلمات والاشارة يقينون الكلام النفس يقولون الكلام  
 هو العواد ويجعل الانسان العواد لا يلا وقد يسمي الكلمات والعبارة حاديش لان كل حطمة منها تحدث عقيب صاحبها فانها تواجدهم  
 مثله وجمع الكل بكلمة في الكل ليس للوحدة كاللينة واللبن والرطوبة والرطوبة والرطوبة اللبن مذكور الكلام مؤنث وتفسيره  
 وتصنيفه كالكلمات التي كانت جمعة بالالف والهاء وقد يكون الكلام مصداقاً لمعنى التكليم كالسلامة بمعنى التسليم قال تعالى سمعوا كلام الله ثم حفر  
 فسر ابن عباس بكلمة الله موسى قتل المناجات واما الحروف فهو الواحد من حروف الجمع سمي حرفا لقلته ولذلك قيل حروف الشئ لظفره لان حروفه  
 والقليل من الحروف ايضا تقرأ بكلماتها والقصيدة بنامها والحرف ايضا احد قسام الكلمة وذلك ان الكلمة ان حناج في الارتفاع على معناها الاخر  
 المصيبة بحرف قد يكون حروف الافان ذلك حاصل الوضع لبيدتها التصريفية على احد الازمنة الثلاثة الماخى والحال والاستقبال فهو وضع  
 ضمير ضمير اللفظوم كالانسان فان معناه لا يقترن بالزمان اصلا ومثل اليوم والساعة والزمان فان الزمان كل معناه ومثل الصبح الغيب  
 لان الزمان جزء معناه ومثل علم وجعل حرفان معناه يدل على الزمان عقلا لا بحسب الهيئة ومثل مناركة مضرفا نوسلان معناه  
 يدل على الزمان بحسب الهيئة ذلك معناه هيئتها خصوصاً لانها لا تفعل المستقبل كونهما مقترنا زمانين الحال والاستقبال لان  
 قولنا الاحد لا منتهى تحديدها لكنها ليست في اصل الوضع لا يخرج من هذا الفعل نحو عسى الا يدل على ان لان يتقدم عن الزمان عرض فرض لانها  
 ولا الفعل المستقبل لكون معناه مقترنا زمانين الحال والاستقبال لان قولنا باحد الازمنة متعديا كمن درجانات الاقران ولو سلم باحد الازمنة  
 فقط ذلك في اصل الوضع لا مانع من اقترانه بعد ذلك بزمان المقدمة السادسة والسبع الطول الثاني والثالث والاربعون والاربعون  
 والفضل والاشجار وغيرها السبع الطول مضمومة الالف مقصورة الواو جمع الطول والفضل والفضل في المنة والعرن والاشجار والاشجار

والتنوير

والتنوير

والتنوير

القرآن

والاعراف والانفال مع النوبة لانها تراكب جميعا في غزاة رسول الله وكانا تدعيان القرينين ولذلك لم يفصل بينهما بالبسطة وذلك لبعض  
 السابعة من السبع سورة بولس لانفال مع النوبة ولما المشا في سبع سورتها والسبع الطول ولها سورة بولس اخرها سورة الضل لانها تراكب  
 الطول اي تدنها واحدها مشيه معني معان وقد يكون المشا في سور القران كلها طولا وقصارا من قوله كما بامتثا بها مشا في وقوله ولقد  
 سبحنا من المشا وقبل المشا في هذه الايات الفاتحة لانها تراكب مرتين اولها مشا في كل صلوة واما الما في سبع سورها وسورة بني  
 اسرائيل اخرها سورة المؤمنون لان كل سورة منها نحو من مائة اية وقبلها ثمانون مائة للسبع الطول ثم المشا بعدها وقبلها ثمانون مائة  
 الطول من الما في الحواميم بعد الحواميم الفصل واما الطواسيم فان شئت قلت هكذا وان شئت قلت الطواسيم قال الرازي في التلويح  
 التي قد كتبت وفي الحديث واعطيت طه والطواسيم من الواح موسى اعطيتا فاحدة الكتاب ما نحوهم فان شئت قلت هكذا وان شئت  
 قلت الحم قال ابن عباس ان لكل شي ثلثا واولها ثلثا بقران الحم وقال الحواميم فكان من قال لرحم نسب السور كلها الحمد وهو من اسما الله تعالى  
 بدليل قوله بكتبت الميلة فقولوا الحمد لا يفرقون وثلث الحواميم عرابي القران عن عاصم عن ابن جبير لا تسك قال قرأت علي بن ابي طالب  
 القران في المسجد الجامع بالكونة فلما بلغت عرابي القران فلما بلغت واس لعشرين من حم عسق والذين آمنوا وعلوا الصالحين في رؤسنا  
 الجنان والهم ما يشاؤون عندك يوم ذلك هو الفصل الكثير حتى ارتفع نجيبه ثم رفع راسه الى السماء وقال يا رب من علي عاني ثم قال اللهم انزل  
 اخيات الخبيثين اخلاصا من الموتين من رفقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والنعيم من كل جنات السلام من كل ثم وجوب حنك علم ثم مغفر  
 والقران بالجنه والحلاص من النار باذن الله عز وجل فادع هؤلاء الدعوات فان جيبني رسول الله امر ان ادعوه حين عندكم القران واسما  
 الفصل فابعد الحواميم من ضار السورة الخ القران لكثرة التفصيل فيها بالبسطة واما البسطة فسورة الحديد والحشر والصف والجمعة والنبأ  
 والاعراف في فواتحها على التسبيح في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ البسطة ويقول ان فيها اية كالتاير وافضل البسطة  
 تسبيح اسم ربك الاعلى فقد كان العلماء يقرنون هذه السورة في التمجيد بقران ربكها المشقة فتسورة الكافرون والاخلاص لانها اثنتان  
 من النفاق والشرك يقال تسبحة وتسبحة الربض من علمنا اذا فاق منها وبر واما المعوذتان فالملوك والناس قد يقرن اليها الاخلاص في بعض  
 المعوذات القديمة السابقة في كراحم واثم التوكيد بعضها على خلاف بعض المصنف هو في الاصل واحد وهو ان يكتب بالالف فاما حذف  
 باسم الله ففظ لانها الف فصل ساكنة من اللفظ كثيرا فذكر استعمال الناس لها وضد الكتب فواتح السور وعند كل مرية يقرأها  
 ان يجمل القران في معناها وكتب في موصوف في كل القران الا في البقرة فيما فصلن في انفسهم بالقران في غيرها فيما فصلن في انفسهم  
 وفي الانعام فيما اوصى الله محمدا وفيها البسطة كقوله انيكم وفي الانفال فيما اخذتم عذاب عظيم وفي الانبياء فيما اشبهت انفسهم  
 والنور فيما افضتكم وفي الشعراء فيما همها اميين وفي الروم فيما رزقنا كرم وفي الزمر فيما هم في جنات نعوت وفيها فيما كانوا في جنات  
 الواقعة فيما اتفكروا فذلك ان اشاعرهم فامقطع وما سوا فموصول كتبها موصولا لكل القران الا ثلثة مواضع في النسخ ما ملك  
 ايمانكم وفي المنافقين من ما رزقنا كرم وكتبها موصولا لكل القران الا في الحج واما ما دعون من ونهوا الباطل في ايمان وان ما تدعون  
 الباطل فيها واولان ما في الارض وكتبها موصولا لكل القران الا في الانعام ان ما توقعه من لا تكتب ليكلام مقطوع بكل القران الا ثلثة  
 مواضع في الحج ليكلام وفي الاحزاب ليكلام يكون عليك حرج وفي الحد ليكلام فاسا وكتب بقران مقطوعا حيث كان الا ثلثة مواضع البقرة  
 بسنا ما يركبها في انفسهم في الاعراف بسنا خلفه وكتبها مقطوعا في جميع القران الا ربعه مواضع في البقر  
 فانيما تولوا وفي النمل فوج في شعراء ايما انتم وفي الاحزاب ايما ثقنوا وكتبها موصولا لكل القران الا عشرة مواضع في الاعراف ان لا تقو  
 الا الحق وفيها ان لا تقولو اعلى الله الا الحق وفي النوبة ان لا يجاه من الله الا اليه في هودان لا تعبدوا الا الله وفيها ان لا اله الا هو وفي الحج  
 ان لا تشرك بي شيئا وفي البقرة لا تعبدوا الا الله وفي النور ان لا تعبدوا الا الله وفي النور ان لا تعبدوا الا الله وفي النور ان لا تعبدوا  
 اليوم واختلفت في يوسف لا تعبدوا الا اياه وما سواهم فهو الامد بما غيرون وكتبها باسقاط النون كل القران من غير استثناء مثل الانعام  
 والاعراف وكتبها موصولا في كل القران الا في الانعام ان لم يكن بك في البلدان لير واحد ككتبه هودا في التوحيد والكم موصولا مدعوات  
 القصص فان التوحيد والكم مقطوعا وكتبها موصولا لكل القران الا اربعة مواضع في سورة الانعام من يكون عليهم وكيلوا في التوبة  
 من اسس بنيانهم وفي الصافات من خلفنا وفي الكهف من ياتي اصنا وكتبها موصولا في الرعد اما ما يركبها موصولا  
 الا في الاعراف عن ما هو عند كتبها من مقطوعا الا ثلثة مواضع في الكهف اضرب بجرمكم موعدا وفي الرعد ان لا تعبدوا الا الله  
 وكتبها موصولا الا عشرة مواضع في التكاثر ما رددوا الى الفتنه اركسوا وفي الاعراف كل ما دخلت متروفا في حياكل ما خبت في الملك كل الف  
 فيها وفي نوح كل ما دعوتهم وكتبها موصولا في المؤمن يوم هم بارزون وفي الزمر ما في يوم هم على النار يفتنون وكتبها في جميع القران  
 بالهاء الا سبعة مواضع في البقرة والملك برجون رحمة الله في الاعراف ان رحمت الله قريب في هود رحمة الله وبركاته وفي يريم ذكر رحمتك  
 وفي الروم الى ان رحمت الله في الزمر وهم يقسمون رحمتك في ان رحمتك فانها ما شاء وكتبها في النور بالهاء الا اربعة مواضع في البقرة

الحواميم قال ابن جبير في البقرة

المقصود بالساجدة

وفي الروم من اهلكت بالملك

على الله







العلم

ومنها العكس وكل شيء ما لا يشبهه اي ترو ومنها اسم المطلق على المقيد كقولك فيا لك كل شئ ينبت بها فهو من انا ينبت كل شئ وكله في بيان  
اي قبل يوم القيمة العكس كقولك شئ اصعب من نصف الخلق على غضبا برى بالحاكم عليهم ظاهرا ليسوا النصف سواء ومنها اسم الخاص على العام  
كقوله سبحانه وحسن افئذك اي ففاهم وبقوم ومنها العكس كقوله سبحانه حكايه عن محمد وانا اول المسلمين لان الانبياء وقبله كانوا كواكب  
ومنها كون المضاف محذوف فافهم واسئل القرية ومنها كون المضاف اليه محذوف فاقوله انا ابن جلا واطلاع الشيايا انا اي بن رجل جلا ومنها اطلاق  
اسم الة الشئ عليه مثل جعله لسان صلا اي كوالحسن الا لسان الذي ذكر منها الاطلاق اسم الشئ على يد له كما يقال فلان اكل الدم اي يدقا  
ياكلن كل ليلة اكا فاي بن كان في منها اطلاق النكرة للعكس كقوله عز من فائل علمت نفسنا احضرتنا اي كل نفس منها اطلاق اسم احد الضمير  
على الاخر مثل جعل اسم سبعة مثلها اذ جعل اسم سبعة حسنة ومنه قولهم فاقبل الله ما احسن ما قال يريد من الدعاء ومنها اطلاق  
المعرب باللام واردة واحدة منكر كقوله تعالى دخلوا الباب سجدا اي بابا من ابوابها وسجى ومنها الحذف نحو سبي الله لكم ان تضلوا اي لا تضلوا  
على خلاف تضلوا ومنها الزيادة نحو ليس كقوله شئ واعلم ان الجواز بالحقيقة فرع من فروع التشبيه كقولك فلان زيد اسد فكذلك قلت زيد اسد فكذلك  
قلت زيد اسد في الجزء فبعضها ومثيها بوجه التشبيه ومنها المشبه المشبه به قد يكونان حين كقولك فلان كوردا وعقليين كالعلم  
اذا شبه بالحيوة والحد ما عسوسا والاخر معقولا كالعطر اذا شبه بخلق كيرم وكالعدا اذا شبه بالعتاس والحيايات كالشقيق اذا شبه بالعلم  
ما قوت مشددة ملزومة في قرن الحظا والوهيات في قولك نظقت الحالت شئ هو بها شبيه باللسان فانه صورة وهيئة محضه وكذا الوجدا  
كالذرة والام والشج الجوع ملحقه بالعقليان يكون المراد اولا واولها ان لا يكون في حكم الواحد كما اذا شبهت انسانا  
بالشجر حسن الظلمة وبنامة الشان وعلو الرتبة ويكون وذلك لكونها حقيقة ملتممة واصناف كسطح الاشب بين الدرك  
الهيئة الخاصة من الحرة والشكل الكروي المقدار المنصوص اما اوصافا مقصودا من مجموعها الى الهيئة واحدة كقولك شعركم شاد نفع  
قوتك وسينا واميا فيا ليلتها اي كواكب فلعل المراد تشبيه النفع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكوكب فما المراد تشبيه الهيئة الخاصة من  
النفع بالسيوف والسيوف المنفردات في الهيئة الخاصة من الليل المظلم والكوكب المشرفة في جوانبها وهي هذا  
تشبيه المركب بالمركب متى كان وجه التشبيه صفا غير حقيقي كان منزها من عدة امور خص باسم التمثيل كما في قوله عز من فائل فثلهم كمثل الذين  
سئقوا فادوا اية وسجى قسبها ثم ان التشبيه التمثيل اذا استعماله على سبيل الاستعارة لا غير يسمى مثلا كقولك لمن يرد في امر بعد  
رجلا ويخرج عزى ذلك الاستعارة هي ان نذكر احد طرفي التشبيه تريد به الطرف الاخر يد عباد خولا مشبه جنس المشبه لانه ذلك  
ما يشا ان المشبه يحصل المشبه كما تقول في العالم سكانك تريد به الشجاع مدعيان جنس لا سدقتب الشجاع ما يحصل اشبه به وهو اسم جنس اخص  
الاسم مع سطر بقى المشبه باضافة الذكر لان التشبيه بدله من طرفين مشبه تشبه به فاذا افردت بالذكر احدهما كان قد سلت طرفي التشبيه  
فاذن الاستعارة نوع من الجازان المستعمل وهو زيد مثالا في قولك بذا سد بز في عرض المسعود من وهو لا سد نظر الى ذلك وهو هذا  
شان العارفة وانما جراهم على الدعوى ما اريد بها من الاشارة الى الاذم وهو الشجاع والاسعارة في نوع عند اسد ان الرفع بصفتا ملا  
كلام لا يكون بحرة ولا شجعا لفقده موضوع التجربة بل الشجاعة انما يلعبها التجربة الشجاعة سميت شجعا نحو شارف اسدا وافي لبر الشجاعة  
فدعي من الاصطلاحات فقولهم هذا عام وخاص مطلق ومقيد العام ما دل على معنيين ما عبادا اطر اشترك فيه مطحونه بقولنا ما دل  
ليشمل القوم باللفظ والمعنى جميعا فان العموم هو ارض المعاني فبعضه كقولهم علم المطر والحصب كان المعنى الكلي لان الانسان شجر نبات  
اشترك تلك المشيئة في شجره وغيرها من سماء العباد اشكرت فافهم وانك على مهبان واحد هالك لا ما عبادا اشترك هو في بل  
ما عبادا وضع اسم المد للجمع وكذا الكلام في كل ذي اجزا محسية وعقلية قولنا ما يخرج الرجال اليهودون فانها تبه المشبه بغيره لخراف  
من نحو رجل فان دل على مهبان باعبارا يكون كل منها ذكر من بني آدم مطر لكن لا دفعه بل على سبيل اليد ولهذا يخرج نحو رجال اذا ما ملت فبعض  
العام والخاص بخلافه هو ما دل على مهبان الى اخره من صنع العواصم والشرط والاستثناء مثل من وما والوصول نحو الذي للمع والجمع المع  
تفرع عن جنس كرجال المسلمين بالجمع المضافة نحو عبيك وراسم الجمل المضافات تعرفت المعنى الجمل مثل خلاص العلام والنكرة وسياق النفي  
نحو ما في الدار احد الغضير قصر العام على بعض مهبانته وقد يطلق التخصيص على بعض اللفظ على بعض ما يتناولها وان لو يكن ذلك اللفظ عا  
كما يطلق عليه ايضا انعام تعده ونكته وان لو يكن من صنع العواصم والمسلمين للمعروفين وكذا امر الجمع لا يسمي تخصيصا فيها ليعلم وتوكيد  
بكل لونه والجزء يصبح افرقا لها احكاما الا النكرة مثل قوله نعم تلك مشقة كاملة ونحوها في رجال كرها والمحصل حد لينة اشياء الا  
الاستثناء ما لا يوجبها والثاني للشرط وهو ما يوقف تاثير المؤثر عليه وجوده كالحصان فانه يوقف عليه فضاؤه الرجم لا وجو الرفي  
الثالث الصفة مثل قبيح قبيح ومؤيد والاربع الغاية نحو في الصياح الى الكلب هذا هو الغرض من المتصل بالمتصل من بعض اللفظ في ذلك ما العمل  
كقولهم الله خلق كل شئ واما الحس نحو اوتيت من كل قوم واما اللفظ اسمي كقوله نعم والمطامير التي ترضى بان يرضى من ثلثة قروم

العلم  
بكل الهيئة ان

او يفرغ  
انما  
عقلية ذلك  
منه في بعض صفات  
تلاوة اللسان في بعض  
موجز نحونا وهو الحاصل  
شأن اللفظ هو الذي  
والعلمت بعض صفات  
الاستثناء في قوله



هذا الكلام في قوله تعالى ان يصنع عملين ويؤتيكم الله في ذلك ما تشاءون

المعنى العاشر

المعنى الحادي عشر

والله اعلم

الاية الاخرى كقولنا انما الالوهة انما جعلت ان يصنع عملين ويؤتيكم الله في ذلك ما تشاءون والعلق هو اللفظ الدال على  
 الماهية من حيث هي ويلزم منه تمكن لما مور من الايمان بقدرتها في ذلك لانه لا يمكن الايمان بالماهية الا بايمان يتصور الاطلاق  
 في عرض الخبر المتعلق بالماضي مثل ان يتجل جلا ضرورية تقيده باسناد الرؤية اليه ليقيد بخلاف المظهر لفظا دال على دلالة غير شايخ في حقه  
 فيدفع به الدال على المتعين مطخوز به هذا الوجه انا وانما الدال على الشايخ لا في جنسه بل في افراده كالعام فهو مقيد لفظا اصطلاحا  
 ويطلق المقيد على الخارج من شايخ بوجوه ان يذكر الدال على الماهية بوصفها بغير علمها كقوله مؤمنة فانها وان كانت مطلقة في جنسها  
 من حيث هي قبة مؤمنة الا انها مقيدة بالنسبة الى عطا الرتبة في مطلقا من جهة تقيدها للمطلوب شبه تخصيص العام فيجوز التقييد بالمنصل  
 لشئنا كان واصفا وشرا او عايدا ويبدل بعض بالمنفصل عقلا كان ونفلا كما با وسند ورتبهم غير التركيب المفيد اعني الكلا في بيان هذا  
 لذي يجهل ان يقال العاقل صدقنا وكذلك حيث ذلك التركيب من سراج عرفان التركيب يقال له الخبر واذا بلغ رواية الخبر صلحا احوال  
 العقل واظوم على الكذب فهو متواتر ولا يخبر واحدا الثاني ما لا يجتمع ذلك يقال له الطلب الاول عبارة عن الجبل الارباع الاسمية والفعلية  
 الشريعة والظرفية والثاني بوجان نوع لا يستدعي مطلقا بل مكان المحصول هو التقى نوع يستدعي مطلقا وذلك ثم ان كان طلب فعلنا  
 كان طلب تركه فنحن ان كان طلب فهم فاستفهام وان كان طلب قبلا فنحن امتنع اجزاء هذه الابواب على الاصل قوله ومنها ما نال النجاة كالا  
 والاعراض والتجرب النوعية ويحذف ذلك تقسيم الخبر الحكم خطاب الله او من اذن له الله معلقا بافعال المكلفين بالاقضاء والتخيير والوضع اما  
 التخيير فيراد به الاقضاء او ما اقتضاه فاما اقتضاء فعل مع امتناع الترك هو الواجب ومع جواز الترك وهو التخيير اما اقتضاء ترك مع امتناع  
 الفعل هو المحذور والتحريم مع جوازه وهو الكراهة واما الوضع فيراد به ما جعله الشارع بوضعه ليل على شئ كدوا في التمسك على وجوب الصلوة  
 واستيب كالرفق لوجوب الحد شرطها كالوضوء لصلوة واما العتق والطلاق والحكم فاما حكم شرعي في حق العبادات ما كونه  
 الفعل مسطرا للقضاء كالفقه او ما موافقة شرع كالتكليف في شئ ان العبادات اذا اشتملت على ركنها وشراؤها حكم العقل بعينها بكل  
 الفقيه ينسوا حكم الشارع لها ولا والعقبة المأتملا يصح حكم عقلها فيها كالتكليف في شئ ان العبادات اذا اشتملت على ركنها وشراؤها حكم العقل بعينها بكل  
 والشرايط وارتقاء الموانع حكم العقل بترتيب شرعية موافقة شرعية لها ولم يحكم فشرط لطلان والفتا على طلقنا والحكم ثبت على خلاف  
 الدليل بعد فهو خصه كحال التينة للضطر والفتق القطر للسافر واجبا وسندا با وسنا كما والافقرية واذا عرفت ما ذكرنا من التسمية لا يخفى عليك  
 المعنوية من ايرادها لا مطلقا بل في مقام الحكم ومتشابهة منها يجعل مبدع فيها المنسوخ والناسخ باعتبار ان التخصيص انما يند  
 الحكم الشرعي منها مطلقا مقيد منها امر وهي منها ظاهرا ومما وكل ومنها حقيقة ومجان ومنها تشبه تشريك منها كما يتوهم ومنها الكلي  
 والجزئية ومنها الخبر والطلب قائما ومنها الاحكام باصنافها ولا ريب في تصوره هذه الاصطلاحات فذكرها في علم التفسير ومهم والله علم  
 المقدمة العاشرة في ان كلام الله قد قديم ولا ذكر قوم من ثم الامانة ان كلام الله قد قديم بعد ان عنوانها هذه الحروف المنتظمة المتوهم  
 كلامه وهم هذه الحروف فلقولهم ان واحد من المشركين استجارك فابرو حتى يجمع كلام الله ومعلوم المنسوخ ليس من هذه الحروف واما  
 انها لم يتطلن الكلام صفة الله وهم من الخيال قيام الحادث بالقدوم في كل حادث متغيرا والتغير هو ان الله وهم وصفاته حال زعم قوم ان الكلام  
 المورث في الاصول لا يمنع ان يكون قديما بالبداهة وكيف لا لها اصوات تحدث عن رها شيئا بعد شئ فلولا انما عين كلام الله وهم الرضا القوي  
 بان الصفة الواحدة بعينها فانه يثبت الله وهم وطال في ذلك هذا الانسان وهذا معلوم الفتا وجمع قوم بين المذهبين فقالوا الشئ وجودا والاعتقاد  
 وجودا والاذان في وجود الصبارة وجود في لكانا بطلان وجوده وجمع قوم بين المذهبين فقالوا الشئ وجودا والاعتقاد وجودا  
 وجودا وهو كالحفاظ للقران وجود في الصبارة وهو على لسان الفارسي وجود كتاب هو الميث في الصاخف رابع القران من حيثيات  
 هذه الوجوه وحادث بل القران ما يطلق على المحقق والمثلي المكتوب المجاز من حيثياتها دالة على الكلام القائم بذاته الله وهم واعلم انه لا برهان على  
 ان كل صوتا قد يقوم بجسيم على ان كل حرفا مما بعد علمه وجار حده بالعلم ذلك الشاهد فقط فالكلام المقدم كمال قديم نطق وسمع وصبر  
 الة ولا جار حده كما ان ادركه وعلم من غيرا قومي عضو من لربك كذا وكذا كالبني في بلوقن الا نفسه كلام مكتوب كتابه صوتا قوله ففضل  
 وحكمه مدك نور ظهري وجوده شهود عيانا ببيان والكفر بما سواه ايمان كل من علمها فان وبقي جهة برك والحلال والاكرام المقد الحاد  
 عشره في كنهها مستنباطا لائل كثيرة من الالفاظ الغريبة اذا شرعنا مثلا في تفسير قول الفاعل يجوز بالله من الشيطان الرجيم فنهنا  
 مباحث لفظية مباحث معنوية واما اللفظية فنهنا ما يتعلق بالقراءة ومنها ما يتعلق بالالفقه ومنها ما يتعلق بعلم الاشتقاق ومنها  
 ما يتعلق بعلم الضم ومنها ما يتعلق بالجوهر ومنها ما يتعلق بعلم الابداع اعني المحسنات اللفظية ما المعنوية فنهنا ما يتعلق بالبناء ومنها ما يتعلق  
 بالبيان ومنها ما يتعلق بالاستدلال ومنها ما يتعلق بالسؤال والابواب ومنها ما يتعلق بالفقهاء ومنها ما يتعلق بعلوم الاخوال ما الفراهة مكارم  
 واما اللفظ فاذا قلنا العود معناه كذا واسم الله معناه كذا والشيطان كذا والرجيم كذا والبناء واللام ومن معانيها ههنا كذا فكذلك واحدتها  
 مسئلة والاشتقاق فان اعيننا الاشتقاق الكبير قلنا ان التركيب للسنة الممكن من مجموع هذه مستعملة او مهله وكذا كل من تركيب

اللفظ

ان شرط ان او شح ط و من تركيب صحيح و اذا كانت مستعملة فاصلة المعنى كل من المستعملة كيف يجب فصل مساندة كثيرة وان اعتبرنا الاستعمال  
الصغير للتعويض عن غيره في اللفظ وان كان فإشارة لا اشتراك بينهما في الشيء هو فيحصل مساندة واما الصنف فكان نغول يعود فعل ضارح متمك  
واصله يعود مثل الطلب نغول الصنف من الواو الى ما قبلها تخفيفا والله الا انه كان اسرها الا ناسر فاعل بمعنى مفعول نغولت لكثرة من اللفظ  
الى اللام وحذف الهزة للتخفيف فاجعت لان فاسكتت الا و ط و عنث و الشايد و قالوا يا الله في النذاه خاصة بالقطع لانها كالعود من  
المخدر فذ كانك قلت ما لله لا الله وقيل صلها له الحقولها الالف اللام والشدة والحلف من ربح و ربح يجمعها لاهل الكبار ولو عد هذه المساندة  
من اللغز جاز لانها غير قياسية والشيء افعالان وفعالان الرجيم فعل بمعنى مفعول كلاهما اللبا الغنضه مساندة واما الصنفا عود فعل فاعله  
ضمير المتكلم المسند وهو نا والمجوع جملة فعلية وبالله متعلق وكذا من الشيطان الرجيم نحو من من البصير الكوفة والرجيم صفة للشيطان معتر  
مثله وشيطان منصرف لانه اسم جنس علم فله مساندة اما السبع فان نغول نما الخيرة الرجيم دون العين والرجوم مثلا للوافق الفاصلة الاخر  
وهو الرجيم ذ البئد الضاري بعد الاستعاذه بالجملة وهو الاكثرى مع ان والقران ايضا للجملة واعتبارا بالاستعاذه ههنا والى ان يكون  
خطيا وتصيحبا واما المعاني فان نغول نما الخيرة للصراع على الماخي ليدل على الاستمرار والازم اي شاني في اعود كفونك يشرب خطيبا بما ليريد  
اما اعود واما عائد وان كل الجملة الاسمية تدل على الثبات لان المراد في على تجدد وهذا القول من محطه فخطية ثاب من لان عودى مستمر  
انما يقبل بالله اعود ليعيد المحصر كما يقال بسم الله بئد لان الاستعاذه ههنا اهم فثبات الالف لانه لا يعول بالالف قطع عن الغير التبري عن  
الخروج كره فلا حاجة الى التخصيص لانه موافق لها ورد في القران فاستعد بالله نما الخيرة اسم الله لانه كالعلم والمقام مقام احضاره في نهر السباع  
بعينه ليكون ادل على عظمة عا سواه واما ذكرا الشيطان معرنا باللام بحسنه ليدل على هذه الحقيقة التي هي مادة كل شر ويشمل كل فرد منها ضرورة  
وجود الحقيقة في اي فرد يرض لو ارد العهد ايضا جاز كما لو نكرت بان قلت من شيطان رجيم لو بعد العود ان قلت من كل شيطان لاطلت  
والمقام مقام اختصار واما وصف الرجيم لا بالمقام مقام فاكيد ذم ولا ذم بلع من البعد عن حضرة من هو ميثا كل كان مصدرا كخبر واما البيان  
فان عود معناه الشقوق لا ريبك الاتصاف بالله محال لان ذلك من شان الاجسام والارادة التصور جسد الله وفضله من واذن محاز لغوي في  
نفس الاتصاف ايضا بعد تقدير الرجيم يجوز بعد على ما لا يخفى لو ارد بالشيطان شيطان الالف ايضا ويثبت كون اللفظ موضوعا للشيطان  
الجن فظ كان استعاذه واذن ان الاستعاذه من شر الشيطان كما مر كان مجازا بالانفصال ايضا واما ما يتعلق بالاستدلال فاما من جهة التصو  
واما من جهة التصديق واما الاول فمخوف كقوله فتننا من التصورات الواقعة في تركيب من مفهوم العود ومفهوم اسم الله ومفهوم الشيطان ومفهوم الوتر  
وان كلامها كيف يعرف بالحد والرسم فان عرف بالحد فكيف يرتب جنته فضلا ان عرف بالرسم فكيف يركب توازره واما معرفة الجسد والفضل  
واللوازم انفسها الكل منها في الامور العامة ولما الثاني فان قولنا اعود لفظ خبر معناها اما دعاء اي اللهم عذني واما انشاء نحو عبت واشترت  
واذا كان كذلك فلا يتطرق اليها حمل التصدي والكذب فلا يحتاج الى البرهان على جدها واستعمال الخبر بمعنى الطلب من مساندة علم المعاني ايضا واما  
واما يتعلق باصول الدين فان سلم ذات الله وصفا من قدره بخار عليم الخبر ذلك من الصفات التي هي لا يمكن الاستعاذه من وضع التصدي  
والشرع عن التسعيد بحيث لا يمنع مانع ولا يغلب منازع وتصو الشيطان ولو ان كيفية جوسه بنحو ما سبق في المفاد الثانية واما ما  
يتعلق باصول الفقه فان يعرف ان الاستعاذه الواردة في الكتاب السنن واجتهد ام لا بل مندوبة وان كانت واجبة فيكرب بتركها والفرقة ام لا و  
انها يقتضي العود ويجعل الخرج واما ما يتعلق بالفقه فانها يستحب الصلوة ام لا وان استحب فنجوه المكتوبة ام لا وان جازت ففي كل لغة  
الكل وحدها ويسرها مما يتعلق بعلم الاخوان فكانت تلك التي يلينها المقدلة الثانية وانها لا تكاد تخصص هكذا يجب يستنبط المساندة  
من كل كلام يرد تفسيره من غير ان يتخطى شيء من ذلك الى ما ليس من العلم كان تقوية كل قراءة الاستعاذه والقران المشهور مسجع كذا وكذا ورد  
كل قراءة من فهم طشاكل قراءة وفي اللغات واضعها من هو وكيف نشاء اللغات وما معنى الاستعاذه ما فائدة وفي الصنف انه معرفة الخوال  
الكل التي ليست باعرب من جملها الاحوال صيغة المضارع وما معناها وما حاصل الضلع الكلمة الى غير ذلك من قواعد الصنف بلها فوق ذلك من حيث  
الحرف الصوت بل مقولته الكيفية في الخوان التركيب مشتمل على الاسم الفعل الحرف والاسم معرب منصرف غير منصرف وغير منصرف بمعنى  
وما سببه عرب البناء والصرف وفتح وانواع الاعراب كم وهي كل منها يختص بابي شيء من الفاعل والمفعول والاضافة اليه لخصيص كل صنف  
ما يختص واصناف الفعل كم هي واصناف الحرف كم هي لا سيما حرف الجر مما متماثل منها الى غير ذلك وبالجملة فمن كل علم يوجد نكتة بخصوصه ههنا  
المادة يلزمنا البرادها ففظ لا يوجد بيننا الى طوفونك من القواعد القوية من لزوم كل العلوم واكثرها ونفس الكلام وحدها من مجال شنيع اذ  
يلزم تدخل العلوم واضطرار القوانين وانتهى لوف الشيطان الرجيم مما يلزمه من انواع الضلال والجهالات والعبادة الفاسدة ولهذا  
الباطلة في اللمة الاسلامية وغيرها وافتترها هو مباشر عن كاي نوع الافات واصناف الخافات حتى يلزم تكة المسائل لم يخجل عن التصفية الا  
ومن ارتكب شيئا من ذلك فقد نطق بالجهل وزاع عن الجادة ونحرف عن سبيل السبيل فم لو ارد طوط من الاصطلاحات والمسائل على  
سبيل التصدي من غير اشارة الى اخذها الاصلية ودلالها الكلية الا نادوا بها في افعالها ونحوها ضرورة ومقدار الواجب على اشتراطها في

المفاتيح وقد عرفت بما يمكن ان يعد من المقدما ذكر ابتدا الوحي وكيفيته نزول القران شيئا بعد وبيان كيفيته ايجاز القران ونحو قدما في الايات بها ايرها في مواضعها اذا اخضت التورية لها فلنشج لان في القصود وهو التفسير في غير ارباب القران ورياضة القران واسما المستعارة وطيلة تنكلا

سورة الفاتحة هو سبج ابا بكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نستعبد وانا لك نستعين اهدينا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليه من غير المغضوب عليهم ولا الضالين القراءة مائة بار بالالف مائة يعقوب فاصم وعلى وخلفه الباقر ملك الرحيم ملك مدغابو وكان ذلك يدعى كل حرف من التقيان من كلمتين اذا كانا من جنس واحد مثل الف والهم ويخرج واحد مثل لسان طائفة وقريني المخرج مثل خلقكم ولقد جاءكم سوا كان المحرف المدغم ساكنا مثل انبت سبع سنا بل جبهه بالادغام الصغرى ومحركا فاسكن بلا ادغام مثل قبل لهم ولذهب بهمهم وشجى بالادغام الكبار ان يكون مضاعفا نحو حالكم ومن سقر او منقوصا مثل ما كنت ترابا ونحو بل المتخصص لاجون المحذوف العين او منقوصا قبله ساكن مثل الجملنا كلوا الحجر ليركوهما الا في موضع اربعة كادرتج وقال بكل القران والصلوة طرفة النهار وبعد توكيدها ويكون لا ظاهرا اخف من الادغام نحو فانت لهدى فانك تتعجب عن يعقوب بن جهم في جميع القران اذا التقيان بكلمتين لصراط المستقيم والاعصها وفي جميع القران حرة وتيقوب بالسن كل القران وعن الكسائي با شمال السنين كل القران طبا قون ما لضعاء عليهم والهم ولد بهم بضم الهاء ان كل القران حرة وسهل يعقوب ضم كلهم جمع بنديان كثير فافزع غير رش يحتم اليهم عند الالف لقطع فقط نحو اندتهم اولوقون العالمين لاضال الصغرى بالوضو الرحيم لعلك الدين بلعدد عن الفاطمى الخاطب ثخين وط لا ابتدا الدعاء المستقيم لا اتصال الباء بالياء انعمت عليهم لا اتصال الباء والصفة الضالين التفسير يوى عرجيد بن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله عز وجل بل به فاصاب فذل الخطا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القران يرفع علمه فليثبوا مقعد من النار فذك العلماء ان النبي عن تفسير القران بالراى لا يجلوا اما ان يكون المراد به الاقتصار على النزل والموع وترى الاستنباط والمراد به من غير ما بطل ان يكون المراد به ان لا يتكلم احد في القران الا بما سمع فان القاطبة قد قدس القران واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كل ما قالوه معهه كيف قد دعا النبي لا ينزل عن اهل البيت عليهم السلام بل ان كان النواويل وسهوا كما كان النبي ما فائدة تخصيصه بذلك لما النبي يجعل على وجهين احدهما ان يكون في الشيء راى اليه يميل وطبعه هوها وبناول القران على نفع هوها صحيح على تصحيح غرضه لولم يكن له ذلك الراى الهوى لا يلوح لمن القران ذلك المعنى هذا قد يكون مع العلم بان المراد من الاية ليس ذلك لكن بالنسب على خصمه قد يكون مع الجهل ذلك كانت الاية تحمله فيميل هم الى الوجه الذي يوافق غرضه يتبرج ذلك الجانب بل به هوها ولو لا راى ما كان يبرج عنه ذلك الوجه قد يكون له عرض صحيح فيظلمه ذلك من القران ويسندك عليه بما يعلم انه ما راى به من يدعو الى مجاهدة القلب الفاسي فيقول المراد بفرعون في قوله تعالى ففرعون انه طعن هو لنفسه اوجدا الثاني ان يتسارع الى تفسير القران بظاهر المرية من غير استظهار بالسمع والنقل فيما يتعلق بقران وما فيه من الالفاظ البهية والاختصار والحذف والامثار والتقديم والناحية النقل والسمع لا يكثر في ظاهر التفسير لا ينبغي به مواضع الغلط بعد ذلك يتبع الفهم والاستنباط والغريب التي لا تقم الا بالسمع كقوله تعالى وتبينوا لآياتنا من بينة فظلموا بها معناه ابرصه فظلموا وانفسهم بقتلها فاننا ظر الى ظاهر العربية يظن المراد ان لنا فاذ كانت مبصرة ولا يكن عباها وما لا يظلموا وانفسهم فاعاد هذين الوجهين فلا يتطرف النبي اليه ما دام على قوانين العلوم العربية والقواعد الاصلية والعربية واعلم ان المراد بالان لا ما اول المسلم شيئا من القران والحديث بالمعاني بحيث يبطله الاعيان التفسيرها النبي والسلف المصالح مثل الجنة والنار الصراط والميزان والحوادث والقصود والافهار والاشجار والثمار وغيرها ولكن يجب ان يثبت تلك المعاني كما كانت ثم انهم منها حقايق خرجت رموزا لطائف بحسب كوشف فلا يامر فاراسه تم ما خلق شيئا في عالم الصورة الا وله نظير في عالم المعنى وهو الاخرة والادوية حقيقة في عالم الخي وهو عيب لغيب ما خلق في العالمين شيئا الا وله نموذج في عالم الانسان والله تعلم والقاصلة الكشف في الاظهار وكذلك سائر مقادير من تلك سفيرنا المرة كسفت عن وجهها والفرسخ ندر كسفت عن وجهه الخويج ومنذ كسفت ندر كسفت عن الروح والارض ندر كسفت عن غضو واكتشاف حال المقيد في سفانه واضمح من التفسير فيا يتعلق بالعلمة منها يتعلق بالصدق والمخو والمعاني والبيان الى غير ذلك من العلوم كما اشارنا في تلك المقدمة العاشرة ومن سباب النزول ذكر القصص الاخبار وفضل ذلك يخرج عن ان نورد ونعد القران مع التحية القراءة ثم التوراة من ثم اسباب النزول ثم التفسير الشامل بجميع تلك ثم النواويل ان كان ولم نذكره في التفسير نذكر منها ما هو قريبا الى الكمال والله استعان فقتل نفس العاصية فتقول في السبلة مسائل الاولى الجوارح والحوادث لا بد من معاونة ليس نذكره فيكون مقدر وان يكون فعلا واسما فيه رائحة الفعل على التقديم فاما ان يقدر مقدر او مؤخر او غير ذلك علم بها وابدا في اسم الله وتسميها ابدا في اوصافها بطريقى والاشياء وتقدر الفعل ولحق من تقدمه الاسم لان كل ما على علم في فعل اسم الله يكون مضمنا جعل التسمية مقدر فيكون المراد ان نشأ ذلك الفعل انما هو على اسم الله فيقدره منها لم يقرأوا وانما وابد لان الذي يتلو التسمية مقدر ومبدئيه كان المسافر داخل داره وتعل فقال بسم الله

شجور كسفة

وغير ذلك





الشيء  
سورة

كأن خلقه

صورتهم فخلقهم على صورته التي كان عليها يعني ما نولد من خلقهم ومما كان جنبنا ورضعا بل خلقه الله تعالى كما لا دفعه ولقد  
وقبل في حديث آخر لا تعجبوا الوجه فان الله خلق آدم على صورته التي من الصورة الصفة كما يقال صورة هذه المسئلة كذا اي خلقه  
على صفة في ارضه منصرف في جميع الاجسام الارضية كما انتم فماذا العدة في جميع العالم ويمكن ان يقال الصورة اشارة الى حيزها المناسبة  
التي ينبغي ان يكون بين كل علة ومعلولها فان الظلة لا تنسج على نورها معكس كما ناذر كتبنا في هـ ارسا لزوجها الجوهر لانه لا يطلق عليه معنى  
موجود لا في موضوعه في ذلك كان وجوده بحيث لا يحتاج الى محل يقوم به ليستغنى المحل عنه لان ذلك يلحق عن كون وجوده قائما على طبيعته  
واما يمكن ان يطلق عليه بمعنى اخر وهو كونه قائما بذاته غير منفقر الى شيء في شيء اصلا لكن الاذن الشرعي حيث لم يرد بهذا الحجة في مناسخ عنه  
منها الجسم لا يطلق عليه الا المجسم فان اردوا الجوهر لفظا بل لا يعاد لثلاثة فقال للزوم التركيب الجزئي وان اردوا معنى بل هو بل ان من كونه  
موجودا قائما بالنفس غنيا عن المحل فالاذن الشرعي لم يرد به فزوم الامتناع ومنها الماهية والانيية الحقيقية التي تشمل عنها بما هي شوية  
الذات عليه لفظا اما ولا بأس بظلالها عليه نازر بينهما الحقيقة والذات المتخصصة الامن حيث لا شرع ومنها الخوف انه يتحقق الاشياء بهذا الاسم  
اما بحيثية فلان الموجود الذي يمنع عدمه من زواله والخوف بالازاء الباطل بما الباطل بما العلم فبالسبب لا كل شيء ما خلا الله باطل والما  
ما يقال ان هذا الخبر حقيقي وصدق هذا الخبر حقيقي صدق ما بحسب يقابل هذا الاعتقاد حقا ولا يعتقاد وجوده ووجوبه بصوب الاعتقاد  
المطابقة القسم الثاني في الاسماء الدالة على كيفية الوجود ومنها القديم وهو اللغز يعيند طول المدة وفي الشرع يراد بالارز في اربها ما اول  
له في الطرف الماخى كما لا يمتنع في الطرف المستقبلي كذا السرك واستغناء من السرك في العاقبة يند في الملم لسبب العلة ونعني بالنسبة في هذه الاظان  
ان منسوب عدم البداية والنهاية في كل طرف في الامتداد وهو على التمام في الزمان ومنها الممتدة المستمرة وتسمى بما نلاحظ في الاجزاء ونفاذها لا يعارض كذا  
اذا في هذه الالفاظ انما يصح مطالعتها بالحقيقة على الزمان والزمانيات واما في حق الله جل كونه فلا يصح لا ما يخالف بعد التوقف منها الباطل قال  
تتم كل من عليها فان وينبغي خبره بترك وانما حقا الاشياء بهذا الاسم منها الدائم وهو الباطل في منها واجب لوجوده لذاته اي انه في حقيقته  
وما بالذات لا ينفك عنه بل هو يمنع الفناء والعدم اذ لا يبدأ ولهذا قبل خداهي معناه خود اي الى نزع بعينه منها الكائن قائم وكان  
الله سبحانه وتعالى في بعض الاديعة لما نوره عن النبي كما ما قبل كل كون وبها ضار مع كل كون وبها باقيا بعد انقضاء كل كون واعلم ان لفظ  
يعني المحصول والشئ والوجود الا ان هذا تنازله في حصول الشئ في نفسه منه ما يفيد حصول موصوفه في شئ بشئ والاول يتم  
باستناد الى ذلك الشئ وهي الناقمة والثاني لا يتم الا بالاشياء في شئين وهي الناقصة نحو كان زيد عالما اي حصل موصوفه في ذلك العلم  
وكلا القسمين يجوز اطلاقا لانه عليه رقم القسم الثالث في الصفات الحقيقية المعبرة للوجود والكيفيات الوجودية لاسفها والمغزلة انكره في ايام مثل  
هذه الصفات بذات الله رقمه اشدا نكاره لان واجب الوجود لذاته يجب ان يكون واحدا من جميع جهاته وان تلك الصفة لو كانت واجبة الوجود  
لزم شربها لباي معن الجمع بين الوجود لذاته وبين كونه صفة لغير الصفة مفنفة الى الموضوع وان كانت ممكنة الوجود فلها علم  
موجوده ومحال ان يكون هو الله ثم لا ينافيها فلا يكون فاعلا لها ولان ذاته لو كانت كافيته في محصل تلك الصفة فيكون ذاته بدون الصفة  
كاملة في العملية وهو المطلوب ان يكن كافيته لزم النقص لنا في وجود الوجود حجة المشبهين ان الله العالم يجب ان يكون عالما فاد راحيا  
انما ذلك التفرقة بين قولنا ذات الله رقمه وبين قولنا ذاته فالله قادر وذلك يدل على العبرة بين الذات وهذه الصفات وان قلنا بان تلك  
الصفات الحقيقية فنقول العلم صفة بل هو كونه متعلقة بالمعلوم والصفة صفة بل هو ما صفة تعلقها بالما بعد ورو الصفة الحقيقية  
القادرية عن الذات الاضافات في حقه رقمه ليست الا صفة الحيوة ان لو فعلتها عبارة عن الذكاء والفعالين بل يقال انها صفة باعتبارها  
يصح ان يكون عالما وقادرا والتحقق في الوجود عبارة عن كون الشيء بحيث يصعد عنه ما من شأنه ان يصعد عنه كما ينبغي ان يصعد عنه ولا يرد  
واجب الوجود رقمه حق الاشياء بهذا الاسم لان وجود الوجود يقتضوا ايضا جميع الصفات الكائنية وصدور الاشياء والممكنة عن على  
الافضل لهذا مدح الله رقمه نفسه فاما الله لا اله الا هو الحي القيوم وعسى الوجود للحي القيوم واما الاسماء الدالة على الصفات الاضافية  
فهيما اللكوين وهو عند المغزلة ولا شعري نفس لكونه وقال غيره ان غيره حجة الاولين ان الصفة العامة باللكوين اما ان يؤثر على سبيل  
الصفة وهي العدة لا على سبيل الوجود بل هو كونه موجبا بالذات كفاعل بالاختيار وان كان قد تم لم قدم الآثار وان كان  
خارثة انفردت الى تكوين اخر ونسب الاخرين فالوا كونه خالفا واز فالس عبارة عن الصفة الاضافية فقط بل هو عبارة عن صفة حقيقة  
موصوفة بصفة اضافية لان العفون كونه موجبا معناه للمفهوم من كونه قادر فان القادر اعلى المفضل بوجد وقد لا يوجد منها كونه رقمه  
معلوما مذكورا مسحا محمدا ايضا لان السبع بكل لسان وبانها المردح عند كل لسان وبانها المرجوع اليه كل حين وان لم يكن هذا  
النوع من الاضافات غير منها كانت الاسماء الممكنة لله سبحانه النوع من الصفات غير منها هي ومنها الفاظ متفارقة تدل على مجرد كونها  
مثل الموجد معناه المؤثر في الوجود المحدث هو مخرجنا الذي جعله موجودا بعد عدمه واللكون وهو كالموجد المشي معناه ينشئ على  
الذات والمبدع والمختر وغير منها لا يخالط في كذا الفاظ مثل الصانع وغيرهم من تلك ما الخلق هو العبد وان في حق الله سبحانه



الى العلم واما الباري فهو الذي يحدته على الوجه الموافق للمصلحة يقال بر العلم اذا اصلحه جعله موافقا لغيره معين منها الفاظ تدل على الجاهلية  
بعبته واما تلكا تكون غير منها هبة منها الفاظ تدل على الجاهلية النوع الفلاني لاجل الحكمة الفلانية فاذا خلق المنافع سمي نافعاً واذا خلق الالم  
سمى ضاراً واذا خلق الحيوة سمي محيياً واذا خلق الموت سمي مميتاً واذا خلقهم بالاكرام سمي الطيغاً واذا خلقهم بالهفم سمي قهاراً واذا اقل العطا  
سمى قاضياً واذا اكثر سمي باسطاً واذا جازى الذنوب بالعقاب سمي مشاقاً واذا ترك ذلك الجزاء سمي عفواً عفواً رما نادجماً واذا اخطأ في  
المال سمي قاضياً باسطاً واذا احصاه في الجاه والحشمه سمي خاضراً واذا افاضها بالصفات السلبية فسمي ما نعو الى الذات لقولنا ان الله ليس جوهراً ولا  
جسماً ولا مكاناً ولا زمانياً ولا حالاً ولا محلاً ولا مضيقاً الى شيء غيره نعم في ذاته وفي صفاته وانتم بلذله بولده لم يكن له كفوا احد منها ما سبق  
الى الصفات ولا يتحقق كل صفة من صفات النقص يجب تزيده عن هذا وذلك ما راجع الى الضداد العلم كقوله لا تاخذ سنة ولا تقوم  
وكقوله الشبان وما كان ربك نسياً وكقوله الجمل لا يفر عنه شقاة زه في ذاته واولاً في الارض وكان لا يمتد العلم ببعض المعلومات عن العالمين  
لا يشغله شأن عرشان وما راجع الى الضداد القدر فلكونه متراً في افعالها عن التعبد لضعفها من لغو في ذلك لا يحتاج في فعله الى الاذن  
وقدم الماء والدماء اما امرنا الشجر اذا اردنا ان نقول له فتكون ولا تبتقون في قدرة الطفل والكثير وما انزل السحاب الا كالجبال البصر  
اقوه اقرب وان لا يمتني قدر تدان يشايدن هيبكم ويأت تخلف جلد يد وما ذاك على الله يعزبه ما راجع الى الصفة الواحدة كقوله لا تادو  
الاصداد ليس كشيء شيء ما اتخذ الله مخرجاً له ما كان معه من الماء والصفحة الاستغناء وهو يطعم ولا يطعم وهو يحجر ولا يحجر عليه ومنها  
ما يعول الافعال لا يحتاج الى باطله ملحقنا السموات والارض وما بينهما باطلا لا يخلقون العيب ما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بخير  
لا يخلقون العيب احسنتم انما خلقناكم عتياً لا يرضى بالفضل الا بغير الظلم لا ينجس العباد لا يؤذي من غير ما يقدره ما يفعل الله بعبدكم وان  
شكرتم وامتنتم لا ينفع بطاعاتكم ولا يتضرر بمعاصي الذين ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فليس احدان يفتن  
عليها فعال وحكامه لا يشغلون انما يتفكرون لا يخلق الله العيبا ومن اسما السلوب القدر وس السلام لان منزه وسلام من تقاض  
الامكان ومنها الغيرة وهو الذي يوجهه نظراً ولا يظلمه شيء والحلم الذي يعاجل العفو به ولا يمنع من انصاف الرحمة والاصبوا الذي يعاقب  
السبي مع الفدية عليه اما الاسماء الدالة على الصفات الحقيقية مع الاضافة فيها الفادر والقدور والمفتد والمالك الملك مال الملك  
المالك القوى والقوة ومعانيها ترجع الى الصفة ومنها ما يرجع الى العلم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما يشاء الله وهو بكل شيء  
عليم علام الغيوب الله اعلم حيث يحفل سالكه علم الله انكم كنتم تخفون ان الله يعلم ما تسرون وما تعلمون وعلم آدم الاسماء ولم يرد  
علامه ان كان يقرب اليها لانه لا يبينها ويلا من اجماعه والخير يقرب من العلم وكذا الشهداذا فسر بونه مشاهد لها اما اذا اخذ من  
كان من صف الكلام والحكمة تشارك العلم من حيث تدارك الحقائق الاشياء كما هي بناينة بانه ايضاً صفة الاشياء عندك ما ينبغي اللطف  
قد لا يوصل الى الغرير بطرقه حقيقته عجيبة والتحقوق نزل الذي يفتن في جميع الاشياء ومنها ما يرجع الى الكلام وكلم الله موسى تكليم  
وما كان لبيبان بكلمة الله الا وحياً او ذكراً من ما يبدل القول لدى من صدق من الله قبيلاً انما اراد ان الله ما امره وعاد الله حقاً  
فاوحى الي عبده ما اوحى كان الله شاكر اعلمها كان سعيكم مشكوراً وذلك انما شئ على عبده يمثل قوله كما نوا قليلاً لما يحجون وبالاعمال  
يستغفرون وهذا صورة الشكر ومنها ما يرجع الى الارادته بربها الله يكون اليرب رضى الله عنهم اي صاد وربه الاما لكم بجهنم ويحبون الله  
يحبنا المظهر من بربها ايضا الخبر لهم كل ذلك كان سبيته عندك ملكها الاشربة الكراهية عبارة عن ارادة عدم الفعل المعزلة  
صفة اخرى غير الارادة ومنها ما يرجع الى الجمع لبره في معناه اسمع وادري انه هو السميع البصير لا يذمك الا بصار وهو يذمك الا بصار  
واما الصفات الاضافية مع السلبية فكالاول لان مركب من معينين احدهما ساقط على غيره والثاني لا يسبق عليه غيره وكذا الاخر فانه الذي يسبق  
بعده غيره ولا يسبق بعده غيره وكالقوة فانه الذي يقدر به غيره ولا يقدر هو على غيره والنظا اضافة محضه وكذا الباطن اي انظا هر حجب الباطن  
بحالته واما الاسم الدال على مجموع الذات والصفات الحقيقية والاضافية والسلبية فالاوله ولا يجوز اطلاق هذا اللفظ في الاسلام  
غيره واما الله فسمياتي ناسم علم وقد بقي منها اساء يطلقها عليه تعالى المشبه لكونه متميز الوحا لا في المنزلة استبعاد منها فكيف يكون  
موجود داخل عن كلا الوصفين وهو عنداهل المقدس بحال لزوم الاضافة اللهم الا ان يقال استحباب لكان لا يستلزم الاقتدار الى  
المكان ومنها العظم والكبريها متفادان لقول رب في موضع وهو لعل العظم وفي اخر وهو لعل الكبري وقد فرق بينهما ما بنور والكبري  
راني والعظمة زاري والرداء ارفع من الازار وايضا احضن تحريم الصلوة بالله اكبر وون الله اعظم ولا رب الاطلاق العظم والكبر على الله نعم  
بحسب الجبهة والمقدار كالجسام محال للزوم السلبية ومنها العلى المتعالى فان العلو بالمعنى المسلمم للممكن محال على الله فاما  
ان يراد بهذه الالفاظ مزيد الرتبة والشرف على المكنان واما ان يقال ان اطلق هذه الاسماء للاذن الشرعي فتعكّل معانيها الى مراد  
الله نعم واما ان نستمدد رادها بغيره من الكشف العياي في الاسماء المضمرة فالعزم فانك اني انا الله لا اله الا انا ولا يصح غيره  
غير هذا الذكر الاحكامه وصاحبا من قول بعض اهل الكمال انما هو في ان اشار الى حال المحبة وقاية اعادة الانصاف بصفة الحيوان



يعذبون منها فلما انصرف من اجتهاد وبالغ فري ملائكة الرحمن معهم لطائف من نور فنجح من ذلك ودعى الله من هذا فادعى الله ثم اذيع عليه  
كان هذا العبد غاصياً وكان امرأة حبل فولدت ودين له حتى كبر فملا الكتاب فلفظ المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستجيب من عندك ان اغد  
بنار حتى يظن الارض ولد يدكر اسمي على ظهر الارض لثانية عشرة كتب غار فبسم الله الرحمن الرحيم واوطني يجعل في كفة فبذل في ذلك فقال  
اقول يوم القيمة الحق بعثت كما باوجعت عنون بسم الله الرحمن الرحيم فاما ملتي بعنوان كتابك الثالث عشرة بسم الله الرحمن الرحيم لثانية عشرة حرفا  
وازلنا بنية لثانية عشرة فانه تم يدفع بليتهم هذه المحرقات لثانية عشرة الاربعة عشر اليوم بلبلة اربع وعشرون ساعة فرض جس صلوات  
في خمس ساعات فبذل لثانية عشرة ساعة لا يستغرق بذكر الله ثم وهذه لثانية عشرة حرفا فاتفق كفاراتنا الذنوب الواقعة في ذلك لثانية عشر  
الحامسة عشرة لما كانت سورة التوبة ومثل ذلك على الفثال البقرة لو كتبت بسم الله الرحمن الرحيم وانها السنان يقال عند الذبح بسم الله والله اكبر  
ولا يقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما وفقك الله لذلك هذه الكلمات كل يوم سبع عشرة مرة في الصلوة المفروضة ذلك على ان لا تخلفك في الصلوة  
الغدا لا تخلفك في الحج والاقامة لثانية عشرة فانه من فرغ قسطا من الارض بسم الله الرحمن الرحيم جلاله الله ثم كتبت عند الله  
من الصديقين وخفف عن والديهم ان كانوا من المشركين عن علي ص ما انزلت بسم الله الرحمن الرحيم فان رسول الله اول ما انزلت  
هذه الاربعة وعشرون من العذاب ماداموا على ائمتنا ثم رقت فانزلت على ربهم ثم فلما هو في كفة الخبيث في جعل الله عليه النار  
بردا وسلاما ثم رقت بعد ذلك انزلت الاعلى سليمان وعندها قالت الملائكة تم والله ملككم ثم رقت فانزلها الله ثم على ثم ثانيا امي يوم  
القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فاذا وضعت عمالهم في الميزان ترجحت حسناتهم وعن ابي هريرة انه قال ان ابا هريرة اذا نوحث  
فقل بسم الله الرحمن الرحيم فاحفظك لا يترجمون ان يكونوا لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت هلك فقل بسم الله فاحفظك  
يكونون لك الحسنات حتى تغسل من الجنابة فان حصل من تلك الواجبات وكثرت له الحسنات بعد غسلك من ذلك التورع بعد ان غاس  
ان كان له عيب حتى لا يتبعي عنهما احد يا هريرة اذ اركبت بتر فقل بسم الله الحمد لله يكتب لك الحسنات بعد كل خطوة واذا ركبت سفينة  
فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها وعن ابن ابي عمير قال سمعت رسول الله يقول ان من اغتسل بغير ماء او شاة  
ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم الاشارة فينا اذا صار هذا الاسم حيا بايديك بين عدل تلك من الجن في الدنيا فلا يصح حيا بايديك بين  
الزمان في العقب شعر كانت لنفسه هو مفضل فاستجيب له وانك انفسر له في قصا ويحسد في من كنت حسده وصرن مؤكلا لوزي  
مخيرت مؤكلا في ترك الثامن ثمانية وديتهم شعلا بذكره لا يدعي دنيابي هذا تمام الكلام في تفسير البسملة واما تفسيرها فمما فيها  
مسائل الاول اسماء هذه السورة هي كثيرة وكثرة الاسماء تدل على شرفها المعنى في الاول فاحتمل الكتاب بسم الله بذكره لا يفتحها في المصاحف  
وفي التعليم في القرأة في الصلوة ولان الحمد فاحتمل كل كتابي فاحتمل القرآن وقيل لانها اول سورة نزلت من السماء الثانية سورة الحمد لان  
اولها الحمد لثالث ام الكتاب القرآن لانها اصل القرآن واصل كل كتاب منزل لاشتمالها على الهيات والاعداد والاشياء والفضا والعدا  
والنبوت لان فيها حاصل جميع كتب السماوية وذلك هو الشئ على الله والاشغال بالعبادة والطاعة وطلب الكمال والاشهاد  
اولان المقصود من جميع العلوم معرفة عظمة الربوبية وذل العبودية وذلها افضل سورة القرآن كما ان مكة وهي ام القرى اشرف البلدان و  
اصل جميع البلدان حيث حيت من تحتها وكان الحى حيث تم ملذم لانهم جعلوها معظم الاوجاع والمدم الضرب الاربعة السبع الثاني لخصا سبع  
امات ولا تخافون في كل صلوة اولان نصفها ثانيا العبد للرب نصفه لاخر عطا الرب للعبد ولا انها مستثناة لهذه الامة قاله والذي يقصه  
بيدهما انزلت في التوراة والانجيل والاني الزبور ومثل هذه السورة ولها السبع الثاني والقران العظيم وكونها الثانية وعدهج لله ثم الحاسر  
الواحدة لانها بجملة قراءة كلها ولا يجزي بعضها في الصلوة السيدس الكافية قاله ام القران عوض عن غيرها فوصا عنها السابغ اشفاء  
والثانية لقوله فاحتمل الكتاب شفاء من كل مستم الثامن الاساس لانها اول سورة القرآن فهو كالاساس لانها تشمل على سائر العبادات  
والطال قال الشعبي سمعت عبد الله بن عباس يقول ساس لكل قران واساس القرآن فاحتمل الكتاب ساس لغا تحميد بسم الله الرحمن الرحيم  
فاذا عملتك واشتكت فقل بسم الله بالاساس تشف باذن الله ثم السابغ الصلوة فالانبي حكاية عا بسم الله ثم قامت الصلوة بيني وبين  
عبيك فمضين يعني الفاتحة وهو من باب التمهيد لشيء عظيم اذ كانه ومنه يعلم وجوب قراءة الفاتحة في الصلوة العاشرة تعليم المسئلة  
لان الله تعلم عباديه فيها اذ بالاسئلة الكثرة فالقائل بالثنا ثم بالاحلاص ثم بالذم والحمد والذكر والثناء والثناء على بن بيطال  
انها تترك فاحتمل الكتاب بمكة من تحت العرش لهذا قال اكثر العلماء انها ميكنة وخطا واحط بقوله لها مدينة وكبت لا فودع في  
في حديث ابي بن كعب من اول ما نزل القرآن ولها السبع الثاني وسورة الحمد ببلخلاف وفيها قوله ولقد انزلنا السبع والثاني  
ولا يعسا القول بان رسول الله كتب بضع عشرة مستم بلا فاحتمل الكتاب فجمع طائفة من العلماء بين القولين فقالوا انها نزلت بمكة  
مرة وبالمدنية اخرى على هذا فاحتمل التثبت في المصحف مرتين لانه يقع التواضع على نزلها مرتين ومن فضلها هذا السورة انه لو وجد  
فيها الثام وهو الشوك لا يدعو اليوم شوكا واحدا ولا دعوا شوكا كبيرا والحج هو جهنم وان جهنم لو علم جميعها والحج وهو الخمر وهو الخمر يوم

الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الشعراء

لا تخزي الله النبي الذي آمنوا معه والزاء وهو الزفر والرفوف والشين وهو الشهيق لم يبق فيها شهيق والظاهر هو الظن كذا انها الظن لفظا  
وهو الفرق ويوم تقوم الساعة يوم تبدل النور فلما اسقط الله نعم من الفاتحة هذه الحروف الدال على العذاب هي بعد ابواب جهنم لقوله  
تعالى ما سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم غلب على الظن ان من قرأ الفاتحة تجي من جهنم ودخول ابوابها وتخلص من دركات  
النار وعذابها الثاني في المباحث اللفظية الحمد مشددا وله جزاء الحمد ثابت به واسم النسب الذي هو قرأه بعضهم باضمار فعله كقولهم  
شكروا عجا وسجناك معاذ الله فعدل الى الرفع للدلالة على ثبات المعنى واستقراره نحو قوله تعالى اولا سلاما قال سلاما ولهذا كما يحتمل  
ابراهيم احسن من عبيد كجاءه واذا خيبتهم يحجبونوا بخس منها وما يدل على ان اصله النصب قوله انا انك تعبد وانا انك تسبى بان الحمد  
وكانه قبل كنه تجردون فقبل بانك تسيد والاصل توافق الجملتين واللام في الحمد للتعريف بالجنس ومعناه الاشارة الى اعراف كل احد من  
سائر الحمد ما هو الاستعراق وهم لا يذنبون الا باللام للاستعراق في هذا بوجه مثلا لا يدخل في قوله نحو قوله لا يفهم منه الاحتمال  
الحمد من حيث هو فكذلك ما تاب مينا به هو الحمد لله وفي بعضهم بكسر اللام لباغا وبعضهم بضم اللام لربها لك بربيه فهو ربه مصدق وصف  
للنباغة كالعدل وهو مطمئنخص بالله نعم ومضافا بجوزا ملامة على عزه بخور ربها لادراج الى ربك وقرى بالنصب المدح والتبدير بالحمد  
والفعل اسم موضوع للمع كالانام والرهط وهو ما يعقل من الملائكة والتقلين فالله ابن عباس الاكثرون وقيل كل ما علم بالخائف من الجواهر  
والاعراض كقوله تعالى فان افرعون وما رب العالمين فان ربك السموات والارض ما بينهما فعلى الاعلى وسنفي من العلم وخصوصا بالذكور للثقل  
وعلى الثاني من العلامة وجمع ليس كل جنس سمي به وجمع بالواو والنون تغليب الما فيه مصيقات لتعقلا ما لك يوم الدين هو المدة  
من طلوع نصف جرم الشمس غروب نصف جرمها او من ابتداء طلوعها الى غروبها او من طلوع الفجر الثاني الى غروبها وهذا في الشرع  
ويراد بالآية الوقت لعدم التسمية والذين الجزاء بالجزء والشكر الذين تذان واصافة اسم الفاعل الى الظرف لتساع والجزء المطلب بحرفي  
به مثل ياسر والليله اهل الدار وانما افادت التعريف حتى جاز وقوعه صفة للمعرفة لانه ما يعطى من نحو فاودى الحجاب اشرفه وسبق  
الذين تقوا ويعنى في ستمه بخور به ملك العبيد فيكون بمعنى من ملك المصيد للاستعراق بخور فلان يعطى ويمنع ولا تغفل فيكون الذي  
حقيقه وقرى بالنصب الكاف ورفها دحنا ولبكون اللام مخفف مدك مكسورا للام ويجعله فعلا ماضيا ونصب يوم ومليك فعلا ماضيا  
وجرا اياهم من صنو منفصل ولا محل كالمحطاب بخور لا ينك وهو مذهب الخفش والمحققين والمحققين حكاية التليل ذابغ الرجل السنين  
وابا الشواب شاز والاصل عبيدك ولستعنيك فلما قدم الضمير المضى للاختصاص صار منفصلا وقرى اياك بتحقيق فلان واناك بفتح الحروف  
والتشديد هياك بقبل الحفرة هاء فالهفيل هياك والاشرك الذي ان هجرته حواد مضافت عليك مصادره فان قيل لم عدل عن عبيد  
الى الخطاب قلنا هذا اسمي لا لتقاف في علم البيان وذلك على عادة افتنائهم في الكلام والفعل من اسلوب اسلوب نظره لثنا السامع وقد  
يخص مواضع يفوائد سننظرك مسلك القرير فاند في هذا الموضع والعبادة فتوقع اية الموضوع طريقه عبادي مدلل ثوبه حبه في غاية  
الصناعة وقوة النسخ هديت عدى باللام وانا انك هذا القران هيكل لي هو اقوم واذا كنهه على في ضراط مستقيم فعومل معاملة اخبار في  
قوله واختر موسى توبه الاصل في الما له ومنه اهدنا اليك اي ملنا والهدية لا هاتما من ذلك الى ملك الهدى الذي ياف الى الحرب  
اي اهل قلوبنا الى الحق والاصل في الما له ومنه اهدنا اليك اي ملنا والهدية لا هاتما من ذلك الى ملك الهدى الذي ياف الى الحرب  
وصيطر الصراط يدكر بؤنت كالطريق السيل صراط الذين انعمت عليهم بدلكل من الصراط المستقيم فانه لا نوك كقولك هل  
انك على اكرم الناس افضلهم فلان ويكون ذلك بلغ في صفة بالكرم والفصل من قولك هل انك على فلان الاكرم الا فضل لانك بينت ذلك  
بجلا اوله ومفصلا ثانيا وقراءة ابن مسعود طم من نعمت عليهم وعي العنصوب يدك من الذين اوصفته وانما جاز وقوعه صفة للمعنى  
لان تعريفنا الذين كذا تعريف ولهذا نرى على الليم كسبي لان المعنوب عليهم والصالين خلاف النعم عليهم فهو كقولك عليك بالحركة  
غير السكون ويجوز ان يكون بده وان كان من معرفة ولا نعت للافاضة والفرق بين عليهم الاول والثانية ان الاول محلها النصب على  
المفعولية والثانية محلها الرفع على تمام مفعول اتم مقام الفاعل اصل النعمة المتباغزة والزيادة بها الحقتا الداء فانعت دقوى والنصب  
في قوله وكل ما في القران من ذكر النعمة بكسر النون فهي لينة والعطية والنعمة بفتح النون النعم وسعة العيش نعمة كانوا فيها فالكهين والغضب  
اللفظ الشدة وقد عرفت معناه بحسب ملامة على الخلو وعلى الخلق واصلا اضلال العيون بية ضل الماء في اللين اذا غاب عنه وضل الكافر  
غاب عن الحق فالنزل ضلنا في الارض غير ههنا بمحتمل غير ذلك جاز عطف احداهما على الاخر فنقول نازنا غير ضار كقولنا نازنا  
ضاروك بعضه ما قرى وغير الضالين وقرأ ابو الجحش والاضالين بالهزة كقوله واقرع ابن عبيد الا جان وامين مدا وقصه معناه استجب  
ان رويد معناه اهل من ابن عباس عن رسول الله معناه افعل الثالثة في المباحث لعمريه لثالث الاول جمع الاكثرين ومنهم الشافعي على  
ان قراءة الهاخنة واجبة في الصلوة وان ترك منها حرفا واحدا وهو يحسنه الرصع صدوته وعندها يجتهد في قراءتها غير واجبة لنا انه والجب  
طول عمره على قراءة الصلوة فيجب علينا القول ما تبعوه وايضا فيقولوا الصلوة معناه الصلوة التي لا بها الرسول مسكته كان يقرأها

الاصح في قوله تعالى



الحج  
سورة

الفاخرة والقران لا يعقل فرق بينهما وبين باقي الفاخرة حتى يسجد به ويحرم ذلك ايضا ان شاء الله وذكر له فوجيت يكون الاطلاق ثم دعا  
لغولهم عن فائل فاذكروا الله كذا كذا اناء كذا واشد نكر انا واما لاخفاء والسرطان بلون عينا في نفسه ومثلها لا بما فيه من قوة وفضيلة فالخروج  
لمن مات ولسانه رطب من ذكر الله وكان على بن ابي طالب يقول يا من ذكره شرفنا لذكره وكان مذهبنا في جميع الصلوات وقد ثبت  
هذا منه في تراويحنا من اشد ما كان فضلا اللهم ادركوا معي حيث ادركوا في البيهقي في السنن الكبرى في هرة قال كان رسول الله يجهز الصلوة  
ببسم الله الرحمن الرحيم عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله يقول ان  
الرحمن الرحيم ولم يكبر عند خفض الركوع والسجود فلما سلم ناداه المهاجرون والانساء فابعدوا به سبقت من الصلوة ابن بسم الله الرحمن الرحيم ابن  
الكبير عند الركوع والسجود فلما عاد الصلوة مع التسمية والتكبير قال كان معوية شديدا لشكته فاشوكة فلولا ان المهاجرين بالتمية كان منقرا عند  
كل الصلوة لوجس على ذلك جميع الخائف ما روى البخاري في صحيحه عن ابي بصير قال صليت خلف رسول الله وبلغت في ركوعه وعثمان فقلنا  
يستغفون المرأة بالجهنم رب العالمين وفي رواية واما مع احد منهم قال بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية لم يكبر احد منهم بسم الله الرحمن  
الرحيم وعن عبد الله بن المغفل ان قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله يقول  
الحمد لله رب العالمين وصليت خلف عثمان فقال الحمد لله رب العالمين فاذا صليت خلف الجاهل بك الحمد لله رب العالمين والنجوى حديث السنن معان  
بما روى عنه ايضا ان معوية لما ترك التسمية في الصلوة انكسر عليه لها جرحون والانساء وروى ايضا بوقالاته عن السنن رسول الله وانا بكر  
عمر كانوا يجهزون بسم الله الرحمن الرحيم ويروى ايضا: سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم ويروى الاصل بغيره فقال لا ادرى هذه المسئلة  
واذا اضطررت الى ان يكون عندك وجوب الرجوع الى السائر للدلالة انهم فيها من اخرى وهي ان عمليا كان بيان في الجهر بالتمية فلما كان في موضع التسمية  
بالفوق المنع من الجهر سعي في ابطال الراء على بن ابي طالب فلعل الناس اخاف منهم فلهم هذا الضمير في قوله وايضا من العلوم ان النبي كان يقدم  
اولا الاحلام والنهي والاكابر والعلما على غيرهم ولا شان ان عمليا ابن عباس بن عمر كانوا لا يملكون من ابن المغفل اقرب موقعا وان  
ما كان بيان في الجهر لغيره ولا يجهر بصلواتك لا تخاف بها وانبع بين ذلك سبيلك فلهذا ايدى بها ورواية المتنب والى من الثاني والدلالة  
العقلية معناه يؤيدها عمل على بن ابي طالب كما روي في الرابع تقديم التسمية على الوضوء سنة عند العلماء ولبثت بواجبة خلافا لبعض اهل  
الظاهر قالوا لو تركها عدل او سهوا لم يصح صلواتنا قوله وتوعدوا كما امر الله والتسمية عن عهد كورة في اية الوضوء والصحيح عندنا ان الجنب  
والحائض لا تقبلها بقصد القراءة والتسمية عند النجس وعند الرجل الى الصلوة عند ارسال الكلب سحبه فلو تركها عامدا او ناسيا لم يجرم  
الذي يجزئ ند الشافعي ولكن تركها عمدا مكروه وعندنا بغيره ان ترك التسمية عمدا لم يحل ان ينسى حل العلماء جموعا على ان ينجس لا يشع في عمل  
من الاعمال الا ان يقول بسم الله فاذا نام قال بسم الله فاذا قام من المنام قال بسم الله فاذا اكل شرب قال بسم الله فاذا اعطى واخذ قال بسم الله  
يستحب للمغالبه اذا اخذت الولد من اللام ان يقول بسم الله وهذا اول حواله من الدنيا واذا مات واخذ الفيل بسم الله هذا الخرواله  
من الدنيا واذا قام من القبور قال بسم الله وان حضر لموقف قال بسم الله فلا يجرم بغير الجنب بركة اسم الله البحث الخامس قال الشافعي رتبة القران لا  
يكفي في صحة الصلوة لاني حق من حسن القراءة ولا في حق من لا يجزئها وقال ابو حنيفة انها كافية في حق الصادق والعاقر وقال ابو يوسف ومحمد  
في حق الصادق لا الفادر انما والخلفاء من بعد جميع الصلوات ما ذكرنا في الصلوة الا هذا القران لانه فوجب علينا اتباعهم وكيف يجوز لنا  
قيام الرتبة بما لم تكن وهو كلام البشر مقام كلام خالق القوي القادر فاو او عن عبد الله بن مسعود انه كان يعلم رجلا ان شجرة الزقوم  
طعام الاية والرجل لا يحسنه فقال قل طعام العاجز ثم قال عبد الله بن الخطاب في القران ان يقرأه كان العلم الحكم بان تقع اية الرحمة مكان اية  
العذاب قلنا القران بابن مسعود عن ابن ابي عمير قال قالوا لانه لا يبين ان هذا القران المفضل اولى بصحة اية رحيم وموسى ولا ذلك القران بهذا اللفظ  
ما كان في الرتبة الا يبين لكن بالبرهان والترابنا قلنا ان القصص الموعظ موجودة لا باللفظ بل بالمعنى ولا يلزم ذلك ان يكون الموجود  
قرانا فان النظم المخرج من هبة القران والكل يدرك الجزم مستحيل البحث السادس قال الشافعي في القول بالجدد قال يجب قراءة الفاخرة على المصنف  
سوا الاسلام بالقراءة او جهرا وفي القديم تجزئة الصلاة ما ولا تجزئة جهرا وهو قول مالك احمد ابو حنيفة يكره القراءة خلف الامام بكل  
حال لما قوله فاقروا ما تقر من القران وقوله لا صلوة الا بتمام الكافي ليشيل المنقذ والمقنن وايضا روى الترمذي في جامعه ثمانية  
عن عبيدة بن الصامت ان النبي صلى الصبح فتمثلت عليه المرأة فلما انصرف قال ارايكم تقرؤن خلفنا ما امك قلنا اي والله قال لا نصلوا  
على الايام القران فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها قال هذا حديث حسن بن ابي عمير عن ابيها لا تبطل الصلوة عندهم ولكن يجوزون تركها عدم القراءة  
عندنا قالوا وطرفا عنها الخ الخ الخ الخ بقوله نعم واذا قرأ القران فاستمعوا له وانصتوا واما حبان بن سفيان ضعيفا البيهقي في كتابه في سنن يقول ما  
القران مخصوص بغير الفاخرة والاشارة في الجاهل لان النرجس معناه لان الاشتغال بقراءة القران من اعظم الطاعات ولا بد  
لحوق البحث السابع من ذلك ان القران الفاخرة واجبة في كل كفة فان تركها في كفة بطلت صلواته وبها قال ابو بكر وعمر وعلي بن مسعود ومعظم  
العبادة لانه كان يقرأها في كل كفة ولا تفال الا لغيره في كفة صلواته وكان فاضل في كل كفة وعن ابن مسعود الخ في كفة القران

وصلى خلفه فقال الحمد لله رب العالمين



ان نقرا فتح الكتاب كل فريضة كانت وماقلا وايضا القراءة في كل ركعة حوط فوجب المصليها وقبل غير واجبة صلا وقبل يجزي كل صلو  
 ركعة واحدة فقط وبه يحصل امثال قوله لا صلوة الا بقراءة الكتاب عند اجنبية القراءة بتجزي الركعتين الاوليين لقول عائشة رضي  
 الصلوة في كل ركعتين فاقرب في السفر زيد في المحضر فما اصل الركعتين مع قلنا ما ذكرنا حوط وقبل تجزي لقائده في الاوليين وتكره  
 في الاخرين وعند مالك يجزي اكثر ركعات ففي الثانية فيها وفي الثالثة في اثنين وفي الرابعة في ثلاث البحث الثامن اذا ثبت ان  
 المرأة شرط في الصلوة فلو تركها احرقت من حروفها اعدا بطلت صلواته وكذا سهو او على الجديده ما روي ان عمر بن الخطاب صلى المغرب  
 ترك القراءة فغير له تركت القراءة قال كيف كان الركوع والسجود والاقبال فالا فلابس معارض ياروي الشعبي عن اعدا الصلوة في  
 بعد ترك الجهر بالقراءة لا فضل القراءة في البحث التاسع يجزي غايه الترتيب في اجزاء الفاتحة وما وقع غير مرتب فبحسب وجوب البحث العاشر ان  
 يحفظ شيئا من الفاتحة فقرأ بقدها من غيرها من القرآن ثم ذكر من الاذكار ثم عليه قفده بقدها فان لم يعلم قراءه ما لم يعرف منه الحفظ  
 عشر ما نقل عن ابن مسعود ان كان يتكرن يكون الفاتحة والعوذتان من جملة الاثران انظر به ان هذا النقل عنه كاذب لا يخلو ولا يترك  
 يلحق بحال الرابع فيما يخص بتفسير الحمد لله من فوائد الفاتحة الاولى الفرق بين الحمد للمدح والشكر للمدح والمدح للمدح والحمد لله  
 التسمية والحمد للمدح فقط والمدح قد يكون قبل الاحسان وقد يكون بعد الاحسان والمدح قد يكون منهيا عنه قال  
 احتوا الترتيب وجوه المداحين والحمد ما موبه مكم قال من ام يهد الناس لم يهد الله والمدح عبارة عن القول الدال على تخصص بنوع  
 من انواع الفضائل باختياره وبغير اختياره والحمد قول الدال على تخصص بفضيلة اختيارية معينة وهي فضيلة الانعام اليك الى غير ذلك  
 ان يكون على حجة التفضيل على سبيل التهام والاستهزاء والشكر على النعمة الواصلة اليك خاصة وهو باللسان وقد يكون بالقلب  
 الجوارح قال الشاعر فادركم تلكم النعماء قبيد يديكم لسان في الضمير الجبار والحمد باللسان وحده فهو حكا شعيل لشكره ومنه قوله الحمد ليس  
 ما شكر الله عبد محمده واملجعه راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والتشا على موليها استيعبها وادل على مكانتها من الاعتراف والحمد  
 لنعاء على القلب ما في عمل الجوارح من الاحمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفسح عن كل حق والحمد بفضله لذم ولهذا قيل  
 بؤكل يذم والمدح بفضله لهما والشكر بفضله للكرام اذ عرفته ذلك فقول لو قال للمدح له لم يدل على كونه نعمة فاعلمنا ان المدح  
 ان المدح قد يكون لغرض الاحتار ولو قال الشكر لله كان شاء بليليام وصل الى ذلك الفاعل انما قال الحمد لله فكانه يقول سوا اعطيتني ولم  
 تقطع فاعلم ان اصل كل الثالين وانما مستحق الحمد العظيم ولا هذا الى قول قيل الحمد لله على ما دفع من البلاء والشكر لله على  
 ما اعطى من النعماء والنعمة في الاعطاء اكثر من النعمة في دفع البلاء فكانه يقول انما شاكرا لا ذكرا غشيبين فكيف علاها ويمكن ان يقال ان المنع غير  
 متناه والاعطاء متناه والابتداء بشكره في البلاء الذي لا نهاية له وفي دفع الضرر وهو من جلب النفع فقد يمدح في الثانية لو كان  
 احدا لله فاذا كون ذلك الفاعل على حمده واذا قال الحمد لله فاذا كان محمودا قبل حمد الخادمين وقيل شكر الشاكرين وايضا الحمد والشاء  
 لله معناه ان مطلق الحمد للشاكر الحق لله ملكه كما يبنى عن الامم الجعني الامم التجارية وذلك بسبب كثرة ابلاته وانواع الاثم على عبده  
 وامانه ولا يخفى ان هذا اولى من ان يمدح شخصي احد فقط وهذا الوسيلة هل حصل الغلان عليك نعمة فان قلت نعم فقد حمدته ولكن  
 حمد ضيعها ولو قلت في الجواب بل نعمه على كل الخلائق كان كمال فان قيل الذين المنعم يتحق الحمد من المنعم عليه فالاستناد يستحق الحمد من الثناء  
 والسلطان والاعتراف يستحق الحمد من الرعية وقال من لم يمدح الناس لم يمد الله قلنا المنعم في الحقيقة هو الله لا خلق ذلك المدح في ذلك  
 المنعم بعد ان خلقه وسلط المنعم عليها ومن المنعم عليه من الاستغناء وهذا قال عمر بن قائل ما يكتم من نعمة من الله وايضا كل مخلوق ينعم على غيره  
 فانه يمدح على ذلك انعامه عرضا اما ثوابا او ثناء او تحصيل خلقه او تحصيل صام من ذبلة الخلق طالب العوض لا يكون منعاه ولا مستحق الحمد  
 في الحقيقة ما الله سبحانه فانه كامل لذاته والكامل لذاته يمدح الكمال لان تحصيل الكمال كان عطاؤه وجودا ومحض ان لا يخفى  
 الحق الا الله نعمه الثالثة انما يقال حمد الله لان الانسان عاجز عن الانسان بجماله وشكره فلم يحسن ان يكلف فوق ما ليس يتعبه ذلك ان  
 نعم الله على العباد غير محسوس وان نعم الله لا تحصى وهاذا المنع القوي عليها المنع قد ادره على الشكر والشاء اللائق بها وايضا انما يمكنه  
 القيام بجماله وشكره اذ اقداره الله على ذلك الحمد والشكر وخلق في قلبه اعيان ذلك الشاكر اعترافا والتساور في كل ذلك انعام من الله و  
 يتسلسل وايضا الاستغناء بالحمد والشكر معناه ان المنعم عليه يقابل انعام المنعم بشكره نفسه ومن اعترف ان حمده وشكره يساوي نعمة الله فقد  
 اشرك وهذا معنى قول الواسطي اشكر الله انما اذا قال الحمد لله فالاعتراف بالحمد حقيقة ملكه سواء قد الخلق على الانسان بل ولم يقد  
 ونفان داود وان ارب كيف اشكر وشكرى لك لا يتم الا بايغامك على وهوان توفيقي لذكرك اشكر فقال ما داود لما علمت بحج عن شركه  
 فقد شكرتني بحب قلبك طافتك الربيع عن النبي اذ انعم الله على عبده فيقول الحمد لله يقول الله تعالى انما اعطيتك ما لا اقدر له  
 فاعطاه ما لا يقدر له معناه انما انعم الله على العبد شيئا واحدا اذا قال الحمد فاعطاه ما لم يقدر له من الاموال والاعتراف  
 لله نعمه وكذا الحمد التي سيدكرونها الى حق قولها دعوه فيها سبحانك اللهم وبحمدهم فيها سلام واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين

سورة الكهف

والى الابد الابدين ودهر الداهرين فالتعم به متناه في الجملة غير متناه واذ اسقط الالف من غير المتناهى...

الطوبى لمن لم يعمل عمالا

الاولى ما خلق الله من الارض...

فما خلقكم...

في المثلثين يشاء يكفى علمه على العالمين...

سئل من أين ثم جعلناه نطفة في غير مكان ثم خلقتنا النطفة علقة خلفنا العلقة مضغة خلفنا الصغرة عظما ما كلسونا  
لعظام كلسنا ثم نشأناه خلقا ثم خلقنا الله الحسن الخالقين فلينظر الإنسان إلى طعامه إن أصابت الماء مشيا ثم سقنا الأرض فمما  
فانبتنا فيها حيا وعينا وقصبا ورتونا ونخلنا وحدا في ملكنا وفاكهنا وأكمامنا لكم وكفناكم في الأرض وما زادنا إلا  
وخلقنا أرواحا وجعلنا نوحكم سبانا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سباعا شدا وجعلنا سربا وهما  
وأرسلنا من العصور ماء نجا نجا يخرج من بين الجبال نارا وجبارا لظلمنا الناس لعلهم يرجعون فما آتينا من آياتنا إلا ما كنا  
ان وجود ما سواه فانقض عن تربيته وحسنه وجوده وهنأنا فالاول نيك على العظام والثاني على ان فوق العظام الرقبه والعاين ثم  
كان ليدل عبدا واهو الله الواحد لا احد الاصله انث تخد من كان ذلك ربا بغيره فانصفك لهما الانسان فلما يكون بالليل والليل والليل  
خلقت لباده الى الرب فلا تدم حقيقتك بمعبته الرب في بيان الرب يعون من هدم بيان الرب الغامضة في قوله الرحمن الرحيم والاول  
الرحيم لا يتصور صدره من العباد والرحيم بما يقدر عليه العباد انا الرحمن لانك تسلم الى نطفة مذرة فاسلمها اليك صورة حسنة انا الرحمن  
لانك تسلم الى طاعة فاطفة فاسلم اليك جنه خالصه لثانيه فذهب بعضهم الى ملك فقال جنك هم يسرفوا لطلب الهيم اليس من الرجل اليس كان  
الله ثم يقول لو اقترب على الرحمن لا حطمت مني لشدة عليك سواي الامو اليس في انا الرحمن لطلب في الامور لعظمة وانا الرحمن لطلب في  
شرك ذلك ملح فذلك الثالث الذي اهل حاله ولم يؤد به لظن ان ذلك حقه هو في الحقيقة عذاب من لم يؤد به الا نون اذ لم يلوان  
وعكسه حال من يقطع به تبنيها اكله فيها او يضرب لتعليم حرفه والنادب بخصلة شريفة فكلما في العالم محبة وبلية فهو في الحقيقة حرة  
ونمة على تكبرها شيئا وهو خير لكم وهو من يحبوا شيئا وهو شر لكم وفضله موسى مع الحضرة كما ينبغي في موضعها يؤد ما ذكرناه والحكم  
هو الذي يبني الامور على المحاب في الظواهر فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير الى العبد اعطى من علمها رحمة ويجعله ايتي الناس  
منافسات سببا لجاتها من توجب الكفار والنجار واعطى نار حرة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكيف لا يتو سببه من عذاب النار والحارة  
وصفت النبي بالرحمة فكان من حاله انه كلما سئله قال اللهم هدي قومي فانهم لا يعلمون وان يوم القيمة يقول متى امتي فلما وصف نفسه بكونه رحاما  
رحيما اية فكان يقول الرحمة الواحدة لا تكفي لصلاح مخلوقات فذني في عبيد فاني انا الرحمن الرحيم رحمتي غير متناهية ومعصيتهم متناهية  
والمتناهية لا يدرك غير المتناهية فيسفر معصيتهم في بخار رحمتي وكوت يبيطيك ربك فتدعي السادس حكمي عن ابراهيم بن ادهم قال كنت  
ضيفا لبعض القوم فذموا المائدة فقلت عزاب سلب عينا فاتبعت بها قتل بعض ائلا اذ امو رجل مفيد مشدو لا يد من فالثاني القوم  
ذموا الرغيف على وجهه عن ذي النون انه قال كنت في البيت ذوقفت ذمجت ان اخرج من البيت فانتهيت الى شط النيل فرأيت عقرا يوقا  
يعد فلما وصل الى النيل فاذا هو يصفد على طرف النهر ففقر العرف عليه هذا الصغدع يسبح وكتب اسفينة فاتبعت حتى اذ وصل الصغدع  
الى الطرف الاخر فلما لعرف بعن ظهره واخذ بيده فنبغه فلربت شانا بانما تحت شجرة وعندا فغني بقصد فلما قرب الاضغ في ذلك الشا ب  
العقر الى الاضغ لذعنهما والاضغ لذعنهما ومانا معا وفي رعية العرب اذ اذ والنعاش غشبه حكاية تان ولدا الغراب كما يخرج من البيض  
يكون كانه قطع لحم فيمجه امة تفخر حتى اخرج على ريشه عارنا ليه فيبعث الله تعالى في تلك المدة ذبا يا فيضدي وروي ان في قرب فارة  
واعقل لسانه عن شهادة الا اله الا الله فانوا النبي واخبره فقام فدخل عليه كان يعرض الشهادة ولا يعمل لسانه فقال اما كان يصل  
انك تركوا ما كان يصوفنا او بلي فقال فعل عواد لته فالوا نعم فقال هاتوا بما في عجزه عوراء فقال النبي هلا عفوت عنه فقالوا عفوا  
لكم بفضفا عني فقال هاتوا بالخطب لنا رفقات وما تصنع بالنار فقال احرقة بالنار بين يديك جزاء بما عملت فقال عفوت  
عفوت لنا رصمنا عشرة شهر للسار رصمنا سنين فابرحه الام فصدفك نطق لسانه وذكر شهدان لا اله الا الله لكنك انها كانت  
رجمة فقط ولم تجوز الاحراق فالرحمن الرحيم كبرت يجوز احوال عبيد واظ على كوال الرحمن الرحيم سبعين سنة قال ان الله سم ما نرجمة  
انزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والطيور والبهائم والهو فيها يعاطفون ويترحمون واخر دعواتهم رحمة بها عباده يوم القيمة  
ولعل هذا على سبيل التمثيل والا فكمه بلا غاية ورحمة بلا نهاية السابغ في قوله ما لك يوم الدين الالوع عقيب العذلة  
الفرق بين الحسن والسبي والطبع والعاصى والواقد والحالفة ولا يظهر من ذلك الا في يوم الجزاء ان الشاعة اية الكا والظنها ليحي كل نفس  
بما اشئى يومئذ يصد الناس شانا لبروا وانما لهم قز بل من قال في فخر لبره ومن يعمل فيقال ذوقه لبره روى انه نجاة  
يوم القيمة وينظر في احوال نفسه لا يرى لنفسه حسنة البتة فابتدءه بان لان ادخل الجنة جعلك فيقول لهي ما فعلت فيقول لا الله  
الست لما كنت فاما قلب من جنب الى جنب ليلة كذا فقلت في خلال ذلك الله ثم عليك النوم في حال غيبته ما انا فلا اخذني من ذلك  
نوم فانسيتك ليك عياد برجل يكون حسنات في تير بطا فة فيقبل ميزان فاذا فيها شهادة ان لا اله الا الله فلا يشعل مع ذكر الله غير علم  
ان حمول الله يتم على المشاهدة لان عنى عن العالمين واما حقوق العباد ففيه في الاحترام عنها روى عن ابي بصير انه قال قال رسول الله  
ان دون ما انفس فاما من لا يدمر لا مشاع قال ان المفسر ان يوم القيمة يصلوة وركوة وصيام ويا في غد شم هذا وقد نهاها واكل

ما لهذا وسفك دم هذا وضرب هذا من حنانه وهذا من حسنة وهذا من حنانه فان فبنت حسنة قبل ان يقضى ما عليه خذ من  
ظفره عليه ثم يطرح في النار والثانية من قراما لك خارج بوجوه الاول ان فيه حرفا اول فكون ثوابه اكثر لثاني في القيمة يكون ولا مالك  
الا الله الثالث المالكه سبكي طلاقا القرون والمملكة ليش كذالك الرابع العبدان خال من الرعية فيكون الفهر المالكه اكثر من في  
الخامس الرعية يمكنهم اخرج انفسهم عن كونهم رعية لذلك الملك بالاختيار وبخلاف المملوك السادس الملك يجب عليه غاية حال الرعية  
كله راع وكله مسئول عن رعيته ولا يجب عليه الرعية خذ من الملك ما المملوك فيجعله عليه خذ من مال الملك وان لا يشغل في الامر الا ما ذم حتى انه لا  
يصح منه القضاء والامانة والشهادة ويصير صانرا اذ انوى مولاه الفهر مقبما اذ انوى الافامة خذ من قراما كل واحد من اهل البلد يكون  
مالكا والملك يكون الا اعلامه شانا انهم فل هو ذمير الناس لم يقرب اذ غير ملك فتعين وايضا الملك قصر ومالك يلزم منه نظو بل الامل  
فانه يمكن ان يدرك الموت قبل تمام التلظ برب اجاب العزم بقوم مقام الفصل او مات قبل الامام كالونوى بعد عزب الشمس صويوم يجب  
صومه بخلاف انوى في النهار من الغد ثم يتفرج على كل من الفراء بين احكام اما المنفرة على الاولى فظلم للمالك ربحي من قرارة الملك لا يصح  
ما ربحي من الملك العدل الانصاف وان يجوز الانسان من سائر من المالك يطلب العبد من الكسوة والطعام الربوي والانعام باعجاب  
كله كجائغ الامن اطعمه فاستطعموا الحكم باعباري كلهم عا لا من كسوة فاستكسوا الحكم والملك يطعم فيك المالك انت تطعم وفيه الملك لا يخاف  
من العسكر الا كل قوى قوي وقوي من كان مريضاً عاجزاً والمالك من مرضه عاجزاً وان ضعف عا انه الملك له هيبته وسياسته والمالك له راقه ووجه  
واحبنا الى الرقة والرحمة شدة من اجنا الى الميز والسياسة واما المنفرة على الثانية فانه في الدنيا ملك المملوك قبل اللوم ما لا للملك تولى  
من ثناء وتبريح الملك من ثناء وفي اخره لا مالا هو من الملك اليوم لله الواحد القهار وملكه لا يشبه ملك الخلق من لانهم اذا بدوا فالتخريم  
ونفذت نهارهم وانه سبحانه كل ما كان اكثر عطاء كان اوسع ملكا فان اعطاك عشر عبد ومن لوازم ملكه كمال الرخوة لهذا قرن بقوله ملك اليوم  
قول رب العالمين الرحمن الملك يومئذ الحق الرحمن فل هو ذمير الناس ملك الناس من نصف هذه النصف من ملوك الدنيا صد عليه  
ظل الله في الارض الكفر بسبب تحزب العالمين كما انهم وان يتفطن منه تشقوا لارض تحزبا لهذا ان دعوا للرجس ولدوا والطاعة يتضرع صلح  
العاشر والمعاد ومن عمل صالحا حاز من كل ارضي فهو مؤمن فله فيه حصة طيبة ونجز بهم اجهم باحسن ما كانوا يعملون وعلى الناس ان يطيعوا يوم  
وعلى المملوك ان يطيعوا ما الملك الحق ينظلم مورعاشهم وموادهم بما وصف نفسه بانه ملك يوم الدين اظهر للعالمين كمال عدله وتغنى  
الظلم نارة وما اذ كان يظلم لم يظلم له بل يثبت العدل الخوي تضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا ظلمة للملك هم نفعاً واتم وقما من يكون  
عادلا ومن هنا يظهر الميرك في العالم اوشترفع ان كان السلطان عادلا واجرا يمكن ان يوشتر وان خرج يوماً الى المسجد وانقطع عن عسكه و  
عليه العطش فرأى بسنا يتوان فلما دخله فال صبره عطشاً فمات فمصرها وخرج منها ماء كثيراً فشربه ورجع بك ضمير على ان ياخذ ذلك  
البسان من مالكم ثم قال لذلك الصبر عطشاً فمات اخرى فاعطاه فوجدنا فخرج منها ماء قلبه فشربه فوجدنا فمات فقال ايها الصبر لمرصا ان  
هكذا فقال الصبر فلع ملك البلد عزم على الظلم فاشوم ظلمه صار هكذا فتاب ونشروا في قلبه اناب فقال الصبر عطشاً فمات اخرى فمصرها فاق  
الطيب من الاوف فقال الصبر لم يدب هذه الحالة فقال الملك تاب عن ظلمه فلما وجدنا فوشروا من مقال الصبر طاب قلبه لحواله في قلبه ما ياكله  
نكان من ميان من عدلان ورجحه قول نبينا ولدت في ذم الملك العادل الثالثه كونه مالكا وملكا معناه انه قادر ان يخرج جانب جوارحه  
على عدلها وانه قادر على فعلها من صفته او صفة كايشاء من غير موانع ولا منازع وعلى نفسية الحكمة والعدل والفضو والملك الحق وانه ملك يوم الدين  
ايها لان العدة على اجزاء مخلوق بعد ما انهم والعلم بملك الاجزاء المنفرة من ابدان الناس لا يختص بل بعد غير فاذا كان الحشر والشو لا يات  
الاعلم بعلو جميع المعلومات وقدمه تنفذ في كل الحكات فلما ملك اليوم الدين الا الله فان قيل لا يكون مالكا الا اذا كان المملوك موجودا لكن  
القيمة غير موجودة فبيني ان يقال مالك يوم الدين بالنسبة بدل من لولا قال فانا فان كان اقر او لولا فانا فان كان قد بدلتنا  
لما كان قيام القيمة امرها لا يجوز الاضلال في الحكم جعله حوده كالشيء الهائم في الحلال لو قيل من ذات فقد فامث قيمة ذال الشوال  
الرابعة قالت الفدة بان كان لكل من الله فوا بالرجل على ما جعله عت حقا به على المفضل ظلمه فيظل كونه ما مالكا يوم الدين قلنا  
خلق الجنة وخلق اهلها وخلق النار وخلق اهلها وذلك لان لصفه لطفه صفة قهره كمن يبغي لكل صفة ظلمه لا يسل عما يفضل لان كل  
سؤال يقبل فهو باطل الحاشية هذه التورة من ميام الله سبحانه الله الرب الرحمن المالك ان يقول خلفك ولا فانا الله ثم عليك  
باصناف النعم فاما الرب ثم حصيت من ثرك عليك فانا الرحمن ثم بقى فغفر لك فانا الرحمن ثم اجاز بك بما عملت فانا مالك يوم الدين وذكر  
الرحمن الرحيم مرة في التسمية ومرة في السورة ومرة في القرآن العاشر الرعية اكثر منها بالارصاف ومع ذلك عبقها بقوله مالك يوم الدين  
كلا يبرز رايها ونظره عا في الفة فاما التوجس هذا العقاب بالسادة لحد المدح والتعظيم فيما بين الناس لهما يكون لكونه كمالا في اتم  
وان لو يكن له احسان اليك ما لكونه محسنا اليك اما رجاء وطعام في المستقبل واما خوفه ورهبة فانه سبحانه يقول ان كنتم تعظون الناس  
الذين فاحد في طاقنا الله وان كنتم تعظون للاعسان السالفان فابالاعمال وان كنتم تعظون للاعسان المرؤفا بالرحمن الرحيم

ملك الناس

الرعية

مشترا اولاد  
فادى ملك

الظلم من الاولاد  
تصيرها

لعد

ملك خلق كل

كنه تظنور هبعين العاطف ناما لك يوم الدين التام في فواته قوله انك تعبد اولي لشان تقديم المقوم عيد للاخصاص ولا تعبد احد  
 سواك والحاكم في النور السلم واستحقاق هذا لاختصاصه به ثم ظاهر لان العبادة عبادة عن هاية العظم فلا يلقى الا لمن صدق منه فابتدأ  
 وهو الله ثم وذلك ان للعباد حواثلنا المسمى الخاص والمستقبل ما المسمى فمذ كان معدوما فوجدوه وحدهم فمذ كان من قبل ذلك شيئا  
 كان مبنا فاحياه وكنتهم مواثا فاحياكم وكان جاهلا ضلوا من جكم من بطون امها تكمل لا يغفلون شيئا ثم سمعوا بصره واعقله وجعل لكم السمح الاجبا  
 والاخذ فقولاه بعد المعاني واما الخاص فمما جازت كثرة وجوده اذ فاره غير خصوص من اول عمره الى الفروع مع انفتاح ابواب المعصية والتخلع  
 بقية الطاعة نور بجم من هذه الوجوه واما المستقبل فاموره المتعلق بما بعد الموت وانما ذلك يوم الدين بعدة الحيثية ولا مفرج  
 للعبد شئ من حواله الا اليه فلا يستحق عبادة العبد الا هو باقية بكت بالدليل الفاطنة وجوب كونه رقم عالما فاد واجود اغنيا حكيما الى غير ذلك  
 من الصفات الكما لانه ما كون غيره من الفضائل والطبايع والنفوس كذلك فشكوك فيه وان لم يخرج من بانلنا ثابته فوجب طرح المشكوك والاحتجاج  
 باليقين فلا محذور بانحو الا الله سبحانه وابقا العبودية ذلة ومهانة فكلما كان المولى اشر في على كانت العبودية ههنا واما لو كان الله ثم اشرف  
 الموجودات واعلاها واولها باا الصفات العلى فعبوديته واولها باقية كل ما سوى اللواجب الغني عن فقير والفقير مشغول بجاهته نفسه فلا يمكنه اذ فاد  
 غيره فذات الحاجات هو الله فلا يستحق العبادة الا هو وقضى بك لا تعبدوا الا اياه الثانية تقدم ذكر الله تعبد بورثا الخشية والمهابة حتى  
 لا يفتت في العبادة يمتنا ونشما لا بخلاف العكس يمكن واحد من المصادر عن الاستاد من صانع بعض من هو وروى ولا يعرفه صريح  
 الاستاد فانصر في الحالك ما ذلك الاحتمام بعد عرفا وثاقية ذكره ولا لما بورثا العبدة قوة يسهل لها عليه ثقل العبودية فوجب تقديمه  
 كان من لا يسهل عليه واولها باا وعذرا يعينه على ذلك كما ان العاشق يسهل عليه جميع الام عند حضوره ومثوقه وايضا ان الذين اتقوا  
 اذ امته طائف من الشيطان تذكره فاذا هم مصرون فالنصر في امها طائف الشيطان من الكسل الغفلة والباطل الطمع لجلال الله  
 من شوقه بانك تعبد فمصره مستعدة لاداء العبودية وايضا ان يداء بالعبادة فقل بل يلبس قلبه ان العيون هو فيلحقه نفس حساسة  
 اما اذا غير هذا الترتيب قال اياك تعبد كان بعيدا عن احوال الشك وايضا الواجب لذاته متقدم في الوجود فينا سبب يكون مقدما في الذكر  
 وايضا المحفظون نظروهم على العبودية وعلى النعم على النعمة ولهذا قيل في حق سبيل ذكره وايضا ولا مته محمدا ذكره في فذكر العبودية  
 اولى من ذكر العبادة الثالثة النون في عبديته وجوه من الحكمة منها انه اشرف من الله ثم للعبد حيث يقصه بلي عن العظم والتكريم كقول الحكيم  
 عن نفسه نحن نعص عليك حسن القصد كانه قال ايا اظهر من عبوديتي عبدك جعلنا لك امترا ان ابراهيم كان امته ومنها انه لو قال اياك تعبد  
 كان اخبارا عن كونه عبدا فقط ولما قال اياك تعبد صار معناه اني واحد من عبديك ولا ريب في الثاني ادخل في الادب التواضع ومنها  
 ان يكون تبيينا على ان الصلوة والجماعة والحق النكيرة والادب في صلوة خير من الدنيا وما فيها وههنا نكتة وهي ان الانسان اذا اكل  
 الثوم والبصل فليعلم ان يحضر الجماعة تكليلا ينادى منه جاره واذا كان ثواب الجماعة لا يعي بهذا الغد من الابداء فكيف يعي بما هو اكثر  
 من ذلك ابداء المسلمين من الغيبة والنميمة والسعاية وسائر انواع الظلم ومنها ان يكون المراد عبديك والملازمة معي والخاصة  
 بل جميع عبادك الصالحين ومنها ان المؤمنين اخوة فكان الله ثم قال اياك ائمتنا على بقولك يا العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين  
 ارتفع منزلك عندنا فلا تقتصر على صلاح خالك بل عليك بالسنخ في اصلاح حال جميع اخوانك فقل اياك تعبد وياك تشعب منها  
 ان العبد يقول الحق عبادي مخلوقون والنقص في اخطاها بعبادة جميع العبادين فلا يلقى بكونك تميز بين العبادات ولا ان تترك الكل  
 ومنها عبادة الانبياء والاولياء بل للملازمة انظرين وهذا كان الرجل اذا باع من غيره عشرة اعباد فالشعر ما ان يقبل الكل او يترك  
 الكل وليس ان يقبل البعض ون البعض ذلك الصفة لا ابقه من عرفه فاذ العبادة طال الاستغناء بها وتقل عليه الاستغناء بها  
 لان الكمال محبوب لذاته واكمل حوال الانسان اشتغاله بعبادة مولاه فان يسيب قلبه بنوره ويشرق عليه من حاله ولهذا تدور من  
 كثرة صلوة بالليل حتى حبه بالنها وايضا التكليف ما نذا اعرضنا الاما نذ على الاخرين فالحياي فابين ان يحلها فيها واشتغلت بها  
 الا انسان واذا ما لا نذ حبه عقل وشها ان الله ما يرميه ان توردوا الاما فانها الى اهلها واداء الاما فانها من احد الجانبين سببها  
 من الجانب الاخر فالبعض ياتي في باب الشجرة من فاقته وترتها ودخل المسجد صلى بالسكينة والوقار ووطا بما شاء في جنبنا  
 فلما خرج لم يجدنا اذ فقال لوطي من ما نذك فابن ما نذني قال الراوي فترنا فاجابك فميك فوجاه رجل على فاقته وقد قطع يده و  
 سلم لنا في الدير قال ابن عباس ما نذك فابن ما نذني في الخلقون يحفظك من الغلوات وايضا الاشتغال بالعبادة انتقال من عالم  
 الغرور الى عالم الوجود كون من مخلوق الحضرة المحي فذلك هو كماله واليه يحكي عن عبيد ارجية سقطت من السقف فترت  
 الناري هو في الصلوة فلم يشعره وعين رسول الله ثم انجمن بشرع في الصلوة كما توبى من صدقه ان يركا في الرجل من سببه  
 فليمرتم فلكا واكثره وقطعت ايديهم فاذا كان مجال البشر مثل هذا لا يثريه كمال الله وعظمتها وتجل على قلب الواحد  
 ونجد شجرة والدهش عند وفيه بعض السالمين فكيف كان الوقوف بين يدي رب العالمين واعلم ان العبادة لها ثابته

سبحنا

في الاصل  
 في الاصل  
 في الاصل

التموا

في الاصل  
 في الاصل  
 في الاصل





اما السفلى كعب النار وهو المحيوس والعلوية كعب الشمس والوسطى الكواكب منهم من قال مدبر العالم نور وظلمة وهم الثوبتة ومنهم من قال  
 الملائكة عبارة عن الارواح الفلكية وكل اقليم روح من الارواح الفلكية يدبره وكذا الكل نوع من انواع العالم فيخزون لتلك الارواح  
 وتماثل يعبدونها وهم عبدة الملائكة ومنهم من قال للعالم الهان احد هاتين وهو الله والاخر شير وهو ابدي في عرف ذلك فنقول ذكر  
 ان الحمد لله يتضمن التسبيح له وسائر الصفات منبثثة عن سبب ثبات جميع انواع الجملة وانما لا يغيب يدك على التوجه المحض البرزخي من كل  
 ما يعبد من الله والله اعلم من جميع المعجوزين فيقوم مقام قوله لا اله الا الله واسم اكبر واكبر لا نستعين بك على قوله لا حول الا قوة  
 الا بالله العلي العظيم ثبت ان سورة الفاتحة مشتقة لانهما على الذكر الشهو وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول الا  
 قوة الا بالله العظيم العاشرة قوله اهدنا الصراط المستقيم الاولى سئل ان طلب الهداية من المؤمن وهو مهتك تحصيل الحاصل  
 وتعيين المراد من صراط الاولين في محله غيب عليه كان تحمل المشاق العظيمة لاجل صفات الله ثم يمكن ان نوحا كان يصرف في كل يوم بر  
 بحيث يغيب عليه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وايضا في كل خلق من الاطلاق طرفه افرط وتقرظ فها مدهومان والحرف هو قوة  
 والصواب والمؤمن بعد ان عرف الله بالدليل صار مهتدا بالهدى لا بد مع ذلك من حصول الملكات والاحكام الفاضلة التي هي وسط بين  
 الطرفين ومقتضى بين المحن في القوة الشهوية طرف الا فرط في جور وطرف التفرط في خوفها مدهومان والوسط وهو استعمالها بين  
 مواضعها على قضيتها العادلة والشريعة محمودة وهو غفيرة كذا في القوة الغضبية طرف الشهوة والحين مدهوم والوسط وهو الشجاعة محمودة  
 وفي القوة النفسانية الجزية والبله ومدهومان والوسط وهو الحكمة المحمودة وبالجملة فان يحصل من تويست استعمال القوة الشهوية بحكام  
 والرفق والصبر الفضايلة والودع والحكمة والحياء من تويست استعمال القوة الغضبية والاشارة والحق والبر من تويست استعمال  
 الغضبية كبر النفس علو الهمة والشان والحلم والتواضع المحمودة والرفق من تويست استعمال القوة العقلية الزكاء وسرعة الفهم وصفة  
 الشهوة والعلم وحسن العقل والتحفظ والذكر يحصل كل في الوسط في القوى الثلاث كالعدالة وتبينها الصدقة والافتقار والوفاء والشهفة  
 وصلة الرحم والمكافاة وحسن الشركة والتسليم والوكل وتعظيم العبودية والحيوانية واولى الامر انقياد وامرهم ونواهيهم والنقود  
 تحمل هذه المعاني وتبينها لان القوة العقلية ذاتية للانسان والشهوية والغضبية حصلتنا بواسطة الشغل للبدن فكما التوسط في التظيفه  
 ان يستعملها بحيث لا يمكن ان يهدى منها وكما التوسط في الاخرين ان يستعملها بحيث لا يمكن ان يضل في ذلك لفضل تجميع سعادات الدارين في العلم  
 العظم فيقبل الزيادة بمعنى توصل وقاته وقلة الثبات ويعجز زيادة الادلة فلايس من علم يدل على كماله فلا يوجد في انفس الملكات  
 الا وفيه لانه على وجود الله وعلوه فذاته وجوده ورحمته وحكمته ونبأ صحدين الاسلام بالدليل الواحد بقي غائبا عن سائر الملكات  
 فكانه يقول عرفنا الهنا ما في كل شيء من كنهه فدلنا على انك صفاتك علمك فذاتك وايضا قد مراد بالصرط المستقيم الاقناع  
 وهو ان يكون الانسان معرضا حاسوا لله مقبلا بكلية قلبه فمكة وذكر على الله حتى لو امر به بوجوه له قطع كالحليل ولو امر ان يهد  
 انقاد كما سهل ولو امر بالقاء نفثة الجرام مثل كونه لو امر بتلذذ من هو اعلم منه بعد بلوغه اعلى منصب ثم كوسى مع مخفر وعرض خيار  
 قال شكونا الى الرسول وهو منوسد بجزلة ظل الكعبة فقلنا الا نشكر لينا الا نذعولنا فقال الله قد كان من قبلكم قوم هذا الرجل  
 في الارض فيجعل فيها ثم يوثق بالمشارة فوضع على راسه يجعل نصفين ويشتط با مشاط الحد يد من مادود ثم عطفه فبايصة ذلك عن  
 وايضا كان السدي يقول الحنا بغير عتقك طريق والاعداء الى طريق ثمان والشيطان الى اثنى كذا القول في شدة حق والفضيل للاعتقادات  
 والا وهو العقل ضعيف التفسير القضا عسيه فاهذا هذا الطريق السوا الذي اربع به حكى عن ابراهيم بن ادهم كان يبيت الله فاذا  
 امر له على فاذله فقال يا شيخ الى اين فقال الى بيت الله فالكانك مجنون لا اري لك مركبا ولا زادا والسفر طويل فقال ابراهيم ان لمركب كثير  
 ولكنك لا تراها قال ما هو قال الذنوب على يدي وكنت مركب الصبر اذا اسديت الى فخذ ركبت مركب الشكر واذا التقي القضا ركبت مركب  
 الرضا واذا رعتك الفلح شئ حملت ان ما يبقى من العاقل مما مضى فقال الاعراب سربا دن الله فانت الراكب فالراجل قبل الصراط العرف  
 او الاسلام والبيت يصير الحق اهدنا الصراط المستقيم مع انه يمكن ان يكون في ان ولا اسلام اللهم الا ان يراد اصول هذه الشريعة وقوامها كما  
 قال في هديتهم ومن على كرم الله حمة فبنا على الهداية فقولوا ربنا لا تفرغ قلوبنا ابتداء هديتنا فكم من عاليزل في هديتهم  
 في اختيار لفظ الصراط دون الطريق والسبيل تذكره للصراط الذي هو الجسر الذي يمشى عليه من غير ان يمشى عليه عبوره وورود طائفة  
 انما قيل الهدى لفظ الجمع لان الدعاء هو ان يحرك ان الاجابة تقرب لهذا فان بعض العلماء للميلين اذا قلت قبل الدعاء رضى الله عنك  
 عن جماعة المسلمين فاياك فان تنسأ في قولك عن جماعة المسلمين فان تلك اوضع عندهم من قولك رضى الله عنك ان هذا تخصيص  
 بالدعاء ويجوز ان لا يقبل اما قولك عن المسلمين فانما رجوعه لا بد ان يكون في المسلمين من يستحق الاجابة واذ اجاب الله دعاءه في  
 البعض فهو اكرم من ان يرد في الدنيا في مره تا ورد في السنن ان يصلى على النبي قبل كل دعاء وبعده لان الدعاء في الطرفين مستجاب  
 البتة لانه في حق النبي في جناب الوسيط يثبت في ذلك لا محالة وايضا قال ما ادعوا الله بانسنة ما عصيته بها قال يا رسول الله ومن لنا بذلك

الحرف الثاني

الحرف الثالث

الظاهرة

الحرف الرابع

نبي

في صفة الصراط



انظر الى انك قد انزلت

المنهج في شرح

في بيان الفاعل في القرآن

المنهج

الايمان بطرفه فيكونه الثالث عشره نفس السوره مجموعته ومنه مناهج المنهج الاول والنسبه عالم الغيب عالم الشهادة نسبه الاصل الى الفروع  
والنور الى الظل فكل شاهد فله في الغائب صل والا كان كسراب ييل وخيال باطل وكل غائب فله في الشاهد مثال الا كان كشمس يلمع  
ومدلول بلذليل كل شريف فهو بالنسبه الى اعداءه ومنه مطاع كافا لعرق من فائقه في قوه عند ذبي العرش يكين مشاع ثم امين ولكل مشاع  
في عالم الروحانيات مطاع في عالم الجبانيات المطاع في عالم الارواح هو الصدا والمطاع في عالم الاجسام هو المظهر ولا بد من ان يكون  
بينهما مقالات ومجانسة وفيها يتم سعادة الدارين لانها يدعون الى الله بالرسالة وهاصل الدعوة امور يستعمل عليها خواتيم سورة  
البقره اربعة منها يتعلق بالمبدأ وهو معرفة الربوبية اعني معرفة الله ثم وملائكته وكتبه ورسوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقول  
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله واثان منها يتعلق بالوسط احدهما مبدأ العبودية وقالوا لله عنا  
واكفنا والثاني كان العبودية وهو لا يتجأ الى الله وطلب المغفرة منه عفرانك ربنا وواحد يتعلق بالمآل وهو الذهاب الى حقن الملك  
الوهاب ليكن المصير يتفرع على هذه المراتب جميع مراتب الدعاء والفرع لها ربنا لا نؤخذنا انما نؤخذنا او اخطانا فافضد النسيان  
هو الذكرا وذكر ربك اذا تبييت وهذا الذكرا يحصل بقوله لا تسبحون الله الا كما يحسنون واثانها ربنا ولا تسبحون الله الا كما يحسنون على الذين من  
قبلنا وادفع الامر الثقل بوجوب الحمد لله رب العالمين وثانها ربنا ولا تسبحون الله الا كما يحسنون انما لا تشاركه احد من  
الرحيم وربها واعف عنا واعف لنا انك انت المالك للقضاء والحكومة في يوم الدين وخامسها وانفق لها انا انما اعادنا بكتابتنا  
التي توكلنا في جميع عليك اياك تعبدنا اياك تستعين وسادسها وارجونا لاننا طلبنا الهداية منك هدينا الصراط المستقيم وثانها  
انت مولانا فانصرنا على الكافرين صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهدى الله له الصراط المستقيم في هذا الاثر  
عند صعوده الى المعراج فلما نزل من المعراج فاض انصر على المظهر فوقع النسيان عنها بسورة الفاتحة فمنها في صلواته صعدت هذا الاثر  
من المظهر الى المصدا كما ترك في عهد الرسول من المصدا الى المظهر فهذا السبب قال في الصلوة معراج المؤمن المنهج الثاني المدخل  
فابن الشيطان من قبلها في الاصل ثلاثة الشهوة والغضب والهوى الشهوة بهيمة والغضب سبعة والهوى شيطانه لانه لهذا  
فان الشهوة فترك الغضب اعظم منها والغضب فترك الهوى اعظم منها والقوى والهي عن الفحشاء او الشهوة والمنكر الغضب لا يبغي الهوى  
فبالشهوة يصير الانسان ظالما لنفسه بالاعتصام بالغير وبالهوى يترك هذا فالظلم ثلثه فظلم لا يغفر ظلم لا يترك وظلم عسى الله  
ان يتركه فالظلم الذي يغفر هو الشرك بالله والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد بعضهم بعضا والظلم الذي عسى الله ان يتركه هو ظلم  
الانسان نفسه بنبذة الشهوة الحرص والتجمل ونبذة الغضب العجب الكبر ونبذة الهوى الكفر والبدعة وتحصل من اجتماع هذه الست  
في نية آدم حصة سابعة هي الحسد وهو غاية الاخلاق الذميمة كان الشيطان هو النهاية في الاخلاق الذميمة ولهذا السبب ختم الله  
تعم مجامع الشعوب الانسانية بالحسد قوله ومن شرها سيد الحسد كما ختم مجامع الخبائث الشيطانية بالوسوسة قوله يوسوس في  
صدور الناس من الجنة والنار وفي ان ابليس باب فرعون وقرع الباب فقال فرعون من هذا قال ابليس او كنت لها ما جهلك  
فلما دخل فقال فرعون انفرج الارض شر ارضه ومنك قال نعم الحاسد بالحسد وقت فها وقعت ثم يقول لاسماء الثلاثة في المشيمة  
داخلة الاطلاق الثلاثة الاصلية والاثبات السبع التي هي الفاتحة وافعل الاخلاق السبعة بيان ذلك من عرف الله تباعد عنه شيطان  
الهوى اقرت من اخذ الهوى هو نومه وسنى خالف هواك فاني ما خلف خلفا نازع في ملكي الا هواك ومن عرف الله من عرف الله بغضبه  
من ان الغضب طلب الولاية والولاية للرحمن الملك يومئذ الحق للرحمن من عرف الله رجب صحح نسبة اليه فلا يظلم نفسه ولا يظلمها بالافعال  
اليهية واما الفاتحة فاذا قال الحمد لله فقد شكر الله واكتفى بالجملة فزال الشهوة ومن عرف الله رب العالمين زال حرصه فيما لم يجد  
ويجمله فيما وجد من عرف الله ما لك يوم الدين بعد ان عرف الله الرحمن الرحيم زال غضبه من قال ياك تعبدوا باك تستعين ذاك  
كبره بالاولى بحبه بالثاني فاذا قال هدينا الصراط المستقيم اندفع عنه شيطان الهوى فاذا قال صراط الذين انعمت عليهم زال كفره واذا  
قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين اندفعت بدعته واذا انعمت عنه الاخلاق الست اندفع عنه الحسد ثم ان جملة القران كالنتائج  
والشعبان الفاتحة وكذا جميع الاخلاق الذميمة كالنتائج والشعبان من فلك السبعة فلا جرم القران كله كالعلاج لجميع الاخلاق الذميمة  
وهيما دقيقة يتعلق بالرب الملك والالوهية الختم القران عليها كما نرى قال ان اناك الشيطان من قبل الشهوة قل عوذ برب الناس  
وان اناك من قبل الغضب فقل ملك الناس ان اناك من قبل الهوى فقل اله الناس المنهج الثالث في ان سورة الفاتحة جامعة لكلها  
يقظ الله الانسان في معرفة المبدأ والوسط والمآل كما اشار الى اثبات الصانع الخالق والعلية اعلم الحق المحقق الخالق والاعظم رب  
العالمين يدل على ان ذلك لا لهما حدان كل العالمين ملكه وملكه وملكه في العالم السواة ولهذا جاء في القران الاستدلال بخلق  
كثير قال اربهم رب الذي خلقهم هو هادي ربنا الذي خلق كل شئ خلقه ثم هدى ربكم وربنا انا لكم الاولين  
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اقرناهم ربك الذي خلق خلق خلق الانسان من علق وهذه الحالة كما انها في نفسها

علم

ولعل على وجود الرب فكذلك ونفسها انعام عظيم ذلك ان تولد الاعضاء المختلفة الطابع والصومر والنطفة المتشابهة الاجزاء لا يمكن  
 الا ان تصد الخالق بجماد تلك الاعضاء على تلك الصور والطابع وكل منها مطابق للطلوب موافق للغرض كما يشهد به تشريح الايدان  
 فلا حق بالجد والشاء من هذا المنعم المنان الكريم الرحمن الرحيم الذي شمل احسانه قبل الموت وعند الموت وبعد الموت ما لك يوم الدين  
 يدل على ان من لوازم حكمته ورحمته ان يقلد بعد هذا اليوم يوما اخر يظهر فيه تميز المحسن من المستعمل والمطلوب من انعام وهما تمت  
 معرفة الربوبية ثم ان قوله انك بعد اشارة الى الامور التي لا بد من معرفتها في نظر العبودية وهي نوعان الاعمال الاثار المنفردة على  
 الاعمال اما الاعمال الهادكة ان احدها الاثيان بالعبادة وهو قوله انك تغيب والثاني علمه لا يمكنه ذلك الا باعانة الله وهو قوله انك  
 تسبحين واما الاثار المنفردة على الاعمال فهي حصول الهداية والتخلو الاخلاق الفاضلة المتوسطة بين الطرفين المستقيمة بين الطرفين وهذا  
 الصبر المستقيم الى اخره وفي قوله صبرك الذي انصبت عليه دم دمل على ان الاستضاءة بانوار رباب الكمال خلة عمودة وسنة مرضية بين  
 القوم لا يشفع لهم جلبهم فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفي قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين اشارة الى ان الغيب  
 عن رفق اصحاب البديع وهو واجب عن المرء لا ينشأ من ترسيده فكل قرين بلقارن يقنع في البحر يوضع في الرماح فيجهد المنهج  
 الرابع قال حكاية عن الله عز وجل تمت الصلوة بين وبين عبدك نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدك واذا  
 قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدك عبدي اذا قال الرحمن الرحيم يقول عظمتك عبدك واذا قال ما لك يوم الدين يقول الله حمدك  
 عبدك وفي رواية اخرى عبدك اذا قال انك تغيب يقول الله عبدك عبدك اذا قال وانا انك تسبحين يقول الله توكل على عبدك وفي رواية  
 واذا قال انك تغيب وانا انك تسبحين يقول هذا يدين بين عبدك واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا عبدك ولعبدك ما سئل بقوله  
 تمت الصلوة بين عبدك اشارة الى اهمية تلك العبادات ليشبه قلبه بغيره الربوبية ثم معرفة العبودية لانها ما خلقها ليه هذا العهد وما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدوا واولوا بعد ذلك اولادهم انزل الله تقه هذه السورة جامعا لكل ما يحتاج اليه العبد الوفا  
 بذلك العهد قوله اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدك مناسبا لقوله ثم فاذا ذكر في ذكر كذا فاحسب من ذكرني فان  
 ذكرني في نفسي ذكرني في نفسي ان ذكرني في ملاء ذكرني في ملاء خبر منه والذكر مقام حال شريف ذكره الله تعالى في القرآن كثيرا اياها الذين اصوا  
 اذكروا الله ذكرا كبيرا واذا ذكر ربك في نفسك تذكر واذا ذكر اسم مجتربون الذين يذكرون الله في انما وصوروا وعلى خيولهم ولهذا وقع الابدان  
 وقوله ذكرني عبدك يدل على ان ذمته مخصوصه صادرة مذكورة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان الله علم وقوله اذا قال الحمد لله رب  
 العالمين يقول الله حمدك عبدك يدل على ان مقام الحمد على من مقام الذكر لانه اول كلام في اول خلق العالم حيث قال الملائكة ونحن نسبح بحمده  
 وننمرك في مخلوقاته من عند ربك في الجنة واخر دعواتهم ان الحمد لله رب العالمين وان الفكر في ان الله قد غير يمكن تفكر وفي آلاء الله ولا تفكر في الله وكل  
 من تفكر في مخلوقاته ومصنوعاته كان وقوفه على حمده وفضله واحسانه اكثر فحمد الله اكثر فحمد الله تعالى بقوله حمدك عبدك شهادة من الله تقه  
 على وقوف العبد بقله وتفكر على وجه فضله وانعامه تترى على العالم وترى العالمين انه اقر بقله لسانه فيكره لسانه وقوله واذا قال الرحمن الرحيم  
 يقول الله عظمتك عبدك يدل على ان الاله الكامل المتزه عن الشريك بالنظر والمثل والند والصدقة وماية الرحمة والفضل والكرم مع عبادة ولا  
 شك ان قايده ما يصل العقل والفهم والوهم اليه من تصور معنى الكمال لجلال الاله هذا المقام وهو العظمة لله وقوله واذا قال ما لك يوم الدين  
 يقول الله حمدك عبدك اي زعمه وقد سبق عن الظلم ومن شبهه الظلم حيث تصنيف معانيها بحسب العباد ويقضي بين انعام والمطلوب والفقير  
 والضعيف بحسب الظلم في الظلمه القادوم عليه بل لهم موعد ان يحيا من ذنوبهم ولا يقول واذا قال العبد انك تغيب وانا انك تسبحين فا  
 الله يقول بين عبدك معناه ان ما لك تغيب يدل على ان العبد غير مستقل بالاثيان بذلك العمل والمال من قوله وانا انك تسبحين وقوله واذا  
 قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا عبدك ولعبدك ما سئل عن ربه ان اهل العالم يختلفون في النجى والاشيا في جميع المسائل الالهية  
 او الكثرها وفي العباد والنبوات وغيرها مع استواء الكل في العقل والنظر والاهل والاهل والحق في الامر بنفسه ليس له بهذا الله تقه واذا  
 كما قال الملائكة سبحانك لا نعبد الاكلاما ما علمنا وانا لا نعلم الاكلاما ما علمنا وانا لا نعلم الاكلاما ما علمنا وانا لا نعلم الاكلاما ما علمنا وانا لا نعلم  
 في صدق يدبره انما هو النجى الحاصل بان الفاتحة سبع والاعمال المحسوبة في الصلوة اية سبعة للقيام والركوع والانصاف مند  
 السجود اول الانصاف من السجود الثاني الفاتحة والاعمال كالشخص الفاتحة لها كالركوع وانما يحصل الكمال عند اتصال الركوع  
 بالجد يقول بسم الله الرحمن الرحيم بازا والقيام الا ترى انما في بسم الله افضل باسم الله حصل قائما مرة تعاطيا لية التسمية لية  
 الامور وكل امرئ في ايامه يبدأ باسم الله فهو ابتر والقيام بقوله الاعمال قوله الحمد لله رب العالمين بازا والركوع لان الحمد مقام التوحيد  
 الى الحق والخلق والنعمة والثناء على الله بسبب انعام الصادق من الملائكة بعد خوطبه متوسط بين الاعراض والاستغراق  
 الركوع متوسط بين القيام والسجود ويقدم ذكر النعم كثيرا في قوله الحمد لله الرحمن الرحيم مناسبا لتضارح العبد انصاف الى  
 بالركوع فالامور جسدان بره ان الانصاف لهذا فان اذا قال العبد بسم الله حمد نظر الله اليه بالرحمة وقوله ما لك يوم الدين

الحمد لله رب العالمين  
 اللهم صل على محمد وآل محمد  
 اللهم صل على محمد وآل محمد  
 اللهم صل على محمد وآل محمد

على الصلاة  
 والعبادة  
 اللهم صل على محمد وآل محمد  
 اللهم صل على محمد وآل محمد  
 اللهم صل على محمد وآل محمد

الغزة

الغزة

الغزة

في قوله تعالى

الغزة

الغزة

المسجد الاول الذي اذن على كمال القهر والجلال والكبرياء وذلك بوجوب الخوف الشديد المستتبع لغاية الخضوع وقوله اياك نعبد واياك نستعين صلتا  
 للعبادة بين الصلوة وبين لان اياك نعبد اخبار عن المسجد الثاني من بابك نستعين استعانة بالله في ان يوفق للصلاة الثانية وقوله  
 الهدى الصراط المستقيم سؤال الاله الاشياء فيلحق به الصلاة الثانية ليدل على انها الخشوع وقوله صراط الذي اذنت عليهم الى اخر ما  
 للفقهاء لان العبد لما اذن بعبادة التواضع فابله الله بالاكرام والتعظيم بين يديه ومع يقر العبادات كان محمدا في غيرها فالصلوة  
 معراج المؤمن المستقيم السادس من باب العاشرة سبع اعمال الصلوة المحسوسة سبع كان تقدم ومرتب خلق الانسان سبع واخذ خلقنا الا  
 من سلاكة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار ومكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مضغة ثم خلقنا المضغة عظاما ثم خلقنا  
 العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فنبأ انك الله احسن الخالقين فورا بان العاشرة ليرتفع الى الاعمال السبعة ونورا لاجمال السبعة ليرتفع  
 الى هذه المرتبة فيحصل في القلب نور على نور ثم ينكسر الوجه المؤمن من كثرة صلواته وبالليل حسن وجهه بالنهار والمنهج التسابع ان كان  
 لرسول الله معراجان من المسجد الاقصى الى عالم الملكوت هذا في عالم المحسوس اما في عالم الارواح من الشهادة الى العيب ثم من العيب الى  
 عيب الغيب فهذا من ذلك قوسين مثلا صعبين فخطاهما محمدا فكان قاب قوسين وقوله وادنى اشارة الى فنا شق في نفسه المراد بفالم  
 الشهادة كل ما يتعلق بالجسم الجثمانيات وبالعالم الارواح ما فوق ذلك من الارواح السفلية ثم المتعلقة بسماها الى الملائكة الحائرين  
 من حول العرش ثم الى حلة العرش من عند الله الذين طعامهم ذكر لله وشراهم محبته وانهم ما ابتداء عليهم لئلا ينهم في خدمته لا يستكبرون  
 عن عبادتي ولا يستغنون ليصبحون الليل والنهار لا يفترون ثم كما يتصاعد الى ان يتهنى الى نور الانوار وروح الارواح ولا يعلم تقاصيلها  
 الا الله ومن ارتضاءه والمقصود نبينا معراج وادان يرجع فالق بالقرعة المنافذ اعاد الى طينة تحت اجابان تحت من الملائكة الصلوة  
 الجامعة بين المعرلين الجسدي بالافعال الروحاني بالاذكار فيمكن المصلي ثوبه ظاهر وبطن ظاهر لانه بالواد المقدس طوى واجبه  
 عنده وملك شيطان ودين ودينا وعقل وهوى وخير وشر وصدق وكذب حق وما ظل وعلم وطيش وقناعة وحرص وسائر الاغلا  
 المضادة والصفات المتناقضة فلينظر لهما معنارا فانها اذا استحكمت المرادفة تعدت المفارقة لاختار الصديق صديقه فليبار في الدنيا في  
 العبر يكون معه في العياة وفي الجنة وصحب كلب صحاب الكهف فلزم في الدنيا والاخرة فالتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع  
 الصادقين ثم اذ تظهر فليرفع يده اشارة الى توديع الدنيا والاخرة وليوجه قلبه ويوجهه الى الله ثم ليقل الله اكبر من كل الموجودات  
 بل هو اكبر من ان يقاس له غيره بانه اكبر منه ثم ليقل سبحانك اللهم سبحانك وفي هذا المقام يتكفله نور سبحان الجلال ثم ليقل تبارك اسما  
 اشارة الى الدوام المنزه عن الافناء والاعدام لبطاع حقيقة الازالة والعدم وحقيقة الابد في البناء فيجلى له نور الازالة لا بد ثم ليقل  
 وتجاهلك اشارة الى النزاع على اعظم من ان يكون صفات بلاله ونفوس كالمحصورة في العدم المذكور ثم ليقل كالا اله غيرك اشارة الى  
 ان صفات الجلال سمات الكمال ثم لا يفره فهو الكمال الذي لا كامل الا هو وفي الحقيقة لا هو الا هو وهما يكمل اللسان ويدهش  
 الالباب ثم عدا بها المصلد فيفسد حاله في ذلك فيجث ويحيى للذي نظر السموات والارض يقول سبحانك اللهم وسبحك معراج الملائكة  
 المعرلين حيث قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وهو ايقم معراج محمدا لان معراجة مفتوح بقوله سبحانك اللهم وسبحك وقولك جهت  
 وجهي معراج الخليل وقولك ان صلواتي وسليتي وتحياتي على محمد في معراج الحبيب فقد جمع المصلي بين معراج الملائكة المعرلين ومعراج عظماء  
 الانبياء والمرسلين ثم اذا غث من هذه الحال لفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليدفع العيون نفسك في هذا المقام بفتح ذلك حد ابواب  
 الجنة وهو باب المعرلة ويقولك بسم الله الرحمن الرحيم بفتح باب الذكر ويقولك الحمد لله رب العالمين بفتح باب الشكر ويقولك الرحمن الرحيم بفتح باب  
 العزاء ويقولك يوم الدين بفتح باب الخوف ويقولك اياك نعبد اياك نستعين بفتح باب الاخلاص المتولد من معرفة العبودية ومعرفة الربوبية  
 ويقول الهدى الصراط المستقيم بفتح باب الدعاء والضرع ادعوني استجب لكم ويقول الصراط الذي اذنت الى العزة بفتح باب الاقناب بالارواح  
 الطيبة والاشهاد ما نوارهم جنات المعارف الثمانية تحت تلك بولها الثمانية هذه المفايد الروحانية فهذا بيان المعراج الروحاني في الصلوة  
 واما الجسما فادى المرتبة يقوم بين يدي الله كقيام اصحاب الكهف فاما مواضعها او ثبوتها في السموات والارض بل قيام اهل الضيافة يقوم  
 الناس لرب العالمين ثم اقرأ سبحانك اللهم وسبحك ثم وجهك في محمدا ثم العاشرة وبعدها ما ليس لك من القران ولجهت في ان تنظر من الله  
 الى عبادك حتى تتحفظها ويا ان تنظر من عبادك الى الله فانك لن تعلمت ذلك صرحت من لها لكن هذا سر قوله اياك نعبد اياك نستعين  
 واعلم نفسك الى الان جارة تجرى خشية عرضها على نار خوف الجلال فلا تنحرفها الا محمدا بالركوع حتى تم تكمل التسليم مرة اخرى فان هذا  
 الدين متين فاوعل به بالرفق ولا يفتقر طاعة الله الى نفسك فان الميثاق الارضاظع ولا ظهر ابقوا ذنبا الى استقامتها فالتحذير الى الارواح  
 بعبادة العلو وقل سبحان ربى الاعلى فاذا اجبرت ثانية فتلصق لك ثلثة انواع من الطاعة ركوع واحد سجدة واحدة فبالركوع تتوجه تحت الوضوء  
 الداعي الى كل المضلات فاذا اتجا وزت هذه الصفات وتخلصت عن هذه الركعات وصلت الى الدرجات العاليات وصكك اليها قبات  
 الصالحات وانتهيت الى عتبة جلال مدبر الارض السموات فقل عند تلك التحيات المباركات باللسان والصلوات بالاركان والطبقات

بالحزب

بالجنان وقوة الايمان بالله فيصعد نور روحه فينلاق الروحان ويحصل هناك الروح والريحان فضل السلام  
 ايها النبي رحمة الله بك ما تعرفه ذلك يقول محمد بن سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فكانه قبل لك هذه الكرامات فضل بقوله  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله فقبل ان يحمد الذي هذا كاشي هديك له فضل الله صل على  
 محمد وال محمد فقبل لك ان ابراهيم هو الذي قال بنا وابتغيتهم سولا منهم فاجرا ذلك فقبل كاصليت على ابراهيم على ابراهيم والصابرين  
 فيقال لك هذه الخيرات من محمد ابراهيم او من الله فضل بل من المحمد المحمدي انك خبيد محمدي ثم ان العباد اذا ذكر الله ثم بعد ذلك لا يتبين  
 ذكره الله ثم في محافل الملائكة اذا ذكرته في صلاة ذكر ترفي ملائجه من ملائجه فاذا سمع الملائكة ذلك اشناقوا الى العبد فقال الله ثم ان  
 الملائكة اشناقوا الى نبيك فاجازك ذنوبك فابدا بالسلام عليهم لتكون من السابقين قبل عن النبي عن النبأ السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته فلا حرم اذا دخل المصلون الجنة فالملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فعمى لدار النعيم التام من عظم  
 الخلو في جلاله ومهابته للمكان والزمان فالمكان فضاء لا نهاية له وخلافا لزمانه امتداد وهو شبيه بنهر يخرج من جبل الاذن  
 فامتداد حلقته في كل اربعة اربعات لا يتغير مبدئا ولا استقراة منزل فالاول والاخر صفه الزمان والظاهر والباطن صفه المكان وكما  
 هذه الاربعه الرحمن الرحيم فالنحو سبحانه وسع المكان ظاهره وباطنه وسع الزمان ولا اخره ومزوره عن الافتقار الى المكان والزمان فانه  
 كان ولا مكان ولا زمان ففضل المكان بالكرسي سبع كرسيه الله والحق لا يرضع عقدا الزمان بالعرش كان عرشه على الماء لا يرضع الزمان  
 بشبه جري الماء فالعلو صفه الكرسي سبع كرسيه العظمة صفه العرش العظيم وكما العلو والعظمة لله ولا يؤد حفظها وهو العلى العظيم  
 والعلو والعظمة درجتان من درجات الكمال لان العظمة اقوى فوق الكون الكبرياء ورواى والعظمة اذرى لا يتخلفان الرواد اعظم من  
 الازار وفوق جميع الصفات صفه الجلال هي تقديسه هويته المحصورة من مناسبات الممكنات وبه اصح الالهية لهذا قال في القواميات  
 الجلال الاكرام وفي الشريك يقيم حبه بك والجلال الاكرام فالصلى يثنى جلله والداخل على السلطان يجان يقطن من الاكرام  
 والارباب والى المراتب للنظر من التذوق توجوا الى الله توبة ونصوحا ثم من الدنيا حلالها وحرامها وهو الزهد ثم من الكونين الدنيا  
 والاخرة وهو مقام المعرف ثم من الانبعاث الى اعماله وهو مقام الاخلاص ثم من الانبعاث الى عدم الانبعاث وهو مقام المحسن ثم من الانبعاث  
 الى كل ما سوا الله وهو مقام الصديقين ثم قانما وجهك للدين حنيفا واستخفى بنفسك جميع اقسام العالم الروحانيات والسموات  
 فضل الله كبري من الكل كما امر من ان لا يابى ولا يسمع كلامي كما قال النبي الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك  
 او اكبر من ان يصل اليه عضول الخلق وانها هم كما قال علي بن ابي طالب النوحيدان لا توهمه او اكبر من ان يعبد الخلق على قضاء حق محمدا  
 فاذا قلت الله اكبر فاجل طرف عقلك في ميا بين جلاله وقيل سبحانه اللهم مجدك ثم قل جهمت وجه ثم انقل الى عالم الامم والكليف  
 واجعل سورة الفاتحة مزارا لكي تصبر فيها عجائب الدنيا والاخرة وقطع منها على نور اسماء الله الحسنة وصفاته العليا والادب ان السابعة  
 والكتب الالهية اشرف النبوته فيفضل الشريعة منها الى الطريقة ومنها الى الحنفية وتشاهد درجات الكاملين ودرجات الناقصين فاذا قلت  
 بسم الله الرحمن الرحيم ابصرت به الدنيا فاسمه فاسم السموات والارضون واذا قلت الحمد لله رب العالمين ابصرت به الاخرة فالحمد  
 فاسم الاخرة واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين ابصرت به عالم الجن والشياطين والسموات والارضون فالحمد لله رب العالمين  
 ابصرت به عالم الجلال ما يحصل هناك من الاحوال الا هو الا اذ قلت يا كعبد ابصرت به عالم الشريعة واذا قلت يا باك لتعبر  
 ابصرت به عالم الطريقة واذا قلت صراطا الذين اعنت عليهم ابصرت بمرجات ربنا بالسفاد واصحاب الكرامات واذا قلت صبر  
 المغضوب عليهم ولا الاصلين لا خلقت وكان اهل التعظيم والاضراط فاذا انكشفت لك هذا المقامات فان نظرت تلك قد بلغت  
 الغايات بل على الاقوال الحقوا الكبرياء ولفسك بالهوان وقال الله اكبر ثم انزل من صفه الكبرياء الى العظمة وقيل سبحانه ربنا اعظم ثم انصب ثابنا  
 وادع لروقت موقفت محمدك وقيل سمع الله من عباده فانك اذا سئلها الغيرة وجدتها النفس فالله عز وجل لما رام العبد في عونه  
 السلم ولا تكبير هذا المقام لان التكبير من الكبرياء والهيبة والخوف هذا مقام الشفاعة ثم عدل التكبير بخدسه الى غاية العلو وسبحان  
 ربى الاعلى لان السجود اكثر تواضعا وولى الله ملكا تحت العرش اسمه خرقيل فاولى اليها الملك طار ثلثين الف سنة ثم ثلثين سنة  
 فلم يبلغ من احد طرقة العرش الا الثاني فاولى الله اليه لو طرقت الى نبع الصوة وتبلغ الى طرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان  
 ربى الاعلى ما فوق هذا السجدتين فالاولى الاذن والثانية الاذن القعدة مبيهاها الدنيا فتعرف ما زلت به لا اول لم تشهد ويا بديته انه  
 اخر له فله جلاله ثانيا وبقوله لا اله الا الله في الاخرة والثانية فناء الاخرة في جلال الله ثم وايضا الاولى فناء الكل في انفسها والثانية  
 بقائها بيها ثانيا وايضا الاولى في افعال الشهاده لعدتة والثانية في افعالها في عالم الارواح لغيرة الا الخلق الا والشرية الاولى سبحان الله  
 ما اعطانا من معرفتنا وصفاته سبحان الخوف مما فاتنا من ادم حقوق كبرياءه وايضا صلوة الفاعد على النصف من صلوة الفاعل فما  
 السجدة من بازاء وتواضع ركوع واحد فانهم يكونوا شاهدين للعبد على اداء العباداة وايضا بنا سبب الاخذ من الوحدة الى الكثرة

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله



ومن الضرورى ان الروحية وايقظ الانفسا صفه الانسان والاختصاصه صفه الانعام والجموع صفه النبات ففى الركوع هضم للمفزع من بند واحد  
وفى السجود تلبين ولعل ما فاننا من القوائد اكثر مما ادركنا المعنى التام في اللطيف عن النبي ان ابراهيم تسكن به فقال ما جزاء من جعل  
فقال نعم الحمد لله فاعطاه الشكر وخاتمته فقال اهل التحقيق من هما جعلها الله فاعطاه كما به خاتمة كلام اجابه واخذوا نعم ان الحمد لله  
العالمين وعن علي ان اول مخلوق الله العقل من نور يكون ثم قيل تكلم فقال الحمد لله فقال الرب عز وجل لا خلق خلفا لغيره من  
وتفعل عن ادم فلما عطف ال محمد لله فاول كلام لفاخرة المحمديين والحديث اول كلام لحائمه المحمديين لخدمه الجرم جعلها الله نعمه فاعطاه كذا به با بقل  
كلام الله الحمد لله واخر نبيا محمد رسول الله وبين الاول والاخر من اسببه جعل الحمد لله اية من كتاب محمد رسول الله ولما كان كذلك وضع  
لمحمد رسول الله من كلة الحمد شتان محمد احمد عند هذا قاله انما فى السماء احمد فى محمد فاهل السماء في محمد الله ورسوله احمد والله ثم  
في محمد هل الارض كما قال فاولئك كان سعيهم مشكورا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحصل الحمد الا عندما يفوز بهم بالوجه والنعمه فلما كان  
المحمديون والكلمات وذلك يكون الرحمن اول الافعال فلهمذا تسبقت رحمتي غضبي <sup>الذي هو</sup> هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماه احمدى اكثر الحمد من  
حمد فوجب ان يكون رحمة الله في حقهم اكثر فلهمذا جاء رحمة للعالمين واخرى من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد احمد الحمد كما  
والحمد على طامخا في الروايات كلها نزل على الرحمة لان الحمد يتضمن النعمه فقال نعم يتبعنا نبي انما الغفور الرحيم فعوله نبي لنا  
الى محمد ومذكور قبل العباد الياء في قوله عبادى صلى الله عليه وسلم سبحانه وكذا فى قوله وانا والغفور والرحيم صفات الله فالعبد يشى يوم  
وقدم الرسول مع عن اسمائه ثم نزل على الرحمن وخلف حسنة الفاظ من اسماء الله نعمه نزل على الرحمن ورحمة الرسول كثره واما اولنا  
الاربعه للعالمين ورحمة الله نعم غير تسانه ورحمتي وسعت كل شيء فكيف يصنع المذنب فيما بين هذه الاصناف من الرحمة واخرى  
فى الفاخرة عشرة اشياء حسنة من صفات الربوبية الله الرب الرحمن الرحيم المالك ختمه من صفات العبودية العباد الاستغاثة طلب المحمديه  
طلب الاستغاثة طلب النعمه فى قوله نعمت عليكم كان قبلك بعدد انك انشا الله واما انك تسعين باريا هدانا بارحمنا وازرقنا  
الاستغاثة بارحمنا وازرقنا فضلك امان لك ه لرحمى الانسان مركب من خمسة اشياء بدن ونفس وشيطانته ونفسه  
ونفسه هيمة وجوه ملكه على اسم الله الجوهري الملكى فاطمان اليه لا يدرى الله تعالى ان العاقبة تجل بالنفس الشيطانته باسم الرب فلان  
وانقاد لطاعة العبادان رب وهو ذنب من ههرا الشياطين وتجلى للنفس السبعه باسم الرحمن وهو مركب من القهر واللطف للملك <sup>بجلى</sup>  
التمنى الرحمن فترك المحسومة والعبدان وتجلى للنفس الهيمنه باسم الرحمن لهما اطبيبات فترك العصيان وتجلى لا يدان ان النفس لما تكلم  
لان البدن غليظ كيف يحتاج الى ههرا بشد يد لئن الملك اليوم لله الواجد القهار فذا ان فكان هذه التجليات انتقلت لارباب البرا  
ونفخت عليه ابواب الجنان ورجع القهر على كجاء فطاعة العبدان قال انما تك تقبذ ولطاعة النفس هيمنه قال انما انك تسعين على ذلك  
الملك وان كتاب المنكرات ولطاعة النفس السبعه قال هدنا وارشدا وما على دينك ثبنا ولطاعة النفس الشيطانته طلب الاستغا  
فقال الهدى ما القراط المستقيم ووجه العقل الملكى طلبه مرفعة الولوج المفدسة لمدننه فقال جزا الذين امنتم عليهم <sup>في المحسومة</sup>  
عليهم وما الصالحين ه لرحمى بين السلام على من شقها دان لا اله الا الله واقام الصلوة وابتداء الزكوة وصوم رمضان ورجع البيت  
فتخذت ان لا اله الا الله واقام الصلوة وتجلى نور له من الله ومن تجلى نور له من الرحمن من النبي العبد ربى ما من عند الصلوة  
وابتداء الزكوة من تجلى اسم الرحمن لان الزكوة سببها الصلوة على المقام وصوم رمضان من تجلى الرحمن لان الصائم اذا جامع بين كوجوع  
للقراء فيعظم بجحى ان يوسف حين تمكن من مصر كان لا يشبع فعلا الخاف ان اشبع فاشبع فاشبع وانما الصائم يرم بنفسه لان اذا جامع  
حصل نظام عن الانداز بالمحسوسه صاعدا الموت لسهل عليه مفارقتها ووجوب الحج من تجلى اسم مالك يوم الدين لان الحج يوجب هجرة  
الوطن ومفارقة الاهل والولدين ذلك يشيعر القيمة طبقه الحاج يكون عاريا حافيا حاسرا وهو يشبه احوال القبره اخرى الخوس من غير  
وكل الذي به الصبر ما زاع الصبر وما لطف فاعبروا بالاولى والاصبار ولدب للمع الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه واد الذين  
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وادب التسم فى لا يجد نوح يوسف فدب للمع الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه واد الذين  
انما انهم فاستمعوا لاولاد اسمها والحمد لله الرب الرحمن الرحيم المالك على تاديب هذه الخواس الخمسه اخرى الشطر الاول من الفاخرة  
مشتمل على الاسماء والحمد لله فيفيض نورها الى الاسراء والشطر الثانى مشتمل على الصفات الخمسة للمعبد فيصعد منها اسراره  
تلك الانوار ويحصل للمعبد من الحج ثمراته ونورها الى الاسراء خاصة العبد لما للفرع ضار جلب خبر وكل منهما اما فى الدنيا واما فى الآخرة  
فهذا وجهه وهما قسم خمس والاشرفه ذلك الاول على طاعة الله وعبوديته لا لاجل عنة او رهبة فان شاهدت نور اسمه  
لم يطلب منها شيئا سوى له وان طالع نور الرب طلبت من خيرات الجنة وان طالع نور الرحمن طلبت من خيرات الدنيا وان طالع  
نور الرحمن طلبت من العبد عن مواضع الآخرة وان طالع نور مالك يوم الدين طلبت من مواضع الآخرة ان الدنيا الواقعة في عذاب الآخرة  
اطاها الله منها واخرى الخليل طلبت الرب تجلى الذات قبل الله ثم ذكره في خواتمه بالعبودية وهذا الصراط الانبياء والملوك المصطفى وهذا

نخسته

الارض

قال

بصيرة

شهادة ذلك

عظم

فأجابته

نهاية الاحوال يدك عليها اسم الله وتحتل الصفات وهو في واسط الاحوال يكون للاولياء واولى الالباب الذين يتفكرون في خلق  
 السموات والارض سنا ما خلقت هذا باطراو يدك عليه اسم الرحمن وتحتل الاضال الالان وهو في بداية الاحوال يكون لغاثة  
 العباد الذي جعل لكم الارض مهلكا وسلك لكم فيها سبيلا واخرن من السماء ماء فاخرنا به ازواجا من نبات شتى كلوا واشربوا  
 انما لكم ان في تلك الايات لا اولي للموت يدك عليه لفظ الرحيم ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماء اخرى في الفاخر كلستان مضاف  
 الى اسم الله بسم الله والحمد لله بسم الله لبداية الامور والحمد لله لحوادث الامور بسم الله ذكر والحمد لله شكر بسم الله استحق الرحمة من  
 الدنيا وبالحمد لله استحق رحمة اخرى جيم الاخرة وكلستان اضيف لهما اسمان لله رب العالمين مالك يوم الدين فالرؤيوية لبداية  
 خالهم الست بربكم فالوايل الملك انصاية خالهم من الملك اليوم لله الواحد الفهار وبيدنا اسمان مطلقان لوسط خالهم الراحون  
 بجمهم الرحمن ارحوا من في الارض بركم من في السماء المنهج العاشر للخلق خسر جوال وهما الايجاد والتكوين والابداع ويدك عليه  
 اسم الله وثانيتها الرب في فصالح الدنيا ويدك عليه اسم الرب ثالثها الترتيب في معرفة المبدأ ويدك عليه اسم الرحمن وابعها في معرفة  
 المعاد ويدك عليه اسم الرحيم كيقدم عليها بفتح ويحجم عنها لا يفتح وحاسها نقل الارواح من عالم الاجساد الى المعاد ويدك عليه اسم  
 مالك يوم الدين ثم ان العباد اذا انتفع بهذه الاسماء صارت من اهل المشاهدة فقال اياك نعبد لا اياك نستعبد لانك انت الله الخالق واياك نستعبد  
 لانك الرب الزاقي اياك نعبد لانك الرحمن واياك نستعبد لانك الرحيم اياك نعبد لانك الملك اياك نستعبد لانك المالك نعبد لاننا  
 ننفل من اياك الشر والى الشر ولا بد من اذ وخير الزاد العباداة واياك نستعبد لان الذي نكذب بقوتنا وقد نتنا لا يكفينا فانا  
 السفر طويل والوارد قليل ثم اذ حصل الزاد باعنا نك فالثقة شاسعة والطرق كثيرة فلا طريق الا ان يطلب لطريق من هو بارشا  
 التا لكن حقيقا هدايا الصراط المستقيم ثم انه لا بد لسالك الطريق الطويل من فئحة دليل صراط الذين نعبت عليهم فالانبياء  
 ادلاء والصدوقون والشهداء والصالحون رفقاء غير البعض وغيرهم ولا الضالين لان الحجب قسمان فاديه وهي الدنيا بما  
 فيها ونورته وهو ما سواها اللهم ارفع عنا  
 سؤ الخسران من انما نحن في  
 وما نون اية

شركنا  
 بربنا

ياك  
 يوم الدين  
 محمد الله الرحيم الرحيم

لم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة  
 وما رزقناهم نيقون والذين يؤمنون بما انزلنا لك وما انزل من قبلك و  
 بالآخرة هم لوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

من غير خيرة حرة وعلى خلفه برنيد وورش من طريق البخاري لها شئ عن ابن كثير وكذلك يدعون النون الساكنة والتنوين في الراء  
 حيث قمت اوعرو بالوجهين اوعام الغنة واطها اوهما الباقون باظهار الغنة واسقاطها وهي صوت من الخشوم يوقنون غير  
 ابوعرو وبرنيد وورش والاعشى حرة في الوقف كذلك ما اشبهها من الاضال اءحرف يسير تذكر في مواضعها الباقون بالهجرة  
 باص المد بما انزل اليك ما انزل من قبلك بالمدعاصم وحرة وخلفه ابن ذكوان فلا يفرقون بين مد الكلة والكلمين وكذلك  
 روى رش عن نافع والباقون يفرقون فيمدون الكلة ولا يمدون الكلمتين فاطول الناس مدا وورش عن نافع وحرفه خلفه لخبيا  
 والاعشى مدهم بمنزلة اربع الفات واسطهم مدا على اربع كوان وعاصم غير الاعشى اقصرهم مدا ابن كثير ابو جعفر نافع غير رش  
 وابوعرو وسهل ويعقوب هشام واصل المدالف ساكنة على قدر صفحة فيك مخا فاما وبالآخرة برك الهرة ونفها بالساكن الذي  
 قبلها حيث كان وورش كذلك حرة في الوقف فان مذهبه ينقف على كل كلمة مهيوزة بغير هرة باب الساكنة عن روى عن حرة وجامد  
 الشوائب انهم يسكتون على حرف ساكن بعد هرة سكنة الليفة نحو الارض الانهار وقالوا اما واشباه ذلك السبب التمكن والباقي  
 في تحقيها لان الهرة بعد الساكنة كالبنداء بها والاختيار في الكلمة الواحدة ان لا تسكت على ساكن غير لام التعريف حرة اذ قطع الكلمة الوا  
 الراء للاختلاف لا ريب على حذف خبر لا تفيد الراء فيه ثم لبنا نفي فيه هدا ومن جعل فخر لا اوصف ريب حرة  
 خبر لا تفيد الراء ريب عند المؤمن والوقف على التقديرين على ريب وهدا خبر مثله صدى وهو هدى من جعل هدا حال لا لك  
 ما عمل معنى الاشارة في ذلك على تقدير اشارة الكتاب اذ لا يوقف قبل هدى للمؤمن لان الذين صفتهم يوقنون للعطف لبذل  
 عبد الله بن سلام واحضاب المتقين فان القران لهم هدا يمدخل الصلوة للمؤمنون بالغيب شاعرا هدا وصد الفلاح ولو ابدا والذين

ذات  
 الالف  
 الالف  
 الالف

في  
 الكلمين  
 الكلمين

الحرف الأول

الحرف الثاني

الحرف الثالث

كان اولك على هدى خبرهم مختصا بهم واخص هذا القرن واسم النفوس بالذين يؤمنون بالخبر من تلك الاختلاف النظم بقدمهم انصحو  
 بوقوت ط لان اولك مبتدا وليس بجبر عما قبله وكذلك على كل اية وقف بها الا ما اعلم بعلامه لا المقفول انفسه في دعوات الجبر  
 الاول في ما علم ان الفاظ التي يتبعها في قولهم انما ناسمها مسماها الحروف المبسوطة التي منها ركب الكمال والاضاد مثلا لفظ  
 مفرد ال بالواو على معنى مستقل بنفسه غير مقترن باحد الا زمنه وذلك للمعنى هو الحرف الاول من ضرب مثلا فيكون لفظ الضاد  
 اسما لهذا فدر بصرفه بعضها بالامالة نحو بانا وبالفتح نحو بانا وبالعره وبالفتح والنكبة والجمع وانصغر الوصف الا سنادا ليد الاضاد  
 وقولهم بانا ناسمتها ومقصوده نحو لا وتوهم كنبت فاء بالمد نحو كنبت لا يدل على انها حرف مثل فانهم بانا لو اكد ذلك في التبعي  
 لكثرة الاستعمال سنادها التخصيف الذي وا ابن مسعود النبي قال من قرأه فام كل الله فله حسنة والحسنة بعشرا لها الا اول  
 الحروف بل الصغور فلام حرف وبهم حرف وايضا ما وقع في عبارات المتقدمين انها حرف النسخي خلو بان بصرفه في النسخ والعود  
 لان اسم الحرف وهما مثلا زمان اولان الحروف فمد يظفر على الكلمة تهمة للجبر باسم النوع ويجوز عن التحليل ان سئل اصحابه كيف نشقوا  
 بالباء التي في ضرب الكائن التي في ذلك فقالوا يقول بانا كان فقال انما جيتهم بالاسم بالحرف وقال قول بانا ثم انهم راعوا في هذا التسمية  
 لطيفة وهي انهم جعلوا الهمزة صدر كل اسم منها الا الالف انهم استعاروا الهمزة مكان مسماها لانه لا يكون الا ساكنا وما ايضا صفا في بدل  
 اللفظ لانه على المعنى للصلة والمجمل والتعليل نحوها وحكم هذه الاسماء سكوت الاعجاز ما لم يلقها العوام فيقال لعل اسم ميم موقوفا  
 عليها الفقد مقنن في الاعراب نحو واحد اثنان ثلثة وارثون جار تارة فاذا اولها العوامل ادركها الاعراب نحو هذه الف كنبت الفاء في  
 الالف والليل على ان سكوتها وقت ليس ببناء انها لو بنيت تحذف باحد فكيف ابن وهو لام ولم يقل صاد فاق نون مجوعا عنها  
 بين الساكنين والفتحة في الم وما يجري مجراه في فواتح السور قوله ان احد هان هذا علم مشهور وسر مجرب سنا اربعة في النخاطب الجبر  
 المفردة سنة الاحباب سن الحجاب فهو سر الحبيب تجت يطلع عليه لوقب شعرتين المحبين سرهن في تفسير قوله لا فام الحرف في كنية  
 على بكر في كل كتاب سره في القران واثل التور وعن علي ترم الله وجهه ان لكل كتاب صفة وصفوه هذا الكتاب حروف النسخي  
 قال بعض العارفين العلم كجبري منه وادى ثم جرى من الودى ثم جرى من النهر جدل ثم جرى من الجدل ساقفة فالوادي كجبري البحر  
 والني لا يجمل الودى لهذا فان من فائل انزل من السماء ماء فسالنا اودية بقدرها فيعلم عند الله فاعطى ارسلا منها اودية  
 ثم اعطى ارسلا من اودى بنهم انهارا الى العلماء ثم اعطى العلماء الى العا من جدل صغارا على فطاطة منهم ثم اجرت العا من سواقي الى الهام  
 بقدر طاقتهم وهذا ما اخذ مما ورد في الخبر للعلماء سر للانباء سر للملائكة الله من بعد ذلك سر فواطلع الجاهل على سر العلماء لا ادرهم ولو  
 اطلع العلماء سر الخلقاء لنادوهم ولواطلع الخلقاء على سر الانبياء فواطلع الفوهم ولواطلع الانبياء على سر الملائكة لنادوهم ولواطلع الملائكة  
 على سر الله لظا حواثر من وبادوا باندين والسبب في ذلك ان العقول الضعيفة لا يحتمل الاسرار القوية كما لا يحتمل نودا من ارضنا لظا  
 وسئل الشيخ عن هذه الحروف فقال سر الله فلا تطلبوه وعن عباس بن صالح عن ابن عرفت العلماء عن اكلها وقبل هو من المشابهة وقد تف  
 هذا القول بنحو قوله تعالى فلا يندب في القرآن تبيانا لكونه شئ هدى للبعثين وانما يمكن التدرج يكون تبيانا وهذا اذا كان مغروا  
 ويقوله اني تركت فيكم الثقلين ما انتمكم به ليرضوا كتاب الله وعشره فكيف يمكن التمكن وهو عن معلوم وايضا لا يخاطب المكلف  
 بما لا يعيهم كما لا يخاطب العربي بالجمعي ولا يجوز الخدي بما لا يكون معلوما وعود من بقوله تعالى وما يعلم تا ويله الا الله والوقف هنا لان  
 الراسخين لو كانوا عالمين بنا وبل كان الايمان به كما لايمان بالحقم فلا يكون في الايمان به من يد مدح ولا يكون في قوله كل من جند  
 وتبيانا فائدة على الاقوال ايضا مثل ذلك مع ارضه فائدة اخرى في اشتغال اشهد كرسبه والتفكير في كلامه القول الثاني ان المراد  
 من هذه الفواتح معلوم ثم اختلفوا على وجوه الاول انها اسماء وهو قول اكثر المنكبين التحليل سيبويه كما هو ابلاد والدحار شدة  
 لام الطائي وكقولهم للحاس صنادو للخباب عين والجميل فان لمحتون نون وسيتم تمام الكلام في هذا القول الثاني انها اسماء الله  
 روى عن علي ان كان يقول ما كعبص باجم عسوق برب منوار ويحس سعيدي جبرها اباض اسماء الله تعالى فان الرحمن مجربها  
 اسم الرحمن كما لا يند على كفيته تركيها في الجمع الثالث اسماء القران وهو قول الكلبى السك وقناة الارجع كل واحد من الحروف  
 وال على اسم من يما الله تعالى وصفه من صفاته فالالف اشارة الى انا واللام اشارة الى انا والهمزة اشارة الى انا لطيف بالهم الى انه  
 مجيد ملك منان وفي بعض الكاف لقصاره والهاء هاء والياء من الحكيم والعين عالم والصاد صنادو الكا محمول على الكبر  
 الكريم والباء على ان محمدا العين على العزيز والعدا بروى هذا عن ابن عباس عن علي في انا الله اعلم وفي الحسن انا الله اعلم فيقول

وفي الزمان الله ادى الخامس لها صفات الافعال الالف الاو والثلام لطف واليه مجد قاله محمد بن كعب القرظي السادس الالف من الله اللام  
من جبريل عليهم من محمد اى نزل الله الكتاب بواسطه جبريل على محمد السابع الالف تا واللام والهم من فال بعض الصوفية  
انما من وورد هاهنا مستحبه هكذا على خط النسخة يكون كالايضا وقرع العصا من تحدى بالقران اى من هذا لستو عليهم وقد  
عبروا عن خرم كلام منظوم مما ينظمون من كلامهم فلولا ان كلام خالف الضم بعجز البشر عن اتيان بمثل الكثرة فاله المرحوم  
خبرنا التاسع كانه يقول سمعوا ما مقطعت حتى ناورت عليكم مؤلفه كنتم قد عرفتموها قبل ذلك هذا على طريقه تقديم الصليا  
قاله عبد العزيز بن يحيى العاشقان الكفار انا قالوا لا تسموا هذا القران والعواذ نزل الله هذه الاحرف غنينا في معانيهم فيعلمهم  
القران من حيث لا يشعرون فاله ابو ورقه قطب بخاري عشر قول لبي الفالي انه حساب على ما روى ابن جابر انه مر به ابو ياسر بن  
انطب برسول الله وهو يتلو سورة البقرة في ذلك الكتاب ثم اى اخوه حى بن ابي طالب كعب بن الاشرف فسلوا عن الهم وقالوا نشك  
الله الذي لا اله الا هو حق انها انك من السماء فقال نعم كذلك نزل فقال حين كنت صادفاني لا علاج هذه الا من السنن  
ثم قال كيف تدخل في دين رجل لت هذه الحروف بحساب الجمل على ان منتهى ملكه واحد وسبعون سنة فخطب رسول الله فقال  
حي فقل عن ذلك فقال نعم الاصل في الجمل واحد وسبعون سنة فخطب رسول الله فقال  
الاما نين واحد وثلاثين سنة فقل غير هذا قال نعم الالف على لبي باى قولك فاخذ فقال بوابسرها انا فاشهد ان انبياء  
فدا خبروا عن ملك هذه الامم واليه يوقونها انما يكون فان كان محمدا صادفها فيما يقوله اى لا يجمع هذا الكلام اليه فوالوا اشبه  
علينا امره فانزل الله نعم هو الذي نزل عليك الكتاب مبشرا بالبينات من الكتاب والقرآن مبشرا بالبينات لثاني عشر نزل على  
انقطاع كلام واستئناف كلام اخر اثنا عشر قول الاختصاص الله قسم بهذا الحروف المعجزه فيها من حيث انها اصول اللغات  
بها يتعارفون ويذكر الله وبوجوده ونزولها على البعض المراد لكل كما نقول قران الحمد ترديد السورة كلها التمس به بها وهذا  
الكتاب هو الميثاق في اللوح المحفوظ الاربعة عشر النطق بالحروف بنفسها كانت العرب مشوية الالهام الاميون واهل الخطب والكتاب  
بجلاف النطق باسماى الحروف فان كان مختصا بمحظ وقولنا اخبار الرسول فيها من غير علم حظ وقراءة كان ذلك لئلا يسهل انفساد ذلك  
من قبل الوجوه الخمسة عشر فالعواذ الوردى معناه الالف في ذلك الكتاب اى نزل هذا الايات في كل سورة السادسة عشر الالف اشار  
الى الابد من الاستغناء عن البقرة في اول الامن الذين قالوا ربنا الله ثم استغناوا وهلام اشار الى الحاصل عند الحاضرات وهو  
رضاية الطريقة والذين جاءه فينا اشار الى صجره العبد مقام المحبة كالذرية التي يكون نهايتها عين بدايتها وهو مقام القناعة  
بالكلية وهو المحقق في الله ثم ذمهم السابع عشر من قصص الحروف واللام من طرف اللسان وهو وسط الخارج والهم من الشفة وهو اخر  
الخارج اى اول ذكر العبد وسطه واخره لا ينفى الا الله الثامن عشر سمعت بعض الشيخة يقول هذه الفوايح اذ حذفت منها المكربات  
بقي ما يمكن ان يركب منه على صور طحق مسك وهذا عريبي مع انه مكلف فلهذا اوردته واعلم ان الباقيات من الفوايح بعد حذف المكربات  
اربع عشر نصف على حروف العجم بعد الكثرة قد اورد الله الفوايح في سبع عشر سورة على عدد حروف المعجم وهذه الباقيات تنزل على  
انصاف اجناس الحروف من المهموسه نضعها الصاد والكاو والهاء والسين الخاء ومن المهموسه نضعها الالف واللام والهم والواو  
والعين والطاء والفاء والياء والنون ومن الشديده نضعها الكهف ومن الخوة نضعها المصه من اللطيفة نضعها حاصط ومن  
المنفحة نضعها الرهوسج قى من المستعينة نضعها قى من المنخفضة نضعها المريكه هى من سرج ومن حروف الغلظة  
نضعها قى واكثر الفاظ القران من هذه الحروف هذا دليل على ان الله تعهد على العرب الالف التي منها تراكيب كلامهم تبكيها لهم  
واظهار المعجز كما في الوجه الثامن وهو يدرك ان الالف واللام لما تكاثرت فوقعها جاء تافى معظم هذه الفوايح مكروبتين والله علم الثالث  
عشر قبل معناه الست برى الالف واللام من الهم من اخره اى حذفت منك كتاب لهم كذوم الشياق والمخار من هذه الاقوال عند  
الاكثرين القول بانها اسماء السوث ثم ان عورض بوجوده الاول فاجد سورة كثيرة اتفقت في التسمية بالهم والهمس من العلم وضع  
الاشتباه الثاني لو كانت اسماء لا شتهرت وتواترت لثالثا العرب بل يتجاوزها اسماء السوث وجمع اسمها من نحو معك كى بعلبك الهم  
احدهم يجمع ثلثة اسماء واربعة وخمسة فالقول بانها اسماء السوث خروج عن اسماء الاشتهرت في السورة بها لكنها  
اشتهرت فيها نحو سورة البقرة والاعراب الخامس هذه الالف داخل في السوث وخروجها عن الشيء متقدم على الشيء بالرتبة والاسم  
مناخر على الشيء فلم ان يكون متقدما مناخرهما وهو محال ليس هذا كنهيةهم صاد للخرجا الاول من فان هذا لا كنهية للخرجا بالهمس  
فلا يلزم الاخر المركب من المفرد بوجهين وهذا التسمية المؤلف بالضم وبوزن الحال المذكور واجب عن الاول بما يجاب عن الاعلام  
المشتركة من انها ليست بوضع واحد وان وجد ان تجعل مشركا حتى يبين كل واحد من الاخر بجلا من اخرى بحكمة خفية وعرائث بان تسمية  
السورة بلقطة بلقطة معية ليست من الامور التي توفى الذم على نقلها وبقرائنا بان التسمية بثلاث اسماء خروج عن كلام العرب

في تفسيرهم

في حروف

في حروف

في حروف

في حروف

ولكن تجلت اسما واحدا ثانيا مشورة نثر اسماء فلا استنكار لانها من ارباب الشبهة باحفظ من يحكى حكاية بخورق غيره وكذا لو سمى بيت شعرا  
وطائفة من اسماء حروف العجم وعن الرابع انه لا يبعد ان يصير للقب اسم من الاسم عن الخامس ان نثر ما هو مستخدم باعتبار اخر  
غير مستخدم في ان التصوفين ان هبنا الصلوة ثلاث الفيام والركوع والسجود فالألف إشارة الى الفيام واللام الى الركوع والميم الى السجود  
اي من قرء فاتحة الكتاب في الصلوة التوجه معراج المؤمن شرفها الله بالهداية في قوله **هَذَا لِلْمُتَّقِينَ** وعلى هذا فيكون ذلك الكتاب شارة  
الى الفاتحة لانها من الكتاب ثم ان هذه الاسماء ضربان احدهما لا يتاخر في الاعراب نحو كعصم المرقومانيها ما ياتي في هذا الاعراب لا يكون اسما  
فوق اصار وقاف ونون واسماء عدة مجموعها على نذر من كرم وطس ليس فانها موازنة لغايل وهما يبل وكفونك طسم اذا فتح فوقها سا  
كذا ان يجزى فالنوع الاول محمول على الثاني والثاني فيلزم ان الاعراب للكتابة في هذا العر بفتح الصروف للعلمية والثالث فان شمره في كرمي حاتم الريح  
شاجر ر: فهكذا لانها ميم قبل المقدّم والحكاية ان تجي بالفول بعد نقله على استبقاء صورته نحو قولك **بِذَلِكَ مَا جِئْتَهُ** فان ذلقة شعر  
منعت الناس **لِكَيْ يَتَّقُوا مَيْمَنًا**: فقلت لصديق **لِيَجْزِيَكَ** لا: واما من قرى اصار وقاف نون معنونات في فعل مضارع نحو **اِذْ كَرِهَ اللَّهُ لَفْتَانًا**  
الساكنين واستكم جعلها مقسما بها على طريق قولهم نعم الله لا فعلن على حذف حرف الجر **عَالَمًا فَعَلَّ الْقَوْمَ** لان القوم والقول بعد هنا  
محلوف بها واستك هو الجمع بين قسمين على قسم واحد وهذا قال الخليل الواو الثانية في قوله عز من قائل **وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَاللَّيْلِ**  
**وَالْعِطَمِ** القوم نحو جوف ثم جوفك لا فعلن ولو كان انفضى قسمه بالاول على شيء لجاز ان يستعمل كلاما اخر نحو بالله لا فعلن نال الله عز  
ولا سبيل فيما نحن بصدده الى جعل الواو للعطف نحو الفذ الثاني الاول في الاعراب اللهم بقدر مجروده باضمان البناء الصيغة لا يحدتها فقد  
جاء عنهم الله لا فعلن مجرودا غير انها ففت في موضع الجر لكونها غير مجرودة واما من قرى اصار وقاف بالكر في اللغات الساكنين وهذه  
الفواتح جاءت في المصنف مكتوبة على صوت الحروف نفسها لا على صوت اسمائها لان الما لوانه اذا قبل للكتاب اكتب صاد مثلا فانه كتبها  
على صوتها واما هيا بان المراد بها الاسماء التي امر وقوع اللبس فيها وايضا حطان لا يقاسان خطا المصنف لانه سنة وحفظ القوم  
لان المعبر هناك المفظوظ ومن لم يجعل هذه الفواتح اسماء السوف لا محل لها عندك لا محل للجل لبداة والمفردات المتعددة ومن جعلها  
اسماء للتور فضحك عن نالها مع ما بعدها الله حسب البحث الثاني في قوله **ذَلِكَ الْكِتَابُ فِيهِ مَسَائِلُ الْاَوَّلِ** بما صحت الاشارة الى  
الى اللبس ببعضه لانه وقع في الاشارة الى ام بعد ما سبق الحكم بالانفصاح حكم النبا على هذا الجلي سبب يقول ذلك كذا او  
لانها وصل من المرسل الى المرسل في هذا البعد كما تقول لصاحبك قد عطيتك شيئا احفظ بذلك لانه وان كان خاصا  
نظر الى الفاظه لكنه غاب نظر الى اسراره وحفايته ولا على مقتضى اوضاع اللغوي لانه في اوله اشارة الى الصائرت بمكة قبل سورة لغيره  
وقد يجرى بعض القران قرانا او لا نر اشارة على ما وعد به الرسول عند بعثته **اِنَّا سَلَفُنَا قَوْمًا قَدِيمًا** ولا نر اشارة الى الخبر **اِنَّ**  
**اِنَّ يَتَّبِعْتَنِي عَلَى الْبَنِي الْجَعْفَرِيِّينَ** من ولد اسمعيل والاردان هذا المتزل هو ذلك المشبه في اللوح المحفوظ كقول **وَاِنَّ فِيْ اِمِّ الْكِتَابِ لَبَلَدًا** قوله  
الثانية اما ذكر اسم الاشارة ولما والى مؤنث وهو السورة في بعض الوجوه نظر الى الصفة وهو الكتاب كقولك ههنا ذلك الانسان  
قال الدنيا في **يُنشَأُ عَلٰى الْخَيْرِ عَابِتًا رَافِقًا** وتعبا لانه لا ياتى الذكر وان جعلت الكتاب جزا فتنظر الى ان ذلك معناه ومما  
يجاز اجرك عليه الذكر كالعري عليه الثانية في قولهم من كانتا ملك الثالثة للقران اسماء كثيرة منها الكتاب القران وقد تقدم  
ومنها الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان لانه نزل متفرقا في سبع وعشرين سنة ولا ينفق بين الحق والباطل ومنها التذكرة **وَالَّذِي**  
**وَالَّذِي تَتْلُو كِتَابًا كَثِيرًا مِّنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** وذكر فان الذكر في تقع المؤمنين وان لا تذكر لك الفولك انى كرم من الله ثم ذكر كتابه ففرمهم تكاليفه  
شرف وفخر ومنها التذكرة لانه نزل في الفالحين ومنها الحديث **لَقَدْ نَزَّلَ الْحَدِيثَ شَهِيمًا يَتَذَكَّرُ بِهِ نَارًا يَتَذَكَّرُ**  
**بِهَا** المكلفين ومنها الوعظة **فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنَ رَبِّكُمْ** ومنها الحكم والحكم والحكم والحكم وكذلك انزلناه حكما عربيا حكما بالغة  
**بِسْمِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ** كتاب فضلك يا الله ومنها الشفاء **وَالرَّحْمَةُ نَزَّلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** ومنها الهدى  
**وَالْهُدٰى مِمَّا كَلَّمْنَا بِهٖ اَنَّ هٰذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِّلرَّحْمٰتِ الْوٰحِدِ** ومنها الصراط المستقيم **وَإِنَّ هٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَمِمَّا حَسِبَ النَّاسُ**  
**سَيَجْعَلُ لِّلّٰهِ نَجْمًا مِّنَ الرُّوحِ** وكذلك **لَقَدْ نَزَّلْنَا الْبُرْجَانَ** فكما من نزلنا لانه سبب لحيوة الارواح ومنها الفصل **لَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ**  
**الْحَقَّ وَمِمَّا بَيَّنَّ الْقُرْآنَ وَالْبَيِّنَاتِ** والبيّن هذا بيان للناس تبينا لكل شيء ذلك انما الكتاب الجليل ومنها النصارى هذا ايضا حرم من  
ومنها الفصل **لَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** ومنها الضوم فلا اقيم بمراد في الجوع لانه نزل بما يحيا ومنها المشافى مشافى في تقشيره منه خلوة الذين تحشون  
ومم لانه يفتي في الفصل الاخبار ومنها التمه واما سبب ذلك فحدث قال ابن عباس في القران ومنها البرهان قد جاء كرمه هان  
منز بكم ومنها التبريد التذرية كما عر بها الغوم يعلون ويشربون منها القيمة السند باسناد بها ومنها المهين مصدقا  
بين بيمه والكتاب مهمها طبعها النور واشبعوا النور الذي نزل معر منها الحق وان الحق اليقين ومنها العزيز لانه كتاب عزيز  
ومنها الكريم لانه قران كريم ومنها العظيم لانه كتابك سبحان من الثاني القران العظيم منها البارك كتاب نزلنا به مشارك فنده

منه

جملة الاسماء وسبب تقياسها في مواضعها الربية في تاليته لك الكتاب مع ان جعلت الاربعة السورة فلو ان لم يكن ان يكون المر  
 مبتدا وذلك مبتدا ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدا الاول اي هو الكتاب الكامل الذي يساهل ان يسه كما با كما تقول هو الجمل  
 اي الكائن في الرجلية وكقولهم شعرهم القوم كل القوم حاله وان يكون الكتاب صفة ومعناه هو ذلك الكتاب الموجود وان  
 يكون الخبر مبتدا محذوف اي هذه او يكون ذلك جبرا ثانيا او جلا على ان الكتاب صفة وان يكون هذه او ذلك الكتاب جملة  
 اخرى وقد اطاعت في الثاني بيان ثلاث وان جعلت لم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدا خبره الكتاب في ذلك الكتاب المنزلي هو  
 الكتاب الكامل والكتاب صفة والخبر ما بعده او قد مبتدا محذوف اي هو يعنى المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب في قول  
 عبدالله بن مسعود قوله في الكتاب الثالث في قوله لا ريب فيه مصداق قوله حقيقة قلب النفس وى الحسن على من النبي  
 دع ما يربيك الى الابرياء فان الشك سببه والصدق طمأنينة اي كون الامر شكا وكا فيهما نقلوا النفس كونه صحيحا صادقا مما  
 تطمن له ومنه ريب الزمان لثوابه المظلمة وفي الحديث ان النبي من يطعم جافا في معوج مضطجع وهم بحر مون فقال لا يربيد  
 بشي ما لا يربح الحاصل ان الرب شك وزيادة ظن سوء فان قلت كيف نفى الربك في سبيل الاستغناء لا استغناء كمن شق من ربا فيه  
 قلت نفى ان احد لا يربح غيره وانما المنفى كونه متعلقا بالرب فظن انه لا من ضوح الدلالة وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي له ريب  
 ان يقع فيه ومثله وان كنت في ريب من انما نزلنا على عبدنا فاننا ابسورة من مثل له يقول واذا كنتم مع وقوع الشك منهم في الواقع ولا ل  
 على ان الشك جنبا لا ينبغي ان يوجد على سبيل الفرص والتقدير لو فرض فوجدنا اننا انما نحن وانفسهم وبر زوا قواهم في البلاغة  
 هل تم للمراضة تضادك وانما فان قلت فضلا فدم الظرف على الربك فدم على الغول قوله لا يربح غيره فقلنا لان المضومها  
 ليس كلف الرب عنه وثابت انه حق ولو عكس لا فاد ذلك مع ما ليس به ريب ولا هو بصادق في نفس الامر وهو العبر بان ريبا في غيره من  
 الكذب ان قوله لا يربح غيره هو ايضا قولنا لا يربح غيره في قوله لا يربح غيره بالرفع قبل الفرق بينها وبين المشهور  
 توجب الاستغناء وهذه يجوز ان يقال كلاهما بوجه استغناء لان الاول بطريق نفى الماهية والثاني لان قوله لا يربح غيره  
 قول القائل هل يربح غيره وهذا يفيد ثبوت فرد واحد فقيضه بكونه سلب جميع الاضداد البحت الرابع في قوله هدى للفقير وفيه  
 مسائل الا في حقيقة الهدى هو مصدق على فعلك الشكر وهو على الاصح عبارة عن الدلالة وقيل بشرطه كونه موصلا الى التقيته بدل قوله  
 ومقابل الضلالة والاشك الذين اشروا الصلوات بالهدى ولا يقال ممدى في معنى المدح فلو حمل ان يقال الهدى فلم يهدى بكن  
 مدحا وان مطاوعه هدى فيلزم اجتناب مقابل الضلالة والهدى والهدى وان قولنا ممدى كما انما افا المدح لان من العلوم ان  
 الوسيلة اذا اتفق على الفسوق كانت كعدمه وبالمنع من ان هدى في زم هدى لزم ما كليا اذ يصح في العرفان يقال هدى فلم يهدى  
 فالعزم من فاعله اما محمود فهدى فاستحبوا البصر على الهدى فان بعضهم الهدى الا الهدى فان زعم ممدى فخطا لوقوعه صفة للفظ  
 وان زعم حينا فصيح لوقوعه ومما بله الضلالة الثانية المعنى اسم فاعل من فاه فان في الوفاية شرط الصيانة وهذه الداية تفي من جاء  
 اذا اصحابها طلع من غلظ الارض رقة الحمار فهو يعنى حافران يصيد ردى شئ وهو في الشرع الموتر للمامور ان الجنب عن المحظون  
 ولخلف في الصغار انما لم يتمها قبل بسحق هذا الاسم وى عنه انه لا يبلغ العبد رجا المنظفين حتى يدع ما لا باس به جدا انما ابر  
 حقيقة النفوس الخشنة بايها الناس يتفارقون وقد يربحها الايمان والوفى كونه النفوس اي التوحيد قد يربحها التوبة ولو ان اهل الشر  
 امنوا وتقوا اي تابوا فلهذا الطاعة ان الله ان لا الا انما تقون وقد يربح المعصية وتواقيت النبوت من ابوابها والنفوس الله  
 قد يربح الاخلاص فانها من تقوى الطلوب اي من اخلاصها والتقوى مقام شريف اي الله مع الذين اتقوا ووزروا فان  
 الزاد التقوى اي اكرموا عند الله تعالى وعمر بن عباس النبي قال من اجاب يكون اكرم الناس فليتقوا الله ومن اجاب يكون اقوى الناس  
 فليكن بما في هذا الله او قوله بما في ذلك وقال على التقوى ترك الاصرار على المعصية وشرك الاعتزاز بالطاعة وعن ابراهيم بن ادهم  
 ان لا يجهد الخلق في سائر عيبا ولا ملائكة المربوب في قواك عيبا ولا ملك المرشد في شرك عيبا الا واندى ن ترتب شرك الحق كما  
 ظامرك للخلق ويقال للثوى ان لا يربك مولاك حيث هناك والله والعاثل جل الذنوب صغيرها وكبرها فهو التقوى كمن مثل ما يش  
 في طرقت الشوك بخد ما ترى لا تحفرن صغيرة ان الجبال من الجحيم وفي قوله هدى للفقير في موضع اخر شهرة مصان الله  
 اقول في القرآن هدى للثا شرب على ان الناس محضون للفقير والبا قون كالانعام بل هم اضل لثالث الخضر كون القرآن هدى  
 للفقير وايضا المعنى هدى فكيف يهدى ثانيا والجواب المنظفين لما كانوا المنظفين بالهداية خصوصا كقوله انما انت منذر ونحن  
 لنا نذير من اتبع الذك مع انهم منذر لكل الناس وايضا قوله هدى للفقير كقولك للفقير بالكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب لثابت  
 واستدانها هو ثابت وهو بوجه اخرهما عند شارفهم لا كشاء للناس النفوس متقين نحو من قتل قتيلا فلهذا سلب هذا جازم بل  
 لتسمية الشئ بما هو اثل الير اللطف جنبا لوقول الهدى للثا شرب الى النفوس بعد الضلال كان اظنما في غير موضعه فان تصدق السورة

الرب

منها

الثانية

الثالثة

منها





من قال هي الاعتقاد الجازم سواء كان اعتقادا تقليديا او علما صادرا عن ادليلهم اكثر من الذين يحكمون بان المقدر سلم ومنهم  
من نشرها بالعلم الصادر عن الاستدلال ثانيا في ان العلم المعبر عنه تحقق الايمان علم باذنا فال بعض المتكلمين هو العلم بالله وبصفا  
على سبيل التمام والكل ثم انما اكثر اختلاف الخلق في صفاته الله ثم فلا جرم اقدم كل طائفة على تكفير من عداه من الطوائف الا  
ان المعبر هو العلم بكل ما علم بالضرورة كونه من عند الله فعلى هذا العلم يكون نفع عالم بالعلم او بما نثرها المصنف حرمه وعبر  
لا يكون داخل في صحة الايمان اذ ذهب الثاني ان الايمان هو التصديق بالقلب للسان معا وهو هذا هو الحسن لا شري  
بشر الصحيح المراد من التصديق الكلام الثابت بالنفس المذهب الثالث كلام بعض الصوفية الايمان اقرار باللسان اخلد  
بالقلب هو الثالث قول من قال الايمان عبارة عن عمل القلب فقط من هو لا من قال الايمان معرفة الله بالقلب حتى  
من عرف الله بقلبه ثم محب بلسا نؤمنان قبل ان يقترن فهو مؤمن كامل الايمان وهو قول جهم بن صفوان وزعم ان معرفة  
الكتاب لرسول اليوم الاخر داخل في حقيقة الايمان وحكي الكعب عن ان الايمان معرفة الله مع معرفة كل ما علم بالضرورة كونه  
من عند الله ومنهم من قال الايمان مجرد التصديق بالقلب العقول الرابع قول من قال الايمان هو الاقرار باللسان فقط ثم منهم  
من قال شرط كونه نائما فاحصوا المعرف في القلب منهم من قال لا حاجة بنا الى هذا الشرط ايقبل المناق مؤمن الظن كما في السيرة له حكم  
في الدنيا وحكم الكافر في الآخرة وهذا قول الكراميه ثم قال الامام زهري عن عدي ان الايمان عبارة عن التصديق بكل ما عرف بالضرورة  
كونه من عند الله مع الاعتقاد فمهما قوت الايمان عبارة عن التصديق بذلك ان الايمان كثر الالفاظ ودورنا على السنة  
المسلمين فلو صار منقولا الى غيرهما الاصل في التوفيق الذي على نقل هذا وتواتر وليس كذلك فاقبل الايمان المتعدك بالياء على صلح  
اتفاقا فغير المتعدك ايقبل كونه كذلك ايقبل كما ذكر الله في القرآن اضافة الى القلب قلبه مطمئن بالايمان كسنة فلو بهم  
الايمان ولما يدخل الايمان في قلوبكم وايضا من الايمان بالعمل الصالح ولو كان العمل خلافا لايمان لم ينكره وايضا قرن الايمان  
بالمعاصي الذين امنوا ولم يلبسوا اليها منهم بنظم وارضا فمختران من المؤمنين اقتتلوا والذين امنوا ولا يجرؤوا مع عظم الوعيد في  
ذلك الحجية قال ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اكب عليكم القصاص بما يجب القصاص على القاتل المتعدك مع ذلك  
في الخطاب ثم قال من عطف على من اجتهد في هذه الاخوة ليست الاخوة الايمان انما المؤمنون اخوة ثم قال ذلك تخفيف من بكم  
بمؤمنين باليد الثالث ليس عبارة عن مطا التصديق لان من صدق الايمان لظاهرون لا يسمي مؤمنا القيد الرابع لا يشترط التصديق  
بجميع صفات الله ثم لقوله اعتقها فانها مؤمنة بعد قوله كما ايمان الله فالتسما وعيهم بما ذكرنا ان من عرف الله بالدليل  
وكانت عرفات مات ووجد من الوقت ما امكنه التللف بكلمة الشهادة لكن لم يلفظ بها كان مؤمنا وكان الامتناع عن التطوع  
بحري للمعاصي التي توفى بها مع الايمان وهذا حكم الغزالي وكله بالله التوفيق التحقيق في المقام ان للايمان وجود في الاعيان ووجود  
في العبارة ولا ريب في الوجوه العينية لكل شيء هو الاصل ما في الوجودات فرع وتابع فوجود العينة للايمان هو النور والحاصل للقلب  
سبب نفاع الحجاب بينه وبين الحوجود كره الله والذين امنوا اكب عليكم القصاص بما يجب القصاص على القاتل المتعدك مع ذلك  
والاستعداد والتمتع كسائر الانوار واذا فليت عليهم ايمانهم اذ انما اكلها ارتفع حجابها واد نور فيقوى الايمان ويتكامل في  
ان يتلطف نوره فيشرح الصدق ويطلع على حقائق الاشياء ويجعل له العيوب غيوب غيوب فيعرف كل شيء في موضعه فيظهر  
صدقا لا يباينها ولا يباينها محمد خاتم النبيين في جميع ما اخبر واعنه اجمالا او تفصيلا على حسب نوره وسبقه اذ اشراخ صدره و  
ينبعث من قلبه عينة العمل بكل ما هو واجب الاجتناب عن كل محذور وفضائل في نور معرفته انوار اخلاق الفاضلة والمكان الحمد  
نوره فيسعى بين ايديهم ويأمنونهم نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وما الوجود الذي يملأ حطة المؤمن لهذا النور ومط  
لذوا فتمت واما الوجود اللفظي الاصطفا اصطلاح عليه الشارع بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يخفى ان مجرد  
التلفظ بقولنا لا اله الا الله محمد رسول الله من غير النور المذكور لا يفيده للعطش والتلفظ بالياء لا لان التعبير عما في الضمير  
تماما بيشرا لا بواسطة التللف فيصح عن كل خلق العربي عن كل شئ كان للتلفظ بكلمة الشهادة وعدم التلفظ بها يدخل عظيم في الحكم با  
المعروفه فصح جعل ذلك ما يتخلف في سلكه من العلامات كعدم لبس العبا وشذاز فاد ليل عليها وتقويها من الباطن الى عالم  
الخصيات المطلع على السر والنيات ولهذا قال امرئ ان انا ان الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هو اعصموا مني ما منهم موا  
الاجتهاد وحسابهم على الله الراية يجوز ان يكون بالغيب صلة للايمان اي يعترفون ويقنون به على هذا يكون الغيب عن القايلنا شئ  
بالصدق كاسم الشاهد بالشهادة قال الله ثم عالم الغيب الشهادة والعرب هم المظن من الارض غيبا واما ان يكون محففت فضل المراد  
بالتخفي الذي لا يتعد منها ابتداء الاعلم اللطيف المحييا بما علم منه من ما علمنا او يضلنا دليل عليه لهذا لا يجوز ان يطلق فيقال فلان  
يعلم الغيب ذلك نحو الصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها والبعث والنشور والحساب والوعود والوعيد غير ذلك يجوز ان بالغيب

قثت ه

الغله

هذا الاصل في الايمان  
بالوعد والوعيد  
بغير علة من تصديق اللسان  
لقولهم ومن الناس من يقول اننا  
بالله وباليوم الاخر وما هم  
اذ ما وعوا

الا كما يفيد  
انها  
بمعنى  
الاصول

بكون

حالا والغيب على الغيبه والحفا اي يؤمنون غائبين عن المؤمن به وحقيقته متلبسين بالغيب نحو الذين يجشون وهم بالغيب لبعكم انتم  
 واخبر بالغيب فيه تعريفه بالمنافقين حيث ان باطنهم يخالف ظاهرهم وعينهم يبائن حضورهم واذا العوا الذين آمنوا انما آمنوا  
 واذا عملوا الا شيئا طيبهم فالوا انا معكم وقال بعض الشيعة المراد بالغيب الهك المنتظر الذي عدله في القرآن وورد في الخبر عدله  
 الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل  
 من امن يواطى سله سعي كنيته كنيته بملا الارض وتطاولا كما ملئت جودا وظلما الخامس معنى فامة الصلوة احد ثلثة اشياء اما  
 تعديل ركناها وحفظها عن يقع في فراغها وسننها وادائها من فام العواذ قومه واما الدوام عليها والمحافظة والديتهم على صلواتهم  
 والمؤمن والذين هم على صلواتهم يحفظون من فام السوق اذا انفتحت واقامها فال لا اسك شعرا فامة غرا لسوق القرايغ لا يخل  
 الطرايغ نحو قيطاء غزالة اسم امرأة شيبان يحيى قلبه الحجاج فخار بنه سنة فامة والصراب الضال والطرايغ الكوفة والصرمة وقيطا  
 اي كمالها اذا حوفظ عليها كانت كالشيء لنا في الذي توجه اليه الرغبات واما الجدل الشمل اداها وان لا يكون في فودها فتور عنها  
 ولا وان من قولهم فام في الامر خلاف تقاعد عنه فغيره لاداء بالافامة لان الغيام بعض ركناها كما عر عنه بالفنوت والفتوت  
 الغيام وبالركوع والسجود والتسبيح فامرهم افضى لربك واستجدي اذ كفي فلو لا ان كان من المسجدين ولا يتحقق افاة الصلوة بجميع  
 هذه المعاني لتحقيق المدح والتثنا السادسة الصلوة في غير الشرح عبارة عن المشايخ والاقوال المخصوصة التي يفتيها الختم في ثمنها  
 التسليم فام كانت ونفلا الا انه يجمل ان يقال المراد بها في الاية الفرض لان الفلاح قد ينط به في قوله لا اعرب له الله ان  
 بعد قول الاعراب والله لا يزيد على هذا ولا ينقص اي على الصلوة المفروضة واشتغالها الغة اما من الصلوة بمعنى الدعاء قال الا  
 وقالها التبع في ثمنها وصل على ربهها وارتكبت اوج وضع عليها اليوم وهو الحاتم واما من قولهم صليت الغصا بالنا واذ البتها وهو  
 فال معرفة لا تجازير واستدته فاصلى صلاتك كسندهم والمصل السجود في بعد بظاهرة وتقوم باطنه كالحش الذي هو على النبا  
 واما من قولهم صلى الفير من اجزاء مصليا اي ملازم السابوق لان راسه صلوة وصلوة عن بين الذين شيئا والمصل ملازم لصلته من  
 حين شرعه الى اوان فراغه والصلوة اسم وضع موضع التصدي يقال صليت صلوة ولا يقال صليت فان في الكشاف الصلوة فعله  
 من صل ركوة من كنيته بالواو وعلى لفظ المعجم وحقيقته صلي حرك الصلوة لان المصلي يفعل ذلك في كونه سجوده ولا يتحقق في غير  
 العطف السابعة الرزق اعنه هو ما ينفع به في شئ من الحلال الحرام اما كوا غيره والمكوك وعجو والمغزله ومن يجري مجرى زاد واتقاد  
 اخر وهو ان لا يكون ممنوعا عن الانفعاع به على هذا لا يكون الحرام عندهم زرفا فان الكفاف سناد الرزق ايضا للاعلام بانهم يتفقون  
 الحلال المطلق الذي يساهل ان يضاف اليه ويهيى زفا منه داخل من التبعضية صيا نلهم وكفعا عن الاشراف والتبذير المنه عنه  
 فقدم مفعول الفعل لانه على كونهم كانه فان يختصون بعض المال الحلال بالتصدق والحقن والتمكين والانفعاع بالرزق وسند  
 الى الله فم على الاطلاق اذ كل بقله تبا لان مذهب المغزلة الى ادب قربة لاسيا في هذا المقام ليستحقوا المدح بالاتفاق من ثلثة  
 انفق الشيء وانفقوا حوان وكل ما وه فون وعينه فام يدل على معنى الخرج الزهات ما قرب منه ويدخل في هذا الاتفاق الواجب  
 من الزكوة التي اخذت الصلوة وشقيقتها ومن الاتفاق على النفس صلي من يجب نفعه ومن الاتفاق في الجهاد ويمكن ان يتناول  
 كل منفق في سبيل الخير للاطلاق فالتم وانفقوا ثمار رزقنا كمن قيل ناتي احدكم الموت والمراد به الصدقة لقوله فاصدقوا  
 اكثر من الصالحين البحث السادس في قوله نعم والذين آمنوا الاية وفيه مسائل اولها يجمل ان يراد به ولا يؤمنوا اهل الكتاب  
 كسيد بن سلام واضراب الذين اشتمل على انهم على كل وجه من عند الله سالف سبيله سبيل السالف لكونه معقولا  
 بعضه بعضه مربوطا اليه بما ضية يقنوا بالاحرة ايها ما زال معه ما كانوا عليه من انه لا يدخل الجنة الا من كان هو او يضارح  
 وان التار من قسمهم الا ايا ما معدودات فان اهل الجنة لا يلدون الا بالقسمة الارواح المعقودة والسباع الذميمة ونحو ذلك فكرو  
 المعطوف غير المعطوف عليه ما مغايرة المبينة وذلك اذا اراد بالاولين كل من امن ابتداء بجهد من غير ايمان قبل ذلك فهو  
 وعيسى واما مغايرة الحاصر للعام وذلك اذا اراد بالاولين كل من امن بجهد سواء كان قبل ذلك مؤمنا بموسى عليه السلام او لم يكن  
 ويكون السببي ذكر هذا الحاصر بعد العام ثبات شرفهم وترغيبا لامثالهم في الدين ويجمل ان يراد به هؤلاء الاولون وسببي  
 العاطف على معنى انهم لجامعون بين تلك الصفات وهذه كقول شعرا لي الملك القرم وابن المقام وايشا للكتبة المترجم  
 بالعلم ثابا لله الحاش الصالح فالقار فالابى التائية فان في التسمية الكبرى المراد من تزل الوحي ان جبرئيل مع في السماء كلما  
 لله نعم فتر على الرسول كما يقال ذلك رساله الامير من العضا رساله لا تزل لكن المستمع يشمع الرساله في علو فتر في فود  
 في فعله قول الامير ليعا رفته ولو كانت مع الحاصر فيتر في فود بل يلفظ نفسه قال فان قبل كعب سمع جبرئيل كلام الله و  
 كلام ليعر فاولا صواعدهم فلما يجمل ان يجمل الله له معها كلامه ثم اقره على عبارة بعلمها عن ذلك الكلام القديم ويجوز

نفع في

الصلوة في غير الشرح

المعجم

مؤدع د

الصلوة على  
فصل العطف  
من يترجم

ان يكون خلق الله في الوجود المحفوظ كما به هذا النظر المخصوص فقراه جبر بل حفظه يجوز ان يخلو اوصاوا نامعطف بهذا النظر المخصوص  
 في جسم مخصوص فينلقه جبر بل يخلق له علنا ضرورا بما به هو العادة المود بتلك الكلام واقول انك اذا ناملت ما اشرف اليه في  
 المصداق العاشرة من مقدمات الكتاب انكشف لك الغطاء عن هذه المسئلة الثالثة الايمان بجميع الكتب السماوية واعني الضد بقولها  
 واجبا في الفلاح منوط بذلك وجب تحصيل العلم بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم على سبيل التفصيل لم يقم بواجب علمه وعملا لكنه فرض كفاية لقوله  
 نعم وما كان المؤمنون لينفروا كانوا كفرا فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليخبروها في الدين الاية وما انزل على الانبياء المنفردة  
 فالايان به واجب على الجملة لان الله نعم ما تعبدنا لان به حتى يلهنا معرفة مفصلة لكانا انا عرفنا شيئا من تفاصيله فهناك يجب  
 علينا الايمان بذلك التفصيل الواجب الاخرة صفة الدار تلك الدار الاخرة وهي من الصفات الغالبة فانها لاخره فيفيض الاول وكذلك  
 الدنيا فانها لا تدرك الاقرب اليقين هو العلم بالشيء ضرورة او استدلالا بعد ان كان صاحبه شاكا فيه ولذلك يوصف الله  
 نعمه بما يمتنع ولا يقال بيقين ان السماء فوقنا وان موجود وفي تقدم الاخرة وبناء يوقنون على هم بقر بعض ما همل الكتاب بما كانوا  
 عليه من ثبات امر الاخرة على خلاف حقيقته من غير ايقان وان اليقين بما عليه من امن بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء  
 وهذا في معرض المدح ومعلوم انه لا يمكنه يقين وجود الاخرة فقط بل به وبما يندفع من الحساب السؤال ما دخل المؤمن الجنة  
 والكافرين النار على التيقن بما عجب كل العجب من الشاك في الله وهو يبرى خلقه وعجايبا من جبره للنشأة الاولى ثم ينكر النشأة الاخرة  
 وعجايبا من ينكر البعث والشور وهو كل يوم يموت ويحيا يحيى النور واليطفئ وعجايبا من يؤمن بالجنة وما فيها من النعم ثم يسعى لدار  
 العز ووعجايبا من المتكبر الفخور وهو يعلم ان اوله نظفة ممددة واخره جيفة تدب البعث السابع في قوله نعم اولئك على هدى من غير فهم  
 الاية وفيه وسائل اولئك كهيئة نطفة هذه الاية بما قبلها وجوه احدهما ان ينوي الاستدلال بالذين يؤمنون بالنعيب على سبيل الاستدلال  
 واولئك على هدى كما نزلنا قبل هدى المتقين فخص المتقون بان الكتاب لهم هدى كما نزلنا قبل ان يسئل فيقول ما بال المتقين  
 مخصوصين بذلك فاجيب بان الذين هم اعمالهم احطاء بان هديهم الله ويعطيهم الفلاح وهذا النوع من الاستدلال  
 بجزئية باعادة اسم من استوفى عند الحديث نحو قوله احسن الى زيد بذكر حقيقة الاحسان وتارة باعادة صفة مثل احسن الى زيد  
 صديقا بالقديم اهل ذلك منك فيكون الاستدلال باعادة الصفة كما في الاية احسن الى زيد بالخير الموصوفين بالخير الموصوفين  
 ان يجعل الذين والذين تابعا للمتقين يقع الاستدلال على انك ان كان قبل ما للمتقين هذه الصفات قد اخصوا بالهدى فبقول  
 الموصوفين غير مستبعد ان يفوز وليون الناس بالهدى عاجلا بافلاح عاجلا وثالثها ان يجعل الوصول الاول صفة للمتقين و  
 يرفع الثاني على الابتداء واولئك خبره ويكون اختصاصهم بالهدى والفلاح بقرضا ما همل الكتاب الذين لم يؤمنوا بنبوة رسول الله صلى  
 وهم ظانون انهم على الهدى وظالمون في انهم سيفلحون عند الله ثم والفضل من هذه الوجوه لاولها لان الكلام المبني على السؤال والمجواب  
 اكثر فائدة ولان الاستدلال باعادة الصفة ابلغ وكان السؤال على الوجه الاخير كالمضامع لان موجب اختصاصهم بالهدى قد علمت  
 ايضا بجعل الموصولين تابعا والوجه الاول بجعل الموصول الاول كما من الكلام الثانية الاستدلال في قوله على هدى مثل انك منهم من الهدى  
 كقولهم هو على الحق فلان على الباطل قد يصح بذلك فيقال جعل العواطف مركبا وامتنع الحق واقنع غارب الهوى مغر هدى  
 من بهم اي منحوه من عنده وادتوه من قبله وهو اما اللطف والثوفى الذي اعتضده عليه على اعمال الخير والبرى من الافضل واما  
 الارشاد الى الدليل الموجب للثبات على ما اعتقده والرد على ما علموه ونكروه كلعيند ضربا من المبالغة اي هدى ابلغ كنهه  
 قال الهدى شعرا فلا واني الظير المرتبة بالتحنى على خالها فقد تفتت على الخيم اي لحم واي لحم واوب بالمكان اذا قام به والاصح  
 للاستعظام اذا الكون مما يكون للاشرف كما ان الاقسام بالطريق الاستعظام من لوقوع من على لحم عظيم وعن بعضهم الهدى من الله سبحانه  
 ولا يصير لا بصير لا يبلغه لا يسير لا يزل من نجوم السماء بصيرها البصر ولا يهدى بها الا العلماء الثالث في تكرير اولئك تسمية على  
 انهم كانوا اخصا من الفلاح فتميزوا عن غيرهم بهذين الاختصاصين ووسط العاطف بينهما الاختلاف خبرها بخلاف قوله  
 اولئك كما لا تنام بل هم اصل اولئك هم الغافلون فان التسجيل عليهم بالنعلة وعدم من جملة الانعام شيئا واحدا الواجبهم فصل فانك  
 بعد الدلالة على ان الوارد بعد جملة صفة التوكيد ايجابا بان فائدة المسند ثابتة بالمسند اليه ونعيره ويجعل ان يكون هم بشا والظن  
 خبره والجملة خبر اولئك الخامسة المفعول الفاعل بالنعبة والمفعول بالجميم مثله كما نزل الذي نفضت له وجوه الظفر كذلك خوانه في السماء والعبير  
 يدك على معنى الشوق والنعبة نحو قوله فلذو من سمي الزارع فلا حوا ومعنى التعريف في المفلحون اما الهدى المتقون هم الناس الذين بلغوا  
 انهم للمفلحون في الاخرة والنجس على انهم الذين ان حصلت صفة المفلحين منهم هم لا يعدون تلك الحقيقة كما تقول لصاحبك هل عرفت  
 الاسد ما جعل عليه من نزل الاقدام ان زيدا هو هو فانظر كيف كونه غرضه جعل التثنية على اختصاص المتقين بدليل ما لا يباين احد  
 طرق شوق هو كراسم الاشارة فان في كونه ايدا فانما بان ما جرح عقيب كالمذكورون قبله اهل لاكتسابه من اجل اخصاله النوع

هذا الخبر  
 هو ما بين هذا الخبر  
 من قوله تعالى

المستعملين

لا فضل

الاولى



واخوه وابن عمه ويحتمل ان يكون انذارهم لم يتدبرهم في موضع الانبثاق وشواجرهم مقدم والمجلة خبران وانما صح وقوع الفعل مجزئاً عنه  
مع انذاره اجزئاً نظر الى المعنى لقوله لم لا ناكل السمك ونشرب اللبن معناه لا يكون منك كل السمك ونشرب اللبن وان كان ظ اللفظ على  
يصح مع عطف الاستم فان مع الفعل في تقدير المصدر على الفعل وهو النهي وقد جرت العادة وام لعنى الاستواء وسلب عنها معنى  
الاستفهام رسماً فالسبب هو هذا مثل قولهم اللهم اغفر لنا ايها العصاة بمعنى ان هذا جرى على صورة الاستفهام ولا استفهام  
كان ذلك جرى على صورة النداء ولا نداء ومعنى الاستواء في المدخل عليها الهنزة وام استواءها في علم المنفهم لا نداء علم ان احداً لا يرد  
كائن لكن لا يعينه وكلاهما معلوم بعلم غير معين والحاصل ان الاستفهام يرد به عينا احدهما استواء طر في الحكم في من المنفهم  
والثاني يطلب معرفة احدهما في هذا الترتيب لعنى الاستواء وسلب عنه الطلب فائدة العدل عن العبارة الاصلية وهي سواء عليهم  
الانذار وعده ان يعلم ان قطع الرجاء وصولها من عليهم بما حصل بعد حصولهم وكانوا قبل ذلك مرجوا عنهم الايمان لا في علم الله  
تم قبل في علمنا فنزل الآية بحيث يلبس بها في انساب القدر والنسب او يقول فاندثر ان يعلم ان استواء الطرفين بلع مبلغا يصح  
ان يستفهم عند لكونه حالياً عن شوب التحين وترجيح احد الطرفين بوصفان قول الفاعل الانذار وعده مستويان عليهم يمكن  
ان يعمل على المنفهم بالتحقيق بخلافه والواحد عن الامر بطريق الهنزة وام فالهنزة فانه لا يندار التحويث من عقاب الله بالرجوع عن  
المعاصي بما ذكر الانذار والشارة لان المقام مقام المبالغة ونائياً لا تارة في الفعل والترك اقوى لان دفع الضرر اهم من جلب النفع  
وقوله لا يؤمنون اما جملة مؤكدة للمعنى قبلها اعترض السادة المحم والكم احوان فمنها في الاستيثاق من الشرب بغير الخاتم عليها  
لرؤية تظن لئلا يوصل اليه القشاقع الفطرية من عشاء اذ اعطاء وهذا البناء يشتمل عليه كالعصاة والعمارة والقلب اذ  
فارة اللحم الصنوبري المودع في التجويف الاسبر من الصد وهو محل الروح الحيواني الذي هو منشأ الحرك والحركة وينبع من سائر اعضاء  
بتوسط الاوردة والشرايين ويراد به نارة اللطيفة الرابنة التي بها يكون الانسان انسانا وبها يستعد الاوامر والنواهي  
والقيام بموجب التكليفات في ذلك الذكر في عين كان قلب وهي من عالم الامر الذي يتوقف وجوده على مادة ومدة بعد اذارة من  
انما امر الشئ اذ اذ نارة ان تقول لكون فيكون فكان التدبيل اللحم الصنوبري من عالم الخلق الذي هو يقتضيه ذلك الالخلق في  
وقد يعبر عنها بالنفس الناطقة وتفرق ما سوتها فالفهم بالجورها وتقولها وبالروح فكل الروح من افرق في تحت فيمن روح  
السمع قوة مرتبة اعصب المنفرد في سطح الصماخ نذلك صورة ما ينادى اليه سبوح الهوا المضغط بين قارع ومقروع مقارم  
انضغاطا بعنف يحدث منه توجع فاعل للصوت فينادى الى الهوا المحصور الراكذ في تجويف الصماخ وبوجه يشكل نفسه بما من امواج  
تلك الحركة تلك العصبية فلهما فالابن سينا وعل هذا في الشاهد فقط واما البصر فقال ابن سينا هي قوة مرتبة في العصبية المتوقفة  
تلك صورة ما يطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام ذوات اللون المتأثرة في الاجسام الشفافة بالفعل في سطوح الام  
الصيقلة وزعم غيره ان البصر يخرج منه شئ فيلحقه البصر باخذ صورته من خارج ويكون من ذلك ايضا وفي الاكثر يهتدون  
ذلك الخارج شعاعا نحو عندى ان نسبة البصر الى العين نسبة البصر الى القلب لكل من العين والقلب نوراما نور العين تطرح  
فيها لان من عالم الخلق فهو نور جزئي مدرك جزئي واما نور القلب فغارق لان من عالم الامر فهو نور كلي مدرك كلي وادراك الكل منها عبا  
عن وقوع مدرك في ذلك النور ولكل منهما بل كل فرد من كل منهما حد يهتدى اليه بسبب شدته وضعفه فيندرج في الضعف بسبب باعد  
المر في حد لا يدرك او يدرك ضعفها هو عليه لا يلزم من قولنا ان للبصر نور ان يشهد لنور الجمع بصر ام كثيرة في موضع واحد قاسما  
على افراد الكواكب السرج فان ذلك لا ينضم من خواص الانوار الحسنة المتفرقات المختلفة لا يستدعي الاشارة في اللوازم وهذا  
الغدد من الخشبي في تفسر القلب السمع البصر كالمقام في اللفظ مجتمعا ان يكون الاستماع داخلة في حكم الخبز وفي حكم الغشبية لان  
الاول هو لها في حكم الخبز لقوله تم وخنم على سموت قلي جعل على نصير غشاقق وهذا بوقف على سموتهم دون قلوبهم وفي كبري الحجار  
ايذان باستقلال الخبز على كل من القلب والسمع بما واحد السمع لوجوه منها من اللبس كما في قوله شعر كلوا في قبض تظنكم تقفوه فاذ  
زمانكم فمن يهتدى اذ يلبس لكل واحد بطنا وهذا الذي يؤمن بخوفهم ثم يؤم والراي يجمع فنصوه ومنها ان السمع الاصل مصدر  
والصادر لا يجمع فلم الاصل لهذا جمع الاذنة في قوله وفي ذاتها وثمرتها ان يعقد مصافح حيا على حواس يهتدى بها الاستدلال  
بما قبله وما بعده على ان الترتيب يجمع مثل عن العين الشاكلة يخرجهم من الظلمات الى النور السابق من الناس من قال السمع افضل من البصر  
لقد يهتدى في اللفظ ولا يشرط النبوة فابعد سواهم بخلاف البصر من الانبياء من كان مبلى بالبر ولا يسمع سبب حولا بخلافه في  
العقول التي الغم والبصر سبب صول المحوسبات الى البصر لان السمع يتصرف في الجهات الستة وبالبصر لان فاعل السمع الاصل في اللفظ  
مختلف فاعل البصر من من فضل البصر من معلق الايض والنور ومعلق الاستماع الريح والبصر يركب من بعيدون السمع لان عجايب اهل  
في تخليق العين اكثر منها في تخليق السمع فذا سمع الله كلامه وسمي عن سبب سؤاله في الرواية وفي المثل ليس ماء العين بيان

اللفظ

الاستفهام

الجملة

مضغول



العين جمال الوحدة والسمع الخوان من فدهما فدهما فدهما وهو الموقوف على ذلك الحشر لا ربك معظم العلوم بتوقفه وتصيلا على العسر  
والارشاد والتعليم على الاطلاق بتوقفه على السمع فكل من الحواس في موضعه ضروري وبقضيل البعض على البعض تقابلها طائفة من  
مرتب في كل صنوع حكمت وحسن كل شيء خلفه الشامة الاولى فيها الاخبار بان الذين كفروا لا يؤمنون والامثال وعددهم عليه من  
والاية الثانية فيها بيان السبب الذي جعل لم يؤمنوا وهو الخبز والنعنة فاتجبهل السنن والابن ونظامها على تكليف ما لا يطاق  
وعلى ان الله تم هو الذي خلقهم الداعية الموجبة للكفر وهم على قلوبهم ومنهم عن قول الحق الصاد وكل بتقديره ولا يسئل عما يفعل  
واما العسر والامثال فيقولون كيف ينشئ فيهم الكفر فيقول لم تكفرون دخلوا فيهم ما به ليس الحق بالباطل ثم يقول لم تلبسوا الخبز بالبطل  
وعن ذلك الاطلاق الذي علم ان الكفر باجتناب الصد قد تفتا ولو الاية على انها جارية بحري قولهم فلا تنجول على كذا او مفظو عليه  
يريدون ان يندبغ في الشا على اعلابها مماثلة لما قال قلوبهم فيما كانت عليه من الحاشي عن الحق مجال قلوبهم ثم الله عليها حتى دخلوا في نسر  
الانعام لا يفرح شيئا ولا تفقه كقولهم سان الوادي ذاهلك طاروت به العفاء اذ اطال العيشة لبس الوادي لا للعفاء عمل في هلاكه  
ولا في طول عيشته وانما مثل حاله في هلاكه مجال من سان الوادي في طول عيشته مجال من طاروت به العفاء والشيطان هو الخاتم في  
الحقيقة والكافر لان الله تم لما كان هو الذي قدره ومكنه اسنالية الختم كما سندا العقل الى السببية قولهم بي الامير المندوب وانهم  
لما اتوا على وهم في التصميم على الكفر في حاد لا بدنا هون عندنا لا باطن ولا جاء ثم لم يقسم لهم الله ولم يلهم لئلا يفيض الغرض في التكليف عثر  
الفقر الى جاء بالختم ويكون حكاية لما كان يقولون تتكلمهم من قولهم قلوبنا في كبرنا نأخذ عوننا اليه وفي ذاتنا وقرب من بيتنا وبتك  
حيات ويكفي ان الامام بالفاسم الاضطرر سئل عن تكفير المعتزلة في هذه المسئلة فقال لا لانه ترهوه وهو عايشة الظلم والقيح لا يلقى  
بالحكمة وسئل عن هل يجوز فقال لا لانهم عظمو حتى لا يكون لغره فرة وناشر وناشر وناشر الامام فخر الدين ان اثباته لا يلزم في  
القول بالجلان الفاعلية لولم بتوقف على الدعوية لزم وقوع الممكن من غير مرجح وهو في الصانع واثبات الرسول بل جاء الى القول بالصدق  
لان الله يقدر الصد على الفعل فاي فائدة في تعمة الرسول انزل الكتب ونقول انما رجعتنا الى الفطرة السليمة وجدنا ان ما استوى الوحي  
والعدم بالنسبة اليها يخرج احدهما على الاخر لا مرجح وهذا يقتضي الجبر في حد تفرقة ضرورة بين حركات الانسان وسكانه وبين  
حركات الجمادات والحركات الاضطرابية ذلك يقتضي مذهبي عزال فلذلك يقبب هذه المسئلة في حيز الاشكال قلت والله  
مغالي التوفيق عندي ان المسئلة في غاية الاستنارة والسطوع اذ الوحد المبادئ وتبث المفدمات فان مبدأ الكل لو لم يكن  
فادرا على كل الممكنات وخرج شئ من الاشياء عن علمه فلا تدرونا تبه واجار به بواسطة او بغيرها سطره لم يصلح لسد باب الكمال فلهذا تبه  
والصد لا لا الايمان والكفر والخير والشر والنعمة والضرب سائر المتقابلات كلها مستندة ومنه سندا الى فلا تدرونا تبه وعلو ارادته  
والايات الناطقة بصحة هذه القضية كقوله تم ولوشاء هكديكم اجمعين وكوشنا لا نتبنا كل نفس هدمنا فكل كل من عند الله  
كثيرة وكذا الاحاديث علما فكل يدبر خلقه كل شئ بقدر حتى الخبز واللبس حتى ادم موسى الحديث فهذه القضية مطابقة للعقل  
والغلب على الجواب عن اعتراضات المخالف حكاية الشريعة عن الظلم والقيح فاقول لا رب انتم تم من جميع الصياح ولكن لا بالوجه  
الذي يذكره المخالف بل من جهة اخرى هو الخلل في مبدئية الملك في كونها ملك الملك بل الوحدان يقال ان الله تم  
صفه لطف تم ومن الواجب في الحكمة ان يكون الملك لا سيما ملك الملوك كذلك ذلك منها امر و صان الكمال لا يفهم احدهما مقاما  
الاخر ومن منع ذلك كما بر وعائد لا بد لكل من الوصفين من مظهر فالملائكة ومن صافها من الاخبار ومظاهر اللطف والشياطين  
ومن الهم من الاشياء ومظاهر القهر ومظاهر اللطف تم اهل الجنة والاعمال المستتبع لها ومظاهر القهر هم اهل النار والافعال  
العقبة باها وهمنا سرهوان اللطف القهر والجنة والنار انما يصح وجود كل من كل منها بوجود الاخر فلا يمكن تحقق اللطف  
ولولا النار لم تلبث الجنة كما ان لولا الام لم يتبين اللذة ولولا الجوع والعطش لم يظه الشبع الرى لله في العائل ويصدها تبين  
الاشياء فخلق الله تم الجنة خلقا يعلون بهل اهل الجنة وللنار خلقا يعلون بهل اهل النار ولا اعتراض لاحد على تخصيص كل  
من الفريقين بما خصصوا به فانه لو عكس الامر لكان لا اعتراض بحالدهما يظن حقيقة الشقاوة والسعادة فمنهم شققي وسعيد  
وقال من ان خلق احدكم يجمع في بطن امه يعين يوما نظفتم ثم يكون علفتم مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا  
باريع كلمات فيكتب عمله واجله ووزقه وشققي سعيدا حديث ذابو في فيما قلت ظهر ان لا وجه بعدة ذلك لاسناد الظلم والقيح  
البيوع والربح الربح الثمين من لوازم الوجود والاطلاق كما تشهد به العقل الصريح ولا سيما عند المخالفات الفاضل بالتحسين والتمنيح  
العقليين ليت شعري كيف لا يثبت الظلم الى الملك الحجازي حيث يجعل بعض من تحت تصرفه ويزر قريبا وبعضهم كما ساء بعد ذلك  
منها من خردت المملوكه ونسب الظلم اليه تم في تخصيص كل من عبيد بما خصص من ان كلا منهم ضروري في مفساه فهذا الفاعل  
بعد بناء حكمة تم وبعدهم بحفظه فانسدهم بن اصله واما امه لى فالبوة في تعمة الرسول انزل الكتب فمغرية النظاره لانهما لما

الاية

وسمع

الاشياء التي هي  
في قوله  
الكفر  
الاشياء التي هي  
في قوله  
الكفر

لما  
جاء في قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

الفرق

بينا انه تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وكيف يبقى للمؤمن ان يقول جعل الله تعالى في كماله ان يقول مثلا جعل الله  
 سببا لانه لا يرضى ما في ايمان الكافر لا يؤمن فلم يامر به بالايمان وبعث اليه النبي فاقول فانكره  
 بعث الانبياء وانزال الكتب بالحقيقة يرجع الى المؤمنين الذين جعل الله بعثهم وانزلها سببا واسطة لاهلها انما انت صفة  
 من حيثها كما ان فائدة نور الشمس تعود الى اصحابها فيكون الصالح اما فائدة ذلك بالنسبة الى المخنوم على قلوبهم فكفائدة نور الشمس  
 بالنسبة الى الاكفرة اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وما اتوا وهم كافرون غاية ذلك الزام المحذوفاتمة البنية  
 عليهم ظاهره لا يكون للتاسير على الله بحجة بعد الرسل ولو افا انكناهم بعذاب من قبله لعلوا ربنا ولو ارسلناك انبياء  
 وهو بالحقيقة البقي عليهم بانهم في صل الخلفه فاقصون اسقياء وهذا المعنى بما لا يظفر لهم ايضا لغاية بقصانهم كان الاكفرة بما لا  
 البصراء ولا يعرفون التفصيل المقتضان منه وان سائر الشرائط من مخافة المرائي وظهور الغيب وموجودة وانما يعرف بقصانهم وان باب  
 الابصار واما حديث الفرق الصفرية من الحركات الاختيارية والحركات الاضطرارية كالعشمة مثلا فاقول لا ربك للانسان  
 ارادة وقوى هي اتم له حصول الملائمة ولجناب المنا في ان تلك الارادة والقوى مسندة الى الله تعالى فكانه لا خيار والفرقة المذكورة  
 سببها في ان العشرة نقصت واسطة هي الاغنية وفي الحركة المسماة بالاختيارية زادت واسطة فاقدم هذه الحجاب والاشارة وان  
 بها في سائر ما يرجع سمك من هذا القبيل فلعلنا لا نكره في كل موضع حد من التطويل من لئلا يفتنى بمصباح لئلا يفتنى  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل للناس العذاب مثل الكال بناء ومعنى لانك تقول عذبت عن الشيء اذا سكبت عنه كما تقول كل  
 عنه ومنه العذبة من تبيع العذبة ثم يرد على خلاف المعنى فانه يريد ثم الشع فيه شئ كل لم فاح عذابا وان لم يكن كالاى عذابا يريد  
 الخلق عن العاودة والفرق بين العظم والكبير فيفضل العظم والكبير فيفضل الصغرى فيعلان في المعاني والاعيان جميعا نقول حل  
 عظيم وكبير بل جسد وخطره ومعنى الكبر ان على اصدارهم نوعا من الاغنية عنها يتعارف الناس لهم من بين الامام العظام نوع عظيم  
 لا يمكنه ان لا الله تعوذ بالله منه العاشرة بقى المسلمون اكثرهم على ان يحسن من الله تعالى بغيره الكفار وقال بعضهم لا يحسن وعرضوا قوله  
 وكلم عذاب عظيم فكذلك عذبتهم في القرآن بانهم يستحقون ذلك لكن كرمه بوجوب العفو وذكر وايضا لا تثل عقلية مبينة على حسن  
 الفصح كقولهم العذبة من شئ الخال عن التبغ فان الله تعالى من عذبتهم العبد يتضرر بولس لم ان يفتق به قاله فاد على ايضا لا تقع اليه  
 من غير توسيط ذلك العذاب الضرر خالى عن المنافع ومع باليد في قولهم علم ان الكافر لا يظفر منه الاغنية فتكليفه امره لم يفعل  
 ثمرت عليه العذاب ما كان مستقبا للضرر من غير نفع كان قبيحا فلم يبق الا ان يقال بوجود هذا التكليف وجوده لا يستعقب  
 وكقولهم ان سيجانه هو الخالق لاداعية المعصية فيقع ان يعاقب عليها وكقولهم ان العبد لو طاع على الكفر طوعا وفاقا فان تاب ثم مات عفى الله  
 عنه ترى هذا الكرم العظيم ما بقى الاخرة او سلبت عقول اولئك المعذبين فلا يتوبون عن معاصيهم واذا تابوا فلم لا يقبل الله منهم توبتهم  
 ولم كان في الدنيا بحيث قال دعوى استجابة لكم وفي الاخرة بحيث لا يجيب عن عاتقهم الا بقولوا لا تخافوا بها تكون وان اجيب بان تعذبهم فقلنا  
 بالنواشر عن النبي فلا يصير الى انكاره والشبه الذي تمسكتم بها تهدم باهدام قاعدة الحسن العج واقول قد بينت بالبرهان البينة المسئلة  
 الثامنة ان وقوعه في القهر ضروري في حكمته وكل ما يقتضيه حكمه وكل كان حسنا والعقلين من ثمن انه قبح كان محل في عقله  
 صوفي في فلا يتبع في النظر لا وهو ضرر من جهات اخرى يعلمها الامثلية وموجودها وهلا يتبع احد وقوع بعض الاحجار للملوك ليجاننا  
 بعضها للمخوش جدا لانا او وقع بعض من الحد يد سيفا يتفكره الناس بعضهم فلا يطأها الا فراس حيث جرى كلامها في مصالح الوجود  
 ضروريات العذاب هو بالحقيقة بعد من الله تعالى لازم للكفر والعصيان والمردوم لا ينفك من اللازم واما سببهم انتفاء الكفر والعصا  
 بالايمان والنوبة بعد المصارفة فذلك محل الكسب والدينا والتكليف بامثال الاطراف والنواهي انما وقع فيها فليس حدان بوجوه الامتثال  
 الى الاخرة الا ترى انه لو قال طيب جان في رضيل شرب الداء الفلاني في اليوم الفلاني ففصل من حتى اذا مضى وقته واشرف على الهلاك قال في امر  
 لان لو يتفكر في الداء ولا يبعه الا الهلاك وكذا الوفا لملك او حاضل الا من الفلاني في هذا الوقت ففعله في وقت اخر بعد مثلا  
 ينفعه لا سيما لان عرض الامتثال قد فات ولا سيما اذا فعل حدان يرى ما زلت الغضب علامان العذاب لم يتفهم ايمانهم لما ذوقوا سنا  
 سنت الله فجلت في عبادته خير منها بل الكاذبة صدق الله العظيم ومن الناس من يقول ائمتنا بالله وباليوم الآخر وما هم  
 بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون  
 بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون  
 مرضا وهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قبل لهم لا يفسدوا في الارض فاولا ائمتنا من مصلحون الا انهم هم  
 اخشى الله من عباده الظالمين

الشيء

بين

منع

عليه

هذا الحديث يدل على ان العذاب لا ينفك عن الكفر والعصيان  
 بل هو متعلق بهما معا ولا ينفك عنهما في احداهما  
 بل هو متعلق بهما معا ولا ينفك عنهما في احداهما  
 بل هو متعلق بهما معا ولا ينفك عنهما في احداهما

ع



الاصلي لا يقصد تلك ايضا الكافر الاصلي على طبع الرجال المناق على طبيعة الخنثى وايضا الكافر ما رضى لنفسه بالكذب بل استنكف منه  
 المناق رضى بالكذب ايضا المناق فضم الى الاستهزاء والخذاع دون الكافر الاصلي لفظا ككفر المناق في ذلك الاسفل من الشارح  
 حال الكفار في بيوتهم وحال المنافقين في ثلث عشرة آية نرى عليهم فيها خباياهم ونكرهم وفضحهم وسفههم واستهزأهم وهكاهنا يعلم  
 ويجعل يطغياهم وعهدهم ودهامهم مما يكلمهم ويضربهم لا مثال الشبهة لثالثه لثالثه المناق في عن اجزها معطوفه على قوله الذين كفروا  
 الجملة على الجملة واصلها ناسر ناسر ليل انسان وانسان ناسر حذفه لثالثه تخفيفا وحذفها مع لام التعريف كاللام وقوله شران المنايا يطلع  
 على الاناسر لا مندنا قبلت ويونس من المصغر لاني على خلاف مكبره كاندسيان سها وبذلك لظهورهم وانهم يونسون اى يصرون كما  
 سحر الحجابنا منهم ووفن ناسر فقال لان الزنة على الاصول كما يقال ذن وقيل وهو اسم الجمع كخبال اللانثى من اولاد الضان وامانثى  
 مفهوه دخل بكسر الجاء بكسر الراء ومنه من يقول موصوفان جعلت اللام في الناس للمجنس كقولهم من المؤمنين رجال يكون بغض الكلاب  
 ان في جنس الانس طائفة كيث فيعود فائدة الكلام الى الوصف فان لم يكن مفيدا من حيث الجملة لان الطائفة الموصوفة تكون كالكلام  
 من الناس ولا يجوز ان يكون من موصولة لان الصلة تكون جملة معلومة لا بد منها الى الوصول فيبطل فائدة الوصف فيبقى الكلام  
 غير مفيد راسا وان جعلت اللام للمعد من يكون موصولة نحو ومنهم الذين يؤذون النبي ويكون اللام اشارة الى الذين كفروا  
 ذكرهم ولا يجوز ان يكون موصولة اذ ذلك لان فائدة الكلام تعود الى الوصف ايضا ولكن لا يجاوز نظم الكلام ان يصير المعنى ان من يؤذ  
 على ايوهم طائفة يقولون كيث كيث مما هم بمؤمنين ومن ليس ان مدلول قوله وما هم بمؤمنين معلوم من حال الطوبوع على قوله  
 فيقع فكره ضائعا والضم الهمان الى من يكون موصولة باللفظ نحو ومنهم من يستمع اليك جفنا على قلوبهم اكنة ويحجبوا  
 اخرى باعني للمعنى مثل قلوبهم من يستمعون اليك وقد اجتمع الاعتباران في لاية في قوله انا وانما اخضرت لكم اليمان بالله و  
 اليمان باليوم الاخر لانها نظر اليمان ومن احاط بهما فقد خاز اليمان بخدايته وفي ذكره اليمان باليوم الاخر واكل واحد من اليمان  
 على صفة الصحة الاستحكام فاقول ان كان هؤلاء المناقون من المشركين فظاهر عدم ايمانهم بالله اليوم الاخر وان كان من اليمان فيصح  
 ذلك قلت ايمان اليهود بالله ليس بايمان لقولهم عزير الله وكذا ذلك ايمانهم باليوم الاخر لانهم يعتقدون على خلاف صفة قولهم هذا  
 لو صدقتم لا على وجه النفاق وعقيدتهم فهو كفر لا ايمان فاذا قالوه على وجه النفاق خديعة واستهزاء وتخيلا للمسلمين لهم شلهم في الايمان  
 الحقيقية كما نبأ وكذا كفر المراد باليوم الاخر ما طرفه الا بالذي لا يقطع لانه ما خرج من الاوقات المنقضية والوقت المحدد من الشورى الى  
 ان يدخل اهل الجنة واقل الناس لانه اخر الاوقات المحددة التي لا حد للوقت بعد فاقول كيف طابق قولهم وما هم بمؤمنين قولهم  
 امنا والاول في ذكر شان الفعل لافعال والثاني بالعكس قلنا ان الواجب الجملة الفعلية ليكون معناها احد ثنا الدخول في الايمان لم يوج  
 دعواهم الكاذب حتى بالجملة الاسمية ليعيد نفيا انظروا المشارة لانهم على سبيل لبث القطع وانهم ليس لهم استيصال ان يكونوا الهامة  
 من طوائف المؤمنين وكان هذا وكذا يبلغ مران يقال انهم لم يؤمنوا ونظير لاية قوله تعالى بر يدي وان تجزوا من انا وما هم بخارجين  
 منها ثم ان قوله وما هم بمؤمنين يحتمل ان يكون مقيدا وترك له لانه التقيد امنا ويجعل الاطلاق اى انهم ليسوا من الايمان في شيء قط لا  
 من الايمان بالله وباليوم الاخر ولا من الايمان بغيرها البحث الثاني في قوله تجزوا عن الله الى ان يبيد بون اعلان الله ذكر من خارج افعال  
 المناقين اربعة اشياء احدها الخادعة واصحابها الاخفاء ومنه سميت الخزانة الخديعة والاختفاء عرفان في الغنق خفيان وخذع الصب خدعا  
 اذا توارى في حجة فلم يظهر الا قليلا والخذعة من موصلا لانها اظلم ما بهم السد والسلامة واطمان ما يفضي لاضرار بالعباد والتخلص منه في  
 بمنزلة النفاق في الكفر والرياء في الافعال الحسنة فان قيل تجادع الله والمؤمنين لا تصح لان العالم الذي لا يخفى عليه خافية لا يصح والحكم  
 الذي لا يفعل الصبيح لا يخذع والمؤمنون وان جاز ان يخذعوا كما قاله والره شعر ذلك القائل ابي علقمها عاصا ان الجلم ودا السلام  
 لم يجز ان يخذعوا قلنا كانت صورة صنعهم مع الله حيث يتظاهرون بالايمان وهم كافرين صورة صنع الحاديين وصورة صنع الله معهم  
 امر الله بهم فاجروا احكامهم عليهم ويحتمل ان يكون ذلك شريعة عرف معتقدتهم وظنهم ان الله من يصح خدا عدلان من كان ادعاهم بالايمان بالله  
 نفاقا لم يكن عار فابالله ولا بصفاة فلم يبعد من مثله تجوز ان يكون الله محذوعا ومصا بالكره من جهة خفي او تجوز ان يدلس على عباده  
 ويخدعهم ويحتمل ان يذكر الله ويدر الرسول لانه خليفة والناطق بامره ونواهيهم مع عباده انا الذين يبايعونك انما يبايعون الله ويحتمل  
 ان يكون من قولهم عجبني نذوكم مرفيكون المعنى تجادعون الذين امنوا بالله وفائدة هذه الطريقة قوة الاختصاص لما كان المؤمنون من  
 يمكن سلك بهم هذا المسلك في مثله والله ورسوله احيى ان برضوه ان الذين يؤذون الله ورسوله وقولهم عليت هذا فضلا الغرض  
 ذكر الاحاطة بفضل نبيك ان هذا كان معلوما قديما كما انه قبل عليت فضل نبيك لانه نوطبه وتمقيد ووجه الاختصاص بخدا دعوت على  
 ان يقال عنهم فعلت لانه لخرج في نذ فاعلت لان الزنة في اصلها اللغائية والمباراة والفعل مع قول النبي فاعل جاءه ابلغ واحكم من انزاله

كفره  
 الشارح  
 كذا

فخال

ساعة

كذا

انما قاله الله قوله  
 يكون قاذفة

علمهم

الاجابة  
 انهم لم يصدقوا  
 بالقران العظيم

الله

أهل مكة

مسجون

أهل مكة

أهل مكة

أهل مكة

وجد من غير ما ليك مبالغة في زيادة قوة الدعوى بخارج دون بيان لي قول ويجوز ان يكون مستانفا كان قبل لم يدعون الايمان كان ذنب  
 يقبل بخارج دون وكان عرضهم من الخداع الدفع من انفسهم احكام الكفار من الضل والنهب وتكلم المسلمين انهم واعطاهم الحظوظ من الخداع  
 واظهارهم على سر المسلمين لا خلاطهم بهم والسؤال الذي بين كرههما من انهما تقبل القبل المناق على حاله من انصاف ولم يظهر امره حتى لا يصل من  
 اعراض الخداع الحيا وصلوا رد على استغناء الكفار وسائر اعداء الدين بل على استغناء اهل البيت ربه وتفضل العدة في الجمع بما سلف لنا  
 من الحمايق ولا سيما في تفسير قوله تعالى تعالى على قلوبهم وقراءة من قرأه وما يتجاوزون الا انفسهم اي ما يبطلون تلك المناقيل  
 المعاملة الخادعين لانفسهم لان مكرها يحق لهم وما يترضا نذر وعلمهم لان الله تعالى يدفع ضرر الخداع عن المؤمنين ويصرف الهمم كقولهم  
 ان المناقيل بخارج دون الله وهو خادعهم ويخونهم لان براد حقيقة الخادعة لانهم يخدعون انفسهم حيث ينمونها الا ناطيل وانفسهم ايضا  
 بتميمهم ويخونهم بالاكاذيبين هراء وما يخدعون نجسي به على لفظ يعاملون للمباغزة والنفس في الشئ وحقيقة ولا يختص بالاجسام لقوله  
 تعلم ما في قبيح الشعوب على الشئ علم حتى مشاعر الانسان حواسه الخداع لان حقوق ضرر ذلك بهم كالمحسوس لهم لئلا يدعى عقلهم كالذي لا حول  
 والمرضا لا توجب وقوع الخلل في الافعال الصادقة عن وضوعها واستعمال الرضا في القلب ويجوز ان يكون حقيقة بان هراء لا لم تقبل في حق  
 مرض بخارج دون ينغار لبعض اعراض الفلك والاعفاء والعلة الخداع لئلا يلقاها ارضهم كانت تقبل على الرسول في علاقته  
 واذا التوكل قالوا انا واذ اكلوا عصفوا عليكم الا ناطل من الخداع وناهيك بما كان من ابن ابي سفيان عبادته لرسول الله اعف عنه  
 الله واصفح فوالله لعن اعطاك الله الذي اعطاك ولما صلح هذه الهجرة ان يعصب نحو العصابة وذلك شئ منظوم بالجواهر شبه الناطل  
 اي يجبلوه ملكا فلما راد الله ذلك بالحق الذي اعطاه كدبير قبيحك وهراد ما يدخل قلوبهم من الضعفة والخداع لانهم كانوا يطعمون  
 ربح الاسلام هب جينا ثم تركه فكانت تقوى قلوبهم بذلك الطبع فلما شاهدوا استوكار المسلمين واعلاء كلمة الحق مما قادت الله في قلوبهم  
 من الرعب ضعفت جينا وخورا ومعنى ناره الله ايهم مرضا انكلمنا انزل على سوله الوحي فكفر ما زادوا واكفر الى كفرهم فاستدل  
 الى المسبب كما استدل الى السوء في قوله فراذتهم رجسا الى رجسهم وهذا كما قال الحكيم لبدا الغير الحق كلما عذرت زدت شررا وكلما زاد رسول  
 ضرره وتبسط ارادوا وحسدوا وبغضوا ويخونون ليراد بزيادة المرض الطبع يحتمل ان يقال لعن والحسد قد يفتى من اج الفاك يودي الى الفس  
 صاحب كقولهم شعرا خبير على مضمون الجود فان خيرة فاقلة النار ناكل انفسها ان لم يكن ما ناكله فافسنا صاحب الى الهلاك هو المعنى  
 بالزيادة والا لهم الوجع وصف العذاب على طريقة قولهم جد جده والام بالحقيقة للمولم كان الجد المجاد والمراد بكذبهم قولهم انا ما ناس  
 واليوم الاخر في ترقب الوعد على الكذب لئلا يعل على قبح الكذب في حاله ونما يروى عن ابيهم انه كذب ثلث كذبات احدها قوله في سقيم  
وتأنيها قوله لسارة حين اذ ان ينصبها ظالم انها الحق ثالثها قوله لا يعل كذبهم هذا المراد التعريض في المعارف بغيره من الكذب  
 وكذا كما كانت صورته صورة الكذب بسمه وبالكذب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به وقد يعتبر منه علم الخداع يكون الخداع عن صفا المعنى  
 والصدق فيضنه قراءة من قرأه يكذبون بالشد بد ما من كذب الذي هو يفضض صدقه واما من كذب الذي هو ما لذي كذب بونع  
 في صدق قبل صدق بخويان الشئ وبين ومنه قوله قد بين البصير لذي عيبين او بمعنى الكثرة نحو موت اليها ثم ومن قولهم كذب الوشع  
 اذ جري شوطا ثم وقت لينظرها وراه لان المناق موقوف متردد في مره من مذنب بين ذلك قال مثل المناق كمثل الشاة العائرة  
 بين الغنم تغير في هذه مرة واليه مرة وما في قوله بما كانوا مصدية اي كذبهم وكان محبة لبيد الشوث والدرام اي لسبب  
 هذا شأنهم وكثير من العت الثالث في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا لا تفسدوا في الارض الا تفسدوا في الارض  
 المناقيل فقولهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا لا تفسدوا في الارض اي كذبهم كذا قالوا واذا قيل لهم كذا قالوا كذا  
 اما على يقول من الناس من اذا قيل لهم بما كانوا كاذبين اي كذبهم كذا قالوا واذا قيل لهم كذا قالوا كذا  
 الى الفسلف انه لا يصح لكنه اسناد الى لفظ الفعل اي اذا قيل لهم هذا القول فهو مطبوع الكذب لئلا يعل لهم ما النبي اذا بلغ عنهم النقا  
 ولم يقطع بذلك يفهم فاجابوا بما يخون ايمانهم وانهم في الصلح واما بعض من كانوا يلقون اليه الفسك كان لا يقبل منهم وبعظهم  
 واما بعض المؤمنين ولا يجوز ان يكون الطائل من لا يختص بالدين الفساد خرج الشئ عن ان يكون منفعنا به فيفضله الصلح  
 هو المحسوس على الخلة المستقيمة المناق عن ابن عباس بن الحسن قناره والسكان المراد بالافساد المنة عن ظاهرها معصيته الله تعالى فان الشئ  
 سنن موضوعه بغير العباد فاذا تمسك الخلق بها زال العبدان ولم كل حدثا من حقت الماء وضبطت الاموال وحفظت الفروج  
 وكان ذلك صلاح الارض ههنا اما اذا اهلك الشرب ولم كل واحد على ما هو واشتعلت نواير الفتى من كل جانب حدثت المناق  
 وقيل هو مداراة المناقيل الكافر من ومخالطتهم باهم لانهم اذا مالوا الى الكفار مع انهم في الظن مؤمنون او هم ذلك ضعف امر النبي  
 واجابه فيضرب سببا لطمع الكفار في المؤمنين فيصبح الفتى الحروب قبل كما نوابدعون في الشئ كدبيره يلقون الشئ بقتلوا سرا والموايز  
 ولما انواع الارض كان قولهم انما نحن مصلحون كما لما بله فنهنا احتمالاتا حدتها انهم اعتقدوا في بينهم انه هو الثواب

مسجون

البقرة

التدو

تعد

عليهم

كذلك

جلدهم

شعر

شعر

شعر

شعر

الاجواب والقاب

سعيهم لاجل نفوسهم تلك الذين فرغوا منهم مصلحون وثانيها اذا فسدت افعالهم لكارهين ان يكون مرادهم ان الفجر من تلك الموالا  
هو الاصلاح بين المسلمين بقولهم فيما حكى الله سبحانه ان اردنا الاصلاحا وتوفيقا وثالثها ان يكون المراد انكار اذاعة سر المسلمين  
ولسنة انفسهم الاستقامة وحي ابا داود الفضة لا على ان صفة المصلحين خلصت لهم وتحصنت ايماننا مقصودة على الاصلاح مستفاده  
العبارة ولا مركبة من هرة الاستفهام وحرف النفي فيعيد التثنية على محقق ما بعدها كقولهم لعلك بقا درة فادتها الخيفة بكاد  
تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يلقى به الهمم لاجنها التي هي اما من مقدمات اليمين وطلاتها قال ما والذي يكون فتحا قال في  
امان واخيرا والذي امره الاثر رد الله ما رده من الاضغاث في مرة المصلحين مبلغ ردم جهة الاستيناف فان ادعاهم ذلك مع  
توعلهم في الضاد بما يشوق السامع ان يعرف ملصكهم فرد الله عليهم وكان وروده بدعته الواو هو المطابق ومن جهة ما في الاوان من  
الثاكية من قبيل بقر بن الحجر وتوسط الفصل وقوله لا يشعرون الجث الرابع في قوله واذا قبيل لهم امنوا الاية هذا هو النوع الثالث  
من قبائح افعال المنافقين وذلك ان المؤمنين اتوهم في النسخة من جهة احد هما فتبجح ما كانوا يجهلون الفساد والفننة والثاني في  
الطريقة المشتمل من اتباع ذوى الاحلام وبعبارة اخرى مروهم او بالخطبة عملا لا ينبغي ثانيا بالخطبة بما ينبغي لان كمال حال الانسا  
في هاتين وكان من جوابهم فيما بينهم او للفتائل ان سفهوه وفي هذا نسبية للعالم اذا لم يعرف حقيقة الجاهل شعرا اذا انتك لم يفتي في  
ناقص: تسمى الشهادة على في كمال: وما في كاجوز ان يكون كانه تصح دخول الجار على الفعل وتفيد تشبيه مضمون الجملة بالجملة كقول  
يكذب يدعوه واورد صدق كاعراضه ويجوز ان تكون مصدرة مثلها في بما رحبت واللام في الناس للعهدى كما امن الرسول الله  
ومن جهة هم ناس معهودون اي لكن ايمانكم ثابنا كان ايمان هؤلاء ثابتا وتحصيل ايمانكم كصواب ايمان هؤلاء او امنوا كما امن عبد  
بن سلام واتباعه لانهم من اجلاظهم اي كما امن اصحابك ويحتمل ان يكون الجنس اي كما امن الكاملون في الانبياء من الاقران السابقين  
عن الاعتقاد الفعلي وجعل المؤمنون كانهم الناس من عدم كالتناسخ عدم التمييز بين الحق والباطل والاستفهام في اتوهم في معنى  
الانكار واللام في استفهاما مشارها الى الناس كقولك لصاحبك ان زيد قد سعى بك فيقول او قد فعل السفيه والمجسج ينطوى تحت  
الجار في كرههم على نعمهم لانهم عندهم عرق الناس في السفة وهو ضد الحلم واصلة الحفة والحكمة يقال تسفتت الريح الشجرة اذا مالت به قال  
ذوالرمة جربن كما افترت ريح تسفتت: اعاليها من الرياح التواسيم: وانما سفهوا المؤمنين مع رجحان عقول اهل الايمان لانهم علم  
واضللهم بالنظر الصحيح اعتقدوا ان ما هم فيه هو الحق ولا يمانهم كما هو في ناسته وثروة وكان اكثر المؤمنين فقراء ومنهم موال الصهيب بلال  
حنا فدعوهم سفهاء تحقير لثانهم كما قام توج وما نرىك تتعك الذين هم اذ ذلنا او ارادوا عبد الله بن سلام واتباعه لما غاظهم من  
اسلامهم وقت في ارضهم عن ان يسمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله وهو في ارضهم في النبي فقال ان سائلك عن تلامذ  
لا يعلمون الا النبي فالساعة وما اول طعام اهل الجنة وما يترج الولد الى ابيه الى ما قاله اخبرني بهن جبريل افعا اما اول شرا  
الساعة فتناو تحتها الناس من المشرق الى المغرب بما اول طعام باكله اهل الجنة فزيادة كيد جوت اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة يترج الوا  
واذا سبق ماء المرأة نزع فت قال شهدان لا اله الا الله وانك رسول الله بارسول الله ان اليه تقوم بهت لانهم ان يعلموا باسلامي قبالا  
تسلمهم يعطون ثلثة اليه وفعال الى جل عبد الله فيكم فالواجب ان ابن خنزة وابن سيدنا وابن سيدنا قالوا ان ابيهم ان اسلم عبد الله بن سلام  
قالوا اعاذة الله من ذلك خرج عبد الله فقال شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرفا وابن شرفا فانقصوا فان هذا الك  
كثا خاف ان رسول الله ثم ان الله تم القبلهم هذا اللقب مقرونا بالموكيدات التي بينها في قوله لانهم لم يفسدون وذلك ان من اعرض  
عن الدليل ثم نسب اليه كذا من باع اخره بدنياه قاله الكيس من ان نفسه على بعد الموت وايضا من التضر  
معاودة المحمديون يريدون ان يطغوا انور الله بافواهم كالظلمة تحمق تحتها لا تزال مما افضل هذه الاية بلا يعلمون والتي قبلها بلا يشعرون  
الوقوف على ان المؤمنين على الحق وهم على الباطل امر عقلا نظري اما الفارق ما يقول اليه من الفساد في الارض فردي بنوي سبي على العباد  
وخصوصا عند العرب في جاهليتهم وما كان فاما بينهم من العيان التي اذبتهم كالحوس المشاهدة لا تفد كراشفة هو جعل كان ذكر  
العلم مع حسن طباقا للبحث الخامس في قوله واذا الفوا الايات هذا هو النوع الرابع من قبائح افعالهم الفرق بين هذه الاية وبين قوله  
من الناس من يقول امنا ان تلك نيات منفسهم والخرجة عن نفاقهم وهذه في بيان مخاطبتهم مع المؤمنين من النكذب لهم والاشته  
بهم عن ابن عباس نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي احبابه ذلك انهم خرجوا ان يوم فاستقبلهم بقر بن خنزة قال رسول الله فقال عبد  
ابي انظر اكيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب خذ سيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيدى يوم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله  
في ايقار الباذل نفسه ما لثم اخذ سيد عمر فقال مرحبا بسيدى عنك من كعب لعاروق الفوي في دين الله الباذل نفسه ما لرسول الله ثم  
اخذ سيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وخنزة سيد هاشم ما خلا رسول الله ثم قوا فقال عبد الله لا احب ان يكون كعبك فقال فاذا  
وابنهم فاضلوا كما فعلت فاشوا عليه حتى ارجع المسلمون الى النبي وخرجوا وبذلك نزلت دعوى ابيته اذا استقبلته ربي امة دخلت  
ولا في



فلان قال ان قدرت معتجوزان يكون من فلا يمتنع معنى خلاف ذلك ذمى هناك وموضوعك من القرون الخالدة ومن خلوت بها اسخر  
منده ومن قولك خلاف فلان بعض فلان بعينه ومعناه ان المصنوع لا يمتنع بالموثقة بالاشياء التي من وحدتهم بها كما تقول حمدك لبيك  
فلانا واو اذمة لبيك اي نوب ليك حمدك فلان اذمى عن ابن عباس على اهل الكعبة لا يمتنع على علمك انهم محمودة وشياطينهم رؤسوا وهم  
واكبهم الذين ماثلوا الشياطين في عزمهم وهم ما اكبهم المنافقين فالعالمون انما معكم اي مصاحبكم وموافقكم على ادبكم اصاغهم  
الكابر الكافرين فالعالمون يجهلون ان يكون جميع المنافقين وانما فرقا بينا وبينهم لانهم هم الغادرون على الافساد في الارض وما خاطوا  
المؤمنين باضعف الجملة هي الفعلية وشياطينهم باقواها اعني الاطعمة الخفيفة بان لانهم في ادعاء حدوث الايمان الناش عن  
صميم القلب منهم لا في ادعاء انهم اهل يدين في الايمان كاملون اما لان انفسهم لا تساعدهم عليه هكذا كل قول لم يصد عن صدق  
رضية وباعثه طغى واما لان لا يروج عنهم لو قالوه على وجه التوكيد هم بين ظهراني المهاجرين والاضداد للفاصلين ثبنا اننا امننا واما ما  
اخوانهم فمن فور نشاطه وغبته في خبر القبول الرواج فكما رخصة للمحقق ومثله للتوكيد انما هذا العاطف من قولنا انما معكم وبين  
قوله انما نحن مستهزؤن لان الاول معناه الثبات على الكفر والثاني في الاسلام لان المستهزئ بالشيء مستكبر وادفع بقبض الشيء  
اثبات وانكبت للشيء ولا في الثاني في ذلك صدر لان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر ولا في الثالث لان صحت انك معناه توافقوننا هل الاسلام  
فقالوا انما نحن مستهزؤن والاستهزاء السخرية والاستهزاء فاصله الخفة من الهزء وهو القتل السبع ثم ان الله تهم اخطاهم باسما  
احدهما قول الله يستهزؤنهم وهو استيناف في غاية الجراذ والظلمة كما تستهزؤنهم وعقب حالهم فقيل الله يستهزؤنهم وفي  
الافتات من الحكاية المظهر ان الله عز وجل هو الذي يستهزؤنهم الاستهزاء والابلاغ الذي استهزؤنهم بالنسبة الى ذلك لعدم وتقسيم  
الله بالذم مع قرينة ان المؤمن من الذين استهزؤنهم لان الله هو الذي يتولى الاستهزاء بهم انعاما للمؤمنين ولا يوجب التوبيخ  
ان يعارضهم باسما مستهزؤن فاقبل الاستهزاء جهالة فاولئك يا هزؤن قال لعود باي الله ان اكون من الجاهلين فاصح استهزاء  
الله بهم فلما معناه انزال الهوان والحفارة بهم وهو المقصد لا قصي للمستهزئ واسمى جزء الاستهزاء استهزاء مثل فاعند واعلم  
بمغزاه اعندى عليكم او عاملهم الله معامله المستهزئ الدنيا لا تكان يطلع الرسول على سرهم مع كونهم مباغين في اخفائها في  
الآخرة على ما روي عن ابن عباس من ان دخل المؤمنون الجنة والكافرون النار فخرج الله من الجنة باي اعلى الحجج في الموضوع الذي هو مسكن  
فاذا ادى لنا فنون الباب فتزوجوا اخذوا يخرجون من الحجج يتوجهون الى الجنة واهل الجنة ينظرون اليهم فاذا وصلوا الى باب الجنة هناك  
يتناولونهم الباب فذلك قوله تعالى نعم الذين اصوامير الكفار يتكلمون على الارائك ينظرون فهذا هو الاستهزاء وانما لم يقل الله  
استهزؤنهم ليكون طبعا لقوله انما نحن مستهزؤن لان المراد بجدد الاستهزاء بهم وقتنا بعدت فم هكذا كانت نكاحا بآياتهم ونزول الآيات  
في شانهم ولا يريد انهم يقنون في كل عام مرة او مرتين فيجدون ان شئ من سورة تكبيرهم بما في قلوبهم قبل استهزؤن  
ان الله يخرج ما اخذون وثانها قوله ويهدى في ظلماتهم من بعد الجحش امده اذا زاره والوجود ما يقويه كذا التمددات والشر  
زادها ما يصلحها وانما قلنا ان من المذموم المد في العمد لا مهال القراءة فاض في موضع اخر واخبر انهم يمدونهم في التي على ان الذم  
اسهله انما هو مدله مع اللام كامله فالله الكشاف وهو مخالف لنقل الجوهري مد في عيادى امه والاطغيان الطغوى للكفر ومجازة المد  
في المعنوية ومعنى مد الله تعالى انهم والاطغيان يعرف في تفسيرهم الله على قلوبهم وقد يوجه بانها من معنهم الطافة التي فيها المؤمن بعثت  
قلوبهم يترابا الرب يظلم فيها من اهدى الاشرار والنور في صدور المؤمنين فم في ذلك التراب مد او باينهم ينور قلوبا واية اسند فعل  
الى الله لانهم يمدونه ولا يخفى في هذا الوجه من التكلف لان اشعها الكل الى سبب اسباب من هذا القبيل كما قيل ان النكد  
في اصناف الطغيان اليهم هي ان يعلم ان المذموم في الضلال مما اذقته انفسهم وان الله عز وجل من هذا الانتهاء الى الله تعالى كان ضروريا  
تكيفت من ذلك يصحون في موضع الحال الذي هو في البصر في الروع العبد الواضحة وهو العبد والتردد لا يدري اين يتوجه  
وقالتها قوله انك الذي اشتري الضلالة ما الهدي وها واستندوا بها هذه استعارة لان الاشراء في عطاء ابدا اخذ  
اشترى ابوالقاسم شرا خذت بالجملة واسا لا ادعرا وبالاشياء الواضحة للتردد وبالطوبى العزم كجدة كما اشترى المساء  
وهو هدي الله تعالى ما يبيع بى اسير يبعثه وغلب الدين ويجعلون لغيرهم يتبعون الدنيا بعمل الآخرة جعلوا القمكم من الهدى  
بحسب الفطرة الانسانية الشخصية كما في ايديهم فتروكه واستبدوا به الضلالة وهو الجوز من القصد فقد اخطى في المثل فعل  
ذمير نفعه اي محرم والدم من الدعاوة ونحوها يضرب ليمن يتقوا به واستعبر الضلالة للذهاب عن الصواب الدين والرجح الفضل  
على راس المال التجارية مصداقها اسند الخثرن اليها وهو صاحبها اسنادا حيا بالملازمة التجارية بالتشرب وقد يقال في عهده  
وخصرنا ريبك مجازا اذا قلت لخالك اهدى سبخته شري الضلالة بالهدى كما ان السبعه ما يشاكله ويؤخذ من الرجح والنجارة  
ليكون الاستعارة مرشحة كقولك انك انك الشتر من ابي ذؤيب وعشيق وكثير جاش كل صدق في المشبه والشبه المشبه بالشر والشمع القام بالشراب  
شعر  
عبر  
الانزاع  
من ابي ذؤيب

وقوله  
فانما هو مدله مع اللام كامله  
فالله الكشاف  
وهو مخالف لنقل الجوهري  
مد في عيادى امه  
والاطغيان الطغوى  
لكفر ومجازة المد  
في المعنوية  
ومعنى مد الله تعالى  
انهم والاطغيان يعرف  
في تفسيرهم الله على قلوبهم  
وقد يوجه بانها من معنهم  
الطافة التي فيها المؤمن  
بعثت قلوبهم يترابا الرب  
يظلم فيها من اهدى الاشرار  
والنور في صدور المؤمنين  
فم في ذلك التراب مد او باينهم  
ينور قلوبا واية اسند فعل  
الى الله لانهم يمدونه  
ولا يخفى في هذا الوجه من  
التكلف لان اشعها الكل الى  
سبب اسباب من هذا القبيل  
كما قيل ان النكد في اصناف  
الطغيان اليهم هي ان يعلم  
ان المذموم في الضلال مما اذقته  
انفسهم وان الله عز وجل من  
هذا الانتهاء الى الله تعالى  
كان ضروريا تكيفت من ذلك  
يصحون في موضع الحال الذي  
هو في البصر في الروع العبد  
الواضحة وهو العبد والتردد  
لا يدري اين يتوجه وقالتها  
قوله انك الذي اشتري الضلالة  
ما الهدي وها واستندوا بها  
هذه استعارة لان الاشراء  
في عطاء ابدا اخذ اشترى  
ابوالقاسم شرا خذت بالجملة  
واسا لا ادعرا وبالاشياء  
الواضحة للتردد وبالطوبى  
العزم كجدة كما اشترى المساء  
وهو هدي الله تعالى ما يبيع  
بى اسير يبعثه وغلب الدين  
ويجعلون لغيرهم يتبعون  
الدنيا بعمل الآخرة جعلوا  
القمكم من الهدى بحسب الفطرة  
الانسانية الشخصية كما في  
ايديهم فتروكه واستبدوا  
به الضلالة وهو الجوز من  
القصد فقد اخطى في المثل  
فعل ذمير نفعه اي محرم  
والدم من الدعاوة ونحوها  
يضرب ليمن يتقوا به  
واستعبر الضلالة للذهاب  
عن الصواب الدين والرجح  
الفضل على راس المال  
التجارية مصداقها اسند  
الخثرن اليها وهو صاحبها  
اسنادا حيا بالملازمة  
التجارية بالتشرب وقد يقال  
في عهده وخصرنا ريبك  
مجازا اذا قلت لخالك اهدى  
سبخته شري الضلالة  
بالهدى كما ان السبعه  
ما يشاكله ويؤخذ من  
الرجح والنجارة ليكون  
الاستعارة مرشحة  
كقولك انك انك الشتر  
من ابي ذؤيب وعشيق  
وكثير جاش كل صدق  
في المشبه والشبه  
المشبه بالشر  
والشمع القام بالشراب  
شعر  
عبر  
الانزاع  
من ابي ذؤيب



الحج والاول

الحج والاول

الحج والاول

مده اشغالها واصنافها فانها الدينونة قليلة المبدأ ولذا اطل سهولة ثم تفصل ويرجع الضلال العصفرة ثم تحث ونا والفرج مثل اشرف  
كل طاح كليا او قد وانا بالحج طفاها الله وانا انا واقعيتها وقد ما العوا لتتوصلوا بالاشنصاعة بها الى بعض المغاصح فينبذ  
بها في طرق العنت فاطفاها الله وحبها بهم واما ليريقه هب الله بضوءهم على سباق فلما اضاءت لان ذكر النور مبلغ في الغرض وهو  
ازالة النور عنهم واسا وطسدا صلا فان الضوء شدة النور وزيادته وذهاب اصله بوجوب فال الزيادة عليه ون العكس والفرق بين  
اذهبة ذهب به ان مغناز هبة زال وجعله ذاهبا ويضال نهيب اذ الاستحبة مضمرة بمعنى ذهب السلطان بما اخذت وامسك ومما  
بمسكة الله فلا مرسل لغيره وبلغ من الازهاج ترك بمغنى طرح وخلق اعلو بواحد اعلو بشين كان مضمنا مضمرة صبر فخرى بجره فاعا  
الغلوب كقول عنده شعره كثر خزاك السباع فكشبه ومنه قوله تعالى وكفى كسفا في المايات والظلمة عدم النور وعما من شأنه ان ليسير  
وقبله من سباق النور واشتقاقها من قولهم ما اظلم ان تغفل كذا اي ما منعك بصيد لانها تخر الروبة وتنتع في جمع الظلمة وتكبرها  
واتباعها ما يدل على انها ظلمة لا يراى فيها شيخان وهو قول لا يبقرون دك لالة على ان الظلمة بلغت مبلغا بحيث معها الواصفون وكذا  
في اسقاط مفعول لا يصرون وجعله من قبيل المذرك الطرح الذي يلغى الحظا والبا لان من قبيل المعدن النوى كان الصلغ غير  
منعدلسا ومن اجل الابدان عن سقدا صلا محل لا يبقرون اما جرفه الظلمات اي لا يصرون فيها شيئا واما نصب مفعولا  
ثانيا وخالصهم مثل نذرهم في طغيانهم يعمهون اي حال كونهم ليسوا من لهل الابدان عن سعيد بن جبير ان في الهوى وان نظام  
لخرج النبي واستفناحهم به على مشرك العرب فلما خرج كفر ابر وكان انتظارهم له كما يفاذ النار وكفرهم بعد ظهوره كزوال ذلك  
النور ثم ان كان من المعلوم من حالهم انهم يبعون ويظنون ويصرون لكنهم شبهوا بمن ايعت مشاعرهم وقيل هم صم بكم عوى حيث  
سد عن الاصاغة الى الحق سماعهم وابوا ان يظنوا ويستصروا ويعيونهم واما فلان ما في الاية تشبيه لا  
استغارة مع ان المشبه مطوى ذكره كاهو حق الاستغارة لان ذلك حكم المنطوق به الابقى الخبر بالابتداء ومعنى لا يرجعون لا يبقون  
الى الحك بعد ان تابوه وعن الضلال بعد ان اشرها التحجلا عليهم بالطبع او اذ انهم بمنزلة المتجربن الذين لا يدرون انهم يتقدمون  
ام يناخرون والحيث ابدا وان كيف يرجعون وفق الهوى في حيث انت فليس مناخر عنه ولا متقدم وشله حال مراد  
طريقة الذي بداية ولا زم خلوته وصحة حتى شرقة من صفات القلب شوارق الشوق برقت لمن اوار الروح بوارق الذوق  
نظر قلة الواجبات زجحة الوساوس فخرج قهرا الى ما كان من خضوض عالم الطبيعة فغاب شبه اطلت نفسه فضل يومه اسرهم اربيع  
ضرب المناقضين مثلا اخر يكون كسفا لاهم بعد كسفا ايضا عن ايضاح لان مقام تفصيل اشباع فيكون تقديرا الكلام مثل المناقض  
كثل المسؤوفين وكسفا وى صيد على معان قصه المناقضين مشبهة بها بين العفصان فانها سواء في صخته التشبيه بها فان متجربة  
التشبيه بابها مشئت نحو جالس الحسن وابن سيرين والتمثيلان جميعا من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة لا يتكلف لواحد واحد  
شئ بقدر شبهه بربيل برعى الكيفية المنتزعة من مجموع الكلام وهي في مقام الطمع في حصول المطالب نبح الما ربح يظنون الارض الطوع  
فيه من مجرد مقاساة الاحوال شدا كذا الاحوال لا يخفى ان التمثيل الثاني يبلغ لان ادل على درة الحجرة وشدة الامر فظاعته ولذلك  
اخر دجا من لاهون الى الاغظ واما فاذنا ايضا في الحد وحيث قلنا وكسفا وى صلب مع انه لا يذم في التشبيه المركب بل في حرف  
التشبيه مضمرة يبا في التشبيه بالاشري الى قولنا ايما مثل الجوة ككسفا في الماء الكاف ذا التشبيه كسفا القسمة يجعلون لابل من  
راجع هذا هو الخفيوق قد يقال تشبيه الاسلام بالصديق الفلوق يجرى بحجوة الارض بالطرد ما يحوم حول من شبه الكفار بالظلمات  
وما فيه من الوعد والوعيد بالبرق ما يصيب الكفرة من الافزع والبلابا والفتن من جهة اهل الاسلام بالصواعق وعلى هذا  
يكون تقدير الصانف ضرور بالبع تشبيه المناقضين بهم ويكون المعنى مثلهم كمثل قوم اخفتم السماء على هذه الصفة فلموا منها ما لغوا  
ويكون ذكر التمهات مطوبا على سبب الاستعارة والصديق المسمى بصوب اي يترك ويقع ويقال للسحاب صديقهم وتكبر صديق الله لان  
على ان نوع من المطر شدا بها بل كما كثر النار في التمثيل الاول السماء هذه المظلمة والعمادة في ذكره والصدق يكون الامن السماء  
ان دجا ما السماء مفرقة فغفران يتصوب من سماء اي من افق واحد من بين سماء الا فاق لكنه غمام مطبوخ اخذ بافاق السماء وكما جاء في  
وفيها لغات من جهة التركيب مرض صعب البناء على نيل الشكر مددك بان جعله مطبعا واعلم انه اذا وقعت القوى الفلكية على  
العناصر واذن الله تفرح كرها وغلظتها حصل من اخلاطها موجودان شئ فاذا اصبغ الفلك ما سخنا الحرارة يخرج من الاجسام المائية و  
دخ من الاجسام الارضية وانا رشيها بين الضار والدخان من الاجسام المائية والارضية اما الدخان فانه قد يتعدى صعوده  
جزر الهوى لان يوا في تخوم النار فيشتعل وربما سعى في الاشتعال فتراى كان كوكبا يتقدف في رجمان يشتعل بل خرق وثبت فيه  
الاحترق فرايت العلامات الهائلة الحو والسود واما البخار الصاعد منه ما يلطف برقع جدا فيتراى كوكبا يشترق في انقى الهوى عند  
منقطع الشعاع فيبر فيكشف فيعطر فيكون المتكاثف منسجما بالوالطاطر مطر او منه ما يقصر لثقله عن الارتفاع بل يرس سها فينزل

كلوا في برد الليل قبل ان يترامحها وهذا هو اطلاقها بما جرد النور في الاعلى عن السحاب فيكون كما كان تجاور بما جرد النور والغير  
 المراد في الاعلى اعني مادة الظل فتزلج كان صفيحا وهو ما يعقب بالليل من الغمام شيها بالثلج وبما جرد النور بعد ما استحال ظن  
 ماء فكان برودا وما يكون جوده ثلجا وقد فرق السحاب في الربيع وهو داخل السحاب في ذلك اذا سخن خارج فبطنت لبرودة الخ لعله  
 فتكاثرت لخله واستحال ماء واجد شدة البرودة وربما تكاثرت لثقلها ونفسه شدة البرد فاستحال سحابا فاستحال طرا واما الجواهر النجاس  
 والدخانية المركبة من ماد الرطوبة والهيوستة فمنها ما يتخلص من الارض فيكون منها الرابع اذا اضعفت قوتها من النجاس ان الغد  
 سحابا فيرتفع فتلغل في الدخان طلبا للنفوذ الى العلو فحصل من تغلغله فيه ضرب من الرعد هو صوت ريح عاصفة في سحاب كثيف وما  
 امتهن ذلك لتغلغل لكثرة وصول المواد ويكون اعلى السحاب كثيف لان البرد هناك اشد ويكون هذا الريح مغارمة تقوتها عن النفوذ  
 الى اسفل فلا تسعلنه لثقلها والمركبة نارا فيرق نشق السحاب شعلة كجبريطي فيسمع من ذلك ضرب من الرعد ان كان قويا بشدة غليظ  
 المادة كان صاعقة وربما وجد مندعا فيسهل الاشتقاق فيخرج بلا رعد اشتعال هذا الغد من الحمايق في هذا المقام لا ضرب في  
 معرفتها بعد ان يعنفد انها اسبابها الى صبر اكل سحابا وتوقم والريح الى ان كان فيه فتقول وتقع ظلمات بالظرف على الاتفاق من سحاب  
 والاختش لا عناده على موصوف والصدك كان سحابا فظلمته نسيجته تطبقه ومضمومة اليها ظلمة الليل ان كان مطرا فظلمته تكاثرت  
 وان شاحبه تنبأ بع العطر ظلمة الظلال العام مع ظلمة الليل ثم ان كان الصب سحابا فكونه كالرعد والبرق ظاهر كان مطرا فكونها  
 متلبس في الجملة سوغ ذلك انما لم يجمع الرعد البرق كما قال العنبري : يا غارضا منقعا يبرودة : يخال بين بروقه ووروده  
 وكما قبل ظلمات لانها في الاصل مصدران فروعى حكم الاصل يمكن ان يراد بها الحدث كانه قبل ان رعد وبارق وتكون هذه الاشياء  
 لان المراد انواع منها كانه قبل ان يظلمت اجية ورعد فاصف برق قاطع جاز رجوع الضمير بجعلون الى اصحاب الصديق في حكم  
 المذكور فالجنان : يسقون من رذا البريق عليهم : برق في تصفوا والبرق السلك كيرصفق لان المغنة ماء بردي هي اذ يند  
 والبرص من اها رها ويصفق اي يخرج والبرق المحرق لعل القول يتجملون لكونه مسنا نفا كان قبل فكيف ظلم مع مثل ذلك الرعد  
 فقبل بجعلون اصابعهم ثم سئل فكيف ظلم مع مثل ذلك البرق فاجب يكاد البرق يتجلف بضارهم وانما لم يقل فاملهم مع انها  
 التي تجل في الاذن لان في ذكر الاصابع من المبالغة ما ليس ذكر الا ناطل لان اسم الكل قد يطلق على البعض نحو فاطموا ايديها والمراد  
 الرضع وليس بعض الاصابع كالسيف مثلا جعلها في الاذن اول من بعض حتى يقال ذكر العام والمراد الخاص قوله من الصواعق اي من  
 اجل الصواعق نحو سقير من الغنم قد يحصل مما ذكرنا ان الصاعقة صيفة رعد تنقص معها شفة عن نار تنفذ من السحاب اذا  
 اصطكت جارية هي نار لطيفة حادة لا تترشي الا انت عليه لانها مع حدة ما سرقة نحو وانها سقطت على شجرة فحرقت نحو النصف  
 ثم طفت فيقال صعقت الصاعقة اذا اهلكته فضعوى ما ثا ما بشدة الصوت بالاحراق وبنائها اما ان يكون صفة لقصفة  
 الرعد والرعد الناء للمبالغة كما في الرواية ومصدرها كالعافية والكاذب وحده الكون مفعول كقول شعرا وعرف عوداء الكرم داخل  
 واعرض عن شتم اللئيم تكروما والموت فساد بنية الحيوان قبل عرض عاقب الحيوة لا يصح معللها لخالط الله بالكافر من بخار اى فخره  
 يفوقه كالا يفوق الحاطب المحيط برحيفة والجملة معرضة لا محلها يكاد من افعال المفارقة كاد يفعل كذا يكاد كودة ومكادة و  
 المفارقة الشيء فعل الفاعل يفخره ببنى عن فعله مقرونه بالمجد ببنى عن وقوع الفعل خبر كاد فعل مضارع يعجزن وهو ههنا  
 يخطف البرق اسما لم يخطف الاخذ بسرعة كلها ايضا لهم ستينات ثالثا قيل كيف يصنعون في حاله خوفون البرق مضطوره و  
 اما متعد بغيره كلما نورهم مسمى مسلكا اخذوه والمفعول محذوف واما غير متعد بمعنى كلما المع لهم في طرح نوره والشيء حشر  
 الحركة المحسوسة وفيها السعة فوقه العدم والظلم اما لازم وهو الظاهر واما متعد مفعول من ظلم الليل اى اظلم البرق الطريق عليهم بان فخر  
 عز لغانه ومعنى قاموا وقفوا وتبوا في كانهن من قام الماء جدا مما قيل مع الاصاءه كلما ومع الاطلاع ان الا انهم حراس على وجود ما  
 همهم به معذور من كان الشيء نائبة كلما صادفوا من فرضة شتمها فخطوا خطوان ليرة وليس كذلك التوقف والتعجب كوشاء  
 الله لو اذ في صيفا الرعد فاصفهم في صوت البرق فاعلمهم ومفعول شاء محذوف لان الجواب يدل على المعنى ولو شاء الله ان يذنبهم  
 وابصارهم لذهب هذا الخوف في شاء واد كثير لا يكادون ويرزون المفعول لا في الشيء المستغرب كقوله شعرا فلو شئت ان اكنب كما  
 كيكية : عليك لکن ساحة الضبر سغ : فالعزم فائل لو اذ انان نخذ نفوا لا نخذ ناه وكله لو تفيد انشاء الثاني لانشاء الاول قد  
 يبي المبالغة كقوله ثم العبد سهب لولم يخف لله بعض المراد ان عدم العصيان ثابت على كل حال لا ينع على تعديهم عدم الخوف ثابت فعلى تعدي  
 الخوف والشيء اعراضهم ان الله اخبرهم على الجوهرة العرض الغدوم والحادث بل على المعدوم والحال هذا العام مخصوص  
 العقل من الاشياء ما تغلغل بالمفاد كما السخيل والواجب وجوده لذاته واما الممكن فابناءه على العدم وكذا الجادة وابناءه على وجوده  
 لان جميع ذلك بقدرة الفاعل فلا يشغره فان الاثاات والمخفة من اللطائف عن ناثر الفاعل في قدره كل فاعل علم مقدار قوته واستطاع

نفسه ان تزد

سحاب  
البرق

شعر  
البرق  
شعر  
البرق  
شعر  
البرق

شوا

وفيضها العجرا فلا فادر بالحق الا هو سبحانه ثم يا ايها الناس عبدوا الله الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم ترون  
 كذا في قوله تعالى فمن بعدنا من امتين سيكرهون وكفارون ولا ينالون السعير الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم الصالحون  
 الفراءه خلقكم ثم دعا ابو عمرو كذلك كل ما كان قبلها متحركا واذ صلبا من كل ما كان قبلها ساكن مثل ما خلقكم وصدقكم ببكم وصوركم وصيانتا  
 وشباه ذلك فالابن بجاهد بدعها باظهار صورها الفاتح فالغير وهو ابن مهران لا يظهر ذلك كل صواب لو قوف متقون لان الذي صنع الربيه بناء لعطف مجلسين المتفقين لكم لانقطاع النظم مع فاء التعقيب تقبلون التقبل قدم الله تعالى احكام فرق المكلفين من المؤمنين والكفار والمنافقين ذكر صفاتهم ومجاري مودعها جلا واجلا قبل عليهم بالخطاب من جمله الالفاظ الذي يورث الكلام رونقا وبهاء ومن يد السامع فرة ونشاطا ومن لطافت للمقام انه تم كانه يقول جعلك الرسول واسطه بيني وبينك ولا ولا في قوله في الكرمك وتقر برك فاطا طلبك من غير واسطه ليحصل لك مع النبي على الادله شرف الخطاب والمكلمة وفيه اشعار بان العبد مهما اشتغل بالعبوديه زاد قربا وحضورا وايضا الايات المتقدمه حكايات الاحوال وهذه امر وتكليف فيه كلفه ومشقة فلا بد من راحة وهوان يرفع تلك الملوك الواسطه من بين مخاطبتهم بذاته فيستطاب التكليف والتكليف يستلزم هذا وقد صح الاسناد عن علقم بن كلثوم في قوله يا ايها الناس هو محكي يا ايها الذين آمنوا فهو مدني فقوله يا ايها الناس عبدوا الله ثم خطابا بشرك منه يجب هذا النقل وان كان من الخطاب ان مخاطب المؤمن باسم جنسهم ويؤمر بالاستمرار على العبادة والازدياد منها ويا حرون وضع لاجل التخفيف مقام انادي الاشارة لا الاخبار به وهذا نكتة وهي اقوى للمرتبة اسم اضعفها الحرف فنظم قوم انه لا يانلف الاسم بالحرف فكذا اقوى الموجودات فهو الحق سبحانه وخلق الانسان ضيفا فقال الملائكة ما للشرابي رب الارباب يجعل فيهما من يريد فيها ويضيقك الدماء فيقيلهم قد بانلف الاسم مع الحرف في حال النداء فكذا البشر يصلح لمحضث لرب حال الضرع والدعاء اذ عوفي استجب لكم واذا استأذن عبادي عني فاتي قريبا فاذا ذكر وفي اذ كرمه ويا وضع في صلة لنداء ما ليس يقرب حقيقته او تقدير الكونه ساهيا او غافلا او نائما او لتبديد المنادي عن سائر عزة المنادي هضما واستقصا راقول الداعي في جواره ياربنا الله مع ان قريب اليه من جليل الوعد ليحقق الاجابة بمقتضى قولنا ناعند المنكسر فلو هم وقد ينادي القريب المفاطن في غير هذه الصورة بيا ويكون المراد بان الخطاب الذي يتلوه مغننه به جدي نحو يا ايها الذين آمنوا يا عبادي التي ما يعقبها امور عظام وحظو عظام من الامر والنواهي العظام عليهم ان يتحطوا بها ويهلوا بقولهم بصائرهم اليها واتي صلة الى نداء ما فيه الالفة اللام وهو اسم مبهم بوصف باسم جنس ليصح التصوي بالنداء مع ضرب من التاكيد المستفاد من الابهام ثم التوضيح في حرف التنبيه المقم فانك ان معاضدة حروف النداء بتاكيد معناه ووقوعها عو بما يستحقه اي من الاضافه ثم ان قلنا ان الخطاب عام لجميع المكلفين لان الجمع المعروف باللام يعيد العموم بدليل حتمنا كيد بكل واجمعون في مثل قوله سبحانه الملائكة كلهم اجمعون وبدليل حتمنا الاستثنا فالاقرب لا يقتلوا الذين سبوا جردون بدليل فصل ما عرف بالثواتر من بن محمد بان حكم الوجودين في عصره حكم من وجد في الامم الساعة وان قلنا ان الخطاب بشركي مكره فيدخل بساير الناس والشيعة على قبا من ما قلنا وانزل من قوله عبدوا الله اصحوا بعبادته وذلك بان عرف نفسه بامكان ليعرف ربه بالوجود يعرف نفسه بالاكبر ويعرف نفسه بالمفهورية والمفهورية يعرف ربه بالفام بتمه والقادر بتمه ويعرف نفسه بالياقوتية والذات ليعرف ربه بالاسره والعهرة فلا يجاوز حده ولا يعكس هذه القضايا فلا يبرى لنفسه تصرفا بوجه من الوجوه ولا يندثر بنوع من الانواع وانما يكون عبدا ذليلا ما مثلا بين يدك موكاه طاعا له بكل ما امره وبهناه لانه اذا تصو كون عبدا فلا بد ان يطلب لنفسه سيلا واذا وجد السيد فلا مجال ليوطن نفسه لطاعته وانقياده ولا يبري مخالفة في شواصل او قال لرب اسلم قال اسلمت لرب العالين والاسلم يصح نسبة عبوديته عن الاصحة انه في بعلام لبشرية فقال له ما اسمك قال ما اسمي في قال اي شيء فاكل قال ما نظمتي قال ما اشقيتي قال تريد ان اشريك قال العبد لا يكون لارادة والاسم بالعبادة بهذا المعنى يشمل الكافر والمومن وكل من اهلية الخطاب يتدخ في المادى التي ايات والاصول والفرع ثم انه تقبل ما علم التصو والبشرية ضعف قوام العظمية والفكرية ان شدم اليه منهم عليه بقوله ونكم الذي خلقكم والذين من قبلكم واعلم ان الطريق الى معرفة الواجب جليته ويتم بعد ما قلنا من الرجوع الى المقضى النبي ليعلم بالعبوديه اما لا مكان والحدوث ومجموعها كل منها في الجواهر وفي الاعراض اما الاستدلال بامكان الذات فالدلالة لاشارة بقوله لله والله العزيم وانتم الفقراء وان كركب المشركي اما الاستدلال بامكان الصفات خلق الله السموات والارض جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم في الارض انهارا وجعل لكم في الارض انهارا وجعل لكم في الارض انهارا وجعل لكم في الارض انهارا  
 الاعراض لا تدل لا مقتضى ولا تل لا لافاق فان كل احد يعلم بالفردية انه كان معد ما قبل ذلك الواحد جدا العدم له موجود

ليس هو نفس الا ابوان ولا ساير الناس لغير الكل ولا طبايع الفصول والافلاك الا فلان في افق الامكان فهو شئ غير منسب لشيء الحدوث  
والنقصان وهذا الطريق هو اقرب لطرق الالفهام فلهذا اورد الله تعالى ما ينفع بها الخاص والعام مع ان فيه تدبير  
النعمة السابقة ويعيد وعطية السابقة عليهم وعلى انابهم وتذكير لهم بما يوجب المحبة والميل الى الانصاف وترك الجدران وما قوله  
لعلكم تتقون فيفتح جان الاول كلمة لعل الرجاء لا يشاقق ولا يحصل ان الاعمال الجمل الباقية وهو على الله حال الجواب ان  
الرجوع الى العباد الى الله تعالى كقول لعله يتذكر ويخشى اذ هبنا انما على جانك وطبعك في ايما ثم عالم بما يقول ليه اسره  
من ديدن الملوكة ان يقنصوا في وواعيدهم التي ووطنون انفسهم لا يجازها على ان يقولوا على لعل لا يبقى لها عندهم شك  
في الفوز والنجاح بالمطلوب وجاء على طريق الاطاع دون التحق في لا يتكلم العباد مثل توبوا الى الله توبة نصوحا عسى تكفون ان يكون  
عنكم سبها انكم اذ وقع لعل موقع الحجاز لا لمحققة لان الله عز وجل خلق عباده ليعبدوه بالتكليف ركب فيهم العفوان والشهوات  
اذ اح العلة في قدرهم وتمكينهم وهذا هم الخدين واداء منهم الخير والتقوى فهم في صورة الرجوع منهم ان يتقوا الرجاء امرهم وهم خذون  
بين الطاعة والعصيان كما نرجع حال المترجمي بين ان يفعل بين ان لا يفعل نظيره لتبوا كوا انكم احسن عملا وهذا الجواب منسب على  
ان قوله لعلكم متعلق بخلقكم مثله ما خلقنا الجن الا ليعبدون ولا يعبدون ولا يعبدون ولا يعبدون ولا يعبدون ولا يعبدون ولا يعبدون  
اطمع فعل مجزي اطاع مجزي عده المخوم فلهذا قيل لها بمعنى كذا قال لعل في التكليف التاكيد اذا الام لا ابتداء نحو لعل  
وكقولهم علك ان تفعل كذا وعل يعبد التكرير من العلة بعد النهل بقول لعل ان فعل كذا لعلك تفعل بما جئتك معناه افعله فان  
فعلك لعلك يوكد طلبك له ويقويك عليه البحث الثاني اذا كانت العبادة تقوى فقول لعلكم تتقون جار مجزي قوله لعلكم تتقون  
تقيدون والنجو اليك من انما مفهومها وخصوصا على ما فرنا اذ الغنى بعو الى قولنا صحوا انسية البودية للتصفا وبصفة التفرغ  
وهي الاجتناب عن المتاح في فطره وهو مع الايمان بالادام وان يكون دفعا على المدح اي هو الذي كلمة الذي موضوعه الاشياء  
المفرد عند محاولة تعريفه بخصيته معلومة فقول جعل لكم الارض فترشاقصيه معلومة فادخل عليها الذي يتبينها للمجامل  
يعبر توبة الحاصل انه تعالى في هذا المقام على حشد لائل شين من الانفس مما خلقهم وخلق اولهم وثلثه من الافاق جعل الارض  
فراشا والسماء والامور والحاصل من مجموعها وهي انزال الماء من السماء وخراج الثمر بسببه سبب هذا الترابط لان اقرب  
الاشياء الى الانسان نفسه ثم ما منه منشاء وصله ثم الارض التي هي مكانه ومستقره بعد ان عليها وبيامون وينقلون كما يقبل  
احدهم على ان يشتم السماء التي هي كالقبة المصروفة والجنة المبينة على هذا القرار ثم ما يحصل من شبه الارض واج بين المظلة والمظلة من  
انزال الماء عليها والخراج به من بطنها اشباه النسل من الحيوان من الوان الغذاء وانواع الثمار والنباتات واتي خلق المكلفين و  
احياء فادرب اصل جميع النعم والما خلق الارض السماء فذلك انما ينفع به بشر حصول الخلق والحيوة والقدرة والشهوة وذكر الا  
مقدم على كسر الفروع وايضا كل ما في السماء والارض من الدلائل على جود الصانع فهو حاصل في الانسان بزيادة الحيوة والقدرة  
والشهوة والعقل لما كانت مجوه الدلائل فلهذا كان تقدمة الذكر لهم وتربيتهم مسائل الا لعل في منافع الارض الفرائض اسم لما يقرب  
كالها طائفة النسيان البسيط وليس من ضرورات الافرائش ان يكون سطحا مستويا كالافرائش على طين فسواء كانت كلك او على  
شكل الكرة فالافرائش غير مستنكرة ولا مدفوع لعظم جرمها وتباعد طرفيها ولكنها لا يتم الافرائش عليها ما لا تتركها ساكنة في جرمها الطبيعي  
وهو وسط الافلاك لان الاثقال بالطبع تميل الى تحت كما ان الخفاف بالطبع تميل الى فوق الغوق من جميع الجوانب بل السماء بما يلي المركز  
فكانت ليسعد صعود الارض فيما يليها الى جهة السماء فليسعد هبوطها في مقابل ذلك لان ذلك هو صعودها ايضا الى السماء فاذ  
لا حاجة في ساكن الارض قرارها في جهتها الى علاقتها من فوقها ولا الى علاقتها من تحتها بل يكون في ذلك ما اعطاها خالقها وركزها  
من الميل الطبيعي الى الوسط الحقيقي بقدرته واختياره لانه لم يترك السماوات والارض ان تزولا ومما اريد به به على عباده في خلق  
الارض ان يجعل في غاية الصلابة كالجوهر في غاية اللين والانعقاد كالماء ليسهل النوم والشئ بها وامكنت الزراعة واتخاذ الالبنة  
منها وبنائها في جوف الارض واجراء الانهار ومنها ان لا تخلو في نهاية اللطافة والشفيف ليستقر الانوار عليها ويلبث منها فيمكن جوارها و  
منها ان جعلت بارزة بعضها من المخرج ان طبعها الغوص في بلصم لتعيش الحيوانات البرية عليها وسبب تكشاف ما برز منها وهو فوق  
من ريعها ان لا تخلو في الاستدارة بل خلقت في الماء بحيث اذا انحدرت الماء بطبعها الى المواضع الغائرة والمنخفضة منها بقى شئ منها  
مكشوفاً وصار مجموع الارض الماء بمنزلة كرة واحدة يدل على ذلك فيما بين الحافقين تقدم طلوع الكواكب عز جبارا للشمس على طولها  
وعز بها للمغربين وفيما بين الشمال والجنوب في دوائر تقاع القطب الظاهر في الخطوط المحيطة بالقطب في السماء في العكس للواظن في الجنوب  
وتركيبه خلافا بين ان يسير على سمت بين سمتين الى غير ذلك من الاغراض الخاصة بالاستدارة يسوي في ذلك راكب البر وراكب البحر  
ونواحيها لان شئ لا يخرجها عن اصل الاستدارة لانها بمنزلة الحشونة القارحة في ملامسة الكرة في اسنادتها ومنها الاشياء المنوية

(البقرة)

الله

الاسرع

الاسرع

قوله وما لذي عجل الا الاض  
قوله الا ان تقضوا في لفظ الله  
قوله صلتها ان يكون من اجل  
الضلع من الذي خلقه  
على المدح والتعظيم وانما  
الحق

والخلف



الحيوان  
البرية  
الارضية  
الاستيل

فيها من العباد والنبات والحيوان والافان والعلوية والسفلية ولا يعلم تقاصيلها الا موجودها ومنها ان يتجزأ الربط في فصل التماسك  
 ابدان المركبات منها اختلاف بقاعها في الرخاوة والصلابة والدمائة والوعورة بحسب اختلاف الاغراض والحاجات في الارض  
 قطع مجازات ومنها اختلاف الوانها ومن الحيوان جلد بيض وعمر مختلف الوانها وعرايب سود ومنها الضد لها بالنبات والارض  
 ذات الصدع ومنها هذا الماء المنزل من السماء واكثرها من السماء ماء بقدر ما سكاها في الارض ومنها العيون والافان والعظام  
 الوضعية والارض مدهنا ومنها ان لها طبع الكرم والسماحة فاخذوا حدة وترد سجاها كشل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبل  
 مائة حبة ومنها لحيوها ومولها وانه ظم الارض من النينة لحيها ومنها الدواب المختلفة ونبت فيها من كل ذائبة ومنها النبات  
 المتنوعة وانبتت فيها من كل نوع بل هي فاختلاف الوانها والذو واختلاف طوعها مائة لانه واختلاف روائحها مائة لانه فقولوا للبر  
 ومنها قوت البهايم كلوا وادعوا انعامكم ومنها الطعام والادلم ومنها الداء ومنها الفواكه ومنها اسوة البشرية تبه كالظن والكاف  
 وحيوانها كالشعر والصوف فالابر والجلود ومنها الاجناس المختلفة بعضها للرؤفة وبعضها للابينة فانظر الى الحجر الذي يخرج منه النار  
 مع كثرة وانظر الى الياقوت لا حرم مع غرته وانظر الى كثرة النفع من ذلك الحجر فله النفع بهذا الخطر منها ما اودع الله نعم فيها من المعاني  
 الشريفة كالذهب والفضة ثم فامل ان البشر استنبطوا الحرف والرقعة والصناعات الجليلة واستخرجوا السمك من قعر البحر واستلوا الفرس  
 من اوج الهواء لكن عجزوا عن اتخاذ الذهب والفضة والسبب ان معظم فائدهما ترجع الى الثمن وهذه الفائدة لا تحصل الا عند الغرة  
 والقدرة على اتخاذها تطل هذه الحكمة فلذلك ضرب الله دونهما بما يمسد دوار من ههنا اشبهت في الاستد من طلب المال باليكهيا  
 افلس منها ما يوجد على الجبال الاراضى من الاشجار والصالحات البناء والسقف الحطب كما اشتد اليه الحاجة في الجزر الطبخ لعلنا تركنا  
 من المنافع اكثر مما نعلم نانا اذا نامل العاقل في هذه الغرائب العجايب عرف بمدى حكمة مفيد وعلم ان كان من يسمع ويحس بغير تمييز  
 الثانية في منافع السماء البناء مصد سمي به المبنى بينا كان اوقية وخباء وامينة العربية خبيثه ومثني على امراته لثمنهم كانوا اذا تروا  
 ضربوا عليها خباء جديد اثمن الله نعم زين السماء بالصايع ولقد ربنا السماء الدنيا بمصايع وبالقر جعل العرفين نور الارض  
 جعل الشمس من اجاء بالعرش العظيم وبالكرسوى سبع كرسية السموات والارض وبالروح في نوح محفوظ وبالعلم فون  
 والعلم وبها ما سقمنا محفوظا وسينعاطيا فاستعاشنا اذ وذكر ان خلقها مشتمل على حكم مليغذ وغايات حكمة ربنا ما خلقنا هذا  
 الا بالعلم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بالعلم ذلك لمن الذين كفروا وجعلنا مصدا الاعمال مهبط الانوار وقبلنا الدعاء و  
 جعل الضياء والصفاء وجعل لونها النقع الالوان وهو المستير وشكلها افضل الاشكال هو السند به بنجومها رجو الشياطين و  
 علاما يتقدي بها في ظلمة البر والبحر وقصر الشمس طولها فتهل معد الغلب لفضة الاوطا في الاطراف وغرو باصبع معد الهدى  
 والقرار في الاكاف لتحصيل الراحة ونبغات القوة لها فمده وتفيد الغذاء الى الاعضاء وانها لو كانت الظلوع لا يجردت الباه وغلب البرودة  
 والكافة وفضلت في جنود الحرارة العريضة ونكسار سودها ولولا الغروب تجب الارض حتى يحرق كل من عليها من حيوان ونبات فهي حرق  
 سراج بوضع لاهل بيت بمقدار حاجتهم ثم ترفع عنهم ليستمر اويتهم بوجافنا والنور والظلمة على بقاها متظاهرين على ما فيه صلا  
 قتان لارض ههنا نكتة كان الله تعالى يقول لو وقتل الله نبي من النبي ما قاله في قوله تعالى في نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 الى العقر لكي اذ بر الفلك اسير فالحق محمد انظر في صيد كاجد الغنض صيد ما ارتفاع الشمس يحطاطها فعد جعل الله سبيلا لانا من العصور  
 الاربعة فقل البناء قوت الحرفة في الشجر والنبات فيولد منه مواد الثمار ويستنطق الهواء فيكثر الطراد يطوي ابدان الحيوان  
 لسبب احقان الحرارة العريضة في البوالم وفي الربيع يتحرك الطباع ويظهر المواد المتولدة في الشتاء وينور الشجر ويخرج الحيوان للسمار  
 الصيف يخدم الهواء فينبج الثمار ويحمل فضول ابدان ويحجم جلا لارض يتهم بالعمادة والزراعة وفي الحريف يظهر البر والبحر  
 في ذلك الثمار ويستعد الابدان قليلا قليلا للشاء واما القر فهو تلو الشمس خليفتها ويريد علم عدد السنين والحساب فيضبط المواعيد  
 الشرعية ومنه تحصيل الماء والرواء وقد جعل الله نعم في طلوعه وصدية وفي غيبته وصدية يمكن ان اعربا نام عن جلا ليل وفقد  
 فلما طلع القر جده فظن الى القر فقال ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك فاذا شاء نورك واذا شاء كورك فلا علم من يد  
 اسئل لك ان اهديتا لي سر واعد اهدى الله اليك نور اثم انشا يقول شعرها اذ اتوا قول فيك وقصير وقد كسبت في  
 والجلد ان قلبك لزلت رفوقا فانت كذا اقول في انك في ذلك فتموه قد تعالوق قد كان في العرب من يذم القر ويقول القر يذم  
 يدك المارت بهلك الغاسق بيل الكنان ولهم في الشايق يذم في ذكر الاحساب يقرب ليدن ويدن الحزن كقيد ارتباط الفرس  
 الكواكب بالشمس كبحر كنها وبيان اختلافاتنا وصانعها وعلل كل منها من براسة لا يحتمل مراد ههنا فانها لا تخلط اذا ناملت  
 في هذا العلم وجدة كالبيت المعد في كل ما يحتاج اليها من ماء مرفوعة كالسقف لارض معددة كالباط والنجوم منسودة في  
 مصانعها للصابغ والانسان كاللبن المنصرف في ضروريات النبات من حيث المنافعة صنوف الحيوان منصرف في مصالحه

الدينا

المبغى

فمنه جملة واخصه الزعلان العالم مخلوق بشد به كامل تغذيه شامل حكمة بالغة وقدره غير متناهية الثالثة في ان السماء افضل ام الارض  
فان بعضهم السماء افضل لانها متعبدة للملائكة وما فيها بقدره عصى الله فيها ولما اتى ادم بم تلك المعصية اهبط من الجنة وقال الله تعالى  
لا يسكن في جوارى من عصى في وقالتم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وورد في الاكثر  
ذكر السماء مقدما على ذكر الارض والسموات مؤثرة والارضيات متأثرة والمؤثر اثر من الماثر وقال اخرون بل الارض افضل لانه  
تعم وصف بفاعلا من الارض البركة اقل من بيت ضيق للتاسر للذي بيده مباركا في البقرة الميازة الى المسحيا الاقصى الذي ذكرنا  
حواله سارق الارض مغايرها اليه باركنا فيها بعين ارض الشام ووصف جملة الارض بالبركة وبارك فيها وقد رويها اقوالها في  
اربعين ايام فان قيل اي بركة في المفاو المهلكة فلنا انها ما سكن الوحوش من معاصها وما سكن الناس من اناطعها اناجوا اليها وما سكن خلق  
لا يعلمهم الى الله ثم فهدى البركات قالتم وفي الارض نبات يلو قوتين شربا لهم لانهم المنصفون بها كما قال هدى المنصفين وخلوا الانبياء  
من الارض منها خلقناكم وادعاهم فيها وفيها نعيذكم وادركم نبي المصطفى فجعل الارض كلها مسجدا وظهر او انا خلق الله الارض  
وكانت كالصدفة والدرية المودعة فيها ادم واولاده ثم علم الله صناعات خالجا لهم قال ادم لا حولك الى شيء غير هذه الارض لانه  
هولك كالام فقال انما صدينا الماء صبنا ثم شققنا الارض شققا وانزل من السماء ماء فاتخرج به من الثمرات رزقا لكم يا عبدك  
ان اعز الاشياء عندك الذهب الفضة ولو اني خلقنا الارض منها هل كان يحصل منها هذه المنافع فحجبت هذه الاشياء في الدنيا  
مع انها سبحانه فكيف كان في الجنة فالحاصل ان الارض ملك بل شفق من الام لان الام لتفليك نوعا واحدا من اللين الارض قطعك  
لوانا من لا طعم ثم قال منها خلقناكم وفيها نعيذكم معنا برزكم الى هذه الام وهذا ليس بوعيد لان المرء لا يتوعد ما جرد ذلك ان يقال  
من الام التي ولدناك صنوع ومقامك من الارض ثم انك كنت في بطن الام لشعرته فما مسك جوع ولا عطش فكيف ان دخلت بطن الام  
الكبرى لكن الشرطان تدخل بطن الام الكبرى كما كنت في بطن الام الصغرى ما كانت لك لة فضلا من ان يكون لك كيرة بل كنت مطما  
لله حيث عاك مرة ما يخرج الى الدنيا خرجت اليها بالارسطاعة منك لربك اليوم يدعوك سبعين مرة الى الصلوة فلا تجيبه برجلك  
لرابعة معنى اخراج الثمرات بالماء وانما يخرج بقدرته ومشيئه بان جعل الماء سببا في خروجها ومادة لها كالنطفة في خلق الولد  
وهو قادر على انشاء الاشياء بلا اسباب مواد كما انشاء نفوس الاسباب للمواد ولكن له في هذا التدبير والتسبيح يتبصر بها من يتبصر  
يتفطن بها من يتبصر من من الثمرات للتبصير ان قصد بتكبراء ووزنا مغلغ بعضه لانه مفرق ونسباق الا نبات فكان ذلك و  
انزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم وهذا مغزى صحيح لا يلهي من الماء الماء وكله ولا يخرج بالطرح  
الثمرات ولا جعل الرزق كل من الثمرات فيكون كل الثمر بعض الرزق فضلا عن بعضها ويجوز ان تكون للبيان كقولك انفتحت من الدنيا  
الغائم ان كانت من التبصير كان انشاب رفا بائلا وان كانت للبيان كان مفعولا لا يخرج ولكم صفة خاربة على الرزق ان ريد به  
لعين وان جعل مصداق مفعول كان رفا باكم وانما قيل الثمرات على لفظ الغلة وان كان الثمر الخرج بماء السماء كما كثيرا لانه  
قصد بالثمرات جماعة الثمرة التي في قولك فلان ادركت ثمرة بسنانة تريد ثماره كقولهم للقصيد كلته ولفرقة مادة اولان القلة  
وضعت موضع الكثرة نحو ثلثة قربة او ثمانية على قلة ثما الدنيا في جنب ثما الاخرة الحامسة قوله فلا تجملوا اما ان يتعلق بالامر  
عبد وانكم فلا تجملوا لانداد ان اصل العبارة واساسها التوحيد ان لا يجعل لله ندا لشرهك وبلعل فنصب تجعلوا بعده  
مثل لحي ابلغ الاسباب سباب السموات فاطلع في رواية حصص عن غاصم وبالذي جعلكم اذا رفضه على الابداء اي هو الذي  
نصبكم هذه الادلة القاطعة والايات الناطقة بالوحدة فلا تتخذوا لرقم شركاء والنداء لا يقال الا للمثل الخالف المتأ  
من ادرك الرجل خالفتة وناقرته وند نندا اذا نقره مغزى قول الموحد ليس بسند لا صدقنا ما يسد مسد ونقضا بينا قوله وانتم تعلمون  
بترك المفعول معناه وانتم من اهل العلم والمعرفة بل فائق الامور وعوامض الاحوال هكذا كانت العرب خصوصا اقطان الحرم من تشر  
وكانه لا يشق غبارهم في الدهاء والقطنة والتوبخ في ذلك اي انتم العربون المميزون ثم ما انتم عليه امر يا انتم مرجع للاصنام لله  
اندا هو غاية الجهل ونهاية سخافة العقل ويجوز ان يقدر وانتم تعلمون ان لا تماثل وانتم تعلمون ما بينت وبيتها من الفاوت وانتم تعلمون  
انها لا تعلمون مثل انما كقولهم هل من شركائكم من يقول منكم من شئ وعلم ان لا يشركنا احد يثبت لله شركا يساويه في  
الوجود العلم والقدرة والحكمة ولكن الشوكة يشنون المهن حكيم يفعل بخبره سفينة يفعل الشرا ما اتخاذه معبوسوى الله ففي الذاهب  
اليه كفره الصريح الاول عبدة الكواكب هم الصائبة فانهم يقولون ان الله تعظم هذه الكواكب هي المبررات وهذا الغا اوجب علينا ان  
نعبد الكواكب الكواكب تعبد لله ثم والمزيق الثاني عبدة المسيح والمزيق الثالث عبدة الاوثان فيقولون لا دين اذم من عبدة  
الاوثان لان ادم الانبياء الذي نقل اليها نار جهنم هو نوح وهو ما جاء بالبر عليهم وقالوا لا تدركن الهتكم ولا تدركن ودا ولا  
سواها ولا يعوتن ويعوتن وينسبونهم باقى الى الان والدين الذي هذا شأنه يستحل ان يعرف فساد بالضرورة ولكن العلم بان هذا

الغارة

الصغير

المفعول

على ما علمنا  
بأنه من  
التي هي  
التي هي

التي هي  
وعلامة  
التي هي  
التي هي

الحج الخواتم هذه الساعة ليس هو الذي خلق في خلق السماء والأرض فبمنع أطباق الجمع العظيم عليه فوجب ان يكون لهم عرض اخر سوى  
 والملاءم ذكر وايقنه وجودها احداهما ما ذكره ابو معشر جعفر بن محمد الخزاز الحلي ان كثيرا من اهل الصين والهند كانوا يقولون بالله وملائكته  
 ويعتقدون ان نجيمه وصورة كاحس ما يكون من الصور وكذا الملائكة وانهم كلهم قد اجتمعوا اعنابا السماء وان الواجب عليهم ان يصعدوا  
 تماثيل نيقة النظر على الهيئة التي كانوا يعتقدونها من صور الاله والملائكة فيعكفون على عبادتها فاصدين به طلب الرزق الى الله ثم و  
 ملائكة فعل هذا السبب عباد الاوثان هو اعتقاد التشبيه ما يراها ما ذكره الكثر العلماء وهو ان الناس لما راوا التنينات حوال هذا العالم  
 مربوطه بتغيرات حوال الكواكب اعتقدوا الرسالة والنجوس في الدنيا بكيفية وقوعها في طوارع الناس بالعواطف فظيها فاتهم من اعتقد  
 انها واجبة الوجود لذاتها وهي التي خلقت هذه العوالم ومنهم من اعتقد انها مخلوقة لله الاكبر لكيها خالق هذا العالم وانها الوسايط بين  
 والبشر فلا جرم اشتغلوا بعبادتها والخضوع لها ثم لما راوا الكواكب مسترة في اكثر الاوقات عروا ايضا واتخذوا لها اصناما واقبلوا على عبادتها  
 فاصدين بتلك العبادة تلك الاجرام العالية ومقربين اليها الشياخها العائبة ولما طالت الالدة نركوا ذلك الكواكب بتجده والعبادة تلك التماثيل  
 فهو كلاء بالحقيقة عبادة الكواكب تالتهان اصحاب الحكام كانوا يرتقبون او فانا في السنين المنطاوله نحو الالف والالفين وجزء من  
 ان من اتخذ طلسم في ذلك الوقت على وجه خاص فانه ينفع في احوال مخصوصة نحو التسفلة والحصبة في الافات وكانوا اذا اتخذوا ذلك  
 الطلسم عظموا لاعتقادهم انهم ينفعون به فلما بالعواطف في ذلك التعظيم صار ذلك كالعبادة ثم نشوا مبداء الامر يتناول الالدة واشتغلوا بعبادتها  
 في ذلك التعظيم ورايعها انه من مات منهم رجل كبير يعتقد في الالهة من سحباب الدعوة مقبول الشفاعة عند الله ثم اتخذوا صنما على صورة  
 وعبدوا فعلى اعتقاد ان ذلك الانسان يكون شفيعا لهم يوم القيمة عند الله ثم يقولون هؤلاء شفعا لنا عند الله وخامسها العلم  
 اتخذوها مقبلة لصلواتهم وطاعاتهم وليصدقن اليها الالهة كما اننا نلتجئ الى القبلة والاشهت هذه الحالة طرقت جهال القوم ان يجيبوا  
 وسادسها العلم كانوا من المحسنة فاعتقدوا جوارح حول الرب فيها تعبدوها وعلى هذا الناول هذه هي الوجوه التي يمكن حمل هذه عبادة  
 حتى لا يصير بحيث يعلم بطلانها بالضرورة فان قيل لما رجع حاصل ذلك عبادة الاوثان الى الوجوه التي ذكرت فما وجه المنع عنها قلنا لما  
 تقرروا اليها وعظموها وسهوها الهة اشبهت حاتم حال من يعتقد انها الهة مثله فادارة على مخالفة ومضادة فيقول لم ذلك على سبيل  
 الحكم وكما حكم بهم بل يفظل الذئب على عليم واستقطع شانهم بان جعلوا انما كثيرة لمن لا يصح ان يكون له نذير ولا يقيد في طر بوعبادته  
 الا الحنفية والاصلاح في الوسائط بين وبين واعلم ان اليونانيين كانوا قبل خروج الاسكندر عمدا الى بناء هيكل لهم معروف في اسماء  
 القوى الرقائبة والاجرام النيرة واتخذوها معبودة لهم على حدة وقد كان هيكل الالدة الاولى هو عندهم للامر الاله وهيكل الفضل الصغر  
 وهيكل السياسة المطلقة وهيكل النفس الصمود ذات كلها وكان هيكل نخل سدسا وهيكل المشري مثلثا وهيكل المريخ مستطيل  
 وهيكل الشمس مربعا وهيكل الزهر مثلثا في جوفه مربع وهيكل عطارد مثلثا في جوفه مستطيل وهيكل القمر مثلثا وزعم اصحاب  
 التاريخ ان عمر بن يحيى لما سار قومه تراس على طبقاتهم وولى المرابط الحرام تفقت له الى اللطاف فزاي قوما يعبدون الاصنام فسلم  
 عنها فضا الواهدة اوثان لتتنصر بها فتنتصر استسقى فيها فتسقى فالمر من لم ياتوا بواحد منها فاعطوه الصنم المعروف بهم بل صنما  
 به الى مكة ووضعوا الكعبة ودعا الناس ليعظموا ذلك في اول ملك شابور ذي الكأف ومن يهون الاصنام المشهورة عندان الكعبة  
 بناء الفضل على اسم الزهر بمدنية صنعا وخر به عثمان بن عفان ومنها نوبها والذي بناه سلطنت منوچير الملك على اسم القمر ثم كان  
 لقبائل العرب تان معروفه مثل دود ودمه الجندك لكل سواع ليعني هذيل فيغوث الجردان ونسرا بارض حبر لذي الكلاخ واللات  
 بالطائف منات يشرب الخمر والفرى لكانة بتولع كذا واسان ونامله على الصفا والمروة وكان قصي جد رسول الله صه بهاهم عن  
 عبادتها وتبعوهم الى عبادة الله سبحانه وتعالى وكذلك يدين عمرو بن تغيل حين فارق قومه وهو الذي يقول شعرا ربا واجدا ان  
 الفتيبة اذ بن اذ انشمت الامور تركت اللات والفرى جميعا كذلك يفعل الرجل البصير وان كنتم في ريب مما نزلنا  
 على عبدنا فانا نواسيرون من مثله وادعوا شهداءكم ان كنتم صادقين فان لم يروا شهداء فليؤذوا ربهم فبئس عبادا  
 ربهم قد ظنوا انهم لم يروا ربهم الا بظلال من السماء وهم يحسبون انهم لم يروا ربهم الا بظلال من السماء وهم يحسبون انهم لم يروا ربهم الا بظلال من السماء  
 التار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين من الغزاة ما يتعلق كمرود وهر كذا امير كبريين بن  
 تسمى كبريين ان مرده سكتاى كبريت كذا وده شدة براكين بها من ثم هم الحج من امانه الناس من مما سار الوقوق من  
 مثله صادقين والحجارة على تقديج اعدت للكافرين والوصول جود لان قول اعدت بدل الجملة الاولى كونهما صلا للتي للكافرين  
 القليلين بالايين السابقين على طريق الاعتراف بوجود المنافع ووجدانها عفتها بما يدك على صحة بنوة محمد صه وحقيقه ما  
 عليه وقد كرفي كون القرآن محجرا طريقتان الاولى انما ان يكون مساويا للكلام سائر الفصحاء وازاد عليه بما لا يقض الغايرة  
 او بما يقضها والاوان ما بلان لانهم وهم نعام وملوك الكلام متحد بسورة منجحة من او منفرد من ثم لم ياتوا بها مع انهم كانوا منها

البقرة

في ابطال امره حتى بذلوا النفوس والاموال وارتكبوا المخاوب والمحرمات وكانوا في المحبة والانفة الى حدة لا يقبلون الحق كيف الباطل فغيب عنهم العلم الثاني ان يقال ان بلغت السورة المخدوم بها في الفضاحة الى حد لا يحجزه حصول المقصود والافا متناعهم من المعارضه مع شدة روعهم الى توهين امره مع فعله بالتقدير بمحصل الامحاز فان قيل ما ايد بك انه لن يعارضه مسانف الزمان وان لم يزل الى الازل قلت لانه لا احتياج الى المعارضه شدة مما في وقت المخدوم الا لزم تغيره المبتطل المشبه للمحق وحيث تقع المعارضه وقشد علم ان لا معارضه والافا اشار سجانة يقولون لكن تفعلوا كما يحق واعلم ان شان الامحاز يحجب بذلك ولا يمكن وصفه كاستفامة الوزن لذلك ولا يمكن وصفها وكالملاحة فذلك الامحاز هو الذي لا يحجزه بانة صرف الله نعم البشر عن معارضته او بانه هو كون اسلوبه مخالفا لاساليب الكلام وبانه هو كونه مبرء عن الناقض ويكونه مشتملا على الاخبار بالغيوب بما يخط في سلا هذه الاراء وقد كذب بن اخن خالته فانقطع الاستغراب من سماع القران انما هو من اسلوبه نظره المؤثر في القلوب قايض الامحاز انكاره لئلا كان لذلك الغي الجمع هو شهيدك من صرف الله نعم البشر عن الاثبات بمثله كما لو قال احد يخبر ان اضع الساعة بديك على راسي يتعد ذلك عليك وكان كما قال جاء الاستغراب من التعذلا من نفس الفعل وايضا لانه متمية كل اسلوب عن ريب مجاز بالمل وكذا التمهية كل كلام مبرء عن الناقض ومشمئل على الغيب ككلام الكهان ونحوهم فان قيل كيف نعتقد ان القران بحيث يعجز عنه الثقلان فقط والزمان غير معلوم الحال وبحيث يعجز عنه مخلوقات باسرها فلنا اذ اريد الحق هو القسم الثاني لان المخدوم لم يقع الا بالبعد الاول به مثبت حصة النبوة لكن النبي صادوق قد خبر بانه كلام الله نعم ونحن يعلم ان كلامه صفة بحيث يكون في غاية الكمال نهائية الجلال فالقران الذي في غاية البلاغة وفيها الفضاحة والبلاغة بلوغ المتكلم حد الاختصاص من توفيقه خواص التركيب جمعها وايراد انواع التشبيه المجاز والكناية على وجهها وهو فينا كانها هيئة الجماعية خالصة من معرفة قوانين علمي المعاني والبيان والفضاحة اما معنوية وهو خلوص الكلام عن التقيد والتعقيد ان يشترط صاحب فكره في متصرفه ويشك طريقا الى المعنى وهو عزمه هيك نحو حتى يتهم فكره ويشعب ذلك فلا تدعى من ابن توصل وما يطيعه معنى يحصل اما اللفظية وهي ان تكون الكلمة عربية اصلية وعلامة ذلك ان تكون على السنة الفصحى من العرب الموثوق بعربيتهم اذ لم يستعمل لهم لها اكثر وان تكون اجري على قوانين اللغة العربية وان تكون سليمة عن الشذوذ عداية على الغلظة سليمة على اسلان الحكماء في ذلك هو الذوق السليم الطبع المستقيم قلبا يتبع هناك الا ذلك ثم انه قد اجتمع في القران وجوه كثيرة تقضون نقصان الفضاحة ومع ذلك فانه يلج في الفضاحة النهائية التي لا غاية ورائها فذلك على كونه معجزا منها ان فضاحة العرب اكثرها ووصف للمشاهدات كعجز من من جارية وضربة او طعنة او وصف حرك ووصف غارة ولبس القران من هذه الاشياء مقدار كثير منها انتم راعى طريق الصدق بربيع الكذب فاقبل احسن الشعر اذ كان له هذا كان لبديين ربيعه حسان بن ثابت لما اسلمنا وتر كاسلو سبيل الكذب الخيل ترك شعرها ومنها ان الكلام الفصيح الشعر الفصيح انما يتفق في بيتا وبيتين من قصيدة والقران كله فصيح ككل حين من ذلك منها ان الشاعر الفصيح اذا كان كلامه يكن الثاني في الفضاحة بمنزلة الاول كل مكر في القران فهو فيها غاية الملاحة شعره عند كرمنا ان ذكره : هو انك ما كثره يتبع : ومنها انه اقصر على الجبال العبادات وتجريم المنكرات والحث على ما كان الاخلاق والرشد في الدنيا والافبال على الآخرة ولا يخفى سبق عطن البلاغة في هذه المواد ومنها انهم قالوا ان شعر امرئ القيس حسن في النساء صفة الخيل وشعر اربعة عند الحروب شعر العيش عند الطوبى وصف الخمر وشعر من عند الرعبنة والرياء والقران جاء فضحا في كل فن من فنون الكلام فانظر الى الرعي الى قوله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وفي النهي تحاب كل شعبين من وراؤهم وتبني من ما وصديك يحجره ولا يكاد يبيعه ويا تيم الموت من كل مكان وما هو يميت وفي الزجر مكلأ اخذنا بيد نبي من ارسلنا عليه حاصبا ومنها من اخذته الصخرة ومنهم من عرفنا وفي الوعد اقر انان متعناهم سبسين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اخفى عنهم ما كانوا يمتعون وفي الاهيات الله يعلم ما تخيل كل شئ وما تقيظ الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار عال الغيب الشهادة الكثير المتعال منها ان القران اصل العلوم كلها كعلم الكلام وعلم اصول الفقه وعلم اللغة والنحو والعرف والنجوم والمعاني والبيان وعلم الاحوال وعلم الاخلاق وما شئت ومن يطبق وصف القران وبلاغته فان كان الاثبات باقص سورة منه فوق حد البشر فوصفه كما هو فوق طاقة البشر شعره عنتك بحجر صلا فينا السوايح ؛ وانما قيل ان كنتم دون اذ كنتم لعرف في تفسيره كبريت فينا والخيرة لنا على لفظ الترتيل دون الانزال لان المراد النزول على سبيل التدريج والتبني وهو من محاز فلما كان المخدوم ذلك انهم كانوا يقولون لو انزل الله لانه لجل جلاله وقال الذين كفروا لا انزل الا انزل عليه القران جملة واحدة اي على خلاف ما نرى عليه هل الخطابة والشعر من وجود ما يوجد منهم مفرقا شيئا حيا نحيانا نحسبنا يعين لهم من الاحوال الجديدة والحاجات الساخرة فقبل لهم ان يتدبر في هذا الدعوى فمع انزاله هكذا على حمل وتدرج فيها انهم نوبة واحدة من نوبة وهما وانما من نجوم اصغر سورة وهي الكوشة معنى السورة المذكورة في المقدمة الخامسة وانما قيل على عبد ناد ان يقال على محمد كقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات فما نموا بما نزل على محمد يشربا له وعلما ما بانه من صحاح نسبة العبودية المأمور

سالفه

وصفتم

استحسنوا

العظم عز وجل انزل

القران

القول الثاني  
في قوله تعالى  
وكانوا ينادون  
بالحق

في قوله يا ايها الناس اعبدوا واصفوا الصلوة الى الضمير بقرينة قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وبيان السجدة كل السجدة  
في نسبة العبدية فهي التي توصل الى العبدية في مقعد صديق عند ملك مقدر وانا عند الملك تبارك وتعالى وكان العبدية في كل الحزبية  
عنا سوى الله واما فائدة تفصيل القرآن وتقطيعه سور فمن ذلك ان الحزب انطوى تحت انواع واشتمل الانواع على الاصناف وكان اشراف  
كل صنف جليسا ولهذا وضع المصنفون كتبهم على ابواب الفصول ونحوها ومنها الفارسي لاذختم سورة او بابا من الكتاب ثم اخذ في اخرج  
انشطه كل المسافر اذا قطع ميلا او طوي فرحنا ومن ثم جرت العرايا سبعا واخرى ام وعشورا واحاسا ومنها ان الحادق اذا خذق السورة  
انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فجعل في نفسه منه حديثا لئلا يزل لاذختم البقرة وال عمران جدا فبنا ولهذا كانت القرية  
في الصلوة بسورة نامة افضل من مثله متعلق بمحمد في اي سورة كاشته من مثله والضمير انزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فاعلموا  
والضمير لعبد معناه فانوا بسورة مما هو على صفته في البيان العربي النظم الابنوقا فانوا من هو على حاله من كونه بشرا مرييا واما في  
بقره الكتاب لم يقصد الى مثل ونظير معين ولكنه كقول من قال للحجاج قد وعدت بقوله لا حولك على ادم مثل لا مخرج لادم والاد  
اراد من كان على صفته لا مخرج من السلطان والقدرة وبسط اليد لم يقصد احد يجعله مثل الحجاج ورد الضمير على المنزل ووجه عليه المحققون  
ويروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس الحسنى ان ذلك يطابق الايات الاخرى فانوا بسورة مثله فانوا بعشر سور مثله وكان الجحشا مما وقع  
في المنزل عليه في الغزاة وان ارتبتم ان القرآن منزل من عند الله فانوا ثم شيئا مما ياتله ولو كان الضمير مردودا الى الرسول لفضى النبي  
ان يقال ان ارتبتم في ان محله منزل عليه فانوا بسورة من ياتله ويحتمل لو كان غائبا الى القرآن اقتضى ان يكونوا خارجين عن الايات فان  
محققين ومنفرقين اميين او فارسين لو غاد الى النبي ان يكون الشخص واحدا لاى الذي هو مثله خارجا لا شك ان الاعمال على  
الوجه الاول قوي لا سيما فان يلزم من الوجه الثاني تقرير بقصر النبي واهتمام ان الايات بالقران عن كونها خارجة عن الايات  
هو الملازم لقوله وادعوا شهداءكم ان لو كان المراد فليات واحدا خارجا مجموعا في هذا الواحد لم يجز ان يستظهر بالشهادة وهي جميع  
بمعنى الحاضر والفاطم بالشهادة والمراد بها اما الهنم كانه قيل ان كان الامم كقولون من انها تتحقق العبادات لما انها تنفع وتضر وقد عتقت  
فيها زعة محمد في افة شديدة فتجملوا الاستغناء عنها والاعمال انكم مبطون ويكون في الكلام مخاطبة من جهن من جهن بطل كونهما الهنم  
ما انكره من الجحش والقران واما اكبرهم وروى عنهم اي بعوهم ليعينوك على العارضة واليكوا لكم واعليكم ومعونون ادى مكان من النبي  
ومن النبي الردن وهو الحقيقه والكتب اذ لجمها بتقليل المسافة بينها ويقال هذا دون ذلك اذا كان الخط من قليلا ودون هذا اي  
خذه من ونك اي من ادى مكان منك فاحضروا ستمير للفتاوى والحوال والرتب قبل بدو وعمر في الشرف والعلم ومنه قول من قال  
لعده وقد كان يشتم علي رايا نادون هذا وفوق ما في نفسك فاستعمل في كل الجحش وحده على حكم الحكيم قال الله تعالى  
لا تجد المؤمنون الكافرين اقلية من ونا المؤمنين اي لا يجاوزوا ولا يذموا المؤمنين لى ولا يتركوا الكافرين ومن ونا الله متعلق بالشهاد  
واشعوا وعلى الاول يحمل ثلثة معان ادعوا الذين اتخذتموهم الهة من ونا الله وزعمتم انهم يشهدون لكم يوم القيمة انكم على الحق وادعوا  
الذين زعمتم انهم يشهدون لكم يوم القيمة من قول لا عشره شعرة يرثي للقدى من ونا وها وهو وثى اي تريك القدى قدام الزجاجة  
والحال ان الحزب قدام القدى لرفعتها وصفاتها وفسادهم ان يستظهر بان الجحاد الذي لا يظن في معارضه القرآن العجز فضلا عايت الحكم  
بهم وادعوا شهداءكم من ونا الله اي من ونا اوليائه ومن غير المؤمنين ليشهدوا لكم انكم ايتهم بمثله وهذا من انسا هله وارضاء الهنم  
والاشعار بان شهداءهم فسهان البلاغة فادعوا الطباع ويحجهم لانسانية والافقار يرضوا لانفسهم الشهادة بعبهة الفاسد  
على الثاني يحتمل معنيين ادعوا من ونا الله شهداءكم بمعنى لا تشهدوا مع الله ولا تقولوا الله يشهدنا منا غير حق كما يقوله  
العاجز عايتا البنية على صحة دعواه وادعوا الشهداء من الناس الذين شهداءتهم ظاهرة بصحها الدعاوى عند الحكم وهذا يقين لهم  
بيان لانقطاعهم انهم الهنم وان الجحش قد جهم ولم يتوهم متشبهتا غير قولهم الله يشهدنا فالصادقون سئل بعض العرب عن نسبة فقال ان نسبة  
والجهد به فبئله قولك الحمد لله في هذا المقام رتبة والمرد بالشهادة الله نعم وكل من له اهلية الحضور من الجن والانس كما في قوله ادعوا غير الله  
من الجن والانس من ونا الله كقولك قل ان اجتمع الانس والجن لا يتردوا وما استشهد الله لا ينادون وحده على ان ياتي بمثل وون كل شاهد اعلم  
في ان التحقيق في الجحش وان النبي يقول في مخصوص من الله تقرب من الكثرة والنور وجعله واسطة بينكم وبين هذا يتكلم فاتبوا هداكم  
سبيل الجحش والرشاد وان كنتم في ريب مما اقول فانظروا الى هذا الذي قد عليه باظهار الله تعالى على يد من انتم لا تقدرون عليه لعدم  
اقداره لغيره في ان خصصت بزيه فضل من عند واني صادق فيما اقول فان انصفوا من انفسهم بمشبهة الله نعم وبنوه هدايتا يتبعوا  
بني واهداوا لا يبقوا فضلا لخاصين كل هذا من عالم الاسباب التي يظن بها الواقع والحوادث فبالا ذلك لا يلزم من هذا ان يكون  
قدرة مستقلة يقع العمل بها بل الله يهدى ريشا وكل بقية وقولنا ان كنتم صادقين في قوله فاعلموا ان قوله فانوا مقيد  
بقوله وان كنتم وجواب الشرط الثاني محذوف لانه لما قبله وهو مثله عليه التقدير وان كنتم في ريب مما اقول فانوا مقيد

هذه الوجوه

نفسك

لنبيكم اولى ان القران غير مجزأ فادعوا شهدائكم واما فلنا الجواب محمد ذك لان الجزاء لا يتقدم على الشرط فان الشرط صدى الكلام كالاستعجاب  
وهذا هو يلزم الفاء في قولك انتا مكرم ان جئني واما تقدم ما يدل على مثل في القران كثيرا عبر في كل موضع واما قوله فان لم تفعلوا وان  
الاية فاقول ان الايات ايد على اعجاز القران وصحة نبوة محمد من وجوه اخرها اننا نعلم بالقران ان العرب كانوا يعادونهم واشد المعاداة  
وبتها الكون في ابطال سره وقران لا وطن والعشيرة وبذل النفوس والجمع من قومي ما يدل على ذلك فاذا انضات اليه مثل هذا الفرع وهو  
قوله فان لم تفعلوا او كن تفعلوا فاولوا مكرمهم الا لانيان بمثله لا توابه وحيث لم ياتوا بظهر كونه مجزأ فانها انما ان كان متها عندهم  
فيما يتعلق بالنبوة فقد كان معلوم الحال في وفور العقل فلو خاف من عاقبة سره لنته فيه حاشاه عن ذلك لم يبالغ في التحدي الى هذه  
الغاية وثالثها انهم لو لم يكن فاطما بنبوته لكان يجوز جلا في تبقيد وقوع خلافه يظهر كذبه فالمبطل المزور لا يقطع في الكلام قطعا  
وحيث جزم دل صدقه ورايها ان قوله ولن تفعلوا او كن تفعلوا او كن تفعلوا بلوغ في نفى المستقبل ليوم الدين اخبار بالغيب فذوقه كالقوله لان احدا  
لو عارضه لم يخبر ان يتواضعا للناس يدنا فلوه عادة لاسيما والطاعون فيه الكف عدل من الذين عندهم واذ لم يقع المعارضة  
الى لان غلب على الظن بل حصل المحرم انها لا يقع ابد الاستقرار والاسلام وقلة شوكة الطاعنين واما جوي بان الذي للشك دون اذا شك  
لملجوبا لقطع مع ان انفاء ايتانهم بالسورة واجب بناء على جبانهم وطعمهم فانهم كانوا بعد عن جازين بالجزع من المعارضة لا تكلم  
على بل اغنهم وايضا فيه هكم كما يقول الموصوف بالقوة الواثق من نفسه بالقلبية على من يبايد ان غلبت الامم على من اخير قوله فان  
لم تفعلوا او كن تفعلوا اولى قوله فان لم نأتوا بسورة من مثله وان اتوا بسورة من مثله طلبا للوجاهة فان الايتان فعل من الافعال  
وحذف مفعول فعل كثير من مفعول في هو جار مجرى الكاية التي تعطيك لخصا وايضا عن طول المكتنى عنه كالقوله ثبت فلانا  
واعطينه رد بها فيقال لك نعم ما فعلت وقوله ولن تفعلوا اجلة معترضة لا حلالا وليس الواو والحال وانما هو للاستيناف والمعرضة بحجج  
بالواو وبدون الواو وقد جتمنا في قوله وانتم لعنتم لوتفعلون عظيم وانما يقل فان لم تفعلوا فاتركوا العباد كما هو الظاهر لا انشاء  
النار لصيقه وضمه ترك العباد فوضع موضع من حيث انه من نتائج لان من اتقى النار ترك المعاندة ونظيره قول الملك لجيش ان  
اردم الكرامة عندي فاحذر واسخطي به فاتبعوني وافعلوا ما هو نتيجة هذا السخط فهو من باب الكاية وفائدة الايجاز الذي هو من  
حلية القران وهو يشان العباد بان العوجب للنار ولهذا شاع بتقطيع امرها والوقود ما يرفع به النار ولما المصد فمضموم وفذجه  
في الفتح فان قلت صلة الذي التي يجب ان يكون قضا معلومة للمخاطب فكيف علم ذلك ان نار الاخرة توفد بالناس الحجارة قلنا لا يخ  
ان يتقدم لهم بذلك سماع من اهل الكاكة سمعوه من رسول الله ويكون اشارة الى انزلت بمكة قبل نزول هذه بالمدينة وذلك  
في سورة الحجر ثم قوا انفسكم واهليكم نارا ووقودها الناس والحجارة ولهذا عرف ههنا ما رايها الى طاعفوه ثم اولا والعنق يقولوا  
نارا واما نارة عن غيرها من النيران بانها لا تنفد لا بالناس والحجارة واما نارة توفد بنصرها الى حجارة واحماؤه واما نارة الاضطرها ان  
انصفت بما لا تستعمل نارا اشتعلت فارتفع لهيها ولعل كما راجح شياطينهم وقودها الشياطين جزاء لكل جنس مما يشاكل من العباد  
والحجارة قيل في حجارة الكبريت قبل ما تحتها اصناما انكم وما تقبذون من دون الله حصص جهنم لانهم لما اعتقدوا فيها انها شفعاؤهم  
عند الله وانهم ينتفعون بها ويدفعون المضار عن انفسهم جعلها الله عذابهم بلاغا في ايلامهم وقودها النقيض مطلوبهم ويخوه ما يقطع  
بالذين يكنون الذهب الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيمنعون حقوقها حيث يحجبها في نار جهنم فتكوى بها جبابهم وجنودهم والثناء  
في الحجارة لتأكيد النائية في الجملة نحو صغوة وقد يدور في الخلد من هذه الاية ومن قوله ثم تحت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة  
ومن قوله نارا والله الموقدة التي تطلع على الافئدة ان المراد بالحجارة هي الافئدة اي وقودها الناس قلوبهم وتخصيص القلب بالذكر لا يشتر  
الاعضاء والى باحراق ان كان مقصودك ما خلق الانسان لاجله ومغزى عدت فثبت جعلت علة لعذابهم واما فقدنا لطافت  
لانها يدل من الصلة واستيناف كانه قبل من عدت هذه النار فقبل عدت للكافرين ويشير الى بين اموا وعملوا الصالحات  
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلبار وقوامنها من ثمرة رزقا ومروره ده انصارا كمر ويدندو كمر وندش استسا  
بكم ربي استوتنا بربنا كبريتا زيريشن جريا هر چند كمر روزي اوده شوا زي سوي ان قالوا هذا الذي نرقنا من قبل و اتوابه  
ممشا لها ولهم ازواج مطهرة وهم فيها خالدون روزي ما كويند كويند است كمر روزي اوده شوا زي سوي اوده شوا  
منه كبريتا و ام ريشن زرت در ريشن جفتي ايزه و ريشن دران بهت الوقوق الانهار رزقا لان فالواجوب كلما مشا لها خالدون  
التفسير سبحانه لما ذكرتم دلائل التوحيد النبوة والنجح الكلام الى كوعقاب الكافرين شفع ذلك بذكر ثواب المؤمنين جريا على سننه  
المعروف من كل النعيب مع الله ضم البشارة الى الاذكار والجمع بين الوعد والجنة والنار واهلها لان مخلوقا نام لا ظاهر الاية من نحو  
قوله اعدت للمؤمنين اعدت للكافرين والا حاديت كقولهم في حديث صلوة الحسنوات في دايت الجنة فتنال منها عفتوا ورايت الناس  
فلم اراهم منظر قط يدل على وجودها وكذا سكن ادم وحو الجنة وقد جمع الله في الاية جوامع اللذات من المسكن وهو الجنات ضمن الظلم





الديق

الطبعة

كما ان هذا الشارة اليه يكون العنان ما يبرز قوته من ثم ان الجنة بايتهم مبخانا في نفس مالنا واثوابهم في كل الاوقات في العباد والدرجة  
 لا يزيد ولا ينقص ما لان الانسان اذا التذنب في العجب لا يتعلق بنفسه لا بمثله فاذا جاز به بما يشبهه لا من كل الوجوه كان ذلك مغاير  
 اللذة وعن الحسن الاشياء في اللون فقط قال يوتى احداهم بالصحة في كل منها ثم يوتى بالآخر فيقول هذا الذي وتساير من  
 قبل فيقول الملك كل فاللون واحد الطعم مختلف عن النبي والذوق من حسبه ان الرجل من اهل الجنة ليتناول الثمرة ليأكلها فاهو  
 بواسطة الى نوحى به اليه مكانها مثلها فاذا ابرها والهيئة هبها الاولة لو اذلك يحتمل ان يقال ان كمال السعادة الا في معرفة  
 ذات الله نعم وصفاته وافعاله من الملائكة الكروبية والملائكة الروحانية وطبقات الارواح وعالوا الصوات بحيث يصير روح الانسان  
 كالشجرة الحazine لعالم القدس ثم ان هذه المعارف تحصل في الدنيا ولكن لا يحصل بها كمال الا للذات والابتهاج لكان العلائق بعد الموت  
 وشاهد تلك المعارف فاهذه هي الجنة كانت حاصلة في الدنيا وجد كمال اللذة والسود قال اهل التحقيق الجنة الصلة والوصول اليها  
 هي الملكات الخيود والاخلاق الفاضلة والثمرات ثمات المكاشفات والشاهدات والاسرار والاشراقات والالهامات وغيرها من  
 الواهب انهم يشاهدون احوال الشئ في صورة واحدة من ثمات مجاهد فيقول بعض النوسطين منهم ان هذا المشاهد هو الذي شاهده  
 قبل هذا فيكون الصورة تلك الصورة ولكن المغنض حقيقة اخرى كما ان موسى صلى شاهد نور الهداية في صورة فاد فيكون تارة تلك النور  
 صفة غضبية كما كان موسى ان الشد غضبته شعلت فلهنوتة نار وتارة يكون فان الجنة يقع في مجونات النفس فحرفها وتارة تكون  
 تارة الله الموقدة التي تطلع على الاقدار فخرق عليهم بيت وجودهم فانهم وايضا كل شئ له صورة في الدنيا فله في الآخرة معنى اخر عن النبي كقول  
 في ماء الشهداء اللون لون الدم والريح ريح المسك فاعلم قوله وانوايه مثلنا بجملة معرضة بقيد زيادة التفرقة كقولك فلان احسن  
 الى فلان ويعرفنا فعل المراد بظهور الزواج تظهر من الاذكار والاساس التي تختص بالثبات والاخلاق التي هي من عادات  
 السوء وهما الغنان فيصيحان النساء فعلت وهن فاعلة والمختر وهم جماعة ذوات مطهرة وفي مطهرة فحامة لصفتهن ليست فيما وقيل  
 ظاهرة وهي الاشعار بان طهر طهر من ليس تلك الا الله عز وجل المراد لعباده ان يحول كل من يتبعها عدلهم وهما نكتة في ان المراد اذا لعاضا  
 فانه قد يمنع من مباشرتها فاعلم ان التناء في الجحيز مع انها معدومة في جحيزها فاذا كانت اللواتي في الجنة مطهرة ان فلان يملك عن  
 اذا كنت بجنا بالمعاصي مع انك غير معدوم فيها كان اول ما يرضى من شهيوتهم من الحلال لا يمنع من الدخول في المسجد الذي يدخل منه كل  
 بر وفاجر فمن شهيوتهم من الحرام كيف يمكن من حول الجنة التي لا يسكنها الا المطهرين وكفى ليل على ذلك باخراج ادم منها بسبب الزنا الصا  
 عن وايضا من كان على ثوبه ذرة من النجاسة لا يجوز صلواته وليست كغيره فكيف بمن صلى على قلبه جبال من نجاسات الذنوب المعاصي الخلد  
 عند المغز للثبات الدائم والبقاء اللازم الذي ينقطع بديل قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد في الجلد على الشرع بتغير بعضهم منهم  
 من غير ان ذلك الغير وعند الاشاعة الخلد هو الثبات الطويل ادم اولم يدم ولو كان الثابت خلاقا معصوا لخلد كان قوله خالد بن فيها ابدا  
 تكرارها ويقال في العز حلسا مخلدا او وقت فتمنا مخلدا والحق ان خوف الانقطاع ينقص النعم وذلك لا يليق باكرم الاكرم  
 ان الله لا ينجي ان يضرب مثلا ما بعوضه فناقوها فاما الذين آمنوا فيقولون انه الحق من ربهم واما الذين  
 كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويضل به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين  
 الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فيقطعون ما امر الله ان يوصل ويفسدون في الارض فلكل هم  
 الوتوق فاقوها من ربهم لان الجمالين وان نفقنا فكلنا ما للمفصيل بين الجمل مثلا لانهم وصل صار ما بعد صفته وليس بصفته انما  
 هو ابتداء اخبار من الله عز وجل جوا بالهم ويهدى به كثيرا الفاسقين لان الذين صفتهم ميثاقهم من لعطف المتقنين في الارض الخاير  
 التفصيل بين كون القرآن مجزا او شبيهه او رد هذا الكفار فدعا في ذلك لطايب عنها عن ابن عباس لما خروا لله سبحانه هذين المشين المتنا  
 يعني قوله مثلهما كمثل الذي سنوفا نار او قوله وكصيف لوالله جاع اعلم من ان يضرب الامثال فانك الله هذه الاية وعن الحسن قناد  
 لما ذكر الله الذباب العنكبوت في كتابه ضرب للمثل خحك الله هو بوجه فالوا ما يشبه هذا كلام الله قتلته والعجب منهم كيف تكروا  
 ذلك ما زال الناس يظنون الامثال باليهام والظهور واختاس الارض هذه امثال العرب بين ايديهم سيرة في حواضهم وبلادهم  
 قد تمثلوا فيها باحقر الاشياء فقالوا ابراء من الذباب اصغف من بعوضه كلفني بحمل البعوض لعذوبت الامثال في الاحبكال الاشياء  
 المحقرة كالزوان حب الخاطا البر وكبح حزول الخنق والحصاة والارض لدر والذباب يرفل مثل ملكوت السماء كمثل زرع في تربته حنظرة  
 حبة نقيه ولما نام الناس جاء عدوه فزرع الزوان بين الخنق فلما ابنت الزرع واشتد غلب عليه الزوان فقال عبيد الزراع يا سيدنا

والاشارة

من روى عنه في الحديث

من روى عنه في الحديث

من روى عنه في الحديث

من روى عنه في الحديث

ليس حطة جيدة نفيته رزعت في تربتك فقال بلوا من هذا الزوان قال لعلمكم ان نهيتم ان تغلغوا الزوان تغلغوا معه حطه رزعت  
 تيرينان حبيبا حتى الحصاد فالحصادين ان يلفظوا الزوان من الحطة ان يربطوه حرما ثم يحرق بالنار ويجعلوا الحطة الى الجربن وافترسكم  
 ذلك الرجل الذي زرع الحطة الجيدة هو بالشر القربة هي العالم والحطة الجيدة النفيته هو ابناء الملكوت الذين يعملون بطاعة الله و  
 بعد الذي يزرع الزوان هو بلبس الزوان المعاصي لئلا يزرعها بلبس حيا لئلا يصادون هم الملكوتية كون الناس حتى يذوقوا الجلم  
 فيصعدون اهل الجبل الى ملكوت الله واهل الشر الى الهاوية وكما ان الزوان يلفظ ويحرق بالنار فكذلك سئل الله وملائكته يلفظون  
 من ملكوت الملكوتين وجميع اعمال الاثم فيلقونهم في اوتون الهاوية فيكون هناك لئلكاء وصريعت الاسنان ويكون الابرار هناك  
 في ملكوت ربهم من كانت لذن لشع فلذبح ضرب لكم مثلا اخر يشبه ملكوت السماء رجلا اخر اخذ حبة الخبز وهي صغر الحبوب فزرعها  
 في قربة فلما نبتت عظمت حتى صار كاعظم شجرة من البقول وجاء طير تعشش في قربةها فكذلك ملكوت الله جرح وعظمه  
 ورفع ذكره ونجا به من هنتي قال لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الطيب يمساك الخال كذلك انتم تخرج الحكمة من افواهكم ويتقون الغل في  
 صدوركم وقالوا كيف كالحصاة التي لا ينفعها النار ولا يبيها الماء ولا يقصمها الريح وقال لا تدخروا داخلكم عبدا لله تحضروا فخذوا  
 عليها لباسها وهناك رزقها وهن لا يعزلن ولا يتخصن منهن ما هو في جوف الخبز الاصم وفي جوف العود من ياتيهن بلباسهن و  
 رزقهن الا فلا تغفلون وقال لا تغفروا الزنا يرفلذن عمكم كذلك تخاطبوا السفهاء فيشتمون هذا ونحن نرى ان الانسان يذكره  
 فلا يلوح كما ينبغي فاذا ذكر المثل اتضح وانكشف ذلك من طبع الخيال حب الحياكة فاذا ذكر المعنى وحده اذ ذكر العفل ولكن مع منازعة الخيال  
 واذا ذكر التشبيه معد ذلك العفل مع معاونة الخيال لا لشدة انثا في كون الكون اذا كان التشيل بعيدة اذلة البيان والوضوح وجبت كره  
 في الكتاب الذي نزل تبينا لكل شيء ثم ان الله تعلم هو الذي خلق الكبر والصغر وحكس في كل خلق وبر عاتقه بالغز والبس الصغير لاجب اليه  
 من الكبر لا الكبر صغرهم من الصغر فالعقل ان ما يليق بالقصه فاذا كان اللائق بها الذباب العنكبوت تحسنه ضربا مثل وهذه فكيف  
 يضرب بالفضل بشئ مستحكم النسيج والصفافه وهذا مما لا يخفى على من يراى مسكته ولكن يدن المحجوج البهوت دفع الواضع وانكار المستقيم  
 وكثير من عابثي قول لا يخفى ان من من القهيم لتبقي الحيا تغير انكسا يعقري الانسان من خوف ما يباب به ويدعم واشتقاقه من الحيوة بقا  
 جى الرجل كما قال النبي وخلقنا الانسان والحشا وكان الحيوان منفضل القوة مستكسرا الحيوة وقد عرفت في الاسماء المحسنة ان مثال هذه  
 الصفات انما يجوز ان يطلق على الله ثم بعد الاذن الشرعي باعتبارها عنانها بان لا باعتبارها انما يادى محمد بن سلمان قال رسول الله ان الله  
 كرم يستحي في ارفع اليد لعبد يدين به ما صغر حتى يضع خيرا انما جاء كسبيل القليل لا نه مثل تركه ينجيبا لعبد بترك من يترك والحجاج  
 حيا ومعنى قوله ان الله لا يستحي ان لا يترك ضربا للمثل بالعوضه ترك من يستحي ان يمثلهما الحمار لها ويجوز ان يقع هذه العبارة في كلام  
 الكفرة فقالوا ما يستحي بحدان يضرب مثلا بالذباب العنكبوت فجاءت على سبيل المبالغة والطباق هو من يدعي قال ابو تمام شعرت  
 مبلت افساء تغرب كلنا : اوتيت التجار قبيل لتزول : فلولا بناء الدار لم يصح بناء الحمار وهذا استعير الحمار فيما لا يصح فيه شعرا اما اخبر  
 الماء يعرض نفسه كرم سبب في انا من لو رد فيضع كثره مياها الامطار في طريقه انه يهاذهب راى الماء وكان يعرض نفسه على النور  
 فيستحي فكيف فيه مشا فركاها السبب هو الجمل الذي يذوق بالقطر وشبهه الارض فيها الماء وحواليه لارها باراء من الورد وفيه لغنان استحييت  
 منه واستحيته وهما محملتان ههنا وضربا على قوله وصنع من ضرب اللبى ضرب الحاتم وفي الحديث ضرب رسول الله سم خاتم من ذهب ما  
 هذه ابهاماترا الاقترنت ما بهم فكرة زاد ترشيا عا وعموما كقولك اعطى كما بما تريدى كما يكنا وصله للتاكيد كالتى قوله فبا نقههم اى  
 مثلا حفا وامر لئله وانصب بعوضه ما بها عطف بيان لمثلا وذلك انما يعرضه المثل فلهو مثلا كما يقال خاتم مثل في الجود ومفعول يضرب  
 ومثلا حال عن النكرة مفدة عليها وانصبا مفعولين مجزى ضرب مجرى جعل البعوض في اصله صفة على قول من البعض القطع فقلت  
 ومنه بعض الشئ لا نه قطع منه في معناه البضع والعقب من غراب خلفه به مع صفه اعطى كل ما اعطى الصيل مع كبره فبيته اشارة الى ان  
 خلق احد هذا البس صعب من خلق الاخر اشارة الى حاله الانسان وكالاستعداده كما قال قال الله خلق آدم على صورته اى على صفته فاعطاه  
 على ضعفه من كل صفة من صفات جماله لئلا يفرح بالبشاهة لانه نفسه جمال صفات من من العجايب من غرطه في اية الصفر ومع ذلك  
 مجوف مع فطر صفه وكونه مجوف فيصير جمل الحاموس الضلع على ثمانية كما يضرب الرجل الصبيح في ذلك الحمار كالله تعالى في اس خلقه من  
 السم قوله فاقوتها اى فالذي هو عظم منها في الخلق كالذباب العنكبوت والحمار والكلفان الطوم انكره لتمثيل الله بكل هذه الاشياء او اراد  
 فناقته في الصغر كبحاح البعوضه حيث ضرب به مثلا للذنا وهذا الى ان الابهة تركت في بيان ان الله تعلم لا يمتنع من التمثيل بالشئ  
 المحقر ضئيل يكون المذكور ثانيا احقر من الاول القاء ههنا يقيد الترتيب الذي ذكره بذكر في هذا المقام الاخر فالأخر كقوله يا اذرتية يا  
 فالشدة انه يذكر في نهيها لا يمكنه الا حصل في مكان العليا موضع سبع يشتم على موضع منها السنه ما حرقه في شتمه كط ولذالك نجاب  
 بالقاء فائدة التوكيد بقوله يذرها غبا وصدت التوكيد ان الازهاب منه عرته قلت ما نه قد اهدت لذلك قال سبوه في تفسيره منها

بكن من شوق فزيد اذهب ليس راد من هذا النفس انما بمعنى هذا كفت هذا حرف منها اسم بل قصد الى المعنى البحت ان لا يكون في الدنيا شوق  
 بصدقه فانك بدفعه تجزم بوقوع ذهابه لانك جعلت حصولها بجزء من الحواشي في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول  
 شوق فيها فتقوله الجملين صدق تين برهان ليرقب القائلين آمنوا بقلوبهم والذين كفروا يقولون اجناد عظيم لا ملأوا منين واعند انهم  
 انما هو وبنى على الكافر من مذهبهم بالكلية الجماعه الحاشية التي لا يسوغ انكاره بقوله لا يردت وجب الصفة انما المعنى المثل وان يصرح  
 ذابرة وجهان ان يكون ذابرا موصولا بمعنى الذي فيكون كل من ماسنباة وخبر ذابرة مع صلته وان يكون ذامر كذا مع ما جعلوا من انما  
 واحد ان يكون منصوبا للمحل في حكم ما وحده لوقلت ما اراد الله جوابه على الاول من وقوع وعلى الثاني منصوب قد يحى على العكس كما تقول  
 في جواب من قال ما رايت خيرا المراد في جوابه الذي خيرا على ان لا يكون له ارادة بفتيح الكراهة قال الامام الرازي لا ارادة  
 ما هي بجدها العاقل من بغيره بل ان الفرق البديهة هي هنا وبين علمه ذلك تامل ذلك فانك تكون انها صفة بغيره فان احد من  
 الجماعة على الاخر في الوجود بل في الابقاع واخر بهذا الصفة لا خبر عن الصفة واختلفوا في كونها في قولهم من بل مع اتفاق المسلمين على الخلاف  
 هذا اللفظ على الله ثم فرغ الجملين من معنى بل في معنى ما غير سله ولا مكره ومنهم من قال ان شوقا ثم اختلفوا في الجملين والكل في الجملين  
 البصر عناه عليه ثم باشتغال الفعل على الصفة او الصفة وليه وهذا العلم بالدعوى الصارفة لا شاعرة وابو علي ابو هاشم وابي اعنا  
 ان صفة ذامر على العلم ثم الصفة انما ان تكون ذامر وهو القول الاخر الجملين ان تكون مضمومة وذلك المعنى ما  
 ان يكون قد يما وهو قول لا شاعرة في حد ذاته وان ذلك الحد ما ان يكون فاما بالله تع وهو قول الكرام ثم وانما يجمل خبره بل فعل احد  
 وهو قول لا في محل وهو قول ابو علي ابو هاشم اتباعها وفي قوله ما اراد الله بهذا مثلا اسئل ان استحقاقا كما قال عائشة رضي الله  
 عن ابن العاص من اثنى بغيره وابي النشا في الاغنى ان ابا جبار ابن عمر هذا حقيقة مثلا نصيب القمى كقولك لمن اجاب بواجب  
 ما اردت بهذا جوابا بل من عمل سلا حاردا يا كيف منفع بهذا سلا حاردا وعلى حال تجوزية نامة لولاكم اية وقوله بغيره كثيرا وكثيرا  
 خارجي النفس الجملين المصدر تين باما واهل الهدى كثر في انفسهم وحيث بوصفون بالفضلة وقيل من عبادي  
 الشكور وقيل مناهم انما بوصفون بها بالفضائل اهل الضلال اذ تيق فان الهدى بين كثير المحققين وان قولوا في الصفة ان الكرام  
 كثير في البلاد وان قولوا كاعينهم قول ان كثيرا واسناد الاصل الى الله ثم اسناد الفعل الى السبب البعيد لا يضر والمثل زاد به المؤمنون  
 نور الى نورهم فنسب لهدىهم ولد اذن الكفره جدا الى جسمه فنسب لصلالهم عن الحوى والفسوق المحرج عن القصد فالوقت فقايتا  
 عن قصد ما هو اولى اذ تيقن فتهتج وتعدو ولا غامرا والفاصول في الشريعة الخارج عن اراهه باركها الكبير وهو عند اهل السنن اهل الايمان  
 الا انما عن عند الخواص كافر عند المغنزة فانك بين المنزلة لان حكمه حكم المؤمن في من باب كح ويوارث ويصل ويصل عليه بدفن  
 في مقابر المسلمين وهو كافر في الذم واللعن والبرائة منه طاعتا عدلا وتوان لا يقبل شهادته ومذهبنا ان ابن اسن الزيدية ان الصلوة  
 لا تجزى خلفه بغير الخلق المرددة من الكفار والفسق وقد جاء الاستعمال في كتاب الله ثم ليس لا يسم الفسوق بقدا الايمان يقولون  
 والنائبان المناوقين هم الفاسقون والفسق الفسخ فك الترتيب انما ساع استعمال الفسخ ابطال العهد من حيث تسميته العهد  
 بالجمل على سبيل الاستغارة مما في من بيان الوصل بين المناوقين وهذا القول على اليفتق من الناس فغلبه بالاعتقاد على العالم  
 مائة بركت عن المشاعر لانك من تلبية كثر من وادعوا العهد الموثوق عهد الترتيب اذ اوصاه به وثقه عليه المراد بالتاقتين ما قبل  
 من صلح كافر لانهم نقضوا عهدا بمره الله باراة في الافاق وفي انفسهم وبما وكثر في عقولهم من فامة التلبية على الصانع وعلى حقيقة شرا  
 بعد اذ اختلفت واذا التباها واما قوم من اهل الكافي فدأخذ عليهم العهد المشايخ الكتاب المنزلة على انبياءهم بصدوق محمد و  
 بين لهم امرهم وامر الله فنقضوا ذلك اعرضوا عنه محمدا نبوته وقبل عهد الله الى خلفه فلهذا عهد الذي اخذ على جميع ذواتهم  
 واذا اخذت بك لا يتوعد خص النبي ان يبلغوا الرسائل ويقوموا الدين ولا يفرقوا بينه واخذوا من النبيين مشايخهم  
 وعلمهم على العلماء واذا اخذت لكما الذين اوتوا الكتاب يثبتون لبياتهم ولا تكلموا به والضمير في مشايخهم المشايخ والمشايق  
 بمعنى الوثوق بالعباد والبياد بمعنى الوعد والولادة واسمها وثقوا به عهد الله من قولوا الزمان انفسهم يجوز ان يرجع العهد الى الله من بعد  
 توعدت عليهم او من بعد ما اوتوا الله ثم به عهد من ابا توكثير رسله ومعنى قطعهم ما اراد الله بل ان يوصل ما قطعهم ما بينهم وبين  
 رسول الله من الغزاة والرحم وقطعهم مولاة المؤمنين الى مولاة الكافرين وقطعهم ما بين الانبياء من الوصلة والاختار والاختار  
 على الحق في انما هم ببعض كافر ببعض الا سطلب الفعل من هو وذاك بعنه عليه به مولى الام الذي هو واحد لا مولاة الذي الذي هو  
 اليه من مولاة شبهه بامر الله به فقبل له امر كتمية للمعوية لتسمية للمعوية بالمصدق كان ما مولى الام الذي هو واحد لا مولاة الذي الذي هو  
 وصيغ مضمون للمخاطب نحو انزل في نزول صفة قد يشتمل في الدعاء والافلاس بمعونة القرينة وظاهر الوجود غيره من التدب الاماحة  
 يتوقف على القرينة وقوله ان يوصل بذلك لا شمال من الضمير المحرر والجار الذي ينبغي ان يعاد مقدرا تقديره بان يوصل الى يوصله والا

فان يكون نفسا

شعر

جوازها

الزواجر

بغلي نوحيد

شأن

فإن في الأضراس ما اظنها والمعاوى اما الشانغ واذا الفتن أو تلك هم الحاسرون في قوله لانهم استبدلوا النفس بآلوفه والقطع  
 ما لو صلح الاضراس بالاصلاح وعقاب هذه الامور بوقاها ان الانسان ليفي خيرا الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية  
 كيف تكفرون بالله وكنتم أمموا قاحبا كرمتم سميتكم ثم يخبركم ثم تالوا اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في  
 الارض جميعا ثم اسوى لكم السماء وسوونها سبع سموات وهو بكل شئ عليم القرآنة فاحياكم وانا بيحى ترجعون  
 زمين همرا بس هم كاشت بجانب سمان بين ما في ريد انهار اهفت سمان وادو برجزى وانا هست بفتح الناء وكسر الجيم كل القرآن  
 وهو وانا بيكون الماء ابو جعفر نافع غير رشو على ابو عمرو الوقت فاحياكم للعدل ثم هو بيحكم مع اتحاد مقصود الكلام ترجعون ط  
 سموات ط علم تفسير هذه الآية موقول البيان النجيب من حال الكفرة وذلك ان الاستفهام من علام الغيوب يتبع اجزؤه على صلة فهو  
 بمعونة قرآن الاحوال ما ذكرنا وجهه وان الكفار جسدوا والكفر منه لم لا بد من ان يكونوا على احد الخلق اما عالمين بالله واما  
 جاهلين به فلان الله فاذا قيل كيف تكفرون بالله من العلم ان كيف لسؤال عن الحال للكفر من هذا اختصاص من بين سائر الاحوال  
 الكافر بالعلم بالصانع والجهل به لانه لا يمكن تصور كماله كما في الصانع مع الجهول عن كونه عالما بالله وجاهلا به بخلاف سائر احوال المتفائلة  
 كالفقير والغني والسكون والحركة فانه يمكن تصور كماله مع الجهول عنها وان كان لا يفتك الكافر في الوجود عنها كما لا يفتك من العلم  
 بالصانع والجهل به الوجود توجه الاستفهام الى ذلك الذي من هذا اختصاصا فاذا الاستفهام في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهول  
 لكن الجهول بعيد عن العاقل ان الحال حال علم بهذه القصة وهو ان كانوا اموانا فاضرار والحياء وسيكون كذا والحال كذا من الامانة ثم لا  
 ثم الرجوع الى معنى ان يكون الحال حال العلم بالصانع المحبب للصدق عن الكفر فصدد الفصل عن صورة اختيار في الترك مع الصواب الفوق  
 مظنة تعجب تعجب نكار وتوبيخ وكانه قبلها العجب كرهه والحال انك عالمون بهذه القصة وهي ان كنتم آمنوا فانظروا في اصلا بآياتكم تجعلكم  
 ثم يبينكم بعد هذه المحجوة وهذه بما لا يشك فيها لانها من المشاهدات ثم يحكي حين يخرج في الصواب عن مثلون في القبور ثم الى في  
 حكمة ترجعون اي بعد الحشر للثواب العقاب من توبهكم وهذه القضايات فيها لا يشك فيها النصيب لادلة وانما العلة والاموات  
 جمع ميت كالا قول جمع قيل في ذلك الميث على الجاد كقوله بلدة ميتا ويجوز ان يكون استعارة لاجتماعها في ان لا روح ولا لحاس -  
 بحيث ان يقال المراد به جنود الذي كرهه هل في على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كذا وقال ابو حنيفة السعد والكتب في  
 ذكر في ما كنت خائلا ولكن بعض المذكورين من بعض ولا يخفى ان الآية بالنسبة الى العامة فاما بعض الناس فغدا ماتهم ثلث مرات فاما  
 الله ما نعام ثم بعث فقال لهم الله موتوا ثم اخياهم ثم بعثنا كرم من بعد موتكم لتعلموا انكم تشكرون وكذلك بعثناهم لئلا تلو انهم وانما  
 اهله وشملكم معهم واعلم ان هذه الآية والذليل امور منها اثباتها على وجود ما يدل على الصانع القادر العالم الخلي السميع البصير الخالق مما سواه  
 ومنها الدلالة على انه لا تدبر على الاحياء والامانة الا الله في بطل قول الهمري ما يهلكنا الا الدهر ومنها الدلالة على صحة الحشر والنشر  
 مع التنبه على الدليل العقلي الدال عليه لان الاعادة هون من الابداء ومنها الدلالة على التكليف الربوبي منها الدلالة على  
 وجود الرهد في الدنيا لانها فان فاحياكم كراي يعقب كونكم بظن من غير تعلم حاله اخرى بديها ثم يبيحكم بعد ان تقصا مهلة الحنوة ثم بين انه  
 لا يترك على هذا الموت بل لا بد من جوة ثانية للسؤال والحشر ثم من الرجوع اليه للثواب العقاب فيبين سبحانه انه بعد ما كان نظفة  
 فانه لحياه وصوره واحسن صورته وجعله بشرا سويا واكمل عقله وصوره بافواع المضار والمنافع وملكه الاموال والاولاد والدور و  
 القصور ثم انتم يرئيل كان ذلك عنده بانته بصيرة بحيث لا يملك شيئا ولا يبقى منه في الدنيا اثر ولا عين ويبقى مدة مديدة في المد  
 ومن ذنابهم يروى الى يوم يبعثون ينادى فلا يجيب يستنطق فلا يتكلم فلا يهزوه الا قربون بل ينسأه الاهد والبنون بما كانوا رب  
 يجذو جبري كان افا ربهم يعر فونى الخراف انما من شري الاجداث مغيرة رؤسنا شاحبة وجوهنا جاثع بطوننا مثقلة من حمل الازاد  
 ظهورنا بادية لاهل القبر سوانا فلا تضعف مضايقتنا باعراضك عنا فانا واسع المعرفة وانا باسط اليد من الازمنة ولما ذكر الله نعمته  
 في الآية الاولى اصل جميع النعم وهو الاحياء الذي من حقن لا يشكر ولا يكفر اعقبها بذكر ما هو كالاصل لسائر النعم وهو خلق الارض بما  
 فيها وخلق السماء ومعنى لكم لاجلكم ولانتم اعلمون في بياكم وذلك ظاهر في بياكم من النظر في عجايب المصنع الدال على الصانع القادر الحكيم  
 ومن التذكري الاخوة ويؤايبها وعقابها لاشتهاله على سبب الاشر والذرة من فون الطلعم والشارب الغواكه والمنافع والمركب الحسنة  
 وعلى سباب الوحشة والالم من النيران والصواعق والسباع والاحشار والهوام والغبوا والمخاوف فظاهرا لاية لا تدل الا على خلقه ما في  
 الارض لاجلهم دون الارض فان اربدا الارض الجبهات السفلية دون الغبراء كما يذكر السماء وبلد الجبهات العلوية باذان من اخلق لكم  
 الارض وما فيها جميعا نص على الحال من الموصول الثاني وهو ما اى مجموعة والمجموع الذي جمع من ههنا وههنا وان لم يجعل كالشئ الواحد  
 ويندرج فيها جميع البسائط من الماء والهواء والنار وجميع الموالي من المعادن والنبات والحيوان وجميع الصنابع والحرف وبعضهم  
 يستدل

الاصحح من شرح القرآن الكريم  
 لفضل الطهر الامام في شرح القرآن  
 اذ استشهد به في كل باب

البرق

بهذا على ان الاصل في الاشياء الابطعقلا لكل احدان بيتنا وها ويستفيع بها ويكن ان يقال بل هذه الالبه ولا كان تصرفا في ملك الغير  
من غير نزه ولا يلزم من انه يتخلق ما في الارض لجل الكلفين ان يكون فعله معللا بغيره وان كان لا يخلو امر فائدة وغاية والا كان  
عبثا لا يلازم من استتباع الفعل الغاية ان يكون تلك الغاية علوية فاعلا لان هذا فيما اذا كانت فاعليته ناقصة لتشكل بذلك القاء  
اما اذا كانت فاعليته تامه فانه يوجد الشيء في الغاية من غير ان تكون تلك الغاية حاملا له على هذا فروع يبقو بقية له من ليس عليه قيل انه  
تم خلق الكل للكل فلا يكون لاحد اختصاص بشي صلا فلنا ما بل الكلي لكل فيقتضي مغالبة الفرض للفرق والنعين يستفاد من قبل  
والاستواء بمعنى الاستواء ضد الاستواء من صفات الاجسام وانتم من ذلك انتم ثم يقضي الرأى فلو كان المراد بهذا الاستواء  
العلوي بالمكان لكان ذلك العلوي خاصا فلا يكون مشاخر عن خلق ما في الارض فيجب لنا ويل تقريه انه يقال استوى العود اذا  
تم قبل استوى اليه كالسهم المرسل اذا قصده قصد مستويا من غير ان يلوي على شيء ومن استعير قوله ثم استوى الى السماء اي قصد بها  
باوادة وتوشبهه بعد خلق ما في الارض من غير ان يريد بها في ذلك خلق شيء اخر والمراد بالسماء جهات العلو كما قيل ثم استوى الى فوق  
وهذا الكقول لا يخرج هذا التوطي مما معدل على انها كانت حاتا ثم سواها سبع سموات و ثم ههنا اما للرائي في الوقت المراد من حين  
قصد الى السماء لم يحدث فيما بين ذلك اي في تضاعيف القصد اليه خلفا اخر كما قلنا او للتفاوت بين الخلفين وفضل خلق السموات عن  
خلق الارض قوله فكسونا لوظفنا كما تم انشاءه خلفا اخر وكقولهم ثم كان من الذين امنوا وتب هذه الآية في قوله فل انتم كنتم تكفرون  
بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له امدا ذلك رب العالمين وجعل جهازا وسمى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها  
في اربعة ايام سواء للسموات لثلاثين يومين تقديرا الارض في يومين كما يقول القائل من الكوفة الى المدينة عشرين واوكة تثلون برهان جميع تلك  
هذا القدر ثم استوى الى السماء في يومين ومجموع ذلك ستان ايام فان قيل ما يما قصه هذا قوله ولا الارض تلك جهتها فلنا اجاب في الكتاب  
لان جرم الارض قد خلق خلق السماء وما ذواتها فتاخر عن الحسن خلق الله الارض في موضع بيت المقدس كهيئة الفهر عليها دار خا من  
بها ثم صعد الدخان وخلق منه السموات وامسك الفهر في موضعه ليط من الارض فذلك قوله كاننا ارتقا وهو الاثران وزين بان الارض  
جسم عظيم يمنع انفكاك خلقه عن الذرة وابقه قوله لله ثم خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء ويدلان خلق الارض خلق  
ما فيها مقدم على خلق السماء لكن خلق الاشياء في الارض لا يمكن الا اذا كانت مدحوة وقال بعض العلماء في دفع الناقض قوله والارض  
تعدله ذلك جهتها يقضي تقدم خلق السماء على الارض لا يقضي ان يكون لسوية السماء مقدمه على خلق الارض زين ايضا بان قوله انتم انشد  
خلقتم السماء وبنائها رفع سمكها فسوها واغطس لها وانخرج صحتها والارض بعد ذلك دجها يقضي ان يكون خلق السماء ونسجها  
مقدم على رحيمة الارض على خلقها لانها مثلا زمان وح يعود الناقض والمعد عند بعضهم في دفعه ان يقال ثم ليس للترتيب ههنا وانما  
هو على جهة تعدد النعم مثلا ان تقول لغيرك انت قد اعطيتك لعمامة ثم دفعت عنك الخوص ولعل بعض ما اخر في الذكر مقدم في الوجود  
قلت وهذا صحيح معقول من حيث ابتداء الوجود من الاشرف فالاشرف والاطف فالاطف لان طاعتنا ساعده النظر والا فلا حال في انتم خلق الارض  
اولا في غاية الصغر وجعل فيها اصول الجبال ووضع فيها البركة وقد لا تقوت ثم استوى الى السماء فنسجها سبع سماوات وخلق الارض بان جعلها  
اعظم مما كانت عليه كهيئة الان والله ثم علم والضمير سوبه من سبع سموات وتفسيره بخود بجلا وفائدة الابهام ولا ثم البيان ثانيا  
ان الكلام هكذا وقع في النفس لان المحصور بعد الطلب عن المناسق بل انقب قبل الضمير لرجع الى السماء والسماء في معنى الجبس قيل جمع سما  
والوجه العربي هو الاول فمفهومه انهم تعدل خلفهم وتقومه خلاؤه من العوج والفتور واتمام خلقهم هو بيكل شيء يعلم فن ثم خلفهم  
خلفا مستويا يحكم من غير تفاوت مع خلق ما في الارض على حسب الحاجات فكفاء المصالح ومقتضى الحكمة واللب في هذا عام ليدخله التقصير  
قط ويريهدم بناء من نعم الله غير عالم بالجزئيات لانه لو لم يعرف تفاصيلها لم يكن مخلوقات على الايمان والاحكام فحانه من غير علم الله  
في الاجوات لدره في الاصداق القطرة في البحر والخطرة في البحر وهذا يدبر نظام العالم ويحصل قوام ما يخرج ثم انما العقل قد يدل على  
وجود سبع سموات وتخصيص عدد بالذكر لا يدل على نفي الزيادة فان قيل هل الارض دسغة فلا على ما استقر على ايامها من الجانب المظلم  
الحركة اليومية لان هذه الحركة تشمل جميع الاجرام فيجب ان يكون فلكها حادوبا بالكل ثانيا للثوابت جميعها متحد بدلا في الدورات لا اتحاد  
الحركات وان كان كونها على ذلك شيئا جزا والسبغة الباقية للسموات السبعة جميع ذلك بوجود اختلاف المنظر وعدمه وعلى ترتيب تصنيف  
بعضها بعضا وانما يلين الفهر فوقه للعطار ثم للزهرة ثم الشمس في البرج ثم الشمس في البرج ثم الشمس في البرج ثم الشمس في البرج ثم الشمس في البرج  
الثامن والسبع فقال من الحمل ان يتصل بنفس مجموع السبعة فنحركها حركة الكل ثم يكون لكل ذلك نفس على حدة تحرك حركة ثمانية ويكون  
على حدة مثل حل مثلا وبالجملة فلم يبين لاحد من الاوائل الاوخر كبر اعداد السموات على ما هي عليه لا عقلا ولا سمعا وما يقع جود ذلك  
الاهو وما هي الا ذكر في اللبث وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قلوا اتجعل فيها من صدق الله العلي العظيم  
وجون كفت پروردگار تو فرشتگان را که از زمین قرار دهند ام در زمین جایشی را که تنه کنایه قرار دی در زمین کنایه

وقد قيل لا قواي بين  
هذه السموات  
والارض  
والسموات  
والارض  
والسموات  
والارض  
والسموات  
والارض

ثم وفقد ذلك

ع





واحد منهم يحفظه لعباده السفة لا يواب جنانه ومنهم الثابت في الارضين السفلى اذ اقامهم المارق من السماء العليا اعناقهم والحار جرح من  
الاقطار وركابهم والناسبة لقوائم العرش كما فهم ناكس ذو ونا بصارهم منلعون تحتها بجحهم مضروبة بينه وبين من ونهم حجاب العزة  
واسناد القدمة لا يثوبه فيهم بالصوبر ولا يجوب عليه صفات المصنوعين ولا يجلد نه بالامان ولا يشرون اليه بالنظر ثم انزرو  
العصاة عن ابن عباس بن سبجانه انما قال هذا القول للملائكة الذين كانوا يحارون مع ابليس لان الله تفرع لما اسكن الجن الارض فسدوا  
فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا بعث الله ابليس جنود من الملائكة فخرجوا من الارض الحفوم بخيل البحر فقال لهم اني جئت  
في الارض خليفته وقال اكثر من العصابة والناسيب ان تفرع فانك نجاعة للملائكة من غير تخصيص لان لفظ الملائكة ايضا العو والقبس  
خلافا لاصل جعل الدخلة مفعولا فعصاه مصير الارض خليفته وانما يقول اني خالو كما قال في خالو بشر من طين لانه با  
الخلافة من عالم الاسمان من الخلق والظاهر ان الارض براد بها ما بين الحافدين وطهر وي عن النبي ان الارض ههنا ارض مكة التي  
الارض من تحتها والخليفة من خلف غيره ويقوم مقامه الخليفة اسم يصلح للواحد المجمع المذكور والمؤنث مجمع خلافت مثل كرمه وكرائم  
وجام خلفاء لانهم جميعه على سباط الطهارة مثل ظريف طرفة والبريد بدم اما لانها ارض خليفته لا وليك الجن الذين تغدوه وبرك  
ذلك عن ابن عباس اما لان الخليفة لله في الحكم بين خلقه كقوله فاذا وانا جعلنا له خليفة في الارض فاعلم اني خالق البشر من طين لانه با  
المروي عن ابن مسعود والسكون الحسن المراد بالخليفة بناء ادم لانه خلف بعضهم بعضا ويؤيد قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض  
وانما وجد بنا وبل من خلف الخليفة بالحققة لان الخليفة جميع الكونيات من الروحانيات والجمانيات والسموات والارضيات  
ولا يتخلف شئ منها اذ يرجع في شئ منها ما الحق في ليس للعالم مصباح يقضي بنا نور الله فيظهر انوار صفاته وهذا العالم بالعد  
الانسان لانه عطي مصباح الشرف حاجة القلب الزجاجة في مشكاة المسجد في حاجة القلب بين الروح يكاد ان ينفذها من صفاء العطف لولا ان  
نار نور وفي مصباح الشرفية الحق فاذا استنار مصباحه بنور الله كان خليفة الله في ارضه فيظهر انوار صفاته وهذا العالم بالعد  
والاحسان والرافة والرحمة واللطف والنعمة لا يظهر هذه الصفات لاعلى الحيوان ولا على الملك عالم وانما تارة في اختيار الملائكة بذلك اما  
تعليم العباد المشاورة في امورهم وان كان هو بحكمة اللبنة عن عينا عن ذلك اما ليس لاولئك السوال حجابا بل اعلم ان الجمهور  
من علماء الدين على ان الملائكة كلهم معصومون عن جميع الذنوب لقوله ثم يحفون ربهم من قوتهم ويقولون ما تؤمرون فلا تشه  
من الامور ذلك بل من المنهات لان المنه ما مورثه كما لا يدخل فيه بل دليل صحة الاستثناء وايضا لقوله بل عباد مكرمون لا يفسقون  
بالقول ثم يامرهم بتعاون بسبحون الليل والنهار لا يفترون الى غير ذلك من الايات طعن فيهم بعض المشوثة بانهم قالوا لا يتحلل الاصل  
على الله من عظم الذنوب لانه يسوا الى ادم الى الصلح الفساد وهذا عينه وهو من الكثرة وايضا مدحوا انفسهم بقوله ونحن نبيج بحمدك  
وهو عجب وايضا قوله لا يملن الاماعلنا اعتذارا بعد دليل الذنوب وايضا قوله قد ان كنتم صادقين دل على انهم كانوا اذ ذين فيما  
قالوه وايضا قوله انكم اقل لكم ان اعلم غيب السموات والارضين يدل على انهم كانوا من رايين لانه تعلم عالم بكل المعلومات وايضا علمهم بالاسماء  
وسفك الدماء اما بالروح هو بعيد فالام يكن لا فاعة الكلام فائدة واما بالاستنباط والظن وهو ممنوع لانفق ما ليس لك به علم  
وايضا قسده هاروت وماروت وان ابليس كان من الملائكة المرفين ثم عصى الله وكفر بالجواب عن اعتراضهم على الله ان عرضهم من ذلك  
السؤال يمكن هو الانكار ولا نسبته لله على شئ لا يعلم فان هذا الاعتقاد كفر عما الفصيح من تلك مؤمنها ان الانسان اذا كان فاطما  
بكمه غيره ثم راه يفعل فلا لا يعتك ذلك الانسان الى حجة الحكمة في استهم عن ذلك متحيا فكأنهم قالوا اعطاء هذه النعم العظام من  
يفسد ليك لا تقبله الا لوجوبه وسر غامض في المبلغ حكمتك منها ان ابداء الاشكال طلبا للجواب غير محدود فكانه قيل لها انت الحكيم  
الذي لا يفضل السفة البنية وتمكين السفيه من السفة فيخرج من الحكيم فكيف يمكن الجمع بين الامر من وهذا جواب المقابلة واستدوا على ان  
الملائكة لم يجوزوا صدور العقيم من الله تفرع فكانوا على مذهب على هذا الصلح قالوا وما يؤكد ذلك انهم اضافوا الفساد وسفك الدماء  
الى الخلق من الايمان وايضا قالوا ونحن نبيج بحمدك والتسبيح تزيده ان عرصة الاجسام ونقد من التقدير تزيده فاعرضه الذي  
ويقتل صفته ومنها ان الخبير وهذا العالم غالب على شروها وتره الخبر الكثرة لاجل الشراغيب ثم كثير فاللائكة نظرو الى الشرو فاجاب  
الله بقوله اني اعلم ما لا تعلمون اي من الخبر الكثرة التي لا يتركها الحكيم لاجل الشر والقليل هذا جواب الحكيم ومنها ان سوا لهم كان  
على وجه اللبنة في عظام الله تفرع العباد المخلص شدة حسد ابليس وان لعبد يعصيه منها ان توليه احتمال مسألة منهم ان يجعل  
الارض وبعضها لهم ان كان لك صلاحا نحو قول موسى فقل كما فيما فعل السفهاء اي لا تملك فقال لهم اني اعلم ما تعلمون من صلاحكم  
صلاح هؤلاء فبين ان الاختيار لهم السماء وهو كلاء الارض ليرضي كل فريق باختيار الله ومنها ان هذا الاستغناء خارج عن  
الاجاب كقول جبرئيل انتم خير مني كلكا انما اعلم اني اعلم ما لا تعلمون فانهم لم يكن مدحا فانهم قالوا انك تفعل ذلك ونحن مع هذا النبيج  
لانهم في الجملة انك تفعل الا الصواب الحكمة فقال لهم اني اعلم ما لا تعلمون فانهم علمت طاهرهم وما في باطنهم من الاسرار الخفية التي يقصونها

المقالة  
تتمت  
بسم الله

ككون

الحق والعدل  
العدل والحق

بجارهم وفهمنا استحقاق تلك الخلافة ليس بكثرة الطاعة ولكنه بسا بقا العافية واندتم غنى عن طاعة المطيعين كما انه لا يضره معصيته للذين الجوا  
عز القبيحة ان من ابداء السواك جيب يتعرض لجل الاشكال فلذلك ذكر الفساد والسفك للغبية وعن العجيب مدح النفس غير مرمو  
منه مطر واما بغير ذلك فحدث فكأنهم قالوا ما سالتك للفدح في حكدتك يا ربنا فانعرف لك بالاهلية والحكمة بل اطلب جارك  
وعن الاعتدال انه لم يكن للذنب بل ان تركه السؤال كان اوله روى عن الحسن قناده ان الله تعالى لما اخذ في خلق آدم هبنا الملائكة  
فيما بينهم وقالوا الخلق ربنا ما شاء ان يخلق فلن يخلق خلقا الا كما خلقنا العظم منه واكرم عليه فلنا خلق آدم وفضلنا عليهم علمه الاسماء  
كلها قال انبؤني ما يسمونها هؤلاء ان كنتم صادقين في نلنا يخلق خلقا الا وانهم افضل منه ففرعوا الى التوبة وقالوا سبحانك لا علم لنا الا ارا  
ما علمتنا ان لعلماء ذكره واتي اخبار الملائكة عن الفساد والسفك وجوها منها انهم قالوا ذلك لنا اما لانهم فاسومهم على حال الجن  
الذين كانوا قبل آدم في الارض هو مسمى عن ابن عباس الكلي ما لانهم عرفوا خلفته وعلوا انه مركب من الاركان المتخالفة والاخلاد  
المتنافية الوجبة للشهوات والفساد والغضب الذي منه سفك الدماء ومنها انهم قالوا ذلك عن ليقين ويروى عن ابن مسعود  
وناس من الصحابة وذلك انه لما قال الملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون الخليفة قال يكون له ذريرة فيسدون  
الارض ويجاسدون ويقبل بعضهم بعضا فسد ذلك فالوارثنا يجعل بينهما من يصدق بها ويسفك الدماء واندتم كان قد علم الملائكة انه  
اذ كان في الارض خلق عظيم افسدوا فيها وسفكوا الدماء ولا نلنا كتب العلم في اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة فلعلهم طاعوا اللوح فرفوا  
ذلك وكان معنى الخليفة اذ كان النائب في الحكم والعقضاء والاحتياج الى الحاكم انما يكون عند الشارع والنظام كان الاخبار عن وجود  
الخليفة اخبارا عن وقوع الفساد والشرب ببق الاثرام وقبل الما خلق اليار خاف الملائكة خوفا شديدا فقالوا لم خلقت هذه النار  
لمن عصا من خلقي ولم يكن يومئذ الله خلق الملائكة ولم يكن في الارض خلق الله فلما قال في جاعل في الارض خليفة عرفوا ان العصية  
منهم تظروا ما قصدوا بلدي هاروت وماروت فيجيب الكلام فيها واختلف الناس في ان الملائكة لهم قدرة على المعاصي والشر لا ما قالوا  
وكثير من أهل الجبر قالوا انهم جبر محض لا قدرة لهم على الشر والعجز لا يثبتوا لهم قدرة على الامر بل ان قولهم اجعل ما معصية وترك الاول  
وعلى التقديرين فالمقصود حاصل وايضا فالقوة ومن يقبل منهم في الرفع ونه ذلك فيجبر جهنم وهذا يقتضي كونهم ملحوظين وقال لا  
يستكبرون عن عبادتي وللذبح بترك الاستكبار انما يحسن لو كان قادر على الاستكبار ويمكن الزامهم بان الثواب عندهم واجب على الله نعم  
فمنع عليه تركه مع ان يستحق المدح على الثواب الواو في تحق الشئ للحال كقولك تحسن الى فلان وانا الحق بالاحسان والتسبيح بتعبد الله  
من السوء وكذا التقدير من سبح في الماء وقد من في الارض اذا ذهب فيها وابتعد التباعد عن السوا ما في الذات ويحصل بغيره كما مكان التسلف  
لتحق الجبهية والعرضية والصدقات وما في الصفات بان يكون مبرأ عن الجبر واليحل والتغير محيطا بكل المعلومات فاد على كل المصداق  
واما في الافعال بان لا يكون افعال الحلب المنافع ودفع المضار يقول الله تعالى انما النزاهة عن قول الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون  
انا الغنى عن لكل سبحان هو الغنى بالذي كل شئ سوى فهو تحت قهرى الشجر سبحان الذي بيده ملكوت كل شئ انا المنة عن الصاحبة  
والولد سبحان ان يكون لولدا نا الذي خلق الولد من غير سبحان اذ اقتضى انما يقول له كن فتكون انا الذي سبحان لانعام الغنى  
للشرا لضعف سبحان الذي سبحان هذا وما كاله مقربين انا الذي علم لا يعلم العلمين لا بارشاد المرشد سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا  
انا الله اعرف معصية سبعين سنة بنو تر ساعة فبجهدك بكل طلوع الشمس فان اردت رضوان الله تسبح ومن انا بالليل تسبح و  
انظر ان النها ولعلك ترضى وان اردت الخلاص عن النار كتبت سبحانك ففما عذاب النار وان اردت الفرج عن النار تسبح لا اله الا  
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لها العبد اطلب على تسبيح سجود بكرة واصبلا والا فالضرر يعوطيك فان استكبروا قال الذين  
عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسلمون بسبح على الحمد والمدد والمال الجبال والشجر والدراب الليل والنهار والظلمات والانوار  
والجنته والنار والزمان والمكان والنعاء والاركان والارواح والاجسام تسبح لله ما في السموات والارض من شئ الا يسبح بحمده  
ايها العبد الغنى عن تسبيح هذه الاشياء وهذه الاشياء ليست من الاجزاء فلا حاجة بها الى ثواب هذا التسبيح ولا اضيق ثواب  
هذه التسبيحات فان ذلك لا يلو في وما خلفنا السموات والارض ما بينهما انا طلاكى وصل ثواب هذه الاشياء بل عرفت ان من اجهد  
في خدمتي اجعل كل العالم في خدمته وانا العالم ليستغفر من السموات ومن في الارض والحيوان في جوتها العباد كرفى بالسودية  
لنتفع بها انا سبحان ربك رب العزة فانك اذا كثرت في الخلو ان كل في القلو ان الله كبير ان الله كبير والذكريات عدا لله فم مغمرة وحل  
عليها ارضى وان كنت انا الغنى عن الواحد عليك عشرة ان ترضوا الله فترضا حسنا ايضا عفا لكم لا حاجة اليه العسك ولو شاء الله  
لا تضرهم ولكن اذ اضرتهم نصرنا ان تغروا الله بنصرنا اذ خدمنا اذ اذكم الا في انا الملك  
وهه تلك السموات والارض لكن امرت خدمتي على نصير الشنا ل ملكا كبيرا وجنرا كثيرا وعدا الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من  
حتها الانهار والذين فيها مساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك العون العظيم قوله بجدك في موضع الخلال اى

الحق والعدل

الحق والعدل





القبول

كلام العارفين

الله عز وجل

العلم بغيره من قال

كلام العارفين

كلام بغيره من قال

بين الدنيا

صاحب

عند

عليهم بجزء من ذلك اذ كان يبطل ويهولون سبحان ربنا ان كان وعدنا لنا المقعوكه ويحرون للاذقان يبتكون وينبذهم خشوعا واما  
 انما يخشى الله من عباده العلماء واما الاخبار فمنها ما رواه الشيخ عن النبي من اجل ان ينظر الى عتق الله من النار فليظن ان المنظر  
 فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يخلف في باب العالم الا كتب الله بكل قدم عبادة سنن الله بكل قدم مدينة في الجنة له ويشي على الارض  
 الا ورضت تغفر له ويحيى ويصير مغفورا وشهدت الملائكة انك تعلم بانهم عتقوا الله من النار وعن ابن ابي عمير قال من طلب العلم تغير  
 الله ليرجع من الدنيا حتى ياتي عليه العلم فيكون لله ومن طلب العلم لله فهو كالصائم في صومه والقاتل في قتله وان بابا من العلم يتعلمه  
 الرجل جزله من ان يكون ابو قبيس هباله فانفذه في سبيل الله وعن الحسن مرفوعا من جاءه الموت وهو يطلب العلم يصير به الاسلام كان  
 يديه وبين الانبياء درجة في الجنة وعنه رخص الله على خلفا في قيلت يا رسول الله من من خلفا في ذلك قال الذين يحبون سني ويحبون  
 عبادة الله وعن ابي موسى الاشعري مرفوعا يبعث الله العلماء يوم القيمة ثم يبين العلماء فيقول يا معشر العلماء اني اضع نورى فيكم الا  
 اعلمى بكم ولا اضع علمي فيكم الا بعد ان اظفوا فخذوا عنكم لكم وقال من علم الحجة امانا ما يكون عليه طير السماء ورواب الارض وحيات النهر  
 عن ابي هريرة مرفوعا من صلى خلف عالم من العلماء فكما ناصلي خلف نبي من الانبياء وعن ابن عمر مرفوعا افضل العالم على العالم ليس بغير  
 درجة بين كل رجل ورجل الفرس سبعين عاماً وذلك ان الشيطان يضع البدعة للناس فيغيرها العالم ويزيلها والعابد يقبل على عبادة  
 الا بوجه اليها ولا يعرف لها وقال لعلي حيدر بعثه الى اليمن لان فيك الله بائنا جلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس بقرين من شعرة  
 مرفوعا من طلب العلم يحدث الناس ببقاء وجهه الله اعطاء الله اجر سبعين نبيا وعن عامر الجعفي مرفوعا يؤتى عبادة العلماء وهم الشهداء  
 يوم القيمة لا يفضل احدنا على الاخر وفي رواية فيترجى مداد العلماء وعرايى واقل اللين ان النبي بيننا هو جالس الى الناس معه ذائل ثلثة  
 فاما احدهم فرأى من جرت في الحلقة فجلس اليها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فانه رجع وفر فلما فرغ من كلامه قال الاخير كم التضرع  
 الثلثة فاما الاول اوى الى الله فاواه الله واما الثاني فاستحي من الناس فاستجوب الله منه واما الثالث فاعرض الله عنه ويشفع يوم  
 القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء قال الراوى فاعظم به تبهى الواسطة بين النبوة والشهادة وعن ابي هريرة مرفوعا اذا مات الانسان  
 انقطع عمله الا من ثلثة صدق جاريته وعلم ينفع به وولد صالح يدينه بالخير وعن النبي اذا سالت الخواص فاستلواها الناس قال بارسوا  
 ومن الناس قال اهل القران قبل ثم من قال اصباح الوجوده قال الراوى المرداهل القران من يحفظ معانيته قال ان طالما مجتهدا وصعبا  
 او مستعانا وحجابا ولا تكن الخاسر فذلك قال الراوى جلد النوفون بيه هذه الرواية وبين الرواية الاخرى الناس جلان عالم ومتعلم وسائر الناس  
 هي لا خير في ان السمع والمحب بمنزلة المعلم وما احسن قول بعض الاعراب لو ولدته كن مستعانا جالسا او ذميا او كلبا خارشا وانا ان تكون  
 انسانا ناقصا وعرايى ان كان يحدث لنا انا فاوحى الله قلبه ليرى من عرف هذا الرجل الذي تحدث له الساعة وكان هذا وقت العصر  
 فاخبره الرسول بذلك فاضطر الى ان يركب قال بارسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارفق على هذه الساعة قال ما استنعل بالعلم فاستنعل بالعلم قبض قبل  
 المخرج قال الراوى لو كان شيء افضل العلم لاسره النبي برفق ذلك الوقت واما الاثنا عشر مصعب الزبير قال لا يسه تعلم العلم فان ذلك ما كان  
 لك جبالا وان لم يكن لك قال كان لك ما لا قال علي بن ابي طالب لا خير في الصفت عن العلماء الا خير في الكلام عن الجهل قبل مثل العالم بالله  
 وبارك الله كمثل الشمس لا يزد ولا ينقص هو الجالس على الحد الثلثة بين عالم العقولان وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله بالجله  
 وتارة مع خلقه بالشفقة والرحمة فاذا رجع من بر الى الخلق صار كواحدة منهم واذا اخل بربيه مشتغلا بذكره وخدمته فكان لا يعرف الخلق هذا  
 سبيل المرسلين والصدديقين ومثل العالم بالله فقط كمثل الفرم بكل تارة ويلتقص حوى هو المستغرق في العارفات الالهية غير متفرغ للعلم  
 علم الاحكام الاملا بد منه مثل العالم بامر الله فقط وهو العارفات بالجلال والحلوم دون اسرار جلال الله كمثل السراج يحرق نفسه بغير  
 غيره وقال سفيان الناس يقومون من مجلسي على ثلثة اصناف من ذلك في اسرار القران فاقول عن الله عن الرسول لا يصدقني هو كافر  
 محض من ضاق قلبه منه ثم هتمه ففوضنا فوف من ندم على ما صنع وعرض ان لا يكون مؤمنا مخلصا وقال ايض ثلثة من النوم بغيرها الله  
 وثلثة من الضحك النوم بعد صلوة الفجر قبل صلوة العشاء والنوم في الصلوة والنوم عند عقد مجلس الذكر والضحك خلف الحجازة والضحك  
 في الضارب والضحك في مجلس الذكر قبل العالم اوان بالليدين الاب لا م لان الامام والامهات يحفظونهم من نار الدنيا واثانها  
 من نار الاخرة وشداؤها وفي الامين مسعود بن محمد بن جندب هذا العلم قال بلسان سورة قلب عقولك قال بعضهم سئل سئل الحق وحفظ  
 حفظ الاكياس قبل الدنيا ايمان تزيت بحسنه الاشياء علم العلماء وعدل الامراء وعبادة العباد واما انه الجار وتبصيرة المصنفين في  
 ابلين بحسن اسلام واثانها ما يجنب هذه المنهج بالبحر في جناب العلم وجاء ما يوجد في كونه بحسب العباد ما يتركه بحسب العباد  
 مجله بالحجازة فتركه بحسب ما نزل وجاء بالمشركه بحسب ما يحفظه وقال علي بن ابي طالب العلم افضل من المال المستقر وحبه العلم ميراث الانبياء  
 والمال ميراث القرنة العلم ينقص بالفتنة والمال ينقص بالانحلال والمال يحفظ امانات الرجل خلف ماله والعلم يدخل معه قبر  
 المالك للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن جميع الناس محتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب الجلال العلم يوفى الرجل



عند المراد على الصراط والما لا ينبغي منه قال الفقيه ابو الباق من جلس عند العالم ولا يقدر ان يحفظ من ذلك تعلم شيئا فله سبع كرامات  
 ينال فضل المتعلمين وكان محبوبا من الذنوب ما دام جالساً عنده واذا خرج من منزله طلب العلم نزلت له رحمة عليه واذا جلس خلفه العلم  
 فتركت الرحمة عليهم حصل له نصيب ما دام يكون في الاستماع يكتب له طاعة واذا استمع ولم يفهم ضاقت قلبه انكسر فكون في فترة عند المنكسرة  
 فلو بهم لا يجلي واذا راعى عز المؤمن للعالم واذا لاهم للفتاق يفزع عن الضوضى ما لا يطلب العلم وقيل اربع لا ينبغي للشريف ان يفت من ان  
 كان اميراً قيا من محبة من خد منه للعالم الذي يتعلم منه والشواغل لا يعلم من طوع علم منه واعلان الله فتم علم سبعة نفر سبعة اشياء علم  
 ادم الاسماء كلها وعلم الخضر علم الغرسة وعلتناه من كذا ناعلمنا وعلم يوسف لتبخر علمتني من تاويل الاحاديث علم داود صنع الدرع  
 وعلتناه صنعة لبوسين لكم وعلم سليمان منطق الطير علنا منطق الطير وعلم عيسى علم الثور والابحار بعلم الكتاب الحكمة والثور  
 وعلم محمد علم الشرع والنوح علم علمك ما لم تكن تعلم فعلم آدم كان سببا لمحو السجدة والتحية وعلم الخضر كان سببا لوجود تليد مثل و  
 ويوسف وعلم يوسف لوجود الالهة والمملكة وعلم سليمان لوجود بلقيش العليبة وعلم داود للرئاسة والمملكة وعلم عيسى لزال الهم من  
 امر علم محمد لوجود الشفاعة فمن علم اسماء الخلوفاة وجداد محمد الملائكة فمن علم ذات الخلق وصفاته ما يجد تحية الملائكة سلام  
 فولا من يتبع محمد والخضر وجد علم الغرسة صحبة موسى فانه يعلم الحقيقة لا يجدون صحبة محمد فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من  
 النبيين ويوسف بنا وبل الرويا نجا من جبل الهميا فزكان عالما بنا وبل كتاب الله لا يجي من جبل الشبهات ويهدي من يشاء الى صراط  
 مستقيما وايضا فان يوسف ذكر منه الله على نفسه حيث قال علمتني من تاويل الاحاديث فانت يا عالم انما تذكر بعزة الله على نفسك حيث جعلك  
 مفسرا للكلامة سمها النفس وارتا النبوة داعيا للخلفه وواعظا للعبادة وسراجا لاهل بيادته وفائد الخلق الى جنسه وقوابير وزجر اطم عناده  
 وعقابه كجاء في الحديث العلماء اسداة والفقهاء قادة ومجالسهم زيادة وان سليمان لم يفتح الى الهدى هذا العلم بالما ورد عن نافع  
 بن الازرق قال ابن عباس كيف خار سليمان الهدى لطلب الماء قال لان الارض كالزجاجه يرى بطنها من ظاهرها فقال نافع الفصح  
 كما يصعب من الزراب فلا يراه فيقع فيه فقال ابن عباس من اجاب القضاة البصر قال اولد يا بني عليك بالادب فانه دليل على المروءة وان شئت اوت  
 وصاحب الغيرة وقربى للخصم صدق في المجلس وسيلة عند القضاء الوساطة عنى عند العدم وورقة الخسيس كالشريف وجمال الملك  
 وقال سقر ط من فضيلة العلم انك لا تقدر على ان يخذلك فيله حد كما تجد من يجد ملك في سائر الاشياء بل يتقدمه بنفسك لا يقدر احد على  
 خذلك قيل لبعض الحكماء لا تنظر في من يهينك قبل ان لا تنزع فتد ان يهينك قبل ان لا تنكلم فوضع يده على فيه وقيل لا تقم فقال افراد علي عن  
 بعض الحكماء عظم العلم في انك صغرا الدنيا في عينك لكن ضعيفا عند الهزل قويا عند الجدة لانك احد على فعل يمكن ان يعجز منه ولا ترفع  
 شكائك الا الى من يرفع عنك حتى تكون حيكما فاضلا وبعضهم افة الرعا ضعف السياسة وافة العلماء حب الرئاسة واما النكت  
 عند الجهل اخرج والها انظر الى ذلة فانه يعلم استغفر الشيطان عصي بقر في التاب لا ذلك كان سببا للجهل وان يوسف قالما صار ملكا  
 الى زهر فسل جبرئيل عنك فقال ان ربك يقول لا تختر الا فلا تاخره في اسو الاحوال فقال جبرئيل كيف يصلح لهذا العمل مع سوجاليه  
 فقال له جبرئيل ان ربه عينه لذلك لا تذب عنك بعل حزين قال لان كان قنصه قد منى برفك ديت وهو من الضاروقين وانك تكتان من  
 عن يوسف استحق الشكر في مملكة من ذب عن الدين القويم بالبرهان المستقيم فكيف لا يستحق من الله الجزا الاحسان وقيل ارادوا احد خلق  
 ملك فقال الملك اذهب تعلم حتى تصلح لخدمتي فلما شرع في التعلم وذا في ذلته العلم بعث الملك اليه قال اترك التعلم فغصرت اهل الخدم حتى فقال  
 كنت اهل الخدم منك حين لم ترني اهل الخدم منك حين رايتني اهل الخدم منك اي نفسى اهل الخدم والله وذلك اني كنت اظن انك اناب يا ابيك  
 بجهل وان علمت ان اناب ناي اوتى قال حكيم القلب ميت وجوته بالعلم والعلم ميت جوته بالطلب والطلب ضعيف قوته بالمدارسة فاذا  
 بالمدارسة فهو محجج ظهارة بالمناظره فهو عقيم تناجر بالعلم فاذا زوج العلم بالعلم والذئنا سل ملكا ابدا لا الخولة وان نملة واحدة  
 نالت الرئاسة بمسئلة واحدة علمتها وذلك قولها وهم لا يشعرون كابها اشارة الى تربية الانبياء عن العصية وايداء البرى من غيرهم  
 فقال لو حطكم فانما يصد ذلك منه على سبيل السهوف من علم حقا يوا الاشياء من الموجودات والمعدومات كيف لا يستحق الرئاسة في الدنيا  
 والدنيا والكل يعلم يكون صيده ظاهر ببركة العلم مع ان يجزى الاصل فالنقل الطاهرة والفظرة اذا ثلوثا ورا العصية كيف لا تظهر ببركة  
 العلم بالله بصفاته واذا كان السارق عالما لا تقطع يده لانه يقول كان المالك ديعلم كذا اثاره يقول حسبته حلا لا وكذا الزاني يقول  
 تزوجتها فانه لا يجد ما الحكايات ان كرهت الرشيد كان بحضرة فقهاهم ابو يوسف فان برجل فادعى عليه خراثة خذ من بيتي ما لا  
 بالليل ثم اقر لاخذ بذلك في المجلس فاقى العلماء على ان يقطع يده فقال ابو يوسف لا تقطع عليه لانه اقر بالخذ وانه لا يوجب لقطع بل لا بد  
 من الاعتراض بالبرقة فصد الكلى في ذلك ثم قالوا الاخذ سرقتها فقال انهم فاجعوا على القطع لانه اقر بالبرقة فقال ابو يوسف لا تقطع عليه  
 لانه اقر بالبرقة لكن بعد ما اوجب الضمان عليه فاقره وما لاخذ اذا اقر بالبرقة بعد ذلك فهو بهذا الاقرار فيسقط الضمان من نفسه  
 فلا يصح اقراره فتعجب الكل عن الشجوة كذا عند الحاج فاني سميتهم بغيرهم خراسان من بلخ مكررا في الحد يد فقال الحاج انت رعت ان

بلخ

فانما

الاربع

الغفر



معرفة العلم باهور ثلثة احدهما العلم بالعدالة لان الملك عالم باطلاع وعيته على افعال العبيد لكنه لا يخبرهم لعل بايمانهم لا يفقدون علم وفقدوا  
ثانيها العلم بكونه عالم لا بالسارق من مال السلطان يعلم قدره تملكه يعلم انه غير عالم يستتر فلا يخافه وثالثها العلم بكونه حكما فان المحرر عند  
السلطان عار يكون السلطان قادرا على منع ما لم يبق اياها فضلا لكنه يعلم انه قد يرضى بها لا ينبغي فلا يحصل الخوف فثلاثان خوف التعبد  
من الله لا يحصل الا اذا علم بكونه عالما بجميع المعلومات قادرا على كل المقادير غير باض بالثكرات والمحرمان فاذن الخوف من اوزام  
العلم بالله وبهذا يعرف بناهته فذل العلم ومن هنا امر حبيبة بالازداد منه حيث قاله فلان تزدني غلما ولم يكف بنى الله موسى  
بما علم بل قال المحضر هل اشبعك على ان تغلقين تريا علقين ريشدا ولم يفخر به سليمان بالملكة العظيمة بل افخر بالعلم علما منطوقا لطير ولو لا شرف  
ولو لا شرف العلم لربكن للهداه مع ضعفه ان يتكلم بحضرة سليمان بقوله لخطت بما لم تحيط به وهكذا الرجل لنا اذا تعلم العلم صارنا فان  
القول على السلطين وما ذاك الا بركه العلم ومنها انهم فان تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة وذلك ان التفكير يوصلك الى الله والعبادة  
يوصلك الى ثوابه وايضا التفكير على القلب العبادة عمل الجوارح ومنها ان سائر كتب الله ناطقة بفضل العلم اما التورية فقال ابو موسى عظم الحكمة  
فان لا يجعل الحكمة في قلب عبدا لا وارثا ان غفلة فعملها ثم عملها ثم اعملها ثم ايمانها كما قال في ذلك كرامت في الدنيا والاخرة فلما الزور ففاز  
سبحان نقل اخبار بنى اسرائيل وهما منهم خادوا من الناس لا تقبلها فان لم تجدوا فيهم تقنيا فخذوا ثواب العلماء فان لم تجدوا عالما فخذوا ثواب  
العقلاء فان الثغر العلم والعقل ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهم في احد من خلقي وانما يهلكه وانما ادم سبحان الله على العلم لان  
الغنى لا يوجد بدون العلم كما بينا من ان الحشيش لا يحصل الا مع العلم والموصوف بالامرين اشرف من الموصوبوا بمرا واحد ولهذا السر ايضا  
قدم العالم على العاقل لان العالم لا يدان يكون عاقلا واما العاقل فقد لا يكون عالما فانما العاقل كاليدور والعلم كالشجر والقوى كالثمر واما  
الايجل فقد قال عز من قائل في السورة لنا بعد عشر منه ويلين سمع العلم فلم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه  
فان العلم ان لو ساعدكم لو شقكم وان لم ير فكم لو يضعكم وان لو يغنيكم لو يفقركم وان لم يتقكم لو يضركم ولا تقولوا نحن ان تعلم لكن  
قولوا نرجوان تعلم فنعمل ان العلم شفع لصاحب حق على الله ان لا يخزيه وان الله تقى يقول يوم القيمة يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فقولوا  
ظننا ان ترجنا وتقرنا فيقول فاني قد فعلت اني استودعتم حكمتي لا اشردتكم بكم بل تجردتكم في ضالحي عبارى الى  
جنح برحمتي في الجمل فكون العلم صفة شرف كما ان كونه الجهل صفة نقصان امر معلوم للعقلاء ما بالضرورة ولذلك لو قيل للز  
العالم يا جاهل ناذرتي بذلك ان كان يعلم انه كاذب لو قيل للرجل الجاهل يا عالم فرح بذلك ان كان يعلم انه ليس كذلك العلم انما وجد  
كارتيا به عنى ما معظما حتى ان غير الانسان من الحيوان اذا رأى الانسان احقته بعض الاحتشام وترى به بعض الانتقاد وان كان  
ذلك الحيوان اقوى بكثير من الانسان والعلماء اذا لم يعاندوا كانوا رؤساء وبالطبع على من ذنوبهم في العلم وان كثير من كانوا ايضا يذنبون  
وغير ذنوب قلة كانوا اذا وقع بصيرهم عليه لغى الله في قلوبهم الرعب منه فهابوه وانقادوا له ولو لم يكن فيه نيات صديقه كانت بذاته تهيبك  
عز وجل ما فضل الانسان على سائر الحيوان الا اختصاصه بالبر والنور والنبوة واللطفية الربانية التي لا جملها صار مستعدا لادراك حقا  
الاشياء والاستفعال بعبارة الله تم والجاهل كما في ظلمة شديدة اذا اخرج منه لم يتكدر بها والعالما كما في ظنير فاقطار للكوت وبيح  
في نجار المعقولات فيطالع الموجودات والمعدد والواجب الممكن والحال ثم يعرفها تقسام الممكن الى الجوهري والمعرض والجوهري الى البسيط و  
المركب يبالغ في تقسيم كل منها الى انواعها وانواعها واجزائها وجزئها والجزء الذي يشارك غيره والجزء الذي يمتاز عن غيره  
ويعرفنا تركل شئ وموشره ومعلوله وعلته ولا زمة ملزمه وكلية جزئية فيصيرها للنسخة الثابت فيها جميع المعلومات بتفاصيلها واقفا  
وان في عالم الارواح كالشمس في عالم الاجسام كاملا ومكملا واسطة يربيه وعباده ولا امرنا لم يحصل الله سبحانه سائر صفات الجلال من  
القدرة والارادة والسمع البصر الوجودي القدر والاستغناء عن الكاثر والتخبر بالملك والملك وموجب السكوتهم وانما جعلت لهم صفة  
العلم جوا بالهم حيث قال النبي اعلم ما لا تعلمون وهكذا اظهر فضيلة ادم بالعلم بعد فقارهم بالشيخ القليل ان اربهم اشغل في الامر  
بطلب العلم منتقلا بفكره من الكوكب الى الغروب من الغروب الى الشمس الى ان وصل بالليل الباهر والبهان الظاهر الى المقصود وهو الملل  
الحنفية وان الله تمس على العلم نارة بالحياة وكان مينا فاحييناه ونارة بالروح وكذلك اوجينا اليك وحما من امرنا ونارة بالنور  
هذه السلوة من لسانه وضرب المثل في العلم بالماء منزل من السماء ماء وفضل التوحيد كما والعين لا يجوز تحريكه لئلا يتكدر كذلك لا ينبغي  
كيفية الله كلابض في الكفر علم الفضة كما والقائه يزداد بالاستنباط والحفر وعلم الهدى والمطر ينزل صافيا ويتكدر بغياب الغوا وكذلك  
علم الزاهد صاف ويتكدر بالطبع علم البديع كما والسيل يهلك الاحياء ويميت الحياق واما الاخبار والادلة على وعيد من لم يعلم  
او طلب العلم لغرض فان الله فيها انتمه قال لا تجالسوا العلماء الا اندعوكم من جنس من اتكنا الى اليقين ومن اكبر الى النواضع ومن  
العدوة الى النصيحة ومن الربا الى الاخلاص من الرغبة الى الزهد قال في الناس كلهم هلكي الا العالمون والعالمون كلهم هلكي الا المتعلمون  
والخالصون على خطر عظيم عن عدى بن حاتم ان النبي قال يؤمن بناس يوم القيمة يؤمهم من جهنم حتى اذا نوا منها وجدوا راسخا وتكلموا

نعم

العلم هو نور القلب  
والجهل هو ظلمة القلب

الغير

القصودها والمضام اعدا لله لاهلها نودوا ان اصرفهم عنها لا يضيد لهم فيها فخرجون عنها بحجة ما رجع احد بمثلها ويقولون يا ربنا  
لو ادخلتنا النار قبل ان تريبنا ما اوتينا من ثوابك مما اعدت فيها لا ولينا ان كان اهون علينا فودوا ان اردت بك كتمنا اذا خلوت  
في نار فتوفى بالاعظام واذ القيمة الناس لقيمة وهم محبين تراون الناس بخلاف ما تفترون عليه فلو يكتمتم الناس له ما توجوا احلتم في  
الناس لم تجلوني تركتم العاصي لم تتركوا هالي الكنا هو الناظر بعلمكم فاليوم اذ تقم اليهم عذابي مع ما حرمتكم من النعيم قبل طلب النعيم  
من الموضع السلامة ومن الصاحب لزيادة ومن المال الفراغة ومن العلم المنفعة فاذا لم تجد من الموضع السلامة فالسجن خير منه واذ لم تجد  
للصاحب لزيادة ومن المال الفراغة ومن العلم المنفعة والكرامة فالكل خير منه واذ لم تجد من مالك الفراغة فالخير منه واذ لم تجد  
المنفعة فالوئد خير منه واذ لم تجد من الايام بعد اشياء الايام بعد اشياء لا يتم الدين الا بالفتوى لا يتم القول الا بالفعل لا يتم الرحمة الا بالثواب  
ولا يتم العلم الا بالعمل فالدين بلا تقوى على محظ القول بلا فعل كالهدى والمرور بلا تواضع كالشجر بلا ثمر والعلم بلا عمل كالنعم بلا مطر قال  
علي بن ابي طالب الجار بن عبدالله الاضاري قوام الدنيا بالعلم يعلمه جاهل لا يستكف عن تعلمه غني لا يجمل بما له ويفقر لا يبيع اخرته  
بدنياه فاذا لم يعمل العلم يعلم ما استكف الجاهل من تعلمه واذ لم يعمل الغني يبيع فيه باع الفقير اخرته بدنياه فالوئد لهم والثور سبعين ر  
وقبل اذ اوضعت على سواد عينك جزء من الدنيا لا ترى شيئا فاذا اوضعت على سواد قلبك كل الدنيا كيف ترى بقلبك شيئا  
البحث الرابع في حد العلم الا شعري العلم ما يعلم به بما قال ما يصير الذات به عالما الغايب العلم معرفة العلوم على ما هو عليه القائل انما  
العلوم علم على ما هو عليه الكمال المعتبر له هو لا يقتصر على كونه النفس الا سفة صورته في النفس مطابقة للعلوم ولا يتحقق خارج  
علم الله تعريتها فانه لا يطلق هنا كالتفخي في مفاصله يطول ذكرها ههنا وعند اكثر من المحققين هو يدعيه في اصح الحد د صفة تواف  
بتميز الا يجمل المنفرد الحق في هذا المقام هو ان نسبة البصيرة الى مداركها كالبصيرة البصر الى مداركها فكما ان البصر يوراكل ما يقع في ذلك  
النور فهو مدارك فكذلك البصيرة نور وكل ما يقع فيه فهو مداركها ولا يدرك حقيقة هذا النور الا من له نور ومن لم يجعل الله له نورا قاله  
من نور وهكذا ادركت جميع الانوار حتى نور الانوار وكلما ازداد النفس نورية وشرقا ازداد انبساطه فيقع فيه المعلومات اكثر  
وهكذا يكون الحال في كل مستكمل ما اذا كان العالم بحيث يكون كالاته الممكن له موجودة معه بالفعل فلا يزداد نوريته ولا يتجاوز من قلبه  
في العلم وما في الاكراه مقام معلوم ثم ان كان الكمال والنور بحيث لا يمكن اكل منه لا نور كان جميع الاشياء واقعة في نوره بل يكون نور  
ناذا في الكل متصرفا فيها محيطا بها انكلا وبدلا ولا تغرب عنه مشغال دة في الاذخ في الشفاء وههنا اسرار لا يجوز النعيمها  
لغيرها يفظن بعضها من رفقها من اهلها البحث الخامس في الفاظ تقرب من العلم الاول الادراك وهو الوصول الى القوة العاقله بقول  
الحقيقفة المعقول الثاني الشعوب وادراك الغير استنبات وهو اول مراتب وصول المعقول الى القوة العاقله ولهذا لا يوصف به الله تعالى  
الثالث الصور مشتق من الصورة فكان حقيقة المعقول حلت في العاقله حول الشكل في الما في الرابع الحفظ وذلك اذا استحكمت الصور  
في العاقله بحيث لو ذلك لتمكنت من استخراج الصورة المحفوظة وانما بالحقيقة الثبات النفس في  
عالمها السادس الذكر وهو وجدان الصورة بعد محالها واسترجاعها ولا محال لذكوب مسبوفا بالزوال قال الله يعلم اني كنت اذكرة وكنت  
اذكرة اذ كنت اذكرة ويوصف لقول بانه ذكر لانه سبب حصول المعنى في النفس قال عز من قائل انما نحن نزلنا الذكر لسابع المعرف وقد اختلفوا  
في تفسيرها فقول القائل انما ادراك الخبريات والعلم ادراك الكليات ومن قائل انما النفس والعلم هو الصدق يحصل العرفان اشرف من  
العلم لان تصديقنا باستناد هذه المحسوسات الى وجود واجب الوجود امر معلوم بالضرورة واما تصحيح حقيقة فاسر راء الطائفة البنية  
وقال بعضهم من ادراك شيئا والحفظ اثره في نفسه ثم ادراك ذلك الشيء ثانيا وعرفان هذا المدرك الذي ركه ثانيا هو الذي تدرك  
او لا فهذا هو المعرفة والنفس قبل البدن كانت معترفة بالربوبية لانها في طلة العلاقة البدنية فدينت مولاها فاذا اخلص  
من قبل العلاقة عرفتها بعرفتها لها عارفة انما من الفهم وهو تصوال الشيء من لفظ الخاطبة لانها هو اتصال المعنى باللفظ الى هم العلم  
الثالث الفقد وهو العلم بغير من الخاطبة من خطابها قال تعالى لا يكادون يفقهون حديثنا الذي يفقهون على المقصود لا صلح التكليف  
العاشر العقل وهو العلم بصفات الاشياء من حسناتها وقبحها وكما لها ويقصانها ونفعها وضرها حتى يصير بانها من الفعل مرة ومن  
اخرى خبرية ذلك مجرى عقل الانسان ومن هنا قبل هو العلم بغير الخبر والشئ في العاقل من عقل عن الله امره وفيه الحادي عشر الداية  
وهي المعرفة بالحاصل بضر من الجملة وهي ترتيب المقدما فلا يصح اطلاقها عليه نعم الثاني عشر الحكمة وهي اسم لكل علم حسن وعمل صالح  
وهو بالعلم العلي اخص منه بالعلم النظري في العمل اكثر استعمالا منه العلم وقيل في الاقضاء بالخالف سبحانه بعد القوة البشرية وذلك  
ان يجهدان بزه عليه عن الجهل عدله عن الجور وجوده عن الخلق صلح عا لثالث عشر علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين  
فعلم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال عين اليقين ما كان من طريق الكشوف والنوال حتى اليقين ما كان متحققا  
عن اوثان الصلصال بوردته واما الوصال الرابع عشر الزهن وهو قوة النفس على اكتساب الحذور والاداء الخامس عشر الفكر وهو انتقال

بناظر الاربعة

في العلم



البقرة

البحر من شيبون عن اصل مكة الملائكة في غير ذلك كل كلمته في سطرها من مكسورة الاقوال السائلين السائل والناشئين  
 بالهز شتاء و تابا بغيره ابو عمرو وورد في الاغشي وورث عن طريق الاصمغاني وجزوه في الوقف فانها حزة آدم بنصب كلمتا  
 رفع ابن كثير فلا خوف عليهم بالفتح حيث كان يعقوب هداى حياى مشواى بالامان لكل القران على غير ما لا مال له كل  
 القران وكذلك كل كلمة في اخرها مكسورة بعد الالف موضع اللام من الكلمة قرأها على غير ما لا مال له كل  
 البخارى عن رضى حزة في رواية ابن سعدان وابو عمرو والانه لا يميل الجار والغار في بعض الروايات فروى برويم بن حماد عن الزيد  
 الجار بالماله وروى بجاهد عن الزيد الجار بالماله وسائر الروايات عندهما بفتحهم لقله دورها واختلفوا في وقف ابى عمرو  
 في مثل النار واشياء ذلك فروى ابن جاهد الحسن بن عبد الله عن الفاشق كثير من اهل العراق فيوقف كما يصلح روى سلمة  
 عامر بن يقف بالفتح والاول اكثر الوقوف بليس لان معرفته بالجملة بعد لا يكون صفة له الا بواسطة الهمزة لا عامل في الجملة حال  
 الكاف من شتاء من لا تقاى الجملة من الضالين كما زافيه من الجملتين المنفقتين بعد لا اختلاف الجملتين حين فتاب عليه ط الرحم جميعا  
 لا ابتداء للشرط مع فاء التعقيب بخلاف النارة لان ما بعدها مبتداء وخبر وقيل الجملة خبر بعد خبر لا لان تمام المقصود  
 هو الخلود ومثل ما نحلوه من خال دون التفسير لخصصه بعد نعم ابا ناد ما بخلافه ثم علمه من العلوم ما ظهر بذلك من غير  
 جميع الملائكة اقتضت حكمته البالغة ان جعله سجودا لهم وهذا مقتضى الشوق منها ظاهرا لان قوله تعالى في موضع اخر فاذا سئمتهم  
 في غير من وحي فمعمول ساجد من يقضى ان يكون الاسباب الجوى قبل تسوية خلقه وان كانا رجايا صار مسجودا لهم ولعلهم الاسماء و  
 مناظرة مع الملائكة في ذلك حصل بعد سجودهم والله اعلم بذلك ثم ان المسلمين اجعوا على ذلك السجود ليكن للعبادة لا لثمة كما لا يابن  
 والعبادة لغيره كغيره بعض السجود كان لله ثم وادام كالمقبلة قوله سبحانه والادم مثل قولك صل للمقبلة فالجنان ثابت  
 شعرها كنت اعرف ان اكثر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي جين: اليس اقول من صلى لعلتكم: واعرف الناس بالقران والسنن  
 وهو ضعف لان المقصود من هذه القصة شرح تعظيم ادم وجعله محرم القبلة لا يبيد كونه حال من اساجد ثم اخرون ان المراد  
 بالسجود الانقياد والخضوع كما هو مقتضى اصل اللغز مثل النجم والشجر ليجازين وزيه بان تعرف الشرع عبارة عن وضع الوجهة على  
 الارض فوجب ان يكون في اصل اللغز كذلك الاصل عدم التغيير واصح الاقوال ان السجود كان بمعنى وضع الوجهة ولكن لا عبادة بل تكملة  
 كالسلام منهم عليه قد كانت الامم السابقة تفعل ذلك بدل التسليم فالقادة في قوله سبحانه والادم سجودا كان تحية الناس يومئذ يسجدون  
 بعضهم بعضا يجوز ان يختلف الرسوم والعادات باختلاف الارض والافاق واختلف المليون في ان ابليس من الملائكة ام لا فقال  
 اكثر المتكلمين ولا سيما المعتزلة انهم يكن منهم وقال من الفقهاء انه كان منهم حجة الا ولين انه من الجن لقوله تعالى في الكهف لا ابليس كان  
 من الجن فلا يكون من الملائكة وايضا قال يومئذ يحشرهم جميعا ثم يقول الملائكة هؤلاء ابا بكر كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ورسولك  
 من ذنوبهم بل كانوا يعبدون الجن وروى الاول بان الجن قد يطلق على الملك لا يستاره عن العبودية وان كان يحتمل ان يكون بمعنى صار  
 والثاني ما لا يلزم من كون الجن في هذه الاية نوعا مغايرا للملائكة ان يكون في الآية لاية الا والحقه مغايرا لاحتمال كونه على مقتضى اصل  
 اللغز وهو الاستئثار وقالوا ان ابليس ذرية لقوله تعالى اخذوا من ذرية ابليس اولياء من ذنوبهم والملائكة لا ذرية لها لانها تحصل من الذكر  
 والانثى ولا انثى فيهم لقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ما منكر اعلمهم وايضا الملائكة معصومون لما سلف ابليس لم يكن  
 كذلك وايضا من انما خلقهم من نور لقوله خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار ورواه الزهرى عن عروة عن  
 عائشة ومن الشهور الذي يدفع الملائكة روحانيون فقبل هو بذلك لانهم من الريح ومن الروح وايضا الملائكة رسل جعل الملائكة رسل  
 ورسلا لله معصومون الله اعلم جيش جعل رسالته حجة الاخرين انه استثناء من الملائكة وحده على الفصل ولا ان تخصيص العموم في كتاب  
 اكثر من الاستثناء المقتطع قبل النسخ واحد من غير ظهور في الوفاء من الملائكة فقلوبه عليه هذا لا ينافي كون الاستثناء متصلا واجبا  
 التغليب بما يصادف الية اذ كان المغلوب ساقطاً عن رتبة الاعتبار اما اذا كان معظم الحديث فيمغلبا ايضا الى التغليب لولا ان كان من الملائكة  
 لم يتنازل الخطاب بالسجود الى رتبة السجود او تعينا ولا يمكن ان يقال انشاء معهم الضمير فتاولة الاسمايين في اصول الفقهاء  
 خطاب الذكور ببناء اول الاناث وبالعكس مع شدة المخاطبة بين الضميرين ولا ان يقال انه لو لم يدخل في هذا الامر الا انه لم يلفظ  
 نحو اسكاه في القران بدل قوله ما منتم ان اسجدوا لغيرك لان قوله لبي واستكبر عقيب قوله واقلنا الملائكة اسجدوا لغيرك اسجدوا لغيرك  
 بسبب هذا الامر هذا ما قيل عن الجنانين ومما ياسب تفسير الية الكلام في ان الانبياء افضل من الملائكة ام بالعكس قال اكثر اهل السنة  
 وقالت المعتزلة والشيعلة الثاني واختلفوا في الباقين وابو عبد الله الحلبي من فقهاء اهل السنة المعتزلة اجمعا ما يوجد في قوله لا تسجدوا  
 ولبس الالهية المكان والجملة بل عند القرب الشرف عورض بالحق عن سجدتها عند المنكر وقوله لبي هذا الية لان قوله لبي عند  
 العباد دخل في الشرف من كوالعبد قالوا الية تدل على انه تعقيب قول الملائكة مع شدة فقاموا واستبلاهم على جرم السموات والارض وامتهم من

الناظر

اعظم

فمن جعل  
 السجود  
 في  
 الجن  
 من  
 الجن





البقرة

سبب توفيق

افضل من جليل بخادم ولكن لا يلزم من كون احد المجموعين افضل من المجموع الاخران يكون كل احد من فردا المجموع الاول افضل من فردا  
المجموع الثاني وايضا الكلام في التفضيل الحاصل بسبب الكرامة المذكورة في اول الآية وكذا في قوله تعالى ولا يلزم من كون الملك افضل البشر  
في ذلك الكرامات وهو حسن الصورة والظهاره واستخراج الاعمال العجيبة ان يكونوا افضل منهم في الاشياء الموحية للشايات الثانية عني  
الانبياء ما استغفروا الا بدلا بانفسهم قال توح ربنا غفر لنا ذنوبنا وذنوبنا وذنوبنا وذنوبنا وذنوبنا وذنوبنا وذنوبنا وذنوبنا وذنوبنا  
ثم قال واغفر لاي قال محمد استغفر لذي نبيك فلو لم يكن في الملائكة له يستغفروا لانفسهم لكن طلبوا الغفرة للمؤمنين واغفروا  
لذنبين تابوا واتبعوا سبيلك ودد بان هذا الا بدل الاصل صدر الزلزلة من البشر عدم صدور رها عنهم وهذا لا يوجب فضيلتهم في الغفر  
والثواب على الاطلاق ومن الناس من قال استغفروا لهم للبشر كما العذر عما طعنوا فيهم بقولهم تجعل فيها الثالثة عشران عليكم كما وظنهم وابد  
فيه الانبياء وغيرهم والحافظ للملك من العصبية افضل من المحفوظ وان جعل كتابهم حجة للبشر عليهم فيكونون افضل رديان الحافظ  
والشاهد قد يكون دون حال من المحفوظ والشهور الاربعة عشر يوم يقوم الروح والملائكة صتقا والمقصود بيان عظمة الله وجلاله  
ورد بان هذا يعيد قوتهم وبطشهم فقط كما يقال ان السلطان للملحوق فحول سره ملوك الاطراف لا يدل على انهم اكرم عند الله تعالى  
من لده الخامسة عشر والمؤمنون كل من بائنه وملائكته وكثير من سبله والتقدم في الذكر يدل على التقدم في الدرجة ولهذا قال انما  
شعر كفى اشجب الاسلام لا غيرنا هيبا قال عمر بن الخطاب لوقد مات الاسلام لا خير فيك لما انبوا كما الصلح بين رسول الله المشركين وقبيل  
في تقدمهم الاسم كذا في كتاب الصلح بين علي ومعاوية ومنع من ان الواو يعيد الترتيب عوض تقدمهم ثبت على الاطلاق السادسة عشر ان الله  
وملائكته يصلون على النبي جعل صلوات الملائكة كالشريف للنبي وعوض بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ولا تشرفوا على  
الامر بذلك السابعة عشران جبرئيل افضل من محمد لان الله تهم وصفه بسبع حجات الكمال انه لقول رسولكم بذي قوة عند ذي العرش  
فكبر من مطاع ثم امين ثم وصف محمد بانه يقول وما صلحكم يخونون وشان بين الوصفين ورواية وان وصفه ههنا بهذا القدر فضاء  
المقام ذلك فقط فقد صفة في مواضع اخرى يلدونه بالانبياء النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسيراجا  
مبيرا السابعة عشران جبرئيل كان معلما للنبي ولغيره من الانبياء لافي العلوم التي لا يتوصل اليها الا بالعقل كالعلم بان الله تهم بل العلم  
بكيفية مخلوقاته وما فيها من العجائب العلم باحوال العرش والكرسي والجنة والنار واليطا والسماوات واصناف الموجودات واحوال الامم  
الحالية والقرن الماضية والمعلم افضل من هذا كسوي الالدين يعلون والذين لا يعلون ومنع من كون الملائكة اعلم بديل قصته ادم  
ولان تعلم جبرئيل كان بالحقيقة تعلم الله تهم ولم يكن جبرئيل الا واسطة ولئن سلم من يعلمهم صنع كثيرة ثوابهم التاسعة عشر من يعلمهم  
في الزمن وبنه ذلك تخبرهم بحتم وهذه تلك على انهم بلغوا في الترفع الى حدوا والنفوس الا في رعا والاهلية وروبان من يلد تهم لا يوجب  
من يلد ثوابهم العشران قال حكاية عن الرب تهم اذا ذكر ان عبك في ملاء ذكرته في ملاء وهذا يدل على ان الملائكة اعلى شرف ودرجته و  
خير الواحد لا يلزم منه لان الملاء اعلى خبر من ملاء عوام البشر لا يلزم من ذلك كونهم افضل من الانبياء واعلم ان الفلاسفة اتفقوا على ان  
الارواح السماوية السمانية الملائكة عندهم افضل من الارواح الناطقة البشرية لوجوه اولها الملائكة ذواتها بسيطة غير مزج عن الكثرة والبشرية  
من النفس البدن ولكل منهما قوى اجزاء والبسيط خبير من المركب واسباب لعدم المركب كثرة فيها للبيسط وعوض ان السبع للرجاء والجنائ  
ينبغي ان يكون افضل مما الظرها والروحاني فقط ولهذا جعل ابوالبشر مسجود الملائكة ومان الملائكة ليدخل الا الاستغراق في مقاماتها الثواب  
والنفوس البشرية قواها واغنيها بكل الطرفين ومحيطه بضبط احوال العالمين فيكون افضل الثاني الجواهر والوحايات برتبة عن الشهوة  
والغضب المستلزمين للفناء وسفك الدماء بخلاف البشر وروبان الجنة مع كثرة الاطلاق اول على الاطلاق ايقن من بين ان درجتهم جبر  
فالوا اعلمنا الاما علمنا اعلم منها حين قالوا تجعل فيهما من يقبل فيها وما ذاك الا لسبب لانكا والحاصل من الزلزلة وهذا في البشر اكثر  
ولهذا قال حكاية عن الرب تهم الذين يحبلك حل الحسب الثالث انها برتبة من طبيعة القوة فان كل ما كان ممكلا لها حسب انواعها الخسرة  
في شخاها فقد خرج الى الفعل الانبياء ليسوا كذلك لما قال تهم وان استغفر الله في اليوم والليل ما مرة مرة ولا خفاء ان ملا الفضل  
الناس شونها بالقوة وروبان بعقلها او غيرها العلم بالقوة ولهذا قيل ان تحريكها للانفلاك لاجل استخراج العقلاط من القوة الى الفعل كما  
التحريكات العارضة لارواحنا الحاملة لقوى الفكر والتفكير لان هذا المنع لا يجرى في الملائكة المفرين للسماة عندهم بالعقول المجردة وانما يجرى  
في النفوس الفلكية الرابع الروحانيات ابدية الوجود جبراه عن الشهوة والفناء والنفوس الناطقة البشرية ليست كذلك رديان لانهم في الوجود  
الا الله ولئن سلم انها واجبات ممكنة الوجود لكانها هي اجبية الوجود بمباديها عورض بما عليه كثيران النفوس البشرية اذ لم يتبنا بها وانما  
كالاطلال تحت العرش يسبحون بحمدهم يوم الا ان الحد الاول سرها بالترسل الى عالم الاجساد والنباتات المواد فلما انطلقت هذه الاجسام عشتها  
واستحكم فيها ما فبعث من تلك الاطلال اشرفها واكملها تخليص تلك الارواح عن تلك الشبكات وهذا هو المراد من الحامة المطوقة المذكورة  
في كتاب كلبه ورواية الحامس الروحانيات نورانية علوية لطيفة والجنائيات ظلمانية سفلية كشيعة فاهن احد هاهن الاخورد وروبان الشرف

فصل في  
علم الملك  
الملك  
خالقوا امر الله لمام  
ملاء خبر من

الشيخ  
في شرح  
الشيخ

من المحققين

عندنا ليس بالمادة وإنما هو بالانقياد لرب العالمين السادس من ارواح السموية تفضل الارضية بقوى العلم والعمل ما الاول في الاقناعات على  
 حاخا الارواح السموية والمغيبات ولا نعلوهم صليته فظهرت كهيئة دائمة قائمة وعلوم البشر بالصدق من ذلك فاما العمل فله قول يسبحون الليل  
 والليل لا يفرغون واعرضت ان الواجب على تناول الاغذية للطبيعة لا يلائمها كالملائكة بل يلائمها كالبشر فلا يكون لذة الملائكة من العلم والعمل  
 كذو البشر بل عرض الغرائب لهم في اكثر الاوقات بسبب علو القلوب الجسدية والحواس الظلمانية فخذت من الرتبة من اللذة مما ينحصر في البشر بل هذا هو الذي  
 من قوله ارفعنا الامانة كما لا يدرك فالتكليف لا يطالب ان الخلد في حيا الدنيا شهواتها في حيا النسيب لكن الخلد في الدنيا ما دامت ولست تفرغ  
 بطل الشوق فخذت الحالة ليست للملائكة لاجل الاستمرار ولا لغير الانسان لعدم الاستعداد وكان الانسان لها بالمرصاد لتسابع الروحانيات لها  
 قوة على تقابل الجسد وتصريف الاجرام وقواهم ليست من جنس القوى المادية حتى يجرى لها كلال لغروب تلك ترى الحاشية اللطيفة تشق العنق الصفا  
 وما ذلك الا لقوة نباتية فاضت عليها من الجواهر العلوية فاختلقت بذلك الجواهر لنفسها والارواح السفلية ليست كذلك كما يمكن من قوة الشياطين  
 على الامور الصعاب متنوعة وان سلم فالارواح العلوية قد عدت على ذلك مع انهم يصرفون قواها الى منازل العالم السفلي لا يقاومها هوشهم واعرض  
 مائة لا مانع من ان يتفوق نفس طرفة عين كما مله مستعينة على الاجرام العنصرية والتقليد التصريف الثامن للملائكة لهم اخيارات فائضة  
 من انوار جلال الله من وجهته المخرجات واخيارات البشر مترددة بين جهة العلو والسفل والخير والشر بما توجه الى الخير باعانة الملك على اورد  
 في الاختيار من لكل انسان ملكا يسدده يهديه فيجمل ان يقال فيكون اذن اعمالهم اشقى فيكون ثوابهم اكثر التاسع الافلاك كالابدان  
 والكوكبات لقول الملائكة كالارواح فنسبت الارواح الى الارواح كنسبة الابدان الى الابدان وكان اختلافات حوال الافلاك كالاابدان  
 لحصول الاختلافات فهدى العالم العلوي بحيث يكون مستوية على اروح العالم السفلي بل يكون علوا ومباركة فلهذا قيل ان بار وهنالك  
 المناجيع المعادن فكيف يليق بالعدل دعاء المساواة فضلا عن الزيادة واجبا بل لا مؤثر عند الله تعالى العاشرون روحانيا العقلية مباحة  
 وروحانيات هذا العالم ومعادها منها نزلت فوسخت باوصاف الجحانيات ثم قطعت بالاخلاق الزكية وصعدت الى عالمها ومصدر  
 الشئ ومصدره اشرف منه المبدأ واليه المنتهى اعرضت ان هذا منبى على عدم حشر الاجساد دون ذلك حوط الفناء الحادي عشر ليس ان  
 الابدان لا يظفون الاعن الوحي لليل الملائكة يعينونهم في الصنائع ويهدونهم الى المصالح كما في قصه لوط ويوم بدر وخيبر وكما قصه  
 نوح من بحر السفينة فمن اين كم تفضل الابدان مع فقارهم الى الملائكة في كل الامور واجيب بان اول الفكر اخر العمل لا يلزم من كون  
 الشئ واسطة افضل للثاني عشر الصفة العقلية بان الاحياء اما حرة محض وهم الملائكة او مشرقة محض وهي الشياطين او حرة من وجه  
 اخر وهم البشر حكم باضد الملك كذا التقسيم بالناطق المائت وهو الانسان والناطق غير المائت هو الملك المائت غير الناطق وهي  
 ايتها هم يرشد الى ان الانسان متوسط الرتبة بين الكمال والفضان فالقول بان افضل قلب المقسمة العقلية ونزاع في ترتيب الوجود وان  
 بما من غير من مراتب النزاع في كثرة الثواب جنة العالمين بفضل الابدان على الملائكة الا ان الله تعالى الملائكة بالعبادة لا بالعبادة لا بالعبادة  
 ادم لو كان كالقبلة وامر لا شرف بنهاية التواضع للادون مستقيم والجواب القبح العقلي غير ثابت الثاني جعله خليفة خلافة الولاية  
 كما مر وخلق الدنيا من بعد الجفائر والارواح مملكة ولغير الله من ليس النكير عليه جعل الملائكة حافظة لاداره ومنزلهم لارواحهم و  
 لولا انهم ومع جميع هذه المناصب يقولون ان الدنيا منزهة فان لا نهاية لهذا الشرف والكمال الثالث ان كان اعلم لقوله انبيهم بانهما اعلم  
 والاعلم افضل الرابع ان الخطي اذم ونوحا وان كل من على العالمين والعالم كل ما سوا الله فم يلزم اصطفاؤهم على الملائكة ولا يشك  
 هذا بقوله يا ايها النبي اقبل الى قوله فضلكم على العالمين لان ذلك لا يرد عليها التخصيص بل يعلم انهم غير مفضلين على ملكها وهنالك  
 لا دليل فوجب جازوه على الظاهر من العمومات من ان اولئك الملائكة والارواح الحاملين والنقير بظلمة السادة من البشر اشق لان الادنى  
 له شهوة تدعو الى المعصية بخلاف الملائكة ولان الادنى ما هو بالاستنباط والقياس فاعتبروا باولى الابدان ولا يخفى ما فيه من صلا  
 المشقة والملائكة لا يعلمون الا بانصاف علمنا ما علمنا وما يعرض للادنى من الشبهات تكون الافلاك والابحار اسبابا للمحوث البوية  
 فيحتاجون الى دفعها والملائكة حيث انهم يشاهدون عالم الملكوت من دون ذلك ولان الشيطان مسلط على الادنى ومن الملك واذا  
 كانت طاعتهم اشق فيكون ثوابهم اكثر لتسابع خلق الملائكة عقولا بلا شهوة ولبهاهم شهوة ولا عقل جميع الامر من اللادى ثم اذا غلب  
 هواه عقله صناددون من البهيمية والملك كالانعام بل هم اضل فاذا غلب عقله هواه وجب يصير شرف من الملك اعتبارا لاصد الطرفين  
 بالاخوات من الملائكة حافظة نبي ادم والحفظ اعز من الحفظ التاسع روى ان جبرئيل اخبر كابر جمل حتى ركب على البراق اقبله العرش  
 ولما وصل مجداه الى بعض المقامات تخلف عنه جبرئيل قال لو دونت ما نزله لاحتوت العاشرون قوله ان الح زبيرين في السماء ووزن  
 في الارض ما الذي في السماء وجزئيل ميكائيل اما الذي في الارض فابوبكر وهو قول علي بن محمد كالمالك جبرئيل ميكائيل وزين  
 هذان تمام الكلام في حج الفريقين وعليك الاختيار بعقلك دون هواك ثم انه لما استثنى ابلين من الساجدين وكان من الجائز  
 ان يظن ان به عذابا بين ارضي هذه بقوله لان الاله هو الامتاع مع الاختيار ولهذا قلنا لاطف نحو قولك بشرنا سره

في الارواح  
 في الارواح  
 في الارواح  
 في الارواح  
 في الارواح

والارواح  
 والملائكة  
 العالمين

من  
 من  
 من

البقرة

عن جبريل الكندي  
عن الخوارزمي

تخلج لا تقول فغيب لا نها بيان ثم انه جاز ان لا يكون الاناء مع الكيف فظن ان غير عليه استكبار وان كان  
من الجائز ان يظن ان كبر لم يوجب الكفر فاذا لم يظن بقوله وكان من الكافرين وللعقلاء ههنا قولان احدهما ان ابليس حين اشتغاله  
بالعبودية كان متفكرا فاما عند من يوجب الاحباط فلا يختم لما كان على الكفر علم انه ما كان مؤمنا قط واما عند غيرهم فلما حكا الله  
في اول الملك غير شايح الاناجيل الاربعه شبه مناظره بين ابليس والملائكة بعد الامر بالجنون قال ابليس لعنه الله اني كنت ان البارئ  
المخلوق الخلق فاعلم فادرككم الان اني على مسانة حكمته اسئلة الاول انه قد علم قبل خلقي اى شئ يصدر عني فلم خلقني وما الحكمة في خلقه  
ابى الثاني ان خلقني على مقتضى ارادته ومشيئته فلم يخلقني بمقتضى وطاعته وما الحكمة في التكليف مع انه لا يفتن بطاعته ولا يفتن بمعصيته  
وكل ما يعود الى المكلفين فهو فادرك على تحصيله لهم من غير واسطة التكليف الثالث ان خلقني وكلفني فالفرقت تكليفه بالمعروف والنهي  
فاطعت وعرفت فلم يخلقني بطاعته ادم والسجود وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيدك في معرفتي وطاعتي والاربع  
ان خلقني وكلفني بهذا التكليف على الخصوص فاذم سبحانه لعني واخرجني من الجنة وادرجب عقابي لا فائدة له في ذلك على غيره عظم الضرر  
والخاسر ثم ان فعل ذلك فلم يكتفي من الدخول في الجنة ومن سوسه ادم بعد ان لو منعني من دخول الجنة استرح متى ادم وبقي خالدا  
في الجنة والسؤال ان خلقني وكلفني عموما وخصوصا ولعني ثم طرقتني الى الجنة وكانت الحصوصة يدعي بين ادم فلم سلطني على ولاه  
حتى ادم من حيث لا يدرى في بؤس فهمهم وسوستهم لا يوثق في جوارحهم وقوتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على العظمة وابقاهم على ذلك  
في عيشوا طاهرين سامعين مطيعين كان اخرى بالحكمة والى يسلمت هذا كله فلم ازا اسئلة هلثة مهلني ما الحكمة في ذلك بعد ان  
لو اهلكني في الحال استرح الخلق مني في بقى شئ في العالم على نظام الحجر جبر من امره بالشر فقال شارح الانجيل فادعى الله ثم الى الملائكة لولا  
ما ايسلمك الاول ان هناك المخلوق فيضادك لا يخلص لو صدقت في له العالمين ما احكمت على ادم وانا الله الذي لا اله الا هو  
عما اضل الخلق مسئولون هذا مذكور في التورته ومسطور في الانجيل هذه الشبهات بالنسبة الى انواع الضلالات كالندور ووليد  
عفا تدع في الزنج والكفران اختلفت العبارات وتباينت اللطوق في جميع جملتها الى انكار الامر بعد الا عترف بالخلق والى الجنوح الى الهوى في  
مقابلة النور لاجواب عنها بالتحقيق الا الذي كره الله نعم فاللعين لما ان حكم العقل على من لا يحتمل عليه العقل لوفان يحرم حكم الخلق والخلق  
او حكم الخلق فالاول غلو كالجلولته وكالعقلاء من الشيعه والثاني يقتصر كالمشبهه وصفوا الخلق بصفات الاجسام وكما يخرج نفوسا يحكم  
الرجال قالوا الاحكام الله كقولهم سجدة لبشر خلقته من صلصال الاسبج الاك فاشبهات كلها فاشبهت من اللعين وتلك في الاول  
مصدتها وهذه في الاخر مظهرها ولهذا قال نعم ولا تلبسوا خطوات الشيطان اتم لكم عدو مبين وشبهه لئلا يفتن ضال من هذه  
الامة بما تمضاه من الامة انما القلة فقال القدر يتجوس هذه الامة والمشبهه بهود هذه الامة والرافضة يعني العقلاء نصا وهاهنا  
جملة للشك سبيل الامم قبلكم خذوا القعدة والنقل بالغل حتى لو دخلوا حجر ضبلد خلقوهما القول الثاني ان ابليس كان مؤمنا ثم كفر بعد  
ذلك ثم اختلفوا في ذلك فاعلمه وكان ممن الكافرين في علم الله اى كان الله غاميا في الاول ما به سبقت فضيغته كان متعلقا بالعلم لا بالامر  
ومن فاعلم ان كان بمعنى صار وقيل الكفر وقت معين بعد ان كان مؤمنا بعد لحظة يصدق عليه انه كان من الكافرين وانما حكم  
على هذا القول الثاني لاستكباره واعتقاده كونه محقا في ذلك ثم يدلل قوله انما اخر منه والافخر المعصية لا يوجب الكفر عندنا  
وان كانت كبيرة وكذا عند المعتزلة لان ما خرج عن الايمان لم يدخل في الكفر نعم عند الخوارج الكبيرة موجبة للكفر على الاطلاق ثم ان قول  
من الكافرين هل يدل على وجود جمع من الكفرة قبله حتى يكون هو واحدا منهم قال قوم ان يدلك على ذلك ان كلمة من للتبعض وانما يذكر  
البعض للوجود بالاضافة الى كل موجود لا الى كل موجود مما يؤكد ذلك ناروى عن ابن بريدة انه قال انه قد خلق خلقا من الملائكة ثم قال  
لم اني خالوتى بشرا من جنين قالوا لا تغفل عن ذلك الكفر بعث الله نارا فاحرقهم وكان ابليس من اولئك قال اخرون معنى الآية انه صار من  
الذين واقفوه في الكفر بعد ذلك لان الكفر كان ظاهرا عند نزول الآية اولان الافراد الذهنية يكتفي في صحة الجمع فان الحيوان المخلوق ولا  
يصح ان يقال انه فرد من فرد هذا الحيوان اى من فرد هذه الماهية وعلى هذا يكون ابليس اول من سن الكفر وهو قول اكثر من واعلم ان الملائكة  
الماورين بالسجود كل الملائكة عند اكثر الائمة لان الجمع المعروف للعموم يؤكد قوله فوجد الملائكة كلهم جمعون وايضا استثناء الشخص الواحد  
يدل على ان ما عداه داخل في ذلك الحكم ومن الناس من انكر ذلك قالهم ملائكة الارض مستغصوا ان يكون اكابر الملائكة ما مورين بد  
واما الحكماء فانهم يجعلون الملائكة على الجواهر الروحانية واسماهاوا النفاذ الارواح السماوية والنفوس الناطقة وقالوا المأمورين بالسجود  
القوى الجسمانية الطبيعية للنفوس الناطقة قوله نعم وانا نادى ادم اسكن الية الاصح ان هذا الامر يشبه على ما هو اناجدة لانه كان ما ذواتي  
جميع الجنة وعلى ما هو تكليفه تقديفان المنى عند كان حاضر روى عن قتادة انه قال ان ابليس نبلى ادم باسكان الجنة كما نبلى الملائكة بالسجود  
وذلك انه كلف ان يكون في الجنة باكل منها حيث يشاء وفيها عن شجرة واحدة ان باكل منها زال به الابد حتى وقع فيها هو عند فاسكانه ثم  
يحصل فيه ما يكون مشتملا مع منع عن تناوله من اشد التكليف وانما لم يقل هب منك الجنة لانه خلق مخلوقة الارض كان اسكان

في الخلق

بالقعدة

بين ان الكفر  
هو مجرد الكفر  
عن الحق

بجنة كالنقطة لذلك فلو قال رجل الفجر اسكنك ارضي لا يصير الا رمل كالواجموعا على ان المراد بالجنة حواء وان لم يتقدم ذكرها في  
هذه التوراة ففي سائر القران ما يدل على ان لها مغلوقا من خلقك من نفس واحدة وخلق منها زوجها وقال سبحانه المراءة خلقت من ضلعك  
لتقرب لك على طريقه فان استنثت بها استنثت منها هوج وان ذهبت بقيتها كسرهما وظلالها وذكر السك عن ابن عباس بن سعو  
وناس من الصحابة ان الله تعالى اخرج ابليس من الجنة واسكن ادم الجنة خلق فيها وحده وما كان مع من سنان بن علي قال الله تعالى عليه السلام  
ثم اخذ ضلعاً من ضلعك من شقته الا في موضع مكانه فجاء وخلق حواء منه فلما استيقظ وجد عندك اسلماً فاعاد فخلقها من ارضك  
امرأة قال ولم خلقك فالتكن الى فقال للملائكة انما نالها ما نالها فقالوا لم قال لا لها خلقت من شيء حتى جعل فلما ارا  
ادم مدبده اليها من الملائكة وقالوا ادمها قال فاصداها قالوا ان نصل على محمد له قال من محمد من قالوا من اولادك خاتم النبيين  
ولو اذ لما خلقت عن ابن عباس قال بعث الله جنوداً من الملائكة فخلقوا ادم وحواء ثم على بر من ذهب كجبل الملوك ولباسها النور على  
كل واحد منهما كلبيل من ذهب كلبال الباقوت واللؤلؤ وعلى ادم منقطة كمللة بالدر واليا قوت حتى اخل الجنة فهذا الخبر يدل على  
ان حواء خلقت قبل ادخال الجنة والجنه الا ذلك على ما خلقت في الجنة والله علم بحقيقة الحال ثم هذه الجنة خلقت في الارض وفي السماء  
وعلى تقدير كونها في السماء هي دار الثواب جنة اخرى فقال ابو القاسم البلخي وابو مسلم الاصفهاني في الارض وحمل الهبوط على الا  
مر بعبارة اليه في قوله تعالى اهبطوا مصر فالاولان دار الثواب المخلد لو كان في الجنة المخلد لو كان في الجنة المخلد لو كان في الجنة المخلد لو كان في الجنة المخلد  
على شجرة الخلد ملك لا يبلى وكان من دخل هذه الجنة لا يخرج منها لقوله تعالى وما هم منها يخرجين وكان ابليس بعد ان غضب الله عليه  
كيف يقدر ان يصل الى الجنة المخلد لان دار الجحيم يدخل المكلف فيها بعد العمل لا بعد ادم وقتئذ ولا في خلقه في الارض ولم يذكر  
فعل الله السماء ولو كان قد فضلها لكان ذكرها ولو كان ذلك العقل من عظم النعم وقال الجبائي هي في السماء السابقة اهبط منها الى السماء الدنيا  
ثم منها الارض قال الجبهي وهي دار الثواب الدليل عليه ان اللام في الجنة ليست للعقول ان السكنى في جميع الجنان محال في العمدة معهودين  
المسلمين الا دار الثواب فوجب صرف اللفظ اليها واسكن امر من السكنى والسكنى من السكن لانها نوع من البيت الاستقامة وانت  
فاكد للسكن في اسكن ليصح العطف عليه رغدا وصف المصداى كالا رغدا واسعادها وحيث للمكان للمهم اى مكان من الجنة اوى  
زمان شتى فان حيث قد جبر من عز ما ن جبهو وانما قبلها واما وكلا بالواو وفي الاخرات فكلا لان كل فعل عطف على شئ وكان  
رابطة السببية يعطف الثاني على الاول بالفاء والاقبال او كقولهم في البقرة واذا دخلوا هذه القرية فكلوا باقفاء لان الدخول  
سبب الوصول الى الاكل كما قال ان دخلوها اكلتم وفي الاعراف اذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكأوالواو لان السكنى وهي  
طول اللبث في حوزة وجوده لا لان الجنان قد اكل البقعة فلهذا يعطف ههنا بالفاء ان المراد اسكن من السكنى واما في الاعراف  
فالمراد اسكن بمعنى الدخول في السكنى فصح العطف بالفاء والتميز بالالتزيم والتعريف الاحصاء الاول لان الصيغة وردت في كل من  
والاصول عدم الاشتراك فيجعل حقيقة في الفعل المشترك بينهما وهو تخرج جانباً لتترك على الفعل من غير ذلك لا على المنع من الفعل والجواز  
قائمت بحكم الاصل فان الاصل في الاشياء الالمانية فاذا ضمنا هذا الاصل الى ملوك اللفظ صان والمجوع دليل على الترتيب وهذا الوجه  
خاص ومصيبته تترك الاول فيكون اوله عظمة الانبياء وقبله في حريم تياسا على قوله ولا تقر بوا ما لا يتيم وقوله فكلوا من  
الظالمين ولانه استحقوا الاخراج من الجنة والرجوع الى التوبة والجواز في التعريف في لا تقر به من بدل بل منفصل والظلم قد يراد به ترك الاول في الامر  
لو يكن بهذا السبب بالماسية في انشاء الله تعالى ثم النهى عن القرب بعيد النهى عن الاكل بطريق الكايتة فان القرب لها من مسايا لكل منها واما  
يدل على النهى عن الاكل مما قوله فلما اذا انا الشجرة بدت لها سوانها وروى عن ابن عباس ان الشجرة هي السبله وفي رواية عنه وعن ابن مسعود  
انها الكرم وعن جاهد قتاده انها التين وعن الربيع بن انكانت شجرة من كل منها الحديث لا ينبغي ان يكون في الجنة حديث قال البرد واحسن  
كل ما لا يعصان وعبدان فالعرب تسميه شجراً وقد لا يختص بالساق قالتم وانبتنا عليه شجرة من يقطين واصل هذا الاسم لكل ما شجرى اخذ منه  
وليسه والشجر لا اختلاف في العلم بل في الظاهر ما يدل على التعيين ولا حاجة لتبالي بيان فليس المقصود تعريف الشجرة وما لم يكن مقصودا قد  
لا يجب على الحكيم ان يكون عينا كالواو احد ان يقم عنه في الخلف فقال اشتغلت بضرب غلاني لاسماهم الاربعان هذا القدر احسن من  
يذكر عن الغلام واسم صفاته فلا يظن احد انها تقصر في البيان فكلوا جرم عطف على تقر بالواو نصب جوا بالنهى من الظالمين من الذين  
ظلموا انفسهم بمعصية الله قوله فانها الشيطان الالوية بحقيقة فاصدا الشيطان لانها عنها ولقطة عرف هذه الالوية كى في قوله وما فعلت  
امرئى فالصبر للشجرة وقبل ذهابها وابعدها كما تقول ان عن مرتبة ذلك قدمه فالصبر للجنة ومن قرأ اولها فهو من الزوال عن المكارم بما  
كانا فيدى من النبي المكرم او من المكان الذي هو الجنة كان هو لونه فخرج عنها الشجر واعلم ان من خلفوا في عصمة الانبياء وبقوا في الارض  
في باب الاعقاد وفي باب التبليغ وفي باب الاحكام والفتيا وفي فضائلهم وسيرتهم اما اعتقادهم الكفر والضلال فتنه جازت عند اكثر الاتقوا  
الفضيلة لم ترفع منهم ذنوب الذين عندهم كفر شرك فلا جرم فالواو بوقوع الكفر منهم ولجاءت الامامية عليهم لظهار الكفر على سبيل التفتيح

في الجنة  
الجنة

ولا تقر به من  
خبر كطهر  
وقوله

في بيتك  
اختلاف  
الاربعين

ما يتعلق بالتبليغ فاجتمع الامة على عصمتهم عن الكذب والتحريف في ذلك لعمد ولا سهوا والارتقاء الوثوق ومنهم من جوز ذلك سهوا لان الاعداء  
غير يمكن واما المتعلق بالفتيا فاجمعوا على انه لا يجوز الخطا فيه عمدا واما السهو فيجوز به بعضهم واما اخرون واما المتعلق بافعالهم فالحق وجوب  
الكفا عنهم عمدا واكثر المغفرة لاجوروا الصغار عنهم عمدا لا ينفر الكذب لفظه والجلال لا يجوز صغيرة ولا كبيرة على جهة العدل على التنازل  
وقبل لا يقع الكذب على جهة السهو لخطا ولكنهم يؤخذون بقران كان ذلك موضوعا عنهم لان معرفتهم قوتهم على التحفظ والاشية  
لم يجوزوا صغيرة ولا كبيرة منهم لاعداء ولا سهوا ولا على سبيل التنازل والخطا في وقت عصمتهم ثلثة اقوال فذهب لشيعة انهم معصومون من وقت  
مولدهم والمغفرة لاجوروا وقت بلوغهم ولم يجوزوا الكفر والكبيرة منهم قبل النبوة وبعضهم اكثر صحابا على تجوز ذلك قبل النبوة والخيار انهم لم  
يصد عنهم الذنب حال النبوة لالكبيرة ولا الصغيرة لوجوه الاول لو صد الذنب عنهم لكانوا اقل درجة من عصاة الامة مصداق قوله عز من  
قائل يا ايها النبي من يات منك من قبلك من قبلة فاعف عنها العذاب ضعفين وشرع صغائر الرجل الكبير كبريا ولا يجوز ان يكون  
النبي اقل حالا من الامة بالاجماع ويقتلها قدامه على الغش ولا يكون مقبول الشهادة لقول ان جاء له فاسق يفتينا فقتلوا الكذبة شاهد عدك من  
الله بان شرع الدين وكذا يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا الثالث ويقتلها قدامه على الكبيرة بحسب جرمه وايداره لكنه محرم ان الذين  
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الرابع انه لو اتى بمصيبة لوجب علينا الاقضاء به لقوله فاتبوه واجمع بين الوجوب  
والمحرمه محال الحاسر بطلب البهمة ان يصح لا يتحقق من نبي فعمله درجة وجعله خليفة في عبادته وولادته ثم انه يقدم على ما لها عنه ترجيحا  
لهواه حتى لا يتحقق للعقوب العذاب السادس انما مر من الناس بالرد وتكون انفسكم يكون ح من لا في شأنه وما اراد ان انا الحكم الى انتم عن  
السابع انهم كانوا ياربون في حجاب واللفظ للمعنى بل فعل ما ينبغي تركه لا ينبغي لنا من انتم عندنا من المصطفىين الاخير والله  
من الملائكة رسلا ومن الناس الوصف الاصطفاء ياتي في الذنب التاسع انه حكم عن ابي بكر عونهما اجتمعين الاعبادك فيهم المخلصين والاشية  
من المخلصين لقوله تفرقوا بوسعة من عبادنا المخلصين حتى حق موسى انه كان مختصا فكذا غيرها العائنه كقصدت عليهم ايلين طنة  
فاتبوه الا فرقا من المؤمنين ولا يتحقق جوب كون الانبياء منهم ولا كان غير النبي فضل من النبي الحادي عشر المخلوق زمان حرب لله الا ان  
حرب لله هم المخلوق وحرب للشيطان الا ان حربهم الحاسرون والصفة حرب الشيطان فلا يجوز ان يكون النبي عاصيا الثاني عشر النبوة  
افضل من الملك كما مر الملائكة لا يعضون الله ما امرهم فالبني الى الثالث عشر في جارك للثامن ما ما والامام من يومه المذكي يجوز  
الاقضاء به في نبيه الرابع عشر لا يات العهد في الظالمين فان كان عهد النبوة ثبت المطول كان عهد الامامة فالنبي اول من روى ان حرب  
بن ثابت شهده رسول الله على فخر دعواه فكيف شهدت ليقال يا رسول الله اني صدقتك على الوحي انزل عليك من نوح سبح  
سموات فالاصدق في هذا الفذ صدقة رسول الله في ذمها بذي الشهادة بن ولو كانت العصية جائزة على الانبياء لما جازت تلك  
الشهادة الخالف تسمية نبي الاعنفا بقوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله لكة شركاء وهذا يقتضي صدق الله تعالى عنها والجموع  
ما سيجي في الاعراف انشاء الله ثم من الخطا بقرش المعنى خلقكم من نفس واحدة جعل من جنسها زوجة عرسية ليسكن اليها فلما اتاهما  
ما طلبا من الولد الصالح سميا اولادها الاربعة بعبدنا ف عبد القري عبد الدار وعبد قصى قالوا ان ابراهيم لو يكن غالما بالله ولا بائو  
الاخر لقوله هذا هي ربي لكن ليطعن فليمن الجواب هذا ربي استهانهم منه بطريق الانكار وقوله ليطعن قلبي اذ به ان يؤكد علم اليقين  
بعين اليقين فليس يجوز كالمعانيه فالوا فانا وكنت في شك فلا تكون من المجرى من يدك على انه كان شاكا في الوحي قلنا الخطا والمراء مثل  
بابها النبي اطلقتم فالوا في نبي التبليغ سقرتك فلا تسمى الا ماشاء الله هذا الاستثناء يدل على النسيان والجوار عنه اهل  
النسيان نوع من النسخ كما يجي في تفسير قوله ما ننسخ من آية ونلقها فالوا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نبي الا انما  
الشيء الشيطان في امتينيه والجواب سوف يجي في سورة الحج انشاء الله ثم فالوا على الغيب فلا يظن الى قوله ليعلم ان قد بلغوا رسالتنا  
ربهم ولو لا الخوف من وقوع الخطي في الوحي ليشظي بالصد قلنا هذا عليكم لاكم لا لانه على كونهم محفوظين عن الخطا فالوا اول  
وسلمان اذ يحكم في الحرب ما كان النبي ان يكون له امرى عفى الله عنك اذ نت لهم قلنا الجمع محمول على ترك الادب سوف يجي  
قصة كل موضعها على ما نقول شعرنا بسا بلى عن رسول الله كيف سماه واستهو من كل غاي لا هي قد غاب من كل شيء سره  
قسمها عما سوي الله في العظيم لله فالوا في الاعمال عفى الله عنكم ربه فعوى العصيا بوجوب الوعيد من بعض الله ورسوله فان له فادبهم  
والغرض ان شك قد تبين الرشد من الغي ثم انما في التوبة دليل الذنب انما ظالم لقوله فتكونوا من الظالمين والظالم ملعون الا  
لغنة الله على الظالمين وانما خرج من الجنة وكل هذه دليل ارتكاب الكبيرة والجواب المنع من ان هذه الامور كانت بعد النبوة ثم لغرض  
ان صدق ذلك لغرض من ادم بعد النبوة فاقدم عليه ما ان يكون في حال كونها ساسا وفي حال كونها ذكرا الذاهبون الى الاول هم طائفة  
من المتكلمين اجتمعا بقوله النبي في من اخذتمها ومثلوه باصنامهم يفعل عن صومها فكل في انشاء ذلك السهو وعرضه قبل عليه ان قوله ما  
مما كما رجا عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وقوله فاما من اني كما بين لنا حجب بدل على انما السهو روى عن ابن عباس انها لما

في قوله تعالى  
والمؤمنين  
والشافعي

الشيطان

فقال

حطبا





أَيْسَئَلُ لَقَدْ أَخْرَجَ أَدَمًا مِنْهَا إِلَى الدُّنْيَا بِذَنْبٍ حِيدٍ وَعَرَفَ الْمَوَاصِلَ قَوْمًا مِنَ الْجَنَّةِ فَمَا أَطَاعُوا إِلَّا الْإِلَهَ مِنْهُ  
 حَتَّى ذُكِرَ إِلَى الدُّرِّ الَّذِي أخرجنا منها شعره تطلب لأخيه في دار أيضا خلت من رطل شيئا لا يكون قوله فقلت لا يتصل الثلثي الشرع لها ثم  
 موضع الاستقبال للشيء الحائز ثم موضع القبول والاخذ وانك كلكتي القرآن من لدن حكيم عليم أي تلقته ثم بعض الأفعال قد  
 يشترك فاعله وهو مفعول في صلاحية وصف كل منهما بالفعل فتعارضان عمل فيها تقول بلغته ذاك وبلغته واصبا بوجهي أو بالتي و  
 اصبتا وتلته وتلقى آدم من ربك كليا أي أخذها ووضعها واستقبلها بالقبول لتلقى آدم كليا أي جاثمة وانصلت به ولا يجوز  
 أن يكون معنى التلقى من الربيان الله ثم عرف حقيقة التوبة لأن المكلف لا يدان بعرض ماهية التوبة ويمكن بعقله من تدرك الذنوب  
 فضلا عن الأنباء فاذن المراد منه على العصبية على وجدل امره إلى التوبة وعره وجوب التوبة وكونها مقبولة وذكره عند العظمة  
 على جرح صادر من الوداع القريب إلى التوبة وأصله كليا ما لو حصلت التوبة معهن كمالها ومن قوله ثم رتبنا ظلمنا أنفسنا الآية في  
 رواية ابن عباس أن آدم قال يا رب ألم تخلفني ببدك قال بلى قال يا رب ألم ترفع في الروح من روحك قال بلى قال يا رب ألم انسب رحمتك غضبك  
 قال بلى قال ألم تستكني جنك قال بلى قال يا رب أنت واصلحت أرا جعليت إلى الجنة قال نعم قال لعنني آتيت بن عباس فقلت ما لك كلك  
 التي تلقي آدم من ربك قال علم الله آدم وهو المرحى فجاءه الكلمات التي يقال في الحج فلما فرغ من الحج وحى الله إليه أن يقول توبتك وعن  
 مسعود ارجع الكلام إلى الله ما قاله أبو نوحين أنزلوا الخطيئة سبحانه للهم وتجديك ومبارك اسمك تمجدك لا اله الا انت قلت تفسرو  
 فأخبرني أنه لا ينظر لدنوبه أنت وقالت عائشة لما اردت أن يموت على أم طاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ بوه حرمة فلما صلى  
 الركعتين استقبل البيت قال اللهم أنت أعلم سري ع لاني قبل عدتي في تعلم حاجتي فأعطني سؤلج تعلم ما في نفسي فأعزني بذنوبي اللهم  
 اني أشك انما ناسيتك في بيعة صادقك فأحسني على أن نصبي لا ما كنت في وأرضيتني بما كنت في فوحى الله تعالى آدم ما آدم فدعفت  
 لك ذنوبك لمن بابتني أحد من ذنوبك في دعوتى بمنزل الذي دعوتى بها الا عرفت منبه فكشفت همومة غومته نزعنا الفطر من عبادة جات  
 الدنيا وهو لا يدنها في كلام الغزالي أن التوبة يتحقق من ثلاثة أمور تبتها ولها علم وثابتها حال ثالثها العمل بالعلم وهو معرفة ما في الذنوب  
 من الضرر وكونها بابا إلى العبد ورحمة الرب فإذا استحكمت هذه المعرفة فالقلب بسبب نوات محبوبه وناستغ على الفعل الذي كان  
 سببا لذلك الغفوات ويقتدي ذلك الناسف ندما وهذه الحائزها تغلق بالناصح هو تلافى ما فات بالخير والقضاء ان كان قابلا للخير  
 وتعلق بالناح وهو ترك الذنوب الذي كان ملابا له وتعلقوا مستقبل وهو العزم على لا يعود اليه بل وكثيرا ما يطلق اسم التوبة على معنى  
 الدم وحده ويجعل العلم السابق كالمقدم والترك اللاحق كالشره ومنه قوله والدم توبة وجميع هذه الأمور يتوفى الله ولطفه أنه  
 هو التواب الرحيم والتوبة لغة الرجوع فيشرك فيه الرب العبد فاذا وصف بها العبد فالعزم يرجع الى بر لا العاصوها ربحه وقدمها  
 الرجل خبته سببه فيقطع السيد معرفه فاذ انما الى السيد عاد السيد على اسما نومه ووهذا معنى قول التوبة من الله غفر  
 ذنوب العباد الثابت من الذنوب كمدنك ومعنى لما لغت في التواب واحد من ملوك الدنيا اذا عساه انسان ثم ناب قبل توبته ثم اعادة  
 إلى العصية وإلى الاعتذار فيقال يقبل عده لا يطع عمنه من قبول العذو والله تم بخلاف ذلك لأنه لا يقبل التوبة الا لا يرجع الى رقة  
 طبع او جلب تقع وادفعه بل يحض الاحسان واللطف والرحمة والوجود فان فيضه لا يقطع ولا تقصير الا من الغافل فكلا ارتفع المنع من قبل  
 الغافل صل الفيض لم يخلد ولا يتفق المتألم من جهة اخرى هي كثرة عده الذنوب المستمرة لكثرة الناسين المشتبهة لكثرة توب  
 التوبة ووصفها بمرحوم وعن رسول الله ثم ان قال لوجع بكاه اهل الدنيا الى بكاه داود وكان بكاه داود اكثر ولو جمع بكاه اهل  
 الدنيا وبكاه داود الى بكاه نوح كان بكاه نوح اكثر ولو جمع بكاه اهل الدنيا وبكاه داود وبكاه نوح الى بكاه آدم على خطيئة كان بكاه  
 آدم اكثر واذا ان حال الدنيا الى هذه الخطيئة واحدة من اخطأت به خطاها احوال بكاه واذا نبتنا ان نذبحان على قلبى الى الاستغفار لله في  
 اليوم سبعين مرة فمخ أحوا الاستغفارات ان الغبن بكاه يكون بالنسبة اليها نبتنا واذ ان الغبن شئ يغبن ويغنى الخطيئة  
 كالغبن الرقيق لا يجلي الشمس لكن يمنع كمال ضوءها والربيع ما استحم من تلك حتى صاد القلب مستغفرا لكلية عن قبول العفو ذلك صبغة  
 الكفار كالأبله ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون قيل في تاويل الحديث ان الله تقاطع نبيه على ما سيكون في أمته من الإلحاد والشفقة  
 وكان اذا ذكر ذلك جدينا وقلبه فاستغفرا منه وقيل ان ينفل من حاله الى حاله ارفع من الاوك فيستغفره ما كان وقيل الغبن عبا  
 عن السكر الذي كان يلحقه في طريق الحج حتى يصير في نية عن نية بالكلمة فاذا عاد الى العوض استغفر من ذلك الصحو هذا تاويل ارباب الحقيقة  
 وقال لظواهر الفلك ينطق عن الظلمات بالشهوات وانواع الارادات فكان يستعين بالرب ثم في فغ تلك الحواطر وعن قائم البتة  
 بلغنا ان بلبل قال يا رب انك خلقت دم وجعلت بطني بيئته عداوة فسلطني عليه فقال سبحان من جعلت صلدهم مساكن لك فقاه  
 ربي ذنبي فقال لا يولد له آدم الا ولد لك عشرة قال ربي ذنبي قال يجرى منه جرحي للدم قال ربي ذنبي قال أجلب عليك ثم يجلبك وذل  
 وشاكرهم في الاموال والآلاد فان شكى آدم الى به فقال يا رب انك خلقت بطني بيئته عداوة وبغضاء وسلط على وا

بمنع من توبته  
 فالتوبة  
 فالتوبة  
 فالتوبة  
 فالتوبة

النعمة والفضل

من

من نعمة نعمة  
من نعمة نعمة

حيث كان يريد وعزة في الوقت يعنى كذلك ما بعدها ساكنة الياء ابو زيد عن الفضل فارهبون فاتفقوا بالياء في الحالين يعقون  
وكذلك كل ما به محذوف في الخط عند اس لاية وروى مسج من خاتم ابن دريد عن سهل عباس بن ابياء في الوصل وكافهما لة  
فدبت واحد بن فرج الوقوف فارهبون ربيع الخمر كافرية لا تقاق الجملتين وعلى قليلا اجوز لا خلاف النظم تقدم المفعول فاتفقوا تعلون  
الراغبين الكاتب تعقلون الصلوة خاشعين لان الذين صفتهم راجعون النفسانية تقبل انام دلائل التوحيد النبوة والمعاد ثم ذكر الانفا  
العامة للبشر ومن جعلها خلقا دم اليتمام قصته ودر فيها الانعامات الخاصة على سلاف الهم والاولاد لشكيتهم واسنما للفقول بهم ونسبها على  
نبوة محمدا من حيث كونها خيرا والاعقب رجا في فطاوى ذلك ما يرشد الى اصول الايمان ومكارم الاخلاق واسرائيل هو يعقوب بن  
اسحق ابراهيم غير مصرح للعلمية والعجبة المعنوية لقبه ومعناه صفوة الله وقبله عبد الله لان اسرائيل العبري تبهوا العبد ابل الله وقوله  
يا بنى اسرائيل خطاب مع جماعة اليهود الذين كانوا ابا لمدنية من ولد يعقوب في اليوم محمدا وحده النعمة وما يتعلق قد سبق في تفسيرها فاخته  
والعائد من الصلوة محذوف اي نعمت بها عليكم قال بعض الفارسيين عبيدا المنعم قلوبون فان الله نعم ذكر بنى اسرائيل نعم عليهم  
الامر الى انه محمدا ذكرهم المنعم فقال ذكر وفي ذكره عن ابن عباس بنه قال من نعمه رقم على بنى اسرائيل ان نجاهم من ال فرعون وظلل  
عليهم في لينة النعام وانزل عليهم الميث والسليوى واعطاهم الحجر الذي كان يسبقهم ما شاء واعطاهم عودا من النوراضاء واللبل  
وكان رؤسهم لا تلتفت شيئا بهم لا يبلون في ذكر هذه النعم فواتد منها ان فيها ما يشهد بصدق محمدا وهو النورنة والايحليل الزبور  
ومنها ان كثرة النعم بوجب عظم العصية فذكرهم باها التجرد والمخالفة ما دعوا اليه من الايمان بمحمد والقران ومعها ان تذكر النعم لكثرة  
بوجوب الحيا من اظهار المخالفة ومنها ان كثرة النعم يهدان النعم خصمهم بها من يرسائل الناس من خص احد بنعم كثيرة فالظان انه لا ينزلها  
عنهم كما قبل تمام المعروف خبر مرسل انه فذكر النعم انما الفة مطمع في النعم لا يند ذلك الطمع يمنع من اظهار المخالفة الخاصة والنعم على اليا  
نعم على اليا انما اذ لولا هال يبق لنهم ولان الانساب الى باء خصمهم الله نعم نعم الذين والدنيا فتمه عظمة في حق الادر ولا منهم اذ اعلموا  
ان انما هم انما خصوا بهذه النعم لكان طاعتهم ولا عرض عن الكفر بخروجهم في هذه الطريقة لان الابن محبوب على اتباع اليا بن  
اناه فالظلم والعهد يضاف الى النعماء المعاهد جميعا يقال وفيه بعهدك اي بما عاهدت عليه وفيه بعهدك اي بما عاهدت عليه المعنى  
او قول بما عاهدت وفي عليه من الايمان في الطاعة لانه بعهدكم اي بعهدكم وادخلكم الجنة كما ه الضال عن ابن عباس في تحقيقه في قوله تعالى  
اِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآثِمٍ لَكُمْ جَنَّةٌ تَجْرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَلَوْنَ مِنْهَا حَتَّى يَكُونُوا وَعَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ  
الايحليل القران ومن اوفى بعهده من الله وقبل المراد من هذا العهد ما اثبت في الكتب المقدسة من صفة محمدا وان رسبعته واليك الاشياء  
في قوله ولقد اخذنا من نبينا ابراهيم وابراهيم ما اتفقتم في قوله ولا دخلتكم جنات تجري من تحتها الانهار وفي الاخرى فسألنا  
للذين يتقون الاية وفي القران واذا اخذنا الله نبينا ابراهيم لما اتفقتم في الصفة قاله عيسى بن وعن ابن عباس ان الله كان عهد  
الى بنى اسرائيل في التوراة ان يبعث من بنى سمعيل نبيا مياض بجمعة صدق بالتوراة الذي ياتي به اى القران عفرته ذنبه ادخلته الجنة  
وجعلت لجرى ابن ابياسع ما جاء به موسى جات به سائر نبي ابي اسرائيل اجرا بانبايع ملجاء به محمد النبي الامى الذي من لدن جعل  
وقصد بهذا القران يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وامروا برؤسؤكم فؤنكم كؤلذين من حجة وعن ابي موسى الاشعري مرفوعة ثلثة يؤتون  
اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب من يعيسى ثم من محمد فله اجران ورجل ادب منه فاحس قاديها واعلمها فاحسن قلبها ثم اعتمها و  
ثرونها فله اجران ورجل طاع الله واطاع سيده فله اجران فان قيل لو كان الامر كالم فكيف يجوز من جاعتهم حجة من قلنا انما هذا  
العلم كان خالصا عند العلماء بكنهم ولم يكن لهم عدد كثير فجاز منهم كذا مرة ولما لان ذلك لخص كان نضاخينا العدم يقين الزمان و  
الكان بحيث يعرف كل احد جاز وقوع الشكوك والشبهات في جماعه في الفصل التاسع من السفر الاول من التوراة ان هاجرنا غضبت  
عليها سارة تراها ملكا ثم فقال لها يا هاجر بن تريك قالت اهر من سيدك سارة ارجع الى سيدك لحققني لها سيدك فقال لها  
فارا لله سيكر زرعك ذرنيك سمحلتين تلد برين لتهمل به حمل من اجل ان الله سمع خشوعك فهو يكون نبي الانبيى يكون يده فوق  
الجميع مبسوطة اليها بالخضوع فقبل هذا الكلام خرج مخرج البشارة لانهم كانوا قبل الاسلام محسبون في البداية لا يجاسون على التوراة  
في ابل القران وابل الشام الاعلى تم خوف فلما جاء الاسلام استولوا على الجافقين بالاسلام وما زجوا الامم ووطئوا بلادهم وآثار  
الامم ومجوابيهم ودخلوا اباديتهم بسبب جاروه الكعبة واتاى فارهبون فلا تقضوا عهدك وهو من قولك نذار هبته اى نذار هبته  
رهبته بتقدم المفعول للاختصاص فنقد به واتاى رهبوا فارهبون وهو وكذا في فادة الاختصاص من اناك نغيب لكان الفاء المؤنثة  
بلازم ما قبلها وما بعدها اى كنتم راهبين شيئا فارهبون ومن قبل النكر لاجل الاضمار والنعبة الراهبة هي الخوف والخوف اما  
من العاقب هو نصيب هل النظم واما من الجلال وهو وظيفة ارباب الفضول الاول بزول الثاني لا يزول من كان خوفي في الدنيا  
كان منه يوم القبة اكثر وبالعكس يروى نبي ادى من اديوم القبة وعزله وجلالى الى لا اجمع على عكس خوفي ولا امنين من منفتح الله

التفصيل

خوف يوم القيمة ومن خاف في الدنيا استنبر يوم القيمة قوله *واذ منوا معطوا على ذكره* والمراد بما انزلت القران ومصداقك مؤكدا فمن  
 الرجح المحذوف وفيه تفصيل ههنا في القران ان موسى عليه حق التوراة والانبيا والانبيا على موسى والانبيا على موسى  
 فكان الايمان بالقران مؤكدا للابان بالتوراة والانبيا الثاني ان حصلت البشارة بمحمد وبالقران في التوراة والانبيا فكان الايمان  
 بمحمد والقران بضد ايضا للتوراة والانبيا والتكذيب بمحمد وبالقران تكذيبا لها وفي هذا التقدير لا على نبوة محمد من جهتان شهادة  
 كتب الانبياء لا يكون الاحقاد من جهته من غير انهم ولم يكن لهم معرفه بذلك لا قبل الوحي لا تكونوا اول كافرين من اول من كفر به او  
 اول فريق فوج كافرين او ولا يكن كل واحد منكم اول كافر بكم قوله كما ناهله اي كل واحد منا وهو ما سؤل ان الاول كيف جعلوا اول  
 اول من كفر به وقد سبقهم الى الكفر من قبل في الجوارح جوه الاول انه يعرض انه كان يجب ان يكونوا اول من يؤمن به لمعرفتهم  
 ولا هم كانوا المشركين زمان محمد والمستغضين به على الذين كفروا وكانوا يعدون اتباعا على الناس كلهم فلما ثبت كان امرهم على العكس فلما  
 جاءهم ما عرفوا كفروا به الثاني ولا تكونوا مثل اول كافر يعنى من اشرى به من اهل مكة اي لا تكونوا وانتم تعرفونه موصوفا في التوراة  
 مثل من يعرفه لان لا كتاب الثاني ولا كافر من اهل الكاين هو اول كافر اول من كفر بالقران من بني اسرائيل الرابع ولا تكونوا اول  
 كافر يعنى كما يكفرونك لعلمائهم لان تكذيبكم بمحمد بوجوب تكذيبكم الخامس ان بيان تغليظ كفرهم وذلك السابق الى الكفر غليظ  
 من سنه سيئته فعلوا وذرهما من اجلها والكافر عن دليل معرفته بما بوجوب الايمان كفره اعظم من كفره ولا دليل على الايمان فاشركا من  
 الوصف اطلاق احدهما على الاخر السادس لا تكونوا اول من جحد مع المعرفة السابع اول فريق كفر من اليهود لان النبي قدم المدينة بها  
 والتفسير كفره ثم نابت سائر اليهود على ذلك الكفر اثنان ولا تكونوا اول كافر يرضع عندهم كما يذكره بل تكونوا اول راجعوا عقولكم فبما سؤل  
 الثاني كانه يجوز لهم الكفر ان يكونوا الجواب لشيء ذكره في دلالة على ان ما عداه بخلافه وايضا في قوله *واستواد له على ان كفرهم* ولا اخوا  
 محطوبوا اي قوله *ولا تشركوا باي شيء مما لا يدرك على باهت ذلك بالتمن الكثير وقوله رجع السماء بغير عمد ترونها* لا يدل على وجود عمد  
 لانها ما تكذب ههنا فالمراد هذا الكلام خطاب لعوم خوطوا بقبل غيرهم فقبلهم لا تكفر بمحمد فانه سيكون بعدكم كما قالوا  
 اول الكفار فانه يكون عليكم وذر من كفر في القيامة ولا اشتراه استعارة للاستبدال كما قلنا فيضا اشترا الصلا له بالهدى لا يستبدلوا باي  
 شيئا قليلا ولا كثيرا والتمن القليل هو الواجب كانت لهم في قومها خافوا عليها الفوات وتعودوا من الاسلام وقبل التم هو  
 الرضى الذي اجد ما علمنا وهم على تحريف الكلم عن مواضعه وشبهه لهم ما صعب عليهم من الشرايع وانا في فتون مثلها يا فارهبون وقيل  
 الانباء انما يكون عند الحزم بمصنوع ما يتقى عنه فكان امرهم بالهبة على ان جاز العفاق ثم امرهم بالفتوى على ان يقين العفاق ثم قوله  
*ولا تلبسوا امرئكم بالاغواء والاضلال* كان قوله *ومن اوتيتكم الكفر والاضلال لغير طريقتان* لان من سمع ذلك فاضلاله بغير  
 عليان لربيعها فاضلاله بغيرها ومنع من الوصول لها فقولوا *ولا تلبسوا* الاشارة الى التعم الاول قوله *وتكلموا الجحيم بلا المقدرة* للتمن  
 عطف على النهى قبله اشارة الى التعم الثاني والباء التوخي بالباطل ما للوصل في قولك *ليست الشئ بالشئ* خلطته بغيره كان المعنى ولا تلبسوا  
 في التوراة ما ليس منها فيخلط الحق المنزل بالباطل الذي كتبتم حتى لا تميز بينهما واما الاستعانة في كذا ما يعلم بالمعنى لا يتجملوا الحق  
 ملتصبا بالظلم وهو الشبهات التي توردونها على السامعين وذلك ان النصوص الواردة في التوراة والانبيا من محمد كانت نصوا  
 خفية يحتاج في معرفتها الى الاستدلال ثم انهم كانوا يجادلون فيها ويشوشون وجدلوا على المناظر كقولهم *وجادلوا بالباطل ليدحضنوا  
 بالحق* قبل يجوز ان يكون *وتكلموا* منصوبا بافعالهم والواو بمعنى الجمع لا يجمعوا بالباطل كنهان الحق نحو لا تاكل الشوك تشرب  
 اللبن قلت هذا التقدير يوهن ان يكون المحطوب هو الجمع بين الامرين كما جمع بين اكل السمك وشرب اللبن حتى لو اني بكل منهما منفر عن الاخر  
 جاز اللهم لان يقال انك على القرينة كما في قوله *ولا تظلم مني* انما اؤكفورا الا يجوز ان يريد اطع احدهما القرينة الا انتم *وتكلموا*  
 ما في اضلال الحق من الضم العظيم العائد عليكم يوم القيمة من سنه سيئته فلذرها وذر من عمل بها والنهي عن اللبس الكتمان  
 وان قيد بالعلم ليريد على جوازها حال عدم العلم لا للشيء بغيره ان الاقدام على الفعل لتضارح العلم بكونه ضارا للخش من الاقدام عليه  
 عند الجهل بكونه ضارا والنهي ان كان حاصلا لكنه عام فكل عالم بالبحر يجب عليه ظهاره ويحرم عليه كما انه ثم لما امرهم بذلك فبما سؤل  
 برسوله وكتابه وانما عن اللبس الكتمان بين لهم ما نزلهم من اصول الشرايع فقالوا *انهموا الصلوة* اي التي عرفتموها بوصف النبي بناء على  
 انه لا يجوز تاخير بيان الجمل عن وقت الخطاب ما العائلون يجوزوا لنا حتى يفرجوا وودوا لاسر بالصلوة وان لم يعرف حقيقتها ويكون  
 القصوان بوطن السامع نفسه على الامثال ان كان لا يعلم ان ما موربه ما هو كقولنا *السيد العبد* في امرك عداشي فلا بد ان تفعله  
 ويكون الفرض ان يعزم العبد الحال على ان ياتي في الوقت الثاني ومعنى الصلوة لغز وشرا عا قد تقدم في اول البقرة واما الزكوة فخرج اللغز  
 والعماء وفي الشرح القدر الخرج من الضال بها تزيد في كذا الخرج عنه يمكن ان يقال ما خوزة من النظر من زكي نفسه تركه اذا مدحها و  
 طهرها من العيوب قال *خذ من امورهم صدمه* من نظره ثم تركهم بها فان الخرج يطهرها بقى من انا قال *فالتعليق بالصلوة فان فيها*

الانبيا

ولا تكونوا

ولا

بسم الله الرحمن الرحيم

سخرنا ثلث الدنيا وثلث في الآخرة فاما الذي في الدنيا فتردي في الرزق وتكرار المال وتعمير الدار واما الذي في الآخرة فنسئله العزير  
 ظلافوق الراس تكون سنن من النار وفي هذا الخطاب مع اليهود ولا لعل ان الكفار مخاطبون بفرع الشرايع وفي قوله فاذا كفوكم مع الزكوة  
 وجوه احدتها ان اليهود ركوع في صلواتهم فخص الركوع بالذكر تحريضهم على الايمان بصلوة المسلمين وثانيها صلواتهم فلا تكرار  
 لان الاول مرها فاما الثاني فمرها بالجماعة وثالثها الركوع والخضوع لغضوه فيكون فيها عن الاستكبار والمذموم واما الثالث فللمؤمنين  
 ثم انما سبحنا ندنا امرنا بالايمان والشرايع ببناء على اخضعتهم من التعمير عنهم في ذلك بناء على ما اخذوا من النفاق عن اعمال البر مع حث الناس  
 عليها مستقيم في العقول الممطرة في ثمار من المشرق مع التفرج والتعجب من حالهم بل بسم جامع لاعمال الخير ومنه بل والدين وهو وطاعتها  
 وعمل صبر ورضوخ واختلاف في البر منها قال المسكناهم كانوا يابرون الناس بطاعة الله ثم يركونها وينهونهم عن معصية الله ويرتكبونها وقال  
 ابن جرير تارون الناس بالصلوة والركوة ونزكوتها ابو مسلم كانوا قبل بعث النبي يجرون مشركه العرب ان رسولا سيظهر منكم ويدعو  
 الى الحق يرضونهم في بياعه فلما بعث الله محمدا وعرضوا عن سيرة الرضاخ يابرون الناس بالصدقة ويشجون بها وقبل يابرون  
 من يرضون في السر والعلانية وغيرهم باسباع محمدا ولا يتبعونه وقبل يابرون غيرهم باسباع التوراة وانهم خالفوه لانهم وجدوا فيها ما يكره  
 على صدق محمدا ثم ما استوا به قبل لعل المسانقين من اليهود كانوا يابرون باسباع في الله ويكرهونه في الباطن فوجه الله صلى الله عليه  
 والنبيا هو الله والحادث بعد حصول العلم والناس غير مكلف فكيف يتوجه لهم على ما صدق عنه فان المراد وتقولون عن حق انفسكم  
 وتقولون بما خلفنا من النفع وانتم تقولون الكتاب اي التوراة وقد سؤنا وتقولون ما فيها من اعمال البر ورضوخ محمدا ومن الوعيد على  
 ترك البر ومخالفة القول لعل فلا تقولون وهو يعجب للعقلاء من فعلهم وكثيرا ما يحدث الفعل بعد معرفة الاستغناء للعلم به لئلا يفتقد  
 ذلك فلا تقولون وقد علم هذا نظائره في القرآن فانها كثيرة وللمعجب جوه منها ان المفضون الامراء وقت النبي عن المنكرات شاد النبي  
 المصالح وتحذره عن المفسدات شاد النبي لعلها وتحدثه منها اهم بشواهدا لعلها لتقل من وعظ ولم يعظ فكانت في ما لا يقبله العقل  
 الصحيح منها ان مثل هذا الوعظ يصير سببا للمعصية لان الناس يقولون لان هذا الواعظ مطلع على ان لا اصل لهذه الخوبيات والا  
 لما اقدم على المنكرات يكون داعيا لهم الى المنكرات والدين والجرأة على المعاصي وهذا منافع للفرض من الوعظ فلا يلوغ بالعقلاء ومنها ان غير  
 الواعظ تروج كلامه بنفذه مراره فلو خالف الى طائفة عنصرا كلامه بمغز عن القبول وهذا خلاف العقول فاحببهم ليس للمعاصي باء  
 بالمعروف وينهى عن المنكر استدلالا لهداية وبقوله نعم تقولون ما لا تقولون وبان الزاين بامراءه بيقع من ان يكرهها واجيب بان  
 المكلف ما مورثين ترك المعصية ومنع الغير عنها والاحلال باحد التكليفين لا يقتضي الاحلال بالآخر والزم في الآية مرتب على  
 الشق الثاني وهو نبيان النفس على مجموع الامرين فالواحد ثبت القبح ممنوع قلت في الحول انه مكابرة فمن ان النبي قال مرتب  
 ليل اسرى على قوم بقرض شفاهم بمفاد يرض من النار فقلت يا اخي جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء خطباء من اهل الدنيا كانوا يابرون  
 بالبر يبنون انفسهم قال ان في النار رجال يتادى اهل النار برحمة فقبل من هو يابرون الله قال عالم لا يقع بعلمه قال مثل  
 الذي يعلم الناس بخبر ولا يعلم بك الشرايع يرضى الناس بقرض من الشرايع بطبع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فيقولون  
 لم دخلتم النار فانا دخلنا الجنة بفصل تعليمكم فقالوا انا كنا نمر بالجور لا نعقله وقبل من عظ بالقول ضاع كلامه من عظة  
 فقلت سها من قبل عمل رجل في الصبح يبلغ من قول الف رجل ورجل ورجل يزيد من هرون مات وكان واعظا زاهدا شريفا  
 والنام فقبل ما فعل الله بك فقال غفره اول ما سألني منك ونكرت فقال لا من بك فقلت ما استحيان ومن شيع دعا الناس الى الله  
 كما وكذا سنة فيقولون لا من بك قيل للشبل عند الترحم قل لا اله الا الله فقال شعرت بنبأ انت مساكنة غير محتاج الى الترحم وطا  
 عا على ما امر الله نعم بالايمان وترك الاضلال بالترام الشرايع وموافقة القول للفعل كان ذلك شافا عليهم بما فيه من ترك الواجبات  
 والاعراض عن المآل في الجاه عاجل ابه نعم المرض بقوله واستعينوا بالصبر والصلوة فكانه قيل استعينوا على ترك ما تحبون من الدنيا  
 والدخول فيما يستقبله طباعكم من قول بن محمد بالصبر عجل النفس عن اللذات فانكم اذا كلفتم انفسكم ذلك مرت على رخصته  
 عليها ثم اذا ضمنتم الصلوة الى ذلك كل الامر ان الشغل بالصلوة مشتغل بذكر لطفه فتره فاذا تذكر لطفه فما الى الطاعة واذا تذكر قهره  
 انتهى عن العصبية وقبل الصلوة من القطر انتم صبر فقال شيخ الصبر شهر رمضان ومن صلح بغيره ففرضا شوقا للطن انتم  
 زان عن كد وكد حب الدنيا فاذا انضاف اليه الصلوة استنار با نور معرف الله بما قدم الصلوة على الصلوة لان تأثير الصلوة في ذات  
 ما لا يفتني وتأثير الصلوة في خصوص ما يفتني النفع مقدم على الاثبات ويجوز ان يراد بالصلوة الدعاء اي استعينوا على البلاء بالصبر  
 الا لتمام الدعاء والابتناء في طر لا يرضى التمام وهذا الخطاب ان كان خاصا بيني وبينك لا لزم تفكك النظر لكن الغنى على  
 العموم وعلى كل مكلف ان يستعين على خوفه الى الله بالصلوة والصبر كما ينبغي امرها في ذلك ما يجب من الاخلاص وحسن الادب بحضنا  
 العلم بانها انتصاب بين يد الجبار العالم بالطوابق والاسرار ومنه قوله وانما هذا بالصلوة واصطبر عليها ومن خواص الصلوة اندفاع

النار

بسم الله الرحمن الرحيم

التفسير

البلاء وانكاف القوم والربا كان رسول الله اذا خرج من منزله الى الصلوة وانها الى الصلوة والاستغناء وجميع الاموال والنهيات  
 في هذه الايات كثيرة لشأنه ثقيلة كعب على المشركين ما تدعوهم اليه الاعلى الخاشعين الذين يظنون بعلون انهم ملائكة فيهم وانهم الملائكة الى  
 حكمه الجيوت فيصده عنهم الاعمال من طيبين شرار صدهم هذا بخلاف حال المؤمنين الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يرون  
 الناس لا يدركون الله الا قليلا فالمحمد لم يعتقد في فعلها منفعة لا بوائبه طبعه الاشتغال بها وان كان زمانا يسيرا فنقل عليه الموصل  
 اعفانه فعلها اعظم المنافع وهو الفوز بالنعيم الفهم والخلاص من العذاب لا يهون عليه ترتيبه الاوقات بوظائف العبادات وكان رسول الله  
 يصل حتى يورث قداء ومع ذلك يقول يا بلال وحنا وجعلت قرعة عيني في الصلوة والخشوع والخضوع اخوان وهما النظام والثواب  
 ومنه خشع للاكل المواضع وفي الحديث كانت الارض خشعة على الماء ثم حبت للظن ههنا تقرب احداهما انه بمعنى العلم تجوز لان الظن  
 هو الاعفاد الذي يفارنه تجوز النفيض تجوز بفيض لغاء الربا لبعث الشوق كغيره كيف يمدح به سبب هذا التجوز انها اشتركت  
 في ربحان الاعفاد وانما تجوز النفيض عدمه فصح اطلاقه على الاخر ولا سيما اذا كان الظن عن مارة قوته تفر به من العلم  
 وثانيهما ان الظن بمعناه المحقق المراد ببلال فانما لغاها ما لغاها نوابه ذلك منطون لا صلوا ما الموت الذي هو سبب للغناء ووقته  
 غير معلوم الا انه متوقع كل لحظة وقوعه ارجح عند المؤمن لانه قطع ملة ولا ينجسها وبعين زعمكم انكم اولاء لله من ربه واولئك قوتوا  
 الموت ويحتمل ان يقال معناه على هذا التفسير الذين يظنون انهم ملائكة فيهم بل في يومهم فان الانسان الخاشع فدايئ ظنه بنفسه  
 باعماله فيظن على ظنه ان يلقى الله بذنوبه فغفله تك ينساع الى التوبة وذلك من صفات المدح ويقع ههنا تجان الاول اسندك هل  
 بالاطلاق جواز ذم الله تعالى وانكرها العزلة فالوا اللغاء لا يعيد الروية لقوله تعالى فاعقبهم بغافلتي في يوم بلقوتهم والناق  
 لا يرحم به ولقوله وانفقوا الله واعلموا انكم ملائكة وثلث للكانز المؤمن وقال من خلت علي بين يقطع بها مال امرئ مسلم لقي  
 وهو عليه غضبان واجيب بان اللغاء في اللغة وصول احد الجسمين الى اخره فزال اللغاء سبب الادراك فحجت به تنبع  
 حمله على الصلة وجب حمله على الادراك لان الاطلاق على المسبب من اقوى جوه الخاف فان منع من ذلك لانه مانع عنه حجت لك فان كان  
 خلاف الاصل لا يصار الى الاطلاق في قوله الى يوم بلقوتهم دعيت لضروته في الخفاء والجزء ويجوز في الآية لا ضرورة فحمله على الادراك  
 البحث الثاني المراد من الرجوع الى الله الرجوع الى حكمه حيث لا مالك لهم سواه من الملك ليوم تليه الواجدا لغتها وكانوا كذلك في اول الخلق  
 انهم حيوتهم في الدنيا فان قد ملك الحكم عليهم ظاهر غير الله تعالى فالجسم الرجوع الى غير الجسد حال ملة ذلك على كونه تجمعا وان اهل التنا  
 الرجوع الى الشيء مسوقا لكونه عند ذلك لا يتعل على كون الارواح قديمة ولا يخفى جوابها والله اعلم يا بني اسرائيل اذ كوا انفسهم  
 التي انفس عليكم واتي فضلكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل اي بي اسرائيل يا بني اسرائيل  
 الكراع كرم برشا وانكم زيارتي ادم شار بارعائيا وپهريز يردوزي كپادشاهن اده شوقه فسر في اوقته من هنا شفاعته ولا يوحى  
 منها عدل ولا هم ينصرون الفارة ولا تقبل ابناء المؤمنين كثيرا وعرو وسهل يعقوب الوقوف ازان شفاعته كونه شوقه  
 ازان ويكرى وده ايشان كبرية العالمين ينصرون التفسير بما اعاد سبحانه هذا الكلام مرة اخرى فوكبا للجنة وتخذ من ترك اتباع محمد  
 كانه قال ان لم تطيعوا لاجل سواك نعتي عليكم فاطيعوا للحنون معصاتي في الاستقبال الملة بالعالمين ههنا الجم الغفير من الناس كقوله  
 باذكارها في العالمين ويقال لبيت عالما من الناس بهاد اكثره بقرينة العلم باية كل الناس يمكن ان يكون المراد فضلكم على الخ مانكم  
 لان الشخص الذي سبوحه بعد ذلك لا يكون من جمل العالمين ويحتمل ان يكون لفظ العالمين عاما للموجودين وبن سبوحه لكن مطلق  
 في الفضل المطلق كونه صدق صورة واحدة فالاية تدل على انهم فضلوا على كل العالمين في امرها وهذا لا يقتضي ان يكونوا افضل من كل  
 العالمين في كل الامور فاعلم غيرهم يكون افضل منهم في اكثرها وقبل الخطاب اوتوني بئس اسراييل لان عصا تم مسح اترده وخنازير وفي جميع  
 ما يخطا به تم بئس اسراييل تنبيه للمركبان الفضيلة بالنبي قد خصهم وجميع اخاصص الانبياء تنبيه لارشاد لغد كان في قصصهم  
 عبرة لا ولي الا لبايبي عن قيادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول قد مضى الله بنوا اسرائيل ما يعنى بما لسمعون غيركم  
 اتقاء اليوم هو اتقاء ما يحصل في ذلك اليوم من الشدائد والاهوال لان نفس اليوم لا ينفق قوله لا تجزي الى الخ لاية الجمل منصوبا  
 الخال صفات متناقبة لليوم والراجع منها الى الموضوع حذف تغديره لا تجزي به ومنهم من يقول لسبع فينا جري مجرى المغفرة في تحذير  
 الخ وهو في معنى لا تجزي ثم حذفنا لضمير كما حذف في قوله مال صابوا قال شعر فا اذ زكي عنهم تناء وطول الكهدام مال صابوا  
 اي صابوه ولا يخفى ان هذا التكلف لا يخفى في سائر الجمل يتبعين تغدير الخار والمجرد العادة لا تجزي ولا يقصه عنها شيئا من  
 المحقوق من الحديث في الحديث التي ضماها ابن بيار قبل الوقت تجزي عنك لا تجزي عن احد بعدك وشيئا مفعول به يجوز ان يكون في  
 تغديره مصداق قلبا من الجزاء مثل لا تظلمون شيئا ومغفرة تنك الرضاي نفسا من الاضطر لا تجزي عن نفس منها شيئا من الاشياء وهو  
 الاطلاق الكلي العالم للطامع وكذلك قوله ولا يقبل منها شيئا عمد ولا يوحى منها عدل اي فديتها لانها معادلة للصدقة في الحديث لا يقبل

الاصح

الاصح

ع

الاصح



صوت لا عدل في قوته لانها تصرف من الحال اليه الى الحال الحميد ولا نداء والضمير ولا يقبل منها يرجع الى النفس الثانية العاصية غير  
المجرى عنها وهي التي لا يؤخذ منها عدل ومغفر لا يقبل منها شفاعتها انها ان جاءت بشفاعته شفيع او يقبل منها ويجوز ان يرجع الى النفس  
الاولى على ما لو شغقت لها لم تقبل شفاعتها كما لا تجزى عنها شيئا ولو اعطت عدلا منها لم يؤخذ منها ولا هم ينصرفون الصبر عند الما  
دلت عليه النفس المتكبر من النفوس الكثرة والتذكير بمعنى الصبا والاولى ناسي مثل ثلثة انفس في وصف اليوم بهذه الصفات فهو بل عظيم وتبينه  
على ان الخطاب شديدا لانه اذا وقع احد كلفه وحلوت عزه فوداع ذلك عن بدات بما في نفوسها الا بيده من مقتضى المحبة فخل عنه ما يلزمه نذير  
كاهن اب الوالد عن ولده بغاية قوته وبغاية بطشه فان رأى من لا حافة له بما نفعه عاد بوجوه الصراخه وصنوف الشفاعه وبذلك الى المناجاة  
بالملائكة ما صر عنه بالحاشر فان ليرض هذه الامور عقل بما لو حصل ممكن من نصر الاخوان ومدد الاخذل فاقبل الله تارة شيئا من هدية كالب  
يوم من عزه في هذا تحذير من العاصي ترغيب تلافى ما فات بالنوبة لانه اذا اتصوا به ليس بعد الموت استلذ ولا شفاعته ولا نصرة ولا  
قدرة علم انه لا ينفعه الا الطاعة وتلافى البؤاد فالاية وان كانت في غير اهل اهل انما تعلم كل من يحضر ذلك اليوم فان قبل فدم في هذه الاية قبول  
الشفاعة على هذا الفلحة وفي موضع اخر من هذه السورة عكس الغضيب في الحكمة وذلك قلنا من اناس من يلدوا الى جبال الشادن من يلدوا الى علو  
الغضيب في شلنا ولا بالشفيع ثم يروح الى يلدوا الى مناهم من على العكس فيقدم الغضيب على الشفاعته فغيره ترتيب شارة الى الصنفين والله صل  
واعلم ان الشفاعته هي ان يسو هاجد لا حد شيئا ويطلب حاجته من الشفع ضد الوتر كان صاحب الحاجات كان في رضاء والشفيع شفاعته ان الاله  
اجعت على الحمد رتبة الشفاعته في الاخرة وعليه يحمل قوله تعالى عسى ان يبيشك ربك بما نمتا محمودا او تكون يظنك ربك فترضى واجمعوا على ان  
لا شفاعته للكفار بقى الخلاق فمن عداهم فاهل السنة لقبوا الشفاعته لغير الكفار والغرض على ان صاحب الكبيرة اذا ارتب بقى حاله في النار  
ولا شفاعته له سائر الناس لهم الشفاعته فالوان هذه الاية تدل على معنى الشفاعته مطم ولا نيات ولا حاديت الدلالة على وجود الشفاعته  
كثيره فمرفقا ان لا يتبرك على عمومها لكن الايات الواردة في عيود صاحب لكبيره كقوله ومن يعص الله ورسوله فان له اجره جسيم  
خالدين فيها ابدا يخرج غير صاحب الكبيرة ويعتد الاية تحفي الكفار في صاحب الكبيرة ودم عمل اهل السنة ان اليهود كانوا يهدون ان انابهم  
الانبياء يشفعون لهم فاولوا من ذلك اجيبان العبرة بعقول اللفظ لا بخصوص اليب سوف يجي سائر حجج الفريقين في الايات المناسبت  
انتم وقال الفلاسفة في حقيق الشفاعته ان واجب الوجود عام العيوض القصاص من العاقل حائزان لا يكون الشفيع مستعد لقبول العيوض  
من واجب الوجود الا انه يكون مستعد لقبول ذلك العيوض من شئ قبله عن واجب الوجود فيكون ذلك الشئ متوسطا بين الواجب ذلك الشئ  
مثال في المحسوس الشمس فانها لا تقوى الا القابل المقابل للشفيع لم يكن مستعد لقبول النور منها لكنه لو وضع طين مملون الماء انصا  
انفكر من الفسول التي تقف فاولا الانبياء كالوسايط بين واجب الوجود وبين ارواح عوام الخلق كالماء بين الشمس والشفيع هذا يدل  
على ان لا واسطة بين الله تم وبين عباده شرف من نبينا محمد حيث انه لا شفاعته الا له واذا تجبنا كرم من ان فرعون يوم موته سوء  
العذاب بين محزون انباكم ويكسبون دناءة وفيكم بلا من ربكم؟ وجون انبياءهم شمارا انزل فرعون كرم مجازة نذرا بغيره  
عذاب كرمك شند فرزند ان شمارا وزنده ميه شند زماي شمارا وراين ان لا رزقكم ولا فرقتكم ولا فرقتكم ولا فرقتكم ولا فرقتكم  
ان فرعون وانتم تنظرون واذا عدا مومني اربعين ليلة ثم اخرجتم وركبوا وجون شكايم بجهنم شمارا وراين انبياءهم شمارا وعرقوا  
من ربهم انك تعلمون واشكروا واذا انبأمو الكياي لفرقا لعالمهم شند وركبوا وراين ان انبياءهم شمارا وركبوا وراين انبياءهم شمارا  
بما راين ان يكرهه كياي كسبه وجون واديم موسى را توره وفرمان شيد كرا انا القراة شوالعذاب شوالحساب بغيره حيث فعمنا مغفور  
الاصفاني من رشح عدا ما حيث كان ابو عمرو وسهل يعقوب بن زيد موسى بالامالة المظنية كل الفرائض حرة وعلى خلف عن ابي عمرو وجهان  
ان جعلته صلى الله عليه وآله من الغنم والكثيران جعلته على معقلها الفخ لا غير ثم اخذتم ونايه بالاطهار ابن كثير وحقق المفضل بالاشي  
والبرجوع الفزان لعلمكم مدعا عباس كذلك يدغم اذا كان قبل النون حرف من حروف المد اللين وهي الواو المضمومة ما قبلها وتكون  
لكا والياء المكسورة ما قبلها مثل ميثاق النبيين لما والاصم الفتح ما قبلها مثل ما كان لمؤمن وما اشبه ذلك الوقوف نداء كوط عظيم  
نظروا ظالمون لشكركم بهقدون الفضيلة سبحانه فلما قدم ذكر النعمة على بنابر اهل الجاهل اخذ في تفصيلها واحدة فواحدة ليكون  
بلغ في التذكير واعظم الحجة كما نقول ان كروا بغيره واذا كروا اذا تجبنا كرم ولا فرقتكم ولا فرقتكم ولا فرقتكم ولا فرقتكم  
بلا ذكرها واصل الانحاء والنجية الخليل من النجوة للكان العالي لان من صا واليه نجاة يخلص من ان يعلوه سبيل وكان الموضوع تخلص  
انطاعه واصل ان بدليل هياكها ان يحقره وتكبر على الاعرف فابدلت الى على خلاف القياس ثم الى ان جوابا قال الف فين بدل من  
هزة بدل عن هاء ولا يستعمل الا لافين له خطر يقال لا النبي ال الملك لا يقال ال لانا انما يقال اهلها هكذا لا يقال ال ابلد  
ال العلم وانما يقال اهلها وعند الكسائي اصل اول بدليل تصغيره على ويل كانهم يقولون على اصل بلسن الواو العالي القياس فرعون علم

القبول

بها لخطه فانما يخرج



الحيوانية ولا ينجبه من ذلك الا الله ثم قوله واذا قرنا نعمة اخرى فنعمة اخرى فضلا يرب بعضه وبعض حتى صار ثمة ما لا يكمل على ذلك الا سيات  
 وكانوا اثني عشر معنى يكتمكم لتلكون ويتفرقا لنا كما في قريبين الشيطان بما توسط بينهما او يفرقنا بسبب نجاستكم او يكون حيا  
 اي علمت انكم روى نعمة ما اذ عرق فرعون والقطب وبلغ بهم الحاح معلوم الله تعالى انه لا يؤمن احد منهم امر موسى بن اسرائيل ان يفر  
 حلى القبط ليخرجوا خلفهم لاجل المال فلما البقيع والهم في ايديهم ثم نزل جبرئيل قال اخرج ليلا كما قال الله واخرجنا الى موسى ان اسر بجنايتك  
 وكانوا سائة الف كل سبط حسون القاطل اخرجوا وبلغ الحزب فرعون قال لا تدعوهم حتى يصبح اليك قال الراوي فوالله ما صاح للبلدة  
 ديك فلما اصبحوا دعا فرعون بشاة فذبح ثم قال لا فرغ من تباول كيدك انما حق جميع الالف من القبط قال فتاة فاجتمع اليه  
 الف الف مائة الف كل احد منهم على فرس حصان فنبعوهم بها وهو قوله فاتبعوهم مشرفين اي بعد طلوع الشمس فلما صار بهم موسى  
 الى البحر قال يوشع ابن نون فقال له موسى الى ما ملك اشار الى البحر فاجم يوشع فرس البحر وكان يشيخ الماء حتى بلغ الغرضم الفرس  
 هو عليه ثم رجع وقال يا موسى ان ربك فقال البحر واليه ما كذبت وما كذبت ففعلت لك ثلث مرات فادعى الله تعالى اليها فخر  
 بعضا البحر فانشق البحر اثنا عشر طرهما فقال له لا تدخل كان فيه حطاب الصبا نحو البحر حتى صار طرهما ايسا فاتخذ كل سبط منهم طرهما  
 دخلوا فيه فقالوا للنبهم ابن اصحابنا لان ربهم فقال موسى سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نرىهم فقال اللهم اعف على  
 اخلاقهم السبعة فادعى البرن فل بعضنا هكذا فقال لهما على حيطان المياه ضاروت فيها كوى فزرا وارتاموا كلاهم ثم اتبعهم فرعون  
 فلما شاطئ البحر اى ببلد في قفاه عن الدخول فم بان لا يدخل البحر فجاء جبرئيل على منتهى فقدم وهو كان على فخل فنبع فرس فرعون  
 ودخل البحر ضاح ميكا شيل بهم المحقوا اخر كر وادلكم فلما دخلوا البحر اكلية امر الله تعالى انهم حتى نزل عليهم فذلك قوله ثم واخرجنا الى فرعون  
 قبل ذلك اليوم كان يوم عاشوراء ضام موسى ذلك اليوم شكر الله ثم ومعنى قوله وانتم تنظرون انكم ترون النظام امواج البحر فرعون  
 وقومته قبل ان قوم موسى سئلوا ان ربهم الله ثم حالهم فسل موسى به فلفظهم البحر العالفة ومائة الف نفس فظروا اليهم وقيل المرح  
 وانتم بالقرية منهم قال الفراء وهو مثل قولك لعدض ربك اهلك ينظرون اليك فاعانوك تقولون ذلك اذا قرب هله منه وان كانوا  
 لا يرونه ومعناه راجع الى العلم قال اهل الاشارة البحر هو الدنيا وماؤه شهواتها واولادها وموسى القلب قوم صفات القلب فرعون  
 النفس الامارة وقوم صفات والعصاة والذكر فينقلو بحال الدنيا بتقليق لانه ويشك ماء شهواته عينا وشما لا يرسى الله ثم  
 رجع الصابرة وشمس الهداية فخر الجرد بنا فيصير ناسيا من ماء الشهوات وينحوس موسى القلب صفاته فيخرج نذو يعينهم عنانية الله  
 ساحل وان الى بك المنذوع يغرق فرعون النفس فوالله ثم اعلم ولما دخل بنو اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون ولم يكن لهم كتاب  
 اليه عد الله موسى ونسبه موسى بن عمران بن بصير بن فاهش بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ثم ان نزل عليه النور وتوض له  
 ميعانا نال الفضة عشرة ذرى الحجة انما قبل اربعين ليلة لان الشهور غرها باليا في قال الحق لان الليلة وقت العبادة والخلوة فغضت  
 لشرفها وتعد الاربعين خاصية لمن يتكلمها اهل الذوق لهذا جاء في الحديث من اخلص لاه اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه  
 على لسانه والجن ينقل في الاطوار في الاربعين ايام قال ابو العالفة وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور ولا بد  
 من تعدد رمضان اى نصف اربعين كقولك ليوم اربعين يوما منذ خرج فلان اى تمام الاربعين ومن قرأ واحد من المواعيد فعناه  
 ان الله ثم وعده الوحي وعده هو الحجي الميعات الى الطور وذكر الاربعين ههنا مجاز تفصيله في الاعراف كقوله ثلثة ايام في الحج وسبعة  
 اذار جمع تلك عشرة كما في فضل ولا ثم اجمل معنى ثم في قوله ثم اتخذ ثم استعاد مضمون ما بعد ما عرص مضمون ما قبلها وعدم  
 مناسبة له لان نعمة ما وعد موسى حضور الميعات لان التورية تورية عليه بحضرة السبعين تعينها للحاضرين وتعريف الغائبين واظهار  
 الدرجة موسى وسائر بنو اسرائيل انواع عقيب لك ما شنع انواع الجهل والكم كان ذلك في محل الشجيرة التي جعلت تقول نوح احسن اليك و  
 كذا وكذا ثم انك تقصد ما بسوا ولا يذء والاتحاد فاعمال من الاخذ الا انه ادغم بعد تلبين الحرفة وابدال الناء ثم لما اكثر استعمال على لفظ  
 الاذغال تو هو الزناء اصلية فنوا من فعل ففعل فاولوا اتخذ يتخذ وقد جرى اتخذ جرى لافعال القليلة في الدخول على المساء والجن  
 نحو جعل صير القندب اتخذتم الجهل لها الا انه حدثت ثلثا في العلم لذكره في مواضع اخر منها في طه فقالوا هذا الحكم واليه موسى وقوله من بعد  
 من بعد مضيه الى الطور قال اهل السير اذهب موسى الى الطور وكان قد بقي مع بنو اسرائيل الشياخ الحلي الذي استعاروها من القبط قال لهم  
 هرون ان هذه الشياخ الحلي لا يحملكم فاحرقوها فجمعوا ناروا وحرقوها وكان السامري ثم سجع موسى في البحر فظنوا ان جافا وتبين شيطان  
 تقدم في البحر فقبض قبضته من تزارحها فزال الدابة ثم ان السامري اخذها كان معه من الذهب صور منه عجلا والى فيه ذلك الرب يخبر من  
 صوت كانه الحواد فقال هذا الحكم واليه موسى فاختاره القوم لها لانفسهم ولخذوا صفهم الله ثم بالظلم في قوله وانتم ظالمون كما قال  
 ان الشريك لظلم عظيم وذلك ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه المثل في وضع الاخر في اشياء مكان اشياء الموجودات والواو في انتم ما  
 للحان اما للاعراض اى انتم قوم من غادتم الظلم فقال اهل التحقيق ان لكل قوم عجلا يعبدون فقال كقصر عبد الله هم نفس عبد الله ياتون

القطب الامراض  
 بعضا بعضا  
 الفرس



الذي لا يورث

في قوله تعالى انما يورث الله الغنيمة

في قوله تعالى انما يورث الله الغنيمة

في قوله تعالى انما يورث الله الغنيمة

في قوله تعالى انما يورث الله الغنيمة

عليكم وانما اخص هذا الموضوع بذكر الباري لا نفعناه كما في الاسماء الذميمة والخلق على الوجوه الموافقة للصالح والاخرى فيه تفرع لما كان  
منهم في ترك العبادة العليم الحكيم الذي بهم بلطف حكمته على الاشكال المختلفة برامن التناذر للحكيم والمفاصل في عبادة العجل الذي هو مشرف  
البلادة والعبادة فلا جرم كان جنونهم تفكيك ما ركب من خلقهم تبدد ما نظم من اشكالهم حين ارتكبو النعمة في ذلك فحفظوها بانحازد من  
يفد على شيء منها والرد يقتل لا يقتل امانا يقتضيه ظاهر اللفظ وهو ان يقتل كل واحد نفسه والقتل اسم للفعل المؤدى الى زهوق الروح  
في الحال وفي المآل اما مثل بعضهم بعضا وعليه المفسرون لقوله ولا تقتلوا انفسكم فقتلوا على انفسكم وذلك ان المؤمن كففت حدة ثم خلفوا  
فقتلوا من لم يعبد العجل من السبعين المختارين فقتلوا اليقائن ان يقتل من عبد العجل منهم وقبل لما امرهم موسى بالقتل اجابوا قائلين  
عليهم المواقف ليعتبر على القتل فاصبحوا مجتمعين كل قبيلة على حدة وانا هم هرون بالاشي عشر الفا الذين مناعدوا العجل وابداهم الله  
فقال ان هؤلاء اخوانكم فلا تذكروهم فلا تذكروهم بل اذبحوا ابائهم بيوتكم واتقوا واصبروا فلما فرغوا من جملتهم حمدوا الله وانه قد اقام  
سبيلهم يقولون امين وروى ان الرجل كان يصير لده والذرية وحادة وقير به فلم يمكنه المضي لامر الله فارسل الله ضبا بوزن سبعة  
لا يذبحون تحتها فجعلوا يقتلونهم الى المساء فقام موسى هرون يدعون الله ويقولون اهلك بني اسرائيل البقية يا الهنا فكشفت الضبا  
والضبا تولى وحى الله تم الكبر قد عرفت من قوله ثبت على من لم يقتل ولو اذبحوا القتل سبعين الفا وقتل كانوا قتلوا من عبد العجل منهم  
من لم يعبد لكن لم ينكر على من عبد فامر من لم يشغل بالانكار يقتل من اشغل بالعبادة والفا تالون بان العجل عجل الهوى فالوا معنى قتل  
الانفس وقع الهوى لان الهوا حيوة النفس قوله واذ قتلتم يا موسى فاهب بعض المفسرين الى ان هذه الواقعة كانت قبل ان كلمت الله عبد العجل  
القتل قال محمد بن اسحق لما رجع موسى من الطور الى قوم فرأى ما هم عليه من عبادة العجل فقال لا خيرة لنا منى ما قال اذبحوا العجل  
نصفه اليهم اختار سبعين رجلا من خيارهم فلما خرجوا الى الطور قالوا لموسى سلك بك حتى لنسمع كلامه فقتل موسى ناك فاجاب به الله  
فلما نام من العجل وقع عليه عود من الغمام وبعث العجل كل دود نام موسى من ذلك الغمام حرق حرق فقال لا لغوم اذ خلوا وكان موسى ميتا  
كله ثم وقع على جبهته نور ساطع لا يستطيع احد من بني اسرائيل النظر اليه سمع القوم كلامه فجمع موسى يقولون لا تقتلوا من جملتنا كلا  
اني انا الله لا اله الا انا ذكركم من ارض مصر فاعبدوني ولا تعبدوا غيري فلما تم الكلام انكشف عن موسى الغمام الذي دخل  
فيه فقال لغوم بعد ذلك لن نؤمن لك اي لن نصدقك لن نفر بنونك حتى ترمي الله جفنة عيانا وهو مصدق قولك جهر بالمرأة  
والدعاء كان الذي على العين بجاهل برؤية والذي يرى بالقلب يخاف بها وانصبها على نحو انصب فقد القرضاء لان هذه  
من الرؤية كان ذلك نوع من القعود ويحتمل ان يكون نصبها على الحال بمعنى وحى جفنة ومن قرأ جفنة بفتح الهاء فاما لان مصدق جمع  
جاهر فلما اكدوا بهذا التلاوة هم ان المراد بالرؤية العلم والتجسس على ابراهيم النائم فاخذتكم الصاعقة وهو ما صعقهم اي ما انهم فقتل  
نار وقت من السماء فاحرقتهم وقبل جفنة جاءت من السماء وقبل ان يرسوا الله جنودا سمعوا جفنة فخرصا صعقوا من بين يديهم  
وصعقوا موسى قوله وخر موسى صعقا لم تكن مونا ولا كرجس فيه بدل فلما افاق وظاهر ان اصابهم ما ينظر من اليه لقوله واذا  
تنظروا فرجع موسى يدعى الى السماء يدعوه ويقول الهى اخذت من بني اسرائيل سبعين رجلا ليكونوا شهودا يقولون توهمتم فاجاب  
اليهم وليس على احد في الذي يقولون في فلم يزل يدعوه حتى داسه اليهم ارواحهم وذلك قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تذكرون  
نعمه البعث بعد الموت ونعمه الله بعد ما كفرتموها طلب توهموا بني اسرائيل من عبادة العجل فقال الا ان يقتلوا انفسهم وقيل ان  
الواقعة كانت بعد القتل قال السكندناف بنو اسرائيل عمر عبادة العجل بان قتلوا انفسهم امر الله ان ياتيه موسى ناس من بني اسرائيل  
يعتذرون اليه من عبادة العجل فاختر موسى سبعين رجلا فلما اتوا الطور قالوا لن نؤمن لك حتى ترمي الله جفنة فاخذتكم الصاعقة  
وما توافقا موسى فيقول يا رب ماذا اقول لبني اسرائيل فاني ارى انهم بالقتل ثم اخذت من بينهم هؤلاء فاذا رجعت اليهم ولا  
ولا يكون مني احد منهم فاذا اقول لهم فادعوا الله الى موسى ان هؤلاء السبعين من اتخذوا العجل فقال موسى ان هي الا فتبتك فاجابهم الله  
نعم فقاموا ونظر كل احد الى الآخر كيف يجيبه الله نعم فقالوا يا موسى انك لا تشل الله شيئا الا اعطاك فادعهم يجعلنا انبياء فدعا  
بذلك فاجاب الله دعوتهم هذا ما قال المفسرون ولبس الاية ما يدل على نزع احد المولدين على الاخر ولا على ان الذين سألوا الرؤية  
عبدة العجل ام لا والصحاح موسى لم يكن من جمل الصاعقين في هذه الواقعة لان خطاب مشاهير ولا نزلت وتساو له لوجب تخصيصه  
في حق موسى فلما افاق مع ان لفظه الا فاذا لا يستعمل في الموت ثم في الاية فواته بها التحذير بان كان في زمان نبينا تم من فعل ما يستحق لاسببه  
ان يفعل ما فعلوا واثبت منها تشبيه جودهم معجزات النبي بحجج اسلافهم نبوة موسى مع مشاهدتهم لعظم تلك الايات ليقينهم وان  
انما لا يظهر على النبي مثلها لعلها بانها لظاهرها لحدوها ولوجدها لاسحقوا العقاب كما استحقوا اسلافهم ومنها التسليية للنبي و  
تثبت لفؤاده كي يصير كاسرا ولو العزم من الرسول منها ان لا تشبهه ان نبوة محمد لو صححت لكان اولي الناس الايمان به اصل الكفا  
حيث انهم عرفوا خبره وذلك ندمه بين ان اسلافهم بعد مشاهدة تلك الايات كانوا يتهدون من كل وقت فيمكنون عليه فيكفون بحجبه

من مخالفتهم محمد وان وجدوا في كتبهم اخبار نبوتهم ومنها ما اخبر محمد عن هذه القضية مع كونها مبينة ان ذلك من الوجه  
 بقى ههنا بحث وهو الغرض الاسد لاولاية على امتناع رؤية الله تعالى لانه لو كانت اسراجا من الوقوع له نزل بهم العقوبة كالم نزل  
 من حين النوا الفل من قوت الى قوت في قولهم لم نصبر على طعام واحد واجب ان امتناع رؤيته في الدنيا لا يستلزم امتناع رؤيته  
 في الآخرة الذي هو محل النزاع فعمل رؤيته يقضون والالتكليف عن العباد الدنيا مقام التكاليف وايضا اقتراح دليل ان الله على صدى  
 المدعى بعد شوبه نعمت وايضا لا يمنع ان الله تعالى علم فيه مقصده كما علم في نزل الكتاب من السماء يستلزم ان نزل عليه كتابا  
 من السماء وقد سألوا موسى كبر من ذلك فقالوا اننا لله جبهة فلماذا جاز الاستنكار لانه فطالما نزلت في وجهه مطالعة الذات  
 عقلة وفيه من سوء الادب ترك المحرمه ما لا يستحسنه قضية العزة والحشمه قوله تعالى وظللتنا اجمعنا الغمام يظلمكم وذلك في البه كاشح  
 في المائدة سخر الله لهم السحاب فيسربهم يظلمهم من الشمس انظر ضوءه وان ينزل بالليل عمود من نار يربط بين في ضوءه وشيا بهم لا يفتح  
 ولا يثقل اولادهم مولود كان عليه ثوب كالظفر يطول بطوله كما كان لادم قبل الزلزلة وبعثه لهم من مثل الثلج من طلوع الشمس  
 لكل انسان صناع لا يريد بعث الله الجنوب فحشر عليهم السلوى في السان في ذبح الرجل منها ما يكرهه لا يريد بجاهد من جمع حلو ومهي  
 صوت حجر السهد الرجاج هو ما من الله تعالى به عليهم هذا كما يرى في فروع الكرامة من المن وفيها شفاء العين وقيل لسوى العسل قبل طار  
 احمر كوا على اداة الفول في قلنا لهم كلوا من ثيابنا من حلالا ما رزقناكم وهذا للاباحة وما ظلمونا بعض ظلموا بان كفر واحدة ثم  
 فجعلوا موضع الشكر كفر او ما ظلمونا فاحضر الكلام مجد فلهذا وما ظلمونا عليه لكن كانوا انفسهم يظلمون لان وقال الظلم عائد عليهم الى  
 غيرهم ولا الله تعالى واما قال ههنا وفي الاعراف والتوبة والروم من زيادة لفظه كما نوالها الحار عن قوم ما تواروا ونقضوا اختلاف قوله في ال  
 عران ولكن انفسهم يظلمون لانه مثل والله اعلم واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الابواب  
 سجدا او قولا وحطة تغفر لكم خطاياكم ووفى ككثيره كذا في قوله تعالى فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح  
 سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم  
 فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم  
 كسر كذا في قوله تعالى فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم  
 الفاء ابن عامر وابوزيد عن الفضل الباقر بن تغفر بالنون وكس الفاء يغفر لكم بمحا كل القران ابو عمر خطاياكم ووابه بالالف على قوله  
 بالاحفاء بزيد ابوشطح عن فالون وكذلك يخفيان النون والنون عند الحاء والغين سواء وسلا الكلمة او لها الوقوف خطأ تاكيد  
 المحسنين يغفرون التفسير القربة بجمع الناس من قرئت الماء في الحوض جمعته وهذا الاعباء وكثيرا ما يطلق القرية على البلدة وجمع  
 القرى على قرى قاسن اما قياسه من المعتل اللام فعلى الخور كوة وكاء وطبيرة وطلباء والنسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت  
 حيث فال ظبوى في النسبة الطبية وعلى خلاف القياس عند الحليل سبب في النسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال  
 ظبوى في النسبة الطبية وعلى خلاف القياس عند الحليل سبب في النسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال  
 من قرى اشام امر او يدخلوها بعد البنية الباب باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون اليها وهم لم يدخلوا بيت المقدس في حنق  
 موسى امر او بالجمع عند الانتهاء الى الباب تواضعا وشكرا لله تعالى وقيل السجود ان يخشوا ويصطاموا داخلين ليكون دخولهم ناجحا  
 وخشوع وقيل طوطى لهم الباب يخفضوا رؤسهم ودخلوا مترحمين على اذنكم من انزحف هو المشى على الامداد وحطة فضلة من  
 كالجست خبير مبداء محذوف اي مثلنا حطة وامرك واصلا النصب معناه اللدم حط عنا ذنوبنا حطة فرغت لافادة التوبة  
 كقولهم شعركم ايجلي طول الشعر يا جلي كثر المشكوك صبر جميل فكلا فامثلي الاصل صبر اي صبر صبر كان الاكمر القوم امر او  
 ان يدخلوا الباب على وجه الخضوع وان يذكر ولبسانهم الناس حط الذنوب حتى يكونوا جامعين بين ندم القلب خضوع الجوارح  
 والاستغفار باللسان وذلك ان التوبة صفة القلب فلا يطلع الغر عليها فاذا اشهر واحد بالذنب ثم ناب بعده لزمن ان يحكي توبته  
 لم يشاهد منه الذنب لان التوبة لا يتم الا به اذ الاخر صبح توبته وان لم يوجد منه الكلا بل لاجل تقربها لتبرعد وله عن الذنب في  
 التوبة ولا زالة النهمة عن نفسه كذا من عرف بمذهب حطاء ثم تبين له الحق فانه يلزم ان يعرفه خواتم الذين عرفوه بالخطأ عدوله عنه  
 ليزول النهمة عنه في الشاك على الباطل ليعود الى الصواب بعد معاداة ويجسوا الظن به عن مسلم الاصفهاني ان معناه امرنا  
 حطة اي ان تحط في هذه القرية وتشرق فيها واصل الغفر المستر والغطية ومعنى الغراف في تغفر لكم واحدا لان الخطيئة اذا عفرها الله  
 فقد عفرت فانما يغفرها الله والفعل اذا تقدم الهم المؤث في حال بينه وبين الفاعل جاز التذكير والتاثير والحطاء الذنب  
 فالتم ان قلتم كان خطا كبيرا بقول من خطي بخطا خطا وخطا على فعلة والاسم الخطيئة على فضيلة وجمعها خطايا واصله خطا  
 بباء ثم هزل ببيت الهزة الفا فتحت الياء لاجلها وسنزل المحسنين الفعولا الثاني في محذوف العلم به لكان الفاصلة اي سزبدهم  
 انما

من مخالفتهم محمد وان وجدوا في كتبهم اخبار نبوتهم ومنها ما اخبر محمد عن هذه القضية مع كونها مبينة ان ذلك من الوجه بقى ههنا بحث وهو الغرض الاسد لاولاية على امتناع رؤية الله تعالى لانه لو كانت اسراجا من الوقوع له نزل بهم العقوبة كالم نزل من حين النوا الفل من قوت الى قوت في قولهم لم نصبر على طعام واحد واجب ان امتناع رؤيته في الدنيا لا يستلزم امتناع رؤيته في الآخرة الذي هو محل النزاع فعمل رؤيته يقضون والالتكليف عن العباد الدنيا مقام التكاليف وايضا اقتراح دليل ان الله على صدى المدعى بعد شوبه نعمت وايضا لا يمنع ان الله تعالى علم فيه مقصده كما علم في نزل الكتاب من السماء يستلزم ان نزل عليه كتابا من السماء وقد سألوا موسى كبر من ذلك فقالوا اننا لله جبهة فلماذا جاز الاستنكار لانه فطالما نزلت في وجهه مطالعة الذات عقلة وفيه من سوء الادب ترك المحرمه ما لا يستحسنه قضية العزة والحشمه قوله تعالى وظللتنا اجمعنا الغمام يظلمكم وذلك في البه كاشح في المائدة سخر الله لهم السحاب فيسربهم يظلمهم من الشمس انظر ضوءه وان ينزل بالليل عمود من نار يربط بين في ضوءه وشيا بهم لا يفتح ولا يثقل اولادهم مولود كان عليه ثوب كالظفر يطول بطوله كما كان لادم قبل الزلزلة وبعثه لهم من مثل الثلج من طلوع الشمس لكل انسان صناع لا يريد بعث الله الجنوب فحشر عليهم السلوى في السان في ذبح الرجل منها ما يكرهه لا يريد بجاهد من جمع حلو ومهي صوت حجر السهد الرجاج هو ما من الله تعالى به عليهم هذا كما يرى في فروع الكرامة من المن وفيها شفاء العين وقيل لسوى العسل قبل طار احمر كوا على اداة الفول في قلنا لهم كلوا من ثيابنا من حلالا ما رزقناكم وهذا للاباحة وما ظلمونا بعض ظلموا بان كفر واحدة ثم فجعلوا موضع الشكر كفر او ما ظلمونا فاحضر الكلام مجد فلهذا وما ظلمونا عليه لكن كانوا انفسهم يظلمون لان وقال الظلم عائد عليهم الى غيرهم ولا الله تعالى واما قال ههنا وفي الاعراف والتوبة والروم من زيادة لفظه كما نوالها الحار عن قوم ما تواروا ونقضوا اختلاف قوله في ال عران ولكن انفسهم يظلمون لانه مثل والله اعلم واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الابواب سجدا او قولا وحطة تغفر لكم خطاياكم ووفى ككثيره كذا في قوله تعالى فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم كسر كذا في قوله تعالى فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم الفاء ابن عامر وابوزيد عن الفضل الباقر بن تغفر بالنون وكس الفاء يغفر لكم بمحا كل القران ابو عمر خطاياكم ووابه بالالف على قوله بالاحفاء بزيد ابوشطح عن فالون وكذلك يخفيان النون والنون عند الحاء والغين سواء وسلا الكلمة او لها الوقوف خطأ تاكيد المحسنين يغفرون التفسير القربة بجمع الناس من قرئت الماء في الحوض جمعته وهذا الاعباء وكثيرا ما يطلق القرية على البلدة وجمع القرى على قرى قاسن اما قياسه من المعتل اللام فعلى الخور كوة وكاء وطبيرة وطلباء والنسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال ظبوى في النسبة الطبية وعلى خلاف القياس عند الحليل سبب في النسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال ظبوى في النسبة الطبية وعلى خلاف القياس عند الحليل سبب في النسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال من قرى اشام امر او يدخلوها بعد البنية الباب باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون اليها وهم لم يدخلوا بيت المقدس في حنق موسى امر او بالجمع عند الانتهاء الى الباب تواضعا وشكرا لله تعالى وقيل السجود ان يخشوا ويصطاموا داخلين ليكون دخولهم ناجحا وخشوع وقيل طوطى لهم الباب يخفضوا رؤسهم ودخلوا مترحمين على اذنكم من انزحف هو المشى على الامداد وحطة فضلة من كالجست خبير مبداء محذوف اي مثلنا حطة وامرك واصلا النصب معناه اللدم حط عنا ذنوبنا حطة فرغت لافادة التوبة كقولهم شعركم ايجلي طول الشعر يا جلي كثر المشكوك صبر جميل فكلا فامثلي الاصل صبر اي صبر صبر كان الاكمر القوم امر او ان يدخلوا الباب على وجه الخضوع وان يذكر ولبسانهم الناس حط الذنوب حتى يكونوا جامعين بين ندم القلب خضوع الجوارح والاستغفار باللسان وذلك ان التوبة صفة القلب فلا يطلع الغر عليها فاذا اشهر واحد بالذنب ثم ناب بعده لزمن ان يحكي توبته لم يشاهد منه الذنب لان التوبة لا يتم الا به اذ الاخر صبح توبته وان لم يوجد منه الكلا بل لاجل تقربها لتبرعد وله عن الذنب في التوبة ولا زالة النهمة عن نفسه كذا من عرف بمذهب حطاء ثم تبين له الحق فانه يلزم ان يعرفه خواتم الذين عرفوه بالخطأ عدوله عنه ليزول النهمة عنه في الشاك على الباطل ليعود الى الصواب بعد معاداة ويجسوا الظن به عن مسلم الاصفهاني ان معناه امرنا حطة اي ان تحط في هذه القرية وتشرق فيها واصل الغفر المستر والغطية ومعنى الغراف في تغفر لكم واحدا لان الخطيئة اذا عفرها الله فقد عفرت فانما يغفرها الله والفعل اذا تقدم الهم المؤث في حال بينه وبين الفاعل جاز التذكير والتاثير والحطاء الذنب فالتم ان قلتم كان خطا كبيرا بقول من خطي بخطا خطا وخطا على فعلة والاسم الخطيئة على فضيلة وجمعها خطايا واصله خطا بباء ثم هزل ببيت الهزة الفا فتحت الياء لاجلها وسنزل المحسنين الفعولا الثاني في محذوف العلم به لكان الفاصلة اي سزبدهم انما

من مخالفتهم محمد وان وجدوا في كتبهم اخبار نبوتهم ومنها ما اخبر محمد عن هذه القضية مع كونها مبينة ان ذلك من الوجه بقى ههنا بحث وهو الغرض الاسد لاولاية على امتناع رؤية الله تعالى لانه لو كانت اسراجا من الوقوع له نزل بهم العقوبة كالم نزل من حين النوا الفل من قوت الى قوت في قولهم لم نصبر على طعام واحد واجب ان امتناع رؤيته في الدنيا لا يستلزم امتناع رؤيته في الآخرة الذي هو محل النزاع فعمل رؤيته يقضون والالتكليف عن العباد الدنيا مقام التكاليف وايضا اقتراح دليل ان الله على صدى المدعى بعد شوبه نعمت وايضا لا يمنع ان الله تعالى علم فيه مقصده كما علم في نزل الكتاب من السماء يستلزم ان نزل عليه كتابا من السماء وقد سألوا موسى كبر من ذلك فقالوا اننا لله جبهة فلماذا جاز الاستنكار لانه فطالما نزلت في وجهه مطالعة الذات عقلة وفيه من سوء الادب ترك المحرمه ما لا يستحسنه قضية العزة والحشمه قوله تعالى وظللتنا اجمعنا الغمام يظلمكم وذلك في البه كاشح في المائدة سخر الله لهم السحاب فيسربهم يظلمهم من الشمس انظر ضوءه وان ينزل بالليل عمود من نار يربط بين في ضوءه وشيا بهم لا يفتح ولا يثقل اولادهم مولود كان عليه ثوب كالظفر يطول بطوله كما كان لادم قبل الزلزلة وبعثه لهم من مثل الثلج من طلوع الشمس لكل انسان صناع لا يريد بعث الله الجنوب فحشر عليهم السلوى في السان في ذبح الرجل منها ما يكرهه لا يريد بجاهد من جمع حلو ومهي صوت حجر السهد الرجاج هو ما من الله تعالى به عليهم هذا كما يرى في فروع الكرامة من المن وفيها شفاء العين وقيل لسوى العسل قبل طار احمر كوا على اداة الفول في قلنا لهم كلوا من ثيابنا من حلالا ما رزقناكم وهذا للاباحة وما ظلمونا بعض ظلموا بان كفر واحدة ثم فجعلوا موضع الشكر كفر او ما ظلمونا فاحضر الكلام مجد فلهذا وما ظلمونا عليه لكن كانوا انفسهم يظلمون لان وقال الظلم عائد عليهم الى غيرهم ولا الله تعالى واما قال ههنا وفي الاعراف والتوبة والروم من زيادة لفظه كما نوالها الحار عن قوم ما تواروا ونقضوا اختلاف قوله في ال عران ولكن انفسهم يظلمون لانه مثل والله اعلم واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الابواب سجدا او قولا وحطة تغفر لكم خطاياكم ووفى ككثيره كذا في قوله تعالى فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم كسر كذا في قوله تعالى فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم ومن يذبح سرورا فكلوا مما رزقناكم من ثمارها ولا تلططوا بها رقابكم الفاء ابن عامر وابوزيد عن الفضل الباقر بن تغفر بالنون وكس الفاء يغفر لكم بمحا كل القران ابو عمر خطاياكم ووابه بالالف على قوله بالاحفاء بزيد ابوشطح عن فالون وكذلك يخفيان النون والنون عند الحاء والغين سواء وسلا الكلمة او لها الوقوف خطأ تاكيد المحسنين يغفرون التفسير القربة بجمع الناس من قرئت الماء في الحوض جمعته وهذا الاعباء وكثيرا ما يطلق القرية على البلدة وجمع القرى على قرى قاسن اما قياسه من المعتل اللام فعلى الخور كوة وكاء وطبيرة وطلباء والنسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال ظبوى في النسبة الطبية وعلى خلاف القياس عند الحليل سبب في النسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال ظبوى في النسبة الطبية وعلى خلاف القياس عند الحليل سبب في النسبة اليها قرى هو على القياس عند يوت حيث فال من قرى اشام امر او يدخلوها بعد البنية الباب باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون اليها وهم لم يدخلوا بيت المقدس في حنق موسى امر او بالجمع عند الانتهاء الى الباب تواضعا وشكرا لله تعالى وقيل السجود ان يخشوا ويصطاموا داخلين ليكون دخولهم ناجحا وخشوع وقيل طوطى لهم الباب يخفضوا رؤسهم ودخلوا مترحمين على اذنكم من انزحف هو المشى على الامداد وحطة فضلة من كالجست خبير مبداء محذوف اي مثلنا حطة وامرك واصلا النصب معناه اللدم حط عنا ذنوبنا حطة فرغت لافادة التوبة كقولهم شعركم ايجلي طول الشعر يا جلي كثر المشكوك صبر جميل فكلا فامثلي الاصل صبر اي صبر صبر كان الاكمر القوم امر او ان يدخلوا الباب على وجه الخضوع وان يذكر ولبسانهم الناس حط الذنوب حتى يكونوا جامعين بين ندم القلب خضوع الجوارح والاستغفار باللسان وذلك ان التوبة صفة القلب فلا يطلع الغر عليها فاذا اشهر واحد بالذنب ثم ناب بعده لزمن ان يحكي توبته لم يشاهد منه الذنب لان التوبة لا يتم الا به اذ الاخر صبح توبته وان لم يوجد منه الكلا بل لاجل تقربها لتبرعد وله عن الذنب في التوبة ولا زالة النهمة عن نفسه كذا من عرف بمذهب حطاء ثم تبين له الحق فانه يلزم ان يعرفه خواتم الذين عرفوه بالخطأ عدوله عنه ليزول النهمة عنه في الشاك على الباطل ليعود الى الصواب بعد معاداة ويجسوا الظن به عن مسلم الاصفهاني ان معناه امرنا حطة اي ان تحط في هذه القرية وتشرق فيها واصل الغفر المستر والغطية ومعنى الغراف في تغفر لكم واحدا لان الخطيئة اذا عفرها الله فقد عفرت فانما يغفرها الله والفعل اذا تقدم الهم المؤث في حال بينه وبين الفاعل جاز التذكير والتاثير والحطاء الذنب فالتم ان قلتم كان خطا كبيرا بقول من خطي بخطا خطا وخطا على فعلة والاسم الخطيئة على فضيلة وجمعها خطايا واصله خطا بباء ثم هزل ببيت الهزة الفا فتحت الياء لاجلها وسنزل المحسنين الفعولا الثاني في محذوف العلم به لكان الفاصلة اي سزبدهم انما



او توابا وسعة وذلك ان المراد من المحسن ان ما من هو محسن بالطاعة وهذا التكليف واما من هو محسن بطاعات اخرى في سائر الكليات  
وعلى الاول الزيادة الموجودة اما منفعة نبوية فالعنى ان المحسن بهذه الطاعة يزيد سعته في الدنيا وينفع عليه قرع عن هذه العزة  
ولما منعت به في الدنيا المحسن بهذا تزيد على عقاب الذنوب عقران ثوابا جزلا وعلى الثاني فالعنى انما يحل خلو الباب بسجدا وقولكم  
حطه مؤثر في عقران الذنوب ثم ان انتم بعد ذلك بطاعات اخرى ذناكم رؤا باو يحل ان يكون المراد منهم صنفان من محط صير الكلبة  
سببا لعقران من محسن بصير سببا لزيادة ثوابه بقوله نعم فذلك الذين ظلموا قالوا ليقا القدر فبدلوا بالذي قبلهم قوله لا غير الذي  
قبلهم فبدل يتعدى الى مفعولين واحد بنفسه الاخر بالباء والذي مع البناء يكون هو المترادف والذي غيرهما هو الموجود ويجوز  
ان يكون بدل بمعنى قال لان تبدل القول يكون بقول المعنى انهم اسروا يقول معناه التوبة والاستغفار فحقا لغوه الى قول لير معناه  
عنه ما امر به لم يمشوا المراد وليس الغرض انهم اسروا بلفظ معين هو لفظ حطه فجاوا بلفظ اخر لا يتم لو جاوا بلفظ اخر مستقل بنفسه  
ما امر به لير يواخذ به كالواو قالوا لو كان حطه يستغفره ونوب اليك والهم اعف عنا ونحو ذلك فيلوا ما كان حطه حطه وقيل الو  
بالنطية والنط قوم يتركون بالبطائح بين العرقين حطه معناه اي حطه حرام استمره منهم بما قيلهم وعدك لا عرطيا عند الله  
طلبوا يشهون وفي الصحيحين اي صبره ان رسول الله صفا قبل النبي اسما لادخلوا الباب بسجدا وقولوا حطه تغفركم خطاياكم فبدلوا  
فدخلوا الباب يرضفون على سناهم وقالوا حبة في كل شجرة وفي تكرير الذين ظلموا ووضع المظهر ووضع المضمرة زيادة في تقيح امرهم  
وايدان بان نزال الرجز عليهم لظلمهم هو ان وضعوا غير ما ارد به مكان ما امروا به الرجز العذاب عن ابن عباس مات ما الفجا و  
منهم اربعة وعشرون الفا في ساعة واحدة وقال ابن زيد بعث الله عليهم الطاعون حواما توامن العذاة الى العشي عشرون الفا وقيل  
سبعون الفا ومعنى من السماء يحتمل ان يكون نازل من جهة العلوك كرح ونحوه ويحتمل ان ياد من قبل الامر انزل من عند الله  
لشان العذاب المشوه والخروج عن طاعة الله المعصية باركاب الكبيرة فالمراد بما كانوا يفعلون ما الظلم المذكور وفائدة التكرار  
التاكيد اما ان يراد انهم استحقوا اسم الظلم بسبب ذلك لشدة ذلك نزول الرجز عليهم من السماء بالعنف الذي كانوا يفعلون قبل ذلك  
التبدل ستمر الى وان هذا الظلم وهذا الظاهر لزال التكرير لان لفظه كانوا فمبني عن حصلة مستمرة والحصلة الواحدة العينة  
لا يتصور فيها الاستمرار فلو كان المراد لقليل بما فسقوا وربما احتج أصحابنا في بقوله نعم فبدل الذين ظلموا الله لا يجوز تحريم  
بلفظ التعميد والتعظيم والتسبيح ولا يجوز القراءة بالفارسية وكذا لا يجوز تبدل ما ورد به التوقيت من الاذكار وغيرها واجبا عليهم  
انما استحقوا الذم لشدة بلهم العقول في قول خريضا ومعناه معنى اول فلجزم استوجبا والذم فاما غير اللفظ مع بقاء المعنى فليس  
ورد بان ظاهر الآية يتنا وكل من بدل قول بقول اخر يفتق القولان في المعنى اولم يتفقا استوكلم قال في البقرة واذا قلنا وفي الاخر  
واذ قبل لا نصح بالفائلة اول القرآن ان اللذلا بهام وكان الكلام مرتب على قوله اذ كرنا نعمته وفي الاعراف لم يبق الا بهام ولم  
قال ههنا ادخلوا ههنا لك ليكنوا لان الدخول مقدم على السكون والبقرة مقدمة في الذكر على الاعراف ولم قال في البقرة فكلوا و  
كلوا بالواو لما بينا في قوله كلامنا رعدا وفي الاعراف فكلوا ولم قال في البقرة فكلوا و  
جمع الكثرة والحظيئات جمع السلامة للفظه وقد اضاف القول ههنا اللفظ كان اللانق بكرة عقران الذنوب لكثرة ههنا لم يذكر  
الفاعل فلم يكن ذكر اللفظ الدال على الكثرة واجبا ومثل هذا الجواز كرههنا رعدا ليدل على الاتمام ولم يذكر في الاعراف ولم قال ههنا  
وادخلوا الباب بسجدا وقولوا حطه وفي الاعراف بالعلو والواو والجمع المطلق لان المخاطبين صنفان محسن مذبذب اللانق بالجز  
تقديم العبادة والخضوع ثم ذكر التوبة على سبيل هضم النفس الى العجز اللانق بالشيء عكس ذلك لانه ذكر في هذه السورة انه دخلوا  
هذه القرية وقدم كيفية الدخول ولم قال في البقرة وسر يند وفي الاعراف ستر يند لانه في الاعراف ذكر امرين ذكر امرين قول الحطة  
وهو اشارة الى التوبة ودخول الباب هو اشارة الى العبادة ثم ذكر امرين احدهما العقران احدهما العقران والآخر الزيادة  
فترك الواو ليفيد توزيع الجزأين على الشطرين وفي البقرة وقع مجموع المغفرة والزيادة جزم لمجموع الفعلين اعرف حول الباب  
البيان قول الحطة فاحبج الى الواو وايضا لاقصال اللفظ حال في هذه السورة بين قوله واذا قلنا وقوله وسر يند بخلاف الاعراف  
لان اللانق بمفظة ستر اخذت الواو وليكون استينافا للكلام والفائدة في زيادة كل منهما في الاعراف لان اول القصة صبر  
على التضييق من قوم موسى ثم يهدون بالجوهر به يعدلون فذكر ان منهم من يفعل ذلك ثم عد صنوف انعامه واسره عليهم  
فما انتهت القصة فبدل الذين ظلموا منهم فهنا لذكر امة عاد له وههنا لذكر امة حاضرة فصار اخر الكلام مطابفا لاوله واما  
في البقرة فلم يذكر في اول الايات تمييزا وتحصيما حتى يلزم في اخر القصة مثل ذلك لم قال في البقرة فانزلنا وفي الاعراف فارسلنا  
لان الاثر ان يبين حد في اول الايات لارسال يعيند لسط عليهم واستينافهم بالكلية وذلك بما يحدث بالآخره وقبل لان  
لفظ الارسل في الاعراف اكثر من في السات قبل في البقرة مما كانوا يفعلون وفي الاعراف يظلمون لانه لما بين في البقرة كون الظلم

المراد من المحسن ان ما من هو محسن بالطاعة وهذا التكليف واما من هو محسن بطاعات اخرى في سائر الكليات

بجانب

بجانب

البحر

ضفا الكفى بذلك البيان في الاعراف وايضا انهم طلبوا انفسهم وخرجوا عن طاعة الله تعالى فصمهم بالاسرين في موضعين واصله علم  
 واذا استشفى موسى ليعوم فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحزرت منه اثنتا عشرة عينا فادعهم كل انايس مشربهم كلوا واشربوا  
 وحين توشش ابكر موسى ازبراي قوم تخبس كبر من عصا خور بالسنكس روان كرو يدانان ووازه شمشو كرو استبر كبر كبري محراب مبدن خود را بچوبه  
 من يترقه ولا تقوا في الارض مفيد بن واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك فخرج لنا ما  
 از دوزخ خدا ونبش كبريد در بين وقت كنگان وچون كفتيد كبراي توشش نياوريم بركت خوروني پس بخوان از جمله بروردگار خود را كه برادر  
 تذبذبت الارض من بعلها وقبائلها وقومها وعدسها وبصلها قال الشبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا  
 سرودند زير اسبزي آن حيث آن وسرآن وعدسرن ويبزان كفت كرا يا بدل ميكنند از اگر آن است با كرا ان بترت فرو وديند زير  
 فان لكم ما سألتم وضرب عليهم الذلة والمسكنة وما واغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقولون  
 پس بديك از براي شماست چو استيد و زده شد برشان بخاري و مينوئي و كرتند با غضب اين بجهت كه بودند كافران بايات خدا و ميكشند  
 التبتين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الفراء عامته الفراء اثنتا عشرة ليكون الثمن للتحفيف عليهم الذلة بضم  
 پيغمبر از ابدون حتى اين بجهت نافرمانا است و كره بودند كه در سكره الهاء و الهم حجرة علي خلف مسهل يعقوب كذلك كل ما كان قبل الهاء  
 ناهي ساكنه و اقوى هبل اذا كان قبل اليا فخذ فقط و قر اوع و كسر الهاء و الهم الباقون بكسر الهاء وضم الهم والتبتين و نابه باله في نافع  
 الاقوى موضعين في الاحراب ن وهبت نفسها النبي بيوت النبي الاقوى في العمل فالون عند بغيره الوقوف الحجر ط نحو الحد في  
 فضر فافجرت عينا ط مشربهم ط مفيد بن وبصلها ط هو ط سألهم لان قوله و ضربنا سدا اخبار عما يؤول ل حالهم ما به بغير  
 الحق ط عندون النفسر جهود المفسرين سوى تسل على ان هذا الاستفتاء كان في الته عطشوا و ذغالهم موسى بالبصيا فقبل له ضرب  
 بعصا كجما العضا فقال الحسن كانت عصا اخذها من بعض الاشجار وقبل كان من الجنة طوها عشرة ازرع على طول موسى له شعنا  
 تفدان في الظلمه واما الحجر فاللام اما اللهم هذا لشارة الى حجر معلوم فقل وى ان حجر طوى حله معه كان حجر امريال ربعه كانت نبع  
 كل حبه ثلثة اصبر لكل بسط عين تبت جدول السيط الذي اران يقههم وكانوا سائة الف و ستمائة الف و ستمائة الف و ستمائة الف  
 اهبطوهم من الجنة فوارثو حتى وقع الشيب فدفع له مع العضا وقبل هو الحجر الذي وضع عليه ثوب حين اغتسل و رماه بنو اسير  
 بالادرة فضر به فقال له جبرئيل يقول الله تعالى فضع هذا الحجر في حدة و ذلك في حدة فخله في حدة واما الحجر على ضرب الشيء الذي  
 نه الحجر وعن الحسن ما به ان يضرب حجر بعينه قال هذا الظاهر في الحجة و بين في الفلدة ثم قالوا كيف بنا لو افضنا الى رجل ليس فيها  
 حجارة فجل حجر في حدة فخله في حدة واما الضف الشك فقبل كان من خام وكان دراما في راع وقبل مثل اس الانسان و قبل  
 للربعة و جبه كما هو هذا اذا رعب العوفاني ومقابلها واما الضرب فقبل كان يضرب بعضا فيضرب بها فيضربها لو ان فقدم  
 عصاه متاعطا فواحي الله تعالى انك تفرع الحجارة وكلها تطعك لعلمهم يعبرون والفاء في قوله فافجرت فاء فصحة كما سبق فحذاب  
 عليكم وفي هذا الحديث لا اعل على ان موسى لم يتوقف عن شباع الامر وانه من يتفاه الشك عنه بحيث لا حاجة الى الافصاح في الاخبار والاختيار  
 واحد معناه خروج الماء بسعة وكثرة واصل العجر الشوق منه الفاجر لانه يشوق عصا المسلمين بخالفهم وقيل لا يباس خروج الماء قليلا  
 ووجه بان العينة الاصل هو الشوق العجل الشوق الضيق فلا يثنا قضان كما لا يثنا قضان المطلق والمقيد والعام والخاص فاعله انجرح لا  
 ثم انجرح ثانيا وكذا العينة تظلم الماء قليلا ثم بكسر لدرام خروجها وعلل حاجتهم تشد تارة فيخرج تضعف اخرى فيجرح علم كل انايس  
 اي كل بسط مشربهم كما نمر كل سلطان لا يشرب الامن جدول معين حمال المادة الشاخر فان العادة في الرهط الواحد ان لا يقع بينهم من  
 الشارح مثل ما يقع بين المختلفين وهذا البق من تمام التعمه عليهم بما فضا المعاطف لان قوله قد علم بيان وتفصيل ما اجمل في قوله اثنتا  
 عشر كانت قبل هذا المجموع متاع بينهم ومضوف فقبل قد علم كلوا على اداة الفول اي قلنا و اي قال لهم موسى كلوا من المن والسلوى الذي  
 رزقناكم ولا تقبلوا نصيبا من هذا الماء وقبل ان الاغذية لا يثبت الا بالماء فلما اعطاهم الماء فكانما اعطاهم الماء كقول المشرك  
 والعواشدا الفساد ومفيد بن قبل يضرب الحمال الموكدة وهو ضعيف فان من شرطها ان تكون مفرقة بجملة اسمية وقبل حال منفلة  
 ومعناه النهي عن التماذي حال الاضاطة او مقيدا ما به ان وقع الشارح بسبب ذلك الماء فلا يثنا العوا في الشارح ورجع على هذا القول  
 ان الاضاد منه عن مط وهذا التفسير يقتضي ان يكون النهي عن هو التماذي في الاضاد لانفسه لانا والطرح يقال ان النصوبات في محو  
 عزم فائلك لا تقوا في الارض مفيد بن ثم ولتتم تدبيرين وفي محو قولهم تعلما ثا وتم فاما من الصفات الفاضلة مقام المصد نحو اعد  
 وقد سار الركب بعين في الية بحث وهو انك تفتل خروج المياه الكثرة من الحجر الصخر والجواب على الموك بالفاعل المختار فظاهرا  
 لان محذوقا فعل خارجا من غير ان يطلب سببا سطة واما عند طال الى سباب الوسائط فالعناصر الاربعة لها هو مشرك عند  
 وجوز ان انقلاب صور بعضها الى بعض فجاز استمداد الماء الكاش في الحجر من هو الحجر و ذلك مثل هذا ما رواه انس بن مالك في النبي باا وهو قوله

ع

ع

البحر  
 و قوله فافجرت عينا ط مشربهم ط مفيد بن وبصلها ط هو ط سألهم لان قوله و ضربنا سدا اخبار عما يؤول ل حالهم ما به بغير  
 الحق ط عندون النفسر جهود المفسرين سوى تسل على ان هذا الاستفتاء كان في الته عطشوا و ذغالهم موسى بالبصيا فقبل له ضرب  
 بعصا كجما العضا فقال الحسن كانت عصا اخذها من بعض الاشجار وقبل كان من الجنة طوها عشرة ازرع على طول موسى له شعنا  
 تفدان في الظلمه واما الحجر فاللام اما اللهم هذا لشارة الى حجر معلوم فقل وى ان حجر طوى حله معه كان حجر امريال ربعه كانت نبع  
 كل حبه ثلثة اصبر لكل بسط عين تبت جدول السيط الذي اران يقههم وكانوا سائة الف و ستمائة الف و ستمائة الف و ستمائة الف  
 اهبطوهم من الجنة فوارثو حتى وقع الشيب فدفع له مع العضا وقبل هو الحجر الذي وضع عليه ثوب حين اغتسل و رماه بنو اسير  
 بالادرة فضر به فقال له جبرئيل يقول الله تعالى فضع هذا الحجر في حدة و ذلك في حدة فخله في حدة واما الحجر على ضرب الشيء الذي  
 نه الحجر وعن الحسن ما به ان يضرب حجر بعينه قال هذا الظاهر في الحجة و بين في الفلدة ثم قالوا كيف بنا لو افضنا الى رجل ليس فيها  
 حجارة فجل حجر في حدة فخله في حدة واما الضف الشك فقبل كان من خام وكان دراما في راع وقبل مثل اس الانسان و قبل  
 للربعة و جبه كما هو هذا اذا رعب العوفاني ومقابلها واما الضرب فقبل كان يضرب بعضا فيضرب بها فيضربها لو ان فقدم  
 عصاه متاعطا فواحي الله تعالى انك تفرع الحجارة وكلها تطعك لعلمهم يعبرون والفاء في قوله فافجرت فاء فصحة كما سبق فحذاب  
 عليكم وفي هذا الحديث لا اعل على ان موسى لم يتوقف عن شباع الامر وانه من يتفاه الشك عنه بحيث لا حاجة الى الافصاح في الاخبار والاختيار  
 واحد معناه خروج الماء بسعة وكثرة واصل العجر الشوق منه الفاجر لانه يشوق عصا المسلمين بخالفهم وقيل لا يباس خروج الماء قليلا  
 ووجه بان العينة الاصل هو الشوق العجل الشوق الضيق فلا يثنا قضان كما لا يثنا قضان المطلق والمقيد والعام والخاص فاعله انجرح لا  
 ثم انجرح ثانيا وكذا العينة تظلم الماء قليلا ثم بكسر لدرام خروجها وعلل حاجتهم تشد تارة فيخرج تضعف اخرى فيجرح علم كل انايس  
 اي كل بسط مشربهم كما نمر كل سلطان لا يشرب الامن جدول معين حمال المادة الشاخر فان العادة في الرهط الواحد ان لا يقع بينهم من  
 الشارح مثل ما يقع بين المختلفين وهذا البق من تمام التعمه عليهم بما فضا المعاطف لان قوله قد علم بيان وتفصيل ما اجمل في قوله اثنتا  
 عشر كانت قبل هذا المجموع متاع بينهم ومضوف فقبل قد علم كلوا على اداة الفول اي قلنا و اي قال لهم موسى كلوا من المن والسلوى الذي  
 رزقناكم ولا تقبلوا نصيبا من هذا الماء وقبل ان الاغذية لا يثبت الا بالماء فلما اعطاهم الماء فكانما اعطاهم الماء كقول المشرك  
 والعواشدا الفساد ومفيد بن قبل يضرب الحمال الموكدة وهو ضعيف فان من شرطها ان تكون مفرقة بجملة اسمية وقبل حال منفلة  
 ومعناه النهي عن التماذي حال الاضاطة او مقيدا ما به ان وقع الشارح بسبب ذلك الماء فلا يثنا العوا في الشارح ورجع على هذا القول  
 ان الاضاد منه عن مط وهذا التفسير يقتضي ان يكون النهي عن هو التماذي في الاضاد لانفسه لانا والطرح يقال ان النصوبات في محو  
 عزم فائلك لا تقوا في الارض مفيد بن ثم ولتتم تدبيرين وفي محو قولهم تعلما ثا وتم فاما من الصفات الفاضلة مقام المصد نحو اعد  
 وقد سار الركب بعين في الية بحث وهو انك تفتل خروج المياه الكثرة من الحجر الصخر والجواب على الموك بالفاعل المختار فظاهرا  
 لان محذوقا فعل خارجا من غير ان يطلب سببا سطة واما عند طال الى سباب الوسائط فالعناصر الاربعة لها هو مشرك عند  
 وجوز ان انقلاب صور بعضها الى بعض فجاز استمداد الماء الكاش في الحجر من هو الحجر و ذلك مثل هذا ما رواه انس بن مالك في النبي باا وهو قوله

البحر  
 و قوله فافجرت عينا ط مشربهم ط مفيد بن وبصلها ط هو ط سألهم لان قوله و ضربنا سدا اخبار عما يؤول ل حالهم ما به بغير  
 الحق ط عندون النفسر جهود المفسرين سوى تسل على ان هذا الاستفتاء كان في الته عطشوا و ذغالهم موسى بالبصيا فقبل له ضرب  
 بعصا كجما العضا فقال الحسن كانت عصا اخذها من بعض الاشجار وقبل كان من الجنة طوها عشرة ازرع على طول موسى له شعنا  
 تفدان في الظلمه واما الحجر فاللام اما اللهم هذا لشارة الى حجر معلوم فقل وى ان حجر طوى حله معه كان حجر امريال ربعه كانت نبع  
 كل حبه ثلثة اصبر لكل بسط عين تبت جدول السيط الذي اران يقههم وكانوا سائة الف و ستمائة الف و ستمائة الف و ستمائة الف  
 اهبطوهم من الجنة فوارثو حتى وقع الشيب فدفع له مع العضا وقبل هو الحجر الذي وضع عليه ثوب حين اغتسل و رماه بنو اسير  
 بالادرة فضر به فقال له جبرئيل يقول الله تعالى فضع هذا الحجر في حدة و ذلك في حدة فخله في حدة واما الحجر على ضرب الشيء الذي  
 نه الحجر وعن الحسن ما به ان يضرب حجر بعينه قال هذا الظاهر في الحجة و بين في الفلدة ثم قالوا كيف بنا لو افضنا الى رجل ليس فيها  
 حجارة فجل حجر في حدة فخله في حدة واما الضف الشك فقبل كان من خام وكان دراما في راع وقبل مثل اس الانسان و قبل  
 للربعة و جبه كما هو هذا اذا رعب العوفاني ومقابلها واما الضرب فقبل كان يضرب بعضا فيضرب بها فيضربها لو ان فقدم  
 عصاه متاعطا فواحي الله تعالى انك تفرع الحجارة وكلها تطعك لعلمهم يعبرون والفاء في قوله فافجرت فاء فصحة كما سبق فحذاب  
 عليكم وفي هذا الحديث لا اعل على ان موسى لم يتوقف عن شباع الامر وانه من يتفاه الشك عنه بحيث لا حاجة الى الافصاح في الاخبار والاختيار  
 واحد معناه خروج الماء بسعة وكثرة واصل العجر الشوق منه الفاجر لانه يشوق عصا المسلمين بخالفهم وقيل لا يباس خروج الماء قليلا  
 ووجه بان العينة الاصل هو الشوق العجل الشوق الضيق فلا يثنا قضان كما لا يثنا قضان المطلق والمقيد والعام والخاص فاعله انجرح لا  
 ثم انجرح ثانيا وكذا العينة تظلم الماء قليلا ثم بكسر لدرام خروجها وعلل حاجتهم تشد تارة فيخرج تضعف اخرى فيجرح علم كل انايس  
 اي كل بسط مشربهم كما نمر كل سلطان لا يشرب الامن جدول معين حمال المادة الشاخر فان العادة في الرهط الواحد ان لا يقع بينهم من  
 الشارح مثل ما يقع بين المختلفين وهذا البق من تمام التعمه عليهم بما فضا المعاطف لان قوله قد علم بيان وتفصيل ما اجمل في قوله اثنتا  
 عشر كانت قبل هذا المجموع متاع بينهم ومضوف فقبل قد علم كلوا على اداة الفول اي قلنا و اي قال لهم موسى كلوا من المن والسلوى الذي  
 رزقناكم ولا تقبلوا نصيبا من هذا الماء وقبل ان الاغذية لا يثبت الا بالماء فلما اعطاهم الماء فكانما اعطاهم الماء كقول المشرك  
 والعواشدا الفساد ومفيد بن قبل يضرب الحمال الموكدة وهو ضعيف فان من شرطها ان تكون مفرقة بجملة اسمية وقبل حال منفلة  
 ومعناه النهي عن التماذي حال الاضاطة او مقيدا ما به ان وقع الشارح بسبب ذلك الماء فلا يثنا العوا في الشارح ورجع على هذا القول  
 ان الاضاد منه عن مط وهذا التفسير يقتضي ان يكون النهي عن هو التماذي في الاضاد لانفسه لانا والطرح يقال ان النصوبات في محو  
 عزم فائلك لا تقوا في الارض مفيد بن ثم ولتتم تدبيرين وفي محو قولهم تعلما ثا وتم فاما من الصفات الفاضلة مقام المصد نحو اعد  
 وقد سار الركب بعين في الية بحث وهو انك تفتل خروج المياه الكثرة من الحجر الصخر والجواب على الموك بالفاعل المختار فظاهرا  
 لان محذوقا فعل خارجا من غير ان يطلب سببا سطة واما عند طال الى سباب الوسائط فالعناصر الاربعة لها هو مشرك عند  
 وجوز ان انقلاب صور بعضها الى بعض فجاز استمداد الماء الكاش في الحجر من هو الحجر و ذلك مثل هذا ما رواه انس بن مالك في النبي باا وهو قوله

الذي لا يورث

الذي لا يورث

الذي لا يورث

الذي لا يورث

الذي لا يورث

نوضع يد في الماء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا الغوم قال فتادة قلت لا تسلم لكم قال ثلثائة اوزها ثلثائة ذبل حجة بيننا  
افوي لان بنوع الماء من الحجج وهو في الجملة اما بنوعه من بين الاصابع فغير معناد قال اهل الاشارة الروح الانسان وسفاته في عالم الظاهر  
بمثابة موسى قومته يشتمى به لا رواها من ماء الحكمة والمعرفة فغضب بعضا لاله الا الله ولها شعبان من التقوى والاثبات  
تفقدان نورها عند استيلاء ظلمات النفس على حجر القلب فنجح ثلثائة عشرة من ماء الحكمة بعد عودت لاله الا الله فدل على كل سبط من سبط  
الانسان وهي خمس خواص ظاهرة وخمس باطنية مع الطيب النفسى بهم فبنسوى في خطه بحسب مشرب قوله سبحانه واذا قلتم يا موسى لا تزعم  
بعض المضربان هذا السؤال منهم كان معصية فان اللائق بحال الكلف الصلح ما ساء الله تعالى خصوصاً اذا كان نغز وعفوا وصفا  
ولا سيما اذا كان السؤال دون واحقر لهذا الكره موسى عليهم قال لا تسبوا لولاهم وقال لا تزد غير معصية لان قوله كلوا واشربوا  
عند نزول المن والسلوى وانفجار الماء امر ناجح لا ايجاب ثم انهم كانوا اهل فلاحه فرغبوا الى الصلوة وهم ورضية الانسان فيما اعادته اصل  
الزينة وان كان خبيثاً فودع عنه فيما لا يعتاد وان كان شريفاً ولعلم سمو من الشبهنا الواهذا الاطعمة التي لا توجد الا في البلاد  
وغرضه البلاد وايضا المواظبة على الطعام الواحد حيث اشتهو وتضعف لمن يضعف ان يكون التبدل مطلوباً للعقل ولهذا اجابهم الله تعالى  
المسا والاولى وكان معصية لوجههم الى ذلك اللهم لان يكون من قبيل من كان يريد رثا الدنيا وتوتمنها وما الى الاخرة من ضيق بما  
وانما صح اطلاق الطعام الواحد على المن والسلوى لانهم ارادوا بالوحدة في الشدك والاختلاف ولو كان على ما تدفع الرجل لوان عده  
بذم عليها وماكلها كل يوم لا يبدلها قبل ماكل فلان الاطعام واحد ويجوز ان يريدوا ضارفاً صحتها لهما معا من طعام اهل الدنيا  
والثروة ويخبر اهل زراعت ما يزيد الا ما الفناء ومغنى يخرج لنا يوجد يظهر البقل ما انبتة الارض من الخضرة والنعناع والكرفس والكرث  
وغذيرك والطماطم البقول التي كلها التا سرعاده والقضاء والخيار والفوم ويقل عليه قراءة عبد الله ثومها وهو العدس والبصل  
او فحوقا لعضهم الفوم المحصر لثمة شامية ويقال هو المحنظة ومنه قولهم قوموا لنا اي اجنونا وقال الفواهي لغة فدية الذي هو لذي لحي  
اقرب منزلة وادون مقدار الكفول في ضده هو بعيد المحل بعيد الهمة يعنيون الرفعة والعلو وهو مصر الى سحر واليه من الشبهنا  
هبط الوادي في التزلزل وهبط منه ما خرج وبلاد الشبه ما يربط القدس الى فسنين اثنا عشر سنة في ثمانية ومصر ما مصر فزعون و  
الثوبين بين في الفرائد العنبر مع ان فيه العلبية والتا نيش لسكون وسطه كافي فوج ولوط وفيها العلبية والحبيبة واما مصر من الامسا  
كانه قيل لمدخلها اى بلد كان ليجد فيه هذه الاشياء ولما ذكر الله سبحانه نصوصهم على بن اسرائيل جلالا ثم تقصيدا لادان  
بين مال حاله ليكون عبرة للنظار وتصيرة لاولى لا بصار ويحذرنه للانسان عن الجحود والكفران المستبطنين الخروج للظنون فقال  
وضرب عليهم الذل الذي جعلت يحيط بهم مشتملة عليهم كالغيبه المضرب على الشخص الصفت بهم حتى فيهم ضربته لاذرك يضرب الطين  
على الحائط فيلصق فانه يوصاع فون اذلاء اهل مسكنة ومدفعية اما على الحفنة والماضاغرم وتقاوم حيقه ان تصاعف عليهم الحفنة  
وهذا من حلة الاخبا وعرف الغيب لذل على كون القران وحيا نازل من السماء على محمد هذا حالهم في الدنيا واما حالهم في العفة فذل  
قوله وانا ان يقبض من الله من قولك باء فلان بعلان اذ الحقيقة بان يقبل اذ انزله ومكانة اى صار والحفاء بغضبه هو اذارة  
انقضاء ذلك الذي كرم ضرب لذل والمسكنة والخلافة بالغضب بسبب كفرهم بايات الله اى القران بك بالثورة لان الكفر به مثل كفر  
للكفر بها وقتلهم الانبياء وقد قتل الله بولعوا شيعيا وذكر باو يحيى غيرهم بغير الحق اى من غير ما شابه عندهم توجب استحقاق القتل  
فان الاثام بالباطل قد يكون اعتقاد حقا لشبهه عنده وقد بان في جمع علمه بكونه باطلا ولا شك ان الثاني اقيح وادخل في القحة وكرر  
للتاكيد بخوف ومن يدع مع الله لها اخر لا بهان له بغير محال ان يكون لدعى الا لاله الثاني بهان والنوع بالخرقة فبعد بمعنى فاصل من بناء  
عن الله ثم قال سببوا ليس احد من العرب لا ويقول ثبنا مسيلة بالخرقة غير انهم تركوا الحرقة التي كانت كوا في الذرية والبرية والحامية الا  
اهل كذا فانهم يهزبون هذه الاخرى ولا يهزبون في غيرها ويجالون المرتبة ذلك فيقبل صلح من يباين من رض الى ارض اى خرجت منها الى  
اخرى هذا المعنى اذ الاعراب بقوله باي الله اى يخرج من مكة الى المدينة فانكسر عليه الحرقة وقيل النبي بالادغام من النبوة وهي ما  
ارتفع من الارض اى انتم اشرق على سائر الخلق فبما يجمع ان يجمع ان يجمع على انبياء وعلى الاول كما يجمع على انبياء لان الحرقة ابدل فيقول  
والزم الابدال جمع جميع ما اصل لا صحت لعله ذلك بما عصوا فاكيد يتكسر بالشئ بغير اللفظ الاول كقول السيد لصيد وقد حنط منه  
ذوقا بسلفت منه فقا تبعد اخرها هذا بما عصيتن وما الضامرى هذا بما تجرت على واعتبرت بحلجى يجوز ان يشار بذلك الى الكفر  
والقتل على معنى الحكماء والعصيان والاعتداء حتى قست فلو بهم فخر على وجود الايات وقتل الانبياء او يكون البناء بمعنى مع اى ذلك  
الكفر والقتل مع عصوا سائر انوا كما حتى اعتد احد حده في كل شئ وقيل هو اعتدائهم في السب لعل ان سبنا ذكرا لال العقوبة بهم  
بين سبب تلك ولا بما فعلوه في حواسه وهو جملهم بجرهم لغيره ثم شاء بما يثاوه في العظم وهو قتل الانبياء ثم ثلثتها بما يكون منهم من القتل  
المتعدية الى غير مثل الاعتداء والظلم وذلك نهاية الترتيب قبل الاشارة الى عقوبتهم والثاني اشارة الى من كان في عصر رسول الله

فلان

النبوة

فكانت يبرهنون انهم يفترون من البلاء ليعظم الخلاق ذلك كما ان العادل وقضيه الحكيم فان قيل هم ما يقولون النبيين يفترون  
 وفي انهم يقولون النبيين يفترون منكم انما هو الحق معلوم فبما بين المسلمين الذي يوجب الفصل ما في قوله لا يحتاج امرى مسلم الا باحد  
 ثلثه من عدل كما ورد في بعض مواضع من قوله تعالى وما لنا نؤمن بما جاءنا من غير حجة الا اننا كنا كنا في شك من قبلنا فلو ان هذا الذبح في المسكو  
 ولا غيرة ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين من من بالله واليوم الآخر وعمل  
 صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون <sup>ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون</sup> <sup>تم توكلتم من بعد ذلك فلو فضل الله عليكم ورحمته لكانتم</sup>  
 من الخاسرين <sup>ولقد علمتم الذرائع وامنتم في السب فقلنا انهم كونهوا قد غابوا فقلنا هانكا لا يابن</sup>  
 بدبها وما خلفها <sup>وقوع عظمة للمفتين</sup> <sup>الفرقة النضارية بالامالة ابو عمرو وحسنه وعلج خلفه ورش من طريق البخاري والحجازيين</sup>  
 واذ بعد ان يدان وپند از برای برهیز کاران <sup>وكن ذلك كل اء بعد ما ناه وروى قتيبة بكسر الصاد والراء وكذلك قوله سكارى اسار</sup>  
 وادى كل ما ابا النما قبل الامت الصابغين بغیر هرة ابو جعفر نافع وحرفه في الوقف وان شاء ابن الهزرة الوقوف عند ربهم  
 نوع عدل عزاشا في نوع مع نفاق الجملتين يحزنون الطور لان المقدح قلنا لکم حذفه انتقون من بعد ذلك لان لولا لا يابن وقد  
 دخل الصاد فيه الخاسرين خاسرين في اللابة والعطف بالفاء المنفذين التفسير قد يحرك الكلام في الاى المتقدمة الى عبداهل الكتاب  
 من بقوا اتاهاهم فقرن به ما يتقن الاعداد با على اذ ترمسحانه من كرا الرعي مع الذهب فقال ان الذين آمنوا واختلف المفسرون  
 لان قوله في اخر الامة من من بدل على ان المراد من قوله آمنوا شيئا اخر كقوله نأياها الذين مؤمنين ابن عباس المراد ان الذين آمنوا  
 قبل بعث محمد بن عبد الله مع البراءة من باطيل اليهود والنصارى كفض بن ساعدة وبن عبد بن عمرو بن قنبل ورفق بن نوفل سلمان الفارسي  
 واذا النصارى كان قبل ان الذين آمنوا قبل بعث محمد بن عبد الله والنصارى كانوا على الدين الباطل اليهود والذين كانوا على الدين الباطل للنصارى  
 كل من امن بعد بعث محمد بن عبد الله واليوم الآخر ويحمد فلهم اجرهم وعرضوا ان الذين آمنوا باللسان دون الفلح هم لنا  
 والذين همودا يقال هاديهم وهودا دخل في اليهودية والنصارى الصابغين كل من في منهم بالابمان المحض في فلهم كذا وقيل الذين  
 آمنوا هم المؤمنون بمحمد بن عبد الله في الحقيقة وهو عائد الى الماضي كما قيل ان الذين آمنوا في الماضي اليهود والنصارى الصابغين كل من امن منهم  
 وقت بعث محمد بن عبد الله واشتقاق اليهود قبل من قولهم انا هدا اليك اي قبنا وبعثنا عن ابن عباس تسبوا الى يهودا ابراهيم بن عبد الله  
 وقيل اليهود يهودون اي يحرقون عند قريظة واشتقاق النصارى قبل من ناصره قريظة كان يترضا على قال ابن عباس قتادة وابن  
 جريج وقيل الناصرون هم فيها بينهم اي نصرته بعضهم بعضا وقيل ان عليه قال الحواريين من انصارى الى الله واحد النصارى نصران  
 مؤنثة نصران والياء في نصران في النصارى ما بعثوا اشتقاقه من صباء الرجل ضبو اذا خرج من بينه الى غيره  
 وكانت العرب يسمون النصارى صابغا لانهم اظهروا على خلاف دناهم عن مجاهد الحسن هم طائفة من اليهود والمجوس لا باكلنا ناسجهم ولا  
 ينكحناهم وعرفوا قوم يعبدون الملائكة ويصلون للشمس كل يوم خمس مرات قبل هو الاقرب منهم قوم يعبدون الكواكب ثم بينهم  
 قولان الاول ان خالق العالم هو الله سبحانه الا انما يتعظم هذه الاجرام واتخاذها قبلة للصلاة والدعاء والثاني انه سبحانه خلق الافلاك  
 والكواكب فوض المذبح اليها فيجعلي البشر يقظها لانها هي الالهة المدبرة لهذا العالم ولها تعبد الله سبحانه ويطلب هذا المذبح الكلدان  
 الذين جاتهم ابراهيم فيبين الله تعالى ان هذه الفرق الاربع اذا آمنوا بالله ويدخل فيهم الايمان بكل ما اوجب الايمان برسول وامنوا بالقرآن  
 الاخر وما وعد فيه فان اجرهم من يقربوا بحرمي الحاصل عند الله تعالى وعمل من امن رفع على انه سيد اعزته فلهم اجرهم والجملة خبران او  
 على انه يدل من امن وان والعطوفات عليه خبران فلهم اجرهم والفاء لغن من من والذين معنى الشرط قال ابن عباس قد ملل النصارى على  
 الصابغين لانهم اهل كتاب عكس المرتبة الحج لان الصابغين مقدم على النصارى لان زمان واعني المائدة المعنين فقدمهم في اللفظ و  
 انهم في التقدم لان تقديرهم والنصابون كل في قوله سبحانه واخذنا من حيث نكلم مخاطبة فيها معانية لاشتمالها على نذكر النعم ونقر النعم  
 والفسر في هذا الشياق اقول احدها انما اودع الله العفول من الدلائل الدال على وجود الصانع وقد تروكته وعلى صلا اقبابته  
 ورسوله وهو أقوى الواثق والبولانه لا يحتمل الخلق والكنج السند بوجوده من الوجوه وهو قول الاصمغانيها ما روى عن عبد الرحمن بن  
 زيد بن اسلم ان موسى كرا رجع من عند ببالا لواح فرا ما فيها من الاخبار والكتايع الشافه فذكرت عليه انما اوقولها اد حين يبل صلي

وقيل انهم  
 الصابغين  
 النصارى

قوله ان الله خلق الانسان من عظام  
قوله ان الله خلق الانسان من عظام  
قوله ان الله خلق الانسان من عظام

الطور من صله ورفع فظله فقوم وقال لهم موسى قبلتم ولا العن عليكم فتح قبلوا واعطوا المشاق وعن ابن عباس ان الله ميثاقين اكلوا  
حين اخرجهم من ارضهم واشهدهم على انفسهم ولما في ارضهم لزم الناس من امة لا نبيا والمراد بها هو هذا العهد انما قال ميثاقكم ولم  
يقبل مواثيقكم للعالمين ذلك كقوله تجزيكم طفلا اي كل واحد منكم واخره والواو في رضعنا اما واوعظنا ان جعل الميثاق مقدما على دفع  
الجبل كما في قول الاسم وابن عباس ما وال حال ان جعل مفارنا للرفع كما نفعنا ان اخذنا ميثاقكم عند فضا الطور فقوم والطور قبل  
الجبل عن ابن عباس من جبل من جبال فلسطين جبل معوه والاقرب الجبل الذي نفع المناجاة عليه فذبحوا ان ينقله الله تعالى  
حيث هم فجعله فوقهم وان كان بعيدا منهم فان العار على ان يعكس الجبل نحو الهوا فادرك على ان ينقله اليهم من المكان البعيد هذا واعلى رتبة  
القول اي قلنا هذا ما انبأكم من الكتاب بقوة مجدي عزية غيرتكم كما سلين ولا متساقلين وقيل بقوة ربانية وادركوا ما اية حفظوا ما  
الكتاب درسه ولا نسوه ولا تغفلوا عنه انما الجبل على من الذي ذكر الذي هو ضد النسيان من فعل الله فكيف يجوز الاسباب لعلمكم تنقوا  
وجاء منكم ان تكونوا متسبين وقلنا هذا رادة ان تنقوا ثم قوليتهم معطوف على محذوف اي قبلتكم والرفق ثم عرضتم عن الميثاق و  
الوفاء فيمكن ان يقال هذا الميثاق عبارة عن قولهم فلا حاجتنا اليه بقدر ما يريد ذلك اي من بعد الفيل والالزام فالتمثال قد نعلم في  
الجمل انهم بعد قول الثور يرفع الطور لتولوا من الثور ثمة ما مور كثره فحرقوا التورية وتركوا الملاح وقلوا الانبياء وكفروا بهم وعصوا  
اسرهم وعلل فيها ما اخصص بعضهم دون بعض منها ما علمه وانهم ومنها ما فعله مناخر وهم لم يزلوا في البس مع مشاهدتهم الاقلام  
ليلا وهما انما جالفون موسى يعرضون عليه بلغونه بكل اذني تجاهرون بالمعاصي في عسكره حتى لقد خفف بعضهم والسرقت النار فيهم  
صوتوا باظهارهم وكل هذا مذكور في ترجم التورية التي يقرئونها في كل اذني تجاهرون بالمعاصي في عسكره حتى عوقبوا وتخيب بيت المقدس كقول  
ما لمع وهو ابقبله ففجحوا بكارهم ما جاء به بعد من الكتاب جودهم بحقه وطالهم في كتابهم ونبههم ما ذكره في قوله لا فضل الله عليكم ولا  
بما اهلككم وانا خير المذاب عنكم لكنتم من الظالمين اي من الظالمين الذين تابوا انفسهم بنار جهنم ولكنكم خرجتم من هذا الخسار لان الله  
تفضل عليكم بالامهال حتى تسيتم فان كل ذلك لو لا ذلك على مناع الثاني لوجود الاول فامنع الخسار لوجود فضل الجبل ان يكون الخسار  
قد انتهى عند قوله ثم توكلتم من بعد ذلك ويكون قوله فلا فضل لوجود الاول فامنع الخسار لوجود فضل الجبل ان يكون الخسار  
ردكم لئلا يكثر لكنتم بفضل عليكم ورحمة وطفلكم بكم بذلك حتى تبتم قوله عن من فائل لفضلنا عليكم اللام لا ابتداء ولا كاد يدخل الماخو  
بدون ذلك لانه لا يكثر من الجمل الا سمية بخوليد فائتم ولنا كيد المصارع بخوليد بربنا لكن قد تقرب الماخو من الخال فيصير الماخو  
كالصارع مع شاسب معنى قد مضى اللام في الحقيقة عند الكوفيين بقوله القوم قبل عن ابن عباس فهو كذا والقوم كانوا في زمن داود  
بابله على ساحل البحر بين المدينة والشام وهو مكان من البحر يجمع اليه الحبيبان من كل اذني شهر من السنة حتى لا يرى الماء اكثر لها وفي  
غير ذلك الشئ في كل سنة خاصة في حياض عند البحر يمشي عوا اليها الجذواك كانت الحبيبان يدخلها فيصطاد بها في يوم الاحد فذلك  
الحبيش الحياض هو عند ارضهم ثم انهم اخذوا السمك استغنوا بذلك مما يحتاجون من العفونة فلما طال العهد استغنت الانبياء سنة الاما  
واتخذوا الا مولد شئ اليهم طوائف من اهل المدينة الذين كرهوا الصبيد السبب فيهم فلم يذنبوا وقالوا نحن في هذا العمل منذ زمان  
فانزلنا الله بالبحر قبلهم لا تقربا بذلك فربما ينزل بكم العذاب لهلك فاصبح القوم وهم قرية حاسيون فكتوا ثلثة ايام ثم ماتوا  
فال بعضهم وفي الكلام حديثا في فضل علمت عند الذين عندنا يكون المذكور من العقوبة جزاء لذلك السبب مصدر سببت  
اليهود اعظمت يوم السبت والاعند عفيها ما نضر الاصطباذ لانهم امر باقية بالعبادة فجاؤا فاما احدهم واشتغلوا بالصيد واما  
الاصطباذ مع استبدال قوله كوفيا المراد منه سرعة الاجاد واطهار العفونة وان لم يكن هناك قول الله انما امرنا ان نقاتلوا ان يقولوا  
كن فبكون وقرية مفاييبين خبر ان اي كوفيا جامع بين الفرة والحشو هو الصغار والطرء عن مجاهد انه صنع قلوبهم بمعنى الطبع والحتم  
لان صنع صورهم وهو مثل قوله كمثل الجار الجبل اسفار ونظيره ان يقولوا لا سناد للمعلم البليد الذي لا ينجح فيه بتقليد كمن خارا واجتمع بان  
الانسان هو هذا الهيكل المحسوس فاذا ابطل وخلق مكانه تركيب الفرد جمع حاصل السخ في عدم الاعراض التي باعتبارها كذا ذلك الجسم انشا  
واجاد اعراض اخرى باعتبارها صا فرقا وايه لوجوده ناذ لم نامن في كل ما نراه قريبا وكلبا انه كان انسانا غافلا وذلك شك في المشاهدات  
واجيب بان الانسان ليس هذا الهيكل لتبدله باله من الهزله واورراء ذلك ما جابا في سائر جميع البدن واجز في جانب من البدن  
كذلك دماغ او مجرد كما يقوله الغلا سفة وعلى التقادير فلا امتناع في بناء ذلك الشئ مع نظرية التغيير لهذا الهيكل وهذا هو المنع وهذا  
الثاويل يجوز في الملك الذي يكون جنسه في غاية العظم ان يدخل جثة الرسول ولا نتم بتغير منهم الا الخلقة والصورة والعقل والفهم باق  
فانهم يعرفون ما نالهم بشوم المصيبة من تغير الخلقة بتغير الصورة وعدم القدرة على النطق وسائر الخواص لاننا ننبه فينا اللون بذلك  
ويتعدون ثم ولتلك الفرد دبقوا وانما هم الله وان يقولوا هذه القرود التي في زماننا من نسلهم ام لا الكلام جازم عقلا لان الرتبة  
عن ابن عباس انهم ما مكثوا الا ثلثة ايام ثم هلكوا فجعلنا هذا الى الخنزير والقرود او قرودها وقرودها بالسبب وهذه الامم تكال اعقوبت بشدة

قوله ان الله خلق الانسان من عظام  
قوله ان الله خلق الانسان من عظام  
قوله ان الله خلق الانسان من عظام

قوله ان الله خلق الانسان من عظام  
قوله ان الله خلق الانسان من عظام  
قوله ان الله خلق الانسان من عظام

البقرة

راد عن الافدام على المعصية وانكول عن ايمن الامتناع عنها ولم يقصد بذلك تعصدا للناس من الشفيع والطفاء نارة الغيظ وانما جعلنا  
 عبرة لقبائلها ومعها وبعد هاهنا الامم والقرون لان محنتهم ذكر في كتاب الاولين فاعبروا بها وسبلت خبرها الى الاخرين فحجرت واريد  
 بما بين بينهما ما يحضرها من القرون والامم وجعلنا ما عقوبة لجميع ما ارتكبهوا قبل هذا الفعل بعد هكذا قال بعضهم ولا ولي عندنا فقال  
 جعلنا ما عقوبة لاجل نوب تقدمت المسخر ولاجل نوب تاخرت عنها لانهم ان لو يكونوا مسوخين لم يذنبوا واعيانهم في حكم المرتكبين لها  
 ولا يلزم من ذلك تجوز العقاب على الذنب المفروض الوهوم لاننا من اعتباري العقوبة ونفها واحدة ثابتة على حالها لم يزد لاجل الذنب  
 المسخر شي فليس الاخرية كن ضرب بعد لاجل الاثبات المتقدم ما تهلته ولاجل الاثبات المتأخر المتأخر ولكن قد عذبوا وحل جمل  
 الاثبات المتقدم والاثبات المتأخر بسا علم وهو عظيم للمؤمنين لان منفعة الاثبات تعود اليهم لا لانهم مثل هدى للتائبين ولا يعطى التائبون  
 سبوا وقبل للتائبين الذين ظهروا عن الاصداء من صالح قومهم واذا قال **مُوسَى لِقَوْمِهِ اِنَّ اللّٰهَ مَا يَرُكُمْ اَنْ تَذُجُوا بَصْرَةَ**  
**عِوْنِ كَفْتٍ مَّحْر** از برين قوم خود كه خدا سبغ رايشمارا كه كشد كما ورا

**فَالْوَالِدَاتُ يُغْزَيْنَ اُولَئِكَ نَارًا حَرِيًّا** كفتند كه باكرفته را را شجند كفتنها بمسرم كچه كه بوده بمسرم از بجهنمان  
**اِنَّ اللّٰهَ يَخْتَارُ مَا يَسِّرُ وَيَصْعَقُ** كفتند كه بخوان از برين كچه كه ظاهره كجهنم كفتند  
**اِنَّ اللّٰهَ يَخْتَارُ مَا يَسِّرُ وَيَصْعَقُ** كفتند كه بخوان از برين كچه كه ظاهره كجهنم كفتند  
**اِنَّ اللّٰهَ يَخْتَارُ مَا يَسِّرُ وَيَصْعَقُ** كفتند كه بخوان از برين كچه كه ظاهره كجهنم كفتند  
**اِنَّ اللّٰهَ يَخْتَارُ مَا يَسِّرُ وَيَصْعَقُ** كفتند كه بخوان از برين كچه كه ظاهره كجهنم كفتند

**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند

**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند

**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند  
**لَسْفَىٰ فَحَرَّتْ** كفتند كه حال اوردي حق طلب پس سر بره بره از او زد يك بود كه كفتند

ع

بعض من

فبعض من



سورة طه من القرآن  
الصفحة ١٠٠

في تفسيره

في تفسيره  
في تفسيره

بالايد فالامر وينبغي بقرة معينة بدلها البقر المحرور بدلها ثم يؤتى بمجدي بل المأمور به والثانية هو المأمور به في الاول والثاني ان تبد  
الطابقين لا يزوج والثاني ان يكون معناه ان يزوج البقرة بشبه بدلها تكبير بقرة وهو ظاهر من ان البقرة غير معينة بدلها بن عباس او يزوج  
بقرة ما لا اجزاء لهم ولكنهم شدة واعلى انفسهم فشد الله عليهم بدلها الضعيف في قوله وما كادوا يقعولون ولو كانت معينة لما استحوذوا  
السؤال اجيب بان ذلك الظاهر يجوز لوجوبه وما نقل عن ابن عباس خبر الواحد الضعيف يجوز ان يكون لغيره في الامثال بعد حصول  
البيان للام وتفرغ على قول المانعين ان التكليف يكون متعاقبا فكلفوا في الاول اي بقرة كانت وثانيا ان يكون لا فارضا لا بكذا بل عوانا  
فلام يفعلوا ذلك كلفوا ان يكون لا ذولا كما لا يشترط الارض لا لتفي بحرث ثم اختلفوا فانكفوا بهذا المذهب منهم من قال في التكليف لو  
اخر اجاب بان يكون مستوفيا لكل صفة تقدمت حتى تكون البقرة مع الصفة الاخرى لا فارضا ولا بكذا ولا بكذا ولا بكذا ولا بكذا ولا بكذا  
انما يجب كونها بالصفة الاخرى فقط وهذا الشبه بظاهر الكلام اذا كان تكليفا بعد تكليف فان كان الاول اشبه بالاولى وان وطير بقرة فشد  
عليهم عند ذلك الامثال والذات البيان لا ينافر وان تكليف بعد تكليف لان الاسهل قد يمتنع بالاشرف في المثل بلوله فلهذا امره بالسهل  
اختيارا فاذا المنع الولد منه فقد يرى الصلح ان ما هو بالصعب بدل يصح على جواز الضمير قبل الفعل وان لم يكن قبله في الفعل في مكانه لانه  
الاولى بدل على قوع التمتع في شرح موسى ويدل بقوله على الزيادة والخطاب لفتح التفتيح تاهرا الاستفهام لانكار معناه لا يجعلنا مكان  
هروا اصل هروا وهو تاهرا والفرق انفسه لفظ الاستفهام كان العموم ظنوا انه يدل عليهم لانه من المحتمل ان موسى امرهم بدمج البقرة وما  
اعلمهم انهم اذا ذبحوا البقرة وضربوا القليل ببعضها صار حيا فلا يجرم وقوع هذا القول منهم موقع الهزء ويحتمل انه وان كان قد سبق لهم كقصة  
الحال لا انهم يعجبوا من ان الضمير كيف يعجب ان يضرب ببعض اجزاء البقرة واختلفت العلماء ههنا من بعضهم تكفيرهم بهذا القول لا يتم  
ان شكوا في قدوة الله تعالى على اهلها المولى فقد كفروا وان شكوا في ان الذي مرهم به موسى هل هو امر الله فقد جوردوا الحجة على موسى  
في الوجود ذلك في كونه عن اخ من لا يوجب على المذمومة على الانبياء خاصة فلعلهم ظنوا انه يدل عليهم بل اعلمه حقيقة والمراد ما اعجب هذا  
الجواب فانك لا تشترى بنا لانهم حققوا على الاستفهام من الجاهلين الخلاقا الاسم السعي المسكين الاستفهام لا الاستفهام لا يكون الا  
الجهل فمضيا النبوة يحل عن ذلك كما يقول الرجل عند مثل ذلك ان عود ما به من عدم العقل غلبة الهوى واعود ما به ان يكون من الجاهلين  
لما في الاستفهام من نقصان الدين والعقاب الشديد وقبل نفس الهزء فلا يهمل جملانا ان الجهل ضد العلم كما ان ضد العلم ثم ان قيل ان  
المأمور بدمج بقرة معينة في غيرها غير مبنية التبيين حسن وقوع سؤالهم لان المأمور به لما كان محل الاستفسار والاستعلام اما  
على قول القائل بها للعموم فلا بد من بيان انه مالم الذي جعلهم على هذا الاستفسار فذكرنا وجوها احدها اننا الخبره بشأن البقرة تعجبوا وظنوا  
ان المفردة التي لها مثل هذه الخاصية لا يكون البقرة معينة فالجرم استقصا في السؤال عن صفتها كعموم موسى المخصوص من يربها لبعضها  
بذلك نحو ما لان العموم كانوا محطبين في ذلك لان هذه الآية العجيبة لا يكون خاصية البقرة بل كانت معرفة يظهرها الله على موسى لعل القوم  
ارادوا قبل اي بقرة كانت لان القائل يخاف من الضيق والخوف من الضيق والخوف من الضيق فالتساؤل في قوله المأمور بدمج بقرة معينة لا مطلق البقرة فلما وقع التساؤل  
رجعوا الى موسى والخطاب فادان العموم ارادوا الاحاطة بالامر بانها انما لان المصلحة تعجبوا واقتضت الامر  
بدمج البقرة معينة فان قيل السؤال بما هو لطلب الحقيقة والحقيقة لا تعلم الا باجرائها ومقوماتها لا بصفاتها الخارجية فالجواب بالادعاء  
الخارجية لا يكون مطابقا لسؤال القائل من البيان ان مقصودهم من قوله ما البقرة ليس طلبا هيئتها النوعية فان ذلك كالمفروض من عند  
واما وقع السؤال عن المشخصات فالظن يفرض ان يقال اي بقرة هي فان مطلب السؤال عن الصفات الذاتية والخواص ونسب العدول ما افادت  
الحقيقة النوعية فان الشخص حيث هو شخص حقيقة لا يطلب تصورها واما لانهم تصوروا ان البقرة التي لها هذه الخاصية العجيبة  
معارفهم حقيقة لا بالقرن وان كانت صورتها موافقة لصورها واما لان السؤال عن الجزئيات كزينة عمرو انما يكون بمن اذا كانت طلبا  
للعروض ههنا الجزئي غير ذي عقل فناسب قيام ما مقام من الفارض السنه وقد فرضت فروضها فراضها كما كانها فرضت ستمها  
قطعها وبلغت اخرها وابتكر الفينة وكان الاظهر لها التي لم تلد كما في الانسان والغوا الضف فان شعر نواجذ بين ابكار وعون فان اولك و  
فالوا انما يصف فان الهيب يصفها الذي هيا وقد عونتة وقد يندل من هذا على جواز الاجتهاد واستعمال غلبة الظن في الاحكام اذ لا يعلم  
انها بين الفروض ابكار لا بطريق الاجتهاد وانما جاز دخول بين على غلط ذلك مع انه لا يدخل على شعده لانه في بعضه شئين حيث وقع مشاوا  
به الى ذكر من الفارض ابكارا واما اشهر بذلك في مؤثبين وهو لا اشارة الى احد مذكر على ثوابا ذكره ما تقدم للاختصار في الكلام فان  
مثل امرك الحجرف افضل ما ايرتبه بمعنى ما توهمون به وامرهم بمعنى ما توهمون به باللفظ والمصدر كقوله لا امرها بين لهم كالحالها في السن شعور  
في غير حال اللون واللفظ اشده ما يكون من الصفوة يقال في التوكيد ما صفره وقع مثل سود ذلك الحرفاني وارفع اللوز على انه فاعل جوي  
لما وقع والفرق بين قولك صفراء فاقعه وصفراء فاقع لولها ان في الثاني ما كيد ليس الاول لان اللون اسم للمهينة وهي الصفرة فكانه قبل شدة  
الصفرة صفرا مثل جده وجنونه مجنون وهو في النظر الى الهائل ليدل في شعاع التمسح يخرج من جملها والرسالة انفسا تارة بعض

اعتقادوا علم اوطن بجسوتى لذيد باضع وعن علي من ليس نعل اصفره فلهم بقوله لشر انظرين وعن الحسن البصر صفره فاقع لونها سوداء شدة  
السواد ولعل مستعار صفة الايل لان سوادها نعل صفره وبه فرق قوله بقرها لان صفران البقر شابة علينا لان البقر اوصوف بالنعون و  
الصفره كثير واذا انشاء الله كهدون عن النبي والذي نفس محمد بيده لولا يقولوا انشاء الله مجلد بينهم وبينها ابدافيه ليل علي ان الانشاء  
مندوب كل عمل صالح يراه يحصل فيه استعانة بالله وتقويض الامر اليه الاعتراف بقدرته ونفاذ مشيئته الازيله وادواته السرمديه ماشا  
الله كان وما لم يشا لم يكن والمعنى انما بمشيئة الله نهدي للبقرة المأمور بذكرها عند تحصيلنا او صافها التي لها ثمان عداها او انا على هدى  
في استقصاء السؤالى نرجوانا الساعلى ضلاله فيها نفعنا من هذا البحث وانا بمشيئة الله انشاء الله تغيرها ايانا بالزيادة لنا في البيان المندوب  
لها وانا انشاء الله نهدي للفاصل لاذلول صفره بقرة مثلا فادضى اى بقرة غير ذلول لولا ذلك لكانت اثاره الارض ولا هي من النواحي  
التي ينبغي عليها تسقى الحرث الا الاولى للنفي والثانية مزيدة للتوكيد لا الفصحى لاذلول تدل على الاصح وسق على ان الفعلين صفتان لاذلول كان قبل  
لاذلول متيق وساقية وذلك بالذليلين ضد الصعوبة وادى ذلول ببنية ذلك فعول بنفسه فاعل لهذا استوى في الذكر والمؤنث تقول  
رجل صبورا امرأة صبورا مسلها الله نعم من العيون مطا ومعناه من العلى وحشيته من سلة عن الحدس مخلصه اللون لم يشب صفرها  
شئ من الالوان وعلى هذا يكون لا يشبه فيها كالبان والشبه كل لون يخالف معظم لون الفرس غيره اى لا لون فيها يخالف سائر لونها  
فهي صفره كلها حتى قرنها وظلها وهي من الاصل مصدره شاه اذا خلط بلون اخر اصلها وشبهه حذفت فاوها كما في عدة وذنه لان استحقاق  
للوقت الذي يشبهه وهو طرف غير ممكن وقع معرف وليس لا لغة الام بينه للشمس به لا ندليل ما يشركه وهو يلى تحت النوى اى يحسنه و  
وما بقى شكال امره اخصل البقرة الجمامة لهذه الاوصاف قد يجوزها والذبح هو قطع على النوى وهو المستحق الغنم والبقر والنحر هو قطع  
اللبنة اسفل النوى وهو مستحق الاباح المرعى الخاليتين قطع المفهوم والمرى لكن عنق الابل طويل فاذا قطع علاه تسلط الرهوق ولا يكره الذبح  
في الاباح النحر الغنم وان كان خلاف المستحب ما كان ذوا بقولون استبطاء لهم لانهم اكثر استكاثهم ما كان ذيق قطع حيط اشباههم قول  
وما كان ذوا بجزءها الغنم وقيل الحوف الضيقة ظهرها الفائلك فليس يد هذا على الامر لوجوب بل للفور والادما ترتب هذا  
الدم على ثنائهم وادقلمه نفسا حوطب الجماعه لوجود الضل عليهم فاذا رتم فيها فاخلطهم واخصمهم في شانها لان الخاصمين يذبح  
بعضهم بعضا اى يذبحه من جملته وينفى كل واحد منهم الضل عن نفسه يضيفه الى غيره او يدفع بعضكم بعضا عن البراءة والتمنه واصله  
قد رتم ادعت النساء في اللذاح حتى الى مرة الوصل ويحمل ان يرجع الضمير فيها الى القبله العلوية من قلتم والله يخرج مظنه لا محالة  
كتم من امر الضل فمدحكي كان مستقبلا وقت لذاركا حكى الحاضر في قوله وكلمهم باسط ذراعيه فلهذا صح على اطلاق هذه  
الجملة معترضه فيها دليل على جواز النوى الوارد على السبب الخاص وهذا يتناول كل المكوثات وفيها دليل على ان الله لا يوجب  
وانه يسجل له تراوله سبيلا وانما ايسر العبد من غيره شره ودام ذلك من فله سيظهره ويعضده قوله فان عبدوا طاع الله من  
وراء سبعين حجبا لا يظهر الله ذلك على السنة الناس كذلك المعصية الضمير اضر به عائد الى النفس التذكير على ثاويل الشخص لان  
ويحمل ان يعود الى القبل بدل الائمة او ما كنتم تكدون واختلف في البعض من البقرة فقبل لسانها وقيل عجبها وقيل العظم الذي على الغنم  
وهو وصل الاذن وقيل الاذن وقيل البصير الكفتين الظاهر انهم كانوا يخبرون من اى بعض اذوا وهما محذوف بدلالة الفاء البعض  
والمعنى فضر يوه فحى فقلنا كذلك فحى قلنا فحى روى انهم لما ضربوه قام باذن الله واداهه تخنك ما وقال قلن فلان وفلان  
وهما ابنا عمهم سقط مينا فاخذوا قتلا ولم يورث فانما اجلة ذلك يؤيد قول نبيات لدر الفائل من المراثى والسرية انه استعمل المراثى  
فناسبان يعارض بقبض مقصوده وهو قول الشافعي لم يفرق بين يكون القبل مستحقا كالعاد اذا قتل الباغي وغير مستحق جدا كان  
وعندما يبينه لارث في العملة الخطاء لان العادك اذا قتل الباغي فانه يورثه وقال مالك لا يرثه من دية ويرثه من سائر امواله وحمل كذلك  
نصب على المصلح على المولى مثل ذلك الاحياء وهذا الكلام امام الذين حضروا حياة القبل انهم وان كانوا مؤمنين بذلك الا انهم  
لم يؤمنوا بذلك من طريق العيان والشاهدة وشان بين عين اليقين وعلم اليقين واما ان يكون مع منكرى البعث في زمن رسول  
وعلى هذا لا يحتاج الى تقدير فقلنا بعد تقدمه فضر يوه ويربكم ايا يتبدل على انه فاد على كل شئ فذلاله هذه القصة على وجودها  
الفاد على كل المقدرات العالم بكل المعلومات الختار في الابد والاعدام اية ودلالها على صدق موسى اية ولا اله الا الله ساحة من  
سوا الفائل اية ودلالها على حشره الموت اية فحى وان كانت واحدة الا انها في الحقيقة مايت عدة ويمكن ان يرد بالانبات غيره هذا مثل هذا  
الارادة ويربكم سائر الارادة ان مثل هذه الاحياء يجوز سائر الاموات وفي قوله كذلك وان يقال هكذا تعظيم لسان واليه يتبعيد كما  
قلنا في ذلك الكتاب عليكم تقبلون تعلمون على ضمنية عقولكم فان من قد على احياء نفس في حدة قد على احياء النفس كلها اذا لم تحسن  
فذلك فان قيل ما لفائدة في ضرب المثل ببعض البقرة من فاد على احياء انا ابدا عقلنا الفائدة فيه كون الحجة كذلك عن الجملة بعد  
كان الحدان يتوهم ان موسى انما احيا بغيره من الحجر ليعلم بما امر من الميت بالميت محصل الحية عقيب الموت وهو السبب الاسباب

البقرة

القرآن الكريم  
الصفحة الاولى  
الآية الاولى  
الآية الثانية  
الآية الثالثة  
الآية الرابعة  
الآية الخامسة  
الآية السادسة  
الآية السابعة  
الآية الثامنة  
الآية التاسعة  
الآية العاشرة  
الآية الحادية عشرة  
الآية الثانية عشرة  
الآية الثالثة عشرة  
الآية الرابعة عشرة  
الآية الخامسة عشرة  
الآية السادسة عشرة  
الآية السابعة عشرة  
الآية الثامنة عشرة  
الآية التاسعة عشرة  
الآية العشرون  
الآية الحادية والعشرون  
الآية الثانية والعشرون  
الآية الثالثة والعشرون  
الآية الرابعة والعشرون  
الآية الخامسة والعشرون  
الآية السادسة والعشرون  
الآية السابعة والعشرون  
الآية الثامنة والعشرون  
الآية التاسعة والعشرون  
الآية الثلاثون  
الآية الحادية والثلاثون  
الآية الثانية والثلاثون  
الآية الثالثة والثلاثون  
الآية الرابعة والثلاثون  
الآية الخامسة والثلاثون  
الآية السادسة والثلاثون  
الآية السابعة والثلاثون  
الآية الثامنة والثلاثون  
الآية التاسعة والثلاثون  
الآية الاربعون  
الآية الحادية والاربعون  
الآية الثانية والاربعون  
الآية الثالثة والاربعون  
الآية الرابعة والاربعون  
الآية الخامسة والاربعون  
الآية السادسة والاربعون  
الآية السابعة والاربعون  
الآية الثامنة والاربعون  
الآية التاسعة والاربعون  
الآية الخمسون  
الآية الحادية والخمسون  
الآية الثانية والخمسون  
الآية الثالثة والخمسون  
الآية الرابعة والخمسون  
الآية الخامسة والخمسون  
الآية السادسة والخمسون  
الآية السابعة والخمسون  
الآية الثامنة والخمسون  
الآية التاسعة والخمسون  
الآية الستون  
الآية الحادية والستون  
الآية الثانية والستون  
الآية الثالثة والستون  
الآية الرابعة والستون  
الآية الخامسة والستون  
الآية السادسة والستون  
الآية السابعة والستون  
الآية الثامنة والستون  
الآية التاسعة والستون  
الآية السبعون  
الآية الحادية والسبعون  
الآية الثانية والسبعون  
الآية الثالثة والسبعون  
الآية الرابعة والسبعون  
الآية الخامسة والسبعون  
الآية السادسة والسبعون  
الآية السابعة والسبعون  
الآية الثامنة والسبعون  
الآية التاسعة والسبعون  
الآية الثمانون  
الآية الحادية والثمانون  
الآية الثانية والثمانون  
الآية الثالثة والثمانون  
الآية الرابعة والثمانون  
الآية الخامسة والثمانون  
الآية السادسة والثمانون  
الآية السابعة والثمانون  
الآية الثامنة والثمانون  
الآية التاسعة والثمانون  
الآية التسعون  
الآية الحادية والتسعون  
الآية الثانية والتسعون  
الآية الثالثة والتسعون  
الآية الرابعة والتسعون  
الآية الخامسة والتسعون  
الآية السادسة والتسعون  
الآية السابعة والتسعون  
الآية الثامنة والتسعون  
الآية التاسعة والتسعون  
الآية المائة

القرآن الكريم  
الصفحة الاولى  
الآية الاولى  
الآية الثانية  
الآية الثالثة  
الآية الرابعة  
الآية الخامسة  
الآية السادسة  
الآية السابعة  
الآية الثامنة  
الآية التاسعة  
الآية العاشرة  
الآية الحادية عشرة  
الآية الثانية عشرة  
الآية الثالثة عشرة  
الآية الرابعة عشرة  
الآية الخامسة عشرة  
الآية السادسة عشرة  
الآية السابعة عشرة  
الآية الثامنة عشرة  
الآية التاسعة عشرة  
الآية العشرون  
الآية الحادية والعشرون  
الآية الثانية والعشرون  
الآية الثالثة والعشرون  
الآية الرابعة والعشرون  
الآية الخامسة والعشرون  
الآية السادسة والعشرون  
الآية السابعة والعشرون  
الآية الثامنة والعشرون  
الآية التاسعة والعشرون  
الآية الثلاثون  
الآية الحادية والثلاثون  
الآية الثانية والثلاثون  
الآية الثالثة والثلاثون  
الآية الرابعة والثلاثون  
الآية الخامسة والثلاثون  
الآية السادسة والثلاثون  
الآية السابعة والثلاثون  
الآية الثامنة والثلاثون  
الآية التاسعة والثلاثون  
الآية الاربعون  
الآية الحادية والاربعون  
الآية الثانية والاربعون  
الآية الثالثة والاربعون  
الآية الرابعة والاربعون  
الآية الخامسة والاربعون  
الآية السادسة والاربعون  
الآية السابعة والاربعون  
الآية الثامنة والاربعون  
الآية التاسعة والاربعون  
الآية الخمسون  
الآية الحادية والخمسون  
الآية الثانية والخمسون  
الآية الثالثة والخمسون  
الآية الرابعة والخمسون  
الآية الخامسة والخمسون  
الآية السادسة والخمسون  
الآية السابعة والخمسون  
الآية الثامنة والخمسون  
الآية التاسعة والخمسون  
الآية الستون  
الآية الحادية والستون  
الآية الثانية والستون  
الآية الثالثة والستون  
الآية الرابعة والستون  
الآية الخامسة والستون  
الآية السادسة والستون  
الآية السابعة والستون  
الآية الثامنة والستون  
الآية التاسعة والستون  
الآية السبعون  
الآية الحادية والسبعون  
الآية الثانية والسبعون  
الآية الثالثة والسبعون  
الآية الرابعة والسبعون  
الآية الخامسة والسبعون  
الآية السادسة والسبعون  
الآية السابعة والسبعون  
الآية الثامنة والسبعون  
الآية التاسعة والسبعون  
الآية الثمانون  
الآية الحادية والثمانون  
الآية الثانية والثمانون  
الآية الثالثة والثمانون  
الآية الرابعة والثمانون  
الآية الخامسة والثمانون  
الآية السادسة والثمانون  
الآية السابعة والثمانون  
الآية الثامنة والثمانون  
الآية التاسعة والثمانون  
الآية التسعون  
الآية الحادية والتسعون  
الآية الثانية والتسعون  
الآية الثالثة والتسعون  
الآية الرابعة والتسعون  
الآية الخامسة والتسعون  
الآية السادسة والتسعون  
الآية السابعة والتسعون  
الآية الثامنة والتسعون  
الآية التاسعة والتسعون  
الآية المائة

القرآن الكريم  
الصفحة الاولى  
الآية الاولى  
الآية الثانية  
الآية الثالثة  
الآية الرابعة  
الآية الخامسة  
الآية السادسة  
الآية السابعة  
الآية الثامنة  
الآية التاسعة  
الآية العاشرة  
الآية الحادية عشرة  
الآية الثانية عشرة  
الآية الثالثة عشرة  
الآية الرابعة عشرة  
الآية الخامسة عشرة  
الآية السادسة عشرة  
الآية السابعة عشرة  
الآية الثامنة عشرة  
الآية التاسعة عشرة  
الآية العشرون  
الآية الحادية والعشرون  
الآية الثانية والعشرون  
الآية الثالثة والعشرون  
الآية الرابعة والعشرون  
الآية الخامسة والعشرون  
الآية السادسة والعشرون  
الآية السابعة والعشرون  
الآية الثامنة والعشرون  
الآية التاسعة والعشرون  
الآية الثلاثون  
الآية الحادية والثلاثون  
الآية الثانية والثلاثون  
الآية الثالثة والثلاثون  
الآية الرابعة والثلاثون  
الآية الخامسة والثلاثون  
الآية السادسة والثلاثون  
الآية السابعة والثلاثون  
الآية الثامنة والثلاثون  
الآية التاسعة والثلاثون  
الآية الاربعون  
الآية الحادية والاربعون  
الآية الثانية والاربعون  
الآية الثالثة والاربعون  
الآية الرابعة والاربعون  
الآية الخامسة والاربعون  
الآية السادسة والاربعون  
الآية السابعة والاربعون  
الآية الثامنة والاربعون  
الآية التاسعة والاربعون  
الآية الخمسون  
الآية الحادية والخمسون  
الآية الثانية والخمسون  
الآية الثالثة والخمسون  
الآية الرابعة والخمسون  
الآية الخامسة والخمسون  
الآية السادسة والخمسون  
الآية السابعة والخمسون  
الآية الثامنة والخمسون  
الآية التاسعة والخمسون  
الآية الستون  
الآية الحادية والستون  
الآية الثانية والستون  
الآية الثالثة والستون  
الآية الرابعة والستون  
الآية الخامسة والستون  
الآية السادسة والستون  
الآية السابعة والستون  
الآية الثامنة والستون  
الآية التاسعة والستون  
الآية السبعون  
الآية الحادية والسبعون  
الآية الثانية والسبعون  
الآية الثالثة والسبعون  
الآية الرابعة والسبعون  
الآية الخامسة والسبعون  
الآية السادسة والسبعون  
الآية السابعة والسبعون  
الآية الثامنة والسبعون  
الآية التاسعة والسبعون  
الآية الثمانون  
الآية الحادية والثمانون  
الآية الثانية والثمانون  
الآية الثالثة والثمانون  
الآية الرابعة والثمانون  
الآية الخامسة والثمانون  
الآية السادسة والثمانون  
الآية السابعة والثمانون  
الآية الثامنة والثمانون  
الآية التاسعة والثمانون  
الآية التسعون  
الآية الحادية والتسعون  
الآية الثانية والتسعون  
الآية الثالثة والتسعون  
الآية الرابعة والتسعون  
الآية الخامسة والتسعون  
الآية السادسة والتسعون  
الآية السابعة والتسعون  
الآية الثامنة والتسعون  
الآية التاسعة والتسعون  
الآية المائة

الاول

الاشرف

الاشرف

الاشرف

الاشرف

ولما فرغ البقرة من القرآن واداء التكليف واكتم الثواب لاشعار بحسن تقديم القرية على طلب الخواج وما في الشد بد عليه كاجل  
 تشد بهم من اللطف لهم ولاخر من ترك الشد بها المسارة الى مثال وامر الله على الغور ويقع اليهم بالحقارة والحقارة على كره  
 له بالابوين والاشفاق على الالاد ويجعل المشهري بما لا يعلم باويله من كلام الحكيم وبيان ان من حق المنفرد بالحقارة ان يكون من  
 احسن مما يتفرد به من حسن اللون برنا من العيوب ثمنا نفيسا ثمنا اجماعا كما قالها على الصراط مطابا كما فان قبل هلا فده ذكر القتل  
 على الامريج البقرة كما هو حق القصة قلنا لانها كانت تكون ح تصنيه واحدة ويذهب الغرض في تنبيه المنفرد بالاستنزاه وترك المبادرة لا تشا  
 اولاد يقتل النفس الحرة وما تبعه من الامة ثانيا على الهادك على تحاد القصة بن رجوع الضمير في بعضها الى البقرة وهي ملك كونه في الالوة  
 قوله ثم قست قلوبكم الا يتحطوا لتلك الالهة والذين كانوا في زمن موسى للذين هم في من محبة من بعد ذلك الاحياء ومن بعد ذلك  
 الذي عدنا من جميع الالامات الباقية المجرى الظاهر من منة ثم استبعاد العقوبة من بعد ما يوجب اللين والرفقة وصفة الطوبى بالقبو  
 والغلظ مثل النبوه عن الاعسار والانتفاض من كالحجارة مثلها في الشوة او هو شد قسوة من الحجارة فمن عرفها شبهها بالحجارة او قال  
 هو حق من الحجارة ويجوز ان يقدر مضافا الى كالحجارة او مثال شد قسوة من عرفها شبهها بالحجارة او هو حق من الحجارة كالحديد  
 مثلا وانما قبل شد قسوة مع امكان بناء فعل الفضل من فعل القسوة لكونه اول على شرط القسوة لولانه لم يقصد معنى الاى ولم يقصد  
 وصف القسوة بالشد كما نزل استندت قسوة الحجارة وقلوبهم اشد قسوة منها وحذف هذا الراجح لعدا الناس نحو زيد كبرهم وعمرو  
 اكرم وكلمة او همنا ليشك فلام الغوب لا يشك شئ وانما هي للجنس طرما شئت شئت فكث صدقا ولو جعلت بينهما جاز ثم اخبر  
 في بيان فضل قلوبهم على الحجارة في شدة القسوة فقال ان من الحجارة قلنا يتفهم من الالامات ان منها الذي من حروفه لا تسعه بقية  
 منها الماء العذب وان منها الذي يشق اشقا فاطولا او عرضا فينبع من الماء وذلك يجب كثرة المادة وقلتها فان لا بحجرة تتجمع في باطن  
 الارض ثم ان كان ظاهر الارض حواتفتها بفضل وان كان صلبا حجرا اجتمعت صارت مياهها لا يزال يتواتر مداهما الى ان يشق  
 الارض من مزاجها وتسل نهارا او صوبنا واما طوبى هؤلاء فلا يشرح الحق لاننا نرى من الوعظ والفتح بعد مشاهدة الالامات  
 معانية الدلائل يشق وصل يشق فادعم الالامات في الشين كقولهم يذكر في تيد كرها ههبط الذي يريد من على الجبل ذلك من خشية الله  
 اما الالامة خلق من الحيوة والعقل والادراك كبروي من يتبع الحصى في كمال النجى واما لان الحشنة جاز عن انقيادها لامر الله فانها لا  
 تمنع غير يدبها من الاضباط والافصال عن كلهما وقلوب هؤلاء لا تشق ولا تتر قبل اي تزلزل من اجل ان يحصل خشية الله في  
 قلوب عباده فيقرعون اليه بالضرع والدعاء وما الله بما يفعلون وعيد المغن انهم بالمرضا هؤلاء الفاسية قلوبهم وحافظا لها  
 فيجازيهم في الدنيا والاخرة كما لا يخفى عليهم ثم انما انعم الله عليهم عدا ووصفهم بانهم ليس بما قبل الالامات جواز العفلة عليه لان نفي الصفة عن الشيء  
 لا يشترط ثبوت صحتها مثل لا تأخذ سنة ولا تؤم الناويلج البقرة اشارة الى نفي النفس الهية فان في نفيها حيوة القلب الروحاني  
 وهو الجها الاكبر موتا قبل ان تتواتر اشعر قلوبها بايقان ان في قلوبها حيوة وحيوة في نفيها في حيوة في مث بالادارة تحيى بالطبيعة  
 وفي البعض من الطبيعة تحيى بالحقيقة ما هي ببقرة نفس صلح للذبح بصيف الصدا لافرض من الشجوة فيخرج عن صانف سلوك الطير  
 لضعف القوى لبدنية كما قبل الضمير بعد الالامات فادرك في شرح الشباب يشبهه بركه عوان يتر ذلك لقول حن اذا بلغ اشد  
 يبلغ اربعين سنة بقره صفرا اشارة الى صفرة وجوه اصحاب الرايضات فاقع قلوبها بديلها صفرة زين لاصفرة شين فانها اسماء الصغار  
 الالوة تشير الى الارض لا يخلو لظلمة الطبع ولا يشرب باله الحرح من الدنيا الطلب خارتها ومشتها لها ولا تسقى حوت الدنيا بما وهبه  
 عند خلقه في بناء وجاهته عند الخلق فيذهب ماؤه عند الخلق عند الخلق من اذات صفاتها ليس فيها علامه طلب غير الله وما  
 كاذوا يفعلون بمقتضى الطبيعة لولا فضل الله وحسن توفيقه او فقامت نفسا بعضا لظلمة دارهم ما خلقتم ان كان من الشيطان ام الدنيا  
 او من النفس الامارة فقلنا اضربوه ببعضها ضرب لسان بقرة الفتر ليدنو حوت الصد على قبل الطلب بمدا ومنه الذكر نجس بارز  
 عز وجل فالان النفس الامارة بالشوة ومن الحجارة كما يتفهم من الالامات ان سلبت القلوب في القسوة مختلفة فالتى تتفهم منها الالامات  
 يظهر عليها الغيانات انوار الروح بترك الذات والشهوات بعض الاشياء المشبهة بحجرات العادات كما يكون لبعض الرهبانيين والحنود والى  
 تشق فيخرج من الماء التي يظهر عليها في بعض الالامات عند الخلق الحجب البشري من انوار الروح فيرى بعض الالامات والمعاني المعقولة  
 كما يكون لبعض الحكماء والى ههبط من خشية الله ما يكون لبعض الالامات والمثل من قول عكس انوار الروح من وراء الحجب فيقع فيها  
 الحروف والخشنة وهذه المرئب مشتركة بين المسلمين وغيرهم والفرق انها في المسلمين مؤبده بنور الايمان فينزل في قلوبهم وقبولهم وقد تم  
 ولغيرهم ليست مؤبده بالايان فيزبد في عزهم وحبهم بعدهم واسند لاجم والمسلمون مخصوصون بكرامات وفرسان تظهر لهم من تجلى  
 انوار الحق وقوية برهانها فارة الالامات للخواص سلبهم بالانسان في الافان في لغتهم وتزيك انما تعلمت تعلمون لكن اية البرهان الا  
 الخواص كما قال حق يوسف لولا ان را برهان ربهم سئل الحشيش منصور عن الرهان فقال اراد ان ترو على القلوب فتخرج النفوس عن كذبها

نصف خبر

البقرة

وَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تَصُومُوا لِمَا نُنزِلُ فِيهِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عَلَّمْنَا نَبِيًّا قَبْلَ نَزْلِ آيَاتِهِ فَذَكَرَ إِذْ قَالَ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمَخْفِيُّ أَذْهَبَ الْبَاقِرَاتُ وَالدَّيْبُ وَاصْبِرْ إِلَىٰ آيَاتِنَا وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَ مِنَ الدُّنْيَا خَالِدِينَ فِيهَا قُلِ اللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ إِن جَاءَكَ مِنْهُمُ عُصْبَةٌ فَخُذْ فِئْتَانٍ مِن مِّنْهُمْ لِيُحَدِّثَ إِلَىٰ عَصْبِكَ وَمَا يُغَايِبُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يُكْفِرُونَ إِذْ يَبْسُطُونَ أَسْفَلَ بَطْنِهِ لِيُلَاقِيَكَ بِهِم بِالْمُنْفَكَةِ سَخِرَ لَكَ فِي هَذِهِ مَا يُغِيثُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ كَافٍ لِمَنْ يَضِلُّ

وَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تَصُومُوا لِمَا نُنزِلُ فِيهِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عَلَّمْنَا نَبِيًّا قَبْلَ نَزْلِ آيَاتِهِ فَذَكَرَ إِذْ قَالَ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمَخْفِيُّ أَذْهَبَ الْبَاقِرَاتُ وَالدَّيْبُ وَاصْبِرْ إِلَىٰ آيَاتِنَا وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَ مِنَ الدُّنْيَا خَالِدِينَ فِيهَا قُلِ اللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ إِن جَاءَكَ مِنْهُمُ عُصْبَةٌ فَخُذْ فِئْتَانٍ مِن مِّنْهُمْ لِيُحَدِّثَ إِلَىٰ عَصْبِكَ وَمَا يُغَايِبُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يُكْفِرُونَ إِذْ يَبْسُطُونَ أَسْفَلَ بَطْنِهِ لِيُلَاقِيَكَ بِهِم بِالْمُنْفَكَةِ سَخِرَ لَكَ فِي هَذِهِ مَا يُغِيثُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ كَافٍ لِمَنْ يَضِلُّ

وَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تَصُومُوا لِمَا نُنزِلُ فِيهِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عَلَّمْنَا نَبِيًّا قَبْلَ نَزْلِ آيَاتِهِ فَذَكَرَ إِذْ قَالَ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمَخْفِيُّ أَذْهَبَ الْبَاقِرَاتُ وَالدَّيْبُ وَاصْبِرْ إِلَىٰ آيَاتِنَا وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَ مِنَ الدُّنْيَا خَالِدِينَ فِيهَا قُلِ اللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ إِن جَاءَكَ مِنْهُمُ عُصْبَةٌ فَخُذْ فِئْتَانٍ مِن مِّنْهُمْ لِيُحَدِّثَ إِلَىٰ عَصْبِكَ وَمَا يُغَايِبُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يُكْفِرُونَ إِذْ يَبْسُطُونَ أَسْفَلَ بَطْنِهِ لِيُلَاقِيَكَ بِهِم بِالْمُنْفَكَةِ سَخِرَ لَكَ فِي هَذِهِ مَا يُغِيثُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ كَافٍ لِمَنْ يَضِلُّ

ع

في فتح مكة

من بعد

في فتح مكة



مكتبة  
الشيخ  
العلامة  
الفاضل  
الخراساني

في  
الفرق  
بين  
العلم  
والعقيدة

بينهم الاخبار من النار لا يسمهم الا اياما معدودة وقيل الاماني الاكاذيب المختلفة التي سمعوها من علمائهم وقبلوها على التقليد  
يقال هذا شئ رويته وتمييزي اختلفت في ذلك الخلق بعد ان كل واحد بعدك وفي الصحاح انه مغلوب لمن وهو الكذب قبل  
الامانيون من قولهم تمتد الكفاية تعال الشاعر عثان شعرته في كتاب الله اول كفاية وايروها لا في حياهم القادريه وايضا  
مقدما للكلمات كالمخالف على هذا يكون الاستثناء متصلا كما قيل لا يعلون الكتاب لا بقدم ما يبلى عليهم فبدمونه وبقدم ما يذكر  
لهم فيقبلون ثم انهم لا يتمكنون من التدبر الناظر على الاول يكون استثناء منقطعاً ومن قرأ اماناً بالتحقيق حدك كما يقال معانج و  
انهم لا يظنون كالمحقق لما تقدم من قوله لا يعلون الكتاب الاماني ذكر الفرق القائله المضلة المحرفة ثم الفرق المنافقين منهم ثم الفرق  
المجادلة لاهل النفاق ثم العوام المقلدة وبنه على انهم في الضلال سواء لان للعالم عظيمين يعلم على العالمين لا يرضى بالظلمة الظن ان  
كان متمكناً من العلم ولا سيما في اصول الدين الويل كل من يقول لنا كل مكروب عن ابن عباس ان العذاب لا يلم عن الثوري صديداً هل يحيم  
وعن رسول الله واد في جهنم فهو فيه الكافر بعين حرقا قبل ان يبلغ قعره وقال عطاء بن يسار الويل واد في جهنم لو ارسلت من الجبال  
لما عت من جوه ولا شتمه في الاثنا على خاتمة الوعيد النهدي بكسبون الكتاب المحرف بايديهم ناكبها كما تقول للمكذبه ما كذب بهنك حكم  
عنهم امر بن كنية الكتاب سناده الى الله والوعيد مرتب على كل منها وعلى مجموعها الا انه على الثاني بلغ وهذا حتى يتم وقوله لا يشتر وانما  
قليلاً تنبيه على شقاوتهم فانهم استندوا الفع تحقيق العجل الزائل بالاجر العظيم الاجل الدائم فويل لهم مما كذبوا به مما اسلفنا من  
كذبهم ما لم يكن مجازاً وويل لهم مما يكسبون بذلك بعد من الرشي على التعريف في عمارة الويل في الكسب ليل على ان الوعيد كما يحقهم بسبب  
الكسب واسنادها الى الله فذلك يلحقهم بسبب خذلان اعدائهم ليعلم ان خذلان اعدائهم على الباطل محرم وان كان بالراضح قالوا ان تمتنا  
النار نوع اخر من قبائح افعالهم هو خرمهم بان الله تم لا يعذبهم الا اياماً معدودة قليلة وهذا الجزم مما لا سبيل لاجماع العقل البشري ولا  
دليل له سيما فلا يحزم به عاقل الا ايام المعدودة فالواربعون يوماً هل ايام عبادة العباد عن مجاهد فالواحدة الدنيا سبعة الاف  
سنة وانما تعذب مكان كل الف سنة يوماً لان يوماً عند الله الف سنة واما معدودة ومعدودات كلها فصح مثل الايام مضى  
ومضت الهمة هنا مجرى مجرى الوعيد والتجربان خبره سبحانه كما هو المؤكدة ما بالقسمة ان ذكر واتخذتم استفهام بطريق الانكاس  
وانه يدل على عكس الدليل السمع فكن يخلف الله عهدك لئلا يرضى سبحانه عن كل يقينه وخلاف الجرافض النفاض فان قيل هان الخلف  
في الوعداوم ونقضه لكن في الوعيد كرم ولطف قلنا الخلف من حيث هو كذا يفتيح لا يجوزه كما لو لعل للكرم طريقاً اخر سوى هذا  
فما لم اياما معدودا لدمعنى اى الامر من كائن على سبيل التقدير لان العلم واقع يكون احدها وهذا من الكمال المنصف نحو وان او  
اياك لعل هكذا في ضلال ميبين ويجوز ان يكون منقطعاً بمعنى بل نقولون كما نعرض عن الاستفهام الا وان اسنانف سوا الا  
ثانياً فالاستفهام الاول لتقيد النفي بالاستفهام الثاني لتقيد الاثبات وفي الاية تنبيه على ان القول دليل باطل وان كل ما جاز  
وجوده وعده عقلا من غير المصير الاثبات والى النفي لا يدل شئ ولا يحتمل كى لثبات خبر الواحد منه لا ندال الدليل على جواز  
العمل عند حصول النظر المستدل الى الثبات من الخبر الواحد كان وجوب العمل معلوماً كان القول به قولاً بالعلوم بل اثبات لنا بعد حرف  
النفي هو قوله لئن تمتنا النار اى يلى تمكم ابد لا يدل قوله نعم هم فيها خالرون عن ابن عباس جدها هل الكتاب ما بين طرفه جهنم  
اربعين نقال الويل في النار الا ما وجدنا في التوربة واذ كان يوم القيمة تتحول في النار في العذاب حتى انتهى الى سقر  
وبها شجرة الرقوم الى الخريوم من ايام معدودة فالهم خزنة اهل النار باعداء الله ونعيم انكم لن تعدوا في النار الا اياما معدودة  
فقد انقضت العدة وبقى الابد تلك هي مثل حالهم ضلال الفلاسفة القائلون بان الارواح وان صارت مكدرة بقبايح افعال الآدمر  
الا انها بعد المفارقة وجوع العناصر الى صلها نصير لخطا القديس لا يراهم شئ من نتائج الاعمال الا اياما معدودة بعد ذلك  
الارواح عريان التسمات الحيوانية ثم يتخلص من العذاب ترجع الى حسن المات منهم من زعم ان استيفاء الذات الحسية فيعمل  
الذنبية وبسهل عوج الروح الى عالم العلوى كل هذا خيال فاسد مناع كما سئل من قول من لم يجرب لم يجد من فضه انها كيف تذل  
وتتكدر بالاخلاق الذميمة ليهيئ السعي كيف تصنع نظهر بالاخلاق الحميدة الروحانية الملكية فعد بصداً امرأة القلب بحيث  
لا يبقى فيه شئ من الصفا الفطري كلابل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلا يجوهها الامر واما الدهور وكرد الاعضاء وقت  
الكم الى تلك الاخلاق فيبقى خالد اخلد في النار في بل طويل ويزفره عويل فعود بالله من شرورنا فنسا ومن سيئاتنا فاننا طاعة  
اصلا سبوت من ساء بشوس وساءة فقلب الواو ناء وادعت وهي من الصفات العالية وقوله بسنة فينا وول جميع صفاتنا وكبر  
فضم اليها شرط اخر وهو كون السببة محيطة بل يتخص بالكبيرة ولفظ الاخاطة حقيقة في الجسات حا طة السوا بل يد النظر في الظروف  
نقل الى المحطبة وهي عرض لعنيتين من جهتان المحيط يسر الحاطة الكبيرة بشر الطاعات من جهتان الكبيرة تحت الطاعات و  
نشولى عليها الحاطة العدم لانسان بحيث لا يمكن الانسان من الخلاص عنهم والاية وان وردت في الهى فالعبر بعقول اللفظ لا يحسن

في  
نفي  
العلم  
من  
الظلمة

العلم  
من  
الظلمة

العلم  
من  
الظلمة

العقوبات

بعض عقوبات النصارى

السبب بمثلها يمسك للفرقة في اثبات الوعد لأصحاب الكثرة إذا ما تقابل الوتيرة وفي بعضهم الخليفة المحيطة بالكثرة في بعض الأحكام  
 النامة واعلم ان المسئلة خلاف اهل القبلة منهم من قطع بوعيدهم اما مؤيدا وهو قول جمهور المعتزلة والخوارج واما منقطعوا  
 هو قول بشر المسمى بالخالد من قطع مائة لا وعيدهم ويدل على مقابله من المفسر الذي عليه اكثر الصحابة والمابعين واهل السنة  
 والامامية القطع مائة سبحانه يعفون عن بعض العصاة وانما اذا عذب حدا فلا يعذب حدا لكانت عقوبة حتى لبعض المعفوعين والبعض  
 المعبوب على التحسين اما المعتزلة فاسندوا بعمومات وردت في عبد الصفاق كقوله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدود الله  
 ينقله نارا خالدا فيها وقول ان النار تجري حميم وقوله ان الذين ياكلون أموال الناس ظلما إنما ياكلون في بطونهم نارا ومن  
 من شر بالجرم في الدنيا ولم يدب منها لم يشرب في الاخرة ومن قتل نفسا معاهدا لم يرحم رائحة الجنة الذي يشرب في ايته الذهب الفضة انما يجر جرح  
 نار جهنم وعن ابن سعيا الحد في قال والذرى نضى يبدل بعضنا اهل البيت جل الا دخل النار واذا استحقوا النار بعضهم فلان  
 يستحقوا النار قبلهم اولي حجب يمنع ان هذه الصنيع للمعصوم بدل محاذخال الكلك البعض عليها نحو كل من دخل ادى فله كذا وبعض  
 من دخل لا يلزم منه تكريم ولا تاضيق لان الاكثر قد يطوق عليه لفظ الكلك لاحمال المحصنات الفاطمونية بنحو العقاب عن اهل الكثرة  
 بنحو قوله تعالى ان الخزي اليوم والشوة على الكافرين باعجابهم الى الذين استرقوا على انفسهم لا يفتقروا من رحمة الله وان ربك لذو مغفرة ليالبر  
 على ظلمهم لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب تولك بالمومات الواردة في الوعد مثل الذين يؤمنون بما انزلنا اليك من قبلك  
 الا يحكم بالفلاح على كل من وعو عن عيوبا الوعد اما الصحابة الذين قطعوا بالعفو حتى بعض الوقت في البعض فقد استواحي  
 قوله عز من قال ان الله لا يغفر الذنوب الا للذين آمنوا وبعثنا فيهم رسولا منهم فاعفوا عما فعلوا من الذنوب  
 لحاتب الوعد بصرف النار بل اليان العفو عن الوعد مستحسن العرف لهال الوعد بالصدقة القران معلوم قوله عفو عفاؤنا وارجوا كرميا  
 وكذا الاخبار في هذا المعنى تكاد تبلغ حد النواتر وايضا صاحب الكبرة اني بماه وفضل الخيرات وهو الايمان ولم يات بما هو قبح الضامح و  
 هو الكفر ولا يهدم ما سوا الكفر من العاصي لهذا قال يحيى سمعاذ الازلي الهول كان توجد ساعة هدم كفر حين سنة فوجدت  
 سنه كيف لا يهدم معصية ساعة لم يكن الكفر لا يرفع معصية من الطاعات كان مقتضى العدل ان الايمان لا يضر معصية من العاصي  
 واذا ذلك الايات على الوعد فلا بد من التوفيق بينهما فاما ان يصل العبد الى دار العقاب هو باطلا لا اجاع او يصل اليه  
 العقاب ثم ينقل الى دار التواب يبقى هناك ابدا لا ياب وهو المطلوب علم ان مذهبه في حساب الى الادب لا تريب من حيث انهم يصنعونه بصفات  
 الجمال كالعفو والمغفرة وبصفات السخط كالقهر والانتقام ولكن لا يوجبون عليه ثوابا ولا عقابا لانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومن  
 انهم لا يعينون البعض المستحق للثواب لا بعض المستحق للعقاب من المسلمين لان فعله مبرا عن التعلل بلواحق لعقوبات وسوابق التواعث  
 ومذهب المعتزلة الى الاحتياط اقربان من خوفك حتى تبلغ الامن خبر من منك حتى تبدي الخوف واذا اخذنا ميثاقا ونحسب انفسنا  
 لا نعبدون الا الله وبالوالدين احسا تاوذي العرش واليائى والسالكين ورسولك كريمه بيمان انفسنا  
 الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون واذا اخذنا بكونه ازبراي مردان خوفا وبريا كسبه  
 غازرا وديهد زكوة ايسر كرسيد كراذلي ارسه وشاكرى كراذله كراذله وجون كراذله كراذله لا تستكفون وما انكم  
 ولا تخجون انفسكم من ياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هولاء بيمان شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر  
 ويرون كسبه خودمانرا از خاتمان من اقرار كراذله وحال اكوشا كراذله بيمان شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر  
 من ياركم تظاهرون عليكم بالاثم والعدوان وان ما توكم اسارى تقادوهم يكسبه خودمانرا ويرون كسبه كراذله  
 از خاتمان شامرا كمرزيد بيمان شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر ووستيزه وكر اوروند شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر  
 بعض الكتاب تكفرون ببعض فاجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحيوة وهو محرم عليكم انما اجمع انتم مؤمنون  
 بآية ارسه وكراذله بيمان شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر ووستيزه وكر اوروند شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر  
 العذاب ما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشروا الحياة الدنيا بالآخرة دنيا ودرود وقت بركه ودرود  
 غلابي وبناشه خدا بجزا بيمان شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر ووستيزه وكر اوروند شامرا كمرزيد خوفا من جور ايسر  
 الظاهر لا يبعدون بالباء للقبية بن كراذله وعلو الفضل الفريه بالامال المرفعة حرة وپسب شرد وراها عدا بيمه كراذله  
 على خلف قرابوعر بالامال اللطيفة وكذلك كل كراذله على زن فعلي حسا وصفا يعقوب حرة وعلو خلف الفضل تظاهرون خفيفا  
 غاصم حرة وعلو خلف حد حرة الحدائق الخفيف الباقون بالتشديد وجد عام الشاء في الظاء اسارى بالامال التي تقدمهم بوعر وخلف  
 اسارى فخا تقدمهم بن كثير وبن عامسرى بالامال التي تقدمهم حرة اسارى بالامال التي تقدمهم حرة وعلو الخراز عن هبة والباق

في جميعها من الكمال والجلال



الرجوع

اسازي فمما نفاذهم تردون بناء الخطاب بوريد عن المفضل يعلمون ببناء الغيبة بن كثير نافع وخلق يعقوب ويوكرو وخادميهم  
الكلام على اوله اليقون بالبناء تغليب الغائبين على النبي لوقوف الزكوة ط لان ثم لثديا لاخباري ومع ذلك قولهم مع رضون لشهادة  
من يارهم لان تظاهرين يشبه ستيينا فاكونه خالا واوجه العدا ان ط اراجهم ط بعض ج لا ببناء الاستغفام او الفعي مع فناء العقيب  
الديناج لعطف الجملين المختلفين العذاب ط يعلمون بالآخرة لان الهنل مسانف دينفا والتعقيب الجزاء ينصرفون المفسرين ببناء  
كفهم بابشياء الاول قوله لا تعبدون الا الله ببناء الغيبة فلا تنهم غيب من قرأ بها والخطاب فلحكاية ما خوطبوا به في امر به قول احدها  
ان اخبار في معنى النبي كقولك تذهب لي فلان تردا لاسر بلع من صيرج الامر والنهي كان يسور ع الا امتثال فهو يحبر عنه ويؤيد هذا القول  
عطف قولوا واقبلوا عليه ثايتها التقدير ان لا تعبدوا فلما سذفتان رفعت كقولها الا هذا الزجر في حضر الوصي ويجعل ان تكون انفسنا  
وان تكون مع الفعل بلكا من الميثاق كان قبل اخذنا ميثاقا بيننا وبينك فاحذوا ما بيننا وبينكم من قبل ان ياتيكم من ربكم  
لهجرى القسم كان قول اذ اقمنا عليهم لا تعبدون وهذا التكليف بالحقيقة يتضمن جميع ما لا بد منه في الدين لان الامر بعبادته والنهي  
عن عبادة غيره مسبق بالعلم بذاته سبحانه وجميع ما يجب ويستقبل عليه مسوقا بقوله بالعلم بيقينه تلك العبادة التي لا سبيل له عرفها  
الا بالوحى الرسالة التكليف الثاني قوله وبالوالدين احسانا معناه يحسنون بالوالدين احسانا لئلا ينسبوا يعبدون واحسنوا الياسع قولوا  
ويمكن ان يفرد مصنفاهم عطفنا على اخذنا وهذا النسب المكان لئلا يولد من تقديهم القول ما قبله لا تعبدوا وما قبل احسنوا وما قبل  
قولوا وانما جعل الاحسان الى الوالدين ثانيا لعبادة الله لوجه منها انهما سبب جود الوالد كما انها سبب الزينة وغير الوالدين فذلك يكون سببا  
فظلا انعام بعد انعام الله تعالى عظم من انعام الوالدين ومنها ان انعامها تشبه انعام الله فم من حيث انها لا يظلمان بذلك ثناء ولا ثوابا الا انما  
نظمتكم لوجه الله لا تزيد منكم جزاء ولا تنقصوا او منها انه لا يملك من انعامه على العبدان بل ما عظم الجزاء فذلك الوالدان لا يقطنان عندهما  
كما وان كان غير بار بها ومنها ان الوالد المشفق يتصرف في مال ولده بالاستراج والعنبة والله سبحانه ياخذ الحنينة بيها مثل جبل احد ومنها  
ان النسب والبلد الحنينة بين الوالد ولده فانه حتى عن جميع الحيوان كان النسب بين الواجب المكن ذائبة لا عرضيه وفيها السر فليسا  
ومنها ان لا كالكال يمكن للولد لا يطلبه الوالد لاجل وهره عليه كان الله تم لاجر يمكن للعبد الا وهو يريد عليه لهذا ارسل الرسل وانزل الكتب  
ونصب دلة وازاح العلة ومن غاية شفقة الوالدين انها لا يسجدان على لدها اذا كان خير امنة ثانيا لئلا يكون ذلك بخلاف غيرها فانه لا يرضى  
ان يكون غير خير امنة تعظيم الوالدين امر معتبر في جميع الشرايع ومركز في كل العقول فخر واطاع الوالدين وان كانا كافرين وعن النبي  
انه من حنظلة من اوجار الراهب عن قتال بيته كان مشركا وهذا المطلق الاحسان اليها في الابنة اطلاقا وقد خلفنا برهم في دعوة امير من  
الكفر الى الايمان في قوله يا ايها الذين آمنوا اطاعوا الله واطاعوا رسوله واتقوا ربكم ان الله هو العزيز الحكيم  
ويذكرها في صالح دعائه كما ارشاد الله تعالى الى جميع ما ذكرنا في قوله فلا تقل لها اني الاخر لاية التكليف الثالث الاحسان الى ذوي القرابة  
ويبر عن بصله الرحم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله من صلح صلح صلته ومن قطعك قطعك والشخصه الاشياء الارواح  
مشقة من الرحم بمعنى انها قرابة من الله مشكبة كاشتراك العرق والسب لعطف في ناكب عايد هذا المعنى ان القرابة مظنة لاتحاد الالفه  
والرعاية والنصرة وهذا صار كالتابع حتى والدين لان الانسان انما يتصل باقرابه بواسطة اتصالهم بالوالدين قال الشافعي لو وصى قارب  
زيد خلقا غير الوارث غير الوارث المحرم وغير المحرم والمسالم والكافر الا ذكرنا الا نفي والفقر والاجداد والاحفاد الا الابوان والولد على  
الاطهر لان الوالد والولدة يعرفان في العرق بالقرب بهما وقيقتوهن العرب يحفظون الاجداد العاليه ليرتفع نسبهم عن لوتربنا الى الجدات  
وحسبنا اولاده كثر وان هذا قال الشافعي ترقى الاقرب جلدنا هو التي تعرف به وذكرنا في مثال انه لو وصى قارب الشافعي فانصرف الى ولد  
شافعي فانه منسوب ليه يدخل فيها ولا على العباس فان كان شافع وعلى العباس كلهم اولاد الشافعي من عبيد الشافعي هو محمد بن ادر بن  
العباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال المحققون هذا في زمان الشافعي  
ولما في زماننا فالنصرة الا الى اولاد الشافعي لان ترقى الى بنو شافع لانه ترقى من يعرف قاربهم في زماننا ولا يدخل الا قارب من الامم  
وصيته يعرفون قرابة الامم لانها العرب قرابة ولا تغضها اما الواصي لذي سم يند يدخل فيه قرابة الامم في وصية العرب العجم لان لفظ  
الرحم لا يخص بطرف الا ب مجال ذهب ثقة الى ان الاقوى على الاجاب به العربون والى الية بوجيقتوهن قارب الامم يدخل في الوصية  
سواء كان في وصية العرب وصية العجم وتوجه الفارق ممنوع لقوله سم سعد على فلير في امره وقاله والاحسان الى الاقارب قريب من الاحسان  
الى الوالدين وذلك بان يجهت رضاهم مما تليهم عرفا وشعرا وينفق عليهم بالعرفون ان كانوا معسرين وهو موسر التكليف الرابع الاحسان  
الى اليتامى واليتيم من الاطفال الذي مات ابو له الى يبلغ الحلم فيجرب على ليه حفظ ماله واستفائه قدر النفقة والزكوة وموتن الملك بما  
امكنه والقيام بمصالحه مع رعاية دفاتق العنطة وقضاء حقوق النصبه قال ابن عباس يرفق بهم ويهدبهم ويمسح راسهم واليتيم في غير الاستاذ  
من قبل الله اليتيم من الدر ما لا احتسبه وانما يجمع بيم على بناء على ان اليتيم لما كان من صفاتنا لا يباله عمل على الوجع والحيط فكالوا في جمع

الاحسان الى الوالدين

الاحسان الى الوالدين

الاحسان الى الوالدين

الاحسان الى الوالدين

الاحسان الى الوالدين

للمنفرد الطرح جامع وجا طي قبل في بيته ينامي في الكشاو لانه جرى تيم مجرى الامعاء نحو صاحب فارس فقبل ينامي على لفك كذا في البيته  
 الحاصل لاحسان الي المسكين واحدها مسكين اخذ من مسكون كان الفخر بسكة ولا من الدائم السكون الى الناس لانه لا شئ له كالمسكن الدائم  
 السكر وهو اسو حال امن الفقير عند اكثر اهل اللغة وهو قول جعيفه ومالك جعوا عليه بقوله نعم او مسكيا اذ انفر نيز وعندنا نافع وحدا لمر  
 بالعكر فالوا اشتقان الفقير من فقا والفقير كان فقرا وانكر شدة حاجته والمسكين قد يملك ما يتعل به قال نعم اما التفتيش فكانت انا  
 ويظهر الخلاف في الواضعى للفقير دون المسكين او بالعكس لاحسان الى ذوى القربى والي ينامي المسكين ببنغي ان يكون مغاير الركوة  
 لان العطف يقتضي النفا التكليف السادم في قول للناس حسنا بالوصفاى قوله حسنا وحسنا على الصدق قوله ذاحسن او قوله هو احسن في  
 نفسه فراح حسنا ويجوز ان الظان للمخاطبين بذلك هم الذين اخذوا منهم لامعاد القصد قبل ان يخصص ما يختص بالناسى قوله اللؤم  
 حسنا بدليل ان الفاعل اشتد على الكفار وحاء بيتهن واما بتخصيص القول قول للناس حسنا في الدعاء الى الله والامر بالمعروف وقال  
 اهل الحقيقة انه على العموم وذلك ان كلام الناس مع الناس في الامور الدينية ان كان بالدعوة الى الايمان وجب ان يكون بالرفق واللين  
 كما قال موسى قوله لا تبتا وقال محمد ولو كنت قطا غلبت قلبك لا انقصوا من حولك وان كان بالدعوة الى الطاعة كالفان تحسن القول  
 انهم معتبرون في سبيلك بك بالحق كرهه والوعظ بالحسنة ارفع بالحق احسن واما في الامور الدنيوية فمن المعلوم نذا الامر التوصل  
 الى الغرض باللطيف من القول بعدد الى غير ما دخل الرفق في شئ الا زمان وما دخل الحرف في شئ الا شانه فثبت ان جمع اداب الدين والذ  
 داخل تحت هذا القول وعن الباقر قول للناس ما تحبون ان يقال لكم التكليف السابع والثامن قوله واقبوا الصلوة واتوا الزكوة وقد  
 تقدم تفسيرها ولا شك في وجوب هذه التكليف عليهم بدليل اخذ الميثاق ولان نظ الامر بالوجوب لمرسالم عليه بتوليه هذه التكليف  
 ايضا وليجة في شرعا وعن ابن ان الزكوة لم تكن كل حق وضعف بان اعانة المضطر واجبة وان لا يجب علينا الزكوة واعلم ان التكليف ما بدى  
 او مالى وكل منهما اما عام واخص فالبكا العام هو العبادة المطلقة وهي ان يكون بكل الجوارح والقوى متقادا مطيعا مؤتمرا لا مرهقه تحميدا  
 يرى النفس شيئا من العرف والاختيار كالعباد المتاملين يدعى مولا واليه الاشارة بقوله لا تقفون الا الله والى الخاص هو الصلوة  
 واثارها بقوله واقبوا الصلوة فالصلوة اوقات مخصوصة واركان وشروط معددة والمالى الخاص هو الزكوة لتخصها بالاصناف  
 الزكوية وبالاضاف بالمولع غير ذلك المالى العام لكونه منوطا بالقدرة والامكان سبيل نسب ولا والفتب ساسبق او مقارن ولا حق  
 الشاى لانهم اولاد وذلنا ذكان الولي جدا وبتزلة الاكلا وذلك ذكان الولي غيره وعبر السلب الاحياج والفقير هو المسكين والاشا  
 في النوع ولا يمكن الا بالقول الحسن ما يخرط في سلكه من مكارم الاخلاق الفعلية ودعى انكم نتمتعوا بالناس باموالكم ولكن معوهم باخلاقكم فان  
 الحسن يشمل الاصناف المتقدمة اقبه هذا الاعتبار وحسن هذا الترتيب بما لا يزيد عليه فذكر اكثر هذه المعاني في سورة النساء يضرب  
 من التاكيد فاكد العبادة بقوله ولا تشركوا به شيئا واكد الاحسان الى غير ذى القربى وما يملوه بتكرير الجارود وهو الياوم وبضم صناف اخر  
 وهم الجار وغيره اليهم فكانه كالنفسيل لقوله وقول للناس حسنا قوله نعم ثم قولتيم قبل الخطاب للتعدي بنى امر يبل على طريفة الانفا  
 وجهان وللكلام معهم فلذا اقره الابدليل بوجوب الانضام عن هذا الظا وقيل ان خطيبين كان في عصر النبي من اليهود كانه نفا  
 بين ان تلك المواثيق كما انهم التمس بها فذلك هو لا ذمة لكم لانكم تعلمون ما في التوربة من نفث محمدا وصحة نبوته فبذلكم من الحجة مثل الذي  
 لونهم وانتم مع ذلك توليتهم الا لئلا يظنكم وهم الذين امنوا وانتم معرضون الواو ولا عرض اى انتم قوم من عبادكم الاعراض انتم بعد  
 ظهور الخراف كاعراض سلاكم وقيل ثم توليتهم للمفهوم وانتم معرضون للمناخون واما قوله واذا اخذنا منكم فقبل خطا بلعاء اليه  
 في عصر النبي وقبل المراد اخذنا نانياق خطاب للاسلاف وتقرير للاخلاق وفي قوله لا تتفكروا وما ناكم اشكال وهو ان الانسان ملجا  
 الى ان لا يقتل نفسه فامى فائمة في النهى والجواب هذا الاجزاء قد يتغير كما ثبت من اهل الهدى انهم يعقدون في قتل النفس المخلص من عالم  
 الفساد والحق بعالم النور وكثير من يصعب عليه الزمان والمراد لا يعقل ذلك بعضكم بعض جعل غير اجل فسلنا اتصل به اصلا او دينا  
 اوانه اذا قتل غيره فكما قتل نفسه لانه يقتصر من ذولا شعرو المضائلة من يعلبكم فتكوفوا قد قلتم انفسكم ولا تخرجون انفسكم لا تغلوا  
 ما استحقون لسبلن تخرجوا من ياركم والمراد اخرج بعضهم بعضا من دارهم لاذ ذلك مما يعظم فيه الخنة حتى يقرب من الهلاك واعراب لا  
 تتفكرون ولا تخرجون على قياس ما تقر في لا يعقدون ثم اذرت ثم وانتم كتمدون اى ثم اذرت ثم بالميثاق واعترفتهم على انفسكم بلزوم  
 وانتم تشهدون عليها بالقول فلان مقر على نفسه بكذا شاهد عليها واعترفتهم بقوله شهد بعضكم على بعض بذلك لانه كان شائعا فيما بينهم  
 مشهورا وانتم تشهدون اليوم ناعشر اليهم ود على قراد اسلانكم بهذا الميثاق ثم انتم معنى ثم الاستبعاد والما اسناد اليهم من القتل والاجلاء  
 والعدون بعد اخذ الميثاق منهم واذرتهم وشهادتهم وانتم مبداء هولاء مخبره اى انتم بعد ذلك هولاء المشاهدون يعنى انكم قوم اخرون  
 غير اولئك المقرين تترد لغبر الصفة منزلة تعبر الذات كما تقول خرجت بقر الوصه الذي خلت يترنقلون بيان لانهم هولاء وقيل هولاء  
 موصول بمعنى الذين وهذا عند الكوفيين فانهم يجوزون كون جميع اسماء الاشارة بمعنى الموصلى والتظاهر المتعاون ولما كان الاخراج من

النبوة

الاشارة الى الاحسان

في قول النبي صلى الله عليه وسلم

فانما اعطوا ان  
كالقارنا الاقارب  
والاخرى

في التكاليف الشرعية

في قوله صلى الله عليه وسلم

في النسخ من القرآن

وقال

وقتل البعض بعضا مما تعظم به الفتنه واجتنب في ذلك قتلا وفضلته بين قتلهم فلو علموا على وجه الاستعانة بمن تظاهرهم على الظلم والعدوان  
 فيه دليل على ان الظلم كما هو محرم فكذلك العاقبة انما هي الظلم على ظلم محرمه ولا يشك هذا بل يمكن الله تعالى الظلم من الظلم فانه كما مكنه فقد زجر عنه  
 بغيره بخلاف معنى الظلم فانه يدعو الى الظلم ويحسنه في عينه مع انه تعالى لا يشك عما يفعل سوى جمع اسير كجرحي في جرحي وساري مع اسير  
 كسري وسكارى وقيل ساري من الجوع الخ ترك مفردا كما انه جمع اسرا كما في قوله تعالى وقوله تعالى وهم جهنم المفسرين على انه وصف لهم بما  
 هو طاعته وهو الخليل من الاسير بك مال وغيره ليعود والى كفرهم وهو ضمير الشأن واخرهم مبتداء ومحرم خبره والجملة خبر العنبر يجوز  
 ان يكون هو مبتداء محرم خبره واخرهم تفسيره اذ قومون ببعض الكتاب يالفتوا وتكفرون ببعض اى بالفتان والاجلاء وذلك  
 ان قريظة كانوا حلفاء الاوس والنضير كانوا حلفاء المخرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه اذ اغلبوا ليوادهم واخرجوهم واذا اسر  
 رجل من الفريقين جمعوا الحق بيده فغيرهم العرب فقال كيف تغفلون ثم تغفلون ثم تغفلون اسرا ان تغديهم وحرم علينا ذلهم  
 ولكنا استخينا بذلك حلفاءنا فذمهم الله تعالى المناقضه اذا اوقا بعض الواجب تركوا البعض ولعلمهم صوابا اعتقاد عدم وجوب فعلها  
 سواء كلفوا فقد يكون المناقضه داخل في الذم وفي ذلك تشبيه على انهم في قصد بغيرهم بذوقه موسى مع التكدب بجهنم والمجد في امره على سواء  
 يجوزون مجرى طريقه السلف منهم في الايمان ببعض الكفر ببعض كل في الشاق سواء الخزي لذلك الخوان خزي الكسرى خزي اى ذل  
 وهناك خزي يخرى خزي خراى سخي في خراى فاذا قبل خراى الله فالله هانته او وقع موتها يستحق منه وتكبر خزي بذلك على قضا  
 شأنه وان يبلغ مبلغا لا يكسر كنهه لا يظهره غير شخص ببعض الوجوه وقيل هو قتل بنى قريظة واسرهم واجلاء بنى النضير قبل الجزية  
 وعلى هذين القولين يخفى خزي بنى عاصم رسول الله منهم ومن يخلفهم دون اسلانهم فان قيل عذاب منكر الصانع كالهى يجب ان  
 يكون اشد فكيف يقال في حواله ويردون الى شد العذاب قلنا اما لان كفر العباد اعظم واما لان المراد بالشد من الخزي الا لا شد معكم وقوله  
 وما الله بغافل عما تعملون وبيان عظمة العاصين وبيان عظمة المطيعين لان العداة الكاملة مع عدم العظمة بذلك على صفة الحقوق المحصنة  
 لا على الاصل انك الذين اشرتم الخيوة الدنيا ما لا يخرج من الدنيا ما لا يخرج من الدنيا العذاب لا ينقطع ولا يغير بل يدم على حاله والحمد  
 ولا هم ينقصون يدفع هذا العذاب عنهم وفيه تشبيه على ان الجمع بين تحصيل لذات الدنيا اذا كانت على حق الهوى لا شرع وبغير لذات الاخرى  
 يمنع يستبج وجود احديها بعد الاخرى والله والموثوق بها اذا اخذنا من انما في عهد السرىكم لا تتقون وما لكم ما مشاا والشرط  
 واتباع حطوانه كما قبل شرع الحق مشوقى: اى قد يكون وقى: ولا يخرجون انفسكم من ديار عبوديتكم الخىكم فيها فى صل العداة  
 ويخرجون فرقا منكم من ديارهم لا تغفرون على ضلالكم بل يتعاضون بعبثكم بعضا على الاعراض عن حقوق الله والاقبال على حط  
 النفس وان ياتوا كرسارى تغادوهم فن استمر قبل الهوى فاقفاده ما لا على المحرم من شره قد حبال الدنيا فخالصة ذكره المولى ومن  
 استمر ابي الشكوك والشبهات فداؤه ارشاده الى اليقين بلوائح الالهة بلوائح الالهة ومن استمر حجب جوده فحجته فيما جعل عن  
 وثاق الكون وبوصل الى عبوديه ومن استمر بقضه الحق فله من سرهم فداولا فضلا لهم فود ولا لرهطهم خلاص ولا لغوهم مناس  
 ولا منهم فرار ولا معهم قلد ولا لهم بغير سبيل لادبهم ذلك اذ قومون ببعض الكتاب وهو معتم فى ذلك الخطاب انك  
 فقلتم بل كنتم كفرون ببعض وهو الذى عاهدتم عليه الا تعبدوا غير الله من الشيطان والنفس والهوى الله حسي  
 لقد اتينا موسى الكتاب تحيينا من بعده بالرسل اتينا عليه ابن مريم البينات فايدناه بروح القدس انك  
 تحفك وادوم بموى تورته ووربنا وورستاد رسوان را وادوم بعيسى بمرم بغيره وقوة وادوم اورا بروح القدس باير  
 حاتم رسول بالهوى انفسكم استنكم من قريتها كدتم وقريتها تغفلون وقالوا فلوننا غلف بالعلمهم  
 كباور زبنا بغير ان كرسيل نداشتن بيبه سه بجهت سايس كره مير اور وعلكو وايند وكر ويره اميشيد وديكتند كرهطش واور بدهت وعلكو وكر  
 بكفرهم فقلنا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على  
 الذين كفروا قلنا جاءهم ما عرفتوا كفراهم فلعنة الله على الكافرين بل من ما شره ايدتفسهم ان بكفروا بما  
 انزل الله نبيان انزل الله من فضله على من يشاء من عباده فبالا ان غضب على غضب الكافرين عدان محب  
 واستاء انزل الله نبيان انزل الله من فضله على من يشاء من عباده فبالا ان غضب على غضب الكافرين عدان محب  
 واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا انؤمن بما انزل علينا وبكفرون بما واداه وهو حق مصدق لما معهم قل فلم  
 تقولون انما انزل الله من قبل ان كنتم مؤمنين الفراءة القدس يكون الدال حيث كان ابن كبريما وما يغيره من بوعمر ووبريد  
 كرسيد بغير ان خدا را بخر از ان الزكرو شيئا كرسيد



صحة من العلامان والنعوت والصفات والتفريقان ذكر الكتاب ههنا كما يري عن الرسول ان الرسول يلزمه الكتاب عرفا وبجاز لان الكتاب  
 منزل للرسول كما لزيد على ذلك قوله يستفتحون على الذين كفروا وذلك ان اليهود قبل بعث محمد ونزل القرآن يستلون بالفتح  
 والنصرة على المشركين فانهم يقولون اللهم نصرنا بالنبى المبعوث في اخر الزمان الذى يجده عند وصفته في التوراة وكانوا يقولون  
 لا عدلنا من المشركين فلما نزل ما نرى من تصديق ما قلنا فنقلكم معه قتل عاد وارام وقيل معنى يستفتحون يعفون عليهم يعرفونهم  
 ان نبيا بعث منهم قد قرأ به انه والسين للباغية اى يستلون انفسهم بالفتح عليهم كالسبن فى استجواب سئسوا ويستل بعضهم بعضا  
 ان يفتح عليه فلما جاءهم ما عرفوا من الحق وهو نبوة محمد ويجوز ان يكون ما معنى من نحو سبحان ما سخرك لنا اى فلما جاءهم النبوة  
 الذى كانوا يعرفون انباءهم كفروا به لما لانهم كانوا يظنون ان المبعوث يكون من بني اسرائيل كما تنبأ الرسل منهم فمضون  
 الناس في دينه ويدعونهم اليه فلما بعث الله محمدا من العرب من زينة اسمعيل عظمه لك عليهم فاطمروا الكذب بغيا وحدا  
 عناد اولدوا وما لانهم ظنوا انهم مبعوث الى العرب خاصة وما لان اعترافهم بنبوته كان يوجب عليهم زوال اياساتهم ومكاسبهم  
 قابوا واصرواعلى الانكار فكفرهم ذن كفر عناد فلغنة الله هي الابداع عن الخيرات الحقيقية الباقية على الكافرين اى عليهم فوضع الظ  
 موضع المضمحل على ان اللغنة احقهم بكفرهم واللام للمهدد والجنس يدخلون فيندخولا وليا فان قيل ليس تعذر وقولوا  
 لئلا نرسا حسنا قلنا العام قد يحضى ايضا لعن من يستحق اللعن حسنا ايضا ولتلك بالنسب اشبه منهم بالناس لانك لا لانعام بل هم  
 اصل بشر لا نشاء الذم وفاقله قد يكون منظره نحو بشر الرجل نذ قد يكون مضرا يعود الى منهوذهى فيفسر بكرة منصوبه  
 بعدها المنصوص بالذم فانكرة منصوبه مفسرة لفاعل بشر اى بشر شيئا اشبهوا به انفسهم والخصوص بالذم ان يكفروا واختلف في غراب  
 الخصوص فقيل مبتدأ والمجمل قبله خبره وقيل خبر مبتدأ محذوف اى هو ان يكفروا واشترط بمعنى اباو لان الكفر حاصل بتعلقه بقر  
 ما بدانهم كان الثمن حاصل ملك المالك قيل ان الملك ان كان يحاق على نفسه من عقاب الله ثم فاني باجمال ينظر بها انها مخلصه من  
 العقاب فكان قد اشترى بنفسه تلك الاعمال فهو له الهوى الاعتقاد فيما اتوا به ان يخلصهم من العقاب توصلهم الى الثواب وقد  
 ظنوا انهم قد اشترى انفسهم بها والمراد بما انزل الله القرآن لانهم كانوا مؤمنين بغيرهم بين الوجه الذى لا جل اخطار وهذا الكفر  
 فقال جنبا اى حسدا وطلبوا الى ليس لهم ولولا هذا البيان لما كان يكون الباطل على ان الكفر هو الجمل لا يفتح فلما كان لبا  
 على البغى قد يكون وجوبها شقوي من ان الحامل لهم على البغى هو ان ينزل الله من فضله الذى هو الوحي على من يشاء ويقضى حكمه  
 ارسلوا وهذا هو اللائق بما حكمنا من انهم ظنوا ان هذا الفضل العظيم يحصل في قومهم فلما وجدته في العرب جعلهم ذلك على البغى و  
 الحسد على هذا يكون الجار المحذوف هو لام الغرض اى اجل ان يترك يحتمل ان يقال المحذوف على اى حسده على ان ينزل قبا و  
 بعضه على بعضي بد من اثبات سبب غضبين احدهما تكذيب عيسى ما انزل عليه لثاني تكذيبهم محمدا وما انزل عليه فصار  
 ذلك سببا لخط بعد سخط وهو قول الحسن الشجر عكرمة اى العالمة قتاده وقيل الاول لعبارة تم الجمل الثاني لانهما نعمت محمد  
 ومحمد بنوته عن اسك وقيل ليس المراد اثبات الغضبين فقط بل المراد اثبات انواع من الغضب سره فلا اجل مورد متوالين صدرت  
 عنهم كقولهم عزير بن الله يد الله معلولة اذ الله فقه ونحن اغنيا عن عطاء وعسب بن عمر بن قتل المراد ناكيد الغضب تكذبه لاجل  
 ان هذا الكفر كان واحدا لانهم وهو قول في سلم ومعنى الغضب حقيقة قد عرفت مراد ان عبادة عزير وهو اادة الانفا  
 ولما تزايد وتكثر فيصعب في ذلك كصحة في الغذاب فلا يكون غضبه على من كفر بمضال كثيرة ولذا قرين عذاب مهين من وضع اظ  
 مقام المضمحل لهم عذاب فائدة ما ذكرنا في قوله فلغنة الله على الكافرين ووصف الغذاب بالمهين والمهين هو العذاب والاهانة  
 لما حصلت مع الغذاب جاز ان يجعل ذلك من صفه لانها سبب منهولا يلزم من قران العذاب بالاهانة تكرار فقد يكون الغذاب  
 ولا اهانة كالاولد يوجب له انموما انزل الله بكل ما انزل الله من كتاب قد سئل به على عموما فالواو من بما انزل علينا اى بالتوريه وكتب  
 سائر الانبياء الذين اتوا بقرهم شرع موسى ويكفرون بما وراه اى قالوا ذلك الحال انهم يكفرون بما وراه التوريه وهو لا يجمل والقران و  
 هو الحق الصريح يهود الى راء ما والى القران فقط ومصداق حال مؤكدة لوجود شرطها وهو كونه مقرة لضمه وحلا سمية او كون مضمونها اذ  
 لضمون بالمجمل الاسمي فان التصديق لازم حقيقة القران فصا ركانه هو العالم في مصداق محذوفه هو يهودا وبثبت على الاحص واما الواو  
 في وهو الحق ويجوز ان يكون معترضه فلا محل للجمله ويجوز ان يكون للحال امان ان يكون العالم فيها هو العالم في قوله يكفرون على ان كلانها  
 حال للجملها واما ان يكون العالم فيها هو يكفرون على الجملها حالان مستا خلفان وفي قوله وهو الحق صديقا اى امهم ولا على وجوب البيان  
 بمحمد لاننا اثبت نبوته بالمخبرين ثم نزل خبر ان هذا القران منزل من عند الله وانتم من الكافرين بالايان كبروا حيا لا محال وعند هذا يظهر ان الايات  
 ببعض الانبياء وبعض الكتب مع الكفر ببعضهم وبعضها حال اية انه لم يعلم علما ولم يقرأ ولم يخط ثم نزل اى الفاضل لاخبار مطا بقوله في التوريه  
 فعمل بالضرورة انه استفادها من قبل الوحي اية القران يدل على نبوة محمد فلما اخبر الله ثم انه مقصد التوريه وجب انما التوريه على الاخبار

المكلف





ظرف خالصه خالها ما كان والاستقرار الثالث ان يكون عند الله هو المحرر والاصل حال العالم فيها اما عندنا وما يتعلق به وكان ولكم  
وسوع ان يكون عند خبير كان لكم اذ كان في تخصصه تبين نحو ولم يكن له كقول احد قوله مزج ون الناس يصب بخالصه لانك تقول خلص  
كذا من كذا والمزج بالدار الاخرة الجنة لانها هي المطلوبة من الدار الاخرة دون النار والمراد بقوله عند الله الرتبة والمنزلة وحده على عند به  
المكان ممكن ههنا اذ علمهم كانوا مشبهه ومعنى خالصه لكم اي سائلة خاصة بكم لاحق لاحد فيها سواكم ودون ههنا يقيد لثباته والخطي في  
المكان كما تقول لرح ههنا منه ملكا هذا مزج ون الناس اي تجاوزت منك في غيرك والناس للجنس وقيل للمعهد وهم المسلمون والجنس في  
لقوله وقالوا ان يدخل الجنة لا من كان هو الا ان يضار ولا يتم بوجود ههنا مع هو فان قلب من امن ثبتت لهم ادعوا ذلك ولنا لان لا يجوز  
ان يقال في معرض الاستدلال على الخضم ان كان كذا وكذا فافضل كذا والا لا اول مذهب ليصح الزامه بالثاني ولقوله نعم وقالوا ان يدخل  
الجنة الا من كان هو لا يجوز انشاء الله واجازة ولما اعتقدوا في انفسهم انهم هم المحققون لان النسخ غير جائز عندهم ولزعمهم ان انبياءهم الانبياء  
يشعرون لهم ويوصلونهم الى ثواب الله فلهذا الاسباب عظمتوا شان انفسهم وكانوا يغترون على العرب ورجعوا لوجه كالحج في ان النبوة  
المنظرة في التوراة منهم لان العرب كانوا يصرفون الناس بسبب هذه الشبهة عن اتباع محمداً وبين الله نعم فساد معتقدهم بالايات وسان  
الملازم ان مناع الدنيا قليل في جنب نعم الاخرة وذلك لقليل كان اية منعصا عليهم بعد ظهور محمداً وصار غرضهم بالجدال الفنا اقلوا  
خيرهم لا محالة لا يوصل الى الخيرات الكثيرة الدائمة الصافية عن النقص لا يفتون الا لقليل النكاح الواسعة وان كانت مكرهة نظراً الى انها لكينة  
لا يتركها العاقل نظراً الى انهاها كالفصل الذي عن تنى الموت في قوله لا ياتين احدكم الموت لضربك برهان كان ولا بد فليقل اللهم احيني ما كانا  
الحياة خير مما كانت الوفاة الى خير مما يحول على من سببه عدم الصبر على الضر وتكدي العيش كما قال فامل شعرك الموت يباع فاشبه به  
فهذا القبيح الاخر فيه: الا رحم المؤمنين روح عبدي تصدق بالوفاة على ابيه فان ذلك نوع من عدم الرضا بالقضاء ويدل على الجوع وقد  
العتق ونيا في قصبة النوكل الشليم وعلى من سببه الجزم ما يوصل الى نعم الاخرة فان ذلك خارج عن قانون الادب نوع من الاخبار والاسباب  
لا يلقى الا ببعض اولياء الله روى عن علياء يطوف بين بين صفتين في غلظة وهي شعار يلبس تحت الثوب تحت الدعاء اية فقال لا يشتر  
ما هذا برى الخار بين فقال ابي بن ابي بولك على الموت سقطام عليه سقط الموت وعن جديفة انه كان يتمنى الموت فلما احضر قال احب  
جاء على فاته لا يفلح من يذم على القنة وقال جاز يصفين لان الا في الاجتهاد محلهم وخيرته كان كل واحد من العشر المباشرة بالجنة يجب الموت  
ويجوز اليه محرم بلقاء الله سهل وتاثر بذلك لكان البشارة فاما احدنا فلا يلدق به تمنى الموت لانه على سبيل الرضاء وحسن الظن بالله فاعند من عبدي  
في عن النبي لو يموتوا الموت لفضل كل انسان برهقة فان مكانه ولا يبق على الارض هو ودي ليس لم ان يقبلوا السؤال على ههنا فيقولوا انك تد  
ان التذرا الاخرة خالصه تلك الامتدادون من يزار على في الاسراف ضر ان تقتلك نقل ملك فانما ترك واملك في الضر الشد يد والبلية  
العظيم وبعد الموت يتخلصون الى الكرامة والنعيم لانه بعد تسليح الشراع وتنفيذ الاحكام ولا يتم المقصود لا يجوز وحيوة امتزجه ثم  
ان يقولوا لاجل هذا الارض الفلذ مع ان الموت من هذه الامه فلما يخلو من الزرع والشوق لفاء ربه فاعيد الطبع يجب رجوع المسيدة  
العبد الابن بكره العوالي مولاه وهذا ما هدنا به فوالقربم وانفسهم في سبيل الله وبذلوا ارواحهم دون الدين والذب عن الملة الحبيبة رجال  
صدوا ما عاهدوا الله عليه فيهم من قضي حجة ومنهم من يفتن عن عبادة الله بالصامان النبوي قال لرجب لفاء الله احب الله لفاء الله  
ومن كره لفاء الله لفاء الله فضالك عايشة وبعض اذ واجهنا النكرة الموت فاذ ذلك لكان المؤمن اذا حضر الموت بشره جنوا الله وكرامته  
فليس شيء احب اليه مما امانه فاحب لفاء الله واحب سلفا ثم وان الكرامة الحقة لرجب بعد الله ومعقوبه فليس شيء اكره اليه مما اكره  
لفاء الله وكره الله لفاء الله ثم نعم به انفعاء اللازم بقوله ولكن يتموه ابد وبرهن عليه بقوله بما دامت ايها اسلموا من موجبات النأ  
كالكفر بحجة وبالظن وكذب كتاب الله سائر ما في هذا الهم ذكر لا يتكلم اذ ان اكثر الاعمال يتم بمباشرة اليد قوله ولكن يتموه ابد من الخيرات  
لانها خيار بالحب كان كما غيره بقوله ولكن تفعلوا وذلك ان التمر ليس من اعمال القلب حتى يطبع عليه حتما هو قول الانسان بل انتم تفت  
اولية كذا وحال ان يقع الصدمي بما في الضمائر القلوب فلو جازهم تنوا النقلة لك كما ينقل سائر الخواص لفظا وكان ما قالوه من اهل الكتاب  
وغيرهم من على المطاع اكثر من الذي لا يقبل لو كان الثمنه بالقلوب تنوا العا لوافد تنوا الموت فلو بنا ولم ينقل منهم فالو اذ ذلك يتم لولا ان يتم  
او على اليه منهم لو يقبوا بكفة العفل رخصه لانهم على مثل هذا الارام لان في غابة التسهول واذ اثبت انتفاء اللازم ثبت انتفاء الملازم بالضرورة  
وهو ان لا يكون الاخرة لهم خالصه وما الهال المستلزم لا شريك اية في شفاء من الابرار التابة وفي قوله والله علمه بالظالمين اشارة ايضا  
الى ذلك لانه اذا كان محظا بسببهم وعلاقتهم وقد قدموا من الفناح ما فادوا وخيارهم بما يحقون له وفي وضع القاد وهو باطلين مقام المصير  
هو بيم اشارة اخرى الى موثوقية سببهم الذين تطلوا اي متقلب يتقلبون ولللام ما للمعهد ما للجنس فبشملهم ولا وغيرهم من الظلمة  
ثانيا فان قيل ما الفائدة في قوله ههنا وكن يتموه وفي سورة الجمعة ولا يتموه فلنا لان الدعوى ههنا كون الدار الاخرة خالصه لهم وههنا  
كقولهم اولياء الله من ذر الناس اطلوبوا لذات والثاني في سببها اي سبب ينقل اول بما هو المبلغ في فادة النفع هولن ولان الدعوى

موتى ان لا يتركوا

فانك شئت لطيفة ما

الذبح

البقرة

الثانية لخصر فانه لا يلزم ان يكون كل منزل للدار والاخرة وليا بمعنى ان على الشيء والكل والاكال ونفي انعام احد من نفي الخاص كما ان اشياء الخارج  
في قولك فلان بن فلان موجود ابعده من اشياء انعام في قولك لان ان موجود بحيث كان له نحو الاول بعد حاجته الى اياه في نفي النجس  
اي بلغ ثم انما خبر عنهم في الاية المنقولة عنهم لا يتصور الموت لخبر بعد ذلك في غاية المحصر على الحيوة لانهما قسما ثالثا وهو ان لا  
يقضى الحيوة ولا الموت فقال كحجة عليهم اخص الناس مؤكدا باللام والنون واللام تقسم لفظ وهو من جد بمعنى علم وقوله على حيوة باكثر  
لان زاد نوعا من حيوة مخصوصا وهي حيوة النظار والحيوة في حيوة وفي جعلها حرم من الذين اشركوا وتوجب لان المشركين لا يؤمنون  
بعباد وغاقتهم ما يعرفون الا الحيوة الدنيا في جنهم فلا يستبعد حصرهم عليها في المحصر من له كتاب هو مقرب بالجزء امكن خليفها بالتو  
وسبب ياد حصرهم هو علمهم بانهم صائرون الى النار ولا محالة والمشركون غافلون عن ذلك قبل اذ بالذين اشركوا الموحدين لانهم كانوا  
يقولون للموكلهم عش الف ينرون والى عمر حان عن بن عباس هو قول الاعمش في قوله من اشركوا كلاما مشددا  
اي حصرهم بناس يود على حذف الموصوفين وما متنا الا كلفنا معلوم اي ما منا ملك لغو الالذ عليه يذكرها اشتمل عليه قبله فكانه  
وعلى هذا يلزم توجب اليه من جهة اخرى وهو انهم في ذمة المشركين وكوهم بعضا منهم وذلك كقولهم عزير الله وقال ابو مسلم في الاية المنقولة  
وما اخرى ليجد منهم طائفة من الذين اشركوا واحصر الناس على حيوة ثم فسره بقوله بؤر اكل اي كل واحد يفرض لويه ولو في معنى القمى ولو  
بمعركاية لو اذاتهم وكان يجوز لو اعلم على الحكاية لان اخرى على لفظ الغيبة لقوله بؤر اكل اي كل واحد يفرض لويه ولو في معنى القمى ولو  
بناء على العرف لان اول عقد يستعمل وقوعه في اعمار بني ادم او يند والضمير في قوله وما هو يعود الى اجدهم وان يعرف افعالهم في حصرها  
احد من يفرح من العذاب تعمير ويجوز ان يكون الضمير لادل عليه بغير من مصدرة وان يعمد منه كما كان قبل ما التعمير جزير من العباد  
بغير يجوز ان يكون هو منها وان يعرفه من جهة المباحة والتخيد والله يصيرها يعلمون فيه هذا بدلا لاهل البقي والصاد وجبر العصاة  
على الضاد والبصر قد يراه العلم فلان يصير هذا الامري عادت بوقته على او وجدنا الضمير لاهل البقي والصاد وجبر العصاة  
ما لم يثبت له خارج فان قلنا ان من الاعمال الا يصح ان يرى بعين عمل البصير على العلم والله علم بالصواب اليه المرجع والمآب  
قل من كان عدوا لخير نبي فاتر نزل على قلبك يا ذين الله مصداق لما بين يدي وهدى وتشري ليو فبين من كان عدوا  
لله وملا نكته ورسوله وخير نبي ميكال فان الله عدو للكافرين ولقد آتيناك آيات مبينات بما ليكزها  
مرضاد وشكاهن وجريلين ومكاشين اسير بئس كذا اخبرت كافرنا وخصمك رستادهم سوى توشناها في الصبح وكافر وروى  
الا فاسيقون اذ كلنا اعاهدنا عهدنا فزق قلوبهم بل اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصداق  
بجز فاسقان وكر الكبر برستند عدي راد حقه كنهته اضدادا بجز شتر يشان مكرود وكونه آية شانه ابي بري از نود حان تصديق  
لما هم نذير نبي من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراؤظهورهم كما انهم لا يعلمون الفراءه جبر بل مضوطة عليهم  
مراؤك ببيان اذ حقت شانه ان كذا واه يشند كتاب كذا خارا ورسد سرور دنيا كوكو يشان نبيذاته مكسوة الراء غيرهم شانه كثير  
وفر اخره وعلى خلف وفاصه الراء والجمع غيرهم ميكال ابو عروس وسهل يعقوب حفص قر ابو جعفر نافع مختصا هو البا قون ميكائل  
مهوذا مشعبا الوقوق للو منين للكا فون بينات ج لان هذه الواو لا ابتداء والحال الحال الصعبة لحاد الفضل الفاسيقون فزوقه ثم لان  
بل لا اعراض عن الاول لا يؤمنون اذوا الكتاب قد قبل يوقف لسان ان كتابه مفعول بنديلا بدل ما قبله لا يعلمون قد يجوز الاية واول  
للعطف على نبيذ لانعام سوء اخيارهم في السبذ لا انماع الفسيه هذا نوع اخر من قباج افعال اليهود والسيخ فزلة لما مذم المدينة اناه  
عبد الله بن صوريان جبار فدك فقال يا محمد كيف تؤمك فقد اخبرنا عن يوم النبي الذي عجز في اخر الزمان فقال ما ننام عينا في لا بنام  
قلوب فال صدقت يا محمد اخبرنا عن الولد من الرجل يكونا ومن المرأة فقال ما العظام والعصيب لغضرت من الرجل ما اللحم والدم والظفر  
الشعر من المرأة فقال صدقت قال فما بال الولد يشبه عظامه وذي الخو لا ويشبهه من عظامه فقال انما غلبت واه صاحب كال الشبه له فا  
صدقت قال اخبرنا اى الطعام حرم اسرائيل على نفسه في النور ان النبي لاي يجزع عنه فقال انشدكم بالله الذي نزل النور على موسى هل  
فعلون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا فاطا سقمه فذر بسقمه ان عافاه الله من سقمه ليجر من احب الطعام والشراب على نفسه هو ليلان الابل  
والباها نفا قالوا اللهم نعم فقال لم يقبض خصلة ان فلها امت بك اي ملك يا نبيك بما تقول عن الله قال جبريل قال انك عدو ما يتزل بال  
والشدة ورسولنا ميكائل ياتي بالخير والارغام فان كان هو اللذ بك يا نبيك فمنايك فقال عمر ما سبب هذه العداوة فقال ابن صوريان يا الله  
انزل على نبينا ان بيت المقدس يجرى زمان رجل يقال له جحش ووصفه لنا فطلبناه فلما وجدنا بعثنا الفئدة رجلا لا يفرغ عنه جبريل  
وقال ان سلطكم الله على قتله فهذا الهن هو ذلك وان لم يكن اياه فعلى اي حوته ثم انكبر وقوى ملك عزرا تا وخر بيت المقدس في هذا  
نقطة عدوا وما ميكائل فانه عدو جبريل فقال عرفاني اشهد ان من كان عدوا لجبريل فهو عدو كتاب الله اعد ذلك من عادها فانك ذلك

وغيره من

بجز فاسقان وكر الكبر برستند عدي راد حقه كنهته اضدادا بجز شتر يشان مكرود وكونه آية شانه ابي بري از نود حان تصديق



Handwritten marginal note in Arabic script, located to the right of the main text.

على فانزل الله ثم هاتين الايتين قبل كان لغيره من بلدين على ما كان من على من ادى الى الله وكان يجلس اليهم ليرى كلامهم فقالوا يا محمد انجبتنا  
وانا لنطعم فيك فقال الله لا اجيبك بحبكم ولا استكلام لا يشاك في حق يوق بما ادخل عليكم لاذن بصيرتكم من اجل ما ادرك في كتابكم ثم شلوه فقال  
من صاحبه صاحبكم فقال عمر بن الخطاب فقالوا ذلك عدونا بطبع محمد على سرنا وهو صاحب كل حرفة عذائنا ميكائيل يحيى بالجناب السلام  
فقال لهم وما منزلنا من الله قالوا انزلنا جبرئيل عن عيسى ميكائيل عن يساره وميكائيل عن يمينه فقال عمر بن الخطاب فقالوا ان كان كما تقولون فماها  
ولا منكم الا من منكم من كان عدوا واحدا ما كان عدوا للآخرين من كان عدوا لهما كان عدوا لله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل قد سبقه بالوجه فقال  
لعدو وانك عدو لله فقال الغدرا بنون في دين الله بعد ذلك صلب من البحر ومفان من عماليه وان جبرئيل عدو لنا امر ان يجعل النبوة فينا فخطبنا  
في غيرنا ولا في سبب عدوتهم اياه ان كان ينزل بالقران على محمد كما يشهد بذلك قوله فانه نزل في اي ان غاده احد فاشي عدو فانه نزل في ذلك  
القران مصداقنا كما هم وموافقا لهم كما هم وهون للقران ولو اوقفنا لكتابهم ولذالك كانوا يحرفونه ويحذفون موافقته ليقولوا ان غاده فلان  
اذنية واسبابنا ليرى ان غادي جبرئيل احد من الكتاب فلا وجه لغاده ان حيث نزل كما بمصداق للكاتب بين يديه فلوا نصفوا الاحوه وشكروا  
له صنعة النزول بما يقع فيهم سبحان الله عليهم يمكن ان يتوجه الحجاز الى قوله يا ذين الله الى اخره ان غاده احد فلا وجه لعدولنا لانه لم ينزل القران  
من بلقاء نفسه بل خياله وانما جاء ما ذن الله وامره الذي لا يحصى عن ولا سبيل الى مخالفة وجاء به مصداقها هاديا بمشرفه ومن حيث انه  
ما توجب ان يكون معذورا ومن حيث انه في الهداية والشارة يلزم ان يكون مشكورا فعدوه من هذا سبيله عداوة الله ولو انتم بغير  
ميكائيل بذلك فغاده امره ايقه لا محالة ولو وجد الاشكال عليه فالوجه تخصيص جبرئيل بالعداوة وجبرئيل ممنوع من الصرون للعلية  
نشرطها وعن ابن عباس عن ابن معناه عبد الله والضمير نزل للقران وان لم يحرفه لولا انكم لعلوم مثل قوله نعم ما نزل على طيرها من  
ذابره وهذا النوع من الاضمار في حقاها صاحب حيث جعله لغيره شهرته كما نزل على نبيك على نبيك الا ان القران انما نزل على محمد لا على  
قلبك لكن خص القليل بالذكور والسبب تمكده من الاطباء في قلبه فيمنع على قلبك حفظه ماك وفهمه وقيل اي جعل قلبك متصفا باخلاق  
القران ومصادقها بادابها في حديثها فكانت خلفه القران وكان حق الكلام ان يقال على قولنا ان غاده على كتابه كلام الله كما تكلم بكتابته  
قبل ان ماتت من من قوله من كان عدوا لجبرئيل فانه نزل على قلبك مضمون فاما بين يديه موافقا لما قبله من كتب الانبياء فيها  
يجوز ان ياتي في الغايات دون الاوساط التي ينظر فيها الاختلاف بينك لان زمان والوفات ومعنى قوله فهدى بشرى ان القران ينزل  
على من احد هما بيان ما وقع التكليف به من اعمال القلوب ففعال الجوارح فهو من هذا الوجه هدى وثانيتها بيان ان الاي نزلت الاعمال كيف  
يكون واذا فهو من هذا الوجه بشرى في الاول مقدم على الثاني في الوجود فقام في الذكر ثم ولا ريب ان بشرى يخص بالوحيين ما الهدي فلك  
من المنفوعين بكتابته هدى للفقير ولما بين في الاية المنفردة ان من كان عدوا لجبرئيل لاجل ان نزل القران على قلب محمد وجب ان يكون عدوا  
لله ثم بين في الاية الثانية ان من كان عدوا لله وللخصم بكم انزل الله بغيرهم ويهدى منهم والعداوة بالحق لا تصح الا فينا لان العداوة  
هو الكبر والاضارة وهذا الضمير ليحمله حقه من الغافل المنطوق لا الغافل المتعاقب في معنى قوله من كان عدوا لله لا ولما  
الله كقولنا انجزاء الذين يجارون الله ورسوله اتي الذين يؤذون الله ورسوله او يردونك كل اهلهم الفيا بطاعة بعد علمهم  
الملك بدينه لان العداوة لا يكاد يوافق عدوه ويقاد لمره قال اهل الضمير عدوتهم لله وملا نكته في حجة عداوة الله لهم ونظره اليهم في  
الاول بالقران وهو لا في النار ولا اباي كان محبة المؤمنين لله في حجة الله ما هم يحبهم يحبون ذلك ان صفات الله نعمته وصفات الخلق  
عدوته والاول عدو لثانية وافر للمكان بالذكور لا لدعي فضله كما انها من جنس اخر فان الغايات الوصف قد نزل منزلة الغايات  
ولان الاية نزلت فيما يتعلق بها نحن ان ينصر على اهلهم ما وقد نزل في الذكر بديك على ان افضل من ميكائيل وايضا جبرئيل ينزل بالوجه  
والعلم وذلك سبب بقاء الارواح وميكائيل ينزل بالجناب الرزق وهو سبب بقاء الابدان والواو في جبرئيل ميكائيل بمعنى لان  
عداوة احد هؤلاء بموجب عداوة كلهم بموجب ذلك يحتمل ان يكون الواو على الاصل ويعرف ما ذكرنا من القرينة وقوله  
فلما فرغ من وضع الظمير المضمرة لان عدو هؤلاء كمر لا يات الابدان هي ايات القران ولا يبعدان بشمالنا ثم يخرج ان كان  
لفظ الاكثر انما يباعه بعض النور مفر كون الاية بين ان العلوم ينقسم الى اياكون طريقا يتصلها الدليل لادال عليه كثره مما  
يكون الوصول اليه صعبا الى اياكون اقله مما يات فيكون الوصول اليه رتب هذا هو الاية البنية والقرانها اما محمودها مع العلم بجمعها  
واما محمودها مع الجهل ترك النظر فيها والامر من عن كذا لها ولينش القم تخصص فيدخل لكل جنس والفسق هو خروج الانسان عما حله  
الى الفساد ويقرب منه الفجور لانه ما حوز من فجور بالسداد الذي يمنع الماء من ان يصل الى الموضع الذي يقصد عن الحسن اذا استعمل الفسق  
في نوع من المفاوح وقع على اعظم تلك النوع من كثر غير وهذا لا بوصف صاحب الصخرة بالفسق وان تجاوز عن امر الله نعمه فمن  
انه يقبض على انما انجز الفسق قوله لا انفا سقون وجمانا حدها ان كل انفا سقون لا ينسحق كيان ذكر انفا سقون الى اياي على انما  
وعواثا وان المراد وما يكفر بها الا الكافر المحار من كل حد كفره وهذا لا يات لما كانت بينه وبينه لا الكافر الذي بلغ في الكفر انها

Handwritten marginal note in Arabic script, located to the right of the main text.

الفصل في النجس

الفصول في هذا نوع اخر من فصاح اليهود عن ابن عباس ثم كانوا يستحقون على الاورس والخروج برسول الله قبل بعثته فلما بعث من العرب  
 كفرا به سجدا كما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل يا معشر اليهود اتقوا الله واسلوا فقد كنتم تستحقون بحملكم ونحو اهل الشرك وتجربتها انه  
 مبعوث تصفون لنا صفته فقال بعضهم ما جاءنا من النبي من البينات وما هو بالذكا ان ذكر لكم قتل اللام في الفاسقون للجن والاشارة  
 الى اهل الكتاب كلها الواو ولعطف على هذه معناه اكلوا ما لا ياب البينات كلها غاهدا واليهود موسى وبالعدو وبغض الله وكم اخذ  
 الميثاق منهم ومن ابائهم ففرضوا ان يحاهدوا رسول الله فلم يقبلوا الذين عاهدت منهم ثم تيقضون عهدهم في كل سنة وفيه تسلية لرسول  
 لان من ينادى هذه الطريقة لا يصعب النفس من مخالفة كصعوبة من لم يتجر عاداته بل تلك التداوي بالذمام ورضضة لما قيل في توبتهم من ان يقض  
 بل اكثرهم لا يؤمنون بالتوراة وليسوا من الدين في شيء فلا يعدون نقض التوراة في الدنيا ولما جاءهم رسول الله صلى الله عليه واله في القرآن نذرو  
 بعد ما اوزم نطقه بالقبول كما نهي لا يعلمون ان كتاب الله يعني علمه بذلك صين من قبل التوراة ولكن المكاتبه هي اهل دينه وادخلوه وهم مثل  
 لاعراضهم عندهم العجز قيل كما لا يعلمون انهم يكفرون برسول الله كاذبين بها وعن سفان ادرجوه في الدنيا ج والحج حله وبالله  
 ولم يحل حلاله ولم يحرم محرمة الله انما العلم بكتاب التوراة والتعبير واتبعوا ما تنالوا الشياطين على ملك سليمان وما اكثر تسلطهم  
 واستابت كرونا بجزيرة محمد بن عبد الله بن ابي طالب  
**وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ حَدِيدٍ**  
 وعن ديوان كافر شدة ما هو مستند برهان سمعوا به في قوله ووزن شدة بود برهان ملك در بابل که هاروت وماروتند وبعثت نهار خستند  
 حتى يقولوا اتما نحن فننه فلا تكفروا فيعلمون ما يفترون به بين المرء ونفسه وما هم بضاربين من قبل لاي اذن الله  
 فيهم كيفتند كبريتيكه از ايشيم پس كافر مشوس ماير خستند از انا جزا كه بعدا في انا خستند و در كتاب مرو و در شرح حال كتمان جزر ريشه كبريتيكه  
 وبتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن نشروا ما له في الاخرة من خلاق ولبينا شرايبهم انفسهم لو كانوا  
 ويا مازند كبريتيكه برهان وضع خستند وبعثت نهار خستند برهان سمعوا به في قوله ووزن شدة بود برهان ملك در بابل که هاروت وماروتند وبعثت نهار خستند  
 يعلمون ولو انهم آمنوا واتقوا لثوبت من عند الله خير لو كانوا يعلمون الغيرة ولكن خفيقا الشياطين بالرفع ابن عامر وحزه و  
 برانند و اگر چه ايشان كرويدند به هم كرويدند برانند ووزن شدة بود برهان سمعوا به في قوله ووزن شدة بود برهان ملك در بابل که هاروت وماروتند وبعثت نهار خستند  
 بكسر اللام ههنا وفي سورة الاعراف فبئس على الانزل عليه ما علم السحرا ما ملكين بيابل التوفيق على ملك سليمان حج لان الواو قد صلح حال ايشان  
 تراهم سليمان ورد ما اقروا عليه السحر قبل على جعل ما نافي لا يتبع لما اقتضته في سياق الاية من ثبات السحر على معطوفه على قوله  
 السحر على انها وان كانت نافذة بحتم كون الواو حلا على تقدم يعلمون الناس السحر غير منزل فلا يقصل في الاية عشرة ما آت حدتها كما في في نما و  
 نكرة منصوفة في لسانها والباية خبرية ثم نافية ثم خبرية على النفاذ ما روت فلا تكفر ط ووجه باذن الله ط ولا ينفعهم ط من خلق تجوز الوقف  
 لا ينداء اللام انفسهم يعلمون خبر ط يعلمون التفسير من قبايح افعالهم نهم بنذوا كتاب الله واقبلوا على السحر دعوا الناس اليه وهذا شان اليهود  
 الذين كانوا في قن محمدا وقبل نهم الذين تقلدوا من اليهود وقيل نعم الذين كانوا في من سليمان ثم من السحر لان اكثر اليهود يذكرون نبوة سليمان  
 ويعبدونه من جملة ملوك الدنيا فالذين كانوا منهم في ما لا يمتنع ان يعتقدوا فيله نمانا وجد ذلك الملك العظيم بسبب سحر والاو ان يقال اللفظ  
 يتناول لكل اهل الكتاب كما جاءهم محمدا عارضوا بالتوراة فخاصه وبعثت التوراة والقران فبئس والتوراة واخذوا بكتابها بحرف سحر  
 هاروت وماروت ومعجزتها وانزلوا على ملك سليمان اي على عهده وفي ما نافي وقيل تلا عليه كذا في القوم لما ادعوا ان سليمان انما وجد ملك  
 المملكة بسبب تلك العلم كاذب تلك الادعاء كالاقران على سليمان واما الشياطين فالاكثر من على نهم شياطين الجن نهم كانوا يسرقون السمح  
 يصورون في ما سمعوا كاذب تلفظونها ويلفونها الى الكهنة وفقدت ونوها بقرؤها ويعلموها الناس في ذلك زمان سليمان حقا او الخي  
 يعلم الغيب كانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم سليمان ملكه الا بهذا العلم وقبل نهم شياطين الانس والارواح والجن سليمان كارتق من  
 كثير من العلوم التي خص الله بقرتها سمح سر ملك حقا فان ان هلك الظلمة ايقظت ذلك قلبا مضت مدة على ذلك توصل قوم من المتأخرين  
 الى ان كانوا في خلال تلك الاشياء من السحر تناسب تلك الاشياء من بعض اوجوه ثم من بعد موتهم واطلوا على الناس على تلك الاشياء هو الناس ان  
 من على سليمان وانما وصل الى ما وصل الالهة الاشياء وذهبوا قول الاكثر بان شياطين الجن لو قد اهل على تبيير كتب الانبياء وشرايعهم  
 بحيث يعجز عن ذلك التعريف محض فاني ان الناس لا ترفع الوثوق عن جميع الشرايع وهذا بخلاف ما يفعله الانسان فانه لا يكاد يخفى على بني نوعه خلت  
 في سببها فتم السحر الى سليمان فقبل بروج ذلك ضمهم قبل انهم ما كانوا مقرين بنبوته وقبل انزلنا حال الجن ظاهر اسرارهم على غلب ظنهم  
 انه استفاد ذلك من الجن وقوله وما اكثر سليمان تنزيه له عن انساب القوم اليه من السحر المسلمم للكفر فان كونه نبيا ياتي كونه ساحرا كما فرغتم  
 بين ان الذي يراه من الاصول غيره فقالوا لكن الشياطين كفروا ثم ذكر ما بكفره ولقد كان من الجائزان توبهم انهم كفروا لا بالسحر فقالوا يعلمون  
 الناس السحر وما انزل على يعلمون نعم الذي انزل على الملكين هاروت وماروت عطفت بيان الملكين علنا انما استعان من الصواب للعلمية

لان منهم

صحة

فوق ما علموا السحر

الشيء الذي  
 في قوله  
 والجمع بالكسر في قوله

فقد اوى شيب  
 الجذب

الغنة المظنفة في قوله  
 والفتنة في قوله

والعجز ولو كانا من طرفي المرن وهو الكسر نعم بعضهم لانها لو كانت من طرف واحد لكانت من طرف واحد  
 ومعاروف ما السحر في اللغة عبارة عن كل ما لطف تأخذه وخفى سببه من السحر العالوي وسحر خدعة السحر الالهي وفي الشرح مختصر بكل مرتب  
 سببه يتجمل من غير حقيقة ويجري مجرى العقوبة والمخاض وهو ما يطلق ولم يقيد فاذم فاعله فالتم سحر واقتين الناس يعني هو هو اعلمهم حتى  
 ظنوا ان جبالهم وعصيم شعير قد يسعمل مقيدا فما يمدح ويحمد هو السحر الجلال قال فان من البيان لسحر اي في بعض ايمان سحر الان  
 صاحب بوضع الشيء المشكوك في حقيقته بحسن بيانه ولطف عبارته ويقدم على تحسين القبيح وتبييض الحسن ليخطئارة فيقول اسو  
 ما يمكن وبه صيغة نارة فيقول احسن ما يعلم ثم السحر على قسام منها سحر الكلدانيين الذين كانوا في قديم الدهور قوم يعبدون الكواكب بزعم ان لها  
 هي المدبرة لهذا العالم ومنها ضد الجحارت والشرك والفسادة الخوسته وليست تدون الخوارق بواسطة تمنج القوى السماوية والقوى الارضية  
 وهم الذين بعث الله تعالى بهم مبطلا لقائلهم ودد عليهم مذاهبهم ومنها سحر اهل الهام والفقوس والقوتية بدل ان الجمع الذي يمكن  
 الانسان من الشيء لو كان موضوعا على الارض لا يمكنه الشيء عليه لو كان كالجسد فاذا كان لا يمكنه السقوط متى قوي وجبره  
 اجتمعت الاطباء على انها المعروف عن النظر الى الاشياء المحترمة المصروع عن النظر الى الاشياء والقوتية المعان والدران وما ذاك الا لان  
 النفوس خلقت مطبوعا للاوهام وحكي في الشفاء عن سطوان الرجاجة اذا تشبهت كثيرا بالذكى في الصوت وفي الجراب مع الديك نبت  
 ساقتها مثل الشيء الثابت على ساق الذئب هكذا يدرك عيان الاحوال الجمانية ثابته لا حول النفسانية واجتمعت الامم على ان الدعاء يظنه  
 الاجابة وان الدعاء باللسان من غير طلب نفسا في قليل الاثر ويجعل بعض الملوك عرضة فاجع فدخل عليه بعض الخدائي من الاطباء على  
 عفة من شانهم بالشتم والقدح في العرض فاشد غضب الملك فقرر من رفة قفرة اضطرابه وذلك تلك العلة المرهنة والاصابة  
 بالعين بما انفوق عليه لعفلاء والتحقيق في ان النفس كانت مستلبة على البدن شديدة الايجذاب الى عالم السموات كانت كالها روج  
 من الارواح السموية وكانت قوتها اثرا في مواد هذا العالم اما اذا كانت ضعيفة شديدة العلق بهذه اللذات البدنية لا يكون لها الاثر  
 البتة الا في هذا البدن فاذا اراد ان يتعدك ثابتهها الى بدن اخر اتخذت تلك النفس وضعه عند كسر شغل الحس به وتبعه الخيال عليه فبذلك  
 النفس انطفئت الكلية على ذلك فقويت الاثار النفسانية والضرقات الروحانية ويعضده الانقطاع عن الماتوات والشنهيات  
 وتقليل الغذاء والاعتزال عن الناس ثم ان كانت النفس مناسبة لهذا الامر بجب طهيته واخاصيتها بالعظم الثابت وما الرقي فان كانت  
 بالفاظ معلومة فلا مرفها نظ لان الغرض منها ان يحسن البصر كما اشتعل بالامور المناسبة للغرض فحسب السمع ايضا يشغلها فان الحواس  
 متى تقابلت متوجهة الى الغرض الواحد كان توجه النفس اليه قويا فان كانت بالفاظ غير معلومة حصلت للنفس هناك خالدة شبيهة بالحية  
 والدهش يحصل لها اذا ذاك يجذبها بقطاع عن المحسوسات وانما على ذلك الفعل يقوى الاثار النفسانية فيحصل الغرض هكذا القول  
 فالواقتان هذا المذم من القوة النفسانية مستقلا بالاثار فان انضم اليه لاستغناء بالقسمة الاولى هو ثابته الكواكب قويا لا اثره  
 الا سيان ان حصل هذه النفس مدد من النفوس لطفا رقة المشابهة لها من الانوار الفاضلة من النفوس الفلكية ومنها سحر سحر  
 بالارواح الارضية وهو المسمى بالعلم والتجرب الحن ومنه التحييلات الاخذة بالعيون وليهي الشعوزة وذلك ان ضلالت البصر كثره فان ذلك  
 السيف اذا نظر الى الشطراى السقينة واقفة والسطح محركا والقطرة النازلة ترمى خطا متبها والفتية ترمى الماء كالزجاجه وترعى العظم  
 من البعيد صغارا فذل لا تقف القوة الباصرة على المحسوس فوفا اما اذا ادركت المحسوس من ان صغره جدا فيخطئ البعض ببعضه ولا  
 يتبين ان الرحي اذا خرجت من مركزها الى محيطها خطوط كثيرة بالوان مختلفة ثم ادبرت فان البصر يرى لونا واحدا كما انه مركب من كل تلك الالوان  
 وايضا النفس ان كانت مشغولة بشئ فربما حضر عند الحس شئ اخر فلا يشعر به الا ان كان الانسان عند حوله على السلطان قد بلغاه  
 انسان ويتكلم معه فلا يعرفه ولا يفهم كلامه ان قلبه مشغول بشئ اخر وكذا الناظر في المراتب بما قصد ان يرى سطح المرء هل هو منوم  
 الا فلا يرى شيئا مما في المرء فالشعور الخائف يظهر على شئ يشغل ذهنه الناظر به ويأخذ بعينهم الشغل بذلك الشيء و  
 التحديق نحوه عمل شيئا اخر لا يسهة فيجب ان العمل خفية التعاون الشيبين اشتغالهم بالاولى سرعة ثابته بالثاني ومنها الاعمال الخفية  
 التي يظهر من الالات المركبة على النسب الهندسية وضرورة التحركات السريعة يقتتلان فيقتل احدهما الاخر ومنه الصوائع بصورها  
 الروم والهند حتى لا يفرك لناظر بينها وبين الانسان وقد يصورونها صاحكة او باكية وقد يفرك بين سخك لسرور وضحك الخجل من  
 الباب تركيب صندوقا لساعات وعلم جلال انقال هذا لا يمدن السحر فالان لها اسبابا معلومة يقبهنه ومنها الاستغناء عن الحواس  
 والاجار ومنها تعليق القلب هو ان يدعى الساحر انه قد عرف الاسم الاعظم وان الحن يقادون لانه اكثر الامور فان التقوى ان كان السامع  
 ضعيفا لقلب قلب التمييز اعتقادا نحو تعلق قلبه بذلك حصل في قلبه نوع من الرعب يحضعه القوى الحاشية فيمكن الساحر من  
 يفعل فيه ما شاء وان من جرب الامور حوالا لالن لعل قلبه ثابته في تفنيد الاعمال الخفاء والاسرار ومنها السبع بالغممة والنظر  
 من جوح خفية لطيفة وذلك شائع في الناس فهذا جملة الكلام في قسام السحر عند المسلمين كلها مستندة الى قدرة الله فانه لا يمنع وقوع هذا

مؤلفه

البقرة

المخوف باجراه العادة عند حصر الحشره واقفوا على ان العلم به ليس يقبح ولا يخطو لان العلم لذاته شريف لم يوقره ثم قال هل يشعرون الذين يقولون  
والذين لا يقولون ولان الفرق بينه وبين العجز يمكن به الا ان اجنابا يقرى الى ان الله كعلم الفلاسفة التي لا يؤمن ان تجلج الغواية واما ان الساحر  
هل يكفره فلا نزاع بين الامتنيان من عطف ذلك الكواكب المعبره لهذا العاروهي الحافله لما في من الحوادث والخيرات والشرب فانه يكون كما  
على الاطلاق وهذا هو القسم الاول من الحشر ما النوع الثاني هو ان يعتقد انه قد يبلغ روح الانسان في التصفيه والقوة الحيه على ايجاد الاجسام  
واعدامها وتغير البنية والشكل فالأظهر ارجاع الامتنيه على تكفيره واما ان يعتقد ان احرا قد يبلغ في التصفيه وقراءة الروح قد يحسن بعض كذا في  
الحبه يخلق الله ثم عقبه فعلا على سبيل العادة لاجسام والحياه والعقل تغيير البنية والشكل فالعزلة اتفقوا على تكفيره من يجوز ذلك قالوا  
لا يمنع هذا الاعتقاد لا يمكن ان يعرف صدق الانبياء والرسول زيف بان الانسان لو ادعى النبوه وكان كاذبا في دعواه فانه لا يجوز من الله  
تظاهر الخواص على به لئلا يحصل التلبس ما اذا لم يدع النبوه فظهرت الخواص على يد مفضل ذلك الى التلبس فان الحق يقين عن الميطل بما ان  
الحق يحصل هذه الاشياء مع ادعاء النبوه والميطل لا يحصل هذه الاشياء مع ادعاء النبوه وان حصلت لهم فتسوله اليه الميطل كما والعرض  
ولما سائر انواع الحشر فلا شك انها ليست بكفر وحكم من كفر بالحشر حكم المرتد فاذا استقر لنا فانها فان في سحره وسحره يقبل غالبا وحبس  
القدر وان فان سحره وسحره قد يقبل فكل لا يقبل فهو شبه عدوان قال سحره غيره فوافق السمله سمه فخطاء وعبره يحسنه انه قال يقبل الساحر  
علمه ساحر لا يستتاب لا يقبل قوله ان ترك الساحر اوب من فاذا انزل ساحر فقد حله من شهد شاهدان على انه ساحر وصغر صفة  
ان ساحر قوله لا يستتاب ان قرى ان كنت ساحر وقد ترك ذلك فذلك من قبل منه ولم يقبل ما قصه هارون وما روت فقد برى عن ابراهيم  
ان الملائكة لما قالت اجعلن فيهما من يقيد فيهما ويقيك الماء فاجابهم الله بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وكل عليهم جميعا من الملائكة وهم الكرام  
الكاثرون وكانوا يرجون باعمالهم الحسنة فعبث الملائكة منهم ومن تقيف الله مع ما ظهر منهم من الفساح ثم اضا فوالله اعلم السحر فادعج  
الملائكة فاداء الله ان يبدل الملائكة فقال لهم اختاروا ملكين من اعظم الملائكة علما وهذا هو الذي لا يظلم في الارض فاخترهم فاخترها وهما ذو  
وما روت وكتب فيها شهوة الانس نزلها ونهاها عن الشرك والقتل والزنى والشرب فخره فامر الله الكوكب التي بالرهرة والملك الموكل به  
فهبط الى الارض فجعلت الرهرة في صورة امرأة والملك في صورة رجل ثم ان الرهرة اخذت منزلا وزينت نفسها وودعها اليها ونسب الملك  
نفسه منزله في مجالسهم فاقبل عليها وطلبها العاقبة فابى عليها الا ان يشرها فخره فابى عليها الا ان يشرها فخره فابى عليها الا ان يشرها فخره  
الشهوة عليها فاشرا ثم دعواها الى ذلك فقالت يقين تحصل لست امكنا من يفسوح حتى يقضها فافا الا وما هي قلت تخجلان لهذا الصنم فقالا لا  
نشره بالله شيئا ثم غلبت الشهوة عليها فافا لا تفعل ثم تشغف فوجد للمصنم ثم دخل سائل عليهم فقال ان اظهر هذا السائل للناس عار ان  
اسرا فان اردتما الوصول الى افنا هذا الرجل فامتنعا منه ثم اشتغلا بقتله فلما فرغا من القتل رقت الرهرة وملكها الى موضعها من السما فخرها  
حينئذ انما اصابها بسبب تقيف يدم وفي ذابتر اخرى ان الرهرة كانت فاجرة من همل الارض فابىها واقعاها بعد ان شرها الحزوقلا النفس جبا  
تلصم وعلماها الاعظم الذي كانا يبرجان الى السماء فتكلمت للمرة بذلك الاسم فخرجت الى السماء ففتحها الله ثم وصيرها هذا الكوكب ثم ان الله  
خبرها بين عذاب الاخرة اجلا وبين عذاب الدنيا عاجلا فاخارا عذاب الدنيا يجعلها نايابا يتكوسين في بروج يوم القيمة وهما يعلمان ان  
السحر يدعون اليه لا يراه احد الا من هب في ذلك الموضع يعلم السحر خاصه وهذه القصة عند المحققين غير متولة فلين في كتابه ما يد  
عليها ولان الدلائل الدالة على عصمة الملائكة ثنائيا والاستبعاد كونها معلمين للسحر حال العذاب لان الفاجرة كيف يعقل انها تصدق التنا  
وجعلها كوكبا مضيا ولا في القصة ان الله ثم قال لها اوابي لبت كما ابليت به بي ادم لعصيتما في فقالا لو فطنت بنا يا ربنا عصيتا و  
هذا منهم تكذب الله ويجهل فان السبج انزلها ان السحره كثر حتى في ذلك الزمان واستنبتت بوايعر بيت من السحر وكانوا يدعون النبوه  
فبعث الله هذين الملكين ليعلموا الناس ابواب السحر حتى يتكفروا من مفاضة ولذالك الكاذبين ولا شك ان احسن الاغراض المقاصد  
ايه تعريف حقيقة السحر بين يدي بين المعجزة حسن كذا السحر لا يباع القرابين اعلاء الله والالفذين اوليا ثم ولعل الجن انواعا من السحر  
لا يصدق البشر على معارضتها الا باجانه الملك ارشاد ويجوز ان يكون ذلك تشديدا في التكليف من حيث ان زاد اعلمه ما امكنا ان يتوصل به  
الى اللذات العاجلة ثم يجمع من سحره لكان ذلك في نهاية الشفة فيستوجب من هذا الثواب كما ابلى قوم طالوت بالنهر فمن شرب منه فليس مني ومن  
لم يسطعه فانه مني وبقا هذه الواقعة كانت في زمان ادريس لا نها اذا كانا ملكين نزل بصورة البشر لهذا العز من كابد من رسول فخره فابى  
ذلك معجزة لا يجوز كونهما رسولين لان رسول لا يثبت نلا يكون الاممهم قوله نعم وما يعلمان اي ما يعلم الملكان احدا من بينهما و  
ينصاه ويقول له ما عني فنته ابلاء واجنار من الله فلا تكفرا بان تتعلم معتقدا لان حق او متوصلا الى شيء من المعاصي الا غرض العاجلة  
يتعلمون الصبر ما دل عليه لعمري من احدي فتعلم الناس من الملكين ما يترقون بي بين المرور ووجه ما لا نرا اذا اصطفانا السحر حتى  
فبان من امره ولما لا يفرق بينهما بالنوبه والاحتيال كالنفت في العمد ونحو ذلك مما يحدث الله عنده العزك والشوا ابلاء منه لان  
السحر اثر في نفس بلبل قوله وما هم ايضا بين يدي من احدا لا يابرين لله بارادته وقد تله انشاء احدت عند ذلك شيئا من افعال وان شاء

فصل في السحر

فصل في السحر



لم يحدث تكلم الذي يتعلون منها لم يكن مفصولا على هذه الصورة ولكن سيكون المراد وكونه في وجهه كما كان اشده صفت بالذكريه  
 يدل على ان سائر الصور باثر الحرف فيها اوله قرأ عثر ما فهم ايضا زي به من احد جعل الجارية من التجرود وهو احد اصناف الحيوان  
 وفصل بينهما بالظن ويتعلون ما يصرفهم ولا يتفهم لانهم يتعلون في وجوه المفاسد وقد علم هؤلاء اليه واللام فيه للبناء وكذا في قوله  
 استبدل ما نزلوا الشياطين ولخياره على كتاب الله ما له في الاخرة من خلاق من تصدك تفرده هذا المقدر وقيل الخلاق الخلاق قبل  
 معنى الايمان للملكين مما قصدت تعليم السحر الاخر عنده لصل بذلك الاخر الى منافع الاخرة فلما استعمل السحر لئلا ينافى فكانه اشترى بمنافع  
 الاخرة منافع الدنيا وليست اشرا وانفسهم اي اجابوها والمقصود محذوف هو السحر ومنافع الدنيا وجواب لو محذوف يدل عليه ما قبله لو  
 كانوا يعلمون لعلموا قبح ما شؤا ويجوز ان يكون لولم ينجاز كما تقدم من الرجوع لعدكم تنقون وح لا ينجاز الى الجواب بقى ههنا سوال هوانه  
 كيفما ثبت علم العلم الا في قوله ولقد علموا على سبيل التوكيد بل الضم حتما لا ثم نفاه عنهم في قوله لو كانوا يعلمون فان لو كان منع الاول يمكن الو  
 كان للفق فان الغنى استدعاء امر هو كالمشعر والجواب ان الذين علموا غير الذين يعلمون فالذين علموا هم الذين علموا السحر وهو ما الناس الى  
 وقيل في كتاب التفسير وذا ظهورهم والذين لا يعلمون هم الجهال الذين برغبون في تعلم السحر فلما ان القوم واحدهم ولكنهم علموا شيئا وجهلوا شيئا  
 اخر علموا انه خلاف لهم في الاخرة وجهلوا مقدار ما فاتهم من منافع الاخرة وما حصل لهم من مضارها وعقوباتها سلمنا ان القوم واحد  
 المعام واحدهم لكنهم نسوا الى الجهل حيث لم يعلموا يعلمهم ولم يتفهموا به كما قبل انهم هم بكم عن حيث لم يتفهموا بالحواس لما اوعدهم بقوله ولقد  
 علموا الاتبع ذلك الوعد بما عين الرهيب الرغب ليكون ادعى الطاعة والهي عن العصية فقالوا انهم آمنوا بعين ما نزلوه من كتاب الله  
 وهو القرآن والورثة لوقيدتها القرآن وكلاهما وانقوا فضل الهيئات وترك الامور وانقوا الله فتركا ما هم عليه من سيد كتاب الله  
 اشباع كتاب الشياطين لتؤتوا من عند الله شيئا من ثوابه يخرجوا لا بد من تقديره فعل يكون ان مع ما بعده فاعلاله اي لو ثبت انهم آمنوا وجواب لو  
 محذوف وايضا يدل عليه هذه الجملة الالهية المصدرة باللام اي كما يتبين وانما نكرت الفعلية الى هذه ليدل على ثبات السوية واستقرارها ويجوز  
 ان يكون القسم مقدرا وقوله لتؤتوا من عند الله شيئا من ثوابه يخرجوا لا بد من تقديره فعل يكون ان مع ما بعده فاعلاله اي لو ثبت انهم آمنوا وجواب لو  
 هو الاكثر على دخول اللام الموطئة في الوصفين فليس يكون لا كثير بل الواجب ههنا عدم الدخول بجواز ان يكون لولم ينجاز كما تقدم  
 ايما فهم كما قبله لئلا ينافى مع ما تقدم من عند الله شيئا من ثوابه يخرجوا لا بد من تقديره فعل يكون ان مع ما بعده فاعلاله اي لو ثبت انهم آمنوا وجواب لو  
 لئلا يعلموا يعلمون ان يكون لومعنى التمتع كما تقدم والله تعالى اعلم الناطق ما تتلوا الشياطين النفوس على ملك سليمان الروح القدس  
 هو خلقه لله في ارضه ما كفر سليمان الروح ولكن الشياطين النفس الهوى كقر في يعلمون الناس السحر من تحييلات الجوارح في مهبنا التوا  
 وما انزلت من عندنا من العلوم الصادقة لئلا ينافى كنهها من الفلاسفة والشيعة على ملك الروح والظن بما بل الجسد هادون الروح  
 وصادون الفلك هما من العالم العلوي الروحاني اسطى الى الارض العالم الجسدي بالاختلاف لا فاما الحق وانها والباطل فاننا نرى ههنا رفر  
 الحجة الدنيا وتباخذها فوقعها في شبكة الشهوة التي نزلت فيها البلاء والمخاضا وشرا جمل الحرف الغفلة لئلا يتخامر العطاء زينا يعنى الرباط  
 الدنيا الدنيا وعينها من هو كعدا ما مكسب برؤسها ما بالانفاس الى السفليات واعراضها عن العلويات فخما السماع خطاب الحق  
 كشف حقا في العلوم النافعة للوجبة للحمية ومع هذا من خصوصية الملكة الرحمانية ما يعلم ان احد من الصفات البهيمية والسبعية و  
 الشطانية والنفوس البشرية حتى يلهاها انما نحن فتيه فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرعون به بين امر والملك زوج وسين  
 يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا اذعنا وقولوا انظرنا واسمعوا ووليكنا فزبون عدالتكم ما يؤد الذين كفروا من  
 اي انجان لساني كرويه ايد سكونيد وبنكلام كبره كمر انما كسجدنا بكونيد كبركيد ما راو كوشن برمد وان راى كراوتت عدالتك وروى ريدنا رنكازان از صاحبان  
 اهل الكتاب لا المشركين ان ينزل عليكم من جبرئيل بكم والله يخقق برحمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
 واهل كتاب وانه مشركان كرو وايد برشاحونى زجارت برور وكارتان وهذا مختص كروا ندر رحمت خود واز كبرنجوا و هذا صا وفضل برزك  
 ما نتخ من آية ونلتها ناث خير منها او مثلها الرقلم ان الله على كل شئ قدير الرقلم ان الله له ملك القوم  
 بر طرف سنك برمجى رايه واكثره ايرم كبر كبريا ويزم برنكازا زيا منازا اياميند كبر خدار هجره توانت ايامه الا كبر خدارت باوش هجره  
 والا ارض ما لكم من دين الله من لى لا نصبر امر يزيدون ان نسلوا رسولاكم كما نسل موسى من قبل  
 و زين وناشلا زبراى شافراز خدا از دوستى و نه يورى باكو بجزايد ك فخلص سينداز بجزان چا كوكوش كروند قوم موسى از اور و زشت  
 ومن يتبدل الكفر بالايان فقد ضل سوا السبيل القرية ما نتخ بضم النون وكالسين ابن ذكوان نكناها ههنا  
 و كبر جل كذ كفرا از عرض ايان بن تيقن كراهت از دست راه ابن كبر و ابو عمر وغيره قبيح بغيره من ابا تون بنها من الاناء ناد  
 بجز بغيره من ابو عمر وغيره هم بن حماد و بن عبد الاعشى ووشن حمزة في الوصل لبا تون و طبره من حماد باله لان جوار الشرط ومن شرطه ان  
 بهر كراما كان نفاى عطا على الخبز كل الايمان مثل قوله عز وجل ان نصبر او تقوا وانا نؤتم وقوله ومن ير ثواب الدنيا يؤت  
 ان

الحجرات

الحجرات

الحجرات

الحجرات

المعنى

منها واشباه ذلك فقد ضل الاظهار بغيره وعاد من غير لا عشرة ذلك يظهر ان الادل عند الدال الظاهر حيث تعاملا مثل قوله تعالى  
 ظلم وظلموا وانا واشباه ذلك لوقوف الامم على ما هم من بكم طم من بشاء عظمتهم ومثلها ط قد بر والارض ط ولا نصبر ربع الجزر ومن قبل  
 السبله النفس لها شرح الله تعالى فقال للسلف من اليهود وشع في قبايح اخلاقهم المعاصرين رسول الله وجداهم واجتهادهم في الفد  
 فينا والظن في دينه واعلم ان الله تعالى مخاطب المؤمنين في ثمانية وثلاثين موضعا من القرآن قال ابن عباس كان يخاطب في التور ويصيحها  
 الساكنين فكانت سبحانها مخاطبهم اولها الساكنين اثبت لهم المسكنه اخرجت قال فترت عليهم الذل والسيكنة وهذا يدل على انهم لما خا  
 هذه الامتياز الايمان اولها فانه يعطيهم الامان من العذاب خرا وبشر المؤمنين باي انهم من الله وفضل لا سيما فان المؤمن اسم من اسمائه  
 العظام فبينه ليل على انهم يقرهم منه في الاسلام وقبل موا على العبيد نظرا الى المظهر وهو الذين ولو قبل منهم نظرا الى اللبس مما جاز من حيث التور  
 ثم انه لا يعبد في الكلبين المترادفين ان يمنع الله من حديتها وماذن في قولنا نظرنا وان كانا من اذنين ولكن جهود المفسرين على انه تمة انما منع من قول  
 او فارسية فلا يعبدان يمنع الله من قولنا وعنا وماذن في قولنا نظرنا وان كانا من اذنين ولكن جهود المفسرين على انه تمة انما منع من قول  
 راعنا لاشتماله على مفردة ثم ذكر او جوهها منها ان المسلمين كانوا يقولون لرسول الله اذ التبع عليهم شيئا من العلم راعنا وارسول الله و  
 اليه وكانوا يسمونه بكنية عبرانية يدسبون بها تشبه هذه الكنية وهي راعينا ومعناها اسمع لا اسمع كما صح بدلت في سورة النساء ويقولون سمعا  
 وعصيتا واسمع غير سمع راعنا فان الجميع كانها متقاربة فلما سمعوا المسلمين يقولون راعنا افرصوه وخطابوا به الرسول وهم يعنون  
 المسببة في المؤمنون عنها وارسول بل بلفظة اخرى هو نظرا روى ان سعيد بن معاذ سمعها منهم فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذري  
 نفسي بيده ان سمعتم من جل منكم يقولها الرسول الله لا ضربين عنقه فقالوا اولستم تقولونها اقرئت منها قال اقرب هذه الكنية وان كان  
 صحيح المعنى الا ان اهل الجحان كانوا يقولونها عند الفجر والخير فلا جرم لم يله عنها وقبل ان اليهود كانوا يقولون راعينا اي انت راعى  
 عنها فانها هم عندهم وقبل ان هذه اللفظة تكونها من باب المفاعلة ذلك على السواء وبين المخاطبين كانهم قالوا راعنا سمعك لترصعنا  
 فهو راعنا لا يتجمل وادعاء الرسول بكنيتكم كما دعاء بعضكم بعضا وقبل عنا خطاب مع الاستعلاء اي راع كلام لا تغفل عنه ولا تشغل بغيره  
 وليس في انظرنا الاسئلة الانتظار وقبل انها يشبه اسم الفاعل من الزعونة المحق فيجمل انهم اردوا به المصدر كقولهم عائد بك اي عود عيادا  
 فقولهم راعنا اي فعلت عودت فيجمل انهم اردوا بصوت راعنا اي في عودت فلما كان هذه الوجوه الفاسدة لم يله عنها وقبل المراد لا تقولوا  
 راعنا اي الرعي كذا راع ولا ين منه قرارة الحسن راعنا بالشون وانظرا من نظره اذا انظره انظرنا نفلس من نوركم امر الله تعالى بشو  
 الامهال لينقلوا عنه فلا يجاون الى الاستعادة كانهم قالوا لولا ان توفقت كلامك بيانا لك مفدا ما يصل الى فهمنا وهذا الفد عينا خارج  
 عرفا نون الارب فقد يلد المتعلم حرصا منه على ان لا يعوث منه شيء من الفوائد وان كان المعلم غير مهلك فاثق الفهم الاشارة الى البديث  
 والثاني بالاعادة ان اجنب لها ونحو ذلك قبل نظرنا معناه انظرنا مثل اخنا روى قوما من قومه الغرض ان العلم انظرنا للمعلم كما  
 افاضه عليه ظهر في قومه في قرارة الى نظرا من نظرا اي مهلنا حتى تحفظه له وهو معناه احسنوا سمع كلام نبيكم باذان واعية واذها ن خاضرة  
 حتى لا تحتاج الى الاستعادة وطلب المعادة واسمعوا سمع قبول طاعة لا كالبه توحيت فالوا سمعنا وعصينا واسمعوا ما امرت به ولا تجعوا  
 الى ما نهيتهم عنه من قول راعنا ولكافرين ولله قول الذين يظنون انهم يقولون ما يقولون وما يقولون الا وهم لا يعلمون لان الذين  
 كفروا اجنحتهم ونوعان اهل الكتاب المشركون كقولهم الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين ولا سرية لنا كيد النفي وقوى ولا المشركين  
 والثانية مزينة لاستغراق الجحان يترك في سيات النفي حتى ما بود ان ينزل بود ان لا ينزل الا ان الله لا يبدلها القاية والنجوى كذا في قوله  
 يقسمون وحمزة ربك قالوا فيهم من انفسهم حوان يوحى اليهم فيجسدكم وما يجوز ان ينزل عليكم شيء من الوحي الا ان هذا الحسد فان الله  
 يخص النبوة من نشاء ولا يكون الاما نشاء وما نشاء الاما يقضيه الحكمة والله ذو الفضل العظيم الفضل الفضيلة خلاص النقص في القصد  
 والافضل الاحسان وفيه شعار بان ابناء النبوة من غاية الاحسان والهار شخ من جارك الا ان فضله كان عليك كثير قوله عز من قائل انك تسخ  
 من آية نوح تان من قومه طاعن اليه وخطبهم في الاسلام روي انهم قالوا لارون الى محمد يا ابا عبد الله ما نرى فيهم من جلاله وبقوا  
 اليه تولا ويرجع عنه عند اقتراب في الاية مثل الاول النسخ لغده هو الا لا ان النسخ النسخ الظل اي اللذ والنقل اليه وهو ان ينزل شيء من فضل  
 وقاله بغيره من فضله من تحت الكفا في المساحف في الوارث لا تنفك الشرك من قوم الى قوم فقبل شركه بينها وقبل حقيقة في الاول جاز  
 في الثاني وقبل العكس في الاصطلاح هو رفع الحكم الشرعي على دليل شرعي مثل نفي الجحيم من الجحيم الاصل اذ او دال شرع بوضه وانما لا يحتاجه  
 لا يصح نسخا للبر في حكم شرعي ويجوز ايضا رفع النوم والغفلة لان ذلك الرفع ليس بحجج والدليل الشرعي هو رفع عن موى الخطاء والنسيان  
 ويغوه بل يقضي العقل اية بخلاف الرفع بخبر عن الصلوة ايام اقرامك فله لاجمال العقل به ويجوز الرفع بخصوص الى الخاشع فان الارب وجبت  
 مخالفه حكم ما بعدها لما قبلها الا انها لا يصح نسخا لانه ليس مشاخر ويمكن ان يقال ان قداما خرا انما ينبغي ان يذكر لان دليل النسخ لا يكون  
 الا كذلك بخصوص الى كذا وامثاله من انواع التعصيص متصلا كان او منفصلا انما خرج بقيد الرفع لان رفع الحكم انما يكون بعد اذارة حصوله

المعنى

في قوله تعالى

في كتابه

في كتابه

على الكلف والتخصيص ليس كذلك لان حورة التخصيص غير اذ من الملتزم بل التخصيص بين المراد الشارع من العام ونفي الحكم ههنا ما يحصل  
الكلف بعد ان لم يكن فان الوجوب المشروط بالاعتقاد الذي هو مناط التكليف لم يكن خاصا عند انقضاء الاعتقاد الموقوف على الحادث خاذا  
كان المراد بالحكم هذا فلا يرد قول الغزالي الحكم عندكم قد هم فكيف يرتفع وذلك اننا عينا بالحكم تعلق الخطاب بعد ما لم يتعلق وهذا يحدث بقر  
وايقه نطلع باننا اذ ثبت تحريم شيء بعد وجوبه ان نفى الوجوب لثابت ولا وهو المعنى بالرفع ويحسن ايضاً ان يقال النسخ بيان انتهاء حكم شرعي بقر  
شرعي متى خرج بقولنا شرعي بيان انتهاء حكم عقلي كبراءة الاصلية وبطريق شرعي يخرج به بيان انتهاء الحكم الشرعي بطريق عقلي كما في نسخ  
القيام عن بكتير جله وقولنا من اخرج لتخصيص الغاية ومن هذا يعلم تعريفنا للنسخ والمنسوخ ومغزى بيان انتهاء الحكم ان الخطاب السابق  
له غاية في علم الله تعالى فاذا انتهى الى تلك الغاية زال بقاؤه ورد الخطاب للاحق بما نال ذلك المشقة الثانية انقضاء الاجماع من الكتاب والاب  
الشرعي ومن المسلمين خاصة على جواز النسخ عقلا وعلى الوقوع شرعا وخالف اليهود في الجواز وابو مسلم الاصفهاني من المسلمين في الوقوع  
لا يجوز لنا القطع بالجواز ضرورة فان لم يقان يفعل ما شاء كما يشاء من غير النظر في حكمه وصحته وان اعتبر المصلحة قاطعة ان المصلحة  
قد تختلف باختلاف الاوقات فهذا ما يدل على جواز النسخ وفي التورية انه امر لم يترجم بنا من منية قد عزم ذلك في شرعية من بعده ما يشاء  
وهذا ما يدل على وقوعه كيف لا وقد ثبت بالدلائل القاطعة والخبر الباهرة بنو صحبة وصحة نفيه بقر نسخ شرعي من قبله ولم يكن اليهود  
والنصارى يصرحون بعلم من امد شرعهم على التعيين حتى يلزم ان يكون شرع عقيدتنا انتهاء غاية لانسخا حجة اليهود ونسخ شرعهم موسى  
قول موسى انوار هذه شرعية مؤيدة عليكم بما امدت السموات والارض ما يقان كان الحكم الشرعي بحكمة ظهر له ليقه لم تكن ظاهرة  
فهو البناء والاصفة كالمناجاة على الله تعالى اذ البناء عبادته عن الظهور بعد الخفاء والعبث فعل لا يستبعد غاية والجواب عن الاول النسخ  
من ان قول موسى ويؤكد انه لو كان هذا القول صحيحا عندهم بقضنا العادة بقوله لرسولنا هو ومحاجوه بذلك لكن اليهود لم يتمسكوا  
بقر عمده فذلك على ان ذلك انما المشايخ من غير النسخي بعد تسليم اعتبار المصلحة انها تختلف باختلاف الازمان والاحوال كنفذت  
دواء واما في ضرورة في اصل الزمان الممدد من الاصل في الابد فذرع اجزائه فيما لم يزل على الخيرات الوافدة فيها الصادرة شيئا  
بحق وقبلا لصلحهم بقوله اليه بل هو اصل بالنسبة الى المزمع فالظهور والخفاء والسابق واللاحق والاعلام والابحاد كلها  
بالنسبة اليها واما بالنسبة الى حضرت الواجب جل ذكره فقد جعل العلم بما هو كاش الى يوم الدين والحاصل ان كل حكم فله غاية في علم  
نعم ولكن مقديظ الكلف استمره في المستقبل من ظاهرين الاحوال فاذا ورد ما يبين امده ونصر على ذلك لوارده ما نسخ  
الاول منسوخ والورود نسخ وكل هذه التجددات بالنسبة الى المكلف واما بالاضافة اليه فكل من الحكمين موجود وقت الذي قد  
له فله الظهور متقدما احد هما وصاحلا الاخر ليس هذا في الاحكام فقط وانما ذلك في كل حادث من نامل النسخ والوجود والظهور والغياب  
بعضها الى بعض بالقدم والناخر والمعيد وجد وجودها المترتبة اشبه شيء بحجاب يقر الفاردي صطر بعد صطر وكله ولو كلة اذا انقضت مجموع  
من ذلك تلاه مجموع اخر حجب رتبة الحكم العلم بمبادئه فمما تفتيحه حكم الحو والنسخ في حكم الاشياء والهبة الاجتماعية يدور  
اعتبار التلاوة المنزلة لا بقضائ شي في ظهور ما يعقبه هم الكاتب هذا سر قوله عز من قائل يحول الله ما يشاء ويبدل ما يشاء  
ولكن تعبر عن المجموع الذي يفيض عن طوره التدريج بالقد وفي هذا الصدد كناية للفظن المستبصر المسئلة الثالثة انفقوا على  
وقوع النسخ في القرآن بوجوه احدها هذه الآية اعني ما نلتخ من نية وايجاب بو مسلم بان المراد بالاناب المنسوخة الشارع النسخ في الكتب  
القديمة من التورينة والانجيل كالسنة الصلوة والشرق والمغربا وضعه الله عنا وتعبدا لغيره فان اليهود والنصارى كانوا يقولون  
لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فباطل الله ذلك عليهم بهذه الآية وايضا يعلم المراد من النسخ نقل من اللوح المحفوظ وتحويله عنه الى كتاب  
ايضا ههنا يقيد بشرط ويجزئه وكان قولك من جانبنا فاكتمت على حصول المحي بل على انهم متى جاء وجب كرام تكذا هذه الآية لا يدل  
على حصول النسخ بل على انه متى حصل النسخ وجب ان ياتي بما هو خير منه فانها الا عندنا بالحوول في قوله والذين يتوفون منكم وبن دورنا  
وصية لادواجرهم منا على الحول النسخ باربعه عشر وعشرة في قوله والذين يتوفون منكم وبن دورنا وانما يتوفون بان يتوفون ان ربع اشهر  
وعشر الحجاب بو مسلم بان الاعتداد بالحوول ما زال بالكلية لانها لو كانت تاملا ومدة حملها حول كامل لكانت عدتها حولا كاملا واذا  
بقى هذا الحكم في بعض الصور كما في تلك تخصيصا لا نسخا ورد بان عدته الحول تنقضي بوضع الحول او حصول وضع الحول بسنة او اقل واكثر  
يحمل السنة مدة للعدة يكون زائلا بالكلية والثالث اذا ما جئتم الرسول فخذوا بهن يدن منكم صدقة منسوخة بالانفاذ حايطه نزال  
لوزا صبيحت سببا لتعديها ان مما نالنا فنون عن التومنين ورد بانها بل من منان من لم يصدق كان منافقا وهو باطل لما روي  
انه لم يصدق على من يدل على انتم فعلوا انا الله عليكم وادبها امر بشان الواحد للعشرة في قوله فان يكن منكم غير من صارت  
يقبلوا ما بين ثم نسخ ذلك بقوله لان حقا الله عنكم وعلم ان حكم صنعنا فان يكن منكم ما نر صارت يقبلوا ما بين وخامسها تحويل  
القبلة فال ابو مسلم حكم تلك القبلة ما زال بالكلية لجواز التحويل لها عند الاشكال وضع العلم اذا كان هناك عدو وان بيت المقدس من

البيضة

البيضة في ذلك سواء سادسها وادابها اية تمكان اية والشهد بل يشتمل على رفع اثبات والرفع اما الثلاثة لعل الحكم وكيف ما كان فيرفع  
 ونسخ هذه الدلائل لما لها بدل على وقوع النسخ في الجملة حجازا وسلم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمجوز ان الغنم للمجوز  
 واية نسخ بالنسبة الى المكلف لا ينافي حقيقتها في نفسه فكونه قراها المسئلة الزاوية المنسوخ اما ان يكون هو الحكم فقط كالآيات المعدودة  
 او الثلاثة فقط كما يرى عن عمر بن الخطاب كما نقلت في الرحمة الشيخ والشجة اذا زينا فارجوها البنية نكالا من الله والله عز وجل حكيم وروى  
 لو كان لابن آدم وادبانه من ذهب لبيغ لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب يتوب الله على من تاب الحكم والثلاثة معا كما روى عن  
 عائشة كان في منزل عشر صفات محرمات ثم نقصن بحسن عشر مرفوع الثلاثة والحكم جميعا والخمس مرفوع الثلاثة باقى الحكم وروى عن  
 سورة الاخرى كانت بمنزلة السبع الطوال وان بدتم وقع النقصان ولينزع النقصان الاية ما نسخ محمول على نسخ الحكم وازالة دون الثلاثة و  
 نسخها على نسخ الحكم والثلاثة جميعا وانما ازيلت عن بعضها من الغلو ذلك بان يخرج من جملة ما يزيل ويقر في الصلوة او يخرج  
 فاذا زال حكم التعبد وطال التعبد متى وان ذكر على طريق ما يذكر خبر الواحد فخص بهذا الوجه من باب الصدور ويكون ذلك محجوزا  
 لانه كما روى انهم كانوا يقرأون السورة فيصبحون وقد نسوها قال عمر بن الخطاب من قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وانسخ الاية لا ينسخها  
 وهوان ما يوجب مثل بان يجعلها منسوخة بالاعلام بنسخها ونسوها ما يخرجها وادهاها الى الابد وقبل ما تنسخ من اية اي سند لها اما بان  
 نيل حكمها فقط او نيلها فقط او نيلها ونسوها كما كانت ولا تنسخ من النسخان قد يجزى بمعنى الترك وقبل ما نسخ من اية ما  
 نرفعها بعد انزلها او نيلها بالجملة نوحنا انزلها من اللوح المحفوظ ونوحنا نسخها فلا ينسخها في الحان فانما يتلوا بدلها ما يقوم مقامها في المصطلح  
 ولا ينسخ ان قوله نوحنا نسخها او نسخها لا يطبق على هذين القولين كما ينبغي ومعنى الاية عند جمهور المفسرين اية القرآن وعندنا بوسلم  
 التوراة ولا ينسخ كل ما رقدت وان لم يكن حملها على معنى عم لكل مجموع من الوجود في كل زمان من الازمنة اية من حقيقتها المخلوقات وكل  
 فرد من ذلك المجموع كلمة من كلمات الله قل لو كان البحر طولا والكلمات تدعى ومعنى نوحنا نسخها او نسخها ان حملنا الاية على تنسخ حكمها على المكلف  
 ان الثاني احق واصح بالنسبة الى قسرا كان الاول كان اصله بالاضافة الى وقتها فالثاني خير بالنسبة الى وقتها مثل الاول بالنسبة الى وقتها  
 او يرد ان العمل بالثاني اكثر اياما من العمل بالاول فثنا ولد لكل منهما فذلك يقتضي الحكمة دون ما هو اقل ثوبا وان حملنا الاية على غير ذلك فيغير  
 الاصح فالعمل بالاشارة او بالنسخ بقدر ان ذلك يقتضي من حال الى على من ان عضن استكمالهم ابدانا من ونجم وصالهم دائما واهلا  
 يفتح من آثار عبادة انهم شئ الا ابدك منها اشياء من اوزار العبودية ولا ينسخ شئ من اوزار العبودية الا اقيم مكانها اشياء من اوزار العبودية  
 وايضا انهم يشاهدون بعض الوفايع الشريفة في الصور اللطيفة كسبها المحبلة بحب صفاء الوقت وعلو المقام فلما ارتقوا الى مقام  
 اخرى اهدى من ذلك بذلك المشاهدة فيظن ان تلك العزلة يجب عن ذلك المقام والحال وقبل ما نسخ من اية من ايات المقامات ونسخها بان  
 نحوها من اوزار الخيال فان يجزى من تلك المشاهدة او مشهلا ثم لا تامة استبطوا من الاية مسائل الاولى عم قوم انه لا يجوز نسخ الحكم الى  
 بدل لقوله نوحنا نسخها او نسخها او الوجه هو على خلافه لان الاية لا تدل على وجوب الانيان باية اخرى ما على وجوب الانيان بحكم اخر فلا  
 سلنا لكنه مخصوص بل ينسخ تقديم الصدقة بين يدى الجوى بل ينسخ وجوب الامساك بعد العظم من غير ذلك سلنا عدم تخصيصه لكن لا  
 يجوز ان يكون ذلك للبدل عدم الحكم الذي يقع بالنسخ ويكون نسخ غير ذلك وجوده غير المكلف لمصلحة علتها الثانية نعم قوم ان النسخ  
 لا يجوز بانقل لان الانتقال لا يكون خيرا منه لاشدود وجهه وعلوهم بان المراد كثرة الثواب ذلك لا ينافي كونه اقل اجرك على قدر فضلك  
 وايضا قد وقع نسخ الخبر من الصور القديمة بالصوم حنا وصوم عاشوراء بهضان والحج من البيوت للزنى بالحكم ما النسخ الى الاخف نسخ  
 العدة من الحول الى اربعة اشهر وعشر وكسح صلوة الليل الى الخبر فيها واما نسخ الشئ الى المشاكال نحو بل من بيت المقدس الى الكعبة لثنا  
 عن الشايع ان المكاتب لا ينسخ بالسنة الواحدة لقوله نوحنا نسخها ذلك يدل على ان الماتى من جنسه كانا قال الانسان ما اخذت منك من ثواب  
 انك تجزى منه بعد ان تاتي به ثوب من جنس خبر من جنس القرآن وايضا نوحنا يدل على ان الاية هو الله لا رسول وايضا الماتى به خبر السنة  
 لا يكون خبر من القرآن وايضا قوله لم تعلم ان الله على كل شئ قدير ذلك على ان الاية بذلك الخبر هو الفاد على جميع الخبرات وعلى تصرف  
 المكلف في مشيئة وادارة لادفع ما اراد ولا مانع لما شاء وذلك هو الله نعم واجيب بان قوله نوحنا نسخها ليس في ذلك الخبر مجزى بان  
 يكون ما نسخ بل لا ينسخ ان يكون ذلك الخبر شيئا مما يترتب عليه النسخ يحصل بعد حصول النسخ وذلك لان الانيان بذلك الخبر يرتب على الاية لانه  
 فلو كان نسخ تلك الاية يرتب على الانيان بذلك الخبر لم يرد ذلك يمكن دفع الوردان يقال المراد ما اردنا نسخها من ايات الخبر من حيث  
 نسخها ثم اخرج الوجه على وقوع نسخ الكتاب بسنة بان اية الوصية لا يفر بين منسوخة بقوله لا وصية لو ادت وبان اية الجمل ما رتب منسوخة  
 بخبر ارجح احابث اشيان كون اليرث حفا للوارد يمنع من صرفه الى الوصية فثبت ان اية الميراث ما نفع من الوصية ولعل الراجح انما ثبت  
 بقوله نوحنا نسخها والشئ الذي له ملك السموات والارض هو بغير الامور ويجزى على حسب المصالح وهو علم بما يتبعه المكلفين به من ناسخ  
 ومنسوخ والمخطاب الم يعلم الله فيه فدخل الامتبعه او كل من له هلية الخطاب معنى الاستفهام في المفسر والاثبات لظهور آثاره

من نسخها من ايات القرآن

في بيان كفر

ووضع آيات ملكه وسلطانه وقبل اشارة الى ما شاهد به المجران بين اليقين ثم عليها حق اليقين فترى من رؤية الآيات الى الكشاف الصفا  
ومن كشاف الصفات الى بيان الذات ثم نخبت عن الخيال ما ثبت في البيان والويل صدقنا في كل من على امر واحد فهو وليه فيقول بمعنى فاعل  
وكذا الكشاف واو في مالك كجمل ان يكون للاعراض فلا محل للجمله ويجعل ان يكون للعطف على ملك السموات من دخل تحت الاستفهام  
ويكون قوله من ربه لله من وضع الظاهر موضع الضميمة لا يوقف على والارض ثم ترى ان قيل الخطاب للمسلمين لقوله ومن يتبدل بال كفر  
بال ايمان وهذا لا يصح الا في حق المؤمنين ولا في ام للعطف ولا معطوف ظاهر فالقدمه قولوا انظروا واسمعوا هل تعلمون هذا كما  
اسمتم ام تريدون ان تشكروا رسولكم ولا تستلقوم من المسلمين ان يجعل لهم ذات نوايط كما كان المشركين ذات نوايط وهي شجرة كانوا  
يعبدونها ويعلمون عليها المأكول والمشرب كما سئلوا موسى ان يجعل لهم لها كما لهم الهة وهذا قول الاصم والحجاني وادعى سلم وقيل ان طلب  
الاهل مكة وهو قول ابن عباس في بيانه هذا ان عداه بن امية الخ فسمى في رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرش فقال يا محمد ما امن بك حتى  
تغير لنا من الارض بنوعا ان تكون لك الجنة من الجنة وعسلا يكون لك بيت من ذر فئا وترى في التامر ولكن تؤمن لو ذيك بعد ذلك  
حتى لنزل علينا كتابا من الله الى عبد الله بن امية ان محمد رسول الله فاتبعوه فقال له يقين الهط فان لم تتطع ذلك فانتا بكتاب من  
عند الله جملة واحدة في حال الحرام والحلال والحدود والفرق كما جاء موسى في قوله بالارواح من عند الله كما سأل السبعون وعن مجاهد  
ان قرشا سأل مجاهدا ان يجعل الله له الصفا ذهبا فقال نعم هو لك كما ائذ النبي سائل اباو رجعوا وقبل المراهية لان هذه السورة  
من قول بانبيا بن اسرائيل اذ كثر ما يغيبه حكايته عنهم ومخاضهم ولان الآية مدنية ولا تنجز على كراهة وما جرد ذكر غيرهم ولان المؤمن  
بالرسول كما يدسئل ما يبدل كفرها بايمان وليس يظهر ظاهرة لا يترجمها اوقال بالسؤال فضلا عن كيفية السؤال بل المرجع فيملى الروايات المذكور  
وهنا بحث في هوان السؤال المذكور وان كان طلبا للمعجزة فمن ابن ان كفره معلوم ان طلب الدليل على الشيء لا يكون كفرا وان كان ذلك  
طلبا لوجه الحكمة التفصيلية في نفي الاحكام فهذا لا يكون كفرا فان الملائكة طلبوا الحكمة التفصيلية في خلق البشر لم يكن ذلك كفرا  
فالتكفير ما لا يطلبوا منه ان يجعل لهم لها كما لهم الهة وانما لانهم طلبوا المعجزة على وجه الغضب والنجاج قلت ولا تصون في الاية ان يكون  
ام تريدون معطوف فاعلى لم تعلم على انه خطاب لكل مكلف فيكون في معنى الجمع ثم اما ان تكون منصلة على معنى اى لا يريد ان العلم  
واقع يكون احدها لانما ان لا يعلم نفون علمه وقد تروان لكل بحث في قوله وبشجرة واما ان يعلم فيشكل حجة حكمة في النسخ وغيره على سبيل العناء  
وكلا الامرين بوجوب التكفير الاول فظاهر واما الثاني فلان العرف بحكمة البانعة وعنايته الشاملة والاولى الكمال وقد نزلت لظاهر من  
ان يقصر على علم الاجازة ولا يتخطى مقام الادب والعبث والتفرقة عنها اصل حكمة التي تكاد تخصص بهم ان السائل في شك مما امر به واليه عنده  
على هذا لا يوقف على بضها منقطعة على ارضه وعن الاستفهام الاول استانف استفهاما تانيا ويجعل ان لا يكون قوله ومن يتبدل  
الكفر بال ايمان حكما بتكفيره بسبب السؤال بل يكون تدبيرا للكافرين على السؤال بما لا يهم بهما فديخرا في الغواب اكثر من عرض الشكوك والاشبه  
حتى يقفوا على الاعتقاد الحق في التقليد الصريح في السبيل الى ذلك بقا صله ولا يهم معرفتها او سواء التنبيل سطر هو الصواب للثقة التي تفسر  
وذكر كثير من اهل الكتاب لو يؤذونكم فعدوا بما تكفروا احسانا من بعد ما تبين لهم الحق فاقفوا واصفوا حتى ياتي الله بان ابن  
دوست وازبستى اي ارباب كذاب يركروا في ثنائهم اذ اذنوا في ارضهم من ان اذ كانا هدمت من ابن ترحم قس وركزيه وشيخه كما صار في بيادهم ان يؤذو  
الله على كل شيء قدس واقبلوا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدد عند الله ان الله بما تعملون بصير  
بيك فهداهم جزى ثوابت وربي دار ينزلها ويهدى زكوة واهل جيش وازيد ابرار في خوزان زوفى بي سايه ايزاد زورد خدا بيبك خدا بيبك زين بيت  
وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هوذا افضارنى ذلك ما يتهم قلها تو ابرها ان كنتم صادقين بل من اسلم  
وكفرتكم داخل يشرق مشرقا يوم تكفروا به من هولاء كما سئلوا في ذلك بال بيان في سورة الاحزاب وادى لاء الله في سورة الاحزاب  
وجبه الله هو محسن فله اجره عند الله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقاله اليهود ليس للصارى على شئ وقاله  
روين الازراى هذا حال كثر ليكروا في بيت من اذ اوتيه من رضى رزودد وركابا في بيت هم شران وداودوتا وكوفيه يهود كوفيه  
النصارى ليس للهود على شئ وهم يملون الكتاب كذلك قال الذين لا يعقلون مثل قوفهم والله يحكم بينهم يوم القيمة  
ترسان كوفيه يهود بحجزي وصال كوفين من اجنادته ابايخمين يسيرون انان كوفي رحشند ماتد كفتارشان بس خدا وورى كذمين شيان ذوقا  
فيما كانوا في جناتهم الفداء قد سلف الوقوف كفاتح لاجد امصد مخذونى مجتهدا اوصال ومفعول هو وصلى  
وروي كروي ذكروان جهنم مستنجدون الحق لعطف الجملين المختلفين باسم ط فدمه الزكوة ط لان ما للشرط والشرط امصد عند الله ط بصير  
اوصار على امانهم ط صادقين عند الله ط لعطف الجملين المتفقين بحجزيون النصارى على شئ لعطف الجملين المتفقين على شئ من لان  
الواو للمحال لكاتبه مثل قولهم حج لان فانه مثلا مع فاء الغضب يختلفون التفسير هذا نوع اخر من مكاييد اليهود وعلى بن فخاص بن حازم  
وذو بن قيس نقر من اليهود ما لو اوالوا لجد يقين ايمان ومخاربن ياسر بعد فعدا لالم تر لما اصابكم ولو كنتم على الحق ما ضربتمنا رجعوا الى بيننا

الزور والظاهر

ع

البقرة

فخوركم بفضل الرحمن اهتدكم سبيلا فقال عمار كيف نفعل اليه خديكم قال في عاهدنا ان لا كفر بمحمد ما عشت فقال النبي وما هذا فقد  
 وقال حذيفة واما انا فقد ضيت بالله ربنا ومحمد نبيا وبالا سلام ديننا وبالفراق اما ما وبالكعبة قبله وبالؤمنين اخوانا ثم نيا رسول الله  
 واجزاء فقال صبرا خيرا وانفها فترت فكفرا ونص على الحال ومفعول ثان برز على انه يعني صبرا محمد من قبح الحاصل الذميمة قال محمد  
 باكل الحنات كما تاكل النار الخشب قال ان نعم الله على قومه ما اولئك قال الذين يحدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقال سنة جدو  
 النار وقبل الحباب لا مراه بالجور والمرب بالمعصية والرهانين بالنكبة الخار والجانحة واهل الرساق بالجهالة والاطماء بالحدود وكان موسى  
 لما ذهب في ربه راعي ظل العرش جلا يعنط بمكانه فقال ان هذا لكرتم على به فسئل برار بن خزيمة باسمه فلم يجبه باسمه قال حدثك من علم ثلثا  
 كان كجد الناس على ما اتاهم الله من فضله وكان لا يبق في الدنيا الا يمشي بالتمهته ويحكي ان عبد الله بن عمرو دخل على الفضل بن المهدي كان يومئذ  
 على وسط فقال له اريد ان اعطك بشي اياك واليك فانك تاولت نب عصى الله به بلبس ثم قرأ فنجيت الا ابليل يستكبر اياك والحرف من اخرج ادم  
 الجنة امكنا الله من الجنة عرضها السموات الارض فاكل منها فخرجه الله ثم تلا اصبط منها وانا بك والحسد فانه قتل ابن دم اخاه حين حدة  
 ثم قرأ وقل عليهم نبيا انا انا انا بالحق وقال ابن الزبير ما حدثت احدا على شئ من امر الدنيا الا نبتا لان كان من الجنة فكيف حسد على الدنيا و  
 صح حقة في الجنة وان كان من اهل النار فكيف حسد على من الدنيا وهو يصير الى النار واعلم ان ذاك النعم الله على الخبيث بغيره فان ارون واولها هذا  
 هو والحسد الحرم الذي ذم الله سبحانه هذه الايتى وعبرها ثم يحدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ان تمسكتم بحسنه لننوفهون بوسن  
 واخوة احب الي انبيائنا وان استهبت لنفسك مثلها ثم تلهوا لقطعة المانفة المشقة من القناتة وليست بحرام بقوله نعم وفي قوله قلنا  
 المتنافون سابقوا الى مغفرة من ربكم وقال لا احد الا في شئ من رجل ناه الله ما لا وانقضى في سبيل الله ورجل ناه الله علمنا فهو  
 يعلم ويعلم الناس هذا يدك على الحسد قد يطلق على المنافة وقد يكون واجبة اذا كانت النعمة دينية جيزة كالايان والصلوة والركوة  
 وقد يكون مندوبة في نحو الافاق في سبيل الله وثمة في العلم والتعليم وقد يكون مباحة وللحسد مراتب ريع الاولى ان يجبت والى النعمة  
 وان لم يحصل له وهذه اخيرا ثانيا ان يحب والها عنه اليه كرهته في داره الحسد وامرنا ولا يشترط المطلب بل ذات حصوله فاما زواله  
 عن غيره فمطلب بل عرض الثالث ان لا يشتمه في والها بل يشتمى بنفسه مثلها فان عجز عن مثلها احب والها كالباطن والفتاوت بينهما الرابعة  
 ان يشتمى بنفسه مثلها فان لم يحصل فلا يحب والها عنه هذا الاخر هو الغصوة عن ان كان في الدنيا والندوب الذين كان في الدين والثالث  
 منها مذموم وغيره يوم والثانية خفت الاول اجبت قال نعم ولا تنكروا ما فصل الله به بعضكم على بعض فتمسكتم بحسنه لننوفهون بوسن  
 لعين ذلك مذموم واسباب الحسد بسبعة وهما العداوة والبغضاء فان من ناه انسانا بغضه قلبه غضب عليه وتولد منه الحسد المنقضى  
 للثقة والانتقام فان عجز البغض عن ان يشفى يتجه الحسد اليه فيمنه الزمان كما قال عزم من قال ان تمسكتم بحسنه لننوفهون بوسن  
 سبعة بغير حوايلها واما افضى هذا الحسد الى الشذاع والفتان ثانيا النعمة فان واحدا من مثلها اذا قال منصبا عاليا برفع عليه هو  
 لا يمكنه تحننك راد زوالك لتك المصيبة عنه وليس من عرضك يتكبر بل عرضك يدفع كرهه فانه رضى بباطلته وتالته ان يكون في لمعدان  
 يستخف عجزه بدينه والى النعمة من ذلك لغبر ليقدم على ذلك الفرض قالوا لا يزال هذا القرآن على جبل من القريتين عظيم فهو لا يزل  
 من بيتنا كما لا يستقام لهم ولا انقضى منهم واربعا التحق بحبيبتكم ان جاءكم ذكر من ربكم عذر رجل منكم وخامسا الخوف من نوب المصايد  
 وذلك يتحقق من المترجمين على مقصود واحد كحسد الصراف في المترجم على مقاصد الزوجية وتحسد الاخوة في المترجم على نيل المنزلة عند  
 الابوين وتحسد الوعاظ المترجمين على اهل بلدة وسادسا حبا الربا ستم بريدان يكون عديم النظر في من الفنون فانه لو سمع ينظير  
 لانه اتقى العالم ساءه فلذلك يحب موت فان الكمال محبوب لذاته وضد المحبوب مكرهه ونجمله انواع الكمال التنفر بالكمال لكن هذا يمنع حصوله  
 الا الله ثم ومن طبع الخايات ختمها بها شيخ النفس بالبحر على عباده فانك تجد من لا يشغل برها سته ولا تكبره لا طلبا لاد اوصف عند سز  
 حال عبد من عباده شوق عليه ذلك اذ اوصفا اضطراب مؤلنا ساد بارهم فرح به فهو وابد يحب كد باره غيره ويجعل بغيره الله على عباده  
 كانهم باخذون ذلك من ملكه وخزانة هذا ليس بسببها سرى خبا لنفسه كاقبل النجلى من اجل نمان غيره وقد يجمع بعض هذه الاسباب  
 فاعظم الحسد يقوم بحسبه قلما يقع الحسد الا في الاموال الدينية لان الدنيا لا تقبل المترجمين اما الاخر فلا يصح فيها فهذا لا يكون بخلاف  
 بين ارباب الدين واصحاب اليقين وانما يكونون بلفاء خواتم مساننين وبيقاء اقربانهم فحين بما وترغنا ما في صدورهم من غل خواتنا  
 على شئ من متفاني بلين واما علاج الحسد فامرنا العلم والعمل ما العلم فبغيره مقامان اجالى هو ان يعلم ان الكل يقضاه الله وقده وارطائاه  
 كان وما انشأ لم يكن لا يجره كراهية كاره ولا يجره ارادة من يبدى تفصيله وهو العلم بان الحسد قد يذرى عن الايمان حيث كره حكم الله وقسمته في  
 عباده وعش الاخوان وعذاب لهم وحرز مقيم ومورث للوسوس مكر للوسوس لا ضرر على الخسود نياه لان النعمة لا تزول عن سجدك  
 ولا ذوبه بل ينفع به لانه مظلوم من جهتك فيقتضيه الله على ذلك قد ينفع في بناءه ايضا من جهتك عدوه ولا يزال برئيد محمود و  
 اخوانك الى ان يعرضك الى الديق والثلث شعرا صبر على مضمض حتى يشفى فان صبرك فابلية النار اكل نفسها ان كرهت ما تاكله وقد يسندك

مكانه  
من غل الخواتم  
ان الخواتم تتجسس

سبب من الدنيا

الشيء شدة  
يخون كبر

في نيل علي  
التمسك

الحسد





التفسير

الاسلام انضوا لاسلام الذكر والحمد لله ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتتحبب اليه  
ان استطعت اليه سبيلا فلهذا عبادة عن الاذغان لكل بجمع القوى الجوارح في كل الاحوال والاوقات وهو الاسلام الذي امر به بلزومهم  
اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استسألت ربي ان لا يعذبني الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا يجمع بيني وبين عباد الله ولا يجمع بيني وبين  
غيره وزادنا كيد بقوله وهو محسن اي حال كونه محسنا في علمه ومعنى الاحسا هو التقوى في الحديث الاحسان تقديسه كانك ترا معان لم تكن  
فانه برك ولا يربك العبادة على هذا الوجه لا يصح الا عسر رقا السنة وصفاء الطوية فان مشول العبد بين يد مولاه يشغله عن الالتفات  
الى سواه فلا يقع قصد فيما هو فيه الا لوجه الله فلا يصعد عنه شيء من السيئات واما الطاعات والعبادات فيكون مقتضىه لزيادة  
ورفع الدرجات في الجنة من تطيب للجماء يوم القيوم ويحبه طيب من سج المسك من تطيب لغيره جاء يوم القيمة ويحبه ان من الجففة وذلك  
ان المظطاب كان قصده الشتم واستيفاء اللذات واللغو والى السنون كان النطيب معصية وان كان قصده اقامة السنة ووقف الودع  
لمؤذي عن عبادة الله وتقدير المجد فهو عين الطاعة وكذا الكلام في المناجاة والطعام والمشارب الضابط ان كل ما فعلته لداعي الحق فهو العمل الحق  
كل ما فعلته لغير الله فلا صاحب من اهلها عذاب وان رجلا في بني اسرائيل يريد كيثبان من رجل في جماعة فقال في نفسه لو كان في هذا الرمل  
طعاما لقتمة من الناس فوجه الله تعالى اليهم قل لار الله قد صدقك وشكر حسن نيتك اعطاك ثوابا لو كان طعاما فصدقت ولعل النبي  
ان يقول في نفسه لو يسا لانه عند تدبيره وتجارتة رؤيتان اذ من الله وانجده ههنا لما حدث تقرب لسان وما ذاك الا كقول الفاعل غرت  
ان عشق واما النية ابعث النفس ميلها الى السلوك طريق الحق في كل فعل فاجهه كالتصديق ملكة النفس شرها ليس فيما يتقون مذهب  
ختمهم من جعل لباغث الخوف من النار فله ذلك منهم من جعل لباغث الطبع الخبيث وهم اكثر اهل الجنة لقصودهم عن طوح ما فوقها من الكلا  
واللذات الحقيقية اكثر اهل الجنة البلاء منهم من جعل الله له امر عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولما جمع الله تعالى اهل الكتاب بين  
الآية المقدمة فصل بينهما وبين قول كل فريق في حق الاخر والظحل لفظي اليهود والنصارى على العموم وان كان السجلا صا لان هذا الضماد كل  
واحد من كل من الطائفتين في حق الاخرى وعلى سواك انما هم اخبار الله وتوفنا ظرا حتى ارتفعت صواتهم فقال  
لهو وما انتم على شيء من الدين وكفر باعيتي لا يخجل قال النصارى لهم نحوه وكفر باي موسى النورية ومعنى علي شيء يصح بعنده وبيده مسانعة  
عظيمة كقول العرب اعلم من لا شيء من رعيان الله صدقوا فذلك ان الايمان بالله ما يعتد به اذا كان مؤمنا برسوله ويجعلوا منزله وهم يتلو  
الكتاب والواحل والكتاب للجنة قالوا ذلك حالهم من اهل العلم والثناء للكتب حق من جعل النورية والايحيا وغيرهما من كتب الله ان تؤمن  
بآياتي ولا يكفر به لان جميع الكتب السموية متوادة في تصديق بعضها لبعض كذا الكاف للشبهة ذلك اشارة الى الذكورا في قوله مثل ذلك  
ساعت بر قال الذين لا يعلمون ومثل قوله مكر لنا كذا طول الكلام بالوصول والصلوة والبر بالذين لا يعلمون الجهلة الذين لا علم عندهم  
ولا كتاب كعبدة الاصنام القائلين ان المسلمين ليسوا على شيء وانه توجب عظيم لهم حيث نظموا انفسهم مع علمهم في سلك من لا يعلم فقالوا  
قولا عن الشبهة العصبية مثلهم قاله سبحانه انهم اي بين اليهود والنصارى يوم القيمة عن الحسن يكدنهم جميعا ويبدلهم النار ويجوز ان يرجع الضمير الى  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون والى المسلمين ويحكم بين الحق والباطل فيما اختلفوا فيه فيلزم من ان الظالم المكدن بالظلم الكذب بهم من يدخل الجنة  
ويدخل النار عيانا اعان الله منها ومن ظلم ممن منع مساجدنا للدين بذكر قريتها اسمهم وسعى في خرابها اولئك ما كان  
ولكنه يتكلم ان اكدوا وادرسهم في هذا الاذكار وشود وراي نام هذا عهدك وجزاى آن اكدوه سنة او ارسندكم

لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي وكبرهم في الآخرة عذاب عظيم والله المشرق والمغرب فاتبنا  
كروا في سبب شدة زهدكم ترس كان مرادهم من رويتنا زيدا في زياد وهرنا نرت دآخرت هذا بمررت وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق  
تولو اقم وجهنا لربنا الله واسمع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا ابتغنا نكح ما في السموات والارض كل له فانيون  
كروا في سبب شدة زهدكم ترس كان مرادهم من رويتنا زيدا في زياد وهرنا نرت دآخرت هذا بمررت وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق  
بذبح السموات والارض اذا قضى امر فانيما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لو لا يكتلنا الله او ياتينا  
آزمنة سماننا وزمنه ووجوه راده كروا في راسهم من سكويد اكدوا وهرنا نرت دآخرت هذا بمررت وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق  
المة كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت فلونهم قد بكتنا الا يا قوم يوم يوقنون الفراء قالوا اتخذ الله  
مثنى وهرنا نرت دآخرت هذا بمررت وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق وهرنا نرت شرق  
لمصاحف اهل الكتاب فيكون بالنصب كل الفران ابن عامر الا قوله كن فيكون الحق في العمران وكن فيكون قوله الحق في الانعام واقعة الكتاب في الخط  
وتيسر الودع خرابهاط للفصل بين الاستفهام والجزا تقنين بل لان ما بعده اخبارا وعيد مبدا منظر عظيم وجه الله عليهم ولدا لا يخجل  
للشبهة سبحانه والارض لانها جده مبداء فانتون والارض لانها جده مبداء فانتون والارض لانها جده مبداء فانتون والارض لانها جده مبداء فانتون  
الاستيناف يوقنون القنبر عن ابن عباس ان ملكا لخصا وعز هديت المقدس مخزبه والقنبر الجيف وخاصر اهل وقلمه وسبي الذرية واحرق

الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب  
الذي  
هو

خطبتين انما  
منه فاصح في حق  
الجمعة

تتبعها في قوله  
تارة

في يوم الجمعة

انما في قوله

في يوم الجمعة

التوراة ولم يزل خرابا حتى بناه اهل الاسلام في زمان عمر فتلك الابهة فيهم عن الحسن فناداه والسكنة في ذلك في تحضرت حيز بيت المقدس لانه  
على ذلك بعض النصارى رد بان يتحصروا كان قبل مولد المسيح بزمان وقيل ترك في شركه العرب الذين منوا برسول الله عن الدعاء الى الله  
بمكة والجاؤه الى الحجرة فصاروا ما نعين له لا يحجابان بذكر الله في المسجد الحرام وقيل المراد منع المشركين رسول الله ان يدخل المسجد الحرام  
عام المحديته ووجه اتصال الابهة بما قبلها على القولين الاولين هو ان النصارى دعوا انهم من اهل الجنة وعلى الاخرين هو ان حري في ذكر  
شركه العربيه قوله كذلك قال الذين لا يعلمون ضعفك بساير قبائلهم ومن استنهم صيته لغيره بالنعى الى ليل احد اتمك منع وان يذكر ثاني  
مفعوليه لانك تقول منعته كذلك وبذلك من ساجدا وحذف حرف الجمع ان التقدير كراهته ان يذكر فيكون مفعولا له هذا حكم عام مجلس  
مساجد المسلمين ما منها من ذكر الله ثم مفرط في الظلم ولا ما بل من يبيح الحكم عاما وان كان السجدة كما تقولون اني صا لها واحد من انظم من في  
الصالحين مثله وبذلك كلهم في لزمه والمنزول فيه لا يخفى بن شريفه وينبغي ان يراد من منع العمول الذين منعوا من ذلك النصارى والمشركين  
باجبا منهم والسعي في خراب المساجد بانقطاع الذكر وتحريم البيئات قبل ان قوله ومن انظم الذي في قوله ليس هذا ظلم ليس على عمولان السجدة  
الشركه اعظم من هذا الفعل ان الشرك لظلم عظيم وكذا الذين قتلوا النضر قلت ما استعمال لفظ الظلم في هذا المعنى ففي غاية الحسن المسجد موضوع  
لذكر الله ثم في المانع من ذلك المانع في غير موضع ما انه لا ظلم منه فلا بد ان كان مشركا فقد جمع مع شركه هذه الحصلة الشفاء فلا ظلم له  
وان كان بديع الاسلام ففعله ناقص لقوله لان من اعتقد ان له معبودا غير عبادته لم يعقل او شرعا والعبادة لشده في تعبد الاحياء  
فخرس لم يعبد بشيء من كمال العبادة وانما بالمادة يستلزم انك العبد وهذا الشخص لا يكون في الحقيقة مسلما انما هو مخلوق وسلك هذا المنطق و  
المنافق في سؤحا لان الكاذب لا يوافق الا في اتفاق الانيون ما كان لهم في ما يبتغي ان يدخلوها في حال من الاحوال الا ما تبين على حال التوحيد  
الفرق من المؤمنين ان يبسطوا بهم فضلا ان يسئلوا عليها وبلوها ويمنعوا المؤمنين منها والمعنى ما كان الحق والواجب ذلك لو اظلم الكفرة  
وعنهم وقيل هذه بشارة للمؤمنين ان سيظهرهم على السجدة الحرام وعلى سائر المساجد ان ذلك المشركين لم حتى لا يدخلوا المسجد الحرام الا ما تبين  
من ان يعاقبوا ويقتلوا ان لم يسئلوا وقد يخرج الله هذا الوعد ففهم من دخول المسجد الحرام ونادى فيهم عام حجاج ابو بكر الا لا يجن بعد العام مشرك  
والمراد في باخراج اليهود من جزيرة العرب صار بيت المقدس يد المسلمين وقيل يحرم عليهم دخول المسجد لان من يتقمن الحزب يحوان يدخلوا  
للحكاية والحاحم والحاجة وقيل للفظ خمر لكن معناه التي عن تمكينهم الخول والخطية بينهم وبينه كقولهم ما كان لكم ان تؤذوا وسؤر الله  
من هنا قال مالك لا يجوز لكما في دخول المساجد وخصم الشا فاعلى النج بالمسجد الحرام لجلاله فده ومنه بد شرفه وللشريف بذلك في قوله اني المشرك  
تجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وجوز ابو حنيفة دخول المساجد كلها ما روى عنه قدم عليه فالتقيف فانزلهم المسجد الجليل في  
الاسلام ثم نزع بالابهة حري في منعهم من المساجد بالتحريم في اهل الذمة وبالخير الفضل في حق اهل الحرب يدوع لهم عن شانهم على الكفر وقيل  
الحري في فتح مداتهم قطن طينة وعموتهم ورومية والعداب العظيم بياسب الظلم العظيم ولندكرهنا فاولا في بيان فضل المساجد من ذلك  
ضانهما الى الله في الابهة وذلك ليل على شرفها وكذا في قوله ان المساجد لله بلام الاختصاص انما يحرم مساجد الله من ان يالله واليوم الآخر  
في يومنا في ان الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقال احب البلاد الى الله مساجدها وبفضل البلاد الى الله سواها وليس ذلك الا لان المسجد  
يدكر الحبيب السوق يشغل عند الابهة تكتة وهي محراب المساجد لما كان في غاية الظلم والكفر بلزم ان يكون عامر المساجد في غاية العكس والايام  
الثانية في فضل المشرك المساجد عن هرة انه قال من تظن في بيته مشرك في بيت من بيوت الله ليقضى فيه فريضته من فريض الله كان خطوا اتخذ  
تخط خطيته والآخر ترفع درجته وقال يئس سلحين اودوا وان يتلفوا الى قرب المساجد ما ذكره تكت تاوكم الثالثة في نهي من المساجد عن ارجح  
ان النبي قال ما اربيت بشييد المساجد قال ابن عباس لو عرفتها كما عرفنا اليهود والنصارى الشيك في البناء وقطوبه والزرقة الذين  
التمويه واسر عبيد مساجد فقال كرا الناس من المطر وما كان يحمر وتصرف ففتن الناس الابعث في تحية المسجد عن اوقاد انه قال اذا دخل  
احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس تاوكت التحية بالعرض والنقل نواها ولا هذا مذهب الحسن البصري في دخول الشا في احد سحوق  
قبل يجلس لا يصل الى اية من بينهن وعطاء من ابي ماج الغنوي فناداه وما لك التوري في صاحب اراي الحامسة في الدعاء عند الدخول في  
المسجد الحرام في عهد روث فاطمة بنت رسول الله عن بها قالت كان رسول الله اذا دخل المسجد صلى على محمده وقال من عرفه في دنوبه  
وافتح ابواب جهنم اذا خرج صلى على محمد سلم وقال ب عرفة في دنوبه في فتح ابواب فضلك لتادته في فيضلة العمود فيه لانظا والصلوة  
عن اية هرة انه قال لما لا تكثر صلى على احدكم مادام في صلاة الذي صلى فيه فيقول اللهم عقر لمة وادحره ما المسجد لنا ابعث في كل هبة  
والشرى فيهم عن عير بن شعيب عن ابي جده ان النبي صلى عن ناسدا لا شمار في المساجد وعن ابي جده ان النبي صلى عن ناسدا لا شمار في المساجد وعن ابي جده ان النبي صلى عن ناسدا لا شمار في المساجد  
الجمعة قبل الصلوة يعقوب في ذكره العلم ونحوه بل يشغل بالذكر الصلوة والاضافات بالخطبة ثم لا باس والاجتماع والتكفي بعد الصلوة وما طلب  
الضال في المسجد رفع الصوت بغير الذكر فذكره ابيه عن ابي هرة انه قال سمعت رسول الله يقول من سمع رجلا يشذ في المسجد  
فليقل اداها الله اليك ان المساجد من لهدا وقد ذكره بعض الاصحاب المسئلة في المسجد كان بعضهم لا يرى ان يقصدوا على سائل المنعزة

في المسجد قال عاذ بن جبل ان المساجد طهرت من منس من ان يقيم فيه الحد او يقبض فيه الحراج او ينطوي فيها بالاشعار او يشتد فيها الضالاة او يحد  
سوقا ولم يربعضها بالفضاء في المسجد باسنان النوى لانه من الجلاله واشرافه في المسجد ولا من عهد من النوى وقضو شريح والشعير  
يعتق المسجد كان الحسن رارة بن ابي في يقضيان في ارجته خارجا من المسجد الثالث في المسجد عن عباد بن ميم عن عبد الله بن ابي سفيان  
في المسجد واضعا احد رجليه على حوزا لا تكا ولا صلحاع وانواع الاسترخاء حوزا في البيت لا ينطاح فانه في عنده  
انها خيفة يقضها الله الناس في كراهة النزاق في المسجد عن انس عن النبي قال النزاق في المسجد خطيئة وكما رهاقها وعنه اذا قام احدكم  
للانصوة فلا ينصو ما يراه فانه يجله فادام في وصلاته ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ولكن ليصوت عن شماله ويحت رجله فيدنيه  
عن جابر بن عبد الله قال من كل ثوبا او بصلا فليقبل مسجدنا وعنه من اكل من هذه الشجرة المنة فلا يقرب من مسجدنا فان الملائكة تنادي بما ينشئ  
منه الا نزلت في عشرة في بناء المساجد الدور عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي في الدور وان ينظف وتطبخ فيه دليل  
لتمية الموضع بالمسجد لا يخرج به بالمسجد قوله عن فائل لله المشرق والمغرب الا لاكثره على انزلت في مسجدهم بالصلوة ومنهم من  
اما القرية الاولى فخلقوا على جوه حدما اورد به يحول المسلمين عن استقبال بيت المقدس الى الكعبة فقال ان الشرق والمغرب جميعا لا  
محلوكه سبحانه وتعالى قوله فايها امركم باستقبال القبلة والقبلة لب قبله لانه اهل بيت المقدس فكانت لا تارة مفدا اراد من نسخ القبلة  
وثانيها عن ابن عباس ما حولت القبلة عن بيت المقدس لكره اليهود ذلك فنزلت رد عليهم وقالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كرام الله  
زعت ان الجنة لهم وحدهم فرد الله عليهم وذلك ان اليهود ائما استقبال بيت المقدس عن عبادهم انهم سعد السناء من العشرة والنصارى  
الشرق لان علي له هناك اذ نبتت من ههنا مكا ناسرا قباكل منها وصف معبوه بالحول في الاماكن ومن كان هكذا فهو مخلوق كالحيا  
فكيف يخلص لهم الجنة وهم لا يعرفون بين المخلوق والحال ولا بعها قول قتادة وابن زيدان الله تعالى وصف بيت المقدس بالخير والى حدها  
بهذه الاية وكان للمسلمين ذلك ان النبي كان يجتاز الى بيت المقدس ثم نزلت في ذلك الخبر يبين الكعبة وطامسها ان الاية في حوز  
يشاهد الكعبة فله الاستقبال من اى جهة شاء وسادسها روى عبد الله بن عامر بن ربيعة كما مع رسول الله في غزاة في ليلة سواد مظلمة  
فان عرفنا القبلة فجعل كل جبل منا مسجدا حجارة موضوعة بين يديهم ثم صلينا فلما اصبحنا اذا نحن على غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى  
فانزل الله هذه الاية علينا فخطانا وهذا الحديث يدل على الختم قد نقلوا الى الكعبة لان الفضل فرض بعد الهجرة بعد نسخ القبلة ونسأ  
عن ابن عمر نزلت في المسافر على الوافل حيث توجهت رحلته وكان اذا رجع من مكة صلى على رحلته تقوى عابوى براسه نحو المدينة فعنى  
الاية ايما قولوا وجوهكم لتوا فلانكم واسفاركم فتم وجه الله اي فقد صا فتم رضاه ان الله واسع الفضل عليهم فصالحكم من ثم رخص لكم كلا  
بهم شرك الوافل والظلم عن الرفعة فان الوافل غير محصور مجلات الفرض فانها محصورة فنكليف النزول عن الرحلة لاستقبال القبلة لا يفسد  
فيها الى الحج ولا يبيح ان الاية على الوجه الاول فاستخذ على الوجه الرابع منسوخه وعلى سائر الوجوه لا استخذ ولا منسوخه وما الفرض الثاني  
فاخلقوا اي يقبل الخطاب في قول الملائكة والناسين والساعين يريد انهم يربوا فاما وسلطاني ليحفظهم وتديبر ليسبهم وعلى عيط بمكانهم عن قوله النبي  
قال ان احاكم النجاشي قره مات ضلوا عليه فقالوا اضل على رجل ليس بسل قرت ولان من قبل الكتابين يؤمن بالله وما اتزل اليكم الاية فقالوا  
ان كان لا يصل الى القبلة فنزلت هذه الاية والى الجهات التي يصل اليها اهل مكة بل في من وجه نحو شى من ايد يطاعة وجدوا في كان في هذا  
عدا للنجاشي واحصاه الذين ما قوا على استقبال الله في كوله وما كان الله ليضيع ايما لكم نوعا الحسن تجاهه وانما نزلت دعوى في استجب  
لكم قالوا ان ندعوه فنزلت عن علي بن عيسى بن خطاب المسلمين لا يمينكم تحب من حوب مساجد الله عن ذكره حيث كنتم من ارضه بلاد  
المشركين والى الجهات كلها فغى له مكان معلوم التولية التي امرتم بها بل قول عبيد بن جراح سطر المسجد الحرام قولوا وجوهكم سطره فتم الجهاد المأمور  
المؤسبة وهذا كوله جعلت كل ارض حجاز وقيل نزلت في الجهاد في الصلوة وفي غيرها وقيل الجهاد اى بشرائط الاجتهاد رايها هو صيد  
ومعنى قولوا في جميع الوجوه لتقبلوا وجوهكم اليها ويقال الى ههنا راي احدى من التولية من الاضداد ومن جعل الخطاب للمؤمن لاجل ان يهد  
بالتولية الادبار وكم اشارت الى مكان خاصه فدل على المحبة من الاية ان الله تعالى بها وبقضاءه وسماها وسماها السمن من يعون الاجسام والجوارح  
الاية على ان الوجه لوجه على فهو المعنى لزم خلاف المعقول فان كان محاذيا للشرق استحال ان يكون محاذيا للغرب فلا بد من اوله من  
الاضافة للشرع مثل بيت الله وما فائدة انظرها واوحدهما فاي حد من جوه العالم وخطاها المضافة اليه بالمخلف والنكوب نصيبه فهو  
قبلة والمراد الوجه القصد اليه مثل جهته فمجيء للمرى مظهر التواضع والاذن فتم ترهات الله مثل انما نظمكم لوجه الله فان المغرب الى  
احد شيئا فشيئا كالتوجه الى شئ فشيئا اليه شيئا فشيئا وكيف يكون له وجهه ام كيف يكون جسمها اوجبا وانما حلق الامكنة والاحيان  
والجواهر الاعراض الخالف مقدم على المخلوق بقدم ما بالذات والصلية والشرق فالمراد بالمتكالك الاستئناس بالعدو والعدو والمملك وكثرة العطاء  
الجنة والانعام وانتم فاد على الاطلاق في توية ثواب من يقوم بالامر على شرطها وتوفيقها من يتكامل فيها علم بمواقع نياتهم فيجزيهم  
على حسب حالهم قوله وقالوا الحمد لله وكذا نوعا من قربان فقال اليهود والنصارى والمشركين جهما فقد ذكرهم في قوله كذلك قال النبي

القبلة

في النصفين  
في النصفين

في النوافل

في النوافل











الشيء من

الشيء من

الشيء من

من حق القيام واداهن احسن التاديبه من غير تعريض وتوان وفي الاخرى لله نعمة اي فاعطانا ما طلبنا بهفص منه شيئا ويعضد ما ركع ومطابا  
انفرا الكلمات بما شئت بههم ربه قوله وَيَجْعَلُ هَذَا الْبَدَأَ اَمْسًا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لك وانعت فيهم رسولاً ربنا تقبل منا والامام اسم  
بوم به فقال بمعنى مفعول كالا ذار ما يترد به اي ما يتون بكن فيهم ولا اكثر من علي ان الامام هيئنا النبي لا نجعله اماما لكل الناس فلو لم  
يكن مستقلا لشرع كان تابعا لرسوله يبطل العمود لا تطلق الامام بدل علي بن ابي طالب في كل شيء والله يكون كذلك لانه ان يكون نبيا وان  
الله تسماه بهذا الاسم في عرض الامانة فينبغي ان يحمل على اصله لا مائة كقوله وَجَعَلْنَا هُمُ اُمَّةً يَهْتَدُونَ باثره لا اعلى من هو دون  
من يستحق الاقتداء به الذين كاخليفته والفاخي والفضيلة امام الصلوة ولقد اخبر الله تعالى هذا الوعد فظفر في عيون اهل الادان كلها وقد  
اقتداء به من بعده من الانبياء في صلواتهم ثُمَّ وَجَّيْنَا اِبْرَاهِيمَ اَنْ يَتَّبِعَ مِلَّةَ اَبِيهِمْ حَنِيفًا وكفيه فضلا ان جميع امة محمد يقولون في صلواتهم  
اللهم صل على محمد وعل محمد كصليت على ابيهم وال ابراهيم ثم القائلون بان الامام لا يصلها ما الا بالنص تسكو ابهذه الامة وانما لها من  
سواء في جاعل في الارض خليفة باذنه انا جعلناك خليفة ومنع بان الامام يراد به هيئنا النبي سلمنا ان المراد به مطلق الامام لكن الامة لا  
علي ان النص طريق الامامة وذلك في نواع فيهما النزاع في انه لا طريق للامامة تسكو النص لادلاله في الامة على ذلك في الامة على ذلك في الامة  
علي انه كان معصوما عن جميع الذنوب في نصوصك عند معصيته لوجب علينا الاقتداء به ذلك فيكون الفعل الواحد معصوما  
منه من ذلك بحال الذنوب مثل الثقلين من ذر الله الخلق واخلفهم لان العرب تركت ههنا كما في البرية ويجعل ان يكون نفس  
الى الذر صغار النمل والضم من غير النسيك لدهر في النبوة الى ههنا من ربي عطفت على الكاف كانه قال جاعل على بعض ربي كما يقال ساكر  
تقولون زيد ولا يخفى ان من التبعية تبديلا من طلبه ما من بعض ربه لعله بان كلامه قد لا يليق بذلك لان ناسا غير محصورين لا يخلو  
من ظلم فهم غالبا ولعله بان بعضهم يلقوا بها كاسم قبل اسحق وقد حقق الله تعالى جعله في اولاده واحفاده كاسم قبل اسحق ويعقوب يوسف  
وموسى هرون ودارد وسليمان وابوب بوسر وكرنا ويحيى عيسى لياس ثم محمد افضلهم واشرفهم ولا ندره بطلب الامامة الا لبعضهم كما  
يكفي في الجواب نعم لانهم لم يكن حضا في ذلك البعض من المؤمنين من الظالمين ولو قال يقال عهدك المؤمنين كان غاية ذلك خروج الظالمين  
بالمفهوم ولا بالنص فلما كان التخصيص على اخراج الظالم قال لا يقال عهدك الظالمين والمراد بالعهود هو الامامة المطلقة سميت عهدا لاشتمالها  
على كل عهد عهد الله تعالى بمجادم اذ لا رابسة عظم وشك كقولك عهدنا الى ادم من قبل فاذ اخذنا من النبيين ميثاقهم واذا خرج  
تعب الصالح للامامة بطريقها في ذلك ان دعاه سبحانه اليه فكل من جاز لا نزلوا لم يكن الصالح اماما لم يكن الاخراج الظالم وتخصيصه بالذکر  
معه ويجعل ان يقال ان الامامة لا يراد الامامة ولا لادام المؤمنين لا يحال لعله بان الكفر والظلم لا يصلح لذلك فاجتبا احبب سعا فاطلبه بالبلغ  
معنى انتم كما اذا قبل من اشراف وصرح بنبك بشي فقول لا يورث من اجني اي كل ما يتقي من قولك فيكف واصل بشي ولا يراد ان يكون قال  
عهد مع ان ظلم سبحانه انك في كنه من الظالمين لان الظلم فيه محمول على تركه لا اوله كما في قوله وَرَبَّنَا ظَلَمْنَا اَعْلَى الْكَفْرِ وَالصُّنُوعِ قد  
يسند الامامة على ابطال امامة غيره على ما قالوا انهم كانوا مشركين قبل الاسلام بالاتفاق وكله ظلم اربك لظلم عظيم وكل ظالم فانه لا يقال عهد  
الامامة قالوا لا يقال انهم كانوا ظالمين حال كفرهم فعدوا وان لا يستحق هذا الاسم لاننا نقول الظالم من ثبت له الظلم وهذا المعنى صادر عليه دائما ولهذا  
التام مؤمنا لانه ثبت له الايمان وان لو يكن الصدوق حاصلا حال النوع وايضا المتكلم والماشي حقيقة في مفهومها مع اجراء التكلم والشيء لا توجد  
ذلك هذا على خصوص المشق منه ليس شرط الكون الاسم المشق حقيقة وعوضا بانه لو حلت لا يسلم على كرفس على انسان مؤمن في الحال لانه كان  
كافرا قبل البين منطاوله فانه لا يثبت سمان النايب عن المعصية لا يبر عاصيا فكذلك النايب عن الكفر ان قبل فعل هذا المانع شرعي هو تعظيم الصفا  
والمانع عرفه هذا الفذ يكفينا على انما بين ان المراد من الامامة في الامة النبوة من كفر بالله طرفه عين فانه لا يصلح النبوة وكذا الفاسق حال الفسوق  
لا يجوز عقدا لامامة له باتفاق الجمهور من الفقهاء والمتكلمين فان كل عاصم ظالم والعبارة بالعقد لانه الظاهرة فحق بحكم بالظ والله يتولى الشر  
خلافا للشيعة فانهم يقولون بوجود العصمة ظاهرا وباطنا وما يدك على بطلان امامة الفاسق ان العهد كذا الله تعالى جعل بمعنى الامانة  
اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان اهل امسركم لكن المراد في الامة لا يمكن ان يكون ذلك فان امره تارة لانه للظالمين كما للظهير  
ثبت ان المراد كونهم غير مؤمنين على وامر الله وغير مقتدى بهم فيها قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فالفاسق لا ينبغي ان يكون حاكما ولا ينفذ  
احكامه او على الحكم ولا تقبل شهادته ولا خبره اذا خبر عن النبي ولا دنياه اذا اخطى ولا تقدم للصلوة وان كان يحث لوقت قد يحل به يصد صلواته  
ابوبكر الرازي من الناس من يظن ان مذهبه حنيفة انه يجوز كون الفاسق اماما وخليفته ولا يجوز كون الفاسق قاضيا وهذا خطأ انما قال  
الفاسق ان كان عدلا في نفسه وتولى القضاء من امام جاشرفان احكاما فاذة والصلوة خلفه جائزة لان الذي لا يميزه سائر اعوانه وليس من  
شرط اعوان الفاسق ان يكونوا عدلا لا ان يرضوا به بل لا سلطان عليهم لواجتمعوا على الرضا بتولية رجل عدل منهم القضاء حتى يكونوا  
اعوانا على من منعت من قول احكامه كان قضاؤا فاذ ان لم يكن له ولا يبره اماما ولا سلطان قال كيف يجوز ان يدعى ذلك حنيفة قد  
كهر بن هبيرة في نام بنى امية على قضاؤه ورضه فامنع من ذلك مجلس فلج بن هبيرة وجعل يفسر به كل يوم اسواط فلما خيف عليه قال لعفهاء





غيره وكان الحجر صانحت فدمية رطوبه الطين حتى غاص فيه رجله وذلك من اظهر الدلائل على صنع الله تعالى وعجاز ابراهيم وكان يشد خضاضا مائلا  
مقام ابراهيم عليه ذلك لما روي عن النبي انه اخذ بيد عمر فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر لا اتخذ مصلا فقال لم او مر بذلك فلم تقبل التمس حتى  
نزحت عن جابر بن عبد الله ان رسول الله استلم الحجر ودمل ثلثة اشواط ومشي اربعة حتى اذ فرغ عدلى مقام ابراهيم فقل خلفه ركعتين  
وقرأ اتخذ واخذ من مقام ابراهيم مصلى من هذه الحجر يدته على نحو رايك منك اسدا ووهب على منك ولها مشفا فففيه بيان الخذل والرجى و  
الموهوب تيمنه في ذلك المعنى عن غيره ولا ريب للصلوة به فضلا على غيره من حيث التيمن الذي بموطن قدم ابراهيم وكنا الطواف خلف المظام  
ثم في الحجر في المسجد كاخست شاء موشاء ليلا ونهارا لسنه عندنا ففى صحح قوله بعد الفرغ من الطواف لقوله لا اعرب حين  
هل على غيرها الا ان يطوع وفي قوله الاخر فرض اظهر قوله واتخذ واو الامر لا وجوب الرواية عن بعضه اذ اختلفت في ذلك وعهدنا المراد بالهد هنا  
اعى الرضا هاد ذلك امرنا والمراد وثقنا عليها في ذلك نظر ان كانت تخففها فالقدم بان طهر او اذ كانت مضرة فعنا هى طهر او المراد بالظهور  
من كل امر لا يلقو بالبيت ما من الاحتياط لا يذار فلان موضع البيت حواله مصلى اماما من الشرك ومطافاة مقام العبادة والاحلام  
كل هذا اما ان لا يكون موجودة هناك اصلا والمراد قراه على ما رويته في انما اذ واج مطهرة فنعلم ان من لم يطهر بل خلص طاهرنا واما  
ان يكون موجودة فالمراد بانها وقبل عرفنا الناس بلوى طهر لهم متى حجوا للطائفتين الى جرة العطف يقضى مغابرة فالطائف من يقصد البيت  
حاجوا وعمموا في طوفهم والعاكف من يقم هناك ويجاروا ويعتكف في ركعتي التمجيد جبارا كع وساجدى من يصل هناك وعن عطاء اذا كان قفا  
فهو من الطائفتين واذا كان جبالا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من ركعتي التمجيد ويجوز ان يهد بالعاكفين الواقفين بعينهما من كما قال  
الطائفتين العاكفين والركعتي التمجيد للطائفتين المصلين لان القيام والركوع والتجو هي شان المصل ولعل الوجه الاول وان يكون الركعتي التمجيد  
كلاهما فقط بعين المصلين وهذا المصلى بينهما بالاول ثم اذ افسرا الطائفتين التي تلي ذلك كبرية على ان الطواف للغزاة افضل من الصلوة ولا نهتم  
بذلك فخر وعن ابراهيم بن عمار عطاء ان الطواف اهل الامصار افضل من الصلوة لاهل مكة افضل في اطلاق الاية دليل على جواز الصلوة  
في البيت فرضا كانت ونفلا خلا فالاحمد مالك في الفريضة فالقول بجهدك شرط التمجيد المحرم ومن كان داخل المسجد يمكن توجهه الى المسجد  
جزء من اجزائه واجيب بان التوجه الى جرة كافتنا الموجه الواحد لا يكون الا كذلك ان كان خارج المسجد بان الفريضة من الفرض النفل لا يخفى قوله  
تم واذا قال ان يقيم قبله الاية فقد جزمنا خبر لان قوله تعالى جعل هذا بلدا آمنا لا يمكن الا بعد دخول البلد في وجوه قوله واذا فرغ وان كان مغفرا  
في الثلاثة فهو مقدم من حيث المعنى قلت في ترتيب الفضة فوايد منها انه اجل الفضة قوله واذا نزل الى ايامهم ثم فخر في الفضة قدم الامم فالله  
ولا ريب في ذلك جعل ابراهيم اولى بالقدم لعموم نفعه للخلافة والتقدم في وجوه قوله ذكر جعل البيت مثابة لانس من الاله المقصود من عمارة  
البيت ثم حكاية عمارة البيت فحصلت في عناية الامم فوايد اخر منها انه كان من قبيل الفضة على الاحمال والتفسير في كل من اجزائها ايضا كذلك  
فقولنا فجعلنا البيت مثابة للناس كما جعلنا مكة حراما وكرالبيت ولا وقع جعل مكة حراما كقولنا في قوله تعالى جعل مكة حراما  
منها ان وقع حرم الكلام بادعية ابراهيم ووقع حرم الالهية بل كقوله تعالى انما جعل مكة حراما لانه حرم الله تعالى مكة حراما لانه حرم الله تعالى مكة حراما  
اكثرها احصينا هذا بلدا آمنا من مثل عيشة راضية واما من يفتك بكونك يبل ثم واما قبل ههنا بلدا آمنا على التكرار في سورة ابراهيم ههنا  
اما اما ان هذا الدعاء صلواته قبل جعل المكان بلدا فانه قال اجعل هذا الوردى بلدا آمنا وذلك الدعاء صلواته فاجعل هذا مكانا آمنا  
هذا المكان الذي صيرته بلدا بلدا آمنا واما لان الدعوة بين هذا البلد ما فيه ظلال من نفسه قبل مثل الامن من الخط لانه اسكن اهله بواجب  
في صرع ولا ذرع وقيل من الخسف المنع وقيل من الفل كليا يكون سؤال الرزق بعد تكرر واجيب بان التوسعة في الرزق مغايرة لطلب الرزق  
الخط ثم انتم سحاب عمارة جعله امنا من الافات فلم يصل اليه جبارا لاقدمه كما فعل باجمل القبل قبل ابلح الحجاج خارب بن الزبير وحزب الكعبة  
وقصدا هاهما بكل سورة واجبان مفصولين لكن تخزيه لكثير نفسها وانما كان عرضة شيئا اخر من الثابت من اللابنداء والتبعض بل دليل قوله بجي ايه  
ثم ان كل شيء وانما سئل ابراهيم الامم ان يجلي اليه اثر ان كان يتعلق بالدين الا بالبلد اذ كان امنا واخصه في امر اهل الطاعة لله تعالى ويكون  
سببا لاجتماع الناس في الدنيا الاله من كل اوب زابرين وعاكفين وطلب الدنيا لاجل الدين من سنن الصالحين نعم المال الصالح للرجل الصالح  
واختلف لان مكة هل كانت عمرة قبل عروة ابراهيم صان ذلك مؤكدا بدعائه فقبل نعمه روى عن النبي ان الله حرم مكة يوم خلق السموات  
والارض لقوله عند بيتك الحجر ثم وقيل انها صدرت حرمها من ابد عروة وقبلها كانت كسائر البلاد بل دليل قوله في حرمته لانه حرم الله ابراهيم مكة  
قبل الجمع بينهما وذلك ان كان ممنوعا قبله تقع هذه النفوس من العظمة فصار امنا على السنة الرسل ومن من منهم بل من اهل بيتي وارزق المؤمنين  
من اهل خاصته كما نفع الرزق على الامم حيث من هذا بين المؤمنين والكافة وقيل لا ينال هذا الظاهر ففوق الفرض يهدنا افضل من كبر عظمة  
على من كان في من ذنوبي وهو مبتداء معتم على الشرط جوابه فامتنع ذلك ان الاستحلاف استغاهم بخص من ينفع الله في جودى على الله  
امره وهدى لادبته في الدين لومته لا ثم ولا سطوة جبار وظالم وبعيد الناس عن البيعة الظالم ولهذا قيل من استرعى الذئب فقد نكح ولما الرزق  
فلا يعجب ايضا للمؤمن والكافر الصالح والفاجر لغوا رحمة ولا منه قد يكون اسد راجا للرزق الا انما الحجية على انتمناع قلبه امدابها بيت

وكان

فقد روي في بعض النسخ ان  
فقد روي في بعض النسخ ان  
فقد روي في بعض النسخ ان  
فقد روي في بعض النسخ ان







هذا الخبر من كتاب...  
الاعمال على ما نقله الأثر  
والسنة على الأثر

في الصفح  
وغيره

هذا الخبر من كتاب...  
الاعمال على ما نقله الأثر  
والسنة على الأثر

في الصفح  
وغيره

هذا الخبر من كتاب...  
الاعمال على ما نقله الأثر  
والسنة على الأثر

في الصفح  
وغيره

في لده وذريته من بعد واشفق عليهم واجعلهم هلك تلك البيت حياته وسقاة وخداثة ونجاسته ويجاب حتى يبذلوا ويغربوا ويجعل بهم ما  
 البيت اهل تلك المشقة ما تم به من حضرة تلك المواطن من جميع الخلق فمن لا ادعوا وديان الله ثم انزل البيت فاقوته من وابت الجنة لما بان من  
 زمره شرفه غرير وقال لادم اصبحت لك حاطبا في كاطبا يحول عرشى فوجه ليدوم من من الهند ما شاء وتلفته للملائكة فقالوا بعك ادم  
 لغد يجي هذا البيت قبلك في عام وحج ادم اربعين حجته من ارض الهند الى مكة على حبله فكان على ذلك الى ان رضى الله امام الطوفان الى ان رضى  
 فهو البيت المعسوب ان الله تقام ابراهيم بيته وعرفه جبرئيل مكانه وعن علي البيت المعسوب في السنة التي التصراع وهو يجي الى الكعبة من فوقها ومنه  
 السماء كحرة البيت في الارض على كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون وفيه ابداء وعن عبد الله بن عمر النبي قال الركن والمقام ما قوسنان  
 من يوقن الجنة يظن الله نورهما ولو لا ذلك لاصا آمايين المشرق المشرق من غيرهما ولا سقيم لاشفق عن ابن عباس من كان اشد سببا صامرا  
 حتى وردت خطا ما اهل الشرك وما اقصة اسمعيل وكامر من ابراهيم وان رسول الله قال لم يكن بنا برهم فظا الا ذلك كذات ثنتين في في الله قوله  
 اني سقيم وقوله بل فعلك بهم هذا ولما خذت اسارة فانه قدم رضى جبارا ومع سارة وكانت احسن الناس فقال لها اهل هذا الجبار ان يعلم ذلك  
 امر الى عيسى عليه السلام فامر به في انك خوفي في الاسلام فاقول اعلم في الارض مسلما غيري غيرك فلما دخل بصره لاهل الجبار فانه  
 فقال لغد قدم ارضك مرة لا ينجونها ان تكون الا لك غرس لها فاجابها وادم ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليهم بها ان رضى به اهلها فقصدت  
 به قبضته شد به فقال لها ادعي الله ان يظلموك ولا ارضك ففعلت صاد فقصدت به اشد من القبضة الا ان قال لها ما لك في هذا فنادت  
 فقصدت به اشد من القبضتين الا ان قال ادعي الله ان يظلموك ولا ارضك ففعلت فاطلقت به ودعا الله سبحانه فقال انك انما  
 ليطاولك ما نزل انما فخرهما من رضى اعطاهما جازا فاقبلت تمتعها راضيا راضيا فقال لهم فقال اخبرني الله بدا الفاجر واخدمها  
 قال ابوهريرة فقال حكيم ما بين ما لك ما عقلت ذلك فاما ملكها اسارة ابراهيم فولدت له اسمعيل بالمرثا ما نذرت القبضة بعد ان رضى سارة على ابراهيم  
 حتى لم يكن سارة من ابراهيم ولد فانها ولدنا اسحق بعد لادة هاجر اسمعيل باربع عشر سنة فقصدت وسعيد جبرئيل من ابن عباس في اخذت النساء  
 المنطق من قبل اسمعيل تتخذت منطعا للتعليق على سارة ثم جاءها ابراهيم وليتها اسمعيل هي ترضع حتى ضمها عند البيت عند دوحه  
 رزم في على السجدة ليس بمكة يومئذ احد ليس لها ماء فوضع عندها ارضها فاقصدت وسقاء فيه ماء ثم فقى ابراهيم منطلقا فنبعث ام  
 اسمعيل فقال ابراهيم اني نذرت نذرا كاهرا الوادي الذي ليس له شيء فقال له ذلك امراد وجعل لا يلذت لها فقال له ابراهيم  
 بهذا قال نعم فان اذن لا يضيعة ثم جعلت فانطلق ابراهيم حتى اكر عند التين حيث يكونه استقبل بوجه البيت ثم دعا به لولا الدعوات فرفع  
 به فقال انما كنت من رضى يوقى يوقى رضى حتى بلغ لشكر واد جعلت ام اسمعيل ترضع ويشرب من ذلك الماء حتى ان القدم ما في  
 انهما جعلت تنظر اليه ينظر في ظنك كراهية ان ينظر اليه فوجدت الصفا اقرن في رضى عنها ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى حلا  
 فلم تر حلا فهبطت من الصفا حتى بلغت الوادي ففتت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المحمو حتى جاورت الوادي ثم نزلت مرة فقامت عليها  
 تنظر هل ترى حلا فلم تر حلا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي فلذلك سعى الناس بيهما فلما اشرقت على البرقة سمعت صوتا  
 فقالت صد ترديت نفسيها ثم سمعت صوت فقالت فدا سمعت ان كان عندك عوات فاذا هو الملك عند موضع رزم ففجت بعقله قال  
 يجنا حتى ظهر لنا فجعلت تخوضه فيقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماء في سقاها وهو يقو بعد تعرف قال ابن عباس قال النبي ابراهيم  
 ام اسمعيل ولم تعرف من الماء لكان رزم عياما قال فشربت من ماء ورضعت ولها فقال لها الملك انما هو الضيفان ههنا بيدها الله بينه  
 هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع هله وكان البيت مرتقا من الارض كما في رضى لاسول لنا خذ عن يمينه من شماله فكانت كذلك حتى  
 مرت بهم ورفعت من جرحهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في سفلى مكة فزوا اطرافها ثقا فقالوا ان هذا الطائر ليد رضى له عهدنا بهذا الوادي  
 وما في ماء فارسلوا ابراهيم فاجابوا في قولهم فاقبلوا وام اسمعيل وحيي لاسر قتلوا فارسلوا الى اهلها فماتوا ما ابراهيم حتى  
 اذا كانوا اهل بيات منهم وشبه الغلام وتعلم العربية منهم ورضعتهم جميعهم حرسيت الغلام فلما ادركه زوجوه امرأة منهم ومات ام اسمعيل  
 في ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركه فلم يجدا اسمعيل نسل اشر منه فقال خرج يدين لنا تم سلها عن عيشة هم هيكتم فقال ابن  
 بشر عن في صنفه شدة وشكت قال فاذا جاء زوجك فاقول عيبا لاسلم وقول لي يفر عيشة ما به فلما جاء اسمعيل كان ان شيا فقال اهل جاكنم من  
 قال نعم جانا شيخ كذا وكذا فسلنا عنك فخرته فسلوكي عيشة ما خبرنا في جهنم شدة قال هذا وصاكتي فالت نعم امرى ان اذ عليك  
 السلام ويقول غير عيشة ما بال قال في ذلك ابراهيم فذم في ان افانك الحكي لاهلك خطها وتزوج منهم اخرى فلبت عنهم ابراهيم ما شاء ان وليت ثم اناهم بعد  
 بجدة فدخل على امرته فسل عنك فخرج يدين لنا قال كعبت انهم وسلها عن عيشة هم هيكتم فقال ابن بشر عن في صنفه شدة وشكت  
 فاذا جاء زوجك فاقول عيبا لاسلم وقول لي يفر عيشة ما به فلما جاء اسمعيل كان ان شيا فقال اهل جاكنم من  
 قال نعم جانا شيخ كذا وكذا فسلنا عنك فخرته فسلوكي عيشة ما خبرنا في جهنم شدة قال هذا وصاكتي فالت نعم امرى ان اذ عليك  
 السلام ويقول غير عيشة ما بال قال في ذلك ابراهيم فذم في ان افانك الحكي لاهلك خطها وتزوج منهم اخرى فلبت عنهم ابراهيم ما شاء ان وليت ثم اناهم بعد  
 بجدة فدخل على امرته فسل عنك فخرج يدين لنا قال كعبت انهم وسلها عن عيشة هم هيكتم فقال ابن بشر عن في صنفه شدة وشكت  
 فاذا جاء زوجك فاقول عيبا لاسلم وقول لي يفر عيشة ما به فلما جاء اسمعيل كان ان شيا فقال اهل جاكنم من  
 قال نعم جانا شيخ كذا وكذا فسلنا عنك فخرته فسلوكي عيشة ما خبرنا في جهنم شدة قال هذا وصاكتي فالت نعم امرى ان اذ عليك  
 السلام ويقول غير عيشة ما بال قال في ذلك ابراهيم فذم في ان افانك الحكي لاهلك خطها وتزوج منهم اخرى فلبت عنهم ابراهيم ما شاء ان وليت ثم اناهم بعد  
 بجدة فدخل على امرته فسل عنك فخرج يدين لنا قال كعبت انهم وسلها عن عيشة هم هيكتم فقال ابن بشر عن في صنفه شدة وشكت  
 فاذا جاء زوجك فاقول عيبا لاسلم وقول لي يفر عيشة ما به فلما جاء اسمعيل كان ان شيا فقال اهل جاكنم من  
 قال نعم جانا شيخ كذا وكذا فسلنا عنك فخرته فسلوكي عيشة ما خبرنا في جهنم شدة قال هذا وصاكتي فالت نعم امرى ان اذ عليك  
 السلام ويقول غير عيشة ما بال قال في ذلك ابراهيم فذم في ان افانك الحكي لاهلك خطها وتزوج منهم اخرى فلبت عنهم ابراهيم ما شاء ان وليت ثم اناهم بعد  
 بجدة فدخل على امرته فسل عنك فخرج يدين لنا قال كعبت انهم وسلها عن عيشة هم هيكتم فقال ابن بشر عن في صنفه شدة وشكت  
 فاذا جاء زوجك فاقول عيبا لاسلم وقول لي يفر عيشة ما به فلما جاء اسمعيل كان ان شيا فقال اهل جاكنم من  
 قال نعم جانا شيخ كذا وكذا فسلنا عنك فخرته فسلوكي عيشة ما خبرنا في جهنم شدة قال هذا وصاكتي فالت نعم امرى ان اذ عليك  
 السلام ويقول غير عيشة ما بال قال في ذلك ابراهيم فذم في ان افانك الحكي لاهلك خطها وتزوج منهم اخرى فلبت عنهم ابراهيم ما شاء ان وليت ثم اناهم بعد  
 بجدة فدخل على امرته فسل عنك فخرج يدين لنا قال كعبت انهم وسلها عن عيشة هم هيكتم فقال ابن بشر عن في صنفه شدة وشكت  
 فاذا جاء زوجك فاقول عيبا لاسلم وقول لي يفر عيشة ما به فلما جاء اسمعيل كان ان شيا فقال اهل جاكنم من  
 قال نعم جانا شيخ كذا وكذا فسلنا عنك فخرته فسلوكي عيشة ما خبرنا في جهنم شدة قال هذا وصاكتي فالت نعم امرى ان اذ عليك

باسمعيل



الملك حتى نجد ملك بذلك خلة العبد لولاه وتبعكنا التوبة عنها محمولا على من يكون فطمعنا من الصغار عند من يجوزها على الأبناء  
على ذلك لا يوجد عند غيره ويمكن أن يكون التوبة منها مقبولة لاغنها بصورة النادم الغازم على التوبة في الانصراف عما لا يليق  
بما قاله كاليها الناس توبوا لله فقل في اليوم ثمانية مرة أيضا لعلمنا الشنا بالذنب العلم ما بان فيهم ظالمين بقوله تعالى لا يزال محمد على أظفار  
وذلك لعنا بشغفنا ما عليهم ويا في مناقش التوبة فدمر في فضلهم فليذكر النوع الثالث تبتا وأبعت فيهم رسولاً منهم وفيما مران الأول ان  
بعث في تلك الأمد رسولاً بين لهم الشرح العموم وفتح الصراط المستقيم والثاني ان يكون ذلك الرسول منهم لا من غيرهم لأن الرسول والمرسل  
الهم كما يوجبها من ربه كان رتبة جرك لا تزداد ان منهم عرفوهم مولده ومناش فيقرب الامر عليهم في معرفته صدق ولما انه ولا نه  
اذا كان منهم كان حرص عليهم واشفق من اجنبه لوارسل اليهم واما الرسول فهو محله باجماع المفسرين وهو محمداً بقوله تعالى في موضع آخر لقد  
مقن الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل هذا لافلحين  
ولقد صدقنا ما دعوا به برهم بشري عيسى رقباً على ما الدعوة فهدى وما البشارة بقوله تعالى في سورة الصف فصبراً رسولاً ياتي من بعدك  
أحمد واما الرؤيا فارت امتد وهي حامله فخرج منها نوراً واصلها بين الحاضرين وهما نكتة وهوان الخليل لما دعا المحب بقوله وتبتا وأبعت  
فيهم رسولاً فلا جرم تفتوا لله ثم حق المحب للخليل ان يجري ذكره على السنة امتدلى يوم القيمة يقولون في صلواتهم اللهم صل على آل محمد كما صليت  
على ابراهيم وآل ابراهيم لهذا الذكر مناسبات اخرتها ان الخليل عا ل نفسه بقوله ولجعلنا في الآخرة من اهل الجنة تناء حسنا في امه  
محمداً فاجاب الله نعم وقرن ذكره بذكر جديته منها ان ابراهيم يوالى المفضل ما يكرم ابراهيم محمداً ابو الرحمة بالمؤمنين رؤوف رحيم النبي لا اله الا هو  
من انفسهم اي انما لكم مثل اولاد ولده بعض في الازفة والرحمة فلما ثبت لكل منها الابوة قرن بين ذكرهما في الجنة ومنها ان ابراهيم منادى بالشرعية  
واذ في الناس بل حج ومحمد منادى الدين بمعلما وديناى لا اله الا هو ومنها ان كان اول الأبناء بعد الطوفان ومحمد عا ا الأبناء ورسول  
اخو الزمان ومنها ان الخليل تراع من امر الاديان في يوم القيمة لا يكون والمحجب تنزه عن جميع الاكوان ما زاع الصبر عما طغى ثم ان ابراهيم  
ذكر ذلك الرسول صفات اولها يتلو عليهم انا انك فهو الصغار المملو عليهم وجميع ما بلغه من دلائل النوح جديته او تبت القران وشك  
معدنا بندها ويعلمهم الكتاب مع معانيه وحفايقه وذلك ان الثلاثة وان كان مطلوبه لبقاء لفظها على السنة اهل الموازين في صوفان  
الغريب لا لفظه ونظمه محرف في تلاوته نوع عبادة ولا سيما في الصلوات لان الحكمة العظمى المقصود لاسنه تعلم ما ينسب الاله لان ذلك لا يحكم  
والتشابه قوله والحكمة وحيلهم المحمداً اي يعلمهم الحكمة في الاصلية في القول والعمل جميعاً فلا يسهل حكيم الا اذا جتمع فيه الامرين فصح  
كل شيء موضعه لهذا عبر عنها بعض الحكماء بابها الشبيه بالاله بقدر الطافة البشرية ويناسبه قوله استخفوا باخلاق الله وعن ربه قلت  
لمالك ما الحكمة قال عرفه الدين والقرعة في الاشاع له عن قتاده واليه هبات فوجيحه سندر رسول الله لا نه ذكر تلاوة الكتاب ثم تعلمه ثم  
عطف عليه الحكمة فيكون شيئاً خارجاً عنها ولقب في تلك السنة الرسول فان الاله تعالى العظيمة الاله على التوحيد النبوة وما يتلوها مستفزة  
بالعلم فحمل اللفظ على الاستنباط لا من الشرع اولى وقيل الغرض من الحق الباطل من الحكم وقيل المراد الكتاب لان الحيات والحكماء والحكمة الثابتة  
وقيل هو في احكام الكتاب الصالح ورايتها ويكرمهم لانهم شادتهم باس من التحلية والتخلية كما يحكي العلم الشدي على نبوت الكمال المحمدي  
فما يجب عليه التخذ من هات النقصان يخرج عنها وذلك بجوابه يصعله النبي سوا الاطلاع وتعليم الكتاب الحكمة من الوعد لا يبادر الوعد  
والشكر والتبامور الدنيا لتقوى بها وواعيهم الى الامان والعمل الصالح ولذلك صلح بان على خلق عظيم وانه وفي مكارم الاخلاق وقيل  
يكرمهم بطهرهم عن شرك صابر الارجاس كقوله يحل لهم الطيبات ومحرم عليهم الخبائث وقيل يشهد لهم بانهم هدى يوم القيمة ويكون  
عليكم شهيداً وعن ابن عباس التركيز في اطاعة الله الا خلاص نالست العزيز الفاضل الذي يغلب الحكم العالم الذي يفعل الاعلى قولها  
واذا كان كذلك صح مناجاة الدعاء وبعثة الرسول وانزال الكتب من ربه سبحانه في استغناءهم فيه لغير التوجه لا برعب حدسها الغيب عن الامر  
اذا كرهه رغب فيها اذا اراده وحصل من ربه الرضا على اليد من ارضه في ربه ذلك انه غير موجب مثل هل جاتك حد الانبياء سفاه ما منع  
منه سفه نفسه فمنها واستحقها فاصل السفة المحفة وفي الحديث الكبر ان سفه الحق فيمنط الناس لانه اذا رعبت عنه فقل قط فقله الخرف  
اذا الرغب في رغبها حبت خالف بها كل نفس عا ثلة ومن الحسن ان من حمل نفسه لم يفكر فيها فبتد بما يجده فيها من اثار الصنع على حد  
الله ثم رغب في الحق المحنة ومحمد من تحبها اهلك نفسها وابقها وقيل اصل فسفة ما لازم فعنا سفه في نفسه فخلت الجار نحو زيد في  
اي خلق وقيل يصح على التبر نحو عن راية المرامته هذا عند الكوفيين فان التبر عندهم يجوز ان يكون معرفة ربه وتوجه اليه وهو النصارى  
ومشرك العرب فيجب على اهلهم فان اعظم مفاخرهم وفضلهم الانشاء الى ابراهيم فمنهم لا يؤمنون بالرسول وهو دعوتهم وطلوبهم بالنصر  
الاخلاق فان قيل مله ابراهيم عن مله محمد في الاصول والفروع وانها مستندان في الاصول كالنوحيد النبوة واصول مكارم الاخلاق وانها  
مختلفان في فروع الاحوال لا سبيل الا في الامم يكون شرع محمداً فاستحسان الشرايع ولا الى الثاني لانه يلزم ان يكون محمداً ربه  
مله ابراهيم لان الاعتراف بالاصول لا يقتضي الاعتراف بنبوته محمداً فلما اختلفوا في الاصول فمحمداً من جملة الاصول

ان تلك التسمية

فصل في بيان ما روي في دعواتهم

محمد

الشيء

وغيره  
منه  
الاصطفاء

فهذه البرهيم والمراد بعبارة البرهيم الاصل الذي لا يختلف بمرادها ولا يكون محمداً ولا عبداً ولا من رايها انما انما اتبع  
 ملة ابراهيم حنيفاً وبعثنا عبد الله بن سلام دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقال لما فعلنا ان الله قال في التوراة اني باعث من لد  
 اسمعيل نبيا اسمه جد من من به فقد هتكت وشدت من اوتوس به فهو ملعون فاسلم سلوا بي مهاجران ليلتم قتلتم انتم لما سفه من عن  
 عن ملة ابراهيم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد اصطفينا في الدنيا اي خزانة المرسلات من دون الخليفة وعرفنا الملة الجامعة للوجود العبد  
 والامامة الباقية الى قيام الساعة حتى نال منزلة الخلة واية في الاخرة لمن الصالحين فيلزم ما يلزمهم من الكرامة وحسن الثواب فليتحقق كل ذي  
 ذلك الرب عن سيرة من هو فاشترى سعادة الدارين لا راي له والله الموفق ثم يبرسيب لاصطفاء فاعلم اصطفينا في قال اي خزانة وذلك  
 الوقت فيجوز ان ينسب ما ضمنا ذكر استهتار اعلى ما ذكر من حال الكان قبل ذلك الوقت لعلنا المصطفى الصالح الذي لا يرعب من ملة  
 مثله واذا قال له ربه من اهل الانثاء ولولا ان كان حقن ان يقول ان ذلك قبل النبوة وقبل البلوغ وذلك  
 عند استدلاله بالكواكب القمرية التي تطلع على اشارة الحدوث فيها فلا عرف به قال لاسلم فانه لا يجوز ان يقول له قبل ان عرف ربه و  
 يحتمل ان يكون ذلك قبل الاستدلال لا يكون المراد منه نقل القول بل ذلك لانه لا دليل عليه كقولهم نطق الحال قال نعم انزلنا عليهم سلطانا  
 فهو يتكلم بما كانوا يشركون فجعل ذلك الهان كلاهما ويجعل ان يكون هذا بعد النبوة والمراد استقامة على الاسلام وثباته عليكم قوله  
 فاستقم كما امرت بالانصاف والافتقار لاوامر الله ثم والمشاركة الى بلهنا بالقبول ترك الاعراض بالطلب للسان وقيل الايمان صفة القلب  
 والاسلام صفة الجوارح ان ابراهيم كان غار فابا لله ثم بقلبه فكفاه الله ثم بعد ذلك بعلم الجوارح في تحصيل نظر الرب بهذا الموضع بل  
 بالتركيب من ابراهيم الى ان طريق عرفانه النظر الى ربوبات فلا جرم وصل الى الرب طريق عرفان محمداً عكس ذلك الترتيب فلا جرم بدأ امر الله  
 فاعلم انه لا الا لله والاول طريق حسن سيرته ما نشأ في الافاق في نفسه حتى يتبين علم انه الحق لكن الطريق الثاني احسن اولم يكف برينا انه على  
 كل شئ شهيد ومن هنا يعرفنا كية محمد شرف في قوله لا خير زمانة لان عمالنا سطة الاوائل فاعلم ابراهيم ان الله على استقامته سيرته  
 وميم محمد دليل على انه مكمل الاوضاع وبه ابتداء الامر حيث انتهى وقت دائرة النبوة وحصلت الحاتمة وكان ان ابراهيم دليل وجود الاستقامة  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال بل ليس بل عدم الاستقامة الا بالبلوغ واستكبر الوجود خير والعدم شرح حصل من خاله  
 الخبز مع الام الاستدلال ان ابراهيم زكياً تركب الخلة واتخذ الله ابراهيم خليلاً ومن شين المشعر والادام على الكفر كان من الكافرين  
 اسم الشدة واللكافرين عذاب شديد ثم ان الخلة ماخوذة من التخلل بين الشين منه التحال فلا جرم كان ابراهيم في واسطة في النظرية  
 ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً والمحب ماخوذة من الجند وهو خالص كل شئ وداعله ومن حجة القلب فلا جرم كان محمداً خاتم النبيين وحي  
 رب العالمين وزبدة الكائنات وغاية الحركات لولا ان لما خلقت الافلاك والفلك اخر العمل ولما خلا الله تعالى نورى ول من ينشئ  
 قبله ومنه تحت لوانى فاسيد المرسلين ولا شرف محمد ابو الحقيقة وان كان ابراهيم ابا الطريقة والحقيقة لكونها مفضو بالذات  
 اقوى من الطريقة لاجرم وقع الصلوة على ابراهيم في الصلوة تبعاً للصلوة على محمد اللهم صل على محمد آل محمد كما صليت على ابراهيم وان الصلوة  
 لانص بدت الصلوة على محمد بخلاف الصلوة على غيره ولتعد الاكافية ووصى الوصية من جهة الامور المستحسن التي حكاه الله تعالى عن ابي  
 اوصيته بكذا ووصيته بمعنى صل وصيت الشيء بكذا بالتحفيف والوصل اليه ارض اوصيته متصلة باليات فالوصي يصل الفرية الحاصل له  
 بعد الوفا الى القراب الحاصل له في المحبوة وبجمل الوصي على هذا الوصل بسبب الوصية والضمير في ما قبل يعود الى الكلمة والجملة وهي استلمت  
 ربنا تعالين ونحوه رجوع الضمير قوله وجعلها كلمة باقية الى قوله اني ابراهيم اوما اتقيدون الا الذي فطرني وقيل الا ولان يرجع الى الملة  
 لانها مذكورة صريحاً في قوله ومن يرتب عن ملة ابراهيم وكان الوصية بالملة الجامعة لجميع اسباب الفلاح بخلاف الوصية بالشهادة و  
 اللهم الان بحال الاسلام على الانقياد لكل وفي الايتود فاقرب عبيتي في قول الدين منها انتم يقل امرها لان الوصية عند ما طالت المورث عند  
 ذلك يكون الاهتمام بالامور واشتد منها خصوصاً به بذلك فمن عمره مع ان كان يدعوا كل الناس الى الدين فذلك على انه لا شئ عنده اهم  
 ذلك منها التعميم بجميع البناء وانتم بقيد الوصية بزمان ومكان ولم يخطها شئ اخر ثم لها من هو بنوا غير مسلمين وكل هذه دلالة شدة  
 الاهتمام بالامور وهو المشهور بالفضل حسن السيرة فيجب قبول قوله لكل غافل كذلك وتقولها يقوب بئنه وقرى يعقوب بالنسب  
 فعناه وصيها ابراهيم بئنه وناقلة يعقوب بئنه لاكل منها اباي اصلها بانون فاصيف الى ابا المتكلم فنقطت اللون وصار الواو اياً  
 الضمير الى ا في اياء ان الله اصطفى لكم الدين استخلصه واختره لكم بان اقام عليه الدلائل الواضحة وعالم اليه منكم من غيره وتوكم  
 للاختيار فلا تموتن فلا يكن موتكم الا على حال كونكم ثابتين على الاسلام بخلاف متصل الا وان شاع لانها عن نفس الصلوة ولكن من ترك  
 الخشوع في صلواته والتمسك في اظها وان الصلوة التي لا خشوع فيها كاصلاة ومثله قوله لا صلوة لنا بالمسجد الا في المسجد فانه في قوة  
 قولنا بالمسجد لا تصل الا في المسجد فكانه موتهم لا على حال الاسلام موت لا خيرة لانه ليس بموت السعادة ومن حق هذا الموت ان لا يحمل  
 فيهم انتم شهداء بمحتمل ان يكون امسقطه ومعنى الملة فيها الاكثار لجموع الحضور عند فاتة الخطاب للمؤمنين اي انتم حاضرين حين

البرهيم

فانما  
فانما  
فانما

احضر يعقوب بن اسحق العلم بن طريق الوحي لاهل الكتاب المعاصرين كما نرى قبله كيف تزعمون ان ما انتم عليه من الرسل لم تشهدوا قط  
 الانبياء ولو شهدتم ذلك سمعتم قولهم لنبيهم لظهركم حصرهم علمه الاسلام والدين المحض فرعنتم في دين محمد وبتحمل كون ام متصلة  
 على ان يقدّم قبلها محذوف معناه اذ دعوا على الانبياء اليهودية ام كنتم شهادة ان حضرت يعقوب مات قبل وانما كنتم من بني اسرائيل كانوا  
 مشاهدين لذلك اذ اريدت على التوحيد دين الاسلام فما لكم تدعون على الانبياء ما هم منه برءون وفي نظر لان ام المتعاطلة احد الامر من كابين  
 فيها فظ فان كان المحض ثابتا لم تكن الدعوى ثابتة لكنها ثابتة ولهذا اوجبنا انكارها فانها لو كانت ثابتة لم تكن ثابتة لظواهر الزمان  
 فان دعوى اليهودية الانبياء يعقوب لا دليل فلا يسمع على ان ينقض على بطلانها بقوله ان قال النبي الى اخوة وبتجدي على هذا التقدير ان تكون ام متصلة  
 كانت اسما لهم ولا على سبيل الانكار اذ لم تدعون ان اسما نفاستغفها ما تابنا النبي من ان ينعى اي ما كنتم شهداء او لغيره الاثبات على ان اولهم  
 قد شهدوا فيكون مؤكدا لذلك لانكار ما تعبدون اي شئ تعبدون وما غام لا على العلم وغيرهم ومن يخصه بالعلم ولهذا قال العلماء  
 من لا يعقل من خصص ما يتغير في المعقل قال المراد السوال عن صفة العبودية كما تقول ما تريد ان تقيم عليه طيب في ان يعقوب لما دخل مصر  
 راى اهلها يعبدون الاوثان واليزان فخاف على نبيته بعد وفاته فقال لهم هذا القول تحريفنا لهم على المنك بعبادة الله لانهم كانوا  
 يعبدون غير الله لان مبادرتهم الى الاعتراف بالتوحيد تناقض ذلك لان المشركين من امر الاسباط انهم كانوا قوموا صالحا حتى يرضيهم واسمهم  
 واستحق عطف بيان لانها كانت قد اسمعيل لانها من جلد انا بل لان العلم ان الام لا تخراطها في سلك احد  
 هو الاخوة قال عم الرجل ضطربة اي لا تفاوت بينهما كما لا تفاوت بين صنوي الخلة وايضا يطلق اسم الاب على ابراهيم هو جده فعلا شافه  
 ان يجازي وهذا قال الاخوة والاقوات ثلاث الام لا يسقطون بالجدلية هي تلك ابو يوسف محمد هو قول عمر وعثمان وعلى وابن مسعود  
 وقال ابو حنيفة انه حقيقة يسقطون بالجد هو قول ابن جرير وابن عباس عابث والحسن طاب من عطا ثم التعلية فالاول الاطريقا الى معرفة  
 الله تعالى ان يعلم الرسول الامام لانهم لم يقولوا ان عبد الله الذي لم يعقل عليه بل قالوا ان عبد الله الذي انتم تعبدوا بااؤك يعبدون ذلك  
 على ان طريق المعرفة هو التعليم لا يجمع دلالة الاية على ذلك بل العمل المعرفة حصلت لهم بالاستدلال لانهم اخضروا الكلام فزكوا شرح  
 الله بيان ذلك انهم انما لم يسكنوا نفس يعقوب فكأنهم قالوا الساجدي لا على مثل طريقك من اليقين بالله الاخلاص له في عبادة وتو  
 ايقه لعل ابراهيم يعبد الله الذي لم يعل عليه جوبك وجود انا بك كقولك اعدوا لكم الله خلقكم والذين من قبلكم واحدا بدل من الاله  
 مثل باثنا صبية ناصية كاذبة او نصب على اختصاص ملح ونحن لم نسألون من عنون او مخلصون التوحيد وحمل النصيب الامن فاعل  
 عبدا ومن مفعوله رجوع الضمير اليه فيكون جمل مفعولة على عبدا وحمله معرضة مؤكدة تلك اشارة الى الامة المذكورة التي  
 ابراهيم يعقوب بنوهم التوحيد من خلقه من انقضت والعرض انهم يبق منهم اثر سوما علوا ولهذا قيل لهما ما كتب اي ثوابه يريد  
 انقصت عليكم اخبارهم وما كانوا عليه من الدعوة الى الاسلام فليس لكم نفع في سيرتهم دون ان تفعلوا ما فعلوه فانتم تعلمون ذلك  
 ثم كما كانوا وان اسمهم حشرتم اسمهم دونهم ولا تسألون عما كانوا يفعلون لا توافقون لشيئنا ثم كما لا ينفعكم حسنا ثم وفيه تكذيب  
 حيث قالوا انهم يعذبون انا معددة لكفها بهم بالتخاذل في الاية وعبد شديد الانبعاث الم يعملوا بعمل الاله قال ناصية  
 عم محمد يا فاطمة بنت محمد ابوتوني يوم القيمة باعنا الله الانبياء في الاخرة عنكم من الله شيئا من ابطابه علم لم يرضع به نسبة ثم الاية  
 ان للعبد كسبا ولكن الائمة اختلفوا في يقين فالاشعري على انه لا ثابتة القدرة العبد مقدوره اصلا لانه لو كان موحد لا انفكاك كان  
 عالما بفاصل فعله وليس كذلك واقعا اما ان اراده العبد ليس كذلك بل القدرة والقدرة كلاهما واقع بقدره الله تعالى لكن الشئ الذي  
 حصل تجلوا الله وهو متعلق القدرة الحادثة هو الكلي وعرض عليه ان مقدور العبد اذا كان واقعا تجلوا الله تعالى فاذ خلقه في سخال من العبد  
 ان لا يتصفح في اذ لم يخلقوا في استحالة ان لا يتصفح فاي غير كورا العبد فادرا على ليقين الله هو مكتب العبد اما ان يكون واقعا بعد  
 الله فلا اثر للعبد فلا يكون مكتب الوان وقع بالقدرة من معاملة يكون قدرة الله ثم مستقلة والمفروض بالجلال فحق ان يكون بقدره  
 وعن العباد ان ذات الفعل واقعة بقدره الله ثم يحصل لذلك الفعل صفة طاعة او صفة مصيبة فهذه الصفة تقع بقدره العبد و  
 بان المحرم من الجلووس والاراضة ليس الاشغال تلك الاحياء فهذا الشغل ان حصل بفعل الله ثم ضمن النبي عنده خلق الله في هذا  
 تكليف ما لا يطاق بان حصل بقدرة العبد والطلوب زعم الاستاد ابو اسحق الاسفريجاني ان ذات الفعل تقع بالقدرة من زينة بان  
 قدرة الله مستقلة بالثابت ومنهم من زعم ان القدرة الحادثة مع الداعي توجب الفعل والله ثم هو الحالت لكل عبثي انه سبحانه هو الذي  
 وضع الاستبانة المادية الى حول هذه الافعال في الوجود العبد هو المتكسب في المورث في وقوع فعله هو القدرة والداعية الغائمان  
 بن الى هذا ذهب امام الحرمين وهو مناسب لقول الفلاسفة وزعم جمهور الفلاسفة ان القدرة مع الداعي لا يوجب الفعل بل العبد قادر  
 على الفعل والترك ممكن منها ان شاء فعل وان شاء ترك وهذا هو الفعل والترك فهدا تقرير المذهب قول الاشعري قريبا في الادي قول  
 امام الحرمين قريبا في التحقيق لا زالت الامر الى المورث فربما ساقى كوز ذلك المورث منسوب الى المورث فهدا تقرير المذهب قول الاشعري قريبا في الادي قول

الاشهاد

الاشهاد

المعاني

التواكل

وفاعل لكل ميدان الباطن والباطن اختيار بعقلك ومن هو الكناز ابل من قوله واذا نبلى البلاء علواً كالبلاء كالذهب صدقه وبلاء  
اشداهم بلاء واينبى الخليل يكلمات هي احكام النبوة لخصنا العشرة جده ولوازم الرسالة الصاعدة صدمات المكر وهما وفقدان الماوى  
وهوجيات الخلة النبوية مما سوا الخليل التي تزيها تشركون وعدارة الخليل قائم عند الادب العالمين ورفع الوسايط حيث قال له  
جبرئيل في الهواهل لك من حاجته فقال ما اليك فلا والتسلم استلكت ترب العالمين والرضاء بما امر به من الحج الولد قلنا اسئلوا نوله للحيمة  
بخطاف ما قال فوج ان ابني من اجلي فلا حرم زبله في الاصطفاة وشرف بكرامة الامانة والافتداء به اذ جعلنا النبي بيت القلب جاء  
ان الله تعادى الى داود فرغ على بيتا اسكن فيه فقال وكيف نارب فقال فرغ لي قلبك اى جعلنا القلب لى لسانى مثابة ترجعون اليه بالطلافة  
وزوارى كما ترجعون الى الكعبة فى الصورة وما من السالك من قصرات الشيطان ومكانه حين بلغ منزل القلب ان القلب خزائن  
الحق محروسة من دخول الشيطان وانما جولا ن لصل الشيطان فى صياحه من الصدق قوله يؤسوسون صدقوا اتاس واتخذوا عند الوصول  
كعبة القلب من مقام ابرهيم وهو الخلة قبلة توجهكم ليكون قصدكم الى العزى كما قال انهم اى ذاهبا الى بي بيدين ومعهدنا  
الى ابرهيم واسه جعل فى المشاق ان ظهر القلب من ادناس تعلقات الكونين واوضاع ملاحظة الاغبار للطلافة عين وهو وارد ان الا  
والعائقين وهي اللذات والمقامات والركب النجوى بصفات القلب المطهرة من الارادة والصدق والاخلاص النواضع والخوف والرجاء  
والسليم والرضاء والتوكل جملة هذه الصفات العبودية واذا قال ابرهيم الا ايتنا الهطام الروح الى الارض لمجد فقد ما كان مجدا  
من واحة الطاف الخوف جنة حظيرة القدس سنوحش فانزل الله تم باقوتة القلب من جنة حظيرة القدس لما ياشرف الى حظيرة رب العالمين تطلع  
منها شان والالطاف وباب عز الى عالم الجسد فيه قنابل العقل انزل جمل الذرة الحاطبة بحطاب لك بربكم منور ابو رجواب بلى قد  
الف كتاب العهد بولم يمشاق هو بين الله ارضه فلما كان طوفان فانما الصفات البشرية من الطفولة الى البلوغ وفار تورا ثمة وانفع  
بيت من مواعيد السما والرابعة يعنى جمل سنار خواص لافناص الاربع واجى عمالذرة في اربعين صفات النفس فلما ابرهيم الروح بعد البياغ  
ببناء بيت القلب عمارته من جنس جبل اركان الاسلام وفدا هتد على موضع بيت القلب بدلالة التمكنة هو الذي انزل التمكنة في  
قلوب المؤمنين فجعل اسمعيل النفس المظنة يحيى ما حجار اعمال الشريعة من جبال اركان الاسلام وبنائها ابرهيم الروح وهو يعنى الى ان  
بلغ موضع الحجر فودى من اربعين ذرية فذرية لها مخلص حجر الذرة من اتسار صفات النفس وهو كوضع مكانة وكان  
ايضه فلما اسند حياض اللذات النبوية ومشرقوا الشهوات النفسانية في جاهلية الطفولة اسو فلما اذعان من يقع قواعد بيت القلب سالا  
رهبنا الاستسلا الاحكام الظاهرة الشرعية والباطنة التي جمع العلم بها في الارز كذا الذي بينهما المتوالدان من الصفات الروحانية والنفسا  
وازيغ فيهم رسولا منهم لامن الخارج فمن يكلمه في القلب سول اردد من الحق وهو السرا يسمع كلام الرسول الخارجى ثم ان ابرهيم الروح  
بوصول ولدته من القلب صفات النفس صفاتها والقوى البشرية والجواسم بحس الاعضاء والجوارح كلها ملته وفي الابان اشارته الى انتم اذ اخل  
الروح عبد مخلص منضج المحمل ظهر انما اناو كحله على قلبه سرور وبغته وقوله وجوشه جميع عضائه ويخصه بولع كلهم فيعدون الها احد الامتنافا  
من الهوى والذباب والذرة وفي وقالوا كوا هوود اوتضارى فخذوا قل بل قلة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين  
وكنهه فاقال له هوى شوبير ترسا تاك هيات يا سيد بكوك متابع كيم من ابرهيم را كوتوت وهوروت ازم سنان  
قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ لَنَا وَمَا أُنزِلَ اِلَيْهِمْ وَاِنَّمَا نُفَصِّلُ الْاَسْبَابَ وَمَا اُوْتِي مُوسٰى  
وَعِيسٰى وَمَا اُوْتِي النَّبِيُّونَ مِنْ بَيْنِهِمْ لَّا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولٰٓئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُ  
وَاِن تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ سَبِكُنِيْكُمْ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ صَيَّغَ اللّٰهُ وَمِنْ حَسَنٍ مَّرَاتِلُهُ صَيَّغَتْ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ  
ذَلِكَ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْاَحَادِيثِ وَكَانَ كَمَا كَانَتْ اِنَّهَا لَعَزَاوَالشَّرَّ سَوِيٌّ وَاِنَّا اَوْفَرْنَا رِيْدَ نَكْرِيْ خَدَاوَالسَّتِيزَازَ حَادٍ وَنَكْرِيْ وَامْرَاوَالسَّتِيزَازَ  
فَلَا تَحْجُوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولٰٓئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُ  
بِكُرْبَا صَيَّغَتْ زَبَدًا مَّا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْاَحَادِيثِ وَكَانَ كَمَا كَانَتْ اِنَّهَا لَعَزَاوَالشَّرَّ سَوِيٌّ وَاِنَّا اَوْفَرْنَا رِيْدَ نَكْرِيْ خَدَاوَالسَّتِيزَازَ حَادٍ وَنَكْرِيْ وَامْرَاوَالسَّتِيزَازَ  
وَأَسْحَقُ وَيَعْقُوبُ وَسُلَيْمَانُ بَوْدَ هُودَانَ بَابُ سَبْحَانَ بَوْدَ هُودَانَ بَابُ سَبْحَانَ بَوْدَ هُودَانَ بَابُ سَبْحَانَ بَوْدَ هُودَانَ  
بِقَائِفًا تَعْمَلُونَ تِلْكَ تَمَّ فَدْخَلَتْهَا مَا كَسَبَتْ فَلَمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ الْقُرْآنَ مَا تَقُولُونَ بِأَنَّ النَّظْمَ  
بِحِزَابٍ كَرُوْدَانِ شَمَا كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ كَرُوْدَانِ  
عَلَيْكُمْ بِكِرْ وَالْمُفْضِلُ الْبِاقُونَ بِنَاءُ النُّبِيَّةِ لَوْ تَوَفَّقَ فَهَذَا وَطَرِيقُ الشَّرِّكَ مِنْ بَيْنِهِمْ لَطَوَّلُ الْكَلَامِ وَالاسْتِيَانُ وَالاصْحَابُ نَحَالِي مَا عَابَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ

بغيره

والسرو صفاة وموج

محمدا



لا خيال لا يبدؤا والحال وجهه مسكون اهتدوا لا يبدؤا شرط اخر مع العطف شقاق لا يبدؤا سبق الوعد مع دخول تضاد كفيكم الله  
لا خيال الواد لا يبدؤا العليم لان الجملة التامة بقوله صبغته الله محذوف قبله عليها قوله ما بالله قوله فان موا شرط معترض من صبغته الله  
لا يبدؤا الاستفهام مع ان الواد والحال صبغته على جعل الواد لا يبدؤا والحال وللعطف على متناغبا بدون ودكم حج لان الواد ويصلح ان يكون  
عطف على الحال الا في يصلح ان يكون مستانفا لعمركم مخلصون طين ترام يقولون ببناء الغيبة ومن قرأ بالثناء لم يقف لكونه موعظة  
للهمزة في محاجونا ووضارى طام الله ط من الله ط تعلمون فخلج ما كتب حج بهلون الحزب الاول من الثلثين الثغابنة نعم لما بين الابد  
المقدمة محذرين لاسلام ذكر انواعا من شبه الطاعنين منها ان اليهود قالوا كوا هو اهلنا والاضارى قالوا كذلك لما علم النبوة  
بين الفريقين كما بين كل مناديين المسلمين وقد مثل هذا في قوله وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا وفضارى فاجابهم الله بقوله  
قل بل ملة ابراهيم اى تكون اهل ملته مثل اناسيل اقرت اى اهلها وابل ملة تبع ابراهيم قريش بالرفع اى ملتنا او امرنا ملتنا ونحن ملته و  
حينما حال من الضاد اليه كقولك ايت وجهه هند فامتد وذلك ان الضاد اليه متضمن الحرف فيقتضى معلقا هو الفصل وشبهه حج يشتمل على  
فاعل ومفعول والحال عن الضاد اليه يرجع في التحقيق الى الحال عمل حدهما وعند الكوفيين نصب على القطع اراد ملة ابراهيم الحنيف فلما سقطت الالف  
لم يتبع النكرة المعرفة فانقطع منها فانصب الحنيف لما دل عن كل من باطل الدين الحنف وتحت اذا مال حاصل الجوابان المعوفان الذين ان كان  
الظن والاستدلال فقد قدما الدلائل ان كان التقليد فالنطق اول من يختلف وقد انفق الكل على صحة دين ابراهيم فاني اعد اول من هذا  
جواب لازمي ثم لما كان من الخيال ان دعوا اليهود والنصارى فاعلى بن ابراهيم انجبت علمتهم بقوله وما كان من المشركين الا الضارى فاعلى  
بالثلاثية اليهود والنصارى ايضا فالواو عز بن ابراهيم بن الله واليسع بن الله فلبسوا من ملة ابراهيم التي هي محض التوحيد خالصا لاسلام في شئ قولوا  
للمؤمنين يجوز ان يكون للكافرين اى قولوا النكون على الحق والا فانهم على الباطل كذلك قوله بل ملة ابراهيم يجوز ان يكون امرهم اى اتبعوا  
ملة ابراهيم او كوا هو اهل ملته وجواب اخر هلكي وذلك ان طريق معرفة نبوة الانبياء ظهور المعجزات عليهم ولما اعلم المعجز على يد محمد وجب  
الاعتراف بنبوته والايان به بما انزل عليه كما اعترفوا بنبوة ابراهيم موسى وغيره فان تخصص بعض البصير بتخصيص البعض بالنبوة  
الماقتضى في الدليل عن الحسن قوله قل بل ملة ابراهيم خطاب للنجس وقوله قولوا اخطا بكم منه والظاهر العود بما اذم الايمان بالله لان  
معرفة النبي الكتاب متوقفة على معرفته ونبطال ما ذهب اليه التعلبية والمصلحة من ان طريق معرفة الله انكشافه فالجليل لا يسلط  
في بني اسرائيل كالقبيلة في العرب قبل البسط الحان ذلك كان الحسن الحسين سبطي النبي فهم حفدة يعقوب رادى بنا ائمة الاثنى عشر عد  
بعض الانبياء المقدمهم وشرفهم ثم عم لغد التفصيل لا يعرف بين احد منهم لانهم يؤمن ببعض نكته ببعض كاهل الكتاب معنى الايمان بحججهم  
ان كلامهم حجة زمانا ولا نقول انهم منقرون في قولك انك شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا واحدا مع الجماعة ولذلك صح دخول  
به عليه سخن لم يكونا اذ عانا واخلاصا فلا جرم لا تختص بالقبول بعض عباده المؤمنين بالمعجزات خلاف من كان سلامه تقليدا وهو  
ولما بين الطرفين الواضح في الدين هو ان يعرف الانسان بنبوة كل من فاضل الدلالة على نبوته من غير ما اقتضى بعضهم في مثل هذا الايمان  
وهما سؤال هوان دين الاسلام وهو الحق واحد فما معنى التثنية قوله بمثل ما آمنتم به ويجواب انه قوله فان اموا بكلمة الشاك ليل على  
ان الامر منى على الفرض المتقدم فان حصوله بنا اخر مثل بكم وصا وبالذات الصحة والساد فعدا هكذا ولكن لا بد من صحح سوهنا  
سلامة النبي بخلاف غيره فلا اهتداء الاهداء ونظيره قولك للرجل ائتدسحتر عليه هذا هو الولى الصواب ان كان عندك راي متو  
منه على ان يرد على شان الاختصاص بل لككك ترد بكيك صاحبك وتوقفه على ان ما رايت لا راي راءه قبل الاء الاستغناء لانه لا  
والعشيل بين النصد هتري فان دخلوا في الايمان بشهاتة مثل شهادتكم وقيل المثل صله ويؤيده قراءة ابن عباس ابن مسعود فان  
اموا بمثل ما آمنتم به وقبل معناه انكم امنتم بالفرقان من غير تحريف فان اموا بمثل ذلك في التوراة فقد هتدوا لانهم يتو  
ببل ملة ابراهيم صخرة وفي الاية دليل على ان هذا قبل هذا الاهداء وهي الدلائل التي فيها الله نعم وكشف عن جوهرها والاهداء قولها  
والعلم بها ليقوز انما السعادة العظمى وان تولوا عما قبلهم ولم يصفوا فاهم الا في شقاق خلاف عداوة وهو ما اخذ من الشوكا نة ما  
في شوا صاحب من الشوكا نة فادق الجماعة وشو عصاهم ومن المشقة لان كل احد منها محروص على ما يشق على صاحبه يؤذنه في صفا القو  
بذلك دليل على عداوتهم الرسول واهل بيته وكل شو وترتهم برك لا يضاع في الحق فلا جرم امنا لله نعم والمؤمنين من كيدهم وقال سبحانه  
فما هيكت بين كافر كافر معنى السب ان ذلك كابر لا محالة وان فخر الحزب من ذلك زينة معنى التوكيد لوقوعها في مقابله لرفا لسبوا  
لن اعمل في ساقط لغد محز عده غا قريب يقتل قريضة وسبهم واجلاد بني ابيهم بنى ابراهيم بنى ابراهيم هذا الخبر بالانجيلكم من قوله  
في القرآن وكان ذلك مما بنا كد بهما والنتهال لفرقة حصول بطريق الوجع الصراح وهو التاميع العليم وصد رسول الله اى يسمع برعاك وسلم  
نذلك في اعدا كلمة الحق واعلانها فهو واجب لك لا محالة وعبدا لاهل اى هو منهم قريش وسمع بقول ما ايرت من الحد الغل فيكافهم  
على ذلك صبغته الله مصدوكه منسب عن قوله ما بالله مثل عد الله فاله سبوا بقتل بل من ملة ابراهيم ونصب الاعراض اى عليكم

منه على ان يرد على شان الاختصاص بل لككك ترد بكيك صاحبك وتوقفه على ان ما رايت لا راي راءه قبل الاء الاستغناء لانه لا







وتصدق بوجوب جميع الانبياء والاميان بهم جميعا فهم بالنسبة الى غيرهم كالعدل بالنسبة الى العاصين لذلك تقبل شهادتهم على الامم ولا تقبل شهادتهم  
 الامم عليهم وانما سمى هذا الاخبار وشهادة لقوله اذا علمت مثل الشمس فاشهد والشيء الذي اخبر به تقبل عنه معلوم مثل الشمس في شهادته  
 عليه اما بان يشهد على الناس بانها لهم التي قال بن زيد الاشهاد اربعة الملازمة الحافظة وجاءت كل نفس منها سابقا وشهد  
 والنبون ويكون الرسول عليكم شهيدا وامة محمد خاصة تكونوا شهداء على الناس يوم تقوم الاشهاد والجوارح يوم تشهد عليكم يوم  
 وايديهم وارجلهم وقيل ان هذه الشهادة في الدنيا وذلك ان الشاهد عرف الشرح من يجزي عن حقوق الناس بالفاظ مخصوصة على حصة  
 مخصوصة فكل من عرف حال شخص فلان يشهد عليه فان الشهادة خبر قاطع وشهادة الامم لا يجوز ان يكون موقوفة على الآخرة لان عدالتهم  
 في الدنيا تامة زيد بل جعلناكم بلفظ الماضي فلا اقل من حصولها في الحال ثم استوتهم شهدا على عدالتهم فيجب ان يكونوا شهداء في الدنيا  
 فان قيل لعل الخلق في الدنيا ولكن الاداء في الآخرة فلما المراد في الآية الاداء لان العدالة انما يعبر عنها الاداء لا في الخلق من هنا يعلم ان اجسامهم  
 حجة لا بمعنى ان كل واحد منهم محقق بنفسه بل بمعنى ان هبئتمم الاجماعية يقتضي كونهم محققين وهذا من خواص هذه الامم ثم لا يبعد ان يجمع  
 مع ذلك علم الشهادة في الآخرة فيجزي الواقع منهم في الدنيا تجري الخلق لانهم اذا ثبتوا الحق عرفوا عنده من القابل من اذنتهم يشهدون بذلك  
 يوم القيامة وكان ان شاهد على العهود يعرف ما الذي تم وما الذي لم يتم ثم يشهد بذلك عند الحاكم ويكون المعنى لتكونوا شهداء على الناس في  
 الدنيا فيما لا يصح الا بشهادة العدل الآخرة ويكون الرسول عليكم شهداء بنوكيم ويعلم بعد انكم وانما اذنت صلوة الشهادة في الثاني لان  
 الغرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم فقط فتمت صلوة الشهادة في مركزها والغرض في الاخر اختصاصهم يكون الرسول شهداء عليهم فان  
 عن مركزها ليعيد اختصاصهم بل ما يقبل لكم شهداء مع ان شهادتهم لا عليهم لانه ضمن معنى الرقب مثل قال الله على كل شهيد مع رعاية القبا  
 للاول انما قيل شهداء على الناس في الدنيا لان قولهم يقتضي التكليف ما يفعل او يقول ذلك عليهم لانه في الحال لا يترد كذا الظاهر لان  
 وصف الامم بالعدل يقتضي ضمانا لكل واحد منهم بها وليس كذلك فلا بد من جعلها على البعض فخرجت على الامم المعصومين سلماء لكن الخطاب  
 في جعلناكم موجودين عند نزول الآية لا خطاب من له يوجد حاله لا يترد على اجاع اولئك قولكم لا تعلم جميعا باعيا منهم الى ما  
 بعد فاة الرسول فلا يثبت صحة الاجماع وقتئذ سلماء ذلك لكن المراد بالعدل الاجتناب لكافة فقط فيمثل ان الذي جمعوا عليه ان كان خطاه  
 لكن من الصغار فلا يقدح ذلك في خبرهم وعدالتهم واجبا في حال الشخص في نفسه غير حاله بالقياس الى غيره فلم لا يجوز ان يكون الشخص مقبول  
 القول عند الاضداد ويكون مقبولا عند الاجماع والمخاطب بجميع الامم من من نزول الآية في قيام الساعة كما في سائر التكاليف مثل كذب عليكم  
 الصيا كما كذب عليكم القضاة فالوجود بالذات والباقيين بالنسبة لكانوا اعترافا ولا امة واخرها ناسها زلت فائدة الآية اذ لم  
 يتوق بعد بقضائهم ان يكون لاية حجة عليه فعلنا ان المراد به كل عصر ثم ان الله يقم من على هذه الامم بان جعلهم خيارا واعدوا عند  
 الاجماع فلو امك اجماعهم على الخطا يسوق اليهم وبين سائر الامم فترت ذلك فلا ممة ما جعلناهم يبدل جعلناهم يبدل جعلناهم يبدل جعلناهم يبدل  
 محذوف هو تاني في معونه جعل اي ما جعلنا القبلة اي جهة التوكيف معتقدا لاستقبالها كقولك الشاخي على كذا وفي جهه وجهان احدهما  
 ان هذا الكلام بيان للحكمة في جعل الكعبة قبله وذلك انه كان يصلي مكة الى الكعبة ثم امر بالصلوة الى بيت المقدس بعد الهجرة ثم قال اللهم وضعا  
 للذين انبوه بمكة ثم حول الى الكعبة اخيرا تانيا اي ما ورد ذلك الى جهة التي كنت عليها والا الا لما قال للناس ابتداء وثانيتها ان بيان الحكمة  
 في جعل بيت المقدس قبله يعني ان اصل مركز التثقب الكعبة وان استقبال بيت المقدس كان امر عارضا فائدة هي ان تخشى الناس تنظر  
 من بديع الرسول ومن لا يتبعه للام ولتعلم ليست اجل الغرض تاملها للفرح بالحكمة والفائدة التي يستتبعها الجعل فان قيل كيف قال لتعلم ولم  
 يزل غاما بل بذلك الجواب معنا لتعلم جزئيا من النبي المؤمنين كما يقول الملك فتحنا البلد انما فتحه حبه و لتعلم موجودا حاصل وهو  
 العلم الذي يتعلق بالجزء ولا يلزم من ان يحدث لله علم فان العلم لان الجارح الفلا في غير متغير وانما هو قبل حدوث الحادث كمو حال  
 حدوثه وانما هو المصطفى والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا ويكون كل زمانا يكون زمانا من سابق والحق فاذا انشبت العلم  
 الا انما الى الزمان السابق فقلت سبحانه الله واذا انشبت الى زمانا فقلت سبحانه الله واذا انشبت الى زمانا فقلت سبحانه الله واذا انشبت الى زمانا فقلت سبحانه الله  
 من عبادك علم الله واحد فانهم اوتوا من التابع من الناصر كقولهم لله الحبيب بل كقوله في التفسير في قوله تعالى انما جعلناهم يبدل جعلناهم يبدل  
 او ترى كما يستعمل الزو في مكان العلم وعن الفرمان حدثت العلم في الاية راجع الى مخاطبين مثال ان جاهلا وعافا لا اجتماعا فيقول  
 الجاهل الخطيب حجر النار فيقول العاقل بل النار يحرق الخطيب سخج بيننا لتعلم بها يحرق صاحب معنا لتعلم بها الجاهل هذا من كلام  
 مثل انا اوتوا كقول علي هذا وفي ضلال مسين وقوله من يتفلسف على حقيقته استعارة للكفر والارتداد كما نرجع الحديث في ثم هذه  
 حصلت بسبب تعين القبلة والسبب محو بها من الناس من قال بالاول لانه كان يصلي الى الكعبة فلما جاء الى المدينة صلى الى بيت  
 المقدس فثوبت ذلك على الرب من حيث ان ترك قبلةهم ثم اذا تحول الى الكعبة شوقا على الهوى واكثره من على الثاني لان الشبه في امر النبي  
 اعظم منها في تعين القبلة على من حجج انه قال بلغوا نرجع ناس من اسلم وقالوا مرة ههنا لو كان على يقين من اسر لما تغيرت اية على الكعبة

البيان

عليها اي كذا

البيان

في الوعد  
ويبدأ

التبصرة

توجه الكعبة اختلصوا قال للشافعية ما باله كما هو على قبة ثم تركوها وقال المسلمون ليتنا نعلم حال خواتنا الذين ما توافد صلوا نحو بيت المقدس  
 وقال الحرون اشتقاق الى بلداً بجوارها وقال المشركون بحجر دينه وان كانت لكثرة هي ان تخففه التي يلزمها اللام الفارقة بينها وبين ان التامة  
 وبهتياً بالتخفيف للدخول على الافعال لكن البصرين وجبوا كون الفعل المذكور هل عليه من ثاب كان وعلم ويطلع على ان في الظن وكذا  
 في التقدير فلا يتقاربه لسان كما يفيد ان المنفوحة اذ خففت فقولها لكثرة خبر كانت واسمها الضمير الجاهل الى القبلة لانها هي المذكورة او الى ما  
 دل عليه الكلام السابق من التولية في العلم والجملة والردة والتولية في ما جعلنا ومعنى لكثرة ثقيلة شاذة مستكثرة كقولك كبريت كبريت مخرج  
 من كثرها ثم وذلك لان الاصطاح ان وقع بعض القبلة فالعظام عن المألوف شديد الاعراض عن غير بقية الانباء الاسلاف عريان وقع بالتجويد  
 فهو موقوف على جواز النسخ وفيه ما يميز من الشبهة الاشكال فيصعب عقلاً اذ تارة الاعلى الذين هدى الله الى الصراط المستقيم اى هدى الله لهم سبيل  
 على دين الاسلام بان تصيغهم الى ذلك ولا ثم جعلهم صنفين بها ثانياً والافان لا لانه عامه للكلام كما قال الله ليضيق ايما انكم الخطاب للمؤمنين  
 المعاصرين واللام لنا كيد النفي الراجح كما ينبغي ان يصيب الله ثواب ثباتكم على الايمان وانكم لم تزلوا اول ثواب  
 بل شكر صيغتك واعداكم الثواب الجزيل عن الحسن قال ابن زيد ما كان الله ليترك تجويدكم من بيت المقدس الكعبة لعله وان تقرركم على ذلك مستند  
 لكم واضاعة صلواتكم اى ثوابها اطلق الايمان على الصلوة لانها اعظم ثواب الايمان واشرف ثوابها لان المراد لا يضيع بقصد بكم بوجوب تلك  
 الصلوة وعن ابن عباس لما وجه رسول الله الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف ما جواتنا الذين ما توافد صلوا الى بيت المقدس فتركوا  
 خوطبوا وتعليقاً للاضاعة مثل ان قلتم نقتلوا واذا قرئتم انكم الحجر والمراد اهل ملتهم وليس هذا السؤال من الشك في حقيقة النسخ في شيء وانما هو  
 كحل للاشبهان والاشبهان فاعلم انما خضوا السؤال بالاموات لانهم طمأنوا انفسهم مستغنين عن ذلك حيث يقع صلواتهم الى الكعبة بقية  
 عمرهم مكفرة لما سلف منهم فاجبوا بما يخرج عن جواب الاموات والاضاعة جيباً فان للنسخ حوقه وقد كان النسخ حوقه وقد سوا  
 عمل المكلف بهما في وقتها اوله بل لا بالنسخ لان النسخ اجل قبل النسخ وجوز بعضهم ان يكون السؤال صادراً عن منافق فبئس الله  
 المسلم على الجواب قبل بل المعنى في وقتكم لقبوله هذا التكليف لثلا يضيع ايما انكم فانهم لو وردوا هذا التكليف لكفره يحكى عن الحجاج بن زفال  
 الحسن بن عمار بن ابي رباب فقرأ قوله الاعلى الذين هدى الله ثم قال على منهم وهو ابن عم رسول الله وخشنه على ايديه واقرب الناس  
 اليه لجهنم ان الله بالناس اوفى رجيم الجوهرة الواقعة اشداً الحمد ووفت بذرورف بالضم فيها رافته ووافته بباروف بالفتح فيها و  
 رافته بالكر والصفرة ووفت روف على قول من قبل الامة من لغة في حذو خاصه هو من المكرة وازالة الضرر ولا تأخذكم  
 بهيار افة والرحمة اسم جامع خصم ولا ثم عموا المراد ان الوقت الرجيم كيف يتصور منه الاضاعة وكيف لا يفتكم من شرع الى شرع هو صلح  
 لكم وانما هتك من هدى لانه بالناس وقت رجيم فتركان قتل للمفوض كان الاشر عليه ظهر قوله عن من فاقول قد ترى معناه كثرة الروب فيها  
 وان كان في الاصل للتقليل قال شمر قد نزل القرآن مصفراً انا ملة : كان ثوابه محبتاً بغير ضا : كما ان في الاصل للتقليل ثم قد يعمل في معنى  
 التكثر كقول شمر ان تسمى محجوراً ايضاً فوما : اقام به بعد الوفاء ووفود : ووجه ذلك ان المانع يستقل الشيء الكثير من المدايح لان الكثير منها  
 كانه قليل بالنسبة الى المدايح ومثل ذلك جعل الله فان المدايح بكثرة العلم بقول لا تكثر ان عرف شيئا من العلم تقلب وجهك لربك في وجه السماء  
 وذلك ان نظار تجويد القبلة من بيت المقدس الى الكعبة عن ابن عباس ان قال لاجبرئيل ردون ان الله تقه صفي عن قبلة اليهودي غير هاتقد كرهها  
 فقال لاجبرئيل انما عبد مثلك سلك بل جعل النبي يديم النظر الى السماء وجاء يحيى جبرئيل بما سئل فترك انما احب لك لان اليهود كانوا يقولون  
 ان حيا لفتنا ثم اتبع قبلة ولو لا نحن لم يديا من يستقبل لان الكعبة كانت قبلة ابياهم وكان ذلك دعي للعرب الى الايمان لانها مخرجهم  
 وولدهم ومطافهم ولا نراحت يحصل هذا الشرف للمجدد بل يدره ومدتاه ولا بعد ان يبيل طبعه الى شيء ثم يتقنى في قلبه ان الله فيه  
 وقيل ان اسناد جبرئيل ان يدعو الله فاحره بان الله قد نزل في الدعاء فكان يقبل حجة السماء فينظر يحيى جبرئيل للاجابة وعن  
 ان جبرئيل اخبره بان الله تقه فاحره بان الله قد نزل في الدعاء فكان يقبل حجة السماء فينظر يحيى جبرئيل للاجابة وعن  
 الوحي بذلك على هذا فتقبل من امر استقبال بيت المقدس لم يعبى للقبلة وكان يحتاج ان يدخل وقت الصلوة ولا قبلة فذلك كان  
 وجهه عن الاثم قبل الاعداء من ذلك القبلة بيت المقدس ما يفتح بجوز الصلوة اليها لكن لاجل الوعد كما نطلب طرفه وهذا هو الاثم لكن القبلة  
 ناسخة الاول بل كانت مبداءة لكن المصير من اجمعوا على انها ناسخة تلافى لان لا يجوز ان يؤمر بالصلوة الا مع بيان موضع التوجه خالف  
 في صلوة بمكة فتقبل كان يصلى الى الكعبة فلما صار الى المدينة امر بالوجه الى بيت المقدس من ثمانية عشر اشهر وثلاثة عشر سنة وعشرون سنة  
 عشر وهو الاكثر اثنا عشر وستين اقول في قبلة بل كان بمكة يصلى الى بيت المقدس كما انه هل كان فرضاً لا يجوز عليه غيره او كان النبي محجراً  
 في وجهه الى غيره فمن الربيع بن النضر كان محجراً الفولة والله المشرق والمغرب لا يبره ولا يدعي ان قوما قصدوا من المدينة مكة للقبلة قبل  
 الهجرة فوجه بعضهم في النظر في صلوة الى الكعبة وبعضهم الى بيت المقدس فلما اذوا سئلوا النبي عن ذلك فلم يذكر عليهم وعن ابن عباس  
 ان ذلك كان فرضاً لقوله فكذلك قبلة من رضاهما فدعى على ان كان محجراً بيننا وبين الكعبة ومضى فلو نسيتك فلو عطينك لم يكن ذلك من

القبلة

الوجه الى الكعبة  
 بيت المقدس  
 من ثمانية عشر اشهر  
 وثلاثة عشر سنة  
 وعشرون سنة





Handwritten marginal note in Arabic script, possibly a title or reference.

Handwritten marginal note in Arabic script.

Handwritten marginal note in Arabic script, possibly a signature or date.

استقبلها من فوهم وليشركها كما جعلته واليا له في جعلتك على منها دون سبب بيت المقدس ترضاها وتجها وتباليها الاخر اذك الصبح الذي ظهر  
 ووافقت مشبه الله نعم وحكمت عن الاصم كل جهة وجهك الله يجلب يكون رضى لا يخطها كما فعل من انقلب على عقبيه قبل رضى عاقبتها الا انك  
 تمبها الموافق من اليافق قول وجهك اى كل بلد تلك لان الواجب على الشخص ان يستقبل القبلة لا بوجهه فقط وانما خص الوجه بالذكر لانه لا يشرك الاضواء  
 وبه يتبين الاشخاص في شطر المسجد الحرام اى نحوه وجهته فالوجه هو المفسرين من الصحابة النابغين من بعدهم وعن بعضهم ان الشطر نصف الشىء والقبلة  
 وافقه من المسجد النصف من جميع الجوانب فاختار هذه العبارة ليعرف ان الواجب والوجه والوجه الى بقعة الكعبة وتقف بالفرق بين النصف بين النصف  
 والمكلف ما مور بالثاني دون الاول عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح اذا جهات فقال ان النبي قد نزل عليه الليلة فتران وقد امر  
 ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وفي المواصلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة سنة  
 عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل ذلك بشهرين واختلفوا في المراد بالمسجد الحرام فشرح السنن عن ابن عباس ان نزل بالبيت  
 قبله لاهل المسجد المسجد قبله لاهل الحرم والحرم قبله لاهل المشرق المغرب هذا قول مالك قال اخرون القبلة هي الكعبة لما اخرج في الصحاح  
 عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال خير ما من بين نداء المادخل النبي البيت عا في نواحيه كلها ولم يصل حتى يخرج منه فلما اخرج كعب  
 ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقد روي اخبار كثيرة في صرف القبلة الى الكعبة كما قلنا في حديث ابن عمر فاستداروا الى الكعبة و  
 قال اخرون القبلة هي المسجد الحرام كل واعلم ان الواجب عندنا في اظهر قوليه ان يستقبل المصلين الكعبة قريبا كان او بعيدا لفظ قوله نعم  
 وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وقوله هذه القبلة مشير الى العيين ولان تعظيم الكعبة من النبي صلى الله عليه وسلم بلغ مبلغ النوازل وتوقف صحة  
 الصلوة وهي من عظم شعائر الدين على استقبال عين الكعبة مما يوجب من يدشرها الكعبة فوجب ان يكون مشروعا ولا يكون الكعبة قبلته  
 امر معلوم وغير متكوك فيه ولا اخذ بالعلوم احوط واما عندنا فيجوز فيقولوا في قوله لاهل المشرق فجازاه وجه الكعبة كما في قوله استقبالا  
 عين الكعبة خارجا عظيما للمعبود لان في كل المسجد الحرام ودور الكعبة كدلالة على ان الواجب شرعا للمخبرون العيين وكان الشطر الجانب الكعبة  
 في الالية ولان اهل قبا استداروا الى الكعبة في اثناء الصلوة وفي ظلمة الليل من المعلوم ان مقابلة العيين من المدينة الى مكة حيث انها  
 تحتاج الى الدخول بان طهرتم ثم لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم سجدتهم سجدتهم بل ان استقبال عين الكعبة لو كان واجبا ولا سبيل اليه الا  
 بالدلالة الهندسية فانها هي الهندسة لليقين وغيرها من الاما ان لا يبعد الا الظن والفاد على اليقين لا يجوز له الاكتفاء بالظن وما لا  
 يتم الواجب به فهو واجب لزم ان يكون تعلم تلك الدلالة اجبا ولم يذهب اليه احد الا نضا فان القول الاول لا يقرب الى العبادة اصالة العيين  
 غير بعيد فان من يقظتين في الارض في السماء الا ويكمن ان يوصل بينهما بخط الغرض ان يكون المصل ساجدا على قوس من عظمته ارضية و  
 بغيره موضع سجوده ووسط البيت شرطان يكون الفوسل من نصف الدور وغيره من هذا الغد بالذرة الهندية وغيرها من  
 من الطرق المشهورة بين اهل الهند وقد برهننا على كثرتها في كتبنا النجومية وذكرها هنا خروجه عن الصناعات مع ان المثل لا يندفع بها دون  
 مقدما انها ولعربية القبلة اما ان اخروا يستعين بها للتوجه وهي الارضية وهي الجبال والفرع الانهار وهو ما يندرج والماج وبما وبه  
 وهي النجوم اما الارضية والهوائية فغير مضبوطة لكن بما يكون في الظن يوجب من تقع يعلم انه على بين المستقبل وشمالا وهذا خلفه  
 الراجح فذهب بعض النواحي من صوب معين واما السماء فقف لها ليدان برعى قبل الخروج عن البلد الى المشرق عند الزوال هو بين الحاجبين  
 ام على العين العينية على اليسار تمبل ميلا اكثر من ذلك فان الشمس لا تشرق الا في الشمال لئلا يندفع هذه الواقعة وكذلك برعى وقت العصر  
 وقت الغروب بها تغرب عن بين المستقبل وهي طائلة الى وجهه وبقائه وكذلك يعرف وقت العشاء الاخرة موضع الشفق وقت الصبح مشرق  
 الشمس بخلاف مشرق الصبح والشام ومغربها وبالبلد يسند بالكوكة الذي يقال له الحكك يعرف نعل في تمام المستقبل وعلى منكب اليمين  
 او الايمن في بلاد الشام من مكة وفي بلاد الجنوبية منها بخلاف ذلك فاذا عرف هذه الدلائل في بلد فليحول عليها في الظن بوجه كل الا اذا  
 السفر اذا انتم الى بلد سئل هل البصيرة او يرب هذا الكوكب هو مستقبل محراب جامع البلد ثم يسند بها في بناه طريقه ومغربته لا تدل  
 القبلة فرض العيين ام فرض الكفاية اصح الوجهين وقد ذهب الشافعي الاول كما كان الصلوة وشرائطها قوله نعم وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم  
 شطره ليس يتكررا ان الخطاب للمرسول هذا خطاب للامة ولان الامة قد دخلت في الاول تبعوا واحتمل ان يكون الخطاب مختصا بال  
 المدينة وفي الثاني عم المكلفين جميعا في جميع بقاع الارض اعلم ان الاستقبال يتوقف على مستقبل مستقبل القبلة ولا بد من حاله  
 يقع فيها الاستقبال فلنتكلم في هذه الاركان الثلاثة على الاجمال وتفصيل ذلك في كتبنا الفقهية الركن الاول الخلاء وهي الصلوة للاطلاع  
 ان الاستقبال خارج الصلوة غير واجب ان كان طاعة لقوله خير المجرى استقبال القبلة والصلوة اما فرضه وتعيين الاستقبال فيها  
 الا في حال الخوف اما نال فيجب فيها الاستقبال الا في حال الخوف في السفر كما او ماشيا متوجها الى طريقها وكعن ابن عمر ان النبي صلى  
 كان يصلح السفر على اهلته حيث توجهت به ويحكي عن احد خلاف في ما شوقه ان يبينه وهل يجب على المنفلان ان يستقبل القبلة عند التحرك  
 الاصح نعم ان سهلا ان ليكن مغطاة ولا حروف بها والا فلا مدارك ان النبي كان اذا سافر دارا ان يتطوع استقبال القبلة بنا قنوره ثم صلى

الغرض

عنه من اجل ان  
اي ان عدل في  
على غير ما

وجده كما بما عهد الاشارة عند الصغور فرفع الشفة واخذ بالركب ما عليه ما الاستصحاب عند السلام فالاصح ان لا يشترط كما في سائر الاركان الا  
 الماشي وغلبه الاستقبال في كل كوع وسجود كما عليه الامام بخلاف الركبان لا يكلف الاستقبال فيها ولا وضع الجبهة في السجود على السجود الا كما  
 ينزل يقصر فيها على الائمة ويجعل السجود خفيف لئلا يثقل على الركبان ولا يضع الجبهة في السجود على السجود الا كما  
 المصلين وقت في جوف الكعبة وهي على هبتها مبدية مع صلواته فربضه كانتا واقفا خلافا لاحكام الله التي فرضت لنا ان يصلح متوجها الى  
 اجزاء الكعبة في صلواته كالنافلة كما لو توجه من خارج ثم تخبر في استقباله في حياضه ويجوز ان يستقبل الباطن ان كان مروطوان  
 كان مشغولاً فان كانت العتبة قد فرغ من مؤخره الرجل صلوته ولا فلا ومؤخره الرجل ثلث اذاع الخ راع تقريبا كانهم راع وان يكون في سجود  
 ينامت بمعظم بدنه الشاخص الى البيت من الكعبة حاشاها ويبقى موضعها عرسه فان وقت خارجها وصل الى بها جان لان المشوكة هو البيت  
 والحال هذه مشوكة نحو المسجد الحرام كمن صلى على قبيل الكعبة يتجه نحو وجهه لوجه البيت لو صلى في العرسه فالحكم كما وقع الان على سطح الكعبة  
 فان لم يكن يتجه شخص من فضل الكعبة فمؤخره الرجل فالاصح ان لا يتجه خلافه لا يتجه وان كان المصلح خارج الكعبة فان كان خاضرا المسجد  
 الحرام وجب عليه بحالة استقباله الكعبة بكل بدنه فاد عليه الامام يقف خلف المقام استحبابا وبالقوم يقفون مستدبرين البيت  
 والافضل ان يخرج من بجوار الكعبة باطله الا عند من على الجمل كاذن ولو تراخي اصف الطويل وقفا في غراب المسجد صلواته لا يقيد  
 بزواجا منه يبين ذلك ان جعلت البيت اسر مثلثا من اولى الساقين والمفوض خطوطا موازية لفا عده وان كان خارج المسجد فان كان  
 بينه وبين القبلة سوك حله بنا على القبلة وصل الى القبلة والوجه اليه ما لم يبد منه فاول منزلة الكعبة لانه لا يشر على الخط فموجب قطعها فبها سائر الخطار  
 عليه وصح في المدينة سائر المصالح التي صلى فيها رسول الله ص اذا ضبط المحرك كذا الحمار ليصنع في بلاد المسلمين وفي طريق التي هي جادته تعين  
 اليها وكذلك في الفترة الصغرى التي نشأ منها قريش من المسلمين ولا بد من الاجتهاد في الشا من تطلب في محراب رسول الله فلا يجوز الاجتهاد  
 في الحجة في شئ من محراب المسلمين الا الخطا منهم في حجة بعد اختلاف النيات والرسول يقول بعد جوعه  
 حج نيا سرا يا اهل مكة اني انا الذي اقبلت عليكم بالعبادة والعبادة وان اخرجوا الجهد ولا يقبلون ان لا يقبلون ان لا يقبلون ان لا يقبلون  
 عن علم وكان المحرمين ينادون بجمع القول ولم يجهدت في كافي الوقت ذا اخره عدل من طلوع الفجر ياخذ بقوله ولا يجهدك كذلك في التواتر  
 اذا ذكر العاصم ابو خذبه وكان ذلك يقول الخبر من هل لورا وبليس من التفتك شئ ويشترط في الخبر ان يكون عدلا يتكفون الرجل والمرأة  
 المحراب العبد لا يقبل غير الكافر محال كذا اخبر الصبي عن النبي عند اكثر من ثم الاحبار عن الفضل فديكون صريحا ذلك وقد يكون دلالة كما  
 في نصب الحمار ونحو المواضع التي يعبد عليها ولا فرق في لزوم الرجوع الى الخبرين ان يكون الشخص من اهل الاجتهاد وبين ان لا يكون فان  
 من يجزه من علم فان عدل على الاجتهاد ولا يتيسر له بمعرفة اذلة القبلة كما عدنا اجتهاد يقبله في الاحكام الشرعية ولو فعل بغيره الفضا  
 فرق وجوب اجتهاد ههنا بين الصابغين من كثر والحاضر بها اذا حال بينه وبين الكعبة خالبا اصله كالجبال وحادث كالا بنين ولو قضت له لئلا  
 الجهد يعلم وطريق تعارضت صلا كيف تتفق بحق الوقت يقضي ان يحجز عن الاجتهاد فان لم يكن العلم بعد البصر بعد البصر فالواجب عليه  
 التقليد كما في الاحكام وتقليد الغير هو قول قول المستدلى الاجتهاد بعد ان كان المجهد مسلما عدلا عاد فابا اذلة القبلة يشوي في التواتر  
 والمرأة والحرة العبد فان وجد مجتهدين مختلفين فله من شاء منها والاحتمال يقبله الا وثق الاعلم عنده وامكنه التعلم فله بل التقليد بناء على  
 ما مر من ان تعلم الادلة فرض العين فان قلده قضا وان ضاق الوعد عن العلم على حق الوقت قضى ثم المجتهد بان له الخطا يقينا وكان دليل الاجتهاد  
 الثاني ارجح ولم يشرع بعد الصلوة عمل يقضي الثاني ان بان بعد الفراغ من الصلوة فان يقين الخطا قضى على الاصح ان لم يقض وان تغير الاجتهاد  
 في نشأ السلوة محرف بغير هذه هي المسائل المستنبطون لا يذكرونها الا لها من هم مهات لدين واثم الذين اوتوا الكتاب يعني اجازة اليهود  
 وعلما والنصارى كعموا للفظ وشمول الكافي التورية والاشغال والكسب يكونوا اقل من عداهم التواتر يصح عنهم الكتمان وهم السكائهم  
 اليه وخاصة الكتاب للتورية والتميز انه الحق ما للرسول في منع شرع شوية نحو قيل من الفضلة وغيرها واما هذا التكليف الخاص هو ان يطام  
 وذلك ان علمائهم عرفوا ذلك بغيرها منهم خبر الرسول وان يصل الى القبلة والركب الى البيت العتيق الذي جعله الله قبلة لاهلهم سبيلهم  
 انهم كانوا يعلمون نبوة محمد بالجزات والبيارات وكل ما في النبي فهو حق هذا القول بل حقا ما الله يقول ان الله يقول ان الله يقول وعلم المؤمنين قود  
 لنا اكسب والمعادين ثم بين اسمهم اهل الكتاب من عندهم فقال ان الذي اوتوا الكتاب قبل جميع اليه والنصارى كعموا للفظ وقيل  
 علمائهم المذكورون في الآية المتقدمه لانهم وصفوا بانواع الحق وقوله وكثيرا نعتنا هو انهم ويجوز ان يكونوا باطلا لا يكفي فيه بل الذين يعلمون  
 يقاومون ثم يتولون الحق فانهم المنجوعون لله ورسول الله وان كان فينا جهوه هو لوالا الاثيان المكتشفان بهذه الايتصوصان بالعلماء منهم لان الجمع  
 لا يجوز ان الكتمان فكل هذا لا يتوجب بالعلم من تخصيصها تخصيصها قالوا الخبيرهم بالاصرار والاستمرار وهذا نشان المعاند الموجه لاد  
 العاقب المحرم من ان التقليد يفسد صواب العمل على التوكيد بالوجود فان كثيرا من اهل الكتاب من مجتهدات واتباع قبليته ووجهان المراد من قوله ما يتبع  
 قبلت انهم لا يجتمعون على اشباع كقول لو شاء الله لجمعهم على الحك وسلب الجماع لاني في اشباع البعض بكل اية بها ان فاطم على التوجه الى الكعبة

المعلوم

في قبائلهم

هو الحق ما تبعوا قبيلتك جواريلهم المحذوف سادس جواب الشرط واللام في قوله القسمة اي الله لمن ايدهم بكلهم فان ما اجتمعوا على قبيلتك  
لان قبيلتهم قد ارتكبت اذ اتبعوا القبلة لا شبهه تزييلها بايراد المحذوف عناد ومكابرة مع علمهم بما في كتبهم من نصيبك ومن خصص اللفظ بالعلماء فان صح عنده انهم  
يتبع منهم احد قبيلتنا لم يتبعك هذا التاويل بل يكون ما تبعوا في قوة ما تبع احد منهم وما انتك بنبايع قبيلتهم وقع لغير النسخ وبيان ان هذه القبلة  
لا تصب لهيئتها لوجوبها على المفسد من جملة الاطماع اهل الكتاب فانهم طمعوا في جوعه الى قبيلتهم وقالوا لو ثبت على قبيلتنا اننا اخوان ان يكون  
صاحبنا الذي ننتظره ووجهه لا يوجب عليه استصلاصهم باي باع قبيلتنا لان ذلك معصية وانما وحد القبلة للعلم بان الله هو قبلة وللنصارى وقبلة  
اخرى لانما يحكم الاخذ في ابطالان واخذ ما بعضهم بنبايع قبيلة بغير ان حمل على الخالف المفسد واليهما معصية عن قبلة واحدة حتى يكرهوا  
باي باعها وانهم مع تقاوتهم على تكذيبك متباينون في القبلة فكيف يدعونك الى شيئين مختلفين وانما اذا جاز ان يتخلف قبيلتها الصلح  
فلم لا يجوز ان يكون الصلح في قبلة ان حمل على الاستقبال فالخير ان الله لا يترك قبيلتهم الى الشرع لا النصارى الى العرب بحيث يتعطل الحكم القبلي  
لان الله لا يصبر بغير نيا او بالعكس فعلى ذلك فوقع اخبر الله نعم عن قبيل كل حزب فيما هو منه محفوا ومظلا وكما اشرفت كلام على سبيل  
الظفر لم يمتد وما انت بنبايع قبيلتهم المعنى لئلا يتبع مثله بعد ضوح الدلائل وانكشاف حليته لا يمتد ما لب الدماء انك اذا اتبعت  
لمن المرتكبين الظلم فاحسن لان يغيث الرجل الكبير كما تراه فكيف بك يا ابره وفيه ان ترك العلم من العلماء اوجب وفيه لطف للنبي فان ربه بالحجة يقضيه  
التخصيص لزيد المحذوف امله كان في بعض الامور يتبع غير انهم كبرك الحاشنة في القول واسئله فلومهم طعنا منه في اسلامهم ومعاذتهم فهو  
عرفك الله اني وابه منهم ليكنه كفوله ولو لا ان ثبتنا انك قد كبرت تركن اليهم شيئا قليلا ما ابناها التي جاهد الكفار والسافقين وانظروا  
عليهم وفي اشارة للائمة كالحول في قبيل على ابره ولصالحهم في جرحه عن شئ محضه تسانا ولا ولا والفرز من جرحهم واصلحهم وان لا  
مخالفة يكون عندنا بالطريق الاولى وخالفوه الذين ادبناهم الكتاب هم علمنا وهم بدل الجبل بقوله اي الرسول معونه حليته يتركون بينه وبين  
غيره بالمخضات من النبي والنسب القبلة حسب حجة في كتبهم كما يعرفون انبأهم لا يشبه عليهم بناؤهم وانبأهم وغيرهم وما مصدرية واكافه  
والفرز شيمهم عرفان شخصه يعرفان شخصه لانبأه لا تشبه العلم بنوة محمدا بالعلم بنوة محمد بالعلم بنوة الانبأه والا كان تشبيها معلوم  
بالظنون عن غيرهم سئل عبد الله بن سلام عن رسول الله فقال ما اعلم به مني يا بنو طال علم قال ان لسنا شك في عبادته بنو طال ما وكفى فعله  
قد خانت ففعل عرابه حازا صناد والسوان لا يحير في ذلك لانه الكلام عليه في تعظيم شأنه وان لم يعلم بغير اعلام ولا يصح ان يقال المراد بالعبادة  
معرفة الخصال من قبل ظهور الخراف على يد الانبياء لا يكونه نبيا وهم لا يكرهون ذلك انما يكرهون كونه النبي المعنوية كتبهم فزاد الله عليهم  
ذلك خاتمهم وانما حضر الانبأه بالذكرا لانهم عرفوا شئهم بصحة الانبأه الزم ويقولهم السوف لولنا ويا فالذكور والى بالذكر قبل النسخ للعلم والقرآن  
او تحويل القبلة وفي لكل تكلف يبينه قوله انبأهم وبيان الحديث من عبد الله بن سلام ولما كان من علمناهم لغاوين باحوال النوح  
من امر به وانه الحق هو واجب القول وبجبا اهل مقتضانا كعبد الله بن سلام وانبأهم قال نعم وان فرقا منهم بردين سقا الواسين هم  
ليكنه ون الحق الذي هو اسر القبلة ثم كذبك بقوله وهم يقولون فانه لا يوصف بالكمات لان من علم المكتوم الحق من ربك يحمل ان يكون خبر  
مبتدأ محذوف اي هو الحق من ربك خبر بعد خبر وحال ان يكون مبتدأ خبر من ربك في اللام يكون وجهان لهذا لاشارة الى الحق الذي  
عليه رسول الله والحق الذي في قوله ليكنه ون الحق والجنس على معنى الحق ما ثبت له من الله كالتكليف انك عليه ما سواه كما يدعيه اهل الكتاب  
فاطل قال الكون من المبرزين الشاكرين كما انهم الحق مع علمهم في كون الحق من ربك قد يجوز ان ينهى الشخص عايل انه من عند الله مثل انظر في قوله  
والا تفتحت ولكل الشوبين فيه عوض عن المضاف اليه الوجه اسم محذوف ولذلك ثبت الواو كما قالوا ولده في جمع الوليد الصبي انما لا تجمع مع الماء  
في المصدر وقوله هو اما ان يعود الى الله وثاني مفعول وهو ما محذوف اي هو موليتها وجهه والله ووليتها اياه ثم تختلف في النسخ في قبيل  
المعنى لكل اهل دين من الاديان المختلفة قبلة وجهه اما بشرقة واما بهو وهو مستقبلها ومتوجه اليها الصلوة التي تفرجها اليه وكل من فرج  
بها هو عليه لا يبارقه فلا سبيل الى اجتماعهم على قبلة واحدة ولستم تؤخذون بفعلهم كما فانما لهم اعمالكم فاستبصروا انتم الخبر الذي  
الديوتوبه وهي الشرب والنسخ قبلة ابرهيم الاخرية وهي الثواب المحض المعد للمطيعين وانما تكونوا من جهات الارض باث بكم الله جميعا في قصد  
الضيافة ويفصل بين الحق منكم والبطلان المصلي المحظر انه فادع على ذلك قبل ان الله نعم عرفنا ان كل واحدة من بيوت المقدس لكعبة قبلة فالجهدنا  
من الله نعم وهو الذي ملك جوه عباده اليها فاستبصروا الخبر ان لا يقاد لاسر في الحان ولا تلتفتوا الى مطاعن السفهاء فان الله جميعكم واما هم بقوله  
القبلة فحذركم بكنم وقيل لكل قوم منهم فانه محذوف جسد يصل اليها حنوية او شمالية او شرقية او غربية فاستبصروا انما صلات من جهات وهي  
الجهات السانم للكعبة وان اختلفنا فيما تكونوا من الجهات المختلفة باث بكم الله جميعا بكم الله جميعا بكم الله جميعا بكم الله جميعا  
لما ذاه جميع الكعبة لقراءة ابن عامر مولاها ميثان احد هان ما وليته فقد لا ولا لاخر ونبينا له فك الحمد وحبنا اليه قبل وكل مخلوق قبلة  
فضيلة المشرقين المشرق قبلة الروحانيين الكرى قبلة الكرى بين البيوت المحمودة قبلة الانبياء الذين قبلت البيوت المقدس قبلة الكعبة قبل  
جسد من قبلة روحك ما قبلة انت ما عند الكسرة طومهم لا جلي ثم الشا فمى سئل بقوله فاستبصروا الخبر ان على ان الصلوة في اول الوقت افضل

وعلى ههنا

سورة البقرة

وضد بغيره التاخير فضل الحرائق فضيلة الانظار وليكثر الجاهل وما ركا انه قال صفر والافخر فانه عظم الامر وقال بن مسعود ما راي صاحب رسول  
 خاضوا على شئ ما خافوا على الشوب والافخر واجب بان الانتظار قبل محي الوقت لقوله تعالى ثلثة انا نوحها صلوة اذا انما والجزازة اذا حضر  
 والابم اذا وجدت لها العواوان للمرد بالاسفار والشوب هو طوع الفها لادع بحسب لا يشك في ذلك مما لا نزاع فيها انما اذا تحفوق حول  
 الوقت ثم تكاسل المكلف - تشاقل ويقبل سباب صلوة تشاغل من حيث خرجت ومن اي يلد خرجت باجد قول وجهك شطر المسجد الحرام اذا  
 صلبت فانه وان هذا الما مو للمعنى الذي يجيب يقبل بديل بهما لكونه من برك مما الله يوافق مما تقولون وعدت لئلا ظلمن ووعيد للمعاقلة  
 واعلم ان المراد بالولاية ذكر الله تعالى في تلك المرات وتعلمنا في سبب الذكر بان افعال اولها ان لا ية الاولى محمولة على ان يكون المكلف حاضر المسجد الحرام و  
 التاثير على ان يكون غائبا عنه لكن يكون في البلد التاثير على ان يكون خارج البلد اقطار الارض فمذ يمكن ان يتوهم بالضرب من التكليف ما  
 ليس للبعد فان قيل ذلك الوهم وثاينها انه ينطبق لكل احد ما ينطبق بالآخر وذلك لان اولها اهل الكاكر يعلمون حقيقة شهادة التوبة وال  
 والكالتا في بلخبا والله نعم عجيبة وكفى به شهيدا واتبع الثالث عرض التحويل هو قوله لئلا يكون لياتي عليكم حجة كان قوله فباقي الاورد  
 تكذيبان وامثال ذلك تكرر بحيث ينطبق منها فابدة وقالها ان الية الاولى توهم ان التحويل بما صل - ضي للبنى طلبا لهواه حيث قال فلو لم يكن  
 قبلة فترضاها فادبل توهم بترك الامر بتعقيب بقوله وان لم تقبل من ذلك اي محض ما حولنا ك الى هذه القبلة يخرج من رماك وهو التكليف الهوى  
 والمدنوخة التي انما يقعون عليها بمجرد الهوى والشهوى لكنها حق من برك بعد لها واقفت لضاك وفي التاثير الثاني ان الفرض رابعها ان الاولى تقيم  
 الامكان والتاثير الثاني انما لا تصير بشوخة البنية وحامها الزيم هذه القبلة فانها التي كانت فلوها الزيم هذه القبلة المحي لافله  
 المعنى الزام هذه القبلة فيها ينقطع عنك حجج العدة وهذا اقرب من الثالث سادسها هذه الواقعة والى الوفايع التي ظهر البسخ فيها في شرعا  
 فدعت الحاجة الى التكرير ليريد التاكيد التقرير وسابعها تلك الية الاولى مشتملة على تكليف خاص بالبنى فلو لم يكن قبلة فترضاها قول في قوله  
 شطر المسجد الحرام ثم على تكليف عام له ولا مته وحيث ما كنتم تقولوا وجوهكم شطرها والية الثانية ومن حيث خرجت قول وجهك شطر  
 المسجد الحرام لاجل تكليف خاص هو تكليف الالفتان مما سوا الله وهو تكليف الصد يقين وهو سنة خليل الرحمن وقبحته وخبري  
 بلذمى نظر السموات والارضين مما يؤيد هذا التاويل بتعقيب بقوله وان لم تقبل من ذلك اي لم ينسظر على هذا الاشهادة نفسه حيث يبقى الامور  
 وهو مقام الفناء في الله بخلاف الية الاولى فلانها الكذب بشهادة الغير ايقا انصره هنا على المراد من دون الامثلة ان هذه المرته وهي المسجد الحرام  
 حرام لا يلين بكل احد بل جناب الحق عن ان يكون شريفة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد احد ايقا تقدم على الية قوله ولكل وجهه هو مولها  
 فاستبقوا الجزان قلب على المذكور بعد هامة التاثير السابقين ومنهم سابق بالجزان باذ الله ثم لما كان من المحتمل ان يظن ان التكليف الا  
 خصنا نسخ للتكليف الخاص العام له ولا مشكرا الا باث الاولى عينها يعلم ان حكمها باق بالنسبة الى عموم المكلفين والله تعالى اعلم بما بقى الامور  
 قوله لئلا يكون اي لو لاجل هذا الفرض قال الرجحان يتعلق بمخافة في عرفكم لئلا يكون للناس عليكم حجة والنا س قبلهم لهم هو كانوا يعطون  
 ما ينجاننا في ديننا ويتبع قبلتنا ويقولون ما درى محمد بن بوجه صلوة حتى هديناه وقيل لهم العرب قالوا ان يقولوا ناعلى بن ابرهيم والاد  
 لما ترك الوجه الى الكعبة فقد ترك دين ابرهيم مما اطلق حجة على قول المعاندن لان المراد بالحجة وسماها حجة هككا وطبا فا وانباء على معتقد  
 لانهم بسوقها سيات الحجة وقد تكون الحجة باطلا فالتم حجتهم بلخصه عند بهم وكل كلام يقصد به غلبة الغير حجة وعلى هذا فالاستسنا مشر  
 والمراد بالدين ظلموا المعاندن من اليهود الناطلون بانما ترك قبلتنا الى الكعبة لاميلا الى من قومه حبا للبلده ولو كان على الحق المزم قبله الانبيا  
 او بعض العرب الناطلون بان محمدا عاد الى ديننا في الكعبة وسبقوا الى ديننا بالكعبة وقبل الاستسنا مسقط قبل الامم في الواو وانتهى شعر كل الحج  
 مقارفة اخوة كتمت تبايا لا الفرقان يعنى والفرقان واذ لطمعون في دينكم من غير اسباب فلا تخشونهم فانهم لا يضرونكم ولخشون ولعذر واعفان  
 ان انتم عدلان عما الرنكم وفرضت عليكم على ذوق مصلحتكم فعلى الذين ينصب بين عبيد في كل افعال تروك خشية الله ويقطع الرجاء والحواف عن  
 سواء قوله ولا تم قبل معطوف على لئلا اي حولكم الى هذه القبلة كمنه من احدتها انقطاع حجتهم والتاثير اتمام النعمة بحصول شرف قبلة ابرهيم  
 وقيل مشتملة على حذوف معناه ولا مما الى النعمة عليكم واراد في هذا الامر تركم بذلك قيل معطوف على علمه مقدمة كما مر فالان خشون لا وقعكم  
 ولا تم تعجب عليكم وهذا الامام لاسبا في ما انزل في اخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتممت عليكم نعمتي فاني لله في كل وقت نعمه  
 على المكلفين ولما تمام حجتهم اتمام النعمة في امر القبلة وذلك اتمام النعمة في امر الدين على الاطلاق عن على تمام النعمة الموق على الاسلا  
 وفي الحديث تمام النعمة وحول الجنة كما ارسلنا ما مصدقوا وكان في ان الجاهل والجرور يتعلون باقبالها وما بعدها وعلى الاول قبل معناه و  
 لا تم تعجب عليكم في الدنيا بحصول الشرف في الآخرة ما الفوز بالثواب كما اتممتها عليكم في الدنيا ما رسال الرسول ولا تم تعجب عليكم في الشرايع  
 اهدىكم الى الدين اجابة لدعوة ابرهيم حيث قال ومن ربنا اقمه مسئلة لك ان انا ما سكا كما ارسلنا فيكم رسولا اجابة لدعوة حيث  
 قال ربنا وانعت فيهم رسولا وقبل معناه كذلك جعلناكم امة وسطا كما ارسلنا فيكم رسولا وعلى الثاني معناه كما ذكرتم با رسال الرسول  
 فاذ كرت في ذكرنا في اخره فيدين نعمه على العبد لا ينقطع فكل نعمه سابقة فيضم اليها اخرى لا حصه حق يكون له الفضل ولا وجزا وابدابة

الحوائج الثانية لهم  
انما قبله

البنين  
السايقين

العموم وقيل

وفهاية وفي سالفهم ومنهم من اى من العرب بجمه عليه السلام فيمن الشرف وكان المشهور من حال العرب لا ينفذ اشده بل من الانقياد للعرف فبعضه  
 نعم من واسطهم ليكونوا الى القبول قريب كون القرآن متلو من اعظم النعم لانه محرف باقية ولا يتبدل فينادى بالعبادات ولا يتبدل فينادى بالعبادات  
 ولا يتبدل فيفساد منه جميع العلوم ولا يتبدل فيوقف على عجم الاخلاق الحميدة حتى تلاوتها ولا يتبدل في الاخرة ومعنى التزكية وتعليم الكتاب الحكمة  
 قد مر في دعاء ابراهيم في قوله تعالى انقلوا انقلوا نذير على ان يقر اسله على فزة من الرسل جملها من الامم وتجدد الناس في اسرله بان يظلم  
 ما الحاشوا اليه صلاح معاشهم معادهم وذلك من اعظم نواع النعم فاذا ذكر في اذكاركم واشكروني ولا تكفرون تكليف باهرين الذكر والشكر  
 وفعله في الشكر في نفسه محمدا وقوله ولا تكفرون عطف بالواو وليعلم ان وجود النعمة منه عند كان الشكر ما مورته ولو قطع على طريقه قوله  
 اقول كما راجل لا يفتن عندنا لادهم المقصود بالذات هو الثاني والاول في حكم المعنى ويحمل من حيث العربية ان يكون لا نافية والنون ليست  
 للوفاية وصل الجملة المنصبة الى الشكر في غير جاحد من تعينه واما الذكر في اللسان وهو ان يحمد ويسبح ويحمده ويقرب اليه والى ذلك هو ان يتفكر  
 في الدلائل على انه وفي الاحوال عن شبه الطاعة فيها وفي الدلائل على كفيته تكليفه واحكامه واولاهه وعدا ليعمل بمقتضاها  
 ثم يتفكر في اسرار الخلق فان مؤسلا من كل ذرة الى موجودها وبالجمود وهو ان يكن مستغفرا في الاعمال لما صولها فارغ عن الاشغال المنعم  
 ولهذا الوجه هي الصلوة ذكرنا فاسعوا الى ذكر الله ما ذكر الله فلا بد ان يحل على ما له تعلق بالثواب اظهاها الرضا واستحقاق المترتبة والاكرام  
 فالما حصل ذكره في بطاعتك ذكره برحمتك ذكره بالدعاء ذكره بالاخيرة اذكره في الخلو اذكره في الصلوات اذكره في الرضا اذكره في الصلاة اذكره  
 بالجاهد اذكره بالهداية اذكره في الصلوة والاحلاص كما كمال الخالص منها بالاحلاص اذكره في العبودية ما لا يكون في الاذن اذكره في الايمان  
 بابها الذين امنوا السعيون بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن نقل في سبيل الله اموات بل  
 احياء ولكن لا تشعرون ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمار والبشر الصابرين  
 الذين اذا صابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المتهديون  
 انما يكون في درساها وايمانه كونه كما نتم في هذه الامور كما ذكره في سورة الاحقاف رحمتهم يستجاب لهم دعواتهم ولا يردون  
 الفطرة انا لله بالمال والغيرها فبنته وتصبرنا ما جازت مع منافعها في الحروف اكثر استعانة الكثرة الاسترجاع الوقوف الصلوة الصابرين ما موط  
 لا تشعرون والثمار الصابرين لان الذين صفتهم مصيبة لان فالواجب ان لا يجمعون لان اولئك مبداء على الاصح من ابتداء بالذين  
 خبره اولئك مع ما تلوه ووقف على الصابرين ولم يقف على جوع المهدون النفسه نعم لما اوجب بقوله فاذا ذكر في واشكروني في جميع النعم  
 ورض بقوله ولا تكفرون عن جميع المصائب فان الشكر بالتحقيق صرف العبد مطلقا نعم الله عليه لما اعطاه لاجله نداء الى استعانة على تلك  
 الوضائف بالصبر الصلوة فالصبر قصر النفس على احوال الكاره في ذات الله نعم والصلوة اذا اشتملت على واجب الشروع والنزول للعبود النذر بالما  
 الوصلوا على المصيبة التي كسبها لغيره لئلا ياد حقوق سائر الطاعات والاجتناب عن جميع الفواحش والمنكرات ان الله مع الصابرين ما نص  
 والنايب من النوفيق والشهد بربك الله الذين اهدوا هدى وقيل الصبر الصلوة قبل الجهاد بدليل قوله ولا تقولوا انقل في سبيل الله  
 احياء بل هم اموات بل هم احياء وعلى اوجه اول كان قبل استينوا بالصبر الصلوة في اامة ديني سلوك سبيل فان حيف في ذلك الى مجاهد  
 عدوكم ما اولكم وانفسكم فلف فان قدام احياء عندي من قتلهم بحسبه فديته رقيقة ثم ان اكثر المفسرين على انهم احياء في الحال من الجاهل  
 يجمع الله لهم من جرات الشهيد جلا فيجيبها ويوصل اليها النعمان كانت في حجم لذه فبرع معظم جسد الشهيد مينا فلا يحس بموته واليه الاشارة بقوله  
 ولكن لا تشعرون ومما يؤيد هذا القول الايات الدالة على ان عذاب القبر لا يفرصون عليها غدا وعشيا اعرقوا فادخلوا نارنا والقاء  
 للشعيرت قال القبر وضوء ما جاز الجنة وحفرة من حفرة الجحيم ولم يزل باب القلوب يترددون في جوار الشهادة ويعظمونها وقيل المعنى لا  
 نسوهم بالاموات وقولوا انهم الشهداء الاحياء والمراد قولوا هم احياء في الدين وانهم على هدى ونور ومن بهم لا كما يزعم المشركونهم ليسوا من الذين  
 في شيء ولا تقولوا مثل ما يقول منكر والبعض منهم لا يشعرون وقد صعدوا اعداءهم ولكنهم سجدوا فباشبون وينعمون في الجنة وعلى هذه الوجوه  
 لا يبقى تخصيص الشهداء بكونهم احياء فائدة وكذا القول مع المؤمنين ولكن لا تشعرون وقبل ان الثواب كذا العذاب للروح لا لانها لا تنردك  
 للجنات المعية فلا يمنع ان ينام ويلتذم من سجان برد الروح الى البدن في القيامة الكبرى حتى يضم الاحوال الجمانية الى الابد واذا كانت الروحانية من  
 عيان الالية تزلت في شهادة بدن وكانوا اربعة عشر سنة من المهاجرين ثمانية من الانبياء وعمر كعب بن مالك ان رسول الله قال ان دعا  
 الشهداء في حواصل طر حفره تعلق من ثم الجنة اى فاكل ولنبلوكم ولنصيبكم بذلك صابرة تشبه فعل الخلق الاحوالكم هل تصبرون وتشبون على ما  
 انتم عليه من اذ حقوق الطاعة وتسلمون لاسر الله وحكمكم تغلبون على اعمالكم ونظرون للجمع على استرداد ما يدرك فيه بل تشعروا بالاشكر  
 على كمال الشرايع ثم بالصبر على التكليف الذي يثبتم على الثبات عند طرق النواصب بروق المصائب بمعنى شئ معين من هذه الاشياء وايضا

الاصح في قوله الذين لا تشعرون

الشرع

نكاح

الشرع

الشرع وان كان  
فأشبه من التواضع  
وهو من الصدق  
مضاده

أولها ما يشاء لا وهم من كل واحد من الخوف وغيره وبإسره وفيلد كل بلا أصاب لانسان وان جعل فوقه ما يقبل هو بالنسبة اليه في بيان حبه  
معهم في كل حال لا يزلهم ولا يعلل كل ما يلائمك من مكره ومحبوب واخطر مما لك هو فله ضي سمي كره تدكر وان كان في الحال سمي ذفا ووجد  
لا لها لا يتجدها من نفسك وان تعلق بالاستقبال غلب خلوده على ذلك سمي نظارا وتوضعا فان كان المنتظر مكره فمما حصل منه الم في القلب  
يبيح خوفنا واشفاقا وان كان محبوا سمي ذلك الارتياح جاهل وما المجموع فالمراد منه التقط وقد تحصل القوت عن عطاء والربيع ابن النيران المراد  
بهذه الخاطبة احيا النبي بعد المحرقة وقد حصل لهم عند مكاشفة العرب خوف شديد بسبب الدين فكانوا لا يأمنون قصدهم باهم واجتماعهم  
عليه فذكان من الخوف في وقت الاخر باطكان هنالك بنو المؤمنين وذلوا زلزالا شديدا وما المجموع فعدا صانهم اول مهلجة النبي الى  
المدنية لصلته موالم حتى نمرته كارتياح الحرج على بطنه وقد وى امره خرج ذات يوم فالتقى مع ابى بكر فقال ما اخرجك قال المجموع قال اخرجني وكانوا  
يقتضون مقولهم في الاستعداد للجهاد ثم يقولون فهناك يحصل نقص المال والنفس قد يحصل المجموع في سفر الجهاد عند ذناء الزاد ذلك انهم  
لا يصدونهم غناء ولا نصب لا محضه سبيل الله الى قوله لا كيتهم به عمل صالح وقد يكون النقص في النفس وبنا لا خون والاخذان واما نقص  
فقد يكون بالجدوب قد يكون بترك عارة الضياع للاشتغال بالجهاد وعرايا الخوف خوف الله والمجموع صيام شهر رمضان والنقص من  
الاموال الزكوات والصدقات من الانفس الامراض من الثمرات موت الاكاد قال نعم اذ مات لدا لبعده قال الله تكم للملائكة انضم ولد عبدك  
فيقولون نعم فيقول انضم ثم قلبه فيقولون نعم فيقول الله تكم ما اذا قال عبدك فيقولون حمدك واسرجع فيقول الله بنو عبدك يبني في الجنة  
وسمويك الحمد نقص عطف على شئ ويجعل ان يعطف على الخوف بغير شئ من يقض الاموال الخطا بنو لشر رسول الله و لكل من ثباته  
منه البشارة قال الامام الغزالي والصبر من خواص الانسان ولا يصد ذلك اليها ثم لفصاها فلما لم يفسد شهواتها عقل يعارضها حتى يثبت تلك  
القوة ومقابل مقتضى الشهوة صبرا ولا في الملائكة فليس لعقلهم شهوة وتصرفهم عن الاشتغال بخدمته الكبر المتعال تمنعهم عن الاستغراق في مطا  
حضرة ذي الجلال اما الانسان فانه في الصبر منزلة البهائم ليس للاشهوة الغذاء ثم شهوات اللعب بعد حين ثم شهوات النكاح كذلك اذ بلغ انهم في الشهوة  
الباغية على اللذات العاجلة عقل يعطونه الى الاغراض عنها والاقبال على تحصيل السعادات الباقية فوقع بين ذميمة العقل والشهوة تضاد ويقتا  
ضد العقل باها هو المعنى الصبر منه ان يترك فعله كغنا على الاعمال الشاقة او تقعا لا كاشيات على الامم ويقفاني وهو منع النفس من مقصبا  
الطبع فان كان حبسا غير شهوة البطن الفرج سمي عفة وان كان حثا مكره فان كان موصيية خص باسم الصبر بصاده فحالة هي المجموع في  
الاطلاق والحق في دفع الصوت وضرب الخد شق الحجاب نحوها وان كان في حال الغنى سمي ضبط النفس بصاده فحالة البطون كان في حال مجابهة  
الاقربان سمي شجاعة وبصاده الجبن وان كان في كظم الغيظ والعصبية سمي حلا وبصاده العجز وضيق للصد وان كان في اخفاء كلام سمي كتمان  
وان كان في حصول العيش سمي هذا وضد الحرج ان كان على قدر ريس من المال سمي قناعة وبصاده الشرو وليس الصبر لا يجحد الانسان الم الكو  
ولا ان لا يكره ذلك فانه غير ممكن وانما الصبر هو تحمل النفس على تراء اطهار الجرح ولا باس فيقول المدع تغير اللون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى على امرهم  
ابنه فقبله ذلك فقال انما برحمة وانما برحمة من عباده الرحا ثم قال العين تدع والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى بنا ثم الصبر عند الصلوة  
الاولى لا يفتي سلوا وهو لا يد منه وهذا قبل لو كلف الناس ان لا يرجع علم يقادوا عليه قد وصف الله في القرآن في بيت سبعين موا  
لخصاف كثير الذين انهم فقال جعلنا منهم امة يهدون بافرها بالاصبر واوتيت كلمة ربك الخنثى على سبيل سبيل بما صبر او تحجزين الذين خرجن  
اخرهم باحسن ما كانوا يعملون انما توفى الصابرين اجرهم بغير حساب فخاص طاعة الاولاد والاعراب معدر الا الصبر لان الصوم من الصبر قالتم في حديث  
القدسي الصلوة فاضافة الى نفسه ووعدا الصابرين بانهم معهم فقال الصابرون ان الله مع الصابرين وعلو الصبره فالصبر فقال ان تصبروا وقوا  
وعانوا كره من قوتهم هذا بعبارة كرهتكم بعبارة لا من الملائكة وجمع للصابرين امور الم يجعها عنهم ولست عليكم صلوات من ربكم ولا وليك  
هم المهذبون وقال الصبر بصدق الايمان لا بتركه ما لا ينبغي للانسان بما ينبغي الاستمرار على كل منها انما ياتي بالصبر لكل الايمان صبر  
ان كل واحد منها قد يكون مطا بقا المقضى الشهوة فلا يحتاج في ذلك الصبر فلهذا عاد الى النصف وقد جاء الايمان هو الصبر ذلك كقولهم عرفت  
النبي من فضل ما اولئك الذين يقيمون الصبر قال بؤنى باشكره لارض فخير به الله جزاء الشاكرين وبؤنى ما صبره لارض فيه ان الله امرني  
ان يخرجك كما جرت بنا هذا الشاكر فيقول نعم باريتهم ايضا نعمت عليهم فشكروا بليلتك فصرحت لارض فاعطيت اجرا ان الشاكرين  
ومن فضيلة الصبر ان قال الطاعون انما الصابرون الصابرون المشبه بهيئة يكون اقوى كما قال شارب بنجر كما بدالوشن ووديان سليمان  
يدخل الجنة بعد الا نبيا ما رجع خريفا لكان ملكه واخر حطاي خول الجنة عبد الرحمن بن عوف لكان غناء وفي حجر ابواب الجنة كانها مص  
الابا الصبر فانه مصراع واحد اول من يدخله اهل البلاء امامهم بوب ثم ان الله تعبين ان الانسان كيف يكون صابرا وان معنى بسخو البشارة  
فقال الذين اذا الصابرون مصيبة هي من الصفات تعالى الي لا تكاد تستعمل موصوفانها وتخص من بين ما يصيب الانسان نجاة مكره هذا كالتا  
والواقعة والملة وانما التمثل كل مضره ينال من قبل الاسباب لثما وتبره والارضية المشهنة الى صبيح سباب بواسطه ظاهرا وخفيها لولنا لله  
اذر العبودية وانما البيرة الجفون تقويض الامر اليك ايضا ان اللذات الدورية رجع الى فلان لا يرا الا انتقال بل الفدته وتركة المنازعة ان الله





لهذه العقل الحسنه والى مقبول بلها ما كالتحالي عن المنفعة والمنفعة في لها اعتبارها وهو اكثر فقال الحج من السعي وروى البخاري ونحوها  
 تذكر طرف من هذا القسم عقيل الصهبان الاولين في تيمنا للاحكام واستيفاء جميع الاقسام والصفاء المروءة هكذا بالام علمان للجبلين  
 بكذا زاد الله شرفها والصفاء في اللغة صخرة ملساء وفي المثال ما تبدي صفات الجميع صفا مقصودا واصفاء وصفي على نحو واذا استغوا  
 الصخرة فالواصفاء صفوا واذا ذكروا فالواصفاء صفوان فالواصفاء صفوان فكذلك صفوان فكذلك صفوان فكذلك صفوان فكذلك صفوان فكذلك صفوان  
 لو احدى مروءة والشفا عرج شعيرة وهي العلامة وذلك ان السعي بين الجبلين من اعلام بين الله وهما من متعبدا ترو قد شرع الله تعالى له  
 محمدا ولا برهم ثم قبل ذلك كما مر في قوله واذا ناما سكا وليل السعي عبادة فامة في نفسه لما يصير عبادة اذا كان بعضا من بعض الحج فلهذا  
 بقوله من حج البيت واعتمر الحج لفته الفصله جل مجموع اي مقصود وهو بنية كثرة الاختلاف والتورود حج فلان فلانا اذا اطال الاختلاف اليه  
 ثم علك ستمال في الفصله الى مكة للسك الحاج باقي البيت ولا يعرف ثم يعود اليه بالطواف ثم يصرف الى منى ثم يعود اليه بالطواف لزيادة ثم  
 يعود اليه بطواف الصدق ومن حجة الطريق لكثرة ترو الناس فيها والاعتناء لفة الزيادة فالعظم بطواف بالبيت في سعي بين الصفا والمروة ثم يصرف  
 كالزائر ثم يروى ثم يصرف العروة اسم من الاعتناء لفة الزيادة غلبت على السك المعروف بالحج الحج الاثم من قولهم حج لكذا الحال اليه كان سكا  
 مال الى الشاطل اولان الناس يميلون الى صاحبه بالمطالبة ثم قوله لاجناح عليه يدخل تحت الواجب لئلا يتأخر في الاجاب والاية لا يدك على احد الثلثة  
 ما للبعين فلهذا اختلف العلماء في ان السعي واجب لامه سكين بدلا بل اخرضوا الشافعي في ركوب ولا يقوم الدم مقامه لقوله من ان الله كتب عليكم  
 السعي فاسعوا وليس المراد منه العمد بل الجهد والاجتهاد في ذلك الشيء بحيث لا يفوت لقوله ثم فاسعوا الى ذكر الله ولما ثبت انه سعى فوجب علينا  
 سباعه لقوله ثم فاتبوه ولفعله ثم خذوا عني مناسككم والام لا وجوب عن عجبته به ليس ركن ولكنه واجب على تاركه كزوم وعن ابن الزبير  
 ابن عباس ان ابنه نطوع وليس على تاركه شئ لان رفع الحج دليل الا نابة لقوله بعد ذلك من نطوع خير الاجاب الشافعي يروى ان كان على  
 الصفا اساق وعلى المروة ناطق وهما صنمان كانا رجلا وامراة زنيا والكعبة فخجا حج من فوضعا عليها ليعترضا فلما طالت المدة عبد من  
 دون الله فكان اهل الجاهلية اذا سعوا معها فلما جاء الاسلام وكثرت الاوقات من كره المسكون الطواف بينها لاجل جعل الجاهلية ان لا  
 يكون عليهم جناح في ذلك فرفع عنهم الجناح فالانابة تصرف وجب والصنفين حال السعي الى فضل السعي لو كان على الثوب نجاسة بسيرة  
 عند عجبته ودم البرعيت عند ما فعل الاجناح عليك ان تملق فيه فان رفع الجناح يصرف الى مكان النجاسة لا الى فضل الصلوة ولهذا  
 فالعروة لغايتها روى نرما على احد من جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة فالانابة فالت يا ابن اخي ان هذه لو كانت على ما لو كانت  
 الاجناح عليك لا يطوف بها واصل يطوف تطوف فادع من قرى يطوع بالشد يتصله يتطوع والنطوع ما يتعجب من ذات نفسك من غير  
 اجاب عليك من قال ان السعي واجب من هذا النطوع بالسعي الزايد على قوله الواجب من حسن المراد منه جميع الطاعات وهذا اولى المعاني المقطعات  
 شاكر اي تجازيهم على الطاعة في جزاء الطاعة شكا يشبهها بجزاء التذمة وفيه تلميح للعبادة مثل من ذى الذي يقرب من الله كما يقولون في ذلك  
 غنيا عن طاعتك الا ان جعل لمن الموقع ما لو صح على ان تنفع بها ما ازاد وقدر على ما حصل علم بالشرع في كل ذى حوجه وهو عدل  
 قرينة الشكر وان كان اية يجعل الخبز من الاخلال بوضائف الاخلاص للعبادة ان الذين يكفون كلامه سنانف يتناول كل من كثر شيا  
 الدين وقبلهم اهل الكتاب قبل اليهود خاصة لما روى ابن عباس بن جماعة عن من الاضمار سئلوا عن من الهوا ما في التوراة من صفته ومن  
 فكذلك فتركت الاولا والاعمال واللفظ لان خصوص السبب بوجوب خصوص الحكم ولان ترتيب الحكم على الوصف مشعر بالعلية فلا ريب ان كان الذي  
 يناسب محققا للعن من الله فبم حكم هو الوصف لا يخفى على القارئ قبل حيزه ترموا ان يمكن كما انه والمجمل من القرآن اذا كان بياننا بحج  
 يجري فيه الكتمان فكذلك العوا في الجناح اليه الكلف من الدلائل العقلية فلان جماعة من الصحابة جملوه على العوا عن هادتها قالت من علم ان محمد  
 كثر شيئا من الوحي فقد اعظم الفرية على الله والله ثم يقولون الذين يكفون ما انزلنا من التبينات فحملت الانية على الوحي وعلى بهرهم قال الناس  
 اكثر بوجهه وتلان الذين يكفون فال بعض المحققين الكتمان تركها والشئ مع الحاجة الى خصوص الداعي لظهوره لانه متى لم يكن كذلك بعد  
 كتمانها كان ما انزل الله من التبينات والمحكم من يشد ما يحتاج اليه الذين وصف من علم علم بظهور الكتمان كما يوصف حدها اذا كانت مما يقو  
 الداعي لظهورها وعلى هذا الوجه يمدح من يقبل على كتمان السر ان الكتمان مما يشق على النفس في الاية دليل على قر ما يوصل الدين ويجتاح  
 اليه الكلف لا يجوز ان يكتمه ومن كتمه فقد عظمت خطيئة والمراد بالتبينات كل ما انزل الله على الانبياء كما باوجود ان دالة العقل والمحكم  
 يدخل في الدلائل العقلية والنقلية لان الحكم الذي لا يرفع الكمال عبارة اخرى الاول هو التبريد والتلف ما يقنع من الفوايد بقوله من بعد  
 ما بيناه في التاشيخ الكتابي قبل كون خبر الواحد لاجتماع والقياس على لان الكتاب على هذه الامور وهذا الاظهار فرض على الكفاية لا على  
 لاننا انظره البعض ما يبحث عن كل حد من الوصو اليه يبق مكتوبا واذا خرج عن حد الكتمان لم يجز على التباين اظهاره مرة اخرى قبل  
 لا يجوز ان يكون كل واحد من الكتمان ما مود بالبيان ليكثر المغربون متواترا بحجرت واجبات النواط على الوضع والافتراء فلا يكون خبر  
 للعلم من الناس من يتجمل بالاية على وجوب قبول الواحد لان وجوب الاظهار يدل على وجوب العمل بالادلة اظهر لا سيما وقد قال لا الذين تابوا

السعي  
 بين الجبلين  
 الحج

المراد بالانابة

المراد بالانابة

المراد بالانابة

بين الجبلين



سورة التوبة

معنى  
الواجب

فلا ولا يصح تعقل الجوهر الذي هو عن كونه واحدا والمعلوم مغايرها ليس بمتكافؤ ولا قولنا الجوهر واحد ليس محرم بقولنا الجوهر جوهر  
مقابل الجوهر العرضي مقابل الواحد هو الكثير ثم المفهوم من كونه واحدا المرشون لان لو كان سلبا كان سلبا للكثرة فان كانت الكثرة سلبية  
وسلب السلب ثبوت فالوحدة ثبوت وهو المطلوب ان كانت لكثرة ثبوتية ولا معنى للكثرة الا مجموع الوجودات فان كانت الوحدة سلبية حصل  
الامر والعقد من امر موجود وهو محال فثبت ان الوحدة صفة زائدة ثبوتية ثم لا يمكن ان يقال ان لا يخفى لها الا في الذهن لانها ضالة بالضرورة الشئ  
المحكوم عليه بان واحد قد كان واحدا في نفسه قبل ان وجدنا ههنا واحدا فثبت ان كون الشئ واحدا صفة ثبوتية زائدة على ذاته فانه تلك  
الذات والنجوان كقول الشئ واحدا في ذاته معناه كونه بحيث يصح ان يدرك الذهن من معنى الواحد وهذه الحقيقة لا يتوقف على حصول الذهن في الخارج  
ثم ان الوحدة لو كانت صفة زائدة على الذات كانت الوجودات متساوية في ماهية الوحدة ومباينة تبعا لها فيكون للوحدة وحدة اخرى وهم  
وذلك محال ثم ان شيئا من الوجود لا ينفك عن الوحدة ثم ان العقدان العشرة الواحدة بعد عرضها الوحدة من حيث هي عشرة واحدة فان قلت عشران  
فالعشران مترو واحدة وعرضت لها الوحدة من هذه الجهة فلا شئ من الوجود لا ينفك عن الوحدة ولكن الوحدة تساير الوجود لان الوجود ينقسم الى  
الواحد الكثير المنقسم الى شيئين مغايريهما بالانقسام والواحد الحق سبحانه وتعالى واحدا باعتبارها من احداهما لان ذاته ليست مركبة من مكونات بل من  
امر بنوعه لا يشاء بقوله **والله اعلم** **واحد** الخطاب للمكاث باسمهم والذكيك بغير تثنى في القول الذي هو وثايتها ان ليس في الوجود ما يشارك  
في كونه واجب الوجود في كونه مبداء لجميع المكاث وهو المراد بقوله **لا اله الا هو** ويمكن ان يقال ان هذا يثبت ان ذلك على نفي الشريك لان الاول منها  
نزل على اثبات حدة في الالهية بالمطابقة ويلزم من نفي الشريك كقول الله هو سبحانه وتعالى الواحد في السيادة فيلزم نفي ان يكون غيره سيدا للغير  
الثانية نزل على نفي الشريك بالمطابقة ثم على اثبات العبودية بما هو في معناه **لا اله الا هو** الا هو فيكون نكته شريفة وهو ان اثبات الخلق في كلنا القرينين  
ليعلم ان المقصد الاسمي الغاية الفصوح وتحقيق ان العارفة له رجوع وخرج وذلك هو معنى في عالم الالهوتية يتبعه بقاء الحق الذي لا يموت وبطلان  
عالم الشئ فيلزم من نفي ما سوا الحق وارجح الى العالم الناس ضرورة وجب عليه نفي كل من سوا حتى يرجع الى المقصود وهذا سر صكر الذي يتبعه التفسير  
ولان الاول مرتبة الصديقين السابقين فلا يرجع وقوع التكليف بالترتيب الى خبر مرثانا فاقبل الناس حتى يقولوا **الا لا اله الا الله** ثم اليه ان العقل على  
انتم واحدا من جميع الوجود لا يجمع جزءا مقداره كالأجسام ولا يجمعه جزءا معنوية كما في البسائط النوعية ولا اجزاء اعتبارية كما في البسائط  
الجنسية هو ان كل مركبة لا يفترق عن حقيقة التي تتحقق اجزاء والمفصلة لغيره لا يكون واجب الوجود لذاته ايضا فكل يمكن ان وجوده زائدة على ماهية  
في العقل لا اعتبار فانه يمكن تصور كل من حيث انه ممكن مع الثاني وجوده الخارجي ولكن لا يمكن تعقل الواجب حيث انه واجب الشك في وجوده  
ولا معنى لكون الوجود زائدا الا هذا واما انه رقم وحده لا شريك له فلان وجوده الوجود يقتضيان لا يكون الواجب لذاته مضمنا في شئ الى شئ اصلا  
ولا يكون كذلك لان ذلك في غاية الكمال النهائية للجلال لا يشارك من كالات الجمل كونه عدل في التمييز من تحقق معنى وجوده الوجودي والواجب  
وصفاء الصفة لم يشك وجوده ثم ولا في ان واجب الوجود لذاته واجب الوجود من جميع جهاته وواجب الوجود في جميع صفاته وواجب جميع اعتباراته  
حتى عن حمل الوحدة عليه عن ضرورة انه ههنا خالصة عينية فان العقل مادام يلتفت الى الوحدة فهو بعد ان يصل الى عالم الوحدة فاذا انزلت الوحدة فقد  
وصل الى الوحدة فاعرف هذه الاسرار تتخلص عن ظلمات شبهات الاشرار وتكون بهما مات الا براد وتشرق في تجار عالم الانوار بعقول الملوك الجبار  
شروق انوار الواحد القهار وتلك ان تقول انه سبحانه واحدا لانه لا يقم له وواحد صفاته لا يشبه له وواحد فعله لا يشبه له اما انه واحد ذاته  
فلا تلو شواذك غيره في حقه فنهتم ثم تركبه مما به الاشرار وما به الامياز وكل مركبة مضمرة يمكن ان يكون واحد صفاته فلا صفات غيره من غيره وصفاته  
من غيرته لان صفات غير ما يندون صفاته وان صفات غير من شأهية كعلم مثلا فان له معلومات غير متناهية بل له  
في كل معلوم علوم غير متناهية تجسيدا ذلك المعلوم ووافاته وسائر احواله وان موصوفة ذاته بالصفات ليست بمعنى كونها حال في ذاته و  
كون ذاته محلا لها ولا يفتن ذاته في شئ محال لان ذاته كالمبدأ للصفات ولين يستكمل المبدأ بما عن المبدأ بما هو محال بل ان مستكمله بذاته  
ومن يوزن ذلك الاستكمال الذي يتحقق صفات الكمال في ذاته في حق المغير ههنا حيث تعقل العبادة عن الوفاة في ذلك انه لا يخرج عند العقول من صفاته  
كما انه لا يخرج عند صفاته فانها لا تعرف من علمه لانه لا يملك لاجلها له الاحكام والالتفات في مخلوقات كالتا لا تعلم من ذاته لان مبداء جميع المكنات  
طبع على طبعه سبحانه لان ومركبته العظما صار جرن فلا حاطة بل قطرة بكرة الماء ولا ظهور لغيره وهو عند حلول اشهر كيد التماز سنا فلو  
بلا الطرف من اجله لا لا حجة بل هيبة وسببا من تجاليه فلو توارى وبارع العنصر في قباليه واصدع ذنبا بداد وروم كيف خياليه واما انه واحد  
اضال فلان ما سواه ممكن الوجود لذاته وبفعل التوحيب الواجب للذات المكن للذات بوجدانها وبتبين فعلها ان فرض للممكن فعله من نفسه  
الله الذي خلقكم ثم ردكم ثم يميتكم ثم يحييكم فهل من شركاكم من يفعل من ذلكم من غير شي سبحة وتعالى عما يشركون ثم انتم جنس للموضع  
الخير ان يحرم لان ذكر الالهية واخرها في بعبدا القهارا علوصتها بما ذكر الصفتين ترويجا للملويين عن سبب الالهية وعرفا العزانية واشعارا بانها ما  
خلق الخلق الالهية والاحسان ان في خلق السموات والارض لا يذكر العلم والمعاني في ان ايجاز هذه الالهية ان في ترجيح وقوع اي ممكن كان على  
لا وقوعها بالاعتقاد لان الكلام لما كان لا يصح لانه لا يوجب بل مع الثقلين ولا مع قرن دون قرن بل مع القرن كلهم الى انقرض لنا

منه

الفرد  
الواجب

في خلق السموات والارض

فيهم من تركيب النقص في ناي النظر والعلم بالصانع من لا يحصى من لوايف لغواؤه امكن مقام ادعوا لينا لا يجازي ذلك الاطراب من هذا عن عظام قال  
انزل بالمدنية على النبي والحمد لله وحده والحمد لله في كل وقت ولا هم حج حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما كما يصنع الناس له واحد فقلت ان في  
خلق السموات والارض والجزها وعن سعيد بن مسروق لما نزلت والحكيم الرواحن تجلبشركون وقالوا له واحد ان كان صادقا طيبا شاميا  
فقلت وزعم بعض الناس ان الخلق هو المخلوق وهو الذي يدل على الصانع والتحقيق ان غيره لان الخلق التقدير وتقدر المخلوقات من نفس المخلوقات ولو كانت  
عينها والمخلوقين صفة لله ثم لزم ايضا بقوله بالغازدات والشياطين ولا يبعث تعليل حدوث الحوادث مخلوق الله تعالى يبعث تعليل حدوثه ويغير  
ذلك الحوادث لانه يصعب ان يقال خلق السواد وخلق السواد مفهوما واحدا فهو السواد غير مفهوم والياض ولا تنافق المعبرين من النفاة  
على ان العار في قول القائل خلق الله العالم مفهومة لا مفهومة مظنم لانواع في الاستدلال على الخلق بالمخلوق لكن لا من جهة عينه من جهة خلق الله  
اناه وهذه الجهة هي التي صبر اية وقد صمد الله تعالى هذه الاية في اناب الالوهي خلق السموات وقد كلفنا في غداها بربها في تفسير قوله تعالى  
سبح اسم ربك في كل وقت يدعهم هل الهيئة لما شاهدوا من كل واحد من السيارات السبع حركات مختلفة كالبطو والسرة بعدل النوسطة والحركة والوقوف  
والرجوع بعد الاستقامة وهي الحركة على التوالي البروج وعندهم مقدمتان كليتان احداهما ان السموات لا ينظر في اليها الا الاختلاف الوضعية الثانية  
ان حركة الكواكب في الفلك ليست كحركة السكة في الماء ولكنها يدور ما يدور الفلك اياه من كل واحد من افلاك السيارات فيقيم في الفلك في حركتها  
الكلية الذي مركزه العالم ومركزها مختلف مركزه في اغلبهم ان كان مع الحافة في المركز محيطا بالارض بحيث باسم الخارج المركز فيبقى بعد قوسهم  
انفساله من الفلك الكلية جنان تعلبان منبدا لا وضع الغلظ والقرتة ثمان المقيان وان لم يكن محيطا بالارض بهي بالندية فيكون الكواكب  
سكونا في كالفلك الخاتم ويلزم له من مجموع الحركات الكبرية من تلك الافلاك الحركية مختلفة في النظر ان كان منها ما مشاهبة في نفس الارض ويعني بالنبش  
لهما ان يقطع المحرك من المحيط في رتبة مشاوتة تقريبا مشاوتة ويحدث عند المركز واما مشاوتة واما اختلاف يعترض ذلك فلفظ من تلك  
اربعة اثنان متوافقان في المركز وخارج منه في القطر واربعة احدها يوافق مركزها العالم وخارجها ان تدور في دائرة ثلثة متوافق وخارج لكل  
من الثلثة العلوية كالزهرة ومقادير حركات هذه الافلاك بسيطة موضوعة في الزيجات اما المختلفة فالشمس تقطع جميع الفلك في سنة شمسية وهي  
ثلثمائة وستون يوما وربع يوم الاكبر والعمر في ثمانية وعشرين يوما وكل من عطارد والزهرة كالمسحوق في ثلثين سنة والزهرة في سنين و  
المشرد في ثلثين سنة وجميع تلك الفلكية تفرد ذلك على الاجمال فيقولون كبقية الاستدلال بهذه الاحوال ان خصا صمق ما يدور كل واحد من الافلاك  
بمقدار معين مع شاكلها في الطبيعة الفلكية ثلث على محض من مدتها وخبيرة قدرها وقدرها وكذا ان تخصص كل منها بجزء من وكذا تعيين نقطتين من  
سطح الفلك للقطب مع شاكلها في جميع النقط المرفضة هاتين صلوح ذلك كذا حصول الكواكب النذرية في جملتها معين من الفلك وكذا تفصيل الافلاك  
الكلمية الخواارج المراكز والبقايا التمامات على قدر معين في الزوق والغلظ وكذا تعيين كل من الاجرام بحركة معينة السيارات كما قلنا انفا والثواب بحيث  
تتم دورا في سنة وثلثين الف سنة على ما في الجسطح في سنة وعشرين الف سنة وما ثلثي سنة عندنا ثمانين الف سنة والافلاك الاكبر في يوم بلبله وكذا  
تعيين جهات الحركات شرقا او غربا او شمالا او جنوبا وكذا تعيين مباد الحركات وتخصيصها بزمان ودون زمان فان الافلاك سواء قلت اسفلا  
خادثة ويقال انها انزلة لا يدان يكون الحركات وان الحركات المتفان من حاله الى حاله ويكون الحركة اذ يدور في السوية بالغير لا يتبدلها بالحركة  
بعد ان لم يكن يقضي الا انفا لولا ان يكون الكل تحت قهره وتخييره وكذا ان تخصص كل من الكواكب بحركة عظيمة ويلون اخر كصفة عطارد وبياض  
الزهرة وكودة ودور المشرد في حرة الريح وظلمة القمر في ذاته بحيث انا حال بين الناظر بين وبين الشمس ذلك في الاجتماع المرئي كنهها وكذا اختلاف  
تأثيرها في هذا العالم باذن حالها وابلجها فان هذا الترتيب العجيب المشد لا يتوق في تركيب الافلاك وايلاف حركتها اوارتباط اجرامها واختلاف  
اوضاعها المستبعدة لارضها وانما ارضها انما ترى لها مبدئية على حكمة وبقدرة تدبير خبير هو في تغريها وجعلها في جهات فان من جوز في بناء وضع  
وقصر مشيدان الراب الماء انضام حدها الى اخر ثم تولد منها اللبنة ثم تولد منها اللبنة ثم تركيب تلك اللبنة وتولد من تركيبها القمر ثم  
ترب من بنفسه بالفقوش الغريبة والوسوم اللطيفة في العمل بالجنون ويجعل عليه لطافة الرأى بل بعد من قوة الانعام لاسم حيلة الانام الالهة الثانية  
خلق الارض من تامل في شكلها من الاستدارة وفي جبهتها من كونها واقفة في مركز العالم حتى انبعث منها بوقوع الشمس عليها تحرك في مقابلها  
الشمس وقوع القمر في مختلف من انكشاف بعضها عن كرة الماء الاستقرار عليها وفي اختلاف اوضاع بقاعها بالنسبة الى السماء حتى اختلف  
مردا الشمس في الكواكب حيث وسقطان البلدان وبنات الفصول والامزجة والاختلاف وتغايرها الطوارق والمطالع بحيث يتوارق الافلاك  
ومن شارب اعلمها ومناصفها التي تفرط منها في تفسير قوله الذي جعل لكم الارض فراشا علم انفسارها المديرة قد بعلم خبير احدكم ملكه وبذلك  
يفعل ما يشاء كاشاء من غير منازع ومعاندات الثلثة لاختلاف الليل والنهار ولما النهار فانها عبارة عن مدة كون الشمس فوق الافق وفي غير ذلك  
بزيادة ما بين طلوع الفجر الصادق الى طلوع جرم الشمس ما الليل عبارة عن مدة خفاء الشمس تحت الافق وبقصان الزيادة المذكورة وذلك  
الشمس غايبا رتقع راسه في ظل الارض لافق وقوع الابصار داخله الى ان يظهر الصلع المشير منه من جانب الافق لا يتحرك فيكون اول الفجر الصادق  
ان كان الضوء يرتفع عن الافق بعد اول الفجر الصادق اذ اقرب من الافق بعد ان يبسط النور حتى ذاع غايبا من الحرف تحت الافق طلوع مركز جرم الشمس

في خلق السموات والارض



مفادلة ظهر الليل انها وكيف يختلفان اي يتفان مجبا وذاها بالقول وهو الذي جعل الليل لها وظلها مختلفان ظلاما وضياء او طولا وقصر لان زيادة احداهما يسلب نقصان الاخر وروية كون مجموعهما اربع وعشرون ساعة وكيف يختلفان في لا يمكن ان نهارا كل بقعة ليل بقعة نهارا بلها وضوء كروية الارض وكيف يختلفان باختلاف البلدان فان البلد الذي كان ازيد عرضا عن خط الاستواء وهو الموضع للحاد في الغلابة اعظم الشدة من بلدانها ازيد انهارا في الصيف طولا وفي الشتاء قصر او بالعكس في الليل وقد يرتفع طول النهار تبع تزايد ارتفاع القطب حيث يصير اليوم ببلد منها اكل وبارا ليل ثم في اكثر من ذلك بحيث يكون نصف السنة نهارا ونصفها الاخر ليل وذلك اذا صار القطب الضلك الاعظم عايد السمات الراس لا عمارة هناك ولا حيث يزيد النهار الاطول على يوم ببلد لشدة البرد اللازم من قبل انخفاض الشمس كون الليل والنهار في نهارها اتيين على وجود الصانع وحدها تدهظ وكذا من جهة ارتباطها بحركة النور الاعظم وكذا من جهة انتظام لحوال العباد بها بسبب طلب العاشر في الايام والنوم والراحة في الليالي من الغريب تعاون المشايخ على امر واحد وهو اصلاح معاشهم وكون وان قبائل الخلق في اول الليل على النوم يشبه الخلق في اول عند الفحة الاولى ويقظونهم عند طلوع الضحى فيقومون على عود الحيوة اليهم ثم الفحة الثانية والثالثة فليلا ليل يظن والعلم شطيل فيمن اعجابنا كان جليل ملاءمات ليل فيما بين بحر كرم حيث لا يتم حيا وكل هذه الامور لا تدل على وجود مدع عليهم الشان فحى عن الزمان والكان مثل من سمع الحدوث في الامكان الرابعة الضلك التي في البحر يتفان الناس الملبسة بالذي يفهمهم بما جعل فيها وينفع الناس الضلك بالضم السكون السقينة وجمع ضمته الواحد في ربه وضمه الجمع سدا نايث صفته هي ليل ان يكون لثمنين معنى السقينة ويخيل ان يكون لغنى البحر لى المركب التي تجري التركيب بل على الاستدارة والدوران ومنه للضلك جسم كروي محيط به سطح مسطح موازيان مركزها واحد فلكه المغزلة فلك شدي الجار به اسنادا وحدها خلافا لبقول سمي بذلك لا شاعرة بغيره من بحر العلم والمال في البحر الواسع يجري بحرا في البحر في من اهل طلبة الشجدة له البحر وقيل من الشق في بحر اذن انما تشققتها ومنه البحر هذا وقد سلف في تفسير قوله عز من قائل الذي جعل لكم الارض فراشا ان الماء يحيط بالبحر وجوانب القل المعشورن الارض فذلك هو البحر المحيط وقد دخل من ذلك الماء من جانب الجنوب متصلا بالمحيط الشرقي ومنقطعا عن الغربي الى وسط العالم محيطا بها اذا ابتدئ من الغرب المحيط البري لكونه جدي بر من حوض الحبشة طولها من الجنوب الى الشمال مائة وستون فرسخا وعلى ضلعها الغربي بلاد كفار الحبشة والجزيرة وعلى الشرقي بلاد معلى الحبشة وثانيها الخليج الاحمر طولها من الجنوب الى الشمال اربعة وستون فرسخا وعرضها قريب من ثمانين فرسخا وبين طرفيها وسطا ط مصر الذي على شرق النيل سبعة ثلثة ايام على البر وعلى ضلعها الغربي بلاد النج من البر وبعض بلاد الحبشة على ضلعها الشرقي سواحل عليها في مدينة الرسول القوافل مصر الحبشة الى الحجاز ثم سواحل اليمن ثم عدن على الزاوية الشرقية منة ثانيا اهلها في بلاد فارس طولها من الجنوب الى الشمال اربعة وستون فرسخا وعرضها قريب مائة وثمانين فرسخا وعلى سواحل ضلعها الغربي بلاد عماد ولهذا يدعى البحر هناك اليها وجزاها من الحجاز واليمن الطابيع غيرها وبلادهم بين الضلع الغربي من هذا البحر الشرقي من الخليج الاحمر ولهذا سمي العمارة الواقعة بينهما جيرة العرب فيها وفيه نادا سد شرقا على سواحل ضلعها الشرقي بلاد فارس ثم هرموز ثم مكران ثم سواحل الهند وابعها الخليج الاخضر مثلث الشكل اخذ من الجنوب الى الشمال الشرقي من بلاد فارس ثم هرموز ثم مكران متصل بالمحيط الشرقي من ضلعها الغربي في جهات فرسخا وعلى سواحل هذا الضلع ولايات القنا والصين والهند في البحر الصين ومن اوله شرقا الى الغرب في اربعة ايام على سواحل وايضا قد دخل الى القارة من جانب الغرب خليج عظيم يمر من جانب الجنوب على كثير من بلاد المغرب يجازي الى بلاد مصر الشام ومن جانب الشمال على بلاد اندلس والحجاز والسقاية الى بلاد الروم والشام ويشتعب منه شعبة من شماله يصل الى ارض سبلى بلغا ربي في بحر ذلك طولها مائة فرسخ وعرضها ثلثة وثلثون اذجا وذلك النواحي مند نحو الشرق وجماد جبال غير مسلوكة وارض غير مسكونة ويشعبت ايقه شغيلة في بحر طر ترون فضاء في الجانب المنضلة بالمحيط ما غير الضلع فاعظمها البحر طر سنان وجبلان وقابا ابواب الحزن والبيكون تكون هذه الولايات على سواحل مستطيل الشكل اخذ من الشرق الى المغرب بالكر من مائتين وخمسين فرسخا من الجنوب الى الشمال تقرب من مائتين ومن عجائب البحار الحيوانا المختلفة الاعظام والانواع والاضا ومنها الخيل البرا واقعة فيها فضاء في بحر الهند من الجزائر العائرة وغير القاسرة الفلث ثلثة اذ وسبعون منها جزيرة عظيمة في أقصى البحر في بلاد الهند في ناحية الشرقية عند بلاد الصين سمي جزيرة سرنديب ورهنا ثلثة الف ميل منها اجبال عظيمة ومنها جزر جالاقوت والارض حول هذه الجزيرة ثلثة عشر جزيرة عامرة فيها مدن وقري كثيرة ومن جزر هذا البحر جزيرة كلال التي يحيط بها الرصاص والطلع وجزيرة سريرا التي يحيط بها الكافور وغيرها من الجزر كثيرة ولهذا قبل حدث عن البحر لا حرج وسئل بعض العلماء ما رايك من عجائب البحر قال سلام في منة السقينة منها العلم الله ثم كرمها ثم جاراتها بعدة على وجه الماء فلولارة الماء وحفنة مادة السقينة ثم عجيب صنعها ما تم جريا ولولا الرياح العيضة على بحر كلالا تكامل المنقع بها ولولا اعتدال الرياح لما سلبت من تلاطم الامواج ولولا قوة فلوب كلالا ما صبروا على شدة كلالها ولولا انه في بعض كل طرف يشرق ثم يبعث اذواعي الى اقطام الاقطار في هذه الاسفار وحمل الامعة الى اصناف البراري البحار فلا حرج في دفع الحامض حيا في البحر وينفع المحو اليه من حيث ينجي ما هو في الاقطار ويل على ناجة ركب السقينة واما في الانفعال بالبحارة الحامض فما انزل الله من السماء من ماء فاجابا بالارض فبعدها ما انزل المطر من السماء فعدت فيجبون ذلك في تفسير قوله فاقصبت من السماء وان المدين من السماء الخاطبة النقد من جانب السماء واما ما شكرك من ماء فلان العرض الواحد في

مختلفا في كذا  
وعرضه شبه وثلثون  
فرسخا





الغفر

فبها يبرئ وسهل يعقوب بن اباد غام الذان في النار وكذا ما اشبهه هشام وسهل باوعر وعروة وعلى خلف برهم لله بكسها والميم  
 ابوعر وسهل قرأه وعلى خلف يعقوب بنهم لها والميم الناقون بكسها وخم الميم بخارجين بالمازج باق قديس بخارجين من النار  
 الووقوف كجاء الله طحا الله طحا الله وكذا جميعها الا من قرآن فان ما كسرها بشد يد العذاب لا سباب تبرا واما طحا عليهم ط من النار الغفر  
 سخطا ثم تعالوا قرا للوحيد الذالك الباهر بعقوبها نبيع ما يضاوه فبصد هاتين الاشياء والتدليل المناري كاسلف المراد بالانذار ههنا  
 هي الاوصاف التي اعتقدوا المشركون انها تفريهم الى الله زلفي نذلكها التردد وقربوا الاجلها الغفرين وقيل معنى النارة الذين كانوا يطعنونهم وينزفون  
 على اوارهم ونواهم محلين ما حرم الله ومحرمين ما احل عن السك والسند على تفسيره بان قوله بجوعهم فيه ضمير لعملاء ولا نه من المستعجلين  
 محبتهم لله تقع عليهم بانها لا تضرو ولا تنفع ولقولوا لوتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وذلك لا يليق الا بمن اتخذ العقاب انذارا واما الله  
 يلزمون من تعظيمهم لانقيادهم ما يلزم من المؤمنين لله ثم وعبر بزيف الحج بان ضمير لعملاء جاز عوده الى الاوصاف بناء على اعتقاد الجاهل  
 نظوهما في سلك المعوج خوفا لثم وان ندعوهم لا يسمعون او عاوناكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم وانهم علمهم بانها لا تضرو ولا تنفع ممنوع ولوعوا  
 بذلك ما اشكروا وانهم لا يمنع من الاوصاف بدليل قوله يوم القيمة يكفرون بشرككم وقال هل لعرفان كل شيء شئت فليكن سوى  
 فقد جعلت في قلبك نذرا ثم قرأت من اتخذ الهة هواه يحون ثم يقبضونهم والقراب لهم والقراب لهم ويحطونهم ويحسونهم ثم يحسبونهم كجاء  
 من زيادة الصدق الى المعقولات كجاء عليه على انه مصدق من النبي للمعقول انما استغنى عن ذكر محبيه وهم المؤمنون لان غير هاتين قول الحاجب الا ان  
 عليهم لله وقيل كجاءهم لله اي يكون بدينه ويدينهم في محبتهم بناء على انهم كانوا مقرين بالله فاذا ذكر في العقاب عوا لله فخلصين له الدين  
 والذين آمنوا استجابوا لله لانهم لا يعدلون عنه في الشر ولا في الضراء ولا يجعلون وسائط بينهم وبينه بخلاف المشركين يقولون هو  
 شعفا وناعدا لله ويعبدون الصنم ما ناثم برضونه الى غيره او ياكلون كما اكلت باعله لهتها من حدي هو الاقط والسنم والتم غام الجاهل  
 وفيهم قال الشاعر اكلت خبيثا فارتدت من التجم والجاغرة لوتجوز ومن زيارهم سوا قواوتها يتباعرة واعلم ان طلاق محبة العبد لله ثم قد في القرآن  
 والحديث كما في هذه الآية وكقولهم يحبونهم ويحسونهم وروى ابن ابراهيم قال اللؤلؤ وقد جاء لقبض حبها ايت خليا ايت خليله فاعى الله  
 هل ايت خليا ايت خليله فقال يا هلم الموت لان فاقبض جاء عن ابي النبي فقال يا رسول الله معي الساة فقال ما ذا اعدت لها  
 فقال ما اعدت اكثر صلوة ولا صيام الا اذ اذى رسول فقال كالم مع من جبرته ان لا تمة اختلفوا معنا فقالوا نعم والتمسك بالحب النوع  
 من انواع الازدة لا تعلقها الا بالجاهل ان يستخيل بقلوبه ان الله صفاته تغني قولنا يحبه يحيط الله وحده متلا ويحبه نوا ايت حسانه واما  
 الغارون فيقولون انا نحبه لله لذاته لا لغرض ولو كان كل شيء محبوا بالاجل شيء اخر واذ ولسلسل اذا كنا نحب الرجل لعامله والرجل الشجاع  
 وظئنه والرجل الزاهد لراهة سحتة من الشايف لله فحق بالجنة لان كل كمال بالنسبة الى كماله بقض كمال مطلوبه لانه يحسب نفسه كمالا كان الاقلا  
 على ذائق حكمه الله وقد تم وصنعه اكثر كجاءه امه وحسب لزمه في رجات السفان بزوا المحبة الى ان يستولى سلطان الحق على قلب المؤمن  
 عن الالفات بغبرو ويقف عن حظوظ نفسه فيلتمع به بغيره بمشي يتكلم بلسان حاله ليس جتي سوا الله فلا يعمل به طرفه عين ولا ينفذ  
 بخط نفسه لمحبة بصير كقول يحيى لا زوانت تطير حبه هذا المعنى في الفاعل يدع لو كان خيك صادقا لا طعن في المحبة في محبة الله ايت الله  
 ومغربته ينادى على عذاه ويحالفه في ذلك على المؤمنين اعز على الكافرين ليس تعدى لغرضه ويغني بكم الف المحبب المكرم ولو جرح قري بالام  
 وان بالفتح ولكن ههنا اربعة تغديرات الاول ويظلم الذين ظلموا انفسهم بايجاد الانذار واعيانا العذاب يوم القيمة ان العذبة كلها  
 لله على كل شيء من العذاب والثواب نذاهم ان عذاب الله للظالمين شديد بل كان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من الدم والحسرة ووقوع  
 العلم بظلمهم فضلا انهم حدث جواب لودل على قما مة شان المحذوف ليندب لهم كل مذهب يقدر من العظا عينا لا يكتنه كنهه كقولهم لو راب  
 فلانا والسبا طنا خذ بحل وعلق النسيب من لفظ معين الثاني ولوترى ما جعلنا من شيئا من الرتبة هو كلاء من الذين ارتكبو الظلم العظيم  
 بشركهم وقت معانيهم العذبة كلها لله وان نرشد بد العذاب لرايت مرا عطا فاعلم هذا وان مع معولتها بدل من العذاب الف الوصية تكرر  
 الرواية اي جرت ان القوة لله جميعا الثالث نياها الفينة كسرت وان معناها كالاول بلجلنا من معرهننا او المعنى لقبول ان القوة لله والاربع على هذا  
 القياس دخول لو وكذا في المستقبل مع زحمها الدخول على الما حتى نظم المستقبل في سلك الما حتى المقطوع به لصدره عن اخلاق في الحيا  
 وقيل لان السبا عكسها فانه وقت كذا الكلام في ان نبر وان يدك من ان زبرد العذاب قبل هو معوشة كذا المراد بالذين اتبعوا الفادة والاروة  
 مؤشركه الان من قيادة الربيع عطار شيئا طين الجن الذي صار ومسوعين بالوسوسية على السك وقيل الاذنان والذبي ما بالقول هو ان  
 اما بطول الجرح والدم بحيث لا يغفون عن انفسهم من الله عفا به شيئا فكيف عن غيرهم وذلك العذاب تقطعت عطفت على تراء بهم اي عنهم فان  
 تقطعت في معنى نال ووقع تقطع الاسباب ملتبسة بهم مثل العذبة تقطعت بغيرك بضم النون والباء للمعذبة كان اسباب الوصل حاننا سباب التقطع  
 ومعناهم انقلب عليهم مفاسد السبب للغة الجمل ثم استعمل كل ما يؤصل به فالوا لا يدعى الجمل سببا حتى ينزل بصعدية المراد ههنا و  
 الوصل التي كانت بينهم من الاثنا في على بن واحد من الاسباب الحيات لاسباب الاشباع والاشباع والاشباع والاشباع والاشباع والاشباع والاشباع

الحجبة

الغفر

والشأن

بالواو والحال التي تروا في حال ذنوبهم العذاب

كانه قبل لبثنا أكثر رجعت في الدنيا والى حال النكاح الموعود من مقتضى هذه الأناجنا ونفسنا حتى نبرأ منها بقية الصبر والاحتساب فأنزلنا تلك الأفعال  
 اليوم كذالك مثل ذلك لاداء القطيع بغير الله انما لهم حسرة وهو ثالث مفعول روي ومثل ذلك انما لهم حسرة فان ذلك لغيرها  
 نوع اوله والاداء ما لا يحال قبل الطاعات لثمة فاقبوه ولبها وضبوها على السبك وقبل المعاصي الخالصة المحببة فحسرت لم علوها من الربيع او  
 زبد قبل ثواب طاعتهم التي توارها فاحطوا بالكفر عن الاثم قبل الخالصة التي تغربولها الى وسائهم من تغلبهم الاغتيا والامرهم والحسرة شد  
 الدم على ما فات حتى يقع الندام كالحسر من الدوام لا منقعه فيها والشرب يهدو على الكشف من الحسرة انما تكشف بذهاب لثمة والحاصل انهم لا  
 يرون مكان الخالصة فيها انما المقصود بالساعة ما اعدت ليوم القيمة يوم الحسرة والذاتية يوم يجعل الولدان شيبا يوم يدع امره كذا  
 الدنيا دار تجارة فالويل لمن يزود منها الخسارة وما لم يجارحين من التنازل اسدلا لاشاعة بالثبتهم على التخصيص فقال ان اصحاب الكعبة من اهل القبلة  
 يخرجون من النار وهم الغنم لان بناء الكلام على لغوي الحكم وفادة التاكيد كقولهم وهم يتعلمون فانه يدل على غير الاصنام غير مخلوق والله اعلم  
 حسبنا الله نعم الوكيل نعم لولوا انما الناس كلوا مما في الارض حلالا لطيبا ولا يتبعوا اخطاونا لشيطان انتم لكم عدو مبين  
*بكره مردمان بخور يدان بجزر من حلال وما يكره من حرام وبقية كاهن شيطاني را برستى كه او شمشادى است*  
 انما انا نمر كز بالسوء والغشاء وان تقولوا على الله ما لاتعلمون واذا هم اتبعوا ما انزل الله فالويل للتيغ ما اتبعنا  
*جزر من نمر كز فرمانه بر شمشادى است و با كركوبه در باره خدا بخور كركوبه و چون گفته شد كه اين كتاب است كسب نمر ستاره خدا را گفته بگويد متابعت كركوبه*  
 امانا اولوا كذا اياهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء  
*يدان ما اياها كركوبه وند بر من بهن است بخور ان بهن شمشادى است و مثل انان كه كافر شده چون مثل انان كه كافر شده با كركوبه بخور خواندن*  
 وينذركم بكم عنى فم لا يعقلون الفرة اخطاونا ساكنة الطاء حيث كان ابو عمر وغيره عياش فافع وخمره وخلفها شامى والى ربيعة  
*داواز كران و كمان و كورانند بجزر ان در كن نماز من*  
 مدعما حيث كان على هشام الوقوف طيارا والوصل جوز لعطف الجملين المتقنين الشيطان مبين ما لا تعلمون اياها ط لا تبدأ الا  
 ولا يهتدون وندام طحق المحذوفى هم لا يعقلون التفسير قال الكلبى نزلت في نقيض وتراعه وغامر من صعصعه حرموا على انفسهم  
 من الحسرة لانها حرموا الجحيم والنايتة والوصيلة والحامى الابهة مسوقة للفرج بمرط من جهلان المشركين المتخذين من دون الله نادا وحلا  
 مفعول كلوا احوال من ماني الارض هو البناح الذي انحلت عضة الخطر عنه من حل الذي يقابل العضة من حل البناح اذ انزل حل عضة البناح  
 وحل الدين لا يحل العدة ما بغضا البدة وحلها فلا يحل على الطل للدين حلة القسم لا عقدة اليمين تحل برثم الحرام قد يكون حراما في حيلة كذا  
 والدم وقد يكون حراما لغرض كملك الغنم المبادون في كل ما حلالا هو الحلال عن القديين والطيب اريد ما يقرب من الحلال لان الحرام بوصف  
 بالحيث كل الاثني الحبيبة الطيب فالوصف لنا كذا المدح مثل نعمة واحدة اى الطاهر من كل شبهة ويمكن ان يراه بالطيب للذند وبرا  
 بالحلال ما يكون بحسرة حلالا او بالطيب يغلق برحق النقيض والخطوة بالضم ما بين تدعى الحاطم كالعزبة بالضم اسم لما يعرف والفعلة بالضم  
 اذ كانت اسما يجمع الصحيح ليكون العين وصفها يقال تتبع خطواته ووطى على عقبه تعرف الفعلة بالضم والوطى على عقبه كما يعرف والفعلة  
 بالضم ووطى على عقبه انما تدعى براسن بسنة صبين ظاهرا لعداوة الاخفارة قال يعزبانك لا عوب بينهم اجيبين لا تعدن طمرا طك المستقيم ثم  
 لا يتبينهم من بين ابدانهم ومن حليهم وعن ايمانهم وعن ثمناهم انما يامر كركوبه بالسوء مشا ورجبه المعاصي من فعال تجوزح وفعال القلوب الغشا  
 وهي التجار والحد في الفهم فلهذا لم تحطى له ول بما لم يجزى به احد والثاني بما فيجب احداث تقولوا على الله ما لاتعلمون وهذا القبح لكل لان  
 وصف الله ثم بما لا ينبغي من اعظم الكفار هذه الابهة كالفعل يقولوا لا تتبعوا اخطاونا الشيطان فالصفاة والكفار كركوبه والجمل كلها من مامو  
 الشيطان بل لا يامر الشيطان الابهة الامور بل لعل بما وهي المحصر قد يدعو الشيطان الى الخبز ظاهره وقصده ان يحره الى الشر اخره مثل ان يحره  
 من افضل الى افضل فبتمكن بعدة ذلك يحره الى الشر مثل ان يحره من افضل السهل الى افضل الاشق ليصير ذميا بالمشقة سببا للفرقة عن  
 الطاعة ويضله قوله وان تقولوا على الله ما لاتعلمون جميع المذاهب الباطلة والعبادة الفاسدة وقول الرجل هذا حلال هذا حرام بغير علم  
 بل بينا له هذا الحق لانه وان كان مقلدا الحق لكنه قال ما لا يعلم فضا واستحقاق الدم من حمة انه قادر على تحصيل العلم بالحق ثم نرى في كتابه  
 التبيين ومعنى الشيطان وسوسه قد سلفه شر الاستعاذة وفي المعية عن سوسه الامر من انكم منه بمنزلة المامورين لطاعتكم و  
 قولكم وسوسه وان كان الامر بطاعه سر جوما منه ومما فكيف حال المامور الطيع وفي غير البصراء ومنه جمل العفلاء اعادنا الله بحول وايد من مكر  
 الشيطان وكبه واذ قيل لى الخنزير من دون الله نادا اول الناس الكفارات الى الضية للنداء على صلاتهم كان يقول للعفلاء انظروا الى حق  
 الحق ما اذ يقولون وعن ابن نزلت فيهم يوم حين عامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايل يتبع ما اتبعنا اى جذا على باقا فانهم كانوا حرامنا  
 واعلم وقد جردوا العلم كما يعود الى الذكوب وعلى هذا فالاية وسنا فذنا لخص هذا الموضوع بقوله اتبعنا لا لا نغيب يتعدى الى مفعول  
 الشوكان رضا في ذلك فورد في الموضوع الاول على الاصل واقتصر الما ان ولغيبه لفظ وجدنا المشركين المتعدى الى واحد المتعدى الى اثنين الكفلاء

ع



والله اعلم بالصواب...  
 وما لا ينبت في بلادهم...  
 انما حرم عليكم الميتة...  
 يجوز ولا يضره...  
 في هذه الاجسام...  
 الدليل المخصص...  
 الطهور ماؤه...  
 كالبقرة والشاة...  
 الميتة لا يبتن...  
 لا يركب به فركب...  
 تخصيص الشارع...  
 مسعود بن عمرو...  
 بان الاضمار...  
 ميتا فالله فان...  
 واو بارها واشعرا...  
 والصوت لا حيوة...  
 والظفر والسن...  
 اللحم واما الاهداب...  
 لقوله انما اهداب...  
 يطهر كلها...  
 احد بن حبل...  
 باهاض لا عصب...  
 على اكل الميتة...  
 ولا جل تجليل...  
 من الضرورة...  
 نجسا لكنه قابل...  
 ان لم يفسد الماء...  
 عدله واما الطعام...  
 والبعوض مخوف...  
 وجهان والاضطرار...  
 فقال ابو حنيفة...  
 ان كان وقع...  
 فيها في حال...  
 فخرج ما لا يهلك...  
 طاهران عند...  
 اذا ماتت...  
 الا الكبد الطحال...  
 الامتعة على...  
 اخلفوا في...  
 من غير تكبير...  
 بالاسليم

في وجوب الميتة  
 والكفارة

في وجوب الميتة  
 والكفارة

في وجوب الميتة  
 والكفارة

بالاسليم

المشهور

بالتبليغ لعلنا لو ان مسلما ذبح ذبيحة وضد ذبيحة النحر لم يغير الله صار شرطا وذبيحة مرتد قدم بغير هذه السورة واخرى المائة والانعام  
والنحل لان تقدم البناء هو الاصل لا ذبيحة فعادة التعدية تجري بالضرورة والضعيف فكان الموضوع الاول هو اللانوع بهذا الاصلاح في ضامر المواضع  
قدم ما هو المستكر وهو الذبيحة لغير الله لهذا لا يذكر في سائر الايات ثم انما ذكر في المواضع الاول ويستثنى ما اهل به لغير الله ذبايح اهل الكتاب اذا  
سمى عليها باسم المسيح مثلا لاطلاق قوله ثم وطعام الذين آمنوا والكتاب جرح لكم ولان الضمير في ذاسم الله ثم فاما بربيه بالمسيح وهو من عطا  
وهو كقول الحسن الشخير وسعيد بن المسيب قال مالك ما انا في ابو حنيفة صاحبنا بل ذابوا على اسم المسيح فذا هلا وبه لغير الله فوجب تحريمه واذا  
ذبحوا على اسم الله فظاهر الملقظ يقتضون الحلال لا عبرة بما لو اراد المسيح عن علي كرم الله وجهه ذاسم نعم اليه وهو النصا كهلون لغير الله فلا تاكولو  
اذا لم يسمعوهم فكلوا فان الله تعالى وهو يعلم ما يقولون واعلم ما يقولون ظاهر الاية يقتضون لا يكون سوكهذه الاشياء محرما  
لكما تعلم ان في الشرع اشياء اخر سواها من المحرمات فكلها بما امرت به العمل بظواهرها والله اعلم فمن اضطر ففعل من الضر وهو الضيق في الحيض  
من الحرم حالة الضرورة ولما سببان احدهما الجوع الشديد بان لا يجد ما ياكل حلالا لا يسد به الوقت فغدا ذلك يكون مضطرا الى كل المحرم الثاني  
اذا اكرهه على تنه ولم يكرهه فيحله تناولا واكرهه عليه لا يضطر ليس من اضطر الكلف حتى يقال لا تلاثم عليه فيه فلا يمد من اختيار وهو الاكل في  
اضطره كالفلا ثم علمت بما حذفت للعلم بغيره هنا بمعنى الثاني ان كان قبل من اضطر لا باعيا ولا عاديا والبعث في اللغة انظام والخروج عن الاضطر  
الجوع ثم ويرى في السناد وكل مجاوزة واطراف على المضار الذي هو حد الشئ في نفع العبدان الظلم الصراح ونحو الحد للامتد في الاية قوله لاجل  
والله هب بوجيفة تخصيص البع والعدوان بالاكل وعلى هذا فالقبح غير باع بان يجد حلالا لا يكرهه ففعل من اضطر الى كل المحرم للذبح والحد عاديا  
قد رخصه للذبح والحد عاديا ورسد الجوع من الحسن وقناد والربع وابيض غير باع على مضطر خيرا لا سببا عليه لا عاديا في سدل الجوع  
الثاني واليه ذهب الشافعي الا ما مية غير باع على امام المسلمين ولا عاديا بالمعصية طريق المحققين في تفرغ على الاختلاف ان العاصي يفره هل  
يترخص ام لا فعندنا بغيره ترخص لا يضطر غير باع ولا عاديا في الاكل وعندنا الشافعي لا يترخص لا يترخص لا يترخص لا يترخص لا يترخص لا يترخص  
في محضه غير مجانف لاثم وايضا غير باع ولا عاديا لان من اضطر فلا يبدان يكون وصف الاضطره بما في في الحلالين وليس كذلك لان حال الاكل  
لا يفرج صف الاضطره وايضا الانسان تفور طبعه عن تناول الميتة والدم فلا حاشية الى طبعه عن التعدية في الاكل وايضا في ماهية البع والعدوان  
واما ما يفرغ عند انتفاء جميع فرائدها ويحقق نفي العبدان في السفر كما هو مفقودا واما تخصيص البع بالاكل كما ذهب اليه يخرج من غير دليل حجة بل  
حينه قوله في اية اخرى قد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه هذا الشخص مضطر فوجب ترخصه في الاكل كما ذهب اليه فقلوا انفسكم  
ولا تلغوا آياتكم الى آياتكم والامتناع عن الاكل سعي في مثل النفس فحرم كالموت في دفع اسباب الهلاك عن نفسه واصال عليه جل وقيل وحيته  
وايهما الضرورة بل يتناول طعام الغريم دون الرضا بل على سبيل الفهم هذا تناول المحرم ولو الاضطره فكذلكها اجاب الشافعي بل يمكن ان  
الى سببنا هذه الرخصة بالنية فاذا لم يقب فهو الحلال على نفسه ثم ان الرخصة انما ترفع على السفر فان كان السفر معصية فالرخصة انما ترفع  
والسنة تحصيل المعصية محظوظا بجمع غير يمكن ثم انفق الامان على المضطر بالاكل من الميتة الا قد ما يملك برهه الا اذا عجز عن الشرب فله ان يتناول  
الشبع قال عبيد الله بن الحسن اشترى ما ياكل منها ما يسد جوعته وعن مالك ما ياكل منها في شبع ويترود فان عجز عنها طرحتها والاول في ربيح الرخصة  
اذا كان الجاه فمضى ارتفع الجاه ارتفعت الرخصة كالووجد الحلال بل له تناول الميتة كان الجوعته في الايدى اكل الميتة المذموم ضرر لربك  
وهذه الرخصة شاملة لجميع المحرمات عند الاكثرين وبعضها خصصها بما سواكم المحترمة الشافعي منع عن شرب الخمر لشدته العطش وشدته اللغمة  
وفي التلوي بها وجهان واما شرهما فيجوز ولا يجزئ مناع الى ان يشرب على الموت فان الاكل لا يتفعل بل وانفق في ذلك الحالت لم يحل تناول  
حدوث مرض محذور في جلت نحو الموت وهكذا ان كان يحاف من بطوله وشدته لا يشرب في جميع ذلك الا على الطن دون اليقين ومعنى قوله فلا اثم  
عليك دفع الحج الضيق كما في قوله فلا جناح عليكم بطون بها ورفع الحج فلا مثل الذين الواجب المندوب الباطح فلا يبا في وجوب الاكل في حالة  
الاضطره ومعنى قوله ان الله عفو رحيم ان المقضى للحرمه تمام الا انزال الحرمه لوجود العارض فلما كان تناول له ما حصل في المقضى للحرمه  
ذكر بعد المعفرة ثم ذكر انهم يعنى جل الرحمة البحث لكم ذلك ولعل المضطر يهد على تناول ذلك الحرام في سببانه عفو ربان يعفره في تناول الزيادة  
رحم حيث باح تناول ذلك الحرام وانما بين هذه الاحكام فلكل فون بالنسبة اليها اما ان يعصوا فلا يترفعو ولم اذا ابوا او يطيعوا فهو رحيم  
حيث فقمه للطاعة ان الذين يكتفون عن ارباب من ترك في رؤساء الله ووعا لهم كعب الاشراف وحى الخيط نحوها كانوا يصيلون من سفنهم  
لهدايا او لضيق وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث عنهم فلما بعث من عندهم حافظا لها باكلهم وزوال ما بينهم فهدوا الى سفن رسول الله فغير  
ثم خرجوا اليهم وقالوا هذا بنت بنى خزالمان لا يشرب هذا النبي الذي يملكه فاذا نظر المسلم الى المشرك جده معاننا الصفة النبي فلا  
يبيعونه ويشترون يداي بالكم ان لا لا العقل عليه بالنزك قد سبق معنى الاشراف والتمن الغلب في بطونهم كل فلان في بطنهم وكل في بطنهم الا ان  
لان اذا اكل ما يلبس البناء وكوفا عقوبة عليه فكانه كل الناس وكوفا كل الدم اي لدم النبي يهد منه فالكلية ما ان كرا ذلك بغيره بغيره فهو  
طيرة النبي كما لو استكفون عن خذ الدم وبعبادته وهو المرط كما يتبع طول المنقوع يمكن ان يقال انهم ياكلون في الاخوة النار اكلهم في ذلك نيا  
وكل

ان تخرج هو الورد الملقح من اذ  
والمراد بالورد الملقح هو الورد  
يستخرج طول القيقق

لا



ولا يكلمهم بما يحبون لانهم كانوا كلهم في الدنيا بل جرحوا وابتغوا ولا تكلمون ولا يكلمهم صلا لنفسه عليهم كما هو بدلت للملوك من الاعراض عند  
 والا فبالعند الرضا ولا يكلمهم بالاشياء عليهم ويقولوا حالهم وانك الذين اشرفوا الصلوات بالهدى بيان لما نادى بهم بخارة فان احسن الاشياء في  
 الدنيا الا هداية والعلم واتجهها الصلوات اليها في الآخرة انفع الاشياء العفوة وادبرها العذاب فمختران للذين لاستبدالهم في الدنيا الفج  
 الامو بلحسها وفي الآخرة صان الاشياء بانفعها فما اصبر فم على التاقيع من حالهم في قلبهم بمواجيلها من غير مبالاة منهم فان الراضي بموت  
 الشيء لا بد ان يكون راضيا بمجلوله ولا منة في علم ذلك لزوم كما تقولون بتعريضها بوجوب غضب سلطان ما اصابك على الصلوات الحين هذا الخبر  
 منهم حال التكليف اشرفهم الصلوات بالهدى ومن الاصل المراد ان ذاقوا قبل انفسوا فيها ولا تكلموا فيهم يسكون ويصبرون على النار لسائر من الخلق  
 وضعف ما يتردد في الظن وبان اهل النار قد وقع منهم المخرج والاستغناء قبل ان ما في اصبرهم بالاستغناء عن معنى التوخي معناه اي شي مسيرهم عليها  
 حتى تركوا الحق واتبعوا الباطل هذا اصل من فعل التقرب اليه مع عفا وسبب حصول عظم ذلك الشيء هذا هو الاصل ثم قد يشعل  
 لفظ الخبر عند مجر الاستعظام من غير خفاء الكبار في حق الله ثم ذلك الموعود الشديد وذلك الكتمان وسوء معاملتهم بما هو عليه لله عز وجل الكتاب  
 بغو جناب الكتب له موته والفران بالحق الصلوات وديانك قد تترك في جملة ما تترك ان هؤلاء الرؤساء من اهل الكتاب يؤمنون ولا يكون منهم الا الا  
 على الكفر فانه تخم على ثلوثهم ان الذين اختلفوا في الكتاب جلستهم في بعض حق في البعض باطل هم اهل الكتاب الحين شيئا بخلاف بعد من  
 الحق والذين اختلفوا في القرآن فقال بعضهم شعر بعضهم محرر بعضهم ساطره والذين اختلفوا في التوراة والاحجيل فتدح كل منها في  
 الاخر وقد وكل منها للابان الدالة على بوة محمدا ما وبلا الخرفاسا وحر فوكلها منها على وجلا لاجل عدل وانك فم فم بينهم في شفاء في بعض  
 شديدا فلا ينبغي ان تلتفت الى الفارق على الهداية فانه ليس فم بينهم موافقة وموافقة ومن امسلا اختلفوا في الكتاب يحقوا. ومثل ذلك اختلف  
 الليل والنهار في نفايتها واعلم ان الاية وان تترك في اهل الكتاب يشك فيكون فامة كل من كم شيئا من اهل الدين فيكون حكما ثانيا للمسلمين في  
 ان يمتك بها الفاطميون بوعيدا احباب الكبار وكما في النبي تعقب هذا الحكم الحكم الاول ان اهل الكتاب قد حرر بعض ما احل الله كحلوا الا بلح  
 التباها واحلوا بعض ما حرر الله لبعض الشعوب فبقت الاية تعريضها بعضهم نصر كما يحجزونهم وجزاء اضر لهم واسل علم الناطق والمينة جيفة الدنيا  
 والدم على الشهوات النفسا يئذ ان الشيطان يجري من ابن دم مجرى الدم وقال بعضهم سدوا حجارى للشيطان بالجوهر والحجر من مادة الشرة والحجر من  
 اهل به نيل الله كما ينقريه الى الله وايضا مع الله تعا علم ليس القرآن تولوا وجوهكم قبيل المشرف والمعرف لكن الله من امن  
 بالله واليوم الآخر واللائكة والكتاب والنبين وانى المال على جبره وقول القرية والينافى المساكين وانى التيسيل  
 كما دروز وابسين وقرشكنا وكنا ما بهيتران وده مال خورار يستسى هذا صاحبان خويسي وديمان وديقان ورا كذا ان  
 والثاثلين في الرقاب فام الصلوة وانى الزكوة والموفون بعهدهم اذ اعاهدوا والصابرين في الساء والصلوات  
 ودينوا بان ودر من مكان الكور يارثت نماز راو داو مال الزكوة راو وفاكست مكان بيان خورارون يرحى استه وتكلمت عند كان وترتكت ستي ونا حوشي  
 وحيير الباسل وانك الذي رجدتوا وانك هم المنقون الفراءه ليس اليه نصب الراء حزه وحفص الحزاعن عن الناطق  
 ودرستكم به على الزكوة انما تدرست ستي تركت ودرستكم به كرا ان بالرفع ولكن خفيقا البر فعاو كذلك فيما بعد نافع وان فام الناطق  
 بالشد يان نصب الوتوق بالنبين ج لطلو الكلام واختلف المعقولان ما قبله اصول الامان وما بعد فروع وفي الرقاب للطلوع انتهاء شرع  
 المكاد وابتداء اللوازم الزكوة ج عاهدتج للعدل عن النسق للملح والتقديرهم الموفون ط عنى الصابرين الباسط صدقوا المنقون لنفسير  
 هذا حكم اخر من احكام الاسلام عرفناه فان ذكرنا ان رجلا سئل النبي عن البر فانه لا ياتى الله بعبادة هذه الاية فان كان الرجل قبل الصلوات يشهد  
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ما ان عرف ذلك حجة له الجنة وقيل كثر من المسلمين واهل الكتاب امر القبله فقبل ليس البر اعظم ذلك  
 يجب فذهلوا ثاثر سائر سنون البر الفيلة ولكن البر الذي يحجب عن صفة البر من شرع فم بهذه الاعمال على هذا فالخطاب عام وقيل الخطا  
 لاهل الكتاب ان المشرق قبلها نصا والغرب قبله اليه وانهم كثر والحق من امر القبله حين حولنا الى الكعبة ودر عمل من الغريقين ان البر هو  
 التوجه في قبلته فدر عليهم بان ما اتم عليه خارج من البرها ولا فلا تمشوخ واما ثانيا فلا تمشوخ على تقديره حتى يمشى من شرابط اعمال البر ان من  
 جلستها الصلوة واستقبال القبلة شرط فيها وان يكون شرط في الشيء تمام حقيقة ذلك الشيء وذلك ان البر لم جامع للطاعات واعمال الخير  
 المقترن الى الله ومنه بر الوالدين وهو شرطها وبكل ما امكن والترتيب بدل على الاتباع ومنه جلالات البحر قبل ان تراه رفع البر الى السكوة  
 الاسم فقد ما على الخبر على الاصل قبل بالنصب لان مع صلواتها يشبه المصنفه انها لا توصف الصلوات بل في الاختصاص من المظهر في قوله  
 بان يكون سائما ولكن البر من من على تقديره هذه الصفات اي بر من من وقيل البر يعنى النبا مثل جل صودى صابم وعن البر لو كنت من بقر الفراء  
 لفرات ولكن البر يرفع الباء فان في النفس الكبرية يتم عبرة في صفوة هبة البر والاول الايمان بانه وحسنها الايمان بالله وبن يحصل العلم بالله عند  
 العلم بذاته المحسوس والعلما بما يجب بوجوه يحصل علمه من يحصل العلم بهذه الاموال اعند العلم بالذلة لعلها لا يدخلها العلم بحدوث العالم

الكتاب

الكتاب

التعريف هكذا ولكن ذلك  
من من وقيل



التأويل  
في تفسير القرآن

الانبياء والاشيا من غير ان يكونوا بالان كمال المر لا يكون الا في حق ولا سيما نبيا محمد ثم ان اهل الكتاب كانوا جميعا وصا  
 التخلوا بالامان بالله فالتلوه عزيرين الله وقال ان انصرت المسيح بالليل وقال له ووجد الله مغلوله وذهب اليه في العجيب انصاري  
 الى الحلون الاتقادوا نكروا العباد المحبان وقالوا ان باعنا الجنة الامن كان هوذا ان انصرت ان نمننا النار الا انما مغلقة وقالوا ان جبريل  
 عدونا كفو ما لك لبنا وية اقومون ببعض الكتاب تكفرون بعضهم تخلوا النبي وطعنوا في نية سيد المرسلين واتهموا النبي الشيخ  
 حتى اشترا بايات الله ثمنا قليلا يطوفون بهجرتهم ونقضوا العهد كلفنا عاهدا عهدا ابده فربق منهم ولم يصرف في الاطمان نصير على  
 طعام واحد لا حين لنا سفا ذهابت وديك ففاننا لاناهنا فامدون فالعجب كل العجب منهم حيث ادهوا البر ولا شي ولا واحد من خليه  
 البر منهم وهذه غاية التقه وفنائة العناد والله بصير بالعبادنا وابل النبي ليرى بكم بتوليه وجوهكم قبل المشرق في المغرب لكن البر حقيق هو بكم  
 بتوليه وجوه ارواحكم بجدان الجنة قبل الحضرة الربوبية المحبوبة لئلا يكونوا بكة له نور برى بجزيلهم حتى والملك بجهنم بوجهكم ويرجى لكم ويرجى  
 لكم ليس بجدت كبر كرمي بل هو بقديم في الكتاب القديم وينور هذه المحبة تجون اهل بحق هم لتبوت فاجسنة عمله لضم وانى المال على  
 في حاصل العبد من الحب ثمال السر من عواطف المحبة ينفع على حب حبه باءه حقوق الشربة والطريقة بالعبادنا انظارية والظلمة دوى  
 القرية بهم الروح الغالب في الظاهر الحق واليماى المتولدات من النفس المحيوية الامارة بالسواد ماتت النفس عن صفاتها بسطوات بتلصقا  
 الحق المتساكين وهم الاعضاء والجوارح وامن السبيل القوي البشرية والجوارح النفس في الزرد والسفلى عوالم والخيالات والحوسبات والمؤثرات  
 والسائلين الذي المحيوية والروحانية في الراتب فك قبل السر من سر تعلقات الكونين في اقام صلوة الحاضرة مع الله بالله وان ذكوه مؤ  
 الحق الى اهل استحقاقها من الخلق وهم الموفون بعهدهم اذا عاهدوا مع الله بالنوح حيد العبودية الخالصة يوم المشاق والصابر في نياة مرعاة  
 الحقوق ختمها صفات المحفوظ وفناء الوجوه عند لقاء الشهوة وحين اس سطوات بتلصقا بالجلال والجلال التي بين صدقوا بين الانبياء  
 واؤلئك هم المقنون من شرك لان انبه الله علم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل القتل بالحر والعبد بالعبد  
اي كره مردان بجزائلي كره فوشته شربنا قصاص وركبتان وامن جازنك انما وازاد وخذوه بيه  
 والانسى بالانفى فرغفغ له من حبه شقى فاتباع بالعرف ذاء اليه يا نسا ذلك تخفف من تكيم ورحمة فن  
وزن بل نزن پس را كره بجهنم نصاب براد ورس ورويه ثابته معروفه وداكاد وديت واختر ابره سكبكارت از جازنك واهر باهت ابله  
 اعتدك بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حجة ناول الالباب لعالم مقنون اوتون في القتل بالانفى  
دركت پس از اين پس اوسته من ذنك در شكاره و قصاص ندي اي صاحبان خرد و كرت يشا بر ويزر كسبه لان العقول عطاء الدينة صلحا انكا  
 خارجا عن اصل موجب القتل من افعال جان طو رجة طلال الاعضاء خارج عن اصل موجب فزعه فكما سنا انما اليم مقنون النفس هذا  
 حكم اخر وسبب اليم كانا بوجوب القتل فقط والقتل بوجوب العفو فقط فالمر بقتل كانا بوجوب القتل واخرى بوجوب العفو  
 كانا بوجوب القتل في كل واحد من الحكمين فاذا وقع القتل بين قبلين كان يقول لشريف المحبس لتقتلن بالعبد منا المحرمين وبالمرارة  
 من الرجل من الرجلين منهم وكانوا يجعلون جرائمهم ضعف جرائم خصومهم وبما زاد على ذلك على ما يرى على رجل قتل رجلا من الاشرا  
 ثم جمع فاربلقان عند القتل ففان لو امانا ذان بر دغال حك ثلث فالوا وما هي في القبول ولدى وقلاون دارى من نجوم السماء او  
 نذعون الى جيلة قومكم حتى قتلهم لارى في اخذت عوضا وكانوا يجعلون دية الشريف ضاف بة الحيس فبعث الله محمدا بالعدل وسوق  
 ببيعته في القصاص قبل تراثه واقعة قتل حرة ومعنى كسب فرض واجب كقولك كتب عليكم القصاص ولم يظفر على ايقه تعيد الوجوب كقوله  
 ليد على القاتل من سنج اليب والقصاص من تفعل بالانسان مثل ما فعل من قولك قتل فلان اثر فلان اذا فعل مثل فعله ومنه القصاص لان  
 المحكا يترساوى المحكي والمفضل لغاير جاندي قوله في القتل في سبب قبل القتل كقوله في النفس المومنة ما تامل بل عيسىها فظاهر الية بذلك  
 وجوب القصاص على جميع المومنين بسبب جميع القتل لانهم جمعوا على ان غير القاتل خارج عن عهد العفو واما القاتل فقد حله القصاص  
 ايضا في صوكا اذا قتل اولاد ولدته والسيد عبدا والمسلم حربيا ومغاهدا او مسلما حنظاء لان العظام الذي حله القصاص يتجى حجبها  
 عداه فان قبل وجوب القصاص لوجوب اعل القاتل ليس عليه ان يقتل نفسه بل يجرم عليه لما على لدم وهو مجرم من الفعل والترك  
 بل هو مندوب الترك والقاتل غير القاتل على اجنبى ليس ذلك بالانسان وليقة القصاص عبارة عن الشربة ووجوب غاية السادة على  
 تقدر القتل بوجوب نفس القاتل عن الاول المراد بوجوب القصاص على الامام ومن يجرم مجرم الامام لانه متى حصلت شرابط وجوب  
 القود فانه يجرم الامام ان يترك القود وهو من جملة المومنين فالقصد بيا ايها الامم كنه عليكم اسنيقا ثم بل للوفان والسارق الحرب من  
 الحدود ولما ايقان يسترا بستر الله فلا يعترف فان اسرافقتل شنع ويندحق الادى كثر وعرف الشان لان ظاهر الية يقتضى اجاب الشربة في  
 واللسوق في القتل صفة القتل واجاب الصفة يقتضى اجاب الذات فالاية يعيد اجاب القتل ثم اختلفوا في كيفية المماثلة التي يجب عايتها فاف  
 الشان فان كان ثلثه يقطع اليد يقطع بالقاتل فان كان عنى ثلث المر ولا جرت وقبته وكذلك ان احرق الاولاد انحرقت الشان فان

في تفسير القرآن  
التأويل  
في تفسير القرآن

النكاح

مان في تلك المدة والاجرت بقدر ما في مال من عرقه وقناه ومن عرقه وقناه ومن عرقه وقناه فامر رسول الله بان يفعل به مثله  
 ولا نه يجوز ان يقال كتب للتوبة في الفلاني الا في فية الفل حيث استثنى دخل ايقام الحكم بالعمو بموجب التخصيص بعض الصور كما لو قال بالبحر  
 لا محرم بل باليسف كما لو قيل صغيرا للوط فانه يقبل بالبعث الاصح لو لم يحكم بالعمو لان الاجمال والتخصيص هو من حيث وايضا لو لم يفد لاية  
 الايجاب للتوبة في غير من الامور فلا شئ من اادها مشاويان في بعض الامور فلا يتفاد من الاية شئ البتة وقال ابو حنيفة ان المالك بالمال المأذ  
 مما قيل للنفس يعبر اليه ولقوله لا قود الا باليسف والتفوق على ان المائل ذلم يثبت اصرا على ترك التوبة فان القصاص شرع في حق عقوبة  
 اما اذا تاب فقد تفوق على لا يجوز ان يكون عقوبة المذنب ان لا يذنب الا على قول التوبة وهو الذي يقبل التوبة عبادها فما الحكم في جواب  
 اصحابنا ما ينفع ما يشاء ولا يشاء عما يفعل فالتكثير انما شرع ليكون نظما وكيف يتصور هذا للطف ولا تكليف بعد الفل فالتوبة  
 منقذة المانع حيث نزل العلم ان لا يذنب ان يقتل صار ذلك حيا للملح المحرم ترك الاصرار والتمرد ومنقذة لوزن المقتول من حيث التمتع ومنقذة لغير  
 المكلفين من حيث لا يذنب عن الفل قوله عز من قائل الْحُرِّ وَالْحُرِّ الْعَبْدُ بِالْغَيْبِ الا في الاية انما للبدل نحوبت هذا ان لا يذنب المحرم قتل  
 بدل المحرم فيه تولا ان الاول يروى عن عبد الغزي والحسن البصري وعطاء وعكرمة ان لا يكون القصاص شرعا الا بين الحرين وبين الانثيين  
 الا ان قال الام بيضاء العموم اي كل من يقتل بحرقه ولو كان قتل حر بعد مشروعا لكان ذلك المحرم مقتولا بغيره وهو ينافي لاية لان هذا القول  
 خرج عن سبب ان لقوله كتب عليكم القصاص من اجل القصاص على الحر فيقتل العبد هاهنا للتوبة فلا يكون مشروعا والماله ذهابا لثا في ما  
 وقال لا يذنب العبد بالعبد بالقتل وهو هو قوله في ذلك الفلوة قتل الا في بالذكري ما قتل الذكري الا في فليس فيه الا الاجماع وكان سنده ان  
 الذكورة والا توتة فضيلتنا كالعلم والجهل المشروطين فكذا ان لم يفرق بين العالم والجاهل فكذلك بين الذكري الا في يروى عن عمرو بن حزم  
 النبي كتب الى اهل اليمن ان الذكري يقتل الا في الفلوات التي يروى عن سعد بن المسيب الشيعي فتناوه والتوروى هذا مذموم حنيفة ان  
 بالحر لا يبيد المحرم البتة بل يبيد شرع القصاص من المذكورين من غير ان يكون فيه دلالة على حال سائر الاقسام لان قوله والاني بالاني يقتضيان  
 الحق بالمرأة الرقيقة فلو كان قوله بالحر بالعبد بالعبد ما نفع من ذلك تناقض وايضا قوله كتب عليكم القصاص من جملة مستقلة وقوله بالحر بالحر  
 لبعض جريئات تلك الجملة بالذكري فلا يمنع من ثبوت الحكم في سائر الجريئات ويؤيد ما ذكرنا قوله تَمَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وقوله تَمَّ النَّفْسَ فانه  
 وقد يقتل الجارية بواحد فدل على ان النفاذ غير معتبر في النفس ثم انهم قالوا الفادة في تخصيص هذه الجريئات بالذكري ما ذكرنا في سبب تروك  
 انهم كانوا يقولون بالعبد منهم الحر من قبلة الفان في نواحي ذلك ايتم نقل عن علي والحسن البصري ان هذه الصورة التي يكتب فيها بالقصاص ما  
 في سائر الصور وهي اذا كان القصاص من قتل بين الحر والعبد وبين الذكري والاني فما لا يكتب في القصاص بل لا بد من الرجوع فايما حرقت عبدا  
 فهو توبة فان شاء موال العبدان يقتلوا قتلوه بشرط ان يسقطوا قتل العبد من توبة الحر ويؤدوا الى ابياء الحر بقبولهم وان قتل عبدا فهو توبة  
 فان شاء اولياء الحر قتلوا العبد اسقطوا قتل العبد من توبة الحر وادبوا العبد الى ابياء الحر بقبولهم وادبوا العبد الى ابياء الحر بقبولهم وان قتل  
 وان قتل رجل امراه فهو توبة فان شاء اولياء المرأة قتلوه وادبوا العبد من نصف يتولى ابياء امراه وان شاء اولياء امراه واخذت ابياء امراه  
 قتل امراه رجلا ففيه توبة فان شاء اولياء الرجل قتلوه واخذت ابياء امراه وان شاء اولياء امراه واخذت ابياء امراه وان شاء اولياء امراه  
 ان الاكفاء بالقصاص شرع بين الحرين والعبدين والذكريين والانيين فاما عندك خلافا لجنس الاكفاء بالقصاص غير مشروع قوله  
تَمَّ نَفْسٍ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ الْمَعْنَى فمن عهده من جهة اخير شئ من العفو كقولك سترت بعض الشيطان فانه من السر لا يصح ان يكون شئ في معنى  
 المفعول بل ان عفى لا يتعدى الى المفعول بالابواسطة فان قيل ان عفا يتعدى الى المفعول فواجبه قوله تَمَّ نَفْسٍ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ والجواب ان يتعدى الى  
 الجاني طلى الذنب فيقال عفوت عن فلان وعرفت ببعثه فالتام عفا الله عنك فاذا عدى الى الذنب الى الجاني معا فيلحق عفوت فلان عما جنى  
 كما تقول عفوت له ذنبا جازا وذل له عن عفو الاية فمن عفى له عرجا بغيره فاستغفر عن ذنبا جازا وما قبل شئ من العفو يعلم ان ذاعفله طرف  
 من العفو بعضه وان يعفى عن بعض الدم وعفى عن بعض الودنة ثم انه هو سقط القصاص من الجاني الذي واخوه هو المقتول وانما قبل  
 اخوه لانه لا بد من قبل ان يولى الدم ومطالبة به كما يقول الرجل قتل لصاحبك كذا اذا كان بينهما ادنى تعلق وذكره بلفظ الاخوة ليعطف احداهما  
 على صاحبه بذكرها هو ثابت بينهما من حيثية الاسلام وقد يستدل بهذا على ان الفاسق مؤمن لانه ثبت الاخوة بين الفاسق وبين ولى الدم  
 ولا شك ان هذه الاخوة بسبب ادبها بِمَا الْمُؤْمِنُونَ اخوة مع ان قتل المهاد عدوان بالاجماع من الكفار وايضا من تقدم ندب لالمفوض الفان  
 العفو مما يليق عن المؤمن فيجب ان يجازي الفان قبل قدامه على القتل كان مؤمنا فلعلمه ثم سماه مؤمنا بهذا لنا ويلج بان الفان قد يتوب  
 وعنده ذلك يكون مؤمنا ثم انه قد دخل غير الثابت فيدخل سبيل التقلب في فعل الاية فاذ لم يقتل احد احد ولا شك ان المؤمن من اخوة  
 قبل الاقدام على القتل وايضا لظان الفاسق يتوب على هذا التقدير يكون على القتل حال وايضا يجوز ان يكون قد جعله خالفا في الذنب كقوله  
وَالْيَا خَاخِمْ هُوَ فانما يباع بالمعروف في فليكن ايباع او فالامر وحكمه بيباع او فعليه ايباع فقبل على الفان في ايباع بالمعروف بان لا يشرك في ايباع  
 بل يحرم فيها على العادة المألوفة فان كان معسرا فالنظر وان كان واحدا العين المائل فان كان لا يطاق له بالزيادة على قدر الخوف وان وجد

بين العبدين

المان الواجب الامهال لان يستبدان لا يمتنع بسبب سبب عن تقديهم الهم من الوجبات على المعفون عنه لانه باجتنان لا بد على الاقدام  
في حال الامكان ولا يؤخر مع الوجوه ولا يقدم ما ليس بواجب عليهما ان يؤدى ذلك المالك على شرطه فلا يؤخره على قول جليل من غير شرط على من هذا قول ابن  
عباس الحسن قتاده ومجاهد وقيل على المعفون عنه فانما يتبع عقوب العاقب معروضة يؤدى ذلك المعروف اليه باجتنان ذلك قبل اشارة  
الى الاضباع والاداء وعن ابن عباس هو الاقرب لانه اشارة الى الحكم بشرع القصاص والدية والعفوان هذه الامتيازات بينهما توسعة تليق  
بكن الا القصاص للمضار الا العفو وثبات الحجر فضل من الله ودخعت في حقا لان الدم قد يكون للدية شرع عنه من القود اذا كان صحيحا  
الاطال ذلك يكون القصاص عنه اذا كان غيبا في الشفحى دفع شره المائل عن نفسه فلو يؤخر ثواب الاخرة فيعفو عن القصاص عن بدل جميعا وهو  
الدية فمن اعتدى بعد ذلك التخفيف فحيا وما شرع له من قتل غير الفاعل او دونه او قتل بعد اخذ الدية والعفو فعد كان الولي في الجاهلية  
يؤمن الفاعل بقوله الدية ثم يظفره فيقتله فله عذاب اليم نوع من العذاب شديد الالم في الاخرة وعن قتادة العذاب لا يبان يقبل الاعا  
ولا يقبل من الدية كما روى نزهة قال لا اعاقب في حد اقل بعد اخذ الدية وهو مذهب الحسن وسعد بن جبير ضعيف غيرهم ولما كان لا يبرئ  
على ايام العبد الضعيف لانه لا يليق بكما لرحمة عقبها بقوله ولكم في القصاص حجة قال المفسرون القصاص من ناله الله لا يكون نفس ذلك الشيء فانه  
لكم في شع القصاص حجة والى حجة وذلك انهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة ولم يقتل مهمل باجبه كل حجة كاد يعق بكونه وابل كان يقتل  
غيره فانه يشور الفتنة يجهل ان يقال نفس القصاص سبب نوع من الحجة وعلى الحاصل بالارتداد عن القتل لان الفاعل اذا قتل من اوله من كان  
بهم بالقتل فلم يقتل لم يقتل فكما القصاص سبب حجة نفسية وقرا ابو جوزاء ولكم في القصاص حجة اي فيما نقص عليكم من حكم القتل  
القصاص قبل الفصل المزان اي لكم في المزان حجة مطلوب هذا وقد اتفق علماء البيان على ان قوله سبحانه في القصاص حجة بلغ في  
الايجاز نهاية الاعجاز وذلك ان العرب عرطن عن هذا المعنى ما لم يظفروا به فلو لم يقتل البعض جباة للمعكثرة والقتل ليقبل القتل واخرج ذلك في  
القتل نفي للقتل بل يرجع مع ذلك للاية من قوله تعالى ان القتل ظلما ليس نفي للقتل قضا صا بل دعى له ولو ضم  
فقتل القتل قضا صا نفي للقتل ظلما لان الاية تفيد هذا المعنى من غير تقدير تكلف الثاني ان القتل قضا صا لا ينفي القتل ظلما من حيث  
انه قتل بل من حيث انه قضا صا هذه الحجة معتبرة في الاية لاني في كلامهم الثالث ان حجة هي العفو لا يصل ونفي القتل انما يبرهن الحجة  
فالتصيص على المعصاة الاصل والى الرابع انكر من غير ضرورة مستحسن انه في كلامهم في الاية الحاصل ان الحرف من المعصاة التي يعبد  
عليها في عباد الوجوه لا تكون هي الاية عشرة وفي كلامهم اربعة عشر السارد من الاية على كلامهم اسما حضان وذلك مما يحل ببل  
التركيب الاية مع غاية وجاهتها فيها السلب لوند والفاصلة السابع ظاهر قوله يقتضيه كور الشيء سببا لانها كقره هو محال في الاية  
جعل نوع من القتل هو القصاص سببا لنوع من الحجة ولا استبعاد فيه لظهورها في القصاص من اللطافة بعد عتبه في الاية لكان قضا صا  
لفظ القصاص الحيوة بخلاف كلامهم التاسع اشمال الاية على لفظ يصل للمقاتل هو الحجة بخلاف كلامهم فانه يشمل على نفي القتل قتلا  
انه لا يليق بهم العاشر اشمال الاية على همت اراه واشمال كلامهم على ثلثة اسما واداه وان اعتبرنا اراه التعريف فتم الاية واحدة وفي كل  
ثنان وان اعتبرنا الثوبين في الاية تقاصت الادوات بمعنى زيادة الاسماء جملها على ان فعل النفضيل ذالم يكن قبل الام والاضافة ليحمل  
بمن تقدير كلامهم القتل نفي للقتل من كل شئ فان الواجزة يا اولي الالباب باذرى العقول والولوجع والاحد له من لفظه واحده ذو  
بمعنى صلب ولات للانات واحدها ذات بمعنى صاحبة فالنعم واولات الاحمال اعراب لو اكارب جمع المذكور السلام ولدوا في ولوا  
فربا ينها وبين الى اجري ولوا عليه اللب العقل لب الخلق قبلها وخالص كل شئ ليه خاطب العطاء والذين يتفكرون في العوات بغير  
وخرجون جهات نحو فلا يرضون بالذلة والفتنة لانلاف غيرهم الا في سبيل الله لتعلمكم تتقون يشعلق مجذوف اي اذ ابتكم ما في القصاص  
من استبقاء الارواح وحفظ النفوس لتكونوا على بصيرة في ايامه راجين ان تعلموا على اهل الفتوى في الحكم به وهو خطاب بفضل اختصاص  
مالاتم ولعلمكم تتقون نفس القتل خوف القصاص عن الحسن الاصم وقد بقى على الاية حيث هو انه سئل اذ اصح ان القتل ان لم يقتل فهو  
يموت لان القتل عن موت النفس وكذا اذ اثم انسان يقتل اخر فان يدع خوفه القصاص فان ذلك الاخر يموت وان لم يقتله ذلك الانسان لان كل  
وقوع وقوع قتله هو وقوع موت فكيف يفيد شرع القصاص حجة والجواب انه قد جعل كل شئ سببا له وسببه معجودا وعما و  
شرعية القصاص ما جعلها الله سببا لحية من اذ حوته بعد ان تصور لها قتلها وذلك بان يذك القصاص فان يدع عامه بوقايد شرع  
القصاص ما يله سائر اسباب الوسايط ومنكفان منكر فاندنا وكلا الانكارين مذموم وصاحبها عند العلاء معلوم والله اعلم النا  
كاتب القصاص قتل اذ كتب على فضل الرحمة في قتله وقال لرجي قتل من قتلنا فان اذية الحرب الجيرة والعتد بالعتد والاقف بالاقف اي من كان  
منوجه اليه نعم بالكلية كما فيضه تم مضلله بالكلية ومن كان في ذنوبه من المكنونات لم يتصل به فيضه غاية الاضمار من كان ناقصا في عود  
مستهلم يكن مستحقا الكمال بحجة من عطفه من الاحياء والاصفياء شئ من انواع السلاء والابناء الذي هو موكل بالابناء والاولاد فانه معترف  
من مغارفة الواجب على العباد اشكروا لله باجتنان من اعتدى بعد ذلك لوفاءه بالثبته الجنا والى جليات الحياء فله عذاب اليم فان الكفر

الوصية  
الوصية

هو قهر جبري في الفضا حجة الدين والبقاء برب تغلبين باوحي الانبا الذين بلوا بشر الروح الان في عهد شهو لجلال الله الملك  
 شريه وجودكم كتب عليكم ان احضروا احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المؤمن  
 فمن يدله بعد ما سمعها فإيماناً ثم على الذين يبدلون الله سمع عليهم فمن خاف من موصي حقا أو إثمًا فاصلي  
 بينهم فلا إثم عليه الله عفو رحيم الفردة بالآمال حيث كان حمزه موصرا لثديده يعقوب حمزه وعلى خلفه عاصم ثم خلفه جيل  
 دربار بن نيس يعقوب بن ابراهيم بن عبد العزيز بن ابي اوتون بالخفيف من ابياء الوصية الوصية حقا لان قوله الوصية فعل لكتب كما ان الوصية الفعل لكتب  
 ولا عارض لرب شرط بينهما الوصية مبدأ وللو الدين خبر ومفعول كتب محذوف وكتب عنكم ان توصوا ثم من الوصية والوصال اولى  
 للاحتياج الى الحذف بالمعروف لان التقدير حوق ذلك حقا وكتب الوصية حقا المقين ط وان كان بعدها ما في التعقيب كما ان قوله لا يترك  
 عليه رحيم التقدير هذا كما ان قوله كتب عليكم فبقي الوجوب كما ان قوله من حضر الموت ليس ما ينزل الموت لان مثل الوقت يكون عاجزا عن الاضا  
 ولا يكون فالوا المراد ظهورا مارة الموت وهو المراد من الموت كما يقال انظر بالبلدان وصل عن الاصم المراد فرض عليكم في حال الصحة الوصية بان  
 تقولوا احضروا الموت فافعلوا كما ذكرنا في ما تترك الاظ ولا تترك ان الخيرة في رد في القران بمعنى المال وما انفقوا من خير واكثر من ان يتركوا  
 خير فبقية لكان لا يمتد الى الخلفه في المراد بالخبر هنا بعد ان تقام على ان المال من الزهرى نزل المال فليلا كان او كثيرا بل دليل قوله من حضر من بعد  
 متفالا زه خيرا وانتم اعتبر حكم الوارث في ما ينفي من المال اقل من كثره في الهم واليشاء نصيب مما ترك الوالدين والاقربون مما قالوا في كثير  
 نصيبا مفرضا فكذا الوصية وان كل ما ينفع به فهو خير واكثر وعلى ان لفظ الخيرة لا يخصص الى المال الكثير الوكيل لان نوما لغيره  
 ان ما لا يدعوا وحدها الحجة وان كان اسم المال يقع في الحقيقة على كل ما يتولد الانسان من قليل وكثير وكما اذا قيل فلان في نعم من الله تقا  
 فانه يراد كثره النعم وان كان احد لا ينفع عن غيره الله وهو ناب من اليتامى وشهونه فيون الاسم على الشيء لنفسه منه قوله لا صلوة لبار الجليل لا  
 في المسجد لو كانت الوصية واجبة في كل ما يترك لم يكن لقوله ان ترك خيرا فابدا لندة من يهدى فانما اقل ما يقول ثم انما قالون بهذا  
 في ان المصنف بالخيرة الاية مفقدا معبر ام لا فتمهم من قال انه غير مفقدا وبخلفه ذلك باختلاف حال الرجل فقد يوصف المرء بقدر  
 المال اذ ينعى ولا يوصف غيره بالنعى لذلك المفقدا لاجل كثرة العيال توسع النفقة فيكون النعمان في كل صورة موكولا الى الاجتهاد وهذا  
 بنا في اصل الايجاب منه من قال انه مفقدا ثم اختلفوا في على كرم الله وجهه انه دخل على محكم في مرض الموت وله سبعة ابناء وهم فقال ادد  
 قال لا قال الله تعان ترك خيرا لبرك كثرها عن عبا بن رجل قال لما ان اريد ان اوصي فالتك ما لك قال ثلثة الاف فالتك كعبا لك  
 قال لا بعد قال الله تعان ترك خيرا وهذا الشيء يسير فانك لهما لك هو افضل عن ابن عباس انك سبعا ثدوهم فلا يوجد فاذ بلغ ثانيا  
 درهم وصي عن قيادة العدم وهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انك سبعا ثدوهم فاذ بلغ ثانيا  
 لوالدين على الابناء والخبر صحيح يقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها وقال غيره جوابا لشرط معنى الايضام معنى المكت بناء على منع  
 الوصية بكتب هو الوجه قبل المرفوع بكتب الخبر والخبر وهو عليكم ولديش وما اذا هو ظرف بمعنى الوصية ولا يحتاج الى جواب الاقربين فيل  
 هم الا لا دعوا من بل قبل من عد الوالدين عن ابن عباس في جهاد قبل جميع القرابات وقبل غير الوارث قوله ما لا يترك من ان يسلك في الوصية  
 الطريقة الجمل فلو حرم الفقير وصي الفقير لم يكن معروفا لو استوي بين الوالدين مع عظم حقهما وبين غير الوالدين معروفا ولو وصي ولا لا الجمل بعد  
 مع حضور الاخوان لم يكن ما لا يترك معروفا وحقا مصد موكداى حوق ذلك حقا على المقين على الذين شر القوي وجعلوا ما ذهب لهم وسبوا وعمل  
 الائمة الثمانين بوجوب هذه الوصية اختلفوا في انما منسوخة ام لا اما ابو مسلم فانه خاف عدم النسخة وقال عنها كتب عليكم ما اوصى الله من  
 نور بها الوالدين والاقربين قوله ثم بوصيكم الله في اولادكم او كتب على المفضل بوجوب الوالدين والاقربين في قوله ما اوصى الله من  
 ان لا ينقص من اوصيائهم اذ لا منافاة بين ثبوت الميراث للاقرباء مع ثبوت الوصية فالمرث عظيم من الله نعم والوصية عظيمه من حضور الوارث فالوا  
 يجمع بين الوصية والميراث بحكم الاتيين ولو قلنا فاحصوا المناهة فهذه الاية بوجوب الوصية للوالدين والاقربين ثم اية الميراث يخرج المرث الذي  
 لا يكون وارثا داخل في الاية وذلك ان من الوالدين من لا يرث بسبب خلاف الدين والرقا القرض من الاقارب من يترك في حال ثبوت حقا  
 ومنهم من يترك في كل حال اذ كانوا ذرهم فاية الميراث محضنة لهذه الاية لا ناسخها واكثر تفسيرين والمفسرين من الفقهاء على ان الاية منسوخة  
 قالوا النسخ باية الوارث وبالاجماع وبقولهم ان الله اعطى كل ذي حق حقه لا الوصية لوارث وهذا وان كان خبرا وحدا لان الامة تافهت بالقبول  
 حتى النوا بالمواثر فيكون الفران بعند الجاهل ومن ثمة الامم من قال هو منسوخة في حق من يرث فابتنه من الميراث وهو هذا بن عباس و  
 البصر مشرق طاروس والفقهاء ومسلم بن يسار والعلابن زناد حوقا لالتحاشا من مات من غير ان يوصي لا قرأته فقد حتم على وصيته وقال  
 طاروس ان اوصى للاطباء ترك الاقارب من غيرهم ورد الى الاقارب فالوا الاية ترك على جوب الوصية للقراب ترك العمل في حق القراب الوارث

مط



اما باية الوارثا ويقوله لا وصية لوارثا وواجب الامتداف في الامة فثبت لا يرد التحريم جوب الوصية تلقيا الذي يكون وذا وابقا قال سما من  
 حق امره سلم الشيء بوصي في وفاء وبقوله شيء يربطان بوصي بران يثبت ليسين وفي رواية ثلث لثا لا ووصية مكنو تبينه لكن الوصية لغير  
 الافرار بعبر اخذ بالاجماع فوجب تخصيص الافرار هو الامة لثا لكون بان الافرار صار منسوخة في حق الوارثا لكون وارتا اختلفوا  
 في موضعنا الاول نقل عن ابن مسعود جعل هذه الوصية للاقرب فالاقرب وقال الحسن بصحهم والاعنياء سواء الثاني عن الحسن  
 جابر بن عبد الملك بن مفضل انهم قالوا فيمن بوصي لغيره قبله قبله لا يبره جعل ثلث الثلث الذي المارث وتلك الثلث لمن وصي له وعن  
 طاوس ان الافرار كانوا لخاصة من اتزعت الوصية من الاجانب ردت الى الافرار من بدله من غير الاضياء او ما قال للميت وصي من غير  
 ان كان موافقا للشرع بعد ما سمعته تحققه فلا مفضل السماع ولو يقع العلم بالثا كما الوصية ان يغير الوصية في الكتابة وفي قسمة الحقوق واما ثا  
 بان يغير شهادته ويكفيها واما غيرها بان يمنع من حصول ذلك المثل الى مستحقة وقبل للميت عن النفي هو الوصية من غير ان يقبل الوصية عن الموضوع الذي  
 يرسله ثم الوصية فانهم كانوا بوصون الجاهلية لا بعد من طلبا للفر والشرف وبمكون الافرار في الضر والفقير فامرهم بالوصية للاقربين واولاد  
 على ذلك فانما اتم الاضياء المتغير اتم التبديل لا على الذين سيدوا وتر فان احد الابواب اخذ بدنب غيره ومنه يعلم ان الطفل لا يعذب بكفره وان الافرار  
 اذا اراد ان يصفى دينه فالوصية لا يعذب بتقصير تلك الوارثا ان الميت لا يعذب بدينه غيره ومنه يعلم ان الطفل لا يعذب بكفره وان الافرار  
 ويعلمها على صحتها فلا يخفى عليه خافية من النفي الواقع فيها وفي ذلك عبد الله الذي وعده ثم انما اطلق الافرار على التبديل اتبعه قوله من  
 خاف ليعلم ان النفي من الباطل لا الخوف على طريق الاصلاح مستحسن شرعا كما هو حسن عقلا والخوف منها تقصير احد ما المشية في مثل انما يقع  
 في امره منظر فظنون والوصية وقعت وعلت حاجبان المراد هذا المصلح اذا شاهد الوصية بوصي فظهور من انما اراد ان الخوف الذي هو اهل من  
 طريق الحق مع ضرب من الجهل والارواح والشاكلة انما اي تعبد بان يزيد غير المستحق وينقص المستحق ويعلم ان المستحق عند ظهور الامارات  
 ذلك قبل تحقق الوصية باجتماع الاصلاح بينهما يبين اهل الوصية لان قوله من مؤمن يدل على ما يربطها لبا تر فكان الموصية يقول فان حضر  
 الوصية شاهد على وجه المشورة ان يدان الوصية لانا بلا علة وان الافرار ان زيد فلان مع انه غير مستحق الزيادة وانقص فلا مانع ان مستحق الزيادة  
 عند ذلك يصير لانا مع خايفنا من خيفة واثم لا فاطما بغير اية من الجاهلان لا لبا الوصية على وصية فان لا الضم ما دام في جيا تر ومن ان يحصل  
 التفرقة بما فعل في ذلك بعد عن الحق في العمل لا من يتقبل ان يستقر الوصية وما ان الوصية على ذلك لم يبعد ان يقع بين الوارثا والوصية لهم شأن في ما  
 نتج الى الموضوع قد يخفى على الجاهلان لا ثم يحتاج الى الاصلاح بالغير ثم على قانون الشرع والتقسيم الثاني ان خاف بمنع علم وقد يستعمل  
 الخوف المشية مقام العلم لان الخوف من ان يظن بخصوص بين العلم والنظر من جهة من جوه كترفع طلاق احدها على الاخر سماعا لاشياء من ذلك  
 قوله خاف ان يرسل السماء بهد من التوقع والنظر الغالب الجاري يجري العلم في كابة الربا والخطا في صيدنا وجاهلها متعديا فلا يرجع على  
 من علم ذلك ان يرده الى الاصلاح بعد موته وهذا قول ابن عباس من ثنائه والبيع وفي لا يرد بل على نحونا الاصلاح به التنازع من اذا خاف  
 المصلح فضاء النار عند المارح والشرع والعرض من قوله فلا اثم عليه في المرح جبر لا ينافي الوجوب فيه مع ذلك لكنه هو ان الاصلاح بين  
 القوم يحتاج الى الاكثر من القول قد يقضوا الى الاسماء التكلم ببعضها لا بد من انهم لا يخذلوا على المصلح من هذا الجنس ان كان عرضة للاصلاح  
 ولهذا اتبعه قوله ان الله عقوبتكم وانيه كانه قبلنا الذي عنقر الذنوب ثم ارحم المذنب فلان وصل رحمة اليك بها المصلح مع تحمل اعباء  
 الاصلاح وفي المراتب التي قدم على الجاهلان والاثم في المصلح خطا وصية فان الله يعقله ويرحمه بفضل وهذا التاويل يجوز ان يرجع التقدير  
 في قوله فلا اثم عليه الى الوصية علم ان اكثر الامة وان ذهبوا الى ان وجوب الوصية منسوخ بالاولاد لثا لان جازية في الثلث في  
 انهم عاد سعد بن ابوقاص فقال النبي كذبوا وما لا يبرهنون الا بنية في الوصية ثلثي ما في الافرار فبشرطه قال الافرار ثلث الثلث و  
 الثلث كثر لان ثلث وثلثا عنهما خبر من انهم عالمه يتكفون والاشرفا فانما الحديث المنع من الزيادة واستحباب المنفضان عن الثلث ان كان  
 الوارثا فقره والوصية وسع ظلامن الارث فاذا اراد الوصية فالاصال ان يقدم من الافرار لا والله اعطى الاقربين الميراث ويقدم  
 منهم الميراث ثم يقدم بالرضاع ثم بالظهار ثم بالولاء ثم بالجوكر والصلحان المخزومة فان وصي الوارثا بعضهم جاز لكن بالاجازة من ساير الوارثا  
 كالوزاد على الثلث للاجتناب فان الزيادة يحتاج الى اجازة الوارثا والله جيبا لنا ويل كيب على الاعنياء الوصية بل ان جعل اولياء الوصية بالجمال  
 والاعنياء بوصون في غيرها وهم بالثلث الاولياء يخرجون في ما يدعى حوالم من الكل والمخزومة اذا حضر قلبه كدم مع الله ومات نفسه عن الصفاك  
 الجوازية فعلها على ان يوصي للوالدين وهما الروح والعلو واليكما تسلط فان النفس تولد من روحها والاقربين وهم الغلبا لتبرير ذلك من  
 يظهر لهم من اثار رب الرومانية والجمانية بالمعروف من غير ان يفوق الاطلاع معرنا عن الشهوات مجتبا من الرسوم والعادات كما قال  
 بعثت لرفع العادات وتروك الشهوات بعثت لاقوم مكارم الاخلاق ومن مكارم الاخلاق ان يجعل اثاره با واحدا والمذنب مذهبها واحدا  
 وكل كذا رسول دين ومذهب صلحك سؤل في ديني هو لكم وانتم من الدنيا امراد في هبوت منا كما ولجينا كرضاء جمعا على المتغيبين من الشرك الخفي  
 وهذا ليرفع على المسلمين والمؤمنين لانهم اهل النظر والمفنون هم اهل الباطن كما قال في التقوى ههنا ولسان المصدر واحكام الظواهر جعل للشرع  
 واحكام

البيان

البيان



الرجل الثاني  
في السفر والمرض

فتش عليهم فجعلوه يوم السبت والرابع و زاد وعشر بن كفاة ومنه معد ورايت موقنات بعد معلوم او في كل مثل واهم معددة واصل الى المال  
 التليل بعد عدا والكثير حتى خيا كانه قال في حكمة فلم افرض عليكم صيام الدهر كله ولا اكثره ولكن اياما قليلا وعلى هذا يحتمل ان يكون وجه التسمية  
 بين المرضين مجرد تعليق لصوم بمدة غير متطاولة وان اختلفت الدنان ثم ان الامة اختلفوا في هذه الايام على قولين الاول انها غير رمضان  
 فخرجت ثلثة ايام من كل شهر عن قباده هي مصوغا شورا ثم اختلفوا ايضا فقيل كان تطوعا ثم فرض من قبل بل كان واجبا واقنعوا ان يفتح بصوم  
 رمضان واستدلوا على قولهم بما عر صوم رمضان بما روى عن النبي ان صوم رمضان ففتح كل صوم فذلك على ان صوما اخر كان واجبا وايضا  
 ذكر حكم المريض المشافى في هذه الابواب التي يلوها فلو لم يتصل الصوم ان كان نكرا لخصا وايضا ذكر في هذه الامة الخبر بين الصوم والغديه وصوم رمضان  
 واجبا للتعين فيخلفان والثاني هو خبا والصلح والحسن اكثر للحققتين انها شتم رمضان اجلا ولا ذكر الصيام ثم بينه بعض الشبان بقوله ان  
 معدة ورايت ثم كل البيان بقوله شتم رمضان وهذا في غاية الحسن من غير زيادة ولا نقصان واجبا عن اسنك لاهم الاول ما ينزل في الخبر الثاني  
 وعن من كل صوم فلم لا يجوز ان يرد به نسخ كل صوم وجب بشر اربع المنفعة سلسلان المراد بصوم ثمة ثم شتمه لكن لم لا يجوز ان يكون ما نسخ الصيام  
 وجب بغيره الامة ومن الثاني ان صوم رمضان كان واجبا بمجرد وفي الامة الثانية جعل اجبا على التعيين فاصبح حكم المريض المشافى على ان  
 ثانيا في حصر الاضطرار وجوب الفضا كما انها اولادها لثالثان الا خلاف مسلم في الخبر والتعيين اما في قصر الصوم فالوجه هنا سؤال  
 وهو ان قوله شتم شهد منكم انتم فلهذا كيف كان ما نسخ الخبر مع اتصاله بالمسوخ والجواب ان الاضطرار في الثلاثة لا يوجب كماله فصاله لانه  
 بل المقدم في الثلاثة يمكن ان يكون ما نسخ والمشاخر من وحاكية لا اعتداد بالجوهر وهكذا انما ان يذم في الثالثة عن الامة  
 المدنيه وذلك كثيرا لفضل النظر الى عبيط بنه الله عليه من سعة فضله ورحمته في هذا التكليف فيمن وان هذه الامة في هذا النكاح  
 اسوة بالامة المشافى فان الاموال شافى اذا تمت حفتهم بين ثانيا واجبا لحكمة في اجبا لصوم وحصول الفتوى ثم بين ثالثا انه مختص بايام قلاد  
 لا يكملها ولا اكثرها ثم بين رابعا انه مختص من الاوقات بالشهر الذي نزل فيه القران لعلم شرفه فوطن الفضله ثم ذكر خامسا ازالة المشقة  
 في التامه فانما ج ناخره لمن شق عليه المشافى من المرضي لري من الوفاهية والصحة وهي هيته يكون لها بدن الانسان في مزاجه ثم كبر بحيث  
 يصعب عنها الاعمال كلها سلبه المرض والها واختلف الامة والسفر الجيبين للانظار على اقوال حدتها ان امريض كان واي مسافر كان فذلك  
 يترخص في ذلك الملقط المطلق على قول حواله وهذا قول الحسن بن بهر بن بروى انه دخل عليه في رمضان وهو باكلها فخل بوجع اصعبه عن راد  
 الرخصة حاصله في كل سفر ولو كان في حواله وتايتها انه المرض الذي لو صام لوقع في مشقة وجهه كذا السفر وهو قول الامم وما صله تنزيل اللفظ  
 على كل حواله وتاليتها وهو قول الشافعي واكثر الفقهاء انه الذي يؤدي الى مرض في السفر في زيادة في العلة اذا فرغ من العمل من ما يتاح منه  
 وبين ما يؤدي الى اطمحان منه كالحجوم اذا حاد انه لو صام اشده جهاه والارمد يجاف ان يشد جمع عينه لو او كيف يمكن ان يقال كل مرض  
 مرض مع علسان بان في الامراض ما ينفعه الصوم المراد ان منه ما يؤثر الصوم في تقوية ثابته بعدد ما ثابته ليس كما عبرت به المرض المرض  
 لا يفرق فيه بين ان يرضى كونه كذلك بنفسه ويجبره بذلك طيبا او شريرا كونه مسلما بالاعادة واصل السفر من الكشف لانه يكشف من قول  
 الرجال لخالقهم وعن الزهري عن مسافر الكشف قناع الكبر عن وجهه بروه للارض العضاء قال الارزاعي السفر المبيح مسافر يوم وعند الشافعي  
 مقدار بتمه عشر في سفره ولا يجزيه مسافر الا باب كل فرسخ ثلثة اميال با اميال ما شتمه جلد رسول الله وهو الذي قد اميال ابدا بتمه كل ثلثة  
 عشر الف قدم هي بعد الاثني عشرة خطوة ولا هذا ذهبنا الى ما استحق ذلك ان تعب اليوم الواحد يمل تحمله بخلاف ما اذا تكررت في يومين فتح نياس السفر  
 ولما ذكر الشافعي عن ابن عباس بن النبي قال يا اهل مكة لا تقصروا في ذلك من اربعة فراسخ الى اهل المغز كل يربا ربعة فراسخ وكذا الشافعي  
 ايضا عطا قال ابن عباس قال من اظهر ان فقال لا ولكن اصر الى جده وعسفان والطائف قال مالك بين مكة ومكة وعسفان اربعة فراسخ  
 ابو حنيفة الثوري حصة السفر لا يحصل الا في ثلث مراحل ربعة وعشرين فرسخا قياسا على المسح والاجماع على الرخصة في هذه المدة والخلاف  
 فيما دوز في ذلك فربيع المختلف في كل اصل وجوب الصوم واجبا بان قوله مسح الهم يوما وليلة لا يدل على انه لا يحصل الا فامة في اقل من يومين  
 لانه لو نوى الا فامة في وضع الا فامة ساعة يبره فيها وكذا قوله صوم والمسافر ثلثة ايام لا يوجب الا يحصل السفر في اقل من ثلثة ايام وايضا التوجه  
 للاضطرار بقوله في قصر الصلوة هذه صفة تصدق الله بها فاقبلوا واصدقتم وانما قيل وعلى سفر دون ان يقول مسافر كما قال رمضان لان  
 السفر يجعل بقصد واختياره حتى او عزم على الا فامة في منزل من المنازل بقوى قصد السفر فلا يصح الاضطرار وان كان مسافرا وهذا بخلاف  
 المرض فان صفة فامة ان تصدق الا فلا وعدة صلاة من العدة بمعنى العدة كالتحن بمخنة الطحون وعدة المرأة هذا وانما قيل عدة على التكرار  
 ولم يقل عدة اى عدة الايام العدة ذات العلم بان لا يؤثر عدد على عدتها وان لا ياتي الا بتمه ذلك العدة ظاهره فان عد ذلك عن التمرين بالاسماء  
 والمعنى فعله صوم عدة ونوى بالنسبة فليس عدة وان خرج اخرى ما يندثر وان غيره صرف الصفة والعلم من غيره وكذا واعلم ان قوما من علماء  
 الصلوة فيهموا الى ان يجعل المريض المشافى ان يفطر بصوم عدة من ايام اخر وهو قول ابن عباس بن عمر حقا فالوصوم في السفر قضاه في حضر  
 واختاره داود بن علي الاصمعي وهو مذهب الامة لانه قوله في عدة اى فليله عدة يشترطه الوجوب عليه لان قوله في عدة اى فليله عدة يشترطه

عن داود



وانظر ان شئت

عن ابدية الاضطرار ولقولهم كس من الصيا في السفر في زوايا تترك الام التعريف بم قول الصائم في السفر كالفطر في الحنفية ذهب اكثر المفتي الى  
ان هذا الاضطرار يخصه فان شاء افطر وان شاء صام لما يجئ من قوله **واذ تصوموا احسن لكم** ولما روي ابو داود في سنن عن هشام بن عمرو عن  
عمر بن الخطاب عن حمزة الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله صلوا في السفر فكلوا في الصوم في السفر فكلوا صوما شئت قالوا وان  
اضطررنا فقد بركن كان من قريش او على سفر فافطر فعدته من ايام اخر كظوله او بعد ذلك من ايام غيره فعدته اي خلق فغلبه فدمه ثم اختلف هؤلاء في  
الشافعي والحنيفة ما لك الثوري والي يوسف ومحمدان الصوم افضل قالت طائفة الافضل الفطر واليه ذهب من السني والشافعي والاوزاعي  
احدوا سحر وقبل افضل الامير ابو الهيثم في الفقه في القضاء فقامت العلماء على الخبر وعن ابي عبيدة بن الجراح ان الله لم يخصكم في فطره  
وهو يريد ان يشق عليكم في قضاء ان شئت فواتر وان شئت ففقر عن علي كرم الله وجهه من عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
قوله **واذ تصوموا احسن لكم** قالوا من ايام اخر منا بركن قالوا سبحانك وعلى الذين يطيقونه فانه ثلثة احوال الاول هو قول اكثر الفسرين ان المعنى وعلى المطيقين للصيام  
الذين لا عذبة لهم لكونهم مقيمين صححيين ان افطروا فدمه في طعام مسكين الفدية في المعنى الجزاء وهو عبارة عن البدل للقيام به اي شئت وانزهنا  
عند اهل الفرق ومنهم ابو حنيفة بنصف صاع من ارضاع من غيره وعند اهل الحجاز ومنهم الشافعي هو غالب قول البلد لكل يوم وبصرف  
الفطر للمسكين فالواكان ذلك بدء الاسلام فرض عليهم الصوم يتعدوه فاشند عليهم فخرج لهم في الاضطرار والقدية عن بلدين الاكوع لما روي  
وعلى الذين يطيقونه في طعام مسكين كان من ابدان يفطر بفطره ويقدم حتى اترك فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخها من قرابة  
باضافة الفدية الى طعام فاصافة فيكون في قولك خاتم حديثه من قراساكن على الجمع فلان الذين يطيقونه جمع وكل واحد منهم يلزمه طعام  
مسكين لكل يوم والاعتبار بعد رسول الله وهو ما نزلت في سورة البقرة وهم الثاني وهذا راجع الى الفدية والرضي ذلك ان  
الرضي المسافر منها من لا يطيق صلا والاله الاشارة بقوله **من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر** ومنها من يطيق الصوم مع الكفارة  
هو الذي بقوله وعلى الذين يطيقونه فالوا هذا الوجه لم ينسخ فان نسخ الخبر من الصوم والقدية عن المرضي المطبق قبل من نسخ الخبر عنه  
الصحيح المقدم لثالث نسخ الخبر عن المسك وعلى هذا الاكوان لا يمسوخة ويؤديه الفدية الشاذة يطوقونه فيقبل من الطوق ما ينجي الطائفة  
او الفلاد اي يكفونه او يقدره الكركيب يستعمل فيهم يقدر على شئ مع ضرب من الشقة والكفارة وبعضهم اضاف الى الشق الهرم الحامل والموضع  
اذ اخاف على نفسه او ولديه او اتفقوا على ان الشق اذا فطر فغلبه الفدية واما الحامل والمرضع اذا افطرا فقال الشافعي عليها القضاء والقدية بخلاف  
الرفقة قال ابو حنيفة لا يجزى القضاء كيلا يلزم من البدلين فمن قطع خبز ابا بطن مسكين او اكثر يطعم الواحد الفدية الواجب صام مع  
القدية عن الزهري فهو على الطوق غير حل وان تصوموا بها الميطون والمطوقون وتعلمت مناعيا لصيام خركم من الفدية ويطوع الخ ويجوز ان  
ينظر في الخطاب المرضي المسافر عنها من يرى ان الصوم لها افضل ان كنتم تعلمون ان الصواشق عليكم وان اجب على قدر نصيبكم او تعلمون  
بالله فخشونه فمشتون امره بما يجئ من الله من عباده العلماء او تعلمون ما في الصوم من القواند البدنية والخرية عن علي كرم الله وجهه  
البيوع قال يقول الله عز وجل الصوم في الاجرى به وللصائم فرحان حين يفطر حين يلقى به الذي ينفسه بيده مخلوق ثم الصائم اطيب عند الله من  
ريح المسك عن ابن عباس في الجنة باياها الى الربان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل من احد غيرهم وعن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام  
رمضان اياما واحدا باعفله ما تقدم من غيره من غير من قام ليلة القديما ناولا وحلها باعفله ما تقدم من غيره من غير من قام ليلة القديما  
قال من فطرها مما كان له مثل جوهه غير ان لا يفتق من اجل الصائم شيئا وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي من اسطاع منكم الباءة فليخرج فاعف  
للصائم احسن لا يخرج من يندى بسطع فغلبه بالصوم فانه له وجاء فضيلة الصوم وما فاضل اكثر من ان يحصى اوله في الاكاشبه باللائكة وال  
من خصب حفظ النفس البهينة الى زرة الشبه بالروحانيات المجردة لكفى به فضلا وضيقه هذا صواشع فاما صوم الطهارة فالامسا  
عالم الله عز وجل في الاضطرار عيا اياج واجل الصوم الحقيقية الامساك عن الاكوان والافطار بمشاهدة الرحمن صحت عن غيره فلما تجل كان  
في شاعر الاضطرار فلو شئت فتمهنا اذ في حل عن مكة الاضطرار وقوله عز من قائل **شهر رمضان** الشهر ما خوذ من الشهر عن مجاهد  
اسم الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا اجاء رمضان وذهب رمضان ولكن قولوا اجاء شهر رمضان فاذ رمضان اسم من اسماء الله وعلى  
هذا شهر رمضان اي شهر الله والاكثر على ان اسم علم للشهر كرجب شعبان وضع الصوف للعلمية والالف النون ثم اختلفت اشياء  
ضمن التحليل ان المرضي يتسكين اليه وهو مطرباني وقتا مخرب في يطهر وجه الارض عن القبار سمي الشهر بذلك لانه يطهره كابدان عن ارضه والاول  
وقبل المرضي بعقوبة الحرم وقع الشهر في الارض مضاهة والاكشاف في رمضان مصدا مغل اذا احترق من رمضان سمي بذلك اما الارض فمضم  
من مجموع كاسهوه ناقلا لانه كان يفتقهم اي يزيحهم الفصل جعله بين حجرين امسك ثم دفعه ليرقى عن الارض انهم كانوا يرضون  
اسلحتهم فيلحقصونها اطرافهم فيقولون جوارك لاشهر الحرم وقيل انهم قد انقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة وهو ما لا ينفذ في  
فيها فوافق هذا الشهر ايام رمضان في فسي بذلك شهر رمضان يجمع على رمضان فاضافة العام الى الخاص ولو لم يلفظ

انظر الى العاصم  
في الاضطرار  
الى العاصم



بسم الله الرحمن الرحيم  
والصالحين  
والقائمين

ما شهره ان كقولهم من صام رمضان بما نال الحمد فكان الشهية وقفت برصان ففطرا تقاع على انه مبتدأ خبره الذي انزل في القرآن وعلى انه بدل  
 من الصيام في قوله كَيْتَبُ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ او على انه خبر مبتدأ من صام رمضان وعلى هذين الوجهين يكون الموصو  
 مع صلاته صفة لشهر رمضان قال ابو علي هذا اول ما يكون نصفا في الامم بصوم شهره ولا كان خبرا عن انزال القرآن في وقت ما نصب على صوموا  
 شهر رمضان او على الابدال من اياما او على انه مفعول بان تصوموا وفيه من قبل الفصل بين ان تصوموا وعولوا بالبحر فايد وصف  
 الشهر بانزال القرآن في النبيه على اختصاصه بالصوم فيه ذلك كما خصه باعظم آيات الوحيه ناسبا ليخص بها آيات العبودية في هذا وصف  
 النفس في العبادة مدارج الانس يصل الى معارج القدس بقره المحلينا سوية ويطلع على الحكم اللاهوتية بهم مع القرآن وينبذ كل العلم بالها  
 وكان ح من الهجابا كان في انزال القرآن في رمضان قول ابن سفيان بن عيينه نزل في فضل القرآن في قوله انزل في رمضان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انزل في ايجاب صوم على الخلق في القرآن كما تقول انزل الله في الزكوة كذا في ايجابها وانزل في الحج كذا في تحريمها والقولان متقاربان اوها واحد فانه  
 لم ينزل سكو قوله يا ايها الذين آمنوا كَيْتَبُ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ لانه لا يثبت له اختيارا لاجل ان الله تعالى انزل القرآن في رمضان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليله من رمضان وانزل في سورة التوراة ثلث مضي والاحبار ثلث عشرة والقران اربع وعشرين ثم انه لا شك ان القرآن قد نزل في جملة ما افترقا على حسب  
 المصالح والوفايح فاول ثلث لا يربان المراد انه اقبل في ليلة النور ذاك ليلة الفداء ومبارك الملك الذي هو الذي يوتج بها الشرا وانصبا عليها هذا قوله  
 محمد بن اسحق وان نزل في ليلة في السماء الدنيا في ليلة الفداء ثم نزل في الارض مجوما وليس بعد ان يكون للملائكة الذين هم سكان السماء الدنيا مصالحة  
 في انزال ذلك اليهم فيه مصالحة الرسول من حيث توقع الوحي عن اقره ليجاز لعل فيه مصالحة ليرتبيل لما مور بالانزال في الساعة و لا يسهل ما على اى الفلا  
 الذي يربط عندهم هو العقل الفعال لاخر الذي يدبر عالم الكون والفساد وخاصة نوع الانسان وعلى هذا القول يحتمل ان يقال ان الله تعالى انزل كل القرآن  
 من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم نزل على محمد صلي الله عليه وسلم في ليلة النور وكان نزل في السماء الدنيا ليلة الفداء  
 كل سنة ما يحتاجون اليه في تلك السنة وكذلك بدأ الى ان تم انزاله على هذا يكون ثقيان رمضان الذي انزل فيه القرآن نوعيا لا شخصيا هدى لثبات  
 وبكنايات منصوبات على الحماية الى نزل هو هداية لنا سأل الحى وهو ايات في صفحات مكشوفات من جملة ما يهدى الى الحق ويفرق بينه وبين  
 الباطل والكذب والسموية وذلك ان الهدى كتمان على مكشوف مخفي متبنيه فوصف ولا يجلس الى نزل هذا يتم قال انه من نوع اليقين الواضح ويحتمل ان  
 يقال ان نزل هدى في نفسه جمع ذلك في قوله بديان من هذا الكتب المفدته يكون المراد بالهدى والنور نزل في ليلة الفداء ويقال الهدى كذا  
 اصواله بن والثاني فرعه في ذلك التكرار بقول الواحد من الاخصش لما في ان الفاعل في من شهد زنده اذ لا يغيب للعطف والجزاء ههنا وهذا  
 وهم لظهور كونها الجزاء كما في قوله تعالى علمت خصاص هذا الشهر بفضله انزال القرآن فيه فانتم ايضاً خصصوه هذه العبادة ومعنى شهداى حضرتم قبل  
 ان مفعول محذوف في الشهر منصوب على الظرف بعد ذلك لانه في ذلك الحوائج فليس به لا يكون مفعولا بكقولك شهدت الجمعة لان المقوم والمسا في كلاها شهد  
 الشهر ما يغني عن شهد منكم في الشهر المذكور والمعلوم البلد والمقام فليصم الشهر صاحب هذا القول وتكتب الاضمار حد من لزوم التخصيص في  
 حوائج انزاله انه يلزمه ما فيه من سلك الاصل في الحنون والمرضى كل منهم شهدا للبلد مع انه لا يجب عليه الصوم اما اذ قيل الشهر مفعول به مثل  
 شهدت عصر فلان ودر كذا فلا يلزم منه الاحد الا من وهو التخصيص بقوله ومن كان مريضاً او على سفر فعده من ايام آخر فيكون وحى من الاو  
 لان الاضمار والتخصيص فيهما ايضا التخصيص في ذلك اقيم الاضمار والتخصيص في جانب التخصيص جدا في جانب ههنا قال الامام محمد بن ابي اري  
 متصوابا على صاحب الكشاف عشرين ان الاضمار ارجح مع صاحب الكشاف لان لزوم الاضمار في الآية يمنع ذلك ان شهد ههنا من ذلك  
 المفعول كقولهم فلان يطعم عبيد ومعنى من شهد من مكان على حاله الحضر سواء كان في البلد او في منزل من المنازل نوى الاقامته واما التخصيص  
 على القولين الا انه على قول صاحب الكشاف اقل عدم دخول المسافر فيه فيكون اولى فان قيل فعلى هذا يكون قوله بعد ذلك انى سافر تكرا تلبس انا  
 اعيد ليرت عليه حكم القضاء كما للمريض اية لا يلزمه في ايجاب الصوم على الحاضر عدم ايجابه على المسافر ولو سلمنا المفعول لا وبالمنطوق ثانيا فان  
 ولما وضع المظهر وهو الشهادة في مقام المضمرة حيث لم يقل فمن شهد اعثناء بشانه واعلاما لكانه في كفا في القلوب تعظيما في النفوس كقولك انزل  
 الحق على الحق سائلا ههنا بحث هو ان قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه جمله شرطية وما لم يوجد الشرط بها مدم بترتب عليه الجزاء وهو  
 عبارة من قوله في قوله لا يرضى ان الصوم لا يجب عليه الا عند شهره في الجزء الاخير وهو محال لا يرضى بيقاض الفعل في الزمان المنقضى ولجانب  
 المراد من الشهر جزء من اجزائه وهذا الجاه مشهور والخبر من شهد جزء من اجزاء الشهر فليصم كل الشهر ثم ان كان هذا الجزء من اول الشهر كما لو شهد  
 رمضان هذا موقفا انقل عن علي كرم الله وجهه من شهد من دخل عليه الشهر فهو مقيم ثم سافر وجب يصوم الكل واما سائر الجاهدين فيقولون هذا  
 عام يدخل في الحاضر المسافر لان قوله ومن كان مريضاً او على سفر فيصم من كان في الشهر فليصمه يعلم انه ان كان حاضرا في بعضه يتعلق ايجاب الصوم  
 لزوم قضاء ما مضى قلت لا حاجة الى تكرار التجوز المذكور وهو اطلاق لفظ الشهر على جزء من اجزائه ولا يلزم منه الحال المذكور بل المراد من شهد الشهر  
 اجمع بل يجب ان يحد منه الصوم في جميع ايامه والمراد من عزه على كونه في الشهر فليصمه يعلم انه ان كان حاضرا في بعضه يتعلق ايجاب الصوم  
 بذلك البعض فقط بدليل قوله ومن كان مريضاً او على سفر فانه لما علم الوجوب للحاضر في كل واحد من جميعا الحاضر في بعضه

السنن

السنن

السنن

السنن

السنن

السنن

والسافر في بعض الايام كل يوم مسفل بنفسه فيما يقضي الصوم فيه عبادة مستغلة وكان ما فعله عن علي كرم الله وجهه من الزمان غاية تحمته التمس  
 كالواديك الحايض من اول الوقت فدا ما يصح تلك الصلوة وفي قول فدا ركعتين قول تكبيراتها فدا الطهرت واما ان شهر رمضان يهبط  
 حتى يعبر الشهر فيه فقد قال صوموا الروية وافطروا الروية فان عم عليكم فاستكروا العدة يعقو عدة شعبان ثلثين يوما ومبها شهد عند  
 الفاضل عند واحدته وراى الهلال بيثت لما روى عن ابنه راي الهلال احدته فشهد عند النبي فاما الناس بالصوم ولما روى ان عليا شهد  
 رجل على روية هلال رمضان فضا ثم قال صوم من شعبان احب لي من ان افطر يوما من رمضان ولا احياط في امر العباد ولا يبيث الهلال في سدا  
 الشهر الا برؤية عدلين وعند يمينه بيثت هلال رمضان في الغيم لو احدث في الصحو يعبر الاستفاضه واذا راي في موضع شمل الحكم لمن هو على  
 دون مسافة القصر منه لا يجيب الصوم بذلك على من عداهم بزوايا الله بكم اليسر عنه في اللغة السهولة ومنه اليسار للغي لا يبيثه بالامور  
 يتخذ الفاضل اليد اليسرى ليعاها على اليسر لان الامور يسهل معها ونها اليمنى والعسر يقضي في الصالح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلثة احرف  
 اوله مضمة وواسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه وجب الصوم على سبيل السهولة لانه ما اوجبك في مدة قليلة من السنه ثم  
 القليل ما اوجب على المريض المسافر فهما يخففون صد قوله بعثت بالحنيفة السهلة السمياء ومن كان لا يفتنه تعانه نفى الحجج او اخذنا بقوله يزيد  
 بكم اليسر ثم نقاه صرحا بقوله ولا يزيد بكم العسر والظاهر ان الالف اللام في اليسر العسر بعد الصوم فيمكن ان يسندك به على عدم وقوع التكليف  
 بما لا يطاق والمغترلة تسكوا بالاية انه قد يقع من العبد ما لا يريد بالله تعق فان المريض لو حل نفسه على الصوم حتى اجهد فقد فعل ما لم يرداه  
 منذ كان يريد العسر طيبا بالمثل اللفظ على نية لا ياره بالعسر ان كان قد يره العسر فان الامر عندنا فاد بيثت بدون الارادة فكما ان يجوز  
 ان يامر لا يريد جاز ان يريد لا يامر قوله وتكلموا جمعوا على ان الفعل المعلن محذوف من الفاعل المقتدر وتكلموا العدة وتكلموا الله على هذا  
 وتعلمكم تشكرون شرع جلة ما ذكره في الامور بصوم العدة وتعلم كيفية القضاء والرخس في اناحة الفطر هذا نوع من اللفظ لطيف المسلك فتقو  
 لتكلموا العدة الامر بامان العدة وتكلموا العدة ما علم من كيفية القضاء والمخرج عن عهدة الفطر وتعلمكم تشكرون اي ارادة ان تشكروا على الشكر  
 والتسبح عن الرجاء ان المحذوف فعل امر مقدر قبله كما نوقل تعلموا اما تعلمون وتكلموا والفرقان حذف النون في الاول للضبط في هذا الخبر  
 ولا يخفى ان قوله وتعلمكم تشكرون يحق في هذا الوجه غير مرتبطة بما قبله لان يقال ان في قوة ولشكره او يذليقة بعد ويجعل ان يقال لتكلموا  
 معطوف على اليسر كما نوقل يريد الله بكم اليسر لا يريد بكم لتكلموا كقول يزيد بن لطفوا وانما قيل لتكلموا العدة ولم يقل لتكلموا الشهر لثبنا على  
 انام الشهر عدة ايام القضاء جميعا وعكض النكير على تضمين معنى الحمد في التكبير والتكبير على ما مراد بالتكبير قبله تعظيم الله  
 والثناء عليه شكر واعلوا وقوله هذه الطاعة وتمام هذا التكبير بما يكون بالوقوف والاعتقاد والعلو في القول ان يقرضا في العلى طائفة الحسنى  
 وفيه مما لا يلق به من ذلك صالحة ولد تشبيه بالخلق وكل ذلك يصحها الامع الاعتقاد القلبي لما العلى فالتعبد بالادامر عن النواهي هذا لا يعتبر  
 بوقت استكمال عدة رمضان ولكنه شامل لجميع الاحيان وقيل هو تكبير الفطر والمنشوع في الصلوات لما ذكره ان من كان يخرج يوم الفطر الا  
 رافعا صوته بالتهليل والتكبير في الصلوة والصلوة في العدة جميعا عز وجل في العدة عن احمد عن مالك انه لا تكبير ليلة العيد واما تكبير يوم  
 لنا قوله وتكلموا الله على ما هدكم قال الشافعي سمعته من من اهل العلم بالقران يقولون لتكلموا العدة اي عدة صوم رمضان وتكلموا  
 عند كالمها واكلمها بغربا لشمس خروم رمضان واما الخبر التكبير فاصح الاقوال انهم يكبرون الى ان يحرم الامام بصلوة العيد لان الكلام جازيا  
 الى تلك الغاية والتكبير في ما يقع به الاشتغال المسنون في صيغة ان يكبر فلا تانسفا به قال مالك قال الحد ابو حنيفة بكبر مرتين لنا الزاوية  
 عن جابر بن عبد الله فانه تكبير موضوع شعائر العيد فكان وتر التكبير الصلوة قال الشافعي ما زاد من كراهه حتى يستحى الا ان يكون  
 زائدا نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال على الصفا وهو الله اكبر كبير او الحمد لله كثيرا سبحان لله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه  
 مخلصين له الذين لو كره الكافرون الا الله وحده لا شريك له صدق وعدو نصر عبث وهزم الاخراب حل لا اله الا الله والله اكبر قال  
 في الشامل والذي يقوله الناس لا باس بانه وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر لله الحمد برفع الناس اصواتهم بالتكبير في العيد  
 في المنازلة المساجد والطرقات الاسواق سفرا كانوا واضاربين وفي اليومين في طريق المصلح بالمصلح في الغاية المذكورة سواء صلى التكبير مع الامام  
 او لا صلى ويستثنى من ذلك الحاج فلا يكبر الا في الحج واختلف في ان التكبير في اي العيدين واكد في القديم ليلة الفجر لاجتماع السلف عليها وفي الحديث  
 ليلة الفطر لورود النص فيها قوله سبحان واذا سئلك عبادي عني فاجب عليهم ان يقولوا سبحان فانه لا يكبر الا في العيد والتكبير في العيد  
 بنهم على ان مطلع على كرم وشكرهم فليسمع نداءهم ويجيب جأهم وانما سرهم بالثناء ثم رغبهم في الدعاء بتعليم المسئلة وتبينها  
 على حسن الطلب سبب نزوله وروى عن اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب بنا فانا جلهم بعبد فنناديه قبل كان غزاه وقد رفع اصحابا بصو  
 بالتكبير لتهليل الدعاء فقال لا ندعون اسم ولا غايبا انما ندعون سميعا قريبا وان الصلوة قالوا يا بني الله كيف تدعونا ربنا  
 فنزلت وعرضوا ما هم سالتوا في ساعته تدعوتك وقبل خرض عليهم الصيام كما كبر على الذين من قبلهم اي اذ ناموا حرم عليهم ما يحرم  
 على الصائم فتشؤ ذلك على بعضهم حتى عصار بهم في ذلك التكليف ثم ندوا واصلوا النبي عن توبتهم فترثت مبشرة بقوله توبتهم ونسخ ذلك



الذات

وغيرها

نحوه

والذات

التشديد بديانهم ونضروهم وهذا الوجه يظن ان لا يتناسب ما قبلها وما بعدها ثم ان سؤالهم النبي عن الله ما ان يكون عرفا ان كان يكون  
السائل من يجوز التشبيه فيدل عن الفرق البعد بحسب الذات طالما ان يكون صفا تاما بهما فيجمع دعاءنا او من فعالا بانه اذا سمع دعاءنا فقل  
يحيينا الو طلوبنا وكنت ذن في الدعاء وهل ذن في ان ندعوه بجميع الاسماء او ما اذن الان ان ندعوه باسماء معينة وهل ذن ان ندعو  
كيف شئنا او ما اذن ان ندعوه على وجه معين كما قال لا تجهر بصيولنا ولا تخافت بها وكل هذه الوجوه محتملان قوله فاني قريب بك  
على ان السؤال كان عن الذات وقوله اجيب دعوة الداع دليل على ان السؤال عن الصفة لان الاجابة بعد السماع والملاقاة قوله اذ اعان برشد  
الى اذن في الدعاء على نحو اذ ما لم يتجاوز قانون الادب عرفا كقوله وليله الاسماء الختلفة فادعوه بها قال العلماء ليس القرب ههنا بالمكان  
لان لو كان في المكان كان مشارا اليه بالحق من غير ان يكون في الصغر والمخافة كما يجوز الفرد وكل منهم مقتضى تحققة الخرافة  
ممكن وايضا لو كان في المكان فاما ان يكون غير متناه من جميع الجوانب فهو محال فان كل بعد متناه يبرهان تناهي الابداد ومن جانب واحد  
مع كونه بحيث يقتضي جانب من عدم التناهي من جميع الجوانب هو محال فان كل بعد متناه يبرهان تناهي الابداد ومن جانب واحد  
وهو باطلا لا يطاق وايضا هذه الامة من قوى الدلائل على ان القرب ليس بالجهة لا ولو كان في المكان لما كان قريبا من الكل بل لو كان قريبا من  
حده العرش لكان بعدا عن غيرهم ولو كان قريبا من المشرق كان بعدا عن المغرب فالواضح ان المراد بالقرب قرب بالبدن والحفظ والكلاءة قال  
في المكان هو تيسر الحالة سهولة الاجابة بين دعاه وسرعة الحاجة من سئله بحال من قرب مكانا فاذ اعان على سرعة تلبية محوه ونحن  
التي من جيل الورد بل قوله هو دينكم ودينكم ودينكم ودينكم وقد اشار بعض المحققين الى ان تصان ما هيئات المكنات بوجودها لما كان باجتماع  
الصانع فهو كالمتوسط بين ما هيئاتها وجوانبها فيكون اقرب الى ما هيئاتها من جواربها من كل ناحية كما هي في جواربها  
الصانع حتى ما هيته الوجود فيه صاير الجوهر والساكنات العقلية والنفوس فالصانع اقرب الى كل ما هيته من ذلك ما هيته في نفسها ذلك  
استحباب المكان لا بوجوده فقط بل في المكان وان سلم ان كل قربة الى المكان منقسم فانقسام كل مستحب للمكان ممنوع وبراهين تناهي الابداد  
مختلفة ايضا هاتين واضعها فلا ذرة من ذلك العالم الا ونورا لا نور محيط بها فاهربها اقرب منها اقرب من وجودها اليها لا يجوز العلم فقط ولا  
بغير الصنع والابداد فقط بل بغير الاخر لا يكشف المفاضلة عن غير الخيال مع ان الصانع من بعض تلك يوجب شعنة الجاهل شعرة من ذلك الجاهل والرتبة  
وكيف ان شير الجيب جيب : انما لا تشين في نوره : يقول اذ في قربة : وان سئلوا ان ربنا صالح الجواب في قربة : وان سئلوا هل سئلوا  
ربنا دعاءنا يصعب الجواب في قربة وان سئلوا كيف ندعوه ارفع الصوت وامر بالمخافة حيان نجاب في قربة ان سئلوا هل يعطينا مطلقا  
بالدعاء صلح في جواب في قربة وان سئلوا اذ اذبتنا ثم تبنا فهل يقبل الله قوبتنا صلحان نجاب في قربة اي بالنظر اليهم والنجاب عنهم  
واعلم ان الدعاء مصدق دعوى وقد يكون سماعا لقوله سمعت دعاء كما نقول سمعت صوتا وحقيقة الدعاء اسد دعاء الصدق رجل جلال الصانع  
والاستعداد والمعونة فالعقل في الدعاء لان المطلوب بان كان معلوم الوقوع عند الله كان واجب له وقوعه ولا فلا لان  
الاداء سابقه ولا لا قضيه جارية وقد جف العلم بما هو كين فالدعاء لا يربط فيها شيئا ولا ينفصل لان المفضلون كان مرصحا العبد  
المطلوب لا يخل به وان لم يكن مرصحا لم يجز طلبه لان اجل ما مات الصديقين الرضاء واهمال حظوظ النفس الاشغال الدعاء  
بنا في ذلك لان الدعاء شبيه بالامر والنهي ذلك خارج عن الادب لهذا ورد في الكلام القديم من شغل قراءة القرآن عن مسألة اعطيه  
افضلا اعطى السائلين وقال جهوه العلماء ان الدعاء من عظم مقامات العبودية وان من شعائر الصالحين ودار الابدان والمرسلين والقران  
ناطون بصحة عن الصديقين والاحاديث شحونه بالادعية الماثورة بحيث لا يسمع الا انكار ولا مجال للعناد والسبب لعقوبة من كلفه علم الله  
وقضاؤه فله غايته عن العفوك الحكمة الالهية تقتضي ان يكون العبد معلما بين الرجاء والخوف للذين بها يتم العبودية وهذا لظهور معنى التوكل  
بانكاره الاعتراف بالاعطية علم الله حجاب قضاؤه وفرد في الكلام ما ذكره عن جابر بن عبد الله بن جهم فقال يا رسول الله يبرئنا  
كانا خلفنا الان فقيم العمل اليوم فيما جفت به الافلام وجرت به المقادير فما جفت به الافلام وجرت به المقادير فما جفت به المقادير فما جفت  
اعلموا فكلم يسرنا خلقه وكل ما مل عمل منه على فلنا فانه حلقهم بين الامر من ربههم بسابق القدر ثم رغبهم في العمل لم تترك احد الامر من الامر  
فقال كل ميسرنا خلقه يبرئنا ميسرنا ايام حيوته بل عمل الذي سبق القدر قبل وجوده الا انك تحب ان تفرق بين الميسر والميسر كذا تفرد في تسمية  
الفضا والقدر وكذا القول في باب الرزق في الكتاب الحاصل ان الاسباب الواسطة والوابط معتبرة في جميع امور هذا العالم ومن جملة الوسائل في  
قضاء الادوات والدعاء والالتماس كما في انشاء فعل الله ثم جعل دعاء العبد سببا لبعض مناجاة فاذا كان كذلك فلا بد ان يدعوا حتى يعجل  
المطلوب بل يكثر من ذلك خارجا عن قانون القضاء السابق فما سخط للكاتب المسطور ومن فوائد الدعاء اظهار شعائر الالهي والالتفات الى  
سنة العبد والافتقار وتصحيح نسبة العبودية والافتقار عن ان النفس الامارة بالسوء من ذروة الرفع والاستغناء الى حضيض الاستكانة  
والحاجة والافتقار ولهذا ورد من لم يعمل لله يغضب عليه فاذا كان الدعاء عارفا بالله وعالمنا بانه لا يفعل الا ما وافق مشيئته وسبقه فضاه  
وفداه ودعا على الفطير المذكور من غير ان يكون في ذاته حظ من حظوظ النفس الا مادة واجبا فيها عند الله من الخير ما نفعنا من الابدان على موقف

مسألة



والوفاة عتقاداً منهم ببقاء تلك المحرمة شرعاً كما هي شرع من قبلنا مع جواز كونهما مباحة في نفس الأمر مع قيام هذا الاحتمال فلا جرم بالنسخ  
ومنه قول علم الله انكم كنتم تخافون انفسكم ولو كان ذلك حلالاً لم ينسبوا الى الخيانة قبل ان يواقعوا اهلها بعد صلوة النساء الاخرى فلما  
اغسل الخدي بكفي بلوم نفسه فاق النبي وقال رسول الله صلى الله عليه واله اني اعوذ بالله واليك من نفسي هذه الحائضه واخره بما فعل فقال ما كنت  
بذلك ما عرفتهم حساً اذ اعترت فو بما كما لو صنعوا بعد العشاء فترك قال ابو مسلم اصل الحائضه انما الغرض من الحائضه وانما الحائضه وانما الحائضه  
ونكسباً اعلم الله انكم كنتم تفتنون انفسكم خطيئاً من اللذات كما من الثواب الحزب ومنها قوله قناب عليكم وعفا عنكم والتوبة والعفو يكونان بعد  
بعد المعصية وارتكابها هو محرم قال ابو مسلم التوبة من العباد الرجوع الى الله بالعبادة ومن الرجوع الى العباد الرجوع بالزحمة والاحسان والعفو الكسهل  
والنوسعة والتخفيف قال معصون عن الخلق الرقيق فيها تواقصة الرقة من كل اربعين درهما درهم وقال واللوثة حضانة الله واخره عفو  
والمراد بالتخفيف بناخر الصلوة الى اخر الوقت يقال انا في هذا الما العفو اي سهلاً فالعفو طاعة عليكم بالزحمة ووسع عليكم بالباحة هذه الاستثناء  
المحرمة على الذين من قبلكم ولما الروايات فاخبار واحد لا يوجب شي منها محل الفرقان على النسخ ولشغل تفصيل اللفاظ فنقول ليلة الصيام قال ابو  
اراد لنا في الصوم فوضع الواحد موضع الجمع يمكن ان يقال اضافة الليلة الى هذه الحقيقة فيتناول الكل من نكسب الوقت الجماع والوقتانية  
الغرض من القول كلام النساء في الجماع وقيل لابن عباس حين اشد شعره من تشبهين بها هيباً ان صدقاً لكبيراً انك لميساً اترقت وانك  
محرم فقال انما الفرق ما وجهه النساء هيباً اي شيئاً لينا وطيلاً سم مرافقاً ان يصدق لقال تنكها وقال ابو علي معناه الفرج يقال جمع الرجل  
او ناك فاذا اردت الكناية عن هذه العبارة قلت قلت الرجل اي ما كفى عنه وهذا بلفظ الوقت الذي ادى الى معنى العقب ولم يعبر عنه بالاضاءة والغشيان  
والسجج هو ما كفى في موضع اخر وقد نفي بعضكم الى بعض فلا نفيها ما بشره من من قبل ان تموهن اولتم النساء في قوله دخلتم بهن فاولتم كنتم  
اقتسمتم بهنهن ولا تقر بهن استبجائاً لما وجد منهم قبل الاباحة والبيان كما سماه احتياماً لانفسكم قال الاحشاش اعادك الوقت بالانفستة معنى  
الاضفاء في قوله وقد نفي بعضكم الى بعض من لباسكم وجهه التشبيه بها يعنيها فينضم جيداً جديها المجد صاحبته يشبه عليه كالثوب قال  
الربيع هز فراشك وانم لحاف من فخال ابن زيد كل منها ليس صاحباً عن الابصار عند الجماع قال الجعد اي ما القبيح عرطها انتنت فكانت عليك  
او سمها لباساً مشتركاً منها صاحبة على الحمل كما في الخبر من تزوج فقد حرز قلبي بينه والمراد تسره بها عن جميع المفسدات التي تقع في البيت ولو لم تكن  
المرأة خاضرة كما يستلذنان لباساً عن الحر البر وكثير من المضار وعن الامم ان كل واحد منها كل اللباس السائر الاخر في ذلك المخطوط الذي كانوا  
يقولونه وزيف بان هذه القرينة في معرض الانعام لا في مقام الذم وحده اللباس ما لا يفسد لابس وضع موضع الصفرة وموقع قوله كذا  
لكم استينافاً لانه لبيان لسبب حلاله مثل هذه الحائضه والملازمة توجب قلة الصبر عن من مع علم الله ظهر معلوم وهو عالم ولم يذكر  
في الاية ان الحائضه تنه اذا الان المذكور مقدم هو ذكر الجماع الذي اثاره هو مثله بل قال لان ما بشره من فعبه ان يكون المراد بالحائضه في الجماع ومن  
المعلوم ان كل واحد منهم لو تخافون فالحظايك بعضهم وكل من عصى الله ورسوله فقد خان نفسه لانه جلب لها العفاف بنفس حفظها من ثواب  
وقبل ان لا يلائم على وقوع الحائضه منهم ولما المراد علم الله انكم يجب لودام هذا التكليف تخافون لضعفكم وقلة صبركم فوسع الامر عليكم حتى  
لا تقعون في الحائضه فتاب عليكم من انها الغضبة اي فبنتم فقبل توبكم وعلى قول ابو مسلم لا ضمان قالان ما بشره من ناكسب قوله لعلكم وفي خبر  
من البيان لاجل الوقت ليلة الصيام لا يوجب جعله في جميع جزاءه حتى الصباح لجهت وعلى المراد بالباشرة ههنا الجماع مع هذا الاسم للاسوة  
البشرية فيه وعنه ما روينا قال لا يباشر الرجل المرأة والمرأة بما قلنا ان المراد بها الجماع كذا في السجج هذه الرخصة كان وقوع الجماع من القوم  
ولان الوقت اريد به ذلك لان اباحة الجماع يتضمن ما اجتمادونه فضع ما نقل عن الامم ان المراد بها الجماع وغيره من النزاع لفظياً واما المشارة  
في قوله ولا يباشره من وانتم عاقره في السجج فلا يعول النزاع فيها الى تلفظ لان المنع من الجماع لا يدل على المنع مما دونه من الاستباحات في  
وانتموما كتب الله لكم جعل وقضى لكم اللوح من الولد اي لا يباشره العصاة الشهوة وحده ولكن للفرس الاصل من النكاح وهو الشاغل  
شاكوا اكثر وقبل هو من العزل فلهذا لا يباشره الا باذنها ولا يباشره من الامتة ومن  
كرم الله وجهه لانه كان يكره العزل قبل اللبو الخلل الذي حلاله كقولنا فاقول من حيث امركم الله وقبلوا هذه المباشرة التي كتب الله لكم بعد  
ان كانت محرمة عليكم وعن المشارة اليها في الله كما انكم وان كنتم نظنون انها محرمة عليكم وقيل يعني لا يباشره من الاقارب  
والاحوال التي اذن الله لكم في مباشره من دونها وفان الحيض النفاث العدة والردة وقيل اي لا يتبعوا المباشرة الا من الرخصة والملوك وهو  
كتبه الفران من قوله الاعلى في وجههم او ما ملكنا ايما انهم وعن حاد بن واين عباس في رواية في الجوز الطبول ليلة العدة وما كتب الله من الثواب  
لكم ان سببها واستبعدوا بعضهم وليس بعيداً ان توضع الفكر بسبب الشهوة المشوشة فدمين عن الاخلاق في العبودية ولا يفرج عن طلب ليلة  
العدة التي هو اصل الصوم رمضان فقال سبحانه فالان ما بشره من المفترغوا الطلالية من صيامكم وانه علم بمراده عن حركتكم فانه قال ما نزلت  
وكلاواشروا لحيي يبين لكم الخط الابيض من بين الاصفر عدل عفا ليرضي اسود فجعلها تحت سادق وجعلت نظرها من الليل ولا  
يتبين له فاذن بين بالابيض من الاسود مسك فلما اصبح عند مثل رسول الله صلى الله عليه واله فاضرة فضحك فقال لك لعرض افقاً انما ذلك يباشر

النهار وسود



النهار وسواد الليل وكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن بلاهته عكروا فقله فظنوه وفي الصحيحين عن سهل بن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصور يربط في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يكل حتى يتبين لرجليه ما لا يطاق وما ناخره من رغبته الخياط فلما كان من  
 مستعلائات العرب طلق الخيط الأبيض على ولها يمد من الخيط من رغبته الخياط فلما كان من رغبته الخياط فلما كان من رغبته الخياط فلما كان من رغبته الخياط  
 فلما أصابته لنا سدفه وكأخ من الصبح خيطاً نازا والسدفه الضياء والخوط بالظلام اقصر على الاستعارة ولا ثم لا تشبه لا مر على بعض من رغبته  
 لها اللغة العربية نزل من الفحش بها بالخيط الأبيض واستغنى بجزء بيان الخيط الأسود لان بيان واحد ما يستغنى بيان الآخر خرج الكلام من الاسماء  
 الى التشبيه بلغة كان قولك رايت سداً فلما نزلت من فلان رجع تشبهاً بالاستعارة وان كانتا بلغة من التشبيه دخل في الفصاحة من  
 حيث انها استعارة كما بين في موضعها الا ان رفع الاشياء عن المكلفين اهم واولى في الفصاحة في هذا المقام ترك الاستعارة وليس هذا من باب الخبر  
 البيان عن وقت الحاجة على الاطلاق لان المحاضر مهمنا الى البيان ساقطون عن راحة الاعبار لان فهم المعنى من اللفظ انما يعبر بالنسبة الى  
 العارفين بقوانين العربية استماعهم لا بالاضافة الى الاعراب فهم يفهمون بالمعنى الذي لا يشك في اللفظ ولا يسبق الى اللفظ المشابه بالخيط  
 الابيض وهو الصبح الكاذب المستطيل انه ما ورد في الخبر لا يفرك الفجر المستطيل فكلاهما شرعوا حتى يطبع الفجر المستطيل وانما المشبه هو الظاهر والواقع وهو  
 يبدو دقيفاً ولكن يرتفع مستطيراً اي منتشر في الافق لا مستطيلاً ويمكن ان يقال للفضل المشرك بين ما يفهم الضياء اي تشق بين ما هو مظهر بعد  
 يشخبطن انضاماً فالتكثير الضياء خيطاً لبعض الذي بدأ منه الظلام خيطاً أسود وقد سبق تقرير الصبح تفسير قوله ثم واختلاف  
 الكليل والتهار فليندر كقولك بجوان يكون من قوله من الفجر للتبعية لا بعض الفجر واوله ولا شك ان معنى لا نهاء الغاية فدلنا لاية على نحل  
 المباشرة والاكل والشرب يفتي عند طلوع الصبح فاستدل به على جواز صوم من صبح جنباً وقوله ثم انما الصيام الى الليل على ان الصوم  
 عند غروب الشمس لان ما بعد ذلك لا يدخل فيها قبلها وخاصة اذا لم يكن من جنبته بل على حرمة الوصال به بولده ما روى انه قال اذا قبل الليل من  
 ههنا فقد غربت الشمس فخط الصائم فيجب على المكلف ان يتناول في هذا الوقت شيئاً ويكف عن الصوم عن النبي انه لم يحر عن الوصال فيقبل ما روى  
 انك تواصل فقال في لست مثلكم في بيت عبد بن يعقوب ويتبين اي من طعام الجنة اولى على ثمة باي او حجت اطعني من الجنة اولى اعطيت  
 قوة من طعام وشرب الخفيون استغفر في مطالعة جلال الله ليشغله عن اللفظ الى ما سواه فاذ اننا اول شيئاً قليلاً ولو قطرة من الماء فيجعل  
 كان بالخيار في الاستعانة لان محاذ التفصيح الصوم المستانز في سائر العبادات فيلزم ان يتناول بمقدار الحاجة وقد ثبتت الحنفية لاية  
 على جواز ثمة في رمضان لان مدة الامساك هو النهار فقط فيجب قصد الامساك فيه فقط ومقتضى هذا الدليل صحة الغرض بنبهه بعد الزوال الا ان تقول  
 الاكل لمعنى اكل العلف بطلنا الصوم بنبهه بعد الزوال صححناه بنبهه قبله حجة الشافعي قوله من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ويرى فيكون وانما  
 جوز في النفل ان يوى قبل الزوال لانه كان يدخل على بعض واحب فيقول هل من غداء فان قالوا لا قال ان صائم اولى في الصائم وايضا في الحنفية في تمام  
 الصوم النفل لقوله واما واول الامر للوجوب قال الشافعي قد ورد هذا عقاب الغرض فيحصره واوله انما حصره بالذكر من المفطرات الوقت  
 الاكل والشرب ان النفس قبلها وهما مفطرات اخر استنبط من الاية واستفيدت من استثناءها الاستثناء لان الاكل من غير الزوال مبطل  
 فالانزال ينوع شهوة اولى كذا الانزال المثل القبل دون الفكر والنظر الشهوة لا وهذا يشبه الاحلام وعند مالك الانزال بالنظر مفطر وعند  
 ان كذا النظر حتى نزل فطر منها الاستعانة كقوله من زرع الفم وهو صائم فلا قضاء عليه من استقاء فليقتض منها حول الشجر وفيه منقذ منقذ  
 سواء كان فيه قوة بحيلة تخيل الواصل من غداء او دواء او كالمخوفون فكذا ما بين الدماغ والطن والامعاء والمثانة لما ذكره ابن عباس ان  
 الفطر بما دخل الفم من غير ما خرج منها فمطلة للصوم وكذا السعوط او وصل الى الدماغ ولا بأس بالاكل لئلا يلبث القين من الاجواف فانه اكل في  
 وهو صائم وعن مالك احمد نذا وجد خلق طعاماً ففطره لادن اذا وصل الى البطن كالسعوط وكذا في الاحليل وان لم يصل الى المثانة ولا بأس  
 بالفضة بالحامة لكن بكرة حنيفة الضعف حجم وهو صائم محرم في حجة الوداع وقال احمد بن حنبل في الصوم بالحامة ولو دهن راسه بطنه فوصل الى جوفه يشرب  
 المسام ليرضه كالاعنساك الا انما عند الشافعي لا بد ان يكون الواصل مقيد من طوارث ذنابته الى حلقه ووصل نجاً والظربا وعزلة الدق الى  
 جوفه يغير لوفه فاه عد الماء في الحظ من العسر لوضبط للمراة ووطئ او وجب بالسكن او وجب بغير اختياره فلا اطوار وكذا لو كان مغر عليه وجر  
 معالجته ولو اكره حتى اكل بغير فطر لانه انما يصد الصوم ولا اثر دفع الضرر والاكل وشرب لدفع الجوع والعطش عند احكامه يغير ابتلاع الريق الصر  
 الطاهر من لعم لا يغيره الخامة ان لم يحصل في حد الظاهر من الفم يضره وان حصلت فيه ما يضرها من الدماغ في الثقبه الساذفة من الريق الصر فيم فوق  
 الحلقوم فان قل على حنيفة يجر حنيفة يفسد بطنه بغير صوم بغيره والافلا واذا انفض من نسب الماء الى جوفه واستنشق فوصل الماء الى ما عنده بغير  
 على الاصح ان لم يبلغه ويره قال احمد بن حنيفة وما لك يغيره ان يافع اطوار فاقال لعين من صبره في الاستنشاق لان تكون صائماً ولو بقي  
 طعام في حلقه لسانه فابطله عدل فطر خلا فالاحنيفة اذا كان يبرود بما فله من الحنيفة من جري الريق من فطره من فطره على الاصح لا بد ان  
 في حصول العين من ذكر الصوم فاذا اكل ناسياً فان لم يغيره لقوله من لم يغيره من لحي وهو صائم ثم اكل وشرب فليتم صومه فانما اطهر الله وسفاه وخالف ذلك

رواه ابن كثير في صحيحه

وان كثر اظطرر او جامع فاسيا الله وما لا يحل في الاكل ولو اكل على غير ان الصبح يطلع بعد وان التمس على عزب وكان غائظا لم يجز ثم صومته  
 الا شهرا لا يتحقق خلاف ما نطقه واليه من مقدم على الظن ثم ان كان الصوم واجبا قضي وان كان تطوعا فلا قضاء ولا حوط في اخر النهار ان لا ياكل الا بعد  
 نيقن عزوب الشمس في الاصل بقاء النهار ولو اجتمع غلب على ظنه حول الليل بورد او غيره فالصحو لا ياكل وقد اظطررنا في زمان عمر ثم انكش  
 الحجاب ظهر الشمس ما في اول النهار حتى لا ياكل بالظن والاجتهاد في طلوع الفجر لان الاصل بقاء الليل فان قيل ان اول الفجر كبرت بركه ويجزى من  
 المرصد الطلوع كان الطلوع الحقيقي مقدا عليه فيجب ان يابان المسئلة موضوعه على المنقذ كذات لفظها في امثالها واما باننا نعبده بما يطلع عليه لا  
 الصبح لظنه هو الضو لناظر ما قبله لاحكامه كالرؤا عند زيادة الظل اذا كان الشخص غار فابالافات مساوئ الزوال بحيث لا ياكل عليه وبين الفجر  
 وترصد حتى درك فقول الصبح المعبر ح مجرم المظفرات وعن الاعشاب في محل الاكل الشرط الوفاغ الى طلوع الشمس قاسا لا اول النهار على امره وجعل  
 الحنيط الا يصرح في الطلوع والحنيط الاسود ما اضل به من اخر الليل من الناس من لا يجوز الاضطرار لا عند عزوب الحجرة كما انه لا يجوز الاكل الا الطلوع  
 الفجر وهذه المذاهب تغفر صفتها الصغها اجموعا على بطلانها فيكون على الاعشاب من دخل عليه بوجنه فهو بعوده فقال الاعشاب انك تشبه على قلبه وانك تبنيك  
 فكيف اذا روت في نفسك عنها بوجنه فلما خرج قيل لم يسكن عنه قال ما اذا اول في رجل ما صام وما حصل في ذمه عن ان كان ياكل بعد الفجر انما  
 قبل طلوع الشمس فلا صوم له وكان لا يقتل من الاكل فلا صلوة له واعلم ان الاية ترتبها بحجبا وبنفا ايضا وذلك ان الوقت لما كان من شئخ  
 الامور التي يجب مال عنها في رمضان حتى فال بعض الناس من كان من اوقات رمضان ليلا ونهارا وفيه وقت الحيا نكامة الاخبار فعدم ما به  
 اولام به السجك اباحتهم ونجس الخناون في شانه وعقب التوبخ بالعقوة قبول التوبة ثم صيد كرها جند ليرت عليه عزب لا صلى من الوقت وهو طلب  
 السنن وليعطف عليه نامة الاكل والشرع يجمع ذلك الى الخروج من اجزاء الليل ثم لما بين مدة الاضطرار وما يبع فيها من الصلوات كصوم المصطفى لا صلى  
 تلك المدة ما بقي من مدة الاضطرار الى تمام ربيع وعشرين ساعة هي مجموع اليوم بليته اعنى من الفجر الصادق الى غروب الشمس ثم لما كان زمان  
 الاعتكاف مستثنى من ذلك انه من الاية ان الامساك عن الوقت كان مختصا بها رمضان لا بليته ولا باسائر ايام السنن ولها العاقبة طاعة  
 الوقت فيما سواها ورمضان يحظره في حال الاعتكاف فقبل الاية انما اشترطه ونكتم عاكفون في السجك اجد في الشافعي الاعتكاف حرام في نفسه  
 شئ كان او ثما قال نعم يكفون على الصيام كاعتكاف الشري المكن في بيت الله نعم تقر باليه هو من اشرايع الفدية فانه ظهر في الظاهر  
 والعاكفين وتلا في خلاف في المزمع من المباشرة ههنا فالتا فوج اصح قوليه وانفعا بوجنه فحدها بها الجماع والمقدامات الفضية الى الاثر لان  
 الاصل في لفظ المباشرة ملافاة البشرين فالمنع من هذه الحقيقة ما دام في المنكف حين يخرج محتاجا لم يتم مدة الاعتكاف يمنع عن القبلة والعتا  
 وكل ما يهين فلا صلح البشرين في الفضا الدليل فيما اذا لم ينزل من هذه الامور ليهين عدم الشهوة فيها وقد علم ان السر في شهره فواجب ان لا يتركه في نفسه  
 على يسهل لرجله راسه هو معتكف فيبقي في الشهوة على اصل المنع اخرج من قال انها لا تبطل الاعتكاف ان هذه الامور لا تبطل الصوم والحج فلا يصح  
 يفسد الاعتكاف لانه ليس على رجة منها واجبة النص مقدم على القياس وتفوقه على ان شرط الاعتكاف الجلو في المسجد لا يهين عن سائر  
 البقاع من حيث ينبغي فامة الطاعات ثم اختلفوا في منع على رضاه عنه لانه لا يجوز الا في المسجد الحرام لظهور قوله في الحديث انما يقرب  
 عر عطاء في مسجد الله بنه لظهوره صلوة في سجك هذا خبر من الف صلوة فيما سواه من المساجد لا المسجد الحرام وعن حديثه فيها وفي مسجد  
 الفدر لظهوره لا في سائر المساجد مسجد الحرام والمسجد الاقوى مسجد هذا الزهر في يصح الا في الجامع ابو حنيفة لا يصح الا في مسجد اما  
 وابن مؤذن وابن الشافعي يجوز في جميع المساجد خلا في قوله في المساجد لان الجامع والحجى لا يجزى الى الخروج لصلوة الجمعة ولا خلاف ان  
 الاعتكاف مع الصوم افضل هل يجوز في جميع الصوم الشافعي نعم لانه يفرصوم عاكفة ثم منع لما كمن من المباشرة ولو كان اعتكافه باطلا لما كان  
 صونجا وايضا لو كان الاعتكاف موجبا للصوم يصح الاعتكاف في رمضان لان دمه وشغولته بالصوم الواجب لشهوته فلا يمكن الا شغلا  
 بالصوم الذي يوجب الاعتكاف لكنهم اجمعوا على صحة الاعتكاف في رمضان وايضا لو تلا نما يخرج المعتكف عن اعتكافه بالليل كما يخرج عن الصوم  
 لكنه لا يخرج وايضا لو كان عمدا رسول الله في نذر في الجاهليتنا عتكف ليلة فقال سكاوت بنديك ومعلوم انه لا يجوز للصوم في الليلة ابو  
 لا يجوز لان يجب الصيام في الاعتكاف بالنذر فيجب في نذرية كعتكف الصلوة حال الاعتكاف وهو ان الصلوة لما لم يجزى النذر بالاجماع لم يجب  
 بالنذر فيه وقرق بان الصوم والاعتكاف متقاربان فكل منهما كمتا مال والصلوة فاعال مباشرة لمانسبة بينهما وبين الاعتكاف فلا يحل  
 احدهما وصفا لآخر فلهذا قلنا انه لو نذر ان يتكف صائما او يصوم معتكفا لم ياكلها والجمع بينهما ولو نذر ان يتكف مصلبا او يصلى معتكفا  
 لزمه كلاهما دون الجمع بينهما ويقع على المذهبين يجوز ان يذات اعتكاف ساعة عند الشافعي والاعتماد على حنيفة فلا يجوز اقل من يوم بشر ان يذ  
 قبل طلوع الفجر ويجزى بعد عزوب الشمس قال الشافعي واجب يتكف يوما وانما قال ذلك للخروج عن الخلاف في انك حذوا لانه اشارة الى جميع ما تقدم  
 من الية الصيام الى هذا الا الى عدم المباشرة الاعتكاف وحده لانه حذوا لانه لان يراد امثال ذلك الجملة وحده لشيء مقطعة منها وهذا الدرما  
 يجب عنهما ان يدخل فيها والحذوا لكلام الجامع المنع فحده والله ما منع من مخالفتها بعد ذلك فلها بما عفا برخصه وصغاف مضبوطة وانما قال  
 فلا تفرقها وفي موضع اخر فلا تعتد بها لان العامل بشر اربع الله وارادوا هو منصرف في حيز الحق فادعتاه وقمع في انباطه التي هي المعتكف

التفصيل

هو المقصود الا ان الاحوط ان لا يقرب احد له هو الخارج بنحو الحق والباطل كبلادهم فيقع في الباطل عن النعمان بن بشير عن رسول  
يقول ان الحلال بين والحلال بين فليعلموا مشبهات لا يعلمون كثير من الناس من اتقى الشبهات استر له يوم يخرجه من تحتها من وقع في الحرام كالزعم  
بربح حول الحى يوشك ان يقع فيه الا لكل ملك حى وحى الله محاد ومه قبل لا تقربوها لا تشعروا بها بالتعبير كقولهم ولا تقربوا مال اليتيم وقيل  
الاحكام المذكورة بعضها امر واكثرها نهي فغلب جانب التحريم اى لا تقربوها تلك الاشياء التى منع عنها واما فى الاوامر فقال فلا تقصدوها اى  
اثنوا عليها ولا تخطوها كذلك اى كما بين ما امركم فيه فلكم عنده هذا المقام يبرئ الله عنه على بينة شرعه واداة الناس بالنعوى جعلنا الله  
من المؤمنين بفضل رحمة لنا وبل صوموا لروية فافظوا لروية الضمير على بالحق على كل عضو فى الصوم وعلى كل صفة بالانصاف  
فصوموا للثامن الكذب لئلا يهتبه وصوم العين عن عمل الروية وصوم التمتع على سماع الملاهى على هذا ضمن الوقت فى صوم النفس عن التفرغ والشهوات  
وصوم القلب عن جبال الدنيا وخذافها وصوم الروح عن نعيم الاخرة لذاتها وصوم السمع عن شهوة غير الله كما كتب على الذين من قبلكم اى على نبيكم  
واخر كما قال فانها كانت صائمة تجتنب الشارب كلها فلما نعلق الروح بالغايا راجع الى الغالب ساعدية المخطوط الحيوانية والروحانية لعلكم تتقون شاة  
المركان وتطهر من عنز المخطوط الحيوانية والروحانية من نهيها بل وكما سندا المخطوط الصائفة تطلع شمس حقا والملائكة الروحانية  
الباقية كما قال ان الصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه من كان منكم من نبييا اى وقع لفترة فى السلوك لمرض غلبت صفات النفس  
وكل الطبيعة وعلى سفر حصله وقته للمخرج عن القيام باعباء واحكام الحقيقة فليعلموا حى بدية العناية ويعالج سقمه بمعالجين الاطاف واشربة لا  
فينداكم فى ايام سلامة القلب على الذين يطيقونه على من كان له قوة وصدق الطلب طعام مسكين فاطعام كل مشرب غير مشرب الاطاف الحى  
والمسكين من يكون مشرب غير ما عند الله ويقع به فيدفع ذلك المشرب الى اهلها ويخرج عما سواه الله ويواصل الصو ولا يقطر الا على طعام مؤتمرا  
الحق وشرب مشاربه هو معنى ابيد عند رب بطيخه وتبين من تطوع خيرا فمن اذنى الفداء اى كلما اظم من شرب حتى من ستم خرفند  
ذلك المشرب بقاى تركه الى ان يصبر مشرب ترك المشرب كلها وادام الصوم كقولهم وان تصوموا خيرا لكم فينزل فيه حقاوق القرآن وهذا معنى  
قوله شه رمضان الذي نزل فيه القرآن فيكون على ما ديرة الله لا بمعنى انما كل من المادته فاندم الصوم ولكن المادته فاكل حتى تغيبه من جو  
وتتقيد شهوه فيكون خلقه القرآن وح يفرق بين الوجود الحقيقي والوجود المجازى كما قال تعالى ان الله انزل من السماء ماء فالتزم وهو  
قوله من شهد منكم الشهر فليصمه قال ابو زيد ما ذى ذى روح قال ما يدلك اللانم فالانم بذلك رمضان بوضع نوب قوم ورمضان الحقيقى بحرف وجود قوم  
رمضان اسم من السماء الله اى من حصر مع الله فليسك عن ابيه بريد الله بكم الشتر وهو مقام الوصول لا بغيره اى العسر وهو ما فى الطريق من  
الرياضة والمجاهدة كالطيد يجمع واه مراقبه حصول العزيمة اذا فطره الداء وايضا كل بسببنا اخطوه لولم يردنا اليسر يجعلنا طالبين لليسر  
للمعنى يتركه اى نحو اطلبه من غير جودك ما عاتبه الطلح لئلا يكونوا عدة انواع الغاية سجدات بريد الله بكم الشتر والكبر والى الله ولتغضبه على ما  
هدى لكم العالم الوصال يتجلى صفات الجمال لعلكم تشكرون فتم الوصال بتزويدى الجمال عن اذك عقول اهل الكمال لاطاعة الوهم والخيال قوله سبحانه  
واحل لكم ليلة القسام اعلان الانسان تفوا فى الاحوال فثارة يكون غلبت الصفات الروحانية فى ضيائها والواردات الزاينة وح يصوم عن  
المخطوط الانسانية وهو حالة السكر ثارة يكون بحكم الدواعى الحائجات البشرية تهرود الى طلبات الصفات الحيوانية وهذه حالة الصو فخصه الله تعالى  
كشف اسرار وطوع شهوة اسرار يصوم وافتهما سواه وبذلك اسبالات اسرار الحزن ليسكو اونها ويستجوابها كما من الله تعالى بقوله قل انتم ان  
جعل الله عليكم الليل سرمدا لانيان ومعنى الرقتا للنساء المتحن بالمخطوط الذهنية التى يتصرف النفس فيها تصرف الرجال للنساء من اياتكم  
الى الصفات والمخطوط الانسانية سرمدكم بحجمك عن جردة شهوة الجمال لئلا يتحرقكم سطوات الظلم انتم ليا من تنون مغايب لدينا بالاموال  
الصالحه واستعمال الاموال على قوانين الشرع والعقل يتم المال الصالح للرجل فالان فائدتهم بعد الحاجة الضرورية وابتغوا بقوة هذه المباشرة  
ما كتب الله لكم من المفاتم العلية تكلوا واشربوا فى ايام الصو حتى تسبوا لكم انوار الحوفا لحوال انفسهم الى السط وتفضن زيادة ونقص جذب حجب  
ويجمع فرق لخدود وكشف سرسكو ومحو ثبات حجب تمكين وتلوين كما قبل كان شيئا لم يزل ذلكى كان شيئا لم يكن اذا مضى الساجدى معافا  
الفرية والانسوية إشارة الى انه يجب ان يكون الاشتغال بالضروريات من حيث الصورة ويكون الاسر والادواح مع الحو هذا مقام اهل الفكر  
فلا تقربوها ما يخرج عنها اهل الكشوف والكشف هو الدخول فيها اهل الكشوف المحسوس حسى الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير  
ولا تاكلوا اموالكم ببنكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا شيئا مما كرموا ولا ترموا وانه تاكلون لتاكلوا  
ومعنى اى اى خور بطوره ظل وكشيد نزع راسوى حكاهما بنو سبط بنو زيد باره اى اى امرورا نظم وحال الكرم شربه بمرشد  
عن الاهلة قل هي مواقيت للتاسين والح ولبس البر بان نأوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت  
از ما بها بكونان زمانها تاسين رومان وحج ذمت عزبى كذا داخل شوية غاننا انا ايتنا وكن بينك ايت كبر بربره واصل شهيد غاننا  
من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون الفرية البيوت بضم الباء ابو جعفر نافع غير قالون وابوعرو وسهل يعقوب حفص المفضل  
انزل اى ان ويرسيد غدا ايشه كثر سكاره والبرجى هشام غير الجولنى الباقون بكسر الباء الوقوف تعلقون عن الاهلة ط للفصل بين الشوا

سبل الزمان

ع



والجواب الصحيح لا يتبادر حكمه من القبيح من اتقى ح لطف الجملين المتخلصين بوجها من لطف المغنين يخلقون القليل كان الصوم منها الى الاظهار  
لا يظن بعضهم الاكل ناسك به دون حكم الصيام بحكم ما يصلح للاكل مما لا يصلح له ولما كان الصوم والظفر منوطين برؤية الهلال عينا باذكار السوا<sup>ط</sup>  
الاهله قال الامام الغزالي في الاحياء المال يحرم اما المضر في عينه وتخلط في حمة كذا الاول اما ان يكون من المعادن ومن النبات ومن الجواهر واما  
المعادن والنبات فلا يحرم نقي منها الا ما يزيد الجبوة وهو السموم والصدى وهو لا يورث في غير قتها والعسل كالجوز والبيج وسائر المسكرات واما الجوز  
فينقسم الى ما يؤكل الى ما لا يؤكل ما يحل بائنا الا اذا خرج ذمها شرعا واذا خرج فلا يحل جميعه بل يحرم منه الدم والغرس كل ذلك مذكور في كتب الفقه  
والثاني هو ما يحرم تخلط في جفونها ليدخلها يقول بلخذل مال ما ان يكون باختيار المالك وبغير اختياره كالارث والتك باختياره اما ان لا  
يكون ما حوزا من مال كالمعادن واما ان يكون ما حوزا من مال ذلك ما ان يؤخذ قهرا وبالتراضي اما حوز قهرا اما ان يكون مثل ما حوزا  
من مال كالمعادن واما ان يكون ما حوزا من مال ما ان يكون لسقوط عصمة المالك كالتنايم ولا سقطا لا اخذ كركوات المنعبر و  
لنقعات الواجب عليهم ولما حوزوا رضيا اما ان يؤخذ بعوض كالتبج الصداق والاجرة واما ان يؤخذ بغير عوض كالتبج والوصية فهذه اقسام سنة  
الاول ما لا يؤخذ من مال كنبل المعادن والحياء واللوات والاضطهاد والاحتياط والاستفتاء من النهار والاحتياط في هذا حلال بشرط ان لا يكون  
المأخوذ مختصا بغير حرمة من الاديان الثاني ما يؤخذ مهران من الاحرم له وهو الفنى والغنم وسائر موال الكفار المحاربين وذلك حلال للمسلمين  
اذا خرجوا الكف من موه بين المستحقين بالعدل ما بائنا من كافر حرمة واما ان يؤخذ من مال ما حوزا قهرا بالاستحقاق عند امتناع من عليه فيؤخذ  
منه وذلك حلال اذا تم سبب الاستحقاق وتم وصفه استحقاقا وتصفى على المستحق الرابع ما يؤخذ تراصيا بما وضد ذلك حلال اذا روي شرط القوي  
وشرط العاقدين وشرط لفظ الاجتهاد القوي مع ما تقدم الشرع به من اجتناب لشروط المفسدة الحاصر ما يؤخذ بالرضاء من غير عوض كما في الهبة  
والوصية فالصداق روي شرط المعفو وعليه شرط العاقدين وشرط العظم بؤد الى ضرر يورثه لو غير السادس ما يحصل بغير اختياره كالارث وهو  
حلال اذا كان المورث هذا كالمالك من بعض الجهات المحسنة وجب حلالا كان ذلك بعد قضاء الدين وتفتيد الوصايا وتقدبل التسليم بين الورثة  
وافراز الزكاة والحج والكفارة ان كانت طيبة فهذا جامع مدخل الحلال ما سوك ذلك في ايام ولا يجوز ذلك وكذا ان كان من هذه الجهات ومصرفه الى غير الهبات  
الشهنية كالتحريم والزنى واللواط والميسر المحرم كل هذه الوجوه داخل تحت قوله سبحانه ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الى وجود ذلك  
لم يجز له ثم ولم يشترطه بينكم في المعاملات التجارية بل بينكم والتصرفات الواقعة بينكم وليس المراد منه الاكل خاصة بل غير الاكل من القبيح كالاكل في هذا  
الباطل ان خص الاكل بالذكرا فلما قصوا لا اعظم من المال فذموا لمن اتفق على الاكل والاداء لصله من ادب لوى رسلها في البئر بالاستفتاء  
استخرجها فلك لو فاشم جعل كل الفاء قول وفعل ولا ومنه يقال الجوز والبطيخ كانه يرسلها اليهم مرارة لان بطنه الى الليث بقرارة ورحم اذا كان  
منسبا اليه فطلب اليراث بذلك لئلا ينسب طلب الباطل الماء وقوله وتكلموا في حكم النهي ولا تأكلوا مما اكلت اى ترشوها اليهم ولا تلغوا  
امرها والحكومة فيها اليهم بشا كلوا واظا يفرض من موال الناس اولا ثم شهادة الزود واليهين الكاذب او بالصلح مع العلم بان مقتضى ظالم والفرق  
بين الوجهين الحكم على الاصلح حكم السؤل الذين يقبلون الرشوة هو رشا الحاح فيها بصير للفقير والعبد قريبا واذا اخذها حكم السؤل ممنوع الحكم  
من غير ثبوت كفى لدونى الارسل على الثاني قد يكون الحاكم عادلا ولكن لا يشبهه على الجوز كما روي عن النبي انه قال للمفتحين انما انا بشر وانتم  
تفتنهمون الى لعل بعضكم الحن يحنه من بعض فاضى له على تحوما اسمع منه من قضيت له بشئ من خواجه فلا ياخذن منه شيئا فاما القضى لقطع  
من فارقها وقال كل احد من اهل حق لصاحبه فقال ذهبا فوجبا ثم اسمها ثم ليجل كل واحد منكم صاحبه قوله فوجبا اى اقتصد الحق فيما اقتصاعه  
من القصة فترعا ولياخذ كل منكم ما يحرمه القصة بالفرقة ثم تحاللا وانتم تقولون انكم على الباطل باركنا ليعاصى مع العلم بفتحها اصح وصاحبه  
بالسويح لو روي ان عاذ بن جبل ثقله بن عثم الانصارى فلا يار رسول الله ما بال لهلال يبدو قيفا مثل المحيط ثم يرد حتى يمشى فيسوي ثم لا يزال  
يفصر حتى يعود كما بدأ لا يكون على حالة واحدة فنزلت يتسولو ذلك عن لاهله وقبل ان السائل لهم اليه ثم ان لسعتم بجهنم ما نلتما يرى كذلك انه  
يسفيد للورد من الشمس ثم مظلم فذاته ويفصل بديين المصق والمظلم منه لاهله الاستدارة المنيرة المستنير يفصل بين المرء وغير المرء من الفريضة  
دايرة والدائرة ان نطابقان في الاجتماع بحيث لا يظهر شئ من المنيرة يكون القطعة المظلمة مما يلي البصر هذه الخلة هي الخلق وكذا في الاستقبال لكن  
القطعة المظلمة هي اى في البصر الفريضة هذا الخلة هي بلا روى سائر الاوضاع ميقاطعان اما في الشرح بين فعلى وايا قواهم تقريرا وفي غير ذلك  
على روا باخاره ومن فرجة وعلى التقديرين ينقسم كرة التمر لثلاثة ارباع قطع اثنتان مضيتان وهما اللسان ثلثان الشمس لثلاثين مظلمتان وفي  
في مجموع البصر حكما لاويلين واحكاما لاخرين كالتحجر المصنوع دون الظلمة والقطع الاربع للثريعين مدشا واثبات تقريرا وفي غيرها تختلف الخلق  
ويستحق المقابلان والقطعة المرئية من الخا ورتين الواقعتين في مخروط البصر الربيعين الاول والاخرين الشهر منهما لان زاوية تلك القطعة  
اصغر للثلاثين بلان لا بصارا على لها حادة وثلثي القطعة المرئية الصغرى بل ماسد الى البصير هلا لا ويجمع على اهله لانه يتعدا عنها روى البصر  
الباقين من الشهر القطعة المصنوعة المرئية اعظم المخا ورتين الموصوفين لان زاويةها اعظم المذكورين اى لها منفرجة واما ما يجاب بوابد تلك لان  
المكلف لا يهر معرفة هذه التصورات في باب العمل انما الله يقول على من فواته وحكمة بايا تكليف معرفة المواقف في العالم التي يوق بها الناس

في النهي عن الرضا

مرادهم



فَرَأَيْتُمْ عَلَىٰ كَيْفٍ عَمِلُوا عَلَيْهِمْ عَمَلًا أَعْتَدُوا لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَأَنْفَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَأْيِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَأْيِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَأْيِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَأْيِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَلَا تَلْعَنُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا تَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ ذُرِّيَّةٌ رِجَالٌ حَمِيدُونَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ يَمُوتُونَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ ذُرِّيَّةٌ رِجَالٌ حَمِيدُونَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ يَمُوتُونَ  
 وَلَا تَقْتُلُوا الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 الْحَاكِمِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 عَلَىٰ الْقَتْلِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 الدِّينِ بِمَا تَلَّوْا نَمَّ الَّذِينَ يَنْجُرُونَ كَمُ الْفَالِكِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 الشَّرِكِينَ كَأَنَّهُمْ مِثْلُ نَجْمٍ لَا يَبْدَأُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَنْتَهِيهَا وَلَا يَمْلِكُهَا وَلَا يَمْلِكُهَا وَلَا يَمْلِكُهَا وَلَا يَمْلِكُهَا  
 بِمَا تَلَّوْا نَمَّ الَّذِينَ يَنْجُرُونَ كَمُ الْفَالِكِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 سَكُونًا فِيهِمْ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 تَزُولُ الْأَيَّةُ تَزُولُ الْأَيَّةُ تَزُولُ الْأَيَّةُ تَزُولُ الْأَيَّةُ تَزُولُ الْأَيَّةُ تَزُولُ الْأَيَّةُ تَزُولُ الْأَيَّةُ  
 ضَالُّوا عَلَىٰ الْبَيْتِ جَمْعٌ ذَلِكَ لَعَامٌ وَيَعْبُدُ إِلَهُهُمُ وَالْعَامُ الْقَابِلُ تَبْرَأُ مَعَهُ تَلْتَمِذُ الْأَمَامِ حَتَّىٰ يَطُوقَ يَخْرُجُ الْهَيْكَلُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَرَضَ ذَلِكَ سَلَامُهُمْ عَلَيْهِ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِحَيْثُ السَّنَةِ الْقَابِلَةَ تَمَّ خَاتَمُ حَبَابِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ الْوَعْدَ بِصَدْقِهِمْ عَنِ السَّجْدِ الْحَرَامِ وَإِنْ بَيَّأْتُمْ لَكُمْ وَإِنْ بَيَّأْتُمْ لَكُمْ وَإِنْ بَيَّأْتُمْ لَكُمْ  
 الْحَرَامِ فَاتَّخَذَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ دِينًا لَكُمْ فِيهِ الْمَقَامُ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَيْهَا وَقَالَ قَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَقْتُلُوا وَالْمُقَاتِلَةَ إِذَا كَانَتْ فِي الْأَمْرِ لَكُمْ  
 الْمُسْلِمِينَ وَلِكُونَ الصَّلَاحُ اسْتِغْنَالُ رُفُقِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ قَوِي الْأَسْلَامُ وَكَلِمَةُ الْجَمْعِ أَفَامٌ مِنْ أَفَامٍ مِنْهُمْ عَلَى الشَّرِكِ بَعْدَ تَطَوُّرِ الْمُجْرِمَاتِ وَتَكَرَّرَ هَاعَلَيْهِمْ حَصَلَ الْبَيْتُ  
 مِنْ إِسْلَامِهِمْ فَأَمَرُوا بِالْفَتْلِ عَلَى الْأَطْلَاقِ وَلَا تَقْتُلُوا بِقَتْلِ مَنْ غَيْرِ الْمُسْعَدِينَ كَالنِّسَاءِ وَالشُّبُوحِ وَالصِّبْيَانِ وَالَّذِينَ يَبْكُوكُمْ وَيَبْكُوكُمْ  
 عَمَلًا بِالْمَثَلِ وَالْمَعَانِي مِنْ غَيْرِ عَوَّةٍ إِلَى الْإِسْلَامِ وَهَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ مَا زَامَ النَّسَاءُ الثَّلَاثَةَ فِي الَّذِينَ يَبْكُوكُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 عَنَّا شَرَعَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الصَّلَاحِ تَقْفُضُهُ إِصْدَاقُهُ فِي الْكُتَابِ الثَّقَفِ جَوْ عَلَى جِهَةِ الْأَخْذِ وَالْعَلْبَةِ وَمِنْهُ جَعَلَ تَقْفُ سَرِيحَ الْأَخْذِ لِأَنَّهُ فَانْشَرَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ  
 فَأَقْلَبُوا فِي قُرْآنِهِمْ وَلَيْسَ حَلُوكُهُمْ فِي الْأَيَّةِ الْأُولَى وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكُفَّارَ عَلَى الْفَتْلِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ زَادَ فِي الْكَلِمَةِ فَأَمَرَ بِالْمَعْنَى سَوَاءً  
 فَالْوَالِدُ يُفْعَلُ وَأَسْتَدُّهُ عَنِ الْمَقَامِ عِنْدَ السَّجْدِ الْحَرَامِ وَبِهِ حُرْمَةُ الْأَمْرِ بِمَوْجِعٍ أَنْ يَفْعَلَ فِيهِ مَا مَنَعَ مِنْ فِعْلِهِ وَاصِلُ الْحُرْمَةِ الْمَنَعُ مِنْ حَيْثُ خَرَجُوا إِلَى  
 أَيِّ الْمَوْجِعِ الَّذِي خَرَجُوا بِهِ وَهُوَ مَكْرَهُهُ وَقَدْ عَلِمَ سَوَاءً لَمْ يَلْمِ مِنْهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ مَنَارِهِمْ كَمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ مَنَارِكُمْ وَذَلِكَ جَاءَ مِنْ سَوَاءٍ  
 الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَلْ قَالَ لَا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَرَادُ بِالْأَخْرَاجِ تَكْلِيفُهُمُ الْخُرُوجَ قَهْرًا وَتَحْوِيلُهُمْ وَتَشْدِيدُ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى لَا يَضْطَرُّوا إِلَى الْخُرُوجِ  
 وَالْقِسْمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لَا يَنْبَغِي فِي الْأَرْضِ يُوَدَّى إِلَى الظُّلْمِ وَالْمُجْرِمِ وَفِيهِ الْقِسْمَةُ وَابْتِغَاءُ الْكُفْرِ نَيْبِ حَيْثُ الْعُقَابُ لِلدَّامِ بِالْإِتِّفَاقِ وَالْقِتْلُ  
 لَيْسَ كَذَلِكَ الْكُفْرُ يَخْرُجُ بِهِ صَاحِبُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَنَ الْفَتْلِ وَوَيْلٌ لِمَنْ حَبَّابًا قَتَلَ جَلَامًا مِنَ الْكُفَّارِ فِي شَهْرِ الْحَرَامِ فَغَابَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ فَزَلَّ إِلَى السُّنْطِ  
 الْأَفَادِمَ عَلَى الْفَتْلِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَإِنَّ الْقَدَامَ الْكُفْرَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ عَظِيمٌ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ الْفِتْنَةِ أَصْلُهُا عَرْضُ الذَّهَبِ عَلَى النَّارِ لِأَنَّهَا مِنَ الْعَرَشِ صَا  
 اسْمًا لِكُلِّ حَيْثُ وَالْمَعْنَى أَنْ أَدَامَ الْكُفْرَ عَلَى تَحْوِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى تَشْدِيدِ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى صَارُوا وَالْمُسْلِمِينَ إِلَى تَرْكِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ هَرَبًا مِنْ بَيْتِهِمْ  
 فِي الدِّينِ وَابْتِغَاءً عَلَى عَمَلِهِمْ وَحُرْمَةً شَدِيدًا مِنَ الْفَتْلِ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِمْ جَزَاءً عَنْ ذَلِكَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي الْخُلُوصَ مِنْ عُمُومِ الدُّنْيَا وَأَفَارَهَا شَعْرًا بِقَتْلِ  
 يَحْدُثُ نَيْبًا كَقَوْلِهِمْ مَوْجِعًا عَلَى الْقَيْسِ مِنْ قِتْلِ عَدُوِّهِمْ وَقِيلَ الْفِتْنَةُ الْعَذَابُ الدَّائِمُ الَّذِي يَلْمِزُهُمْ لِسَبِّ كُفْرِهِمْ كَمَا نَبَأَ قَبْلَ قَتْلِهِمْ مِنْ حَيْثُ تَقَفُّوا  
 وَطَلَعُوا وَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ خَالِ عَزْرِي فَأَلْ تَوَهُمُ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ وَقِيلَ فَتَنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا عَنْ السَّجْدِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ سَعَى الْمَنَعِ  
 الطَّاعَةِ لَوْ أَنَّ خَلْقَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهَا أَشَدُّ مِنْ قَتْلِكُمْ فَأَمَّهُمْ فِي الْحَرَمِ وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ الْمُؤْمِنَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ مَعْصِيَةً وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُواكُمْ وَ  
 لَوَاقِي ذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ كَانَ ذَلِكَ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْ تَرْتَدُّوا إِلَى دِيَارِكُمْ وَتَكْأَسِلُوا عِرْطَاعَةً مَعْبُودَةً يَرُدُّونَ الْأَعْمَشَ قَالَ  
 قَالَ الْحَجْرَةُ رَأَيْتُمْ قَرَأْنَا ذَا صَادَ الرَّجُلِ مَقْبُولًا فَبَعْدَ ذَلِكَ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلَى الْعَيْزِ فَقَالَ حِزْرَانُ الْعَرَبِيُّ قَتَلْتُمْ رَجُلًا فَالْوَالِدُ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِبْ مِنْهُمُ وَاحِدٌ  
 فَالْوَالِدُ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِبْ مِنْهُمُ وَاحِدٌ فَالْوَالِدُ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِبْ مِنْهُمُ وَاحِدٌ فَالْوَالِدُ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِبْ مِنْهُمُ وَاحِدٌ فَالْوَالِدُ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِبْ مِنْهُمُ وَاحِدٌ فَالْوَالِدُ  
 وَقِيلَ أَيُّ عَمَلٍ شَرِّكَ بِلَايِلِ قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَجِيمٌ الدَّلَالُ عَلَى نَيْبِهِمْ لِحُرْمَتِهِمْ كَمَا كَفَرُوا بِإِيَّائِهِمْ وَحَسْبُ بَيْتِكَ الْفَتْلُ بَلْ تَرَى الْكُفْرَ عَنِ  
 قَتْلَانِ وَبِالْفَتْلِ اسْتِجْلَالُ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ فَلَا زَمَّ الْقَوْلَانِ وَالْأَنْهَاءُ عَنِ الْكُفْرِ ظَاهِرًا وَاللَّفْظُ بِكُلِّ الْأَسْلَامِ وَإِنْ وَشَرَفَتْ حَقْنُ الدَّمِ عَصَمَةُ الْفَالِ وَ  
 بَاطِنَةُ الشُّبُوحِ دَكَانَ جَمِيعًا وَيُؤْتَى فِي اسْتِخْقَاقِ الرَّحْمَةِ وَالْعَفْوَانِ وَفَدَائِدُكُ بِقَوْلِهِ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْفَتْلِ عَلَى النَّوْبَةِ عَنْ قَتْلِ الْعَدِيلِ مِنْ كُلِّ دَنْبٍ  
 مَقْبُولٍ لِأَنَّ الشَّرَّ الْعَظِيمَ الذُّنُوبَ ذَا قَبْلِ اللَّهِ تَعْتَبُرُ الْكَاذِبُ مَقْبُولٌ تَوْبَةُ الْعَاثِلِ وَإِنْ أَيْقَمَهُ الْكَاثِرُ الْفَالِقُ مَقْبُولٌ التَّوْبَةُ بِالْإِتِّفَاقِ إِذَا اسْلَمَ فَالْفَالِقُ غَيْرُ

الْحَاكِمِ

التبليغ

الكافر ولو يمكن ان يجاب بان قوله تم جبه على المشاهدة فظهر الفرق لايها الايمان يجيب قبله فلا يلزم من عدم مواخذة الكافر بقوله اذا اسلم ان  
 يؤخذ السلم بقوله وهذا يجب قضاء الصلوات العائنه على المسلم اذا تاب عن ترك الصلوة ولا يجيب على الكافر اذا اسلم قوله تم وقوله فانا نلوهم قيل انما نلوهم  
 لقوله ولا نقابلوهم عند المحراب وهو وهم لان البداية بالمعاقبة عند المحراب يعقب حرمة غاية ما في ابا ان هذه الامة عامة وما قبلها  
 مخصوصة وايها وهذا جاز فان الفرائد ليس على ترتيب النزول لو كان على الترتيب فلا يضر بالجواز نزول الخاص قبل العام عند ذلك ان الخاص  
 فاطع في الامة تقدم او تاخر والعام دلالة على ما يدل عليه الخاص غير موقوف بها فلا بد من التخصيص جعابيتها حتى لا تكون فتنه قبل اى شرك  
 وكفر على هذا فالاية محمولة على الاطلاق فان قائلهم لا يريد الكفر لاسا وإنما الغالبية لان من قتل منهم فقد زال كفره ومن لم يقتل كان حائضا  
 من الثبات على كفره والحاصل فاللوهم حتى يكون كلمة الله هي العليا وهو المراد بانهم من قوله ويكون الذين يلوهم ليس المشيطان فيه نصيب لوضوح  
 شانهم وسطوعهم بها نكاحا ليطهره على الذين كلوا لا يعسا بالمخالف لغيره تشوكة وسقوطه عن رجة الاعتدال ومحمله على قصد ازالة الكفر في  
 هذا العزم على الفصال كلى لا يتخلف عنه وقبل فتنهم انهم كانوا يرضون اصحاب النبي ويؤذونهم حتى ذهب بعضهم الى الجحش ثم الى المدينة اى فالوهم حتى  
 تقهر عليهم ولا يفتنواهم عن دينهم وعن ابي مسلم معناه فاللوهم حتى لا يكون منهم الفصال الذي اذا بد له كان فتنه على المؤمنين لما يحافون عند  
 من اوضاع المضار ولا يفتنون قوله ويكون الذين كلهم يرجح القول الاول ليكون المنزلة فاللوهم حتى يزيل الكفر ويظهر الاسلام فان الله وان الاثر  
 وجب قتالهم لاجله وهو اما الكفر او الفصال فلا عدوان الا على الظالمين اى لا تقدر على المنهين مجموع قوله اى على الظالمين فاما مقام  
 على المنهين لان مقابلة المنهين عدوان وظلم فهو عنه بدليل محضاره في غير المنهين او فلا تظلموا الا الظالمين غير المنهين على الوجهين معى حيا  
 الظالم طلبا للشاكلة كما يجي في قوله فاعندوا عليه بمنزلة ما اعندى عليكم اورد بدلتكم ان تعرضتم لهم بعد الانتهاء كنتم ظالمين فيسلط عليكم من  
 بعد حليكم فالتهم المشركون عام الحد يدينه الشهر الحرام وهو ذو القعدة وسنة ستمن لحرمة وصدهم عن البيت فيقتلهم عند خروجهم لعمري  
 وكراهتهم الفصال ذاك في ذى القعدة سنة سبع الشهر الحرام اى هذا الشهر فذاك الشهر هتك بهتكم فلما لم يمتكم حرمة حرمة الكفر  
 والافعال العبيد فكيف يمتنع عن الفصال معكم دفعا لشرككم واصلها الضادكم والحمة ما لا يحل انتهاكها والفضاى المساواة اى كل حرمة  
 يجري فيها القصاص من حرمة اى حرمة كانت قصصه بان فيك حرمة ومحرمات الشهر الحرام والبيت الحرام والاحرام فلما اضا عوا هذه الحرمة  
 في سنة فقد سقطت حتى قضيت وهما على بغيرهم في سنة سبع وان ما عا على معانلكم فقد ذنتكم وقتالهم فافعلواهم مثل ما فعلوا ولا بناوا ثم  
 اكد ذلك بقوله فمن اعندى عليكم فاعندوا عليه بمنزلة ما اعندى عليكم فاقنوا الله حين تنصرون من اعندى عليكم حتى لا تقعدوا الا ما لا يحل لكم  
 واعلموا وان الله مع التقين بالضعف والايدي الثوية والسد بان الاستصحاب يعلم وبالمكان ان جاز شامل للمقين وغيرهم قوله عز من قائل  
 وانتم مواجبه قتال العيا قبله انتم على ما ابقا لانه يقصد الى العدا والعدو فلا يكون ذوالا عاجزا عن القتال فذا يكون القوى على الفصال عليهم  
 الما فلهدا امر الله الاعنياء بالانفاق في سبيله اعدا للرجال وتجهازا للابطال بروى لما نزل الشهر الحرام بالشهر الحرام قال جل من الحاضر من الله  
 يا رسول الله ما لنا زاد ولدينا جدينا فامرنا ان ينفقوا في سبيل الله وان يتصدقوا وان لا يكونوا ايديهم عن الصدقة ولو لبشق ثمره ولو عبقص  
 شحنا في سبيل الله فيهلكوا قتل هذه الاية على قول الرسول الله والانفاق صرف المال في وجوه الصالح فلا يقال للمضيع انه منفق وانما يقال  
 مبذور وسبيل الله دينه فيشمل الانفاق في الحج والعمرة والجهاد والجهاد في الانفاق في صلة الرحم والصدقات وعلى الفصال وفي الزكوات  
 والكفارات وفي عانة بيع الخمر وغير ذلك الا في هذه الاية وقد تقدم ذكر القتال ان له اربعة الانفاق في الجهاد ولكنه تعبر عنه بقوله محمد  
 ليكون كالتي على السب في جوب هذا الانفاق فلما مال الله فخيلا في سبيل الله ولان المؤمن اذا سمع ذكرا الله من نفسه نشط وهما عليه ما  
 دعى الى ابا وفي ما يدرك من ذمها في اعطى بيده للمنفاد والعنى لا يقبضوا الهلكة ايديكم اى لا تتجملوا اخذ ما يدرككم وقيل الايدي الاضرى  
 كقوله بما كسبنا يدرككم بما فدمت يد اى لا تلقتوا انفسكم الى الهلكة وقيل له هنا حذراى لا تلقتوا انفسكم يا ايديكم الى الهلكة كما يقال هلك فلان  
 بيده اذا تسبب له لكاهن ابي عبده والزجاج ان الهلكة والحلاك والحلك ما حدث بوجده صدى على فعله فيم العين سوك هذا الاما حكا سيبويه من  
 قوله الضم والنسب ونحوها في الاعيان الشخصية لشجر المنقلة الولد للثعلب يجوز ان يقال اصل الهلكة بالكسر كالحفرة والنسب على انها مصدر من  
 هلك مشد العين فابديت من الكسر منه كما جاء الجوار في الجوار وليس الغرض من هذا التكليف على ان تصح لفظ الفزان كى لا تشتم فضاحت فالاول  
 من ان يحتاج في تصحيح الى الاستشهاد بكلام الضم من البشر كيف وهو محض على غيره وليس لغيره ان يكون محمله انما الغرض الضبط والشمسها  
 امكن فتنه للمفسرين وهذا الانفاق خلاف فتنهم من قال انما راجع الانفاق روى البخاري في صحيحه عن حذيفة قال نزلت هذه الاية في النفقة وذلك  
 ان لا تنفقوا في جهات الجهاد ما لو كفى سواي العدا عليهم هلكهم او ينفقوا كل ما لهم فينا جوارا ويحيا جوارا فيكون هيا عن النفقة والاسرار  
 وعنما جعبا والذين اذا انفقوا لم يرجعوا ولم يقنوا وكان بيننا وبينكم ايمان او المعنى انفقوا في سبيل الله ولا تقولوا ان انفقنا هلكنا لا وقفر لولا  
 ان نيكوا على انفسهم ما هلك الانفاق وانفقوا ولا تنفقوا ذلك الانفاق في الهلكة والاحباط منا اذ اى ارباءه او سعة ولا تظلموا انفسكم ومنهم  
 من قال انه راجع الى غير الانفاق اى لا تتجملوا بالجهاد فتعرضوا للهلاك الذي هو سخط الله وصداب النار ولا تنفقوا في الحرب حيث لا ترجون النفع

انفقوا في سبيل الله ولو لبشق ثمره ولو عبقص شحنا في سبيل الله فيهلكوا قتل هذه الاية على قول الرسول الله والانفاق صرف المال في وجوه الصالح فلا يقال للمضيع انه منفق وانما يقال مبذور وسبيل الله دينه فيشمل الانفاق في الحج والعمرة والجهاد والجهاد في الانفاق في صلة الرحم والصدقات وعلى الفصال وفي الزكوات والكفارات وفي عانة بيع الخمر وغير ذلك الا في هذه الاية وقد تقدم ذكر القتال ان له اربعة الانفاق في الجهاد ولكنه تعبر عنه بقوله محمد ليكون كالتي على السب في جوب هذا الانفاق فلما مال الله فخيلا في سبيل الله ولان المؤمن اذا سمع ذكرا الله من نفسه نشط وهما عليه ما دعى الى ابا وفي ما يدرك من ذمها في اعطى بيده للمنفاد والعنى لا يقبضوا الهلكة ايديكم اى لا تتجملوا اخذ ما يدرككم وقيل الايدي الاضرى كقوله بما كسبنا يدرككم بما فدمت يد اى لا تلقتوا انفسكم الى الهلكة وقيل له هنا حذراى لا تلقتوا انفسكم يا ايديكم الى الهلكة كما يقال هلك فلان بيده اذا تسبب له لكاهن ابي عبده والزجاج ان الهلكة والحلاك والحلك ما حدث بوجده صدى على فعله فيم العين سوك هذا الاما حكا سيبويه من قوله الضم والنسب ونحوها في الاعيان الشخصية لشجر المنقلة الولد للثعلب يجوز ان يقال اصل الهلكة بالكسر كالحفرة والنسب على انها مصدر من هلك مشد العين فابديت من الكسر منه كما جاء الجوار في الجوار وليس الغرض من هذا التكليف على ان تصح لفظ الفزان كى لا تشتم فضاحت فالاول من ان يحتاج في تصحيح الى الاستشهاد بكلام الضم من البشر كيف وهو محض على غيره وليس لغيره ان يكون محمله انما الغرض الضبط والشمسها امكن فتنه للمفسرين وهذا الانفاق خلاف فتنهم من قال انما راجع الانفاق روى البخاري في صحيحه عن حذيفة قال نزلت هذه الاية في النفقة وذلك ان لا تنفقوا في جهات الجهاد ما لو كفى سواي العدا عليهم هلكهم او ينفقوا كل ما لهم فينا جوارا ويحيا جوارا فيكون هيا عن النفقة والاسرار وعنما جعبا والذين اذا انفقوا لم يرجعوا ولم يقنوا وكان بيننا وبينكم ايمان او المعنى انفقوا في سبيل الله ولا تقولوا ان انفقنا هلكنا لا وقفر لولا ان نيكوا على انفسهم ما هلك الانفاق وانفقوا ولا تنفقوا ذلك الانفاق في الهلكة والاحباط منا اذ اى ارباءه او سعة ولا تظلموا انفسكم ومنهم من قال انه راجع الى غير الانفاق اى لا تتجملوا بالجهاد فتعرضوا للهلاك الذي هو سخط الله وصداب النار ولا تنفقوا في الحرب حيث لا ترجون النفع











الحديث هو طرف الحرم على تمامه من مكة ودد بقوله من الذين كفروا وصعدكم من الجبل الحرام والهدى مفلوكا ان يبلغ محله فان هذه الآية حصة  
 في الحرم نحو الهدى في غير الحرم اذ قوله فان احصرتم بيانا وكل من كان محصرا سواء كان في محل وفي الحرم وقوله فما استسبر ببل على وجوب التفريق  
 ان يكون المحصر فادرا على اذ لم حيث احصره اذ لم موقوف على التحول وتوقف التحول على وصول الحرم لم يحصل التخلل في الحال في هذا ايضا  
 ما هو المقصود من شرع الحكم وهو تحصيل النفس من العدة في الحال ليقبل لو كان للوصول الى الحرم وهو المحصر فكيف يوم هذا الفعل مع قيام الحوت  
 وان كان غيره ففقدت صفة تلك الغير فاذا فعل حجة في حيفه في المحل عبارة عن كان المحل قوله حتى يبلغ الحد محله بدل على انه غير بالغ في الحال في  
 ذلك المكان وانه تلك لفظ المحل قبل الزمان والمكان لان قوله ثم تم تحمله الى البيت لتبين وقوله هذا بان اللفظ الكعبه يزيل خيال الزمان والبيت  
 نفسه يراوق فيه الماء فمعين ان يكون هو الحرم واجبا بانه كل ما وجب على الحرم في مال من ذبته وجراء وهكذا ولا يخرج الا في الحرم لسالكين اهله الا  
 اذا عطي الحد في ذبح في طريقه على يد غيره وبين المسالكين والا اذا احصره فانه يخرج من حيث جسر طلبة المذكورة فالو الهدى لا يكون هدية  
 الا اذا بعثها الى الرامهك اليه فالهك كذالك رد بان هذا منسك بالاسم وهو محمول على الافضل عند الفلانة والمحصرا اذا كان عاد ما لله كذفيل  
 بدل ينقل اليه بلش اتفق في قولنا احدهما لا بله ويكون الحد في منسك به فالو حيفه لا نه تم اوجب الحد وما اثبت به ولا على هذا  
 فماذا يفعل فيه قولنا احدهما انه يحل في الحال كما لو صام بدله كيا لعظم الشقة والاخر واليه يسئل ابو حيفه انه يقيم على امر حتى يجده والفول الثاني  
 ان لم يرد له وهذا الصح به فال احمد قيا ساعلى ساير الماء الواجب على الحرم وعلى هذا فما ذك البدل الا صح الطعام لان قيمة الحد اقرب اليه الصيام  
 واذا لم يرد النصل الا بالهك فالرجوع الى الاقرب لي ثم الصيام عن كل مذبوما وفي قول صوم للمتنع عشرة ايام وقيل صوم الاذى ثلثة ايام وبالجملة  
 فالاقرب لى على المحصرين لا يفتي لهم ان يحلوا فيجملوا ورسما لا بعد تقديم ما استسبر من الهك كما انه امرهم ان لا يتاجروا الرسول الا بعد تقديم  
 الصدقة ومعنى حتى يبلغ الحد محله حتى يخرجوا هديكم حيث حبستهم وحتى تعلموا ان هذا الذي يشتموه الى الحرم بلع مكانة الذي يجان يخرج في الحرم  
 ولكن الافضل في الحج منى وفي العمرة المروة ولا بد من منه التخلل عند الذبح لان الذبح فليكون للتخلل فذ يكون غيره فلا بد من قصد صارغ فان كان قصد  
 على البيت دون الاطراف الحرم فهل ان يذبح في المحل صح الوصية عند الشافعي انه ذلك ولذا احصر فيحفل نظرا كان نسكه تطوعا فلا قضاء عليه  
 قال ما لك حدة ان الصدق من مع النبي كانوا الفاء وبعائة والذين اعتمره وامتد عرفة الفضاء كانوا نقر ايسر ولم باس الما قين بالفضا وقال ابو حيفه  
 عليه القضاء وان لم يكن نسكه تطوعا نظرا لم يكن مستقرا عليه كحجة الاسلام فيما بعد السنة الاولى من سنى الامكان وكان الذب والقضاء فهو بان  
 في منسك كما كانا لو شرع في صلوة ولم يتبها بيقى ذمته منها احصر مرض نسوه وقد صحها بالاية في حكم الهك ما نزل في الاحصان بالعدوان صحنا  
 بان كان قد شرط التخلل باذامر شرطه لرفه الهك للتخلل فان كان قد شرط التخلل بالهك فعم وان كان قد شرط التخلل بالهك فلا وكان الخلق  
 على الاظهر لكان الشرط قوله عن من فائل فمن كان منكم مريضاً قبل ان يغتسل من الماء لم يجز له ان يغتسل من الماء الا بعد ان يغتسل من الماء  
 صبر فاهه ثم ان له في هذا الذي المذكور في شرطه بذلك الفدية والاكثر من على ان كلام مسانفة في كل محرم لحرف مرضه بدنه فاحاج الى علاج  
 اواذ في راسه فاضطر الى الحلق للسك العبادة وقرى بالتحقيق قبل جمع نسبته وهي الذبيحة قال ابن الاعراب للسك سبابك الفضة كل سبكه  
 منها نسكه قبل الممعد ناسكه انه خالص نفسه من نسك الا تام وصفها كالسبكه المخلص من الخبث ثم قبل الذبيحة نسك لانها من اشرف العبادات  
 التي يقرب بها الى الله واقفوا في النسك على ان اقله شاة كما في الاضاحي ما الصيام والاطعام فليس الاية ما يدل على كسبها وكيفيتها وماذا يحصل  
 بيان فيه قولنا احدهما وعليه اكثر الفقهاء ومنهم الشافعي ابو حيفه ان بيان في حديث كعب بن عجره قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضل يتناثر  
 على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد يبلغ بك هذا اما تجد شاة فقل لا قال صم ثلثة ايام واظم ستمه ما كين لكل سكين نصف صناع من طعام املق  
 راسك فزلت في خاصته وهو لكم عامة وثابنها عن ابن عباس من احسن الصيام كصيام المتنع عشرة ايام والاطعام مثل ذك والفضة قال العلماء المرض  
 قد يوجب الى اللباس الى اللباس الكهن وفي كل منها نوع اسقناع فالحقون قد يتصور هذه المحظورات بقصدية الحلق لا لشراء الحجج السرتمو الحاصل انه  
 يدخل في كل محظورات الاحرام سوكها مع فقهه بدنه ثم بقره ثم سبع شاة ثم طعام بقيمة البدنة ثم صيام بعد الامداد كما يجز في قوله فلا رقت وسوك  
 الصدفية الحرج على ما يجز تفصيلة لما لئله وفي هذه الاية ايضا امتار ان اى خلق عليه فذبه فاذا اتمتم ان كان معناه الامر بعد الحوت قبل التخلل  
 تجواب الشرط وهو فاصوا بعد ذك وان كان معناه اذ لم تحمروا وكنتم في حال من وسعة فقوله من تمنع الشرط مع الجزر اجواب الشرط الاول لا يفتي  
 على منم ومعنى تمنع التذذ واصله الطول جيل مانع اى طويل كل من طالت حجة شئى فهو قطع به فذعرفت معنى تمنع بالعمرة الى الحج وهو ان  
 يقدم مكة فتمتع في اشهر الحج ثم يقيم حلا لا يمكك حتى ينشئ منها الحج فيخرج من غامته ذلك التمتع بهذا الوجه صحيح لا كراهته فيه وما يروى ان عمر خطب  
 وقال عثمان على عهد رسول الله انا انى عننا واحا قبيلنا ما متف الدنا متع الحج ذكر الائمة ان تلك المشقة ان يجمع بين الاحرامين ثم يسخ  
 الحج الى العمرة ويقنع بها الحج وروى ان النبي اذن لاحضا بئذ ذلك ثم ينسج وعز ليدانته قال ما كانت منع الحج الا لخاصة لبعض الركب الذين كانوا  
 مع النبي وكانوا يسكنونهم كما كانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج وبعدتها من فجر الحجون ان اراد النبي ابطال ذلك لاعتقاد عليهم بانع فيه بان نقلهم  
 في اشهر الحج الى العمرة وهذا سبب يشاركم فيه غيرهم فلهذا المنع كان نسخ الحج في اشهر الحج خاصا بهم ومعنى تمنع بالعمرة الى الحج انه يتبع محظور

الاحرام بلبيبا به بالعرف الى وان الحج وقبل استماعه بالعرف الى وقت الحج انقضاءه بالعرف الى الله قبل الانقضاء بغيره بالحج والوجوب لدم على  
 المتنع شرط منها ان لا يكون من خاضع للمجد المحرم لقوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله خاضعوا للحج المحرام ويجوز تمام الكلام فيه عما قرب منها ان  
 يحرم بالعرف الى الميقات فان جاوزه مرى بالنسك ثم احرم بها فان كان ابنا في اهل من سنة الفصرك قبل شهر الحج ثم حج فليس عليه المتنع ولكن يلزم  
 دم الاشارة وان كان من سنة الفصرك قبل شهر الحج فلو احرم في شهر الحج فلو احرم في شهر الحج ثم حج لم يلزمه الهدى لانه لا يشبه  
 الاضداد ولو احرم بها قبل شهر الحج والى جميع افعالها في شهر فاصح قولنا لاشي لان لا يلزم الدم وبه قال احداهما لم يجمع بين المتنع في اشهر الحج بقدم  
 احدا وكان العروة ولو سبق الاحرام مع بعض الاعمال قبل شهر الحج فعدم وجوب الدم اولى وعرض ذلك انه مما حصل الخلل في اشهر الحج وجب الدم عند  
 ابي حفصه انى ما كانت اعمال العروة في الاشهر كان تمعا ومنها ان يقع الحج والعره في سنة واحدة فلو اعتمر ثم حج في السنة الفاضلة فلا دم عليه سواء اقام  
 الى الحج ارجع وعاد لان الدم انما يجزيه واحدا بالعره حجة في وقتها وتره الاحرام يحج من الميقات مع حصوله في وقت الامكان ولم يوجد عن سعيد بن  
 المسيب قال كان اصحاب رسول الله يعمرون في اشهر الحج واذ لم يجزوا في عامهم ذلك لم يهدوا ومنها ان يحرم بالحج من جوف مكة بعد الفرج من العروة فان  
 عاد الى ميقاته الذي انشاء العروة منه حرم بالحج فلا دم عليه ان لم يرحم ميقاتا وفي شرطه بينه المتنع وجهان احدهما لا يشترط كما لا يشترط بينه الفرج وهذا  
 لان الدم منوط برح احد السفرين ولا يختلف ذلك بينه وبينه وعندهما وبخالف شرطه في الجمع بين الصلوتين من حيث ان اشهر الحج كما هو في قولنا الحج في وقت  
 العروة بخلاف وقت الصلوة ثم ان دم المتنع دم جيران الاساءة حتى لا يجوز ان ياكل من دم نسك حتى يجوز ان ياكل ذهابا بوجبه الى التان  
 ومما لا يشاق على الاول لما ذكر ان عثمان كان يهني عن المنع فقال لعلي اعلم اني احدثت الي بعضنا ثبها رسول الله بالمغرب الحاحه فابطلتها فاهي  
 المنع فخصه وهذا دليل القضي بقاء المتنع بلذنه وانما في العادة لانهما متفقان فكيف وايضا نرى ان وجب الهدى على المتنع بلا وقت ولو كان نسكا  
 كان موقفا وايضا للصوفية مدخل دم النسك لا يدك بالصوم والكلام في هرب هذه الهدى كما مر به سبق ان يكون الا بل ثانيا وهو انظار عن السنة  
 السادسة وكذا البقرة وهو الطاعن في السنة الثالثة تجزي كل من لا بل البقرة عن بقدره شرا وكذا لو قصر على الغنم فليكن حتى العروة والى خلد  
 السنة الثانية وهي جلع الضان وهو اقبه في السنة الثانية يتوق في هذا الباب المذكور والاشي ويستحب ان يدع يوم الفجر ولو ذبح بعد ما احرم بالحج  
 جار لان المتنع قد تحقق فترتب عليه الهدى الجليله وكذا قبل الاحرام بالحج وبعد الخلل من العروة على الاحرام لان حق ما يعلق بسببها وبها الفرج  
 من العروة والشرع في الحج فاذا وجد احدهما جازا اخر لخصه كالركوة والكفارة وعند ابي حفصه لا يجوز بناء على انه نسك كدم الاضحية فيخصر يوم  
 الفجر وبه قال مالك فاحد من لم يجهد الهدى وقيل عليه ما اذا لم يجد ما يشتر به او يبيع به من غاله فعليه صيام ثلثة ايام في الحج قال الشافعي  
 بعد الاحرام بالحج لا يترفع الحج نظرا للصوم ولا يصلح سائر افعال الحج نظرا لاداءه من الاحرام وايضا ما قبل الاحرام بالحج لا يترقب قائل الهدى  
 الذي هو اصله فكذا البديل وقال ابو حنيفة في وقت الحج وهو شهره فجاز ان يصوم بها الاحرام بالعره ويمثل قال احمد رواه وفي اخرى قال  
 يجوز بعد الخلل من العروة ولا يجوز ان يصوم شيئا منها في يوم الفجر ولا في ايام التشريق كما مر في الصوم والمسح ان يصوم الايام الثلثة قبل يوم  
 عرفه فان الاحل للحج يوم عرفه يعرف ويحكي عن يحنق فان الخلل كان بحيث لا يضعف فالاول ان يصوم حيازة للفضيلين ويعلم بما ذكره انه  
 يستحب يحرم بالحج قبل يوم عرفه بثلثة ايام ليصوم فيها ولما الوجد لله كما المستحب ان يحرم يوم الزوية بعد انزل من وجها الى الميقات وروي عن  
 جابر ان النبي قال اذا توجهتم الى منى فاهلوا بالحج واذا فاتكم صوم الايام الثلثة في الحج لزمه لفضا عند الشافعي لا يصوم واجب فلا يسقط فموا  
 وقت الصوم رمضان واذا قضاها لم يلزمه خلافا للاحرام عند ابي حفصه بسقط الصوم بالوقوف في سنة الهدى في سنة وسببها اذا رجعتم الى مكة  
 في المزد من الرجوع قولان اصحهما الرجوع الى اهل الوطن لانه اذا رجعتم الى مكة فليس عليه من الحج فلهذا لم يوجب فليصم ثلثة في الحج  
 وسببها اذا رجعتم الى اصهاركم والثاني ان المراد منه الفرج من اعمال الحج وبهذا قال ابو حنيفة واحدا كما انه بالفرع رجع عما كان مقبلا عليه  
 من الاعمال على الاصح لو وطن مكة بعد فراجعه من الحج صام وان لم يتوطنها لم يحرم صومها في الطريق على الاحرام لان مقتضى العبادات ان  
 على وقتها ثم اذا لم يصم الثلثة في الحج حتى فرغ ورجع لزمه صوم العشرة عند الشافعي هل يجب التفريق في القضاء بين الثلثة والسبعة الا  
 عند امام الحرمين وطائفة غيره قال احداهما لا يجوز التفريق في الاداء يتعلق الوقت فلا يبقى حكمه القضاء كالتفريق الصلوات للوردان والاصح عند  
 اكثر اصحاب الشافعي وجوب التفريق كما في الاداء ويفارق التفريق الصلوات فان ذلك التفريق يتعلق بالوقت وهذا يتعلق بالفعل وهو الحج والرجوع  
 وما ذكرنا ما يقع به التفريق صح لا قول ما رجعنا نام ومدة مسير الى اهله على العادة الغالب بناء على اصلين سبقا احدهما ان المتنع لير  
 لصوم ايام التشريق والثاني ان المراد بالرجوع الرجوع الى اهله تلك عشرة كاملة طرفة بعض المحمدين ان هذا من اصح الواضحات فمن  
 المعلوم ضرورة ان الثلثة والسبعة عشرة وايضا قوله كاملة يومهم ان ههنا عشرة غير كاملة وهو محال فكذلك اهله من فوائده ان الواو في قوله  
 وسببها ايضا فاطعا في الجمع بل يكون للاباحة بمعنى كما في قوله متفق وثلثة وذا ناع وكما في قولنا جالس الحسن وابن سيرين لو اجابتهما جميعا  
 وواحد منهما كان ممثلا فقد لكت نفي النوهم الاباحة وايضا فقايده الفذ كذا في كل جانب يعلم المتعجله كما علم بقصيدا وعلى هذا مدار علم الشافعية  
 وكفي برفادة وايضا المعنادان الدليل اضعف خال من اليك التهم من الوضو فعمل المراد ان هذا البلد كامل في كونه فاما تمام مقام البلد بها في الفضيلة شوا

بكونه من اهل مكة او غيرها  
 بل يرمى له في يوم يوم  
 بل يرمى له في يوم يوم  
 بل يرمى له في يوم يوم

بكونه من اهل مكة او غيرها





العمره  
سورة

لا ينعقد صحيح الحج قبل الوقت ولا ان البقاء اسهل من الابداء وعن بعضهم ما لك التوري جواز الاحرام في جميع السنه لقوله **قُلْ لِي**  
**مَوَاقِبُ** للتاريخ الحج والحوادث ما قالوا الاحرام الزمان الحج فجاز تقدمه قبل الوقت كالنذر والحوادث الغيب بين النذر والاحرام فان الوقت معتبر  
للاداء ولا اتصال للنذر بالاداء بل دليل الاداء لا يتصور الا بعد مقدمه واما الاحرام مع كون الزمان هو واقبه شروع في الاداء وعقد عليه فلا  
جرم افتقر الى الوقت فالواشهر من كالمصحة بانهم قالوا من تمام الحج ان يجرم المرء من ويرة اهله وقد بعدلاره بعد اشد بل يحتاج الى ان يجر  
قبل شوال والسواك الضر لا يعارضه الا شر على انه يمكن تخصيصه لا فيل يفتحق من لا يكون داره صحيفا فمن فرض فيه من الحج من الزمان فنته هذه النقول  
ان الحج وبما يحصل هذا الاثر المسمى بالاحرام ان يجرم حج عليه شيئا كان حلالا له قال الشافعي انه يعتقد الاحرام بمجرد النية من غير حاجة الى  
النسبة نعم لها سنة عند النبي وبقوله ما لك القول من فرض فرض الحج على النبي اول منه على النسبة وسوق الهدى وفرض الحج موجب نفعها  
الحج بدل قوله فلا رقت فوجب ان يكون النية كافية في نفعها والحج ويصافى لكل امرئ ما نوى ايضا من عبادة ابغى خيرا ولا في نفعها نطق وجي  
فكذلك في انبائها كالتطهارة والصوم وعند بعضهم النسبة بشرط ان ينفذ الاحرام لا يطابق الناس على الاعتناء به عند الاحرام لان سوق الهدى  
وتقليد الواجب معه يقوم مقام النسبة عن ابن عمر قال ذاقه واشعر فقد حرم عن ابن عباس قال ذاقه الهدى وصاحبه يريد العمرة والحج فقد  
احرم وروى ابو منصور الماوردي في تفسيره عن عائشة انها قالت لا يحرم الا من اهل بيته ان الحج عبادة لها تحليل محرم فلا يشرع فيها بفعل النبي  
كالصلاة وصورة النسبة ما رو عن النبي انه قال لبيك لبيك لبيك لبيك الحمد والنعمة لك الملك لا شريك لك لا تتركه الزيادة  
على هذا رو عن ابن عمر ان كان يزيد فيها لبيك لبيك سعد بن الجرد يد بك لبيك الرعي لبيك العلفان راي شيئا بهي قول لبيك  
العشر عشر الاخرة ثبت ذلك عن رسول الله وفي بعض الروايات ان قال في نسبه لبيك حقا تعبدوا وقال قال الشافعي واضح قوله لا فضل ان  
ينوي بغيره من نية من دابتان كان راكبا وحين توجه الى الطريق ان كان ما شيئا ما رو ان لم يهل حتى نعتت به ذابته قال امام الحرم  
المراد من انبعاث الدابة ثوبا لها بل المراد استوائها في صوب مكة فاذا استوت هجر وحلته متوجها الى الطريق نوى اللهم اني اريد الحج فبذلك يقبل  
منه بل ان كان يريد الاثران نوى الحج والعمرة وان كان يريد العمرة نوى العمرة ولينى القول الثاني قال احمد ما لك ابو حنيفة ان الفضل ان يذو  
ويطوي كما تحلل من الصلوة اي من ركعتي الاحرام وهو قاعدته باخذ في السير وايتا ابن عباس ان النبي صلى بذي الحليفة ركعتين ثم احرم وتكثرت  
النسبة في دوام الاحرام مستحبا كما كان واقعا راكبا وما شيا حقا في حالة الجنابة والحض لا يذكرا الا في فيه فاشبهه التسبيح قال في كتابه  
حين خاصا فعلى ما يفعل الحاج غير ان تطوف بالبيت قوله عن من قائل فلا رقت لا فسوق ولا جبال من قرابغ الثلثة او برغها فلا اشكال  
ومن قرأ برغ الاولين وفتح الاخير قبل لان الاولين محمولان على معنى الهوى كانه فلا يكون رقت لا فسوق ثم اخبر بان نفاذ الجبال الى الاشكال لا خلا  
في الحج وذلك ان قرأ شيئا كانت تحالف ساير العرب فقطف المشعر الحرام وساير العرب يقفون بعرفة وكانوا يقفون الحج سنة ويؤخرون سنة  
ويؤخرون سنة وهو والشيء من ذلك وقت واحد والوقوف الى عرفة فاخبره تعانه فلا رقت الخلال في الحج ونبأ لبيك اعلان المنى عنه هو  
الوقت والوقوف ون الجبال بقوله من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج كعب بن عدي ولدته امه منم بذكر الجبال قبل الاضمار بقول الجبال اشد  
من الاضمار بقول الوقت والقول فلذلك فري كذا ما الاول فلان الوقت عبادة عن قضاء الشهوة والجبال مشتمل على ذلك لان الجبال  
يشتمل على وقت والوقوف عبادة عن مخالفة امر الله والجبال لا يقفوا للمنى كثيرا ما يقدم على الابداء والابحاش وروي في العبادة والبعثا  
فدل على ان الجبال مشتمل على جميع انواع القبح اما ان الفارة تقيد ذلك فلان الفتح يقضي بقى الهية ونفقا وها هو جيب نفاذ جميع افرادها  
واما الرض فلا يوجب نفاذ جميع افرادها الهية بل يجوز فيكون الفتح على عموم النفاذ ما الوقت فعن ابن عباس هو الحج والعمرة وفي الحج  
نتائج منها فساد النسك بروى ذلك عن عمر بن الخطاب وبن عباس عنهم من الصحابة وانفق الفضة عليه بعدهم وانما يفسد الحج بالجماع اذا وقع  
قبل التحلل لغوة الاحرام ولا فرق بين ان يقع قبل الوقوف بعرفة او بعد خلاله فلا يفسد حيث قال لا يفسد بالجماع بعد الوقوف ولكن  
يلزمه الفدية واما الجماع بين التحللين فلا اثر في الفساد على الصحيح عن مالك لحد انه يفسد ما يقضى من احرامه يفسد العمرة ايها بالجماع قبل  
حصول التحلل وقت التحلل عنها بعد الفرج عن الحلق بناء على انه نسك هو الاصح فيفسد العمرة بالجماع قبل الحلق واعلم ان للعمرة تحللا واحدا  
ذلك اذا طاف سعى حلق الحج تحللان وذلك ان اذا ادى الى ثابتهن من الرمي الحلق والطواف اعرف الرمي الحلق والرمي الطواف يحصل التحلل الاول  
وهو الواجب مع المظوران من الطهارة لغيره ولبس الخيط وقتل الصبيد عقد النكاح بالجماع فانه لا يحل الا نيان بالامر الثالث فاذا ادى به حل  
الجماع ايها وهو المراد بالتحلل الثاني فالائمة الحج يطول زمانه ويكثر اعماله بخلاف العمرة فاجب بعض محظوراته ورفعه وبعضها اخرى قال في اوتيم  
وحلفتم فقد حل لكم الطيب للباس كل شيء الا النساء واللواط وانيان البهية في الانسداد كالوطي في الفرج وبقوله احمد خلا فالايضا فيها  
ولذلك في انيان البهية ثم ساير العبادات لا حرمتها لها بعد الفساد ويصير الشخص بالفساد خارجا عنها لكن الحج والعمرة وان فسدت بغيرها  
ينها وذلك بان تمام ما كان يعقل لولا ان يفسد الفساد ويحرم عمر بن الخطاب وبن عباس عنهم من افساد حجه مضى فاسده وقضى من فاعل من نفا  
الفسا الكفارة يسوي فيها الحج والعمرة ومضاهما حصر على الترتيب بدنة ان وجدها لان الصحابة رضوا على البدنة والابقرة والاقومت

ما في قوله من نية من  
دابة في قوله  
وكانت في قوله

الحلق والطواف

الحلق والطواف



وداهم الداهم طعاما فان لم يجدوا الطعام صاموا عن كل مديوم وما من الشايع القضا ما توافقا لما روينا من كبار العصابة وقضى من قابل سواء كان المقصود من ذلك  
او تطوعا فان القضا ولجبا صح الوجه في القضا ان على الفور لا على التراخي لان لزوم ونضيق بالشرع ويدل عليه ظن قول الصحابة وقضى من قابل  
كذا الكلام فيمن ترك الصوم والصلوة بعد وان على الاشكال جواز التراخي نوع ترفه وتخفيفا للمتكلم لا بقصود ذلك ولو كانت المرأة محرمة نظرا  
جامعا وهي نائمة ومكرهه لم يفسد حجها ولا فسد لكن لا يجيب على صح القولين الا بدنة واحدة عنها جميعا واذا افسدهما بالجماع ثم جامع ثانيا فان  
لم يفد عن الاول لم يفسد الاخر وان فدى لم يلزم الاشارة وعن الحسن الرضا كل ما يتعلق بالجماع فليس للمحرم التفتيل بالشهوة ولا بالباشرة فيادون القرض  
فلو باشرة شيئا منها عدا فالفدية روي عن علي وابن عباس انها اوجبا بالقبلة شاة وان كان ناسيا لم يلزم شيئا ولا يفسد شيئا من مقدمات  
الجماع الحج ولا يوجب البدنة بحال سواء انزل ولم ينزل به قال ابو حنيفة وعند مالك يفسد الحج اذا انزل هو او ظاهر الرضايتين عن احمد قبل الوقت  
باللسان ذكر الجماعة وما يتعلق بها والوقت بالبدن للسنن القرض والوقت بالجماع وقبل الوقت هو قول الحنفى والخش قوله ما اذا كان يوم صوم  
فلا يرفه ولا يجهل فان امر وشاة فليقل له صائم وعن ابي عبيد الوقت لا يفسد وعنه الوقت للعنف في الكلام واما الفسوق فهو الخروج عن  
الطاعة وحدد الشرع في شمل كل المعاصي قال قيس بن ابي ربيعة وعيل هو الشايع بالجماع لا بالجماع ولا تنابرا ولا بالانجاب نيل الاسم  
تعد الايمان وقال تيسر السلم فوق قتال الكفر وقبل الايداء والايجاش لا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكرم وعن ابن زيد  
هو الذبح للصائم ولا فاكوا ثم اتم بذكر اسم الله عليه وانما الفسوق وقبل الوقت هو الجماع ومقدما مع الحيلة والفسوق ذلك مع الاجنبية  
واما الجذال فانه ضال من المجادلة واصله من الجدل القتل كان كل واحد من الخصمين يروم ان يقتل صاحبه عن رايه لئلا يفسد غيره فيضرب  
الحسن وهو الجدل الذي يفتنى السبا بالثبوت لا يجهل وانه واجبا لجناب كل حال الا ان ينع الرفقاء وفي الحج صلح كل من المحرم في الصلوة وقال  
محمد بن كعب لفرط ان قريشا كانوا اذا اجتمعوا في الحج فاجتمعوا في بعضهم حجنا ام وقال اخرون بل حجنا ام فقوله الله عز وجل ان قال الله  
في الموطن الجذال في الحج ان قريشا كانوا يفتنون عند المشركين في المذلة فيخرجون وانجيل هناك وغيرهم يفتنون بعرفان وكل من الفريسيين يقول  
مخ اصوب قال لغنا ثم محمد كانوا يجهلون الشهوة على العبد فيختلفون في يوم الفريسيين ذلك بعضهم يقولون هذا يوم عيد يقول اخرون بل هذا  
وكانه قبلهم قد بينا لكم ان الاهلة هي موافقة الحج فاستقيموا على ذلك لا تتجاوزوا فيه قال القائل يدخل في هذا النهي ما جادلوا فيه رسول الله  
حين امرهم بفتح الحج الى العمرة فتفق ذلك عليهم وقالوا نروح الى منى وهذا كبرنا تقطع منيا فقال لو استقبلت من امرى ما استديرت ما سقت هذا  
ويجملها عمرة فنزلوا الجذال وقال عبد الرحمن بن زيد بن جندب ثم في انهم المصيب مقام ابراهيم قبل انه النبي فهو عز ذلك ان الزمان قد عاد الى  
ما كان عليه الحج في وقت ابراهيم قال الفاضل ابو بكر الباقلا في لوجه النبي في الالفاظ الثلاثة على الخبر وجب على الجذال في الجماع والفسوق على الزنا  
والجذال على الشاة في الصلح خبره لانه بان هذه الاشياء لا توجد مع الحج المعبر فان حملنا الكلام على النبي حجنا بل بالوقت الجماع ومقدما  
وقول الفسوق جميع انواعه بالجذال جميع اصنافه فعل هذا يكون في الاية بعث على الاخلاق الحميدة والادب الحسنه والحقيقة لارفت  
فهو عن طاعة القوة الشهوة التي توجب لهنا كثرة الفجور ولا فوق اشارة المهر القوة الضميمة الداعية الى الهوى والاستعلاء ولا جلال منزلي  
تختار القوة الوهية التي تحمل الانسان على الخلاف في ذات الله فهو صفاته وفعالته واحكامه فمنه يفتنا الاراء المتخالفة والاهواء المتضادة والفسوق  
الفاستلذاه الباطلة واعلم ان الجدل ليس منهي عنه بجميع قسامته فانما المذموم منه هو الذي يفتناه صرف العصبية ومحض المراء للنفيد  
الاراء الزائفة وتخصيب الاعراض الزائفة والاعراض الفاخرة وما الذي يعجز الدين القويم والدعاء الى الصراط المستقيم الزام الحزم لا الذي انقام  
المعاند للجوع بمقدما مشهورة واطل محموده حتى يشتم الحق في مركزه ويضلل صولة الباطل ويركض بحرفا مؤبدي في قوله عز من قائل اجادهم  
بالي هو احسن واندر احد شعب البيان وقد يكون الخبيث من فاطعة البرهان وما تفعلوا من خير يجعل الله لم يعجز عن لها بل الخيران كان حالنا  
يراقب لكن الله في اذ اعلمت منك الخير فذكرته وشهرة واذا علمت منك ضده لحقيقته سترته لتعلم انه اذا كانت رحمتي بك هكذا في الدنيا فكيف  
يكون في العقب وفيه ترجيب للطبعين ايدان بانهم من الحسين الاحسان ان بعد الله كان تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والعباد الصالح اذا علم  
مولا على سره وخفاياه لجهت في راء ما امره واخره من تكا بطهاه ومن غاية عنايته حثهم على الخير بعد ما هاهم عن الشرايت لتعلموا مكان  
الوقت الفتح بعد الفسوق غاية الصلوة مقام الجذال الشاق الوفاق مع الرفاق قيمة المكارم الاخلاق في تينها على شرف الفسوق طيب  
الاعراق بدل قوله وتروة وان خير الزاد التقوى اي اجلوا زادا الى الاخرة اتقاء الفلج فان ذلك خير الزاد وليس السفر من الدنيا  
اهون من السفر في الدنيا وهذا لا بدله من زاد فكذا ذلك بل يزداد فان زاد الدنيا يخلصك عن عذاب منقطع موهم وزاد الاخرة ينجيك  
من عذابك بل معلوم زاد الدنيا يوصلك الى مئاع الفرو وزاد الاخرة يبلغك الى السور وزاد الدنيا سيب حصول خطوط الفسوق زاد الاخرة  
سببا للوصول الى عتبة الجلال القدس : اذا انتم فصلت من ارض من النبي : اذا انتم فصلت من ارض من النبي : ولا يثبت بعد الموت من قد تروى  
ندمت على ان لا تكون كسلة : وانك اتم صدك كان اصداء وقبل نزل في فاس من اليمن كانوا يحجون بغير زاد ويقولون نحن منوكون  
ثم كانوا يسألون الناس رجا طلبوهم محسوبهم فاسرهم الله سبحانه ان يتروى واما يبتلعون به فان خيرا انما تكفون بجهنم كمن الشؤ

الفسوق  
ما شتموا من اهل البيت  
تبعه على قوله

وهذا هو  
الذي هو  
الذي هو



وانفسكم من الظلم وفيه دليل على ان الفاد على استحباب الراد في الفداء المستحب على وجهه وذلك فينبط بالمكنه الله فهو رخص الوسائط والروابط  
 التي عليها يهدى الناس وبها ينظم المصالح وروى بعض الفراءين نهدا بلع من هدا ان فاد الناس خرج من الامصار وقال اسئل احدا شيئا  
 حتى ياتي ردي فاخذ يسبح فاقام في سجود سبعمائة ثم شق حتى كاد يتفحقا بالربك اجبتني فأتى بردي الذي قدمت والاقبضني بلد  
 فالله يدقه في قلبه عزته وجلاله لا رذل حتى تدخل الامصار وتغمي بين الناس فدخل المدينة واقام بين ظهراني الناس فجاءه هذا بطعام  
 هذا بشرى فاكل وشرب فاجتمع نفسه من ذلك فسمع اردن ان تبطل حكمته برهدك في الدنيا اما علمك في رزقنا العباد بابك العباد اذ حبس من  
 برزقهم بيد العدة وقبله في الاية حذفي ترويدا لعاجل سرهم وللجل فان خير الزاد الثموني في تقون وحافوا عفا في فيه تلبس على كمال  
 عطسه كقولنا ابو النجم وشعري شعري ما ارضى من قضيت العقل تقوى الله ومن لم يتق الله في الحضي في المانع عن الجدال اخلت في قلب  
 المكلف شتمه ان التجارة لكونها مفضية في الاغلب النزاع في فلذا القهه وكثرها يجب ان تكون منهية وايضا انها كانت محرمة في التجارة الهلية  
 الحج وان امره مستحسن ظاهر لان المشغل بخدمة الله ثم يجب ان لا يسلوث بالاجماع الدينية وان كان من الممكن ان يفسد التجارة على سائر الجاهل  
 من الطرق المباشرة والاصطيار في كونها محظورة بالاحرام فوضع هذه الشبهة ترك للبشر عليكم جناح ان تلتبعوا اي ح ان تطلبوا فضلا  
 من ربكم اعطاء منه تفضلا او زيادة في الرزق بسبب التجارة والربح لها اقوله واخر من يضر بون في الارض يتبعون من فضل الله عن  
 ابي سلمة ان جعل الاية على ما بعد الحج قال والتقدير يتقون في كل فعال الحج ثم بعد ذلك ليس عليكم جناح ان تلتبعوا القول فاد اقتضت الضلوع  
 فانتشر في الارض فابتغوا من فضل الله ورتب ان حمل الاية على موضع الشبهة ولو من حملها على موضع الشبهة لخل الاستنباه هو التجارة  
 في زمان الحج واما بعد الفراع والحل معلوم وقياس الحج على الصلوة فاسد فان الصلوة اعمالها متصلة فلا يخل في اثانها الشاغل بغيرها و  
 اعمال الحج متفرقة فيحمل التجارة في خلالها وايضا الفاع في قوله فاذا اقتضتم ظاهر ان هذه الافاضة حصلت عقب ابتغاء الفضل وذلك يدل  
 على ان المراد بوقوع التجارة في زمان الحج ويؤيده قراءة ابن عباس فضلا من ربكم في رسم الحج وقال ابن عباس سبب نزول الاية كانوا ياتون  
 بتجارتهم واذا دخل العشاء بالموافق لكن على البيع الشري فلم يعزلهم سوق يدوسون من يخرج للتجارة الدجاج ويقولون هؤلاء الدجاج وليسوا بالحاج  
 ومعنى الدجاج الاعوان والمكاريون من الحجج هو الدبش لسبب قال ابن السكيت لا يطلق الحجج الا اذا كان جماعة ولا يقال ذلك للواحد قبل  
 عكاظ ومجند وزد والحجاز سواهم في الجاهلية يتجرون فيها في ايام الموسم كانت معايشهم منها فلما جاء الاسلام فاعرفوا عنهم الحجج من العلوة  
 انما يباح ما لم يستغل بالعبادة وعن ابن عمر رجل قال له انا قوم نكري في هذا الوجه يعني طريق الحج وان قوما يزعمون ان الحج لنا فانا  
 سئل جل سؤل الله عما سئلت عن فدمه عليه حتى ترك ليس عليكم جناح فدعا به فقال انتم حجج عن عمره قبل اهل انتم تكمهون التجارة  
 في الحج فقال هل كانت معايشنا الامن التجارة في الحج وعن جعفر الصادق ان ابتغاء الفضل منها طلب اعمال اخرى لزيادة على اعمال الحج وجوبه  
 لفضل الله نعم ورحمته كاعانة الضعيف كاعانة الملهوف للطعام الجائع وارواء العطشان واعلم ان الفضل ورد في القران بمعان منها ما  
 يتعلق بالمصالح الدينية من امان العدا والناس هو المصير بالرزق فانتشر في الارض فابتغوا من فضل الله ومنها ما يتعلق بالمصالح الا  
 وهو الفضل والثواب الجنة والرحمة برحم ربكم وكما قيل ابتغوا فضلا من الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا لتبعم الشيطان ومنها  
 ما يتعلق بواجب القربة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان فضل الله عليكم عظيما ورفع الجناح فلا يشعل في الواجب المنسوب مثل ما يستعمل  
 في ابحاث كامر في قوله فلا جناح عليه يطوف بها فاذا اقتضتم اي دفعتم بكثرة ومنه فاضل الماء وهو صبه بكثرة فالقيد انفسكم فترك ذكر القعود  
 كما ترك في قوله فضعوا من وضع كذا وصبا وعرفات جمع عرفه وكلها علم لتوقف كل قطع من تلك الارض عرفه في مجموع تلك القطعة عرفان  
 كما قيل في باب الصفة ثوبه لخلان برمتا عشرة ثم سئل هل منعت لصف فيها سببان التعريف الثالث فقيل نعم لم يبق على اجمع ثم حمل  
 على مجموع القطع فركونها بعد ذلك على صلها في اصف و قبل ان هذا الثوبين ثوبين المقابلة في نحو سلمات ومنه هل ان ثوبين المقابلة لا وجوب  
 لها كما والله وكثير من المتأخرين وان هذا الثوبين ثوبين لصف قالوا انما يسقط لان الثالث في نحو سلمات عرفات ضعيفتان لانه الذي  
 لمض الثالث سقطت بالبا فيتم علامه مجموع المونث ورتب بان عرفات مؤنث لثوبين لانها لا علامه ثابث فيها لا محضه للثابث لا مشتركة  
 لانه لا يعود الضمير اليها الا مؤنثا تقول هذه عرفات مباركا فيها ولا يجوز مباركا في لا بنا ولا يعيد كما في قوله لا ارض بقل بها فانتها  
 لا تقصر عن ثابث مصر الذي هو بنا ويل البقرة قال بعض المتأخرين الا ان يقال ان الثوبين للصف وانما يسقط في نحو من عرفات لانه لا  
 لشعة الكثرة السقوط وتبع الضمير هو خلاف ما عليه الجمع السالم الا كسبه منبوع لانه لا يجمع في غير الثوبين في غير لصف فاضر واهم بخلافه  
 مع انه يجوز المبرد والخراج ههنا مع العلية حذف الثوبين لبقاء الكسبه امره الفيدش رواية شرعية في ثوبين من ثوبين لاهلها: بشرى في  
 نظرها: وبعضهم يرفع الشاء في مثله مع حذف الثوبين كما روي لا يصفى على هذين الوجهين الثوبين للصف بل خلافه لا شهر بقاء الثوبين  
 مثله مع العلية وقبل الثوبين عوض من منع الفتح واعلم ان اليوم الثامن من ذي الحجة يهي يوم التروية واليوم التاسع يهي يوم  
 هو الموضوع بخصوص فضل التروية الفلكر بسبب ادم قال ابن ابي عمير ثابث فبناه تفكر فقال الربك لكل عامل اجر فما البرى على هذا العمل

وقد انما الفضل

قال ابن ابي عمير

الكعبين بابل شرط من طوافك قال ابراهيم بن ابي عمير قال لا تغفرك ولا تغفر لك ولا تغفرك ولا تغفرك ولا تغفرك ولا تغفرك  
 حتى قبل ان ابراهيم رآه في منام ليلة الزبوية فانه يدع ابراهيم فاصبح متفكرا له هذا من الله ومن الشيطان فلما رآه ليله عرفه بؤمه بل اصبح فقال عرفه  
 يا ابراهيم من عندك وقيل ان اهل مكة يخرجون يوم الزبوية الى حى فيرون في الادعية التي يذكر فيها القصد بعرفات فيقبل الزبوية الارواء فان اهل مكة  
 كانوا يجعون الماء للحج الذين يقصدونهم من الافاق فيشعرون في الماء بعدما تعبوا في الطريق من قلة الماء ولا ينهم بترودون الماء الى عرفات ولا ان  
 الذين كالتعاشير ورددوا بخار الرحمة فبوا منها حتى رويها ما يوم عرفه فيقبل ان من المعرف لان دم وحواء في الثياب يعرفه ضرفا حادها صاحبه عن  
 ابن عباس لان جبرئيل علم آدم مناسك الحج فلما وقف بعرفات قال لراعه فقال نعم وان ابراهيم عرفه فها حين واهابا تقدم من البعث المصغرة  
 على ابن عباس عطا والسكا ولا نجبر بل عرفها ابراهيم مناسك قد مر في قوله وانما مناسكا وان ابراهيم وضع ابنه سمبل ولعمه ما جبرئيل وكذا  
 الى الشام ولم يثا في اسنين ثم انصبا يوم بعرفات قد سبقنا لفضة شمينا البيت في قوله اذ يرفع ابراهيم القواعد ولما ذكرنا انما مناسك ابراهيم ولا ان  
 الحاج يتعارفون فيه اذا وقفوا اول ما تعرف فيلحق الحاج بالمعفرة والرحمة وقبل شفاقتهم من الاعتراف لان الناس يعرفون هناك الحقوق بالبريق  
 والجلال لانهم بالفقر والخلال الحال يقال ان دم وحواء لما وقف بعرفات قال لراعه فقال ان الله سبحانه لان عرفه انفسكا و  
 قيل من عرفه هو الرحمة الطيبة لان الذين يكسبون بالمعفرة وواجب طيب عند الله مقام ضلها قال خلقتم الصائم عند الله اطيب من الخبز  
 وقد يهي يوم عرفه يوم ابا اس الكفار من اسلام يوم اكل الدين ويوم انما الغنم ويوم الرضوان اخذ من قوله في المائة اليوم ليس الذي كفر  
 من بينكم فلا تخفوهم واخشون اليوم اكلت لكم ذنوبكم واتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام مد بيا عن عراب بن عباس تركت هذه الامة عيشة  
 يوم عرفه وكان يوم جمع التبع واقف بعرفه في موقف ابراهيم في حجة الوداع وهذا العمل الكفر وهم من الجاهلية فقال النبي لو يعلم الناس ما لهم  
 في هذه الاية لقرنها عينهم فقال اليهود لعرو ان هذه الاية انزلت علينا لانهما ذلك اليوم عيد فقال عمر بن الخطاب جعلناه عيد من كان ذلك يوم  
 عرفه يوم حجة يوم صلاة الواصلين اليوم اكلت لكم ذنوبكم واتمت عليكم نعمتي يوم قطيعه الفاطميين ان الله بريء من المشركين ورسوله يوم افاض  
 عشرا نادى من وقبول توبة الناس في رتبنا اكلتنا انفسنا يوم وفدوا في فدي في الحج والحج وفد الله وفدا لله والحج ذوار وهو على المز والكرام ان يكون  
 زاوية يوم الحج الاكبر فاذا انزل الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم خصصه ومركبها الثواب قال يوم الزبوية كفارة سنة وصوم يوم عرفه  
 كفارة سنتين قال من صام يوم الزبوية اعطاه الله مثل ثواب يوم علي بلا من صام يوم عرفه اعطاه الله مثل ثواب عيسى مريم اتم الله  
 نبيه قوله عن جابر بن الشفع الوتر عن ابن عباس الشفع رويته وعرفه والوتر يوم النحر يوم خصصه كبره الرحمة وسعة المغفرة وعن عابد بن رسول الله  
 قال ما يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من الناس من يوم عرفه وان لم يولد في يوم عرفه ثم يباهيهم الملائكة فيقول ما ارد هؤلاء اشهدوا ان لا تكون  
 قد غفرت لهم ولا ضربن لشهرا الى اعمال الحج اشارة خفيفة اعلم ان من دخل مكة عرفه في ذي الحجة وقيل بان كان مفردا فان طواف طواف القدوم  
 واما على امر حتى يخرج الى عرفات وان كان متمسكا فاسعى حلق وتحتل عمرته واما الى ذلك خروجها الى عرفات فحرم من جوف مكة الحج  
 ويخرج وكذلك من اراد الحج من اهل مكة والسنة لا امام ان يخطب بمكة اليوم السابع من ذي الحجة بعد ما صلى الظهر خطبة واحدة باهل الناس فيها بالذ  
 عدا بعد ما صلوا الصبح الى متى يعلمهم تلك الاعمال ثم ان الغوم يذهبون يوم الزبوية الى حى فيحجوا فيكون الظهر حتى يصلون بها مع الامام الظهير  
 والعصر فيعرفوا الصبح من يوم عرفه ثم اذا طلعت الشمس على شيرتوجوا الى عرفات فاذا ادنوا منها فالسنة لا يدخلوها بل يهرب قبة الاما  
 بتمه روي ان النبي مكث حتى طلعت الشمس ثم ركب جمار ببيعة من شعرا يضر به بتمه فترقب بها فاذا انك الشمس خطب الامام خطبتين بهن  
 لهم مناسك الحج ويحرمهم على انما والدعاء والنهليل بالوقوف بعد الفرائض من الخطبة الاولى جلس ثم قام واقام الخطبة الثانية والتؤذون فاخذوا في الاذان  
 معترخين بحيث يكون فرعا منها مع فرائض التؤذنين من الاذان ثم ينزل فيقيم التؤذنين فيصلون لهم الظهر ثم يقفون في الحال فيصلون لهم العصر هذا  
 الجمع منقو عليه ثم بعد الفرائض من الصلوة يتوجهون الى عرفات فيقفون عند الصخرات لان النور وقف هناك واذا وقفوا استقلوا القبلة و  
 يذكرون الله ثم يدعون الى غروب الشمس الوقوف لكن لا يدرك الحج الا به ومن فات ذلك فقد فات الحج لقوله في الحج عرفه فترقبها عرفه فقد فات الحج  
 وقد يستدل بالاية التي على ذلك انها انك على انك الله عند شعرا الحرام عقب الحج فاض من عرفات والا فاض من عرفات لا يصبوا الا بعد الصلوات  
 وجهها والعقهاء على ان الوقوف بالشعرا الحرام ليس بركن لانه تقام ابد كرمه فالوقوف به يتبع الاصل بخلاف الوقوف بعرفه لانه جعله اصلا حيا  
 لم يقبل فاذا انضم عن الذكر بعرفات وقت الوقوف يدخل برؤا الشمس يوم عرفه ويمدلى طلوع الفجر من يوم النحر ذلك نصف يوم وليله كما  
 واذا حضر الحاج هناك في هذا الوقت لحظة واحدة من ليل ونهار كفى وقال احمد في الوقوف من طلوع الفجر يوم عرفه الى طلوع الفجر يوم النحر واذا  
 غربت الشمس في الامام من عرفات والنصر صلوة التي يرضى جميع بينها وبين العشا بالمرتبعة قبل شوايهم يقرعون فيها من بين والاذ لا والظهير  
 قبل ان الناس يجمعونها والاذ لا والاجتماع وقيل لانهم يقرعون فيها من بين العشا بالمرتبعة قبل شوايهم يقرعون فيها من بين العشا بالمرتبعة  
 والشاعر عرفه وقبل ان دم فاجتمع فيها مع حواء واذلعت اليها اي نامها ثم اذا انى الامام المرد لفرج بين المغرب والعشاء باعاسين ثم يلبس  
 بها فان لم يصبها ضلحيم شاة فاذا طلعت الشمس صلوا الصبح بغير الغلبيات في فجرها هذا الشدا سحبا بامشعرها وهو متفق عليه فاذا صلوا الصبح اخذوا

في يوم عرفه يوم ابراهيم رآه في منام ليلة الزبوية فانه يدع ابراهيم فاصبح متفكرا له هذا من الله ومن الشيطان فلما رآه ليله عرفه بؤمه بل اصبح فقال عرفه

والصحة

ثمها الحجر للرجل بخلاف ذلك لسان سبعين حصاة ثم يذهب إلى المشعر الحرام وهو جبل بعل القرع في قبة فوقه ان امكنا ووقف بالذئب من ان امكنا ومجد الله  
 ويهدله ويكبره ولا يزال كذلك حتى يفرجها ثم يرفع قبل طلوع الحجر ويكفي لرجل وكفا في عرفه ثم يذهبون من مكة إلى وادي محرفا والبلعوا بطن محرفين كان  
 راكبا لرجل دابته من كان ماشيا يستعيد قدمه من حرفة التي منى حرة العقبة من بطن الوادي يسبع حصيات ويقطع التلبية إذا مضى ثم  
 بعد ما مضى حرة العقبة يخرج الهدى ان كان معه هدى وذلك سنة لو تركه لاشئ عليه لانه ربما لا يكون معه هدى ثم بعد ما ذبح الهدى جلق بالنته بعض  
 ثم بعد الحلق إلى مكة ويطوف بالبيت طواف الاضطره وهو الركن ويصلي ركعة الطواف ويسعى بين الصفا والمروة ثم بعد ذلك يقول في بقية يوم  
 صلواهم النبوية بمجي اليا إلى الشرف لاجل الركن من مكة إلى منى فيحجبن ومن منى إلى عرفات فيسبحن من ردة لفة متوسطة بين منى وعرافات منها  
 إلى كل واحد منها فرسخ ولا يقفون بها في يوم من منى إلى عرفات والحاصل ان اعمال الحج يوم النحر ان يقول في حرة العقبة والذئب  
 الحلق والتفصير الطواف الاضطره وهي طواف الزيادة بقية لانه ما يوتن من منى إلى عرفات فيسبحن وهو دون في الحلال والذئب في الاعمال الاضطره  
 على النسيان المذكور مسنون وليس بواجب اياه مسنون فلان النبي كذبتك ضلها وانما ليس بواجب فلما تركه عن عبد الله عمر قال وقف رسول الله  
 بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما انى حلفت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وانا هو فقال انى حلفت قبل ان ارمي قال ارمي ولا  
 حرج وانا هو فقال انى حلفت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وانا هو فقال انى حلفت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وانا هو فقال انى حلفت قبل ان ارمي  
 ان الترتيب بينهما واجب ولو تركه فليجزم على تقبل ليس ههنا موضع بيان ثم ان اهل الجاهلية كانوا يذبحون ما سلك الحج من سنة ابراهيم ثم ذلك  
 ان الحرس كانوا لا يفيضون بعرفات ويقولون لا يخرج من الحرم ولا يترك في وقت لظاعة وكان غيرهم يفيضون بعرفات والذين كانوا يقفون بعرفات يفيضون  
 قبل ان يزيلوا من الذين يقفون بمنى لفة يفيضون اذ طلعت الشمس يقولون اشرف بشركها فيقضي شرف الحج فيقول اي نذرع من ردة لفة فندخل  
 في غور الارض بترجلها هناك فالمره ثم يدينها بمخالفة القوم في الذئب من ابرو بان يفيض من عرفات بعد غرب الشمس بان يفيض من  
 المذلة قبل طلوع الشمس فان السنة ايضا من قبل الوحى والواحد المشعر الحرام هو المذلة لفة سماه الله ثم بعد ذلك ان الصلوة والمقام والبيت به والذئب  
 عنده وقال في الكشاف الحرام فرج وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه الميقات اي بوقه هناك النار في الجاهلية قال قيل المشعر الحرام ما بين  
 جبل المذلة من منى الى وادي محرف ليس لها زمان ولا وادي محرف من المشعر الحرام قال والصحيح انه الجبل المأثور وكان النبي صلى الله عليه واله  
 ركبا فخرج إلى مشعر الحرام فدعا وكبر وهلك ولم يزل يخطا حتى اسفر قال عند المشعر الحرام معناه مما يلي المشعر الحرام قريبا من ذلك للفضل كما اقره من  
 جبل الرحمة والا فلتر لفة كلها موقفا لا وادي محرف جعلت احقاب المذلة لفة كونهما في حكم المشعر متصل عند المشعر الحرام لعل لفة واحدة ورد  
 ما بالحرم محرمه واما الذكر المأمور به هناك فقبله والجمع بين صلواتي الغرض انشاء والصلوة التي ذكرها قال نعم وادم الصلوة لذكره في الدليل عليه  
 ان فاذا ذكره والمراد به ولو تجوز ولا ذكر يجب هناك الا هذا وجهه وعلى المراد ذكر الله في الحديث القصد انه ليل عن ابن عباس ان من نظر إلى الناس لم يجمع  
 لفتاد وركت الناس هذه الليلة لا ينامون كما هدى كما ما مصدره واو كانه اطلق الامر بالذئب لا ثم قبله فانما والمعنى ذكره ذكر احسانا كما هدى  
 هداية حسنة فيكونوا شاكرين والهدايا ما كل انواع الهدايا والمهداة السنة ابراهيم في مناسك الحج واذكر كما علمكم كيف نذكره من لفة لفة  
 بعنه بحسب الراي والفتيان من اسماء الله وقصبة والذكر الاول محمول على الذكر باللسان والثاني على الذكر بالقلب المعنى ذكره بتوجهه كما ذكر  
 بهداية والمراد بتفصيلا لا مرتكبه وتكثيره بايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وعلى هذا فيكون قوله كما هدى كما متعلقا بالامر من جميع الوجود  
 الذكر الاول مقيد به عند المشعر الحرام والثاني مطلق بل على وجوب ذكره في كل مكان على كل حال فالاول فانه لو توظفه الشريعة والثاني في بقية  
 الى خارج الحقيقة وهو ان ينقطع الطلب عن المشعر الحرام بل عن كل ما سواه من حلال حرام والمراد بالاول الجمع بين الصلوة بين هناك والثاني  
 النبي محمد بن كثر من قبل الهدى ومن قبل الرسول ومن قبل الكتاب الذي بين فيه معالم دينكم من الظالمين الجاهلين لا تعرفون  
 كيف تذكرونه وتعبدهم وان هم المخلص من القبيلة واللام هو الفاعل في هذا وبيننا فية ثم افيضوا في هذه الافاضة قول احدهما انه الافاضة  
 من عرفات وعلى هذا فالكثرين قالوا انه امر لفرش حلفائها وهم المحرفين انهم كانوا لا يتجاوزون المذلة ويتحللون بان الحرم اشرف من غيره قالوا  
 باولئك لانهم اهل الله قطان حرمه فلا يلبق بمخالهم ان يساوا والناس في الموقف ترصوا وكبروا ان النبي لما جعل ما بكر امير في الحج امره ما خارج الناس  
 الى عرفات فلما ذهب على المحرفين تركهم فقالوا للرجال وهذا مقام ابائك قومك فلم يلبث اليهم مضى يا رب الله الى عرفات ووقف بها وامرنا ثم  
 الناس الواقفون بعرفات من المذلة لفة ومعنى ثم التفاوت هو الافاضة وان الافاضة المأمور بها صوابا لاخرى حطاء كما تقول حسن الى  
 الناس ثم لا تحسب غيركم في ثيابهم لفة واما بين الاحسان الى كريم والاحسان الى عبيد وهذا التحق لا يلزم عطف الشئ على نفسه صيرورة المحض  
 فاذا افضت من عرفات ولا يبعد تغديهم هذه الآية على ما قبلها في الوضع من القائلين بان المراد الافاضة من عرفات من قال انه المراد الناس جميعا  
 وقوله من حيث فاضل الناس المراد بغيرهم واسه جمل فان من سنة ما ذلك روى ان النبي كان يقف في الجاهلية بعرفات كما ان الناس جميعا  
 وايضا اسم الجمع على الواحد فاشرا اذا كان ريسا مقدي بل انهم كان من الذين قال لهم الناس من هو من مسجون الناس منى ايا سفينة  
 ووجه ثالث هو ان يكون قوله من حيث فاضل الناس عبادة عن تغادم الافاضة من عرفات فان ما عده مشيد كما يقال ففاضله الناس قد جأ

لا ترمع

في ذكره القلب  
وذكر القلب

بالوقوف

فانهم من عرفات



سورة النور

الأشغال بذلك الكبر المعالي على حزن طلب من أجل الأفضال فكل من الناس فربما منهم من قصد عاة على طلب للذات العاجلة ومنهم من زاد  
 إلى ذلك المطلب فهم الآخرة وأهل العلم الثالث وهو أن يكون دعاؤه مقصودا لطلب الآخرة نبيها أعلن ذلك غير مشروع ومن حقه أن لا يؤخذ إلا بشا  
 خلق ضعيفا لا طامته بالآدم الدنيا ولا بعد الفناء فالأولى به أن يستعبد بربه من فاته الدنيا والآخرة على أن ينزل الجنة ودخل على رجل يعود وقد  
 ان هتك الموضع فقال ما كنت ندعوا لله به قال كنت أقول اللهم ما كنت تعاقبني في الآخرة فحرف في الدنيا فقال النبي سبحان الله انك لا تطيق ذلك إلا  
 قلت تبتا الدنيا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد أعاد بالآخرة فاعاد رسول الله فسقى الأضواء من جنانه ولو سلط الأمل على عرق طمحه  
 اليد على منبت شعرة واحدة يحجز الإنسان عن الصبر عليه فله يقضون ذلك بالجمع ويعود عن ذلك بالكلية لا تبت على ههنا فأنف اللطائف  
 ذلك في يستغفر عن أم الله أباه في دنياه وعقباه ثم المقصود في الدعاء على طلب الدنيا من هم من ابن عباس هم المشركون كانوا يقولون إذا وقعوا اللهم  
 أوزقنا البلا ويقروا غما وأما وعبيد وذلك لأنكارهم لبعض العباد وعن ابن كوا يقولون أسقنا المطر أعطنا على عدنا الفطر ويجي عن علي الدينار  
 أنه قال هل لنا رينغشون ثم يقولون أبيضوا أكلتنا من الماء ونحو ذلك في الدنيا طلب الجاهل والشرب في النار طلب الجاهل المشرب طلبا  
 غلبتهم شهواتهم فخصوا في الدنيا والآخرة وقال الآخرون يحتمل أن يكونوا مسلمين ويعتبروا لأنهم سئلوا في عظم المواقف شاهدوا شخص  
 البضائع دون المطالب المشبه بارة بكيف أخرى بل جرم جناح بعوضه معرضين عن العيش الباقي في النعيم المقيم وقوله رتبنا الدنيا متر وركب اللغو  
 الثاني لأنه كالعلوم ويحتمل أن يكون من قولهم فلان معطى أي موجد الاعطاء معناه جعل اعطاء في الدنيا خاصة وعلم أن مطامع النفس الدنيا  
 أحد تلك خصائص روحانية هي تكسيل القوة النظرية بالعلم وتهم القوة العلية بتجصيل الاخلاق الفاضلة وبدنية هي الصحة والجمال خارجة هي الجمال  
 والمال كل من لا يؤمن بالبعث فإنه يطلب فضيلة روحانية ولا جمانية إلا لاجل الدنيا فيطلب العلم لاجل النفع على الآخرة ويكتب الخلق لشد الآخرة  
 المنزلة والدنية فلما قال عز من قائل مائة الآخرة من جلال أي طلب نصيب خلد فمعلولنا لأن كل من يسأل في الآخرة طلب لاهية إلى الدنيا المستطاع  
 الباقيات نزل وطوع فظلوبه عبث سفة ومال ضلال أي شيء فرضت علما وعملا روحانيا واجتانيا اللهم جعلنا من لا ينظر في شيء ينظر إلا  
 اليك لا اليك لا يرجع في كل ما به عنك لاجل الدين صلواتي وتكلمت محمدا في قلوب ربي العالمين ثم انه سبحانه لم يذكر هذه الآية من هذا  
 البرق عجا بدهوتهم ولا فقال طائف من العلماء انهم ليسوا باهل للاجابة لان كون الانسان مجل الدعوة صفه مدح ولا يلدق الا بالياء الله والقر  
 من عبده وقال الآخرون قد يكون الانسان محبا بالآخرة واجتبا به بل كراستد لاجل ما يؤبه قوله سبحانه من كان يريد حرث الآخرة زد له قوة  
 ومن كان يريد حرث الدنيا فؤبدها وما في الآخرة من نصيب على هذا يصح ان يقال الآية انما روى يقول تبتا الدنيا في الدنيا فؤبده الله في الدنيا  
 ومائة الآخرة من جلال لان ههنا مقصود على الدنيا والحسنات في دعاء الصالحين اما في الدنيا فالصحة والامن والكفاية والولد الصالح و  
 الزوجة الصالحة والضرة على الاعلاء وقد هي الله ثم الحصب السعة في الرزق ما اشبه بك حسنة ان نصيبك حسنة تسوهم قل هل تم بصون  
 بيا الا احدثا حسنين قبل ما النصره واما الشهادة واما في الآخرة فالغفران والثواب الخلاص من العقاب لان دفع الضرر اهم من جلب النفع صرح  
 بذلك قوله وقنا عذاب النار وهذه الجملة كلها متجميع خير الدنيا والآخرة روى حماد تسلم عن ثابت انهم قالوا لا نزل عن لنا فقال اللهم اننا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا زنا فاعادها قالوا زنا قال فما تريدون سئلتكم خير الدنيا والآخرة وعن علي بن  
 الحسن في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعذاب النار امرأة السوء وقبل الحسن في الدنيا العمل المنازع وهو الايمان والطاعة والآخرة  
 النعم بذكر الله والانس به وبره فيه ذلك في الدنيا والآخرة الا بعد التحريم في الجليلين عجا في حبيب بلوغ الغواذ أبيي عن قتاده الحنابلة  
 طلب العافية في الدارين وعن الحسن في الدنيا انهم كما بالله وفي الآخرة الجنة ومنها البحث محي الحسنة متكرة في جهرا لاشبات كل من المصنفين حمل  
 على راه الحسن انواع الحسنة فعلا او شرعا ويمكن ان يقال الشون للتعظيم أي حسنة روى حسنة او بره حسنة فافعال الدعي حكاية المدعو فيبر  
 حسن الطلب غاية الظل إلى الدنيا بشرى الصريح به فانه لا يكون الامايش او بره حسنة ما وان كنت تطلبه فان النظر المنع إلى الانعام قبل منك  
 يكفي في لكن فليدك لا يقال له قبل ذلك الدعوى بالحسنة لهم نصيب في نصيب ما كسبوا من جنس ما كسبوا من الاعمال الحسنة وهو الثواب  
 الذي هو المنازع الحسنة من الاستبداء ويحتمل لتسهيل أي من اجل ما كسبوا كقولهم ما حظيتهم اعرقوا والك طيباله المراد به عن زيقال للاندماج  
 الغائب فلان اولهم نصيب ماد دعوا به يعطهم بمصالحهم في الدنيا واستحقاقهم في الآخرة وسعى الدعاء كسبا لان من الاعمال و  
 الاعمال هو فؤبوا بالك صا اباكم من نصيب فيما كسبوا بديكم ويجوز ان يكون اولئك للفرقة بين جميعا وان لكل من فؤب نصيبا من جنس ما كسبوا  
 والله سبحانه في السعة في فضل بطور الحسب مصداك الحاسبة هو العدم في الزجاج هو ما خرد من قولك حسبك كذا أي كذا ذلك ان  
 فيه كفاية وليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان ومعنى كون الله عا سببا لحظه قبل انه يعلمهم ما لهم وعليهم بان يخلق العلم الضرورى في قلوبهم  
 عبادهم اعمالهم وكياتهم وكيفياتها وعبادهم من الثواب للعقاب وجه هذا الجواز ان الحسب سبب حصول علم الانسان بما له وعليه فلا  
 الحسب على هذا الاعمال للاقاب السبب عن ابن عباس فقال لا حساب على الخلق بل يقضون بين يدي الله يطعون كتبهم بما يمانهم فيها  
 سببناهم فيقال لهم هذه سببناكم قد تجاوزت عنها ثم يطعون حسناهم ويحسبوا حسنتهم ويقال هذه حسنتكم فضعفها لكم وجعل الحسب

بيان

في طلب الجنة  
الدنيا والآخرة



الحجارة وكما ترى من غير عتق عن امرهم ورسولهم فما سبنا ما احسا باشد بدا وعجز الجحاذ ان الحساب سبب اللاحقة الاخطا وقيل من تقدم بهم  
العباد في احوال اعمالهم وكيفية ما لها من الثواب لعقاب عن ان كلامه ليس بحرف ولا صوت قال انتم تخلقون فان الملك سمعها يمع بكلامه  
القديم مخلوق في عينة وفيه يرى بها ذمة القديم ومن قال ان صوت قال انتم تخلقون كلاما يسمع كل كلف ما بان مخلوق ذلك الكلام في ذن كل  
واحد منهم وفي جسم تقرب من انتم بحيث لا يبلغ قوة ذلك الصوت مبلغا يمنع لغز من فم ما كلف به فهذا هو المراد من كونها سببا مختلفا وهو كونه  
سريع الحساب ولذا تترتب متلفته بجميع الحكايات من غير ان يفترق في احداث شئ الى فكر وذمة ومدة واحدة ولذلك ورد في الخبر ان سبب الخلق في  
مقدار رحمة واحدة وروى في نسخة وان سبب الصلوات لادعاء عبادة الاجابة لهم لانهما قادر على ان يعطى مطالب جميع الخلائق في لحظة واحدة كما ورد في  
الماثور ان من لا يشغله سمع عن سمع وان وقت جزائه وحسابه سبب بوشك ان يقم القبر ويحاسبه لادعاء كقولنا ان قرب التائب حسابهم  
قوله ثم وذكر الله اى باليكبر اذ بار الصلوات وعند الجحاذ يكبر مع كل حصاة وفيه دليل على وجوب الركن الامراب التكبير من الذي يتوقف التكبير  
على حضوره وانما اخبر بهذا الشئ لانهم ما كانوا منكرين للركن كما كانوا يتكبرون ذكر الله تعالى عنده في ايام معدة ذات هي ايام الفجر بثلثة ايام  
بعد الضحى لها يوم الفجر لان الناس يشقونه بمنى والثانية يوم الفجر لانه بعض الناس يفرون في هذا اليوم من منى والثالث يوم الفجر لانه  
عن عبد الرحمن بن ميمون قال ان رسول الله امرنا ان نبادى الحج محرفه من جاءه ليلة جمع قبل طلوع الفجر فغدا ركب الحج وانما يوم ثلثه من  
تبعه يومين فلا ثم عليه علم ان التكبير المشرع في غير الصلوة وخضبة العيدين يؤذان من سلك مقبدا لم يسله والذى لا يتفقد ببعض الاحوال  
بل يؤتى به في المناسك المساجد الطرق والبيوت والكنائز بقية قوله ثم والتكبير لله على ما هدىكم وذكرنا صورة التكبير هناك انتم ولا فرق في  
التكبير المرسل بين عبد العظيمة الاضحية وما التكي المقيده فاطمة الوجوه ان لا يستحب عبد العظيمة ان يتقلوا ذلك عن قول رسول الله ولا اصحابا  
وانما يستحب الاضحية تقبيله هو ان يؤتى في دار الصلوات خاصة واختلفوا في ابتداءه وقبل من ظهر يوم الضحى ما بعد طلوع الصبح من غير  
انما الفجر يكون التكبير على هذا في عشرة صلوات وهو قول ابن عباس بن عمر ربه قال مالك انما الشافعي في شهر رجب من الناس  
تبع الحاجهم يبدون التكبير عقب الظهر يوم الضحى مضي حشر صلوة ويكون اخرها صلوة الصبح من اجزاء ما مني ذكرهم بذلك التسمية والقول  
الثاني للشافعي ان يبدون من صلوة المغرب ليلة الضحى الصبح من اجزاء ما مني ذكرهم بذلك التسمية والقول الثالث ان يبدون من صلوة  
الثالث ان يبدون من صلوة الفجر يوم عرفه ويقطع بعد صلوة العصر من يوم الضحى يكون التكبير بعد ثمان صلوات وهو قول علقمة والاسود  
الضحية ايجبة على من حضر عليه بان هذه التكبيرات تنبئ ايام التشرى فوجب ان يؤتى بها فيها وان انضم بها زمان اخر فلا اقل من ان يكون في  
والقول الرابع يبدون بها من صلوة الفجر يوم عرفه ويقطع بعد صلوة العصر من ايام التشرى يكبر عقب ثلث عشر من صلوة وهو قول كبار الصحابة  
كعمر بن الخطاب وابن مسعود ومن الفقهاء قول التودى في يوسف محمد احمد استحق المزمع لما روى جابر بن النبي صلى الصبح يوم عرفه ثم قبل علينا  
وقال الله اكرم هذا التكبير العصر من التشرى ولا رهاها ولا حوط فذلك التكبير حين من قبل على هذا القول انما يكون التكبيرات مضافة  
ايام التشرى لانها اكثر تلك المدة فالبحر تشرى الممثلة ومنه ايام التشرى لان نجوم الاضحية تشرق فيها في الشمس قبل هوم قولهم اشرفوا  
فوق قبيل هيت بذلك لان الحكم لا يخرج حتى تشرق الشمس على ما روى ايام التشرى فانما يجزى به كل يوم بين الزوال والفجر بكل جرة من الجحاذ الثلثة التي  
مبتدأ من الجحاذ الاولى من جانب المزمع لغده ومعتما برى جرة العقبة وهي التي على كل درميان ستمائة في سبع فئات لان النبوة كان ذلك ماها وقال خذوا  
عن مناسككم فجد ما برى في الحج سبعون حصاة برى في جرة العقبة يوم الضحى سبع حصاة واحدة عشرون في كل يوم من ايام التشرى في الجحاذ الثلثة  
الى كل واحدة سبعون قنار الفحل من قولا فضلا وبكبر مع كل حصاة وعلى الحجج ان يبدوا على البستان الاولين من ايام التشرى فانما روى اليوم الثاني  
منهم ان يفر قبل غروب الشمس في ذلك يسقط عنه سبب الليلة الثالثة والاربع من العدد ذلك قوله ثم فمن جعل في يومين فلا ثم عليه فمن لم يفر حتى  
عرب التشرى فليدن بيت الليلة الثالثة ويبر يومها ويه فلا حكم مالك الشافعي وعندنا يجمع في يومين فلا ثم عليه فمن لم يفر حتى  
تمام ايام التشرى في ذلك قوله ثم ومن اخره فلا ثم عليه لمن اتقى ما في الكنائر ويجعل واستعمل يجيبان متعددين مثل جعل الذهاب استعمله ويجيبان  
مطوعين بمعنى جعل هذا وفق القول من اخره في اليوم الثالث يجوز تقديم على الزوال عندنا في حنيفة عندنا فتعني لا يجوز كما يراد ايام  
وقد سئل ههنا ان الشاخره لا تتوقف على من العمل كمن رده حقه فلا ثم عليه هذا انما يقال في حوال المصنفين انهم قد ههنا ثمانية ايام  
عليه طيبان الرضه قد يكون عزى بك انهم عندنا يجمعون في الشريعة لا يجوز في الفجر فذلك ان هذا الاصل في الحج والاسطوان الشاخره كدالة  
على ان الحاج يجزى من الامر بان اهل الجاهلية كانوا يفرقون منهم من يجعل المنجلا ثمانية منهم من يجعل المنجلا ثمانية منهم من يجعل المنجلا ثمانية  
لسنة الحج فيمن الله تقان لا ثم على واحد منها وقبل التفرقة في ذل الائمة من المناخر انما هو ليراد على مقام الثلثة كما انه قيل ان ايام منى التي بيني وبينها  
بها فيها ثلثة فمن نضر فلا ثم عليه من فاعلم الثلثة ولم يفر مع عامة الناس فلا شئ عليه قبل الاية بسقت لبيان ان الحج مكفر للذنوب لا ايام  
البيان ان العمل بتركه سببا كان لاننا اذا اتينا والفراب فالطيد يقولون لان اذنا ولنا السلام فلا ما برى ان لم نقتول فلا ما برى ان لم نقتول  
وراء كالمخاض والاضار ان تناول الشرح علمنا ولا يجزى من حج واحد وقبل ان تجزى البيت مكره عند كثير من العلماء لان ذلك في فضوله نقص





السنة

فقال يا رب علي فاشهد رسول الله ليلته ووجهه الى العار ووجهي الى العار ووجهي الى العار ووجهي الى العار  
 مثلك يا ابي سبط البياهي والله بك الملائكة ونزلت لا يترنم ان لا يترنم على ان ههنا ميا يفة فاكث الغفرين على العامل هو المايح ومعنى شري يبيع  
 وشرفه بقرن يجرى الله هو لشري ان اشري من المؤمنين انفسهم واتواكم وعمل المكلف هو يديك. يستحطاعة الله من الصلوة والصيام والنجار  
 والجهاد وهو القن والنجاة هي المؤمن وقيل يجمل ان يراد بالشري ههنا الاشارة وذلك من اقدم على يكفر لغاصو فكان نفس خرجت عن ملكه وصار  
 حقا للنار واذا اقدم على الطاعة صار كانه اشري بنفسه من النار وصار حال المؤمن كالمكاتب يبيدك واهم معدودة ويشري بها نفسا مؤمن ميديك  
 انفسا معدودة ويشري بها نفسا لكن المكاتب عبد ما بقى عليه رهم فكذا المكلف لا ينجو من بقية العبودية مادام بقوله نفسا حقا الدنيا وهذا  
 قول عيسى واوصاني بالصلوة والركوع وما دمت حيا وقوله عز من قائل لبيد عبيد حتى ياتي بك اليقين وايضا مرضا الله اي طلب ضوارة  
 على الله انفا شري فدل على ان كل شفة جعلها الانسان يجب ان يكون على حق الشرع ومطلوبها بها خائبة حتى لا كان عمله ضلالا كرهه وبالاعمال  
 والله رؤف العباد فمراد من جعل النعم الدائم جزءا على العمل الغليل وجوزهم كل الكفر ابقاء على النقل الامن كرهه وقلبه مطمئن بالايمان ومن راقفه  
 ان لا يكلف نفسا الا وسعها ومن افتر على الكفر ما لم يستند اذا ثابت لوفى لحظة اسقط عقابه ثوابه من اذنان النقل والمال ثم انه  
 يشري ملكه بملكه فضلا من فماتنا ووجهنا فانا قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتوا السلم بالكر والفتح الاسلام والطاعة واطبقوا  
 اليه على الصلح وترك الحرب المنازعة وهو ان يبيع الى هذا ولا يكره بوث فاختلف الخاطين فقبل امر المسلمين بما يرضاهم من اي الدين  
 امنوا بالانتم والصلوة ومواعلي الاسلام فماتت نفوسهم من ايمانهم ولا يخرجوا منه ولا من شيء من شراهم لا يتبعوا اخطوات الشيطان لا تلتفتوا  
 الى الشبهات التي يبيعها اليكم اهل الغواية والكاشن في الدار اذا علم انه في المستقبل خروجها منها لا يمنع ان يؤمر به خوفا في المستقبل حاله بعد حال  
 معلوم وان المؤمنين قد يخرجون من حضرة الايمان بالموم والسهو وغيرهما من الاحوال فلا يبعد ان يامرهم الله بالهجرة الى الاسلام فبايضا انه  
 من الزمان وامرهم بان يكونوا محتمين في نصره الذي جعلنا للتوكيد لا يتبعوا انا والشيطان بالاقبال على الدنيا والحين والنجور من الدين  
 مثل ولا تتنازعوا في شلوا او يكون المراد الرضاء بالقضاء والثقة بجميع المكارة بالبشر والاطلاق في كوار وفي حجر الرضاء بالقضاء ما يلبه الاعظم  
 او يكون المراد ترك الانتقام وسلوك طريق العفو والاعراض اذا خاطبهم بالجاهلون فالوا سلاما وقوله كما في صلح ان يكون ظلاما من الماثورين  
 اي خلوا باجمعكم في السلم ولا تتفرقوا ولا تتخلفوا وان يكون حال من السلم على انها مؤث كالحرب اي خلوا في شرايع الاسلام كلها واصل الكلف  
 المنع فيسبب جميع كافة لان الاجماع يمنع التفرقة التبدد ورجل مكفوف اي كفت بصرو من ان ينظر وكذا التبعيض بها جميع الثوب من الانتشار  
 والكلف طرف اليد لا يهكف فيها عن سائر اليد وقيل الخطا بالمنافقين المنفذين بها ايها الذين امنوا بالاسلام لا يخلوا بكم في الاسلام ولا يتبعوا  
 اتا ترتبين الشيطان وشو بهد بالافامة على النفاق وقيل ترك في سلمى اهل الكتاب كسبل الله من سلام واحبا به حين اراد وان يقهوا على بعض  
 شرايع موسى كتظيم السبت وقراءة التوراة واسناد ذنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فامرهم ان يخلوا في شرايع الاسلام كانه ولا يتسكوا بشي من  
 احكام التوراة وشي من شرايعها ما بلكية فان التمسك بها تبيين نصحها من اتباع انا والشيطان وقيل السلم الاسلام والمخاطبة اهل الكتاب بالحق  
 يا ايها الذين امنوا بالكتاب المتقدم كلوا طاعتكم بالايمان بجميع انبياءه وكبيرة لا يتبعوا اخطوات الشيطان بالشبهات التي يبيعها  
 في بقاء تلك الشريعة لكم عدو وبين عن يدي مسلم ان المبين من صفات البايح الذي يعرب عن غيره ولا يخفى انه عرب عن عدو وقيل لا دم ونسل وقيل  
 مبين من الابانة القطع تركه لا يقطع المكلف بوسوسة عن طاعة الله ثوابه رضوانه قوله فان زلتم الخاطبون ههنا الخاطبون في قول الله  
 في الحلاف ههنا بحسب الحلاف هناك والمعنى انهم فان حصنت قدامكم وتخرجتم عن الطريق الذي امرتم به من بعد ما جئتكم بالبينات للذلال  
 العقلية والسمعية على ما دعيت الى الدخول فيه هو الحق فاعلموا ان الله عز وجل لا يغير الا مقام منكم وهذه هي اية الوعد كما قال لواله اوله  
 ان عصيتني فانت عاروف بوجودة سطوفى كان ابلغ في الزجر من الضرب من ضربوا بالعداوت كما ان قوله عز وجل يشتم على الوعد بالبيع  
 فقول جكم يشتم على الوعد الحسن فان الايقام كنهتم المحسن من المسء وان لا يسكبونهما في التواضع فان كان فارادوا بعفو ورحم فيهم  
 اعلم انه فانه ولم يقر القرآن وقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا يدرك العفران عند الزل لانه يكون اعزل عليه قوله هل ينظرون الا  
 ان ياتيهم الله الاية بمعنى النظر ههنا الانتظار ولما اتيان الله فقد اجمع المفسرين على انه سبحانه منه عن الجح والذهاب كان ههنا من شان الخدات  
 المريكيات انه قد انزل في قوله وصفاته فذكر في الاية وجهين الاول هو مذهب السلف الصالح السكوت في شاة هذه الالفاظ من التواضع  
 وتوقيره الى راد الله ثم كبر عن يدي عن عباس بن علي فانزل القرآن على اربعة وجوه كما في احد وجهي الشد وجهه بغيره العلماء ويفر منه ووجه  
 بغيره من قبل العرب فظن وجهه على الله الاتي وهو قوله جهوا لشكيبن انه لا بد من التواضع على سبيل التفصيل فقبل على لان يبيعها  
 له يقينها كما يقال للملك ان شاء عيش عظيم من جهته قبل المراد بيان امره وما به فقد تضاف بدل قوله في موضع اخر في قوله ان سرديك  
 تجاهم باسنا واية اللام في قوله وقضى لا سرديل على وهو سابق وما ذاك الا الله اصمناه لا يقال مراد الله عندكم صفته قديمة فالانبا على  
 حال عند المنزلة اصوات يكون اعراضا فالانبا عليها ايضه حال لانا نقول الامر قد جاز على العقل ما امر في عون بره شديدا في حاله ما يلبس

الصلوة

السنة





الفرء ليعلم بضم الباء وفتح الكاف بزبدك ذلك في العمارة والنو وموضعين الباقون يفتح الباء وضم الكاف يقول برفع اللام نافع الباقون بالنسبة اليه  
 يندب لانها الاستفهام الى الشرط مع تقدير حدثي فبدلوا ومن بدل العقاب من الذين امنوا لان الذين مشاءه وفوقهم خير ولو وصل صار  
 ظرا للبحر ونحوها لا فاعل البحر ونحوه فحظا هو يوم القيمة حساب ومن تدبر من احطت النفقين فيما اختلفوا فوطب بدينهم حج اعطف الخلق  
 باذن من مستقيم من قبلهم ط الفصل من الاستفهام والاخبار لان قوله ولما بانكم عطف على حسبتم تقديره حسبتم ولم بانكم مؤنصر الله ط قريب الغير  
 انه سبحانه ولما امر بالسلام وفتح ع وما يلها ثم قال فان زلتم من بعد ما جانتكم البيئات اي فان عرضتم عن هذا التكليف صرتم مستحقين للهدم بدتم  
 به ذلك الهدم بد بقوله فاعلموا ان الله عز وجل حكيم ثم نفي ذلك الهدم بد بقوله هل ينظرون الاية ثم قلت الهدم بقوله سل بينا انزلنا الحطاب  
 للرسول ثم اول كل احد هذا السؤال يقرب ك ما يمثل للقرية يوم القيمة ولا فائدة الايات التي ادونها معلومة ما اعلام الله وقوله المراد سله هو لاء الحائز  
 انما ايقنا السلام انما بينات فانكروها لاجرم استوجبوا العقاب من الله وذلك بغير هولا الحائز من على انهم لو زلوا عن ان الله لو  
 في العذاب كما وقع اولئك المنفردون كي يبروا وينعظوا وكم جعل الاستفهامية والمخبرية ومن اية بغيرها وقد فضل بين التميز وبينها بالفضل فان كانت  
 استفهامية فالنقد بسلامه عن عدا نيامنا الايات فاهم حتى يجرى عن كبتها وان كانت خبرية فالعيسى سلامه عن كبتها من الايات ايها والايات  
 الواضحات ما مجازات موسى كقرن البحر تظليل الغمام وتكليمه اياه والعصا واليد نحوها وهي تسع لعدتنا موسى تسع ايات ببيئات واما  
 الدلالة الدالة على صحته من الاسلام ففهم من امن واقرب منه من محمد بد من بديك بقوله قبل انما الايات فالذلة نال وهي اجل قسام العلم لانها  
 اسباب الهلكة والنجاة من الضلالة ثم قلنا الايات مجازات موسى فبديها ان الله ثم ظهرها ليكون اسباب هدايتهم جعلوها اسباب سلام  
 كقوله فترادهم رجسا الى جبينهم وان قلنا الاية البينة هي ما في النور وفيه والايات من الدلائل على صحة نبوة محمد فبديها ما تحريفها وادخال الشبه  
 فيها وقبل المراد بغير الله ما اتاهم من سبب السجدة والامر من الكفاية فبديها ان لم يجعلوها واسطة للامانة والقيام بما وجب عليهم من التكليف  
 بل استعمالها في غير ما اريد على اجله وعلى هذا ففوله من بعد ما جاءته معناه ظاهره واما على القول الاول فهو المراد من النعمة الايات فتعريفها  
 لتكن من معرفتها وعرفانها كقوله ثم يجرى فبديها ما عاقلوه لانها لا يمكن من معرفتها ولم يعرفها فكانها عاينته فاذ الله شديد العقاب  
 قال الواحد الرباطة هذه اية والخمسون ترك هذا الاضمار اولها فاذ اعلم كونهم موصوف بهذا الوصف لزم من ذلك نفيها قبله لان  
 شاء ولكن لا يلزم من كونها بد العقاب للمبدل كونها متصفا بذلك صفادا لانيتم قال الواسع والعقاب عذاب يعقب الجرم ثم انتم ذكر السبب  
 الذي لا جل كان السبب بل سببهم فقال بين الذين كفروا الاية والفرغ من تعريف المؤمنين ضعفت قول الكفار في ترجيح الغاني من بينة الدنيا على  
 الباقي من غير الاخرة والشد كبر في زين ما لان الحيوة والاحياء واحدا والمفضل مع اننا اثبت ليس بجيفي عن ابراهيم ان الاية تترك في اي جهل  
 واضرار من كما رقت قبله في رؤساء اليهود وعلماهم وعرفنا نل ترك في المناقشين ولا مانع من تركها في جميعهم لان كلامهم وهم في المنعم واليه  
 كانوا يخشون من نفاء المؤمن من المهلجين ثم المرين من هوف من الضربة انهم غواة الجحيم والاسر جوار الاخرة في عين الكفار وهو ان لا يحتجها  
 فلا تنصوا عيشكم في الدنيا كقول من قال انك لذة السهبا تغدا بيا وهذا كمن كين وخير فالو اما الذي يقول الحجة من انتم زين ذلك فب  
 لان المرين المشي هو الجحيم حسنة اذا كان المرين هو الله فلابد ان يكون صادقا في ذلك الاخبار فيكون فاعل الحس لمصديبا وان كان كافرا  
 واصابة الكافر كغير هذا القول كغير ريب بان من الكافر جميع الكفار لا بد ان يكون خارجا منهم وقولهم المرين المشي هو الجحيم حسنة مردوا بانها  
 المرين من جعل المشي موصوفا بالادوات المحسنة سلبنا ذلك لكن لا يجوز ان الله تعال يكون محمرا حسنة من حيث نزل خبرها من اللذات والار  
 وهذا الخبر عما ليس كذلك التصديق ليس كغيره قال بوسلم الكفار زينو الانفسهم والعرب يقولون بذهب بل لا يريدون ان ذاهبا ذهب  
 ومنه قوله ثم اني لو فكون اني انفس فون وما كان الشيطان لا يملك ان يجعل الانسان على الفعل فقل فلانسان بالحقفة هو لكن زين لنفسه والحقفة  
 ان المرين هو الله كما صرح بذلك قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايمهم احسن عملا وكيف لا وانها جميع الحوادث اليه ظهر في الدنيا  
 من الزهرة والنضارة والطيب الحلاوة وركب الطبايع حب الشهوات والميل الى الطيبات لاعلى سبيل الانجاء الذي لا يمكن تركه بل مع امكان ود  
 النفس عنها ليا هذا المؤمن هو في قصر نفسه عن المباح ويكفها عن الحرام ويتم عرض الانباء او يقول المراد من المرين انتم مهلم في الدنيا ولم  
 بمعهم عن الاقبال عليها والحصول الشديد في ظلمها وقبل ان الله تهذب من الموقفا ليدنا ما كان من المباحة دون المحظونات فهو ضعيف في الله  
 تمخص بهذا المرين الكفار اليها كما لا يختص بالالكفار وقيل المراد من ترتيب المباح للكافرا انه دائم الشر به وان قلت ذات به لكونه متعق  
 الهذبة لا عيش عند الاعيش الدنيا بخلاف المؤمن فان يتبعه من طيبات الدنيا ولحبتها وان كثر ما لوجاهه مكنه بالجوهر والوجع من الحياتي الاخر  
 قلنا ترتيب المباح في نظر الكافر يفتي على الاشتغال عن الاخرة مستقيم ايضا كالكلام فيه كالكلام في ترتيب المحظورات في الاشكال انما له  
 ولا يخلص الا باسناد الكل اليه ثم بعد ذلك ما سلفنا امر في حقيقة الجبر والقد ولما اخبر الله تعاليم بان ندين لهم بالحياة الاخرى  
 بعد ذلك بفعل بد يمينه فقال اني اخبر من الذين امنوا كما بن مسعود واصحابه غيرهم يقولون هؤلاء المساكين تركوا طيبات الدنيا و  
 تحملوا المشاع لطلب الاخرة ولا يخفى ان لو بطل حديث المعاد لكان لهذا الخبر وجه لكنه لو ثبت لقول بالمعاد وصح كانت الخبر منقلبها

والتكليم



على النبي وجميعه  
المؤمنين منها

عليهم لانهم اعرضوا عن الملك لا بدك والنعيم القيم بسبب لذات حقيرة في انفسهم عدو فلهذا قال سبحانه والذين اتقوا فوهم يوم القيمة اما  
 بالملك فلاهم في علبين وهم في محبين فاما بالرتبة الشرف فلاهم في معارج الانس وهم في ما ونية الهوان ويحتمل ان يراد انهم نوقم بالحق لان حج  
 الكفار وشبههم كانت تؤثر بوسوسة الشيطان ويجرد استبعاد امر العباد وحج الثقلين يوم القيمة يستند الى الصيان وبعده الرحمن وناذي حكا  
 الجناح خطاب الشاربان قد جددنا ما وعدنا ربنا حقا فلهذا جددنا ما وعد ربك فاقولوا نعم او بئان سخريتنا للمؤمنين بالكافرين يوم القيمة  
 كونهما خلقا ما يقربون سخريتنا للكافرين بالمؤمنين فالمدنيا لكونها باطلة ومنقضية وفي قوله والذين اتقوا وان يقولوا منا كما قال عز  
 الذين امنوا بعث على النعمى وان كرامتهم منوط بها والله يرزق من يشاء بغير حساب بغير تقدير ذلك ان الكفار كانوا يسئلون بحسب  
 الرضا والذنبية لهم على انهم على انهم على الباطل فزاد الله نعم عليهم قوله بان ذلك متعلق بمحل المشبه وقد يستدعي غاية الاستدراج في حق  
 الكافر والابتلاء في حق المؤمن او يرزق من يشاء من مؤمن وكافر في حساب يكون لاحد عليه لامطابقة ولا سؤال سائر فالامر به والحكم به  
 ولا يسئل عما يفعل ومن حيث لا يحتسب يقول الرجل اطلبه ما له يكن قد قدمه ما كان هذا في حسابي فالمختران الكفار وان كانوا يخشون من عقاب  
 المؤمنين فلعل الله يرزق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا ولقد فعل ذلك لهم بما افاء عليهم من موال ضايد قريش ورؤساء اليهود  
 يسلم الضمخ حتى ملكوا كسرى قبيح المراتب ما يرزق العبد الدنيا من الدنيا فلهذا عذرت لطلحها لحاج ما يرزق العبد الاخرة من  
 النعيم القيم بغير عذاب بغير حساب يحتمل ان يخص الرزق الاية بالمؤمنين وفي الاخرة وعلى هذا يكون معنى بغير حساب اى رزقا واستعاذ الاثنا  
 ولا انقطاع ولا حصر كقوله يرزقون فيها بغير حساب يقال ان الدنيا الواسعة اليها الحجة بعضها ثواب بعضها تقاضى كمالا وفيهم اجورهم ويريد  
 من فضله فالفضل بالحساب والحساب بما يحتاج اليه اعطى شيئا ينقص قدر الواجب كان والثواب ليس كذلك فانه بعدا نقضا الادوار والحساب  
 يكون الثواب حتى يحكم الوعد والفضل ما يقاضى هذا لا يتطرق للحساب لئلا يثبت الى الثواب اذ ان الذي يعطى لا ينسب له في خزان ملكه وقد تفرقت فلا ينسب  
 للمسا على غير المشايخ ومعنى بغير حساب بغير استحقاق وانما يعطى بحسب الفضل والاحسان افعناه ان يزيد على قدر الكفاية الى عشرة بل سبعة من علم  
 فلان ينفق بالحسب ذلك ان لا يزيد على قدر الكفاية وان لا يحتاج بقاد ما عنده يحتاج بالحساب يخرج من قوله سبحانه ان الناس امة واحدة  
 الاية في اشارة الى ان الشايع الخاسد النازع في طلب الدنيا وطيباتها لا يختص بهذا الزمان وانما ذلك فاقدم في الانسان ثم الامتداد  
 كانوا على الحق والباطل فيه المفسرين اقوال الاول انهم كانوا على الحق واختاره المحققون لوجوه منها قوله تعالى كبر الناس بها اختلافه  
 وهذا يدل على ان النبي ثم بعضوا حين اختلاف حصيرة بعضهم بطلان لو كانوا قبل ذلك مجمعين على الكفر لكان بعث الانبياء اتمح اولى منها  
 النقل المتواتر ان ادم واولاده كانوا مسلمين بطبعهم الله تعالى ان قتل قابيل جسدا وبغيا وعمر بن عباس كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون  
 عليهم شر بعد الحق ومنها ان وقت الطوفان لم يبق الا اهل السفينة وكلهم كانوا على الحق والدين الصحيح الناس اشارة اليهم ومنها ان الذين الحق  
 يتوقف على النظر والنظر ثابت مستند بالآخرة الى مقدمات يعلم بعضها بضرورة العقل والى تريب كذلك فالعقل السليم لا يغلط لولم يعرض له سبب  
 من خارج فالصواب بالذات الحظا بالعرض ما بالذات قدم مما بالعرض بحسب الاستحقاق وحسب الزمان ايضا فالاول ان يقال كل من الناس  
 الحق ثم اختلفوا لاسباب خارجة كالبغى والحسد وبه قوله كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه وينصرانه ويمجسانه القول الثاني وهو مرد  
 عن ابن عباس الحسن عطا انهم كانوا على الباطل لا تبعثه الانبياء من نبوة على ذلك لو كانوا على الحق لم ينجح اليهم ولوقبل ان تغلبه الاية فاختلوا  
 فبعث الله كما قرأه ابن مسعود في الاصحاح والقرارة الشاذة لا يعنى بها وقد كان الناس متفقين على الكفر فالامر من قبلهم الى زمان  
 نوح كانوا كافرا ويحكم الاغلب ان كان فيهم بعض المسلمين كما يبرك حيث لا يدرك كما يقال والكفر ان كان فيها مسلمون القول الثالث  
 ابي سلم والفاضل يبرك انهم كانوا امم واحدة في المنك بالشرائع العقلية هي الاعتراف بوجودها لاصناف صفاتها والاشتغال بعبادتها وتوكل  
 نعمة الاحتمال عن العقلية كالظلم والكذب البعث احتج بان لفظ النبي جمع معرف فيعيد العموم والفاء بوجوب المتعقب في حكم  
 ذلك ان تلك الواحدة مقدمة على جميع الشرايع فلا يكون الاستفادة من العقل ثم سئل الفاضل بنفسه فقال وليس لى الناس اوم لان كان  
 نبيا مبعوثا ولطابقا به يحتمل ان يكون اولاده متمسكين بالشرائع العقلية ولا ثم ان الله نعم الي بعثته الى اولاده ويحتمل ان شرعيته قد صارت منذ  
 ثم رجع الناس الى الشرايع العقلية القول الرابع التوقف فلا دلالة في الاية على انهم كانوا محققين او مبطلين القول الخامس المراد من الناس اهل  
 الكتاب الذين امنوا بموسى ثم اختلفوا بسبب البغى والحسد فبعث الله النبي معهم الكتاب كبعثه وودعه الرزق ويرى على معذ لا ينجح  
 محمدا ومع الزفران ليكون ذلك ككذب حاكم في تلك الاشياء التي اختلفوا فيها وهذا القول يوافق قول من قال ان الخطاب في الاية الذين امنوا  
 اختلفوا في السلم لاهل الكتب فلهذا بالثاني فاس معهودون ثم نزلهم وصف النبيين بصفات تلك الاطراف كونهم مبشرين والثانية كونهم  
 منذرين وقد مثل البشارة على الانذار والالبشارة تجري مجرى حفظ الصفة والانذار يجري مجرى الالزام والاول يتناول الدعاء والاول  
 لكونه مقصودا الغذاء والثاني كتناول الدعاء والاول لكونه مقصودا بالذات مقدم على الثاني لانه مقصود بالعرض لثالث القول وانما المقصود  
 الكتاب بالحق وفي قوله معهم والنعيم يعود الى امة النبيين دليل على ان لا ينفى او مع كتابه تنزل فيه بيان الحق والباطل طالع ذلك الكتاب بمقصود



دون ذلك الكتاب ام يريدون محجرا كان وغيره فيقول ان الكتاب قبل صلاحي الاصل في المكلفين ووصول الامر والنهي اليهم قبل البعث في الايام  
فلم يرد البعث والانداز على انزال الكتاب فبيان الوعد الوعيد منهم قبل بيان الشرع ممكن فيما يصل بالعقليات من المعرفة بالله ترك الظلم  
وغيرها وما بان المكلف بما يحتمل النظر في دلالة المعجز على الصلوة في الفرق بين المعجز والسخرا والخاف انه لم ينظر في انزال المعجز فيصير مستغما للعقل  
والخوف مما يقوى عند البعث والانداز فلهذا قدم ذكرها على انزال الكتاب قلت في فائدة اخرى لفظة هي ان لا يقع فاصلة كثيرة بين الشاشرين  
الاولين او بين الثالثين وبين ما رتب عليها من قولهم اي انما كان في قوله لا احد في ذنبت الحكم اليه يجوز انما لا احد في كونه هكذا وشفاء  
واللام للمجنس او يريد مع كل واحد كما قبل الحكم المسلمانه الحان في الحقيقة لا الكتاب قبل الحكم اليه فنزل عليه بين الناس فيما اختلفوا فيه في  
الحق ويدبر لاسلام الذي اختلفوا فيه بعد الاتفاق وفي كل ما اختلفوا فيه ولم يردوا وجبا الصلوة في ذلك بحسب حكم الله وما اختلف فيه في قوله  
لا الذين اوتوه اى اعطوا الحق وادوه لباشره سببا بالقرينة التي هي معنى البينات وقبل نصير للكتاب اى لا الذين اوتوا الكتاب لمنزلة الاية  
الاختلاف كانهم غاروا الكتاب بقبض انزاله لاجل ان لا يخلووا افراد في الاختلاف فيجعل على ان الاختلاف في الحق يوجد الابدان  
الانبياء وانزال الكتب كما في القول الاول قال كثير من المفسرين المراد بالذين اوتوا الكتاب اليه هو والصدقات واختلافهم ما تكفر بعضهم بعضا  
واما تحريمهم او تبديلهم من بعد ما جاءتهم البينات فيكون كاليان لا يناء الكتاب اى ما اختلف فيه من اختلف الامر بعد مجي  
الشيء الكس كقولهم وما تقررا الذين اوتوا الكتاب الامر بعد ما جاءتهم البينات ويجعل ان يكون هذه البينات غاية لانياء الكتاب في  
بها الدلائل العقلية التي فيها الله تعالى اثبات الاصول لا يمكن اثباتها بالدلائل العقلية وان حصلت للدلائل العقلية والهمم يمكن  
في العدل عند ولا عند ولوحصل الاعراض كان نسبة بعضها بينهم وحدان فظالمها حصصهم على الدنيا والظلمة الاضاف وكثرة الامتياز من  
المؤمنين لما اختلفوا فيه اى في حق الله الذين اتوا الحق الذي اختلفت في من اختلفت الامم بعد الى اى هذه الامم اختلفوا فيه كقولهم  
يعودون لما قالوا باذنه قال الزجاج بعد وجعل امره في الامر يحصل القبرين الحق والباطل فيحصل الهداية وقيل في الاية انما راي هذا هم فانه  
بازنة لا جازان باذن لنفسه الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو الحق الموصل الى كمال الدارين وهو طلب الجنة ولما كان ذلك الحق  
او اطلبه ينادى الاما حال شدا بالتكليف طعنا لا شاهد التعليم قال سبحانه انما حسيتم على طريقه الانفات التي ابلغ تشييعا الوصي  
والمؤمنين على الثبات والصبر مع الخالقين من اهل الكتاب المشركين فان من كان نظره على مراتب قرب المولى فيلا في اوتوه هو الاينلاء او في ان الكتاب  
ام منقطعة وعنه المعرفة فيها القربى وانكار الحسان واستعادة فالالطفاله تغلب الاية في ذلك الله الذين اتوا الحق اختلفوا فيه حين صبروا على استم  
قومهم انما تكون سبيلهم ام تحبون تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم ولما بانكم فيه من عند النور وفيه دليل على ان الاتيا متوقع منظر من  
ابن عباس ما دخل النبي المدينة اشدا لصلواتهم لانهم خرجوا بلا مال تركوا ديارهم واموالهم في ابدى المشركين اظهروا اليه والعداوة له فانه لله  
تعم تطيبا لعلوهم ام حلتهم وقال قتادة والسكزلة في غزوة الخندق حين اصابت المسلمين ما اصابهم من الجهد والحوف وكان كما قال سبحانه و  
بلغت الملوك الجحيم وقبل نزلت في حرب اهلها فان عبد الله بن ابي سحابة النبي الى متى تقتلون انفسكم وتضرون الباطل لو كان محمدا نبيا ما  
سلط الله عليكم الا لعائن العاقلة حسم ايها المؤمنون انكم تدخلون الجنة بغير حساب ولا ايمان في الصدوق تركوه دون ان تعبدوا الله بكل ما تقدم  
في ايمانكم بالبرص عليه لان ييناكم من اذى الكفار ومن جنات الفرفرة لافان ومكابد الضر واليوسن والمعيشة ومقاساة الاموال في جهاد الله كما  
ذلك من قبلكم من المؤمنين ومثل الذين ضلوا حالهم الذي مثل الشدة وسهتهم بيان للشدة هو استيناف كان فائلا كيف كان ذلك المثل  
فقبل ستهم اباساء وهي عبارة عن حرق قصبته جهات الخبز والمنفعة عليه الضر وهي شارة الى افناح ابوالشر والافناح اليزن لوراحر وانجموا  
بانواع البلايا والازايا انما جاشد يمشيها بالركزة وكفى في الشرع من كان ذو الضعيف في اللفظ للضعيف في المعنى وقبل معناه مخوف وليس سبيلا  
الحفاة كايستقر بل يضطرب بقلقه لهذا لايمان ذلك الا في الحق المصمم المقعدة انه تم ذكر بعد ذلك شيئا هو الغاية في الدلالة على كمال الضر واليوسن  
الحنة فقال حتى يهول الرسول الذين اتوا معه متى نصر الله لان الرسول لا يعاد رقد شيانهم واصطبارهم فاذا لم يبق لهم صبر حتى ضجوا كان ذلك غايته  
في الشدة لاطمح وراه صامر قرا يقول بالنصب فعلى انهم امان ومعنى الاستقبال بالنظر الى ما قبل حتى وان لم يكن مستقبلا عند الاخبار ومن خرج على  
الحال المناضية المحكية كقولهم شرب الابل حتى يجي البعير بربطة الا ان نصر الله قريبا فيقبل لهم ذلك لصانته الى طلبهم فكونوا انتم معاشر المؤمنين كذلك  
في مثل الاذى المشاعبة طلب الحق وان نصر الله قريبا ان كل ما هو اقرب الى الحصول احصايات سول الله كان ينالهم من المشركين والمنافقين  
انك كبر ولما اذن لهم في القتال نالهم من الجراح ذهاب الاموال حست ابيس وكره صبر والافنفس الا ينجح ضميرهم وفي ذلك بين ان حال من طلبه طلب  
الدين كان ذلك الصبي اذ اعنت طابته ذكر اللهتم من قصبته بهم والفاش في مرابو وما ابتلاه به من رسائلا الانبياء في مصابهم على  
انواع الكاره ما سار ذلك سلوة للمؤمنين ودي جناب بن الارثا فان شكونا الى سول الله وهو متوسسيرة لانه نال الكعبة فقلنا الا لشنصر  
لنا الا انه هو لنا في ايمان من قبلكم يخذ الرجل فيجعله في الارض فيجعل في انما يؤخذ في ذلك فوضع على راسه فيجعل نصفين يمشط ما شاطا الخ  
ما دون كح عظمه ما يصلح ذلك عن ربه والله لهما الله هذا الامر حتى يسير الزاب من شعاع الى حضرموت يخاف الا الله الذي شغل على غيره ولكنكم تتخون

وهي اسئلة هو ان كيف يلحق الرسول الفاطح بحدوده وعيده ان يقول على سبيل الاستجداء في نضر الله جواب ان يكون رسول لا يمنع من  
 يثاذي من كيد الاصداء فاذا ضاق قلبه قلب حيلته كان قد سمع من الله تعالى انه يصير الامناعين لذلك الوقت فالاعتد بقوله تعالى نضر الله  
 ان ان علم قريه الوقت انهم طاب قلوبهم وهذا الجواب نضر الله قريه كما بن نضر الله كما بن وهذا الجواب يحتمل ان يكون من الله ويجعل ان يكون قولا  
 لغوم منهم ان رجعوا الى انفسهم علموا ان الله لا يخلف الميعاد وقيل انه نضر الله عن الرسول والذين امنوا انهم قالوا قولا ثم ذكر كل امر من حده ما من  
 نضر الله الثاني لان نضر الله قريه فهذا الثاني قول الرسول والاول قول المؤمنين كقولهم ومن حمت جعل لكم الليل بالنها والستكون اذ لم يتبعوا من  
 فضله والمغلبتكون في الليل للثبوت من فضله بالنها ثم في الآية على ان كل من حقه شدة بحيث يعلم انهم سب ظفر من والها لانه اما ان يتخلص عن داما  
 ان يموت اذا مات فقد وصل الى عز جهل امره ولا يصعب حقه ذلك من اعظم النصرة والمعلم نضرنا من عندك فانك تعلم المولى ان نعم النضر لنا وبل ان تعادنا  
 فتح الملكوت على قلب عبد من خواصه بربه فانه وكما تفران تغربا جوالا تعجب بكما لا يقبل على حظوظ النفس بيد نضر الله بملقها ورصاها فان  
 شرب هذا العذاب بان يغرب جوالا ويسلب عنك كالتا من مرة واحدة على الخوف على العظة يوم الميثاق انزل معهم الكتاب بالبراهين وفضلها فان  
 اوال الشفاء وكقولهم مما من متفقون لا فالكذب مكاتما من الحجة والنازوم والخلف كل فريق الا وقد اتوا التعاداة والشقاوة في حكم الله قضائه  
 ولكن لم تحصلت السعادة والشقاوة للفرق بين الامم بعد اتيانها ومما لهم فيها يتبين لسعد الشقى والعكس بالله علم بالاصوات الى المخرج الثاني  
**يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُقْفُونَ قُلْ مَا أَنْعَمْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقِرْبِينَ وَالْيَأْنَامِي وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ وَالْمَا**  
**تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ كَيْبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرِهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ يُحِبُّوا**  
**شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الثَّمْرِ الْحَرَامِ قُلْ فِيهِ فِتْنَةٌ فَمَنْ ذَرَعَهُ فَشِدَادِ**  
**سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرِيهِ وَالْمَجِيدِ الْحَرَامِ وَأَخْرَجَ هَلْهُ مِنْ كَرِهٍ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ الْكَبِيرُ مِنَ الْقِتَالِ لَا تَزَالُونَ بِقَاتِلِيكُمْ**  
**حَتَّى تَبْرُتُوا وَمَنْ عَنِ نَبِيِّكُمْ أَنْ سَطَّاعُوا وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ رَبِّي قُلْتُمْ هُوَ كَمَا قُرْآنًا لَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَاللَّعْنَةُ**  
**وَالْآخِرَةُ وَالْأُولَى لَأَخْبَابِ النَّارِ فِيهَا خَالِدِينَ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاءَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِي**  
**يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ الْوَقُوفُ يُقْفُونَ ط السَّبِيلُ ط للائذله ما لك ط عليهم كره لكم ط لتفصيل الاحوال ط لكم ط لا تفعلوا**  
 امير ارضه رحمت هذا وهذا امر زنده هو رحمت  
 وقال في ط كير ط على ان قوله صدق من الله وما بعد معطوف عليه قوله ان عند الله خير وقد قال  
 وصدق عطف على اية الغنائم في كبر سبب صدق من سبيل الله كبر بالله نعم وبقية المسجد الحرام لو صدق من سبيل الله عن المسجد الحرام فهو وقف  
 ويجعل خراج هله مبنداه وقبل صدق عطف الوقف على سبيل الله كبر به مبنداه والوجه هو الا انه لا تنظيم المعنى الى الغنائم منا وان كان  
 كبره ولو ان الصلوات لا يخرج التي كانت لكم اكرم من القتل ط استطاعوا ط والاخره ط لان الجليلين ان تفقنا فكر ادا ولك تنبيح على الاخذ  
 مبالغة في تنظيم الامر لا يخرج خالدون في سبيل الله لان ما بعد فخران رحمة الله ط رحمة الله ان سببا شدا لمع في جواب الاعراض عن العاجل الا  
 على الاجل بكل ما يمكن من الدعوى ط السلم وبدل المجد الاموال الصبر على اوجاب التكليف الدعاء الى الدين التويم نظام والنصرة الله شرع بعد  
 ذلك في بيان الاحكام وهو من هذه الآية الى قوله ان ذلك الذي يخرجوا من ياربهم جريا على سنة الرضى من خلط بيان التوحيد ذكر النسخة والو  
 بيان الاحكام ليكون كل منها مؤكدا للاخر الحكم الاول بيان مصرف الانفاق **يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُقْفُونَ** على بن عباس نزلت الاية في رجل الى  
 النبي فقال ان لم ينادين فقال ان نعفها على اهلك فقال ان لم نلثنا فقال ان نعفها على خادمك فقال ان لا نبره فقال ان نعفها على اديك فقال ان  
 حنة فقال ان نعفها على قرايبك فقال ان نعفها في سبيل الله هو حنها اي اكلها ثوبا وعنه رواية في صالح انها نزلت في عمر بن الجوح وهو  
 قتل يوم احد كان يشك كبرها وبعده مال عظيم فقال ماذا انعم من امواتنا وابن نضحها اما بحث ماذا انعم تقدم في قوله ماذا اراد الله لعينا  
 مثلا واما ان لغوم سئلوا عما يقفون لا عن صبرهم بل عن نفقة اهلهم فكيف طاب قول في الجواب على ان نعف من خير المولى والاقربين الا في قوله  
 في ان نعفها على اية ما يكون جوابا عن اسئلة خصم النبي نادة بها يكمل المقصود بذلك ان قولها ان نعف من خير تضمن بيان ما ينفعونه وهو كل  
 خير وبني الكلام على طاهوم وهو بيان المصروف لا النفقة للائذله اما اذا انصرف الى حصة الاستحقاق وقال الفضل ليس الا ان كان وروا  
 بلطفها الا ان المقصود هو الكيفية من المعلوم لاهل الذي من انفاقه مال مخرج قريه الى الله ثم فتح يكون الجواب مطابقا لسؤال كما طاب قول النبي

ع



بقره لا زالوا سؤلهم عن البقره ما حث كان التمسكون بالظهوره مشاهدا كذا وكذا فوجه الطلب لتعيين الصفة لا المناهية وقيل انهم لما سئلوا هذا التمسكون  
اجبوا بان التمسكون فاسد نفق اى شئ كان ولكن بشرطه كونه ما لاحد الا ومصروفه الى المصيبة كالتمسك بوجه المزاج طيبا حاذيا فاعطى طعام  
اكل والطيب يعلم انه لا يضره اكل الطعام اى طعام كان خفيفا او كل ثوبوم مرتين اى كل ما شئت لكن بهذا الشرط فكذلك هذا المعنى ليقول اى شئ زاد  
لكن بشرط وهو ان يرعى الرتبة في الاتفاق فغلام الوالدين لانها كالمسب لوجوه وقد بيناه صغرا ثم لا يفرق لان الانسان لا يمكن ان يقوم بمسما  
جميع الفطراء والرجح لا بد له من مرجح والمقاربة تصلح للرجح لانه عرف بخالده الاطلاع على غنى الغنى مما يجعل المرء على الاتفاق بايقه لولم يعطه غيره  
احتاج الى الرجوع الى غيره وذلك غاروشنار وايضا قريبا لمرء كجوه منه الاتفاق على الفشل ولما من الاتفاق على الغنى ثم ايشاء لعدم قدرتهم  
الاكتساب لصغرهم ثم المساكن الذينهم على ايشاء السبيل لانهم يسبيل في اشتراك في اولا فاقامه من انفسهم ثم ابناء السبيل المنقطعون منهم  
وما لهم ما يلبغون بيلى واطاهاهم وما تفعلوا من خير من نفاق شئ من مال بناء على ان الجزه والمال ومن كل ما يتعلق بالرباط الطاعة طلبا لجزيل  
الثواب هر با من الهم العقاب فان الله به علمهم فبما زككم حسن الجزا من السدان الاية منسوخة بغير الركونه وقال المحققون ويركع عن المحسن  
انها ثابته وقد يكون الاتفاق على الفرجع والاصول اجبا ويحتمل ان يكون المراد من اجب الفرجع الى الله ثم في اية لفقته تطوعا طبع هذا الترتيب  
قوله نعم كتب عليكم الفئال كما التبرية غير ما ذون في الفئال مدها فافاته بكم فلهذا جاز في قتال من يقاتل من المشركين ثم اذن وقال  
المشركين غائنه ثم فرض الله سبحانه على بعض العلماء ان هذه الاية يقضى وجوب القتال على لكل فرض عين لا كفاية اما الوجوب فستفاد لفظ  
الاجتباب بكفى العمل برمته واحدة وقوله كتب ما التوفلان قوله عليكم لا يمنع من الوجوب على الموجودين وعلى من سيوجد كما في قوله كتب عليكم  
العصا ص كما كتب عليكم الصيام وعن كحول نكران يحلف عند البيت بالسدان الغر ووجب عن ابن عمر وعطاء قوله كتب يقضى الاجتباب بكفى  
العمل برمته واحدة وقوله عليكم يقضى تخصيص هذا الكتاب بالوجودين في ذلك الوقت والتمسك بالتمسك من سفاد من ليل انفصل هو الا  
وذلك الدليل مقفود ههنا بل الاجماع منعقد على نتم فرض الكفاية لان يدخل المشركون ديار المسلمين فانه معين الجهاد على الكمال هو كونه  
لكم ليل المردان المؤمنين ساخطون لاوامر الله فان ذلك ينافى في الاسلام ولذا المراد كون القتال شافعا على المنفق كذا شان ساير التكاليف كيف  
لا والتكليف التزام ما فيه كلفه ومشقه وانها في القتال الاكثر لان الحيوة اعظم ما يميل اليه الطباع فبذلك السهمين والوجود بالانفصال هي غاية الوجود  
وايقه كرهتهم للقتال قبل ان فرض ما يميز من الجوف من الأعداء واثارها من الفتن فبين تعان الذي تكمهونه من الفئال خبر لكم من تركه للمصالح التي  
نذكرها والكراهة وضع المصداق موضع مبالغة يجوز ان يكون بمعنى مفعولا كما خبر عن الجوز اى هو مكروه لكم وقرع ما بانفخ عن الجوز  
كالضعف الضعف يجوز ان يكون بمعنى الاكراه على سبيل الجاهل كما انهم اكرهوا عليه اشارة كرهتهم له ومشفق عليهم كقولهم حملته امه كرها وقد  
كرهوا وقال بعضهم المكره بالضم ما كرهته مالم تكرر عليه اذ اكان الاكراه بالفتح وعسى ان تكرر ما وشيا وهو خير لكم فربما كان الشئ شافعا عليكم في الحال  
وهو سبب للنافع الجليل في الاستفصال بالصدق لهذا حسن شرب الماء المثل في الحال التوقع حصول الصحة في الاستفصال حسن تحمل الاخطار في الاستفصال  
لحصول الرجح في الما ان كذا تحمل المناهية طلب العلم للفوز بالسعادة العظيمة الدنيا والعقبية العلم اوله من هذا قوله لكن اخرة اهل من القبول ههنا كذا  
لان ترك الجهاد وان كان يفيد الحال صون النفس عن خطر القتل صون المال عن الاتفاق ولكن فيه انواع من المناسبات المضارة فانها تسلط الكفار  
واستيلاؤهم على ديار المسلمين وربما يودى الى ان استباحوا بيضا الاسلام واستباحوا بحرمهم واستاصلوهم عن اخرهم واما نافع الجهاد فنها  
الظفر بالغانيم ومنها الفرج العظيم بالاستيلاء على العدو واما ما يتعلق بالدين فالشبان عليه التواني الاخرة وترغب الناس في الاسلام واعلاء  
كله الله تولى النفس الفراق عن دار الابد والالفاظ عن غرام الحسرة والمخيل عسى من الله واجبة الفران فالغنى الله ان ما بانفخ وقد وجد  
على الله ان ياتى بهم جميعا وقد حصل التحقيق معنى الرجاء فينيعد الى المكلف ان كان المرجو له معلوما لله فكم كما بينا في قول الله تعلم وانتم  
لا تعلمون وذلك ان علمه الله فعلى علم الاسباب ما يترتب عليها والحوادث وما نشاءت من غير ما يحيط علمه والبادى فانها بان لا يفرغ عن غنى  
ذرة في الارض لا في السموات عليكم انفعالا في فعلكم تفكسون الصورات فظنون المبادى غايات بالعكس لمصالح مفاسد بالصدق في غيب  
زاد وظائف التكاليف وتخوف شديد عن تبعه العمياء والمرد فان الانسان اذا تصور تصور نفسه كالعلم الله مقفود ان لا ياتر العبد الا بما في جوده  
وصلاحه فيلزم نفسه مثال وان كرهه طبعه كانه بقوله يا ايها العبد على كل من علمك فكن شغلا بطاعه ولا تلتفت الى مقضى طبعك هو  
ان هذه الاية في هذا المقام يحى بحرى قوله في جواب الملا تكة اى اقم ما لا تعلمون الحكم الثاني في قوله سبحانه تسلكون من الشهر الحرام اكثر  
المفسرين على ان هؤلاء المشركين هم المسلمون حيث اختلف في صدقهم ان يكون الامراء الفضال مقيدا بنسب الشهر الحرام والسجد الحرام فاشلوا النبي هكل  
لم الفئال في هذا الزمان وهذا المكان لا يوجبون ما ذكره عن ابن عباس ان رسول الله بعث عبدا لله بن جحر وهو ابن عمه النبي في جادى الاخرة  
قبل قتال بدر بشهرين على اس سبعة عشر شهر من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص الزهرى وعكاش بن  
محسن الاسدي وعبيد بن غرزان السلمي واباح بن قتيبة بن عبيد بن ديبعة وسهيل بن صبيان وعامر بن ديبعة واذ بن عبد الله بن خالد بن بكر وكتب اليهم  
عبد الله بن جحر كتابا وقال صلى الله ولا تتلخ في الكتاب حتى تروا من فاذا انزلت من ربي فافخ الكتاب فقرأه على محبان ثم مضى الى اسراة لا

الشيخ  
عليه السلام

تشكره من احد من محابك على اسمي فسا عبد الله يومين ثم نزل في الكفاية اذ قيل ليه الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على مكة الله عز وجل  
 محابك حتى نزل على بلن نخلة فترصد بها وكسب لعلك ان تاتيها من غير ما نظر عبد الله في الكفاية قال لصاحبك فقلت قال ان قد نهانني  
 ان استكره احد منكم حتى اذا كان بعد فوق الفرج فلا تصل سعد بن ابى وقاص عتبة بن عوفان بعيرها كما ياعتقبا نفاسا ذان يخلفا في طلبها  
 فاذن لها فظنوا في طلبه مضى عبد الله بيقين صحابه حتى نزلوا بلن نخلة بين مكة والطائف فيظنواهم كذالك مرت بهم عرق يش جعل نبييا واما صحابه  
 من بخان الطائف فيهم عوف بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله الحنظليان فلما راوا احباب رسول الله  
 هابوهم فقال عبد الله بن جحتر ان القوم قد نزعوا منكم فاحلفوا ان من جالس منكم فليس يرضى لهم فاذا راوه محلوفا منوا وقالوا قوم عمار فخلعوا  
 عكاشة ثم اشرقت عليهم فقالوا قوم عمار ولا باس عليكم فانوموا وكان ذلك في غروب من جادى الاخرة وكانوا يريدون ان من جادى وهو جفيل  
 القوم فيهم وقالوا لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فلبسنا منكم فاجمعوا امرهم في واقعة القوم فرجعوا من عبد الله السهمي عوف بن  
 الحضرمي بهم فقتل وكان اول قتل من المشركين فاستنسا الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين في الاسلام واقبل نوفل فاعجزهم واستاق الموتى  
 العير الاسيرين حتى قدموا على رسول الله بلد بني قحافة فوشى قد استحل محمد الشهر الحرام شهر با من بيننا الحائف وبتدعيه الناس على عاقبتهم  
 يسفك فيه الدماء واخذ فيه الخراب غير بذلك هل مكة من كان فيها من المسلمين فقال رسول الله لابن جحتر اصحابي ما امرتكم بالقتال في الشهر  
 الحرام ووقعت في الاسيرين ولان ياخذ من ذلك شيئا فظن ذلك على اصحابه لسترته وظنوا ان قد هلكوا وسقطوا في ايديهم وقالوا يا رسول الله  
 ان اقلنا ابن الحضرمي ثم امينا فظنوا بالاهلال حجب فلا ندى في جيل صدينا م في جادى واكثرنا نزل ذلك نزلت يسئلونك عن الشهر الحرام  
 فاخذ رسول الله العير منل منها الحسن فكان لوطا والحسن قسم لباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنيمته في الاسلام وبعثاهل مكة في ذلك  
 اسيرهم فقال بل تقفها حتى يقدم سعد عتبان لم يقدم ما قلنا لها بها فلما قد ما فاذها فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله بالبيعة  
 فقتل يوم بئر معونة شهيدا واما عوف بن عبد الله فرجع الى مكة فنان بجنازة واما نوفل فضرب بطنه في يوم الاحزاب ليدخل الخندق على السيل  
 فوقع في الخندق مع فرسه فخطا جميعا وقتلها الله طلبة ليشركون بنفسه بالترفقك رسول الله كخذه فان خيبت الحنفية خيبت له وتقبلت  
 هذا السؤال كان من الكفار يسئلوا رسول الله عن الفئان في الشهر الحرام حتى لو جرحهم بان حرام استحلوا قتال وندرتك يسئلونك عن الشهر  
 الحرام فقال في خفضه ان يبدل الاشمال من الشهر في قراءة ابن مسعود عن قتال في يد بكره العالم وقرا عكره قتل يندل قتال في يد بكره  
 عظيم مشكركا هي الذنب العظيم كبيرة ولما جاز وقوع قتال مبدا لكونه موصوفا بالظن فان قيل كيف نكر الفئان في قوله قتل قتال  
 ومن حق النكرة ان يكون ثابنا يكون المذكور ثابنا مع ما اشار به الى ذلك الا ان الثابنا بقران الاول قلنا لان المراد بالفئان الاول الذي  
 سئلوا عنه الفئان الذي اقدم عليه عبد الله بن جحتر فلو جرح بالثابنا مع ما ظن ان يكون ذلك من الكفار مع ان الغرض منه كان نصره الاسلام  
 والاملاء كلته فاخذوا الشكر ليكون ثابنا على ان الفئان لله عزه هو الذي تغوية الكفر وهدم قواعد الدين الذي سئلوا عنه ثم الجوهرو انفقوا  
 على ان حكم هذه الاية حرمه الفئان في الشهر الحرام وهل يقى ذلك الحكم وتسخ ابن جريح انه قال حلف بالله عطاء انه لا يحل لنا ان نغزى في الحرم  
 ولا في شهر الحرام الا على سبيل الدفع وردك جابر قال لم يكن رسول الله يغزى في الشهر الحرام الا ان يغزى سئل سبيل سبيل صلح الحماة  
 ان ايضا ملوا الكفار في الشهر الحرام قال نعم قال ابو سعيد الناس لا يبعثونهم جميعا على هذا القول يريدون الغزى مباحا في الاشهر الحرم كلها ولم ار  
 احد من علماء الشام والعراق يكره عليهم وكذلك حسب قول هل الجحز والجحز في ما حقه قوله فاقولوا المشركين حيث وجدتموهم ويمكن ان يقال  
 ان قوله قتال في غير كثيرة في جبال اثبات فينا ول فردا لاكل الا فراد ظا لير من غير الفئان في الشهر الحرام مطلقا حتى قيل في تغدير  
 الفسخ والله علم وصد عن سبيل الله وكفر به والسجد الحرام واخراج اهل بيته كبريغند الله من الفئان في الاشهر الحرم فاذا لم تمتنعوا عنها في الشهر  
 الحرام فكيف يتبع عبد الله بن جحتر على ذلك مع ان ظن انه في جادى ما علم ان قوله صد قد وجوه اعراضه الوقوت ما قوله والمجد الحرام قبل  
 انه معطوف على المعاني في بر عند من يجوز العطف على الضم المجرى ومن غير اعادة الجار كقراءة حزه لنا لكونه لير الاحرام ما بالتحقق والكفر بالسجد  
 الحرام منع الناس عن الصلاة في الطواف بقر قيل انه معطوف على سبيل الله اي صد عن سبيل الله وصد عن المسجد الحرام واعترض بان يترجم  
 الفصل بين صلاة المصلد لله والصد عن المصلد لاجنبية الله هو قوله وكفر به واجب بان الصد عن سبيل الله والكفر به كالشيء الواحد  
 في المعنى فكانه لا يصلح بان التقدير لفظ العناية مشكك لم يكن كه لثما احد وكان نحو الكلام ولو يكن احد كقوله وقيل المسجد الحرام عطف على الشهر  
 الحرام اي يسئلونك عن قتال في الشهر الحرام والمسجد الحرام وهذا قول الغزالي واليه سلم وقيل الواقفي والمسجد الحرام للقيم الصد عن سبيل الله هو  
 المنع عن الايمان بالله بمجد او عن الحجرة وقبل منهم المسلمين عام الحد بديعن عمر بن الخطاب في رواية تريك قبل غزوة بدر كما مر في قصة ابن  
 جحتر وغام المحن يبيت كان بعد غزوة بدر ولحبيبان معلوم اسمك الواقع والمرد باجرا هل يخرج المسلمين من مكة وانما جعلهم هلا لاذ كانوا هم  
 الفائمين بمحقوق المسجد هذا قال عمر بن فائل وكانوا احوطها واهلها وانما كانت هذه الامور اكبر لان كل واحد منها الكفر اعظم من الفئان  
 الفاعل من قتال في الشهر الحرام وهو قتال عبد الله بن جحتر لير طاعا بان وقع في الشهر الحرام واما الكفار فجلول بان هذه الامور يصد عنهم

الشه



في الشهر الحرام والقننة اي الشراك والطاء الشبهان في قلوب المؤمنين والنقد يكفهم ببلال صبي عمارا كبر من الفضل لان القننة نفضح القنل  
 في الدنيا والى استحقاق العذاب الدائم في الآخرة فيضع القننة اكبر من القنل فضلا عن ذلك الذي وقع السؤال عنه هو قتل ابن الحنظل وهو كبرنا  
 نزلت الآية كتب عبد الله حشر في مؤتم مكة اذا عيركم بالمشركون بالفضل في التورم فحجهم انتم بالكفر واخرج الرسول من مكة ووضع المؤمنين عن البيت  
 الحرام ولا يزالون بغا فلو انكم اخبرنا على ستمنا الكفا وعلى امة المسلمين حتى برؤوكم فخر بينكم كي يوردكم هنة كفولك سلت حتى ادخل الجنة بمعنى ك  
 اضل ويحوز ان يكون عضل كقولون في رضى عنك لم تجرد ولا الضار حتى تلعب ولهم قول ان اسنطاعوا استبعاد لا فندارهم كقول الرجل بعد  
 وهو واق بان لا يظفر ان ظفر في فلا يتوق على ومن يزد من يرجع منكم عن دينه فيمت وهو كافر باق على اردة فاذلك حبطنا عما لم في الدنيا  
 والآخر لاما في الدنيا فلما يفتوه من فؤاد لا سلام العاجلة فيقتل عند الظفر به ويقا تل لان يظفر به ولا يتحقق من المؤمنين مولاة لا نصر ولا قنا  
 حسنا وتبين ذنوبه عن غير الميراث اما في الآخرة فيكفي في تفر به قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واعلم ان اردة عا غلط انواع الكفر  
 حكاياتها اثاره يحصل بالقول الذي هو كجذب جمع عليه كشيء من الانبياء واخرى بالفعال الذي يوجد به صرحا بالدين كالجور المشتمل الصم والفاء  
 المصنف في الفاتحة واذا والوا عندهم جوبط ليس بواجب بشرط في صحة اردة التكليف فلا يصح اردة الصبي المحنون وهو ناسج صوة وهو ان جماعة  
 من المتكلمين ذهبوا الى ان شرط صحة الايمان والكفر حصول الموافاة فالايان لا يكون ايمانا الا اذا مات المؤمن عليه الكفر لا يكون كفا الا اذا مات  
 الكافر عليه لان من كان مؤمنا ثم ارتد هو العيان بالله فلو كان ذلك الايمان الظاهر بما ناطق الحقيقة كان قد استحق عليه الثواب الابدى فلما ان بقى الاستحقة  
 ان الطاري يربل السابق وهو باق بحال انهما مشاققا وليس جداها واطلنا شير من الاخر بل السابق بالرفع من الاخر بالرفع لان الرفع اسهل من الرفع  
 وايضا شرط طوبى ان الطاري ذال السابق فلو علمنا ذال السابق بطوبى الطاري ازم الدور ويحترق وهو ان المسلم اذا صل ثم ارث ثم اسلم في اوق  
 فعند الشافعي لا اعادة عليه ان شرط جوبط العمل ان يموت على اردة لقوله تعالى عطف على الشرط فيمت وهو كافر وعندها يجنبه ارضه قضاء ما ادعى كك  
 الجحامة موضع اخر منكم ولو اشركوا الجحط عنهم ما كانوا يعبون والحبط في اللغزان باكل الابل شيئا يضرها فيعظم بطونها فيهلك في الحديث من ما  
 يثبت الربيع ما يقتل جحطا او يلم سمي بطلان الاعمال بهذا لا نكفنا والشيء بسبب ود العند عليه لا شك ان المراد من احباط العمل ليس هو بطلان  
 العمل لان العمل شيء كما وجد في ذوال عدم المعدوم حال فقال المشبون للاحباط والتكفير اللغوي عن عتاب اردة الحادثة نزل ثواب الايمان  
 اما بشرط المواتة كما هو في ما شتم وجهه والمشاخرين من الغزاة ولا يشترط كهم مذهب على قال المنكرون للاحباط المراد بالاحباط الطاردي وكذا الله  
 ثم هو ان المراد بالاحباط اعادة اردة عمل محبط لا يمكن ان ياتي به لها بعد استحقاقها باضطرط عمل لنزول بعلم ليس فيه فائدة بل فيه مضرة محظنة او  
 المراد بتبين ان اعماله السابق يمكن معناه كما شرعنا وادرك عبد الله بن حشر صاحب حين قتلوا الحنظل حين قوم انهم ان سلموا من الاثم لم يكن لهم  
 اجر فترت ان الذين آمنوا الالية لان عبد الله كان مؤمنا وكان مهاجرا وصار يهدى الفضل جهادا وقبل نه قبلما اوجب الجهاد بقوله كتب عليكم  
 القتال وبين ان تركه سبب للوعيد تتبع ذلك كمن يقوم به فقال ان الذين آمنوا الالية ولا يكاد يوحى عبد لا ويعتبه ملة من هاجر فارقوا وطا  
 وعشار هم من المهاجرين ومضاهي الوصل والمحل الكلام الصحيح لا ينبغي ان يجر حاد ان يكون المراد من الاحباط الاثار به مجرد هذا هو بطلان  
 بهذا السبب فكان ذلك مهاجرة والمجاهدة من الجهد ما بلغ الذي هو المشقة ومن الجهد بالضم الطافة لانه لا يبدل الجهد في قتال العدو عند دخل  
 العدو مثل ذلك يجوز ان يكون معناها ضم جهدا الى جهدا خيرة ضرورة دين الله كما ساعدته ثم ساعدته الساعدا خيرة فحصول القوة اولئك برجون  
 رحمة الله يحتمل ان يكون الرجاء بمعنى القطع واليقين ولكن في اصل الثواب الظن بما دخل في كيسة كيفية وفي وقته يحتمل ان يراد المنافع التي يتوقعها  
 فان عبد الله بن حشر ما كان فاطعا بالثواب على كل ان ينظن لها انما جعل الوعد معلقا بالرجاء ليعلم ان الثواب على الايمان والعمل غير واجب انما  
 ذلك بفضل ورحمة كما هو مذهبنا ولو وجب ليقبح لا يتعلمون لا يكفر بعد ذلك هذا الشرط مشكوك واية الذكور وهذا هو الايمان والمجرب والرجاء  
 ولا بد للانسان مع ذلك من سائر الاعمال التي فوق غيرها من سائر ايامه المراد وصغير ما بانهم يعاقدون الدنيا مع هذه الخصال مستقصين بقسم  
 في ضرورة دين الله فيقدمون عليهم واجيب رحمتهم خاتمة من عصابة الذين يتقون ما اتوا قلوبهم فجيلة انهم الذين يتقون راجعون والله عفو ودليم  
 يحفظهم برباطهم ان شاء بعبهم فضله وجسم طول عمر قنانه هو لا خيار هذه الامتاج لهم الله اهل جاء كانه عفو وان من اجابك من حاد  
 هرب فان شاء الكرماني عملة الرجاء حسن اطاعة وقيل الرجاء وروية الجلال بعين الجلال وقيل قرب القلب من ملاطفة الرب وى من يقن انه  
 قال لا يهتف الله ثم خوفنا لان من فيه مكره وارجاه شد من خوفك قال كيف استطع ذلك انما اريدك حد قال ما علمت ان المؤمن لا يظن بغير  
 باجدها ويرجو بالآخر وهذا لانها من حكم الايمان وبها المؤمن كما جنا حين للطا انا استويا الطبرتم في طبرانه ومرهنا قبل او وزن خوف المؤمن ودعا  
 يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومعنا نافع للثامس واثمها اكبر من نفعها ويسألونك ماذا انفقون

الاحكام

موت واما ان بقى

المراد بالاحباط

سؤال كسند توراة الطراب وقار كجدة وارتان ان هي بركت ومنفعة الزبير مردان والاشان بزركت ان نفعنا انما استسأل كسند توراة كسند وراه هذا  
 قل العفو كذلك سبب الله لكم الا ان ابنت لكم تفكرون في الدنيا والآخرة ويسألونك عن النفاق قل اصلاح  
 كسند توراة الطراب وقار كجدة وارتان ان هي بركت ومنفعة الزبير مردان والاشان بزركت ان نفعنا انما استسأل كسند توراة كسند وراه هذا





الشيء

يسكر فان للحرام ويجوز لا يبيح النفع ذهاب الثلثين بنيد الخطه والشيء العمل في حال نيا كان ومطبوخا ولا يحرم منه الا الغذاء المسكر وذكروا  
في حد السكار عبارات فعرض الشافعي الذي خلط كلامه لمنظوم واكتشفه المكثوم وقيل الذي يفرق بين الماء والارض قيل الذي يمتد بل في  
متبه ويهذي في كلامه الاقرب الى الرجوع في العادة ثم ان قوله قد يستلوه عن الحر والمبيرة ليس في بيان انهم عن اي شيء استلوا فيفضل انهم  
ستلوا عن حقيقة فيما هيته بحيث استلوا عن حل الانتفاع وحرمته ويحتمل انهم استلوا عن حل شره حرمته لانه قد لما الباب بل الحرمه دل  
تخصيص الجواب على ان ذلك السؤال كان واضحا عن الحل والحرمه اي يستلوه عن في ناطقها وما اكد في دلاله الاية على الحره فهي لها مشتملة على ان  
في الحر اشما والاشم حرام لغوله قد قال تماما حرم وفي الفواجر ما ظهر منها وما بطن والاشم وما يؤكده هذا السؤال كان واقعا عن طلق الحر وحل  
استقام الاثم لانه هذه الماهية فيلزمها الاثم على جميع النفاذ من الشرط غير ذلك من جوه الانتفاع والاستعمال صح ايها بان الاثم الخاص بها  
اكثر من النفع المأموم فيها عاجلا وبما لا يفتق كبا الصواب بهده الاية طلبا لما هو اكد في التيمم بقوله وطيبنا كما التمس بهم مشاهدة احياء الموتى طلبا  
لمزيد الايمان وقد كونا السكون النفس البعيا فان قيل لما كان الاثم لانه الماهية المحرمه حيث هي فلم تكن محرمة في ناسا الشرايع قلت كم من نفع في  
الاديان ساله نفعه شرع خاتم النبيين ايقه هذا الروم شرعي ويمكن ان يختلف الشرايع بحسب اختلاف الارقان ولا سيما اذا اعتبر مصالح الانسان  
والليسرة الغاوم صلا يسلكها الموعد المرجع من فعلها يقال ليرة تاتي في ترمشق من اليسار لا نيلب يار عن ابن عباس كان الرجل في الجاهلية يحيا  
على اهله وماله ومن اليك نافع من مال الرجل يديره لوم من غير ذلك قد قال ابن قتيبة ليس من الخير والاقسام يقال ليرة تاتي اذا اقتضوه  
فالجور ونفسه ليمه فيسب لانه يخرجه والياسر جاز ثم يقال للغاير ما يسر لا يندب سبب تلك الفضل بجزء الجور وقال الواحد ليرة تاتي اي وحيا ليرة  
الواجب بسبب الفدح اما صفة الدير ما في الكشاف فهي كانت لهم عشرة فادح وهي الاذلام والافلام اسما منها الغذاء والتوام الرقيب والجلسل الناصر  
والسبل والمعلو المنج والسفح والوعد لكل واحد منها نصيب معلوم من جزور وتجوز بها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرون لانه ثلثه وهو المنج والسفح  
والوعد للغاير منهم وللثوام سبمان والرقيب ثلثه وللحار بقه وللناصر حصة والسبل ستة والمعلو سبعة ويجعلونها في الرابطة وهي خريطة ويصنعونها  
على يد عدل ثم يجلبها ويدخل بها فخرج ما سبب من اجل جعلها منها فن خرج له فادح موزون الانصبا اخذ النصيب الموسوم بذلك للقدح ومن خرج  
له فادح بما لا نصيب له لم يخذ شيئا وعزم من الجزور وكله وكانوا يدعون تلك الانصبا الى القفلة ولا ياكلون منها ويفتحون بذلك يذمون من  
لم يدخل في جهونه البرم قال العلماء وفي حكم الدير انواع الغار من الزبواط شريح وغيره اروي عن النبي اياكم وهاتين الكعنين المشومتين  
من بئر الهم وعن ابن سيرين وبجاء عطا كل شيء فيه خطر فهو من الدير حتى تصيب الصبيان ما يجوز وقد كان علماء يهرم يقوم وهم يلعبون بالشرخ  
فقال ما هذه القائل التي انتم لها كفون الا انك اتقى خصه الشطرنج اخذوا عن الزمان وكف اللسان وحفظ الصلوة عن النسيان فان الدير  
ما يوجد في ما واخذ ما له هذا ليس كذلك يحكى اللعب عن ابن الزبير وابي هريرة وكثير من السلف اما السبوة النص والحق في الحار فاجازيا الا  
لقوله لاسبوق الا في فصل وحقا في ذلك ما فيها من الشاهب للبهاد والكلام في تفاصيلها وشروطها مذكور في كتب الفقه على انها اثم كبير اي  
انها من الكبائر ومن قرأ بالكاف في الكثرة ان اصحاب الشرط الغار يقرنون فيها الاثام من جوه كثيرة اما في الحر فلا ناهيها على العطل الذي هو عفا  
الطبع واشرف حضارة الانسان ومقابل الاشراف يكون اخر الاشياء حكمي بعض الاثام انه من على سكار وهو يبول في يده ويخرج وجهه كوجه المشو  
ويقول الحمد لله الذي جعل الاسلام واولاء طهروا وعن العباس بن مرداس نقل في الجاهلية لم لا تشرب الخمر فانها تزيد في جرائك فقال انا  
ماخذ جعل لي سكر فادخل في جوقه وارضوا المصعب سيد قوم وامرهم سقيهم من خواصها ان الانسان كلما كان اشتغالها اكثر كان الميل اليها اتم  
وقوة النفس عليها اقوى بخلاف سائر المعاصي كالزنا وغيره وكفى بقولهم انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحر والدير بضعكم  
عز كرا لله وعن الصلوة ويقولون الخمر الحياث ذمها لها وتقريرا الاثم شارها وقدم رسول الله بسبب الخمر عشرة وقال كل مسكر حرام  
وان على الله لمن يشرب المسكر ان يسيق من طينة الخمر الى الفلوات رسول الله وما هيته نجبالا عرقا هل لنا وعضارة اهل النار وكذا الكلام  
في الدير مع ان في كل الاموال ما يابلط اما المنافع المذكورة فهي انهم كانوا يعالون بها اذا جلبوها من النواحي وكان المشرك في ذلها الماكنة  
الشرع جعلت فضيلة ومكربة في كل ما نافع من ذلك لسببها بل هو محرم او كذا ما يوجب ذلك في الجاهلية كما تشبهها وتكونها فالباطلا في الخمر عشرة منافع  
خمس جمانية وخمس نفسانية فالجمانية انها تجود الهضم تدرب البول تحترق البشرة وتطيب لثمة وتزيد في الباه والفسانية انها تلتقي النفس تفرح  
الامل وتشرح النفس تحسن الخلو وتربل البخل ومن منافع الدير التوسعة على ذوى الحاجة لانهم كانوا يقرنون على الساكن فيكسبون به الثناء والمدح  
ولا يربى من الخمر والدير كونهما مضمونة على اجلة اقل من ثمنها لكونه متين الحشا الدائم العذاب اعان في الاحتياج النفع الطليل الابل لعفا ليرة  
لا هاية الحكم الرابع وتبشرونك ما ذاب في قفون وقد تقدم ذكر هذا السؤال احيى في ذلك المصنف واعيد منها ما عجب بذلك الكعبة وذلك ان  
الناس لما ادوا الله ورسوله يرضون عن الاعناق ويدينها على عظم ثوابه استلوا عن مقدار ما كلفوا به هل هو كل المال وبعضه من العفو  
تبشرون سهل مما يكون فاضلا عن الكفاية ويشيدن يكون العفو عن الذنب جعلا الى النبي ليشهد يقال للارض السهلة العفو من قال ان العفو  
هو الزيادة فهو ان العفو ان ذلك مما يكون فيما يفضل عن حاجة الانسان في نفسه وعياله وحاصل الامر يرجع الى التوسط في الانتفاع والنهي عن التبذ

الشرع

الشرع





شرك محض وكان النبي امرهم وقال اذ القيت هذا من المشركين فادعهم الى الاسلام فان جاوبوك فاقبلوهم وان ابوا فدعهم الى الجزية وعقد  
الذمة فان جاوبوك فاقبلوهم وان ابوا فدعهم الى الجزية وعقد الذمة فان جاوبوك فاقبلوهم وكذا دعوتهم من قبل الجزية وعقد الذمة  
بالمشرك وقال ابو بكر الاصم كل من جحد سالك فهو مشرك من حيث ان تلك الجزية التي ظهر على يده كانت خارجة عن حد البشر وهم انكروها  
واما قوله الى الجن والشياطين فقد ثبتوا شركاء الله سبحانه في خلق هذه الاشياء الخارجة عن قدرة البشر طرقت عليه بان اليه بحيث لا  
يسلم ان ما ظهر على يد محمد هو من جنس الايقاد العباد عليه يلزم ان يكون مشركا بسبب صفة ذلك الى غير الله والجن والانس لا اعتبار باثره  
واما الاعيان بالدليل فاذنيت بالدليل ذلك المخرج خارج عن قدرة البشر فان ذلك في غير الله كان مشركا كالواحد خلق الحيوان و  
النبات الى الافلاك والكواكب الخ الخالف بانه ينفصل بين اهل الكتاب والمشركين فاذن ذلك حيث قال ابو ذر الذي كفر من اهل الكتاب لا المشركين  
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين والعطف يقتضي النعارة واجبات كقوله في غلظ وهذا العطف يقتضي العطف على كل شيء وهذا  
وقد سلف في تفسير قوله عز من قائل فلا يخجلوا ولقد نادانا ان الشرك عبدة الاوثان مقرون بان الدعا الواحد انه ليس له في الالهية على خلق  
العالم وندب بامر شركه نظره ان وقوع اسم المشرك عليهم ليس بحسب اللغز بل بالشرع كالصلوة والزكاة واذ كان كذلك فلا يعبد بل بالشرع  
كل كافر تحت الاسم لاسيما وقد تواتر النقل عن النبي ما يندب به كل من كان كافرا بانه مشرك التفرغ ان قيل المشركان تشمل الحريان والكفايات  
جميعا فالاية منسوخة ومخصصه بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم لان سورة المائدة كلها تانبتم بفتح شئ منها قطره وهو  
قول ابن عباس لا وزاع لا يقال لعل المراد من بعد ان كان من اهل الكتاب في قوله والمحصنات من المؤمنات يشمل من منهن فيبقى قوله  
والمحصنات من الذين اتوا الكتاب ضاربا ولا جماع الصلابة على جواز نكاح الكفايات نقل الحديث في قوله من يهودية وانما فيه فكذلك في قوله  
خلق سبيلها فكذلك في قوله من اتوا الكتاب من قبلكم لان سورة المائدة انما هي نكاح نساء اهل الكتاب لا يترجمون نساء  
وعن عبد الرحمن بن عوف ان النبي قال في الجوس سنواهم سنة اهل الكتاب غير ما كذبناهم ولا اكلنا ما يحرمهم ولو لم يكن نكاح نساءهم جازا لكان هذا  
الاستثناء مخالفا لعادة وان قيل ان المشركان يختص بالحريان فالاية ثابتة وبقية على عمومها ومن الناس من عمى هذه الاية فاستدلوا  
بانواعها من التزوج بالمشركان في هذا عن الحسن في بيان دفع مباح الاصل للشرع لا في النسخ بل في كونها حكيمة شرعية لانها ايضا  
ان يجوز نكاح المشرك قبل زوال الامة كان مباحا من قبل الشرع قوله حتى يؤمنوا من اتقى الكل على ان المراد منه الاثر بالاشهاد والشرام احكام الاسلا  
ولكن لا يدك هذا على ان الايمان في عرف الشارع عبارة عن الاثر فقط ما من نفسه قوله الذين يؤمنون بالعبادة لا بد في الايمان الحقيقي من  
التصدق والصلوة انما كفى بهما بالاقتران لانهما في الايمان بالنسبة اليها فلا اطلاع لنا على جميع افعالهم انما كفى بهما بالاقتران لانهما في الايمان  
فان وافق مع العلم كان مؤنثا حقا والا كان مناضحا جدا ولا مة مؤمنة هذا اللام في فائدة التوكيد في نكاح الضم المراد بالامة وكذا ما بعد  
قوله ولعبت مؤمن من مائة الله وعبد الا ان الناس كلهم عبيد الله ما واهى لامرأة مؤمنة من كانت وعلو كنه جز من مشرك ولو اعجبكم الله لانه  
والجواب عن ذلك ان لو كانت المشركه تعيكم بما لها وجهها ونسبها فالمراد منها لان الايمان يتعلق بالدين والمالك في نكاح النسب يتعلق بالدين  
ورعاية الدين ولو من رعاية الدين انما يدين للجمع بينهما وقد يحصل المحبة والنكاح عند التوافق في الدين فيكمل منافع الدنيا اية من حق الصغير  
والعشر وحفظ الغيب ضبط الاموال الا لا عند خلاف الدين فينعكس هذه الفضائل وقد يتراد ما توقع منها وهذا قال رسول  
تلك المرأة لا يربح لها لها ونسبها ونكاحها ولد بينهما فاطرف بذلك الدين تربت يدك فذل من بعضهم المراد بالامة ضد الحرة فقال النكاح وكلا  
مؤمنة خير من حرة مشركه ولهذا ذهب بعض الخوارج في الامة على ان الفادر على طول الحرة يجوز له التزوج بالامة على ما هو منه بامتنع لان الامة  
ذلك على ان الواحد بطول الحرة المشركه يكون لا على الواحد بطول الحرة المسلمة لانه لسبب التفاوت في الايمان والكفر لا يتفاوت حد المال المحتاج  
اليه اهية النكاح فيلزم قطعا ان يكون الواحد بطول الحرة المسلمة يجوز له نكاح الامة ولا يتكلم المشرك حتى يؤمنوا لا خلاف ههنا في المراد بكل  
وان المؤمنة لا يجل تزويجها من الكافر على اختلاف قسام الكفر وللك مشركات والمشركون يذبحون الى النار اى ما يؤدي اليها فان الزوجية مظنة  
الالفة والمحبة في الله وقد يجعل المودة على الاتفاق في الدين فعلم المؤمنون وان الكافر لا يتراد عنهم مظنة الارتداد اهر من الطوبى الى سلام المشركين  
ان لا يوالوا ولا يصاهروا ولا يكون بينهم وبين المؤمنين الا المناصبة والفتاك قبل المراد منهم يدعون الى ترك المحاربة والجهاد وفي قوله ليجها اختار  
النار والفتاك عرض هذا العالم فيجعل هذا من الذين يدعونها فان الذمة لا تتحل وجها على ترك الجهاد وقبل ان الولد الذي يحدث بها  
دعاه الكافر الى الكفر فيصير الولد من اهل النار وهذا هو الدعوة الى النار والله يدعوا الى الجنة حيث امر بالتزويج بالامة حتى يكون الولد مسلما من اهل  
الجنة والمراد ان اولياء الله وهم المؤمنون يدعون الى الجنة والمغفرة وما يؤدي اليها فانهم الذين يجب موالتهم ومصافقتهم وان يؤثروا على غيرهم فانهم  
يؤثروا بالله وتبى العمل الذي يمتحن به الجنة والعقربان وقرا الحسن المغفرة بالرضع على الابناء وما في المغفرة كانه تبيد بوجوه بين اياته للناس لعلهم  
يتذكرون معناه واضح وقد عرف فيما مران التذكروا محط الاسترجاع الصورة المحفوظة فكان الايات تدب على ما هو كوفي الصلوة من جنس  
الاسلام فظهر الله الذي ظهر الناس عليها لا شديدا بل جلا والله ذلك الذين القيم ولكن ان النار لا يجلون النار بل انظر الظلمة من جنس مختلف

هذا الحديث يدل على ان المشركين  
لا يوالون ولا يصاهرون ولا يكون  
بينهم وبين المؤمنين الا المناصبة  
والفتاك قبل المراد منهم يدعون الى  
ترك المحاربة والجهاد وفي قوله  
ليجها اختار النار والفتاك عرض  
هذا العالم فيجعل هذا من الذين  
يدعونها فان الذمة لا تتحل وجها  
على ترك الجهاد وقبل ان الولد  
الذي يحدث بها دعاه الكافر الى  
الكفر فيصير الولد من اهل النار  
وهذا هو الدعوة الى النار والله  
يدعوا الى الجنة حيث امر بالتزويج  
بالامة حتى يكون الولد مسلما من  
اهل الجنة والمراد ان اولياء الله  
وهم المؤمنون يدعون الى الجنة  
والمغفرة وما يؤدي اليها فانهم  
الذين يجب موالتهم ومصافقتهم  
وان يؤثروا على غيرهم فانهم  
يؤثروا بالله وتبى العمل الذي  
يمتحن به الجنة والعقربان وقرا  
الحسن المغفرة بالرضع على  
الابناء وما في المغفرة كانه  
تبيد بوجوه بين اياته للناس  
لعلهم يتذكرون معناه واضح  
وقد عرف فيما مران التذكروا  
محط الاسترجاع الصورة المحفوظة  
فكان الايات تدب على ما هو كوفي  
الصلوة من جنس مختلف



ان امره اسخاض فلا يطهر فادع الصلوة فقال الا انما ذلك عرق لئلا يلبس بالحضه فاذا اقبلت بالحضه فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاعلى عنك الدم وط  
ومعنى العرق انه غلظت بهما تصدع العرق اصل الخيض في اللغة السيل يقال غاض السيل فاض فال اذهرى منه قيل الخوض لان الماء يجيظ به اي  
يسيل والواو والياء من جن واحد فذود في الحديث لدم الخيض صفات منها السواد وجزءه يعلوه حمرة مركبة فيض من ذلك السواد ومنها النقا  
ومنها الخندم وهو المحرق من شدة حراره ومنها انه ذو صفات اي يخرج بريق لا يسيل سبلا ومنها ان له اشكال كونه ومنها انه يخرج وهو الشد بدم  
وقيل ما يحصل فيه كدرة تشبهه بالبناء الجرح من الناس من قال ان كان الدم موصوفا بهذه الصفات فهو الخيض والا فلا وما اشبهه الامر فيه فالاصل  
بقاء التكليف في ذلك انما كان بغير الخيض فاذا كان غير معلوم الوجود بقيت لتكليفه الواجبة على ما كان ومنه من قال هذه الصفات فلا يشبه  
على المكلف فاجبا بالنسبة في ذلك الدماء وفي تلك الصفات يقضى عسرا ومثقة فاشد وعقد وقتنا مضبوطا من حصوله لدماء فيه كان حكمها  
حكم الخيض متى حصلت خارج ذلك الوقت لم يكن حكمها حكم الخيض كيف كانت صفته ذلك لدماء اما السن الحمل الخيض فاصح الوجوه انها تسع سنين  
فاذا ان الصبغة ما قبل استكمال الشرح فهو دم فناد قال الشافعي ويحمل من سمعت من النساء يخضنها انها تمهت بمحض سنين وقيل ان  
وقتا لا يمكن بدخول الطمن في السنة التاسعة وقيل في سنة اشهر من السنة التاسعة والاعتماد على الوجوه بالسنتين الفرية تقريرا على الاظهر لا  
تحدد بل حتى لو كان بين رؤيته الدم وبين استكمال التسع على الوجه الاصح لا يسع حضا وطهرا كان ذلك لدم حضا والا فلا واقل مدة الخيض عند  
الشافعي يوم وليلة وعندنا يمينه ثلثة ايام وعند مالك احدا لفته واما اكثر الخيض فهو خمسة عشر يوما بقوله على كرم الله وجهه ما زاد على خمسة  
عشر فهو سحاضة وعن عطاء رايته من يخض خمسة عشر يوما واما الطهر فاكثر لاحد له فقل لا ترى المرأة الدم في غيرها الا مرة واحدة واطل خمسة عشر  
يوما وقال احمد لفته ثلثة عشر قال مالك ما علم بين الخيض قريبا يعتمد عليه لنا الرجوع الى الوجود وقد ثبت ذلك من غادات النساء ورواه في  
تمكتا حد من شرطها الاصل في شرط ذلك ابل الطهر واكثر الخيض عايشا ان النساء الخيض ستا وسبع في الطهر باقي الشهر قال محمد بن  
جش يخيض في علم الله سنا وسبعها كما يخض النساء ويظهن ومعنى علم الله ما علم الله من غادات النساء من غادات النساء ويحرم في الخيض عشر  
اشياء الصلوة والصوم والاعتكاف والمكث في المسجد الطواف من المصحة قراءة القران والسجود والغشيان بنس القران والطلاق في حق بعضهن  
ثم ان اكثر فقهاء الاصماعلي ان المرأة اذا انقطع حضاها لا يحل مجامعتها الا بعد ان تنشأ عن الخيض وهذا قول مالك الا ذاع في الشافعي والشافعي  
والشافعيون يمين قبلها ان رات الطهر دون عشر ايام لم يقربها زوجها حتى تنسل ويضربها وقت صلوة وان رات عشرة ايام جازلان يقربها قبل  
الاعتكاف حجة الشافعي ان القراءة المتواترة حجة بالاجماع فاذا حصلت قراءتان متواترتان وجب الجمع بينهما ما لم يكن من قرأه يطهرن بالتحقيق فانها  
الحرة عندنا انقطاع الدم ومن قرأه يطهرن بالاشتغال فانها تطهرها بالباء والجمع بين الاخرين يمكن بالجماع بين الامرين بان يكون الثابت  
حصول الشبهة معنى قوله لا تقر بوهن اي لا تجامعوهن وهذا كما لا يكون بقوله فاعتر لو او يحمل ان يكون ذلك حضا غير لما شرف في موضع الدم وهذا  
نهيا عن الاكثار بما يقرب من ذلك الموضع وايضا قوله فاذا نظرت فاقوهن تعليق الاثبات على الطهر بكلمة اذا فوجب لا يجوز الاثبات عند عدم  
نظر المراد بالطهر الاعتكاف لان هذا الحكم عايشا ان المرأة فوجب يحصل في كل بلدنا لا في بعض من بعضا من غيرها وعن عطاء وطاوس هوان ينسل  
الموضع وتوضأه وقال بعضهم غسل الموضع ثم الغائلون بوجوب الاعتكاف اجموعا لان التسليم يقوم معا عندنا عواذ الماء حيا مكرما من  
الماء الذي مكرمة حلاله لكم وهو القبل عن ابن عباس بن جاهد وابراهيم فناده مكرمة قال الاصح الرجاء فاقوهن بحيث يحمل لكم غشاشن وذلك بان  
لا يكره ان يمانت لامعتكاف ولا عوطان وعن محمد بن الحنفية فاقوهن من قبل الحلالون الفجور ان الله يحب التوابين فيما عسى ان يبدي عنهم من تكا  
ما هو اعز من ذلك مجامعة الخائض الطاهر قبل الغسل الاثبات الذي يجب المنظر من المشركين عن ذلك القول لشرع الثابت هو الذي صلته ثم تركه  
وللمنظر هو الذي ما فعله تنها عنك لان الذنبة كنجاسته روحانية حكمية انما المشركون يخرجون من التوابين الذين يطهرون انفسهم بطهر التوبة  
من كل ذنب يجب المنظر من جميع الاذوار والاذا الحكم الثامن دناءة كتم حوثكم وانما تجري الاثبات فاقوهن من حيث امركم الله ولا لانه على ان  
الغرض الاصل في الاثبات هو طلب النكاح لقضاء الشهوة فذيقوا ان يؤثرا لما في الذي هو مكان الحرس عن جارية قال كان اليهود يقولون ذنبا معها  
من ذنبا جاء الولد حول فزلت هذه الآية وعن ابن عباس بن جاهد عن رسول الله فقال يا رسول الله هلكك قال ما هلكك قال حولت رحلى  
البليلة قال فلم يرد على شيا فوجه الى رسول الله هذه الآية ونحوها لرحل قبل ظهره الكاتبة عن الاثبات في غير محل المعادة وقيل ان الاثبات في محل  
المعادة ولكن من جهة ظهرها وعنك ان الاضمار تنكران باثني الرجل المرأة الخبيثة في قبلها من برها وكانوا اخذوا ذلك من اليهود وكان قريش يقبل  
ذلك فلما اندم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الاضمار فذهب يضع بها ذلك فذكره فبلغ ذلك رسول الله فزلت دناءة كتم حوثكم  
فانوا حوثكم اني شتمت اي مقبلات ومدبرات مستكفبات بحدان يبقى الدر الخبيضة وذلك ان قوله حوثكم اي نزع ومنبت بلول هذا على سبيل  
الغشيه فخرج المرأة كالارض النطفة كالتد والولد كالنبت واما واحد الحوث لانه صلتهم مقام المصنات اي هز ونضع حوث فاقوهن كالتد والارض  
التي تريدون ان تحثوها من اي جهة شتمت لا تنظر عليكم حثه ون جهته بعد ان يكون الماني واحدا وهو موضع الحرس عن القبل ون الدر هذا ما علم  
اكثر العلماء ويؤيد قوله عز من فائل فل حوثا فاعتر لو اجعل ثوبنا الذي جلته للاضمار لا يصغر الا ما يباذي لانسان منه سبتن وتلو

الذي  
عامة الخبيث

الذي  
عامة الخبيث

الذي  
عامة الخبيث

الذي  
عامة الخبيث



وقال العزقاني

وتنفر طبع الاذى في الدين حاصل بل لا غزال عندنا في الوجوب فنعني ان شئتم كيف شئتم من قبلها او فائمة او باركة او مضجعة وقبل ان يعنى  
اي ما تواترتم اى وقت شئتم من اوقات الحلال حتى اذا لم تكن اجنبية وعصية او صائما او حائضا وعن ابن عباس المعنى انشاء عزلة ان شاء لم يعزل قبل  
من شئتم من قبل ونهاه في الاصح الاول عن ذلك الشبهة بخبرنا ثانيا ان النساء في ابدانهم ويجوز ان ناضوا قبل ان يمشوا ان الحيوان المحرم  
اسم المرأة لا يوضع المعين بيان قوله في شئتم معناه من ابن شئتم كقوله في ذلك هذا اى من ارج كلمة ابن نابل على ثعلب لا يمكنه قبل ان يكون الماشي قد  
وبقوله لا على انواجرهم او ما ملكك انما هم ترك العمل بجهنم حتى لا يكون ذلك الاجماع فوجب ببقى معولا به في حق الامانة ولا يخفى ضعف هذه  
الحج ولو سلمنا وانها لا تل الحرة في القوة فالاجتناب جواز وكيف لا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان امرأته في برها ولو لم يكن في الاقوال  
عرض لثواب النساء الذي النوع الانساني الذي هو اشرف انواع الكائنات الكيفية منقضية وما اذا كان الزنى لكونه من قبل اللب محرما وكذا  
الحج لكونه اذ اذفة للعقل والقول لكونه مضيا للشخص فلان محرم هذا الفعل لكونه متضمنا لقضاء النوع اولى كاللواط واثبات البهية والاستسقاء  
لهذا عقب بقوله قد هو لا يفيدكم اى فعلوا ما استوجبون به الجنة والكلمة كقول الرجل لغيره قد علمت نفسك عملا صالحا وذلك ان الية اشرك  
على ان في احد الموضوعين المنع عن الموضوع الاخر كما قيل لا تكونوا في قبة قضاء الشهوة وانما يجب ان يكونوا في بقعة الاخلاق بتقديم الطاعة ثم ان  
الذي ذلك بقوله لا تقوا الله ثم اذا التاكيد بقوله واعلموا انكم ملاقوه وهذه الهديات الثلثة المتواليات لا يحسن الا اذا كان مسبوقة بالتميز عن  
مشي بقوله وقد تواتر الاقوال في تحريم على فعل الطاعات في بداح في شغاء الولد المشبهة عند الوفاة وغير ذلك من اذاب الخلو وقوله  
واعلموا الله نجر عن المخطوات المتكررة في قوله واعلموا انكم ملاقوه تذكر يوم البعث الحاسب الذي لولا لصاع فعل الطاعات وترك المشبهات  
وما احسن هذا الترتيب ثم قال لا يبر المؤمنون كمالا يحلوا الوعد من الوعد بل يذكر للبشر وهو الثواب الكريمة ونحوها اما لا نعلم من نحو  
قوله وبشرا المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وبشرا الذين آمنوا واصلوا الصالحات بان لهم جنات واما لان الغرض من الاشارة مثل فلان  
يعطى الحكم التاسع ولا يحلوا الله عرضة لا بما تكم وهو من محبة على الله بكثرة الحلفان من اكثر ذكر شئ في معنى من المعاني فقد جعله عرضة  
اى عرضة الفان لا يتبعك في عرضة للوازم وقد ذكر الله نعم من اكثر الحلف بقوله ولا تطع كل حلال مهين والحكمة في ان من حلف في كل اهل  
وكثرة اياه انظر لسانه بذلك فلا يؤمن قدامه على الايمان الكاذبة وايضا كلما كان الانسان اكثر تعظيما لله كان كل ما يعطيه ومن كان العظيم  
ان يكون ذكر الله تعالى على اعنقه من ان يبدله ويستبدله في غرض من الاغراض الدينية وقوله ان تير واصله النبي اى اذ ان تير وادنى  
وتفعلوا آية النبي ان لان الحلال مجزى على الله غير معظم فلا يكون برامتها فاذا ترك الحلف لا اعتقاده ان الله اعظم واجل من ان يستشهد  
العظيم في طالب الدنيا اعتقد الناس في صدقهم بعد من الاغراض العاسدة فعدوه برامتها من الاخلال بواجب حق الله فيدخلونه في  
وسا طائفة واصلاح ذات بينهم ومعنى خروجه وان يكون العرضة فعلة بمعنى فعله كالتقضى والقرعة فيكون اسما للشئ الذي يوضع في عرض  
الطريق فيصير قائما مع الناس من اسلوبه ومنه عرض العود على اذنا من يقول فلان عرضة دون الحيز ذلك الرجل كما يحلف على بعض الحيز  
من صلة الرحم واصلاح احوال واعبادته ثم يقول خاف الله ان احث في عيني في اذنا في عيني فليل لا يحلوا الله عرضة لا بما تكم اى حازرنا  
حلفتم عليه سمي المحلوف عليه عينا للابس باليمين كما قال النبي لعبد الرحمن بن سمرة لا تحلف على من خراب غير ما خرب منها فان الله هو خير وكفر  
عن يمينك اى على شئ مما تحلف عليه فيكون قوله ان تير واعطف بيان لا يمانكم اى الامر المحلوف عليها الذي هو البر والفورى للاصلاح بين الناس على هذا  
قال الام في ايمانكم اما ان يتعلق بالفعل اى لا يحلوا الله لا بما تكم: فحذا وحذا او اما ان يتعلق بعرضة لايها من غير الاعتراف على لا يحلوا شيئا  
يعرض البر ويجوز ان يكون اللام التعليل فيعلق تير بالعرضة اى لا يحلوا الله لاجل ايمانكم بعرضة لان تير والله سمعتم ان حلفتم به عليهم  
بينا انكم تركتم الحلف لاجل الله واليمين في الاصل عبارة عن القوة فمى الحلف بذلك لان المقصود بها تعويها جانب البر على جانب الحث للفورى  
الذي لا يسهل من كلام وغيره وهذا قيل لما لا يسهل من الاصل صدقنا بلغوا فان من قال يوم الجمعة لصاحب صفة الا ما  
يحظب ففعلنا واختلف الفقهاء في اللغو من اليمين فذهب الشافعي وهو قول عايشة والشعبي عن عكرمة انه قول العرب لا والله وبل والله مما يؤكد  
به كلامهم لا يحلوا الله الحلف فلو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تحلف في المسجد الحرام لانك ذلك لعل قال والله الفخر ومذهب جعيفة وهو قول  
ابن عباس والحسن بن محمد بن الحنفى والزهري سليمان بن يسار وقناه والسك وكحولان اللغو هو الحلف على شئ يعتقد ان كان ثم بان انه لم يكن وفانك  
الخلافا في الشافعي لا يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله وبل والله بوجهها فيما اذا حلف على شئ يعتقد ان كان ثم بان انه لم يكن وفانك  
من ذلك حجة الشافعي لانه لا يبرئ على ان يقول اليمين كما قال المصنف لما يحصل بسبب الغلب لكن المزمع قوله انما كسب قولوكم هو الذي يقصد  
الانسان على سبيل الحد يربط به قلبه فيكون اللغو ما يعبوه الناس من الكلام لا والله وبل والله فاما اذا حلف على شئ ان كان حاصله اذ لم يظهر  
يك يفقد قصدا لان من ذلك اليمين يصدق قوله ويربط قلبه بذلك فلم يكن لغوا البتة انما حلف على شئ يعتقد ان كان ثم بان انه لم يكن وفانك  
ذلك حال هؤلاء الذين يكثرون الحلف على سبيل الاعياد في الكلام لاعلى سبيل التمسك الحلف بين الاما واخذة عليهم كالكفارة لان اجاب الكفارة  
والواخذة عليهم بفضلهما الا ان يمتنعوا عن الكلام او يبرئهم في كل حنة كفارة وكلاهما يخرج الدين فظهر ان تفسير اللغو بما ذكرناه هو المناسب بوجه ما رآه

الطلاق

عائشة عن النبي انه قال لغوا اليهين قول الرجل من كلام الله على الله وكونه من يقوم بتصلون ومعجل من حيا به في رجل من الغوم فقال  
 والله ثم اخفا فقال الذي مع النبي حدث الرجل ان رسول الله فقال لكل ايمان الرماة لغوا لكفارة فيها ولا عقوبة وعن عائشة لها قال ايمان اللغو  
 ما كان له من المراءى والخصم الذي لا يصدق عليها الفلج الا العاصي في تقسيم كلام الله حجة وقال ابو حنيفة اليهين معنى لا يلحقه الفسخ فلا يثبت فيه القصد  
 الطلاق والعاق وايضا منه قال من حلف على من فرى غيرهما خيرا منها فليأت الذي هو خير ثم ليكفر عن يمينه او حلف الكفارة على الخائن مطر من غير فصل  
 بين الجحد لها ذلك قبل ان يمين اللغو والحلف على ترك طاعة وفضل معصية فبشر الله تعالى ان لا يؤخذ به ترك هذا الايمان ولكن يؤخذ بما استقر  
 احوالها ما تم على ذلك الذي حلفتم عليه من ترك الطاعة وفضل المعصية عن الخائف ان اللغو هو اليهين المتكفر كما نزل في الاية فلو حلف ان لا يفر من  
 وقيل له ما يقع سهوا والمرد بما كتب تلويك وهو العمل بخاره الفاصي ابو بكر ثم انما الفاضل من غير الايمان لا يؤخذ كما لا يلزمكم الكفارة بلغو اليهين الذي لا ضد  
 معه لكن يلزمكم الكفارة بما نوت فلويك وقصد في الايمان ولم يكن كسب اللسان وحده وقال ابو حنيفة معناه لا يباقيكم بلغو اليهين الذي يخلصه  
 احكم بالنظر ولكن يباقيكم بما اقرفته تلويك من اثم الفصداي الكذب في اليهين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليهين الغوم في حال  
 ما لث الموطن احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة قال الذي يحلف على  
 وهو يعلم ان فيه ثم كما ذبح في حوضه احدا ويضد مخلوقا ويقطع به الا فخذ العلم ان يكون فيه كفارة وانما الكفارة على من حلف ان لا يفعل  
 المباح كلفه ثم يفعله وان يفعله ثم لا يفعله مثل ان حلف لا يبيع ثوبه بعشرة درهم ثم يبيعه بذلك ويحلف ليضرب غلامه ثم لا يضربه الله  
 عقوبته حليم حيث لم يؤخذكم باللغو في ايمانكم واخر عقوبتكم بما كتبتم تلويك لعلكم تتفكرون وتقولون عنها الحكم العاشر الذي بين قولون من قول الله  
 يقال في اللغة الى قول يلاء واينما ائتلا وقال في اللب والالبية والقسم اليهين والحلف كلها واحدا الحديث القاصي ان افضل خلاف المصدق  
 الابلاء في الشرع هو الحلف على الامتناع من طي الزوجه مطا ومدة تزيد على اربعة اشهر كان الابلاء طلاقا في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال سعيد بن  
 البركيت الرجل ابريد المرأة ولا يحل له بزوجه غيره فيحلف ان لا يزوجها وكان يتركها بين ذلك اياما ولا ذات جعل الفرض منه مضارة المرأة ثم ان اهل ال  
 كانوا يفعلون ذلك اية فانما الله قد نزل المهر للزوج حتى يزوجها ويؤاخذها فان دأى المصلحة في ترك هذه المضارة ضلها وان دأى المصلحة في اقراره  
 عن المرأة فارتقا ثم المشاورة ان يقال لث على كذا وكذا كذا من ايمانهم من نسايتهم تربص ببعثه كذا يقال في متك كذا او ضمن هذا  
 القسم المخصوص من معنى العبد كما قيل بعد ان من نسايتهم ويعتزلون مولين او مقسمين الزهر للثب لا النظار واصنافه الى اربعة اشهر ضا فتر  
 المستالى الظرف كقولهم بيدها صخرة يوم اى يتر في يوم فان فاقا فان وجعلوا ملحقوا عليه من تركها عما فان الله عقوبتكم بيمينهم بغير تلويك  
 ما عن يدهون عليه من طلب الفرض بالابلاء وهو الغالب ان كان من الجائز كونه على من نسايتهم من اشقا فانهم على الولد من الفلح والغير ذلك  
 من الاسنان فان عزموا الطلاق ما بعد هذا الفلح على حل اربطة النكاح فان الله سبحانه عليم وعيد على امرهم وشرهم الفضة التي هي مثل النوبة وعلم  
 ان الابلاء للركان اربعة الحالف والمحلوف عليه الجمدة هي طرف المحلوف عليه الركن الاول الحالف هو كل زوج يتصونه لو فاع وكان يصرف  
 معبرا في الشرع فيصير ابلاء الذي لم يمتد له قوله الذي بين قولون وبه قال ابو حنيفة قال ابو يوسف محله لا يصح بلاؤه بالله ويصح بالطلاق والعاق واليمين  
 لا فرق عندنا بين الحر والرق في الحد عند ابو حنيفة ينفص برق المرأة وعند مالك برق الرجل كما قال في الطلاق انما ان الخصاص خلاف الظن وان  
 هذه المدفان كان لاجل معنى يرجع الى الجيلة والطبع هو قلما يصير على مفارقة الزوج فيشور في الحد الرقوب كل حين مدة الرضاع مدة العتد  
 يصح الابلاء في الرضاع والغض لصوم الانية وقال مالك لا يصح الا في حال الغض في يصح الابلاء عن المرأة سواء كانت في صلب النكاح او  
 مطلقة طلقة رجعية لان الرجعية تصدق عليها ان من نسايته بدل ان له قال الثاني طوائف وقع الطلاق عليها فتدخل تحت ظاهر قوله بولون  
 من نسايتهم ولهذا الوفاق الاجنبية والله لا جامع لم يكن موليا وابلاء المحن صحيح لان جميع كل جامع الصلح اية لا يترك من جميع ذكره يصح  
 ابلاؤه على الاظهر لانه لا يتحقق منه فضلا لابلاء الامتناع النفس كذا الامتناع من بقي من ذكره بعد الجبيل دون فدا الحشفة فان اولي  
 ثم جفا لصح ثبوت الحيا لها فان لم يفسخ بقى الابلاء على الاظهر لان الفحص ارض قد صد الاضار في الابداء واذا كانت المرأة وقضاء او قضاء  
 فالحكم كما في البحث لا يصح ابلاء الصبي المحنون بحال الركن الثاني المحلوف به وهو ما الله قسمه وصفا تراوغيه فان حلفت بالله كان موليا ثم ان جعلها  
 في مدة الابلاء خرج عن الابلاء وهو يجب عليه كفارة اليهين الحد يد قول ابو حنيفة من يجب عليه كفارة اليهين لان الدلائل على وجوب  
 الكفارة عند الحنك باليهين فامة واي فرق بين ان يقول الله لا اترك ثم يفرها وبين ان يقول الله لا اكلمك ثم يكلمها وانما ترك ذكر الكفارة  
 في الآية لانها مبني في ناسا الواضع من القران واللسان الرسول قوله تعالى فقل الله عقوبتكم بيمينهم بدل عدم العاقبة لانه لا يباقي الكفارة وكما  
 انما ثبت ان في الفلح لا عقاب عليه مع ترك يجب عليه الحد القضاء اما ان كان الحلف في الابلاء بغير الله كما اذا قال ان وطئتك فسد على عتق رقية  
 او صدقة او حج او صوم او صلوة فهل يكون موليا الجدية هو قول ابو حنيفة وما لا يجمع من العلماء انه يكون موليا لان الفلح والطلاق المعلقين  
 بالوطى يحصلان لو وطى فكون ما يلزم بالوطى ما نفا من الوطى يكون هو بتعليقه بالوطى مضار بها في ثبوتها المطا بذكر في اليهين بالله قد حفر  
 بضيق الامر عليه بعدة من بئرا اشرف في ابطاله ولا يخفى انه لو كان للعاقب الزام قوله في الدية ضل عليه ما في هذا الخارج في قول اصحابنا ان عليه

ابو حنيفة في النكاح  
من نسايتهم  
مخرج

الابلاء





هذا الاصل وهو قوله لا يبالى بذلك على انها اذا اعتدت بثلاثة اشياء من المهر فخرجت عن العهد فيكون متمكنة من الاعتداد بالاطهار التي  
مدتها اكثر من الاعتداد بالحيض التي مدتها اكثر فيكون الاعتداد بالاعتداد بالاطهار غير واجب بحجبه في حنيفه قوله ودعى الصلوة  
ايام اقرب اليه قوله طلاق الامه تطلقان وعدتها حيضتان وان الغرض الاصل من العدة استبراء الرحم والحيض هو الذي يبتدئ به الاطعام وكان  
الاصول في الابضاع المحرمه وفي تقبل مدة العدة تحليل بضعها للزوج الثاني فالتكثير احوط وكان اطلاق طهر كامل على بعض الطهر خلافا لظاهر  
واذا تدارعت الوجوه ضعفت الرجحيات فيكون حكم الله تقديرا في كل احد ما ادعى جهاده اليه انضاب ثلثة قروء على انه مفعول به كقولهم  
المحترمة بالبرح حق ثلثة قروء وعلى الطرف في اى مدة ثلثة قروء وما جاء المبرج على جميع الكثرة دون العدة التي هي الاقراء للاشباع فانهم يستعملون  
كل واحد من الجمعين مكان الاخر ولهذا قالوا بانضابهن وما هي الا نفوس كثيرة وايضا فعمل القروء اكثر استعمالا لظن العقل بقرينة المهر فيكون مثل  
قولهم ثلثة سبوع ثم ان امر العدة لما كان مبنيا على انقضاء الطهر فيكون في الاقراء وعلى وضع الحمل في حق الحمل كان الوصول الى معرفة  
ذلك معتادا على الرجال جعلت المرأة امينة في العدة وجعلت القول قولها اذا ادعت انقضاء قرضها في مدة يمكن ذلك فيها وهو عند النساء  
اثنتان وثلاثون يوما وساعة لانها اذا اطلقت طاهر فحاضت بعد ساعة ثم حاضت يوما وليله معها وقل الحيض ثم طهرت حنثا عشر يوما  
وهو اقل الطهر ثم حاضت مرة اخرى يوما وليله ثم طهرت حنثا عشر ثم رأت الدم فقد انقضت عدتها لمحو ثلثة اطهار وفي احدث هذا اكثر  
منه قيل قولها وكذلك اذا كانت حاملا فادعت سقوط الولد كان القول قولها لانها على اصل ما نهى عنها ولهذا قال سبحانه ولا يحل لمن انكح  
ما حلق الله في انعامه من فاكهة الخسرين فالوان الكتمان واجع الى الحمل والحيض معا وذلك ان المرأة لها اغراض كثيرة في كتمانها اما كتمان الحمل فاذا  
كففت الحمل قصرت مدة عدتها فزوج برعة وبما كرهت من اجرة الزوج الا اوله وبما احببت الزوج بزوج اخر واجبت ان تلتصق ولدها بالزوج الثاني  
واما كتمان الحيض فغرضها فيه ان المرأة اذا اظلمها الزوج هي من ذوات الاقراء فقد تجتهد في تعويل عدتها لكي يرضيها الزوج الا اوله فتلجأ  
لبطل جعته فاذا حاضت ولا فكهة ثم اظهرت عند الحيضة الثانية ان ذلك اول حيضها فقد طولت العدة فكذا ان كفت الحيضة الثالثة  
واذا كفتان حيضها ما فقد قطعت الرجعة طين وحما وقيل المراد النهي عن كتمان الحمل فقط لان المخلوق في الاطعام هو الحمل والحيض لان حمل  
المعنى على ما هو شريف ولي لقوله تم هو الذي يصور كونه في الاطعام كيف يشاء وقيل المراد النهي عن كتمان الحيض لان الامة وودت عقبة كرا لا ترا  
ولم يتقدم ذكر الحمل قبل يجوز ان يراد اللاتي يتغيرن بسطاط ما في بطونهن من الاجنة فلا يعترفن به بحجبه لذلك يجعل كتمان ما في راحتهن كناية  
عن بسطاطه في قولها ان كمن يؤمن بالله واليوم الاخر يعظم لضعفهن ان من امن بالله يعفوا به بجزء على شمله من العظام وفيه ان من جعل مينا في شيء  
فحان فيه فله عند الله شديد الحكم الثاني للطلاق الرجعة ذلك قوله في قوله من حق يردهن والبعل الزوج والجمع للبعولة والنساء لما كيدنا ناسبت  
في الجماعه كصفورة وليس هذا في كل جماع مما هو مقصود على السماع يقال للمرأة ايتبع بعلة بعلة كما يقال في زوجة والبعلة السيد لما لك يقال من  
بعلة هذه النافذة اي من بها وصاحبها ويجوز ان يراد بكل البعولة المصد من قولك بعلة حسن البعولة وعلى هذا فالنساء محذوفات على هل بعولتهن  
احق بردهن برجعهن فالنساء في موضع ان ردوا الى حق في موضع اخر ولئن رجعت فكانت ردها من الشرع في خلافه ومن المحبة الى المحل في ذلك  
اي في مدة الرجوع لانه اذا انقضت تلك الوقت بطل حق الرد والرجعة وانما يكون البعولة احق عند الله بتم رجعهن ان ارادوا اصلاحا لما بينهم  
بدهن لجانا ما اليه لئلا يضره وتطول العدة كما في قوله لا تشكوهن ضررا الا تغفروا فلو راجعها بعد انقضت العدة استوجب الله العتاب وان رجعت  
وجعته شرعا لا تاخذهم بالظاهر الله يتولى السر فان قيل كيف جعلوا الحق بالرجعة كان للنساء حفا فيها فاجوب ان الرجل ان اراد الرجعة و  
ابنها المرأة وجب بشا وقوله على قولها فهذا هو المغنى بالاحقية او يقولون نعم ان كتمت ما في راحتهن لاجل ان يزوجهن اخر فاذا افضلت ذلك كان  
الزوج الا اول بردهن وان ثبت للزوج الثاني حق في الطهر من الحق على الرجال مثل الذي للرجال عليهم بالمعروف بالوجه الذي لا يتكرر  
ومعنا ان النساء لا يكلفهن كسهن ولا يكلفوهن ما ليس لهم والمراد بالتماتة بما تلة الواجب الواجب كونهما من حيث الفصل فاذا افضلت  
شيئا به وحرث لا يجب عليهن يفعل نحو ذلك لكن يعايله بما يليق بالرجال قال ابو هريرة قبل لرسول الله اي النساء خير من الرجال فانطلق  
تظلمه فالمراد لا تخالفن في نفسها وما لها بما يكره وفي حديث جده بنت جده الوداع لان لكم علي نساءكم حفا ولنا لكم عليكم حفا فاعلم ان لا يوطئ  
فرسكم من نكروهون ولا ما بين في موتكم من نكروهون الا حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن عن ابن عباس قال في الاثر في كسوتها  
كما تزين للقول تم كمن مثل الذي علمت وقيل معنى الامة وهي من الزوج من زادة الاصلاح عند الرجعة مثل ما علمت من ترك الكتمان  
والرجوع اليك من درجته يانه في الحق فضيلة وهي واحدة الرجعات الطبقات من المراتب اصلها من زوج الرجل انضاب يزوج دروجا شي  
ودرج اي مضي لسبيله ورج العموم اذا انفردوا في المثل كذب من رجع اي كذب الاحياء والاموات وقد فضل الله الرجال على النساء  
في امور في العقل في الميراث وفي نصيبه من المنعم وفي صلاحية الامامة والقضاء والشهادة وفلان لان يزوج عليها وبشرى و  
لديها ذلك في ان ذلك يظلمها واذا اظلمها راجعها شاءت المرام اب لا ذنة للمرأة على الظلم ولا على الرجعة فاذا ان المرأة كالا سيرة العاجز في يد  
الرجل لهذا قال ما استوفوا بالنساء خير لهن منكم عوان وفي خبر اخر تقولوا الله في الضعيفين التمس المهر وذلك ان من كانت نعمة الله

عنه

١٤١٠ هـ



عليه كان صدقاً للذنب عن قبح واستحقاقه للرجاء أشد قبل بل العرض من الأية ان فوايد الزوجية هي السكن والارواح والائمة والمودة واستيبك  
الاشياح استكنا ولا عون ولا اجبا وجصوا المدة وكل ذلك مثل من الجانين بل يمكن ان يقال نصيب المرأة منها او فرثا من الزوج اخص  
ما نوع من الكلفة وهي المرام المهر النفقة والذب عنها والقيام بمصالحها فيكون وجوب المهر على المرأة اشد غايتها هذه الحقوق الزاوية فيكون  
هذا كقولهم في الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهن على بعض مما انفقوا من اموالهم وعن النبي لو امرت احدنا بالشيء لغير الله لا امرت  
المرأة بالشيء لغيرها والله عزير بحكمه قال لا يمنع مصدقها فقالوا وحكاما لا يتطرق اليها الخبال لعنت السنة النملط والباطل الحكم الثالث للطلاق  
هو الطلاق الذي يشبهه الرجوع وذلك ان الرجل في الجاهلية كان يطلق امرأته ثم يرجعها قبل ان تنقض عدتها ولو طلقها الف مرة كانت العددة على  
المرجعة ثابتة لثبات امرأته الى غايته فتكثرت رجوعها ويطلقها ويبرئها بذلك فذكرت غايتها ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق امرأتك  
فعله هذا يكون الاية مغلظة بما قبلها والمغض ان الطلاق الرجوع من فان ولا رجعة بعد الثالث وهذا تفسير من جواز الجمع بين الطلقات الثالث وهو  
مذهب الشافعي وهو الذي ينظم الكلام لانه قد بين في الآية الاولى ان حق الرجعة ثابت للزوج لم يذكر ان ذلك الحق ثابت دائما والى غاية معينة فكان  
ذلك كالمجلد العام فيفتقر الى مبرر اخص فذكر عقوبة الطلاق المعه والى السابق الذي يثبت فيه للزوج حق الرجعة هو ان يوجد طلاقا فقط  
فاذا وصلت الظليقة الى هذه الغاية بطل حق الرجعة والطلاق بمعنى التخليق كالسلام بمعنى التسليم وقبل ان هذا كلام مبداء والمغض ان الطلب  
الشعري تليقة بعد تليقة على التفرقة ون الجمع الارسل فمرة واحدة ولم يرد بالمرتين الثانية ولكن التكرير كقولهم ان رجعا البصر كقوله اي  
كوة بعد كوة وقوله لبيك سعد بك هذا التفسير قول من قال بجمع بين الثالث حرام وزعم ابو زيد الدبوسي في الاسرار ان هذا هو قول عمر ع  
وعلى ابن مسعود وابن عباس بن عمر وعمران بن الحصين والى موسى الاشعري في الامم وحديثه ربه ويؤكد العدول عن لفظ الامر  
طلقوا امرتين اي ضمنين الى لفظ الخبر كما مر في قوله والمطلقات يتربصن ثم من هؤلاء من قال طلقها اثنتين وثلاثا لا يقع الا واحدة وهذا هو  
واخاره كثير من علماء اهل البيت ان الذي يدل على اشكال النية عن على مفسده واجز والبول والتوقيع نسخ اذ خال تلك المفسد في الرجوع  
ومنهم من قال هو اخيارا بحنفية وان كان محمدا الا انه يقع يكون بدعة والسنة ان لا يقع عليها الا واحدة في طهر نجاستها في هذا منه  
بناء على ان النوى يدل على الفناء وما يؤيد مذهب الشافعي حديث العلاء الذي عن امرأته فطلقها بين يدك رسول الله فلم يدرك عليها  
يؤكد مذهب يمينه حديث ابن عمر بن رسول الله قال لئن ائنا السنة ان لتقبل الطهر سقبيا لا تطلقها لكل في تليقة ما قوله فامساك  
بمؤخره وتبريح باحسان اي ترك بعد معرفة كيفية التليق احد هذين فالشريح الارسل الا طلاقا لا ماسك بفضية معنى الامساك بالمعنى  
هو ان يرجعها الا على قصد المضادة بل على قصد اصلاح ومعنى الشريح باحسان قبل هو ان يرجع عليها لطلقة الثالثة روى انه ما نزل قوله انما طلق  
ثلاثا قبله ما قال الثالثة فقال هو قوله وتبريح باحسان وقيل هو ان تبرك الرجعة حتى تبين بافضاء العدة ويركع من الضحك والسك وهو  
اقرب لولا الخبر الذي وبناه لان الفاء في قوله فان طلقها يغضى وقوع هذه الطلقة من آخره عن ذلك الشريح فلو كان المراد بالشريح هو الظليقة  
الثالثة لكان قوله فان طلقها وانعزلت غير جارية وليت اوحلنا الشريح على ذلك المرجعة كانت الاية مشا والجميع الاقام لانه بعد الطلقة الثالثة  
اما ان يرجعها وهو قوله فامساك بمؤخره ولا يرجعها بل يتركها حتى تقضى عدتها ويحصل البتة وهو قوله وتبريح باحسان او يطلقها  
وذلك قوله فان طلقها فلو جعلنا الشريح طلاقا لزم اهل الحد الاقام وتكرير بعضها واما الحكم في اثبات حق الرجعة في قول النعم في قوله  
اذ اضدت عرفت فلو كان الطلقة الواحدة مانعة عن الرجعة فربما انظر الحجة بعد الفارزة وعظمت المشقة ثم ان كمال الخبر لا يحصل بالمره الواحد  
فلهذا اثبت حق الرجعة بعد الفارزة مرتين ليجري لادسان احوال قلبه فان كان الاصل للمساكها رجعا وامسكها بالمعروف وان كان الاصل  
تبريحها سرحها على حسن الوجوه وهو ان يؤدي حقوقها المائية ولا يدكر لها الفارزة بسوء ولا يفترنا سرحها وهذا الشريح والترتيب يدل  
على كل رافة بصيغة الحكم الرابع من احكام الطلاق بيان الخلع ذلك قوله ولا يخل لكم ان فاخذوا بما اتيتموهن شيئا مما اعطاها من المهر اياها  
وساير ما تقض به عليها لانه ملك اجتمعها واستمتع بها في مقابل ما اعطاها الا اذا فارقها على عوض يدخل فيه النوى من ان يضيق عليها  
بالمعنى الى الاخذاء كما قال في سورة النساء ولا تقضوهن لثدهن او يعرضن اتيتموهن والخطا في قوله ولا يخل لكم فلا زواج في قوله فان تم  
اللائمة والحكام ويجوز ان يكون الخطاب والى يقيم الائمة لانهم الذين يأمرون بالخذ والاياء عند الرافع اليهم فكانهم الاخذون والمؤثرون  
ان الآية نزلت في حيلة بنت عبد الله بن ولية وفي سنن ابوداود ان المرأة كانت تحب بنت سهل الانصاري كانت تحت ثابت بن قيس شماس  
وكانت بتغضرا شدا لبعض كان يجهلها شدا لخطا رسول الله وقال فرق بيني وبينه والله ما اعيب علي في دين ولا خلق ولكني اكره  
في الاسلام ما اطبقه بغضا الذي وضع جانب الخياء في ايتا قبل في عدة فاذا هو اشد لهم سوادا واقصرهم قامه واجههم فقال ثابت فاذرني على  
الحديقة التي اعطيتها فقال لها ما تقولين قالت نعم واذهب فقال لا احد يقبضه فقط ثم قال الثابت فخذ منها ما اعطيتها وخل سبيلها ففعل  
كان ذلك وخلع في الاسلام ومعنى قوله لان يخافوا الا يقبضوا الله لان يخافوا الرجوع ترك اقامة حدود الله فيا يلزمها من واجب الزوجية  
واختلاف في مقدار ما يجوز بخله فعلى الشريح الرجوع الحسرها وطوار لا يجوز ان ياخذ اكثر مما اعطاها وهو قوله على كرم الله وجهه



ولا يحل لكم ان تأخذوا شيئا مما اتوهن شيئا ثم قال فلا جناح عليكم اي فلا جناح على الرجل بما اخذوا عليها ايما اعطت شيئا افترت به فيما اتت  
بفسها واختلفت به فوجبت يكون هذا رجعا الى اناها ولقولها لا احد يقبض فخط حيز فان حيلة نعم وان ذلك لا جناح بجانب له و  
ضار بالمرأة بعد ما استبيح من بعض ما ولهذا قال سعيد بن المسيب لا يخذل ارون ما اعطاها حتى يكون الفضل واماسا يرافعتها فانهم قالوا  
الطلع عقد ما وضه فبني ان لا يقبض بمقدار معين فكما ان المهر عند النكاح ان لا ترضى الا بالصدق الكثير فكذلك للزوج ان لا يرضى عند المخاطبة  
الا بالبدل الكثير لا سيما وقد اظهرت الاستحفاف بالزوج حيث اظهرت بعضه كراهته يينا كذا هذا بما روي ان امرأة نشرت على زوجها فرفعت اليه  
عرقا بانها في بيتها ازلت ثلث ليل ثم دعاها فقال كيف وجدت سيدك قالت ما بت منذ كنت عنده اقول يعني منهن فقال عمر لزوجها اخلعها  
ولو بقر لها حتى ترقطها وهذا قال قتادة يعني بما لها اكل وقبل هو من قولهم خذ ولو بقر طم ما تروى وذلك ان كانت فيها ادقان قيمتها اربعون  
الدينار ويصع الخلع في خالف الشقاق والوفاق عند اكثر المجتهدين بقوله نعم فان طهرتكم عن شئ منكم فمئة نفقا فكلوه هنيئا مريئا فانما  
لها ان شئ من مهرها من غير ان يحصل لغيرها شيئا ما زاء ما بدلت كان ذلك الخلع الذي يقبله يساها لكة لغيرها اولى وذهب ابي هريرة عن النبي  
و داود الى ان لا يباح الخلع الا عند الغضب الخوف من ان لا يقيح مدد الله كذا في الايدوان وقع الخلع في غير هذه الحالة فالخلع فاسد والجهم وعمل  
انه لا كراهة في الخلع ان جرى في حال الشقاق وكان تركه صحتا وخلفه ودينه كما في الايدوان وقع ويخرج عن الاطلاق ببعض حقوقها  
من الكراهة فان ذلك يختص من ان كان الزوج بكبره صحتها فاساء العشرة ومنعها بعض حقوقها حتى يخرجها وان ذلك كان  
نابذا والزوج ما توم بما فعل الخلع المباح هو ان تكون المرأة بحيث تخاف الفتنة على نفسها والزوج يخاف انها اذا لم تطعه عدت على نفسها  
ويجوز ان يكون الخوف بمعنى الظن كما سبق في قوله من خاف من موص حقا ومن قرأ الا ان يخاف على البناء للمنفق جعل الا فيها بدلا من الخلع  
الضهير بل الاشمال مثل جنة يد كذا فامة حد والله ثم الفرقة الحاصلة على العوض ان كان بلفظ الاطلاق فهو طلاق وان لم يجز الا لفظ الخلع  
فلما اوضحه قولنا الحد بانطلاق ينقض به العدة واذا خالفها قلت مراتم ينكحها الا بجملة يري هذا عن عمر وعثمان وعلي بن مسعود و  
قال ابو حنيفة ما لك اخذت المرأة ووجها فقرة لا يملكها غير الزوج فيكون طلاقا كقولنا انت طالق على كذا ولا نلوك ان فتحنا اصبح بالزنا  
على المهر اليسير كالا فانه في البيع اذا خالفها ولم يدكر المهر وجب به عليها المهر كما لا خلاف فان الشئ يجزيه وان لم يدكره والعهد ان يفتح لا يقصر  
ببل العدة ويجوز تجدد النكاح بعد الخلع من غير حصر بزوج هذا عن ابن عمر وابو جبير قالوا لا نلوك ان طلاقا وفدا لعقبت لك فان طلقها فلا تحل  
لغيره من قبلك ان الطلاق رجعا ولا يلزمه اذ ان ثابت في مخالفة امرته ولم يتكشف عن الخلع مع ان الطلاق في زمان الحيض في الطهر الذي حصل  
الجماع فيه عوام ولما روى عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس لما اختلعت منه جعل النبي صلى الله عليه وسلم عدها حية ولو كانت مطلقة لم يقصر  
على قر واحد تلك هي المذكورات من احكام الطلاق حد والله فلا تعدد لها فلا تجوز ذواعها ومن يعك حد الله فاولئك هم الظالمون  
والظالم اسم ذم وتحقير فوقع هذا الاسم عليه يكون جاريا مجرى الوعيد كيف والظالم ملعون لا تعدد على الظالمين ثم ان ظلم من لا يثاب  
على نفسه حيث قدم على العصية ظلم على غيرها بقدر ان لا يستعمل المرادة وكنتم شيئا ما خلق في رحمتها او ترك الرجل الامساك بالعرف  
او اللبس باحسان واخذ من جلدنا اناها شيئا لا بسبب شؤ من جهة المرأة الحكم الخامس من احكام الطلاق بيان والظلمة الثالثة فاطعة بحق  
الرجعة وذلك قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وتنجب وتجاوزت وتكفر وتكفر وتكفر وتكفر وتكفر وتكفر وتكفر وتكفر  
للشريح بلحسان هو ان الرجعة والخلع يعضان الا قبل الطلقة الثالثة ومعنى الآية فان طلقها مرة فالثالثة بعد المرة من فلا يحل له من بعد ذلك التلويح  
حق تنكح اي تزوج غيره والنكاح يسند الى المرأة كما يسند الى الرجل كالتزوج ويقال فلانة تخرج بنتي فلان اي طلاق زوج منهم هذا عنده من تفسير  
قوله الطلاق وتزنان بالطلاق الرجعي ما عند من يفسره بان الطلقة الشرعية لا تكون على التفرقة فالعقد عنده ان طلقها الطلاق الموصو  
ما ينكره في قوله الطلاق وتزنان واستوفى ايضا به فلا تحل له من بعد ذلك حتى تنكح زوجا غيره ومذهب جمهور المجتهدين ان النكاح هو ما بين  
الوطح ان قوله زوجا يدل على العقد قد قلنا هذا عن ابن علي فيما سلفه في تفسير قوله لا تنكحوا المشركين ويؤيد هذا ما رو عن عائشة ان  
امرأة زنا عاتجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان رجلا طلقني فبنت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني فان ما معه مثل هذا التوبة فعلى  
رسول الله ان تريد ان ترجعي اليه فاعاد الحق في ذوق عييلته ويذوق عييلتك كذا في العييلة عن ذوق الجاهل انما اشك ان من العرب من يوثق  
ويبركها الثبت ماشاء الله ثم رجعت فقال انه قد كان مني فاعاد الحق في ذوق عييلتك في قوله الاول فلن اصدقك في الاخر فليث حتى يقضى رسول  
فاتت ابابكر فقال ارجع الى زوجي الاول فقال قد عهدت رسول الله حين قال لك قال فلا ترجعي اليه فلما قبض ابو بكر قال مثله لعرف فقال  
ان ثلثي بعد ذلك هذه لا رجعت خنعتها وايضا المفسرون توحيب حصول الحل على هذا الشرط من الرجوع عن الطلاق لان الغالب ان الرجوع  
يسفر من وجته رجل اخر وهذا قال بعض العلماء انما حرم الله على نساء النبي ان ينكحن ويجاعرن بهن من الغنم فاعاد معلوم ان هذا الرجل انما  
يصل بوقوع الحل على الدخول فاما مجرد العقد فليس منه زيادة فقرة فلا يصلح جعله مانعا ونجرا ثم قال الشافعي ان طلق زوجة واحدة وثبتت  
ثم نكحت زوجا اخر وانما طلقها الى الاول بنكاح جديد لم يكن عليها الا طلقة واحدة وهي التي بقيت من الطلقات لان هذه طلقة ثالثة من

الطلاق والرجوع  
فان طلقها ففصلها  
فان طلقها ففصلها

الرجعة  
الرجعة  
الرجعة



انما وجدت بعد طلقين والطلاق الثالث فوجب الحرمة الغليظة وقال بوجوه بل يكفها ثلثا كما لو تكفرت وجا بعد الثلث اذا تزوج  
 لغيرها المطلقة ثلثا على انه اذا احلها الاول بان اصابتها فلا نکاح بينها فهذا نکاح منعها باجل محمول وهو باطل ولو تزوجها بشرط ان يطلقها  
 اذا احلها الاول فقوله ان احلها لا يصح الثاني يصح باطل الشرط وبه قال بوجوه بل لو تزوجها مطلقا مضمرا انه اذا احلها فطلقها فالنكاح  
 صحيح بذكر ذلك فانه في مالک الحد الثوري هذا النكاح باطل حيث حكمنا بفناء النكاح فالوطى لا يقع بالتخليل على الاصح عن النبي  
 انه لعن المحلل والمحلل عن عمر لا وفي محلله لا محلل الا لزوجها فان طلقها الى الزوج الثاني الذي تزوجها بعد الطلاق الثالث فلا جناح  
 عليهما على المرأة المطلقة والزوج الاول فان تزوجا بنكاح جديد لم ياطا كما ناعليهن من النكاح فهذا تراجع لغوي ظاهر لا يتيقن على محل الرد  
 الاول هذا التراجع عقيبا يطلقها الزوج الثاني من غير عدة بل لانه فاء التعقيب قوله فلا جناح عليهما ولهذا ذهب سعيد المسيلي  
 ان النكاح ههنا بمنع العقد وانما التخليل يحصل بمجرد العقد لان الوطى لو كان معبراً لكانت العدة واجبة والجواب ان الآية مخصوصة بقوله  
 والمطلقات ان تبرعن ان طنان ويقع ما حددوا الله ان كان في ظنهما وفي غيرهما انما يقينان حقوق الزوجية ولا يقول ان طنان ولا يجوز ان يفسر  
 الظن ههنا بالعلم لان اليقين في الاستقبال مغيب عن الانسان فان يحصل هذا الظن وخاف عند الرجوع من تزوج منها او ضل منه  
 فالرجوع مذيوم الا ان يصح شرعا من قرأ بينهما بالنون فمن طريقه الا لثبات النون للخطبة من قرأ بالياء فظاهر وصيغة المضارع اريد بها  
 ههنا الخال فلا اشكال يجوز بعضهم ان يكون المراد بها الاستقبال وذلك ان النصوص التي تقدمت اكثرها عامة يدخل فيها الخصوص كذلك يعرف  
 بالسنن وكان المراد والله اعلم ان هذه الاحكام التي تقدمت هي جد ودالله وسببها الله على انسان نبيه كالبيان فهو كقوله تعالى وانزلنا اليك  
 الذكر لئلا يتبين للشارعين مما خسر البيان بالعلماء لانهم لم يتفقوا بذلك ثم تقدمت بين الاحكام المهمة للطلاق اسنانا فالحكمي اما الذي  
 بينا بين آخرين في اثنين سماعا قنين لان جملة الاسمين في الطلاق بقرن الى جده من الاول قوله سبحانه واذا طلقتم النساء فليكن لهن  
 اى اخر عدتهن وشارفن منها ههنا والاجل يقع على المدة كلها وعلى اخرها يقال العمل لان اجل للموت الذي يندى به اجل ويستحق في البلوغ  
 ايته فيقال الكمل اذا شارف وداناه ويقول الرجل لصاحبه ذل بلغت كذا فاعتزل بكى طوي يديه مشارفا للبلوغ فهذا من باب المجاز الذي  
 يطلق فيه اسم الكمل على الاكثر لانه قد علم ان الامسك بعد تقضى الاجل لا يصح له لانها بعد تقضية غيره حبه له وفي غيره عدة من فلا سبيل  
 عليها فامسكوهن بمعروف ولجوهها من غير توخي ضرر بالمرجعة او تزوجوهن بمعروف وخلوها حتى تقضى عدتها وتبين لما امر بعد الطلاق  
 ما حدا المرين استانف حكم كل منهما فقدم حكم الامسك على طريقته التزم الامسك ان المامور به يتحلل في واحدة فلعلمه بمسكها بمجرد الحال الا ان في قلبه  
 انصافها في الاستقبال للمنفق لا يمثل الا اذا انتهى في كل الاوقات فيكون ادل على المدام والنيات فقال لا تمسكوهن ضررا مضاراة تشل حوائج  
 النفقة والعدة وكلها وروان الرجل كان يطلق المرأة ثم يدعيها فاذا فارب نفقائها الفرات الثالث لجمعها وهكذا يفعل جنبا في العدة لتعديها واكثر  
 قبل الضرر سوا العشرة وقبل تصديق النفقة وكانوا يفعلون في جاهلية اكثر هذه الافعال جاء ان تخلع المرأة منه لما لم يعقد ذلك  
 تضاروهن لكون عاقبة امره الا عنداء كقوله فالنقطة الخرمون لكونهم عدوا ولا تضاروهن على قصد الا عنداء عليهن فتكونون معندة  
 لتلك العصية وقيل للنجوهن الى الافداء ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بغير رضاهما العاقلة بالله ويتقوية عليها منافع الدنيا والدنيا ما الدنيا  
 فلا نراذ الشتم بذلك المعاملة لم يرغب الزوج منه لا في دفعه لانه اذا ما منافع الدين والثواب الحاصل على حسن العشرة مع الاهل وعلى الانقياد  
 لاحكام الله ثم تكليفه لا يتخذ الابان لله عز وجل من قرأ بها بنحيطاعة الله طاعة رسول الله وصلت اليه هذه التكليف المذكورة في ابواب العدة  
 والرجعة والتخلع والضرر ولم يتسمر لادائها كان كالمشترتها والمراد لانها ونوايتك كيف الله كما يشاؤون بما يكون من باب الجزاء والبصير  
 الى الداء كان الرجل يطلق في جاهلية ويعتق ويترجح يقول كنت لا غيا فتركت ففراء ههنا رسول الله وقال ثلث جد من جد من جد  
 الطلاق والنكاح والرجعة وروا الطلاق والعناق والنكاح عن عطاء المعنى المستعمل من الدنيا كان مصرا عليه على مثله كان كالمشترتها بابان  
 الله ثم ندم لما رغبهم في داء التكليف بما ذكرهم من النهي بل غلبهم اية في دائها بان ذكرهم اقسام بغير علم فيبدأ ولا يذكرها على الاجمال فقال  
 واذكروا نعمة الله عليكم وهذا يتناول كل نعمة الله على العبد الدنيا والدنيا وقبل المراد بها الاسلام ونبوة محمد ثم خصص نعم الدين بالذكر  
 فقال انما انزل عليكم عطايا من النعم من الكتاب الحكيم والقرآن والسنة وذكرها مقابلتها بالشكر والقيام بحقوقها يعظم في محل النجاة كما انزل  
 او من فاعل انزل يحمل ان يكون ما انزل الصلة والموصو مبداء وقوله يعظكم بغير خبر واتقوا الله في امره ونواهيته فاعلموا ان الله بكل شيء عليم  
 في عدة وعبدت رغبته تروى في حوكم المرأة المطلقة بعد نفقائها العدة قوله عز من فاعل انزل طلقتم النساء فليكن لهن بلوغ الاجل ههنا  
 على الحقيقة عن ابي ذر بل سياتي الكلام على فراق البلوغين فلا تغفلوهن لا يحبسوهن ولا تضيقوا عليهن واصل العصل الصيق منه عضلت  
 الدجاجة اذا انتب ببيها فلم يخرج عضلتها لارض الجبل اذا ضاقتهم اكثر ثم واعضل الداء الاطباء اذا اعياهم والعضلة المهمة الجمجمة المكتنزة في  
 عصية والخطاب للزواج الذين يمتعون بانهم بعد انقضاء العدة ظلموا وقروا لجمية الجاهلية من ان يتكفن زواجهن الذين يرضي فيهم ويعملون  
 لمن اذ انقضوا الى الرخا ك النساء تراضيا وافسادهم بالمعروف مما يحسن فالدين والروء من الشرايط كالعقد المحلل للمهر الحرام والشهو العادل







التوضيح

في غير الوفاة

المراة اي اودتم بياها مثل اذ التمس الصلوة ومن قرأها اقبلتم بالقصر فهو من الحي الحسان فاذا فعله كقولها نكحني وعند ما نيا اي فعل وروى  
شيبان عن عاصم ما اوردتم اي ما اناكم الله فاذكم عليكم من لاجرة وليس للتسليم شرطا للمخوف والصحة وما هو من الحي الا اوله فيرجع على الذي  
يعطى لمصلحة يكون يد يد حتى يكون اهنا وطيب نفسها ايضا ط في شان الصبر لهذا قبل التسليم بان يكون بالعرف وهو ان يكون مستب  
الوجوه باطمين بالقول الجمل مطيبين لانفس المرصع بما يمكن قطع المعاد بهن ثم الكد الجوع بان ختم الية بزواج من الخديبر فقال انفقوا الله وعلوا  
ان الله بما تعملون بصير الحكم الثالث عشر علة الوفاة والذين يتوفون ومعناه يموتون ويقبضون قال الله يتوفون لانفس من موتها واصل  
التوفي اخذ الشيء كاملا وانما ويبقى للموت ومعناه ما قلنا ان المعاد معناه استوفى حله ودرقة عليه قراءة على يتوفون بفتح الياء والذ  
يكلن بالاسود الذي كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى بكر الغاء فقال الله كان احدا لاسباب الباعثة العلى عوان امره بان  
كما با في الوفاة السببية ان ذلك الشخص لم يكن بليغا وهذا المعنى من مستحلات البغاء فلهذا لم يبعد بقوله وحمل على شارب الاوسا ط ويدون  
يترون ولا يستعمل من الما في المصدا استغناء عنها بصاريف تركه والازواج ههنا النساء وتبين بانفسهن ان نية اشهر مثل قوله يترعبن  
ما ينسهن ثلثة اشهر وقد مر عشرين يوما في هذه المدة وهي بقية اشهر عشرين يوما وما قيل عشرة ايام الى اللبالي الا لايام داخله معها  
في الكشاف ولا تراهم قطيعة لموتها الذكر في ذاهبين الى الايام وقيل في سبب التعلق بمبدأ شهر من الليل والاذن على قوى من التواني رايه  
هذه الايام ايام الحزن واما المكونه خلتان لبنة بالي استعارة او المراد عشره من كل منها يوم بليغله وذهابا وزاعي الاصل الى الاية وانها اذا  
انقضت اربعة اشهر وعشرا لجلت للازواج نفلا عن محض في العالية انما احدا لعدة بهذا القدر لان الولد يخرج في الروح في العشر بعد الا  
قلت لعل هذا من الاموال لا يعقل معناه كاعداد الركعات ونصيب الركوات وانما الله رسول العلم بذلك وهذه العدة واجبة على كل امرأة ماتت  
زوجها الا اذا كانت ارم فان عدتها انصف علة المحرقة عند كثير الفقهاء وعن الاصم بن عدتها اربعة اشهر كما ينظر عموم الاية وقياسا على وضع الحمل  
والاذا كانت ارم حاملة فلها اذا وضعت الحمل حلت لان كان بعد وفاة الزوج بساعة لقوله نعم واو لا يات حال جلهم ان يقضن حملهن ولو زعم  
فائل ان ذلك في الطلاق ليعول على قصته سبعة اشهر وولدت بعد وفاة زوجها بصفة شهر فقال لها النبي حلت فالتكى من شئت وعن علي  
الفاخر يصل بعد الاجلين والاشهر في عدة الوفاة بين الصغرى والكبرى وذات الاثر وغيرها ولما دخلها وغيرها وقال ابن عباس عدة عليها اقبل الذفر  
ورددوا لاية وهذا ايم لم يقرب بين ان ترك العدة في المدة المذكورة دم الحيض على عادتها الا لا ثم خلا فالما قال لا تنقض عدتها حتى ترعى  
عادتها من الحيض في تلك الايام مثل التي كانت عادتها فان كانت عادتها ان تحيض في كل شهر مرة فعليها في عدة الوفاة اربع حيضات ان كانت عادتها ان  
تحيض في كل شهر من مرة فعليها حيضتان وان كانت عادتها ان تحيض في كل اربعة اشهر مرة فليها حيض واحد ان كانت عادتها ان تحيض في كل خمسة  
اشهر مرة فليها ثلثة اشهر ومذهب الشافعي لها ان اذ نابت سننات نفسها من الرية كما اذ نابت الافراء لو اذ نابت وجب عليها ان تحيض في كل شهر  
المدة بالهلال ما امكرو فان نابت الزوج في خلاف شهر هلالا لبا في اكثر من عشرة ايام فعد ما يقرب ثلثة اشهر بعد الاهلة وتكفل ذلك البيا  
ثلثين وتضم بها عشرة ايام فاذا انتهت من اليوم الاخير الى الوقت الذي نابت فيه الزوج فقد انقضت عدة وان كان الباقي دون عشرة ايام فعدت  
اربعة اشهر بالاهلة وبكل الباقي عشرون شهرا سادس ان الباقي عشرة ايام فعدت بها وباربع اشهر بالاهلة بعد هذا وان نظرت الموت على اول الهلال  
فعدت باربع اشهر بالاهلة وعشرة ايام من الشهر الحرام من خلفه في ان هذه المدة سببها الوفاة او العلم بالوفاة فصر بعضهم ويوافقون بقولنا  
انها ما تعلم وفاة زوجها لا تعد بانقضاء الايام فالعدة وان كان النبي قال انما المدة المفقوة ما نرى ما يبايقين موتها وطلقة وايضا فانكاح  
معلوم ييقين فلا يزال الا بيقين وقال الاكثر من السبب والموت فلو انقضت المدة واكثرها ثم بلغ خبر وفاة الزوج وجب ان تعد بما انقضت الذي  
عليان الصغيرة التي لاعلم لها تكفي بانقضاء عدتها هذه المدة ثم المرد من تربص بانفسها الامتناع عن النكاح بالاجماع والامتناع عن الخروج  
عن المنزل الا عند الضرورة والحاجة والاحداد ويجوز ترك الزين بقباب الزينة وترى الحلي والنظف لانهن والاكحال بالامتناع يحرم عليها التحضير  
بالحناء حتى ينكح فيما يظهر من ايديهن الرجلين الوجه لا يمنع منها تحت الشياخ لا يمنع من الزين في الفرش البسط والشح واثبات البيت والشط  
بغسل الراس والامتناع من الاظفار والاستعداد وحول الحمام وانزال الاوساخ والعد من نقض ان تركت الاحداد ولكن بغسلها وبعث رسول  
قال لا تحل لامرأة تؤمن بالله اليوم الاخر ان تحل على ميت فوق ثلثة ايام الا على زوج اربعة اشهر وعشرون يوما عن الحسن الشاذلي وغيره واجلان الحديث  
يقضون حل الاحداد واجوبه لكن في ذلك قال المتوفى عنها زوجها لا يلبس الا بلباسها من الثياب ولا المشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تخطأ ولا المشقة المصبوبة  
بالشوق هو الطين الاخر قد ينجح بقوله والذين يتوفون منكم من قال الكفا ليلسوا مطيبين بغير ع الشرائع والام يحصر محظا فيصنعكم بالموثمين بالحو  
انما حوا بالخطا لانهم انما ملون بذلك لقول الله انك منذر من يخفها مع من من ذلك لكل يكون للغالين نذيرا فاذا انقضت اجلهن ان انقضت  
عدتهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء ان تنكحوا الذين يتولون اعدادها الحكم صلوا المسلمين لانهم اذا تزوجوا بعد عدة وجب على كل  
احد منهن عن ذلك فان تجر استعانة بالسلطان وذلك لان المقصود من هذه العدة الامن من اشغال زوجها علماء زوجها الاول قيل معناه  
لا جناح عليكم وصل النساء فيما فعلن في انفسهن من الترضي الخطاب بالزين والمطلب نحوها ثم المرأة بفعله ويندبل على تجو الاجداد

في بيتك  
ازاد عدة  
الموت زوجها





الزواج  
الزواج

المستوفى فرض لها فبين اشتمال الفرض على احكام جميع الاقسام فان قيل ظاهر الآية وشعران في الجراح عن المطلق وشروط بعد المسبب ليس كذلك  
 لاجح عليه يتم بعد المسبب لنا العمل الالوية وودت لبيان البقرة الاطلاق على الاطلاق لا يصح الا قبل المسبب بعدة الى ان يكون الاطلاق  
 في طهر لم يجامها فيه لعل ما يخفى على اللدة والتقدير لاجح عليكم ان تطلقن النساء الا تملن تمسوهن ولا يلزم منه وجود الجراح في تطلق فغيره من الورد  
 من الجراح الالوية لزوم المهري كما هو عليكم ولا يتبعه في تطلقه من فان الجراح في اللغة الثقل يقال جئت لسفينة اذا مالت ثقلها وما يؤكده ذلك انه  
 نفي الجراح عمد والى غاية هو الميسر الفرض من الجراح الذي ثبت عند احد هذين الامرين هو لزوم المهري فحصل القطع بان الجراح المنفي في اول الالوية  
 هو لزوم المهري وان كان تطلق النساء قبل المسبب ما ان يكون قبل تقدير المهري وبعد في القسم الثاني ووجب نفي الفرض كما يجب فيجب ان يكون  
 في القسم الاول مقابل المثلث في الثاني وان تعقوا على المراد بالمسبب الماسية في الالوية الجراح ولا يخفى من موقع هذا الكاثير وفيه ما ديب للعائني  
 احسن الالفاظ للخطاب الفاضل والفرض في اللغة التقدير اي نقله او مقدار من المهري فغيره ههنا ان وضع الجراح منوط بعدم المسبب بعد الفرض  
 على سبيل منع الحلو فقط وهذا صحيح جاءها في هذا الحكم وقيل لها بمعنى الواو وقبل معنى الا وقبل بمعنى حتى الكمال تصفتم انتم لما بين هاتين  
 كما هو قبل المسبب الشهية ذكر ان لها المتعقبة فالمتعقبة من متعقبة من ذهب لشافعي ووجهه على ما اوجبه نظر الالوية في الموضع والظاهر في قوله  
 شريح والشعير الزهر عني عن الالوية وعن الفهماء السبعة من اهل المدينة انهم كانوا لا يرونها واجبة لانه تعالى في آخر الآية حقا على الحسين جعلها  
 من فاجب الاحسان ورد بان لفظ على مني عن الوجوب كذا قوله حقا واصل المشغول المتاع ما ينفع به تنفعا منقضا ولهذا قيل الدنيا متاع  
 وليهي التلذذ تنفعا لا تقاطع بغيره على الموسع فذره وعلى المقتر فذره ما وسع الرجل ذكائه في سعة من مال واكثر ضد من الفضة وهو الشارح كما  
 بالاردن ليشرف ان يده وقد ما قد ما كانه وطاقتة فخرف المضاف وقدرة مقدار الذي يطيقه لان ما يطيقه هو الذي يتحتم والقدر  
 الفاعل لغتان في جميع معانيها وفي الالوية دليل على ان تقدير المتعقبة من الجراح كالتعقبة الواو جها الله تم للزواجات وبين ان الموسع على  
 المقتر في الشافعي المحب على الموسع خادم وعلى المتوسط ثلثون درهما واولها مقنعة في قوله في جاز في جازي الكثرة والقلدة والنظر في اليسار والاول  
 الالفادة وقال ابو حنيفة المتعقبة لا يرد على نصفه لانه في حال المرأة التي تسمى بالمهر من حال التي لم يهر لها ثم لما يجنب ما يرد على نصف المهر  
 اذا طهرها قبل الدخول فذره اولى متاعا ناكدها شعور من اي شيما بالمهر الذي يحسن في الدين والمره وعلى ذلك حال الزوج في الفضة والمغز  
 على ما يليق بالزوجه بحسب الشرف والوضاعة حوز ذلك حقا على الحسين لانهم الذين يتفقوا بهذا البيان او من يرد ان يكون محسنا فذا شانه  
 وظهر يقينه وعلى الحسين الى انهم في المارعة لا طاعة الله تعالى الحكم السادس حكم المطلقة قبل الدخول وبعد من المهر ذلك قوله سبحانه وان  
 طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الالوية واعلم ان مذهبنا في الحلو لان المهر في حال ابو حنيفة الحلو الصحيح نفي المهر من ان لا يكون  
 هناك مانع حتى وشرع على محسب نحو التوا والفرق والمرز ويكون مع ما ثالث ان كان ما ثما والشرع على محسب النفاس صواب الفرض صلوة الفرض  
 والاحرام المطلق فرضا كان او نفلا وقوله وقد ترضتم في موضع الحال ومغز قوله فضعتم او ترضتم فعليكم نصف ذلك ونصف ما فرضتمها  
 او ثابت لان يعقون اي المطلقات عن واجهن فقول المرأة ما داني ولا خدمته ولا استمع بقلبك خذ منه شيئا والفرق بين قولك  
 يعقون وبين الرجال يعقون هو ان الواو في الاول ام الفعل النون ضمير جماعة النساء ولم يحدد من شيء وانما وانه يفعلن والفعل  
 لا اثر في لفظه للفاعل الواو في الثاني ضمير جماعة الذكور واللام محذوف وانه يفعلون والنون علامة الرفع فقوله ويعقون عطف على عمل  
 ان يعقون والذي بيده عفة النكاح الواو هو قول الشافعي يروي عن الحسن الجاهد علقه وقبل الزوج وهو مذهب ابو حنيفة يروي  
 عن علي وسعيد المسيب كثير من الصحابة والنابغين قالوا ليس لولي ان يبيع مهره ولا تصغيره كانتا وكيرة وانما الذي سيد الواو وعفة  
 النكاح فاذا عفت حصلت العفو الى المعفودة كالاكله واللفظ ثم هذه العفة بيد الزوج لا الواو عن عجزه من مطعم ان تزوج امرأة وطلقها قبل  
 الدخول فاكلها الصداق قال انا حق العفو حجة الاولين الصادق عن الزوج هو ان يطهرها كل المهر ذلك يكون هبة والمهر لا يسمي عفو المهر  
 الا ان يقال كان الفاعل عندهم ان يفيها المهر عند الزوج فاذا طهرها استحق ان يطهرها بنصف ما ساق لها فاذا اترك المطلقة فقد عفا عنها  
 او يقال سماه عفو على طريقه المشاكلة لان العفو الشهيل عفو الرجل هو ان يبيعها كل الصداق على وجه السهو حجة اخرى لو كان المراد  
 به الزوج وقد قال ولا وان كلفتموهن فاسب يقال لان يعقون وتعفو على سبيل الخطا ليعفو وحيث سبب العذل عن الخطا الى العفو هو  
 النبي على المعنى الذي لا جليله في العفو المعنى لان يعقون ويعفو الزوج الذي جسدتها بان ملك عقدها نكاحها عن الازواج ثم لا يكون منها  
 سبب الفرق وان فارتها الزوج فالجزم كان حقيقا بان لا ينقصها من مهرها ويكملها صداقتها ثم قال الشافعي ثبت ان الذي بيده عفة النكاح  
 هو الواو فتم من ان النكاح لا ينعقد بدون الواو ذلك المحسب استنادا من تقديره بيده عفة النكاح فبين ان تطلقن بعد المهر من ذلك شيء  
 وان تعفو اقرب للقوى قبل اللام بمعنى العفو والتقدير المعقودين الى النفوس الخطاب لرجال النساء جميعا الا ان تطلب الذكور والاصنام  
 ولها كان عفو البعض عن البعض فربما يحسب معولا لانه لان من يبيع بركه حقه فربما الى به فهو من ناخذ في غير بعد لانه اذا استوفى ذلك  
 الصنع والواجب فتنفي المعنا في حقه ولا تلتوا الفضل لانتم كوا الفضل والاشاع فيا بديكم وليس من الشبان فان ذلك غير مفيد وقيل

الزواج  
الزواج



سورة الفجر

يقول بين الحين والآخر من النوم وان الانسان اذا قام من منامه فكان صاد وجوبا بعد العمد وعندك برك من الخلق بظلمة الليل  
 النوم والنعمة وظلمة النوم والنعمة وظلمة الفجر والحجرة وعلا العالم نور والابدان جنم وعقلا وقوة وهما هذا الوقت ليق الاوقات بان يستعمل  
 باذاعة العبودية واطهار الخضوع والاستكانة لظلمة النور والارض جاعل الظلمات والنور وعن علي <sup>رضي الله عنه</sup> سئل عن الصلوة الوسطى فقال  
 كما ترى نما الفجر وعيا بل نه صلى الصبح ثم قال هذه هي الصلوة الوسطى القول الرابع انما صلوة الظهر هي عن عمر <sup>رضي الله عنه</sup> ودين بن ابي بكر <sup>رضي الله عنه</sup> المسجدة محمد  
 واسما من زيد بن هو قول ابي جعفر لخطابه لان الظلم كان شافا عليهم لو توعه وقت القبول وشده الحرف في الصلاة التي عن زيد بن ثابت <sup>رضي الله عنه</sup>  
 كان يصلي بالهاجرة وكانت تغل الصلوات على اصحابه ربما لم يكن وراءه الملائكة لصفاته <sup>رضي الله عنه</sup> ان احرق على قوم لا يشهدون الصلوة يقوم  
 فنزلت هذه الاية وايضا في المكنون ان صلوة في الايام والاهلة وانما صلوة بين صلواتها وبين الفجر والعصر صلوة بين  
 بين العبادات وبين العترة وان ذلك ما في غير ذلك كان في صلوة الظهر كما ورد في الاحاديث الصالح ان صلوة الجمعة مع ما ورد في فضلها ما توب عن الظلم  
 عايشة فان كانت تقرأ الصلوة الوسطى وصلوة العصر كانت تقول سمعتك عن رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فتعلم ان المعطو عليه العصر هو الظهر الذي  
 ودون ان قوما كانوا عند زيد بن ثابت فارسلوا الاسامة بن زيد سئلوا عن الصلوة الوسطى فقال هي صلوة الظهر كانت تقام في الهاجرة القليلة  
 انها صلوة العصر وعن علي وعن ابن مسعود وابن عباس في هريرة <sup>رضي الله عنه</sup> ومن الغمها الخبيث فتارة الضحك وهو موكب عن يمينه فيقولون انما كان  
 كقولهم من فانه صلوة العصر وكان ما رواه في ذلك من الله بها في قول العصر ان الانسان في خير مما يحتاج في معرفة وقتها الى اكثر من حال  
 الظهر فليغرب يعرف بغير جرم الشمس لثابت الفجر يطول في الصادق والظلمة والشمس عن اربعة نصف النهار ولما في وقتها من اشتداد  
 الناس نحوها عن علي <sup>رضي الله عنه</sup> قال يوم الخندق شغلوا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس عن اربعة نصف النهار ولما في وقتها من اشتغال ملائكة  
 وقبورهم نادوا بالهاجرة وسلموا بالهاجرة وهو عظيم الموضع في المسئلة في صحيح مسلم شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر عن النبي انما صلوة  
 التي شغل عنها سليمان وادرج حتى توارت بالهاجرة عن حفص بن ابي طالب ان كتبها المصحف اذ بلغت هذه الاية فلا تكن احق ام عليك كما سمعت  
 رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يقولها فاملت عليه الصلوة الوسطى صلوة العصر القول السادس انما صلوة المغرب من قبضته من ذوبك في اربعة ايام من النهار وسوا  
 الليل والهاجرة وسط في الطول والفضل القول السابع انما صلوة العشاء انما صلوة بين صلواتها من انقضاء الصبح والليل ورد من فضلها عن عثمان  
 بن عفان عن النبي من صلى العشاء الاخرة في جماعة كان كقيام نصف ليله وقال هل الخبيث القلب هو الذي في وسط الايام بل هو وسط بين اربع  
 والحسد فكان قبلها حافظوا على سورة الصلوات في ايامها حافظوا على من في الصلوة وحفاية ايامها شهوة القلب للرب الصلوة بعد هاتم الاشياخ  
 احتج بالآية على ان الوتر ليس بواجب الا كانت الصلوة سائما بوقتها وسطى وهذا انما يتم لو كان المراد الوسطى العمد لكنه محتمل ان يكون الوسطى في بعض  
 من قوله وقد جعلنا لكم امة وسطا والوسطى في الزمان وهو الظاهر والوسطى في القدر كما في المغرب ثلث كعات فينوسطين الاثنتين والاربع  
 او الوسطى في الصفة كصلوة الصبح بتوسط بين صغرة الظلام والضياء وقوموا لله فاني بن عن ابن عباس ان الفنون هو الدعاء والذكر كقولهم نعم  
 آمن هو قائم انا الله ابدان او قائما وكان قوله حافظوا على الصلوات انما في الصلوة من الفعل فيكون الفنون عبادة عن كل ما في الصلوة  
 من الذكر الحسن الشجي سبعا كبير وطاقا ودين فتارة الضحك ومعنا انك اثنين اي طبعين لما ركبته قال كل قوت في الضمان هو الطاعة ومن  
 يقنت ميكن لله رسوليه فالصالحات فانثالث الفنون عبادة على كمال الطاعة والاحراز على بضع الخلاله اركانها وسنتها وادائها وفيه نجر  
 لمن ايمان كيف صلى فحقت لخصه على لا يجزيه ذهب لانه لا حاجة بالله الى صلوة العباد ولو كان كافا ولو اجاب ليصلي اصلا لا يتركه كما لا يحتاج  
 الاكثر من عبادة ثمانية اذ كان لا يحتاج الى التليل قد صلى رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وسائر الرسل والسلف الصالح فاطاوا واخشعوا واستكانوا وكانوا  
 علم بالله من هؤلاء الجهال قبل فاني بن ساكنين عن زيد بن ادم وعبد الله بن مسعود كما تكلم في الصلوة بكل الرجل صاحبها والجنب حتى تزل  
 قوموا لله فاني بن فامرنا بالكون فحيثما عن الكلام وعن جماعة الفنون عبادة عن الخشوع وخفض الجناح وسكون الاطراف وكان احد  
 اذا صلى خاتمة به فلا يفتد ولا يقبل الجحى لا يبيت بشي من جسد ولا يحدث نفسه بشي من الدنيا حتى يصير في محمل ان يكون المراد وقوموا  
 لله مدعين لذلك القيام في ذات وجوبه استجابة فان ختمت عدا فخذنا لنعوم به لعل به او فان حصل لكم خوف وكنتم على حال الخوف على ان  
 من ذلك المعقول فوجبا لا تذكروا انما اى فصلوا رجلين وراكبين قبل العتمة فان ختمت فوات الوقت انخرتم الصلوة الى ان تفرغوا من حركتكم فصلوا  
 او ركبا واولى هذا فا لا تذكروا انما اى فصلوا رجلين وراكبين قبل العتمة فان ختمت فوات الوقت انخرتم الصلوة الى ان تفرغوا من حركتكم فصلوا  
 جميع قائم ويجمع جميع جمل جمل اى اجل الركب ان جمع كفا من فربان ولا يقال ركب الا ان كان على اربعة رجلين  
 فاما يقال فارسل من المرد في الاية اعم وتخصيص اللفظ بالركبان لانه الغالب فيهم واعلم ان صلوة الخوف ما ان يكون في غير حال القتال و  
 سوف يجي بيانها في سورة النساء انما الله تيم واما ان يكون عند الختام القتال هو الاية وهذه الاية ومذهبنا انهم يصلون ركبا على  
 دوابهم وشاة على اقدامهم الى القبلة والى القبلة ويقنصون من الركوع والسجود على الايام والانا هم يجعلون السجود اخفض من الركوع ويجزئون  
 عن الصلوات لانه لا ضرورة اليه بل الشجاع السائله في حال الوجوه لا يصل الى المشي بل يمشي لانه لا ضرورة اليه بل الشجاع السائله في حال الوجوه

سورة الفجر

نزل في الوفاء  
بوجوبها

اولا في نيل النبي

لذلك الفعل بدخل في الحرف الفيد هذه الرخصة الحرف في القتل الواجب لفتاى مع الكفايا ومع هل البق في الفتاى لاجح كالرفع على القس  
حيوان محرم وعن المال ما القتل المخلوق فانه لا يجوز فيه صلوة لان الرخص لثا ط بلنا صو الحرف المخلص لا في الفتاى كالكفايا من الحرف و  
الفرق والبيع كذا المطا في كان معلما ايضا من الحسن جاز عن قبلة الاعار برخص في هذه الصلوة لان قوله فان حقت مط بدنا ولا لكل  
فاذا اتممت فاذا زال خوفكم ما ذكر الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون من صلوة الامم بقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وكما  
يشروط ان كانه والصلوة قد لم يذكر اما سعو الى ان الله وقيل فاذا ذكر الله في شكره الله لاجل انعامه عليكم بالامن وقيل فاشكروه  
على الامن اذ كرهه بالعبادة كالصلاة كما علمكم من الشرايع على ان يذبح كيف تصلون في حال الخوف وفي حال الامن وما في كما علمكم اما  
مصدية او كافة الحكم الثامن عشرة لوفاء بوجه حرق الذي يتوفون منكم الاية من قرأ وصية بالرفع فوصيته مندوبة وحزوه لازواجهم و  
جاز وقوع النكحة مندوبة التخصيص بما يحسن سلام عليكم والنفقة في صلواتهم وصية لا زواجهم فابنهم قالوا لا يفترون والحكم وصية  
فالمستد من قرأ بصلواتهم وصية وليكن بينهم وصية ووصية الذين يتوفون وصية والذين يتوفون الهلاك صية الى الحول كل هذه الوجوه  
بما يخرج من قرأ بالنصب على تقديم صلواتهم وصية ومثلا في سب البر بها والزم الذين يتوفون منكم وصية ما عاصب على  
المصداق على صلواتهم وصية ولمنعوهن من صلواتهم جعل الله من ذلك مناعا لان ما قبله من الكلام يدل على انصافه في الحال  
او نصب ما وصية على صلواتهم وصية المصداق كقول الله في قوله لا تأخذوا بالثقلين من كان منكم منكم وصية ما عاصب على  
الذين يتوفون منكم عن اذواجهم ان يوصوا قبل ان يتضرروا بان تمنع زواجرهم بعدهم ولا كما ملأى بعض عليهن من تركته ولا يخرج من  
واكره الفرسين على ذلك كان في اول الاسلام ثم نسخ الله بقوله اربعة اشهر وعشرا ونسخ ما ذكره على هذا المقدار ونسخه لا يفتقر بالارث الذي  
هو الراجح والفقن بقوله لا الاوصية لو ارث عن علي وابن عمر ان لها النفقة وان كانت حاملا وماما السكنى فمندا يبيحها واصحابه لا سكنى  
لحسن هو قول علي بن عباس في عائشة وخناره المترقي قيا على التقفد فرق بان النفقة في قابلة التمكين ولا تمكين وماما السكنى فلخصين المأ  
وهو موجود وعند الشافعي له في ذلك على الاظهر وهو قول عمر وعثمان وابن سعو وابن عمر وام سلمة وبقية مالك والثوري حماد بن الحارث  
على خبره بقية بنت مالك اخناب سعيدها محمد بن علي بن جها قالت فسئل رسول الله عن رجوع الالهلي فان رجوعها الزلوق بمنزلة ما عكدا  
في النفس الاكبر وهو في كذا فقال نعم فانصرف حتى ان كنت في المسجد وفي الحجرة وفي فقال المكي في حديثه حتى يبلغ الكتاب جله فحل بعضهم الامر الثاني  
على النسخ واخرون على الاستحباب عن مجاهد انها الحنك السكنى في زواجها ولم يخذ النفقة من مال زوجها كانت عدتها اربعة اشهر وعشرا وان  
اختارت السكنى في زواجه والاخذ من مال زوجها تركت فعدتها الحول قال ابنما نزلنا الاية على هذا من النفقة بين يكون كل واحد منهما معك وعن ابن  
مسلم انكم تضيقون الوصية بالحكم الله نعم فيلزمكم القول بالنسخ وعن نضيف الحكم الى الزوج حتى يصير معنى لاية الذين يتوفون منكم ويدعون اذا  
وفاء وصوا وصية لا زواجهم بالنفقة والسكنى حول هذا الجوع شرط وجوابه فان خرجت اي قبل ذلك خالفن وصية الزوج بعد ان يقسن المدة  
التي حضرها الله ثم فلا عليكم فيما فعلن في نفقتهن من عرفنا في كاح صحيح لان فانمهن بعد الوصية غير لار والسبب انهم كانوا في من  
التي اهل يوصوا بالنفقة والسكنى حولها وكانوا يوجبون على المرأة الاعتداد بالحوال من قبل الله ثم في هذه الاية ان ذلك غير واجب بذكره ما روي  
في حديث سلمة فانها عت احم سلمة تقول جاءنا مرة الى رسول الله فقال رسول الله فقال رسول الله ان يفتي بوجوبها  
وفاذا شكك عينها ففعلها فقال رسول الله لا امرتهن او فلما كان ذلك يقول لائم قال رسول الله انما هي اربعة اشهر وعشرو وقد كان احد  
في الجاهلية ترى بالبعث على اس الحول قال فقلت لزيد ما نرى ما بالبعث على اس الحول فقال كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفها اي بيتها  
صغيرا وليست شر نيا بها ولم تفسر طيبا حتى يموتها سنة ثم تولى بدنها وشارها وطا ثم تقضى به قال مالك ويصح بجلدها فقلنا ان تقضى  
لشئ الامان ثم تخرج فتعطي بغيره فترجع ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب غير فلا جناح عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن في انفسهن من المزين والام  
على النكاح من قطع نفقتهن اذ اخرجن قبل نفقتهن الحول من تركن معهن من الزوج لان مقامها حولا في بيت زوجها ليس بواجب عليها وانما قال  
هنا من عرف منكر لان المراد بوجه من الوجوه التي لم يانها في الاية السابقة بقدره بالوجوب المعروف من الشرع ويمكن ان يقال ان ذلك  
الاية متاخرة في النزول عن هذه الجاهلية المصيرين فلها النكاح ولا ثم عرف لان النكحة اذا نكرت صارت معرفة قال سبحانه كما انكرت الا في عرفون  
رسولا فتصني في عرفون الرسول الحكم التاسع عشر في المطلقات منعت عمل المطلقات بايجاب المنة لمن بعد ما اوجبهما الواحدة منهن من المذكرة  
في الخامس عشر ورواها الماترك في متوفون من الى قوله مناعا بالعرفون حقا على العنتين قال جل من المسلمين ان احسنت ضلكت فان لار  
ذلك افضل فتركت هذه الاية اي حيا على من كان متفيا على الكفر والمعاصي على ان المطلقات قتان مطلقة قبل الدخول فلها المنة ان لم يتر  
طامه كما في الحكم الخامس عشر ان فرضها امره فلا منة لها وحسبها نصف المهر لانه تمام قصر على ذلك بل المنة في سنة من صوره  
الاية ومطلقة بعد الدخول سواء فرضها ام يفرضها خلفها في استحقاتها المنة القديمة من قول الشافعي به قال ابو حنيفة لا منة على الاصل حتى  
المهر المطلقة بعد الفرض قبل الدخول في الجهد بلها المنة وهو قول علي بن الحسن ابن علي وهو لا يوفى له منة فمقابلين المتعديين وقد كان في حق









والملك العلم والقدرة من ارباب الكمال الحقيقية وطما وبالعلم والقدرة يتوسل اللجاء والمال لا يعكس العلم والقدرة من الكمال الحاصل  
 الانسان والمال والجاه امرن منفصلا عن ان الانسان وانما لا يمكن سلبها عن ارباب الانسان بخلافها وان العالم بامر الحرب القوة والبسط وكقوة  
 الانساع في مصالح البلاد والعباد اتم المنسب للعلم في الم يكن له علم يضبط المصالح وقدرة على دفع الاعداء والنظران المراد بالبسط في العلم وهو حدة  
 في اطلو واجله من امر الحرب يجوز ان يكون عالما بالديانات وغيرها وذلك الملك بفتح الخاء واللام والكان مزدري غير منقطع به ان يكون جسيما  
 بجلاء العين مهاجرة وحسنه والبسط السعة والامتداد وطول القامة وذكرا ان يكون يعوق الناس برأسه ويكسر قلوب المراد من الجاهل كان اجمل عن  
 اسرئيل والظاهر ان برابها القوة لانها المنفعة بها في دفع الاعداء لا الطول والجبال لوجه الثالث والله يوتي من يشاء فالملك والعباد والمالك  
 اذا تصرف في ملك نفسه فلا اعتراض احد عليه الواجب والله واسع عليم فاذا فوض الملك اليه فان علم ان الملك لا يقبض الا بالمال فخرج عليه  
 الرزق يوسع عليه قوله عز من قائل قال لهم نبيهم ان اية ملككم ان ياتكم التابوت الذي فيه بقية من اهل بيتي فمن تبعني لم يضره الله شيئا ولا ينفك  
 ملك على نعم كما هو معترفين ببنوة ذلك النبي ثم قلنا قال ان الله قد بعثكم طالوث ملكا كان دليلا فاطعاعلى من ملك لكنه لم يكن اذ قد  
 بالملكفين ضم الى ذلك الدليل ليل الاخذ على صديقه كما والدلائل من الله ثم جاء به لهذا كثر مجازات محمد وآب وجراف موسى عيسى ثم ان  
 محي التابوت لا يدان يقع على وجه يكون خازن العادة حتى يصح ان يكون محجرا واية من عند الله دالة على صدق ذلك الذي يقبل ان الله ثم انزل  
 على ادم نابو فافينصوا الانبياء من ولاده فتوارثوه الى ان وصل الى يعقوب ثم بقى ابي بكر بنى اسرائيل فكانوا اذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم  
 واذا حضر الفئال قدموه بين ايديهم يستخون به على عدلهم وكانت الملائكة تجلدهم فوق العسكر وهم يعاملون العدى فاذا سعى من التابوت  
 استيقوا النصر فلما عصوا وفسدوا سلبوا الله عليهم لخالفة قلبهم على التابوت وسلبوا فلما سلبوا انبهم اليه على ملك طالوث فان  
 النبي ان اية ملككم انكم تجدون التابوت وقاره وكان الكفا والذين سلبوا التابوت جعلوه في موضع البول الغايط فدعا النبي ص عليهم وذلك  
 الوقت فسلط الله على ذلك الكفا والبلد اعحق ان كل من اذ عنده او تقوط ابتلاه الله بالبول وسبغهم الكفار ان ذلك اجل استحقاقهم بالتابوت  
 فاخرجوه ووضعوه على ثورين فاقتبل الثورين وركل الله بهما اربعة من الملائكة يسوقونهما حتى انزل طالوث فعمل هذا اياتا للآل  
 مجازاة لاني به ولم يات هو بنفسه قبل صدق من خشب كان موسى يضع الثورين وفيه كان يعرفون ثم ان الله ثم رفعه بعد ما قبض موسى  
 لخطيئة على بنى اسرائيل ثم قال النبي ذلك القوم ان اية ملك طالوث ان ياتكم التابوت من السماء فقل من السماء فقل من السماء فقل من السماء فقل من السماء  
 يحفظونه والقوم ينظرون حتى نزل عند طالوث وعلى هذا الاياتان حقيقة واضيف الجمل الى الملائكة في القولين جميعا لان من حفظ شيئا  
 في الطر فجا ان بوصف به جمل ذلك الشيء اما شكل التابوت فقيل كان من خشب الشاد وهو بالذهب نحو من ثلثة ازرع في ذراعين وقرا  
 اوج زيد بن ثابت التابوت بالهاء لغة الاضار واما وزن التابوت فلا يخولان يكون فعلوتا او فعولا لاسيلا الشا في نقله باب سلسر  
 قلو لان تركيبه معروف فهو فعلوت من التوب الرجوع لانه نظير فلا يزال يرجع اليه ما يخرج منه صاحب يرجع اليه ما يخرج منه صاحب  
 فيما يحتاج اليه من ودعائه والنظران محي التابوت كان محجرا لاني ذلك الزمان ومع كونه محجرا لم كان اية فاطمة في ثبوت ملك طالوث  
 وقيل ان طالوث كان نبيا وانبيا التابوت محجرا كان مقربا الى الصدى الجواب الخدي كان من النبي لانه فيه سكنة لعينيه من  
 السكون ضد الحركة ومعناه الوفاء وصدق الاسم كالعزيمة والالبية فبمعنى الباقية يقال يحيى من الشيء بقية والمراد بالسكنة والبقية ما  
 ان يكون شيئا خاصا في التابوت ولا الثاني قول الاشم على هذا فعنه انه متوح جابهم التابوت من السماء وشاهد ذلك الحائل اطمانت نفوسهم  
 واقرب الى الملك المنظم امرها بقي من موسى هرون ومن شربها فما هذا كقولهم في النضر المؤمنة ما من الابدل ليسيبها وعلى الاول قول  
 فن اية ملك ان في التابوت بشارت من كتب الله للترلة على موسى هرون ويرجعها من الانبياء فان الله ثم نصر طالوث محجوده  
 في ذلك خوف العدى عنهم من ابن عباس في صورة من زجره لايقوت لها اس كراس لم يردت كذبة جحنا خان فان في التابوت نحو العدى  
 وهم يفتنهم معه فاذا استقر ثبوا وسكوا ونزل للنضر عن على كان لها وجب كوجه الانسان وفيها ريج هفاة اي طيبة ولما البقية في حاضره  
 الالواح عصا موسى شيئا بشئ من النورنة وقيمة من المن الذي انزل عليهم قال بعض العلماء انما اضيف ذلك الى موسى فالهرون لان ذلك  
 التابوت قد تدلوا لثمة القرب بعدهما الوقت طالوث في التابوت اشياء يوارثها العلماء من اتباع موسى هرون فيكون الامم الاتباع  
 فالآل دخلوا الفروع والوجعنا كرمين الفروعون ويجوز ان يراد بما ذكره موسى هرون وال منظم لتقريب شأنها كقولهم لا ي موسى الاشعر  
 لقد في هذا من ارام من زجره لايقوت لها اس كراس لم يردت كذبة جحنا خان فان في التابوت نحو العدى  
 كنتم مؤمنين بذكره المعجزة على صدق المدعي ههنا محذوف والتقدير فاما التابوت فاندعوا الطالوت وجاهوا الى اليسر تحت وايته فلما  
 فصل طالوث بالبحر وصل فصل نفسه ثم كثر حذنا المنعوق حتى صار في حكم غير المتعد والمغنا تفصل عن بلد مع الجنود والجنود الاعوان و  
 الاضار وكل صنغ من الخلق جندها فالارواح جنود مجنده وروى ان اللوح في الغوملة بالفتح يخرج معي جمل ببناء لم يخرج منه الا  
 فاجر مشغلا بالجارية ولا منزوج بامره ليرين عليها ولا ابني الا الشا بالمشيط الفارغ فاجتمع اليه من اخنار ثمانون العا وكان الوقت

في دفع ضيق  
محي التابوت



الشيخة  
١٠٠٠

فقط وسلوكا مفازة فسئلوا ان يجري عليهم على قول وطالوت على الاظهر وذلك ما اخبار النبي او بالوجهين كما في قوله الله سبحانه  
 بما اقترحتموه من النهي قبل في حكمة هذا الابتلاء انه لما كان من عادة بني اسرائيل محال الفداء لانياء والملوك مع ظهورها لا يات بالباهر اطهر الله على  
 قبل الفداء العديتين بجبا الصابر على الحرب من غير الصابر لان الرجوع قبل الفداء العديتين كما في قوله تعالى وحال الفداء العديتين من عباس السكا ان هجر  
 فلسطين عن قيادة الربيع ان هجر من الاردن وفلسطين فخرج يجر يجر الهاء وتكثرت الغنائ ومبئلكم اي محنتكم ولما كان الابتلاء  
 من الناس بما يكون بظهور الشئ وثبت ان الله لا يثبت الا يقاب على علمه ما يفعل ذلك بظهوره لانفعال من الناس ذلك لا يحصل الا  
 بالتكليف لاجرم سمي التكليف ابتلاء فمن شرب منه فليس مني هو كالخبر ليس ينصلح ولا بمحمد معي من قوله فلان من شرب هذا نكاح  
 بعضه خلاطها وانما هذا اوليس من اهل بني طاعتي ومن في واشبا عي ومن لم يطعمه ومن لم يذقه من طعام الشئ اذا ذاقه ومنظم الشئ  
 لذائقه واعلم ان الفهم اختلفوا في ان من حملت ان لا يشرب من هذا النهي كيف بحث فقال ابو حنيفة لا يجب الا اذا وقع في النهي حتى لو اغترف  
 بالكون وما من في ذلك النهي وشربه لا يجب لان الشرب من الشئ هو ان يكون ابتداء شربك متصلا بذلك الشئ وقال الثاقون بل اذا اغترف  
 الماء بالكون من ذلك النهي وشربه بحث لان هذا وان كان مجازا الا ان يحاربه وشبهه فلما كان من الحذف في اللفظ الاول ان يكون النهي مقصودا  
 عن الشرب من النهي او اخذ بالكون وشربه لا يكون داخل تحت النهي ذكر في اللفظ الثاني ما يزيد هذا الابهام فقال من لم يطعمه فانه  
 من الامن اغترف عن شئ استثناء من قوله فمن شرب منه فليس مني ليصح الظن وانما افضل قوله ومن لم يطعمه بين المستثنى والمستثنى  
 منه للنعانية ومعنى الاستثناء الرخصة فخر ان الغرفة باليد والكر وعرفه بالفتح بمعنى المصدة بالضم بمعنى المعروف بملا الكف  
 عن ابن عباس كانت الغرفة يشرب منها هو يدوبه وخدمته يحتل منها واهل ذلك من مجازات النبي في ذلك الزمان كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 العظيم من الماء القليل يحتمل انه كان مادونا ان ياخذ من الماء كم شاء مرة واحدة بقرتة واحدة بحيث كان لما خوذ في امره الواحدة  
 يكفي له ذلك به والحكمة لان يحمل مع نفسه ان قوله سبه لا يتجاوز هذا الاحتمال فشرى ما منه كرهوا فيله لا قليلا منهم وقرا في الاعراض الا قليلا  
 منهم وهذا من باب الميل الى المعنى فالاعراض عن اللفظ جازا كما انه قبل فلم يطعموا لا قليل منهم فبهذا تميز الموافق عن المناقاة الصديق عن  
 الزنديق يروي ان اصحاب طالوت لما جهوا على النهي بعد عطش شديد فقع اكثرهم في النهي واكثر والشرب فاسبوت شفاهم وغلهم  
 العطش بقوا على شط النهي حبسا واعرفوا العدي واطاع قوم قليل منهم امر الله ثم فلم يزيدوا على الاعتراف فقوى قلبهم صح ما ياتهم وعرفوا  
 النهي سالمين والمشهور انهم كانوا على اهل بلدا روي في الشئ فالاصحاب يوم بلدا ثم اليوم على اصحاب طالوت حين عبروا النهي ما كان  
 معه الامون قال البراء بن عازب كان يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وقليل منهم كانوا اربعة الاف واختلف بين المفسرين ان الذين وصلوا  
 الله وشرىوا من النهي رجعوا الى بلدهم ولم يتوجهوا مع الفداء العدي لان طاعة الله ما الخلافة انهم رجعوا قبل ان يعبروا النهي بعدة والحق  
 انه ما عبره الا المطيعون لقوله ثم قلنا جازوه فهو الذين آمنوا معه وقوله طاعتوا اي ليس من حط في سعة لان المقصود من الابتلاء  
 ان يثبت الطيع من العاصين وصرهم عن نفسه قبل ان يرتدوا عند الفداء العدي وقل انه استحب كل جنس  
 لانهم قالوا لا طاعة الا لله يومئذ لولا حنونه ومعلوم ان هذا الكلام لا يليق باليوم من المتفاد لا سبه بل لا يصح الا على المناقاة والفاستق الجوا  
 لعل طالوت في المؤمنين لما جازوا النهي وراوا القوم مختلفوا وطا وروه وشا وهم عن سبب الخلف فذكر في ذلك ما كان النهي العظيم بحيث  
 يمنع المكالم والمرد بالمجازة فربحوا الجواز وراه والمؤمنون الذين عبروا النهي كما نوافر يقين منهم من يكره الموت فيغلب الخوف على طبعه  
 هم الذين قالوا لا طاعة الا لله منهم من كان شجاعا قويا القلب هم الذين اجابوا بقولهم كرمين فاعلمت قوتهم كثيرا وانهم لما شاهدوا قوتهم  
 قال بعضهم لا طاعة الا لله فلان نوطن انفسنا للقتل قال الاحرون بل نرجوا من الفتح والظفر فكان عرض الالهيين الرغبة الشهادة والقوة  
 بالجنة وعرض الاخرين الخوف من الموت على جلاء الفتح والظفر وكلا الفرصين محمودا والظفر اسم تميزه الاطراف فيقال طفت الشئ طافة وطافت وشها  
 اطاع طاعة والاسم الطاعة واغا غارة والاسم الغارة واجاب بجوابية الاسم الجارية والاسم الجارية فاساء جارية اجوابا ومعنى قوله  
 يظنون انهم فلا قول الله يغلب على ظنهم لا يتخلصون من الموت عن قتله او يظنون انهم ملا قولوا لله بسبب هذه الطاعة وذلك احد  
 لا يعلم غايتها وعلم في مسلم ويظنون انهم ملا قولوا طاعة الله من غير باء وسمعة بئنه خالصا وانهم عرفوا ما في الثابوت من الكمال لانه  
 يقين النصر انظر الى ان تصدق في المره الاولى كان الاعلى سبيل الظن والمرد بقوله يظنون يعلمون ويعتقدون لما بين اليقين الظن من المشا  
 في تلك الاعتراف والفتنة للجماعة لان بعضهم قدما على بعض فصاروا جماعة وقال الزجاج هي من قولهم فافت واسر باليسف فاء يثا قطع  
 كالفتنة قطع من الناس المراد نفوتهم طوبى للذين قالوا لا طاعة الا لله انما العبر بالناهي لا ليجب النصر الا لهي فاذ جاء ذلك فلا مضرة في الفلة  
 والذلة واذ جاء من الخنة فلا منفعة في كثرة العدة والعدة وصلح كل دفع بالابتداء وغلنا بجملة خبره ما دون الله يتسمه ولتسهله والله مع الصابرين  
 بالمعونة والناهي يميل ان يكون من قوله وان يكون من قول الذين يظنون قوله سبحانه ولما برزوا الى الموت فحنودوا الاية البر بالارض  
 القضاء ومن البرز والبارزة في البرز كان كل احد منها حصل بحيث يرى صاحب العلم ان العلماء والاقواتاء من عسكر طالوت ثا قروا مع بعضا

الشيخة  
١٠٠٠  
الشيخة  
١٠٠٠  
الشيخة  
١٠٠٠



الخطب من امير المؤمنين

الخطب من امير المؤمنين  
الخطب من امير المؤمنين  
الخطب من امير المؤمنين  
الخطب من امير المؤمنين

وعوامهم ان الغلبة لا يعلو كثره العدد وان النصر الظاهر باعانة الله تشتعلوا بالادعاء وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا هكذا كان يفعل نبينا كما ورد في  
 قصصه بل ان كان يصلي ويستغفر من الله وكان متوقفا على عدو قال اللهم اني اعوذ بك من شرهم واجعلك في حوزهم اللهم بك صل وولنا حول  
 الافراع الاخلاء الا ناء مما فينا مما يحلو بصينك يا فيض الميثا الغداي صب علينا اتم صبرا بلغه هذا هو الركن الاعظم في الحارفة فان كان  
 جبا نالم جديا بل ان الشجاع مع ذلك يحتاج الى الارادة والاعتدالات الحقائق يمكنه ان يقف في بيث لا يصير له الى الفرد فاشروها بقوه  
 وثبت قدما ثم مع كل هذه الاشياء يفترق الركن برئوتة على قوة عقولهم هو المراد بقولهم وانصرنا على القوم الكافرين فلا جرم استجاب  
 الله دعاهم فهو موهم كرمهم باذن الله بتوفيقه وانما قد قتلوا جالوت عن اربعين من داود وكان اربعين معه سبعة اخوة مع طالوت فلما انبطا  
 جبالوت على ايشاء ارسل ابنه داود وكان صغيرا اليهم ليا تبيحهم فانهم فيهم في الصاقي فوجدوا جالوت الجبار وكان من قوم عاد وكانت بيضه  
 فيها ثلثا ثم رطل من الحديد فلم يخرج اليه احد فقال يا بني اسر بل لو كنت على الجبل لارزى بعضكم فقالوا ولداخوتنا ما فيكم من يخرج الى هذا الاقله  
 منكوه فذهب ناحية من الصف لير فيها اخوته فربط جالوت وهو مجروح النار فقال له داود ما تصنعون لم يقتل هذا فقال طالوت انك ان شئت  
 واعطيت نصف ملكتي فقال اود فان اخرج اليك كانت عادته ان يقاتل ابلح الذئب لا سدا لم يرحم كان طالوت غار فاجلته فلما هم داود  
 وان يخرج الى جالوت من ثلثة الحجار فقتل باوا وحدها معك فبقينا ميتة جالوت ثم لما خرج الى جالوت ماء فاصابته حصده وقد اخرج وقتل بعد  
 ناسا كثير فخذ طالوت ولم يفقه وعده ثم ندم على صيغته فذهب يطلب ان يقاتل فانا الله الملكة مشارقا لارض معارفها والحكمة اى النبوة لاذ  
 الحكمة وضع الامور موضعها على الوجه الاصح والاصح وكال هذا الصلوات لا يحصل النبوة والشهوة من جوارح بني اسرائيل ان الله تم كان يبعث  
 اليهم نبييا وعليهم ملكا كان ذلك الملك يتفاد مور ذلك النبي وكان يبعث لك الزمان شهوة ملك جالوت فلما توفي اشموبيل اعطى داود  
 النبوة ولما توفي طالوت اعطى الله الملك اياه اية ولم يجمع الملك النبوة على احد من بني اسرائيل قبله من جوارح قتل جالوت وبين ما اعطاه  
 الملك الحكمة سبع سنين فالعضم هذا الايمان جبر العلى ما فعل من الطاعة وبذلك النفس سبيل الله ولا يمنع جعل النبوة جزءا على بعض  
 الطاعات كما قال نعم وقد اخبرناه على علم العالمين وقال الحكم حيث يجعل رسالته ولهذا ذكره في شجرة طير والقول ان النبوة لا تعطى  
 للناسب شعرا العلية لاسيما وقد منعت الاحجار ومعه فدمر هذا العظم الوسيط لالة الحفيرة وقال اخرون ان النبوة لا يجوز جعلها جزءا على  
 الاعمال لكنها محض عناية الله تم بعض عباده كما قال الله يصفى من الامم الاكثر رسلا ومن التار فان قدم الملك على الحكمة مع ان ادون  
 منها فان جوارح النبوة رادان يدكر كيف ترقى او في معارج المعاد والندج في مثل هذا المقام من الادون الى الاشراف هو الرتبة الطبيعية  
 وعلمه تميأ شاة قبل هو صنعة الدرع لفظه وعلمنا صنعة لوسر كم فوجيل نطق الطير علمنا منق الطير قبل ان يتعلق بصالح الملك فانه  
 ما تعلم ذلك من بائنه فانهم كانوا رعاة وقيل علم الدين والقضاة والنبوة الحفظ لا يبعد حمل اللفظ على الكل والغرض من ذلك ان  
 على ان العبد لا يذنب قط الى حاله في شغفه عن العلم سواء كان نبيا او لم يكن ولهذا قيل لمجدته وقيل تبي ذبي عينا ولولا دفع القوم معناه ظروما  
 من ترابا لالف فاما ان يكون مصدا لرفع نحو جمعها وكتب كما با مقام قياما واما ان يكون بمخلة من سجانة ليكتا نظرا والعصا عن القوم  
 على يد نبيها ثم اتمد منه فكان يقع بين اولئك المحققين والملك المظلمين مدافعات كقولهم ان الذين يجارون الله ورسوله واعلم ان  
 تذكر في لاية المدفوع هو بعض الناس المدفوع به وهو البعض الاخر واما المدفوع عنه فغيره كقولهم به وهو انشور في الدين كالقفر والفسو  
 والمعاصي فعلى هذا المدفوع هو الانبياء وائمة الهدى ومن يجري مجراهم من الاسر من المعروف والناهي عن المنكر الشرور في الدنيا كالمهرج  
 والوحي وثاره العنق فالمدفوعون اما الانبياء والملوك الذين على شرايهم ولهذا قال الملك الذين تواما ان الاسلام اسن السلطان  
 فما اسلح فهو منه د فالاحاد من خصوصا يع على هذا فغيره قولهم تصدنا لارض لى بطلت منافعها وقطلت مصالها من البروت فللسل  
 وغير ذلك من سائر باب العز و قبل المراد بالرفع نصر المسلمين على الكفار ومعنى فنادا لارض هيتا لكفاريتها وقتلهم المسلمين وقيل  
 لولم يدفع الكفار بالمسلمين لعم الكفر ونزل سبحانه الله فاستوصل الارض بضد بوق ذلك ما روى النبي قال يدفع من يصلي من امتي عن  
 يصلي من بينكم ومن يصوم من اصوم ومن يحج من حج عنك يخرج عمن لا يجاهد عنك لا يجاهدوا جمعة على رب هذه الاشياء لما انظرهم الله طرفه عن ثم  
 فلا هذه الاية ولكن الله فضل على العالمين بسبب لاسلح دفاع وقيل ان الكل يقصا الله وفلا ده ويقهره ولطمة بعد له وفضلها التا  
 فتوالم نزل الاملاء ان القوم لما اظهروا خلاصا واضحا وادفوا غيرا كقوة عرض نفاق عواهم على حك معانهم فافلحو عند الامتحان اذ عجزوا  
 عن ادهان وعند الامتحان بكرم الرجل ويهان وهذا حال اكثر مدعى الاسلام والايان برعون نصط ونصوم ونحج ونزك لله وفي الله  
 باللسان دون صلح الجنان وسيظهر ما كالمه واما كان لله في كفى الميزان فلما كتب عليهم القرآن تبين الابطال من الاطال فنولوا الا  
 قلوبا كمنهم ولما اهل الحق عن العفا واعوز من الكهات شعيرة فانا قائل عند يدنا فقلت لها ان الكرام قليل بعيننا انا قائل حجازا فاعرف  
 وعاذا كثر من قليل فاما المبتلى المدعو مقصوهم لانهم يخلص الله قصوهم ولما قالوا وماننا الا فنانا في سبيل الله وفلا سرنا بنا في  
 القتال علينا وان سيدنا ومولا فافعل الله صدق عوهم واعطى صاهم واكرم مشاهم كما قال قوم في اثناء البكاء والسعدا موما لنا لا نورا

الخطب





الكتاب الثاني

القانون القسري تلك لفصل المذكورة من حديثه لا لوف ما نهم ثم لحياتهم ومن تملك طالوت فخطبوا الاية هي ايمان الثابوت وغلبة الجبابرة  
على يد ود وهو صبي فقير ثابث لله الباهرة الذل على كرامته ورحمته وتلوهما عليك بتلاوة جبريل وفيه شرف عظيم غير شيل  
كقوله ان الذين يبغونك ايماناً بآيوات الله فاجحهم اليقين الذي لا يشك فيه هل الكافي في كتابهم كذلك من غير تغاوت ولان في تلا  
حكمة شريفه وهي عتبا والمكفين من مثل ليجنوا واشدا بالجهاد كما احتملها الامم السالفه ولا نهانك على نبوتك من قبلها اختيارا بالقب  
ولما في من الضاحية والبلاغه ثم اكد ذلك بقوله انك لمن المرسلين حيث يحبها من غير ان تعرف بقرآه ودراسة وفيه نص دلالة للنبوة  
فيما به من الكفار واهل النفاق من الخلاف والشقاق كما راه الرسل قبله فالصديق اذا سمع طاب مثل هذا ذكر فقال فلانك الرسل اي  
الذين تعرفهم وان من جملتهم فضلنا بعضهم على بعض منهم من فضل الله بان كلمه من غير سب وهو موسى ودفع بعضهم درجات  
قبلك درجات فصبغ نزع الخافض قبل فمع بعضهم كقوله ورفعتنا مكانا اعليا اي لا قبل حال من بعضهم اي ذرات قبل مصدق في  
موضع الحال قبل انصافه على المصلاك الدرجة بمعنى الرفعة فكانه فاك رفعتنا بعضهم درجات وايد عليه روح القدس مع ذلك فدناهم  
من قوتهم ما ذكرناه لك بعد مشاهدة المعجزات فان سؤلهم فلا تحزن على ان ترى من قوتك لو شاء الله لم يختلف ام اولئك لكن ما ضا  
الله فهو كابر وما قدره فهو واقع واعلم ان الامة اجبت على ان بعض الانبياء افضل من بعض وعلى ان محمدا افضل الكل لوجوه منها قوله وما  
ان سلنا الا لرخصة للعالين ومنها قوله ورفعتنا لك ذكره وذكره في الشهادة وفي الاذان وفي آياتهم لولم يكن ذلك لساير الانبياء  
ومنها انظر طاعته بطاعة من بطع الرسول فطاع الله وبعبه بعبته ان الذين يبغونك ايماناً بآيوات الله وعزته بعزته والله العز والوسوق  
ورضاه مرضاه والله ورسوله احق ان يرضوه واجابته بلجابه يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وعبته محبة على ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله ومنها ان المعجزات اكثر وقد بقي الى الف من جملتها القرآن بل القرآن تشتم على النبي معجزه اريد لان الخلق وقع ما قصر  
سورة الكهف وان مثلث ايات كل ثلث ايات من القرآن تصحح للعكس يكون معجزاته منها ان معجزته وهي القرآن ما قبله وحده الذي هو معجزته  
فدا نقضت ان فرضت مع ان معجزته من جنس ما لا يبقى ما ينسحق الا صوابه على الحروف ومعجزتهم من جنسها بتقوية طوله ومنها الاجتماع فيهم من  
المضال الجميلة والخلال المرصية ما كان متفرقا فيهم الاشارة بقوله واو لئلا يكون الذين هدى الله فبما هم اقرب اليه اي اطلعناك على حوالهم وسيبر  
فاخرت منها الجوهها واحسنها فانه لا يجوز ان يكون ما موردا لاقتداهم اصول الدين لانه تقليد لا في الفروع فان شرعه فاسخ الشرايع فاذن  
المراهحاسن الاخلاق ومنها انه بعث الى الخلق كافة وكان يجعل عباد الرسالة اكثر فيكون ثوابه زده منها ان هذا الدين افضل والام يفتح به  
سائر الاديان فيكون شاره افضل ومنها ان يكون امت افضل كتم فيهم الغرابة للشارع اذا كان التابع افضل للمتبوع افضل ومنها ان امتك  
لكونهم سوا البري الا ان لا يمتحن ان لكثرة التابعين اثره في علو شان المتبوع ومنها ان كل من يودي في القرآن فقلودى باسمه يا آدم اسكرو  
يا موسى انا الله وادنيه ان يا ابراهيم يا عيسى انا ربك وما التوح فانه يودي بقوله يا ايها النبي انا رسول بل اسم مجبوت  
لغيرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واما الاحاديث في هذا الباب فمن ابن عباس قال جلس من من حجاب رسول الله يتذكرون وهو ينظرون  
خروجهم قال فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتذكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عيا تبارك نعم وتخذ من خلقه خيلا وقال خرما اذا باع  
من كلام موسى كذبتكيا وقال خرما اذا باع من جعل عيسى روحه فالخرم من دم اصطفاه الله عليهم خلقه بيده ونفخ فيه من روحه  
وامجد له ملائكة فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة قال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل وهو كذلك وهو كذلك  
وان عيسى روح الله كلمته وهو كذلك ان دم اصطفاه الله هو كذلك لاوا فاجب لله ولا تخروا فاحامل لواء الحج يوم القيامة ولا تخروا ناكرم  
الاولين والاخرين على الله ولا تخروا نا اول شافع واول شافع يوم القيمة ولا تخروا نا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله فيه بطينها ومع  
فقرا المؤمنين ولا تخروا في الصبح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت حسالم يعطون احد قبلك ان كل من يبعث الى قوم خاصة ويعتد  
الى كل اخر اسود طلع في الغنم ولم يحل احد قبلي جعل في الارض طيبه وطهورا ومجدا فاما رجل ادركه الصلوة صلى حيث كان ونصر  
ما رعب على العدم بين بكسيتهم واعطيتك شفاعته ودا بيه حتى في كتابة فضائل الصحابة ظهر على من ابطل من الجهد فقال النبي صلى  
هذا سيد العرب فقال سيد العرب فقال ناسيد العالمين هو سيد العرب مما يؤكده هذه المعاني ما ذكره العقول ان جابر  
كل ملك ينبغي ان يكون على قدر من تحت تملكه فامير المؤمنين يحتاج الى عدة اكثر من عدة رئيس القرية ولما كانت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من نبوة سائر  
الانبياء فانه مبعوث الى الثقلين كافة فلا جرم اعطى من كنوز العلم والحكمة ودخاها المعادون والمخاتيق من جوامع الكلم ويدايع الحكم وصفا  
العادات ومكارد الاخلاق ما لم يوثق بوقته ولين يوثق احد بعدة هذا وقد طعن في بعض المتحدان معجزات سائر الانبياء كما كان في علم  
من معجزاته فادم جعل مسجولا ملائكة و ابراهيم العلى في الناد فانقلب روحا ودينا نا و اوقى موسى العصا واليد البيضاء وداود لان الخلة  
في يد وسليمان اعطى ملكا لا يبتغي لاحد من بعده وكان الجن والانس واليرمخ من له وقد عرف محمد بغضلهم حتى قال لا تقضون على نبي  
من نبي ولا تخيروا بين الانبياء ولا يبتغي لاحد ان يكون خيرا من يحيى بن زكريا وداود زكريا لم يعمل شيئا قط ولم يجهلها والجنواب ان يكون ادم سيد العالمين

الكتاب الثاني

الاشغال

بيان

لا يوجب كونه افضل من محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بل قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ومن ومن تحت لوانى يوم القيمة وقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين ونقل ان جبرئيل اخذ  
ركاب محمد ليلة المعراج هذا العظم من السجود وانتهى بصلته نفسه على محمد الى القيمة وسجد الملائكة لادم ما كان الامة واحدة على ان ذلك السجود  
ايضا مما كان لاجل نور محمد الذي كان في جهنم وان اول الفكر الخرا لهدا قال لو كان لما خلقت الا فلان ومن ثامل كنه لابل النبوة  
وجنته معا بله كل مجرك ان نبى قبله معجزة افضل منها لمحمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> واما قوله تفضلوني ولا تخبروا فنفوخ من المواضع سلوك طريق الامم <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اي  
التبني بين الشخصين انما يمكن بعد الاطاحة بقضايها ما جيعا وذلك مرتبة لا يليق بكل احد خور والتمني عن حتى لا يؤدي الى عذوب والحما  
النوفى بين قوله لا تفضلوني وبين ما من من الاحاديث ان كل منها اورد في مقام اخر واغرض اخرجت اهم من صدورن بشانه وتجبون  
من الانبياء ما سالفه منهم عرج ذلك قال انا اكرم الالوين والآخرين وانا سيد العالمين وحيث لهم زيد ورون بشان بعض الانبياء انهم  
عز ذلك قال لا تفضلوني على من لا يلزم من النوع عن شىء عدم مطابق ذلك الشىء للواقع فقد يكون الشىء حقا في الواقع وينبى عن  
الاشغال بل لكونه غيبا بالنسبة الى المكلف فالمراد بهذا الاسئلة استغلو اتم فضيل فان لا يجهكم وانما المهم لكم ان تعرفوا حقيقة جميع الانبياء  
وتوقنوا بهم ولنرجع الى ما كانه فقولهم من كل الله القدر من كل الله العايد وقرئ كل الله بالضب ليس يقوى فان كل متصل فانه يكلم  
قال صلى الله عليه وسلم انى انما الشرف في ان كلمة الله قال لا شعري المسكوه والكلام القديم الازلي لا يستبعد سماع ما ليس بحرف ولا صوت  
كما لا يمنع رؤية ما ليس بحرف ولا صوت كالمعزلة سماع ليس بحرف ولا صوت بحال تقفوا على ان موسى قد كلمه الله واختلف في ان محمد  
ليلة المعراج هل كلمه الله ام لا منهم من قال نعم بدليل قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ما وحي الى عبدي ما اتخى وورد ههنا ان التكليم لا يدل على فضل ومنقبه فقد كلمه  
ابليس حيث قال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نظر في اليوم سبعون قال ذلك من المنظر من الالوان واجبات قصة ابليس ليس فيها ما يدل على انه قد كلمه من غير واسطه فافعل  
الواسطه كانت موجودة قلت هذا خلاف الظاهر الحق ان المكالمه قيمان مكالمه الرضا وهي الموجبة للتشريف ككلمه موسى مكالمه الغضب  
الموجبة لللعن كما في حق ابليس ان عليك اللغنة الى يوم وكما في اهل النار اذ خسوا فيها ولا تكلمون اما قوله وقد رفع بعضه درجات فليل ان المراد  
بيان ان الرسل مراتبهم متفاوتة فاختارهم خليا واعطى اود الملك النبوة وسخر ليلمان الجن والانس والطير والريج وخص يحيى بالنبوة  
والظاهرة وعدم الحاجة الى السنون وخص محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بالبعث الى الثقلين وكونه خاتم النبيين الى ما يرجضنا بص هذا اذا حملنا الدرجات على  
المناصب المراتب ما حملنا على المراتب فليله وجه ذلك ان كل واحد من الانبياء ادى نوعا اخر من المعجزة لا يقاوم انه فيجرات موسى  
من قلبه اعصاحية ومن اليد ايضا وقلوب البحار كانت شبيهة بما عليه هل من من من البحر ومعجرات عيسى من اثار الاكبر الارض مناسك  
لان كل ذلك غالب على يومه معجزة محمد هي القربان تضاهيها عليه الناس تسد من الفصاحة والبلغة وانما الخلف قرض الشعر بما يجمله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
متفاوتة وبالغلة والكثرة والبقاء وعدم القوة وفخره ثالث هو ان يكون المراد بقاوتها والدرجات ما يتعلق بالدنيا وهو كثر  
الامة والصحة وقوة الدولة واذ انما لك الوجود الثالث علمتان محمد كان سيجعا لكل فنصلبه على معجزة وابقى يومه كثر دولة اعظم  
واوفر قبل المراد بهذه الامة محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لانه هو المفضل على الكل وانما قال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> رفع بعضه درجات على سبيل التمييز المراد من فعل فعل اعظم ايضا  
لصن فعل هذا فيقول احدكم وبعضكم ويريد به نفسه يكون ذلك الفخر من التبريح بحجة سئل المحطية عن اشهر الناس فذكره هيرا والنا بقعتم  
قال لو شئت لذكرت انما لو شئت لذكرت نفسى لم يبق في فخامة وليس قوله رفع بعضه درجات تكوار الفوله  
فضلنا بعضهم على بعض لان المفهوم من قوله فضلنا هو وجود فضل الفهم من قوله ورفع بعضه درجات هو التفاوت بالخطية  
الكثيرة وانما لا يفسر ابن تيمية النبيان <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> انما ناه بروج العديس قد سبوت تفسيره وانما عدل عن الغيب الى الحكاية لان الضمير في قوله وانما  
للتعظيم وتقطيع المون بدل على عظمة الانبياء واما قوله كل الله فاهيب من قوله كلمنا فلهدا اخيرا الغيبة سبب تخصيص موسى وعيسى <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
هو ان مناهما موجودون حاضران فنبه على ان هذين الرسولين مع علود درجاتهما وتبين معجزاتهما لم يحصل الا نفياد من مناهما بل انما زعوا  
خالقوا عن الواجب عليهم في طاعتها اعضوا ثم ان الرسل بعد معجزتي لبيدات ووضع الدلائل اختلفت قوامهم فمنهم من امن منهم من كفر وبذلك  
الاختلاف تقانوا وتجاروا فلهذا قال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ولو شاء الله لكان لا يقنلوا ما اقتنل الذين من بعدهم لاختلافهم في الدين وتكفير بعضهم بعضا و  
لكن اختلفوا فبينهم من امن بالامر اذ دين الانبياء وعينهم من كفر باعراضه ولو شاء الله ما اختلفوا اكر والكلام تكديبا لمن زعم انهم فعلوا ذلك عند  
انفسهم ولكن الله يفعل ما يريد وفي الامة لا يد له على صحة مسألة افعال مسألة اعادة الكائنات وان الكل بقضاء الله وقدره لان  
بشدته لا يحال الى اعيان خلقها الله عز وجل في العباد المعزلة لتقيدن المطلق في الايتين فيقولون المراد ولو شاء الله مشيئة الخيا وقصرها يقال لو شاء  
الامام لم يعبد الجوس لنا في ملكنا ولم يشرب النصارى الخمر ويقولون المراد يفعل ما يريد من افعال نفسه ثم انما امرنا انما سبوت قوله  
فقالوا في سبيل الله واعقبه بقوله من منى الذي ظهر من الله والغرض من الاختلاف في الجهاد ثم اكد الامر بالقنان ذكر فيه قصة طائفة اعقبه  
تارة اخرى لانها في قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> انما انفقوا اثمنا زرقنا وعن الحسن انه خص طائفة لان قوله من قبل ان باق يوم كالعبد انه لا

الاشغال



البصيرة  
سورة

سَمِعَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَتِ الَّذِينَ آمَنُوا نَجَّوْنَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ لَمَّا غُوفُوا بِخُرُوجِهِمْ  
 مِنْ التُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ الفقرة تعرف مما راوقوت لاهوج لان قوله المحي يصلح بدلا  
 از روشن سوسى تدرىك انكروه باران روشن كه ميشود دران جاويدانند عن الضمير خبره بل هو عند حق لقوم ج لاخلاف الجملين وك  
 نَوْمٌ ط ومافى الارض لايشاء الاستقام اباذنه لانها الاستقام وما خلقهم ج الفرق بين الاخبار عن علمه الكامل مطه واثبات علم  
 الخلق المفيد المشيد منبدا ما بالنقى ما شام ج لاخلاف الجملين والارض ج لاخلاف الجملين حفظها ج العظم الفتح لان من المشطوع  
 فاء التقية الوثنى قد قبل الاستينات بالنقى والوجه الوصول على جعل الجملة حال للعدوه اى سمنك بها غير منقصه لها ط علمت آمنا  
 لان يخرجهم حال التعامل معنى الفعل في ذلك تقديره الله عليهم يخرجهم او يخرجين الى التور للفضل بين الفريقين الطاقوث لان يخرجونهم  
 حال الى الظلمات ط التار ج خالدين التفسير جوت عادت ج تار في هذا الكتاب الكبريم انه يخط الانواع الثلاثة اعنى علم التوحيد علم الاحكام  
 وعلم القصص ما تشر به لائل التوحيد اما المبالغة في الام الاحكام والتكاليف في هذا النسخ بغير حشر شاملة وطقه كامل فان طبع لنا  
 جبل على الهلال فكلمنا انقل من اسلوب اسلوب نشرحه وبتجددنا وكامله وقد لفته ويصير قريبا لغيره معناه والعل بمقتضاه و  
 قد تعدد من علم الاحكام والقصص ما اقتضى المقام يراه وهذا لان ما يتعلق بعلم التوحيد فقال الله لا اله الا هو المحي لقوم عن النبي  
 انه قال ما قرأت هذه الاية في الايه فيها الشياطين ثلثين يوما ولا يدخلها سائر لاسا حوا ربعبين ليلة ومن على سمعت بليكم هو  
 على عواد المنبر يقول من قرأ الاية الكرسي في بر كل صلوة مكنته من عن دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا الصديق ويأيد من  
 اذ الخد نصحه من الله على نفسه جاز جاز جاز ولا يباين حوله تذكر الصحابة فضلها في الطمان فقال لهم على بن ابي ابي عن اية الكرسي ثم قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأها في كل صلاة لم يمت حتى يرى مقعدا له في الجنة وسيد القوم سيد البقرات اية الكرسي عن علي انه قال لما  
 كان يوم بدف قال ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ يصنع قال ما جئت فاذا هو ساجد يقول انا جئت قوم لا يريد على ذلك ثم رجعت الى الفضال ثم  
 وهو يقول ذلك فلا زال اذهب رجع وانظرا ليجر كان لا يريد على ذلك الى ان فتح الله له واعلم ان الذكر العلم بلبيان المذكور والعلوم واشرف  
 المذكورات والعلوم ما هو الله قبل هو متقال عربان يقال هو اشرف من غيره لان ذلك يقضى نوع مشاكلة ويجانسه وهو مقدس محانسه  
 ما سواه ولما كانت الاية مشتملة من نفوس جلالة واصناف كبرياؤه على الاصول والمهمات فلا جرم وصلت في الشرف الى افضل المقامات وتمايزت  
 الصورات ولتشتغل بالفضلها لفظ الله فقله مرتب في اول الكتاب ما قوله لا اله الا هو فقد سبق تفسيره في قوله والحقم الله واحدا لا  
 اله الا هو وما المحي لقوم فقد سلك في معناه في شرح الاسماء الا انما زيد ههنا بقوله عن ابن عباس من اعظم اسماء الله المحي لقوم ويؤكد  
 ما روينا من حقه بدو ولو كان ذكر اشرف من لذكركه وقد شد في السجود وما الدليل على فان المحي قبله الذي يصلح ان يعلم ويفيد وهو  
 الدليل الفعال فلور وعليه هذه لا يقضى للمح لا مشاركة الخس الجوانا ما في ذلك سخن بقولك المحي اللفظ ليس عبارة عن وجود في هذه  
 الصفة من هذه الحيدية فقط بل كل شئ يكون كاملا في جنبه فانه يسمى حيا ومنه هنا يصح ان يقال التور حي والله الارض فان كان حالها  
 ان يكون معودة وكحال الاشجار ان يكون مود قد ضربت في كان كحال الجلمن ان يكون محي صبحان يعلم ويفيد فلا جرم سميت تلك الصفة  
 حيوانا فهو من المحي هو الكامل في جنبه الكامل في الوجود الذي يجب وجوده بذاته فلا محي بل حقيقة لا واجب لوجود لذاته وما اللقوم فيقول  
 بجمع اعتبارين احدهما انه لا يقدر في قوامه على غيره والثاني في غير يقدر في قوامه على غيره والثاني في غيره على غيره ومن هذين الاصليين  
 يتشعب جميع مسائل التوحيد كما تعرف فيها ان واجب الوجود واحد لا يوجب جهات الوجود في تركيب بوجوه من الوجود اذ في  
 تحفظه في جود سلك الخسرين فيفتح في كونه قوما ومنها انه لا شر بل هو لا الاشتراك في الوجود وناينا ما لتعين فيكون كل منها مركبا من  
 فلا يكون قوما ولا حبا فان كل مركب مفترق وكل مفترق ممكن ومنها ان لا يكون مقتران لان كل مقترن مقترن قد ثبت انه واحد منها انه ليس  
 جملتها والها والا كان محترقا ومنها انه ليس محي لا جوهر لا عرض لا يصح عليه الحركة والسكون والانتقال والحال في المحلية وغيرها ذلك  
 ومنها انه عالم بجميع المعلومات فانه لا معنى للعلم الا حصة حقيقة المعلوم للعالم واذ كان حيا كان قوما كما ان حقيقة حيا عند ذاته  
 ذاته مقوم لغيره والعلم بالعلم بالعلم فيكون عالما بما سواها فاذ على كل المقدرات فالالم يكن قوما بمعنى كونه مقوما  
 لغيره ويعلم منه مستندا وكل المكاتب له بواسطه او غير واسطه ويلزم منه القول بالقضاء والفقد المحي اصله محي كذا وطبع فادعنا لثباته  
 انما عند جماعتها وكلها لثبات اصله قال ابن سائر على صلح جوبد بل الحيوان فلما الجمعت الواو وانما ثم كان انما سواك جعلنا ما به  
 مشددة وزيف يكون عدلها النظر فان لم يوجد ما عينه ما به ولا ملو والقوم مبا لغنا فم اصله قوم على مفعول فجعلت ليا عا ساكنين  
 والواو الاولى مشددة ولو كان خود وما على مفعول لفضل قوم وعن قوله المحي لقوم وقوى القوم ثلثا بين انه محي قوم اذ في قوله  
 لا تاخذة مسنة لا قوم ولهذا فضل العاطف بينهما وكذا فيهما والسنما يتقدم النوم من الضو الذي يهمل في نفس اولى تاخذ

البحر الحرام  
في تفسيره

اشهد العالمين

فما فضل ان ياخذ نوم او يغفل في الاخص ولا ثم في العلم عند المبدأ من حيث لزوم نفي النوم او لا ضمناً ثم ثانياً صريحاً ولو اضر على الاخص  
لم يلزم من نفي العلم والغفل لا يفتر عن ذلك بل هو كقولهم ان القوم بالاطفال لغفل عند ساعة اخذ امر الطفل وهو كما يقال لن ضيع واهل انك لو  
نامت وما يدرك على السر في الغفلة والنوم على الله تعالى وان هذه الاشياء اما ان يكون عبثاً عن عدم العلم وعن ضد العلم وعلى النقد  
فجوازها واجب جواز ذلك العلم نعم فلا يكون العلم مقتضى نفي الغفلة فاعل قولها لوجوده لا يكون واجباً بجميع صفاته فلا يكون  
حياً ولا قوماً هذا خلفه وحى عن النبي ان موسى سئل الملائكة هل ينام ربنا فاجاب الله اليهم ان يوقظوه ولا تتركوه ينام ثم اعطاه فان  
سملوتين في كل واحدة وامره بالاحفظ فكان يتخبر به الى ان نام في اخر الامم فربما حدث بها على الاخرى فانكسر او كان ذلك مثلاً فربما ان  
لو كان ينام لم يفد حفظ السموات والارضين هذه الرواية ان صحت جازية في هذا السؤال الى جمال قوم موسى وطلب الرواية والا فكيف يجوز  
على نبينا محمد بنوم على الخلق القويم والنجوى يشك في الثاني مثله كقرئها من كونها قوماً واكد بما اكدت عليه حكماً وقوله له السموات  
في الاخرى لان كل ما سواه فاما تقوم ما هيته وتحصل جوده فيكون ملكاً لغيره من ان يكون حكماً جازياً في الكمال لا يكون في نفسه  
من الاشياء حكم الا بانه وامره هو المراد بقوله عز وجل الذي يشق عنه الا يا ذرية من غير الاستغناء من ههنا الانكار لا يشق فيه برهان  
والفصلان للاصنام هو لا يشقها وناعتنا لله ويلزم من كونها غير متصرف في ذلك بوجه من الوجوه الا ما يكون عالماً بالكل كون غير علم  
بالكل لا اعلافاً في الاصل وقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الثاني بقوله ولا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء والغفلة علم ما كان  
قبلهم وما يكون بعدهم والضمير في السموات والارض لان فيهم الغفلة فقلوا وما ذلك عليه قوله من الملائكة والانباء والاصحاب شهدا  
عز جاهد عطا والسكاي يعلم ما كان قبلهم من اول الدنيا وما كان بعدهم من اخرها فكل الاخرة لانهم يقدمون  
عليها وما خلفهم الدنيا لانهم يخلفونها وراى ظهورهم وعن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم من السماء الى الارض وما خلفهم برهدهما في السموات و  
قبلها فاعلموا من غيرهم وما يفعلونه بعد ذلك الغرض من سبحان عالم باحوال الشافع والمشفوع له فيما يتعلق بالحقائق المتواجبة العبادية  
عالم بجميع المعلومات لا يخفى عليه خافية والشفعاء لا يعلمون من انفسهم ان لهم من الطاعة ما يستحقون به هذه المنزلة العظيمة عند الله ولا  
يعلمون ان الله يتنازل لهم في تلك الشفاعات لانهم لا يحيطون بشيء من علم الا بما علم بقوله لا يعلم لنا الا انفسنا ويحمل ان  
يرادوا يعلمون العباد بعلومهم كقول عالم الغيب فلا يظن على غيبه جحد الامن ان رضى من رسوا اذا كان الشفعاء وهم الملائكة والانباء  
لا يعلمون شيئاً الا بتعليم الله فغيرهم يعلم العلم والى ثم انه لما بين كمال ملكه في السموات وفي الارضين ذكر ان ملكه فيما عدا السموات و  
والارض اعظم واجل وان ذلك مما يقطع دون الانباء الى الذي درجته من رجاتها او همام المشوهم فقال لا يسبح كرسية السموات والارض  
يقال وسبح فلان الشيء اذا احمل والطاقة ومكة القيام به قال لو كان موسى حياً ما وسع له ان يسبحك انما الكرسى فاصبل  
التركيب الثاني من الكرسى بالكرسي لا يزال الا ليعاد ويتلبد بعضها على بعض الكرسى انما يكون في بعض الكرسى على الكرسى  
خسبته والمقصود في معناه ههنا اقول ان كرسى عظيم يسبح السموات والارض هو فضل العرش لان السرب قد يوصف بانفسه  
وبانه كرسى لكل واحد منها يسبح المكرم عليه قبل تدون العرش فون السماء السابعة وفردت الاخبار والصحى لهذا وعلى ان كرسى لا تدون  
وعن سبعة كرسى بن عباس انه قال الكرسى موضع القدمين ويظهر ان كرسى هذه الرواية ان صحت على الا يقضى في التشبيه كونه موضع قدم  
الروح الاعظم وملك عظيم عند الله ثم وههنا اسرار الاحب ظواهرها ولو شاء الله ان يطلع عليها عباداً من عباده فهو علم عباد الله  
وقبل الملائكة الكرسى السلطان والقدرة والملك لان الالهية لا تحصل الا بهذه الصفات فالعرش على كل شيء الكرسى لان كرسية  
لشيء باسمه مكانه فان الملك مكانه الكرسى قبل المراتب العلم لان موضع العلم هو الكرسى ايضاً العلم هو الامر المعتمد عليه منه يقال للعلماء كرسى  
الارض كما قالوا نادى الارض قبل المقصود من الكلام تصويب عظمة الله وكبريائه وكرسى ثم ولا تقوى ولا فاعل اخذنا جميع المحققين كالنفاذ  
والعشرى في تقريره ان يخاطب مخلوق في تعريفه انه وصفه بما اعاد وفي ملوكهم فمن ذلك ان جعل الكعبين البيطون الناس من كرسى بيطون  
ملوكهم وامر الناس بزيارته كما يزور الناس بيوت ملوكهم وذكر في الحجر الاسود من عند الله في ارضهم جعله مقبل الناس كما يقبل يد الملوك وكذلك  
ما ذكر في القبر من فضائل الملائكة والنبيين الشهداء ووضع الموازين وعلى هذا الفيلسوف ثبت لنفسه عرشاً فقال الرحمن على كرسى مستوى ووصف  
عرشه فقال كان عرشه على الماء ثم قال ترى الملائكة حاقين من حول العرش ثم قال على عرشه بيوتهم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم  
لما توافقنا ان المراد بالعرش الموضع للشيء الكعب والطواف المحجوه تعريف عظمة الله كبريائه فكذلك الالفاظ الواردة في العرش والكرسى لا يورد  
لا يشق ولا يشق عليه حفظ السموات والارض فيرد نفاذ كرسى ثم كونه مقوماً للملكات مقبلاً للارضين السموات متعاقباً  
وهو من المنزلات فقال هو العظم والمراد منها علو الرتبة وعظمة الشرف والجليل والجملة وكيفية وهو مقبلاً للمكان ومدبر للمؤمن قوله  
سبحان الاكرام في الذين لا يملكون شيئاً ما شافيا فاطعاً للاعداد في كرسى بعد ذلك من سبق الكاثر في فامة على الكفر لان يقصر على  
ويجبر عليه ذلك لا يجوز في الدنيا التي مقام الانبياء والاشياذ في غير الاكرام ولا اجابوا وما يوردك ذلك قوله فاقم بين الرشد من التي بها الابن

نفسه



الشيء واستبان وتبين وبين آياتها واضمح وظهور من المثل قد سبق الصبح لذي عيين والرشاد صابرة المحر والغير يضاهي في الحق من الباطل والابتن  
من الكفر الهدى من اضلال الكثرة الحج واليدنان ووفور الالام والايات فمن يكفر بايقاع عوث فالنحويون وذنب ضلوت نحو جبروت حاصل من طين  
الان لام العفل قلبت الى موضع العين ثم صبرت لها الخرها وانفجاح ما قبلها وذكر العار سبحانه صدك ارضوت والرهوط والدليل على ذلك انه بقدر  
في موضع الحج كما يقال هم رضا وعلك لهذا فان اوليا وهم الطاعوث والاصل في التذكري قال قمر يزيد ان ن يتكفوا الى الطاعوث وقد ايقاع  
ان يكفوا ابرفا ما قوله ثم والذين اجتمعوا الطاعوث ان يعبدها فاننا نبت لا اذلة والاهل وامام طعة الطاعوث فمن عروها صدقناه وهو سبطا  
وعن عبد الجبار الكاهن قال ابو العال الساجر عن بعضهم الاضنام وقيل مرة الجن الانس كل ما يطبخ وانما جعلت هذه الاشياء اسبابا للطغيان  
لحصول الطغيان عند الانصال لها كقول قبا بن الحنف من اضللت من كثير من التابعين يعلم من قوله فمن يكفر بايقاع عوث ثم من قوله وتؤمن بالليل ان الكافر  
لا يدان بتوراج لا ثم يؤمن بعد ذلك فقد اسلمتك بالقرع والوقفي ستمك تسك بمغنى العروة واحدة عرى الدود والكون ونحوهما ما يتعلق  
بذات الوثنى فاينث لا وثق وهذا من باب استعارة المحسوس المعنوي لان الاسلام افرى ما يتشب به الجاهة فتقل للمعلوم بالنظر لا اسئل ان ابشاهد  
المحسوس هو الجبل الوثنى الحكم حتى يتصور السامع كانه ينظر الى عينه فيقول شبهته بالكلية وانضم كسر الشئ من غير ان يبين فتمت فافهم المقصود  
من قوله لا انضمام لها هو ابا الغلانة اذا لم يكن لها انضمام فان لا يكون لها انقطاع اوله قبل ان الموصوفه هنا احد عن اى الوثنى لا انضمام لها  
كقوله ما مننا الا الله مغموم اى من لم يقبل معنى قوله لا الاكراه في الدين لانكرهوا في الدين على اخيار في معنى الوثنى لا كراه الزام التفرقة  
لا يرى فيه خير يجعل عليهم ثم قال بعضهم انه منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين وقال بعضهم فتح اهل الكتاب خاصة لانهم اذا قبلوا الجزية سقط  
القتل عنهم حكم الجوس كما هم اما الكفار الذين هم يهود واوتتروا وقبل منهم لا يقرون على ذلك كيكه ولا على الاسلام وقبل يقرون على الانتقال اليه  
ولا يكرهون وكان ان الاضاري من بني سالم بن عوف بنان فنضروا قبل ربيع في سول الله ثم فدما المدينة فزنها ابوها وقال الله لا اؤكرا  
حتى نسلنا قايما فاختصه الى سول الله فقال الاضاري طار سول الله ابدخل بعض النار وانا انظر قرتك فظلمها وقبل معنى قوله لا الاكراه  
لا تقولوا الى دخل في الدين بعد الحربي دخل مكرها لانها اذ اضرب على الحرب حتى صلح اسلام فليرى مكره معنا لا لا نسبوا الى الاكراه فيكون كقوله ولا تقولوا  
لئن افنى النكاح اتلم كنت مؤمنا والله سميع علميم يسمع قول من يتكلم بالشهادة ويقول من يتكلم بالكفر ويعلم ما في قلب المؤمن من الاعتقاد  
وما في قلب الكافر من العبد الخبيث عن عطاء بن سبأ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب سلام اهل الكتاب من اليهود والذين كانوا حول المدينة  
كان يسئل الله ذلك من اهل بيته فقبل له والله سميع علميم لم يعبك ما يعبك من محرمات شجتها بك قوله سبحانه والله ولي الذين آمنوا اي منوط المؤمن  
وكافل من المحرم فيعمل معنى فاعل التركيب بدل على الفرق الحربي لانه يفرب منك بل الحبة والضرة ومنها الوالى ان يعلل النور من التذكري في ليل على ان  
الطوائف الله تعفى حتى حو المؤمنين وفيما يتعلق بالدين اكثر من الطوائف حو الكافر وذلك من شجرهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان ومن  
الضلال الى الهدى ومن الشك الى اليقين والاخراج يشمل الكافر الامن والنور من الاصلح لا بعد ان يقال يخرجهم النور من الظلمات وان لم يكونوا  
في الظلمة البنية فالعبد لو خلا عن نوره والله تم محظرة اوقع في ظلمات الجهالات الضلالا ان فصار توفيقه سببا لدفع تلك الظلمات عنه ويبر  
الدفع الرفضات بمرثله قوله وكنتم على شفا حفره من النار فانتذكم منها ومعلوم انهم كانوا قاطبي النار ويبرو انهم سملع لنا فاقال الشهيد  
ان لا اله الا الله فقال على العظة فلما قال شهد ان شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج من النار ومن المعلوم انه ما كان فيها الا وحده كل ما في لغزان  
من الظلمات والنور فانها اذ بها الكفر والايان لا قوله في اول الانعام وجعل الظلمات نورا فتور فانه عنى الليل والنهار فان انما جعل الكفر ظلمة  
لانه كالفلك كالفلك في المنع من الادراك وجعل الايمان نورا لان كاستيب حصول الادراك قلت فاذ ان الايمان والعلم وجيع الكمال انفتحا  
والمعروف اليقين بنوار نيرة النفس نورية واشرفا فلا طاجل على هذا التكلف والذين كفروا اوليا وهم الطاعوث حصده لهذا وحده في  
موضع يخرجونهم من النور الى الظلمات وانما وحده النور وجيع الظلمة لان المحو ما يرجع اليه طريقه واحدة وهو اية في نفس طاحدا ما الباطل  
فلا يصدر له وطرفه كان المحظرة المستقيم الاصلين النقطتين واحد والخية فبمجرد دة واستناد الاضلال الى الطاعوث هو كل من يتسبب الى  
الطغيان كالحجاز فان الحوادث ما برها لتندل الى الهدى الاول بالمحقيقه وينتهي الى قضاة وفلكا مسبق بحقيقه مراد اولئك الكفار وهم من  
يدبهم من ثوسا بطر والوسا بل الحيات فيكون ذبح الكل وعبد الم اعاد اذ الله من ذلك لنا ويل الحى القيوم اشير بها الى الاسم الاعظم لان  
اسم الله مشتمل على جميع سمائه وصفاته فان من لوازم الحى ان يكون قادرا على ما سمى به اسما بصيرا متكلما سريلا ما غير ذلك من نفوس الكفار اسم الله  
قال على انفتحا وكل المخلوقات انما اذن الله العبد بما بين الصفتين انكشفت للعبد عند تجل صفته المحيى على جميع سمائه وصفاته وعند تجل صفته  
القيوم فتاء جميع المخلوقات انما اذن الله العبد بما بين الصفتين انكشفت للعبد عند تجل صفته المحيى على جميع سمائه وصفاته وعند تجل صفته  
اسماء الله سلب القيوم قيام الحكماء في حق الله تعالى في قوله فبما نعبدك ونؤمن بك وحدانية بلسان عيان الفردانية بلسان بيان الانبيا  
فقد كرهوا لاسمه اعظم الذي اذ دعا بل جاب اذا سئل بل اعطى لانه فيكون الحال كما جرى على الله فاما الذي كرهه عند تجل صفته  
الوحدانية فكل اسم فاه لا يكون الاسم الاعظم بالنسبة الى حال عبيته عند شؤ العظة فكل اسم فاه لا يكون الاسم الاعظم اسئل بوزن يبين الاسم



الاعظم فقال الاسم الاعظم ليل حد محمد ولكن فرغ قلبك لو حدانية فاذا كنت كذلك فذكره ما يسميهم تحت لا تأخذ سنة ولا تؤم لان النوح  
 الموت ضد النجوة وهو الحي يحفظه فلا يلفظ ضد النجوة من غير ان الذي يسمع عند ما لا يذنب هذا الاستغناء عما جعل الى النبي كما نزل من  
 الذي يسمع عنده يوم القيمة لا يعدل محمد فان ما دون في الشفاعة موعود بهما حتى يتعلمت بك مفعلا نحوود اعلم محمد ما بين ايديهم  
 من اوليات الامور قبل خلق الخلايق كقولهم اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله المفلان الله خلق الارواح قبل الاجساد ما ليعلم علم  
 وما خلقهم من حوال القبة و فرغ الخلق وغضبا الرب طلب الشفاعة من الانبياء وقوله نفسي فرغى وجوعهم اليها لا اضطر ولا يحيطون بشئ  
 من علم ما هموشا هدا على جوارهم وسيرهم ومعاملاتهم وقصصهم كل نقص عليك من انباء الرسل بعلم امورا خروهم واحوال اهل الجنة و  
 النار وهم لا يعلمون شيئا من ذلك الا بما شاء ان يخبرهم عنه وسبح كرسية السموات والارض مثال العرش عالم الانسان طابع مثال الكرسي  
 وسوف يحق تمام التحقيق ان شاء الله ثم في قوله الرحمن على العرش استوى وان العرش مع عظمته كلفه ملاءمة بين السماء والارض والنبية له  
 سعة قلب المؤمن ولا يؤدده حفظها لا يشغل الروح الانسا في حفظ اسرار السموات والارض فعمل آدم الالهة وكما هو اول الفروع من العرش  
 والكرسي قلب المؤمن وسرور على المرتبة وعظمته في الخلق والكمال للقدرة والحكمة تروى برءاء الكبرياء وانز بازار العظمة واليهاء  
 هو اول ما يدع الشان فان هو العظم فعمل في الاخرة والاولى بالاعلام ومن عظم فنعظمه ثم اخبر عن غرة الدين لاواب اليقين بقوله لا  
 الكراه في الدين كما قال ليس الدين بالتمتع ان القمى نوع من الاختيار وكيف يحصل ما لا كراه وهو الاجابات فان الدين هو الاستسلام لا ولا التبر  
 ظاهرا والسلم لاحكام الحق بالظمان من غير حرج وضيق على من ثم شرح في زيد شرح محمد هذا الدين بقوله من كفر باطا عوث نبرا منه فطا عوث العوا  
 الاصنام وطاعوننا الخواص هو النفس طاعوننا الخواص هو الله تعالى العوام اقرب الى اللسان وتصديق بلحجان وعملها لا كان واما ان  
 الخواص عرف المنع عن الدنيا وسلوك طريق العقيدة شها والقلب مع الموت ايمان خواص ملاذنه اظاهر وان طاعة الله القلب الى الفناء  
 في الله اخذ السلفاء بالله هذا هو السك الوجوب للشكر ولهذا قال موسى بعد ما فاقته عن سكر مطوات شر الرب على انك اى عن هذا  
 الا فانه وكان مخصوصا عن عالمي فانه بالايان العيان وشركا مع القوم بالايان النباني كما قيل تعرب سكران وتلد ما واحدة شئ  
 يد من يدزم وتعكر ثم العرفه الوثني التي اسلمت بها المؤمن لا يمكن ان يكون من الحد ثات الخلوفا ل لعله كل شئ هذا لك الا وجهه ولا يكون  
 ايقين بطنك الا كانت منفصلا بل يكون من بطنه ان بطنك انك تشديد لكل مؤمن عروة مناسبة لبقا مة الايمان فهي العوام توفيقها  
 والخواص نيلها بانه بالعبادة والنجوة ونحوها وخواص الخواص المجدبة الالهية التي تقبض عن ظلمات الغربة وتقبضه نور الربوبية ولهذا قال حديثه  
 من جذبات الحق نور على القلب لان القلبين اعمالها فانه من عالم الحدوث وجذبة الحق ايقين من عالم العلم لا يجوز عليها الانقسام فالجدد  
 لا يخلص منها ابد الا بد من ثم لخصه في صفات جذبانه فقال الله ولي الذين اسوا اجرهم من الظلمة الى نورهم يخرج العوام من ظلمات الكفر  
 الضلالة الى نور الايمان ولهذا تروى الخواص من ظلمات الصفات المتضانية والجسمانية الى نور الوحانية والروانية وخواص الخواص من ظلمات  
 الحدوث والفناء الى نور الشهادة والبقاء الذين كفروا اوليا وهم الطاعون ذكر الطاعون بلفظ الواحد والاولياء بلفظ الجمع ليعلم ان  
 والحج من قبل الكفار وهم اولياء الطاعون كقولهم انذروا محجوبهم تحت الله فان الطاعون لوفيرا الاصنام فهي بمنزلة عن الولاية وان طاعونا  
 او الفرعهم الاملاء الا اولياء محجوبينهم من نور الوحانية وصفاء العطر الى ظلمات الصفات البهية والسبعة الشيطانية ظلمات تبغها  
 فوق يقين وكات بعضها تحت بعض ذلك اى ارواح الكفار مع النفس الشيطان والاصنام صحاب النار لان الارواح وان لم يكن من  
 جلتهم لكن يشيعونهم والله مستعان الم تر الى الذي حاج ابراهيم في دينه ان انا الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الله  
 يحيى ويميت قال انا الحي فاميت قال ابراهيم فان الله باي ما يشاء من المشرق فارت بها من المغرب فبهت الذي كفر  
 والله لا يهدي القوم الظالمين اوكا الذي مر على قربة وهو جابو على عرشها قال انى يحيى هذه الله نتك  
 فلما نه الله ما نه عام ثم تعثر قال لم ليت يوما او بعض يوم قال بل لتك ما نه عام فانظر الى طعامك من ان  
 لم ينسئه وانظر الى حمارك ليتجعلك امة للتائبين انظر الى الطعام كيف ننتهاهم تكتوها فما لتائبين له قال اعلم  
 ان الله على كل شئ قدير واذا قال ابراهيم رب انظر الى الذي فعلت قال اولم تؤمن قال لا ولكن اظن اني قريب  
 ان الله على كل شئ قدير واذا قال ابراهيم رب انظر الى الذي فعلت قال اولم تؤمن قال لا ولكن اظن اني قريب

عروة تطهرت

ع

الوقوف

فخذوا بعد من الظرف فمن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعوهن وانبتك سعيا واعلم ان الله عز وجل  
 يحكم الظرافة في الذي مرسله اليها من النافون ما يقع في احوالها بوجوه فاعلم ان الله عز وجل  
 اولى شيطا بالذات المكسوة في قوله تعالى ان انا الاكذبون واشباه ذلك من قوله تعالى ان الله عز وجل  
 يدس في الوصل بالهاء حمزة وعلى خلفه سهل ويعقوب وكان الهاء للسكت وهذا السكت نزلت لوقوفها بالهاء الساكنة في الجملة  
 والهاء اما اصلية بوجهة بل واهاء سكت واجز الوصل بحري الوقف الى حاملة كمثل الحار والاما الذي على غير ذلك من حدة وحده في الجارية عن  
 ورفق من ذلك وان واورع وحزوه في ذابرة سعلان والي عز من شينوز عن اهل مكة نذرها بالراء ابو عروس وسهل ويعقوب من كثير ابو جعفر  
 نافع الباقون بالزاي علم موصولا والابتداء بكسر الهمزة على الامر جرة وعلى الباقون مقطوعا والهم مضمومة على الاخبار فصر من كسر الصاد في خبره  
 وخلفه رويد في الفضل خايشة بالزاي يرد وجهه من خفف طرح هز ثم شد كما يشد في الوقف جراء للوصل بحري الوقف قرأه ابو بكر  
 وحاجد اخر امثلا مهوزا الباقون ساكنة الزاء مهوزة الوقف الملك لان اذ لم ينظر في لينة الملك يمين لان فالعامل اذ و اميت ط كقط  
 الظالمين لا للعطف وللشعب وشهاج لان ما بعد من تمهيد كلامه من غير عطف موطنها لتمام المفعول مع العطف بقاء الجواب الجزاء بضم  
 كم لبثت يوم طلم يشنخ وان انفتحت الجملة ان وقوع الحال المعترض بين ما وصل الى الوقف على حمارك ما جملنا وما يعطف عليه قوله ولشبه  
 اي لا يشنخين ولشبهك من جعل الواو مقهرا لم يقف تمام البنية الا لان فال جوابا للبيان في الوقف ط قوم ط قلبه ط سعيلا ط اعترض جواب  
 الا حركهم النفس سجانة ذكره هنا قصصا ثلثا اولها في اثبات العلم بالصانع والباقيان في اثبات البعث والشور فالقصة الاولى مناظر  
 ابراهيم ملك لما نزع من جده هو غرور بن كنان وهو اول من جبر ادى الى رويته والحاجة للعالين بالحجة والضحك في ربه لا يبرهم بحمل ان يكون  
 لغرور والهاء في ان اناه قبل ابراهيم لانه اقر في الذكر لانه لا يجوز ان يكون الكافر الملك السليط ولا يبرهم بقوله فقد اتينا ان ابراهيم الكافر  
 والحكمة والحق اقم ملكا عظيما وقال جبريل من الضمير الضمير لك الشخص الذي حاج ابراهيم لا بعد ان يعطى الله الكافر بسطة وسع في الدنيا و  
 معنى ان انا الله اي ان الله اناه الملك فابطه وورثة الكفر العوا وجعل محاجنه في ربه شكره الكفولك عادل في ان لا يحسن اليه ترتيب  
 عكس ما يجب عليه من الموااة لاجل الاحسان ويجوز ان يكون المعنى حاج وقت ان اناه عن مقائل ان هذه الحاجة كانت حين ما كسر ابراهيم الاصنام  
 وسجنه ثم خرج من السجن ليجز في فعال من بك لثمة كذبه عليه فقال في الذي يجزي يمين وهذا دليل في غاية التعبد لان الخلق عاجزون عن  
 الاحياء والامانة فلا يدان يستدل مؤثرا في دعوى خبير باجزاء الحيوان واشكاله يصير باعضائه واحواله لا ما ذكره الله تعالى في مواضع  
 كتابه فقال لقد خلقنا الانسان من سلاكة من طين هو الذي خلقكم من تراب لم تخلقكم من غير طين و يرو ان الكافر حاج شخصين سفي  
 احدهما وقتل الاخر وقال انا ايما جيت اميت ثم للناس في هذا المقام طريقان الاول عليه كسر المفسر ان ابراهيم ملكا راي من ثم دانه الفوق لك  
 الشبهة عدك من ذلك ليدل على مخالفة الخواضع من الاول فقال ان الله انا في المشرف فان بها من المغرب فالواو في هذا الدليل  
 على جواز الانتغال للحاجد من جمل حجة او ورد عليه الشبهة اذا وقعت في الاسماع وجب على الحق الصاد على ذكر الجواب في الجواب في الحال  
 اذ لذللك الجمل للثبوت اطمع الملك الكافر في الدليل الاول وفي المثال لثبوت الشبهة كان الاشتغال بازالته ذلك فاجبا مضيئا فكيف يتو  
 بالنعصوان يترك ذلك الواجب مع ان فيه اتمام كلامه الاول كان ضعيفا وليس سلسلنا ان الانتغال من دليل الى دليل حسن لكنه يجب ان يكون  
 البرهنة لكن الاستدلال بالاحياء والامانة على جود الصانع اظهر وقوى من الاستدلال بطلوع الشمس فان جلت الحجة لا قدرة للخلق عليه  
 وما جلت تحريك الاجسام فالخلق قد تعلق به لالة الاحياء والامانة على الجلال المؤثر الصاد ولو تخفا من المشكك ان قوى من ذلك لانتقل  
 الشمس لكون حركة الافلاك على سطح واحد وان كان ثم لم يستحي من معارضة الاحياء والامانة الصاد من عن الله بالفعل والخلق فكيف يجوز  
 عن عند استدلال ابراهيم بطلوع الشمس يقول بطلوع الشمس المشرق من فان كان ذلك لفضل الله بطلوعها من المغرب عند ذلك لزم الخلف في  
 من المفسر بذلك فالواو انه ورد هذا السؤال كان من الواجب بطلع الشمس من مغربها ومن العلوم ان الاشتغال بالظواهر فساد لسؤال في  
 الاحياء والامانة سهل كثير من التزام طلوع الشمس المغرب فالذي حمل ابراهيم على ان الجواب عن ذلك السؤال الزك في التزام الانقطاع  
 واعترف بالحاج الى الانتغال منسك بدليل لا يمكن تمسكه الا بالزام اطلاع الشمس من المغرب لما كانت هذه الاعراضات واردة على الفرض  
 الاول عدك بعض المحققين الى طريق اخر وقالوا ان ابراهيم قبح بالاحياء والامانة فقال المنكر يدعي الاحياء والامانة من الله ابتداء بوجه  
 الاسباب الى ربه والسموات والارض فلا سبيل للشيء الا الثاني في نظره وما يقرب ليحصل للثبوت ان الجماع يفضي الى الولد بتوسط الاسباب  
 تداولهم بفضائل الوالد فاحاطوا بهم قبيها على معتقدهم وكانوا اصحاب بغيرهم بالاحياء والامانة وان حصلوا بواسطة حركات الافلاك  
 لكن الحركات والافلاك لا بد منها من غلك مديريه في ذلك هو البشاعة لا بد منهم على الضلوك فيون من جبريل في الارض والسموات قلت  
 في انهم طريق اخر في التاويل ان الله تعالى في الذي يقر بهما لثبوت الربا بالكثرة في ذلك من جبريل في الارض والسموات قلت في انهم

ملك

هذا هو الخبر الصحيح

واصح منها الفراء المشهورة بهن على النساء الملقبة لانه يقال حاله وهو ولا يقال انك لا تهبت قاله الكسائي والله لا يهتدي النجوم الظاهرة  
فلهم انهم يفتقدون الدليل ان بلغ في الظهور والاحتياج صلا بالمطلب بهو تاجي يا فاعلم ميزان الكفاية قضاء الله وفلاسه وبث يدا وادته القصة الثانية  
قوله سبحانه انك الذي ترشد الكسائي والفراء والفارسي اكثر الخويين الى ان معطوف الغن والنفذ انك الذي حاج ابراهيم او الكلدان  
مرو نظير من الفزان والارض من فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله ثم قال قل من ربكم رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
سيقولون الله فهذا عطف لقولك من قبل من السموات ففيلله مثله قول الشاعر فكسنا باجبال كذا كذا: وعن الاخفش ان الكاف زائدة  
والنفذ كما ذكرنا الذي حاج ابراهيم اولى الذي هو عن الميراثا ففعل في الثاني والنفذ لم يزل الى الدخول حاج الى ابراهيم ولم يزل الى مثل الذي  
مروا خلفه انما قاله في قوله تعالى من المخرجان الما كان رجلا كما فراسا كما في البعثان قوله في محجبي مستبعا وان لا يلبس  
بالمؤمن ولا ينعقه قاله في حقه فلما تبين له وفيه لبس على ان ذلك ليس به لم يكن خالصا قبل ذلك كما قوله واعلم ان الله على كل شئ قدير وقد  
سأله الضرب من الى كان مسلما ثم قال قتاده وعكرمة الضحك والسك هو غير و قال عطاء عن ابن عباس هو ابراهيم من هو ابراهيم من هو ابراهيم من هو ابراهيم  
ابراهيم هو الخضر وهو رجل من سبط هرون بن عمران وهذا قول محمد بن اسحق قال هبت منية ابراهيم هو النبي الذي بعث الله عند ما حارب  
بمخضرم بيت المقدس حرق النورته وقبل هو عزير على ابي يحيى هو لاه ان قوله في محجبي هذه الله بعدة مؤمنا يدل على انه كان عالما بالله و  
ما ينتميه بعض منه لاجبا في الجمل والاستبعاد انما هو القرية المحصورة وايضا قد شرف الله نبيه بالانكسار في قوله قال ثم لبيك في قوله وانظر ونظير  
وفي بعض قصص من الاعادة وغيرها اكرام له بغيره وان ابن عباس لم ينحصر غير اني سر ابل فسي منهم الكثير منهم عزير وكان من علماء ابراهيم فجاه  
هم الى ابل فدخل عن تلك القرية ونزل تحت ظل شجرة ووربط حماره ووطأ في القرية فحفر فيها احدا عجب من ذلك قال في محجبي هذه الله  
ميت بعد مؤمنا اي من ابن بنو قع عارضا الاعلى سبيل الشاة الفدانة بل سبيل طراد العادة في ان مشا ذلك الموضع الحراب فلما بصير الله  
معوردا وكان لا شجار فمتم ففنا ول منها الثمن والعنب شرب من عصير العنب فامان الله في منامه مائة عام وهو شاب ثم عطف  
عنه مائة عام فاصار لانس الطير السباع ثم احياه بعد المائة ونودي من السماء فاعز بزم لبيك قال لبيك يوم قال بل لبيك  
ما نزعنا من اظفار الطعام لثمن والعنب شرابك من العصبه تتغير فظفر فاذا الثمن والعنب كما شهدتم قال في اظفار الحمارك فظفر فاذا  
عظام بيض لوج وقد تفرقت وصله فسمع صوتا ايها العظام لبا لبا في جاعل فلك وحافا فانه جزء العظام بعضها الى بعض ثم التفتوا  
عصوبا يلبس به الضلع الى الضلع الذراع الى الكفة ثم جاءه الراس الى مكانه ثم العصب ثم العرق ثم بسط اللحم عليه ثم بسط الجلد عليه ثم خرجت  
الشعور من الجلد ثم بع فيه الروح فاداهو فقام بهن في شعير فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير ثم دخل بيت المقدس فقال النجوم حدثنا  
ابا وانا ابن عمر بن شريح ما مات بيا بل قد كان بمخضرم قتل سعيد المقدس بعين الغامر قرا النورته وكان فيهم عزير والقوم ما عرفوا انه  
بمرا النورته فلما انما بعد ما نزع عام جد لهم النورته واملاه ها عليهم عن ظهر قلب لم يحرم منها حرفا وكانت النورته قد قتت في مخرج  
واخرجت عورصت بما املاه فما اختلفا في حرف فغند ذلك فلو اعترى ابراهيم الله وعرفه في قائه عكرمة الربيعان القرية بلبا وهو لبيك  
المدرس قال ابن ندب في القرية التي خرجت منها الاون حلا الموت فمخبر قوله خاوية على عرشها ساقطه على سقوفها من حوى الخمر اذا  
سقط والعرش لا يلبس والسقوف من الخشب كحيطاتها كانت قائمة وقد خدمت سقوفها ثم انقرفت الحيطان من قواعدها فلما قطت  
على سموت المنهدمة وهذا من حسن ما بوصف به حراب المنازل ويجعل ان يكون من حوى المنزل داخل عن اهل وحوى بطن الحامل على  
معنى عوى خالية عن عرشها ويجوز ان يراد ان القرية خاوية مع بقاء عروشها وسلامتها قال في الكشاف ويجوز ان يكون على عرشها خرابا  
بعد خرابها نقيلا هي خالية وهي على عرشها اي هي قائمة مظهرة على عرشها على معنى السقوف سقطت الى الارض فصار في قرار الحيطان  
وبقيت الحيطان باها حتى على السقوف الساقطه ويجوز ان يراد ان القرية خاوية على مع كون اشجارها مخرشة وكان العجب من ذلك انك لا  
تغالب من القرية الخراب بطلها فيها من عروش الفواكه فاما انه الله ما نزعها لان الاحياء بعد مدة طويلة اقرب فيكون او دخل كونه  
ثم بعث في حياها كما كان ولا غنلا فيهما مستعدا للنظر والاستكشاف في العارفة الالهية ولو قال حياها لم يحصل هذه الفوائد قال كزبيك  
كم مدة فخذت لهم والحكمة والسؤال هو الشبهة على حدث ما حدث من الخوارق والافق المعلوم ان الميت لا يمكن بعد ان صارت اجبان يعلم  
ان مده هو طويلا او قصيرا قال بناء على ان لا يطرق الكذب لبيك يوما او بعض يوم وانما مات ضحى بعث بعد ما نزع سنة قبل عزير  
الشمس فقال قبل النظر الى الشمس يوما ثم انفتحت مرى بقية من الشمس فقال او بعض يوم والظاهر ان علم ان ذلك للبت كان بسبب الموت والار  
شاهدتها في نفسه في حواره لم يلبس له مستغرا واصل من السنة الى ما بين علي السنون لان من السنين فالتم يعبره فكاهالم ناث عليه على هذا فالها  
اما المسكت بناء على ان اصل سنة سنة بدل سنوات في الجمع سنينة في التحريف وقوله سائت لرجل سائا فاذا اذاع له سنة واما اصله على  
ان بعضا سنة هو الهاء بدل سنينته في الضعيف وقوله جردا لاداسا فخذ وقيل اصله يلسن اما من السن هو الضعيف قال تعون جاء مستوية  
اي تعين من واما من السنة ببناء على ما نقل الواحد من ان اصل سنة يجوز ان يكون سنة بدل سنينة في محجبيها وان كان قلابا واصل



خبرنا بالذي فعل كونه لتخليد فعل الله حيا والموتى فقال الله اقم من قال بل ولكن ليطعن قلبه على الخليل لانه لا يريد ان يعبد الله  
 انما جاء الملك الى ابراهيم اخبره بان الله يشك سؤالا الى الخلق طلب الخلق ليطعن قلبه من اجل ان الايات ملك كريم لا يشيطان رجاها من اجل طاعة في  
 العصف المنة ليعلم الله تقبيل الموتى بعد علمه عليه فطلب تلك ليطعن قلبه من اجل ان الله عند الله من عبدي من اولاده السادس من ابراهيم  
 فسارع الى ذلك فقال الموتى ان اجعل روحا روح فاشكفت فشرقا بان يجعل يد عاتق فافدا الروح ذار روح السابغ اذ ان يحضض الله بهذا  
 الشرح في الدنيا بان جميع الخلايق بشاهدون الحشر والاخرة التام من اجل ابراهيم ليقصد حيا الموتى بل قصد سماع الكلام بلا واسطة وما  
 ان ابراهيم كان شاكيا والمعاد فلا ينبغي ان يعتقد به ومن كفالته في العصف وهو بالكفر والى كيف ينظر ذلك بابراهيم وقوله على اعرف بالانتم  
 وقوله ليطعن قلبه كلام عارف طالب لمزيد العين والشك في قدرة الله بوجوب الشك في قوة نفسه الذي جاء في الحديث من قوله من نحن ان  
 بالشك من ابراهيم فذلك لما نزلت هذه الاية قال بعض من سمعها شك ابراهيم لربك نبينا فقال سؤالا الله تواضعا منه تقديرا لابراهيم  
 على من نحن انك من الله الخ انما الشك في دونه فكيف يشك هو والاستفهام في قوله ولم تؤمن للمشرية كقولك للمسلم خير من كذب اطبا  
 وابقى المقصود من هذا السؤال ان يجيبا اجاب به العلم السامعون انه كان مؤمنا بذلك عارفا بان المقصود من هذا السؤال شئ اخر واللام  
 في قوله ليطعن يتعلق بمحدثاتى لكن سئل ليريد ليو سكونا وطمانينة بمضامنه لضرورة علم الاستدلال فدبر من الجواهر الهندس على  
 المعاني هذا اذا قلنا المطلوب حصول الطمانينة في اعتقاد قدرة الله ثم على الاجزاء اما اذا قلنا ان الغرض شئ اخر فلا اشكال فخذ اربعة من الطير  
 على من عباس من طاور من ذر عراب ديك في قول مجاهد بن زيد جازم بذلك لتقصير من اليك بضم الصاد وكسرها من صاره يصو  
 ويصير اى هل من ايه من اليك قال لا تخش عني وجهي اليك فائدة امره بضمها الى نفسه بعد اخذ ان يتاملها ويرى ان اشكالها وهيئتها  
 وحلها كجلا بل ليس بعد الاحياء ولا يوهب لها غير ذلك في الاية حدثت كان قبل مله من قطعهم ثم جعل على كل جبل منهن جرا وتسمى صر من  
 قطعهم فلا انما روى نذر يذبحها ونفث يشها وان يقطعها ويفرقها جزاءها ويحيط وما لها وحولها وان يمسك رؤسها ثم امر ان يجعل  
 اجزائها على الجبال التي يجسرته وفي رضة كل جبل بعام من كل جارا ثم يصير لها تعالين باذنه فجعل كل جزء بطيها الاخر حنارث جثا ثم  
 اقبلن فانضم اليه رؤس كل جثة الى راسها وانكر ابو مسلم هذه الفضة قال ابراهيم ما طلب حياء الموتى من الله اذ اراه الله ثم مثالا قرب الامر  
 على علمه بصره من اليك الامال والتميز على الاجابة في صود الطيور الاربعه بحيث اذا دعوتها اجابك حال الجحوة والغرض من ذكر مثال محسوس  
 لعود الارواح الى الاجساد على سبيل السهولة وبؤكده قوله ثم ادعهم اى الطيور والاجزاء على ان ياتيك سعيها وزيف قول النبي مسلم بانه خلاف  
 اجماع المفسرين وبان ما ذكره غير صحيح ابراهيم فلا يلزم له من زيادة انما ظاهرا على ان لا يجب له انما سئل على قوله لا يكون الا اجابة حاصل  
 وكان قوله على كل جبل منهن جرا دليل ظاهر على تجزئة الطيور وحمل الجزاء على اربعة بعيدة ثم طوقه على كل جبل جميع جبال الدنيا  
 فذهب هذا الصانع العموم بحيث اى مكان كان قبل فرقه على كل جبل بمكان للفرقة عليه قال ابن عباس في الحسن فانه اربع اربعه جبال  
 على جبال الطيور الاربعه والجماعات الاربعه قال السد وابن جرجم المارد كل جبل كان يشاهده ابراهيم كان سبقتما قوله ثم ادعهم بايديك  
 فقبل عد او وشيا على اجلهم لان ذلك بلغ في الحجة وقبل طير ما ورد مائة لا يقال للطير ان طار سعي اجيبان السهولة الاستدلال في الحجة  
 مشاكانا وطيرا وانا حتى لا يحط بالاية على ان اليد كذلك شرط في صحة الجحوة لانه يتم جعل كل احد من تلك الاجزاء والاباض حيا فاد  
 على السعي العدم قال الفاضل ان الاية على ان لا بد من اليد من حيث وجب النقطيع بطلان جنونها والجنون حصول الفاعلة لا يلد على وجوب  
 الفاعلة حيث حصلت ما كانت وليجته وما دلت الاية على حصول الكفاءة لتلك الاجزاء حال تفرقها كان دليلا قاطعا على ان اليد ليست  
 شرط الجحوة واعلم ان الله عز وجل قال على جميع المكنات حكيم عالم بعواقب الامور وما ايات الاشياء الناقلة وان الله تعالى اعطى من ملكا ما اعطى احد  
 قبله ادعى الربوبية وما ادعاها احد قبله سبقتك والادنان نحن استعداده للطلب غاية لطافتها في الجوهر اتم الحركة والطلب الكمال لا يوقف  
 لحظة الا انما في طلبه الجاه فيصير للمنا في الحكم والسياسة فاما ملك السلفيات باسرها وقهر ملوك الارض اذ ان يناع ملك الملوك وجبا  
 الجباية فيقول انا اجبى اميت ليس لعالم ربحا انا جملانا الكمال ذلك عند فساد جوهره وبطلان استعداده كما انما اذا صلح جوهره بحسن تربيه  
 النبى او من يتوب من ابراهيم هو الشيخ قال الشيخ الوجوه سؤالا الله هذه حقيقته ما علم انه لا اله الا الله واستغفر لربك يعنى ان فانيه من وجوب  
 بالكلية واستغفر لربك حسبان وجود غيره وجوده فانهم جدا وان لم يكن جدا فان المجد من يدق بمطر فلا اله الا الله وما غم من النفس له  
 ان يؤمن بالله ككفر بطاغوته وجوده وجود كل ما سؤالا الله فان ابراهيم قال ان الله ما يني بالشمس من المشرق فابت بها من الغرب عشر على  
 قول الكافر انا اجبى اميت المراد ان سأل النفس انما طفلة لئلا يبلد ان الطالع شمسا الجحوة من قول الذين فان كنت صادقا في دعواك ان هذا  
 ينافى منك فاسمك الله وهو لا يبان بالشمس من غربها وانما ايتها الفيا كمن فانت قد فانت قيا منة فبهت الذي كثر لان امكنه  
 ان يدعى الاحياء بعنى ان يفتاحها الطالع الشمس من المشرق فلن يمكن ان يدعى الامانة بعنى قبض الروح من غير اليد الفاعل وهو لا يبان بالشمس

الغريب



المعروف في طريقه عدل لا يبر عليه شي من الامراض المذكورة في المنسوخة خبر عن ابيها فدا تدر في احياء الموفين بعد انقطاع الدعوى في حجة  
عقبها لا يحق بقوله تعالى وَالَّذِينَ تَعَلَّقُوا دُؤُوبَهُمْ وذلك ان قوما انكروا احشوا اجسادا بعد اعترافهم بحشوا الارواح ونصموا ان الارواح اذا خرجت  
من بين الاشياح ونفوت بالعلوم بالكلية التي استفادتها من عالم المحس ما حاشها ان ترجع الى الشئ ان يعتقد كما ان الصبي اذا استغدا بالعلوم والملك  
وكبر فداه وعظم وقدمه لم يتجرب ان يرجع الى الكنية حال صباه فهو وسخا نكاح فضله وادفع هذه الشواهد ان النفس ترفع هذه الاشياء  
الفلسفية باه امانات عزها ما ندر سنة وجماره معترها احياءها جميعا ليعلم ان الله تقمها اجي عزها روح جوي معهما والجدد كان عزها الروح يكون  
عند الملك الجبار يكون حمارا للجدد جنت تجزي من تحتها الاقهار فلغزها الروح مشرب من كور من على صفات الجلال والجمال سقمهم وهم شرابا  
طهورا ابدى عند ربى بطينه وليقينه ولما وجد من روع من الرنا من مشرب من احياء من فيها ما تشبهى لا تفترق فالد الاعين قد علم كل اناس  
مشربهم مشربا واهرقا على الارض فطها ولا ارض من كاس الكرم مضرب ثم الكدمية الحشر بقصه عن خليله وذلك قوله رَبِّ كَيْفَ عَجِبْتُ  
الموفى فيفوج منه وقد قال موسى رَبِّ اَنْظُرْ اَيْتِيكَ لان موسى لم يحفظ الادب في الطلب والى غير المضرب للثوب دب بنا دب الحمار في  
وعرك شعرك ان ربي في ذلك نكاح صاحب شرب كان الحليل صاحب ذي صاحب الشرب سكران وصاحب ارضي صاح شعره ربي في كاسا  
تعد كاسين فاقدا لشاربي ما روي في سكر موسى كان بليسط فاره مع الحق بقوله رَبِّ اَنْظُرْ اَيْتِيكَ يد ويد اخرى بقوله هِيَ اَوْ فَاَيْتِيكَ و  
كال نحو الحليل فانك فانه حمار ارب العود يتر في الحشوة والغبنه فالجرم اكرم اليوم بكلمة الشبهان اول ما شاب شبيهة برهيم بجرم عدا ما لكسو  
ان اول من بكى ابرهيم لما ابتلى في حاله فذلك للمضيقان وابتلى بولده فاسلم وتلك للجيبين وابتلى في نفسه سئل المحقق ابن كنعان وابتلى بجرم  
فقال ما اليك فالجرم اكرم الله بالامانة التي جعلك للناس ما ما ومن امامته كان اول من قرب قباب طلب الحق فاهذا ربي اول من سلك طريق  
الحق فالطريق ذاهبا الى ربي اول من نطق بالحب وفان ابي لا يحب الا بئلين واول من اظهر الشوق قال ان كرهت ربي لا كون من العوالم الظالمين و  
اول من العداة غير المحبوب فانهم عدوني لا ربي العالمين واول من استساق فمثل الرتبة وقال ربي ولا تضن ان شيئا فلك الرب بما يكون  
وقت سؤاله شعر وكنت حديثا لهدى فوفا وكونه صلبت هو اكرم خشاى قد بيم : ولكنه من حفظ ارب الاجلال كان لا يفتح على نفسه ما يشاء  
ويقول جسي من شؤله على الجاني الى نساء النذر من الذي جرسا لمرده من بلطج الحق على ان من فضله واحنا ندر في الذي عجي في بينه  
فقال نمرود هان ايت منه ما نقول فوجد الحليل فرسته لها مول فادرج في السؤوال السؤال ما خفي سره وهوانى في علة وهو كيف تحق ائوى وهو  
يعلم انه يعلم السر واخفى فاول باب فنج عليه من مفصوده ان اسمع من كلامه بفضله وجوده قال وَلَمْ تَوْمِنْ فكان في هذه الكلمة من عجز الظن ثلثة  
معان مضمرة اول تومن وقت الامت عند نمرود باى احيى ميت فاما كان ايمانك حقيقا ولم تومن بيجاد ربي في الجنة فانك ثمة اول تومن بما  
طلب من الاحياء مضمرة كل منها الاثبات ولفظة التوفى فاجا الحليل عن الاستفهامات الثلثة ببلر اليسرى الى امت وكان ايمان حقيقا ولكن  
ما كان مقصودى الايمان الا ليقان فانه حاصله لا احياء الموفى فاني فارغ من الموفى واحياهم ولكن سئلت ليطمن قلوبنا ترابا ولبلى امت  
بيجاد ربي في الجنة ولكن ليطمن قلوب ربي في ذلك انك انك اذ اليفيين اذ اذ الشوق واضطراب قلوب من غاية يقينى لى بلى امت بقصدك على  
الاحياء ولكن ما سئلتك عن الاحياء وانما سئلتك عن كيفية الاحياء ففج من ذلك يحصل مقصودى كان من له معشوق خياط وهو يريد شاهد  
معشوقه وبجنت ان يقول ربي وجهك لا نظرا اليك انه يعلم ان الدال قرين الخال فان الغرة والحسن توامان وفي مذهب بلالاح الطلبي والسبيل  
سد يقول ربي كيف تحتفظ الثياب فكل صانع فخر في صنعه بريلان برى جودة عمله فيضرب المشوق عند بلالاح هو يحيط الثوب فيقول انظر  
الى كيف حيطه فالعاشق ينظر بعلة الصنع الى الصانع ويحط منه بلا مانع ودافع ويطمئن قلبه بذلك فالحليل لما اعتمد عن الحليل من اضطراب قلبه  
واضطراب حاله وتصرع بين يك مولاه هو الذي يجيب المضطرب ادعاه وحقق بجاه وقال خُذْ اَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ الآية والمراد انك محبوب بل على  
فيجاب صفاتك عن صفاتى محبوت تجايبك انك عن ذل منوع فمما تموت عن صفاتك تحبى بصغاني فاذا فئت عن ذلك بقيت ببغاء اني قد  
اربعة من الطير هي الصفات الاربعة التي تولد من العناصر الاربعة التي حمرت طينة الانسان منها فولدت من ارج كل عنصر مع قنينة صفات  
من الاربعة قنينةا وهو الماء تولد من الخواص التي تبارها قنينةا من النار وقنينةا وهو الهواء تولد الغضب الشهوة لكل واحدة  
من هذه الصفات زوج خلق منها لشكر اليها فالحرص وجه الحسد الخلق وجه الحقد والغضب وجه الكبر والبس الشهوة وخصا ص بزوج معين  
هي كالمعشوقين الصفات فتعلق بها كل صفة هن الابواب لسبعة المذكور كانت لسبع من جنسها سبعة ابواب لكل باب من جنسها مقسوم ليعرف  
من الخلق فمن كان العايب له صفة منها دخل النار من ذلك الباب فلهذا تم حليله بدج هذه الصفات هو الطيور الاربعة طاووس والخل فلول  
بزين المان في نظر الجليل ما يحل به وغراب الحرس يكون من جنسها ذلك الشهوة وندر الغضب في الطيران وهذه صفة الغضب فلما ذبح  
الحليل بسكن الصلح هذه الطيور وانفطعت منه من اولها ما بقى باب يدخل النار فصار النار علمنا الفوقها بردا وسلاما طيبا  
في طهيها من نفع بنها وظلها لهما اشارة الى حواها والصفات المذكورة وهذه قواعد ما على يد ابرهيم ما بر الشوع ثم جعل على كل جبل في  
الجبال الاربعة التي جبل الانسان عليها الغل النامية وهي البناءية والاولح الثلثة الجو والطيني لاننا في الملك هذه الجبال كالاشجار و

قال ابن كنعان في قوله تعالى  
وَلَمْ تَوْمِنْ  
فان قوله لم تومن  
بيجاد ربي في الجنة  
فان قوله لم تومن  
بيجاد ربي في الجنة  
فان قوله لم تومن  
بيجاد ربي في الجنة





الشيء

فصل بعينه لك بهذه الاية الضعاف فما ذكر من الايمان الادلة على قدرته على الاحياء والامانة لانه لو لا وجود الاله المشيب لعاقب بعد  
 كان التكليف بالانفاق سائر الطاعات عشاك انه قال قد عرفنا خلقك كملت نعم عليك بالاحياء والاقاد وقد علمت قدرتك على  
 الجاهة فليكن عليك هذه الاصول عيا الى انفاق الاموال فانه يجازى القليل بالكثير ثم ضرب لذلك الكثرة مثلا وهو من الواجب الى بجمامة  
 الاصم انه قد ضرب هذا المثال بعد ما اتفق على الكل بما يوجب صدق النبي ابر عبواتي المجاهدة بالنعق لما انه نصرته واعلاء شريعته قبل ان  
 لما بين انه على المؤمنين وان الكفار اوليا وهم الظالمون بين مثل ان ينفق المؤمن في سبيل الله وما ينفق الكافر في سبيل الطاغوت قلت  
 لما بين حجة العباد ولا بد من ذلك ولا يمكن التردد من الاموال التي يملكها العباد الا بالانفاق تتبعه حكمه فقال مثل الذين ولا بد من انصار  
 ليصح التشبيه مثل صدقاتهم كمثل جنودهم كمثل اذ جنته وسبيل الله دينه فيقبل الجهاد وقبل جميع ابواب الحج والعمرة هو الله  
 الجسد لما كانت سببا اسنادها الانبات كما يستدل الى الارض على الماء ومعنى ما بها سبع سنابل ان يخرج سافا يتشعب منها سبع شعب  
 لكل واحد سنبل وهذا التشبيه يوضح للاضغان سولو وجعل الدنيا سنبلة بعينه الصفة ولم توجد على انه قد يوجد في الجوارح والذرة و  
 غيرها مثل ذلك سبع سنابل مثل ثلثة قمر في افا متجميع الكثرة مقام العلة والله يضاعف في تلك المضاعفة لئلا يشاء لان كل منفق  
 لغاوث حوالا المتفقين في الاخلاص يضاعف سبع المائتين ويضاعفها ايضا فانها لم تستحق ذلك في مشيئة الله واسم كامل العذر على  
 الجاهة لانه فيضه غير متناه عليهم بما جاهدوا لانفاقا وعبادتها ومصادرها وبخالص صاحبها واذا كان الامر كذلك فلن يضع عمل عامل  
 وعنده ثم لما عظم من الانفاق اوردت بديان الامور التي يجب غايةها حتى يفي تلك الثواب منها ترك المن والاذى لمن قد براد به الانعام ف  
 ثم ولا تمن تستكثر وقد براد به طاهرا الاصطناع وهو مذموم وهذا قيل صفوان من منع مسائلك ومن منع فائلك وضمن وذلك لما بين  
 انكنا رطب الفخر من تقديري الحاجة عن صلقة من عدم الاعتراف بان النعمة رغبة الله لعباده وان العطاء هو الله اذا كان العبد  
 في هذه الدرجة كان محرم ما عوط العلة الاسباب لانه في الحقيقة كان في درجة الهيايم التي لا يشترط نظرهن من المحسول المعقول الا ان  
 الى المؤثرات واما الاذى فمنه من جعل على المؤمنين على الاطلاق والمحمقون خصصوا بما تقدم ذكره وهو ان يتناول على الفقير  
 ان لا يقول ما ليس لامر بها وما انت لا تقبل ما عده الله ما يعنى بدينك معنى ثم تراعى الرتبة واطها والنفاق بين الانفاق وتترك الواجب  
 وان تركها خسر من نفاق بل كل منها هو لانهما تتركه في سباق النفاق لهم وقال فيما يجيى فكم اجرهم لان الموصو ههنا لم يقصم  
 الشط وخمنه ستمه ورفق عنوى هوز الفاء فيها دلالة على الانفاق سبب استحقاق الاجر وطرحها غايرة عن تلك الدلالة ثم انه ذكر هنا لك  
 الانفا ونهم على سبيل الواظية والاستدراك ان الناكيد بما يوجب الربط بينهما هنا لانه لا خوف عليكم ولا هم يحزنون اي لا يخافون  
 حوافر انفاق ولا يحزنون بالقول كقولهم ومن يعمل من الصالحات ليمؤمنوا ولا يخافون غلا ولا يخافون غلا ولا يخافون غلا ولا يخافون غلا  
 ولا يخفون الغم الا كبر ويعلم من قوله في سبيل الله ان قوله لهم اجرهم مشروط بان لا يصعد منهم الكفر ويعلم من قوله لا ينجون ان المن والاذى من قبل  
 الكبار حيث يخرج ان هذه الطلقة العظيمة عن الاعند ابها الحجب الغزلة بالاية من وجهين الاول ان العمل يوجب الاجر لقوله لهم اجرهم واجيب بان  
 ذلك بسبب اوعدا لاسبب نفس الشايق ان الكبار يحيط ثوابها عليها والامير المن والاذى بطلس ثوابه في نفاق واجيب بان الانفاق على تقدير ان  
 لا ثواب لصلوة فكيف يتصور ما لا يوجد قول معروف يقبله الفلوج لانكروه ذلك ان برادنا لاطرفه وعدة حسنة ومغفرة عفوم  
 السائل اذا وجد منه ما يشغل على السؤل لانه اذا رديت وقصوفه في حال ذلك على ذلك على اللسان وقيل مغفرة من الله بسبب الرد الجليل وعفوه عن جملتها  
 بان يعيد السؤل الا لسؤل اذا راد راد جليل اخر قصود بغيرها اذنى لاننا اذنب الخطاء فندجمع بين الانفاق والاضرار واما ان يعنفوا  
 الفع بعقاب الفلوج المعروف فعينه نفاع من حيث يصل السر والقلب المؤمن ولا اضل فكان الاول من الثواب من خصص لاية والنطق  
 لان الواجب على منغرد السائل انه يرد ما ان الواجب فوجدك من سائله عن فقل في قوله الله عني عن صدق كل منقوما وجه المن عليهم  
 عوم جليله بالعقوبة اذا من ولا يخفى ما ينفى من الوعد ثم انه قد ضرب لكل واحد من المودى غير المودى مثلا فقال يا ايها الذين آمنوا لا  
 تطولوا صدقا لكم بالحق والاذى للفقير الذي كباطال المناق الذي يفيق ما كثر نداء التارس هو ان ياتي بعمل غيره ولا يريد رضا الله وثوابه  
 الاخرة ويجوز ان يكون الكافر في عمل النصب على الحال ان يتلو اوصافا كما عاين للذي ينفق ثلثة الفاضل يكون غائدا الى المناق على انه قد شبه  
 المناق بالجر وما ان يجر الى المات المودى على انه شبهه بالمناق ثم شبهه بالجر واصفوان الجمل لا ملئ لوابل المطر العظيم القطر والصلوات لاجود الفتي  
 ومنه صل جبين الاصلي ذابرت هذا المثال ضرب به الله عمل المات المودى لعمل المناق فالناس يرون في الظان لوه لا اعلم الا كبرى الزاب على هذا  
 الصفوان فاذا كان يوم القيمة ضهل كل بطل لانه تبين ان تلك الاعمال ما كانت لله ثم ولم يوثق بها على وجه حق الثواب كما ذهب لوابل كما  
 على الصفوان من الزاب اما الغزلة فقال وان تلك الصفة واجبة لاجر والثواب ثم ان المن والاذى لا ذلك لاجر بناء على انه منهم من الجاهل  
 والناقص على مذهبنا العمل لظك الزاب المان المودى والمناق كالصفوان يوم القيمة كالوايل على قوله المن والاذى كوايل وعن الفقهاء ان عملها  
 مشبه بما اذا طرح بذي صفوان صل عليه خبا رليل فان الصابم جود بوق مستحق بذر مخالفا لاشق منه لانه لا يرضى ان يضرب مثل الخضر مجبه

الشيء

الشيء

الشيء



تفسير القرآن العظيم  
تفسير القرآن العظيم  
تفسير القرآن العظيم  
تفسير القرآن العظيم

فوق بؤه وعلى هذا نقوله لا يقبلون على شيء الغمير غير عايد في علوم غير مذكورا ولا يقبل احد من المخلق على ذلك لبد المخلق في ذلك امر الكبر على  
الصفتان لانه خرج عن الاشفاق به قلدا المان والمؤذي المتناق لا يتنفع واحد منهم به بل يوم القيمة وانها هي يكون المان والمنافق ملو ذير في  
شاعة شان المان والاذى قيل الضمير جاند الى الذي مالان من والذي متعاقبان فكانه قيل من سبق واما لان المراد الفريق الذي واما لانه  
اشبه بالذي الى الجنس والجنس في حكم العام وقبل الخبز لا يتلو اصدفانكم بالان والاذى فانكم ان فعله ذلك نقد واعلى شيء مما كسبوا فالتفت من الخطا  
الى العينة كقولهم حتى ذكتم في الضلوك حزين بهم والله لا يهدي العموم الكافر في معنى على قولنا سلب الايمان عنهم وعلى قول المعتزلة انه يضلهم  
عن الثواب طريق الجنس واخبارهم ومثل الذين يتفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله طلب المصانعة وتكليفات من انفسهم قيل اي يوطون  
انفسهم على حفظ هذه الطاعة وترك ما يفدها من المن والاذى وقبل تشبها من انفسهم عند المؤمنين لخاصة قد في الايمان مخلصه في بعض  
قرارة تجاهه كالتبني من البيان وقبل ان النفس تشان لها في موقف العبودية الا اذا صادف معه بؤه بالارادة وعشوقها امران الحيوة العاجلة  
والمال فاذا بذل ماله ووجهه معا فقد ثبت نفسه كلها ونجا هودن في سبيل الله فاقول لكم وانفسكم واذا بذل ماله لوجه الله فقد ثبت بعض  
نفسه فعلى هذا من للتبني كره في الكشاف فلما احتاج تصديقا لاسلام ومحققا لجزاء من صل انفسهم جازين بان الله نعم لا يضيع ثوابهم  
على هذا لا يبدوا فيهم بالثواب وهو المراد بالتبني عن الحسن مجاهد عطا المراد منهم يتشبهون انفسهم بتبني اطفال المحتوج صرف المان في وجه حال  
الحسن كان الرجل اذهم بصدقته يثبت فان كان لله اصفه ان خالطه شرك مسك في قبله انما انفق لاجل عبودية الحق لا لاجل عرض النفس حظ من  
حظوظها فانها ان اطمن قلبه استقرت نفس له يحصل لغيره من ان مع قلبه فذلك الاستعداد هو التبني فيحتمل ان يكون المراد به حصول ملكة  
الانفاق بحيث يحصل عنه بطريق الاطراء والاعتناء لا بطريق الخبز والاشفاق فان الاخلاق ما لا تصير ملكا لاصحابها بل تكتسب على وجه التقدير  
ويورثها والمؤمن مثل نفعه هو الام في تكاثرها عند الله كمثل خبز وهو اللسان وقرى كمثل خبز بؤه بمكان يرتفع من بالشيء يربوا اذا واد  
ومنذ يربون اذ ان النفس في المان قبل انما حظها كان المرتفع لان الشجر فيها ارتقى لحسن ثم ارتفع عرضها على ان المكان المرتفع لا يحسن وبعده  
على الماء وربما يضر به الرياح كما ان الوهاد لكونها مطيية قلبها يحسن بعضها فان فلبس ان لا يصلح له الا الارض المستوية فالمراد بالربوة ارض لطيفة  
من ارتفاع وتربو اذا نزل عليها المطر فانها اذا كانت على هذه الصفة كثرت دخلها وكل شجرها كقولهم وترى ارضها مودة فاذا انزلنا عليها الماء  
انفرت وربت وبما يؤكد ما ذكرنا ان هذا المثل في مقابل المثل الاول فكل لا يربو ولا يعلو بالسبب نزول المطر عليه فليكون ان يكون هذه الارض  
يحث تربو وتقول فانها كلها اي غيرها وما يؤكل منها ضعيف مثل ما كان يربو قبل شغلها يكون في غيرها فان لم يصبها اياها خبز  
يصيبها ولا يفتقص شيء من ثمرها لكرم منبتها والارادتها على جميع الاحوال لا تخاف من ان تثمر فلان اكثر وكذلك من خرج صدقة لوجه الله يبيع  
كسبه فرم تزوجتم ان يمتلح اهلهم عند الله ما لجنه على اربوة ونفقتهم الفليلة واكثر ما ياول ما لاطلاق ان كل واحد من المطر من يضعف  
اكل الجنه فكلتك نفقتهم تربية زلفاهم وحسن حالهم والله بما تعملون من وجوه الانفاق وكيفيةها والاموال اعنته عليها يصير في رجب  
النباتات مخلوص الطوبى انما سبغا نه غيب الانفاق المعنى الجامع لشرائط حد عرضته بان ضرب مثلا لآخر فقال ابود احمد والمهم والافاق  
الباغ اي ان يربو وقرى لجنات وقد وصف الله تعبا لجنه بتثنا واصناف اول كونها من جنس اكل الجنه انما تكونت منها اكثرها منها انما  
تخرج من جنسها الانهار ولا شك ان ذلك يرتب ورفها وهما النانك فيها من كل الثمرات وانما حصل الخبز والاعناب لا بالذكرا لانها اكرم الشجر  
واكرمها صنف فان في الكشاف يجوز ان يراد بالثمرات المنافع التي كانت تحصل فيها كقوله وكان له ثمر بعد قوله جنس من اعناب حقتها  
يختل ثم شرع في بيان شدة حاجته المالك لهذه الجنة فقال لاصحابه الكبر له ذرية ضعفاء وقرى ضعفاء اي صديان واطفال فاصحابها  
يخرج تسديتة الارض ثم شطط نحو السماء كالعمو فبما فاحترقت اي الجنة ولا يخفى ان هذا المثل في المقصود بلع الامثال فان الانسان اذا كان له  
جنه في غاية الكمال كان هو غاية الاحياج الى المالك ذلك ان الكبر مع وجوده لا ولا لاطفال فاذا اصبح شاهدت تلك الجنة تحرقها الصلابة  
فان يكون في ظلم من الحسرة فلما الانفاق تظهر الجنة للذكورة وزمان الاحياج يوم القيمة فاذا اتبع الانفاق النفاق والمن والاذى كان ذلك  
الاصناف الذي يحرق تلك الجنة ويورث الحسرة والندامة لنا وبالله الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله فلهم الجنة والذين يتفقون اموالهم  
وقلوا في سبيل الله فلهم الجنة ومن اعطى في حق الله فله الجنة فاخذها الله بهيمة يربها كما يربى حدم فله او فضلا حتى يكون عظم من الجبل فن اعطى  
قليل الله فهو يربى بين اصبع حلا حتى يصير اعظم من العرش بما فيه وان قوما يذولوا المالك الله وقوما يذولوا المالك الله وقوما يذولوا المالك الله وقوما يذولوا  
وقوما يذولوا على طلاب الخوف ارباب الصدق للقيام بامورهم في شرفها فصد رهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان يرب خصاصة فبذلوا  
ليصلوا ويصلوا ويفصلوا ويفصلوا يصلوا ويصلوا يصلوا الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله في طلب الحق طلب غيره من الشاء او  
انما نطقكم لوجه الله لا تريد منكم جزاء ولا شكورا انتم لا يتبعون ما اتفقوا على الله بان يقول علمت هذا العمل لاجل وجب في  
عليك لاجل ان يطلب من الله عز الله والى حد خضريه وثبة التام فقال لكل الناس يطلبون من الا ابا يرب فانما يطلبون من الله عز الله  
تربهم من الله عز الله والى حد خضريه وثبة التام فقال لكل الناس يطلبون من الا ابا يرب فانما يطلبون من الله عز الله

بم الموهبة في كل النج والبال الزود المان



فباعتل البطلان فشد

وان لم يكن حينئذ ما يصد به خيل غدا دية من صدقة نلتبها من الجمل الذي طلبه الحق من الحق والله عني عن غيره حليم لا يجل بالعقوبة من بخار  
 في الطلب غيره ولو لاجل فاللذات رب الاذباب يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبنين والاذنى فالعاملات اذا كانت مشوبة بالاغراض  
 فيها نوع من الاعراض من عرض من الحق فقد اقتبل على الباطل من بطلان حقوقه في الاعمال فاذا ابتعد الحق الا الاضلال ولو كان قصد في الصدقة  
 طلب الحق لما منعت على الفقير بل كنت ههنا من حيث صار سبب وصولك الى الحق لهذا فان لم يولك الفقير لهلك لا غنيا في ايام محمد واسباب  
 الى الحق في بعضهم البذل العلياء بيد الفقير والبذل السفلي بيد الغني لان الفقير باخذ منه يعطيه الاخره كالذي يتفق ماله وقيامه التام في ايام من  
 بالله واليوم الآخر لا يكون مؤمنا بالله كان يفتقره ولو كان يؤمن بالآخرة لانفق الاخره لئلا يناس فضل المراتي كمثل صفوان عليه تراب  
 هو عمل فاصابها وابل الرذائل اغنى لا غنيا عن الشرف فتركه صلا مفسلا خائبا لا يقدر على شيء مما كسبوا اليوسلوا به الى الله والله  
 يهدي القوم الصوابين بنعمه طلبه ثم توجه الى حرمه واولاده ونسبه من انفسهم وتخلصوا عنها هم وطلب الحق وموصاته من خطوط  
 انفسهم كمثل حبيبه هو قلب تلخص برؤية في تبتغى عند الحق صالها وابل الواو اذ ان الواو تبتغى فان لم يصبها وابل فضل الالهامات فان  
 اكملها ضعفت من ضعف من نعم المحنة وضعف من ولد الوصال شهوة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان الله تم كايضا  
 اهل الآخرة نصيبا من الدنيا بالنيحة ولا يعطى اهل الدنيا نصيبا من الآخرة كذلك يعطى اهل الله نصيبا من الآخرة بالنيحة ولا يعطى اهل  
 الآخرة ما لاهل الله من القربة والله بما تعملون بصير كيف تعلمون ولما اذا تعلمون لا نبغوا المرضات ولا استبقوا اللذات واستبقوا الحنوة ثم  
 ضرب مثل الروح الانسان وقلب محبة لله فيها من كل الثمرات اذ خلقوا من نفوسهم مسعدا لجميع الكرامات مشرفا بعلم الهاء بابوار العقل والحواس  
 السلبيات متوحدا بجمل الامانة متقدرا برتبة الخلافة فنجته من منظور العنايتة تجري من تحتها الا انها اهلها اذ اصاب لصاحبها ضعف لا تلتا  
 ولا تدبر تضعف من مولدات القوى البشرية في غاية الانفعال الى الترتيب باعديتها فاصحابها اعطوا من جمال البرية من الوفاء و  
 النفاق فاخترت الجنة الروحانية بصفات البشرية وتبدلت الاخلاق الروحية بالنفسية والملكية بالشیطانية كذلك بين الله لكم الايات  
 لتعلمون فتفكرون في احسانه وعكابه وابتداء الاستعداد والظفر غير خلا تطوره ببيع فعاله ولا تصعبوا الاعمالكم وظلمواكم ولشعروا باللون قبل حلول  
 اجلكم واسلمت ما هو حوسب يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا  
 الخديك منه تنفقون ولستم باخذين الا ان تغضوا فيه واعلموا ان الله عني حميد الشيطان بعدكم فقر و  
 ما يركم بالفخشاء والله بعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم بؤني الحكة مريضا ومن بؤني الحكة نفا  
 او في خسر كثير او ما تذكروا اولوا الاذباب وما انفقتم مريفة او نذرتكم من نذر فان الله يعلم وما انفقتم  
 من نضار ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تحفوها وتوفوها الفقراء فهو خير لكم ويبر عنكم من سيئاتكم والله  
 بما تعملون خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير لئن علمت خبير  
 وجر الله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظنون لفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون  
 صرا في الارض بحسبهم الجاهل اغنيا من التبعف نتم سببهم لا يشلون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله  
 يعلم الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قل انهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 الفراءه ولا يفتخروا بالفضل والفضل لا يورثون بل يورثون على الاصل ومن بؤني الحكة بكسر الشاء يعقواي من بؤني الله الباقون فاعلم  
 انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم  
 انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم انفقوا من بؤني الله الباقون فاعلم

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

فباعتل البطلان فشد

والاشارة الى قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر باسمه

ابن شاذان عن خالد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في ذلك كل ما علم من فضل الوقوف من الارض لطف الملتفتين فقصوا فيه طمحين  
واربقت بالجملان ولكن المفصل بين تحويف الشيطان الكاذب عند الله الحق الصادق فضلا طمحين وقد وصل على جعل ما بعده صفة من يشاء  
لا بداء الشرط مع العطف من تراو من يؤت بالكس فالواصل اجوز كثيرا لايات يعلمه انصافا فنعما هي حج حركم طمحين قراوا فكفره فوعا بالثبوت  
اولا على الاستيناف من جزم بالعطف على موضع فهو خير لكم لو يقف سببا لكم طمحين من يشاء ط لا بداء الشرط فلا تفكهم ط لا بداء الشرط  
وجه الله ط لا يظنون في الارض لان محبتهم وان صلحت حاله بعد حال نظما ولكن لا يلبق بحال من احصر التعقيد لان تعرفهم يصلح استينافا  
والحال وجري محبتهم الجاهل اعنبا وان تعرفهم بحقيقة ما في بطونهم من الضر وهم لا يشلون الناس على الخاف قد يجعل لا يشلون استينافا  
فيجوز الوقف على سببهم الخاف ط عليهم عند الله حج بخزون النفس لما رغب في الاتفاق ذكر ان منه ما ينبغي ان لا يذم منه ولا ينبغي ان لا  
شرح ما يتعلق بكل من القسمين وضرب لكل واحد مثلا ذكر بعد ذلك ان المال الذي مر باقائه في سبيل الله كيف يجب ان يكون فقال  
انفقوا من كسبان ما كتبتم وما اخرجنا اي من طيبات ما اخرجنا حذف لدلالة الاول عليه عن الحسن ان المراد من هذا الاتفاق ان  
بناء على ان الاموال والوجوه والاتفاق الواجب ليس الزكوة وسائر المنفقات الواجبة وقبل التطوع لما روي عن علي والحسن بنهما ان بعض  
الناس كانوا يتصدقون بشراهم ثم يادهم وده ذالة اموالهم فانزل الله هذه الآية وعن ابن عباس جاء رجل ان يوم بعدت خشف فوضعه  
في الصدق لاهل الصفة على جبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله يحب العبد  
لان المفهوم من الامر ترجع جانب الفعل على الترك فقط وتبخر على قول الوجوب جوب الزكوة في كل مال كسب انسان في شئ كونه الطائفة  
وزكوة الذهب الفضة وزكوة النعم وزكوة كل ما يثبت من الارض الا ان العلباء خصصوها بالاوقات لما روي عن النبي قال الصدقة في اربعة  
في الثمر والزيت الحنظل والشعر ليس فيها صدقة فهذا الخبر ينفى الزكوة في اربعة كونه ثبوتها من الذرة وغيرها ما روي عن رسول الله  
فلم يجوب الزكوة في الاوقات دون غيرها ولا يكتفي في وجوب الزكوة كونه ثبوتها معناه على الاطلاق بل المعنى حال الاختيار لا وقت الضرورة  
ومثله الشافعي بالفتح الحنظل سائر البذر والبرية وبثها بغيره الا وحش لان كونه فيها لان الناس لا ينهدونها وانما واجبة لا يجب الزكوة  
في الثبوت ما لم يبلغ خمس وسوق به قال ذلك لانه لا يرد عليه في سبيل الحديث في النبي قال ليس فيها دون خمس وسوق صدقة وقال ابو جعفر  
يجب العشرة القليل والكثير استدلالا لاجتماع الآية وتفصيل الكلام في الاموال الزكوية وكيفية اخراجها وضابط كل مائة مائة مائة في الفروع  
فلذلك لظهورها في المشرع فيها وما المراد بالثبوت الا بغيره بل الجيد فيكون المراد بالثبوت لرد على ما روي عن النبي قال انما يتصدقون بر  
ذالة اموالهم فنهوا عن ذلك لان المحرم لا يجوز اخذها بالاعراض بغيره والاية ذلك على جواز اخذ الحديث بالاعراض عن ابن مسعود  
وبما هذا ان القبي هو الحلال الحديث هو الحرام والمراد من الاعراض هو المساعدة وترك الاستعانة والمخضه واخذ به وانهم يظنون  
ان يحرم الا ان ترضوا لانفسكم اخذ الحرام ولا يشاءوا من اي حال خذتم المال من جلاله ومن حرامته يحتمل ان يراهما يكون طيبا من وجع  
الوجوه فيكون طيبا بمعنى الحلال بمعنى الجوده اية لان الاستنابة قد يكون شرعا وقد يكون عقلا واعلم ان المال الزكوي ان كان كل شئ  
وجبه يكون الماخون منه كذلك ان كان الكليل خبيثا فلا يكلف صاحبه فوق طائفته ولا يكون خلافا لاية لان الماخون في هذه الحال  
يكون خبيثا من ذلك المالك انما الكلام فيما لو كان في المال جيد ردي فتح يقال للانسان لا يجعل الزكوة من ردي ما لك لا يكلف ان يجيد  
لغوية لغا بن جبل بين جبلين على الامن عليهم ان عليهم صدقة تؤخذ من غنبا ثم ودر على فطرهم واما وكسبهم اموالهم بل الواجب هو  
الوسط ثم ان قلنا المراد من الاتفاق في الآية التطوع وهو الفرض جميعا فالمعنى ان الله تقم ندبهم الى ان يتقربوا اليه بافضل ما يمكنه  
لحقوق العظمى والاخراج من مغلوبهم والحديث لا تقصده يقال شتمية ناعمة كل عينة فصد شومحل تنفقون نصيب على الخاف قدم من عليه  
العلم ان المتفق عنه هو تخصيص الحديث بالاتفاق من ان كان في المال طيب خبيث فيجعل ان يتم الكلام عند قوله ولا يسموا الحديث ثم  
ابناء متفهمها بطريق الانتكار فقال من تنفقون وما لكم انكم لا تأخذون في حقوقكم الا بالاعراض هو عرض البصر اطباق جنس على جنس  
واصله من النعوض هو النقصا يقال للبايع اعترضني لا تنفص كان لا يتصر واصله ان الانسان اذا اراد ما يكره اعترضه به كالباطل  
ذلك فكثير حتى جعل كل ساهلة اعراضا الى لو اهداكم مثل هذه الاشياء لما اخذتموها الا على سخطها واعراض فكيف ترضون لها الا ترضون  
لانفسكم ويجعل ان يروا الا ان اعترضه بصر الباطل اي كلفه من الخط من الشئ عن الحسن لو وجدتموه في السوق يباع ما اخذتموه حقيقهم لكم ثم  
وانعكوا ان الله عز وجل عرض صدقاتكم حينما يبعث عليكم انتم من البيان والتكليف بما تحوزون به النعم لا بدى وخامد شاكرا على نفاقكم كقولنا  
كان سعيهم مما كسبوا ثم ان الله تقم لما رغبنا في جودنا يملك الانسان ان ينفق حذ عن وسوسة الشيطان فقال الشيطان اني اعد لكم انما  
الشيطان في شمل الباطل جنوده وشياطين الانس النفس الامارة بالسوء والوعد يعمل في الخير والشغال نعم التاوعدها الله الذين كلفوا انهم  
ان يكون استنافا لظالم ولا على انفسكم مثل قسرتهم بعد ابياتهم واصل الفرض في اللغز الففار وقرى الففر بضمين والففر بضمين ما يكره  
بالفتن اي يرضيكم على الفعل ومنع الصدقات اعزاء الامر للامور والاعراض عند الله بالخير والتحقق ان لكل خلق طرفين ووسطا فانظر الى كل

سورة الفرقان

للافتقار هو ان يبذل كل ما له في سبيل الله والطرف الاخر ان لا يتفق شيئا لا يجده الا الردي الوسطان بجلا الجهد ينفق الردي في التضييق اذا اراد  
نقله من الافضل الى الاخش من خفي جلت ان يحجر الى الوسط وهو وعد ما بغفر ثم الى الطرف وهو امره بالعشاء وذلك ان الجمل صفة من ومعه  
كل احد فلا يمكن ان يحجر ابتداء اليها لا يتقدم مقدمته هي الضوابط ما بغفر ان التفرق الجهد من مال فاذا اطاعة راد فيمنع من الاتفاق بالكلمة ورتا  
نذاج الى ان يمنع الحقوق الواجبة فلا يؤدي الزكوة ولا يصل الرحم ولا يورد الود بقعدا فاصار هكذا هرب قمع الذنوب عن قلبه ببيع الحق فيعد  
على الخاصو كلها ثم لما ذكر درجات وسوسة الشيطان اردتها يذكر لها مات الرحمن فقال قَالَ اللَّهُ بَعْدَكُمْ مَغْفِرَةٌ مِّنْ فَضْلِكَ فالغفرة اشارة  
الى منافع الآخرة والفضل اشارة الى ما يحصل في الدنيا من الخلف عن النبي ان الملك ينادي كل ليلة اللهم عظم من غفلة خلقا وسكا نالغا ان شقيا  
يعدكم الْفَقْرُ فِي عَدْلِ الدُّنْيَا وَالرَّحْمَنُ عَدْلُ الْغَفْرِ فِي عَدْلِ الْعَقِيمِ وهذا الرحمن بالقبول ولما كان الوصول الى الدنيا مشكوك فيه عند العقوب مقطوع  
به على نقد جردان عدل الدنيا فلك لا يقبل مال بافر اخرى عند جردان العقيم لا بد من حصول المغفرة فان الله تعالى لا يخلعنا ليعاد ولو فرض بقا  
المال فلك لا يتمكن صاحب من الانتفاع به بخون ومرضاهم بخلاف الانتفاع بما في الآخرة فانه لا مانع منه سقدها لا يمكن من الانتفاع بالمال  
فان ذلك ينقطع بزول بخلاف ما يعود في الآخرة فانه باق لا يزول وايضا لذات الدنيا مشوبة بالالام والمضار البينة فلا لذة الاودية الم من جوي  
كثير بخلاف لذات الآخرة فانه لا تنقص منها ولا تقصم بلغفرة تكفي للذنوب الشكر جنبه لا لذة على الكمال العظيم ولا سيما وقد قرن به لفظ مِنْهُ فانه  
غاية كونه نهاية وجوده مما يعجز عن ادراكها عقول الخلائق ويحتمل ان يكون نوعا من المغفرة وهو الشارة والية اخرى وَأَنَّكَ بِبَيْدِ اللَّهِ سَيِّئًا  
حَسَنَاتٍ وان يجعل شقيعا في عقران دنوب خواتم المؤمنين اما الفضل فيضل ان يراد به الفضيلة الحاصل للمنفق هي ملكة الجود والشجاعة وذلك  
ان المال فضيلة خارجية وعده نقصان خارجي ملكة الجود فضيلة نفسانية وملكه الجمل دويلة نفسانية حتى لم يحصل الاتفاق حصل الكمال  
الخارجي النفساني الداخلي والحاصل الاتفاق حصل الكمال الداخلي والنقصان الخارجي فيكون الاتفاق اولى وافضل وايضا مَنْ حَصَلَتْ مَلِكَةٌ  
الاتفاق نال عن النفس هيئة الاشتغال بجمع الدنيا والنهالك في طلبها فاستنارت بالانوار القدسية وهذا هو الفضل وايضا من اعرف من  
الانسان انه منفق كانت لهم معقودة تعلان بفتح الله عليه بواب الرزق لئلا تنك من الثابت ما لا يخفى والله واسع كامل العطاء كافل الخلف قادر  
على الخيانة واعد عليهم مجال من اتفق بغير وعده ومجال من لم ينفق وطاعة للشيطان ثم نبه على الاسرار لئلا يجل يحصل ترجيح وعد الرحمن على وعد  
الشيطان وهو الحكمة والعرفان وعد الشيطان انما حجة الشهوة والنفس عن مغانل ان تفسير الحكمة في القران على اربعة اوجه احدها مواضع  
القران وما أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ الْحِكْمَ وَعُظْمَ كَلِمَاتٍ فانه ثابتهما الحكمة بمعنى الفهم واثباتها الحكم صديقا وكذا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ وثالثها الحكمة بمعنى  
معنى النبوة واثباتها الله الملك والحكمة ورايتها القران بما فيه من الاسرار النبوية الحكمة من تشاء وجميع هذه الوجود عند التحقيق يرجع الى العلم فانها  
لا يمكن شرف العلم فان الله تعالى سناه الخير الكثير مَنْ يُؤْتِكُمُ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا والنسبة للعظيم وبسمى الدنيا ناسرها قليلا قل مَنْ خَلَقَ  
قَلِيلًا وذلك ان الدنيا مناهية العدم متناهية المقدار مناهية المدة والعلم كخاتمة طواريتها ولعدها وولده بها ثباتا والسعادات الحاصلة  
منها واعلم ان كمال الانسان في شيئين ان يعرف الحق لذاته والغلبة لجل العمل به فراجع الاول الى العلم والادراك المطلق ومرجع الثاني الى فعل الصلوة  
والصواب لذلك سئل ابراهيم رَبِّهِ فِي حُكْمِكَ وهو الحكمة النظرية والتجريبية وَالْحَقِّقِينَ بِالْحَقِّقِينَ وهو الحكمة العملية ونودي موسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنَا وهو الحكمة النظرية ثم قال فَاعْبُدْنِي وهو العملية وحكى عن علي ان قال في عبد الله انا في الكتاب جعلتني نبيًا وجعلتني مباركا  
أَيْمَانًا كُنْتُ وكلها النظرية واوصاني بالصلوة والزكوة مَا دُمْتُ حَيًّا وبر ابا الدرداء وَلَمْ يَجْعَلْنِي حَيًّا رَاشِقِيًّا وجميعها العملية وفان حق جدها علم  
أَنَّ لِلَّهِ الْإِلَهَ الْأَلَهُ وهو النظرية ثم قال واستغفر لذنوبك وهو العملية وقال في جميع الانبياء يُرْسَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ  
أَنْ يُنذِرُوهُ أَنَّ لِلَّهِ الْأَلَهُ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيمَ ثم قال فَاتَّقُونَ وهو الحكمة العملية فعلم من هذه الايات امثالها ان كمال حال الانسان في هاتين النوعين  
والحكمة فضلة من الحكم كالمغفرة من الخلق رجل حكيم اذا كان ذا جلال صابرة راي فعمله جوي فاعل بجوي فبعضه مفعول فيها بقر كل امر حكيم اي  
محكوم وفي الاية دليل على ان جميع العلوم النظرية والاخلاق المفضلة ما هو ابناء الله ثم والذين حملوا الانبياء على النوف في الاعانة كالمغفرة ما زاد  
الا ان يدعو الدار في اذ لا بد من الانتهاء اليه نه سلكوا واما ذكرها في الكتاب بِالَّذِينَ اذَلُّوا كَلِمَةَ الْحِكْمِ وَالْعِبَادَةَ ويقول عند المسيات فلم  
ينسبوا هذه الاحوال الى انفسهم بل يربون الى السبل المباحة يصلوا الى السبل الاولى اما المغفرة فانهم لما فسروا الحكمة بقوة الفهم ووضع ذلك لا تعلق الوالو  
هذه الحكمة لا تفسد نفسها وانما ينفع بها المراد ان الذين يذكرون من العالم عما عليه عندك تقدم او يحتمل انهم قد علموا انهم عالم بما في قلب العبد من نية  
الاخلاق والربا وان يعلم القدر المستحق من التواجد العباد على تلك الدواعي لانها فلا يحصل شيا منها فاضال فَمَا أَنْفَعُكُمْ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ والشيطان  
أَوْ يَذَلُّكُمْ مِنْ نَذْرِي في طاعة الله ومصيبة فان الله يعطيه وَتَذَكَّرُ الْغَيْبُ لِلْغَيْبِ لانها غايبا لكا واما لانها غايبا لكا وَمَنْ يَكِبْ خَطِيئَةً أَوْ بِأَمْرٍ  
يَهْمُ بِهِ بَرِيئًا وهذا قول الاخفش والتدما يلزمه الانسان بان يجابه على نفسه صل من الخوف كان يعتقد على نفسه خوف النفس في الامر المهم عنده وفي  
الانذار وبالجملة مع تحوير واعلم ان التدمة ان تدما الجاهل الضيف نذا التدمة ما الاول فهو ان يمنع نفسه من الفعل ويحتمل عليه بتعليق التزامه  
بالفعل والتذكركم قول ان كلت فلا نالوا وعلمت كذا ودخلت الدار واطم اخرج من ابله الله على صوم شهر وصلوة اوج واعناق رقية ثم نذا كله

من الخوف



ودخل ولم يخرج فلهما ثلثة اقوال احدها يلزم الوفاء بما التزم وانما هو الاصح ان عليه كفارة يمين لما روى عنه قال كفارة التذمة كفارة يمين والتذمة  
 الخبير بين الوفاء وبين الكفارة واما تذمة الشريك فمما روي عن نذ الحيات وهو ان يلزم قربة فقط بله حدثت نذ وان دفاع نذ مثل شئ في الله مروي  
 روي ولدا لله على ان عتق قبا واصوم او صلى كذا فاذا حصل المعلق عليه لزمه الوفاء بما التزم بقوله من نذ ان يطعم الله فليطعمه نذ النجزة هو  
 يلزم ابتداء غيره معلق على شئ كقوله لله على ان صوم او صلى واعطى قالا صحح ويصح ويلزم الوفاء به لطلق النجزة وما يفرض التزمه بالتذمة باللعن  
 واما الطاعات فاما المباحات فالمعاصي كشر الخمر الزنا ونذ المرأة صوم تام المحض نذ قراءة القرآن في حال الجنابة يصح التزمها بالنذ لا يند  
 ومعصية الله فمن هذا القبيل نذ رديج الولد ونذج نفسه لئلا يمضد نذ فعل المعصية فعليه ان يمتنع منه ولا يلزمه كفارة يمين وما روى عنه  
 قال لا نذ في معصية الله كفارة يمين محمول على نذ الخصال ما الطاعات فالواجبات ابتداء بالشرع كالصلوة الخمر وهو رمضان لا يصح  
 الا التزمه بالنذ معلقا وغير معلق وكذا الوندان لا يشرب الخمر ولا يذبح ولا يذبح ما ذكره فلا يلزمه الكفارة على الاصح ما غير الواجبات فالعبادات  
 المقصودة وهي الحج وضعت للنفرة بها وعرف من الشارع الالهام بتكليف الخلق بما عبادته فيلزم بالنذ وذلك كالصوم والصلوة والصدقة  
 والحج والاعتكاف والاعناق كذا في فرض الكفارات التي يحتاج فيها الى معاناة نذ ذلك مال كالجهد ونحوه لو نذ ذكر ما لم يحرم وفي الصلوة  
 على الجنابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذلك مال كشيء شقة الاظهر للبرزوم ايضا وكما يلزم اصل العبادات بالنذ يلزم رعاية الصفة المشروعة فيها  
 اذا كانت من المحبوبات كالصلوة بشرط طول القراءة او الركوع والسجود ونحوه ان جعلناه افضل من الركوف هو الاصح ولو افترض الصفة بالانعام  
 والاصل واجب كطول الركوع والسجود والقراءة في الفراغ فلا يشترط الا انما عبادات مندوباتها واما الاعمال الاخلاق المستحسنة كعبادة  
 المرصق زينة العادم وانشاء السلام على المسلمين فالظاهر لزمها ايضا بالنذ وكذا تجد بد الوضوء لان كلها مما يفرط الى الله سبحانه وقد  
 اشاع فيها واما المباحات التي لم يرد فيها نهي كالاكل والنوم والقيام والقعود ونحو ذلك وانما لم ينعقد نذه وكان النبي راي حلا  
 فانما في التمسق عنه ففان نذ ان لا يعقد الا ينظر ولا يتكلم ويصوم فقال سم مرده فليتكلم ولا ينظر وليتم صومته لو قال لله على نذ من  
 تسميته لزمه كفارة يمين لقوله من نذ نذ او سمى فعله فاسمى من نذ ولم يسم فعله كفارة يمين وما للفقهاء الذين يسمون الصدقات  
 او يعقون امورهم في المعاصي والارباب ولا يقولون النذ ولا يندرون في المعاصي من انصار من ينصرهم مراهبه وينصرهم من عاقبة الاربع ناصر  
 كاصحاب صاحب جمع نصير كاشرا في شريف فديمتك المغيرة بهذا في نذ الشفاعة لاهل الكفاية فان الشفيع ناصر ودان الشفيع في العرف  
 لا يسمي ناصر ولا كان قوله ولا هم ينصرفون بعد قوله ولا يقبلونها شفاعته تكرارا ويقان هذا الدليل لنا في مقام في حق الظالمين وفي كل  
 الاوقات والدليل المتيقن للشفاعة خاص في حق المعصية وفي بعض الاوقات الخاصة مدم على العام وايضا اللفظ لا يكون فاطعا في الاستغناء قبل طلب  
 على سبيل الظن القوي ضار الدليل ظنا والمسئلة ليست ظنية فكان المنك به سا قاسما وارسول الله صا صدقة الرضا لصلواته العلاء  
 فنزل ان نذ والصدق فان التركيب موضوع للصدق والكمال منه فلان صادق المودة وهذا صل صادق الموضه وصدق فلان في خبره  
 اذا اخبره على جالس والكمال منه الصدق لان عقدا لصدق به يتم ويحل الزكوة صدق فلان المال البايع يبقى جبا ايتك على صد الصد  
 كالتزامه انما نذتها من قرا بسكون العين فمحو على نذ وقع على العين حركة خفيفة على سبيل الاختلاس لا يلزم النقاء لساكنين على غيره وشه  
 ما يروي في الحديث انه قال عمرو بن العاص نعم المائل الصالح للرجل الصالح بسكون العين ومرة ايكسرون والعين فلتصحيح المشاكلة و  
 من قرأ بفتح النون وكسر العين صلى الاصل قال طرفه ليعم اشعوت في الاية ليعتق سبويه ما في فاول الشئ اي نعم الشئ به وقال ابو علي الجبلي  
 ان يقال ما في فاول شئ لان ما ههنا نكرة اولها كانت معرفة فبقيت بلا صلة فان هي مخصوصة بالمدح فالنذر به نعم شيئا ابد الصدقات  
 فخذ في المصاف للدلالة وانعم شيئا تلك الصدقات اولها كانت معرفة فبقيت بلا صلة فان هي مخصوصة بالمدح فالنذر به نعم شيئا ابد الصدقات  
 وتوونها الفقراء فهو خير لكم والاختفاء في صدقة الطوع افضل كما ان الاظهار في الزكوة افضل اما الاول فلان ذلك شئ على النفس  
 فيكون اكثر ثوابا ولا نذ بعد عن الزكاة والصدقة قال لا يقبل الله من ستمت لامراء ولا منان والمحدث بصدقته لا شك انه يطلب الصدقة  
 والمطعم ملاء من الناس يطلب الربا وقد بالغ قوم في الاخفاء واجتهدوا ان لا يعرفهم لاخذ بعضهم كان يلقى الصدقة في يد لاخذ بعضهم طلبها  
 في طريق الفقير في وضع جلوسه بحيث يراها ولا يرى العطي بعض شهدتها في ثوب الفقير هو انهم وبعض يوصل الى الفقير على يد غيره وقال  
 افضل الصدقة جهدا لعل الفقير سر قال ان يقان الصدقة لعل علة السر فكسبه الله سر فاطهر ونقل من السر كسبه الغالنية فان تحدث به نقل  
 من السر العلانية وكسبه الربا وقال صدقة السر طمغني غضبا لطلبها في الاظهار هناك سر الفقير واخراجها من جبر المتعفف ربما انكر  
 الناس على الفقير خذ تلك الصدقة لظن الاستغناء به فيقع الفقير المدمة والناس في التهمة لان الاظهار اذا لا لاخذها نذله وانكلا  
 على قوم من غير جبر ولا الصدقة كالتدبير وقال من هتك البهدهم وهنقه قوم منهم شركاء فيها وربما لا يدفع القليل لهم شيئا فيقع في غير  
 اللوم والتعفف نعم لوعلم نذ اظهرها اقتدي غيره كرميها لئلا يهذه ان يكون الاظهار افضل روي بن عمارة قال السر افضل على من التذمة  
 والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء واعلم ان الانسان اذا عمل وهو مخفي عن الخلق وفي نفسه شهوة ان يرى الخلق من ذلك هو يدفع ذلك

من نذ

سورة  
الأنعام

الشهو فنهنا الشيطان يرد عليه كروية الخلق والقلب يتكبر فهذا الانسان في عمارية الشيطان فيكون اخفاؤه بفضل علانيته سبعين ضعفا  
 كما روى عن ابن عباس صدقات الشرايطوع يفضل علايتها سبعين ضعفا ثم الله تعالى اذا انصروا النفسهم حتى من الله عليهم بانوار هدايته  
 وذهبت عنهم وساوس النفس والشهوات قد ماتت منهم ووقفت قلوبهم في عجايب عظمة الله على جوارحهم المجاهدة فاذا اعلوا بالعمل ارادوا ان  
 يتقدمهم غيرهم فهم كما ملون في انفسهم وليتبعوا في تكبير غيرهم كما قال الله تعالى وَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ يَسْمَعُونَ اما الله  
 واعلام الدين وسادة الخلق لهم يقتدى بها لئلا يلبس الله واما ان الاظهار في اعطاء الزكوة افضل لان الله امر بالزكاة ثم توجيه السعادة لطلب  
 الزكوة في صدقاتها السعادة اظهرها ولا نهى عن التهمة لهذا ما روي انه كان اكثر صنوتي البيت الا المكنوتة وعن ابن عباس صدقة الفرض  
 علانيته افضل من غيرها بخمسة عشر ضعفا هذا اذا كان المراد من لا يخفى سار فان لا يعرف باليسار كان الاخفاء ولا افضل ولا سببا اذا خاف  
 لظلمة ان يطعوا في حاله وعن بعضهم ان معنى قوله خَيْرٌ لَكُمْ انه في نفسه خيرا من خيرات كما يقال للرب يدخر من الله واما قيل تَوَقَّعُوا الصَّغِيرَ لان  
 من يعشا لمصدق ان يتجرى موضع الصدقة فيصير عالما بالفقراء فيميز الميم عن غيرههم فاذا تقدم منه هذا الاستظهار ثم اخفاها حصلت الفضيل  
 فلهذا شرط في الاخفاء ان يحصل منه بناء الفقراء واما في لا بدنا فلنا يخفى حال لغيره فلما لم يصح بالشرط وكفر عنكم من قرأ بالنون  
 فهو عطف على حمل الفاء لان الاصل في الشرط والجاء ان يكونا فعليا فاذا وقع الجزاء فعلا مضارعا مع الفاء كان خبر مبتدأ محذوف وقوله  
فَوَجَّهْتُمْ في اورد بل يكون خيرا لكم وكفرا بالرفع عطف عليه يحتمل ان يكون خبر مبتدأ في ذم اي سخن تكفرون يكون جملة من فعل خاعل سائفة  
 ومن قرأ الجزاء وما فهو عطف على حمل الفاء وما بعد لا نه جواب شرط كان قبله وان تحقها تكن اعظم اجرا واما من قرأ ويكفر ببناء الغيبة مرفوعا  
 لا عراب كما شره النون والضمير بهما في الاخفاء وقريه تكفرا بالياء مرفوعا ويجوز ما والضمير بالصدقات وقري الحسن بالياء في النصب باختياره و  
 معناه وان تحقوها بل خبر الهم بكفر عنكم خيرا لكم والتكفير في اللغة الشرايط والغطية ومنه كفر عن عبيته اي ستر ذنبه تحت وقوله من سببا تكتمل  
 ان يكون من التبعية لان السبب ان كلها لا تكفر واما تكفر بعضها ثم اهتم الكلام في ذلك البعض لان سببا نكالا لغيرها وحسن جواب الجواب  
 ان يكون تَوَقَّعُوا الرجاء ويحتمل ان يكون للتعليل اي من اجل سببا انكم كالموقف صرتك من سؤخلفك اي من اجل ذلك قبلها انها زادة  
 والله بما تعملون خبير كما نه تدب بهذا الكلام الى الاخفاء الذي هو بعد من اليا عن الكلانية قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القضاء وكان  
 اسماء بنت ابى بكر فجاءها انها قتيلة وجدتها فاسئلناها وهما مشركان فقال لا اعطيك كما شيا حتى اسامر رسول الله فانك اسما على  
 ديوين فاسامرتي في ذلك فانزل الله تعالى لَيْسَ عَلَيْكَ حُدُودُهَا فاسرها رسول الله بعد زوالها ان تشدك عليها فاعطتها ووصلتها قال الكلبي  
 ولها وجه اخر ذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم قرية واصهار ورضاع في اليهود وكانوا يتفقونهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان يتفقوا  
 وادواهم ان يسلموا واسامروا رسول الله فتركت فاعطوهم بعد زوالها وعن سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله لا تصدقوا الاعلى اهل نجر  
 فانزل الله لَيْسَ عَلَيْكَ حُدُودُهَا فقال رسول الله تصدقوا على اهل نجر وعن بعض العلماء لو كان شرا لولا الله لكان لك ثواب فيقتك  
 والعلما اجمعوا على ان يجوز صرف الزكوة الى غير المسلم فيكون الاية مخصوصة بالبطوع وجوز ابو حنيفة صرف صدقة الفطر الى اهل الذمة وانه  
 غير ومغية لا يبرس عليك هك من مخالفك حتى تتهمهم لصد لاجل ان يدخلوا في الاسلام فصدت عليهم لوجه الله ولا توقع ذلك على اسلامهم  
 وفي ذلك نه كان شد بد الحرج على ايمانهم فاعلمهم الله تعالى به بشرا ونذرا وادعيا الى الله وسببا للذلال فما كانوا مهتدين فليس ذلك  
 منك لا باب فلهذا كنهنا بمعنى لا هتد فسوا الهدى والهدى لا تقطع معونتك برك وصدقك عنهم وفيه وجه اخر ليس عليك ان تلجئهم  
 الى الهدى بواحدة توقف الصدقة على ايمانهم فان مثل هذا الايمان لا يتفقون به بل الايمان المطلوب منهم هو الايمان طوعا وخطرا  
 ولكن الله يهدي من يشاء اثبات الهداية التي فيهاها ولا لكن الشرايط لا هو الهداية اي لا هتد على سبيل الاحتمال هكذا الثاني ومن يعلم  
 ان الاهداء الاختيارى واقع بقدر الله وقبوله وتخليقه وتكوينه وهذا التفسير هو لنا سببا لتزك وفي الكشاف ان المعنى كجب عليك  
 ان تجعلهم مهتدين الى الهدى من يشاء اثبات الهداية التي فيهاها ولا لكن الشرايط لا هو الهداية اي لا هتد على سبيل الاحتمال هكذا الثاني ومن يعلم  
 من يشاء بل يطف بمن يعلم اللطف يتفق فيه فينتهي عما اتفق عنكم ثم ظ قوله لَيْسَ عَلَيْكَ حُدُودُهَا ان خطاب مع النبي ولكن المراد به قوله لان ما  
 عام اريد والصدق قائ وما بعده عام وما شققوا من خبر من مال فلا تقسم ثوابه فليس يصير له كرههم واولا متموا به على الناس لا تؤذوهم  
 بالظلم عليهم وما شققوا الا ابتغاء وجه الله اي لستم في صدقتكم على ان يدركوا المشركين نقصا دون الاوجه الله من صلواتهم وسلامته  
 مضطربا علم الله هذا من قولكم وقيل خبر في معنى هي اي تتفقوا بالله قيل معناه لا تكونوا متفقين مستحقين لهذا الاسم لعبد الله حتى تتفقوا  
 وجه الله وقيل ليس تفقوا لاطلا باعد الله فما بالكم ممنون بها وتتفقون بالحديث الذي لا يوجه مثله الى الله وفائدة اتمام الوجه انك اذا  
 قلت فعلنا لوجه بل كان اشرف من قولك فعلنا لان وجه الشرايط اشرف ما فيه ثم كثر حتى عبر به عن اشرف مقام وانتم قولنا انما فعلت هذا  
 الفصل لاجل الشركة وان يكون قد فعل لا جله لغيره ما اذا قال فعلت لوجه ولا يحتمل الشرايط كذرها وما شققوا من خبر يوجب اليكم خبر الاله  
 اصفا فامضا عطفه ولما حسن قوله اليكم مع التوقفة لانها تضمنت معنى الشايطه وانتم لا تظلمون لانقصون من ثواب اعمالكم شيئا مما بين

بجوهره فاصدا الى فق كان اراد ان يبين ان اشده الناس استحقاقا فهو فعال للفقراء اي ذلك لانفاق لمحوه وفاقه بكم لو تقدم ذكره لجل  
 فيقول غافل لبيب ان الذي وصفه غافل لبيب قبل عدوا للفقراء واجعلوا ما تنفقون للفقراء والمراد صدقاتكم للفقراء قيل  
 نزلت في فقراء المهاجرين وكانوا يحوار بما نزل رجل هم اصحاب الصدقه لم يكن لهم سكن ولا عشاء بالمدينه كانوا لارفين للسكندر يتبعون الفراء  
 ويصومون ويحجون في كل غزوه من كان عنده فضل فاهم به اذ افضى عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم اصاب اصفه فاشرفهم و  
 جدهم وطيب قلوبهم فقال بشرنا واصحاب الصدقه من يعنى من علي الغنم الذي سئل عليه ضياعا فيه فانه من فقائ ثم انتم وصفه  
 الفقراء بحسب صفات الاول قوله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله في جهاد في سبيل الله لان سبيل الله مختص  
 بالجهاد في جهاد الفراء ولا وجوب بالجهاد في ذلك الزمان كان كذا كانت الحاجة الى ان يبسطوا في الجهاد مع رسول الله فاشرفهم  
 فيهم يكون ارفع سد الخلفهم وتقوية لقلوبهم واعلاء لعالم الدين وعن عبد المسيح خناره الكسائي ان هؤلاء قوم اصحابهم جراحات في الفراء  
 فحصرهم المرض لزمانه وعن ابن عباس هؤلاء قوم من المهاجرين يملهم الفقراء من الجهاد فاعلموا ان لا يستطيعون ضربا في الارض اي يفتروا  
 وذلك ما لا شغلهم بالعبادة او بالجهاد فلا يعرفون ذلك في التجارة واما لان خوفهم من الاعداء يمنعهم من السفر واما لان مرضهم وعجزهم  
 يمنعهم من ذلك لانه يحسبهم بظلم الجاهل بما لهم من ام يجبرهم غنيابا من التصرف في امرهم لعلهم يسئلوا عنها وهم الضل كلفنا منهم التعمق في  
 العفو وهم ترك الشيء والكف عنه الزاوية يعرفهم ايمان يا محمد وكل من يسيما ثم والسيما العلامة التي خرجت بها الشيء من النحل العلامة فوز محفل  
 فالجهاد سببهم التخص الواضع الربيع السكاثر الجهد من الجمع والفقراء الضحك صفرة الوانهم من الجمع ابوزيد ثاثر في الجهد وقيل المهاجرون في الجهد  
 وقيل ثاثر والفكر يولى انه كان كثيرا فكذلك لا يسئلون الناس انما اى الحاحا وهو اللزم وان لا يفارق الابن يطعن في الرب يد  
 السكاثر لزم المشو لزم السكاثر عن النبي ان الله يحب المحي الجهد المتعفف بعض البدل اسأل المحف قيا عن الاية انهم ان ساوا سائلوا  
 بتلطف لم يلفوا او رد عليه نهيات التعفف الذي صفوا به قبله لوجوبه ان يادفعه السؤال الحاحا فجمعا كقولهم ولا ترضى ان تصيبا  
 ضئ لا تجار ويكون موافقا لوصفهم بالتعفف فائدة الكلام التفسير على سوط ربيعة المحف كما اذا حضر عندك رجلا واحدا غافل قود  
 الاخر طاش خفيف اردت ان تمدح احدهما وتكلم الاخر فلان رجل غافل قود قليل الكلام ليس بخصوص ولا مهادم بل كبح عرضك من  
 قولك ليس بجواض لا مهادم وصفه بذلك ان ما تقدم من الاوصاف الحسنة يفتي عنه بل عرضك للتسب على سوط ربيعة الثاني وقيل معناه  
 لا يبركون السؤال لا ما يلحاح شديد منهم على انفسهم بشدة حاجتهم كقولهم لى فعل قولها اذا ما اتنا رضى كبحي اعسنا وقيل ان عدم السؤال  
 بطريق الحاح يتضمن نفي السؤال عنهم واما لان كل سائل غافل بلح في بعض الاماكن كانه يقول اذا رقت ماء وجمي فلا رجع فبعض  
 وقيل لعل الساكن عن السؤال يظهر من نفسه ما رات الحاح فيكون حال سكوتها نظوما يكون فبرق القلوب فالمراد انهم وان سكتوا عن  
 السؤال لانهم لا يفتنون في تلك السؤال من ذنبا الحاح اما لانك انما تقوم مقام السؤال فان نوع الحاح بل يطول اللطاح بحيث يطول  
 على سوط ربيعة الحاح عن النبي لا يقع احدا باب مسألة الا فخر الله عليه في عرف من يستغن بعن الله ومن استعفف بعن الله لان ياخذ احداكم حبيلا  
 يخطب بغير وجهه من ترجمه من ان يسئل الناس ما تنفقوا من غير ان الله يعلم في ان ثواب هذا الانفاق الذي هو اعظم المصارف لا يكتنه  
 كنه فذلك كل العلم بخلاف الاية المتقدمة فانها دعيت الصدق على اهل الادمان فانه اخره وما تنفقوا من حين وقت انكم كما لو قال السلطان  
 لعبده الذي حسن عنده موضع خدمته في مجلس خدمتك غام وحفك عارف كان يبلغ بما لو قال ان اجرك واصل اليك ثم ارشده حاشمة الايات  
 الى اكل وجوه انفاقان بقوله الذين يتفقون اقولهم بالليل والنهار الاية وذلك ان الذين يعطوا الوفاة والاحول بالصدقة يكون ذلك منهم  
 دليلا على الحرص بالبائع والاهتمام بالنام كلما تزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها ولم يؤخروه متعللين بوقت حال والباء بمعنى في الله او  
 النهار وعلايت منصوبان على الظرفية اي في حان السفر العلى واصل وصف المصداى نفا فاسئلوا على الحال الكونه ببا ناعر كقضية الانفاق قبل  
 لما نزلت بمقر ابو الدبرين اخبروا بعث الرحمن بن عوف بدنا بن ااصحاب الصدقه وبعث على يوسف من ترميلا قزلت الاية في تقديم ذكر المبل تقم  
 اعلى العدا لند بل على اصدقه على كان اكل وعن ابن عباس ما كان على ابي مالك لا اربعدواهم فنصد بدهم فها وابتد بهم شر او بدهم  
 علا بنه فقال له النبي ما حملك على هذا فقال ان اسئو جبا وعقد ربي فقال تلك قزلت الاية وقيل نزلت في ابي بكر حين نصد ما ربه العت  
 دينار وعشرون بالليل وعشرون بالنهار وعشرون بالمرعة في العدا لند وقيل في علف الجبل ولربما طاف في سبيل الله وكان ابو هريرة اذا امر بغير  
 سهمين قراهه الا بتواضع علم بحقيقة الثواب بل تنفقوا من كسبات ما كسبتهم في صلاح المصدق من وجوه احد ما وذل للطلب بالجلال والجليل  
 من لو نفع بالجوذة فليجربه بفد جوده ترميها الشيا على العظيم لاهم الله قالها الشيا على الشفقة على خلق الله داعية الشيا على الاشارة بقرت  
 على انفسهم وخامسها يستحق البر من تناول البرخي تنفقوا مما يحبون وسادسها اشارة على ما اية الايمان وان المصدق في صدقة كالترايع  
 في راعته فكان الزارع كلما ازاوا يمانه يحصل الله في جوده البدي فكذلك المصدق كلما ازاوا يمانه بالبعث والجزء ازاو في جوده صدقته  
 لتعففه ان الله لا ينظر مثقال ذرة وانك حسنة ايضا عمنها وقدم ذكر الكسب ذكر الخرج من الارض قوله ان الرجل ياكل الرجل مكيده وخالها

سبحان الله وبحمده  
 عن محمد وآله الطيبين الطاهرين  
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠

الانوار



معنى خرافة الغفوة من طبيا نيات كسبتم من كثرة النفوس تصفية الغلوب مما خرجنا لكم من ارض طينكم في تخليص سائرهم بكارم الاخلاق  
 وليك الغفوة طبيا من خيانة الشبهات طبيا انما هما من خيانة الاغراض النبوية والاخرى بتطبيقاتها من خيانة الاتفاق والنظر والاتفا  
 الى غيره فاذا كانت الغفوة طبيا في نفسها فقله قول طبيا من الوسايط فاذا سبده وبريها قبل ان يقع في هذا الفقه واذا كانت اليد طبية في  
 انما هي فقله قول طبيا فاما بلغ عند الله من علمها واذا كان القليل النفوس طبيا عن الالفاظ الى غيره فقله قول طبيا عن الاغيار بين اصحاب  
 اصابع الرحمن هذا تحقير قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا الطيب كتم باخذ بهذا الحديث في اصل الفطرة ولا في عهد الخلفاء لانكم خلفتم من  
 اصل طبيا طينة طبية فالروح من اطيب طائفة اقربها لا من الاقرب الى الحضرة با العالمين الحمد من الرب الطيب بمواضعها طبيا اسم  
 احياكم والايمان فلحجبت حبه طيبة ثم برزكم من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم فليس منكم شئ خفي في الظاهر والباطن لان تقصوا  
 فيه فتقبلوه تكلفا وقر كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه وينصرانه ويمجسانه فلما يكن الحبانة ذائبة للسان بل كانت طارئة عليه  
 غاربه لانه انزل الله تعالى عليه طبية هو الى الله يطيب بالو اظبط عليها الاخلاق ثم يستحق يوم القيمة ان يقال لهم سلام عليكم فدخلوها  
 خالد بن واعلموا ان الله عني من كمال نعمته واذا ان يغيبكم بشوا الى نفاق حبيد على انهم بهذا التكليف ليوسلوا الى الكمال لا ليك الشيطان بعد  
 الفخر ظاهر فهو ما تم بالانفشاء واطيبا لانها اسم جامع لكل سوء فيتم من الجمل والحرص الى اس من الحق والاشك مواجيد الحق بالخلف الضعيف  
 وسواظن بالله وترى النوك على نسيان فضله وتعلق القلب بغيره ومنا بغير الشهوات وترك الغفوة والساعة والتمسك بحب الدنيا وهو ليس كل  
 وبذلك كل بلية من فسخ على نسيان سوسه ونوف ينل هذه الافات واضعافها من فسخ على نسيان عبادة الحق فاضرع عليه بحال عفرانه ونجا فضله  
 واحسانه فالغفوة تكفي الذين لا تام والفضلها لا يدرك الا وهما للذين احسنوا الحسنة وزيادة في ذلك ان يفتح على قلبه باب مسكته عاجلا كما  
 قال ابو نؤن الحكمة من نسيان وليست الحكمة بما يحصل من تكرار كاطنه هل الانكار والذين لم يعرفوا بين العقول ان بين الاسر والحكم الالهيات  
 تكذب طبرهان وهي شدة بين اهل الادب والاسر والاسر الالهية مواهب الحق لا من الاطراف والانباء والاولياء نور على نور ويهدي الله  
 لنوره من يشاء وما تكسر الا اولو الاثياب الذين لم يقفوا عند العقول وارتقوا الى اعلا النور ثم اخبر عن توفيقه لا جولة في المرفوض المندرج ما  
 للظالمين الذين وضعوا الشئ في غير موضعه فدلوا ما الاتفاق لنفاق ما بالاخلاص الى ايام رمضان ولا ناصر بالحقيقة لا الله من اذن له الله ابا الصدا  
 ضد خفاها وخفاها ما تخليها عن شوب الحظوظ واليه الاشارة في قوله وسبقه بظلم الله ظلمه ثم قال رجل تصدق بهيت ما خفاها عن ثمانية  
 عن حظوظ نفسه ليكون خالصا لوجه الله فضا حبا يكون في ظل صدقة يوم القيمة ان كانت صدقة الله كان فضل الله وان كانت الخسنة كان فضل  
 وان كانت حظوظها وكان في ظلها وتنفذ قوله ان صدقوا الصدقات اي تقبلوها والطمع واول الجنة فان طمع اللواب شوب حظها عما هي فانها سرتبه  
 الابواب الى ابرار كمن يقيم وان تخفوها عن كل حظ وصبغ ثوبها الفقراء الذين يعطونها اياهم لوجه الله لا لخط النفس وخير لكم لان جزاها  
 لقاء الله ثم اخبر الهداية وان ليس احد عليها الولاية وان الله فيها الى الكفاية في الجهد بالانظام المحمود والواء العفوة ولك الوسيلة وعلى الانبيا  
 الفضيل وذات سيد الاين والآخرين وانت اكرم الخلق بوعلى ب العالمين لكن ليس عليك همتهم ولكن الهداية مرفضا بص شانهما وارجع هاتين  
 انت تدعوهم ونحن نهددهم ثم على افضل وجوه الاتفاق وهو الغفوة الذي احصره الخيبة الله عطف على العاشق الذي احصره الفقرة والنجس طلب الكفاية  
 اخذ عليه سلطان الحقيقة كل طريق فلا لذة المشرق مذهب لالة المغرب مضرب الامثلة غير مهذب كان فحاج لا يضر ضاقت بريحها عليه فابرز  
 طولا ولا عضا تحبهم الى الجاهل اغنيا من النعمت فيهم مستورون تحت قباب الغيرة محجوبون عن معرفة اهل الغيرة والباطن تحت قبابي لا يفتح  
 عربي ما يجد ثم فهم يبيناهم لانك لست بك فتعبري ما رايت ذاريت في طينتك تكر الله راعي ما ومنت لوز كسنت ولكن الله رضى ان سباهم  
 لا يري بالبره الانساني بل يري من نور الرباني من سباهم في الظن مظهرها واثار احوال الباطن انهم لا يشلون انما من الخفاء لا يقبلون لا يكتفون  
 اثارا ونور غلظت انكس على ظواهرهم فنسوت بالنعمت نفوسهم واضلحت ظلمة نفوسهم وفاقهم وما شفقوا من جن من المائل والجاه او  
 خدمه بالنفوس كرام واولاده حتى السلام على ولا السادة استخفا واولاد الاستخفا واولاد الاستخفا واولاد الاستخفا واولاد الاستخفا واولاد الاستخفا  
 ما الام يدعوا عزة الفقرة بيل يفتقون اموالهم بالليل والنهار من اولاد الاستخفا فلهم اجرهم عند ربهم عند ملك مقتدر ولا هم يفتقون في الدنيا  
 على ابضوتهم لانهم تركوا الله وهو لهم خلف عن كل نعت لا في الاخرة لا في الدنيا لا في الجاهل الا لوجه الله الذي عنت الخزن ان رتبا الغفوة وشكوره  
 الذين باكون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يحطه الشيطان من المخرج لك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا  
 انكم يجوزون سودا يجوزون كرجا كرجوز كسما برجا جندار ديوان از سجدن ابن بكمة سسك انفاقه كرجوز كرجوز كرجوز كرجوز كرجوز كرجوز  
 وحل الله البيع وحرم الربوا فن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف امره الى الله ومن عاد فاولئك اخطاب  
 وحلال كذا يند قبايغ را وهرام كرجوزا بس برآمد اورا يندى از جانب برورد كرجوزا بس برآمد اورا يندى از جانب برورد كرجوزا بس برآمد اورا يندى از جانب  
 البار فيها خالد بن محو الربوا وربوا تصدقات والله لا تحت كل كفار اثم ات الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 كرجوزا بس برآمد اورا يندى از جانب برورد كرجوزا بس برآمد اورا يندى از جانب برورد كرجوزا بس برآمد اورا يندى از جانب برورد كرجوزا بس برآمد اورا يندى از جانب

من

فقال ان الله يكره ان

فقال

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ كَمَا أُبْرِهْمُ عِنْدَهُمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
 وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَتُوبُوا فَلَكُمْ وَرُشْدُكُمْ  
 وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَإِن كَانُوا يَنْظُرُونَ فَافْعَلُوا لِيَلْزَمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَا يَضُدُّكُمْ فَاقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَابِقُ  
 الْغَلْبِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُهَيَّبُ لَكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ كَانُوا يُرِيدُونَ بِكُمُ الْفِتْنَةَ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الربا

بما ذكرنا ان الربا  
ان يبيع قال الربا  
صح



فوان من بيع الدرهم بالدرهمين فكذا اوليسيا يحصله زيادته درهم من غير عوض اخذها المسلم من غير عوض محرم لقوله حكومتها مال المسلم كحرمته  
ايقاعه راس المال يده مدة مديدة وتكسبه من ان يتجر فيه بل يفتح به وهو موهوم فقد يحصل له لا يحصل واخذ الدرهم الزايد يتقن وتقويتا المتقن  
لاجل الموهوم لا يخلو من ضرر وقيل سبب تحريمه يمنع الناس من الاشتغال بالكاكس صاحب الدرهم اذا تمكن بواسطة عقد الربوا من تحصيل الدرهم  
الزايد فكذا اوليسيا عرض في جوه الكاسب مختل نظام العار وقالوا بالفضل المظاع المعروف بين الناس من القراض لا يمكن للغير من اخذ  
ما لا زاد من الغنى وقيل ان حرمة الربوا قد ثبت بالنص لا يجب ان يكون حكما ذلك ككيف معلومة لنا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتجنبه الشك  
من المتسقط الضرب على اربستواء ومنه ضبط العتوا وتجنبه الشيطان قبل من نهات الرب من نهات الشيطان بجنبه الا ان يصحح قوله  
علما كانوا يعتقدون والمؤرخون رجل سوسن المحجوب فاخلطه عدل وكذا من الرجل من يتجنب هذا الربوا من نهاتهم وقبل من عادته ان لا  
اوادوا فيبيع شي ان يضيفوه الى الشيطان كما في قوله تعالى قل انما كان من قبل ان الشيطان يبيع الواسوسه  
المؤثر بالوحي عند ما الفزع فيصير كالمبيع الجبان في الموضوع لما كان لهذا الا يوجد هذا الخبط في العفلاء وارباب الخرم واللك كالمسلمين على ان  
الشيطان لا يبعد ان يكون قويا على المصروع والفضل لا يذاه بتقديرا لله تعالى والفسر في الاية اقوال احدها ان اكل الربوا يبيد يوم القيمة بمعنى انه  
سيهايم يومئذ بها عند اهل الموقف قوله من المتسقط بل يقومون اي يقومون من السائل الذي لهم الا كما يقوم المصروع او يتعلق بيقوم اي كما يقوم  
المصروع من جنونه وقالوا بقلب يومئذ بعث الناس من قورهم خرجوا من اكل الربوا فانهم بهضوا وليقطون كما مصر وعين كانهم اكلوا الربوا  
فان باه الله في بطونهم فانقلبهم قبل ان يماخذ من قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طغى من الشيطان تذكر او ذلك ان الشيطان يدعوهم الى  
الملك بجهه الى المصروع فيقع هناك حركات مضطربة واضحا مختلفا وهو الخبط فاذا مات اكل الربوا على ذلك ودره الخبط في الآخرة وواقع ذلك الخبط  
وبين الله في ذلك لعقاب بسبب قورهم انما يتبع مثل الربوا وذلك انه قد بلغ من معتادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا فاقوا في الحل حتى شبهوا  
البيع والا كان حق النظم في انفسهم يعكس فيقال ان الربوا مثل البيع لان الكلام في الربوا لا في البيع من حق الضالين يشبه في الخلف بحل الوفاق  
ثم انهم كانوا يقولون في تحليل الربوا على هذه الشبهة ان من اشترى ثوبا بدينار ثم باعه بدينارين فهذا حلال وكذا اذا اعطى الفسح  
ما جده عشرة لا فرق بين الصورتين فاذا حصل الزيادة من الجائنين والبياعات انما شرعت لدفع الحاجات ولعمل الانسان يكون سفر البذلح الحلال  
له والزيادة في المال فاعطاه الزيادة عند جردان المال السهل عليه من البقاء في الخاخذ قبل جردان المال فاجاز الله قهرها بحرف واحد هو قوله  
احل الله البيع وحرمت الربوا وحاصلها نكاح الفسح وان النكاح لا يقارض القياس فان ذلك من عمل بليل من الله تعالى بالحق فصار له البقاء في حال  
انما هو فيه ثم ظاهرا الاية بل على ان الوعد انما يحتمل ما يستحل الربوا دون الاقدام على الكرم عتقاد التحريم وعلى هذا التفسير لا يثبت بهذا الاية كونها  
الربوا من الكرم ويجب ان يدل على عدمه الاية بان المراد من كلام الربوا استقامة واستحلال الكا كما يقال فلان ما اكل مال الله قضا ونهضا اي يحل الربوا  
الا ان جهه التفسير لجملة الاية على عيب من قورهم ثم مال الربوا لا على عيب من نهج هذا المعنى بل يحتمل ان يكون قوله واحل الله البيع وحرمت  
من تمام كلام الكفار على سبيل الاستبعاد واكثر المفسرين على خلافه لان جعل من كلام الكفار الاية الاما انما هو ان يحل ذلك على الاستفهام بطريق الانكسار  
او على الرواية عن قول المسلمين الاضمار بخلاف الاصل اية لو كان من تمام كلامهم فلم يكشف الله عنهم في ذلك فلو كان قوله بعد ذلك حرم الربوا  
مؤطرة لا يبقا بالمقام وايضا المسلمون لم يزلوا مفسكين في البيع بهذه الاية ولو انهم علموا ان ذلك كلام الله لا كلام الكفار لم يصح منهم الاستدلال بها  
وهي ما يبحث الشافعي وهو ان الاية من الجمل التي لا يجوز لها ان تكون منسبا بنا على ان الاسم لم يفرق المرفع باللام لا يبعد العتوا وليس في ذلك تعريب الماهية  
في العمل به ثبوت صورة واحدة ولو سلم فاداة العتوا فلا شك ان فاداة تضعف بما قبل الله البياعات بل يفتى بجمع ومع ذلك فقد نظرت اليه  
تخصيصا خارجا عن المحض الضبط ومثل هذا العتوا لا يلقى بكلام الله لا تفرق من الكذب نعم طلاق اللفظ المستقر على الاعل عرف منه وهو  
روان عمر فالخرج رسول الله من الدنيا وما سئلنا عن الربوا ولو كان لان الربوا هو الزيادة ولا يبيع الا ويقصد الزيادة وادانها رضاء اقطا  
وجعل الرجوع الى السابق النبي كمن جاءه مؤمنة من بلع وعظم من بلع النبي منعت من استحلال الربوا وبيع النهى لم يفسد فلا يتواخذ بما مضى منه  
لانما خذ قبل قوله التحريم كقولهم ان يدعوا فيفسد ما قد سلف عن الزناج والنون في وعظف للتعظيم والتفليس ووعظف بليغة وشي من المؤعط  
وقبل النهى لما خرجت في الفعل المتقدم حتى يكون ما سلف سابقا للمؤخر ما اكل من الربوا وليس عليه ما سلف عن السك والسلف والتفدية  
ومثل كلام الفذ وسلفا في المحض فلو كان اول ما يخرج من عصرها واشر الى الله لان انما عن اكل الربوا كما انتهى عن استحلاله فهو المرفد بين الله  
العامل بتكليفه فيسحق المدح الثواب ان انتهى عن الاستحلال دون الاكل فان شاء عدله ان شاء غفر له كقولهم ان الله لا يقرب من يشركه ويقربها  
دون ذلك بل يشاء ومن عاد الى استحلال الربوا وانما مثل البيع فاولئك اصحاب الشارفة فيها خالروا لان كفاها استحلال ما هو محرما جاعا اما  
القاتلون فيجلبون الفشا فيقولون ومن عاد الى اكل الربوا ثم انهم لم يبلغ في الزجر عن الربوا وكان الباقي في الاى لسالفه في المحض على الصدقات ذكرنا  
بجمع محرم على الربوا وفعل الصدقة فعلى النبي الله الربوا ويزي الصدقات والمحق بقصر شيئا لا بعد صالح منه عاق الفروكل من حقوق  
الربوا وادناه الصدقات ما في الدنيا وما في الآخرة وذلك ان الفائز الربوا كثيرا للربوا بل هو عاقبة الربوا وتقول البركة عن الربوا ابن

منه من غير عوض اخذها المسلم من غير عوض محرم لقوله حكومتها مال المسلم كحرمته

ايقاعه راس المال يده مدة مديدة وتكسبه من ان يتجر فيه بل يفتح به وهو موهوم فقد يحصل له لا يحصل

واذا ما كان من قبل ان الشيطان يبيع الواسوسه المؤثر بالوحي عند ما الفزع فيصير كالمبيع الجبان في الموضوع لما كان لهذا الا يوجد هذا الخبط في العفلاء

واذا ما كان من قبل ان الشيطان يبيع الواسوسه المؤثر بالوحي عند ما الفزع فيصير كالمبيع الجبان في الموضوع لما كان لهذا الا يوجد هذا الخبط في العفلاء



ان النبي قال الربوا وان كثرا في ذلك لدهاء الناس عليه بعضهم اياه لسفوح عدالته وشهرة ما فسقوا العدا وان وما يطبع الظلم في حاله  
منه ان المانة الحقيقية ليس له وبن عباس سق تقسره هذا الخوان الله قد لا تقبل من صدقة ولا جهاد ولا حيا ولا صلته ثم ان مال الربوا لا يبقى  
الموتة يبقى التبع عليه فاد ثبث في الحديث ان الاغنياء يدخلون الجنة بعد الموت عام هذا حال الغني من الحلال فكيف حال الغني من الحرام  
المنطوق محرمته قال القائل نظره قوله بنحو الله الربوا المثل الذي ضرب به فيما تقدم ذكره من ان علي بن ابي طالب وظهر قوله بنحو الله الربوا المثل  
المثل الاخر كقول خزيمة بن زهير بن ابي سلمى كنت سبوا من اهل البصرة عن رسول الله ان الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب  
وباخذها بيمينه فربها كما يربى احمدهم وقلوه حتى ان اللغة التصريح بالحد ايضا المصداق في كل يوم جاهدته ذكره الجليل عيسى بن ابي القلوب اليه  
ويقطع الاطباع عنه حتى اشهر منه نه منه من اصلاح مهيات الضعفاء وسد خلقة الفقراء فبين ان الربوا وان كان زيادة في المال الا انه نقصان  
في المال والصدقة ان كان نقصانا في الحال لانها تزايدت في الاستقبال فعلى العاقل ان لا يلفظ ان لا يقضه بحس الطبع ويعول على طاعة الجليل  
والشرع والله لا يحب كل كفار الاثمة الكفار فعلى من الكفر وعنه المقيم على ذلك الصيغة للمراة كما وتوان الا انهم فعول بمعنى فاعل وهو  
المباغض في الاستمالة على الكتاب لانام وذلك يلبق الامم بغير تحريم الربوا فيكون جاحدا او جاهلا وهوون يكون الكفار غائبا الى المثل والاشتم  
الى الاكل مع اعتقاد التحريم ويحتمل ان يعنى كلاهما الى كل الربوا ويكون تغليظا في امر الربوا وانما ما بنه من فعل الكفرة لان فعل المسلمين وفي الاية لا  
على انه قد سبق حتم غضب بيبا انه ان لم ينف المحبة الا عن الجامع بين الاصول على الكفر وبين المواظبة على سائر الامور لانام كما الربوا فان استحل الكفر وهو  
نفسه ثم مدفوم في جميع الايمان لانه سلب كل المحتاج بنوع من الاكرام والابناء فندقى لاية ساكنة عن جمع بين الامرين لانه سبيل الاصول و  
المواظبة وعن الذي يجمع بينهما ثم قد عرف بدل الجلال الكفار الذي لم يواظب على سائر الامور لانام له سبب الله نعمه وذلك لا ينال في سكوت عن  
حكمه ههنا واعلم ثم ذكر الرعي عقيب الرعي شيئا من ذلك والوعيد فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لاية فاجتبه من قال العمل الصالح  
خارج عن صميم الايمان كما هو جيبه فان لاية وقاموا الصلوة واتوا الزكوة مع الصلوة والزكوة من الاعمال الصالحة ودمان الاصل جعل لفظ  
على فائدة جدي تلك العمل عند الله فبينه في غير العمل الصالح ثم عرفت ان الربوا على ما به لان الاول يجري مجرى ما اذا ما جازت تلك لينة فانه  
متى شاء الباع اخذ والثاني جاز مجرى البائع الذي لا يشك الاول افضل لا خوف عليه من على من يما يستقبله من احوال القيمة ولا خوف  
بسبب روية في الدنيا فان المنفل من حال الى حال اخرى فوقها مما يجتبه على بعض ما فانه من الاحوال انما القدر ان كان مغنطا بالثانية لاجل الف حارة  
فبين نقان هذا القدر من الدنيا لا يلحق اهل الثواب للكرامة وقال الاكتم خوف عليمه من عذاب يومئذ لا يخربون بسبب انهم فاهم النعم ان اشد الذي  
يعبرهم من السعد لانه لا منافسة في الاخرة وايضا انهم لا يخربون بسبب انهم يصعد منا طاعة اربها مما صدحت به رايها مستحقين لثواب زيد ما ولد  
لان هذه الخواطر لا توجد الجنة وههنا سؤال هو ان المارة اذا بلغت عارفة بالله لما بلغت حاضنة عند نطق احبها ماتت والرجل بلغ عارفا بالله  
وقبل ان يجيب عليه الصلوة والزكوة ماتت فما بال اتقوا من اهل الثواب مع خلوها عن الاعمال فكيف تقا الله ههنا خصوصا لاجل حصول الاعمال والنجاة  
ان الوجبة الكلية لا تتعكر كفضائها وذلك لاية على ان كل مؤمن عمله صالح فلا يجره العكس الكلي ثم قلنا بين ان من اتقى عن الربوا فلا يسلط  
كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين المقبوض منه بين الباقية في ذمة النعم فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وددوا ما يقع من الربوا بين انهم  
ما يقع من الربوا في ذمتهم فان قيل كيف قال يا ايها الذين امنوا ثم قال في اخره ان كنتم مؤمنين فاجواب هذا كما يقال ان كنت اخير فاركمى معناه ان  
كان اظلم كما ومعناه ان كنتم مؤمنين وان كنتم ترون استلامته الحكم كما بال ايمان ويا ايها الذين امنوا ابا لكم ذروا ما يقع من الربوا ان كنتم مؤمنين  
بقولكم قال الفاضل في لاية على ان الايمان لا يتكامل الا بالاصح لان الانسان على كبره وانما يصير مؤمنا بالاطلاق حتى يتجنب كل الكبر واجيب ان المراد ان  
عالمين بمقتضى الايمان وهذا بناء على العمل الصالح غير داخل في سبب الايمان وانما شاء الله وفي ذلك ان المنتظر لاجل الاجل الحاضر الوقت وطمن  
على ان تلك الزيادة حصلت فقط ما عنها يكون شديدا عليه فقال اتقوا الله واتقوا ما يكون ما تقوا ما تقوا عن هذه الاية اصل كبرها كما  
الكفار وانما سلوا فان ما مضى في الكفر يتبعه لا يقص ولا يفسد ما يوجد منه حال الكفر فحكمه محمول على الاسلام فاذا اتنا كمالا على ما يجوز عندهم ولا يجوز  
في الاسلام فهو عفو ولا يتعقبان كان ان كان في قعر على مهر حرام فقبضته المرأة ففقدت حتى ان كانت لم تقبضه فلها مهر مثلها دون ما يسهل وهذا  
الشافي اما سبب نزول الاية بن عباس بلغنا والله علمها تزلت في بنو عزم بن عوف بن ثقف في بنو المنقر عن بنو عزم كانت بنو  
المنقر يربون لتقريب فلما ظهر الله رسولهم على كذا وضع بنو منقر الربوا كل ما في بنو عزم بن عوف بنو المنقر العاصب بن اسيد وعلى مكة فقال بنو المنقر  
ما جعلنا اشقى الناس الربوا وضعه من الناس عن بنو منقر فقال بنو عزم وصوحننا على اننا ما كنا نكتبه عاجزا ذلك انك رسول الله فترك هذه الاية والنوع  
فان لو نقلوا ما ذوقوا بنو منقر من الله ورسوله فمضت بنو عزم ان الايمان لهم محرم من الله رسولهم فقال عطا وعكرمة تزلت في العباس بن عبد  
وعثمان بن عفيف وكانا فلا سلما في المنقر فلما حضر الجليل قال لما سألته عن الربوا لاني ما يكلفني الا انما اخذت محكما كلفه ان كان فاضلا نصفه  
نوعا نصفه وانما جعله لاجل الجليل الزيادة فبلغ ذلك رسول الله فنهاها وتزلت لاية فيها طاعة واخذار رسول الله والجماع والاشتم  
تزلت في العباس بن عبد المطلب كما ما شريكين في جاهلية يسلفان في الربوا فاجاء الاسلام وطما اموال عليهما في الربوا فانزل الله تقه هذه الاية فقال

البيان  
في بيان الربوا  
سقى

الزفة  
سورة

قال شيخنا  
في تفسيره  
في تفسيره

الا ان كل يوم من با الحاملية موضوع واوله بواضعه بوا العبارة على المطلق ان لم تقفوا فاذوا قبل خطاب مع الكما والمخطين بل بواضعه  
 قوله ان كنتم مؤمنين معترفين بقرينة الربوا فان لم تقفوا وان كان لم تكونوا معترفين بقرينة فاذوا ومن ذهبت في هذا القول فالجواب على ان  
 من كثر بقرينة واحدة من شرايعه يخرج عن الملة كما لو كثر جميع شرايعه على هذا يكون ما لهم فيها المسلمين قبل خطاب مع المؤمنين المصير على  
 معاملة الربوا لا خطاب مع قوم تقدم ذكرهم وما هم الا الحاطب بقوله يا ايها الذين آمنوا معنى قوله فاذوا عند من جعله من الايدان اعلموا  
 من لم يثبت عن الربوا يجب من الله فالفقوه محدثا اذا امره باعلام غيره فم ابقه فدخلوا ذلك لكن ليس علمهم لان ذلك على اعلام غيرهم فذلك الغرض  
 في الابلاغ الكرم فاذوا من ان بالشيء اذا علم به ولو على ابن وعلم فان قبل كعبا امر بالخارجة مع المسلمين قلنا هذه اللفظة قد تطلق على  
 من يعول به غير محط كما جاء في الخبر من اهان في ليا فقد بارزنا بالخارجة وعن جابر عن النبي من لم يدع الخابرة فلياذن بحرب من الله وسوا  
 وقد جعل كثير من المصنفين والفقهاء قوله انما جازم الذين يجازون الله ورسله اصلا في قطع الطريق من المسلمين فثبت ان ذكر هذا النوع  
 من النهي يدع المسلمين بارز في كتابه وسنة رسوله ثم الفصل بين المصلحة على الربوا ان كان شخصا قد الامام عليه قرض عليه اجر عليه  
 حكم الله من التفرغ بالحليل ان يظهر من اللبوبة وان كان عسكروا وشوكنا ربه الامام كما جازم في الغنة الباغية وكلها ربه وبكره ما في الزكوة وكذا  
 الغزاة والجموع على تلك الاذان وشرك بعض الموفى فان يفعلهم ما ذكرناه وان تيقن من استعمال الربوا وعن معاملة الربوا فاعلمكم رؤس اموالكم لا  
 تقبلون التفرغ بطلب زيادة على ما في المال لا تظلمون انتم بفقصان راس المال الذي كان ذو غشوة وان وقع غيرهم من غشوا تكم ذاعا رطل ان كان  
 على الخابرة فامة معترفه وجد الشئ وحديثه موصوفه لشيء فانها يحكون فانفسه يحتاج الى الخبر وقراعتان ذاعته بمخفي وان  
 كان الغرم والشرك ذاعته وقراءه المشهورة اولى كمالا يكون النظر مقصودا على الغرم المشرى بل بقرينة من ارباب العسرة وهي من الامسا  
 وهو تعدد الموجود من المال في النظر فانا خبر الامهال في لا يه حذف والظن به بالحكم او فالامر بنظره وقري خفته بسكون الظاهر وقرا عطفنا  
 على الامرى ساخره بالانظار وناظرة واصحابه نحو منظره او ونظره مثل مكان غلشك ذوعشب ليس الا ليارضد الاعا روى في الغرم  
 كقبره ومقبره ومن قرأ بالاضافة الى الغرم فقد حذف الناء كقولهم اقام الصلوة واختلفوا في ان حكمه لا يتلوا ويخصر الربوا في الكمال من ارباب  
 وشريح والفضا ولا سكا واهم لاية في الربوا فالكل في ان بواضعه بواضعه هانوا ورسولنا ولكم الربوا ان دعاهم فقل بنوا لغيره من اليوم  
 عسرة ما خروا الى ان يذرك العسرة فابوا ان يؤخروهم فثبت ان كان ذوعسرة وعن مجاهد ساء لغيره انما غا في كل من لهدا و كان فامة ولو  
 فزمن سبب الترفك خاص فلا بد من الحاق سائر الصور به لان العاخر على العالم الا يجوز تكلمه به هو قول اكثر الفقهاء كالك لا يجنبه فاشا في الامر  
 في الشرح هلون لا يجنبه ملك ما يؤديه عسرة لا يكون له مال لو اجماعه لا يمكن اذا ولد من من شدة حرجه اذ او ثوبا لا يبدونه وعلى العسرة اذا امكنه  
 بيها واداعتها ولا يجوز له ان يبيع الا قوت يومه ففئة عيال وما لا بد لهم من كونه صلواتهم ودفع الحرجة عنهم هل يلزم ان يؤجره بغيره من  
 الدين وغيرها الاصح انه لا يلزمه كذا لا يولد غيره له ما يؤديه بقرينة فاما من لم يضاعه كسدت عليه فواجب عليه بيعها بالنفصان ان لم يمكن  
 ذلك اذا علم الانسان ان غريمه معسرحم عليه حاشية نيطا لغيره بالصلية وجب له نظار ذلك قنا ليا فاما ان كان له ربة في غنا رجا ان يجلبه  
 ظهرو الاعا وكنه بالقرية فان كان الدين الذي لم يحصله عن عرض كالتبج الفرض فلا بد له من اقامة شاهد من عدله على ان ذلك لعرضه على  
 نام يكن عن عرض كالتبج وانما يصدق ما قولهم على الغرم البينة لان الاصل هو الغرم وان تصدقوا اصله المستحب عليه من الدين بدل  
 على ذلك في المشرى كذا راس الى ان خبركم بخصوص الشاء بحليل الدنيا والثواب الجزيل في القيد ان كنتم تقفون ان التصدق لكم فتملوا به جعل من لا يبدل  
 وان علمه كان لا يعلفه فتملوا فضل التصدق على الاظهار والقبض بعدا وتعلموا ما يامر به بكم اصلح لكم وقيل المراد بالتصدق الاظهار كقوله نعم  
 لا يحل من رجل سلم في غيره الا كان له بكل يوم صدقته وذيف بان لا نظار ثبت جوبه بالاية الاولى فلا بد من فامة جديدة لان قوله خبركم انما  
 يلبوا لئلا يدرك بالواجب ثم ان المعاملين بالربوا كانوا اصحاب شرف وحلالة واعوان وتغلب على الناس فاجاوا الى من يدين بوجوبه فلا يجوز وقوع ختم كما  
 الربوا بقوله فاقفوا يوم ما المراد بقاء ما يحدث منه من الشدة في الاضواء الاتقاء ذلك لا يمكن الا باجتناب العاصي فعمل الا امره الدنيا فهذا القول  
 يتقن الا لبيان جميع التكليف وانفس يوم اعلى به مفعول في الغنم ما هو باجتنافون من العمل الصالح فلما يوم ترجعون فيرى الى تلو الى ما اهد  
 لكم من ثواب عفا الى علمه حفظة ذلك ان الانسان للحوال ثلث على الترتيل اولى كون نرجينا لا يميل قصر فاطنا وقتنا لاسما ثانيا خبر وجه الى  
 قضاء وهما لا يرى مثلا بون في الغنم فانه ظاهرا لثالثا ما يبدلون وهما لك لا يكون المصروف فيه طامرا في الحقيقة لا الله فم كانه عاد الى  
 الحالة الاولى هذا معنى الرجوع الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت اي جزاء ذلك الملكيب والجزاء كما يقال كسب الرجل ما يحصله بجوارته والمراد ان كل  
 مكلف فانه يحصل الجزاء عليه بالتمام عند الرجوع الى الله ثم كقولهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ثم كان لغافل ان يقول  
 كيف يلبوا بكرم الارضين اصل العدا ليه عبدا للكفار والافا وفعال وهم لا يظلمون بل العبد هو الذي وقع نفعه في ذلك اورطه لان الله تمكده  
 واناح عطفه وسهل طريق الاستدلال عليه ليهل هذا على سوا المعتبرة واما على سوا اصحابه فمواشارة الى منة ما للملوك وغافل الخلاق و  
 المالك ذاق صرفه في ذلك كيف شاء وادامه يكن ظاهرا من عباس لها اخرا بقرينة على سوا الله من راجعها على راس الماشي والاشا

واذا اذاعه لامت

والله اعلم بالصواب

من البقرة وما شئ النبي بعد ما احل وثمانين يوما وقبل احد وعشرين وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات والله تعالى اعلم بحقيقة الحال والتاويل  
 اخر عن رجل من اهل الدنيا وهم اكلة الربوا بعد ذكر قناعتها المعينة فمثل كل الربوا كمثل من له جوع الكلب لا ياكل الا ليشبع حتى يفتح بطنه ويشبع عليه فلا يترك  
 الا كما يقوم المصروع لانه كلما فاصره فقل يطرو مثله قوله انه هذا المال اخبر حلو وان مما يثبت الربيع يقبل جبطا او ياكل الا اكله الحضر فانها اكله حتى  
 اذا اشرفت خاصرها ماها استقبلت عين الشمس فنظت وبالثب ثم رقتين فزل غدا بحقته وصنعتهم المعونة وهو من اخذ بفحقة كان كالذي ياكل  
 ولا يشبع في الحديث مثلان احدهما المفرد بحيث يفرض في الهلاك في العقب في جميع الدنيا واشار اليه بقوله ان مما يثبت الربيع يقبل جبطا او ياكل  
 ذلك ان الربيع يثبت حررا يقول فثنتك منها المشابهة لسطا بها اما حتى يفتح بطونها عند مجازتها هذا لا عدل فيشفي معاها فتهلك ويقا  
 الهلاك والاخر للمقتصد ذلك قوله لا اكله الحضر ذلك ان الحضر ليست من حررا يقول حبيبه الله في الدنيا التي يبيع العطاره ولكن من كراهه الصيف التي  
 ترعاها المواشي بعد هيج البقول وسبها حيث لا يحاها فلا تتركها الا شبيهة تكسرها وهو مثل الناجريك التي لا يترقب الربيع الشري يودي حقره وان كان  
 لحرص في الطلب المباح لكن لما كان ما بالشرع وطريق الحلال ما اظهره اهل الله لئتم وحرم الربوا يعوق كيف يكون ما زال نور الامر ظلمته مثل ان ظلمت  
 المنهج تكب الربوا في تلك تلك ظلمة الحوض ظلمة المعصية واره الى الله برزق من حيث لا يحتسب الله لا يجرب كل كفا ربيع شرع واوله يتم  
 عامل الطبع معتم ظلمة اصراة ثم اخبر عن اهل ملين بالشرع الخارجين عن الطبع الذين اسوا الايمان التصديق بالصدق مقرونا بالوفى ثم خرجوا عن ظلمة  
 اتباع الهوى باقامة الصلوة وعبادة الله والركون الى الدنيا ما بقوا دينا الزكاة فجدتهم العناية من حفيص العبد الى زوة العبدية لهم اجرهم عند الله  
 ولا خوف عليهم من الرجوع الى ظلمات الطبعية ولا هم يحزنون لغفوت انوار الشريعة ثم اخبر عن اهل الايمان الجاهل فقال ايها الذين آمنوا بما باللسان  
 اتقوا الله اى بالله كما جاء وكذا اذا احزابا لتقينا برسول الله اى جعلناه قدما من شرط المؤمنين الحقيقيه فاقوه بالله في ترك الزوائد قال حسن  
 اسلام المرزوكه ما لا يعينه ذر فاما بقى من الربوا فوكول ما سوا الله طيبان كنتم مؤمنين اما ما حقيقا فان اوله تعلموا لم يتركوا كل زيادة تمنعكم  
 فاذنوا بحرب من الله ورسوله بعد منها وبغض فان كنتم ترون غير ذلكم رؤس امواكم وهي الكرام التي فضلكم بها على كثير من خلفه وهي المحبة  
 بينهم ويحبون ولا يظنون بوضع محبة في غير موضعها من الخلفوات ولا تظنون بوضع محبة في غير موضعها وان كان فوعشر لم يصل اليه ما  
 ما اعدا حلا فظن في المبتدرة وهو وقت حصوله الجلال وان تصدقوا بشئ لو افينا ما يقنون من صنوف ربوا في الدنيا والعقبه على قديم  
 همتكم فهو خير لكم لانا نجانكم على قلب مواهبنا ان كنتم تعلمون فلهما ومن يتوكل على الله فهو حسبه من شعله ذكرى عن مسئلي اعطيه  
 افضل ما اعطى لسائلين ثم ان سبحانه كما جمع الضمان خلاصه الكتاب وما يجمع في خاتمة الوحي خلاصه الايمان فقال اتقوا يوما لا تملك  
 فائدة جميع الكسب جعلت عيينه النجاة من الذكوات لسفله وهي سبعة الكفر والشرك والجمل والمعاصي الاحلاق للمذمومة وحجاي وصفات  
 حجاب النفس لغو بالدرجات العلى هي ثمانية المعرفة والتوحيد العلم اطاعات الاحلاق الحسنة وجدانات الحق واقتناء امرنا بنه والبقاء فهو  
 فؤاد اتقوا شام الى ما يتعلق بالسعي لئلا ينال من هذا العا لان حقيقة التقوى مما ينه ما يبعده الله ومباشرة ما يقرب اليه فتقوى العام الخروج الى اقامة  
 بشرط جاهل في ابتداء الكفر بالمعرفة وعن الشرك بالنوحي عن المحمد العلم والمعاصى اطاعات وعن الاخلاق المذمومة بالاخلاق المحمودة ثم من ههنا  
 تقوى الخاص يخرجهم من جنات كتهديهم تسليتنا من حيث صانهم الى رحمة يجمع صفات الحق فيستظنون بظلمة المنهج عند حاجته الما فينفذون  
 بمواهبك بعشر السدنة ما يقضى ثم من ههنا تقوى خاص فخصه العنا بجدات ما نزع الكفر وما طعن من سدره المنهج واصفات الى باب توسير  
 لهاية حجاب النفس بالذرة فاولا العدد من هناك من عرف نفسه فقد عرف ربه هو مقام اودى ترجعونه الى الله لا يبيد وجودك النفي واخراجا الى الجنة  
 وهما اصطفا دم وكرم نبيه لهذا لوقيل فلهذا كرمنا ولا وادم لان اهل الكفر عنهم من هو يوصف لرجاك ون النساء ثم وصف الرجال بقوله لا تلهيهم  
 بجاهة ولا يبع عن كراته فمن كان من النساء بهذا الوصف فهو من الرجال بهذا الوصف فهو من النساء في الحقيقة وفي هذا  
 الرجوع وعدة بشاره للاولاد وعيد نذر للاعداء ثم توفى كل نفس ما كسبت فبقلة مرتبة في العبودية والتقوى ههنا على المقامات القربى من الو  
 وبحسب ما من حجاب نفس بقربها وادته وهو يتوهم لا يظنون فان دخول النور في البيت خروج الظلمة منه ما يكون على مقدار سعة فخر النور  
 وصيغة لا يظلم الله عليه ميثاقا ذرة فاما من طغي او ارتكبوا في الدنيا فان الحجة هي الما وحي واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان  
 الجنة هي الما وحي بالها الذين آمنوا اذا نزلت عليهم يد من المجل منكم فالتسوية وليكن بينكم كاتب بالعدوك ولا ياب كاتب  
 ان يره ان كرهه جون معا كسبه ما برامى مما مدق نامرود بس يوسف سدا واليه سدره انك توبسند مديبات واما كرهه سدره  
 ان يكتب كما علمه الله فليكن وليه الذي عليه الحق وليتو الله ربه ولا يخفن منه شيئا فان كان الذي عليه الحق  
 كرهه سدا جانا اموتت او احد ايس سدره ويا يكره الا كرهه سدا وادى من ديا يكرهه سدا وهذا كرهه سدا واما كرهه سدا  
 سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فلهي اذ لم يمل بالعدك شهيد بين من حالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل امران  
 في مرد بان تواتر بان كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا  
 من يرضون من الشهداء ان تصل جدها الاخرى فذكر اخذها الاخرى لاما ان الشهداء اذا ما دعوا ولا تاسوا  
 انهم خواصه ان كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا واما كرهه سدا

ع

الكتاب



ان تكتبوه صغيرا او كثيرا الى اجله ذلك اقتطع عند الله واقوم الشهادة وادنى الاثر ان تكون بخارجة خافية  
 تدبرونها بلتكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا ذنبا بغيركم ولا يضر كاتبه ولا شهوده وان لم يفعلوا  
 فان فسوف بكم واتقوا الله وعليم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على شئ لم تجدوا كتابا فها ان مقبوضة  
 فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اتمن امانته وليؤد الله ربه ولا تكتبوا الشهادة ومن كتبها فانته اثم قلبه والله  
 بما تعملون عليم القرآءة الا ان جعل هو يدونها فقدية المحلولى عن قانون الناقون فالص على الاصل ان تفضل بكلمة حرة والفضل  
 وبكلمة يدانها البا قون ما بلغ على انما ناصته فتذكر بالشدة بالرفع حرة وحيلة فتذكر بالرفع من الاذكار اوبون بدع المفضل فتذكر كذا  
 وبالنصب اوبوعر والبا قون فها ان الوقوف فاكذوبه للعدل بالعدل من عطف المتقنين فليكتب شياط بالعدل طمن بحاكم  
 الله طمع فاء النقص لا يخرج دعوى ط للعدل الجله ط لا تكتبوها الا انما لا امر تبا بغير من عطف المتقنين ولا شهيدكم ط واتقوا الله ط وعليم  
 الله ط علم مقبوضة ط لا تبا شرطا واستينان معنى اخر ط لعل الله الشهادة ط لعل علم النفس بحكم الثالث المدنية وسبب نظم ان الحكيم في نظم  
 وهما الانفاق وترا الزواك انما فاسبين لفضان الما فاشد الله تقر في هذه الاية بكان افاضه الكيفية حفظ المال المحل الا حصة عن الثلث البوار  
 وغيابة وجوه الاحياط فان مصالح العايش المعاد متوقفة على ذلك هذه الدفينة بالغ في الوصاية والطلب عن ابن ان المراد به السلم وقال  
 لما حرم الزوايا خارج السلف وانزلها طول تير وهذا فان بعض العلماء لاذرة ولا منفعة يتوصل اليها بالطريق الحرام الا وقد جعل الله سبحانه  
 لتخصيل مثلها طريقا حلالا وسببلا مشروعا والذبا ين تعامل من الدين يقال نيت الرجل اذا عامله بدين معطيا واخذوا المراد اذا  
 تعاملت بما فيه من ذلك ان النبا عان على البعة او جدها بيع العين بالعين ليس عداينة البنية والثاني مع الدين وهو باطل ينبغي  
 ههنا بيان بيع العين بالدين وهو ما اذا باع شيئا بدين موقل ويبيع الدين بالدين هو المبيع بالسلم وكلاهما اخلان تحت الاية وما الفرص  
 فلا يدخل فيه وان غير الدين لغفان الدين يجوز فيه اهل الفرض لا يجوز فيه اهل الفايضة النذبا ين بعضه الجازات او  
 لنا كيد مثل اولا ط يطير بجا احوال التمثيل من كان صغيرا وكبيرا مسلما وغيره وفي الكشاف فانه يرجع الضمان الى قوله فاكذوبه او لولم يذكر  
 لوجبه يقال فاكذبوا الدين فلم يكن النظم بذلك الحسن لانه من الشروع الدين الى وجب حالفه كما انما يقبله ولا لانه على ذلك الضمن قبل  
 ليكرو الخيعة تدانها يحصل فدين واحد فيخرج بيع الدين بالدين وما لم يقل كما تدانتم ليكون نصفا في العموم لان الكلية تفهم من بيان العلة في قوله  
 ذلك اقتطع عند الله فان العلة فائمة في الكوا ويقول العلة هي المداين والعلة لا ينقل عنها معلوما فيكون القضية كلية كما في قوله اذا قم اليك  
 الصلوة فاغسلوا واجلدها البنية ومن اجل الانسان لمد عمره وفائدة قوله ميعان يعلم ان من حق الاجل ان يكون معلوما كالوثيق بالبنية  
 ولا شهرا ولا نام وان لو قال الى الخصا والقدوم الحاج لو يخرج بعد الشمية ثم انه تمام المداينة بشهين الكنية والاستشهاد ليكون كل المداينين  
 وامن من النساء والنفاون والغالف في مقدار الدين وفي نقصاء الاجل في ساير ما تشار لها عليه هذا لا سر قبل لوجود هو منه هبها  
 وابن جريج والفن وهو المجهد على ان تلتدكي جماع المسلمين قدما وحدا يتا على البيع بالاثمان الموحدة من غير كنية ولا اشهاد وان في الجار هما  
 حرمها وتصنيفها وقبل كانا واجبين ففما بقوله فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اتمن امانته وهذا مذهب الحسن الشافعي والحكم بر عبيدنا  
 الخاطي بقوله فاكذبوه فليس كل احد لوجوا مين كثير من الدنيا بل من استبها الكنية ولهذا قال فليكتب بلكم كما تكتبون ذلك انتم على الاطلاق  
 ولكنه يجب ان يكون الكاتب متصفا بالعدل فيكتب بحيث لا يزيد في الدين ولا ينقص عنه ولا يختص جدا بالاحياط ودون الاخر ويحترز عن الاعطاء  
 الجملة للواقع النزاع في المراد منها وهذا بالحقيقة من اللسانين بغيره الكاتب ان لا يستكسبوا الاغنيا اذ يبادرنا قال بعض الفقهاء العدا ان يكتبه  
 متصفا على من الحديثه لا يكون يجب سببها الا بالاولى كما كتب ولا يمنع احد من الكتاب هو مذهب الشافعي كما كتب  
 ان يكتب قوله كما قال الله امان ان يكون متعلقا بما قبله فالقد يدرك ما يكتب ان يكتب على الله ثم يقع قوله بعد ذلك فليكتب تأكيد للاية  
 فليكتب تلك الكتابة التي علمه الله تعالى بها وبابعد فكون الاول منها على الامتناع وكذا الثاني امر لا يكتبه القصد الاطلاق لادالة على المقيد  
 فلا يكون الثاني فاكذبا ولا ولما يكون بيانا له ثم النهي عن الامتناع عن الكتابة لكل كاتب بما هو على سبيل الاشاد والاولى يحصل الحاحية  
 المسلم وشكر لما علمه الله من كتابة الواقف فهو كقول واخبرن كما احسن الله اليك ان قال على سبيل الاحجاب لكنه يقع بقوله ولا يضر كاتبه ولا  
 شهيد عن الشفيع في فرض كفاية فان لم يجد الا كتابا واحدا وجب للكفة عليه ان وجد شخصا فالواجب كتابة احدهم وقيل متعلق الاحجاب هو

في المتكلمين  
 في المتكلمين

فكون الحكم خاصة الكل

يكون ما

الشهادتين  
نصها في كتابها  
من كتابها

ان يكتب كما علمه الله يعني ان يتقدم ان يكتب بظواهره وان لا يتخلل بشرط من شرطه كيلا يضيع ما مال المسلم باها ولو علم ان الكتابة  
بعد صول الكتاب العارف بشروط الصلوك والصلوات لا يتم الاملاء من علمه الحق ليدخل في جملة املاءه اعترف بمقدار الحق وصفته ووجهه  
لمغير ذلك فلهذا قال سبحانه ولعل الذي علمه الحق والاملاء الاملاء لغنان قال الفراء لم يملك عليه الكتاب لغناء الحجاز وبيع اسد مليت  
تغذي عنهم قد نطقوا بقران منها قال هو علم عليه تكبره واصبلا وليتقوا الله زينة ولا نجس منه شيئا امران هذا المولى الذي علمه الحق وان يقر  
بتمام المال الذي علمه لا يقص منه شيئا والحق الفص فان كان الذي علمه الحق سفيها محجورا عليه تبدبه وجهه بالصرح وضعف  
او ضعفا صديبا او شيخا مختلا او لا يستطيع ان يميل هو او غيره مستطيع بالاملاء بنفسه يعي بما ورس فلم يملك لئلا يصدق والمرد بولي الذك  
عليه الحق الذي يلى امره ويقوم بمصالحه من وعي ان كان سفيها او صديبا او وكيل ان كان غير مستطيع او ترجمان يلى عنه وهو يصدق وفائدة  
توكيد المصطلح بالفضل في قوله ان يميل هو ان غير مستطيع بنفسه لكن بغيره وهو الذي يترجم عنه وعن ابن عباس مضافا للرجوع ان الله عز وجل  
عائد الى الذي اى الذم الى الدين يميل قبله فينبغي بعد ان قول المدعى كيف يقبل لو كان قوله معنفا فاي صاحب الى الكثرة والاشهاد ثم المقصود  
الكتابة هو الاستشهاد وليتمكن بالشهوة من التوصل الى تحقيق الحق ان يجد فلهذا قال فم واستشهدوا اي شهدوا والاشهاد والاستشهاد  
بمفردان معنى يشهدتم سئل ان يشهد شهادتكم اي شاهدين فعمل عنده فاعل والطلاق الشهد على من سبكون شهيدا تتر بالنا اشار  
منزلة الكاتين ومعنى قوله من جازاكم اي من جازال اهل ملككم وهم المسلمون وقيل بمعنى الاحرار وقيل من جازاكم الذين تعدوتم لشهادة  
من العبد فان لم يكنوا اي شهدان وجلبين فوجلب وانما كان اي فليشهدوا وانما شهد جليل امران او فوجلب امران يشدون  
جميع هذه التفهيمات طائر حسن ذكره على بن عيسى ممن تزفون من الشهداء وفيه دليل على انه ليس كل احد ملحا للشهادة وانما هي  
شرط قبول الشهادة ان يكون حرا بالغنا خا قلا مسلما عدا عالما بما يشهد به لا يجزئ تلك الشهادة منفردا في نفسه لا بدع مضرة عنها ولا يكون  
معرضا بكثرة الغلط ولا بترك المروءة ولا يكون بدين بين من يشهد عليه عداوة وعن علي لا يجزئ شهادة العبد شي وبه قال الشافعي ابو حنيفة  
وذلك لان نعم قال لا يابا تشهد اذ اما دعوا والاجماع منعقد على ان العبد يجب عليه لانه يابا بل يحرم عليه ذلك لان ما ذنم له السيد يعلم  
من ان العبد يجوز ان يكون شاهدا وعنده يبرح وابن سيرين واحد يجوز شهادة العبد فالو ان العقل العذلة والدين لا يختلف بالحجة  
والرؤية عند ابي حنيفة يجوز شهادة الكفار بعضهم على بعض على اختلاف الابل ان يقبل ان لا يقبل على احد بها للشهادة وان دناها الغلبة البر  
والرؤية على من جهنم واحدا النفسين فان الانسان لا يتخلل من الدنيا فنذكر احد بها الاخرى وانصابه على من مفعولة ارادة ان تفضل في  
في لكشاف فان قلت كيف يكون ضلما سرا لله فكشاه كان الضلال سببا لادكاره والادكار سببا عنه وهم ينزلون كل احد من السبب  
منزلة الاخرى بالنسبة وانما كانت اذلة الضلال لسبب الادكار وادارة لان ادكاره فانه جعل اذرة ان تذكر احد بها الاخرى فاضلت  
نظيره قوله عدت الحشبة بميل الحابط فادعته اعدت السلاح ان يحجى عده فادعته في النفس الكبير ههنا غرض من احد صاحبوا الاشهاد  
وذلك لينا في الاشد كبر هذا المرتبة والثاني بياين ففضل الرجل على المرأة حتى يبين ان اقامة المرأة من مقام الرجل الواحد هو العدل في العيشة  
وذلك لينا في الاضلال حكما المرتهن فلهذا صار كل من الغرضين صحيحا ولا محذور ومن قرأ بكتاب على الشرط والجزاء فلا اشكال في ذلك  
صفيان عياليه نه قال فذرك معا فصلا اجد بها الاخرى ذكرنا بعضي لها اذا اجتمعنا كنا بمنزلة الذكر لا يخفى ما فيه من العسف واعلم ان الشهادة جاز  
فاطع ولهذا قال اعلم مثل الشمس فاشهدا وفتح وقد يقام الظن المؤكده في مقام اليقين ضرورية وقولنا لشاهدا الواحد يكفي للحكم به لان  
هلاله مضان كما مر ولا يحتاج الى ان يدرى من شين الا في الزين لقوله نعم ثم لم يابا بواجب وشهدا وقال الفاسق شهدا علمه من اذاعة منكم ولا  
يعبر فيه شهادة النساء عن الزهري نه قال مضت اثنان من رسول الله والحلفين بعده ان لا يقبل شهادة النساء في الحد وغيره لاله  
رمضان والزنى ما عفوت به وعبرها فان كان عقوبة فلا يثبت لابرجلين لما من حديث الزهري يشوي به حق الله كحد الشرط قطع الطريق  
وحق العباد كالقصاص الفذات واما غير العقوبات فاليسر على لا يقصد به المال ان كان مما يطلع عليه الرجال مما لا يكاد يراعى  
والعناق والاسلام والردة والبلوغ والولاء والنفشاء العدة وجرح الشهو وتعد بهم والعفو عن القصاص كل ذلك لا يثبت لابرجلين ايضا  
ان كان مما يختص بغيره النساء غالبا فتقبل فيه شهادة من علم انفراد من الزهري نه قال مضت لست ان يجوز شهادة النساء في كل شيء  
لا يليغ غيرهن وذلك كالولادة واليكارة والشيا بة والرتق والقرب والحضض الرضاع وعيب المرأة من جرح غير محبت لا ذار ولا يثبت ما قبل من  
ربع نسوة نتر بابل لا اثنتين منهم منزلة رجل ما يثبت بهن تزوج امرائين ورجلين بالطريق الاول اما ما هو بفضلة المال كالاعيان  
والديون والعقود المالى من البيع الا فالن والرد باليد لا جارة والوصية بما مال والحوالة والعتقان والصلح والقرض فثبت بشهادة رجل  
وامرأين شويها بشاهدا ورجلين نضل امران منزل على هذا القسم الذي قبله يجوزنا شافعي القضاة بالاشهاد اليه لما ذكرنا في حق  
اليهين تكبره او حنيفة لا يابا تشهدا اذ اما دعوا ما زائد بهن اذ دعوا ففضل الى اداء الشهادة عند احتياج صاحب الحق اليها  
وقيل للمحل الشهادة وهو قول حنيفة واختاره القضاة قال كما امرت لكتين لا يابا لكتين امرا لاشهدان لا يابا لكتين الشهادة وقيل للمحل

ادخل

اذا وجد جرحه ووجهه الزجاج على نحو الامر من النحل الا لا الاداء ثانيا والقول الاول لا يصلح لفظ الشهادة والاصل في الاطلاق المحققه  
وتسميهم قبل النحل شهداء كما لا يعدل الا لضرورة وايضا النحل غير واجب الكل بخلاف الاداء بعد النحل وايضا الاسر بالاشهاد بعضهم الا نحل  
الشهادة فكان صرح بقوله ولا ما يثبت الشهادة الى الامر بالاداء اوله فينبغي فائدة جديدة وهي ان الشاهد ان كان متعينا وجب عليه الشهادة  
وان كان منهم كثره كان الاداء فضا على الكفاية ولا تسهوا الا تجردوا ولا تملوا ان تكونوا اى الذين والنحو تقدم ذكرها على السحال كان  
صنعة او كبريا ما حثت العادة بكثرة كما يحذر والغير ط فان الغلب من المال بما افضى في نزاع كثير وانما تسمى الشهادة لانها من الكسب والكل  
المنافق وايضا من كثر مدنيا تهاجرت نكيت بكل من صغير وكبير كما با ذريا ملكة الكفاية فضا على المقام من حيثها جرح يجوز ان يكون  
لكل جانب كنبوه مخضرا ومشعبا ولا يكتفى بغيره الا في وقت الذبح تفقا على تسمية نكيت الكفاية في كل من كثره والكفاية في الشهادة اقط  
اصلا عند الله واقوم الشهادة ولغون على اقامة الشهادة وهما اما ما سبق فاقام فكون محمول على قوله فليس في المذاهب اياها من قويم وقا  
بمغضه وتسط على طريقه النبي الا فالما سطر الجائر لا يعجز ذلك المعنى هنا يقال قسطا جارا واقسط اى صدره انى الا انما ابو اقرب من شفا  
الرب تالله تعالى الكفاية والاشهاد ثلث فوائده الاولى يتعلق بالدين لانه اذا كان مكتوبا كان اليقين اقرب عن الجمل بعد فيكون اعدل  
عند الله والثانية يتعلق بالدين وهو كونه المبلغ في الاستقامة الوجه صدق الاعوجاج اعون الحفظ والذكر والثالثة انه يرفع الضر عن يفتان لا  
يضل في امر ولا يزدود وعن غيرهما ان لا يسلب الكفاية بل يبين ان خلافه يقع في الغيبة والمخالفات احسن هذه الفوائد ما ادخلها في الضبط والترتيب  
الان تكون تجارة قبله وراجع الى قوله لانه انما يثبت بين النحل مسمى والكفاية فان البيع بالدين قد يكون الجمل اقرب قد يكون الجمل بعيد  
على اربابها بما يكون جله قريبا ويجعل ان يكون استثناء من قوله ولا تسهوا ان تكونوا فاقام فكون محمول على قوله فليس في المذاهب اياها من قويم وقا  
حاضرة فليس عليكم جناح فكون كلاما مسانعا على سبيل الاضرب عن الا والظاهرة تصرف في المال لطلب الرجوع فواء كانت المباشرة يد  
او يعين فالجارية حاضرة فاذن المرد بالبخارة ههنا ما يجزى من الابدال معنى وانها بينهم غلطهم ماها يد بيد المظفر لان تبايعوا سبعا فاجازت  
ومن فراء بخارة بالرفع فعلى ان الشاة والناقصة والخبر تدبر فها ومن قرأ بالنصف لثقبه لان تكون الجارية بخارة حاضرة ككث الكفاية  
اسمها فلهن بلاه اذ كان يوما اذ اوكب شعا اى ان كان اليوم يوما واليوم الاشع هو الذي تقع شره وعلا وذكوا كى يشهد به يقال  
الصدى لاربتك الكواكب ظهر ارفال الزجاج تغدبه الا ان تكون المذانية بخارة حاضرة اى يكون دينا اقرب جرح لثقب عليكم جناح الا ان تكونوا  
ومعنى رفع الجناح عدم الضرر لاعدم الاثم ولا يلزم ان يكون الكتاب المذكورة اولا واجته وقد ثبتنا خلاصه ذلك فيما حضره في هذا النوع من الجارة  
لكثرة جرحها فانهما التاخر فكيف فهم الكتابية في كل حظ خرج عليهم من حوف الجارية مثلا قبل الشهادة اذ انما يقيم هذا التبايع كما نزلنا رفع  
عنهم الكتابية في الجارية الحاضرة وتكررا لاسر بالاشهاد ليعلم حكمه باق فيها لان الاشهاد ملاكاته تخفف مؤنثه ويجعل ان يكون امر بالاشهاد  
مطلقا ناجزا كما التبايع وكالاية لانحوط عن الحسن ان شاء اشهد ان شاء لم يشهد عن الضحك هي غيبة من الله ولو على فاية يقول لا يفتاد  
كاتب ولا شهيد يثبت ان يكون مسببا للفاعل فيكون صلا لا يضا وبكسر الراء هو بقرعة عليه كثر المصنفين والحسن طار ورسق قتاده ومعنا  
على الكتابية يزيد وينقص اشهادان يحرفا ويركا الاجابة الى ما يطلب منها وهذا فان تفعلا فاية تسوق بكم فان التحريف في الكتابة  
والشهادة فتسوقا ثم وعن بن مسعود وعطاء ومجاهدان التغد بركه يضا ورفيع الراء ومبرقوا بن عباس بن يحيى اللسانيين عن الضراب بالكتاب  
والشهيد كان يجال عن هم ويلوا ولا يعطى الكتاب حقه من الجعل ويجعل الشهيد مؤنثه يجي من بلدان تفعلا واما هنتكم عن الضراب وكل ما هنتكم  
عن من فعل معصية وذك طاعة لكون غاما فانه فان الضراب وار تكالينى تسوق بكم خروج عن مر الله طاعته ومعنى كى اى ملتصوق بكم  
اتفعوا الله في اوامره ونواهيه يعطى بكم الله ما فيه صلاح الدارين والله بكل شئ من مصالح عباده عليهم واعلم ان سبطا تجعل لسانا في هذا  
المقام على ثلثة اقسام بيع بكتاب شهوة وبيع بهان مقبوضة وبيع بالامانة واما بين العلم الاول شرع والثاني وقال فان كنتم على سبيل  
ولم تجدوا كتابا فربها ان مقبوضة وتفق الفقهاء على ان الادبها ان لا يخلص الفرد لا بجائز عدم وجدان الكاتب كيف وقد ثبت ان رسول  
الله رعى رعية غير سبغ ولكنه وردت الاية على انما ان الغالب لا يوجد الكتابية لانه لا يوجد الكتابية في السفر ولا يوجد الكتابية في السفر ولا يوجد الكتابية في السفر  
ابن عباس لبيان وجدان الكاتب لم يجد الصيغة والدواة وقرا وكثره واكتابا ونظره فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وان يقتم  
وليس خوف من شرط جواز العسر كان جاهد الضمان يذبحا الى ان الرهن لا يجوز في غير السفر خذ بظلاله ولا يجعل بقوله ما اليوم واصل  
الرهن من الدوام رهن الشيء انا وام وثبت نعمه وانما في الدوام مصدر جعل ساء وزال عند عمل الفعل فاذا قلت رهنه عند رهنه انما  
انضاب له انضاب المصد ولكن انضاب المفعول به كما تقول هنت ثوبا وهذا جمع جمع لاسماء وله جعان رهن يفتن كسفتك سفتك رهنها  
مثل كاشف كثره قبل احد ما جمع الاخر وفي الكلام حذف تغدبه فمن مقبوضة بدل من الشاهد بن او فليجرحه او فالوشق والذى يستوفى  
ببعض ويعلم من قوله مقبوضة ان الرهن لا يذبح لرفه من القبض المراد بالذبح ان لا يكون للرهن الرجوع عن الرهن ولا للرهن من الاتيان  
وقصر الرهن المشاع انما يحصل قبض كل قبل القبض يصح الرهن ولكن لا يلزم ما صوته القبض قبض المعنا انما يحصل قبض الرهن

سنة النحر

في قولهم  
الكفاية

اقسام البيع

في البيع



بينه وبين المرفوع او وكيله ويمكنه بسلام الفتح في المرفوع قبض المرفوع يحصل بالنقل من موضعه الى موضع لا يخفى ان الرهن كالتسليم  
 والسجد ملك الرهن وان كان المرفوع مقدرا فلا بد من النقل بل يرفعون او وكيله وزرع ولو نقل من يد من ذوا الرهن الى يدنا  
 باذنه ووضعه الرهن بين يدي الرهن اذا امتنع من قبضه حصل القبض ثم انتم ذكر بيع الامانة فقال فان بعضكم بعضا فان من بعض  
 الذين بعض المديون يحسن ظنه برفعه ما لا يحسد الحق لا ينكره فلو رد الذي اتفقن امانته فليكن المديون عند ظن الذين يرد  
 سمي الدين امانته وان كان مضمونا لا يمان عليه تبرك الارهاق منه الحاصل نهجان مستعار وذلك لما اشرك هذا الدين مع  
 الامانة الشرعية ووصف جود الامانة اللغو به لطفى حد ما على الاخر ولا يمان افعال من الامن وليتق الله رب حتى لا يرد في خلد  
 جود واخيان وفي الاية قول اخر وهو انها خطاب للرهن بان يودي الرهن عند استيفاء المال فانها امانة فيك والصحيح هو الاول  
 ومن الناس من قال هذه الاية ناسخة لتلايات المتقدمة الدال على وجوب الكفيل والاشهاد واخذ الرهن والحق ان تلك الايام محمولة على  
 الارشاد وعبارة وجوه الاحياط وهذه الاية محمولة على الرخصة وعن بعضنا من قال في اية الامانة نسخ ثم قال لا تملكوا الشهادة وفيه  
 وجوه الاول على القفال انه قد علم انما ترك الكفيل والاشهاد والرهن عند اعتقاد كون المديون امينا ثم كان من الجاز ان يكون الظن خطأ  
 وان يخرج المديون خارجا للثبوت كان من الممكن ان يكون بعض الناس مطلعا على حالهم نديب الله ذلك لانسان ان يشهد لصاحب الحق  
 بحد سواء عرف صاحب الحق تلك الشهادة ام لا وشك فيه بان جعله ثم القلب لو تركه وعلى هذا يمكن ان يجعل قوله خير الشهود من شهد  
 قبل ان يستشهد قبل المراد من كتمان الشهادة ان ينكر العلم بذلك الواقعة وقبل الملاح بالكتان الامتناع من ان يمانع عند الحاصل في امانته فان  
 في ذلك بطلان حق السلم وحرمة مال السلم كحرمة ماله في الوعد فان من يكتمها فانه اثم قلبه والاثم الفاجر والاثم من رفع بان  
 قلبه عليه ويجوز ان يكون قلبه مبداء واثم خيره مفدا ما عليه بل يخبره وفائدة ذكر القلب الشخص بجملة اثم لانه احد هو ان افعال  
 الخواص تابعة لافعال القلوب منوالة مما يحدث في القلب ليدل على الصوارف وسناد الفعل في القلب الذي هو محل الاقرار وقد  
 لا كتاب بلوغ كما يقال عند التوكيد هذا بما ابصر بعيني سمعته في عرفه قلبه عن النبي ان في جسد ادم لضعفة اذا صلحت صلح  
 بها سائر الجسد واذا فسدت فسدت بها سائر الجسد الا وهو القلب في كثير من التكليم ان الفاعل والعارف لما هو المسمى هو القلب فلهذا  
 تعاون عليه في تحمله بالكامر ولهذا يمد به عن ابن عباس ان كبر الكفا الاشرار بالله فلهذا حرم الله عليه تجننه وشهادة الزور وكتمان  
 الشهادة والناس وبل نه في كتابنا ان يكتبوا كتاب الماينة فيما بينهم وليشهدوا على العبد فقد كتب كتاب ما يات جرت ببلد  
 حبارة في الميثاق ان الله اشرفي من المؤمنين انفسهم واغواهم بان لهم الجنة الى قوله فاستبشروا ببيعكم الذي ما يبعثم به واشتروا  
 لكم ولان عليهم كما نظفوا كما كاتبتين وانه قد كما امر ان لا تتما مواك تشبوه صغيرا وكثيرا الملائكة ان يكتبوا معا ملائكم الصغرى  
 والكبيرة ثم عند خروجكم من الدنيا يجعلون ذلك في اعناقكم وكل انسان الرمانة طائر ثم في عمقه ثم يودي من سرادفات الجلال ما قولهم  
 ضعيف حال قرا كما بان كفى بنفسك اليوم عليك حبيبنا ثم ان الكتاب يكتبون عليه صياحه مسانه وما يكتبون الامن ملائمة وانما القليل  
 والكثير ما على على طاب بالقرين والقطر على ما يجعل من الحق يعاتبه فليحاسب نفسه قبل ان يحاسب فعله على الحق والحق كان الذي عليه  
 حق الحق سببها جازها ملائمة الحق لا شغاله بالباطل وضيقة فاجرا معلوما بغير ان نفسه ولا يستطيع ان يميل هو لو كونه منوعا بانعوا  
 والملائكة لا تدل على ملائمة ما يتقنه لا يضره ولا قوة له في انما لا يختره ليسر قلبه بل ولين بالعدل فان لكل يوم ولها اجرهم من الاخران  
 الى الشرير ومن الايمان الى العصور ومن الايمان الى الجود من العجز والقنوط الى القوة والحصول لله وحده الذي من ان يخرجهم من الظلمات الى  
 انور واستشهدوا شهيد بن استعجبوا من ابواب القلوب ثمن من جلالهم الذين هم بالنسبة اليكم رجاء انتم لئلا فان لم يكونا على  
 من ابواب القلوب فتجعل منهم وانكر ان اى جلال من اهل اصلاح ليكونا بمثابة رجل من اهل لولا في فائدة العصبية من رضون من  
 الشهداء ومن يصلح ان يكون من شهداء الله كما قال انتم شهداء الله ان تصيلا حديها عن جادة الاستقامة في ابرية النفس الملوثة من  
 شيئا حين الموت فذلك كجديها الاخرى فالرفق ثم الطريق واعلم ان اهل المدن ظانان الوافقون والسائرون والمراد الوافقون من رفق  
 في عالم الصورة ولم يفتخر بالي عالم الغفر كالفرخ الجوز في الدنيا فيكون شرب من عالم المعاملات البدنية ولا سبيل الى عالم الغفر كما علمنا  
 فهو محبوب من بعض الجسد عليه وكلان من الكرام يكتبان عليه من عالم الظاهر بالتي والقضية بل يفتقر من قول لا تدبر عبيد واما  
 السائر فلا يقف على حال لا يترك منزله يسافر من عالم الصورة الى عالم الغفر من مضيوق الاجساد الى المشع الارواح وهم صنفان سيارا  
 فالسائر من سائر بقدرى الشرع والعقل على جادة الطريقة والطيار من يطير بجناحي العشق لهمة فيضاه الحقيقة وفي جمل جملته الشريعة  
 في قوله ان كنتم على سقر كتمجدوا كما نبأ الى السبا الذي يخلص من بين الجسد قد انوار من راحة التوكيل فلم يوجهه كاتب يكتب عليه  
 فان بعضهم ما كتب على صاحب الشمال منذ عشرين سنة وقال بعضهم كما شفت صاحبها ليهن وقال اطلع على شيئا من معاملات فليكن  
 لا كتبه فاني اردان اقرب الى الله فالغفر له حساب لفرطه في الجسد التوكيل ان يرد حوض صاحب الحق ويكون هاربا منه فاما الذي

التاويل

الاشارة

أما الليل فطراف النهار بعدد وروح طلع غير ما يبرح في حريمه فلا يحتاج إلى التوكيد التفتيد فالذي هو وكل على الغاب يكون وكيل وحفظا  
 لظلاله موقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من الله والناس من رهاق مقبوضة عند الله رهاق وايز رهاق فلوب القبول  
 عليه قبض أي قبض مقبوضة بين أصعبين مرصايح الرحمن أما الطبا الذي هو عاشق مفعودا لقلب مغلوب لعقل مجذوب لفلان يطأ  
 بالرمح فانمطوشن بطش الشدبد منتهام ضاقي مذهبه وهو ي من غم طلبه كل في الهوى عجب وخلاصي منة عجب ما يحتاج إلى  
 الرهن المهم بالحيا نلا تعين للامانة فلو وجد السموات الارض ولانه الدنيا والاخرة امين يؤتمن لخلق عباءا ما نسه الا العاشق المسكبر  
 لما نظر اليها كان فراش تلك الشفعة عشفا فطار فيها وانى يحملها فلما حملها واستحو منه ما تقرب به من صحابه جاءه من الحضرة الغاب  
 فتسنى الابدان الى الافساد وسفك ارماء التحمل فيها من غيبك فيها وابغيك الزماء ولتسنى النهاية بالظلم والجهل ان كان ظلوما  
 جهولا هذا امر عجب نفس غريب من لم يطع في حل الامانة والول في الجباة والاطاعة والامانة يمكن ثم مطاع ثم امين ومن اطاع في حل  
 الامانة واتى الجباة والجهل والفساد والحيا نذعم بما يكون ذلك لو حجب احداهما ان الذلة والسكنة وقعت في قعر العاشق كان الغرة العظيمة  
 وقعت في طوف العشوق لجلال عزه العشوق لا يظفر الا في سره ذلة العاشق ثانيا فان من كان غرة الامانة لم يلزم كماله المؤمن في الظبصلاح  
 كما ان امر الامانة وقد يختص غير المؤمن بحسن الشراء عليه يكون غره في الظن وذلك في الحقيقة يدل على حقيقة حفظ السجاط بحدوث  
 لا ديم وعنايتي اعلم ما لا تعلمون فان من بعضكم بعضا كالتزك من بين الخليفة واصطفيتك على البرية بجل الامانة فلو ان الذي يؤتمن  
 آمانته ولا كنهه والشهادة اشهدكم على انفسكم يوم الميثاق واذا قول الامانة فقلتم بلي شهدنا فاقولم طالبيكم باءا حقهما فادوها  
 الى ملفوفة بلغات النفوس الايمان عربان وليا نله نفوسكم كما ان الشهادة وان يكون شهودا مع غيرته وهذا لك هذا من نتائج حيا  
 قلبك اما تبهسك بربك فلا شاهد قلبك لا شواهدك لا يؤدي من حقيقته ما نتركه الا الى ملك بربك لربك الله ما نتي  
 التملوث مما في الارض ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسنكم برب الله فبعث من يشاء ويعذب من يشاء  
 بسماوات وارضين است وكرها برس زيد بجزر اكره نفسها في شياطينها ودارها من ايامي سبكتها راضا بسما من رزاقه عزاه وعبادته انزلوا حواء  
 والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه فالؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا  
 وخذوا برهيزي توانبت ايمان اوردهم بجزر بجزر استاده شدا وازبرور وكاشش من هوشان برهيت كرويه تبحر او نمر شكان اودون سابا او وجران  
 تقرب بين احديهم سلة قالوا سمعنا واطعنا غفرانك نبنا واليك المصير لا تكلفن الله نفسا الا وسعها لما  
 ما كسبت وعليها ما اكتسبت نبنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا نعمت  
 مراد به انك ورايت عفتك بجزر كره برور وكاراهم سوا من برما بجزر باراني نيت برما بايان ودكر كرزنا وبيامر زارا وترمسكن براتونى قاي وبنعشر  
 على النور الكافر بين الفارة فيغفلن يشاء بادغام الرأى في اللام ابو عمر وجملة اهل العلم على الاخفاء لا على الادغام التام فيغفر ويعذب  
 بروره كاذان بوقع الرأى واليا وبنيلابن عامر وعاصم سهل يعفون قولهم غيرهم والحلوله عن قالون وابن مجاهد  
 ابو بصر عن البري خلف لنفسه يعذب من بالاطهار ابو عمر بدم ويعذب من يشاء كل الفران وكما تب على خلف البا قون وكبه  
 جمعا لا يعرف بيأضه الغيبة يعقوب لبا قون بالنون احطانا مثل فاذا ران الو قون مما في الارض ما الله طمن قرا فيغفر ما رفع على  
 الاستينات اى هو يعف من جزم بالعطف يعف من يشاء وطخه والموثون له لمن يقف على من يبط المصير سعا ط ما اكتسبت  
 واخفا فاج من قبلنا لان النداء للابداء ولكن الواو اعطف لسؤال لتأبيرج واعف عنا وقغه واغفر لنا كذرا حنا كذلك فيفصيل  
 بين انواع المفاسد الاعراف بان الها عن غير احد الكاذب الفسقة نعمت ما جمع في هذه السورة اشياء كثيرة من علم الاصول وهو لا  
 الوحيد النبوة والمعاد واشياء كثيرة من بيان الشرايع والتكاليف كالصلوة والزكوة والقصاص والصوم والحج والجهاد والحيض والطلاق  
 والعدة والصدق والخلع والايلاد والارضاع والبيع والريوا والمدان بن حزم السورة بكلام دل على كمال ملكة وقوله لله ما في السموات  
 وما في الارض على كمال علمه هو قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسنكم برب الله وعلى كمال قدرته وهو قوله فبعثنا رسلنا  
 ويعتدب من يشاء والله على كل شيء قدير وفي ذلك غاية الوعد للمطيعين ونهاية الوعيد للمذنبين على بسلامة لنا قال الله بما اتقوا  
 علمهم ذكر عليه ليا عقليا فان كان ما علة هذه الافعال المحكم للفتنة المشتملة على الحكم المتكاثرة والمنافع الفائرة لا يبدان يكون محط باجرا  
 وجرمياتها وقبلها امر بالوفائ من الكثرة والشهادة والرهن ذكر ما علم من ان العضو يرجع الى الخلق وان منزهه عن الانتفاع به قال الشيخ  
 وعكره مطا هذنا اوعد على كتمان الشهادة ذكر ان لما في السموات والارض فجارى على الكتمان والاطهار على عينا من بهر به واللفظ  
 لما نزل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسنكم برب الله اشهد ذلك على حجاب سول الله فانوار سول الله ثم ركوا على الرك  
 فقالوا ان سول الله كلفنا من الاعمال ما نطيع في الصلوة والصيام والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيعها قال سول الله

القول

الحق  
 وخذوا برهيزي توانبت ايمان اوردهم بجزر بجزر استاده شدا وازبرور وكاشش من هوشان برهيت كرويه تبحر او نمر شكان اودون سابا او وجران  
 تقرب بين احديهم سلة قالوا سمعنا واطعنا غفرانك نبنا واليك المصير لا تكلفن الله نفسا الا وسعها لما  
 ما كسبت وعليها ما اكتسبت نبنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا نعمت  
 مراد به انك ورايت عفتك بجزر كره برور وكاراهم سوا من برما بجزر باراني نيت برما بايان ودكر كرزنا وبيامر زارا وترمسكن براتونى قاي وبنعشر  
 على النور الكافر بين الفارة فيغفلن يشاء بادغام الرأى في اللام ابو عمر وجملة اهل العلم على الاخفاء لا على الادغام التام فيغفر ويعذب  
 بروره كاذان بوقع الرأى واليا وبنيلابن عامر وعاصم سهل يعفون قولهم غيرهم والحلوله عن قالون وابن مجاهد  
 ابو بصر عن البري خلف لنفسه يعذب من بالاطهار ابو عمر بدم ويعذب من يشاء كل الفران وكما تب على خلف البا قون وكبه  
 جمعا لا يعرف بيأضه الغيبة يعقوب لبا قون بالنون احطانا مثل فاذا ران الو قون مما في الارض ما الله طمن قرا فيغفر ما رفع على  
 الاستينات اى هو يعف من جزم بالعطف يعف من يشاء وطخه والموثون له لمن يقف على من يبط المصير سعا ط ما اكتسبت  
 واخفا فاج من قبلنا لان النداء للابداء ولكن الواو اعطف لسؤال لتأبيرج واعف عنا وقغه واغفر لنا كذرا حنا كذلك فيفصيل  
 بين انواع المفاسد الاعراف بان الها عن غير احد الكاذب الفسقة نعمت ما جمع في هذه السورة اشياء كثيرة من علم الاصول وهو لا  
 الوحيد النبوة والمعاد واشياء كثيرة من بيان الشرايع والتكاليف كالصلوة والزكوة والقصاص والصوم والحج والجهاد والحيض والطلاق  
 والعدة والصدق والخلع والايلاد والارضاع والبيع والريوا والمدان بن حزم السورة بكلام دل على كمال ملكة وقوله لله ما في السموات  
 وما في الارض على كمال علمه هو قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسنكم برب الله وعلى كمال قدرته وهو قوله فبعثنا رسلنا  
 ويعتدب من يشاء والله على كل شيء قدير وفي ذلك غاية الوعد للمطيعين ونهاية الوعيد للمذنبين على بسلامة لنا قال الله بما اتقوا  
 علمهم ذكر عليه ليا عقليا فان كان ما علة هذه الافعال المحكم للفتنة المشتملة على الحكم المتكاثرة والمنافع الفائرة لا يبدان يكون محط باجرا  
 وجرمياتها وقبلها امر بالوفائ من الكثرة والشهادة والرهن ذكر ما علم من ان العضو يرجع الى الخلق وان منزهه عن الانتفاع به قال الشيخ  
 وعكره مطا هذنا اوعد على كتمان الشهادة ذكر ان لما في السموات والارض فجارى على الكتمان والاطهار على عينا من بهر به واللفظ  
 لما نزل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسنكم برب الله اشهد ذلك على حجاب سول الله فانوار سول الله ثم ركوا على الرك  
 فقالوا ان سول الله كلفنا من الاعمال ما نطيع في الصلوة والصيام والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيعها قال سول الله

قال نعم

تلك

ربنا

ان يريد من ان يقولوا كما قال هذا الكتابين من قبلكم سبحنا وعصمنا بل قولوا سبحنا واطعنا وغفرنا لك ربنا وابليك المصير فلما اقرها  
 الطوم وذلك لما استنهم انزل الله في اشرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه ولم يؤمنون كل امن بالله وملائكته وكثيره ورسوله  
 الا نفر من احد من سبله وقالوا سبحنا واطعنا وغفرنا لك ربنا وابليك المصير فلما اخلوا ذلك سخيا فلما انزل الله من وجلا  
 يكلف الله نفسا الا وسعها لئلا تكسب وعلينا ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ولا تحملنا ان نكفر بما كننا  
 اجرا كما حملنا على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اغف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على الفوس  
 الكافرين ف انهم واطعان العلما ما تقفوا على ان الاموال في خطر وابائنا بما بكرهما الانسان لا يمكن ان لا يامن بنفسه لا يؤاخذ بها الا انها  
 بحري تكليف ما لا يطاق واه الحواطر التي يوطن الانسان بنفسها وبغير علم خالفها في الوجود فقل قبل انه يؤاخذ بها القوله ثم ولكن  
 يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وكما يؤاخذ ما جعنا ما لكفر والبدع وامن من افعال القلوب ثم فالجنهم اما يؤاخذ بها في الدنيا والارواح الضالعة عن  
 غايتها فالت ما حدث العبد بنفسه من شر كانت محاسبته الله عليه بغير دليل في الدنيا واخرى واذى فاذ اجازت الاخرة لم يسل عنه ولم يباقر  
 وروث لها مستلقتي عن هذه الآية فاحاطها بما هذا معناه وقيل ان كل ما كان في الغلب ما لا يدخل في العمل في عمل العفو في اروي انه  
 قال بعد نزول قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الله يجاوز لامق ما سجدوا ليهنهم ما ليعلموا ويكلموا وقيل معنى قوله وان تبدوا ما في  
 انفسكم او تخفوه ان يدخل ذلك العمل في الوجود ما ظاهرا وما على سبيل الخفية وعلى هذا فلا حاجة الى التزام التخيير كذا لو قيل ان معنى كونه  
 حسيه ومحاسبه كونه عالميا بما في الضمير والسر في غير من يشاء وان كان من اصحاب الكتاب لم يسموا للفظ وعنه المغفر لمن استوجب المغفرة  
 بالثوبه وهو يتحصن غير دليل في الدنيا من يشاء والله على كل شيء قدير فقد استعمل على كل الممكنات بالعلم والعلو والاحكام فاعلم  
 ان يكون له عبدا مفادا خاصا لا يدره وراعيه محترزا عن سخطه مناهية يستعمل المدح والثناء بقبول الحق الرسول بما انزل اليه من ربه  
 والامور التي فان كمال الربوبية في الواجب ليلزم كمال العبودية في الممكن وكما العبودية في الممكن يستلزم كمال الرحمة عليه ذلك قوله لا يكلف  
 نفسا الا وسعها الا في السورة ويقول نبيك السورة بذلك المتقين الذين يؤمنون بالآيات من في اخرها ان الذين مدحتهم في ذلك السورة  
 هم امم من الامم المؤمنون كل امن بالله ثم قال ههنا واطعنا واطعنا كما قال الهناك ويقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم يتفقون وقال ههنا  
 غفرنا لك ربنا وابليك المصير كما قال الهناك في الاخرة فهم يؤمنون ثم حكى عنهم كيفية تصديقهم اليه بقوله ربنا لا تؤاخذنا الا في السورة كما قال هناك  
 اؤاخذ على هديك من ربه ثم اولئك المفلحون ويقولون انتم سبحاننا ذكر في هذه السورة انواع الشرايع والاحكام بين ان الرسول عريف  
 المعجزة ذلك على صدق الملك ان ذلك شح من الله وصل اليه ان الذي خبر ذلك ملك مبعوث من قبل الله معصوم من الشك في شيا  
 مضل ثم ذكر عقبيه بيان المؤمنين بذلك المعجزة اظهرها الله ثم على بالرسول حتى استدلت الامة لها على انه صادق في دعواه وهو المرتبة  
 المتأخرة ومن تأمل في نظم هذه السورة وفي بدايع توبيخها علم ان القرآن كان له حجب فضا حقا لفاظر بلا غمنا في ربه وبقية من حجب  
 ونظم ما يندفع له في ذلك فالوا انهم استلوه رادوا ذلك ثم ههنا الاحتمال ان احدهما ان يكون تمام الكلام عند قوله والمؤمنون فيكون المعنى  
 امن الرسول والمؤمنون بما انزل اليه من ربه ثم انما ابتداء بقوله كل من فيكون الضمير الذي للتون نائب عن في كل ما نزل اليه الرسول في كلام  
 امن على كل واحد من تقدم ذكره من الرسول المؤمنين امن وهذا وحده مثل هذا الضمير يجوز ان يفرد بمعنى كل واحد يجوز ان يجمع كقوله  
 وكل ائمة داخرين وهذا الاحتمال يشعر بانه ما كان مؤمنا بربه ثم من فجعل علم الايمان على ذلك الاستكمال وذلك انه عرفت بما ظهر من  
 المعجزة على يد جبرئيل ان هذا القرآن وجملة ما فيه من الشرايع والاحكام منزل من عند الله تعالى وليس من باب لغاه الشياطين ولا  
 من نوع السحر والكهانة والشعبية والاحتمال الثاني ان يتم الكلام عند قوله من ربه ثم ابتداء من قوله والمؤمنون كل امن وفي هذا الاحتمال  
 اشعار بان الذي حدث هو ايمانه بالشرع الحق تولد عليه كما قال اكنث نذري ما الكتاب الا الايمان اما الايمان بالله وملائكته و  
 كثيره ورسوله على اجمال فقل كان حاصله من خلق من اول الامر ان كان نبيا وادم بين الماء والطين كما ان عيسى خلق كامل العقل حوفا  
 في المهدي ههنا في الثاني الكتاب جعل في نبيا وعلى هذا ما حصل لرسول بذلك الذي نزل اليه من ربه قد يكون منلو اليه بعد الغفر  
 ويعرف فيمكن ان يؤمن به وقد يكون وحيا لا يعلم سواه فيكون هو محض الايمان به لا يمكن الغفر من الايمان به علم ان الاية ذلك  
 على ان معرفة هذا المرتبة لا ربع من ضروريات الايمان المرتبة الاولى الايمان بالله سبحانه فان صلح تاليفه والرسول يوقف على جود  
 والمرسل والثانية الايمان بالملائكة فانهم وسائط بين الله عز وجل والملائكة بالروح من اخره على من كتابه من عباد الله شديدا ليعرف  
 والثالثة الكذب والوحي الذي ينطق الملك هو صلة الى النبي مثال الملك في الصور تجرم الغر مثال الوحي بقوله الغر فكان الغر يسجد  
 من الشمس بوصفها لينا فاذا الملك باخذ الوحي من الله تعالى ويطيقه على ان يبايعه فلا جرم وقع الرسل في المرتبة الرابعة هذا الترتيب بما  
 تقتضيه حكمه ظالم التكليف والوساطة والافتقار الى مع الله وقت لا يفر في ملك معترف لا يوسر معلوم لتبنيها وهذا من طبع  
 على امره لغيره ان كنت من اهلها ثم الايمان بالله عبادة من الايمان بوجوده ووصفا تروا فاضا واما احكامها فاما انما الايمان بوجوده

ان تعلم ان هذه الخبرات موجودة داخلها وعلى هذا الغدبر فالجزم يكون مقرا بوجود الالهة فيكون الخلاف معهم في ذات الله ثم واما الاعتقاد  
 والمغزاة فالخلاف معهم في الصفات في الذات لانهم مقرون بوجود موجود غير متجزى ولا خال من الخبر واما الايمان بصفاة فالصفات اما  
 شوبتها وسلبتها وايضا في كونها غير متفصلة لاجل ما يطرح صفة تفرجها وما لا يصح كذا في تفسيرها الكسبي ايا الايمان ما يقال ان تعلم ان  
 كل ما سواه فانما حصل بتخلية فتكون خبر حتى الافعال التي هي اختيارية للحيوانات وذلك في شبه الانسان صفة منهن التي سبحانه فهو مظهر  
 في صورة مختار وقد حفظنا هذه المسئلة في تفسير قوله عز وجل **عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ غَمَاقٌ** واما الايمان باحكامه فان تعلم انها غير صالحة بغيره ان كان  
 يترتب عليها الفوائد ان تعلم ان المقصود من شرعها منافع عائدة الى العباد لا الى الله فانه من عن جلب المنافع وودع المضار وان تعلم ان له  
 الالتزام والحكم في الدنيا كيف شاء وان تعلم انه لا يجيب على الخ في سبب الاعمال التي تاتي في الاخرة بغيره ان شاء بفضله ويغيب من يشاء  
 بعدله ولا يقع منه شيء لان لكل ملكة وملكه واما الايمان باسمائه وهي الاسماء الواردة في كتاب الله المنزلة وفي كلمات انبياء المرسلين وقد  
 مر في تفسير السبلة فهذا هو الاشارة الى معانها الايمان باسمائه اما الايمان بالملائكة فهو الايمان بوجودها فانما البحث عن احوالها وحياتها  
 اوجسامها محضة او مركبة من القهريين يتقدم كونهما جسمانيا في لطيفة وكيفية وان كانت لطيفة فورا تية او هوائية فذاك مقام العلماء الذين  
 في العلوم القرآنية والبرهان يندرجون بلعلم في الايمان بالملائكة اعتقادا لانهم معصومون وان لذتهم بذكر الله وحيوتهم بمعرفته وطاقته وانهم  
 سايطون لله وبين البشر بهم وصلت الكتب الى الانبياء ولكل طائفة منهم مقام معلوم وجوه مقسوم من قسام هذا العالم واما الايمان  
 بالكتب فان تعلم ان كلها وحى من عند الله ليس احد من المخلوقات ان يلقي فيها شيئا من ضلالاتهم ولا سيما في القرن العظيم وان من قال  
 ان ترتيب القران على هذا الوجه شيء فعله عثمان فقد اخرج القران عن كونه حجة وطرفا اليه لغير التعريف ان القران مشتمل على الحكم والنشأ  
 وحكمه يكشف عن مشايبه واما الايمان بالرسول فان تعلم انهم معصومين عن الذنوب في باب الاعتقاد وفيما لم يبلغ في الاخلاق والافعال  
 كما مر في قصة ادم وان تعلم ان النبي افضل من ليس بغيره خلافا لبعض المصوفين وان بعض الانبياء افضل من بعض كما قال الله **رُسُلًا فَضَّلْنَا**  
**بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** واما فضلهم على الملائكة فقد قال بعضهم ان الانبياء افضل من الملائكة وقال كثير من العلماء ان الملائكة الهوتة افضل منهم  
 وانهم افضل من الملائكة الارضية وقد مر تحقيق ذلك في قصة ادم اية وان تعلم ان شرعهم وارضارهم منسوخة الا ان نبوتهم لو نضر منسوخة وانهم  
 لان انبياء ورسول كما كانوا وانفس بعض المتكلمين في ذلك فهذا اشارة الى اصول الايمان بالملائكة وكتبه ورساله واما من تراء وكتابه  
 على الوحدة فاما ان يرد به القران ثم الايمان به يتضمن الايمان بجميع الكتب ارسلا ما ان يرد بحسن الكتب لسماوية فان اسم المجلس المتصوات  
 فليس على كونه وان تعدد وانبعث الله لاختصاصها وقال **لِكُلِّ لِسَانٍ قِسْمٌ** وهذا الاحلال شائع جميع الصيام قال العلماء قرا  
 الجمع والاشكالية ما قبله ما بعده وقبل قراءة الاقران وان استقر في القران شتم من يستقر في الجمع ومن هنا قال ابن عباس ان اكثر الكتب من  
 قران لا تقرق بالنون فلا يدري ما يقران لا تقرق من قران بالياء على ان الفعل الكلي لا ما جعل الى الاصل ان الجملة خبر بعد خبر وان احد  
 في معنى الجمع اي بين كل منهم وبين اخر منهم فان النكرة في سياق النفي قد وردت في ذلك محل قد حوّل بين عليها وليس المراد بعدم النفي عدم التفضيل  
 لقوله عز وجل **لِكُلِّ لِسَانٍ قِسْمٌ** فضلنا بعضهم على بعض بل المراد عدم النفي في الايمان بهم وفي اعتقاد نبوتهم لظهور الخبر على ايدىهم حسب دعاءهم  
 والقرص من ترتيبه معتقدا لله والفضل الذي يقرن بنبوة موسى عليه السلام ونبوة محمد وعنه الى مسلم لا تقرق ما جعلوا كقولهم **وَأَعْتَمُوا**  
**بِحَبْلِ كَلِمَةٍ** لا تقرقوا واعلم ان قولهم الرسول الى قوله **يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** الى الاستكمال القوة النظرية بهذه المعاداة الشريفة وان لواء  
 سميتها واظننا اشارة الى الاستكمال العملي بالاعمال الفاضلة الكاملة وان يقول ان ثلاثان اياها ثلثة الامس لبحث عندهم معرفة  
 المبدأ واليوم لبحث عندهم بوسط الغد والفضل عندهم علم المعاد فقوله **مَنْ رَسُلَ إِلَىٰ قَوْمٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَهُمْ** اشارة الى معرفة المبدأ والواسمتها  
 اظننا اشارة الى الوسط وغفرانك بنا واليك المصير علم المعاد ومثله في اخس سورة هود **وَلِلَّهِ عَشِيرَاتُ الْسَّمَوَاتِ** والارض كبرية يرجع الامر كله  
 وهو معرفة المبدأ لان الكمال المحقق ليس الا العلم والقدرة وقوله **لِلَّهِ عَشِيرَاتُ الْسَّمَوَاتِ** الا خبره في بيان كمال العلم وقوله **وَالَّذِي يَرْجِعُ الْأَمْرَ**  
**فِي كِلَابِ الْفِتْنَةِ** واما عالم الوسط وهو علم ما يجب ان يشغل به اليوم فدايته لا اشتغال بالعبودية وهو قوله **فَاعْبُدْهُ** وانها يتقطع النظر عن سببها  
 ويقو على كونها الى سببها هو قوله **وَتُؤَكِّدُ عَلَيْهِ** واما علم المعاد فقوله **وَمَا ذُرِّيَّتُكَ عِزًّا لِّمَا تَقُولُونَ** اي لو لم يكن عند سبب اليك فيه  
 نتائجك مثل سبحانه **رَبِّكَ تَبَارَكَ تَعَالَىٰ صَفْوَانٌ** وهو معرفة المبدأ وسلام على المرسلين وفيه اشارة الى العلم والوسط والحمد لله رب العالمين اشارة  
 الى العلم المعاد كقولهم **لَا يَرْجِعُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَالِ** والوقوف على هذه الاسرار بما يكون يجذب به من يتوغل في الاسرار الى شدة عالم الانوار  
 فتوكل المؤمنون كل آمن بالله اشارة الى الاحكام العقلية واما **لَوْ اسْمَعْنَا** اشارة الى الاحكام السمعية فالواحد اي معنى  
 واطعنا امره وقيل حذف المفعول صورة ومعنى ههنا اولى فيبدا نيل من وجود قول مجيبه لا قول ولا امره والجمع ههنا بمعنى  
 القول اي معناه باذان عقولنا وعرفنا صحته ويقننا ان كان تكليفه ود على لسان الملائكة والانبياء عليهم السلام وهو حق صحيح واجب قبوله ثم  
 واطعنا ذلك هذا على نكاح اعتقادهم في هذه الكايف فهم ما اخلاوا بشيئا منها فجمع الله نعم بهذين اللفظين كل ما يتعلق بابواب الكايف على

الكتاب  
 في تفسيره

الكتاب

علا غفرانك مصلة منصوب بجانها وعلما غفر يخال غفرانك اللهم لغفرانك من قولك لما تفعلوا من خير قلن تكفروا اي لن تعدوا ولا تفرحوا  
الكشاف اي يغفر لك ولا تكفره وقبل معناه وشكك غفرانك فيكون مفعولا لا يشانه مصدح فعل وجوب الكثرة الاستعمال في قوله  
نحو سقيا ودعيا وهما استواء الفوم لما قبلوا التكليف معلوما في حياجهم الى طلب الغفرة والجواب عليهم خافوا ان يكون فوط منهم تقتصر  
بأقرب من اول علمهم كانوا يتقون في رجاء العبودية فيستغفرون مما فعلوا منها ومن ههنا قبل حسنا لا برب سياتا المقربين وتعد  
قوله واي لا تستغفر الله في اليوم سبعين مرة على مثل هذا ولا في جميع الطاعات فحجب موجب حقوة الا للهية حيايات وتقتصر تصور هذا حكم  
عن اصل الجنة دعوى ثم فيها بسطت لك اللهم اي انت منز على سبيلنا وتغدينا واير دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين اي كل الحمد له وان كان لا يفتل  
على فم ذلك الحمد بقولنا ولا على كره ما بسطنا ثم ان طلب هذا الغفران مقرون بامر من احدهما بالاضافة الى الثاني بقوله لا تبتا اما العبد لا ي  
ضعناه ما طلب الغفرة منك انتا الكامل في هذه الصفة والطوع من الكامل في صفته ان يعطى عطية كاملة وذلك الا بان يفجر جميع الذنوب بطلب  
حسنا ويكون الاضا فداشارة الى ما ورد في الحديث ان الله تفر ما نخر من الرحمة قسم جزء منها على الملائكة والجن والان جميع الحيوانات  
فيها يرحمون ويتعاطفون واخر لستعديت عن جز اليوم القبول لعبد يقول كل صفة من صفها انك فانما يظهر اثرها في محل معين فلو لا ان  
بعد العكس اظهرها تار فدا ذلك لولا الزيد العجب الثاني لا يفتلنا اظهرها تار علك لولا جرم العبد جنته وعجزه وحاجته لم يظهر لها وغفر  
وذلك ما انما اطلب الغفران الذي لا يمكن ظهوره الا في حق في حق مثالي من المذنبين واما العبد الثاني في غناه وريثه الخا وجدتي مع نك لولم  
تربح في ذلك الوقت لم تضرب به لاني كنت ابقى في العدة الان لولم تربح تضرب به فاستلك ان لا يفتل او يربح حين المذكر بالوحيد فكيف يربح  
بكره ان لا يربح في ذلك الوقت فدا فبنت عجز في توحيدك وريثي في الما في جعل نزلت في الما في شيعنا اليك ان تربح في المستقبل او يربح  
فيما مضى فتم هذه الشريعة فيما يستقبل فان تمام المعرفه خبر من سبدا ثم وانك انك تصير حيث حكم الاحكام لا يفتل احد لا ما ذلك فيه اعتراف  
ما ببقه عالم بالجزئيات فاد على كل المكائت له الحيا واللمات قوله سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ان قلنا انه من تمام كلام المؤمنين في  
النظم انهم قالوا لا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
المغفرة لك على ان لا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
عليك انصوات الخسوم رمضان والحج فانه كان من مكان الانسان وطاقتان يصلي اكثر من الخسوم بصوات اكثر من الشهر الحج اكثر من حجه ولكنك  
ما جعل في الدين من حرج يكال حمته وشموله وانه واعلم ان المنزلة دعوا في غفرتك كيف ما لا يطاق على هذه الاية ثم استنبطوا منها اصلها الا ذلك  
العبد وجعله فقال ففتلوا كان يفتلوا لله لو يكن للعبد فلة على صفها الضعيف فلة ولا على فعلها اذا وجود لا يوجد ثانيا فتكليف العبد  
بالفعل يكون تكليف ما لا يطاق الثاني ان الاستطاعة قبل الفعل الا لان الامور بالامان غفر فاد عليه فبلم تكليف ما لا يطاق اما الاثا  
فقالوا تكليف من مات على الكفر كما لم يصح العلم بعدم ايمان تكليف ما لا يطاق العلم بعدم الايمان ليس تكليفه بكذا لا يطاق  
حق بلزم التكليف بالقبضين التكليف ما لا يطاق لا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
عنه خصص الاية بانها انما وردت في التكليف الممكنة اذ التكليف بالمتعذر ليس تكليفه بالحقيقه وانما هو اعلام واشعار بانها خلق من اجل الناس  
ان يوعى من قول المؤمنين لم يفتلوا بها ولا يفتلوا بها الا حكام عنهم في عرض المدح وحيث يكون فادانين فيه كما ما كسبت وقيلها اما الكسب  
فالواجب ان الكسب لا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
خاصة وقبل في الاكثاب من يفتلها والفتل في الاكثاب من يفتلها والفتل في الاكثاب من يفتلها والفتل في الاكثاب من يفتلها والفتل في الاكثاب من يفتلها  
بجلا في الخبر فانه يفتلها ما صاعده فالتفتل في الاية دليل على ان الخبر والشركا لها مضاف فلو كانا يتقبل الله فم بطلب هذه  
الاضافة جري صدق وفعال من جري لونه وطوله وشكله مما لا فلة له مما عليه لئنه ولا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
منها وكذا نفس الكسب بيان المذهب في تفسير قوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم واحجج الاخطاب بالاية عطف الفول بالخطاب  
لانتم فم بين ان لها فوطا كسبت عليها عطفها الكسب هذا صريح في ان الاستحقاقين محبتان وانه لا يلزم من طرفة احد هان زوال الاخر فم  
الحيا في تعدد الاية لها ما كسبت من ثواب العمل الصالح الم يطلو عليها ما الكسب اذ لم يكفر بالثوبة وانما اضمنا هذا الشرط لان الثواب منفعة  
دائمة والاعقاب ضره دائمة والجمع بينهما محال احجج كثير من المتكلمين بالاية في ان الله فم لا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
اثبات ان الاصل في الاملاك البقاء والاستمرار فم عطفها على ما فيها ان الضمونات لا تملك باء الضمان لان المقصود بقاء الملك فم  
وهو قوله لها ما كسبت الفارض الموجود اما الغضب ما الضمان وهما لا يجبان زوال الملك بدل الم الولد المذنبها انه لا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
المقصود بقاء الملك فم وهو قوله لها ما كسبت عدلنا عن الدليل في الشرك اكثره ضرره بالاشرك فيفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
لا يفتلنا في سبنا ولا يفتلنا الا في سبنا وقلنا ان من كلام الله سبنا فاقا لوجه انهم لما قالوا سبنا واطعنا ثم يفتل  
احججوا في الجواب ذلك جوب الزكوة اخذ الخاص مقدم على العام ثم انتم حكوا عن المؤمنين اربعة انواع من الدعاء الاول ربنا لا تؤاخذنا







عذاب النار ما يطيب قلب حصل عقيبه خلاص من عذاب الفضيحة فالاول هو العذاب الجسدي والثاني هو العذاب الروحي وبعد الفصل من اقبال على طلب  
 التواضع هو ايضا حتم ان جمانى هو بغير الجنة وطيبا لها وهو قوله **وَادْعُنَا وَرَحْمَتِي** وهو اقبال العبد تارك كل شيء على مولاه وهو قوله **اَنْتَ مَوْلَانَا**  
 ضمة الاعتراف بان سجانة هو المولى لكل غيبة والوفاء هو العطف لكل مكرمة يفوزون بها وانهم ينزلوا الطفل الذي لم يمت مصطنع الا بشدة رحمته بعد  
 الذي لا ينظم شمله مما لا باصلاح مولاه وهذا الاعتراف بحق الوصل الى الحق من عرف نفسه على الامكان والنقصاء في ربه الى الوجود انما  
 ثم اذا وصل الى الحق عرضا بكلية عما سواه وهو قوله **فَاَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** اعنا على كل من خالفك تاواك وعلى غلبة القوى الجسدية  
 الداعية الى اسواك عن رسول الله **السورة** التي ذكر فيها البقرة فسطاط القران فغلبوها فان قلبها بركه وذكورها حسة ولن تستطيعها البقرة  
 قبل ما نبطله فالسورة وعنده من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعنده او تبت خواتيم سورة البقرة من كثرت العشر لم ينج  
 بغيره في حنة انزل الله الايتين من كنوز الجنة كبتها الرحمن يريه قبل ان يخلق الخلق بالفن سنة من فرأها بعد العشاء الاخرة اجزاءنا ه عرفها بالليل  
 وردك الواحد عن محمد بن سليمان انما اسرى بالنبي الى السماء اعطى خواتيم سورة البقرة فقال **اللهم انك اهدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا انك اهدانا**  
 بقوله **اِنَّ الرِّسَالَ فِشْلِهِ** وارعدنا اليه فصد جبرئيل كيف يدعوف فقال النبي **عَفْرَانِكَ رَبَّنَا** فقال الله فدعفت لكم فقال **اَلَا تَأْخُذْنَا فَمَا نَا**  
**اللَّهُ لَا تَأْخُذُكُمْ فَمَا نَا** لا تحمل علينا اضرافنا الا اشد عليكم فقال **اَلَا تَحْتَمِلُنَا اَلَا طَافُ لَنَا بِه** فقال **اَلَا حَلَمَكُم ذَلِكَ فَمَا نَا** واعف عنا واعف لنا  
**وَاَوْحِنَا** فقال الله فدعفوت عنكم وعفرت لكم وانصر على القوم الكافرين وفي بعض الروايات ان محمدا كان يذك هذه الدعوات والملائكة كانوا  
 يقولون امين **النابيل** لانسان مركب من عالمي الارض والخلق والروح نوراني من عالم الامر والملايكوت ولد نفس طلبا ليد من عالم الخلق والملك لكل  
 منها مزاج وشوق الى عالمه فغاية بعض الانبياء توكيد النفوس عن غلبة اوصافها وتخليها ما نوار الارواح وحاصل شوقه الى الشيطان عكس هذه الغيبة  
 واليه الاشارة في قوله **اِنَّ سِدْرًا مَّا فِي نَفْسِكُمْ مودع** من اوار الاخلاق الروحية في القلوب ما حال شربته وفي الباطن باحوال الحقيقة او تحفوه باراز  
 ظلمات الاوصاف النفسية في الظلمات الشريفة وفي الباطن باحوال الطيبة بحسبكم **بِرَّ اللَّهِ** بطهارة النفس قبول نوار الروح او بنبو لثا و  
 لقبول ظلمات النفس غير من يشاء فينور نفسه با نوار الروح وروحها با نوار الحق فيعتق من يشاء فيعاقب نفسه بنا ودر كات السجود  
 سورة في العلى الكبري الله على كل شيء من اظفار اللطف **الفرع** على كماله على الامور الخلقية التي اخرج بالنبي الى سائر العالمين وبلغ المصدا لعله  
 ثم في حنة فكان **قَابَ تَوْسِينِ** اذ ذى اكرم بالسلام قبل الكلام فقبل السلام **عَلَيْكَ هَا تَيْبٌ وَرَحْمَةٌ رُكَا نُهُ** فاحارج بقوله السلام علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين فقبل الامن الرسول عينا ناجما انزل اليه من به فقال من كمال افة باسمه **وَالْمُؤْمِنُونَ كَلِمَاتٍ** من اقبل الى قوله **سَمِعْنَا وَاطَعْنَا**  
 فقال الله ثم ما يطلبون في جزاء السمع والطاعة فقال النبي **عَفْرَانِكَ رَبَّنَا** واليك المصير ما يطلبون الا ان تشتمهم بسرا فيضلك يكون صبر  
 اياك الى عبدك كما كان مصير اليك الى من سواك قال الله **جَاوَابَ كَلِمَةٍ** الله تعالى **اَلَا تَسْمَعُونَ** الا وتسمعون ان الله لا يعك في ملكه مقرب يوحى مرسل  
 قالك جبرئيل لو دونت امة لاصرف ان الانبياء والمرسلين الذين اصطفينا هم على العالمين وكل طائفة منهم في مماء واقفون حسبتهم بحسبى كذا  
 بحرق سجانى **سَطَوَاتِ** قمرى فكيف كلف منك المذمة لمرحومته هذا المصير ان تضعف عالمه بصيرا بما بلغك هذا المقام حتى جاوزت الى  
 الكرام ان اتخذت حديبا قبل ان تخلق خلقنا الكائنات لمحبتك لان امك اكرم الهم ولم يسبب شفاعتك خصاص محبى ما هم ما داموا  
 ففضلت عليك فقل لهم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فقلنا ما اسببنا منك من اوارنا بعنك تتخول المصير حضرة جلالتنا وشواهد  
 جلالنا وعلى قدر ما اكتسبت بالتواقي من طاعة ما بعنك شئنا اهل المصير وركاب السعير فارة اسكروا هذه الخطايا خرى فحسد سطوة هذا  
 العتاب فقال **تَبَا لَوْ اَخَذْنَا اَنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَا نَا اَوْ لَعَنَّا قَبْلَ هَذَا لَعَلَّ نَسِينَا** ان نسينا عهدك الذي عاهدتهم ان تحبوك ولا تحبوا غيرك واخطات قمرى  
 عليك لكن ما العظائم طريق عبوديتك فلم يعبدا عليك وانت قلت **اَللَّهُ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِه** **وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ رَبَّنَا** لا تحمل علينا  
 اضرابا ان تجعلنا اسير الفضل امانة فمجد مجال هو كونا للشهوات كما عبد الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ليعبرن شهواتك واعف  
 عنا جلالنا وبهنا واعف لنا شواهدا رحننا برفع البينونة من بيننا انت وولينا وولينا في رفع وجودنا وناصرنا في نيل مقصودنا فانصرا  
 على القوم الكافرين بعبادتنا عننا يترك اعنا في المصير اليك على قمر كذا **اَلَا تَسْمَعُونَ** ان الله تعالى من احدك بل هو قيتك في ربي فاقب جودنا في  
 سورة **اَلْغُرَفِ** في **مَدَنِي** حرره **عَفْرَانِكَ رَبَّنَا** **كَلِمَاتِهَا ٤٨** **اَبَاتِهَا مَا شَاءَتْ** من البين **سورة**

النابيل

سورة الغر

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 اَللَّهُمَّ اِنَّكَ اَلَمْ تَجْعَلْ لَنَا اِلٰهًا اٰمُوْحًا اَلَيْتِيَوْمَ تَوَلَّ عَلَيْنَا كِتَابًا يَجُوزُ مَصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْاِنْجِيلَ  
 مِنْ خَلْقٍ كَرِيْمٍ وَرَبِّكَ رَحِيْمٌ اَدَانَ زَمْعًا لِيَسْمَعُوْهُ فَرَدَسْتَهُ رَوِّ قَانَا بِرَسْمِيْ ضَمِيْرٌ كَسَمْتُهُ اَمَّا فِي رَاكِبِيْ اَزَابَسْتُ وَرَسْمًا دَوْرِيْدُ وَبِحَسْبِ  
 مِنْ قَبْلِ هُدًى لِّلنَّاسِ اَنْزَلَ الْقُرْآنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيَاتِ اللّٰهِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ اَللَّهُ عَزَمَ بِدَوْنِ اَنْتُمْ  
 اَزِيْسِيْسُ رَايْحَانِي مَرْدَانِ وَرَسْمًا دَوْرِيْدُ قَانَا بِرَسْمِيْ اَزْمَا كَا فَرَسْتُهُ بِاَمَاتِ خَدَامِ اَزْمَا رَسْمًا عَذَابِي سَمْتٌ وَعَذَابِي خَدَامِي اَزْمَا دَوْرِيْدُ اَتَمَّ

ان الله



ان ربنا قهر على كل شيء بكلامه ويحفظه ويرزق فنهض عليك على شئ منك الوالا فالاسم تعلمون ان الله لا يخفى على شئ في الارض ولا في السماء  
يعلم على شئ منكم الا ما علم قالوا لان ربنا صبور عفو رحيم كيف شاء فهل تعلمون فذلك لو اطلق الاسم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام  
ولا يشرب الشراب لا يحدث له حدث تعلمون ان عيسى حملته كما حمل المرأة ووضعته كما تضع المرأة ورضعته كما يرضعها ثم كان يطعم الطعام  
يشرب الشراب يحدث له حدث قالوا بل يقال فكيف يكون هو كما ذكرتم فترجموا ابو الاحود اسم قالوا ما يجعلنا نؤمن بكلمة الله ودوح منه  
بل قالوا لعيسى فاذنك نزلنا ما الذي نرى في قلوبهم نرى الاية وعظام الفضة سحبي في طلبها هل ان شاء الله ثم ولعل ان مطلع هذه السورة لم ينظم  
بحر ينفق في ذلك ان اولئك المنصاري كانوا قبلهم ما ان شازعوه وشان الا لا في من لونه اما الاول فالحق في معاملة نبي حتى يقوم كامر  
في تفسيره الكرسى ان عيسى ليس كذلك ولما كان ما يكمل ويشرب يحدث له النصاكر وهو ان نزل ما نزل على نبي من نبي من نبي هذه الكلمة  
عنى قوله لا اله الا هو الحي القيوم جامع جميع جوارح الاله على اطلاق قول المنصاري بالثالث اما الثاني فنقول ان عليك الكتاب بالبحر  
كالدعوى قوله وانزل التوراة والانجيل من قبل كما دلل عليها وتقرها انكم وافقهوننا على ان التوراة والانجيل كانا من الهيمان لان نبيهم  
ما بينهما المعجزات الدالة على الفرق بين قولنا وبين اقول لكاذبين ثم ان المعجزات في كون القرآن نازل من عند الله كما في الكتابين واذا كان الفرق  
مشركا فالواجب تصديق الكل كما للمسلمين اما قول البعض رد البعض فقولنا ان الم يبق بعد ذلك عند نبينا نزع في بينه فلا جرم خيرا بالحق  
والوعد فقال ان الذين كفروا بايات الله وهم عذاب شديد بما حصل للقران بالنزول الكتابين بالانزال انزل سبحانه فكان بعضه انكشرا  
فيها ما نزل لاجله وما قوله محمد صلى الله عليه وسلم انزل على عبده الكتاب فانه هناك نزوله من غير عشاء والتخيير قال ابو مسلم معقوله ما جئني بصدق  
تفمن من الاخبار عن الام وان ما في من الوعد والوعد بحمل المكلف على ان يتخذ الطريق الحق في العاقبة لا الخيال ويمتنع عن سلوك الطريق  
الباطل انه قول فضل ليس بالحق قال الام اي بالحق الذي يحول على خلقه من العبودية ولعصمهم على بعض من سلوك سبيل العباد الذي لا  
في العاقبات قبل مصونا من المعاني الفاسدة المشاهدة لقوله ثم جعل لهم عجايبا ليوحدوا فيها خيالا فاكثروا في قوله مصداقا لما بين يديه  
ان لو كان عند غيره لم يكن موافقا لسائر الكتب المتقدمة لان من هو على مثل حاله من كونها ما لم يتطاول اهل الدين الفروا ان كان مقصودا  
اسطان ان يسلم من التعريف والجزا في حينه ان تعلم بعث نبيا فقط بالادعاء الى توحيد وتزهير عما لا يليق والاحسان والاشراج  
لشخص صلاح كل ما ان قبل كيف سمى ما مضى بان يبين يداه فاجاز في هذا اللفظ صار من مظهره من التقدم والاعانة وتلك الاخبار جعلها كما  
الحاضر عنده فان قلت كيف يكون مصداقا لما تقدم من الكش مع انما في الاحكامها اكثرها فلما اذا كانت الكتب بشرية بالقران وبالرسول وذلك  
على احكامها ثبت ان حين بعثتم قصير من نوح عند نزول القران كانت موافقة للقران وكان القران مصداقا لها فاما فيما عدا الاحكام فلا  
في ان القران مصداقا لاجلها لا الهية والفضائل الموعظة لا يختلف والتوراة والانجيل اسمان للجهيمان احدهما بالعبرية والاخر باليونانية  
فالاختلاف باشتقاقها لا يفيد لان بعض الادباء قد تكلمت تلك فقالوا القران التوراة ومعناها الضياء والنور من ربي ان زيد يركب اذا فتح  
ظهرت النار قال اصلها توراة بمعنى اليا والراء وهذا قلبت ليا والفاء او توراة بكسر الراء فتعمله مثل توفيق الا ان الراء فحقت على اللفظ  
فانهم يقولون في بادية اذاة وزعم الخليل البصريون ان اصلها ووراة فوعلة كصومعة فقلبوا الواو والاولى وكجاءه وترثت واما الانجيل  
فانما جاج فصل من الفصل الاصل هو الاصل المروج اليه ذلك الدين وقيل من جلت الشئ استخراجا وانتم اظهر الحق بسببه وورثا في الشئ  
الشايع منه ذلك لان القوم سنان موافقة معقوله من قبل اي من قبل ان ينزل القران وهكذا تليها بل ان يكون عايدا للكتابين عايدا على  
الكتابين فقط فيكون ذلك وصف القران بنحو وصف التوراة والانجيل انه هكذا وعلم بوصف القران ما نه هكذا مع ان قالوا في التوراة هكذا  
لمتقين لان الشاظره ههنا مع النصاكر وهم لا يهدوننا بالقران فاذكر ان حق في نفس سواء قبله ولم يقبلوه واما الكتابان فمهم فالتوراة  
فخصما ما لهذا بل ذلك اما ان يكون لاجلها الى الكتب الثلاثة وهو قول الاكثرين وانزل القران قبل اي جيل من الكتب لتساوية لانها كلها يفرق  
بين الحق والباطل وقبل اي الكتب التي ذكرها كان وصفها بوصف اخر فيكون كما قال في ذلك القوم وابن المهام وكنت الكتيبة في المزمع وقيل في  
الكتاب الرابع وهو الزبور وريف بان الزبور ليس فيه شئ من الشرايع والاحكام وانما هو مواعظ ويحتمل ان يجاب بان غاية الواعظ هي  
الزام الاحكام المعلومة في قوله لان ذلك قبل ذكر القران بما هو مدح له وريف بعد ذكره باسم الجسد فحتم الشا انه واطها والفضل في التفسير  
الكتيبي تعلم ان كل الكتب الثلاثة من انزل معها ما هو الفرقان الحق هو الفرقان الذي يدل على صحتها وبعبارة الفرق بين كلام الله  
ثم نرى بعد ذلك الاله والنبوات من المعصومين عن هذه الاله لانهم اولئك المنصاري وكل من اراد عن كل من لا يدرى ان خصوص السبب يمنع عن  
اللفظ فقال ان الذين كفروا بايات الله من كتب التنزيل وغيرها من ذلك لهم عذاب شديد والله عز وجل لا يفتلك لاحد فلهذا نزلنا  
القران عقاب شديد لا يفلح على مثله منتقم فانكسر بالانظمة وانفتحت اذا فاء مما يضاعف فالقران شاق الى المفردة الشامة على العباد  
وذا وثقنا ما اشار الى كونه ما على العباد لاول صفه الذات الثاني في صفه الفعل قوله سبحانه ان الله لا يخفى عليه شئ مما ذكرناه  
حي يقوم والقوم هو العالم مما يصلح مصالحي خلقه فيكون كل ما يتوقف على مجموع امرين ان يكون عالما بكلماته خالجا منهم وكفيا بها

كلها منها

عالم

وكلتاها جزئياتها ثمان يكون قادر على تدبيرها والاول لا يتم الا اذا كان عالما بجميع المعلومات اشار الى ان بقوله ان الله لا يخفى عليه شيء في  
الثاني لا يثنى الا اذا كان قادر على جميع الكمكاث فاشا لله بقوله هو الذي يصوركم ثم في الحقيقة اخرى هي ان الله اعلم بحال علمه بقوله ان الله  
لا يخفى عليه شيء والطريق الثاني ان كان قادر على جميع الكمكاث فاشا لله بقوله هو الذي يصوركم ثم في الحقيقة اخرى هي ان الله اعلم بحال علمه بقوله ان الله  
بل الطريق الثاني ان كان قادر على جميع الكمكاث فاشا لله بقوله هو الذي يصوركم ثم في الحقيقة اخرى هي ان الله اعلم بحال علمه بقوله ان الله  
مختلفة الشكل والطبع الصفة بعضها اعظام وبعضها اشرايين وبعضها اعضالات ثم انضم بعضها الى بعض على التركيب الحسن والنايف الاكل  
وذلك يدل على كمال علمه لان التركيب الحكيم المنقح لا يصدر الا من العالم بتفاصيله ثم انتم لما كان قوما يصالح الخلق ومصالحهم قسما جنبا  
واشرفها شد بل المزيج واشا لله بقوله هو الذي يصوركم وروحا نيزه واشرفها العلم فلا جرم اشار الى ذلك بقوله هو الذي نزل عليك  
الكتاب يحمل ان ينزله الاناث على سبب نزولها وذلك ان النصارى ادعوا الهية علي بن ابي طالب في قولهم ان الله لا يخفى عليه شيء فمن المعلوم بالضرورة من جوارحه  
بالعلم وهو ان عليه كان يخبر عن القوي ذلك قوله نعم وانديكم بما ناكلون وما نخرجون في يومكم والتانية تتعلق بالقدرة كاحياء الموتى  
وابراء الاكل الا برص ليس لضارى شبهة غير هاتين فاذا شبهتم الام والى بقوله ان الله لا يخفى عليه شيء فمن المعلوم بالضرورة من جوارحه  
ان ما كان عالما بجميع المعلومات فعدم احاطة بجميع الاشياء فيه لانه لا فاطعة على ان لا يلبس بالبرهان احاطة ببعض الغيبات لا يدل على كونه عالما  
ان علم ذلك بالوجوه والاشياء وما ذلك شبهة ان الله لا يخفى عليه شيء وذلك ان الله هو الذي يقدر على ان يصوركم الاحكام من قطرة صغيرة من  
النفقة هذا التركيب العجيب لما البعث الغريب معلوم ان عليه لم يكن قادر على الاحياء والامان ان هذا الوجه كيف ولو قد علم ذلك لما كان ذلك  
الذين اخذوه على نعم النصارى وقتلوه فاما ان بعض الاشخاص احياها لا يدل على الهية يجوز ان يكون مظهرها والله تعلم الخفى على يد العجيب والى  
البعض احياها ثم يدل على عدم الهية قطعاً واما الاحياء والامان ان جميع الحيوانات فدل على الهية قطعاً انهم عدوا عن المقدسات الشاه  
الى مقدسات الزامية وهو انكم ايها المسلمون توافقوننا على ان ما كان للاب من البشر يكون ابنا لله الجواب عن بقوله ان الله لا يخفى عليه شيء  
لان هذا التصور لما كان متفقاً من شاء صورته من نطفة الابل ان شاء صورته ابداً من غير اب ان شاء فالرسول ما است تقول ان علي بن  
وروحه هذا يدل على ان من لله فاجاب الله ثم عن ان هذا الزام لفظي واللفظ حمل الحقيقة والحجاز والذاد ورد اللفظ بحيث يخالف الدليل  
العقلى كان من باب التشابهات فوجب على الناويل ونفوسهم العلم بالله ذلك قوله هو الذي نزل عليك الكتاب لا يظن ان نفس المسئلة  
حجر ولا شبهة الا وقد اشتمك هذه الايات بعضها والجواب عنها فان قبل ما افادته في قوله في الارض الا في السماء مع ان لو اطلو كان بلع فلك  
الفرق بينهم العباد كمال علمه ذلك عند كرسى العرش والارض قوى لعظمة ما في الحسن الحسن متعان العطف على المطلوب كان الفهم اتم واكدر  
اكمل هذا فائدة ضرورية في العلوم قال الواحكا التصور جعل الشيء على صورة والصورة هي صورة حاصلة للشيء عند ابداع الناظر بين  
اجزائه واصله من صيادته اذا ما ولد ذلك ان الصورة ما تلت الى شكل بوجه الارحام جمع الرحم والتركيب بل على الرقة والعطف كاسلف و  
يبل سمي رحا الاشارة الى انهم فيها الرحمة والعطف وتسمى تصوركم اي صوركم لغير تقليده وكيف في موضع الحال على اي حال يرد  
طويلا او قصيرا او يضلحنا او يتجلى الى غير ذلك من الاحوال المختلفة ثم انتم لما الجاب عن شبهة ان الله لا يخفى عليه شيء فاشا لله بقوله ان الله  
بالتثنية فقال لا اله الا هو العزيز الحكيم فالعزى اشار الى كمال القادة والحكمة كمال العلم ويندر على من نعم الهية علي بن ابي طالب فان العلم ببعض القوي  
واحياء بعض الاشخاص لا يكفي في كونه الها وذلك هو هنا مسائل اولى القران دل على ان كل من علمه وحكمه وذلك قوله الركب احكمت انما ان ذلك  
انما ان الكتاب الحكيم والمراكون كل كمال ما حقا فصيح الالفاظ صيغ المعاني وان يجب لا يمكن احد من الانبياء ان يمثلوا فاصبا نية بلا غش  
ودل على انهم انما مشاير كما بالمشاير مما في ولا لا ان تشبه بعضه بعضا في الحسن الاعجاز والبره من الناقص والشاخص ثمان هذه  
الاية هو الذي نزل عليك الكتاب العزيز انما انكم كاث من ان الكتاب خير من مشاير ان ذلك على ان بعض القران محكم وبعضه متشابه فبعض  
ههنا بالحكم ما هو المشترك بين النصارى واليهود والمسلمين بين الجاهل المولى كما تقر في المقدمة التاسعة من مقدمة هذا الكتاب في الحكم  
في اللغة المنع وكذا سائر اشياء كسب فالحكم يمنع الظلم من الظلم وحكمة اللجام يمنع الفرس من الاضطراب تحديت الضحى كالمهيم كما حكم ولدك انى  
من الضمان وسميت محكمه لانها تمنع عما لا ينبغي وما المشاير فهو كون الشيشين بحيث يعجز الذين عن التميز بينهما ثم يقال الكل ما لا يهدد  
الانسان اليه مشايرها الا فالاسم السبب نظير المشكل لا تشكلى الى خلقه شكل غيره ثم ان كل احد من اصحاب المذهب على الايات  
الموافقة له صبيحة ولقول خصمه متشابهة فالعزى يقول فمن شاء قلبوا ومن شاء فليكفر بحكمه وما تشاؤون الا انشاء الله متشابه  
والسوق بل الى من عرفك كذا المتشابه يقول لا تدرك الا انصا بحكمه وقوله وجوه يومئذ فاعرفه الى ربه فانظر في مشاير النبي العكس فلا بد من  
فانون يرجع اليه فقول صرف اللفظ عن ارجاع الى المرجوح لا بد من دليل مقصود وهو ما لفظي وعقله والدليل اللفظي لا يكون فاطعا للشيء ولو  
على مثل اللغات وعلى وجه الضرب والاعراب على عدم الاشارة وعدم التجاوز وعدم التخصص عدم الاعتناء وعدم المعارض تغلظ النطق  
وكان ذلك مطنون والتوقوف على المطنون والى ان يكون منظونا فلا يجوز ان يتناول الاصولية فاذن لا سبيل الى صرف اللفظ عن

الرجح المصنوع المروج الابالذلة العقلية على ان معناه ارجح محال عقلا فاذا قامت هذه الدلائل وعرفت المكلف ان ليس مراد الله تعالى  
من هذا اللفظ ما شرع به فكم عند هذا الاحتياج الى ان عرفنا ذلك المروج الذي هو المراد ما ذل ان السبيل لذلك انما يكون بترجيح ما يعلو  
بما هو ترجيحنا وبل على ذلك الترجيح لا يمكن الابالذلة اللفظية وهي طينة كما بينا ولا سيما المستعملة في ترجيح مركب مروج اخر فاذا  
في تعيين النام وبل على هذا علم المسئلة الثانية في حكاية اقوال الناس والحكم والمشابهة بن عباس ان الحكام على الايات الثلثة سوية  
الانعام فلما قالوا الاخرها وعلى هذا الحكم عنده ما لا يتغير باختلاف الشرايع لا هذه الاى كك المشابهة التي التفت اشبهت على انها وكما  
سواء ولوها على حسب الجبل المستخرج بقاء هذه الاية فاخذنا الاسر عليها اشبهت عنان الحكم هو المناسخ والمثابه هو المنسوخ وقال الاعم  
الحكم هو ان يكون دلالتها واضحة لا تحتمل كاشاء مخلوق في قوله فقلنا التفت على كاشاء والمثابه ما يحتاج في معرفة الى التنبه الى النام كما يات  
البعث فان النام يجعلها محكمة فان من قبل على الانشاء قد على الاعادة فان عن الاعم بوضوح الدلائل جملتها وبالجملة خلافة ذلك  
فقد هو الذي ذكرنا من الحكم عبارة عن النص في نظر والمثابه بل الجمل الما لان عن بالواضح ما يعلم عنه ضرورة العقل وبالجملة  
بضرورة الصلح ما ينفى ما يعرف صحته بدليل العقل فكل القران مثابه فان انشاء الخلق ايضا يفعله ولعل عيقل فان الذي يربط في ذلك  
الطبيعة والجملة الى اثر الكواكب لعل الاعم يبيها هو الاعم بعد عن الغلط مقدم ما توضعها كما والذى هو غير ذلك مثابه وقبل كما يمكن  
العلم به سواء كان ذلك بدليل جلي او بدليل خفي فالحكم وكلها لا سبيل الى معرفة كاشاء العلم بوقت الغيبة وبمقادير الثواب واللعاب حقوق كل كلف  
فذلك مثابه المسئلة الثالثة في ان جعل بعض القران محكما وبعضه مثابه من المهدى من طعن فيه قال كيف يلدق الجكم ان يجعل كما يلدق  
التي دونه الموضوع على يوم القيمة بحيث يتسك بكل صاحب مذهب خشيت الروية يتسك بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ونا  
فيها ايديت بقوله لا تدركه الاضمار ومثبت بمجهت خافون ربه من فوجهم الرمن على العرش سنوي والنا في ذلك شئ فكل منهم يطمع  
ان يوفى بذهب محكمه والحاقه مثابه ودرما الى الامر في ترجيح بعضها على بعض في وجوه ضعيفة وترجيح حفيضة وهذا لا يليق بالحكم مع انه  
ويجعل كل ظاهر جليا اخر المثابه برفيقا كان اقرب الفرض الجواب عن كاشاء المثابهات موجودة كان الوصول الى الحق صعبا شق  
وزيادة للشقة بوجوب الثواب فيكون كل محكم كان مطابفا للذهب حد فقط كما يتفر باب ساهب الذاهي عن قوله وعن النظر في  
الانفعال فيه فاكان مشاهرا على الصواب في يطبع صاحب كل مذهب محبة ما يوق به ما ليدفعه كذا ومعانية بعد الفحص الاستكشافات  
صارت المحكمات مفسرة للمثابهات فيقتضى ابطال عن اطله ويصل الى الحق وايضا اذا كان في محكم ومثابه ففطرنا نظير الى الاستغناء  
بالدلائل العقلية فيخلص من ظلمة التقليد ايضا البينة والاشد الى الظانينة واقترانها الى يحصل علوم اخر كما صرنا الى البان  
والصوفى في الكلام الى ذلك لما في المشابهة من الاستدلال والتفسير بالثابت على الحق والمنزول فيه وهما سبيل قوي هو ان القران  
كتاب مشتمل على عوالم الخواص العوام وطبائع العاشر فيقولوا لا تغلب عن ذلك الخفايا فمن مع منهم في اول الامر بان موجول من جسم ولا  
يختبر ولا اشار الى كل ان هذا عدم ونفى نوفر في التعطيل فكان لا يمكن ان يجالوا ما لقاطر الى على بعض ما نوهه ونحوه فلو طابا بما يدل على  
الحق الصريح ما اول وهو ان يجالطه اول الامر من باب المثابهات والنا في وهو ان يكشفا الحمال من قبل الحكام قوله من ام الكبار  
الامر في اللفظ الاصل الذي يكون منه شئ فلما كانت المحكمات مفهومة بذاتها والمثابهات انما تصبه مفهومة بما عاينة الحكام فالجزم صارت المحكمات  
اصول للمثابهات وانما يفل مهمات الكتاب ليطا بقا المبتداه لان مجموع المحكمات في تقدير شئ واحد هو الاصل لوجوع المثابهات وهذا القول  
جملنا بنزيم وامر اية على حق ان مجموعها اية واحدة واخرى من ايات اخره مثابهات فاما الذين في فلو يقيم ربيع اى قبل عن الحق فينبعون  
ما ثابه من لا يتسكون الا بالمثابه قال الربيع هم وقد يجز ان حاور رسول الله في الجمع فقالوا اليس هو كذا الله وروحا منه قال بل على اولا  
حسنا وقال الكلب هم اليه وطلبوا علم مدة بقاء هذه الامم من الحوت الملقطة في اويل السورة وقال قتادة والربيع هم منكم والبعث لانه فان في  
اخره وما يعلم ما ويلة الا الله وما ذلك الا وقت الضيامة فانه قد اخفاها عن الخلايق حتى الملائكة والانبيا ثم والتحقيق ان عام لكل بطل تشبه  
باهداب المثابهات لان اللفظ عام وخصوص السبب يمنع عن عموم اللفظ ويدخل فيه كل ما فيه لبس في اشياء ومن جملته ما وعد الله  
الرسول من النصر والكفار من الفقه كما نوا يقولون اننا نبعث اليه الله منى الساعة ولو ما نأيننا باللائكة في قوله هو الامر على الضعيف  
قال هل تنه ويدخل في هذا الايات استدلال المشبه بقوله الرحمن على العرش سنوي فانه لما ثبت بصرح العقل مناهج كون الازم كما  
والاثر انفسا وكل منضم مركب كل مركب فمن عكس به كان متمسكا بالمثابهات من جملة ذلك استدلال العشر بالظواهر  
على تقويض الفعل بالكيفية الى العبد فانه لما ثبت بالبرهان العقلي ان صدور الفعل يوقف على حصول الدعوى من الله ثم والاشد فيكون  
حصول الفعل مع تلك الدعوى وعلمه عند عهدها واجبا فيظل الموضوع يثبت ان الكل يقضاه الله وقده واذا الاحتمال اللفظية فكيف يجوز  
تلفا على ذي الايات الدالة على القضاء والقد بلمثابه ببناء على ما اشهر بين الجمهور ان كل تبريق مذهبهم في المحكمات وكل اية يخالفها  
المثابهة والاضافات الايات ثلثة اقام احدها ما ينادي كلواها بالدلائل العقلية فذلك هو الحكم جملة ثابته التي قامت كدلائل القاطعة

علامتنا



من منع ظهورها فذلك هو الذي يحكم فيه بان مراد الله غير ظاهر وثالثها الذي يوجد مثل هذه الدلالة على ثبوتها وانفائها وهو المشابهة بغير  
الامر المشبه فينزل قيمته بالماضي من الاخر لكن ههنا عقدة اخرى هي ان الدليل العقل مختلف من حيث يتبع كل فريق وتخييله صادقا في  
ظنه مادة وصورة فكل فريق يدعي مقتضى فكره ان الدليل العقل قد قام على ما يوافق مذهبه فاكد به الظاهر الذي يقوله فالاخلاق من اليقين الانساني  
وقوله الحق من كتحليل الكفة له نوراً فاما الذين اؤتمروا به لم يبق لهم ان يتقربوا من ذلك الا بغيره بل انما يتقربوا من ذلك بالاشارة والعلو فيه  
فان مضمون بطلب الدنيا والرجل مضمون بان يتبعه فكان الكسب بذلك المشابهة بغيره بالبدعة والمباطل في قلبه فيصير مضموناً غاشفاً لا يطلع  
عن تحياله البند وقيل الفتن في الدين وهو الصلابة على طلب اليقين في الناس عن يمينهم ويصلوهم وعن الايمان بهم متى وقعوا تلك المشايخات في  
اليقين صادرة عنهم مخالفاً لبعض في الدين وذلك يقتضي في النفاذ والمخرج المرجح فذلك هو الفتن في الناس في ابتغاء ما يولد له من الخير الذي يرجع  
اليه اللفظ مجتهد يشتهرون من غير ان يكون فلا جدله في كتابه بما قاله الفاضل ابو بكر هو لا الزائغون فلا يتبعوا المشايخ من جهة من احدهما  
ان يحلوه على غير الحق وهو المراد من قوله ابتغاء الفتن والثاني ان يجتهدوا في الموضوع الذي لا يلبس به وهو قوله **فان ابتغوا ما يولد لهم من غير ان**  
**يتعلموا قوله الا الله والعلماء اختلفوا في هذا الموضوع منهم من يعرف ههنا فظن هذا لا يعلم المشابهة لا الله وهو قول ابن عباس بن عاتق والحسن**  
**مالك بن انس الكسائي والفراء ومن المغزاة قول بلع الجبائي ومنهم من يجعل الواو في الراء والاسخون لا ابتداء وانما يجعله للعطف حتى يكون العلم بالمشايخ**  
**حاصلاً عند الله وعند الراسخين لا يصحهم بالرسوخ في العلم وهو الثبوت الثمق ويجعل الغور فيه يناسب ذلك هذا قول جماعة الربيع بن اسحق اكثر**  
**المتكلمين فلهذا يرى على غير ما قبله والمختار هو الاول لوجوه منها ما ذهب اليه كثير من العلماء ان ما يميز معنى التقصيل البند وهذا انما يسقط لو قيل**  
**واما الراءسخون في العلم فيقولون ومعها ان اللفظ اذا كان له معنى لا يحد بل ليل قوي منه على ان ذلك لفظ غير مراد علم مراد الله بعض مجازات**  
**ذلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وتوجب البعض على البعض لا يكون الا بالراجح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يصلح الاستدلال به لئلا يفتقر الى الطعية**  
**الرجح على العرف ان سئوى فانه ذلك الدليل على الالاتميع ان يكون في المكان فحقنا انه ليس مراد الله من هذه الآية ما اشعره ظاهرها الا ان**  
**في مجازات هذا اللفظ كثرة لا يتبع احدها الا بدليل الغوى ظني والقول بالظن في ذلك الله وصفنا غير جازم باجماع المسلمين ولهذا قال الثالث**  
**الاول اسواء معلوم والكيف مجهول وايمان بوجوب السؤال عنه بدعته ومنها ان ما قبل هذه الآية دم لاطنا ويل المشابهة حيث قال واما**  
**الذين في قلوبهم زيغ فقد يتبعون ما تشاءون ويختصمون بعض المشايخ بان ذلك كل ذلك في الساعة ونحوه ترجيح من غير مرجح فالدم يتوجه الى الكل**  
**وهو المظاوير منها انهم مدح الراسخين في العلم بانهم يقولون امتنا به وقال تعالى في اول البقرة **فاما الذين آمنوا فاعلمون انه الحق من ربهم فهو****  
**الراءسخون لو كانوا علمين بنا وبل ذلك المشابهة على التقصيل لما كان لهم في الايمان به مدح ولا في قولهم **كل من عندنا تينا لان كل من عرفنا****  
**على التقصيل فانه لا بد ان يؤمن بل انما الراءسخون في العلم الذين علموا بالدلالة القطعية ان الله تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية لها وعلو ان العلم**  
**كلامه الله تعالى ولا يتكلم بالباطل لعنت فاذا سمعوا آية وذلك الدلالة الماطعة على لا يجوز ان يكون ظاهرها مراد الله تعالى فوان مراد الله تعالى**  
**شي غير ذلك لظنهم فوضوا تعيين ذلك المراد الى علمه قطعوا بان ذلك المختار في شيء كان فهو الحق والاصواب فهو لا الراءسخون في العلم بالله**  
**يحيى ثم يترجم قطعهم بترك الظن وعدم علمهم بالمراد عن الايمان بالله الحزم ببعض القران ولم يصير كون ظاهره مراد الله تعالى في الطعن في كلام**  
**الله تعالى ان جعل قوله الراءسخون عطفاً على اسم الله فقوله يقولون امتنا به كلام من انصف موضع الحال الراءسخين بمعنى يقولون امتنا بالمشايخ**  
**كل من عندنا تينا اي كل واحد من الحكم والمثابهة من عنده وفي زيادة عند من يتوضيح ناكيه تعيينه لسان القران ويجعل ان يقولوا القصة انما به**  
**الاكتبار يقولون امتنا بالكتاب كل من حكمه ومثابهة من عند الله حكمه الذي لا يناقض كلامه لا يخالف كتابه فيحمل ان يكون قوله يقولون**  
**حالا الا ان فيه شك لا يهلون غير ذلك الا وهو ان الحال هو الذي تقدم ذكره وههنا قد تقدم ذكر الله وذكر الراءسخين والحال لا يمكن الا من الراءسخين**  
**فيلزم ترك الظن وما يدكره الا لو ان الالباب يعطى الادوار والعقول الكاملة الذين يستعملون اذها منهم في فهم القران فيعلمون ما الذي يطابق**  
**قوله لائل العقل فيكون محكما والذي هو بالعكس تشابهها ثم يعتقدون ان لكل كلام من لا يجوز في كلامه الشاخص فيكون ان ذلك المشايخ**  
**لا بد ان يكون له معنى صحيح عند الله وان قد عرفوا منا وقبل هو مدح الراءسخين بالفاء والذين وحسن الشاخص في علو من الناويل علو انهم انهم**  
**حكى عن الراءسخين نوعين من الدعاء الاول قولهم ربنا لا ترسخ قلوبنا ابتداء هديتنا اي بعد وقت هدايتنا والثاني قولهم وهب لنا من لدنك**  
**رحمة سئوادهم ولا ان لا يجعل قلوبهم مايلة الى الا باطل والعفا بالفاصلة ثم ان ينور قلوبهم بانوار المعرفة ويزين جوارحهم واعضائهم**  
**برغبة الطاعة والعبودية والحمد وتوالتهم ان يحصل في الدنيا سهواً بالعبادة من الايمان والعفة والكفاية وابعائها ان يحصل عند الموت**  
**سهولة سكر الموت وخامستها سهولة الاسئلة والظن والوحشة في القبر سادتها في القيامة سهولة العفات والمخاطب خفان السبوات**  
**وتبديلها بالحنان وسابعها في الجنة ما تشبه لا نفس تلذ الاعين ثامتها في حفرة ورفع الاسناد ووثبة الملك الجبار وفي قولهم من لدنك**  
**تدبير على هذا المصطولا يحصل لا من عنده ويؤكد قوله انك انت اولها في المطالبين ان كانت عظمته فانها تكون حقيقة بالنسبة الى عايتها**  
**كرومك انها يتحرك وموهبتك لتعلمك ما يتعلق بالراء الاول فالاهل السنة والجماعة لا يميل الى الايمان وصلح لان يميل الى الكفر**

من منع ظهورها فذلك هو الذي يحكم فيه بان مراد الله غير ظاهر وثالثها الذي يوجد مثل هذه الدلالة على ثبوتها وانفائها وهو المشابهة بغير الامر المشبه فينزل قيمته بالماضي من الاخر لكن ههنا عقدة اخرى هي ان الدليل العقل مختلف من حيث يتبع كل فريق وتخييله صادقا في ظنه مادة وصورة فكل فريق يدعي مقتضى فكره ان الدليل العقل قد قام على ما يوافق مذهبه فاكد به الظاهر الذي يقوله فالاخلاق من اليقين الانساني وقوله الحق من كتحليل الكفة له نوراً فاما الذين اؤتمروا به لم يبق لهم ان يتقربوا من ذلك الا بغيره بل انما يتقربوا من ذلك بالاشارة والعلو فيه فلان مضمون بطلب الدنيا والرجل مضمون بان يتبعه فكان الكسب بذلك المشابهة بغيره بالبدعة والمباطل في قلبه فيصير مضموناً غاشفاً لا يطلع عن تحياله البند وقيل الفتن في الدين وهو الصلابة على طلب اليقين في الناس عن يمينهم ويصلوهم وعن الايمان بهم متى وقعوا تلك المشايخات في اليقين صادرة عنهم مخالفاً لبعض في الدين وذلك يقتضي في النفاذ والمخرج المرجح فذلك هو الفتن في الناس في ابتغاء ما يولد له من الخير الذي يرجع اليه اللفظ مجتهد يشتهرون من غير ان يكون فلا جدله في كتابه بما قاله الفاضل ابو بكر هو لا الزائغون فلا يتبعوا المشايخ من جهة من احدهما ان يحلوه على غير الحق وهو المراد من قوله ابتغاء الفتن والثاني ان يجتهدوا في الموضوع الذي لا يلبس به وهو قوله فان ابتغوا ما يولد لهم من غير ان يتعلموا قوله الا الله والعلماء اختلفوا في هذا الموضوع منهم من يعرف ههنا فظن هذا لا يعلم المشابهة لا الله وهو قول ابن عباس بن عاتق والحسن مالك بن انس الكسائي والفراء ومن المغزاة قول بلع الجبائي ومنهم من يجعل الواو في الراء والاسخون لا ابتداء وانما يجعله للعطف حتى يكون العلم بالمشايخ حاصلاً عند الله وعند الراسخين لا يصحهم بالرسوخ في العلم وهو الثبوت الثمق ويجعل الغور فيه يناسب ذلك هذا قول جماعة الربيع بن اسحق اكثر المتكلمين فلهذا يرى على غير ما قبله والمختار هو الاول لوجوه منها ما ذهب اليه كثير من العلماء ان ما يميز معنى التقصيل البند وهذا انما يسقط لو قيل واما الراءسخون في العلم فيقولون ومعها ان اللفظ اذا كان له معنى لا يحد بل ليل قوي منه على ان ذلك لفظ غير مراد علم مراد الله بعض مجازات ذلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وتوجب البعض على البعض لا يكون الا بالراجح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يصلح الاستدلال به لئلا يفتقر الى الطعية الرجح على العرف ان سئوى فانه ذلك الدليل على الالاتميع ان يكون في المكان فحقنا انه ليس مراد الله من هذه الآية ما اشعره ظاهرها الا ان في مجازات هذا اللفظ كثرة لا يتبع احدها الا بدليل الغوى ظني والقول بالظن في ذلك الله وصفنا غير جازم باجماع المسلمين ولهذا قال الثالث الاول اسواء معلوم والكيف مجهول وايمان بوجوب السؤال عنه بدعته ومنها ان ما قبل هذه الآية دم لاطنا ويل المشابهة حيث قال واما الذين في قلوبهم زيغ فقد يتبعون ما تشاءون ويختصمون بعض المشايخ بان ذلك كل ذلك في الساعة ونحوه ترجيح من غير مرجح فالدم يتوجه الى الكل وهو المظاوير منها انهم مدح الراسخين في العلم بانهم يقولون امتنا به وقال تعالى في اول البقرة فاما الذين آمنوا فاعلمون انه الحق من ربهم فهو الراءسخون لو كانوا علمين بنا وبل ذلك المشابهة على التقصيل لما كان لهم في الايمان به مدح ولا في قولهم كل من عندنا تينا لان كل من عرفنا على التقصيل فانه لا بد ان يؤمن بل انما الراءسخون في العلم الذين علموا بالدلالة القطعية ان الله تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية لها وعلو ان العلم كلامه الله تعالى ولا يتكلم بالباطل لعنت فاذا سمعوا آية وذلك الدلالة الماطعة على لا يجوز ان يكون ظاهرها مراد الله تعالى فوان مراد الله تعالى شي غير ذلك لظنهم فوضوا تعيين ذلك المراد الى علمه قطعوا بان ذلك المختار في شيء كان فهو الحق والاصواب فهو لا الراءسخون في العلم بالله يحيى ثم يترجم قطعهم بترك الظن وعدم علمهم بالمراد عن الايمان بالله الحزم ببعض القران ولم يصير كون ظاهره مراد الله تعالى في الطعن في كلام الله تعالى ان جعل قوله الراءسخون عطفاً على اسم الله فقوله يقولون امتنا به كلام من انصف موضع الحال الراءسخين بمعنى يقولون امتنا بالمشايخ كل من عندنا تينا اي كل واحد من الحكم والمثابهة من عنده وفي زيادة عند من يتوضيح ناكيه تعيينه لسان القران ويجعل ان يقولوا القصة انما به الاكتبار يقولون امتنا بالكتاب كل من حكمه ومثابهة من عند الله حكمه الذي لا يناقض كلامه لا يخالف كتابه فيحمل ان يكون قوله يقولون حالا الا ان فيه شك لا يهلون غير ذلك الا وهو ان الحال هو الذي تقدم ذكره وههنا قد تقدم ذكر الله وذكر الراءسخين والحال لا يمكن الا من الراءسخين فيلزم ترك الظن وما يدكره الا لو ان الالباب يعطى الادوار والعقول الكاملة الذين يستعملون اذها منهم في فهم القران فيعلمون ما الذي يطابق قوله لائل العقل فيكون محكما والذي هو بالعكس تشابهها ثم يعتقدون ان لكل كلام من لا يجوز في كلامه الشاخص فيكون ان ذلك المشايخ لا بد ان يكون له معنى صحيح عند الله وان قد عرفوا منا وقبل هو مدح الراءسخين بالفاء والذين وحسن الشاخص في علو من الناويل علو انهم انهم حكى عن الراءسخين نوعين من الدعاء الاول قولهم ربنا لا ترسخ قلوبنا ابتداء هديتنا اي بعد وقت هدايتنا والثاني قولهم وهب لنا من لدنك رحمة سئوادهم ولا ان لا يجعل قلوبهم مايلة الى الا باطل والعفا بالفاصلة ثم ان ينور قلوبهم بانوار المعرفة ويزين جوارحهم واعضائهم برغبة الطاعة والعبودية والحمد وتوالتهم ان يحصل في الدنيا سهواً بالعبادة من الايمان والعفة والكفاية وابعائها ان يحصل عند الموت سهولة سكر الموت وخامستها سهولة الاسئلة والظن والوحشة في القبر سادتها في القيامة سهولة العفات والمخاطب خفان السبوات وتبديلها بالحنان وسابعها في الجنة ما تشبه لا نفس تلذ الاعين ثامتها في حفرة ورفع الاسناد ووثبة الملك الجبار وفي قولهم من لدنك تدبير على هذا المصطولا يحصل لا من عنده ويؤكد قوله انك انت اولها في المطالبين ان كانت عظمته فانها تكون حقيقة بالنسبة الى عايتها كرومك انها يتحرك وموهبتك لتعلمك ما يتعلق بالراء الاول فالاهل السنة والجماعة لا يميل الى الايمان وصلح لان يميل الى الكفر



منها يتوقف على عتقها الله تعالى في ذلك لو حدثت بنفسها لزم سد باب ثبات الصانع فان كانت داعية الكفر والفساد والارذال والاصنام  
والضيق والرب وغيرها مما ورد في القرآن وان كانت داعية الايمان فهو الموفق الرشاد والهداية والتثبيت والصحة ونحوها وكان رسول الله  
يقول قلب المؤمن بين اصبغ من صبغ الرحمن يعني الداعين وبما يؤكده ذلك ان الله قد مدح هؤلاء الراسخين بايمانهم لا يلبثون المشائخ  
بل يؤمنون بها على سبيل الاجال يتركون الخوض فيها فيبعد عنهم في مثل هذا الوقت ان يتكلموا بالمشايخ فيكون هذه الامة من اقوى المحاكم  
وهو ظاهر ان الارذلة والهداية كليهما من الله تعالى اما المغترلة فقد قالوا ذلك لا بل على ان الارذلة لا يجوز ان يصمد من الله تعالى لان  
ذلك ظلم فتبين وجب صرف الامة الى النور والهدى والنجاة واختره الفاضل المرحوم لا يمنع قلوبهم الاطراف التوجه بها يستعملون على هذا الايمان وقد  
مان اللطف ان صح في حقهم وجب عندكم على الله ان يفعل ذلك جويا ولو تركه بطلت لهيبته ولصار محنا جافا والاصم لا يتلنا ليتكلم في نفع عندنا ولو  
والنقى لا تكلفنا العبادات ما لا فاما من معه لزيغ وقد يقول الفاضل لا يتكلم على هذا الا على ما فعلنا اصغر عندنا موزيا لك زيف بان التشديد في  
التكليف يتبين علم الله تعالى له اثر في حمل التكليف على العبيد والافوجوه كعدمه فلا فائدة في صرف الامة الى الكبر لا تتيسر ما بهم الزيغ  
كما يقال فلان يكفر فلان اي يقول انه كافر ويثبت ان التسمية دائمة مع الفعل فصل الزيغ باختيار العبد عنكم فالتمسية ايضا بسببه  
وقال الجبائي لا يتكلم في قولنا عن عينك ثوابك هو كالأول لان يحمل على شيء اخر وهو انه قد اعلم بنوع من الخلق علمه ان لو بقي الى السنة الثامنة  
لكفرها في هذه السنة ويحرم عليه ان يكون علمه بان يكفر في السنة الثانية فوجب عليان يتمسك ان علمه بان لا يؤمن فقط ويبقى على الكفر طول  
عمره فوجب ان لا يتكلم عن الاصم اي لا يتكلم في قولنا عن كمال العقل لا يجوز ان يتكلم في قولنا بنور العقل ولا يتكلم في قولنا عدم مناسبة بقوله  
الذي بين قولنا لا يتكلم في قولنا عن كمال العقل لا يجوز ان يتكلم في قولنا بنور العقل ولا يتكلم في قولنا عدم مناسبة بقوله  
والرحمة فكانهم قالوا ليل الغرض من هذا السؤال يتعلق بمصالح الدنيا فانها منقضية ولكن الغرض يتصل بالآخرة فانما تعلم انك جامع لينا  
الجزء في يوم لا ريب في هاتين وقوعه فاللام بل وقتا وجامع الناس بجزء يوم فخذ المضافات ان الله لا يخلف الميعاد قبل هو كلام الله تعالى كما نصده  
فيما قالوه ولو كان من تمام قول المؤمن لقبل تلك الاخطأ لان يحمل على الاخطأ ومعناه ان الالهية تتناهي فخلعت الميعاد كقولنا ان الجواد  
لا يخيبنا نلوه ولا سيما وعد الحشر والجزء لا يندصف للظلمة من ان الظالمين والميعاد الموعدة والوقت والموضع فانه في الصحاح لا يخل من انه  
تم لا تخلف الوعد القطع بوعد الفضا كما زعم المغتر لان كل ما ورد في وعيد الفضا فهو عندنا مشروط بشرط عدم العقوبة دليل من فصل قال  
الواحد ولم لا يجوز ان يحمل هذا على ميعاد الاولياء دون وعيد الاعلاء لان خلف الوعيد كمر عند العرق لبعضهم او وعد آخر وعدة  
وان وعد الفضا فالتعقوب ما لوعده وناظر ابو عمرو بن العلاء عمرو بن العبيد فقال ما تقول في اصحاب الكبار فقال ان الله وعد عددا او وعدا  
فهو مخرجا ميعاد كما هو مخرجا وعده فقال ابو عمرو وانك لا تقول ان عمم اللسان ولكن عمم العقل لان العرب بعد الرجوع عن الوعد لوما وعن الايقان  
كها والتشديد في قولنا وعدة او وعدة مكررا يعادى في حق من عكبه وذلك ان الوعد حق عليه الوعيد حقه ومن اسقط حقه نفسه فقد ان الجور  
والكرم ومن اسقط حقه غيره فذلك هو اللوم فهذا هو الفرق بين الوعد الوعيد على ما لا نسلم ان الوعيد ثابت في غير شرط بل هو مشروط بعد  
العقوبة فلا يلزم من ذلك حوك كل من كذب في كلام الله تعالى ان يسخط من اخطأ عن المؤمن من غايمه تضرعهم حكى كقصة حال الكافرين وشدة عذابهم فقال  
ان الذين كفروا لن نقوي عنهم قواهم ولا اولادهم من الله شيئا وقبل المراد وقد تجرت وذلك انا روي في قصة من اباحوا شر بن علفهم  
لاحية في علم نرسول الله حقا ولكن ان اظهرت ذلك خذ ملوك الروم ما اعطوني من المال الله تهم بين الاموالم ولا درهم لا يدفع عنهم عذاب  
في الدنيا والآخره لكن خصوص السبب يمنع عموم اللفظ واعلم ان كل العذاب هو ان يزول عنه كل ما كان منفعته يتبع عليه جميع الاستجاب  
المولود ما الاول فالله شارح قوله لن نقوي عنهم قواهم ولا اولادهم لانها اقرب الى مواليتهم فخرج المبرء عند الخطيئة اذ لم يقدر المظفر  
الى دفع المصائب في ذلك اليوم فاعاده بالغدا وفي مثله يوم لا ينفع مالك لابنك الا بالبنون الا في الله بقلب سليم المال والبنون زينة الحيوان الدنيا  
والدنيا في ان الصالحات خير مما الثاني فالتشاور بقوله اولئك هم وقومنا وانا فانه لا عذاب زيد من ان تفعل لنا منهم كما شعنا لانه في  
الحط بالباب من قولنا اولئك هم اللذين مثل في قولنا انظر لا يفتي من الحوشى الى ابيه والمصنف محذوف تقديره ان تقوى عنهم بدل  
رحمة الله وطاعته شيئا وفي الحديث لا ينفع ذا الجحيم من الجحيم ولا ينفع جده وخطئه الدنيا بدل طاعتك عبدا ذلك ما عندك والتشدد  
ابو علي شعره كآية لثامن ما زنته من ربه مبره ثابت على طمهاين وطمهاين من بلاد الازد قلت يجوز ان يقال من تلابد له تقدره من عذاب  
الله والجار والمجود مقدم حال من شيء ومن زائدة لتأكيد الفاعل ان تقوى عنهم عذاب الله شيئا من الغناء اي ان تقوى وقال ابو عبيد من  
بمعنى عند المصنف ان تقوى عند الله شيئا قوله كما كبر الى فرعون فقال اب فلان في عملي جلد تعذب ابا ودها فهو وثيق ذائبة انا و  
الذائبات للبلع النهار والدراب العادة والشان وكل ما اعليه لثان من صديق وعائلته وحملك وصله من دابة تلافيا لاسم الحاسم على العام  
اي جده ولا الكفار اجنابهم وشانهم اوصدبتهم في تكذيب محمد كفرهم بدينه كذاب فرعون مع موسى ثم ان اهلكا اولئك بن توهم  
فذلك تفكك هؤلاء مضمون كذا جليا باننا نقسب لادبهم على اجواب سؤال مفرد كان قبل ما فعلوا وما فعل بهم مقبول كذا جليا باننا

كانه بالانصاف شرح  
لشيط عدم التوبة

التعاقب

بالجواز الدال على صدقنا فآخذكم الله بذنوبكم اي صاروا عند نزول العذاب كما اخذوا بطور الكذب لا يقدر على جعله خلاصا من الله وقيل المعنى  
 كذا ليه في ان فرعون اى يجعلهم الله وقودا لنا كعادته وصيغته اخرون والصدقات ثارة الفاعل ونا حرا الى المعقول قال القفال  
 يحتمل ان يكون لا يتجا معناه المضاف الى المضاف اليه الكفار كما نرى قبل ان مادة هؤلاء الكفار وصدفهم في ابداء مجد كعادته من قبلهم  
 في ابداء الرسل وعادتنا اية في هلاك هؤلاء كما دنا في اهلالات اولئك لكثرة وقيل الدروب الدواب اللبث الدوام والتقدير دوى بهم في النار  
 كدروب الفرعون وقيل شققتهم وتعبهم في النار وكشفة الفرعون بالعباد النار بخصيصون عليها عهدا وعشيتا ويوم تقوم الساعة ان  
 ان فرعون اشتكى العذاب فقبل المشبه هو ان موالدهم واولادهم لا ينقهم من النار فزاله العذاب ليعتد نكدهم فتم ما حاله الفرعون ومن قبلهم  
 المذكورين بالرسول العذاب الذي عند الله ينفهم ما لا يولد فكذلك حالكم ايها الكفار والمكذوبون بمجرد نزلكم مثل نزلهم ولا يعني عنكم الاصول  
 والا ولا ويحتمل ان يكون وجه التشبيه نرازل من نزل العذاب العجل بالاسيصال هو قوله فآخذكم الله بذنوبكم ثم صاروا الى ايام  
 العذاب هو قوله والله شديد العقاب فينبئ من كذب مجدلان احداهما المحي بالجهل من القتل والسبي لانزال سلب الاموال واليه الاشارة  
 بقوله فآخذكم الله بذنوبكم وكفر واستغلبون والثاني المصير العذاب الدائم وذلك قوله وحشرنا الى جهنم ولبسنا لها دانا وبلى الم الاكف الظاهر  
 الوحدة مطه دانا وصفه فان الاكف احد من وصفاته في وضع الحجاب منفردا باللاستواء لا يقطع عن غيره في وضع الحجاب ويستجاب استقاما  
 وعدم تقبيل وجهه الاحوال الى عدم تقبيل عن الوجود الواحد الى ازالة ابدال فالكف مصلد جميع الحروف فان من استقامته يخرج كل حرف  
 معوج ثم في اللام المتصل كل حرف منها بالآخر اثبات كل وجوه سو الوحدة موصوف بالاثبات في ذلك قسم لو يكن فكان ثم نزل  
 وقسم ما كان فكان نزل هذان قسمان محدثان وموجداهما الواحد لضمهم الذي زال كان ولا يزل يكون واليه الاشارة بالالف في قوله واللام  
 الى القسم الذي لم يكن فكان ولا يكون بافيا وهو عا للصوره والملك لاجاد وقوتها الميرتبه الثانية من الالف اشارة الى التوسيق بالوجوه  
 والالف سابق عليها لانكسارها في اقل تقهره ونزوله والهم اشار الى القسم الذي لو يكن فكان ولا يزل يبقى هو طالم المعنى والملكوت والاد  
 وذلك ان الهم والوجوه من اسماء الابدان في اقل تقهره ونزوله والهم اشار الى القسم الذي لو يكن فكان ولا يزل يبقى هو طالم المعنى والملكوت والاد  
 الالف اشارة الى وجوده حتى قام بذاته واللام في الالف اشارة الى ما في الالف من الالف في قوله واللام في الالف اشارة الى ما في الالف من الالف في قوله  
 وجوب شي ما يحققه سواء والهم يشهد الى اثبات معنى الالف اشارة الى ما في الالف من الالف في قوله واللام في الالف اشارة الى ما في الالف من الالف في قوله  
 في الله لا اله الا هو الحي القيوم فالله شات فان القديم ولا اله الا هو نفسى الشك عن جوده واشات محدته في جوده والحي القيوم اثبات  
 جميع صفات كماله ونفى جميع صفات النقص عنه واته فداع مجموع معاني هذه الاية في قوله الم معنى قوله الله ادع في اول حرف من حروفه  
 هو الالف ومعنى قوله لا اله الا هو ادع في اول حرف من حروفه وهو اللام ومعنى قوله الحي القيوم ادع في اخر حروفه وهو الهم انما  
 ادع في اخر حروفه ههنا ليكون السمو عا في الاية من اول حرفها مكتوبا فيما بينهما والحروف الثلاثة من قوله الم يكون الالف من لهما الالف  
 المعنى الذي هو في الكلمة الاولى والى الله واللام من سطحها الالف المعنى الذي في الكلمة الثانية وهو لا اله الا هو والهم من اخوها الالف المعنى  
 الذي مودع في الثالثة وهو الحي القيوم فيكون الاسم الاعظم مودع في الالف من عتبه جيرو غيره وهو القرآن وضوءه كادى عن  
 بكر على ثم تدم بعد ان اظهر من الوهية المودعة في قوله لا اله الا هو الحي القيوم فظهر لطاف بوبية المكونة في اسما العرف  
 مع جلية صدى فقال انكسارها في اقل تقهره ونزوله والهم اشار الى القسم الذي لو يكن فكان ولا يزل يبقى هو طالم المعنى والملكوت والاد  
 لسر الله المودع في الم وهو الذي بين بك الله لا اله الا هو الحي القيوم فصرف مصداق الصدق تحقيق لا قصد بوق تغلب فانهم لم تعلم  
 تعلم انك تعلم لانه منطوق الطيريات بعد بيضه لامل الطيارين والامن السبارين فكأقول التوراة والابجيل من قتل هدى الناس فلا تظن  
 ما يجده ان انزال الكتب على الانبياء كان كتنزيل القرآن بالحقيقة على قلبك حتى صرفت مكاشفا عند تجلى نواره واسرارها حتى يبينك  
 لا يطبع قلب ملك مقرب لا يقر من انزال الكتب على الانبياء كان بالصورة مكتوبة في صفحات الواح يقرأها كل فارح يسوي هذا  
 الانبياء واللام فاطمة هدى الناس كنت مخصوصا بالهداية عند تجلى نوار القرآن بالنزول على قلبك بين انزال الكتب على صورة الانبياء و  
 يفرق بين قلبك القرآن وبين تعلمهم الكتب فان كانوا يتدارسون الكتابات مخلوق القرآن فشان بين نبي يحيى هو هذا نور ومعد كتاب  
 فاجاءهم من الله نور وكذا بين وبين نبي يحيى نور من الكتاب فل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى الناس فشان  
 بين نبي شرف بكتاب الوعظ لانه الاصح وكنت في الاصح كل نوع موعظة وبين نبي شرف بكتابة اليمان لهم في قلوبهم اولئك كتب  
 في قلوبهم اليمان ان الذين كفروا بايات الله يسرون بحج الفطالت وتتبع الشهوات قلوبهم فخرج مشاهدا هذه الافات ليدان لهم  
 عذاب شديد من هذا الصرح والحرمان وهم مخضرن من الزبون الى هذا النفسان والله عز وجل قد انشأهم بقرصه من قبل المرام فيفسد  
 من هلا السوة بحج لعمري ثم اخبرهم عن كماله بقوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وكفى بيخفا ونه هو الذي يصور  
 في كل مقام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز من نفس احكام حكيم فيما يجري من الازل الى الابد جفت به الاظلام وفي الاية اشارة الى



للعادة

التعريف

المعنى الذي هو في الكلمة الاولى والى الله واللام من سطحها الالف المعنى الذي في الكلمة الثانية وهو لا اله الا هو والهم من اخوها الالف المعنى الذي مودع في الثالثة وهو الحي القيوم فيكون الاسم الاعظم مودع في الالف من عتبه جيرو غيره وهو القرآن وضوءه كادى عن بكر على ثم تدم بعد ان اظهر من الوهية المودعة في قوله لا اله الا هو الحي القيوم فظهر لطاف بوبية المكونة في اسما العرف مع جلية صدى فقال انكسارها في اقل تقهره ونزوله والهم اشار الى القسم الذي لو يكن فكان ولا يزل يبقى هو طالم المعنى والملكوت والاد لسر الله المودع في الم وهو الذي بين بك الله لا اله الا هو الحي القيوم فصرف مصداق الصدق تحقيق لا قصد بوق تغلب فانهم لم تعلم تعلم انك تعلم لانه منطوق الطيريات بعد بيضه لامل الطيارين والامن السبارين فكأقول التوراة والابجيل من قتل هدى الناس فلا تظن ما يجده ان انزال الكتب على الانبياء كان كتنزيل القرآن بالحقيقة على قلبك حتى صرفت مكاشفا عند تجلى نواره واسرارها حتى يبينك لا يطبع قلب ملك مقرب لا يقر من انزال الكتب على الانبياء كان بالصورة مكتوبة في صفحات الواح يقرأها كل فارح يسوي هذا الانبياء واللام فاطمة هدى الناس كنت مخصوصا بالهداية عند تجلى نوار القرآن بالنزول على قلبك بين انزال الكتب على صورة الانبياء و يفرق بين قلبك القرآن وبين تعلمهم الكتب فان كانوا يتدارسون الكتابات مخلوق القرآن فشان بين نبي يحيى هو هذا نور ومعد كتاب فاجاءهم من الله نور وكذا بين وبين نبي يحيى نور من الكتاب فل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى الناس فشان بين نبي شرف بكتاب الوعظ لانه الاصح وكنت في الاصح كل نوع موعظة وبين نبي شرف بكتابة اليمان لهم في قلوبهم اولئك كتب في قلوبهم اليمان ان الذين كفروا بايات الله يسرون بحج الفطالت وتتبع الشهوات قلوبهم فخرج مشاهدا هذه الافات ليدان لهم عذاب شديد من هذا الصرح والحرمان وهم مخضرن من الزبون الى هذا النفسان والله عز وجل قد انشأهم بقرصه من قبل المرام فيفسد من هلا السوة بحج لعمري ثم اخبرهم عن كماله بقوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وكفى بيخفا ونه هو الذي يصور في كل مقام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز من نفس احكام حكيم فيما يجري من الازل الى الابد جفت به الاظلام وفي الاية اشارة الى

اذا سقطت من صلب لا يترجل من جبال الحق نطفة اذ في رحم قلبه من بصادق يسلم لصرافات ولاية الشيخ وهي بمثابة ملك الارحام و  
 المراد حاله الظاهرة والباطنة على حق الشئ وبخار الخلو والفرقة لا يصبك من حركة عيفة او مجدها بمتعة بلم من سقوط النطفة  
 وضادها وبعدها بالشيخ ونذيره فانه قد ينصرف لاية الشيخ المولود بنا سيد الحق بمر لكل اربعين عليه بشرا يطها يوحها من حال الى حال  
 ومقام الى مقام الى ان يرجع الى خطا من اعدس ورائس لانس لانس منها صدر العالم الا لانس يكون الجنين في رحم الفلك هو طفل خلف الله  
 ارضه فبشيء ان ان ينفع فيه الروح المخصوصة بديانته واوليا لثرو ليعني الروح من امره على من يشاء من جناده كتب في قلوبهم الايمان وايمانهم  
 برفيع منه فاذا انفع فيه الروح يكون ادم وقد فطرحه بالخلقة الملائكة كلهم اجعون الامان للحكوات تنزلها اشرب الحوام والبط  
 الشرح والاهتداء والتشابهات فاولها اشرب الحوام خواص الحوام لا خفاء الاسرار لا غير ولا ابتلاء فاما الذين في قلوبهم رزق  
 البس قلوبهم عطاء الرب حمو الوار القبيهم اهل الاهواء والبدع فيدعون ما نشاء منه ابتلاء العيشة ليضلوا باهوائهم وانبياء ما اولم  
 ليضلوا الناس باهوائهم والراسخون في العلم يقولون امنا بربنا هدا من انوار الحق في تحفيقنا ان كل من غرنا بربنا بوقفة واعلامه تعرفه  
 وما يكسر كما اولوا الا لباي الذين خرجوا في منا بعد البقي من ظلمان قشور وجودهم انفسا الى نور الباطن وجودهم الروحاني وهم الراسخون في قشور  
 العلوم الكسبية الوصولون الى حقايق الباطن العلوم اللدنية من كذب حكيم خبيث في الاثر اشار الى ان علوم الراسخين كلها يتعلم الله ثم انهم في الباطن  
 اذ تجلج من الروبيبه للذات فاشهدهم على انفسهم بشواهد الروبيبه التي تريك فبشواهد تلك الشواهد ترون بحيلة الذرات علم التوحيد  
 فاولها ويندج في علم التوحيد كل العلوم كما قال في علم ادم كاسماء كلها فلما اردت الذرات الى الاصل التي اوجبت بصفات البشرية ثم نقلت  
 الى الارحام وتنقلت بقدام الاربعينات من حال الى حال من مقام الى مقام فاما ما البعد عن الحضرة الى ان وضع الحجل ورددت نفس العالم  
 بعلم التوحيد لنا طفة بل السفل سافلن الفالب تحجب بحجاب البشيرة فاسبب تلك العلوم النطق بها ثم ابواه بل كانت تلك العلوم بالورود والقرآن  
 حتى ينزل كرم بعض تلك العلوم من وراء حجب البشرية واستان الاطوار وينطق بلسان الابوين لا بلسان الذي جاب به الروح فاولها في ذلك  
 اللسان كان لب هذا اللسان وهذا قشر ذلك كذلك جميع وجود ظاهر الانسان وباطنه قشور الباطن تلك الوجود للسمع الحجابي المباشرا  
 فسمعه قشور ذلك السمع الذي سمع خطاب الحق وبصره قشور ذلك البصر الذي بصرح جبال الحق وقلبه قشور ذلك القلب الذي فصر خطاب الحق  
 وعلومه قشور تلك العلوم التي تعلقت من الحق فالسوق انما بعث ليدكر حقيقة تلك العلوم التي كان ابواه يذكرها قشورها كما قال في الذكر  
 انت مذكر فالنذكر عام ولكن المذكر خاص فلهذا قال ما يذكر كرا اولوا الا لباي مما يذكر اولوا الا لباي بربنا لا نرى قلوبنا عن صراط  
 بعلبات ظلمات طبائنا وطبائنا بعد ان همدتنا الحضرة جل جلاله في نور جلاله حتى بمعنا بلب بمعنا لالتشبه شاهدنا بلب  
 ابصارنا البشيرة بل تذكرنا بلب عمولنا بلب علومنا وهب لنا من كذالك رجمه بتجددنا من لدنا الى ذلك تعيننا عننا بانك انت الوهاب  
 وفهارة الى ان وظيفة الطالب لا يسكن في مقام ولا يقف مع حال بل يكون الى الابد بلا كما كان الله الازل له الابد بها باو وكان  
 لا نهاية لخواهه فلا غاية لطالب الطالبان بعد هذه الدار لراهي الرافد توفى فيها جوار الامرار والفقار فخصوا الاراب بقدر رعاية الاله  
 في الطلک مفاساة التعبد لطلب النفوس خيرا للمعاد ان الله لا يخلق ليعاد ان الذين كفروا استروا انوار روحانية بهم بظلمات صفات  
 نفسانية لهم ان يتعق عنهم طاعوث مؤلمة واولادهم من انوار الله التي حيوا عنها واولادهم وتوعدوا والفقرة والقطيع فان الله اولاد  
 التي تطيع على الاقنعة لانار الحجب التي لا تحرق الا نشور المجلود ولا يخلص الغلوبان عذاب حرقة العلوم بالنسبة الى عذاب فرقة الغلوبان  
 وحرقة القطيع عن الله كنسب العجوة الى هو المباشرة في قول الحجاب في قوله تعالى فاصبر صابرا وكذا في جميع الكفارات والكسور وانوار روحانهم  
 بظلمات صفات النفس عموا وضموا من مشاهد انوارنا ومحاظرة الشرا فانهم الله فاصبر صابرا وكذا في جميع الكفارات والكسور وانوار روحانهم  
 شد بلبا ليعقاب لهم نار فراق عظم عذاب بعدوا واشرا انما النار حق في قومي فقلت لهم النار ترجم من شد قد تاق  
 قل الذين كفروا استعملون وكشرون الى جهنم وبئس المهاد فلذلك ان في قلوبهم القنافة في قلوبهم  
 بكون انوارهم كازر في نودست كمنفوسه وشمس وشويز بسوي رويج وده جاكاهت فحقن اسبنا ان اشرا درو طالعك سلاطات كذا كذا كذا كذا كذا  
 في سبيل الله واخرى كافر برؤسهم وشكهم راي العين والله يتوب بغيره من يشاء ان في ذلك لعيشة لا اول الا بصا  
 در راه خدا و طافه بديك كافر لود كاسيد غدا انار دو چندان در باوه نظر و هذا قوت ديد بباري جود كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا  
 زين تلك الشهور من النساء والبنين والقنطرة المقطرة من الذهب الفضة والحبل المموثر والافاق  
 استهنا لبري مردان دست شوات از زمان و فرنگان و دستهای براز طلا و نقره و دستها بستان و حیران  
 و تحریرتک مناع الحبور الدنيا والله عنده حسن المآب قل انبتكم بخرج من ذلكم للذين تقوا عند دعوهم  
 در راهت این است برده و نه کافه دینی و هذا در نزد اوست بهتر برشته بود ای جز در دست بهتر از این مراعات است که بر هر کس که در نزد او است  
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها واولح مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين  
 محبوب کرده است از نزد برادران جود او شده در آن زمان بجزیره و خوشنود از خدا و خدا جنات به سبیلان زمان

بصیرت برادران

بصیرت برادران

معاون



لقب قوماً القهار الاعلم لهم بالحرف صلب فيهم فرضلما والله فقلناك لعزنا ناسخنازل الله كل الذين كفرة ايضاً اليه يستغلبون قهرون  
 وكثرة قسماً في الجنة في الآخرة ومعهم جهنم قدر في البقرة في قوله فحسب جهنم وكثير المها د وقيل هم مشركوا مكة يستغلبون يعني يوم بدر من قرا  
 بناء الخطاب معناها الاموان بحرفهم بما سيجري عليهم من الغلبة والحشر على لفظ اراء ومن قرا بالباء فالامر توجبا الحكاية هذا اللفظ اي  
 قلم قولك يستغلبون وفي الابحاج اللغائل يكلفه الاطلاق فانه قد خرب عنهم بانهم يحشرون الى جهنم فلو امنوا وطاعوا لا تغلب الحشر  
 كذا وفيها دليل على صحة الحديث والحشر اخبار الصادق وقوله يستغلبون وقد وقع الخبر اخباراً عن الغيب فيكون معزولاً لا على صدق النبي  
 نظيره في قوله يستغلبون وانتم كما ناكلون وما تدخرون في بيوتكم ثم انه قد ذكر ما يجري مجرى الدلالة على صحة ذلك الحكم فقال قد كان لكم آية في قسمة  
 القسا يوم بدر فخذوا حذرهم فما عتقنا نزل في سبيل الله وهم المسلمون لانهم يغالون لضرة دين الله على كل من كفرهم كما روي في  
 وميان كون تلك الواقعة لانه من وجوه احدها ان المسلمين كان قد جمع فيهم من اسباب الضعف ما هو منها ثلثة العدة الثلثة كانوا ثلثة اذ وثقت  
 عشر رجلا مع كل ربيعة منهم بعزمهم من الدروع مستردون من الخيل في رمان ومنها انهم خرجوا غير باضدين الحرب فلم يباهبوا ومنها ان ذلك  
 ابتداء عاد في الحرب كما اولت في ان رسول الله وكان قد حصل في المشركين اضرار هذه العاني كانوا يباينون وجنسين رجلا وفيهم ابو قحيفة  
 وابو جهل معهم ما نزل في جبال الحشر كلمهم دارعون وكلمهم دروع سواد ذلك كانوا قد نزلوا على الحرب لغارات واذ كان كذلك كان غلبة  
 المسلمين خاتمة للعادة فكانت محجرة وثابتة لانه كان قد اخرج عن ذلك باخبار الله ثم قد بعدكم الله احكام الطائفتين بجمع قريش وعبر استغلب  
 وكان اخبر قريش هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان واخبار عن الغيب مفخرة لثقتها امداد الملائكة كما سيجي في هذه السورة وفيها  
 قوله يرونهم في ثيابهم وفيه اربعة الاصل لان الضمير يرون امان يعولى الفشة الكافرة والاشقة المسلمة وعلى كلا التقديرين يجوز عود الضمير  
 في عليهم الى كل منهما فهذه اربعة الاصل والاشقة الكافرة وان المسلمين مثلي عدل المشركين قريباً من الغيب الثاني انصار المسلمين مثلي عدل المسلمين  
 ستا اذ وفيها عشرين ودليل هذا الاحتمال قوله من قرا ترونهم بناء الخطاب يرون كما يشرك قريش المسلمين مثلي انفسهم ودليل الاحتمال  
 جيبان عود الضمير يرون الى الاقرب هو الفشة الكافرة ولما لا نسحنا جعل هذه الحالة لاية تلك كما روي في حديثهم بقوله قد كان لكم آية في قسمة  
 ان يكون الشان هم الكفار حتى تكون حجة عليهم لو كانت لاية مما شاهدوا المؤمنون لم يصلح جعلها حجة على الكفرة والحكمة في ذلك ان يباين المشركين  
 ويجنبوا عن قتالهم هذا لا ينافي قوله في سورة الانفال يقول لكم في اعينهم اختلاف الوقتين فكانتم قتلوا اولاً في اعينهم حتى احشروا عليهم  
 ظم الاقويهم وان اعينهم حتى غلبوا على انقلابهم نارة في عينهم ويكثرهم اخرى بلوغ في الفضة واطها والاية الاحتمال الثاني ان الذين  
 هم المشركون والمرشدين هم المشركون والمسلمون راوا المشركين مثلي المسلمين السبب في ما قرر عليه من من مغاومته الواحد الاثني في قوله قد  
 ان يكون منكم عشرين صابرين يغلبوا ما اثني والكافرون كانوا قريشاً من ثلثة امثالهم فلوراهم كما هم يحبون وضعوا الاحتمال الرابع  
 ان يكون اولاهم المسلمون ثم راء المشركين على الضعف من جهة المشركين وهذا قول لا يمكن ان يقول به احد لان هذا يوجب نصرة الكفار  
 وابقاع الحوزة فلوب المؤمنين والاية ثانيا في ذلك في الابهاحتمال الخامس هو ان الاية قد بينا ان خطاب مع اليه وتكون المراد ترون اليها  
 اليه المشركين مثلي المؤمنين في القوة وهمنا بحث هو ان الاحتمالين الاول والثاني يقطنان للمعنى صاندر شياً والاحتمال الثالث يوجب كونه  
 للموجود والحاضر غير مرئي ما الاول فهو محال عقلا والفوك سفسطة فهذا قيل لعل الله تزل الملائكة حتى صار عسكر المسلمين كثير وهذا  
 يكون الروية روية البصر يكون مثليهم نصبا على الحال ويجعل الروية على الظن الحسبان من شدة خوفه قد ظن في الجمع القليل نتجهاية الكثرة  
 لكن قوله راى لعين لا يحاير ذلك ومعناه روية ظاهرة مكشوفة لا بصر فيها معانيه كساها سيات واما الثاني فهو جاز عند الاشاعر واذ  
 عند حصول الشروط وصحة الحاسة لا يكون الادراك واجبا حصوله بل يكون عندهم جائز لا واجبا والزمان زمان خوارق العادات كما المعتزلة  
 فصدقهم الادراك واجبا حصوله عند استجماع الشروط وسلطنة الحس فاعتدوا عن ذلك بان الانسان عند الحوزة لا يتفرغ للسامع الباطن  
 فلهذا البعض من البعض لعل القبا رصنا مانعا عن ذلك البعض خلق الله قسماً في قلوبنا صاندرنا عن روية تلك العسكر او يحدث في  
 عيونهم ما يتقبل به الكثير كما احدث في عين الحول ما يرون بالواحد اثنين كل ذلك محتمل وهو يبد بغيره من كسباء اما ما قلناه كونه يبد واما  
 بالجمع والاعتقاد كونه احدث في ذلك الذي ذكره من الاية روية كونه من نوع صبور وهو محتمل فانه من منزل ليجلي مقام العلم لا في الاقصار روية العقول  
 التي فضل بعضها ما كالمشاهد المعان ثم ذكر ما هو كالمشرح البيان لعين الانسان هو ان الذين للثان للذات الجنائية والآخرة وهو عالم  
 الروحانيات غير وانما ينبغي انهما معدة وانما على العبودية وانما تصف بالاحتمال المحمدي اما ما يتعلق بالقصة فان رويتنا ان باحار ثرين علفه  
 الضر في عروق اخيه فديون صدقته الا انه يمتحن انما عاجل اليك الجاه وديوننا ايضا انما هو اليه الاسلام بعد غزوة بدر اطهر  
 ومن انفسهم القوة والشدة والاستظهار والعدة والعدة في الله توفى هذه الايتان تلك الاشياء مناع الدنيا وديونها والآخرة خير من الدنيا  
 هو الله فما عند الاشاعر فلا نر خافوا افعال العباد كلها ولو كان الذين هو الشيطان فمن الذي بين الكفر والبدعة للشيطان واما عند  
 المعتزلة فلحكمة الابدان ما جعلنا ما على الارض نبت لها اهلهم ثم احسن عملها ولايتها وسائلها لمتاخر الآخرة وهو ان يفسد بها وينفقها





انقولوا عنهم

الشيء فقال

فقال

والله عند الله هو الاسلام

فاما العتق

هم المتفنون فبررفع جنات على البحرى هو جنات وبعضه قره بعضهم جنات بالبحر على البدل من خبر ذلك ان اللام في هذه القره تبعين ان يكون متعلقا بخبر وقوله عند الله يحتمل ان يتعلق بما قبله قوله للذي لم يتعلم عند الله ان يكون صفة وخبر ويحتمل ان يكون من تمام قوله انما يكون اشارة الى هذا التواكي يحصل الامن كان متفيا عند الله ثم فلا يدخل في الامر كان مؤمنا في علم الله والله يصبر العباد عالم بمصالحهم فحيات برضوا لانفسهم ما اختار لهم من غير الاخر وانهم اذ اذنا انفسهم في من موالدنيا اوبصيرهم بيديك يعاقبوا بغير العباد اوبصيرهم بالدين وما جوالهم فلذلك اعلمهم الجنات الذين يقولون ربنا اننا امننا فاغفر لنا ذنوبنا توسلوا بمجد الايمان الى طلب المغفرة وقد حكى الله ثم ذلك عنهم في عرض المدح لهم والشنا عليهم فقيل ان ذلك على الايمان هو الصدق فخط فان العمل الصالح لو كان داخل فيه كما زعموا وكان داخل في النار فيحيا عنهم فيكون بمنع الوقوع من الله ثم وضده واجب الوقوع وسؤال الوجوب وقوعه حيث فلا يصلح للمدح ويكر ان يجاب عنه بان العبد قد يدعو بما يعلم ان حاصله اظهاره والذلل العبودية وابداء الاستكانة والخشوع وايضا صورة العمل الصالح لا يفيد ما يقع في جنات القبول فعلى الشقي ان لا يتكلم عليها ويهتلك الله في موارج الغفران ثم عند من احسانه خسته ووسط العاطف يهتلك لانه على كلهم في كل واحد منها اشارة الى ان كل واحد منها لا يكفي في استحقاق المدح والثواب فقال انفسهم اي في اداء الطاعات وعلى ترك المحظور وعند الحسن والشديد وقف بعمل على الشيط فقال اي صلبه على الصابرين فقال الصبر لله ثم فقال لا فقال لا فقال لا فقال لا فقال الصبر لله فخرج الشبل على صرخة كاد يهلك وحده الصابرين اي في الاوقات في الافعال بان لا يصغر عنها قبل تمامها وفي النيات بان يمضي الغرم على الجرات والغانين المقيمين على الطاعات والمؤتمنين عليها والمفتيقين ما تيسر في تيسر وشروطه متصانفة وجوبا وندا بالمستغفرين بالاسخار واي غيرها والشعر قبل طلوع الفجر وخص هذا الوقت لانهم كانوا يقدمون قيام الليل حتى اذا كان السحر خفي في الدعاء والاستغفار هذا اليهم وذلك انهم لا يستغفرون بالاسخار من ربنا تارة وانوار ذلك السحر في النوم والفتلة فاذا عرض العبد عن تلك اللذة وعرض اللذة على حضرة العزة لا يعبدان يعرض عليه سجالات المغفرة وان يطلع صبح العالم الصبر عند طلوع صبح العالم الكبر في شبر قلب المؤمن بانوار المعارف وانوار اللطائف ما بيان ترتيبها وصافيا لصر يشمل اداء حبل التكليف ثم الانسان في ذلته ثم ما هو غير واجب عليه لصادق من يخرج عن عهدة ذلك بحال صدقوا ما غادوا الله عليكم ثم المواظبة على سلوك سبيل الجرات من محمود فاشبه ذلك بقوله والغانين ثم ان ههنا امرين يعينان على الطاعة الخدمية بالمالك والابتهال والنزع الحضرة العبد من الحلال ذلك قوله المتفقين والمستغفرين بالاسخار فقوله والمنفقين معناه الشفقة على خلق الله وباقى الاوصاف خالصه العظم لاسم الله قال ككلمة لما ظهر رسول الله بالمدينة قدم عليه جيران من حجاب اهل الشام فلما ابصرت المدينة قال احدها لصاحبه اشبه هذه المدينة بصفة مدبنة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخل على النبي عرفاه بالصفة والنعت فقال لا انت محمد قال نعم فالاولا انما هذا قال نعم فالاولا انما استلكت عن شهادة فانما ناسخ خبرتنا بها امنابك صدقتك فقال لها رسول الله سلالة فالأخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله فانزل الله على نبيه شهيدا لله انه لا اله الا هو فاسلم الرجلان وصدقا رسول الله ووجها لنظم ان مدح المؤمنين واشتق عليهم بقوله ربنا انما اتناهم بين ان لا اقل الايمان ظاهره جليلة واعلم ان الشهادة مرابيه ثم ومن الملائكة ومن في العلم يحتمل ان يكون بمخبر واحد يحتمل ان يكون كذلك ما الاول فنظره من وجهين احدهما ان الشهادة عبارة عن الاخبار المقرين بالعلم فهذا المعنى مفهوما واحده هو حاصل في الله ثم في الملائكة وفي حق اولي العلم ما مر به فذلك ناسخ خبر القرن انه لا اله الا هو وذلك في مواضع كثيرة كالاخلاص في الآخرة وغيرها والله سبحانه بالذلة مثل السمع في هذه المسئلة جاز لان العلم بنبوة محمد لا يتوقف على العلم بها وانما من الملائكة واولي العلم وهم الذين عرفوا وحدها نبي الله ثم بالذلة مثل العاطفة فكلمهم بخبره واليقان الله واحدا شريكه وثاني الوجه ان تجعل الشهادة عبارة عن الاظهار والبيان فالله تعالى ظهر ذلك بين بان خلق تايد على ذلك الملائكة واولي العلم اظهر وذلك بنبوه ايضا الملائكة للرسول والرسول للعلماء والعلماء لعامة الخلق فالنفا انما وقع في النبي الذي حصل الاظهار والبيان فاما مفهوما لاظهار والبيان فشيء واحد في حق الكل فانه قيل للنبي ان وحدها نبي الله تعالى ثم قد ثبت بشهادة الله وشهادة جميع المعبرين من خلقه مثل هذا الدين المبين المنهج القويم لا يضعف بمخالفة بعض الجهال من الضاردي وعبدة الاوثان فاثبت ان قولك باجمدة على ذلك فانه هو الاسلام واما الثاني فهو قول من يقول شهادة الله ثم على توحيد عبادة عن خلقه للذلة على توحيد شهادة الملائكة واولي العلم عبارة عن قرانهم بذلك نظيره قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في كل صلاة يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في كل صلاة يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في كل صلاة



بين نبي الله والصادق والولد بقوله اللهم لا تخلف هؤلاء اليه والصدقا كما هو حال النبي والحمد لله فليبق لان يقول  
 اما اتا من اتبع فنفادون الحق مستطون لم يقبلون على عبودية الله ثم وهذا طريق قد يدكر الحق الحق المجلد المصغر الخ كرامة ثانية ان  
 قوله اسلمت محاجة وبيان ان القوم كانوا مقرين بوجود الصانع وكونه مستحقا للعبادة فكانه قال هذا القول متفق عليه بين الكل فانما مسك  
 بهذا الفداء المنقوع عليه داعي الخلق اليه لما اختلفوا في امور وراء ذلك فله يهوديون النسيبة الجهمية والنصارى يدعون الهية علي بن ابي طالب  
 يدعون بوجود عبادة الاوثان فهؤلاء هم المدعون ضليلهم يشاهدوا في هذه الامة في قولنا اصل الكتاب نعالوا الاكل وسواج تبينا وبيانه  
 الا نصيب الا لله ولا نشرك به شيئا وعن المسلم ان الامة في كل موضع كقولهم ابي وجئت وحيي الذي فطر السموات والارض كانه  
 كان فاعنوك يا محمد في هذه التفاصيل فقالنا مسك بطريقهم وانهم معروفون بانهم كان محفا في قوله صادقا في بيده فيكون من ناب  
 التمسك بالانسان في ذلك تحت قوله وجاد لهم بالتي هي احسن وقال الذين انوا الكتاب من اليهود والنصارى في الاميين هم مشركوا الذين  
 لا كتاب لهم واسكنهم ومعناه الامر فائدة التيسر بالعبادة وقلة الانصاف كقولك محضت المسئلة ولم تاجه في سلوك طريقه الكنف  
 والبيان له هل فيها فان يكون توحيده بالبلادة وكلال الذهن ومثله في تارة تحمير الحرف في الهم منتهون اشارة الى القاعد عن الانتهاء  
 فان اسلموا فغدا يمتدوا الى ما هب الله اليه ولا العوز والجاهة في الاخرة وان تولوا اعرضوا عن الاسلام في اتباعك انما علينا البلاغ  
 ما علينا لان تبلغ الرسالة وتبين على طريق الرشاد والله بصير العباد ويوفى المصالح من شاء ويترك على الفضل المرام وادتم وصف النبوة  
 بصفات ثلاث حارفة بوعيد فقال ان الذين يكفرون بايات الله وبعضهم هو لان اليه هو كانوا مقرين ببعض ايات الدلالة على وجود  
 وقد تم وعلمت من المعاد وبكلها كما هو ظاهر الجمع المضاعف وتوجيه ان المكذب ببعض ايات الله كما كفرت بها ويقفون التبين اي  
 المعهون فيهم فقلوا اكثرهم يفرحون غير ما شبهت عندهم ويعتلون ويغفلون الذين ما يرتك بالتسليم من النجار عن الحسن في الامة  
 دلالة على ان الرب يعرف الناهي عن التكرير لانه عند الله منزلة الانبياء فلهذا ذكرهم عنهم وقد ان جلا قام الى رسول الله فقال  
 اي الجاهل افضل فقال ما افضل لهما ولكنه حق عند سلطان خاتمان قيل اذا كان قوله ان الذين يكفرون في حكم المستقبل الاقل من الحال لان  
 وعيد من هو في حق رسول الله ولم يقع منهم قتل الانبياء ولا لعائنين بالتسليم فكيف يصح الكلام قلنا ان القوم كانوا يريدون قتل رسول  
 والمؤمنين جميعا لانهم عصمهم منهم فصيح طلاق الغائل عليهم كما يقال اسم فائل اي ذلك من شانان وجد الغافل ويقول صغلا  
 لبيتر اسلافهم لانهم رضون بذلك عن ابي عبيدة بن الجراح قلت يا رسول الله ما اى الناس شديدا يا يوم القيمة قال جل قتل نبي او رجلا  
 امر يعرف في حق من منكره فلهذا الامة ثم قال ابا عبيدة فقلت يا رسول الله ما اى الناس شديدا ما اى الناس شديدا ما اى الناس شديدا  
 وانا عشر رجلا من بني اسرائيل فامر وقتلهم بالمعروف فهوهم عن انكر وقتلوا جميعا من اهل النصارى فقتلهم بعد ايام انما دخلت النصارى  
 الضمن اسم من معنى الشط فان لا يغير معنى الابداء بخلاف بيت لعلم اعلم انهم قسم وعيدهم الى ثلثة اقسام الا والجماع استبا الام  
 والمكاره عليهم والعذاب عليهم واستغارة البشارة ههنا للتمك الثاني زوال اسباب المنافع عنهم بالكلية وهو قوله اولئك حبيبت العالم  
 في الدنيا والاخرة ما في الدنيا ما جلت المدح بالذم والثناء واللعن واستناب الاحترام والاحتشام باصناف الذل والهوان من السج القتل  
 والمخبة وما في الاخرة فكا فان عز قائل قد منا الى اعملوا من اجل جعلنا ههنا منثورا الثالث لزوم ذلك حقهم وهو قوله وقال لهم من  
 فابنهم ثم ذكرنا في عينا ذاهل الكتاب فقال انتم تولى الذين عن عيسى بن مريم قال دخل رسول الله فحدثنا عن علي بن ابي طالب قال  
 فقال الذين من عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال على طائفة منهم فقال لاننا نرى فيهم كان يهوديا فقال رسول الله فلهوا  
 الى النور نرى بيننا وبينكم فابينا فتركت قال الكلبى نزلت في الذين نيا من خبر حكم رسول الله فيها بالرجم وانكر اليه وعليه وسوف  
 حتى القصة مسورة المأمة مفصلة وقيل عام النبي اوانا هم والنصارى الى لا يات الدلالة على صحة نبوته من النور بها ومنها ومن لا يجمل  
 فلهوا قتلته من قوله وتوا نصيبيا اى حضا وان من علم الكتاب يريد احيا اليه وهو من ما للتبعض ما للبيان والكتاب باربعه غير القرآن  
 من الكتب التي كانوا مقرين بحقيقتها وقيل يحصلوا من جنس الكتب لثلاثة اقسام من اللوح النورية وهي مفيد عظيم ثم يهرسب العجب بقوله  
 الى الكتاب الله وهو النورية كما من استبا النزول لا نتمحج سول من عدهم واعراضهم وانما توجه العجب في ترد واعرضكم الكتاب لثمة  
 يعتقدون صحة دعوى ابن عباس في القرآن وليس بعبدة انهم دعوا اليه بعد قيام الحج على ان كتاب من عند الله لثمة اي الكتاب عليهم اي  
 بينهم وبين رسول الله فخذت لثمة في العلم بربهم والحكم في الاختلاف الواقع بينهم كما في قصة الرابين ولهاذا وجعوا في ذلك سول الله  
 رضاهم ان يكون عندهم خصمة لثمة الرجم قال في الكتاب والوجه لثمة ما وقع من الاختلاف المتعدي بين من سلم مرجيا وهم وبين من لم  
 يسلم وانهم دعوا الى الكتاب لثمة الاختلاف بينهم في صحة النورية بحكم بين الحق والمبطل منهم ثم يوقف فرجوعهم وهم الراسب والاصحاب  
 والذين لم يسلموا مرجيا وهم ومعنى ثم استبعاد ما بين رتبتي المدحاء والتولى فيهم معصون قوم لا يزالوا الارض بدتهم وهم اهل النور  
 فيهم ان يرجع الى الصراط كما هم جامعون بين التولى والاعراض عن استماع الحج في ذلك المقام فقط بل عند وسائر المقامات وما

العلم

عنه

من قولنا نحن ان الله  
ولما قالوا ومن قولنا  
تسبوا ان الله انما قال  
من قولنا ان الله

ان يرجع الى الباقي منهم فيكون قد صفنا علما والروساء والنوعين بالاعراض لاجل علمناهم ومنفصلهم واما ان يرجع الى اهل الكتاب  
اي هم قوم عادتهم الاعراض عن قول الحق ذلك الاعراض ذلك العقاب الوعيد بسبب علم كانوا يتاهلون في العقاب لا يعرفون بين  
ما يتعلق بالصلوات وبين ما يتعلق بغيرها فافوا وانما التاويل الا انما معدود في هي ايام عبادة العباد استوجبوا اللذم من جوده  
استقصا ردة العذاب من انهم العلم بذلك ثابته ان عبادة العباد الكافر عذابا دائما وثابتها ان استثناء الانام العذاب  
فقط ويندر لعل على انهم استحقوا تكذيب محمد والقرآن ذلك كفرهم وعظمهم في دينهم ما كانوا يعرفون بالنبوة من قبلهم ومن نعمهم ان اباهم  
الانبياء يشفون لهم فكيف يصنعون وكيف حالهم في هذا المحدث فقامت ملكية من تحريك النفس على استحضار كل نوع من العذاب اذا  
جفتهم اليوم لا ريب في قول الفراء جمعوا اليوم الخسيس معناه جمعوا لفعل بوجد يوم الخسيس اذا قلت جمعوا في يوم الخسيس فلا تتم فعلا  
من المعلوم ان ذلك اليوم لا فائدة فيه الا لزيادة والفرق بين المشايخ لعقاب وقت كل نفس ما كسبت من ثواب عقاب جزاء ما عملت وهم  
يتلون ويرجع الى كل نفس على الحق لانه معنى كل الناس كما تقول ثلثنا نفس ريد ثلثنا ناسي وحي ان اوليته ترفع لاهل الموقف من ايات  
واياته اليوم فيفصم الله على راس اشهادهم باسراهم والنار والنازل استغلبون اشارة الى ان الجنة لكفر مغلوب الحكم الا لزيادة الشقاوة وتبنا غلبت  
عنا شقاوتهم ثم مغلوبه روح النفس الشيطان ولذات الدنيا فعلنا النفس الهوى يرد الى العقل ساطة الطبيعة فيعطي فيها ثم يموت على  
عاشقهم ويحشر على ما مات عليه فحجهم بشر المهاد مهاده ومعاشه قد كان لكم اية في بين انفسنا ان الله تعالى في الظاهر من المؤمنين الكافر  
وقد بين في الباطن من اهل تلك صفاتها والنفس صفاتها الذميمة ولها الحرب اللغواء على الدوام وهو لجهنم الا كبر الله يؤيد بغيره من يشاء من  
العقاب جنوده وهم الروح والشر والوصف الحميد والملائكة ومن النفس عواظها وهم لاهلها والدنيا والاصناف الذميمة والاشياطين ثم اخبر عن  
جنات النفس احوال الفرقين بقوله زين للتابع علم ان الله خلق الخلق على طوائف ثلاث العوام وبعبر عنهم بلفظ الناس الغالب عليهم الهوى  
وهم اصحاب النفوس الخواص يذكرهم بلفظ الولي لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والغالب فيهم المحبة والشوق ثم انهم سبع درجات  
مخوفة ما يشعرون فاشارة للناس الى شهوة الفرج واللبين الى شهوة الطبيعة الخوانية لما يلهي الى الولد بالمشاغبة فيمنع من الذهب فيفصم  
الى شهوة الخمر الى المال والنجيل المسوقة الى شهوة النجاة والنجلاء بالركوب عليها وبالانعام الى شهوة النجاة والنجلاء والنجلاء والنجلاء  
وجين ترحون والنجلاء الى شهوة الحكم والرياسة على اوزانها واهل القرية ثم ذكر درجات الجنات الثمانية الخواص منها التقوى ولكن تقوا  
والرضا بالقضاء ورضوان من الله والايمان ربنا انما والصد والعتوت والافتاق والاستغفار بالاسحار وهذه جنات  
عاجلة تجزي من نجاة الانهار والاطواق والوردات والازواج المطهرة والاحلا والفاضلة التي تولد منها فاذا عاشت في الجنات مات وحشر كذلك  
ثم اشار الى احوال خواص الخواص مستوتهم من نظر الخواص مخوفة عن قوم العوام بقوله والله عنده حسن الايب ما احول لهم الدنيا سرى على اولياء  
ولا وفقوا عند جناتنا واذ ذاع البصر ما طغى انا طلبوا قرب الموتى الذين احسنوا الحنة شهد الله بكل ما لانى عن علم السعدى على ذاته  
الاحكام وكون الصيغ لا اله الا هو وهي شهادة الحق بالحق وهو متفرد بهذه الشهادة الازلية لا بد له الا يشرك فيها احد فكان في انه  
لا تشبه الازدات صفاته لا تشبه الصفات فتشهادته لا تشبه شهادت شاهد به جلال قدره على كل عرشين لا حين ولا حين ولا عقل ولا جسد  
ولا غير ولا شريك ولا عرش ولا فرش ولا الجنة ولا النار ولا الليل ولا النهار ولا الجن ولا الانس ولا الملائكة ولا اولو العلم ولا الانكار ولا الاقر  
الذي كان عما كان كما كان وهو اتم لاله الا هو ثم ادع الموجودات كما شاء على ما شاء فكل جزء من جزائها وكل ذرة من ذراتها باوجوده مضمحل  
ولو يوجب موضع على فيه شاهد لكن ماء التوحيد اقدم تجري في تجارها في الحداثات لان ظهر من عبود الملائكة واولو العلم ثم الملائكة وان  
كانوا مظهر ماء التوحيد كما كان اولو العلم ولكن اختص اولو العلم منهم بمشربين في انهم كنية التقوى كانوا العاقبوا واهلها الى سكران والليمان واهل  
شخص سكر من يدينهم وحكم حقيقة عن الاية شهد الله لاله الا هو وهو قائم بالسط على مور عباده حتى يشهد على شهادته الملائكة واولو  
العلم ثم فائدة النكر بقوله لاله الا هو تعالى الى العلم الذين لم يشرك مع الملائكة في مظهرية ماء التوحيد بالشهادة وهم اخضاصا بشرية ماء  
التوحيد فشاهد حقيقة لاله الا هو العبر الذي لا يشاهد عن الاخرة من بين البرية الحكيم الذي يحكمه اخضار هذه الفترة من جملة الخليفة  
فانختلف الذين وتوا الكتاب الاختلاف في الصورة من نتائج تناكر الارواح في غا المعنى والارواح فانعادت منها في الميثاق لتعارفهم في الصف  
اولفا بلهم المنزل تثلث ما نكر منها الشبا علمهم في الصف ولذا برهم لتلك اختلاف الامر بعيد ما جاءهم لتعلم في ان العلم مظنة الحسد لكن المحو  
منه يخلص باسم العظمة ويقبلون التبيين الانسان خلقوا مستعدا لقول فينصف صفات لطفا المحو وقهر فكان كمال الانسان في قول فينصف اللطيف  
ان يفدى نفسه من ابد لا مديا وحق يكون خير البرية فنقصانه في قول فينصف القهار يقتل الانبياء حتى يكون شر البرية فلهذا يحط اعلا ولا يرجع  
توبه بل يلبس الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فيها اشارة الى ان من اوتى حظا من العلم فعلى ان يرد على حكم من حكاهم الله والى الدنيا ومحالفة القوم  
ان عيشنا بيننا ولا ان كان مغرورا بل الدنيا الدجوى وهذه حال اكثر من اوتى نصيبا من العلم الظاهر ولم يوت حظا من علم الباطن فيه اهل العزة بالله  
فكيف حال الغرورين اذا جمعهم الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء وتعرف من

وبغيرهم بلفظ المؤمنين  
هم اوزان الارواح والطاقات  
طيفة التقوى  
حواص الخواص

بادنياهم

ينبوع

توبته ويرجع

مفترا في





المؤمنين ولهذا استعمل بعض الجاهل ان يكون النبي <sup>شرا</sup> ابعث الله رسولا وسوكا ومن المخوزين من كان يقول ان صحابة نبيهم فكيف يلدونه هذا  
المضيق عليهم كولا ليرحل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وكان الله يقول النبوة في اسلافنا نحن حواجا وقد وينا في تفسير قوله <sup>كذبت</sup> كذبت  
ستغلبون ان الله توكروا على النبي بكثرة عددهم وعلمهم فدا الله تعالى جميع هؤلاء الطوائف ما نه سبحانه معاليك الملك توتى الملك وهو  
النبوة من نشأ وقتئذ الملك النبوة <sup>بمن نشأ</sup> لا بمعنى انه يعزل عن النبوة فان ذلك غير جائز بالاجماع بل بمعنى انه ينقلها من رجل الى رجل مع  
نبي اوله وضع في العرب بمخيلته لا يعطيه النبوة ابدا كقوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانه ينزل من نور  
بكنة تظلم الكفر قط ومشاهد كنعود في ملتينا مع ان الانبياء لم يكنوا في منهم قط حتى تصولوا لغيرها وقبل المرء من الملك للسلطان الظاهر  
وهو لا اقتدار على المال ابوا علة على الجاه وهو ان يكون مهيئا عندنا من جهة ما لا يظفر له مطاعا ومن المعلوم ان كل ذلك ما بناه الله تعالى  
فكم من غافل قليل المال ربح جاهل غافل خيال فداينا كثيرا من الملوك بذا الاموال الخسيسة والخسنة والجاه وما اذادوا الاحقار  
وهو لا فضلنا ان لكل ما بناه الله تعالى سواء في ذلك ملوك العدل وملوك الجور وان ربيع بقاع فعليه سد باب ثبات  
الصانع وان حصل بفعل المنقلب لكل احد فهو حصول الملك الذي لا يفسد ولا يلبس فلم يبق الا ان يكون مرسوبا لا سبابا فاعل الملك مدبر  
وناظم مصالح الجوهرة لو كان بالخيال الغنى او جسد الجور اظفار السماء تعالين ولكن من رزق محي حرم العلم خذان مغير فان افي غفري: وقيل ان  
على القضاء وكونه: بؤس البئيب طيب عيش الا محق: وكذا الكلام في شرح الكل الملك فانه كايه الملك من الظالم زنا في حرمه الفاعل والصلح  
يقضي ذلك النزح يكون بالموت وبانزال العقل الفؤى الفضة والحواس بثلث الاموال وعين ذلك بعض الكسالى الله ملك الملوك قالوا  
الملوك ونواصيرهم بيدهم العباد طاعوا وجعلتهم عليهم حذوا والعبا عتقوا جعلتهم عقوبته فلا تشغلوا سبب الملوك ولكن قولوا لا اعظمهم عليكم  
وهذا الكفر له كما تكونون تولي عليكم والصلح الملك عام يدخل فيه النبوة والولاية والعلم والعقل والصحوة والاخلاق الحسنة ومالك النقاد و  
الفضلة وملك محبة الغلوب ملك الاموال والا ولا الى غير ذلك فان اللفظ عام ولا دليل على التحصيص بغير من نشأ وذلك من نشأ كل  
من الاعراب والاولاد في الدنيا والاخرة في الدين كغيره الايمان ولله العزة ورسوله ولوالديه في صدق ولا ذلك كذا الكفر عزة الدنيا  
كاعطاء الاموال الكثيرة من الناطق والصابغ وتكثير الحرب وتكثير النجاج في الدنيا لفاء الهيبة في قلوب الخلق وكان لك تبت لله تمه وتقدرو  
بيدك الجبر بقدرك يحصل كل الخيرات وليست يدعرك منها شئ وما حصل خبر بالذكوان كان سببه الخبر توبته ولياءك على نعم من اعدائك  
او لان جميع فعاله من نافع وضار لا يخول عن حكمة ومصطفوان كالا تعلم بتفصيله والشرا والنعف والضلال الكلام انما وقع في الخبر الذي يوقه  
المؤمنين وهو الكفر انكره الكفرة اي بيده الخبر فكلمه خبر ولا ان القادر على ابطال الخبر قادر على ابطال الشرا فكفى بالاول والثنائي واللاحتر ان  
لفظ الشرا مع ان ذلك صار مدكورا بالضم في قوله انك على كل شئ قدير وكان الخبر يصد عن الحكم بالذات والشرا بالعرض فانصر على الخبر  
توجب الكليل في النهار وتوجب النهار في الليل وذلك ان يجعل الليل قصيرا ويدخل في النهار وبالعكس في كل منهما قوام العالم  
ونظائر ما في بالليل عقيل النهار فيليس الدنيا ظلمه بعد ان كان فيها شوا النهار ثم ياتي بالنها عقيل الليل فيليس الدنيا شوه  
فالمد بالايلاج انجاد كل منهما عقيل خروا ولا في اللفظ فان الايلاج اذ خال فاذا زاد من هذا في ذلك فقد دخله فيه فيخرج الحق  
من الميتة المؤمن من لكان او من كان ميتا فاحيها اذ اي كما في فهم دينه او الطبيب من الخدش والحيوان من النطفة والطيور البيضة  
وبالعكس النطفة بسبب ميتة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم او يخرج السنبله تقدم مثله في القرة واذا كان كذلك فهو  
فاد على ان يترج الملك من العجم ويؤتبه العرب بغيرهم ثم لما علم عقيدته العظيم لا مر الله اذ قد بشر بيطة الشفقة على خلقه انفق  
لما ذكر انه مال الملك بيده العزة والذلة والخبر كله بين انه ينبغي ان يكون الرعية فيما عنده وعند ولياءه دون اعدائه فقال لا يفتيد  
المؤمنون الكافرين بالخبر ولكن كسر هذا السالكين قال الزجاج رفع على الخبر جاز ولكنكم بقره الخبر والطلب في كل منهما مقام الاخر  
وقوله من من المؤمنين يعني انكم في موالاته المؤمنين مندوحة عن موالاته الكافرين فلا تؤثر وهم على المؤمنين عن ابن عباس قال كان الحجا  
بن عمرو بن العيص في قبس بن زيد هو لاء كانوا من اليهود يبايطون نغرا من الانصار فيقتلونهم عندهم فقال فاعب من المندوب وعبد الله  
جبره سعيد بن خزيمة لا وثلث النصارى حبسوا هو لاء اليهودي في اولئك لفر الاما بطنهم فتركت هذه الامة وعن ابن عباس رضي في رذيلة النصارى  
نزلت في عبادة بن الصامت لا تضارك باليه يا نبييا وكذا له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي يوم الاحد لاجل عبادة بن ابني لسان معي حشما نزل  
من اليهود وقد ايد ان يخرجوا معي فاستظهرهم على العهد فتركت وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي صاحب بكانوا يقولون اليهود  
والمشركين وما يوقنهم بالخبار ويرجوان يكون لهم النظر على رسول الله فانزل الله تعبه هذه الآية ونزل على المؤمنين عن مثل فعلهم ونزل  
كذلك في آيات اخرى كثيرة لا تحذف ابدا من من ونكم لا تحذف اليهود والنصارى اقباء لا يجدوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون  
من حاد الله ورسوله وكون المؤمن هو لاء الكافر فيجعل الله اوجه حدها ان يكون وايضا بكفره والرضا بالكفر فيستحل ان  
يصك عن المؤمن فلا يدخل تحت الامة لقوله يا ايها الذين آمنوا وثانيتها العاشرة الجميلة في الدنيا بطلب هذه ذلك ممنوع منه والشرا

الشيء الذي نزل بالالف من قوله  
واوهمهم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

كالنوسطين القميين هو الركون اليهم المعونة والمظاهرة لقرابة وصداقة قبل الاسلام وغير ذلك لهذا قال مقاتل نزلت في خالط بن  
بلتع وغيره وكانوا يظهرون المودة لكفار مكة مع عفا وان بينهم باطل هذا لا يوجب الكفر لان من عنده من عند الله ان يحبس الاستحسان طريقتا  
والخفاء بعد ينحى حتى يخلصه بالموا لاد دون المؤمنين فلا جرم هذه فقال فمن يفعل ذلك فليس من الله اي من لا يئنه ومن ينه شئ يقع عليه  
اسم الولاية يعني انه منسحل عن ولاية الله لسا وهذا كالبيا ن لقوله من ذنوب المؤمنين ليعلم ان الاشتراك بينهم وبين المؤمنين في المولات  
غير متصو وهذا امر عقول فان الموالاة الواجبة مولاة عدوه ضدان فالواحدة من نعم اني : صدقك لئلا تنزلت عليك بغاوتك قال  
بعض الحكماء هذا ليس كالموا لاد بل يكون الشفوع على العدا مشفعا على العدو الاخر كالمالك العادل فانه يجب ان لا يذنب ان يحكم لبلده ان يربط عليه  
اذا كانوا في رتبة واحدة لان تنقوا منهم نقتله قال الجوهري يقال اني نقيته ونقاها مثل التخم تخمها وفاؤها واوكراث فالتقاء اسم وضع موضع  
المصداقال الواحد ويجوز ان يجعل نقاة ههنا مثل نقاة فيكون خالما مؤكدة وعلى هذين الوجهين يكون تنقوا ههنا معنى تخمها وواو تنقوا  
ولهذا عند كمن يجعل ان يكون نقاة والقينة بمعنى المنق مثل ضرب الامير لضره وبالمعنى ان يجافوا من جهنم لم يجب نقاة وخص لهم في موالاة  
اذا خافهم والمراد بذلك الموالاة مخالفة ومعاشرة ظاهرة والقلب مطمئن بالعبادة والتبغض وانظار زوال المنافع من قتل العاصي واظهار  
الطوبى وكقول علي بن ابي طالب في حياضنا على كسر جسدك بين الناس في قلبك مع الله وبلغني عند العلماء احكام منها اذا كان الرجل في  
قوم كما يحياض منهم على نفي جازله ان يظهر المحبة والموا لاد ولكن بشرط ان يظهر خلافه ويعرض عن كل ما يقول ما يمكن فان التقية بائنه  
الظاهر في حوال القلب منها انها رخصه فلو تم كما كان افضل الما ركا الحنن اخذ مسيلة الكذاب جلبن من صحاب سول الله صلى الله عليه وآله  
الشهدان محمد رسول الله قال نعم قال شهد في سول الله قال نعم وكان مسيلة يزعم انه رسول بنى حنيفة محمد سول قدش فتركه ودعا الى  
وقال شهدان رسول الله فقال نعم نعم فقال شهد في سول الله فقال اني اسم ثلثا فقد شئته فبلغ ذلك سول الله فقال  
اما هذا المقول فمضى على يقين بصدقه فحيث انه واما الاخر فقبل رخصه لله فلا تبغض عليك نظيره الاية الامن كره قلبه مطمئن بالايمان  
ومنها انها مما يجوز فيها تعلق باظهار الموالاة والمعاداة وقد يجوز ان يكون ايها فيما يتعلق باظهاره الذي يرجع ضرره الى الغير كالقتل  
والشره ونحو ذلك موالاة شهادة الزور وقد في المحسنة واطلاع الكفار على عورات المسلمين فذلك غير جائز البته ومنها ان الشافعي جوز  
التقية بين المسلمين كما جوز بين الكافرين مخافة على النفس منها انها جائزة لصلواتنا على اصحابها انها جائزة لصلواتنا لصلواتنا لصلواتنا  
المسلم كونه من قولك وناله فهو شهيد لان الحاجة الى المال شديدة ولهذا يسقط فرض الوضوء ويجوز الاقتصار على التيمم اذا بيع  
الماء بالعين قال مجاهد كان هذا في اول الاسلام فقط لضعف المؤمنين ودعوى عن الحسن قال التقية جائزة اليوم القيمة وهذا راجح  
عند الامم ويجوز ان الله نفسه قبل اعقاب نفسه فينه قد بدعظم من تعرض لحظه بموالاة اعداءه لا نشقة العاقبة على حقدرة  
المعاقبة فائدة ذكر النفس تبيع من ان لا تكلم منه هو عذاب يصيب من الله لا من غيره وقبل الضمير يعود الى اتخاذ الاولياء اي ينها كره الله  
عن نفس هذا الفصل ثم حد عن جعل الباطن موافقا للظاهر في وقت التقية فقال قل ان تحضوا ما في صدوركم اي قلوبكم وضائركم لان  
القلوب الصدق جازا فامة الظنون مقام المظروف وتعد به الله يتعلق به عمله لان ثم اسنانف بياننا اشفي فقال وتعلم ما في السموات  
وما في الارض ثم قال اما للمخذي بر الله على كل شئ قد بر ثم خلط الوعيد بالوعيد بالرهيب بالترعب فقال يوم تجدد وفي غاطه وجوفه  
قال ابن ابي عمير في التقية يوم تجدد قيل يا الله على كل شئ قد بر ثم خلط الوعيد بالوعيد بالرهيب بالترعب فقال يوم تجدد وفي غاطه وجوفه  
الله ثم تعظيما لسانه مثل مالك يوم الدين وقيل ان تضايه بعضهم يذكره واوا الاظهار العام فينبود والضمير في بيده لليوم اي يود كل  
يوم تجدد ما علمت من خير محض او ما علمت من سوء محض اليقين بينها وبين ذلك اليوم وهو ما عد بعيدا والاملا لغاية التي ينها بها كما  
كانت اذ زفانا والقصودمق بعدة كقولها يا ليت بيني وبينك بعيدا شرقيين ومعنى كون العمل محض اهون يكون ما كتب فيه العمل من الصحا  
خاص او يكون جزؤه حاضر اذا العمل عرض لا يبقى ثم ان لو يكن يوم متعلقا بوا احتمال ان يكون تود صفه شو والضمير في بيته بقول الشرحل  
ان يكون خالا لا احتمال ان يكون ما علمت من سوء محض اليقين بينها وبين ذلك اليوم وهو ما عد بعيدا والاملا لغاية التي ينها بها كما  
كقوله وان انا متعليل يوم متعبه بقول خالط لا ترم وقرعة عبد الله ودنحتمها على السوا لان الحلف على الابتداء والحرج وقع في  
لان حكاية الكابن في ذلك اليوم ويجوز ان الله نفسه فاكيد بلو عبد الله رؤف بالعباد قال الحسن من رافضة ان حذهم بنفسه عرفهم كال  
علمه فانه سهل ولا يهلك دعيهم في استجاب ههنا حذهم من استحقاقه فبجوز ان يراد من وقت بهم حيث اهلهم للثوبه والثلثة  
او هو عد كان الحذر في عيد والمراد بالعبادة المخلصه كقول عني اذ نرى عبا ادا لله كما هو مستقم من الفساق ويجوز انهم بنفسه فو  
رؤف الطبعين الحسنين ثم انه دعى القوم الى الايمان ببر سول من طريق اخر سول بقى الهدى بقى الهدى فقال قل ان كنتم تحبون الله  
قال الحسن بن جريح زعموا قوام على عهد سول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يحب بنا فانزل الله هذه الاية ودعا الضحا بن  
ابن عباس قال حقا لئني على قبرش وهم في المسجد الحرام وقد ضربوا اصنامهم خلفوا عليهم بائس الخعام وجعلوا واذا انما السنون وهم ليجد

حافظنا



سليمان بن داود بن ابي بن يعقوب السجوق فيه نظر لان بين ما ثاب من سليمان قوما آخرين وكذلك بين ايشيه وهو والله سميع لافوال  
 الصادع عليهم ايضا منهم وافعالهم فيصطفى من خلفهم ريعا مستقاما قوله وضلا ويحتمل ان يكون الكلام مع الرب والناصري الذين كانوا يقولون  
 نحن ابنا الله واجباؤه قهرا للعوام ببطلان هذا الكلام فيكون اول الكلام نشريه المرسلين واخره تهديد للبطلين كان قيل والله سميع  
 لا قولهم للباطلة عليهم بلعراضهم الفاسد فجاءتهم بحجبت ان يحتمل ان يتعلق بما بعده كما مر في قولنا اولا الملك هو ملك الوجود  
 فلا وجود بالحقيقة الا له توحيه الوجود من نشاء وتوحيه الوجود من نشاء فظنوا بعمل الوجودات مستعدا للبقاء كما الملائكة والانسان وتوحيه  
 بعضها فبالبقاء كالنبات الحيوان غير الانسان وتوحيه من نشاء وتوحيه الوجود من نشاء فظنوا بعمل الوجودات مستعدا للبقاء كما الملائكة والانسان وتوحيه  
 قد يترتب في الوجود تلك السبب يقال الحيوان ذلك الذي يقدر على اعطاء كل خبر فانتا واعزنا ما يفيض كل خبر ويا كاشف كل خبر تخرج لكل خلق  
 الصفات البشريه النفسانية في هذا فان الصفاة الروحانية وبالعكس تخرج القلب الحي والنجوه الحقيقية من النفس البشريه وتخرج القلب البشري من  
 النجوه الحقيقية من النفس الحية بالنجوه التجارئة الحيوانية لا يتخذ القلب المؤمن والروح والصفات الكافرة من النفس الامارة والشيطان  
 والموتى الدنيا وموتى الدنيا المؤمن من القلب الروح والصفات الكافرة من النفس الامارة والشيطان  
 من هذا ان النفس من ركب الروح فواسوها كما لا تجوز عن الرجوع وهناك في الطريق من شدة الرياضات فكثرت لها هذه الخصال ثم اخذت الله  
 نفسه اي من صفات قهره وان شغفها في صدوركم من صفات الخوف فمن مولاة النفس تعلم ما في سموات قلوبكم صاغيا لا يرضى بقوسكم  
 يوم يحسدكم كل نفس من العالمات والجزيرة والشفاة من ذات المرء وصفات من يحسدك مبيد وجه قلبه ولبود ولكن في غفلة من هذا المحبوب عن تجارب  
 النفس الجسم كشفاهم لدمه حتى كونه كدور الحवाल الذي يمتد فلا يحس بها مادام قائما نوم الغفلة فاذا انابت واحس ثم اخبر عن اوصافه في  
 مناقبه الرسول اعلم ان للاتباع تلك درجات وشجبه الحب تلك درجات ومحبته الله للملائع على حسب الاتباع تلك درجات ما درجات الاوتار  
 فالاول رتبة عوالم المؤمنين وهي مناقبه اعماله والثانية درجات الخواص هي مناقبه خلائقه والثالثة درجات رتبة اخلاصه هي مناقبه اخلاقه  
 واماد درجات محبة الخلق كقول محبة العوالم وهو مطاوعة المؤمنين وتبهاحسان المحسن جبلت القلوب على حب من حسن اليها وهذا حب تبغيه غير  
 الاحسان وهو لا يبيع الاعمال الذين يطهروا جوارحها على ما يعلون وفيه قال ابو الطيب وما آنا بالايام في علي الحيت شوه : صنيفه صوب ربحي عليه ثواب  
 والثانية محبة الخواص المتبعين للاخلاق الذين يجربون عظمتها واجلالها لانه لاهل ذلك كافات يا بعد اي حبيب حبيب لمؤخر حتى تلك اهل  
 لذلك : ويصطبر هذا المحب هذه الرتبة التي يتارحم على غيره وهذا الحب بقي على لا بد بعينه الكمال والجلال على السمو حبه فان شعر ساء غلب الله  
 الاوتار المتوترة لكن تقبلا عظائم وجلال : والثالثة محبة الخواص المتبعين للاحوال هي المناشئة من المجدي لا اله الا الله مكان مركبة كثر  
 محفيا فاحبب ان اعرن مختلفنا الخواص اعرف اهل هذه المحبة المستعدت كمال المعروف لسبق العناية عندنا بالحب يوم فان ذلك الدنيا آتينا  
 ايضا قطا نها : وحقيقته هذه المحبة ان يقبل المحب بسطوتها ويحب المحب بسطوتها وهو يلقى النار من بلده هو فان  
 ولا تدروا ما درجات محبة الله للعبد فاعلم ان كل صفة من صفات الله تقم من العلم والقدرة والارادة وغيرها فانها لا تشبه الحقيقة صفاة  
 المخلوق حتى الوجود فانه وان علم الخالق والمخلوق الا ان وجوده واجب بنفسه وجود غيره ممكن في ذاته واجب بغيره بل ان الله تعالى قال ان  
 بيني وبينكم الشيخي سبيد في خيرة قوله محبة ومحبية فقال محبة محبة لا يخلو بنفسه فليس الوجود اهو ما سواه فهو من صفات الصفات  
 اذا مدح صفة نفسه العرف من محبة الله للمخلوق فانها اية حقيقة الا ان الله كان مودها المخلوق محبة تلك الخلق من اتيها مع انها صادرة  
 عن جلال واحد كمن اخفيا فاحبب ان اعرف فالتعلق الا ما اهل المعرفة وذلك قوله فخلق الخلق لا عرفت لكانها تعلق بالعوالم من اهل المعرفة  
 بالرحمة ومشبههم الاعمال فتقبل لهم فاتبوعوا الاعمال الصالحه يجيبكم الله فيصممكم بالرحمة وتفقركم ذنوبكم التي مبدت منكم على خلاف المنا  
 وتعلق بالخاص من اهل المعرفة بالفضل مشبههم الاخلاق فتقبل لهم فاتبوعوا بحكمهم الا اخلاق جميعكم بالفضل بغير صفات النجاة وتفقركم  
 ذنوبكم بغير صفاتكم بانوار صفاتكم وتعلق بالخاص من اهل المعرفة بالجدات بمشبههم الاحوال فتقبل لهم فاتبوعوا بغير صفات النجاة وتفقركم  
 يصممكم بغيركم لا نفسهم بغيركم ذنوبهم فافهموا كم ففهموا كم وبشبهكم ببكا فالفاذا الحيثية كانت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا فيهم بين روضة الخي  
 وغده بالاشياء احياء غير متوارية يكون في هذا اللعام المحب المحبوب والمحبة وحاد اكان الركة في المرة يشاهد ثبوتها بغير صفات النجوة  
 الرئي والرفية وحاد قل طيعوا الله والرسول فانما بعثت صورة جذبة نحو صدوركم بحسبكم ان الله اضطر آدم وذلك ان الله  
 قد خلق العالمين بسبعة انواع الجن والاعداء والنبات والحيوان والنفس العتوق والارواح جميع ادم جميع الاطوار وخصه بشيء ثامن هو  
 شريه في كنهه في من رزقي فواظف محبة ما به وصفاته وزاد وهو معنى جعله خليفة ومضى قوله وان الله خلق آدم ثم ذكر خواصه كما دام  
 نوفا والبرهيم والعران والمراد بالاكل مؤمن بقى بعضها من بعض والوانة الد نبتة العلاء وورثة الانبيا فانها الشجرة وتمثالا اهل المعرفة  
 يقبل صفاتهم عليهم باحوالهم وخصالهم اذ قال له اذ ان ركبتي في ذلك ما في يدي ثم خرد اذ قبل موتك انا امنت  
 بهم بطون وبهم يرد قوت من كفت زن عثمان برود كما ان ذلك من ابي كجور كوشك من انا ان من يبراز من بر سري كونه

سبحان

النافع من اهل المعرفة

وحقيقة هذا الحب

موصلة

على صورة

الشيخ



لك فيموسر اوبس الذكر الذي طلبه كالانق التي وهبت له لان لا تفعل الا ما فيه حكمته ومصلحته فعمل هذا اللام في الذكر وفي الانق لمعها وان يرضى  
لكنها في الذكر كما ذكره في قوله لا لذي في يطو عليه ومنها وفي الانق كما ذكره في حقيقته بقدم لفظه انق ومن قرأ بما وضعت بسكون  
النساء للثابت فاجلنا ان اعني قوله والله اعلم بما وضعت فليس الذكر كالاتي معنوسان ومعناه والله اعلم بالشئ الذي وضعت لما  
علق به من عظام الامور وجعلها وولدها ايتى بالغا ليرحمها جاهلا بدينك ثم زاده بنا و ايضا كما قال وليس الذكر الذي طلبه كالانق  
الذي وهبت لها ايتى بتيممها التيمم وذلك ان ابها اقدمت فصنعها فلها تولد الام بتيممها ويرحم في لغتها العابد فاردت بقولها ذلك التيمم  
والطلب الى الله ان يعصمها حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها وهذا اردت في ذلك الاغارة ولولدها من الشيطان فنقلها بها الضمير يعود الى  
امرأة عمران ظاهره يدل انها التي خاطبت نادى بقولها اربيتي وضعتها ويجعل ان يعود الى غيرهم فيكون فيه شارة الى انكارها بها في بطونها  
فصيرتها بعد ذلك بقول حسن تقبلت الشئ وقبلته ذار صيدك لنفسك بقول لا يفتح الفاعل هو مصدرها ذحق حتى انزله ليرحم غيره ولما ز  
الفراء والرياح قبوله بالضم والباء محو قوله بقبول بمنزلة الباء في قولك كتبت بالفلم وضربت بالبطو وفي التقبل نوع فكلمة انما حكم  
بالنقل بواسطة القبول المحقق في الكشاف معناه تقبلتها بذى قول حسن اي ما روى في قوله هو اختصاصها باها فاما مقام الذكر في التذ  
ولم يقبل قبلها ان في التذ وايمان تسليمها من اهلها عقيل لولا انه قبل ان تلتصق لتصلح لسد ان في جود ان يكون القبول اسم ما يقبل الشئ  
كالسوط والذرة جدا ليعطى بغيره وهو لا يختص بغيره وان يكون معناه فاستقبلها مثل تجمل بمعنى استقبل ذلك من قوله لم يستقبل  
الامر ان اخذه باول اى فخذها من اولها حبر ولدت بقول حسن انتم انبا انا حسنا قبل كان ثلث في اليوم مثل ما ثبت المولود في عام قوله  
المراد انما في الطاعة والعفة والصلاح والسداد وكفلها ذكرها روى ان حنين ولدت مريم لغتها في حرقه وحملتها الى المسجد وضعتها  
عند الاحبار وبناء هرون وهم صرخين في بيت المقدس كالحجيرة في الكعبة فقال لهم وتكم هذه الذبيرة ففنا فسوا فيها الالهة كانت بنت امامهم  
وصاحب قرانهم وكانت بنوما فان روى عن اسرايل واحبارهم وولدهم فقال لهم ذكرنا انا انا الحق لها عند خلتها فقالوا لا حتى يغرب عنها  
فاظلموا وكانوا سبعة وعشرين اظلموا لقوا في قلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة والوحى على ان كل من اتفق فله فخر والراج فاقوا انك  
مررت في كل مرة كان يرتفع فلم ذكرنا وهرسب قلامهم فاخذها زكريا فعلى هذه الرواية تكون كغالب ذكرنا انا انا من اولك مرضا وهو قوله  
الاكثر في زعم بعضهم انك فلها بعد اظلمت نبت النبات الحسن على ترتيب المذكور والارج انهم اتفقوا في ذلك وكانت تتكلم في  
وكان زفها من الجنة وان ذكرنا في طها محرابا وهو غير فيصعد عليها بسلم وقبل هو اشرف المجالس مقدمها كانها وضعت في اشرف  
موضع من بيوت المقدس وقبل كانت مساجد تسمى المحراب للركب يدل على الطلب فكان صد المجلس ليرحم محرابا لطلب الناس اياه  
كان اذ خرج غلق عليها سبعة ابواب فكان يجرد عنها فاكتة الشاء في الصيفة فاكتة الصيفة في الشاء وذلك قوله عز من قائل  
كلما دخل عليها ذكرنا في المحراب جردت زقا قال ما يرمي في ذلك هذا من ابنك هذا الرزق الذي لا يشبه ذاق الدنيا وهو ان  
في غيبة الابواب مخلقة فالت هو من عند الله فلا تتبعه ان الله يورث من يشاء بغير حساب يجعل ان يكون من تمام كلام مريم  
وان يكون معصيا من كلام الله تعالى الامور المحادة للعادة في حوز مريم كثيرة منها ان روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الا والشيطان يمسح من يولد فيسهم صارا من الشيطان اياه الاميرم وانها قلت ذلك لدهاء اخذت ايتى في عيدها ومنها انك لها  
في الصفر ومنها حصول الرزق لها من عند الله كما روى النبي انه سبط في فيمن حفظ فاهد لك فاطمة وعقيلين وبضعة ثم اشرته بها فخرج  
اليها وقال هل لي باني فكتفت عن الطوق فاذا هو مملو خضرا وكما جهنت علت انها تركت من عند الله فقال النبي لها اني لك هذا فقلت  
هو من عند الله ان الله يورث من يشاء بغير حساب فقال له الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدتنا بقرى امثال ثم جمع رسول  
على ان يبطل الحسنى الحسنى من جميع اهل بيته حتى مشعوا وبقوا الطعام كما هو اللفظ فلو سعت فاطمة على جيرانها وفي امثال هذه الخوا  
من غير ان نبياء دليل على صحة الكرامات من الاولياء والفرق بين المعجزة والكرامات ان صاحب الفعل المحارقة في الاول يدعى النبوة وفي  
الثاني يدعى الولاية والنبي يدعى المعجزة ويقطع بها الولي لا يمكن ان يقطع بها المعجزة يجب تفكاك كل من المعارضة والكرامة بخلافها وقال  
بعضهم ان انبياء ما مودون باقها المعجزة والاولياء ما مودون باجفاء الكرامات اما المعجزة فقد اجتمعت على امتاع الكرامات باقها  
ولا ان صدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد غير النبي كان الفعل الحكم كما كان دليل على ان فاعله عالم جرم لا يوجد غير  
العالم واجابوا عن حديث ابى هريرة بعد تسليم معصية ان استعمال المولود صانها من الشيطان تخيل تصويره بطعمه ونيكافه  
بسته يضرب سده عليه يقول هذا من افويه فغضب الحديث ان كل مولود فان يذبح الشيطان في عنوة الاميرم وانها وهذا المعنى يتم  
جميع من كان في صفته ما من عباد الله المخلصين فان في الكشاف ما حقيقته للسخر كما بنوه اهل العشوة فلا ولو سلب اوبس على الناس  
فيهم لا مثالا لذلها صلا عما يملون اية من خمسة قلت عجبين مثل مثل هذا الكلام فانه لا يلزم من الاحساس بل الشيطان  
والصريح في وقت الولاية وان في رواية العالما الارواح في بيان المكاشفة بعد التهل من عالم العنقا والالاف الحسوس ان يحرق في وقت

الامر ان اخذه باول اى فخذها من اولها حبر ولدت بقول حسن انتم انبا انا حسنا قبل كان ثلث في اليوم مثل ما ثبت المولود في عام قوله



ان يصرح على ان ارضها شطاط ونحوه يظهر في هيات النفس في حوالها ولها امور لا يحسن فيها الابدان مفارقة وقطع العلايق البدنية والكلام  
 فيه يستدعي فهم استعماله الخ غير العلوم الظاهرة قال الجبائي في الجوز ان يكون تلك الخوارق من غير ان يكونوا اربابا ان ذكرناه دعاهما على الاجمال  
 ان يوصل الله اليها رزقها ويرى مكانها فلا من تقاسيل ما يابها من الارزاق من عند الله فاذا راي شيئا بعينه في وقت معين فالها اتي  
 تلك هذا الخالق هو من عند الله فغده ذلك يعلم ان الله يتم اظهر يدعائه تلك الخجزة ويحتمل ان يكون ذكرنا ايشاه عندك قد فاعنا الا ان كان  
 يابها من السماء وكان ذكرناه يشبهه اهو ذلك حدث من ان يكون من عند انسان بعينه اليها فغداك هو من عند الله لا من عند غيره على انا  
 لا نسلم انه ظهر لها شيء من الخوارق بل كانوا يربون في الانفاق على الزهاد ان العابث فكان ذكرنا اذا راي شيئا ذلك خاف ان ذلك الخوارق  
 انما هو حجة لا ينبغي ان كان يشبهها من كيفية الخالق قلت مثال هذه الشبهات بوجهها الشك في القرن وفي الحديث والعصية المحضه  
 انما نقول لو كان محجرا لكان ما ذنا من عند الله طلبه فكان عالما بصحة واذ اعلم ان يمنع ان يطلب كيفية الخالق اي كيف وقع مجرد  
 اختيارها في ذوات الالهة وكيف مدح الله تكميمه بحسب هذا الرزق عندها وكيف يستعد هذا الفرد من رزق الله ثم يانه صفاها على  
 ناله العالمين وقال اجعلنا لها وابتها اية للعالمين الغضه الثانية واقتره ذكرنا و ذلك قوله سبحانه ههناك في ذلك المكان الذي  
 في الخوارق في ذلك الوقت الذي شاهدت تلك الكرامات فعلا في عار وشمه وحيث تلمذ زمان دعاء ذكرنا بانه وهذا يقتضيان ان يكون قد  
 عرف في ذلك الزمان والمكان امره بخلق هذا الدعاء فالجوه من العلماء المحققين على ان ذكرنا راي عند غيرهم من فالكلمة الصيغة الشفاء والتمسك  
 وانفك عمارت للعادة قطع هو ايجبه في ابحاثه هو حصول الولد من شيخ كبير من سراه عاقر وهذا لا يقتضيان ان يكون ذكرنا بعبارة ان شأ  
 في صلاة الله ثم غير مجرود وقوع الخوارق فان حسن الادب غاية الوقت الا ان في الطلب ما المغيرة في نفس انكره انكره ان الاولياء واوراها  
 الانبياء فالوا ان ذكرنا بالاراي ثار الصالح والعفاف والتقوى بمجموعة في حوزهم تمنح ان يكون له ولد مثلها قال المتكلمون ان دعاء النبي  
 لا يكون الابدان الاذن لا حال ان لا يكون الاجابة مصلحة في بصيرة عوته مردودة وذلك نقص في منصبه اقول ان دعاء النبي لا يكون مجرد  
 الشهى فلا حاجة له في كل دعاء الا ان مخصوص بل يكفي له الاذن في الدعاء على الاطلاق والغالب في دعواته الاجابة ثم ان وقع الاشارة  
 على خلاف عوته وذلك بالحقيقة مطلوبة لانه يريد الاصلح ويظهر في دعائه انه لو لم يكن اصلح لم يبعث الله عليه بصيرة عنده ومعنى قوله  
 ان حصول الولد في العرف والعادة له استبا مخصوصة وكانت مفقودة في حقه فكانه قال ريد منك فارب نزل الاسباب في هذا الواقعة  
 تتلوه هذا الولد بغير ذلك من غير توسط الاسباب الذي يتلوه النسل يقع على الواحد الجمع المذكور الا في والمدد ههنا ولد واحد كما قال  
 في من لدنك لي كما قال الفراه وانتا الطهنة لثانث لفظ الذي في الظاهر فالذكر الثاني ثارة بجمي على اللفظ واخرى على المعنى هذا  
 في السماء الاجناس مجاز لا اعلام فانه لا يجوز ان يقال جاء من المخلدان اسم العلم لا يفيد الا ذلك الشخص اذا كان ملكه بجزءه الا ان كان  
 اتيك جميع الدعاء بمعنى منع اجابة ذلك العبد من اجابته في غيره هذا الواقعة كما قال في سورة مريم ولما كن بدعائك رب شيئا فادركك الملك  
 ظاهر اللفظ الجمع هذا في ثاب الشرف اعلم ثم ذكرنا الشادى كان غير ثابا اوجهه انك تقول لم فلان يركب النحل على كل الامة النقية اى برت  
 من هذا الجنس باكل صفة ولا غير ثاب كان وتبلى الملائكة وقلما بعثت الاوملاء خرون يديك لي يحيى ان ذكرنا قد عدت انه سيكون في الانبياء  
 رجل اسم يحيى له درجة عالية فاذا قيل ان ذلك النبي اسم يحيى هو ولدك كان يشارة له ويحتمل ان يكون المعنى بيشرك بولد يحيى كما  
 يحيى في سورة مريم انا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى وانه اسم يحيى كوسمى يحيى من جوزان يكون عربيا فنع صرفه للعلمية ووزن الفعل كعبر  
 ثم انه قد وصف يحيى بصفات منها قوله مصدقا بكلمة من الله وهو نطق بالحال لانه ذكره ويحيى معرفة قال ابو عبيدة اى مؤمنا بكتاب الله  
 وسعى الكتاب كمن قيل كل من يولد له ولد فله من الله مما يشاء من الله هو يحيى قال السدي لقيت ابا يحيى عليه وهما حاملان بهما فقا  
 ما برم اشربت في جلي فغالت ما برم وانا ابي جلي فالت مرة فاني وجدت ما في جلي يحيى في بيته فقلت انك مصدق ما بكلمة من الله وقال ابن  
 عباس ان يحيى اكرم من علي بن ابي طالب من ان يحيى من من ان يحيى من الله وهو نطق بالحال لانه ذكره ويحيى معرفة قال ابو عبيدة اى مؤمنا بكتاب الله  
 بكلمة الله وهي كون من غير واسطة رزق كهي مخلوق خلقا والمرجو بقاءه ولو كونه متكلما في وان اللفظ ثابا ولا نمثك الخمايق والاسلام كما  
 ولهذا اسمي وحالتي لانه سبب حيوة الارواح وقد يقال للسلطان العادل ظل الله ونور الله لانه سبب ظهور ظل العدل ونور الانبياء  
 او لانه وردت البشارة بانه ملكات الانبياء وكنههم كواجر من جردت امر ثم هذا واحد قلت فاجاء قولي وكلاما اى كنت اقول انك تكلم  
 بدمنها قوله سيدا والسيد الذي يفوق تومر الشرف كان يحيى فاقفا لومر بل للناس كلمه في الحيد وقال ابن عباس بل السيد العظيم  
 وقال ابن المسيب الفقيه العا وقال عكوة الذي يغلبه الغضب منها قوله وحصوله قبل اى محصورا عن انشاء لضعف الا لوزن في ثاب  
 مرصفت النفس فلا يليق في معرض المدح المحققون على انه نقول بمعنى فاعل هو الذي لا ياتي النوان لا للجزيل للعقد والرقم جسر  
 النفس عن غير في ثاب لعل ان ثاب النكاح كان افضل في تلك الشريعة فلوان الاسم بالنكاح الحث عليه اورد في شرعنا كان الاصل بقاء الاس  
 ما كان ومنها قوله ونبيا واعلم ان زيادة لاهم الاباء عند كل من طمعت فمصالح الخلق في ارجع الى الدين والدنيا والحصول اشارة الى الرشد لنا  
 وهو منع النفس عما لا يعينه وى انه من طمعت صبغيان بلعوقه فدعو الى اللعب فقال ما للعب خلق فقول ونبي اشارة الى ما عدا اللعب

مجملة







ويعقوب الباقون بالنون في خلق كالمهزة ويقع البناء فاعني خلقوا بالفتح فيها من كثير ابو عمرو ويزيد يمشيه بقشد بالياء من ياء حمزة  
 في الوقف كان ابن مقدم يقول بلفظ ان خلفا يقول ان حمزة كان يترك المهزة ويجعل الياء بحركتها الباقون بالياء والمهزة الطاء من ياء الباقون  
 الطير فتكون بناء اثنا عشر للفضل الباقون بياء الغيبة طائر ابو جعفر و نافع ويعقوب كذلك في الائمة الباقون طير انصارى الى  
 بفتح الياء ابو جعفر و نافع و قرأ في ياء ابو عمرو وطريقا في الزعر بالامالة فبفتحهم بياء الغيبة خفض رويدب ضم الهاء الباقون  
 الوقوف العالمين الراعبين اليك طير يكفلهم من ص لطفنا المتفتحين يختصون منه قد قبل لشكر الضمير فايدت الكلمة باسمه لكن المراد  
 من الكلمة الولد فلم يكن فايدت حقيقيا فالوجه ان لا يوقف الى الصالحين لان حجبها حال ما بعد معطوف عليه على تقدير وكما تنبأ من  
 الغيبين ومكلا وكما تنبأ من الصالحين المظهرين الصالحين بشطرا ياء فيكونه فالأجمل ج لان ورسولا يجوز ان يكون معطوفا على  
 ومن الصالحين امضوا بمجد و نافع ويجعله رسولا والوقف اجوز لتباعد اللفظ من ديك لمن قرأ الى اخلق بالياء والياء  
 والثاني كذلك للفضل بين العجرات في يوتكم طمومتهن في اللطف طبعوه فاعبدوه طمستقيم الى الله ط انصارا لله ج لان  
 معنا في نظم الاستيلاء مع امكا والحال ج قد منا بالله كذلك لا يظلم النظم مع الحاد مقصود الكلام مسكون الشاهد بين ومكلا لله ط  
 الما كرى الغيبة ج لان ثم لم يزل في خبار والاخر تلابدا بالفتح مع ان النفي تمام المقصود ناصر بن اجود وهم ط الظالمين الحكيم آدم ط لان  
 بحالة لا يصف بها المعروف فيكون المنبرين النفس القصة الثالثة قصد مرهم والعامل في اذهنها هو ما قوله اذا قالت امرأة عمران لكان  
 العطف المراد بالملك لانه هنا جبرئيل كما يجيء في سورة مرهم فاذا سلنا اليها فزحنا واعلم ان مرهم ما كانت من الانبياء لقوله نعم واما  
 ارسلنا قبلك لارسلنا لا توحي اليهم فارسل جبرئيل اليها اما ان يكون كرامتها عند من يجوز ذكرها لا لولياء واما ان يكون اياها  
 يعنى هو جبرئيل عندنا وعند الكعبين من العشرة او مخرجة او كرامتها وهو قول جبرئيل والمخرجة من الناس من قال ان ذلك كان على سبيل النفس  
 في روع والحام كما في جوام موسى واخيتم الى ام موسى ثم انه قد مدحها بالاصطفاء ثم بالظهير ثم بالاصطفاء ولا يجوز ان يكون الا  
 ان يعنى وحده المتكرا والصرف حمل الفسرين الاصطفاء الاول على اتفق لها من الامور في اول عمرها ما يقول تحمها مع كونها  
 ومنها قال الحسن ما غدتها امها طرف من بل القها الى كرامها وكان رزقها من عند الله ومنها تفرقتها للعبادة ومنها انتماعها كلام  
 الملائكة نشفاها ولم يتفق ذلك لا شئ غيرها الى غير ذلك من انواع اللطف الهداية والعصمة فحمها واما النظر فظهيرها عن الكفر  
 والمعصية كما قاله حقان وراج النعم واهل بيته يطعمهم كمن يطعمهم عن مسير الرجال عن بعض النفاوس فالوكانت لا تخضع وعن  
 الاتصال بالزينة والاقوال العتيبة ولما الاصطفاء الثاني فهو ما اتفق لها في عمرها من لادة عليه بعزيت شهادته بغيرها عما افادتها  
 اليه هو قبل المراد اصطفاءها على بناء عالمي ما نهالها روى انه قال كل من بناه العالمين رابع مرهم واسية امرأة فرعون وخديجة  
 وفاطمة ثم لها من اخنصاصها بمنزلة الواهب العطايا الواجب عليها من الطاعة شكر الملائكة النعم فقله اقنع من العبادة على العود والعبادة  
 امر بالصلوة وتتمية للشئ بمعظم اركان في قوله واذا ما بالعبادة وفي الخبر انه دخل الحدك المسجد فليجهد سجدتين ولا ريب الجودا شرفا لان  
 لقوله اقرب ما يكون العبد من الله نعم وهو ساجد ثم قال واذا كعب مع الشركيين فالاول امر بالصلوة مطم والثاني امر بالصلوة في الجماعة  
 وانما عبر عن الصلوة ههنا بالركوع اما لغير العبارة وقد يسمى باجدا ركانه وما تسميته للشئ بمعظم اركان بناء على ما قبل الركوع افضل  
 من السجود لان الركوع حامل بغض الركوع فالشفقة فيه اكثر للتميز عن صلوة اليه وقبل واذا كعب مع الشركيين امر بالخضوع والخشوع  
 بالقلب يحتمل ان يرد قوله اقنع الامر بالصلوة لان الغنوث حاصلاتها وان يرد بقوله واستجدي واذا كعب كل منها في حقه الا يقرب  
 الواو في التشرية لا لتبديك المراد نظير نفسك في جملة المصلين كون في عددهم لا في عددهم وانما يفتل مع الركعات ما للتغليب  
 لان الاقتداء بالرجل حال الاخفا من الرجال افضل من الاقتداء بالتساروي ان جرم بعد ذلك فامت في الصلوة حق ودمت قد ماها  
 وسال الدم وانضياء القبع منها اللهم لا تؤاخذنا بما سم الرجلية ونحن اقل في خدمتك من حكا النساء ذلك الذي سبق من لبناء حنة  
 وذكرنا وبجى ومرهم من اخبار الغيب نوحية لتلك فدر ذلك الكار بالانبياء على ما نختلف في جمعها تعرفت الوجى اليه ما من نوحى من شارة  
 او كتابا وغيرها وبهذا النسب بعد الالهام وبما كقولنا ونوحى لتلك الى الفخر حال ان الله يوحى الى اوليائه ثم وقال فاقضى لهم  
 ان سيجوا بكثرة وعيشا فلما كان الله سبحانه القوم هذه الانبياء الى النبي بواسطه جبرئيل بحيث يفتي على غيره سماه وجبا وطاكنت كذهم بينت  
 المشاهدة وانتفاؤها معلوم وتره نفي استماع الانبياء من حفظها وهو هو لان كان معلوما عندهم علما يعيننا انه ليس من اهل  
 السماع والقراءة وكانوا منكرين للوحى فلم يبق الا المشاهدة المنعنة في حقة فتفتت على سبيل الهتمك بل المنكرين للوحى مثله في القران غير  
 غيره وما كنت بجانب القرية وما كنت بجانب الطور اذ يلقونك فلانهم ينظرون اولد جملوا ويقولون انهم يكفلهم حذفت منعلق  
 الاستفهام لانه الفاء عليه ظاهرا لا يترك على انهم كانوا يلقون الافلام في شئ على وجه يظهر به امتياز بعضهم عن البعض واستخفاف  
 ذلك المطلوب ليس فيها دلالة على كونه ذلك الالفاء الا انتركا في الخبر انهم كانوا يلقونها في الالف والظمان من مرمى قلبه على خلاف جرى الماء



قال عليه ثم انه حصل هذا المعنى ذكرنا فاضاوا الى بكفائها وقبل عروبوها لا قدامها وان تقامها اكمل وعمن الوبع انهم القوا عصبهم الماء الحار  
 فجرث عصاه وكرها على صندج جبهته الماء فقبله ثم قال بوسلم المراد بالقاء الاطلاق ما كانت تقعله الامم من الماء هذا عند الشاذع فطر جود  
 منها ما يكتبون عليها اسماهم فمن اخرج ذلك لهم سلمه الامر قال نعم فاسمهم وكان من المذمومين وهو شبهه بالقداح الذي ينفاس بها العن  
 لم الجوز واما سميت تلك السهام افلا ما لا انها تعلم وتبري قال الفاضل قوع لفظ العلم على هذه الاشياء وان كان صحيحا نظر الى اشتقاق  
 الا ان العرف الظاهر بوجوب اخضام لفظ العلم بهذا الذي يكتب به فوجب حمل اللفظ عليه ما كنت كذا ثم اني شخصهون يذنازعون لتكميل  
 قيل هم خرفة البيت قبل بل العلماء والاحبار وكتاب الوحي والاشبهه فانهم كانوا من الخواص هل الفضل في الدين والرغبة في طريق  
 الخير ثم المراد بهذا الاخضام يحتمل ان يكون ما كان قبل الاقتراع وان يكون اخضاما ما حصل بعد الاقتراع وبالجمل المقصود شدة وعظيم  
 في التكفل بشأنها والقبام باصلاح مهامها اما لان عمران كان رئيسا لهم فاردوا قضاء حقوقه في الاما لا اجل حيث كانت محبة محمد بن عبد  
 العباد واما لانهم وجدوا في الكتب الاضمان لها ولا ينهانا القصة الزائفة حكاية ولا ده عليه وذكر طرق من محرابه اذ قال للملا لكة يصف  
 جبرئيل كما مر منطلق اذ هو منطلق واذ قال ان هذا يدك من ذلك ويجوز ان يكون بده من قوله لا يخفى ثم قال في الكشاف هذا على ان  
 الاخضام والبشارة وقفا في زمان واسع كما تقول لقيته سنة كذا يعني انما لقيته في ساعة منها فيكون الزمان الواسع زمانا لكل منهما فيكون  
 الثاني بدل الكل من الاول ويجوز ان يتعلق بخفضهون ولا يحتاج الى زمان واسع بناء على ما ذكره الحسن انها كانت عاقلة في حال الصغر وان كان  
 ذلك من كراماتها فجاز ان يرب عليها البشعة في حالة الصغر ولا يفترق لان بؤخر الحجب العقل واعلم ان حدث الشخص من غير فطنة الارب يمكن  
 ونفسه كعبه ولا يشاهد حدث كثير من الحيوان على التولد كولد الفاعر اللب والحيات عن الشعر العفن والعقار عن اللباد و  
 غايته لا ينبغي عرافة وغادة وهذا لا يوجب عند الحكماء تورا فضلا على علم ثم ان الصادق خبر عن وجود ذلك الممكن فيجب القطع بصحة و  
 مما يزيد في العقل بيان ان التخيلات الذهنية كثيرا ما يكون سببا باحداث الحوادث كفضو حضورنا في الغضب كفضو السقوط كفضو  
 السقوط للناشوع على جرح ممدد فوق فضا تخلف ما لو كان على قرص من الارض فاجعلك الفلاسفة هذا كاصل في بيان حوز الخيال  
 والكرهات فما المانع ان يقال انما تخيلت صورة جبرئيل كذا في ذلك في انغلاق الولد في رحمها فاقضى الرجل ليس الا لاجل العقد فاذا  
 فاذا حصل الاشفاد في المرفوع خرج من مخلوق الولد قوله بكثرة قوته لفظه من ههنا الى التبعيض كما توهمت النصارى المحلولة لا تتم  
 غير من بعض بوجه من الوجود لكنها لا ابتداء الفاية تاي بكنهه حاصلة من الله ذلك ان عليه لما خلق من غير واسطة صادقا ثابركه في حقه  
 اظهر اكل فكان كانه فضل الكلمة كان من غلب عليه الجود والكرم والاذبال يقال ان بعض الجود ونفس الكرم وصرح الاقبال واليسع لقب من الالف  
 المشرفة كالصديق الفاروق واصله مشحا بالعبارة ومعناه المبالغة ويجعل قبا ركا انما كنت وكذلك عيسى وعربا يشوع اما احما  
 اشتقاق عيسى من العيس البياض الذي تغلوه حره فمبدا ما احتال المسيح من المسح ففرث عليه اكثر من ابن عباس مني بذلك  
 لانه ما كان يسبح ذعاهاه الا بيرا وقال احد الجحى نكان يسبح الارض اي يقطعها وعلى هذا يجوز ان يقال المسيح بالشد يد كثر في قبل  
 لانه مسبح الارض والاثام وقيل لانه لم يكن في فله خصي كان مسوح الضامين وقيل لانه مسوح بداهن ظاهرها رب يسبح به الانبياء  
 ولا يسبح به غيرهم فالواو يجوز ان يكون هذا الدهن جعله الله علامه للملائكة بكون بها الانبياء عمن بولدون وقيل لان جبرئيل  
 مسوحا حبه في لادته صيلا ناله عن من الشيطان وقيل لان نخرج من بطن امه مسوحا بالدهن واما المسيح الدجال فسمى بذلك لانه  
 مسوح عليه ولا يسبح الارض اي يقطعها في المدة القليلة فالواو مشا الدجال جعل في الارض اي قطعها وقيل الدجال من رجل الرجل  
 اذ اموه ولبس تقديم المسيح وهو اللقب على الاسم هو عيسى للثبوت والثنية على علو درجة واما نالي مريم والخطاب لم يلقها  
 على انه لا بحتي يسبح اليها في سائر الانبياء فلا ينسب اليه ذلك من جملة ما اصطفت به ايمانما ذكر ضمير الكلمة في احمد لان المنى  
 بها من ذكر انما قبل اسم المسيح عليه السلام والاسم من المجموع عيسى المسيح لقبه لابن صفة لان المراد العربي والتبني الذي يقر به عن غير  
 هو مجموع الثلثة وجهها بوجه والشرف والقدوس قبل الكرم لان اشرفنا عضلا الانسان هو الوجه الدنيا بالنبوة والمخبرات النبوة  
 وبالبراءة عن العيوب الاخره بشفاة الاخره بشفاة الامم المحمدين وعلو الدرجة في الجنة ونصبة الحال من النكرة الموضوع في  
 كنهه وكذا انضاد بعدا كما شرف التوقى اي يشير به بموصوفا بهذه الصفات ويكون من المفرين هو دفن الى السماء وصحبه للملائكة  
 والمهد قبل حجارة قبل الالهة في الاضجاع الصبة كيف كان فالمراد ان تكلم الناطق الحالة التي يحتاج اليه في هذا كهل اعطف على  
 الظرف تاي بكلم الناسخ الصغرى في الكهول والكل في اللغة الذي جمع قوته وكل شابه من قولهم اكلت النبات اي قوتى وان عمره يبلغ  
 ثلثا وثلثين ثم رفع الى السماء ولا ريب ان كمال احوال الانسان ما بين الثلثين الاربعين فيكون عيسى قد بلغ سن الكهولة وعن الحسين  
 الفضل المراد ان يكون كهل بعدة قوله من السماء وانه بكلم الناس يقبل الدجال فان قيل ان تكلم في الهة كهل من العجوات ولكن تكلم  
 في حالة الكهولة ليس من العجوات فما العباد في ذكره فالجواب من جهة قال بوسلم معناه انه تكلم حال كونه في الهة كهل على حد واحد

صالح

وصفة واحدة ولا شك انه غاية في الاعجاز وقيل المراد الرد على ضارى بخزان وبيان كونه منطبقا في الاحوال من الصبي الى الكهل فان العسر  
على الاله محال قبل المراتب بكل الناس مرة واحدة في اهلها وظهرها وطهاره امر ثم عند الكهولة يتكلم بالوجه ما نبوة قال الاصم المراد انه  
يبلغ حال الكهولة ويخرج من قول الحسين الفضل جوارحه وهما بحثا عن نصارى قالوا ان كلامه المهدى من اعجاب الامور واغربها ولا شك  
ان مثل هذه الواقعة يكون بحضور جميع عظيم يتوفى لا يدعى على نقلها فبلغ حد التواتر فلو كان هذا الواقعة موجودة لكان اول الناس بعرفها الصائم  
لانهم فرطوا في محبة حتى دعوا الهيبه لكانهم لم يطبقوا على انكاره فسلمنا انها لو تجددت لاصلا والجواب اطباق النصارى على انكاره ممنوع ولو سلم فان  
كلامه على ما كان الله لا على اربعة مريم مما التبس من السوء وكان الحاضر وفتح جمعا فليلا ولا بعدت مثلهم اللوطوا على الاخلاء و  
يتقدم ان يدركوا ذلك فان غيره كما نوا يكذبونهم وذلك ليس بوسم الى الهيبه انهم ايقم قد سكنوا هذه العلة فلهذا الاسباب يبقى الامر مكتوما الى  
ان نطقوا الفرائد بذلك ثم ختموا وصافوه بجهلهم وبقوله وَمِنَ الصَّالِحِينَ كَمَا خُذَ مِنْكَ مَا خُذَ مِنْكَ صَافٍ يَجِيءُ فِيهِ نَزْرَةُ الضَّالِّينَ وَالْأَنْظَامُ سَكْمٌ  
هو المقصد الاسود والامد لا تصفى فالت رتبا في يكون في كذا ولم يمتنع بشرا فيقول انك استبعادا وتشككا وانما اردت تعيين الهمة كما  
منه فصد كرها فاجيب بقوله كذا لَيْسَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وقد سبق نظره لاننا عبر عن الفعل ههنا بالخلق لان الفعلة ههنا ام وهو تخليق  
المولود بخلاف هذا الكدة اذا اقصى امرنا بقول لَوْ كُنَّ يَكُونُونَ وقد تقدم تفسيره في السورة التي يذكر فيها البقرة وبعده بالياء عطفت على  
بشر او على غيرها او على خلق لان قوله لَيْسَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وهو عام يتضمن قوله يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ويحتمل ان يكون كلاما مستبدا وكذا من قرأ النون لان ذلك  
في قوة انما يشرك ونحن نختلف ثم الذي علمه مورار بقية ولما الكتاب كان المراد به الحظ وثانها الحكمة وهو ان يعرف الحق لذاتة والخير لاجل العمل  
به وثالثها النور بتلان العيش على سائر الكعبة الهية لا يمكن الابداع الاطلاع على العلوم المحسوسه وانها الاجل في العلم ثم خصله الله تعالى بذلك  
وشرفها بترها على هذه هي الغاية العنق والرتبة العليا في العلم والفهم والاحاطة بالمخاطب والاطلاع على الدقائق ثم قال وَسَوَاءٌ عَطْفًا  
على وجهها وما بعده الى يَوْمٍ نَسْتَأْذِنُ لِي كانه لا يجمع مضاف حيزه على الهم والاعمالين بانه مبعوث الى قوم مخصوصين منهم في قوله يَوْمَ نَسْتَأْذِنُ  
يتعلق بمحمد وقد بدله عليه لفظ الرسول في طعنا ما في قد جئكم وانما وجب هذا الاضمار بعد ان عرفت ان النكاح اما قوله مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ فتعطف على قوله بِأَيِّ حَيْثُ يَكُنَّ والقد جئكم مصاحبا لا يترق بكم وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ جئكم لاجله وفي الكشاف تعطف وَيَعْلَمُ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ويقول ارسلت رسول باقى قَدْ جِئْتَكُمْ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ والرسول المصدق منها معنى الضيق فكانه قيل نَاطِقًا بَأَيِّ حَيْثُ  
جِئْتُمْ وناطقا باقى اصدق ما بين يدي عن الرجاء ان القدر فيكم النَّاسَ سَوَاءٌ بَأَيِّ حَيْثُ جِئْتُمْ والمراد بالاية لَا يَخْفَى  
عَلَيْكُمْ شَيْءٌ لانها من الايات ثم ابدى عن الاية قوله لِيَخْلُقَ فِيمَنْ يَشَاءُ ويحتمل ان يكون ان مع ما بعده اي يَخْلُقُ فِيمَنْ يَشَاءُ من قرأ  
الْحَقُّ خَلْقًا فلا استديان واللبان كقول لِيَخْلُقَ فِيمَنْ يَشَاءُ عند الله كمثل آدم ثم فرس المش بقوله خَلَقَ مِنْ رِبَابٍ هذا الحسن ليعرفه قراءة الفصح و  
الخطا فذلك شيا مثل صورة القمر من هيات الشئ واصلحه فانفتح فيه على ذلك الطير المصنوع والشيء المماثل كهيئة الطير فيكون عظمه وهو  
اسم الحسن يقع على الواحد على الجمع بوزن اس خلق انولما من الطير قبل خلقه على غير ما شاع عليه قراءة من قرأ طائرا وذلك انما ادعى النبوة  
واظهر المعجزات اخذوا يفتنون عليه طاب الوه يخلق حفاش فاخذ طابا وصورة ثم نفع فيه فانها هو يطير بين السماء والارض قال وَهَكَذَا يَطِيرُونَ  
الناس ينظرون البقاذا خارج عن عيونهم سقط امينا باذن الله يتكلمون به تخليقه فال بعض المتكلمين ذلك الاية على ان الروح جسم يتوق كالريح  
لكذلك صفتها بالنفع وههنا بحث وهو انه هل يجوز ان يقال انه نفع او دع في نفس عليه خاصية بحيث انه متى نفع في شئ كان نفعه موجبا للصحة  
فذلك الشئ حيا وذلك ان يقول من نفع جبرئيل في مريم وجبرئيل روح محض فكانت نفعه عليه سببا لحصول الارواح في الاجساد ويقال ليس  
الامر كذلك بل الله تعالى كان يخلق الحيوة وذلك الجسم بعد رتبة عند نفع عيسى في على سبيل اظهار المعجزات هذا هو الحق لقوله تعالى الَّذِي خَلَقَ  
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ولقوله حكايته عن ابراهيم في المناظرة وَلِي الَّذِي يَجْعَلُ فِيمَنْ يَشَاءُ فلو حصل لغوه هذه الصفة بطل ذلك الاستدلال وانما قوله وَأَبْرَاهِيمَ  
وَإِسْحَاقَ فكل من اهل اللغة الى ان الاكبر هو الذي يولد اعنى قبل هو المسيح العين ويقال لم يكن في هذه الاية غير فتادة بن دعاء  
السدوسى صاعدا اليه من قبل الاكبر من عيسى بعد ان كان بصيرا واه الخليل عن جده الذي يسمي بالليل اما البرص فانها من نفعه  
ظاهر البصيرة فلهذا يسمي بالبدوسية سبب سوزاج العضو الى البرودة وقلعة البصيرة على الدم الذي يفقد في موضع القوة الغير من تمام الشبيه  
وقد يغلب البرص والرطوبة حتى يصير كجم الاصداف فيجعل الدم السائرا الى المخرج لونه وان كان ذلك الدم جيدا في جوفه نفعيا من ليلته  
خار وهو اعيان عسر البرص الا بكاد يبرأ وخالصة الزمن منه لاخذة لا زيدا والذي يبري برصه من البرص ما اذا ذلك حمر بالذلك  
يكون مع خشونة ما يشعر الذي يلبس عليه يكون شديدا لئلا يضر اذا اخذ جلد بالابهام والسنايب واشتد عن اللحم وغزرت فيه كالمرة  
خرج من دم ووطوبه موددة ولا شك ان برص مثل هذا المرض من قبيل الاعجاز منبر بروى بما اجتمع عليه خستوا لغا من المرض مرطبا  
منهم اناه ومن لم يطو اناه عليه ما كانت مداثة بالادعاء وحده واحي الموتى حيا وعانده وكان صدقائه ودعاسام من نوح من  
قبره وهم ينظرون فخرج حيا ومر على ابن ميثا بمحو فدعا الله عليه فنزل عن سره حيا ورجع الى اهل بيته وولد له اهل الكعبة كان عليه

سورة النور

الملك

بالحيوات بياحها يوم و كر قوله باذ الله رفقاهم من نوره في الاوهة وانبيكم بما ناكلون وما ندرتون في يومكم قيل ان كان من  
امر جبر والغيوب وبى السك ان كان يلب مع الصبياء ثم كان يحبرهم باضال بائهم وامهاتهم وكان يحبرهم بان امك خباتك كذا  
فرج الصبياء اهل وبكى الى ان باخذت الشئ فقالوا الصبياء هم لا نعلموا مع السحر وجمعه في يد فجاء علي بن ابي طالب فقالوا ليسوا  
البيت فقال فرج هذا البيت فقالوا خنازير فقال علي كذلك يكونون فاذا هم خنازير قبل ان لاخبار عن الغيوب بما ظهر من قده  
نزول المائدة وذلك ان الغوم بهواعن الادخار فكانوا يخونون ويدخرون وكان عيسى يحبرهم بذلك الادخار فقال من ادخر فلبت كل  
من الشام والدراك الاثم وادغم واعلم ان الاخبار بما عجزوا عن علمه ذلك الخبر صار معلوما بالوجه ما لم يستعن فيه بالذوق لا تقديم مثله  
بجلا فتا يقول المحبون والكهان فان ذلك استعان من احوال الكواكب الجوز لهذا يتفق لهم لفظ كبر اثم لما قر العجرات الباهرة وبين بها  
كوتر رسولا من عند الله ذكر انه لما اذ الرسول مصدا قال يا بين يدى من التورية وذلك انجب على كل فرع يكون مصدا فلان تقدمه  
من الانبياء لان الطريق له ثبوت نبوتهم هو المعجز فكل من حصل عليه المعجز وجب له عزاف بديوته ولعل من جملة الاخرى في بعثه عيسى  
تفرج احكام التورية واذا له شهات المكربن وتحريرات المعاند بن الجاهلين ثم ذكره خاخرى بعثته فقال لا اجل لكم تفض الذبح  
حرم عليكم وهذا لا ينافى ضد يفلمنا في التورية اذا العنة بالصدق وامتداد ان كل ما فيه حكمة وصواب ذالركن الثابت منذ  
فالتاريخ والمسخ كلالها حتى وقته واذا كلفنا للشارة بعيسى موجودة التورية وعن هب منبذ ان عيسى عليه غيب شيئا من احكام التورية  
وانه ما وضع الاحاد بل كان بهر السبب يستقبل بيت المقدس ثم ذكر الاحلال لابر بن احداهما ان الاحبار كانوا قد وضعوا من عند انفسهم  
شرايع باطلا ونسبوا الى موسى نجاء عيسى رفقها واعاد الامم الى ما كان في الثاني ان الله تعالى كان قد حرم بعض الاشياء على اليهود وعقوبته كما  
قال في ظلم من الذين هادوا واخرفنا عيسى بن طيبات احل لكم ما حرمنا عليكم في نجاء عيسى ورفع تلك التثديت عنهم كانوا قد حرم عليهم  
الشحوم والشرب بحوم الابل والسمك كل ذي ظفر فاحل لهم عيسى من السمك الطير والاصيصية لثخنتكم باية من تكبر شاهدة على صحة  
رسالتي وهي قوله لا الله ربى وربكم لان جميع الرسل كانوا على هذا القول لم يخلفوا فيه قوله فالتقوا الله واطيعوا انما امر الله  
القول باية من تارة لا الله تعالى جعله علامة يعرف بها انه رسول كما سار الرسل بحيث ان يكون تكبير القول لى قد بينتم باية من ربكم  
اي خشيتم كما بين بعد اخرى كما ذكرت لكم من المعجزات ومنه لادنى تغير في تقوا الله لما خضعتم به من الامانة واليعون فان طاعة الرسول  
من لوازم تقوى الله ثم ختم كلامه بقوله ان الله ربى وربكم اظها والمضوع واعترفا بالعبودية ورد الما بدعيه عليه ليجعله من النصا  
الضالين المعرفين عن الصراط المستقيم الفضل كما استذكر عاقبة امر عيسى ثم شرع في بيان ان عيسى لما شرح لهم تلك المعجزات فهم بماذا  
عاملوه فقال فلما احسن الى علم عيسى منهم الكفر علما لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس انهم تكلموا بكلمة الكفر فاحسن ذلك باذنه فالسك  
لما بعث الله تعالى رسولا الى بني اسرائيل جاءهم ودعاهم فتمردوا وصواعق انهم واخفى عنهم ثم كان امر عيسى في قوله كما محمد بمكة وكان مستغيبا  
فخرج هو امير حيا في الارض فالتقوا من نزل على رجل في قرية فاحسن ذلك الرجل ضيافته وكان في ذلك المدينة رجل جبار فجاؤ ذلك الرجل يوما  
حزينا فسله عيسى عن السبب فقال ان من عادة هذا الملك ان يجعل على كل رجل منا يوما نطعمه بسقيته مع جنوده وهذا اليوم نوبت  
الامر من عند علي فلما سمعته يم ذلك قالت يا ولدى دع الله لي كفى في ذلك فقال يا امنا انى يفعل ذلك كان في شرفك فدا حسن  
اكرم ولا بد من كرامه فقال عيسى ما اذا قرب بجي الملك فاملا قد ركب وجوابك ثم اعلمه فلما فعل دعا الله ثم فحول ما في الصدور  
طبعا وما في الحواشي جزا فلما جاء الملك اكل وشرب سئل من اين هذه الخمر فوقف الرجل في الحواشي فغلب فلم يزل يطالب حتى اخبره بالواقع  
فقال ان من دعا الله حتى جعل لنا خمر اذا دعاه حتى يجي لى لى جابره كان ابنه قد مات في ذلك الايام فدعا عيسى ثم وطلب من ذلك  
فقال عيسى لا تفعل فان ان عاش كان شرفا فقال ما انالى ما كان فدعا الله فعاشر كل كلام عيسى فلما راه اهل مملكة فدعا عاش تنادوا  
بالسلاح واقتتلوا وصار امر عيسى مشهورا وصدق اليه فقتله ثم وظهر والطنع في ذلك ان اليهود كانوا غار في انهم هو المسيح المبشر في  
التورية وانه يبعث دينهم فكانوا طاعين فيه من وك الارطالين قتله قال من انصاري الى الله قبل ان ندعا ثم بى اسرائيل الى الذين  
وتردوا عليه فترهم واخذ يسبح الارض فربط ثغره من صنادى السمك منهم شمعون ويعقوب من بجاه الحواشي الاثني عشر فقال عيسى  
انكم تصيدون السمك فهل لكم ان تصيروا بحيث تصيدون الناس من جنوة الابد فطلبوا منه المعجزة وكان شمعون قد رى شيئا من تلك الليلة في  
الماء فاصطاد شيا فامر عيسى بالقاء وشيئا مما استمكنه لئلا يترجى فجمع ذلك الشئ من السمك ما كان في ثمره واستغاثوا باهل  
اخرى ملاءوا التصديق فعدت تلك صوابا عيسى قبل ان اليهود طلبوا الخمر للافل ان كان هو المراد منهم فالاولئك الاثني عشر من  
الحواشي انكم يجب ان يكون في الجنة على ان يلقه عليه شئ فيقتل مكاني فلما بل ذلك بعضهم مما يدرك الضاد في انجيلهم ان اليهود  
لما اخذوا عيسى سل ثم موسيفه ضرب به عبدا كان فيهم لرجل من الاحبار عظيم فرمى باذنه فقال لعيسى حسبك ثم ادنى في اذ العبد  
فردها الى موضعا فصار كما كانت الحاصلات المراد يطلب الضرة فداهم على فغ الشريعة وقيل انه دعاهم الى القتال مع الغوم كما قال

فقال  
عيسى بن ابي طالب  
وقال النبي

ذكر الاحبار

ملك  
بجواب الملك

الغلام



موضع اخر فانت طائفة من بني اسرائيل كقرن طائفة فاذن فالذين مواضع عدلهم فاصبحوا اظلموا ومعنى الله قيل من يصيب  
نصرته اياه الى نصرته الله عز وجل اناي وقيل من اذنا زى الى الله ان اظهر من الله فالحجاء على القولين من صلة انصاري وخطا معنى الاض  
وقيل من انصاري حاله هالي الى الله او حال الجاهلي الذي قيل من انصاري فيما يكون قربة الى الله ووسيلة الى رحمة في الحديث انه كان  
يقول اذا صبحي اللهم منك اليك ويقر باليك فالحجاء على هذين الثوبين يتعلق بالحذوف وقيل لم يبق اللام وقيل بمسح في سبيل  
وهذا قول الحسن قال الحواريون نحن انصاريون الله اعوان دينه رسول الحواري الرجل صفتهم وخالصته من يقال المحض باب الحواريات نحو  
الواهن ونقاء بشرتهم والحود نقاء بياضها من حود الثياب بسنها والحواري واحد نظيره الحوالي هلكه كبر الحيلة عن سبيل جبري سقوا  
بذلك لبيبا شياهم عن عائل بن سليمان لانهم كانوا انصارين يبيضون الثياب فيل الغناء فلوهم وظهارة احلاهم ومنه قولهم فلا  
تق الحسب على هراذيل الكرم ورس الثياب للهم وعن القائل الذي جعل الثياب بي بي لينة النبط هو اري صغريا ما ان الحواريين من هم فقيل  
الذين كانوا يصطادون السمك فاتبوا عبيد امواتهم كما حكينا وقيل ان اهرم فعلى صباغ فكان اذا اراد ان يعلم شيئا كان هو علم به منه  
فعا الصباغ يوما البعض مما ناه فقال له ههنا ثياب مختلفة ففعلت على كل احد علمه فاصبته امسلك الا لوان ففجع عبيد حيا وحيا  
وجعل الجميع في ذغال كونه باذن الله كما اراد من صباغ الصباغ ورسله فاجرو بما فعل فقال قد افسدت على الثياب قال ثم فانظر فكان يخرج توياما  
وتويبا اخضر وتويبا اصفر كما كان يهدى في تجلج من منة امواتهم الحواريون وقيل كانوا اثني عشر تويبا عبيد كما كانوا اذا جاعوا قالوا يا رب  
جنا فيضرب بيده على الارض فيخرج لكل واحد عصفان واذا عطشوا قالوا عطشنا فيضرب بيده على الارض فيخرج الماء فيشربون فقالوا  
من فضلنا اذا شئنا اطعمنا واذا شئنا سقينا وقد ما نيك فقال افضل نلم من ايديهم وياكل من كسبهم فالفضل هو يغسلون الثياب  
فنهو الحواريين وقيل ان واحدا من الملوك صنع طعاما وجمع الناس عليه كان عيسى عليه السلام فقامت القصة لا يذوقه من كره هذه  
الواقعة لذلك الملك فقال يعرفونه قالوا نعم فاهبط اليه يعيسى فقال من انت قال عيسى مني ثم قال فاني اترك ملكي فاجعل فبينة ان الملك  
مع فاربه فاوثقهم الحواريون قال القفال يجوز ان يكون بعضهم من الملوك وبعضهم من الصيادين وبعضهم من القضاة من جميعا  
بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى فخلصت من محنة طاعتنا ما بالله بحري بحري السب لعلهم يفرحوا ايضا والله فان الايمان بالله يوق  
نصرة دين الله والذين عن وليائه والحاربه مع عدائهم واشهد باننا مسلمون منافرون لما تريد منا في نصرته والذين عنك مسلمون  
لا سر الله تعالى وهو اخر منهم بان دينهم الاسلام وان دين كل الانبياء واما ما اطلبوا وشاهدتم لان الرسول يشهدون تلام يوم القيمة ثم  
تضرعوا الى الله بقولهم ربنا امتنا بما اتركنا واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين وهذا يقضون يكون للشاهدين فضل يزيد  
على فضل الحواريين فقال ابن عباس اى مع محمد وامته لا من انهم مخصوصون باداء الشهادة وكذلك جعلناكم امة وسطا ليكونوا انبياء  
على الناس وعنده انما اكتبنا في زمرة الانبياء لان كل نبي شاهدا لغيره فبذلك قال الرسول عليكم شهيدا وقيل اكتبنا في جملة من شهدناك  
بالوحيد لا نبياناك بالصدوق ففرنت كرههم بذلك في قولك شهد الله ان لا اله الا هو والاولوالعالم وقيل جعلنا من  
هو مشرف في شهودناك بحيث لا ينال بما يصل اليها من المشاق في الامم فيبطل علينا الوفا بما التزمنا من نصرته رسولنا واكتب  
ذكرنا في زمرة شهد حضرتك من الملائكة المقربين كقولك كذا ان كتاب الايزا ولقي عيسى ومكره ايعني كفار بني اسرائيل الذين احسن عليهم  
منهم الكفر ومكره الله المكنى باللغة السب بالفساد وخفية مداها قال الرضا ج قال مكر الليل مكر اذا ظلم وقيل اصله اجماع الامم  
احكامه من امة مكره محمودة محمودة الخلق فلما كان المكر ابا محكما قبا مصونا عن جنات النفس الفسورة لا جرم سمي مكر اما مكرهم بعيسى  
فهو انهم هو ابقته واما مكر الله بهم فهو ان وضع في السماء وما مكنهم من ايصال السوا الى روى ملك الله هو اذ قتل عيسى وكان جبريل  
لا يفارق ساعة فامر جبريل ان يدخل بيتا وينفذ فلما دخلوا البيت خرج جبريل من ذلك كان فذا لقي شبهه على غيره من وكله  
ليقتل عيلة فاخذ صلب ففرقا الحاضرون ثلث فرق ففرقة ثالث كان الله فخرى فالت كان الله فخرى فالت كان عبد الله  
ورسوله وقيل ان الحواريين كانوا اثني عشر وكانوا جميعهم في بيت فنافق واحده منهم ودل اليهود على الله شبيهه عليه رفع عيسى وذكر  
محمد بن اسحق ان اليهود عذبوا الحواريين بعد ان وضع عليه فشمسهم ولقوا منهم الجهاد مع بذلك ملك الروم وكان اليهود من عيشه فقيل انه  
قتل رجلا من بني اسرائيل من حجاب موك وكان يخرجهم انه رسول الله وادهم احياء الموتى والبرص لا كذا لا يبرص فعل ما فعل فقال اولئك  
ذلك ما خليت بيته بلينهم ثم بعث الى الحواريين فانهزهم من ابداهم وسلمهم عن عيسى فاجروه فاجابهم على بنهم واتزل المصلوب  
ضيقا عند الحشنة فاكسوها وصانها ثم غرابي اسرائيل قتل منهم خلفا عظيما ومنظره اصل النصر لينة في الروم وكان اسم هذا الملك  
طيارين وهو صناد نصرانيا الا انهم اظهروا انهم جاء بعده ملك اخريقال المطبش غرابي المقدس بعد ارتفاع عيسى بنحور  
اربعين سنة فقتل سبوا لورين فحطاشه بيت المقدس حرا على حرا فخرج عنده ذلك تزيه والنظر في الحجاز فهذا كله مما جازاهم الله  
تعالى وكان ينجحهم بقتله وقيل انهم مكرهوا في اخفاء طمره واطبال بينه مكر الله بهم حيث على بنه واظهر شريعتهم واطبال عدائهم

منه

ومعناه

الرواية

طيارين



اليهود والله خير الناكرين اقوامهم مكر واخذهم على العقب من حيث لا يشعرون العاقبة علم ان المكركب كان عياره عن الاحياء في اقبال  
 فهو في حق الله تعالى فاللفظ اذن من المتشابهات فيجب ان يكون ان جزاء المكركب هو مكر القول وجزاء سميته سميته منها او بانه تقم  
 عامله معاملة من يكر وهو عذابهم على سبيل الاستدراج وان كان المكركب عياره عن التذليل الحكم الكامل له يمكن للفظ متشابهها لانه  
 مشتمع في قوله تعالى الا نزلنا حفص العرف بالندية ايصال لشدة الغيرة قال الله طرف محرابا كرسى او مكرها ومفعول ذكرنا عليه  
 ايقى متوفيك اي متممك وعاصمك من يقتلك الكفا لا ان بل رفعك الى سما في واصول من ان يتمكنوا من قتلك قبل متوفيك اي  
 ميمتك كيلا يصل عدواك من اليهود وقتلك ثم رفعك الى هذا القول مروى عن ابن عباس بن محمد بن اسحق ثم قال وهب توفي نذرا  
 ثم دفع واحيى قال محمد بن اسحق توفي سبع ساعات ثم احياه الله ورفعه معه وقال الربيع بن النضر انه نومه رفع الى السماء فاجا حتى لا يظنه  
 خوف رعب خذه من قوله الله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت في مقامها وقيل التوفى اخذ الشيء وايقا اي اخذك وروى  
 ويجعلك جميعا رجعك الى فعل الوهم من يتوهم انه اخذ بجزءه دون جسده وقيل متوفيك فانضك من الارض من توفيت  
 ما الى علم فلان اي استوفيت جعلك كالتوفى لانه اذا رجع الى السماء انقطع خبره واطره على الارض فيكون من اقبال طلاق الشيء على  
 يشابهة اكثر خواص صفاته وقيل الضا فمخذون اي متوفى عمك رافع طاعتك فكانه يشبهه بقبول طاعته وان ما وصل اليه  
 من المناجاة في تمثله به واظهاره بغيره في توضيح جرحه فهذا كقول الله يصعد اليك الطيب العمل الصالح برهنة قبل تنقوا الكلام  
 تقديم وناجرفان الواو لا يقتضي الترتيب المعنى في رافعك الى متوفيك بعد تراكب الدنيا ويؤيده ما ورد في الخبر انه سينزل يقبل الرجال  
 ثم انه نومه يتوفاه بعد ذلك ما قوله ورافعك الى فالمشبهه بمسكوبه من اتيه في اتيه المكان لله تقم وانزل السماء لكن الدلائل القاطعة ذلك  
 على انه متعلق بالخبر والجملة فوجب حمل هذا الظاهر على النا وبل بان المراد الى محل كرامتي ومقرها لكي ومثله قوله برهم في ناهي ربي  
 انما نهدت العرق الى الشام وقد سمي الحجاج زواله والمجا ورون جيران الله والمراد التخييم والتعظيم والمراد الى مكان لا يمكن الحكم عليه  
 هناك غير الله فان في الارض ملوكا يجازية وليس سلم انه تقم يمكن ان يكون في مكان فليس رافع عليه الى ذلك المكان سببا للشارية  
 ما لم يقم الثواب الكرامة والروح والراحة فلا بد من صرف اللفظ عن ظاهره وهو ان يقال المراد رضى الى محل كرامته اذا لم يكن يد  
 من الاضمار فليبق في الآية على ثبات كرامته ثم انما كرامته في اللفظ الرفع اليه عن معنى التخصيص بل يفظ الظاهر فقال قطع  
 من الذين كفروا اي من حيث جوارهم وسوء عشرتهم وجاهل الذين تبعوا كقول الذين كفروا الى يوم القيمة وليس هذا فوقية المكان  
 بالانفاق فالمراد ما الفوقية بالحق والدليل اما الفوقية بالحق والاستيلاء ومنه اخبار عن نزل اليه ومسكنهم الى يوم القيمة ولم يرض  
 انه كذلك فلا يرى عليك هو في الدنيا ولا بد له منهم مستقل بجلا والنصارى على انما نقول المراد بيبعني المسيح هم الذين كانوا يؤمنون  
 بانه عبد الله ورسوله ثم امواتهم بعد فصدقه في قوله ولبئس ابرسوا من بعدنا اسمنا اعدا والمتبعون هم المسلمون الذين  
 اتبعوه في اصل الاسلام وان اختلفت الشرايع دون الذين كذبوه وكذبوا عليه من اليهود والنصارى وعلم ان هذا المقام دل على  
 انه تقم حين رفعه العرش به على غيره فان ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتهم فاورد بعض المحدثه عليه اشكال الاول انه بوجوب  
 ارتفاع الايمان عن المحسوسات في اذ اريد له في ثابته ثانيا في اجوز ان هذا الذي ايدته ثانيا ليس له بل هو انسان اخر في  
 شبهه عليه كذا الصحابة الذين رأوا محمدا بهم وبينها هم احتمل ان يكون محمدا ناسا فاخر العرش به عليه انه يقضى الى سقوط الشرايع  
 كذا الى ابطال النوازل ان مدار الامر في الامتياز المتواترة على ان يكون المحب الاول انما اخبر عن المحسوسات انه موجود ثم وقوع الغلط في البصر  
 ففتح هذا الباب له سفنطرة واخره ابطال النبوات الثاني ان جبرئيل كان معجيبا سار ثم ان طرف جناح واحد منه يرمى الى اهل  
 الارض فكيف لم يكف في صنع اولئك اليه وانه كان يحيى الموتى ويبرئ الاكفرا لاجل من فكيف لم يقبل على امانه اولئك الذين قصده  
 بالسوء والفسق والفرمانه عليهم حتى لا يتعضوا له الثالث انه تقم كان فادرا على تخليصه من الاعداء بان رفع الى السماء فالنصارى  
 في الفناء وشبهه على العرش هل في الايقاع مسكين في القتل من غير فائدة مع ان ذلك بوجوب تلبس الامم عليهم حتى اعترفوا ان المصطفى  
 هو عليه وان لم يكن عيسى التوفى التخليط لا يليق بحكمة الله تقم الرابع ان النصارى على كثرتهم في المشارق والمغارب افرطهم في محبة عيسى  
 اخبروا انهم شاهدوه مطوبا فانكروا ذلك نكارا المتواترة والظن في المتواترة بوجوب الطعن في النبوة جميع الانبياء الخامس ثبت بالتواتر ان  
 المصلوب يحيى جبارا ما ناطق بل قالوا كان هو غير عيسى لا ظهر الجذع وعرف نفسه لوفعل ذلك شتمه وتواتر الجوارح من الاول ان كل من ثبتت  
 الطلوع المختار سلم انه تقم فادرا على خلق مثل نبي هذا التجوز لا بوجوب اشك في وجوده بل هكذا ذكرتم وعبر التبانة والثالث ان ذلك  
 يقضى الى بلوغ الاجزاء احد الجاه وانما في التكليف التلبس الذي كونه مدارا لثالثا مذهب عيسى في الحاضر ومنه للمؤمن بالواقعة وعن  
 الرابع انه تقم مقطع الاول لانهم كانوا قاطعين في ذلك الوقت فلا يبعد العلم ان شرايط التواتر اسنوا لظنهم والوسط وعن الخامس  
 ما وولى انما الله عليه السبيل من خواص حقا به فلهذا صبر على ما نقول وقد ثبت في الخبر ان الطامع صدق محمد في كل ما اخبر عنه فند

بأن

اليهود





فيه فهو اية كلية المعرفة كالعلم لكنه خص من العالم بما فيه بكرة معرفة نفسه معرفة ربه معرفة العالم بما فيه هذا مقام مخصوص بالانسان الكا  
 المنة بتركه الشبهة التي به يربها وباب الطريقة واما خص عيسى بهذا الاسم اعني الكلمة من بين سائر الانبياء والاولياء لانه خلق من عند  
 لهذا الكتاب في ناسه وقد فهم من كلمة نفسه معرفة ربه كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وكان ما خص ناصبه بالكلية انما كان في  
 المهابة عند الله فان في الكتاب وفي مجاهد فان قال من يمدت عمران كندا خلوتنا فاجبت حد شدة وحدش فاذا شغلته عنه انسان  
 سبع وطلعي فان اسمع سعي المسيح لا يخرج من سعي الله ثم ظهر ادم فاستخرج ذراعه فثابت له حتى لا الى مقام كما جاء في الخبر ان الله تعالى انزل ذلك  
 بالرجوع الى الظهور وحفظ ذرة عيسى روحه عند حتى لفها الى ميرم فكان قد بعى عليه اسم المسيح واليسوع وهكذا هو حيا النبوة لان بلوغ  
 الانبياء عند كونهم من الصالحين يعني صلاحه قبول الفيض بلا واسطة كما هو حال جميع الانبياء في بعد الكتاب بالحكمة والتوراة والاشجار  
 الروح الانساني الذي هو خليفة الله في ارضه فبالجميع انوار الصفات خلافة عن حتى القدرة على الخلق والاحياء والابرار والانبياء وغير  
 ذلك من الانبث التي من نتائج القدرة لكنه لعلقه بالجدد الكائن من العناصر لا حتى اية بظلمات شهوات الابوين منعت عن قبول  
 انوار الصفات الى ان يخرج مد العنانية بطريق الهداية وقوة استعداد الروح والجنسية من تلك الظلمات فيظهر على النبي انوار المحجرات  
 وعلى الاولى ما دارت الكلمات لما كان روح عيسى وذرة طينة المستخرجة من ظهر ادم مخلبته عند الله حتى لفها الى ميرم من غير مشابهة  
 ظلمات شهوة الابوين ولهذا سمي روح الله كان قابلا لوار الصفات بل هو امر فكلم الناس على المهلكة بقر التوراة ولا يجبل من غير علم  
 ويحيى ببري الخلق في ذلك من الانبث فلما احسن عليه فيهم الكفر فينبذارة الى ان عليه الروح الحسن من النفس صفاتها الكفر فان انفسها  
 الى الله قال الخوايون وهم العنك صفات من انفسنا ربه منا بالله اي بوجدانية والتبري عن غيره واشهد باننا مسلمون منقادون  
 لاحكامه راضون بقضائه صابرون على بلائه ربنا انما انزل من الحكم والاسرار والظايف والخفايق واتبعنا الرسول الوارث من  
 نعمات الطائف فكذلك مع الشاهدين المشاهدين لانوار جلاله كماله في النفس صفاتها والاشياطين اشباعها فيهلك عيسى الروح  
 ومكر الله بجلى صفات قهره في ذوات النفس صفاتها والله جليل كثير في تارة النفس الامارة بالسوء وضع صفاتها وقطع شغلها اذ قال الله  
 يا عيسى جئت بمؤمنين عن الصفات النفسانية والاشياطين الحيوانية وراعتك الى مجد انبث العنانية كما امرى بعد الى قاب قوسين وادنى  
 ومن خواص الجذبة الربوبية خوار الصفات البشرية ثم الكفر جميعكم باللطف والعهد بالاختيار وعلى عدم السلوك او الاضطرار عند نزول الروح  
 فاعذبتهم عذابا شديدا في الدنيا بخوار الغفلة فلا شغل بعبد الله الاخرة بالقطعة والبقية من الله والله لا يحب الظالمين الذين يتكلمون  
 انفسهم بانفسهم العنصرية طلب عن الله ثم قال لکن فتكون هذه السنة في تكوين الارواح والملكوک والاحياء والملك لکن اجزاها  
 في تكوين ادم من تراب بلا اقسام وخلق جوارح الام وخلق عيسى من ميرم بلا اقسام والعمارة ودلاله على اخباره ونعمها من قال بالايمان  
 في الاجداد فلا تكن ممن المؤمنین هي الكون في الازل من حاسك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع  
 فاما من المؤمنین ولا يكون الى الابد *پس هر که بخت کند با توردان پس کز آنه تورا از دشمن پس کز کویا نیند تا کجایم*  
 ابنائنا وانبائکم ولبنا ولبناکم وانبئنا وانبئکم ثم کنهیل فجعل لفتة الله على الكاذبين ان هذا هو  
 فرزندان ما پس از شما و زنهاي شما را و زنهاي شما را و خود هاي ما را و خود هاي شما را پس کز آنه تورا از دشمن پس کز کویا نیند تا کجایم  
 الفصل الحوق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فاذ الله عليهم بالمعدين قل يا اهل الكتاب  
 احکمت است ونبشما خدای بجز خدای ویدر ستم که خدایه انصاف است و او است پس اگر کردید پس سخی خدا و انما هت بفت وکنشون بکوا ای اهل کتاب  
 تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اذبا فمن دین الله فان تولوا  
 بیایید بسوی سخی که برابر است در میان شما که پرستیم چه خدا را و بنا زنیادیم با و چه ترا و زنا بیزد برمی زما برمی را خدایان از غیر خدای پس اگر گشتند  
 فقولوا شهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم نحاجون في انفسهم وما انزلت التوراة الا لعلهم يتقون فقلوا اننا اتبعنا  
 پس بگوئید که گواه شد با اینکه ما سلام آوریم ای اهل کتاب چرا بخت کنید در برابر اسم و حال که فرودستند و نه شد توریه و بیخیل که از بعد او ای پس هر که گشتند  
 ها انتم في انفسكم فما لكم بغير علم فلم نحاجون فيما لبسکم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان فيهم بهود يا  
 اگاه بشد اگر چه گشتند و در کینه را بان دشمن است پس چرا بخت کنید در برابر آنچه خداوند و شما میدانید نبودی ابره پس هر چه بودی  
 ولا نضربا ولكن كان حيفا مسلما وما كان من المرکبين ان اولی الناس طهرتهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذکر  
 و نترس و سکن بودی بکانه مستغف و در بود او از مشرکان پس کسی که سزاوارتر با بر اسم هر ایزه انما نیند که برودی کرد خدا و او را بر سزاواران  
 امنوا لله وای المؤمنین وذل طاعة من اهل الکتاب لو یضلونکم وما یصلون الا انفسهم وما یستغفون يا اهل الکتاب  
 گویدند خدا دوست کرد و بکن است دوست که مذکور می را این کتاب که گواهی کند خدا را و گواهی کند که خود است از او در کت کنند ای اهل کتاب  
 لو تکفرون بایا الله وانتم یشهدون يا اهل الکتاب لعلکم تلبسون حتى بالباطل تکلموا حتى وانتم تعلمون ان الله هانتم بالذکر  
 چرا که از توبه بایات خدا و حال که گواهی کنید ای اهل کتاب از کسی چه پیش ازین حقرا بیاطل و چنان دارید حقرا و حال که میدانید

ع

وعلى من حيث كان ابو جعفر نافع وعمر وروى ابن ماجه ابو جعفر عن قنبل بن ابي انتم على وزن هعتم الباقون بالمد الحذف الوقوف الكاذبين القصور  
الحق الا الله ط الحكيمة المفسدين من دون الله ط لنا هي حجة واقيه الى ابتداء شرط مسلمون من بعده ط تعقلون ليس لكم بعلم ط لا  
تعقلون لا مسلط المشركين والذين آمنوا ط المؤمنين لو يضلونكم ط يشعرون تشهدون لظنون التفسير روى انه سما اورد الاكل  
على نصارى بجزان ثم صر وعلی جملهم قال ان الله امرني ان لرتقبلوا الحج الي اهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فتنظر في امرنا ثم ناتيكم  
فلما رجعوا قالوا للعاقبة كان ذا ابراهيم نابعدا المسيح ما نرى في ان الله لم يفرق بيننا وبينكم بل جعلنا فيكم من اجل ان يفرق بينكم وبينهم  
الفصل من امر صاحبكم والله ما انا اهل قوم نبي قط فعاشركم فيهم ولا يثبت صغبرهم وليس فعلتم لكان الاستصيان فان ايتم الا الاصرار  
على بيتكم ولا فائمة على انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فانوار رسول الله ص وقد خرج وعليه سر من شعر اسود وكان ص  
أخص من الحسين اخذ بيد الحسين فاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا دعوت فامنوا فقال اسقف بجزان يا معشر النصارى انتم  
لا رى جوهرا الوحي الله ان يزيل جيلنا من مكانه لا زال بها فلا تبا هلو افانها لكو لا يبقى على وجه الا يرضى في اليوم القيمة ثم قالوا يا ابا  
دايانا لاننا هلك ان نترك على نيك فقال ص فاذا ايتمت البيا هله فاسلو ابنكم ما لاسلمين عليكم ما على السلمين فابوا فقال ص  
فاني ناجركم اي حاربكم فقالوا ما لنا بحرب العرب المسلمين طافة ولكن نضالحك على ان لا تعزقنا ولا تزعجنا على ان نودى اليك كل  
عام الصبي صفر الفحلة القا في صفر لينا في رجب ثلثين درعا عادية من جد يد بعضا لهم على نيك قال ص والذى نفسى بيد ان الهلاك قد  
ندى على اهل بجزان ولولا عونا لسحقوا ردة وخذنا نبرد لا ضطم عليهم الودى نار او لا ستاصل الله بجزان واهل حتى الطير على رؤس الشجر لينا  
حال الجول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وروى عن ابي بنه ص لما خرج في المطر الاسود بيطا الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم  
علي ثم قال ص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فيظلمكم فيظلمكم وهذه اوقا بة كانت تقوى على صحتها بين اهل الفجر الحديث  
تمن حاجتك من النصارى في عيسى قبل في الحق من بعد ما جاء من العلم من البيهات الموجبة بان عيسى عبد الله ورسوله ذلك بطريق  
الوجود والتزليل فقل تعالى اهلنا واهلنا المجدى بالراى والغرم كما تقول فقال تفكر في هذه المسئلة وهو في الاصل لمقلوا من العلو وذلك ان  
يبوتهم كانت على اهل الجبل فكانوا اينادون تعالنا فلان اى يقع الا انه كثر حتى استعمل في كل مجمع فصار يترنزه لهم ندع اينا شيا وانا نكلمكم  
اى يدع كل منا ومنكم اينا واه ونااه وياث تجفست بين هو كفتس الجلبا هله وانما يعلم انا ان ينفس من ترنبة نكر النفس من اجساد  
من ثم اعرض النفس يعلم انا ان من هو بمنزلة النفس من فرين انا الانسان لا يدعوا نفسه ثم ينهل ثم نبها هلك فادجى افضل  
تفاعل نحو خضم بمعنى تخاضم لبنا هله ان يقول كل واحد جله الله على الكان بيما اى لعينه ويقال جله الله اى لعنه ولبعده من  
صحة منه وهو جله انا اهله وناقة اهلنا لا صر عليها بل صرسله خلافة لكل من شاء جله اى اخلا بيهما لا قوة بها على الدفع من نفسها  
فكار اهل يقول ان كان كذا فكلنى لى نفسى فوضلى جولى وقوى وخلافة من كراهة وحفظه هذا الصل لا يتهال ثم استعمل في كل عاه  
بجتهه وبن وان لم يكن الثعنا وهو المراد في الاية لثلا يلزم الذكر اى ثم تجتمعت الدعاء فيجعل للفعل على الكاذب بان تشل الله ان يلصه  
وفي الاية دلالة على ان الحسن الحسين هما ابنا البنت صح ان يقال انما ابنا رسول الله ص لانه ص وعلان يدعوا ببناءه ثم جاء بهما وقد  
يهشك الشبهة قدما وحديثا بها في ان عليا افضل من سائر الصحابة لانه ادلت على ان نفس على مثل نفس محمد الا فيها خصه الدليل كان في  
الروى جله بقا له محمود بن الحسن الحمصى وكان متكلم الاثنا عشرية يزعم ان عليا افضل من سائر الانبياء سوى محمد قال ذلك انه ليس  
المراد بقوله وانفسنا نفس محمد لان الانسان لا يدعوا نفسه فالمراد بعبره واجمعوا على ان ذلك الغير كان على بن ابي طالب فاذا نفس على  
نفس محمد لكن الاجماع دل على ان محمد افضل من سائر الانبياء فكذا على قال بؤكده ما برديه الخالف والموافق انه قال من اراد ان يجرى  
في علمه ونوحا في طاعة وابراهيم في خلقه موسى في قربته وعيسى في صفوته فليتنظر الى على بن ابي طالب فدل الحديث على ان جعفر فيه  
ما كان مغرنا منهم جليل بانه كان انفعدا لاجماع بين المسلمين على ان محمد افضل من سائر الانبياء فكذا انفعدا لاجماع بينهم قبل ظهور  
الانسان على ان النبي ص افضل من ليس يوق واجمعوا على ان عليا ام ما كان نبيا فعلم ان ظاهر الاية كما انه مخصوص في حق محمد فكذا في  
سائر الانبياء واما فضل صحاب لكساء فلا شك في دلالة الاية على ذلك ثم ادعاهم الى نفسه بل قد هم في الذكر فيها البعد لا على  
صحة نبوة محمد فانه لو لم يكن ولثنا بصدقه لم يتجر على تعريض غرته وخوبصته فاذا ذكبه في معرض الاتيهال حطنة الاستيصان ولو لا  
ان القوم عرفوا من التورية والابحيل ما بدل على نبوته كما الجموعا عربيا هلو ما قول المشركين اللهم ان كان هذا هو الحق من عند  
فانظر علينا اجماع من السماء فليس من قبيل البيا هله واما قول فان النبي لم يعرض نفسه لذلك لم يكن ذلك القول في معرض الاحتجاج  
والادعاء ولا باذن من الله نعم لرسول ان هذا الذي قل عليكم من نبا عيسى هو القصص الحق وما من الولا الله وهو في فاده  
معنى الاستفراق لزيادة من نبر لاله الا الله مبدنا على الفخ وفيه رد على النصارى في تشبيههم وان الله هو العزيز الحكيم فجوا  
عن شبهة النصارى ان عيسى بقدر على الاحياء ونجبر عن الغيوب فان هذا القدر من الطلدة والعلم لا يفتى في الالهية بل يجب ان يكون

عليه السلام  
والذي هو  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو

الذي هو  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو

غالباً بكل المعلومات وبعواضيق الأمور وليس لهم يكن كذلك فإن تولوا عما وصفنا من التوحيد ان الخلق يجب ان يكون غالباً لا يفرغ ولا يفرغ  
 وهم يتولون انهم يفرغون على الدرع ويلزم ان يكون فادرا على المقدار ان عالمنا بجميع المعلومات فاعلم ان اعتراضهم ليس على  
 العناد فاطع كلامك منهم وفوض امرهم الى الله فانه عليهم بحال المسند بن طالدين وبدياتهم واعتراضهم الفاسدة فيجاز بهم بما  
 الخبيثة ثم انهم اوردوا على نصارى بجزان من الدلائل ما انقطعوا ثم وعاهم الى المباهلة فاختاروا ورضوا بالصغار وقبلوا بالحيوة  
 امر الله تم بمطالعة الكلام من الكلام منقوع على الانصاف يشهد بكل طبع مستقيم عقل سليم فقال اهل الكتاب يعنى نصارى بجزان لان الاية  
 من تمام قضيتهم لان كلام منصف نحو طب بما يطيبه قلوبهم كما لو قبلوا كامل القرآن ليحافظ كتاب الله وقيل المراد به قول الله وقيل اليهود  
 والنصارى جميعاً لان ظاهر اللفظ يثبتنا وطها ونا وري ان اليهود قالوا للنبوة ما تريد الا ان نخذل ربنا كما اتخذت النصارى عيسى  
 فالت نصارى فاحمد ما تريد الا ان نقول فيك ما قال في النبي في عزير فانزل الله نعم هذه الاية والمراد بقوله تعالى واني ما اود  
 اليك التوجه الى النظر في ان لم يكن انتقالا من مكان الى مكان المعنى ههنا الى كنهه سواء فيها انصاف من بعضنا لبعض لا ميل فيه لاحد على  
 صلح السواء هو العدل الانصاف لان حقيقة الانصاف اعطاء النصف في التسوية بين بعضنا لبعض بين صاحب المراد الى كل سوية مستوية  
 بيننا وبينكم لا يختلف فيها القرآن والتوراة والابجيل وتفسير الكلي بقوله ان لا نعبد الا الله ولا نشركه بشئاً ولا نبيئاً بعضنا  
 بعضاً ان بابا مزبور في قوله تعالى ان لا نعبد الا الله ولا نشركه بشئاً ولا نبيئاً بعضنا بعضاً ان بابا مزبور في قوله تعالى ان لا نعبد الا الله  
 جمعوا بين الثلاثة تغديا وغير الله وهو المسيح اشركوا به غير لانهم ثبتوا انهم ثلثة ابا وانا وروح القدس ثم قالوا ان اقنوم الكلي قد  
 بنا سوت مريم ولو لا كون هذين الاقنومين ذاتين مستقلتين لما جاز عليهما مفاد قد ذان الالب التدبير بنا سوت عيسى مريم وحيث  
 اثبتوا ثلثة ذات مستقلة فقد اشركوا انهم اتحدوا اخبارهم وذهبوا عنهم اربابا لانهم طاعواهم في الخليل والنورين ثلثة ايقنوم  
 من غير شريك وبيان ذلك انهم يبيحونهم في المعاصي وهو المنقوس روية الامور من الوساظ ان ثابت من اتحد الله هو الله  
 وكان من مذهبهم ان الكمال في الرضا يظهرون في اللاهوت ويحل فيه في احياء الموتي وابر الاكبر لابرهم وان يطلعوا  
 عليهم اسم الرب لانهم ثبتوا في حقهم معنى الربوبية فثبت ان النصارى جمعوا بين الامور ثلثة وبطلانها كما لا يلتفق عليه بين العقلاء  
 فان قبل المسيح ما كان المعبود الله فوجب ببقى الامر بعد ظهور المسيح عليه القول بالاشراك ايضاً شاع واذا لم يكن الحكم الا الله وجب الرجوع  
 في الخليل واليحيى والانسداد والايثار والاعين عدى بن حاتم ما كان بعد ما بارسول الله قاله اليسر كانوا يحلون لكم ويحرمون  
 فشاخذون بقولهم فالنم قال هو ذلك وعن الفضيل لا انا الى طغف مخلوقا في معصية الخالق واصلت لغير القبلة فان تولوا عن  
 التوحيد فقولوا ايها المسلمون اهل الكتاب شهدوا باننا مسلمون وقد كما يقول القائل بلغوت في جدال اصراع لومنا للنجاة فاعتر  
 باننا انما القائل يكون من باب التعريض معناه فاعترفوا بانكم كافرين حيث اعرضتم عن الحق بعد ما تبين ثم ان اليهود كانوا يقولون  
 ان ابراهيم علي بنينا وكذا النصارى فبطل الله ثم ذلك بان التوراة والابجيل ما انزل الا من بعد فكيف يعقل ان يكون يهودا  
 او نصرانيا الا يقال هذا ايقنم لازم عليكم لانكم تدعون ان ابراهيم كان علي بن الاسلام والانزال بعد زمان اطول مما بيننا  
 وبين انزال التوراة والابجيل لا فانقول القرآن اخبار ان ابراهيم لم يكن يهودا ولا نصرانيا وانما كان حينما مسلما وليشرك الكافرين  
 ان كان يهودا او نصرانيا فظهر الفرق بيننا وبينهم ما كان موجودا في زمان ابراهيم حتى بعد عبادة المسيح النصارى ان عندكم وايضا لان في  
 دين اليهود والنسخ جازية مله ابراهيم هذا انهم يقولوا حروف التثنية انتم منذاء وهو لا عجزوا وخاجتم حلة مستانفة مبنية للاول  
 يعنى انهم هو لا العجزى وبيان حماقتكم انكم حاجتم فيما لكم لم يعلم بما نطق به التوراة والابجيل من بحث محمد اولى ليس المراد وصفهم بالعلم  
 انما اراد اهل انكم حاجون فيما تدعون علمه فكيف حاجون فيما تدعون علمه فكيف حاجون فيما لا تعلمون ولا تدركون كما  
 وعن الاخفش هذا انتم اصله انتم على الاستفهام وقلبت الحزة هاء ومعنى الاستفهام الشجب من جهالهم ثم حقوق ذلك بقوله والله يعلم  
 كيف كان حال هذه الشرايع في الموافقة والمخالفة وانتم لا تعلمون ثم بين ذلك مفصلا فقال ما كان ابراهيم يهودا ولا نصرانيا ولكن  
 كان حينما مسلما وانما كان من الشركين كما لم يكن يهودا ولا نصرانيا او عرض بالشركين من اليهود والنصارى لا شركهم بالله عز وجل المسيح  
 فان قبلكم ابراهيم علي بن الاسلام ان اردتم بالموافقة في الاصول فليس هذا مختصا بدين الاسلام وان اردتم بالموافقة في الفروع  
 لزم ان لا يكون محمدا صاحب شريعة بل كان مقربا لشرع من قبله قلنا نحن اولادك الاختصاص ثابت فان اليهود والنصارى مخالفون  
 للاصول في زماننا لقولهم بالتثنية انتم اصله عزير المسيح بالله الى غير ذلك من قبايح افعالهم الثاني ولا يلزم ما ذكرتم بحججهم انتم في نسخ  
 تلك الفروع ليشع موسى ثم في زمان محمد نسخ شع موسى تلك الشريعة التي كانت ثابتة في زمان فيكون محمد صاحب الشريعة مع  
 موافقة شرع ابراهيم في عظم الفروع وروى الواحد عن احضاب رسول الله ما قالوا انا ما جرح جعفر بن ابي طالب صاحب النبي بالعبادة  
 واستقرت بهم الدار وما جرح رسول الله الى المدينة وكان امره انما كان اجتمعت فريضة والاندوة وقالوا ان لنا في الذم عند

ابراهيم



النجاشي لعله يدفع اليكم من عنده من قومه وليذنب لذلكت جلال من وعى راكتم فبعثوا عمرو بن العاص عماره بن ابي صبيط مع هدايا الاكاد  
 وعيزه فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلوا على النجاشي سجدوا وسلموا عليه فالا لان قومه تلك فاحسن شاكرون واصلاح محبون و  
 انهم بعثوا اليك لخذ لك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك انهم قوم رجل كذاب خرج فينا زعم انه رسول الله ولم يتابع احد منا الا  
 اسفها موانا كما ضيقنا عليهم الامم والنجاء ناهم الى شعبنا ايضا لا يدخل الجليل منا عليهم ولا يخرج منهم احد قتلهم بالجمع والعشر فلما  
 اشد عليهم الامر بعث اليك ابن عمي ليهضد عليك نيك ملكك وعينك فاحذروهم وادفعهم اليها لتكتمكم فالوا اي ذلك انهم دخلوا عليك  
 لا يسجدون لك لا يحجرون بها الناس خبيث عن دينك سننك فان دعاهم النجاشي فلما حضر واصاح جعفر وابا يساذن عليك حرب  
 الله فقال النجاشي مر واهذا الصالح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال النجاشي نعم فليدخلوا بالالله ودمه فظفر عمرو بن العاص الى صاحبه  
 فقال لا اسمع كيف يوطون بحزب الله وما اجابهم به النجاشي فساء هذا ذلك ثم دخلوا عليه لم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص كل اشرى انهم  
 يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم ان تستجدوا لي وتحيوا بالتحية التي يحيون بها من انا في من الافاق فالوا النجاشي الذي خلفك  
 وملكك انما كانت تلك التحية لنا ونحن نبيها لا وان فبعث الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي فيها الله لنا وهي السلام تحية اهل  
 الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وان في النورية والاحجيل قال ابيكم لها ان يساذن عليك حرب الله فان جعفر انما قال انك ملك  
 من ملوك اهل الارض ومل اهل الكتاب لا يصح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانما الخبيث حبيب عن اصحابي هذين الرجلين فليتكلم احدهما و  
 لينصت الاخر فسمع مع محاورتنا فقال جعفر فكلهم فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل العبيد نحن ام حرار فان كما عبيد البقنا من اربابنا  
 فارودنا اليهم فقال النجاشي عبيد هم ام حرار فقال بل حرار كرام فقال النجاشي بخير من العبودية فان جعفر للنجاشي سلم اهلها لمر قدامنا بغير حق  
 فيقتض منا فقال عمرو لا ولا فطره قال جعفر سلما اهل خذنا اموال الناس بغير حق فعلمنا قضاءها قال النجاشي ما عجز ان كان قنطا واضل  
 قضاء فقال عمرو لا ولا فطره قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو اكاوهم على بن واحد ام واحد على بن ابا ثنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا  
 غيره ولتضاه ويحج فبعثنا اليك قومه لندفعهم اليها فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كتم عليه الدين الذي تبعوه اصا بنى قال جعفر  
 اما الدين الذي كما عليه فخر كما هو دين الشيطان وامره كما تكفر بالله عز وجل فبعث النجاشي واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله سلا  
 جاءه من الله رسول كتاب مثل كتاب بن مرزم موافقا لذي النجاشي ليعجز تكلمت ما برعظم فعلى رسولك ثم امر النجاشي بضمه وياتوا  
 فاجتمع اليه كل تيسر راهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم بالله الذي لا يجبل قلبه هل تجدون بين عيسى وبين القمينة نبيا مسلما  
 فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى قال من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي ليعجز هذا يقول لكم هذا الرجل وما  
 ما بر كبر ما ينهكم عنه قال جعفر اعلينا كتاب الله وما بر بالعرفت في نهى عن المنكر ما بر بحسن الجوار وصله الرحم وبر بالميتيم ما بر ان نعبدا الله  
 وحده لا شريك له فقال اقر على شيئا مما يقرأ عليكم فقرأ عليهم سورة الصكوت والورم ففاضت عين النجاشي واصحابه من الدمع وقالوا ليعجز  
 وذا من هذا الحدب الطيب فقرأ عليهم سورة الكهف فادبوا عمرو وارضض النجاشي فقال انهم يشقون علينا ما فعل النجاشي ما تقولون  
 في عيسى ما فقرأ عليهم سورة مريم فلما ان ذكر مريم وعيسى فزع النجاشي بغيبته من واكله قداما يقتك لعين وفار الله ما زاد المسيح  
 على ما يقولون هذا ثم قبل على جعفر واصحابه فقال انهدوا فانه شوم ما رضى يقول منون من سبكم او اذكم عزم ثم قال بشرنا ولا تخافوا فلا  
 دهورة اليوم على جزب برهم قال عمرو يا نجاشي من جزب برهم قال هو لا والرهط وصاحبهم ابي الكذاب ومن عنده ومن اتبعهم فانكرو ذلك  
 المشركون واتبعوا انهم في دين ابرهم ثم رد النجاشي على عمرو واصحابه المال الذي حملوا وقال انما هديتكم الى رشوة فاتصوها فان الله ملككم  
 ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر وانضرا فكنا في خبر دار وكرم جوار وانزل الله عز وجل اليوم في خصوصتهم في ابرهم على رسول الله وهو الذي  
 قولنا اولى الناس بابرهم للذين اتبعوه على ملت وسنة زمانه وهذا النبي يعني محمدا والذين آمنوا في اخر الزمان والله في الحق  
 بالنصرة والناهي للتوفيق والشد لله معنى الى الناس خصهم بقرتهم من من الولي القرب قرى هذا النبي بللص عطفها على الهاء اتبعوا  
 وبالحج عطفها على ابرهم عن رسول الله فان لكل نبي لاه من النبي ان وليهم وليه فليقبل على ابرهم ثم قرأ اولى الناس لاية ثم بين انهم  
 لا يقتضون على هذا العذر بل يجهدون في اضلال المؤمنين بالانباء الشبهات وايدوا الملكا يدك اراوا ويجذبونهم وعماز بن جبل وقد  
 ذكرنا في سورة البقرة وما يضلون الا انفسهم لان وقال الاضلال يعود عليهم فيضاعف لهم العذاب بالاضلال ووما يقدرون  
 على اضلال المؤمنين واما يضلون امثالهم من مشايخهم وما تشعرون ان هذا يضرهم ولا يضر المؤمنين ثم ونجم على قبايح فقال لهم بطريق  
 الاستفهام فقال لم تكفرتن يا ابا ثنا الله قبل على النورية والاحجيل اليها فيها من البشارة بنبوة محمد وان ابرهم كان حنيفا مسلما وان  
 الدين عند الله الاسلام ومعنى الكفر بالنورية والاحجيل ما الكفر بما يدان عليها فيكون قد اطلق اسم الدليل على الملوك والكفر بنفس النورية  
 لانهم كانوا يحرفونها ويكفرون وجود تلك الايات الدالة على نبوة محمد ومعنى انتم انتم انتم عند حضور المسلمين وعند حضور عوهم  
 كانوا يكفرون اشمال النورية والاحجيل على نعت محمد واذا دخل بعضهم الى بعض ثم هذا بعضها وعلى هذا يكون في الايات اخبارا وعن العيب





عَلَيْهِ

فمنها لا نظهر وايمانكم بان يؤتى احد مشاعنا اوتيتهم الا لا صلح ينكدون غيرهم ولا تقر بان يؤتى احد مشاعنا اوتيتهم الا لمن تبع دينكم  
 فخذ حرف الحجر من ان على القياس قول في الكشاف راد اسرنا تصديقكم بان المسلمين قد اوتوا من كتب الله مثل وكتبهم ولا نقشوه الا الى  
 اشيا عكم وحدهم دون المسلمين ثلاثا بزهد شيا نادون المشركين ثلاثا بدعوتهم الى الاسلام وقوله **وَيُخَاجِكُمْ** عطف على ان يؤتى والضمير  
 في يخاجوكم لاحد لانه في معنى الجمع بمعنى لا تؤمنوا الغر لربنا عكم ان المسلمين يخاجونكم يوم القيمة بالخروج ويخالبونكم عند الله بالخنا فانه  
 معنى الاعتراض ان الهدى لله من شاء وان يطف بجنى ليل ويريد شيا على الاسلام كان ذلك لم ينفع كيدكم وخيلكم وديكم اي كسر  
 تصديقكم عن المسلمين المشركين وكذلك قوله **قُلْ اِنَّ الْفِتْنَةَ بِيَدِ اللَّهِ** مؤكدا للاعتراض الاول وهو اعتراض اخر يجيء بعد تمام الكلام كقول  
**وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ** بعد قوله **اِنَّ الْمُلُوكَ لَادْخِلُوا قَرْيَةً فَاصْدُهَا** فان قيل ان جد القوم في حفظ اتباعهم عن قبول بن محمد كان اعظم  
 من جدهم في حفظ غير اتباعهم عنك كيف يليق بوصول بعضهم بعضا بالاشهاد بما يدعى صحة دين محمد بعد اتباعهم وان يمنعوهم من ذلك  
 عند الاجابة في جواب ليس المراد من هذا النهي الا سر بافتاء هذا التصديق فيما بين اتباعهم بل المراد ان النفوس صحتكم تكلم بهذا فلا يمكن الا  
 عند خوف صحتكم واحتمال ابراركم على ان يخيل ان يكون شائما ولكن البغى والحسد كان يحلمهم على الكتمان من غيرهم فان قيل كيف وقع قوله  
**قُلْ اِنَّ الْهَدْيَ هُدًى لِّلَّهِ** في ابي جري كلام واحد هذا لا يليق بكلام الغصاة قلت قال القضاة يخيل ان يكون هكذا لما ارسله نبيه ان يقول  
 عند ما وصل الكلام الى هذا الحد كما نهى احكي عنتم هذا الموضوع نوكا بالاجرام رب رسول الله وان يقابله بقوله حق ثم يعود للحكاية  
 تمام كلامهم كما اذا احكى المسلم عن بعض الكفار قوله **كَفَرْتُمْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ** لا اله الا الله او تعالى الله ثم يعود الى ذلك  
 الحكاية وقيل في الكلام تقدم وناجوا المقدم لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد مشاعنا اوتيتهم او يخاجوكم عند الله **قُلْ اِنَّ**  
**الْهَدْيَ هُدًى لِّلَّهِ** ان الغرض بيده واعلم انه قد حكى عن اليهود من احدثها ان يؤتى احد مشاعنا اوتيتهم او يخاجوكم عند الله **قُلْ اِنَّ**  
 في صحة الاسلام فاجاب بقوله **قُلْ اِنَّ الْهَدْيَ هُدًى لِّلَّهِ** وذلك ان كل هذا يتراءى الله وقوة بيانه لا يكون لهذا الشبهة تركيبة صهي  
 ولا اشروثا بينهما انه استنكره وان يؤتى احد مشاعنا او نوا الكتاب الحكمة والنبوة فاجاب بقوله **قُلْ اِنَّ تَبِيَّتُ يَوْمَئِذٍ مِّنْ كُتُبٍ** والمراد بالفضل  
 الرسالة التي للغة الزيادة واكثر ما يستعمل في زيادة الاحسان والفاضل الزيادة على غيره في خصال الخيرة ومعنى قوله **يَسُدُّ عَلَى سُلَيْمَانَ مَا يَدَّ**  
 عليه يوضعه قوله **يَوْمَئِذٍ مِّنْ كُتُبٍ** وانه لعل على النبوة يحصل بالفضل لا بالاستحقاق لان جعلها من باب الفضل الذي يعامله الله  
 وان لا يعمله ولا يصح ذلك في المستحق الاعلى وجه الخبز والله واسع كامل القدر عليم بالحكم التصالح وبعو افع فضله فلهذا يختص جنه  
 من شيا والخاصل ان يربى بقوله **اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ** انه فاد على ان يؤتى بعض عباده ما اتيكم من المناصير والنبوة ويزيد عليها من عينها  
 فان الزيادة من جنس الزيادة عليه ثم قال **يَخْتَصِمُونَ حَيْثُ مَنَ كُتُبٌ** والرحمة المضافة اليه ثم امر رجل من تلك الفضل ان لا يكون من جنس انما  
 بل يكون اشرف واعظم والله ذو الفضل العظيم فمن قصرنا في اكرامه على مراتب معينة على اشخاص معينين كان جاهلا بكال الله ثم  
 في ذلك توجه حكمته ثم انه تعالى في عوهم الاختصاص بالمناسب العالي فان فيهم الحيتان المستقيمة في جميع الاديان ويقص العهد  
 الكبر على الله الى غير ذلك من القبايح فقال **مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ** اي في اهل الكتاب لا لانه على انقسامهم الى قبايل اهل الامانة واهل الخيانة فقبل  
 ان الامانة هم الذين اسلموا اما الذين بقوا على اليهودية فهم مصرود على الحيتان لان مدعيهم انه يحلهم قتل كل من يخالفهم في الدين  
 احدا موالاهم وقيل ان اصحاب الامانة هم النصارى بغلبة الامانة عليهم واهل الحيتان اليهود ولكثره ذلك فيهم وقال ابن عباس من ان ثامنه  
 بقنطار فهو عبد الله بن سلام اسنود عجل من قرش الفاء ما سئل وقت ذهابه فاداه اليه من ان ثامنه يدنيا وهو شخص من غانف  
 اسنود عجل من قرش سيارا ونجده وانه وقال اهل الحقيقة هو من يؤتى كثيرا من الدنيا فيخرج عن عهدته بعدد الاثنيات اليه  
 قطع النظر عنه ثمة بالله وتوكل عليه وكفنا ثمة فيمن يخفى الدنيا فيكون همومها وعصا عليها معصاها سوا غيره مؤد حقوقها ويقال  
 امنه بكذا وعلى كذا فيغني الباء الصاق الامانة بحفظها وحيثها ومعنى على استعمالها والاستيلاء عليها والمراد بالقنطار والذبا  
 ههنا العدد الكثر والعدد القليل فلا حاجة الى تحديد اما الاقوال في فقد رشق في اهل السورة وقليستك بما روينا عن ابي جابر  
 ان القنطار الف مائتا اوقية ويدخل تحت القنطار والدينان والدين لان الانسان قد تاخر عن غيره على الوديعه وهو  
 المبايعه وعلى الما رضة ولديش الامة ما يملك على القبايل كذغل عن ابن عباس صحابي على المبايعه فقال منهم من مبايعه بهن القنطار  
 فيؤده اليك منهم من مبايعه بهن فلا يؤده اليك تغلتك عندهم انها تترك في الوديعه واما قوله **اَلَا مَا دُمْتُ عَلَيْكُمْ فَايَمًا** فهم من حمله  
 على حقيقت ذال الذي يعني الامدة وامل عليه ناصح الحق فاما على اسد محمدا مع ملازما اياه فان انظره واخرت تكونون  
 من حمله على الخناج والحضرة والفاضل في المطالبه قال ابن قتيبة صلح ان الطالب للشيء يقوم به النازك له بعد عنه ومنه قوله **رَبِّهَا مَدَّة**  
 فائمة اي غاملة ما يراد الله غير نازك وبوعلى الفارسي في اللغة الدوام والشبات ومنه قوله **دِينًا قَامِيًا** اي ثابنا لا يمتنع معنى الآية الا  
 دائما ثابنا في مفاصلك ما به ذلك الما في ذلك الاستحالة وركه الاداء الذي وحل عليه لا يؤده لسبب انهم يقولون ليس علينا قبايل الهدى من

الفضل

العقوبين بالخطاب العنايا لانهم بينا الغون والقصب لديهم حتى استجلبوا قتل الحماة لخدمته ما يطره وكان واما لانهم قالوا نحن نبينا  
 قاجباؤه ونحن لنا عبدا فلا سبيل احد علينا اذا اكلنا اموال عبدا ونحن ان يكونوا يعتقدوا في الاسلام انك كفر فمخيمون على  
 بالذرة فيستحلون دماءهم واموالهم مردوى ان اليهود عاملا ورجالا في الجاهلية من ترث ثروتها اسلموا لغناضوم فقالوا ليس لكم علينا  
 حوجت تركتم دينكم وادعوا انهم وجدوا ذلك كتابهم فلام جرم قالتم ويقتولون على الله الكذب بادعائهم ان ذلك في كتابهم  
 يعلمون انهم كاذبون وهذه غاية الجراءة والجهالة او يعلمون حرمة الخيانة او يعلمون ما على الجاهن من الاثم عن النبي انه قال  
 تزولوا كذب عدا الله ما من شيء في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى الله والفاجر عن ابن عباس انه سئل  
 رجل فقال فانصبت في الغرمين اموال اهل الذمة الرجاجة والشاة قال فان يقولون ما اذا قال يقول ليس علينا في ذلك ما يبره قال هذا كما قال  
 اهل الكتاب ليس علينا في الامتين سنين انهم اذا ادوا الجزية لم يجلوا لهم الا يطيب لغيرهم بل قال الرجاج عندك وقف الغنام ههنا  
 لانهم يجرى في قبلة اي بلو عليهم سبيل ذلك ما بعد استديان في قال غيره انه يذكر في الابداء كلام يقع حوايا عن المنع قبل وقوع  
 علينا جناح فامم مقام قوله نحن احبنا الله نعم فقبل ان اهل الوفاء ما بالهد واهل التخي هم الذين يحبه الله وعلى هذا فلا وقف  
 على بلو وفيه ان اليهود ليسوا من الوفاء والتخي في كوفي بلوا انهم واولادهم واولاد اول كل شيء بالهد الذي اخذ الله في كتابهم  
 الايمان بنبي خزلطان وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولو انهم اتقوا الله لم يكن يوا عليه ولم يجرى في كتابهم لعموم لفظ المتقين فامم مقام الضمير العائد الى النبي  
 والتمتع بغيره يجوز ان يرجع الى من يجوز ان يرجع الى اسم الله كقوله في الآية الثانية بعد الله واعلم ان الوفاء والتخي صلان لجميع مكارم  
 الاخلاق فالوفاء بالهد يشمل عهد الميثاق وعهد الله بقرابة التزام التكليف الخاصة والعامة والقوى تبسها وجزئها حتى باين بها  
 على وجه الكمال من غير شايبة الاخلال فكل متقى موف بالهد كما يلزم العكس فهذا اقتصر على قوله بحال المتقين دون ان يقول يجب ان يوف  
 والوفين والمتقين فافهم ثم ان سبحاننا وما وصف لهم في الجاهلية في احوال الناس والخيانية فيها لا يشي الا بالامان الكاذب غالبا لاجرم اريد  
 بالوعد عليها وايضا الخيانة في اليهود في تعظيم اسماء الله تناسب الخيانة في الاموال فلا جرم قال ان الذين كثروا الاية واختلف  
 الروايات في سبب النزول فمنهم من خصها باليهود لان الايات السابقة فيها وكذا اللاحقة ومنهم من خصها بغيرهم والروايات هذه فاعكبه  
 نزولها في راض ولبابه بن ابي الحقيق وحى بن الخطيب غيرهم من رؤس اليهود وكما ما غاها الله اليهم في التوراة في شان محمدا  
 وبدلوه وكتبوه بايديهم وعنه وحلفوا ان من عند الله كيلا يفوتهم الرشيء لما اكل التوراة كانت لهم على اتباعهم وقال الكليلة انما  
 من علماء اليهود اولى فاقنا صا بنهم سنة فافتحو الى كعب بن الاشرف بالمدينة وسلمهم كعب هل تعلمون ان هذا الرجل سوي  
 الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمت قال لا قالوا فانتم انا نتمد ان عبد الله رسوله قال كعب لقد جرمكم الله خيرا كثيرا الغدقتم  
 على انا ان اريد ان اميركم واكسوعيا لكم فخرمكم الله وحرم عينا لكم فقالوا فان تشبهنا فرب بداحتي نلفاه فانطلقوا وكتبوا صفه  
 سكو صفته ثم اتوا الى رسول الله فكلوا وسئلوه ثم رجعوا فقالوا لعلكم انتم رسول الله فلما ايتنا اذ هو ليس اليك  
 الذي نعت لنا وجدنا نعتنا لعلنا الذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فظلموا كعب فخرجوا ثم اتوا بنفق عليهم فزنت عن الاشعث بن  
 قيس صحت جلالة برفا ختمنا الى الله رسول الله فقال شاهدنا انا وبينا فقلت اذ يحلف كلابيا في فقال من حلفت على بين سخط  
 بها ما لا هو فيها فاجر لعل الله وهو عليه غضبان ونزلت الاية على وفقه تركت رجل قام سلعته في السوف فلف لعدا عطى فيها ما لم يعط  
 من غير يشرون يستبدلون ثم هو الله موافق واليهن هو الذي يؤكد الانسان بها خبره من عدل وعيدا وانكادوا واقراد بدرك الله ثم اد  
 صفه من صفاته وما يجري مجرى اللين القليل مناع الدنيا من المالك الجاه وخوها ثم رتب على الشري بهمد الله وما يما انهم غنا  
 قليلا حشره نواع من الجزاء فقول اولئك لا خلاق لهم في الاخرة فاشارة الى انه لا نصيب لهم في منافعتها ونعيمها وقوله لا يكفرهم الله  
 ينظر اليهم يوم القيمة ولا يكفرهم اشارة الى جرم انهم عا عند الله من الكرامات والقرب قوله وكلمهم عذاب اليم اشارة الى ما يحصل  
 لهم هناك من صنوف الام وضروب الهوان قال المحققون ومنهم القفال المقصود من هذا ان كل ما كان بيان شدة سخط عليهم  
 لان من منع كلانية الدنيا غيره فاما ذلك لم يحظر عليه فدا بهر بحجة عنه يقول لا اكلمك الا ادى وجهك اذ اجري كره في الجاهل فان  
 الكشاف لا ينظر في الجاهل عن الاستهانة بهم والسخط عليهم يقول فلان لا ينظر في فلان تريد ان تعني عندنا به بصله فيمن يجوز عليه النظر  
 من عند الانسان الفتن التي عاده نظر عينه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتراف والاحسان وان لو يكن ثم نظر ثم جاء فيمن يجوز  
 عليه النظر في الفتن الكبرى يجوز ان يكون المراد من هذا النظر الروية لانه لا يجرى عليهم ولا يجوز ان يكون المراد من النظر تغلب  
 الحجة الى جانب المرعى النامسا الروية لان هذا من صفات الاجسام وهو بقره من عرق ذلك فدا حجج الخلق بهذا الاية على انظر الفرق  
 بحرفه ليس معنى الروية والالوم من هذه الاية ان لا يكون رشا وذلك ما اطلت يجوز ان يربط هذا النظر لله وهو الذي يجوز  
 تفرقه ولما من ان ينظر اليهم ينظرون اليه جوه يومئذ ناصرة الى ربه ناصرة وعلى هذا الجان يكون النظر بمعنى الروية لانه لا يلزم

فدعته

هذا الخبر في نسخة بخطه  
 في نسخة بخطه  
 في نسخة بخطه

عنه

مر في رؤيته براه العبادانته وقتل في ربه لا يرد من حيثة فان منتهى لغيرها عن ابن عباس هم اليهود الذين قدموا على كتب الانبياء  
 غيرها التوريه وكتبوا كما يبدوا في حصفه رسول الله فاخذت فرظها ما كتبه فخلطوه بالكتاب الذي عندهم بلون انسنتهم بالكتاب  
 قال العقاب معناه ان بعد ذلك اللفظ فمخبرها في حركات الاعراب مخبرها بتغير المعنى فان اللفظ عبارة عن عطف الشيء ورد عن  
 الاستقامة الى العوجاج وهذا كشيء في لسان العرب فلا بعد مثل طبع ابنه ولما كانوا يفعلون مثل ذلك في الايات الدالة على نبوة  
 محمد وروى غيرها بحسب اغراضهم الفاسدة في الكشاف اي يتلوونها بقراءة عن الصلح في الحرف لقول ذلك ان في تلك الاشياء بالصدق  
 والشفق والتكليف مذموم فبالله عن قولهم لذلك الكتاب بالباطل بل في اللسان ذمالمهم وتقر بها ولم يعبر عنها بالقراءة والعرب تفرق  
 بين اللفظ المدح والذم في الشيء الواحد المحسوس في الحرف الذي اهل يلوون ويجوز ان يفيد مضاف محمد فاي يعطون السنهم بشبه  
 الكتاب بحسب اولئك الشبه من الكتاب ما هو من الكتاب يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله في لولا كونه من الكتاب  
 عليه في العلم ليعلم ان الكتاب ليس من الكتاب ليس من الكتاب ولا جماع ولا قسار فان كل هذه يصدق عليه انه من عند الله بمعنى كونه حكما من  
 احكام المستند من الاصول يجوز ان يرد بالكتاب التوريه فقط ويقولهم هو من عند الله انه موجود في كتاب الانبياء وذلك ان  
 القوم في نسبة ذلك الحرف الى الله كانوا مختارين خابطين فان وجدوا قوما من الاغنياء الجاهلين بالتوريه قالوا انه من التوريه وان  
 وجدوا قوما عفلاء ومعموا انه موجود في كتب سائر الانبياء واعلم ان كان المراد من التحريف تغيير اللفظ التوريه واعراب اللفظ  
 فالذين اذموا على ذلك يجب ان يكون طائفة يسيروا في حروف الواطو منهم على الكذب ان كان المعنى تشويش لانه في الايات على نبوة محمد  
 بسبب لفاء التشكوك والشبهات في وجوه الاستدلال كما يفعله المتطوون في مثلنا اذا استدللوا المحفون بانه من كتاب الله تعالى فيجد  
 الخلق الكثير الجهم الغفيرة عليه احيى في الكيفية بآية علي ان فعل العبد ليس بخلق الله الاصل فهو في قولهم هو من عند الله لكن الله كذبهم  
 العلق في ان القوم ما ادعوا ان التحريف من عند الله بخلق الله ما ادعوا ان الحرف منزل من عند الله وهو حكم من احكامه فنوعه في الكذب  
 تكذب الله انا هم لهذا الكذب دعوا الى ما لم يرضوا فلم يتطعموا في الاية استدلال ثم من جملة ما حرفة اهل الكتاب في دعوا ان عيسى كان يكذب  
 الالهية وما يرفوه بعبادته فلماذا قال عز من قائل ما كان ليشرك الالهة ولا يوقل ان با واقع الفرضي من اليهود والسيد من مضاري بخران  
 فالارسل الله ان تدين نبيك ونبيك في با فقال معاذ الله ان نبيك غير الله ان نبيك عباد الله فما يذمك بعشيتك لا يذمك  
 فقلت قبل ذلك جلا فان ارسول الله سلم عليك كما يسلم بعضنا لبعض فلا تسجد لك الا بدعي ان تسجد لاحد من دون الله لكن اكرموا  
 واعرفوا الحق لهله وقبل نعمت البهوان احد الانبياء من دعوات الفضل ما ناله فقال لهم الله ان كان الامر كما قلتم وجب ان لا تشغلوا  
 ما سئبا والناس واستخدم اسم هذا الوجه بجملة فصل لفظ الالهة فان قوله ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله كم قولوا سجدا  
 اخبا وهم ورضيتهم انما با ما من زين الله ومعنى قوله ما كان ليشرك الالهة قال الاصم لواراد وان يقولوا ذلك يمينهم الله من نظره ولو  
 تقول علينا فضل الا فويل اخذنا من ايمانهم ثم لقطعنا منه با الوتين كذا كذا تركن اليهم شيئا قليلا اذا اذقناك ضعف الحق  
 وضعف الكما في قبل معناه انه لا يشرك عبدا بالنبوة الا اذا علم انه من عند الله يقول مثل ذلك الكلام وقبل ان الرسول يدعي تبليغ الاحكام  
 عن الله ثم ويحج على صلاته بالهجرة فلما امرهم بعبادة نفسه بطل لاله الهجرة على كونه صادقا والتحقيق ان الانبياء موصوفون بصفا  
 لا يحصل معها هذا الادعاء لان النفس ما يمكن كما لا يجب قوبها النظرية والعلمية تكن مسعدة لقبول نزول الكتاب لتمازى عليه  
 للحكم وهو من ذلك الكتاب بانه وقد عبر عنه بالسنن والنبوة وهو كونه مامورا بتبليغ ما فهم في الخلق والحسن هذا الترتيب في الكا  
 كاملة يجب القوتين وما يذمها ما منع من مثله هذا العتوك الاعتماد لان غاية جهد النبي قضاري امره صرف الفلوق في الارواح  
 من الخلق الى الحق فكيف يعقل منه صفة فيبين انه ليس المراد من قوله ما كان ليشرك الالهة قوله كونوا عبادا لي من دون الله ان يحرم عليه هذا  
 الكلام لان ذلك يحرم على كل مخلوق ولو كان المراد من التحريم لم يكن فيه تكذيب للنصارى في ادعائهم ذلك على المسيح لان من ادعى على رجل  
 فضلا فضل لسان فلا تامل لانه ان فلا تامل لانه ان يفعل ذلك لم يكن مكذبا فيها ادعاء عليه ومثل ما كان تدين ان يتخذ من ولا على  
 سبيل المعنى لذلك عن نفسه على حجة التحريم والخطو كذا قوله ما كان ليشرك الالهة في معنى قوله ثم يقول تبعد  
 هذا القول عن مثلك ليشرك الالهة ولكن يقول كونوا عبادا لي من دون الله ان يحرم عليه هذا  
 كما يقال جل الخلق ان مقبل المعرفة الاله وطاعته وزيادة الالف النون في النسبة فقط للدلالة على كمال هذه الصفة كما قالوا  
 شعرا في حيا في وقتا في الموصو بكثرة الشعر طول الحجة وغلظ الرقبة وقال المبرج والرايونون ان باب العلم واحدا هاربان وهو  
 الذي يرب العلم ويرب الناس بتعليمهم اصلاحهم القيام والالف النون كما في نون وعطشان لا يختص بحال النسبة والرايونون  
 النفس شمل الولاة ايها قال الفعل بحمل ان يكون الولى ليعم نانيا لانه يطاع كالرقيم فينسب فيضه الالهية ولكن يدعوك الى ان  
 تكونوا ملوكا وعلماء باستغنائكم ارساله ثم وهو اطلبكم على طاعته في قول ابو عبدة احسان هذه الكلمة ليست بعربية انما هي عبرانية ورسول

كوتوا ولكن

دسوا







الغيب الغرض من هذه الايات تعدد الاشياء المعروفة عند اهل الكتاب بما يدل على نوة محمد قطعاً لا خذارهم واطهار العتاهم من جعلنا  
 اخذ ميثاق النبيين قال الزجاج وقد بده واذكرنا محمد في القرآن اذ اخذنا الله وقبل اذ ذكروا اهل الكتاب ضاناً في الميثاق الى النبيين ما  
 ان يكون مواضياً لاهل الكتاب من اهل الكتاب ومن اضافة العهد الى المعاهد من اضافة العهد الى المعاهد كما تقول ميثاق الله وعهد الله ما الاحتمال الاول فهو بده ما  
 يشعر بظاهر اللفظ من اخذ الميثاق وهو الله لما اخذ منهم النبيون وهو قول سعيد بن جبيل المحسن ظا ووس ثم على هذا القول نقل  
 عن علي انه ما بعث ادم ومن بعده من الانبياء الا اخذ عليهم العهد من بعث محمد وهو حي ليوحي اليهم فينبصرتة والذي يدل على صحة  
 روى انه قال لعلي بن ابي طالب ما بعث الله من الانبياء الا اخذ عليهم العهد من بعث محمد وهو حي ليوحي اليهم فينبصرتة والذي يدل على صحة  
 لو كانوا احياء لوجب عليهم الايمان لا في الميثاق يكون مكلفاً وقبل المراد الا والنيبين وهم بنو اسرائيل على حذف المضاف وامة  
 النبيين فقد ورد كثيراً في القرآن لفظ النبي ويراد بالامة كقولهم يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء وقبل النبيون اهل الكتاب قد ورد  
 على نعم لهن كما بهم لانهم كانوا يقولون عن اولي البنوة عن محمد لانا الكتاب منا كان النبيون ويؤكد قراءة ابى بن مسعود ولذا اخذ  
 ميثاق النبيين اذ اتوا الكتاب فاحتمال الثاني فالعقود عليهم لان الانبياء عليهم السلام كانوا ياخذون الميثاق من اممهم بان اذ بعث محمد  
 فانه يجب عليهم ان يؤمنوا به ويؤكده انهم حكم بانهم ان تولوا كانوا سابقين وهذا الوصف لا يليق بالانبياء وانما يليق بالامم وروى عن  
 ابن عباس انه قال ان اصحاب عبيد الله يقولون واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب عن نفر اخر واذا اخذ الله ميثاق النبيين  
 انما اخذ الله النبيين على قومهم لما اتيتكم من قرأ بفتح اللام فيخرجان احدهما ان ما تكون موصولة واللام للابتداء وخبره لثو من و  
 اللام في جواب القسم المفرد والعائد الى الموصول ان اتيتكم محمدت وفي جوابه كوما يدل عليه لما معكم لانه في معنى ما اتيتكم والفتحة بالذات  
 اتيتكموه من كتاب حكيم ثم جاء كم رسول مصدق له والله لثو من ثوابها واخباره سيبو وغيره كذا يفقر الى تكلف الربط يقال  
 اخذ الميثاق في معنى الاستحلال ما هي الاضمة بمعنى الشرط ويحتاج القسم الى الجواب الشرط الى الجزاء وليس هو هنا ما يصلح لكل منهما الا  
 والنصرة فالاصح في هذا المقام ان يجعل المذكور جواباً للقسم ظاهر هذا يدخل اللام والنون المؤكدة في لثو من ولنصرن وادخل اللام في  
 الشرط وهي موصولة لهما تعين من اول الامر بهتذان المذكور وهو جواب القسم لا لشرط ثم ان الشرط يكون مستغنى عنه لان جواب القسم  
 يسد سده ومن قرأ بكسر اللام للتغليل فغيره وجهان احدهما ان يكون ما مصدرية اي اخذ الله ميثاقهم لاجل انما على اباكم بعض الكتاب  
 والحكمة لحي رسول الله م موافقكم في الاصول لثو من ببلان من يؤتي الكتاب حكيمه فاختصاص هذا القسم بوجهه لثو من ببلان من يؤتي الكتاب  
 ساكراً لانبياء والثاني ان يكون ما موصولة ومبان الربط كما روى عن سعيد بن جبيل بالتشديد يعني حين قبل صلته لمن ما اي لمن اجل  
 ما اتيتكم ادعت النون في الهم فاجتمعت ثلث ميثاق اخذوا احدهما للتخفيف بقول المعنى في قراءة حمزة وفي جميع القراءات قبل كل بد من  
 اضمان يقال واذا اخذ الله ميثاق النبيين فقال مخاطبهم اهل الكتاب اتيتكم قلت هذا من بابك لثفات فلا حاجة الى اضافة قول واذا اخذ  
 واخذوا ولما في اخذ الميثاق من معنى القول من العلماء من قدوا لا صار بنوع اخر واستحسنه في التفسير الكبير مع انه مكلف فقال واذا  
 اخذ الله ميثاق النبيين لثو من الناس ما اتيتكم من كتاب حكيم ثم ان جاءكم رسول مصدق لما معكم لثو من بيه ولتصرتة  
 النبيون عام وليس كلهم اصحاب كتاب لكن وصفوا لكل بوصف شرعيه والكتاب الذي الكسب الحكيم الغيهم وجعل الذي الكسب الى  
 العمل به كالذي نزل عليه الكتاب من للبيان وللتبعض وقوله ثم جاءكم والرسول لا يجي الى النبيين انما يجي الى الامم معناه في زمانكم وان  
 كان المراد من النبيين اولادهم لو اممهم فلا اشكال والمراد بتصدقهم ما معهم موافقتهم في التوحيد النبوات فالصول الشرايع فاما انما صايلها وان  
 وقع الخلاف فيها فاذ ان الحقيقة ليس بخلا ولا جميع الانبياء منفقون على الحق في زمان موسى ليدل على شرعه وان الحق في زمان محمد  
 ليدل على شرعه ولو قلنا ان المراد بالرسول هو محمد فالمراد ما ما ذكرنا وان نعتة وصفته واحواله المذكورة في الكتاب المنفردة فكان غير  
 محبته تصديقا لما كان معناه ان المراد بهذا الميثاق هو التوصية بان يؤمنوا بكل رسول محي مصدقاً لما معهم قيل محتمل ان يكون الميثاق  
 اشارة الى ما قرنته عقولهم من الدلائل المذلة على ان الانبياء لا مرسله واجب فاجاء الرسول فهو انما يكون رسولا عند ظنوا والمجزأ  
 الدالة على صدقه فاذا خبرهم بعد ذلك ان الله امر الحق بالان ان يعرفوا عند ذلك جوبه قبل المراد بل اخذ الميثاق ان نوه شرح صفاته في  
 كتابه انبياء المنفردة من فاذا صار حوالته مطابقاً لما جاء في الكسب الحكيم وجعل نعتاً له وانما يصلح لمراد النبيين اولادهم او  
 اممهم وميثاق النبيين من الامم وميثاق الله من النبيين على قدر كونهم حياً وقول الله علم محتمل ان يراد بقوله ثم جاءكم كالمجي في زمان  
 يكون معنى الاتيان الله تعالى ميثاقه من كل فرقة في كتابا وحكمة ان يؤمن بكل رسول كان قد جاء قبله موافقاً لما معه فيصرتة بان  
 يظهر حقيقة في وقد وان من عند الله سبحانه وان موافق له اصول العقائد فتوا على كرام الاخلاق ويكون هذه الآية تمهيداً لما يجي بعد من  
 قوله قل انما الله لا اله الا الله وكل يرجع منه مستغنياً بما يغنيه لا يقرر ثم بالان في النصرة والقرآن في الشرع اخبار عن نبوت حوسنا في اللغة  
 منقول بحجة الشدة من قرأ الشئ بقرا اذا ثبت لزوم مكانه واخذتم اي قبلتم على ان لا يصح عهد في اخذ بعض القبول كثير قال لا يؤخذ منها

عليه لا يقبل بأحد الصّدقات أي قبلها سمي الهدايا لانها بوضوح يشهد بعقدتها بعد انظارها بالاقتران كذلك بالاشهاد وقال  
 فاشهدوا اي فلشهد بعضكم على بعض بالاقتران وفي قوله وأنا معكم من الشاهدين وأنه لا يخفى عليه خافية تدرك لهم وتوكل عليهم ثم خذ من  
 الرجوع اذا علموا اشهادة الله شهادة بعضهم على بعض قيل فاشهدوا خطاب للملائكة وقيل معناه ليحصل كل احد نفسه شاهدا على نفسه  
 كقوله واشهدكم على انفسهم وقيل يبينوا هذا المشاق للخاص العام حتى لا يبقى احد عندي في الجهل به واصله ان الشاهد هو الذي يبين  
 ضد بقى الدعوى قيل استيقنوا كونوا كالمشاهدين للمعاني له او يكون خطا بالانبياء بان يكونوا شاهدين على الامم ثم ضم اليه  
 الوعد بقوله من يؤمن بعد ذلك الميثاق وصوف التوكيد فلم يؤمن ولم ينصفاً ولما أتت هم الفاسقون الخارجون عن دين الله طاعة ووعده  
 الفساق المذمة معلوم ثم خرج عن برائه الى غيره باذخاله مرة الاستفهام على الفاء العاطفة فقال فقترت من الله بيغون ويجعلان  
 براداً يبولون فقترت من الله بيغون وله أسلم من السموات والارض طوعاً وكرهاً واكيداً ترجعون مرقتاً بنا الخطاب فيها فلان ما قبله خطا  
 في اقرتم واخذتم وللافتان بعد قوله اولئك هم الفاسقون ومن قرأ آيات الغيبة فلرجوع الضميمة الاولى الى الفاسقين وفي الثاني الى جميع  
 المكلفين الاصل فنبغوا عن دين الله لان الاستفهام انما يكون على الحوادث لانه قدّم المفعول لانهم من حيث ان الانكار الذي هو فائدة تظفر  
 ههنا من وجه الدين الباطل وعن بن عباس ان اهل الكفاين اختصوا الى رسول الله فيما اختلفوا فيه من امرهم فكل واحد من الفريقين  
 انزله به فقال كافر يقين بري من بين ابيهم فقالوا ما نرضى بقضائك لاننا خذدنا بك وعلى هذا يكون الاية كما لم تطفة عما قبلها  
 ولكن الاستفهام على سبيل الانكار يقتضي قلمها بما قبلها فالوجه ان هذا الميثاق لما كان مذكورا في كتابهم ولم يكن كغيرهم سبباً لحدود  
 العناد وكانوا طالبيين حينما غير دين الله فاستنكروا ان يفعلوا ذلك وقرآنهم يعلو بين الاعراض عن دين الله خارج عن قضيتة العقل  
 وكيفاً وقد اخلص له نعم الانقياد وخصص الخضوع كل من سواه لان كل ما عداه ممكن وكل ما تافه لا يوجد الا باجاده ولا يعدم الا باعد  
 فهو دليل على بطلان قوله ثم خاضع لجلال قدره في طاعة وجوده عدمه عقلا كان او نفساً اورحاً وجسماً او جوارحاً او اعضاً او فاعلاً او فعلاً  
 نظراً لا يتروك لغيره من السموات والارض فلا سبيل لاحد على الامتناع عن عبادته طوعاً وكرهاً وهما مصدران وقام موقع الحالا لانهما  
 من جنس الفعل اي طاعتين وكارهن كقولك ثاني ركضاي لا كضاي ولو قلت ثاني كلاماً اي متكلم لم يجز لان الكلام ليس من جنس الامان  
 فالسالمون الصالحون يفتادون لله طوعاً فيما يتعلق بالدين كرهاً في غيره من الامم والمكاره التي يخالف طباغهم لانهم يمكنهم دفع قضائه وقد  
 واما الكافرون فيفتادون في الدين كرهاً اي خوفاً من السيف وعند الموت ونزول العذاب عن حسن الطوع لاهل السموات والكره لاهل  
 الارض قوله ذلك ان السفل يجذب بالضعف الى السفل فحمله نفسه على مخالفة طبعه هو الكره ولبان الصوة من شاهد الجلال اسلم طوعاً ومن  
 شاهد الجلال اسلم كرهاً فليس اعني ان يدلك الاسلام الفطري بل الاعتياد بهذا الاسلام الكبير اليه ترجعون اي الى حيث لا مال ولا  
 ناهرا واطنا وفيه عهد شد بدين خالف الدين الحق في غير ثم انسخنا من انما بين اخذ الميثاق على الانبياء في تصديق كل رسول كان قبله  
 امر النبي بعد ذلك يعرف منه غايته اذعانه وهما يتأسسلا ما وجد التوحيد في كل طائفة على ما قلنا واما وجه الجمع انما قلنا شرب امته  
 ما نضامهم مقترسلك الاخبار عن الايمان ولعل ان هذا التكليف ليس من خواصها فما هو لازم لجميع المؤمنين بقوله والمؤمنون كل آمن  
 بالله وملائكته ولا جلال قدره نبي حيث من يتكلم عن نفسه كما يتكلم العظماء والمولود وقدّم الايمان بالله ناصل جميع العقائد ثم ذكر الايمان  
 بما انزل الله لانه كونه من الانبياء محمداً احوالها الا بالانفان التزل على صفة ثم ذكر الايمان بما انزل على شاهدين الانبياء اذ لا سبيل الى حصر الكل  
 وفي ذلك تدبير على سوء عقيدة اهل الكفار حيث فرقوا بين الانبياء فصدقوا بعضاً وكذبوا ورسولهم ليسوا من الدين في شيء حيث خالفوا  
 مقتضى الميثاق ثم قلنا انتم اخذ الميثاق على كل نبي من بطل رسول جاء بعده كما ذهب ليحجوه في نفسه قوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين  
 فهمنا فلا اخذ الميثاق على محمد بان يؤمن بكل رسول كان قبله ولم يخذ عليه الميثاق من بائى بعده فيكون في الاية دليل على انه لا يبعد  
 واعلم الوجوه من فوق وينتهي الى الرسل يجوز ان يعقدوا على اية في هذه الاية ويجوز لانها اخرى كما في البقرة فظن القرآن بالاشهاد  
 جميعاً وقبل عهد هناك نال ان كان قولوا فان الوحي بائى الامم بطريق الاشهاد وعقد ههنا بطريق الميثاق فان الرسول ما يتبعه الوحي بطريقه لا  
 وفيه الكشاف بقوله ثم واتركتنا اليك الكتاب بقوله امونوا بالذي نزل على الذين امنوا ولا نضاف ان هذا العاقل لم يدع ان هذه  
 المناسبة بجوارحها في كل موضع وادعى اعتبارها في الموضوعين فيصعب عجز التصديق لله اعلم ونحن كالمسئولين فانه يقدم الجوارح  
 ان جمل ان هذا الاذعان والايمان والاستسلام لا غرض منه الا وجه الله دون شئ اخر من ذلك لان الجاه بجلال احيا واليه هو الذي ينزل  
 بالايات الله مننا قليلاً فليسوا من الاسلام في شئ فمن يبتغي غير الاسلام ديناً فكن يقبل منه فاذا اقبلت الحق الاضلال وهو في الآخرة  
 من الخاسرين حيث فانه الثواب حصل كما ان العاقبات الحاسون ههنا هم الكافرون فقط عند اهل السنة ومع اصحاب الكفر عند المنزلة  
 وقد يشكك بالاية على ان الايمان والاستسلام واحد لو كان الايمان غير الاستسلام كان غير مقبول لان كل ما هو غير الاستسلام ليس مقبول  
 عند الله ولا يتروك كرسايد ان النزاع لفظ لان الاستسلام ان يذلل لانها لا تقبل بين وبين الايمان كما في هذه الاية وان

لا سبيل لله مع غيره



الافراد بالسلماء فالقرن بناء على ان الاعتراف بالخطية في منتهى الايمان وعلى الفرق في قوله ثم قل لم تؤمنوا وقولوا انكنا ثم بين عباده  
من ذلك الاسلام فقال كيف يهدى الله واختلفت في سبب النزول في ذواته بن عباس نزلت في عبود قريظة في النصيب من ان يهدى لهم  
ما ينبغي بعد ان كانوا مؤمنين قبل بعثته كانوا يهدون له بالنبوة فلما بعث جاءهم اليدين الحزبان كقربان بهنيا وحدا وبعثا  
ولدوا وفتح ذواتهم عن نزول في رهط كانوا اسلموا ثم ارتدوا وحقوا بمكة ثم اخذوا يربصون بربيل بنون وكان فيهم من يارب سئله  
النائب بقوله الا الذين تابوا عن مجاهد قال كان الحزبان من سويد بن ذاسلم وكان مع رسول الله ثم لم يبق بقوله وكفرنا بل الله هذه  
الاية في قوله فان الله عفو رحيم فله من الجهل من قومه ففر من عليه فقال الحزبان الله انك لصدوق وان رسول الله لاصدق  
منك وان الله صادق الثلثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا فالت المعتز في الاية ان اصولنا يشهد بانتم هذا جميع الخلق الى الدين بمقتضى  
ووضع الدلائل الا كان الكافر معدودا ولا يحسن منه على الكفر ثم ان حكم بانهم يهدى هولاء الكفار وطلب من نفسهم ان يتوبوا الى الله  
الدلائل فالاولاد بهذه الهداية منع الاطراف التي يوجبها التوسل في ايمانهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سئلنا  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم زادهم هدى والهدى لا يهدى الى الجنة كقولهم ولا يهدى بهم طريقا الا يطوبح بهم وقوله يهدى بهم  
تخبرهم لانها زوال السنة المراد بالهداية خلف المعرفة وقد جرت سنة الله في باب التكليف في دار العمل ان كل عمل يقصد العبد الى حصوله  
فان الله يتخلف عقبه فصد العبد كما ندمه قال كيف يخلق الله فيهم المعرفة والهداية فصدوا يحصل الكفر فادوه وقال هل يتخلف فيهم  
الله اليه قوما احيوا بالصدق الانسانية والطابع الحيوانية عن الاخلاق الربانية وقوله شهدا وعطف على ما في ايمانهم من حق العمل فهو  
في تقدير ان اسما كقولهم فاصدق وان ويجوز ان يكون الواو والحال ايضا قد ايدى كقوله وقد شهدا ان الرسول حق وكيف ما كان  
ففي الاية يقول الى انتم تعلموا الكفر بعد الايمان وبعد الشهادة بيان الرسول في نفسه غير باطل ولا بما يسوع انكاره بعد ان جاءتهم  
الشهادة لانه على صدق من الفران وغيره لكن الشهادة هو الاقرار باللسان فيكون المراد من الايمان هو التصديق بالقلب لكون المعطوف  
منايا للعلوق عليه الله لهدى العوام الظالمين الواضعين بالشئ في غير موضعه ذلك ان الحصة الثلثة هي الايمان والاشهاد وشاهدة  
المجرات توجب زوال الايمان بالنسبة للبعوث في اخر الزمان لا الكفر بالعناد وفيه دليل على ان ذلك العالم اجمع من ذلك العالم لهدى صريح في اخر  
الاية بانهم بعد ان عرض بذلك اول الاية ثم ارد في بقية الوعد فاما اولئك جزاءهم الى قوله لا لهم ينظرون وقد مر مثله في الفهم  
وهو تحقيق قول المتكلمين بان العذاب للمخوف بالكفر مضرة خالصة عن شوائب المنافع دائمة غير منقطعة الا الذين تابوا من بعد ذلك الكفر العظيم  
ولا يكفى التوبة وحدها حتى يضاف اليها العمل الصالح فلها قال وانكلموا اي باطنهم مع الحق بالمراجعات فظاهرهم مع مخلوق بالعبادة وانظر  
انما كلف على الباطل حتى لو غرط بغيرهم المخرف من غير رجوع عنها فان الله عفو رحيم في الدنيا بالتحريم في الآخرة بالعفو وعفوا باذنه العفاب  
رجيم باعطاء الثواب قوله سبحانه ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدوا وكفروا يدا الكفر قد يرد به الاصرار على الكفر وقد يرد به رجوع  
الى الكفر وهو المراد في الاية بانها في عامة المفسرين ثم اختلفوا فيقول انهم اهل الكتاب كفروا بمحمد قبل بعثته ثم كفروا به عند البعث ثم ازدوا  
كفرا بسبب طعنهم فيه وقت انكارهم لكل معجز يظهر عليه غير ذلك من تحليط اطهم وتعليطاتهم قيل ان اليهود كانوا مؤمنين بموسى ثم كفروا  
بعيسى الا يجمل ثم ازدوا وكفروا بمحمد والفران وهذا قول الحسن قتادة وعطاء وقيل نزلت في الذين ارتدوا وذهبوا الى مكة وازدادوا  
الكفر بهم قالوا بغيرهم بمكة ثم بعث محمد بن النون وقيل غيره مواعلي الرجوع الى الاسلام على سبيل اللفاق ضاعى الله تعذيبك اللفاق زيادة  
في الكفر ثم انتم حكمه في الاية الاولى يقول توبة المريد بن وحكمهم في هذه الاية بعد توبتها وهذا يؤهم الشافعي حيث بالدليل ان التوبة  
بشرطها مقبولة فاما مقبوله فلو كان تقبل توبتهم قال الحسن قتادة وعطاء المراد بازداد الكفر صرارهم عليه فلا يتوبون الا عند حضور الموت  
والتوبة لا تقبل لقوله ثم وليت التوبة للذين يعلمون الشياطين حتى احصر احدتهم الموت فالتوب في الان وقيل هو محمول على  
ما اذا تابوا باللسان لا عن الاخلاص قال الفاضل ان ابن ابي عمير من ثمة قوله الا الذين تابوا بعد ان تولوا الكفر بعد التوبة  
الاولى فان التوبة الاولى لا يكون مقبولة وقبل العمل المراد ان التوبة من تلك الزيادة لا تكون مقبولة ما لم يلبس عن الاصل المراد عليه قوله  
ويحتمل ان يكون لن تقبل توبتهم جعل كناية عن الموت على الكفر كما نزلت في اليهود والمريد بن المصيرين على الكفر ما يتوكل على الكفر في  
فضلهم من مساواة الفلوت الاضفاء الى الرب وانهما الى الموت على حال الكفر فانه هذه الكناية تصور كوتهم اثن من الرحمة هذا  
انما خصصنا اليهود والمريد بن المصيرين اما على تعدد الغنم فنقول انما يجعل الموت على الكفر لانها لا يزداد كفرهم لان العنصير لا يكون  
كلية فكم من منة وهو كمر زاد للكفر لا يمتنع الاصرار يرجع الى الاسلام ولا يمتنع على الكفر فكم من كسر الموت على الكفر وهو علم قبول  
التوبة حتى يزل الكلام في عرض الكناية ومن العلوم انها ذكر اللازم وادارة المروم وان لا بد للمعدل من فائدة وضع ان بين التمدد على  
وجبه يبر القسبة كلية وهي الغلظ في بيان ان ذلك لفرق بين الكفار وابرار خالهم في صورة حال الاثن من الوحدة التي هي غلظ اللحم  
واشدها الاتزان الموت على الكفر بما نجا لاجل لياس من الرمد وهذا هو الذي عول عليه الكشاف والحاصل ان كان قيل انهم توبوا







في ذلك الحكم كان الاجماع اذا انعقد عن الاجتهاد فان حرم مخالفة ذلك الاظهر ان ذلك الحريم ما كان بالانقض لا لقبول الا ما حرمه الله على  
اسرائيل فلما استجاب لاسرائيل على ما اجتهاده كما يقال الشاخي جعل الحبل ابو حنيفة بحجة قال لا يصح لعل نفسه تنوق في هذه الاقوال  
فامتنع من كل ما قيل في نفسه بغيره من ذلك لا امتناع بالحريم وزعم قوم من المتكلمين انه يجوز من الله تعالى ان يقول بعدده  
احكاما فانما الحكم الا بالاصوات بل فعل هذه الاقوال كان من هذا الباب محض قوله من قبل ان تنزل التوراة ان هذا الاستدناء انما كان  
قبل نزول التوراة ما بعد فلم يبق كذلك بل حرم الله عليهم انواعا كثيرة بدليل قوله في ظاهر من الذين فاذا وخرنا الى الخ لا يترجم ان القوم  
نار عوار رسول الله في اخباره عن الله ثم فامر واما الرجوع الى كتابهم كما سبق فغيره فروي انهم لم يحسروا على اخراج التوراة فيها فلو لم يثبت  
عليهم ظرما عجزا النبي وصدقهم فلماذا قال من افترى على الله الكذب من بعد ذلك الذي ظهر من الحجة الباهرة فاولئك هم الظالمون  
الواضعون الباطل في موضع الحق والكذب في مقام الصدق العناد في محل الانصاف ان يقان تكذبهم وافترانهم ظلم منهم لا انفسهم ولن  
يقندهم من شياهم قل صدقت الله في جواب الشبهة الثالث فيه تعريض تكذيبهم فاتبوا املة انهم خبيثا وهي الحق عليها محمدا ومن  
تبع الحق فخلصوا من اليهودية التي فيها فساد بنيتكم ودينكم حيث انما ذكره الى تحريف كتاب الله لا غرض منكم الفاسد والارواحكم يحرم الطيبات  
التي احلت لغيرهم ولن يقندى وما كان من المشركين وفيه تدبير على ان محمدا على بن ابيهم في الفروع لما ثبت ان الذي حكم به صلحكم  
ابراهيم بحله وفي الاصول ان محمدا وابراهيم كليهما لا يدعوان الا الى التوحيد البراءة عن كل معبود سوى الله ثم خلافا لليهود والنصارى  
وخلاف عبادة الاوثان والوكوك قوله سبحانه انا اول تبيين في موضع اللطائف قال في هذا هو جواب عن شبهة اخرى لليهود ذلك انهم قالوا وليد  
المسلم افضل من الكعبة لانها مهاجر الانبياء وارض المحشر وقبله الانبياء وكان تحويل القبلة من مكة الى الكعبة كالطعن في نية محمدا وقيل  
ان الامة المقامة سبقت بحول النسخ وان اعظم الاموال ظهر رسول الله من تحتها والقبلة فذكر عقيدة في ذلك ما لا اجله حول القبلة التي  
وقبلها الحجر الكرام في الامة المقامة التي قوله فاتبوا املة ابراهيم وكان الحج من اعظم شعائر ملته اذ فيها تفضيلة البيت ليرفع حبلها  
اجاب الحج وقيل نعم كل من اليهود والنصارى ان على مله ابراهيم فيبين الله ثم ما يدل على كذبهم من حيث ان حج البيت كان من مله ابراهيم  
واهل الكتاب لا يجوز فالت العلماء الاول هو الفرض السابق فلو قال اول عبادة شرية فهو فلو اشرى عبدا في المرة الاولى لم يفتوا ولا  
منها فقد قبل الفرض ولو اشرى في المرة الثانية عبدا واحدا لم يفتوا في بقية الفرض ان قيل السابق ومغته كون موضوعا للنا من جعله تعبدا  
وموضوع طاعتهم يتوجهون نحوه من جميع الاقطار وليس كل اول يقضون يكون له فان فضلا ان يشاركه جميع خواصه فلا يلزم  
من كونه ان يكون بيت المقدس مثلا ثانيا لا مشاركا في وجوب الحج الاستقبال غيرهما من الخواص ثم ان كونه اول بيت وضع للناس  
يحتمل ان يكون المراد اول البناء والوضع يحتمل ان يكون المراد اول البناء وان كان من اواخره في البناء فلا حرج حصل فيه للمفسرين قولان الاول  
انه اول بناءه ووضع جميعا روى الواحد محمد بن ابي بصير في البسيط باسناده عن محمد بن ابي عبد الله قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض  
وفي رواية اخرى خلق الله موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض وان قواعد لفي الارض لسابعة السفلى وروى غيره عن محمد بن  
علي بن الحسين علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال ان الله بعث محمدا في الارض في ارض بنا على مثال البيت المعمور والله تعالى  
الارض ان يطوفوا بها يطوفوا بها السماء والارض السماء والارض السماء والارض السماء والارض السماء والارض السماء والارض السماء  
والسكينة اول بيت ظهر على وجه الارض عند خلق الارض السماء والارض السماء والارض السماء والارض السماء والارض السماء والارض السماء  
تحت وعن الزهري قال بلغني انهم وجدوا في مقام ابراهيم ثلثة صفوف منها كانت في الصبح الاول فاما الله فذبحه ووضعها يوم وضعت البشر  
والفرح وحققها بسبعة فلا حفا وباركك لهلها في اللحم واللبن الثا ان الله ذبحه وكنه خلقه الرحم وسققت لها اسما من اسمي من صلوات  
من قطعها قطعته في الثالث فاما الله ذبحه وكنه خلقه الجن والانس فظنوا في من كان الحجر على يديه وويل لمن كان الشر على يديه وويل لمن كان الشر على  
يديه فليس ذلك على حقه هذا القول بما رواه انه قال يوم فخر مكة الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فحرم مكة لا يمكن الا  
وجودها ولا تنزع سنها ام القرية هذا يقضى سبقها على سائر المقام لان تكليف المصلوة كان ثابتا في ايمان جميع الانبياء وانفسا قال  
تعالى في سورة مريم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم الى قوله خروا سجدا والسجدة لا بد لها من قبلة فلو كانت قبلتهم  
غير الكعبة لم يكن هي اول بيت وضع للناس وهذا حال خلق القول الثاني في روى ان النبي سئل عن اول سجدة وضع للناس فقال السجدة التي في مكة  
بيت المقدس فسئل كيف بينها فقال رجعون سنه وعن علي بن ابي طالب قال هو اول بيت قال لا تكان قبله بيوت فكذلك اول بيت وضع للناس  
مبارك في الهند والرحمة والبركة واعلم ان الفرض الاصل من ترك هذه الاكثرت بيان الفضيلة وتوجه على بيت المقدس لا ناشرا ولا وليد الانبياء  
وهذا المقصود وان كان لا يوجب شوق تلك الاولية اليه كما روينا انما وفي سورة البقرة ايمن من الاخبار والانا فرفضنا قبل البيت ان  
الامر يدين الله الرب ليجعل الهند من جبريل فابن ابراهيم ليجعل تليده انما سماه جبريل ومنها ان جعل جبريل الاعداء وممبطين الحجر والبركة  
ومصدق لصلوات والاطاعات ومنها مقام ابراهيم كما يحكي ومنها فالة ما يحتمل من الحج والعمرة فبطلان ما كان  
كل سنة حسبا

بالفرض



الناس كل واحد منهم سبعون حصاة ثم لا يبرهن هناك الا ما لو اجمع سنة واحدة وكان غير كثير ليلبس الموضع الذي يرمى اليه الخبز مسيل ماء او غيره  
 رواج شديد وقد جاء في الآثار ان من كانت حجة مقبولة جرت تدلي الماء ومنها الطور من ترك المرد وقوة الكعبة وتحت عنها الشدة اذا  
 وصلت الى الحجاز تاور منها ان الحيوانات المفادة في الطبايع لا يؤذي بعضها بعضها كالكلاب القمام ومنها من سكاها فلم ينفل البتة ان ظالم الهد  
 الكعبة حرم بكرة بالكلية واما بيت المقدس فقد هدمه بختنصر بالكلية وقصه اصحاب القبل سوف يحج في موضعها ثم الغنم ومنها انما  
 وضعها بواحد عشر رجع لغوا وند منها ان قطع بذلك جاء اهل حرمه سنة مائة من سواه حوق لا يتوكلوا على الله منها ان وضع كونه كذلك حجي البيه ثمرات  
 كل شئ يدعو خليله ابراهيم وانه من عظم الآثار ومنها ان لا يسكنها احد من الجبابرة لانهم يملون الى طيبات الدنيا فينبغي في ذلك الموضع المنيف  
 والمقام الشريف مطهر عن اوث وجود ارباب العلم والدين ومنها ان لا يقصد ما الناس للمخاطرة بل يتوقن لمحض العبادة والزيارة ومنها انهم  
 اظهر يدك شرف الفجر حيث وضع اشرف البيوت في اقل المواضع نصيبا من الدنيا فكانت ترفع بقول جعلت الغنم في الدنيا اهل البلد  
 لا جعلهم في الاخرة اهل المقام الا بين منها كان قد قبل كما الجمل الكعبة الا في موضع خال عن جميع نعم الدنيا فكذلك لا يجعل كعبة المعرفة الا  
 في قلب خال عن حبه الدنيا الذي بيك للبيت الذي بيك فان في الكشاف وهي علم البلد الحرام ويكذبك وبكذبا لغنا كرايب ورايم وضرة لازم  
 ولا زب مما يقصد في البيوت ابناء لغنا ويحرمها وقبل مكة البلد بكرة موضع المسجد في الصحاح بكرة اسم لبطن مكة واما اشتقاق بكرة فمن  
 قولهم بكرة اذا حرمت عن سعيد بن جبير سميت لانهم يتباكون فيها اوزن حوق في الطواف وهو قول محمد بن علي الباقى في تفسير امره  
 بين يديه فذهبت عنها فقالوا عنها فانها سميت بكرة لانها بين بكرة الرجل هو يصلح الرجل بين بكرة المرأة وهي تصلح لآداب  
 بذلك فما المكان ويؤكد هذا قول من قال ان بكرة موضع المسجد والمطاف هناك وفيه لا زحام ولا شكا بكرة غير البيت لان الابهة تدل على ان  
 البيت حاصل بكرة والشئ لا يكون مطرفا لغيره قبل سميت بكرة لانها بنايت عناق الجبابرة اى اذ قام بقصد هاجبا ريشوا لا اذت عنقه  
 واما مكة فاشتقاقها من قولك مسك لفصل من عمل ما لا تمتص ما في سائقي فسميت بذلك انها تتخذ بالناس من كل جانب قطرة لعلها  
 ماها كان ارضها امتص ماها وقبلان مكة وسط الارض والقبول والمياه تدب من تحتها فكانت الارض كلها ملك من ماء مكة ثم ترفع وصف  
 البيت بكونه مباركا وهكذالك للمبني اما ان تضاب على الحال من الضم المستكن في الظرف لان التقدير كذا الذي بيك هو العامل فيه معنى الاستقرار  
 واما معناه فالبركة اما النور والزيادة كثرة الخيرات والبركة الدوام وكل شئ ثبت دام فقدر بركه وتبرك العجز او وضع صدره على الارض البركة  
 شبه بحوض لثبوت الماء فيها كثيرا ركة الله لثبوتهم بل لا يزال البيت ميا ركة لثبوتهم بل لا يزال البيت ميا ركة لثبوتهم بل لا يزال البيت ميا ركة لثبوتهم  
 تكثير الذين يوشق صلوة في مسجدك هذا افضل مراتب صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وقاله الحج والبر والبر ليس جزاء الا الجنة ولو استخضر العباد  
 في ضيق الكعبة كالقطعة وصفوت الموجهين اليها في الصلوات في انظار الارض اكانها ولعمري لها غير مصورة كالدوائر المحيطة بالبركة ولا شك  
 يحصل فيها بين هؤلاء المصلين تخاصر واحمهم علوية وقلوبهم قد سترهم نورانية رضائهم فانهم علم ان ذلك اوجهت تلك الارواح الضا  
 الالفة المعرفة واستقبلت اجسادهم هذه الكعبة الحسنة اتصلت انوارها ورائحة بنوره وعظم لعان الاضواء الوخائية في سره قال الفقهاء  
 يجوز ان يكون بركتها ما ذكره قوله بجحى انية ثمرات كل فيكون كقولنا الى الارض المقدسة التي باكتفا فيها وان فسرها البركة بالدوام فلا  
 انه لا ينقل الكعبة من الطائفتين العاكفتين والركع السجود اذا كانت الارض كرهه وكل ان يفرض فانه صريح لغوم ظهر لاخرين وعصر لغيرهم ومن  
 او عشا فلا يجلو الكعبة عن توجه قوم اليها البنية والبقية بقاء الكعبة على هذه الحالة الوفا من السنين دوام واما كونه هكذا للعلماء فلا نعتلهم  
 ومعتد بهم ولا نعدل على وجود الصانع وصدق محمد بنهما فيمن من الآثار ولا عاجب لان هيك الى الجنة ومعنى هيك كما ديا اوهك فالارواح  
 وجوز ان يكون محله رفا اى هو هكذا فينا انات ببيتان يجملان برابهما ما عدا ناس من بعض فضائله ويكون قوله مقام ابراهيم غير متعلق  
 بما قبله فكانه قبله فينا انات ببيتان ومع ذلك هو مقام ابراهيم وموضع الذي احضاره وعبد الله فيه وقال الاثر من الايات هي اياه  
 ونفسه قوله مقام ابراهيم اما بان يجعل حده بمنزلة اناث كثيرة لانه معجز رسول كل معجز فيغيب ليل ينفع على الصانع وقد تروا رادته و  
 حيوته وتعالج عن مشاهدات المحدثات فلهوة هذا الدليل عبر عنه بلفظ الجمع كقولنا ابراهيم كان امته واما بان يجعل المقام مثلا على  
 اناث لان اثر القدم في الصخرة الصماء اية وعوضه فيها الى الكعبين اية والانه بعض الصخرة دون بعضها وابقاء هذا الاثر دون اثار سائر  
 الانبياء اية لا يبرهن خاصة وحفظه مع كثرة اعداءه من المشركين واهل الكتاب لملاحة الوفا من السنين اية قال الزجاج قوله ومن دخل  
 كان امرا من تمة النسب لاناث وهذه الجملة وان كانت من مشاهد وخبر من شرط وجزاء الا انه في نقله من غير من حيث المعنى فكانه قبل فيه  
 اناث ببيتان ومن دخل كل اولئك فينا اية ببيتة من دخله كان امنا كان معناه فينا اية ببيتة من دخله وهذا النسب بعد ببيتة  
 على ان الاشياء جمع كاقال من الآثار فانها جماعة وفي القرآن هذا ان خصمنا واولئك ايمان وطوى كغيره فبالا لظ  
 تكاثر الايات كانه قبل فينا اناث ببيتان مقام ابراهيم وامن من دخله وكثيرها سواها ومنه قوله صحيب الى من بناكم ثلاثا لبيت لنا  
 وجعلت قرع عبق في الصلوة ومنهم من تم لثلاثة فقال مقام ابراهيم من دخله ان الله على الناس حليم وقال البرد مقام مصدق فلم يحج

والعلم ان الله تعالى اعلم بالصواب

والمراد مقامان ابرهيم هو ما افامر من الناس فامر بالاباء شعاير الحج وقرا ابن عباس ابي وجاهدا بوجع المذبح في ذابته فثبته اية  
على التوحيد فانه الكفار فيه يوكذبون فقام ابرهيم حده بيانا واما حد بثلم من دخله فقد اخرجنا من العلماء وفيه في سورة  
البقرة في قوله فادرجنا النبيث مشاير المشاير فاشا وقبل كان امنا من اننا راوي عن النبي من ما في واحد الحدين بعث يوم القيمة  
امنا وعنه المجون والبقيع يؤخذ باطرافها ويثيران في الجنة وهما مائة ثمان مائة والمدنية وعن ابن مسعود وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس لها يومئذ مغفرة ففان بعث الله من هذه البقعة من هذا الحرم كل سبعين الفنا وجوههم كالف ليلة البدر باخرون الجنة يعبر  
حطب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفنا وجوههم كالف ليلة البدر عن النبي من صبر على حرم مكة ساعة من نهار تتابعه من  
جهنم مائة من عام وثلاثة على الناس حج النبي لما ذكر فضائل النبي اربعة واجبا بالحج وهما الغنائم الفخ لغزها وواكس لغزها وكلاهما  
مصد كالمخرج الذم والذكر في العلم وقبل المسواسم للعلم والمفوح مصدر ومحل من استطاع خفض على البدل من الناس المتخذ والله  
علم من استطاع من الناس حج النبي قال الفريزيابي في الاستبصار من الحج والعمرة الجزاء محذوف لانه لما قبله عليه الفقه من استطاع  
الذي سبيل كالف ليلة البدر قال ابن الاثير في المعجم ان يكون محله فاعلى البيان كما قيل من الناس الذين علمهم الله حج البيت فقبل  
هم من استطاع والضمير اليه للبيت والحج واستطاعه السبيل الى الشيء مما كان الوصول اليه حاجا لثابتا في الابتناء على ان الكفار ضالون  
بفروع الشريعة لان الناس هم المؤمن والكافر وعدم الايمان لا يصلح ان يكون معارضا ومخصصا لهذا القول ان الدهري مكلف بالابتناء  
بجهد ثم غير حاصل والمحدث مكلف بالصلوة مع ان الوضوء الذي هو شرط صحة الصلوة ليس بحاصل ولا حج جهوه والغزاة بالابتناء على ان استطاع  
قبل الفعل انها لو كانت مع الفعل كان من لم يحج لم يكن مستطيعا للحج فلا بد ان لا يكون المذكور وذلك باطل بالاقناع ان اجابته الاشاعر  
ان هذا اليق لا يزم عليهم لان الفاد ما ان يكون ما واما بفعل قبل حصول الدعوى الى الفعل فهو محال لانه تكليف بما لا يطاق وبعده حصول  
وج يكون الفعل اجبا محصوفا لا يكون في التكليف به فائدة واذ كانت الاستطاعة منتفذة في الحالين وجب في التوجه التكليف والحق ان  
وجوب الفعل بالقدرة والارادة لا ينافي في وجوب التكليف واعلم ان الحج لا يجزى بصل الشريعة في العمرة واحدة كما ذكره ابن عباس قال  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام اربع بن جابر فقال في كل عام نارسوا لله فقال اولقنا لوجبه  
ولو وجبت لم تعلموا بها الحج مرة فتراد فطوع وقد يجيب اكثر من مرة واحدة لغرض كالتذوق والغضاء ولصحة الحج على الاطلاق شرط واحد هو  
الاسلام فلا يصح حج الكافر كسوة وصلوته ولا يشترط فيها التكليف بل يجوز للولي ان يحرم عن المجنون وعن الصبي الذي لم يبلغ حج  
لما روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مرة فحجها فاختار بعضه فيمن كان معها فقالوا له هذا حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اجر وعمره  
قال حجنا مع النبي ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان وروينا عنهم ولصحة البشارة شرط زائد على الاسلام وهو التيمم فلا يصح  
الحج من المجنون والصبي الذي لم يبلغ كسائر العبادات ويصح من الصبي المميز ان يحرم ويحج باذن الوالي لا يشترط فيها التحريم كسائر العبادات و  
لوقوعه عن حجة الاسلام والمعنى فيمن الحج عبادة عملا يتكرر فاعتد وقوعها في حالة الكمال ولان التكليف تابع للتمتع بشرط هذا الحكم ان  
يعود الى قلته الاسلام والتكليف المحرم ولو تكلف الفقه بالحج وقع حج عن الفرض كما لو تحمل الفقه خطا بطريق حج وكما لو تحمل الفقه  
وحضر الحجة ولو جوب حجة الاسلام شرط زائد على الثلاثة المذكورة انها وهو الاستطاعة بالابتناء والاستطاعة نوعان استطاعته  
مباشرة بنفسه استطاعته محصلة بغير النوع الاول يتعلق برؤا رابعة احدها الرحلة والناس قسمان احدهما من يدينه وبين مكة  
مسافة القصر فلا يلزمه الحج الا اذا وجد له حلة سواء كان قادرا على المشي او لم يكن ياروي نداءه فله استطاعة السبيل الى الحج بوجود الترادف  
والرحلة نعم لو كان قادرا على المشي يستحب له ان لا يترك الحج وعند ما لا تقوى على المشي يلزمه الحج ويعبر مع وجدان الرحلة وجدان الحمل  
ان كان لا يسهل على الرحلة ويحققه شدة يده ثم العادة جارية بر كواب شين في الحمل فان وجدته في حمل وشق حمل وجد  
شركا يحمي في الجانب الاخر فله الحج وان لم يشرك فلا القسم الثاني من ليس يدينه بين مكة مسافة القصر فان كان قادرا على المشي لم يلزمه الحج  
والا فلا يلزمه الحج الرحلة اهمها ومع الحمل كما في قوله تعالى المرد بوجود الرحلة ان يفقد على تحصيلها ملكا واستيحار ايشن المثل والواجب  
المثل وكذا في الحمل المتعلق بالنساء الزاد وبعث ما يحتاج اليه المفهومة وهما باه بسواء كان له حمل او عشرة يرجع اليهم ولا يجب  
الوطن من الايمان وكذا الرحلة لا يابا جرة البدر فكل ذلك بعد قضاء جميع الديون ورد الودائع ونفقة من يلزمه نفقة مع الحيوان  
وبعد موت النكاح او خاف العنت بعد مسكنه ودرست ثوب يليق بحمام يحتاج اليه لو فانه ولو انصبه لو كان له رأس مال يجر فيه نفقوا  
من يجره لو نقص لطلت تجارته وكان له مستغلات يرتفع منها نفقته فالصح عند الامنة ان يكلف بهم بالانه واجد المراد والرحلة في حال  
ولا عبرة بحول الفقه الاستقبال للمعلق الثالث الطريق ويشترط فيه قلبه ظن الامن على النفس من نحو سبع من عدو والامن على المال  
من عدو او صدق ان رضوا على الامن على البضع للثلاثة بمنزلة الحج وواجب محرم او ثقات في الحج فله الاسلام وفي البر وجود علم  
الارادة المتعلق بالابتناء ويشترط فيه ان يقوى على الاستسكان على الرحلة فاذا ضعف عن ذلك لم يرض وغيره فهو مستطيع للبشارة

مع ان شرطه الايمان

نظان زائد على النوع الثاني وهو ان يكون له مال يجر فيه نفقوا

الرسول



لا عسى من فائدة عند ابي بصير لا يحل عليه بروى انه يسند في الائمة لا يدع الشرايط من كان السبهون يقيم من الزمان بعد الاستطاعة  
ما يمكنه المسير في الحج الى مكة ولو خرجت الرخصة قبل الوقت الذي جرت في  
اهل بلدانهم يخرج فيه ليرتبه الخروج معهم وجوب الحج في العمل بالصلوة في وقتها فيجوز التراخي في ذلك اذا كانت الاستطاعة وتحقق الامكان  
ولم يحج حتى مات عصي على الاظهر وان كان شابا وقال احمد مالك ابو حنيفة في رواية انه عليه الفور حجة الشافعيان في رخصة الحج نزلت سنة  
خمس من الهجرة واخره النبي من غير مانع فانه خرج الى مكة سنة سبع لقضاء العمرة ولم يحج وفتح مكة سنة ثمان وبعث ابا بكر امير على الحاج  
سبع وبعثه سنة عشر وخاش بعدها ثمانين يوما واما النوع الثاني فهو الاستطاعة الاستنابة فانها جائزة في الحج وان كانت العبادات  
عن الاستنابة لان الحج عند يكون غلوا على ابا شره بسبب الموت والكبر او زمانة او مرض لا يرجى زواله وابن عباس من رجلا جاء الى النبي  
فقال يا رسول الله سمعنا نذرتان حج وماتت قبل ان يحج فاجاب عنها فقال لو كان على الخلق من ان كنت فاضيه قال نعم قال فاقضوا حوائج  
تموهوا حواج قضاء عنده ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان رخصة تق على عبادتي في الحج ادر كنت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يسلمك  
على الرحلة فاجب عن ذلك نعم وقد يكون الاستنابة بطريق الاستنابة لا بعمل يدخله النيابة فيجوز في الاستنابة كغيرها في الزكاة وعند ابي بصير  
واحمد لا يجوز ولكن يزق عليه ولو استاجر كان ثواب النفقة لا يدر سقط عند الخطأ بل يحج ويقع الحج عن الحاج والحج بالزق ان يقول حج عن  
واعطيك نفقتك هذا ايضا مما عند الشافعي الا حارة ولكن لا يجوز ان يقول استاجر بك بالنفقة لانها مجهولة والاجرة لا بد ان يكون  
معلومة فهذه جملة الكلام في الاستطاعة عند الجمهور وعن الفقهاء اذا قل ان يجوز نفسه فهو مستطاع قبل ان يذنب ذلك فقال ان كان لبعضهم  
ميراث بمكة اكان يتركه بل كان يطلق اليه ولو جوف ذلك يحج عليه في الامة لا يفرغ من التوكيد في التعليل منها قوله **وَيَذَرُ عَلَى الشَّاسِ اِي حُجَّوْا**  
له عليه لكونها لهما فيجب عليهم الا في غير ذلك سواء عرفوا وجه الحكمة فيها لم يعرفوا ان كثير من اعمال الحج تعبد بعض منها بناء على الكلام على الابد  
ليكون تلبية للمراد وتقسيم الابدال ايراد المفروض في صورتين تقر به الاذهان ومنها ذكر من كفر كان من لم يحج وفيه من التعليل  
ما فيه لهذا قال رسول الله من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا ونظيره قوله من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر منها اظهار  
الغنى وهو قول الخطيب بذلك من الله وان يقول فانه وفاني فانه يدل على غاية الخط والحكمان ومنها وضع المظهر مقام المضمحل حيث قال  
**عَنِ اِبْنِ اَبِي بَرْزَةَ** ولم يقل عنه لانه اذا كان غنيا عن كل العالمين فلان يكون غنيا عن طاعة ذلك الواحد ولو من العلماء من زعم ان هذا الوعد  
عام في كل من كفر ولا غلق قوله بما قبله منهم من جعل على اعتقاد عدم وجوب الحج ويؤكد ما روى عن سعيد بن المسيب المشرك في اليهودي والوارث  
الحج الى مكة غير واجب عن الفقهاء لما تلتك اية الحج جمع رسول الله اهل الاديان المسلمين اليهود والنصارى والصابئين والمجوس المشركين  
خطبهم وقال ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فان من لم يجد الفضة ولا درهم ولا نخل ولا تمر ولا ثياب ولا حياض ولا حياض  
الواردة في تأكيد ما روى قوله **حجوا** فاقبل ان لا يحجوا فانه قد همم البيت مرتين ويرفع في الثالث زوجه حوا قبل ان لا يحجوا قبل ان يمنع البخاريه  
ان يتعد عليكم الذناب الى مكة من جانب البر بعد الامر غيره وعن ابن مسعود حوا هذا البيت قبل ان تلبث في البادية شجرة لا تاكل منها ذب  
الا نفقت اى هلكت وعن عمرو بن لسان الحج عام واحد ما نوظر اى يجعل عقوبتهم وليسا صلواتهم ان سبحان الله اهل الكعبة الخفا  
فقال **قُلْ يَا اَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ** بايات الله التي اذ لكم على محمد بعد طه والبيانات ودحوض الشبهات وبعده عن فضيلة الكعبة  
وجوب الحج والله شهيد على ما تقولون فيجازيكم عليه هذه الحال **تُوجِبُ لَكُمْ الْحَالَ** لا يحجوا على الكفر باياته ولا لها على نبوة محمد ثم انتم ما  
تكفر بهم في ظالمهم ويحكمهم على ضلالهم فقال **لَمْ تَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ اَمْنٍ** قال المفسرون وكان صدمهم عن سبيل الله الفاء استكون  
والشبهات في قولهم بضعف المسلمين انكارا نعت محمد في كتابهم ومنع من اهل الاديان دخولهم في الاسلام بجهدهم وكدهم وبندهم كما كان بينهم  
في الجاهلية من العداوات والحروب لبعود المثلثه وحمل تفرقتهم عوجا نصيب على الحال وبك وهو يكسر العين المبل عن الاستواء في كل الا  
برى كل الذين والقول **يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ هَدَيْنَا لَدِينَهُ** الذي في قوله عوج بالفتح كالحائط والفساه ولهذا قال الزجاج العوج بالفتح المعاني والاعمال  
وتعوجون بمعنى تطلبون ويقصرون على مفعول واحد الم يكن منها اللام مثل خبيت الما والاجر فان اريد تعدية الى مفعولين زيدت اللام  
تبعون لها عوجا كما تقول صدقك طبيب اى صدقت لك طبيا والضم جازئ الى السبل فانها تذكر نون المغفرة لكم تلبسوا على الناس حتى تو  
ان فيها زبنا فقولوا ان النسخ يدل على البداء وان شريفة موسى باقية الى الابد ان محمد ليس بذلك المنعوت كما بنا والاراد انكم تبعون انفسكم  
في اخفاء الحق وابتغاء ما لا يبايكم من وجود العوج فيها هو قوم من كل مستقيم يحتمل ان يكون عوجا حالا بمعنى العوج وذلك انهم كانوا يذنبون  
اهم انهم على دين الله سبيلا فيقول لهم انكم تبعون سبيلا ضالين انتم شهداء انها سبيلا الله التي لا يصدها الاضال مضال انتم على  
او انتم تشهدون ظهور الحجة ان على نبوة محمد او انتم شهداء بين اهل دينكم عدوك يذنبون باقوا لكم ويستشهدكم في عظام الامم وبعثوا  
وقيل ان من كان كذلك لا يلو بخال الاصر على الباطل ولكن في الضلال ثم وعدهم بقوله **مَا اللَّهُ بَعْدَ اَقْبَابِ عَمَّا تَعْمَلُونَ** كقول السيد لعبد في  
انكر طريقتي لا يخفى على سيرتك لسبب بغا فعنك انما تخم الامة لا يلو بقوله **وَاللَّهُ شَهِيدٌ** وهذه بقوله **مَا اللَّهُ بَعْدَ اَقْبَابِ عَمَّا تَعْمَلُونَ** لان ذلك

والاضلاله





وإدراكها وكان منها الاحرام بالخروج عن الرسول والعادان والغير عن الطيبا والما الوفاة والنظر عن الاخلاق المذمومة والنوح فاطر  
 والتموان بخلوص النيات - صفاء الطوبان ومنها الوفاة بعرفان المعرفة والعكوف على عتبة جبل الرحمة بصفا الاغناء وحسن العهد  
 الوفاء ومنها الطواف بالخروج عن الاطوار للشيبة السبعية بالاطواف السنة حول الكعبة الربوبية ومنها السعي بصفا الصفات من  
 الذان ومنها الحلق بمحونا والعبودية بموسى لا نواز لاهيته وقس سائرنا اسك على هذا ومن كفر بعد ان الحوق لا يتعرض لفتاح الانقا  
 ولا يترك بعد ان الاعطاف التي نواز عمل الثقلين هي لا استطاعة في الحقيقة فان الله عني عن العالمين لا يستكمل هو منهم وانما يستكمل  
 منه فلان اهل الكتاب كالمطاب مهم بالهنة مع علمنا السوالذين يبيعون دينهم بدينهم ولا يعلمون بما يعملون فيضلو ويضلو وما العصة عن  
 الامانة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعنصوا بحبل الله جميعا ولا  
 تفرقوا واذكروا نعمته الله عليكم اذ كنتم اعداء قالق بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفر  
 من النار فانقذكم منها كذلك يبر الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولكن منكم امة يدعون الى الخير فابتنوا  
 بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهاهم  
 البينات واولئك هم عذاب عظيم يوم تبلض جوهه ولسود وجوهه فاما الذين اسودت وجوههم الفهم  
 بعد انما انكم قد وفتوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون  
 تلك ايات الله تنزلها عليك بالحق وما الله يظلم للعالمين وفيه ما في السموات وما في الارض  
 الى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تا مرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله  
 ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منها المؤمنون اكثرهم الفاسقون لن يضرركم الا اذى وان يظنوا لوكم  
 بوولكم الاذ بارتم لا ينصرون الفراء حوققانه بالامال على لا تفرقوا بشد بالراء البري ابن فليج الوقوق مسلون ولا تفرقوا  
 البينات لعظيم لعنلق النظر بلهم على الاصح وقيل منصوب باضارا اذ كرو لسود وجوهه اسودت وجوههم لان النفلد فيقال لهم  
 اكفرتم تكفرون ففي رحمة الله ط خالدون بالحق للعالمين ما في الارض الامور وتؤمنون بالله ط حط ا لهم ط الفاسقون قبل الاوقف  
 عليه وعلى وقع لان المعرف لا يصف بالجملة الا اذى ط والاذ بار ووقفه لان ثم لرتد بل اخبارى ثم هم لا ينصرون ولو كان عطف الكان ثم  
 لا ينصرون النفسين سبحانه لما حذر المؤمنون اضلال الكفار ا منهم في هذه الايات بجامع الطاعات ومعافاة الخيرات فاولها لزوم سيرة النفوس  
 عن ابن عباس لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى طرفه عين وان يشكر فلا يكفر وان يدكر فلا ينسى هو  
 ا وهو الصيام بالموجب كلها والاحتجاب عن المحارم باسرها وان لا باخذ في الله لومة لائم ويقوم بالعبادة ولو على نفسه الوالدين والافريين  
 شوق على السلمين فنزلت فاتقوا الله ما استنطقتم على لهما غير مشوخة لان معنى حق تقاته واجب تقوية كايحق ان يتقوه وهو ان  
 يحتجب جميع معاينه مثل هذا لا يجوز ان ينسخ والا كان انما يصعب المعاصي لا يجوز ان يرد بقوله حق تقاته ما لا استطاع من التكليف  
 كالصا د على سبيل الخطاء والسهوا للنسب العولة لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاعلى هذا الوقوق فربما بين الايتين لناصر القول الاول ان يعقل  
 ان كنه الالهية غير معلوم للمخلف فلا يكون كماله حقه وفلا تفرقة معلوما فلا يحصل الخوف الا بوقد انك فلا يحصل الاحتفاء واذا كان  
 كذلك يجوز ان يؤمر بالاحتفاء والاحتفاء لا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو  
 ولا تموتن الا وانتم مسلمون ليس في اعن الموت انما هي عن ان يدركهم الموت على خلاف حال الاسلام وقد مر في البقرة مثله ثم انه تم لهم  
 بما هو كالأصل جميع الخيرات واصلاح المعاش والمعاد وهو الاجتماع على التمسك بدين الله اتفاقا لا اعداء على اعداء وكلته فقال واعنصوا

سبع



يُجِلُّ اللهُ جَنَابًا حَالًا وَتَمَّ جَمْعُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَصَمَتْ بِجَلِّهِمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَمَثُّلًا لِاسْتِظْهَارِهِ تَبَرُّقَةً بِغَنَابَةٍ فَجَمْعُهَا التَّمَثُّلُ عَلَى مَا كَانَ مَقْرَعًا  
بِجَلِّهِمْ بِشَيْءٍ يَأْتِي مِنْ انْفِطَاعِ كَلِمَةِ جَلِّهِمْ بِصَفَةِ حَقِيقَةٍ وَمَنْتَرَجٌ مِنْ عَدَامَةِ مَوْرِدٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ اسْتِعَارَةً لِلْمَعْنَى لِاسْتِصْنَاءِ لَوْ تَوَقُّعًا  
بِالْمَعْنَى بِنَاءِ عَلِيٍّ فِي الْكَلَامِ لِشَبْهِهِمْ بِجُوزِ أَنْ يَفْرَضَ اسْتِعَارَةً فِي الْجَمْعِ فَقَطُّ وَيَكُونُ الِاعْتِمَادُ بِرَشِيحَاتِهَا وَالْحَاصِلُ أَنَّ طَرِيقَ الْحَقِّ  
دَقِيقٌ وَالنَّارُ عَلَيْهِ تَمَامٌ أَنْ يَزُولَ قَدْرُهُ عَلَى الْبَازِيهِ وَبِذَلِكَ يَجْمَعُ هُنَا مَا تَبَيَّنَ بِرَأْيِ الشَّابِّ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَتْ عِبَارَاتُ الْمُفْسِّرِينَ مِنْ مَتَابِعِ  
ضَمِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ الْمَعْنَى كَمَا يَجِيءُ الْجَمْعُ اللهُ وَجَمِلَ مِنَ الشَّيْءِ وَقِيلَ إِنَّهُ الْقُرْآنُ كَارِيٌّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ع أَنَّهُ قَالَ أَمَّا اسْتَكْرَامٌ  
فَتَمَّ قَبْلَ مَا تَخْرُجُ مِنْهَا فَالْكَوْنُ كَاللَّهِ فِيهِ بِنَاءٌ عَمَّا قَبْلَكُمْ وَجَزَاءٌ بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ وَهُوَ جَمْعُ اللهِ لِلشَّيْءِ وَكَأَنَّ مَسْعُومًا عَنِ النَّبِيِّ هَذَا  
الْقُرْآنُ جَمْعُ اللهِ عَنِ بَعْضِ الْمُخَدِّمِينَ عَنِ النَّبِيِّ عَ فِي تَارِكِ فِيكُمْ التَّقَابِيرُ كِتَابُ اللهِ جَمْعُ تَبِينٍ مَمْدُودٍ مِنَ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَشْرًا أَهْلُ بَيْتِي  
وَقِيلَ إِنَّهُ بِنَاءٌ لِمَنْ طَاعَ اللهَ قَبْلَ خُلَاصِ النُّبُوَّةِ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ لِقَوْلِهِمْ عَقِيبُ ذَلِكَ لَا تَفْرُقُوا لَأَنَّ الْحَقَّ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا وَمَا تَقَدَّمَ  
إِذَا الضَّلَالُ وَبَدَلَهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ فَلَمْ يَسْتَفْرِقْ فَتَمَّ عَلَى سَبْعِينَ فَرَقْنَا لَنَا جَمْعُهُمْ وَاحِدٌ وَقِيلَ مِنْهُمْ يَأْتِي رَسُولُ اللهِ عَ قَالَ الْجَمَاعَةُ  
وَرَكِبُوا السُّودَ الْأَعْظَمَ وَرَوَى مَا أَعْلَى صَحَابِيٍّ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعَ مَتَّى عَلَى الضَّلَالَةِ وَقَدْ هَمَّ تَسْكُ مَا لَا تَبْقَاةَ الْقِيَاسِ قَالُوا الْأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ  
أَنْ جَمِعَ فِيهَا إِلَى الدَّلَالَةِ الْمَقْبُولَةِ مَنَعَ الْأَكْتِفَاءَ فِيهَا بِالْقِيَاسِ إِنْ قَضَى فِيهَا عَلَى الدَّلَالَةِ لِنُظْمِهَا فَالْقَوْلُ بِجُوزِ الْقِيَاسِ لِكُلِّ أَحَدٍ وَجَبَ  
التَّفَرُّقُ وَالِاخْتِلَافُ وَهُوَ مَعْنَى عَدُوِّ حَبِيبِ الدَّلَالَةِ إِلَى جُوزِ بَعْضِ الْعَمَلِ الْقِيَاسِ مَخْصَصَةٌ لِقَوْلِهِمْ لَوْ قَدْ تَمَّ أَنْ تَمَّ ذَكَرَهُمْ بَعْدَهُ  
عَلَيْهِمْ ذَلِكَ نَهَى كَمَا وَفَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ الْأَخْرَجَ وَالْبَعْضَاءُ وَالْحَرْبُ وَالنَّظَرُ وَالْمَقَالَةُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بِرُكْبَةِ الْأِسْلَامِ ضَارًا وَالْإِخْوَانُ فِي اللهِ عَمَّا  
مُنَا صَحْبِي ذَلِكَ أَنْ مَرَّكَانَ وَجَمَلِي الدُّنْيَا قَلْبًا يَخْلُوعُ مِنْ مَعَادَاةٍ وَمُنَاقَشَةٌ لِسَبَبِ غَرَضِ الدُّنْيَا وَبِهِمَا الْعَادَةُ النَّظَرُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْخَلْقِ  
فَانْتَهَى إِلَى كَلِمَةِ سِيرَةٍ فِي قَضَى الْقَضَاءِ فَلَا يَبْدَأُ بِإِحْدَى الْبُنْدِ لِأَنَّهُ مُسْتَبِرٌّ لِأَنَّ فِي الْغَدَاةِ فَازَا السُّرْمُ يَفُوقُ نَاصِحًا لَا يَعْصَمُ مَعْرِفًا كَانَ حَبِيبًا  
وَفُظْرَتُهُ فِي الدِّينِ وَرَفَقَاتُهُ فِي طَلَبِ الْقَبْرِ أَشَدَّ مَرَجِبًا لَوْلَا دَوْلُهُ فَكَانُوا كَالْأَقْرَبِينَ الْأَخْوَانُ بِالْجَمْدِ وَاحِدًا كَقَوْلِهِمْ حَادَةً وَقِيلَ بَدَلُ  
الْإِخْوَانِ فِي الشَّيْءِ تَمَّ لَنْ الْأَوْسُ وَالْمُخْرَجُ كَمَا نَاخُو بِنَ الْأَطْمَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا الْعَدَاةُ وَالْحَرْبُ بَقِيَا عَلَى ذَلِكَ مَا نَهَى تَحْسُرِينَ سَنَدًا لَنْ الْأَطْمَ  
اللهُ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَالْفِ بَيْنَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ فَذَكَرَ اللهُ تَمَّ ذَلِكَ النُّعْمَةَ وَجَبَّ لِعَلِّ عَلَى الْعَامَلَاتِ الْحَسَنَةِ الْجَارِيَةِ فِيهَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَمَّا  
حَصَلَتْ مِنْ اللهِ تَمَّ حَيْثُ خَلَقَ فِيهِمْ ذَلِكَ الدَّاعِيَةَ الْمَسْتَلْزِمَةَ لِحُكْمِ الضَّلَالَةِ قَالَ لِكَيْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْمَعَادَةِ وَالْبَيَانِ وَالْمَعَادَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْإِلْفَانُ  
لَا يَخْلُقُ الْعَمَلُ لِجَبَابِ كُلِّ هَذَا كَانَ خَاصِلًا قَبْلَ ذَلِكَ فَخُضْنَا صِرَاحًا لِمَا يَنْبَغِي بِحُكْمِ الضَّلَالَةِ وَالْحُبَّةُ لَا يَدَانُ يَكُونُ لَمْ يَزِدْ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ  
هَذَا شَرَحَ النُّعْمَةَ لِنُبُوَّةِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ذَكَرَهُمْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ  
بِالذِّكْرِ النَّبِيِّ تَمَّ مِنْ يَمِينِ الشَّفَعِ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا شَرَفَ عَلَيْهِ تَمَّ بَلِغَ شَفَاةِ أَيْ حِدَةٍ وَطَرَفًا نَقْدًا وَاسْتِنْقَاءَ خَلَصَتْ نَجَاهُ وَالضَّهْبُ  
مِنْهَا الْحَفْرَةُ وَالنَّارُ وَالشَّفَاةُ أَمَّا لَنْ فِي عَنِ الشَّفَعِ مَا لَمْ يَزِدْ إِلَّا ضَمًّا لِلْحَقِيقَةِ وَهُوَ بَعْضُهَا كَقَوْلِهِمْ كَمَا شَرَفَتْ صَدَقَاتُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ فَالْبَعْضُ  
الشَّفَعُ صَعْرٌ لِنُفَاةٍ وَكَذَلِكَ الضَّلَالَةُ وَالضَّلَالَةُ لَنْ ذَلِكَ نَوْحٌ لَمْ يَزِدْ إِلَّا ضَمًّا لِلْحَقِيقَةِ فَالْبَعْضُ قَوْمًا نَالُوا النَّبِيَّ تَمَّ ضَلَالًا مَبِينًا أَيْ لِيَسْمَعُوا صَعْرًا  
مِنَ الضَّلَالَةِ فَكَيْفَ الْكِبَرُ مِنْهُ مَعْنَى الْإِيْتِيَانِ كَمَا كُنْتُمْ مَشْرُوفِينَ بِكُمْ عَلَى حَيْثُ بَشِيحَاتِهَا بِالْحَقِيقَةِ لَوْ هِيَ النَّارُ تَمَثُّلًا لِحَيْوَتِهِمْ الَّتِي تَتَوَقَّعُ بَعْدَهَا  
الْوُقُوعُ فِي النَّارِ وَالْبَقِيَّةُ عَلَى حَرْفِهَا وَفِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى تَحْقِيقِهَا مِنَ الْحَيَوَةِ وَأَنْ طَائِفًا كَانَتْ بَيْنَ الْحَيَوَةِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ الْمُسْتَلْزِمَةَ لِلْوُقُوعِ فِي الْحَقِيقَةِ أَلَا  
مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ بَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ فَالْتَمَعْنَةُ مَعْنَى نَقْدًا أَنْ تَمَّ لَطْفَ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ بِرَسُولِهِمْ وَبِأَسْمَاءِ طَائِفَةٍ حَتَّى مَوَاتُوا قَالَ أَهْلُ السُّنَنِ  
جَمِيعُ الْأَطْفَانِ مَشْرُوكِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَوْلُهُمْ كَانَ فَاعِلُ الْإِيمَانِ هُوَ الْعَبْدُ لَكَانَ الْعَبْدُ هُوَ الَّذِي أَنْفَذَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ لَكِنْ الْإِيْتِيَانُ وَكَذَلِكَ  
أَنَّ اللهَ تَمَّ هُوَ الْمُنْفَذُ فَعَمَلُ خَالِقِ الضَّلَالَةِ الْعَبَادَةُ وَاللهُ تَمَّ كَذَلِكَ مِثْلُ ذَلِكَ الْبَيَانُ لِلْبَلِيغِ نَبِيًّا اللهُ تَمَّ كَمَا أَنَا بِلَعَلِّكُمْ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ  
أَنْ تَزَادَ وَهَذَا وَلَكِنْ يُوَاطِقُ عَلَى هَذَا يَتَمَّ فَالْوَلُّ قَوْلُ الْمُعْتَرِضِ وَالنَّارُ لِأَهْلِ السُّنَنِ وَقَدْ نَهَى وَأَبْدَلُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَغِبَ الْمُؤْمِنِينَ الْكَلْبُ  
إِلَى تَكْمِيلِ غَيْرِهِمْ فَقَالَ فَلَنْ تَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ إِلَى الْخَيْرِ وَهُوَ جَمْعٌ مِنْهُ نَوْحًا نَزَعَتْ فِي خَلْقِهَا بَيْنَهُ وَاللَّفْ عَمَّا لَا يَنْبَغِي مِنْ مَحْوَرَاتِهِ وَمَعْرِفَاتِهِ  
فَلَا تَكُنْ مِنَ النَّبِيِّينَ زِيَادَةً فِي الْبَيَانِ فَقَالَ مَا بَرُّونَ بِالْمَعْرِفَةِ مِنْهُمْ وَفِي تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ تَمَّ  
فَذَهَبَتْ نَفْسُهُ إِلَى هَذَا النَّبِيِّينَ لِأَنَّ مَا مِنْ مَكْلَفٍ لَا وَجِبَ عَلَيْهِ بِالْمَعْرِفَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا أَبْدَاهُ أَوْ بَلَّغَتْ أَوْ بَقِيَتْ كَيْفَ الْأَوْقَاتُ صَعْرًا  
تَمَّ بِذَلِكَ قَوْلُهُمْ كُنْتُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخْرِجْتُمْ لِلنَّارِ تَمَّ  
عَلِمْنَا أَنَّ عَسْكَرًا يَزِيدُ جَمِيعَ الْأَوْلَادِ وَالْقُلَمَانَ لَا بَعْضُهُمْ تَمَّ  
فَرُوضٌ لِكَمَا نَابَتْ قَالَ خُرُوجَاتُهَا لِلْبَعْضِ مَا لَانَ فِي الْعُومِ مِنْ لَا يَفْتَدِي عَلَى الدَّعْوَةِ وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرِفَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ كَالنَّسَاءِ وَالنَّحْرِ  
وَالنَّجْرِينَ وَأَمَّا لَنْ هَذَا التَّكْلِيفُ مَخْصُوعٌ بِالْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يَمْرُقُونَ بِخَيْرِهَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالْمُنْكَرُ مَا هِيَ وَيَجْعَلُونَ كَيْفَ يَهْتَدُونَ لِأَمْرِهَا  
وَكَيْفَ يَسْتَأْذِنُونَ الْجَاهِلِينَ بِمَا هِيَ عَنْ مَعْرِفَتِهَا مَعْرِفَتُهُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ هَيْجَمَةٌ فِي هَذَا مَذْهَبٌ صَاحِبُهُ فَهِيَ عَنْ غَيْرِ مَرَكْرُوقٍ قَدْ يَغْلُظُ مَوْضِعُ  
الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ وَيَلْبَسُونَ فِي مَوْضِعِ الْفَلْظَةِ وَيُنْكَرُ عَلَى مَنْ لَا يَزِيدُ أَنْكَارَهُ الْأَمْرُ بِنَابِهَا وَبِقِيَّةِهَا فَجَمْعًا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ عَلَى الْكِنَاةِ فَكَانَ هَذَا بَابًا

القول بانهم جمعهم  
القول بانهم جمعهم  
القول بانهم جمعهم



اجبا على البعض الذي يوم به ثم انضج لك اجل تعين عليه بحكم الولايه وهو المحدث واعلم ان الامر بالمعروف على ثلثة اضربا جدا ما يتعلق  
بمغفور الله ثم وهو نوعان احدهما ما يؤمر به الجمع دون الافراد كما في الجمعه حيث يجمع شئها فان انواعه ابرون انعقاد الجمعهم والمحدث  
لا يراه فلا ياتهم بما لا يجوز ولا ينهاهم عما يفرض عليهم وما يبرهم بصلوة العيد الثاني ما يؤمر به الافراد كما اذا اخبر بعض الناس الصلوة  
عن الوقت فان قال ليسها حاشه على المراقبة ولا يعترض على من خرها والوقت ثابثا ثانيا ما يتعلق بحقوق الامميين ينقسم الى عام كالبلد اذا  
تعطلت الشريعة واهدم سورته او طرقت لبناء السبيل المحتاجون وتركو معونتهم فان كان في بلدنا اعمال لم يؤمر الناس بذلك ان لم يكن  
امرنا والمكثرت بوعايتها والمخاص كطل المديون الموسر بالدين فالمحسب يامر بما يخرج عن الاستعداد وبالدين وليس له الجحش ثالثها  
الحقوق المشركه كاسر الاولياء ما يكال الكفاء والزام النساء احكام العده واخذ النساء بحقوق الادفاء وادنايا بلهايم بتعهد هاتون  
يستعملونها فيما لا تطيق ومن غير هيات العبادات كالجهر في الصلوة السريه وبالعكس ترتيب الاذان بمنعه منك عليه من قصدك  
للشرب على الوعظ وهو ليس من اهله ولم يؤمر اغترابا للناس في نار بل ويحرف فينكر المحسب يظهر امره لئلا يغتر به اذ ادى بعضا  
واقفا مع امره في شارع يطرقه الناس لم ينكر عليهم ان كان في طريقه فهو موضع بينه وبينك ويقول ان كان ذات محرم فضنه بمن  
مواضع الويل ان كانا جنبا فحقت الله معها في الخلوة ولا ينكره حقوق الامميين كعدنا الجناب وجدنا الجار الا باستعداد صاحب الحق  
وينكر على من يطبل الصلوة من ائمة المساجد لطلقة وعلى الغضا اذا اجبوا الخصوم وقصر في النظر في الخصومات والسوق المختصر  
بمعامله النساء يختبر اما ننه فان ظهرت منه خيا نر من مع معاملتهن وبالجمله الايمان بضع وسبعون شعبه اعلاها قول لا اله الا الله  
وادانها اما تة الاذي عن الطريق فيلنظر المدعي الى الخيرة خا كل مكلف غير مكلف حتى الصبيان ليمروا بالمجاهدين يكلان يضر واوبد  
الى طابق به مندرجا من الاسهل الى الاصعب الامم الا انكار كل ذلك ايمانا واحشا بالاسم عذوباء ولا لغرض من الاغراض النفسانية  
والجسدية وذلك هذه الدعوة مستتب وخلفاءه من المرشدين بعده ومن ههنا ذهب الصحاح الى ان المراد من المذكورين في هذه الاية  
اصحاب رسول الله الذين يتبعون من الرسول يعلمون الناس روى عن النبي من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في  
وخليفه رسول الله وخليفته كما نرى عن علي افضل المجاهد الامم بالمعروف والنهي عن المنكر من شأنا ستم الفاسقين غضب الله  
وكفى بهول عقوبته واو تلك هم المفلحون اى الاخضاص والفلاح مدحاهم وقد تمسك بهذا في ان الفاسق ليس له ان يامر بالمعروف وينهى  
عن المنكر لان ليس من اهل الفلاح واجبات هذا ودر على سبيل الغالب ان الظان الامم بالمعروف والنهي عن المنكر لا يشرع فيه الا بعد  
اصلاح حال نفسه لان العاقل يقدم هم نفسه على هم الغير قلما يتفق من بزني نيرة ان يامر عليه بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال  
بعض العلماء ان ترك ارتكاب النهي عنه النهي اجبا على الفاسق فترك احد الواجبين لا يقطع عنه الواجب الاخر وعن  
بعض السلف من ان ياتوا بان لا يفعلوا وعن الحسن انه سمع مطرف بن عبد الله يقول لا اقول ما الاصل فقال انا يفعل ما يقول وقد  
الشيطان لو ظهر بهذه منكم فلا تأمل احد يعرف ولا يهوى عن منكره والحق في هذه القضية ما قيل : وَعَرَفِي بِأَمْرِ النَّاسِ وَالْتَمِي بِصِيْرِ  
يُكَلِّمُ النَّاسَ وَهُوَ بَرِيصٌ : والقران يوعى عليكم تقولون ما لا تقولون كيه قنأ حينئذ لتدان تقولوا اما لا تقولون انما ترون الناس  
بالبصائر تتسبون انفسكم وقد سلف تقريره في البقرة وعرف ودا الطائي انه سمع صوتا من قبر الم ارك الوصل الى اصحابه ارضفك كذا كذا اجب عليه  
باعدا الله لكن انك داخلون بارئته بالمصاحف لم تراقبه قوله سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا في النظر وجهان احدهما انه تم ذكره الامايات  
المفصلة انه بين في المورثه والاحتجاب ما يدل على صحة دين الاسلام ثم ان اهل الكتاب حسدوا فاحنا لوالا لفاء الشكوك في تلك النصوص  
ثم انجر الكلام الى ان امر المؤمنين بالدعاء الى الخيرة ثم الكلام بتجدد المؤمنين من مثل فعل اهل الكتاب من الفناء الشبهات في النصوص واستحسان  
الشواهد الفاسدة فعلى هذا يكون الاية من قمتة الايات المنقذة وثانيتها انما امر لامة بالمعروف ونهى عن منكره وكان ذلك مما لا يهين  
الاقتداء على تنفيذ كيف حتى الناس ظلموا وشغلون فلا جرم حل ذلك اهل الحقان تفرقوا ويختلفوا كيلا يصير ذلك سببا لعجزهم عن العمل بها  
بهذا التكليف فحل هذا يكون الاية من قمتة الاية السابقة فقط فال بعضهم تفرقوا ويختلفوا مؤاها واحدا التكبر بالاكيد وقبل  
معناها يختلف تفرقوا بالعداوة واختلفوا في الدين او تفرقوا بسبب الشواهد الفاسدة للنصوص واختلفوا بان حاول كل منهم نصرة  
قولوا وتفرقوا بايديهم بان صار كل من الاحبار ونكسا في بلد واختلفوا بان صار كل منهم يدعى الله على الحق وصاحبه على الباطل واهل الانصاف  
ان اكثر علماء الزمان بهذه الصفة فنشئ الله العصمة السداد واولئك لهم هو والنصارى الذين اختلفوا من بعد ما جاتهم الدلائل  
الواضحة والنصوص الظاهرة واولئك الذين اقتفوا آثارهم من سبب عتة هذه الامة لهم عذاب عظيم يوم تبصر وجوه وتشرق وجوه وفي  
قلوبهم الظفر بقولهم فاني ان احدنا ان ذلك العذاب هذا اليوم والآخر من حكم هذا اليوم ان بعض بعض الوجوه ويسود بعضها  
ونظير ذلك القران وجوه يومئذ يسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه عليها غبرة وهم فيها ففرة وفي مثل هذه الايات تولى ان احد  
واليه سهل الياسم ان البياض مجاز عن الفرح والسواد عن الغم وهذا ما جعلنا عمل قاله واذا البتة احداهم بالانبياء خلق خصم مسودا والياسم

نصوص النصوص

لا يهين من

الحسن بن علي المصعوب قال رجل لا يسود وجوه المؤمنين وتما الخرسون بحسب انشاء الله في تفسير سورة الغدا وبعض الشعراء والشعرا بياض  
القرن سؤدت وتجي عندي بياض اوجوه سود القرن وثانيهما ان السواد والبيان محمولان على ظاهرهما وهما النور والظلمة اذا اصل في الا  
الحقيقة فمن كان من اهل نور الحق سم بياض اللون واسفاره وشارقه وايضا صحيفته وسعى التوربين يدبر بهيئته من كان من اهل  
ظلمة الباطل سم بسواد اللون وكذا وسودت صحيفته طالعت به الظلمة من كل جانب قالوا والحكمة في ذلك ان يعرف اهل الموقف كل صغير  
فيظنونهم ويصنرون بحسب ذلك ويحصل لهم بسببه من يدبره وسر ودلو ويل وثورا ايضا اذا عرف المكلف في الدنيا انه يحصل له في الآ  
احكام الخالدين اذ ادركت غيبته الطاعات ترك المحرمات قلنت التعقيب في ان الهياث والاخلاق الحميدة انوار الملكات والعادات اللذي  
ظلمات وكل منها لا يظهر اثارها كما هي الا بعد المعارة فلا حرة انظر لنا ثقلين من نوركم قيل ادعوا واداء قاله سوانا وادعوا واخرج اهل السنن  
بالاية على ان المكلف ما مؤمن وما كافرا ولا يدرى ههنا منزلة بين الاثنين لانه قسم اهل القيام الى من يبسط لوجهه وهم المؤمنون  
وسودها وهم الكافرون كقولهم في قوله تعالى قد زقوا العذاب بما كسبت افعالهم واعترض الفاضل عليه بان عدم ذكر القسم الثالث  
يدل على عدمه وايضا لفظ وجوه تكرر في العوم وايضا المذكور في الاية وهم المؤمنون والذين كفروا بعد الايمان ولا شمه الكافر الاصل  
من اهل النار ومع انه غير داخل تحت هذين الضميين فكذلك القول في الفساق والمجورين لا يجوز ان يكون المراد ان كل احد اسلم وقت استخراج  
الذرية من صلبك من يكون الخطاب لجميع الكفار وانما يوجب جعل موجب العذاب في الاية هو الكفر من حيث انه كفر من حيث انه بعد  
الايمان فان قيل لم يقدم البياض على السواد ولا وعكس احوال الجوار بعد تسليمه فادعوا والى الترتيب المذكور وختمهم اية بياضها على ان اية  
الرحمة اكثر من اية العذاب كما قال سبقت بموق غيبته لما في ذلك من غابته حسن المظلم والمقطع ان فن يبيع في الفضا حرة من المراد  
الذين كفروا بعد ايمانهم قال ابى بن كعبهم جميع الكفار لانهم امنوا وقت المشاق ورواه الواحد في البسيط باسناده عن النبي وقبل المراد  
الكفر بعد ايمانهم ما هو جلي ايمان وهو ما نصيبه من اهل التوحيد النبوة وقال عكرمة الا ضم الرخايع انما لكنا باسواق قبل معبث النبي  
وكفروا به بعد بعثته قال قتادة انه المراد من وقال الحسن المضافون وقيل لهم الخواارج الذين قال فيهم رسول الله ص هم قون من الذي  
كما يقر السهم من الرمية ولما راى ابونا مائة وساء منصوبه على دوح مسجود معبثه ثم قال كلاب النار هو لاء شق قلى تحت اية  
السفاء وغيره قلى تحت اديم السماء الذين قتلهم هو لاء فقال الربوعا لك شى بقوله براك ام شى سمعته من رسول الله ص قال بل سمعته من  
رسول الله ولعلم الله لاسرته وسترته وتشاخى عدسعا ما حدثتكم وقال ضا شاك ذلك معبثه ثم قال كلاب النار هو لاء شق قلى تحت اية  
فكفروا ثم قرأ هذه الاية ثم اخذ بيده فقال لا يرك منهم كثيرا فاذا ذلك الله منهم هذا ما اخرج الامام ابو عيسى الترمذي في جامعهم ولكن  
المشهور من ان اهل السنة ان الخروج على الامام لا يوجب الكفر البتة والاستفهام في قوله ثم الكفرتم بمعنى الانكار قال الفاضل وفيه  
كذا في قول مالك ثم الكفرتم دليل على ان الكفر منهم لا من الله فالله حبيبه في الاية لان العذاب يكون الا للكافرين ما قوله فحق بوجه الله  
فالمراد بالشيء هو الرمة وموقع قوله ثم فيها خال دون موقع الاستينان كان قبل كيف يكونون فاجب بذلك لا يظعنون عنها  
عنها ولا يموتون وفي اقامة الرمة مقام الجنة دليل على ان العبدان كثرت طاعة فانه لا يدخل الجنة الا بفضل الله ورحمته وفي اقامة  
الرحمة الى نفسه لتعليل العذاب بكفرهم والنصر على مخلوق اهل الثواب وان اهل النار وان كانوا محملين ايضا لان اشارات الى ان جانب  
العفو والمغفرة والرحمة مغلب كقوله وقد اردت في قوله تلك الاحكام الخيرة ردت في خير الوعيد والوعد ان تقض كرها انما الله تلو  
عليك متلبته بالحق العدل من جزاء الحسن باجابه جزاء السيئة باسامة وتلبيه بالمعنى الحق لان معنى المتلوحق كما الله بربها  
للغالبين ولكن مصالح الخلق لا ينظم الا بتهديد المؤمنين واذ حصل التهديد فلا بد من التحقيق فوالله كذب عن هو احد القائلين  
قال الجبائي قوله ظلما تكرر في سياق النفي فوجب ان لا يرد شيئا مما يكون ظلما سواء فرض منه ومن العبد على نفسه وعلى غيره واذ لو يرد  
لو يفعل ذلك وكان فاعلا لشي من الاقسام الثلاثة كان مراد الله هذا خلف فثبت بهذه الاية انه تعزير فاعل الظلم وغيره فاعل الاعمال الصالحة  
اذ من جعلها الغيايح وقد بينا انه لا يرد بها ثم انما يرد في تلك التمدح انما يصح لو صح منه فعل ذلك الشيء وصح منه كونه مراد  
لذلك الاية على انه فاعل الظلم وعلى ان يمنع من الظلم على سبيل الاجزاء والتعريف لهذا قال في قوله ما في السموات وما في الارض وايضا  
لما ذكر انه لا يرد بالظلم والغباح اسندك عليه بان فاعل التعذيب ما يفعل التعذيب للجهل والعجز والحقه وكان ذلك على الله ثم محال لانه ما  
لكل ما في السموات وما في الارض بل لكل ما في الوجود وما يقال مع قوله اية ما ان يكون انه لا يرد بان يظلمه وان لا يرد بان يظلم بعض  
بعضا والاول لا يستقيم على ذلك لان من ذمهم انهم لو وعدوا بالبر في الدنيا من الذنوب شدة العذاب لم يكن ظالم بل كان عادلا لان الظلم  
نصرت في ملك الغيوب وهو كما انما تصرون في ذلك نفسه فمضوا الظلم منه عندكم فلا يلزم منه مدح والثاني ايضا محال على قولكم لان كل  
بارادة الله يتكونه عندكم فثبت انه لا يمكن حمل الاية على وجه صحيح في ذمهم بل اهل السنة من وجهين الاول لانه لا يتوقف التمدح  
صحة على مكان تصور ذلك الشيء منه بل بل قول لا تاخذ سنه ولا نوم وهو بطم ولا يطعم ولا يظلم لا يتوقف التمدح على صحة النوم

بعضنا

ملك الاصابه

وعدلهم خير منكم

والاكل عليه لثا في ان تقن عذب من ليس بمسحق الظلم له يكن ظالم الكفة في صورة الظلم وقد يطلق اسم احد المشابهين على الآخر كقولهم **وَجَزَّ**  
**سَيِّئَةً مِّثْلَهَا** والحج في هذا المقام ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه اذا كان اللطف والعلم من ضروريات صفات الكمال فوضع كل منهما في  
مظهره يكون وضع الشيء في موضعه فلا يكون ظلما واجتبت الاشاعة بقوله **وَلَيْلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ** وما في الارض على ان فقال العباد مخلوقون  
لله نعم لانها من جلا ما في السموات وما في الارض جابث المغزلة بان قوله **لِلْمَصَافِرِ** فعل كما يقال هذا البناء فلان براد انه مملوك لانه مفعول  
وايقه الالية مسوقة في معرض المدح ولا مدح في نسبة الفواخر والقبائح لانه في نفسه فبقوله **مَا فِي السَّمَاوَاتِ** وما في الارض يتناول ما كان في  
الظلم وذلك من صفات الاجسام لامر صفات الافعال التي هي اعراض وعوارض بان الاضائة اضافة فعل لان المؤثر في حصول فعل العبد هو  
مجموع الضدية والدرعية النهائية التي تخليق الله فعل السلسل والبرجج من غير مرجح فان الحكاء تغدب السموات في الذكر على الارض ليل  
على جميع الاحوال الارضية مستندة الى الاستنباط لهما ويتم ولا شك ان الاحوال السماوية مستندة الى خلقه وتكوينه نعم فيكون الخبر  
لانها من هذا الوجه الى الله اي الى الله حيث لا مالك سواه **تُرْجِعُ الْأُمُورَ** فالاول اشارة الى ان نعم مبدأ المخلوقات كلها وهذا اشارة الى ان  
مغاد لكل الية قوله عز من قائل **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فِي النَّظَرِ** وجهان احدهما اننا المومنين بما انشأهم عانى عدلنا الى طريق اخر يقضي حلالهم  
الانقياد والطاعة لان كونهم خيرا لا يتم بما يقوى على اعيتهم فان لا يتطلبا على انفسهم هذه المزية وذلك كما يكون بالانتم التكاليف الشرعية  
وتامنها انما ذكر حال الاشقياء وحال السعداء نبي ولا على ما هو السبب او عبدا لا شقياء بقوله **وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلَمًا لِلْعَالَمِينَ** بمعنى نعم  
استحقوا ذلك بافعالهم القبيحة ثم نبي على سبب عدل السعداء بقوله **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ** اي ذلك لكم لكرامات والسعادات انما فازوا بها في الآخرة  
لانهم كانوا في الدنيا خيرا وقولنا **الْبَخِيلُ كَلَامٌ** في مخاطبة المومنين الى بيان ان كل ما في الوجود ملكه وملكه ابداعا واختراعا وان  
الكل اليا تبع ذلك مزية هذه الامة لعلها بسابقة العناية الالهية لا لزيادتهم مظهره لا لظافه وذكر بعد هذا زبدة اهل الكتاب في  
انها الوقوع في طريق الفهم ولا اعتراض احد على ما يفعله لما لك في ملكه عن عكره مما نال مالك بن الصيفة هيب بن يهود باليهود  
فالابن مستورا بن كعب معاذ بن جبل سالم مولد بن عبد بن ريدنا خبر ما نحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ**  
**فَالْبَعْضُ** لمصر بن كان ههنا فامة وانصبا خبره على الحال اي حديثه ولا اكثر من على انها ناقصة فجله انهم كانوا موصوفين  
في الزمان السابقون ما يستقبل فاجيب بان كان لا يدك على عدم سابق ولا انقطاع طاري بدليل قوله **وَكَاذِبَةٌ** وقوله **وَكَاذِبَةٌ** وقوله  
**الْمُرَادُ** كنتم في علم الله وفي اللوح المحفوظ خيرا وكنتم في الامم قبلكم مذكورين بانكم خيرا منكم كقولهم **لَكَ مَثَلٌ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلٌ فِي الْإِنْجِيلِ**  
**وَقَالَ** ابو مسلم هذا نابع لقوله **فَأَمَّا الَّذِينَ أَبْضَتْ** وجوههم وما يبدونها اعتراض التقدير انه يقال لهم عند الخلود في الجنة كنتم في الدنيا كره  
خيرا فلهذا نتم من الرحمة وبياض الوجوه نتم وقال بعضهم لو شاء الله لقال انتم فكان هذا التشرية حاصله لكانا ولكم بخصوص  
يقوم معينين من اصحاب رسول الله وهم السابقون الاولون ومن صنع مثل صنعهم وقيل انها زائدة والمعنى انتم خيرا منكم وزيد بن  
الانباري بان الزيادة لا توضع في اول الكلام ولا تقبل كقول العرب عبد الله كان قائم وعبد الله قائم كان ولا يقولون كان عبد الله  
فانهم على ان كان زائدة لان البداية بتهاد دليل شدة العناية والمصلحة لا يكون في محل العناية وقيل انها بمعنى صار اي صارتم خيرا واصل الامة الطاهرة  
الجمعة على الشيء الواحد من جهة هي الطائفة الموصوفة بالايان في الاقرار بدينه واذ اطلقت الامة في حق قول العلماء اجتمعت الامة في  
حق قول العلماء اجتمعت الامة وقعت عليهم وقد يقال لكل من جمعهم دعوة انهم امته **لَعَلَّكُمْ** ولا يطلو عليهم لفظ الامة لاجد الفيد  
قال الزجاج ظاهر الخطاب كنتم مع اصحاب النبي ولكن عام في حق كل الامة وظهره **كَيْفَ عَلَيْكُمْ** القصاص **كَيْفَ عَلَيْكُمْ** الصيام وقوله **لَا تَأْتِ**  
**إِمَانًا** يتعلق باجرت المعنى كنتم خيرا لام الخيرة للناس في جميع الاعضاء ومعنى خيرا انها اظهرت للناس حتى تبرزت معرفت وفصل  
بينها وبين وبين غيرها واما ان يتعلق بكنتم اي كنتم للثابتين **خَيْرًا** ثم بين سبب الخيرة على سبيل الاستيناف بقوله **تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**  
**وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** وتومنون بايديكم كقولهم **يُكْرِمُ** بيطعم الناس بكسومهم ويقوم بمصالحهم وقد يسند بالالية على ان اجاع هذه الامة  
حجة لانها لو لم يكن خيرا من المبطول لان اللام في المعروف وفي المنكر لا استغراق فيقتضى كونهم امر من بكل معروف واما  
عن كل منكم ويكون اجاعهم حقا واما ان من في جده يقتضون ذلك كون هذه الامة خيرا لام مع ان الصفات الثلاثة كانت حاصله لثابت  
الامم فذلك ان الامر بالمعروف فذلك يكون بالثبات باللسان وباليد اقواها ما يكون بالفتن لان الفتنة في النفس خطر الفتنة واعرف بالمعروفات  
الدين الحق والايان بالوحيد النبوة وانكر المنكرات الكفر بالله فكان الجهاد في الدين محلا لا اعظم المضار لغرض ايضا الغلبة اعظم المنافع  
وتخلصه من عظم المضار فكان من عظم العبادات لما كان من الجهاد في شرعنا القوي منه سائر الشرائع كما قال النبي **اَنَا بَنِي السَيْفِ** يريد ان  
افانل الناس حتى يقولوا **الَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** فلا يجرم صار ذلك موجبا لفضل هذه الامة على سائر الامم وهذا من غير ما روي عن ابن عباس في  
قوله **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ** تأمرهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله ويقرروا بما انزل الله فينا نلو كونه عليه لا اله الا الله اعظم المعروف وانكذب انكر  
المنكر فائدة القتل على الدين لا ينكره منصف فان اكثر من يجوبون ما الفوم من الاديان الباطلة ولا يناملون في الدلائل التي تورده عليهم  
فادخول بالقتل دخل في دين الحق مكرها الى ان فالقمة مندج واما الايمان بالله فلا شك ان هذه الامة لكل انهم امنوا بكل ما يجب

الايان به من سول وكاتب بعث حساب ثواب عبادك غير ذلك ولا يقولون نؤمن ببعض نكفر ببعض انما افترض وصف الامنة على  
الايان بالله لا ينزلون الايمان بالنبوة وبسائر اعداءنا ولا يكرهون الحقيقة انما وهدا نفق من الكتاب في قوله ولو امر اهل الكتاب بانما  
قدم الامر بالمعروف على الايمان بالله في الذكر مع ان الايمان مقدم على كل الطاعات لان الآية سبقت لبيان فضل الامر بالمعروف و  
تاكيد القيام به ولهذا ذكر بعد قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف فكانت العناية بهما شدة فكان تقدم العلم  
ان التكليف افضل من الكمال فنفذ هذا السننم الاول الثاني دون العكس لان التكليف يتضمن الكمال فكان في تاخير الايمان بالله توكيدا  
له قوة بالضمين واخرى بالمطابقة على ان الواو لا يفيد الترتيب ايضا اذ ان يبنى عليه قوله ولو آمن الذين كفروا الايمان مشترك فيه بين الايمان  
فلا تبين فيه الترتيب لكن الآية سبقت لبيان الخيرية وليس ذلك الا لان هذه الامة اقوى في تاييد الامر بالمعروف فلها تقدم ثم اتبع ذكر الايمان  
بالله ليعلم ان شرط تاثير الامر بالمعروف في الخيرية حاصل ولا يخفى ان هذا الجواب مبنى على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص على انما اهل  
الكتاب معتد به وليس كذلك لهذا قال تعالى ولو آمن اهل الكتاب يعني بانما معتد به هو الايمان بالله بسائر ما لا بد منه من الامور المعقدة  
لكان خبركم لم يحصلت لهم صفة الخيرية بقبول انضمامهم في نعمة هذه الامة او حصلت لهم من الرابطة وحظوظ الدنيا ما هو خير مما كانوا  
هذا الذين لاجله لان الحاصل على هذا التقدير عزة الاسلام مع الفوز بها وعلم ان ابناء الاخرى اخر مرتبة على ما هم فينبغي الاستنباط  
بعض الجملة مع الغوام وتبقى ندم من الرشي بعد ذلك خلود في النار ثم فضل اهل الكتاب على سبيل الاستينات فقا لفظهم المؤمنون  
كعبادته من سلام ورهطه كالنجا شي واصحابه فاللام للمعروف والابق واكثرهم انما سبقون الخارجون عن طاعة الله تعالى وعرضه في عبادته  
الكفر وبراد فوالمراد انهم ليسوا بعد ذلك في دينهم بغيرهم مردودون بانفاق الطوائف كلهم فالابن في ان يقصد فيهم البنية ثم اخبر عن حالهم  
وكان كما قال تعالى وهو امة الامحاز بجلة مسانفة هوان بصره كم الا لا ادنى الاضراء لا يجاوز ذى يقول كطعن في الدين او يتهدد به وتحريف  
نطق الفناء شبهة واظهار كلمة الكفر باشارة غير المبيح الاذى مصداكا لاسيما في اذاه يؤذي اذى اذاه واذية والاذى نوع من الضر  
ضرا نضابره والتقدير ان يضركم شيئا من انواع الضر والاضرار ايسر هذا تبين ان الاستثناء ليس ينقطع على ما ظن وان نفعنا بلوكم  
يولوكم الاذ بانر منه من ثم لا ينصرفون وانما لم يجزم بالانطف على يولوكم لئلا يصير نفي الضر مقيدا بمقتضى بل يرفع ليكون نفي الضر  
وعلا مطة وتكون هذه مفعولا على جملة الشرط والجزاء كما قبل خبركم انهم ان يهاثلوكم ينهروا ثم اخبركم واثركم ان الضر والقوة منتهى  
عنهم وراسا فلن يستقيم لهم اسر البنية مفعول فاداة الزاح في الرتبة لان لاخبر ببلط الحذلان عليهم فيما كانوا اعظم من الاخبار  
عند القتال فان قبل هلك اليه هو كذلك لكن النصارى قد يوجد لهم قوة وشوكة في يارهم قد اتاه هذه الايمان بخصوصه باليهو واستب  
الزول نذل على ذلك فكان كما اخبر من حال بني قريظة والنظير. بن قريظة واهل خيبر ولعل المراد نفي الضر عنهم بعد القتال لم يوجد  
ضرر ابي بهذه الحالة وفي الآية تشجيع للمؤمنين وتثبيت لمن امن من اهل الكتاب كيلا يلقوا في قتيلاتهم وتحريفها لهم لتأويل  
اتقوا الله حق تقاته لاهل النرائم وقوله فاتقوا الله ما استطعتم لاهل الرض المقتنعوا عن وجودكم بالله بوجوده ولا تؤمنوا الا  
انتم مسلمون لا يثبت جودكم بما جرى الا قد سلمتم لضرقات الاحكام الالهية والجدات الربانية واستفدت الوجود الحقيقي وهو  
بالله واعصوا اهل الاعصام طائفتان هل الصورة وهم المعلقون بالاسباب لا يشبه الاعمال البر والاهل المعوق هم المنقطعون  
عن الاسباب مشرهم الاحوال القبل لهم واعصوا بالله هوم وولكم مقصودكم وانصركم ولا تقربوا في الظاهر وهو مفارقة الجماعة ونية  
الباطن وهو الميل الى البدع والاهواء وكنتم على شفا حفره وهي عداوة بعضكم لبعض عداوتكم لله ولا تنسكم فان قدكم منها بالهداية  
والايان وتاليع القلوب كذلك مثل ما بين امة للا ومن لا يخرج حتى صاروا اخوانا بينكم انما الطلابة ياتيه وهي مجدبة الالهية  
وتجلى صفات الربوبية ولكن منكم امة يدعون الى الخير بالانفهام وون الافواك اذ انك هم المغفون من عبيد من ناسر بالمعروف ولا  
ياتيه يوم تبصر جوه ونسود وجوه لان الوجوه تتشبهون للقلوب كقول يوم تثل السراى يجعل ما في الضمائر على الظواهر كقوله  
ايما نكم هم اناب الطلب السائر من الله انقطع عوا في اذية النفس يتبعوا عول الهوى وارتدوا على عقابهم القهري قد وقوا العذاب  
لان لنا سريام لا يدونون المجرطات لانقطاع الاعراض عن الله فاذ انما اتوا انبشوا واذ اوافق في نعمة الله في الدنيا بالجمعة والوفا  
مع اهل الله فيها خالدين الاخرة ولا تهبون على ما عاش عليه محشر على ما مات عليه تلك الاحوال فان الله مع خواصه تناولها على  
بالحق ظهر ما خلقك بالحقوق ما الله بربك ظلما للعالمين بان يضع السواد والبياض في غير موضعها انتم خير امة اخرجت من العالمين  
الى الوجود مستعدة لقبول كالبنة الانسان من جملة الخيرة تخفيف التكليف وضمان الضعيف ومنها عاقبة مطيعهم بشوم عصائهم وعشر  
عصاة هذه الامة بركة مطيعهم ومنها انهم لا يمشون ولا يشارحون ومنها شكائهم اليها وشكرهم اليها قبل وجودنا ولو آمن اهل  
الكتاب يعوق علماء السؤل فيصير فيكم ايها المحققون الاذي من طريق الانكار والحسد ان نفعنا بلوكم مباحز عوكم ونجا صموكم بولوكم  
الادبار من صدق نياتكم لا تنصرون لانكم اهل الحق وحرز الله وان حربا لله هم الغالبون ضربت

فصل في تفسیر قوله  
وقوله فاتقوا الله ما استطعتم  
انتم مسلمون





كالذين اصابتهن وغيرهما ثم تدلج الى ما هو من في الكثرة في الموضوعين الاخرين فيصاعلمهم بظنهم انهم ولعل هذا عرف الحق في البرق  
 اشارة الى الحق الذي اخذ الله ان يقبل النفس بوجوه قوله ولا تفتلوا ابني حرم الله الا بالحق ثم تكلم في الموضوع الباقي اي غير ما حقا صلا  
 في فضل الامر لا يجب معتقدهم وتدبرهم ليسوا سواء في كلام تام وما بعده كلام مسانف للبيان قال الفراء وابن الانباري تغدير من اهل  
 الكتاب امة فائمة ومنهم امة مدمومة الا انه ذكر هذا القسم على مذهب العرب من لا كفاة بل احد الصدين تحطوبها بالبال معا غالباً  
 قال ابو ذؤيب عاب في امة القلب لانه ما مطيع فنادى رثداً على اربابها ارام عني فاكفي من كسر ارشد عن صده وتقول يزيد عبد الله لا  
 لا يستويان زيد ما قل من فكي في حق هذا من ان يقال عبد الله ليس كذلك قيل هو اخيارا وبيبيد ان امة مدمومة وليس على لغة  
 من قال الكولون البرعشا وهو يدك من الضير على نحو اسر التجوى الذين تكلوا واتغدير ليشوا سواء امة فائمة وامة مدمومة وفي  
 تغدير اهل الكتاب قولان الاول عليهم وجه وانهم اليهود والنصارى قال ابن عباس مع مقاتل في السلم عبد الله سلام واضرار اهل الجهاد  
 اليه وما من مجده الا شرنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين اباؤهم وقالوا لهم لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم ديننا غير فرق  
 عن عطا انها نزلت في اربعين من اهل بخران واثنين وثلاثين من الحبش ثمانية من الروم كانوا اهل كيد في صدقوا بجهل الثاني انهم كل  
 من في الكتاب من اهل الادمان فعلى هذا يكون المسلمون منهم عن ابن مسعود قال اخبر رسول الله ليلة صلوة الشام ثم خرج الى المسجد  
 فاذا الناس في صلوة فقال انه ليس من اهل الادمان احد يذكر الله في هذه الساعة غيركم وفي رواية في شرح انه لا يصل هذه  
 الصلوة احد من اهل الكتاب فانزل الله هذه الايات ليسوا سواء في قوله والله يعلم بالمتقين قال القفال انه لا يجيدان يقال اولئك الحارث  
 كانوا انصار من موافق اهل الكتاب فيقول ليس يتوى من اهل الكتاب هو اولاد الذين امنوا بمجده فافا واصلوة العشاء في الساعة التي تنام  
 فيها غيرهم من اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا ولا يبعدين يقال المراد كل من من مجده فنام الله الكبارك في قيل وللك الذين هموا  
 انفسهم باهل الكتاب حالهم وصنعهم تلك الخصال الذميمة المسلمون الذين ساهم الله تقاهم اهل الكتاب حالهم وصفهم كما ذكركم يستوي  
 فيكون الغرض من هذه الاية تفرقة بفضيلتها اهل الاسلام فاكد لنا تقدم من قوله كنتم خير امة اخرجت للناس كان مؤمناً كمن كان فاقبها  
 لا يسون ثم انه قد مدح الامة المذكورة بصفات ثمان الاولى انها فائمة قبل اي في الصلوة وقيل ثابتة على الهك بدين الحق ملازمة  
 لغير مضطرب وقيل اي مستقيمة فادله من قولك اتمت العوف فقام بغير استقام وههنا تكثر وههنا الاندوت على ان المسلم فام ثم بحق العوف  
 وقوله فائمة بالفتن يدل على الموضع الذي الربوبية وهذه حقيقة قوله او فوا بغير مدعي وفي بعدكم الصفه الثانية يتلون اي امة  
 فائمة يتلون آيات الله واولئك الذين اتوا بالكتاب والقراءة واصل الكلمة الامناع فكان التلاوة هي اتباع اللفظ آيات الله القران وقيل  
 بها اصناف مخلوقة تالد على صانها واناة الليل ساعة واحدة واحدة في مثل حاراني واثو شلحج ناولو الصفه الثالثة وهم يجهد  
 يجمل ان يكون حال من يتلون كتابهم يقرؤن القران في السجدة تحشعوا الا ان ما روى عن النبي الا انه في اقرانها وساجد باياه  
 وان يكون كلاما مستقلا اي يقومون قارة ويسجدون اخرى يدعون الفضل والرحمة بكل ما يمكن لقوله يتلون يتلون في شئ  
 سجدة وفيما قال الحسن برح واسر وقيل فيه تراشه ذلك في حديث الشايط والاحدوان يكون المراد وهم يصلون ويتجهدون والصلوة  
 لله سجدة وركعة وسجدة وان يراودهم يخضعون لله كقوله وتلقه كسجد من في السجوات الارض على هذه الاحوالين لا يمنع من كونه  
 حال الصفه الرابعة يؤمنون باليوم واليوم الاخر فالصفات المتقدمة اشارة الى حال حالهم في القوة العلية وهذه اشارة الى حالهم  
 بحسب القوة النظرية فان حاصل المعارف معرفة المسبب والعلل ولا يخفى ان غير مؤمن اهل الكتاب ليسوا من القبلين في شئ  
 تحريفاتهم واعتقاداتهم الفاسدة الخامسة الحاشية ما يقرؤن بالقرآن ويترهون بحسن التذكير ما ان الصفا ن اشارة الى انهم قو  
 الثام وذلك لسببهم في تكبير الناصيين بارشادهم الى ما ينبغي منهم مما لا ينبغي فيه تقديرا الامة المدمومة انهم كانوا اهل  
 وعرض بيان الثوري ذك ان الرجل يحيا في جهنة محمودا عبدا خاونه فاعلم انه من الصفه السابعة ويساوي في جهنم في الذكر  
 كلها وهي من صفات المدح لا في النار عتق في الجهد ليل في الرغب في حق لا يفوت ففي الناصيات ما رواه في العجلة من الشيطان  
 محضو بهذه الاية على انها تنيد كية الحكم لا العنينة اهلها لا كية كوا امور متفاوتة منها ما يجهد منها ما لا يجهد لكونه مما يحصل على  
 على حمل تدبر فلو طلب منه خلاف صفه فان الفرض ضاع السبع ولو كونه غيره معلوم الواقية فتبين ان من يد تدبر فامل منها ما  
 يجهد في التحليل الصدم ما فلنا فننزه فيه الفرضه وتغنم فان الفرض بمر الطاب قاله اغنم حقا قبل حس شبابك قبل هرك  
 وصحك قبل سقم غناك قبل فقرك وفرغك قبل شغلك حيونك قبل موتك الصفه الثامنة واو تلك من الناصيين و  
 ان الامور يجوزها والمغابرة غير معلومة الا في علم الله فم هذا الخبر عنهم بانهم اهلهم في ملك الصالحين فذلك للمقصود وقصاري  
 المحرم ثم شرط الامة الموصوفة بالجميع المكلفين ايصال الخبر اليهم النبي تاكيد للاخبار عنهم بقوله واو تلك الصالحين فقال وما  
 تفعلوا من غير فكلن بكم وما من تحموا ثوابه من نعمه وضمن الكفر من الحسان لحد ايكيد الى مفعولين مع ان الاصل في اللغة  
 الواحد نحو شكر النعمة وكفرها وسمى منع الخبر كبر اسمها لثواب شكر في قوله فان الله شاكر عليم ثم ختم الكلام بقوله والله  
 عليم بالمتقين مع ان عالم به الاشياء وبارشادهم بجهنم لثواب ذلك على انه لا يفوت عنكم بالكره الا اهل النعمى تبيين اعلان الملتزم



الشا منهية وكوا من الصدق تكون منتهية ثم بين ان اظهر هذه الاسرار للمؤمنين من غاية العناية وحثهم على افعال العبادات مدلولات هذه  
 الصانع فقال قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون من اهل العقول قبل ان كنتم تعقلون الفصل بين ما يستعمله العبد والولى ثم ان سبنا  
 هذه الجمل بجملة ان يكون على سبيل تشويق لصفات اللطاة فكذا نزل في الاخذ والبطانة عملكم خبا لا ودين عتكم باوية بفضاؤهم واما فانه  
 فكلام مبنيء واحسن من ذلك ما بلغ ان يكون الجمل من انفاك كلها على جهة التعليل للمنى كما قلنا فانه قبل ان لا يتخذهم بطانة فقل انهم  
 لا يقصرون فقل لم يفعلون ذلك فقل انهم يودون عنكم ثم قيل ما اية وداوة العنت فقل زوايا الله علم اما كون هذا التقيد  
 احسن فلان الجمل المشاففة على سبيل التذيق بتوسطها العاطفة لا عاطفة ههنا واما كونه يبلغ فليشاء الكلام على السؤال والجواب و  
 لتعليل اللفظ وتكثير المعنى لاثبات الدعوى بالبراهين ولا يخفى جلال هذه الغايات ثم اسماقت للتخدير عطا اخر من البيان امثلا  
 على الخويج فقالها انتم اولوا الخاطون في مولاة منافق اهل الكتاب ثم ذبل على ان الخطاء وهو قوله تحبونهم ولا يحبونكم لانكم تريدون  
 لهم الاسلام وهو خير الاشياء ويريدون لكم الكفر وهو اقيح الاشياء وتحبونهم لما بينكم وبينهم من الرضاعة والقرابة ولا يحبونكم لانكم  
 الدين وتحبونهم لانهم ايمان ولا يحبونكم لكون الكفر في باطنهم وتحبونهم لانهم يظهرون لكم محبة الرسول ومحبة المحبوب يحبونكم  
 محبونكم لانكم تحبون الرسول هم يبغضونهم ويحب المشغوضون تحبونهم فنفتون اليهم اسرركم في مورد يتيم ولا يحبونكم لانهم لا يفعلون  
 مثل ذلك كما تحبونهم لانكم لا تريدون وقوعهم في الحزن ولا يحبونكم لانهم يتبعون بكم للدوائر والحقوان هذه الاعبارات وامثالها  
 لا تكاد تقتصر داخل في الاية ثم ذكر سببا اخر مما ياتي ان يكون بيننا مع فعالا تؤمنون بالكتاب كله واصرتم في ربه وهو ما لا يؤمنون  
 به لان ذلك احد الضد ينضج عن الاخر غالبا والمعاد بالكتاب بحسن قوله كثيرهم الذين في ايدي الناس في الكشاف ان الواو في مؤمنون  
 الخال واللام في الكتاب للمهدي لا يحبونكم والخال انكم تؤمنون بكتابكم كل رغبة توجب شديدا لانهم في باطنهم صلب منكم في حقاكم ثم ذكر  
 مضادة اخرى فقالوا ان المؤمنون اذ اذ اخلوا وعضوا ويوصف لغناظا وان اذ اذ اخلوا ويوصف لغناظا وان اذ اخلوا  
 الشبان الابهام لان هذا الغيظ وهو شدة الغضب وامل ان يثبات المؤمنين وعلو دينهم وارتفاع شانهم قالوا وتوايبنا عليكم دعاء عليهم  
 بان يزداد ما يوجب عظيم من قوة الاسلام وعزاهل فان ذلك يتضمن ذلهم وخزيهم والمخاض انما للشيخ ان يحبهم ان الله تعالى  
 ان يظهر بين الاسلام على اذ بان كليها والمفد كما بان فان كان هذا سببا الغيظكم فلا محالة تكونونكم على هذا الغيظ ثم ان قوله ان الله  
 عليهم يزيد الصدق والى بصوابها وهو في الاصل العاطفة والروحي الصورات الموجودة في ان كان داخل في جملة القول فنعنا  
 اخبرهم بما يبغضونه من الغيظ وقل لهم ان غيظكم سبب اذ ان يدين بكم او متواليا على قل لهم ان الله يعلم ما ترونه وهو مخفيا  
 القلوب سخفنا بها وان كان خافيا فالمعنى قل لهم ذلك لا يبعد ولا يتعجب الا على اياك على سرهم فاني علم ما اصره الخلاق ولم يظهره  
 على السنة لم صلا ويجوز ان لا يكون اهل القول لفظا بل براد حدث نفسك بانهم سيهلكون عينا وحدا فيكون امر بطيب النفس قوة  
 الرجاء والاستبشار بوعده الله نصره ثم ذكر نوعا اخر من مضاداتهم ومعاداتهم فقال ان تمسكتم حسنة وحسنة كانت من منافع الدنيا  
 كالعقوبة والحسنة الغنية والظفر على الاعداء والايلاف بين الاحياء وشؤونهم ساءه ليشوه بقبض سره وان تقيدكم سبيبة ضد من  
 اضداد ما على نافية جوازا ولم يفرق صاحب الكشاف ههنا بين المشي الاصابة وجعل المعنى واحدا واقول لغيره ان يكون المس اقل من  
 وانه داخل في بيان شدة العداوة وذلك ان الحسد لا ينفذ لقبول من الجبر لان يكون هناك كالابغض والشامة فلما اوجها اذا اصتب  
 العدا بلبنة عليه كما قبل عند الشدة ان هذا الحما اذا لا يكون ثم غايتا الحما اذا كان حال القوم مع المسلمين في القمصين بالخلاف  
 ذلك على شدة بغضهم ثم نهايتهم حقا وعلى هذا فلا يجد ان يقال النون في حسنة للتقليل في ريشة للتعظيم وان تصبر واعلى هذا وتيم  
 وتنفوا اما نهيتهم عن من والامم وان تصبر واعلى وامر الله تعالى وتنفوا عما ركبتم بغيركم كيدهم وهو احيال الانسان لا يطاع غيره في  
 وقال ابن عباس هو العداوة شيئا من الضرر بل كنتم في كفت الله حفظه فيلشارة من الله تعالى ان يستعان على دفع مكائلا الاعداء  
 بالصبر القوي فمن كان الله كان الله في كلام الحكماء اذا اردت ان تكسب من عبادك فارد فضلك في نفسك قال بعضهم اذا ما شئت  
 ازعام الاعاदी بلا سبب تستكدر لاسنان فتر في مكها نيك قول عدا على اعداء من نوب الزمان ان الله بما تعملون في عداوتكم اذ  
 تعملون انتم من الصبر القوي محيط في اري كل حدتها هو اهل النار وبلغ غريب عليهم ذلة الطبع وسكنته الحمر لان تقصموا محبة  
 وطلب جليل من التاير عني من ابع النبو وسهتة وتفتكون الايتيا بميتون سنتهم وسيرهم ليسوا اى العلماء والراياتون والمد  
 فلن تكفرو لان من تقرب اليه شرا تقرب اليه زاهما اخبر عن نفاقات اهل الشهوات في استيلاء اللذات الجناية بقوله مثل ما يتفقون  
 في هذه الجبوة الدنيا كسئل نوح هو الهوى فيها من الشهوة اصابت حرق قوم هو الحرق الروحاني فكلوا انفسهم بابطال الابر  
 الانسان في ثم تعاهل المحبة عن باطنه اهل السلوم من هذا الحديث فقال لا تتخذوا بطا من ذنوبكم لا يالوتكم خبا لا لا يقصرون في انكار  
 والاعراض عليكم والظن فيكم وروا من بغير الدنيا هشاها ما عنتم ما مقصوه وركتم وعلو مائة همتهم وعلو همتكم او فرجوا باقائهم

القول  
 قوله ان الله يعلم ما ترونه وهو مخفيا  
 القلوب سخفنا بها وان كان خافيا  
 فالمعنى قل لهم ذلك لا يبعد  
 ولا يتعجب الا على اياك على سرهم  
 فاني علم ما اصره الخلاق ولم يظهره  
 على السنة لم صلا ويجوز ان لا يكون  
 اهل القول لفظا بل براد حدث  
 نفسك بانهم سيهلكون عينا  
 وحدا فيكون امر بطيب النفس  
 قوة الرجاء والاستبشار بوعده  
 الله نصره ثم ذكر نوعا اخر  
 من مضاداتهم ومعاداتهم  
 فقال ان تمسكتم حسنة وحسنة  
 كانت من منافع الدنيا كالعقوبة  
 والحسنة الغنية والظفر على  
 الاعداء والايلاف بين الاحياء  
 وشؤونهم ساءه ليشوه بقبض  
 سره وان تقيدكم سبيبة ضد من  
 اضداد ما على نافية جوازا ولم  
 يفرق صاحب الكشاف ههنا بين  
 المشي الاصابة وجعل المعنى  
 واحدا واقول لغيره ان يكون  
 المس اقل من

الاصحاح

من الجهاد التزم الفرو والصبر على المكاره قد بدت البغضاء من قلوبهم واعتراضاتهم الفاسدة وما يخفى صدقهم الحاسدة من قبل  
 والمحمد اكرم جنتهم بحبه الرحمة والشفقة ولا يجوبونكم لنا الاكرواح واخذوا بحال الاشباح وتؤمنون بالكتاب كل مجيب مانك  
 القرآن من ترك الدنيا رجاء النفس عليه بديان الصدق بالقلوب التي الصدودان موقفا في لفظ والحسدان متمسك حسته كرامته  
 من الله وقبول من الخلق سيئة افكار من الجهال طعن اذغدت من اهدك تبوي المؤمنين معايد لليقال قال الله سمعنا علم  
ويعتد مسبح كروي زائل حركه جاي راوي مؤمننا زاد رجاي حرد از برای مبار و خدا شسته و انما  
 اذ هبت طائفتان منكم ان تقشلا والله وليها وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله بيدي وانتم  
چون قصد کردند و طائفه از شما که مستحق شونده و خدا دوست آنهاست و بر خدای پس توکل کنید که زندگان و بر آینه یاری گروش را خدا در بر  
 انزله فاتعوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ان يكفيمكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة  
و ظاهر خواران بود پس بر سه خدا را بشکری که چه چون گفتند مردم مؤمنان که ای ایستخار که یاری و پند را بود و کار شایسته هزار از فرشتگان  
 مثلین بل ان تصبروا وتتقوا و ما تؤتم من قودهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومین  
زود آمدگان آری اگر صبر کنید و پرهیزید و بپایبست از عیب آنها که فرشته که ادا کند تا بود و کاران بجز از این فرشتگان باشد  
 وما جعله الله الا بشرى لكم ولطمئن قلوبكم بربما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الكفر  
و کرد و ایند از خدا که هر چه از برای شما و تا حکم شود و نمای شما بان و نیت یاری که از نزد خدای غالب استوار تا میرد جانی از آنها را  
 كفرا و يكفيمكم فيقبلوا خائبين كبرك من الاشرى او يوب عليكم او يعدبهم فانه ظالمون والله  
که اگر فرشته را که مسنون است که آن بی بر کرده زیاکارا نیت بر تو از کار آنها چیزی تو می پذیری بر این با که خدا بخی آنها را پس آنهاست که از او مفرط  
 ما في السموات ما في الارض خفر من كشاء و يعدب من كشاء والله غفور رحيم القراءة تبوي المؤمنين بغير  
اچیز و برسانند و آنچه در زمین است میبارزد از برای آنکه خواهد و خدا بکند از که خواهد و خدا امر زنده هر است ابو عمرو غیر شجاع و در شرف است  
 و خرو في الوقت مثلین بالشدید فتح الازلی من عامر الباقون بالتحقیق والفتح ایتم مسومین بکسر الواو ابو عمرو و ابن کثیر و عامر  
 و سهل و رسل الباقون للفتناط علیهم لان اذ بدک من اذ غدت و يتعلق بالوصفین و بقوله تبوي ان تقشلا الا لان الواو للمجان و لها  
 المؤمنون اذ لرج الفداء تشکرت مثلین ط النام القول بلع اتحاد مع ما بعد مسومین قلوبکم به ط الحکم لعلکم اللام بمعنى  
 الفعل النصر خائبین و ما فی الارض ط من كشاء ط رجیم التفسیر سیحنا ندنا و عدیم النصر علی الاعداء ان هم صبروا  
 و اتقوا خلاف ذلك ان لم یصبروا اتبعه قوله و اذ غدت من اهدک ف تقد نصرکم الله بید یعنی انتم یوم احد کما فوا کثیرین مستعد  
 للقتال فلما خالفوا الرسول انهم هو و یوم بدک کما فوا قلیلین غیر مستعدین لکنهم طاعوا الرسول فقلبو واستولوا علی  
 خصومهم و وجاخر فی انظم وهو ان انکسار و یوم احد انما حصل بسبب تخلف عبد الله بن ابی بن سلول المناق و ذلك بدک علی انه  
 لا یجوز اتحاد المنافقین بطانته قال ابو مسلم هذا کلام معطوف بالواو علی قوله قد کان لکم ان یکر فی فتشیرن القنن ای قد کان لکم مثل تلك  
 الایة اذا غدا الرسول ببوی المؤمنین و الجموع علی انه منصوب ضمرا ذکر عن الحسن هذا فقد کان یوم بدک و عن مجاهد انه یوم الاخر  
 و اکثر العلماء بالمفاد علی ان هذه الایة نزلت فی واقعة احد هو قول ابن عباس اسکر و ابن اسحق و الربیع و الاصبهانی مسلم و روی الشکر  
 نزولها یوم الاربعاء فاستشار رسول الله اصحابه رجاء عبد الله بن ابی و لم یعدم قط قبلها فاستشاره فقال عبد الله و اکثر  
 یار رسول الله تم بالمدینه و لا تخرج الهم فوالله ما خرجنا منها الی احد قط الا اصاب منا و لا دخلنا علینا الا اصابتنا منه فیکف و ان  
 فینا فدعهم فان اقاموا بشرجب ان دخلوا فانهم الرجال فی وجوههم و ما هم النساء و الصبیان بالجماعة وان رجوا رجوا خیار  
 و قال بعضهم یار رسول الله اخرج بنا الی صولاء الاکلی برون انا فاجنبنا عنهم قال انی ذایت فی ضایع بقر مذوی علی و لمتا  
 و لست فی ذناب سیفی قلنا فاولته هزیه و دایت کانی ادخلت بک فی من حصینة فاولتها المدینه فان دایتم نقیهوا بالمدینه و قد  
 فقال رجال من المسلمین قد فانتهم بدک و اکرمهم الله بالشهادة یوم احد اخرج بنا الی احد فلما نزل الواب حتى خل قلبی مشغلا  
 فدلک لمتی و ما و فاولت من صغتنا نشیر علی رسول الله و الی اوی ایتیه فقالوا اصعب یار رسول الله ما را یت فقال لا یبنی لبنی  
 یلبس لمتی فیضها حتى یعائل فخرج یوم الجمعه بعد صلوة الجمعه من المدینه فالوا من منزل غایثه هو المراد بقوله من احد عن مجاهد  
 و الواحد انه مشی علی رجله الی احد و اصعب ما بشعب منها یوم السبت للصف من شوال جعل یصف خطبه للقتال کما یقولون الفتح  
 رای صدق خارجا قال اخره و کان نزوله فی جانب الوادی جعله ظهره و عسکره الی احد و امره عبد الله بن جیحی علی الرماة و قال  
 لهم فمضوا لعلنا لنینل حتی لا یاتونا من وراثنا و قال الا صاحبنا یتبوا فی هذا المقام فاذا غابوکم و ولوکم الابدان فلا تطلبوا المدینة  
 و لا تخرجوا من هذا المقام ثم ان رسول الله لما خالف رای عبد الله بن ابی شغ علیه نزل قال طاع الصلیا و عصما ثم قال اصحابه

ع

خلا

ع

و قال بعضهم یار رسول الله اخرج بنا الی صولاء الاکلی برون انا فاجنبنا عنهم قال انی ذایت فی ضایع بقر مذوی علی و لمتا  
 و لست فی ذناب سیفی قلنا فاولته هزیه و دایت کانی ادخلت بک فی من حصینة فاولتها المدینه فان دایتم نقیهوا بالمدینه و قد  
 فقال رجال من المسلمین قد فانتهم بدک و اکرمهم الله بالشهادة یوم احد اخرج بنا الی احد فلما نزل الواب حتى خل قلبی مشغلا  
 فدلک لمتی و ما و فاولت من صغتنا نشیر علی رسول الله و الی اوی ایتیه فقالوا اصعب یار رسول الله ما را یت فقال لا یبنی لبنی  
 یلبس لمتی فیضها حتى یعائل فخرج یوم الجمعه بعد صلوة الجمعه من المدینه فالوا من منزل غایثه هو المراد بقوله من احد عن مجاهد  
 و الواحد انه مشی علی رجله الی احد و اصعب ما بشعب منها یوم السبت للصف من شوال جعل یصف خطبه للقتال کما یقولون الفتح  
 رای صدق خارجا قال اخره و کان نزوله فی جانب الوادی جعله ظهره و عسکره الی احد و امره عبد الله بن جیحی علی الرماة و قال  
 لهم فمضوا لعلنا لنینل حتی لا یاتونا من وراثنا و قال الا صاحبنا یتبوا فی هذا المقام فاذا غابوکم و ولوکم الابدان فلا تطلبوا المدینة  
 و لا تخرجوا من هذا المقام ثم ان رسول الله لما خالف رای عبد الله بن ابی شغ علیه نزل قال طاع الصلیا و عصما ثم قال اصحابه

ان محمد صا انما يظن بعدكم وقد عد اصحاب بن اعداهم اذا عابوا ائمتهم واذا رابته اعدا ائمتهم واذا استبغواكم نصيبا من علي خالف ما نذر  
 محمد فلما انتهى الفريقان انتحل عبد الله بن ابي بثلث الناس فان ابا قوم علم نفل الودانا وانفسنا وكان جلة عسكرا اسلام  
 وقيل لثمانية وخمسين فبقي نحو من سبعمائة وكان المشركون ثلثة الاف وقواهم الله مع ذلك حتى هزموا المشركين لكنهم لما رآوا الخزي  
 الفوم وكان الله تباركهم بذلك طسوا ان يكون هذه الواقعة كواقعة بدر فطلبوا المدبرين تركوا ذلك الموضع وخالفوا امر الرسول  
 ولم يعملوا فظفرهم الله يوم بدر ببيكة طاعتهم الله ورسوله ومؤثرهم الله مع عددهم لم يقووا لم فرغ الله الرب من قلوب المشركين فكلوا  
 على المسلمين وقرقوا العسكر عن رسول الله كما قال في تصحيحه ولا تأتون على يد والرسول يدعوكم في الخزي بكم وشجع وجه رسول الله  
 وكسرت ربابية مثلت بدخله ونهته ولم يبق معه الا ابو بكر وهما على العياش طلحة وسعد وقتل الصحابة في المعركة محمد اذ انا في  
 ابوسفيان وقال في الفوم محمد فقال النبي لا تجيبوه فقال في الفوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوا في الفوم ابن الخطاب فقال ذلك  
 هؤلاء قتلوا فلو كانوا الحيا لاجابوا فلم يهلك عمر بن الخطاب فقال كذبت باعد والله ابقى الله لك يا خزيك فقال ابوسفيان من خزي اعلى  
 صلب فقال النبي اجيبوا فلو امانقول قال قولوا لله على اجل قال ابوسفيان لنا الفري لا عري لكم فقال اجيبوه قالوا ما نقول  
 قولوا مولانا مولانا لم قال ابوسفيان يوم يوم بدر والحرب سجال فقال رسول الله اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا لا نقول  
 في الجنة وقتلاكم في النار ولزج الى النفي ربوا نه منزلا بوان له منزلا انزله في مفا عداي موطن ومواقف وقد اشع وقعد خام حتى  
 اسئل المفعلة المقام في المكان ومنه قوله في مفعلة صيدتي وقوله قتل ان تقوم من مقامك اي من موضع حركتك ليحبل انه كما امر  
 ان يثبوا في تلك الامكنة ولا ينفقوا عنها شبهت بالمفاعلة ذلك فيحبل ان المقاتلين قد يقعدون في الامكنة المعينة الى ان يلاهم العدو  
 فيقوموا وانها سميت تلك الموضع مفاعلة لله سبيح لا قولكم عليهم بضائرهم وبنا تم فانا بينا ان كان في الفوم موافق وموافقا  
طائفتان منكم هما حبان من الانصار بنو سلمة من الخزي وبخارثة عن الاوس هما الجناحان ان تغشلا والفضل الجين والمجوزون  
 انها ما كانت عجرة مضاة ولكنها كانت حديث نقر قلمها تناولوا النصر عند اشد من بعض الملح فان ساعد لها صاحبها اذم وان رد  
 الى الشبان في الصبر فلا ما بن باضل وعن معوية انه قال عليكم يحفظ الشرف فقد كذا صنع رجل في الركاب يوم صفين فاثبت على الاقول عمر  
 الاطبا بنهما اذ جاشا فجاثت مكانك محمدى وتسبحي مما يدل على ان ذلك لهم لم يقض له حد نصيا قوله والله وليها ولو كانت  
ولو كانت عجرة لما ثبت معها الولاية ويجوز ان يراد والله ناصرها ومولوا منها فاهما تغشلان ولا يوثقون على الله وعلى الله فليوثقوا  
المؤمنون والنوكل تفعل من كل امره الخلان اذا عمدت كفايته عليهم بقوله نفسه فيها اشارة الى الانسان سبحانه يدفع ما يضره من  
مكره وانه بالوثق على الله وان يصرف الخزي عن نفسه بذلك عن جابر بن عبد الله اذ همت طائفتان من الطائفتان بنو حارثة  
بنو سلمة وما يبرهن انهم لم يثربوا الله والله وليها اخبراه في الصحيحين مع ذلك قال بعض العلماء ان الله بهم ذكرها وستر عليها ما  
يجوز لسان هناك تلك لسر وكفد نصرهم الله ويدي وانها في مكة والمدني عن الوندى انه سمى الماء بجنة وعن الشعبي انه سمى  
باسم رجل كان ذلك الماء على انتم اذ لئنا حيا وجمع القلة دون الذلان الذي للكثرة لهدى على انهم مع قلة العدد وهو المراد بذلك  
كانوا طلبة العداية كما في تفسير قوله قل كان لكم اية ولم يمن بالذلة ههنا نفيس العزة لقوله ولله العزة ورسوله ولو من بين اهل  
المراد انهم كانوا اذ لئنا في زعم المشركين في اعنقادهم لقله عددهم وسلاحهم كما حكى عنهم لنجيب الاعراب منها الا ذلك ولعل الصحابة كانوا اذ لئنا  
الكفار في مكة في غاية القوة والشوكة والى هذا الوقت ما انفق لهم اسنيلا على انك الكفار فكانت هيبهم باقية في نفوسهم فاتفقوا  
في الثبات مع رسول الله فلكم شكركم بسبب تقويكم ما انتم به عليكم من نصره واول الله بغيركم نعمة اخرى تشكرونها فوضع الشكر  
موضع الانعام لانه سبيل اذ تقول للو مؤمنين اختلف المفسرون في ان هذا الوعد حصل يوم بدر فيكون العامل في قوله اذ نصركم او حصل  
يوم احد يكون بدره ثانيا من اذ عدوت والا واول قول كثير المفسرين لان الكلام متصل بقصد بدر لان العدد والعدد يوم بدر ظل  
وكان الاحتياج الى العدد اكثر والثاني من وعن ابن عباس الكلبي الواعد مع مقاتل محمد بن اسحق لان العدد يوم بدر كان ما بلغ من  
من الملائكة لقوله تم في سورة الانفال فاستجاب لكم بآية ثم اتيكم بالآية من الملائكة دون ثلثة الاف وخمسة الاف وخمسة الاف وخمسة الاف  
ما بهم امدوا ما بلغ ثم زيد الفان فصاروا ثلثة الاف ثم زيد الفان فصاروا ثلثة الاف فصاروا ثلثة الاف فصاروا ثلثة الاف فصاروا ثلثة الاف  
ما بلغ من الملائكة ففعلوا اولى ثم قبل ان يكفركم ان يمدكم ربكم  
وهو كما روي انه قال لا صحابا سركم ان تكونوا ربع اهل الجنة فالوا انهم قال لا يسركم ان تكونوا ثلث اهل الجنة فالوا انهم قال فاني ارجوا  
ان تكونوا ثلث اهل الجنة وانه لعل اهل بدر امدوا ما بلغ من بعض المشركين يريد امداد قريش بعد كثر فخاروا وشق ذلك عليهم لقله  
عددهم فوعدهم الله بان الكفار ان جازهم بدره فانا امدكم بخمسة الاف من الملائكة ثم امدكم ثلث الاف من الملائكة فصاروا ثلث الاف فصاروا ثلث الاف  
بلغهم هريرة قريش فاستغنى عن امداد المسلمين بالزيادة على لاف فالوا ان الكفار كانوا يوم بدر اهلها والمسلمون على الثلث منهم

فانزلها

العمل

فانزل الله الفان من الملائكة بعد الكفار بغيرهم وبعدهم ان يجعل الثلثة الالاف خمسة لان صبرا واتقوا واجيبان هذا اقرب حسن  
 لكن لا يعجل العن ان يكون الاسر كذالك لولا انهم من قورهم يوم احد والذى كان ياتهم الاعداء اما يوم بدر فمهم وهو  
 الى الاعداء واجيبان المشركين لما سمعوا يوم بدر ان الرسول ص واصحابه قد عرضوا للغيرثا ان الخضب قلوبهم واجتبعوا وقصدوا النبي  
 ثم ان الصبا انما سمعوا ذلك خافوا فاجبرهم الله تعالى ان تؤكم من قورهم بيدهم وبعدهم بخمسة الالاف ثم قالوا في وجه النظم انه قد ذكر قصة احد  
 قال على الله فليتوكل المؤمنون اي يجيبان يكون توكلهم على الله لا على كثير تعددكم وعدةكم ولقد نصر الله بيدهم اذ لم يمشوا الى قننه  
 احد ثم انزل خمسة الالاف كان مشرط ابشرط ان يصبروا ويتقوا ثم انهم لم يصبروا على القتال ولم يتقوا بل خالفوا امر الرسول فلما فات الشرط  
 جرم فانت المشروط ولما انزل الثلثة الالاف فانه وبعدهم ذلك بشرط ان يثبتوا في ذلك للمساعدة بل اهلوا الشرط يحصل المشروط روى  
 عن مجاهد انه قال حضر الملائكة يوم احد لکنهم لم يقاتلوا وروى عن رسول الله انه اعطى اللوالم مصعب ثم قتل مصعب فاخذ ملك في  
 صورة مصعب فقال رسول الله تقدم يا مصعب فقال للملك بمصعب فعرف الرسول انه ملك مدهبه وعن سبيك في قاص  
 قال كنت ادى اليهم يوم بدر فبره على رجل بغير حسن الوجه ما كنت اعرف فظننت انه ملك هذا حاصل تقرير القولين واختلفوا في  
 الملائكة فمهم من هم العدد الناقص الى العدد الزايد لان الوعد بامداد الثلثة الالاف شرطية فالوعد بامداد خمسة الالاف مشروط بالصبر  
 الثقوي في جحى الكفار من قورهم فها متغايران وعلى هذا ان حملنا الآية على قننه بدر قد رويها ذكرا الا انه في موضع اخر فيكون المجموع  
 لشدة الالاف وان حملناها على قننه احد كان الجميع ثمانية الالاف ومنهم من قال ان الناقص الزايد فقال عدوا بالف ثم زيد الفان فصح  
 ان يقال عدوا بثلثة الالاف ثم زيد الفان اخران فوعدوا بخمسة الالاف واجتمع اهل التفسير في ان السبيل في قننه انزل الملائكة يوم بدر طانهم  
 فاملوا الكفار وعن ابن عباس انهم بلغوا الملائكة سبوعوم بدر ووجه فلو سواه كانوا وعدوا بمدد الالاف بلون ولا يضر بون ومنهم من قال  
 نصر الملائكة بالفاء العتيق لوب الكفار وما شعرا للمؤمنين بان النصر لهم واما ابو بكر الاحم فقد اكرام مدد الملائكة وقال ان الملك  
 الواحد يكفي في اهل الالاف الملائكة وايضا فان كابر الكفار وكانوا مشهورين وفان كل منهم من الصلابة معلوم وايضا فلو فاقوا ما ان  
 بحيث يراهم الناس ولا على الاول كان للمشاهد من عسكر الرسول ثلثة الالاف فاكثر لم يقل احد بذلك لانه خلاف قوله ويقتلكم في اعينهم  
 ولو كانوا في عينه صورة الناس لزم وقوع العيب لشدة تلوونهم في خلق لم يخلق لك الالبنة وعلى الثاني كان يلزم جزاؤهم وتم ترخا لبطون  
 اسفاط الكفار ومن غير شهادة فاعل هذه الالاف مثل هذا يكون من عظيم المعجزات فكان يجيبان يثوار وديتهم بين الكفار والسلم و  
 الموانق والمخالفات ليعلم انهم لو كانوا اجساما كبقية وجب برهم الكل وان كانوا اجساما لطيفة هوائية فكيف ثبتوا على الجبال واعلم ان هذا  
 الشبه لا يبقو اربابها بقوانين الشريعة وعين يد على القسك بها ويعترف مانه رقم قادر على ما يشاء فاعلم ان ما يريد ما كان يلبق بالاصم اربابها  
 مع ان نض القران فاطوقها وروها في الاخبار قريش من التواتر روى عبيد بن عمير قال ما رجعت قريش من احد جعلوا يبغضون في انهم  
 بما ظفروا ويقولون لوزي الخيل البلي والرجال السيف الذين كانوا يوم بدر والتحق في هذا المطام ان التكليف ينافي الالاء وانه  
 تم فاد على اهلاك جميع الكفار في لحظة واحدة مملك احد بل بادى من ذلك وبلا سبب كذا على ان يجبرهم على الاسلام ويقصرهم لكنه زاد  
 اشارة هذا الذين على حمل نديج وبواسطة الدعوة وبطريق الالاء والتكليف فلا جرم اجري الامور على ما جرى فله الحمد على ما  
 وله الحكم في الاخرة والاولى الحاصل ان اهلك قوم لوط كان بعدا نقضاء تكليفهم وهو حين نزل لباس فلا جرم اظهر القدرة  
 جعل عليه ما ساقها وفي حروبك ان الزمان زمان تكليف فلا جرم اظهر الحكمة ليعلم ان الموافق عن المناقض الثابت من المنصرب فانه  
 جرى لان في احد كما جرى في بدر لا شين يفضي الى الحد الالاء ونافى التكليف نوط الثواب العقاب ويشان ذلك مدد الملائكة حين  
 امد على عاتق الامداد بالعساكر والالافك واحد يكفي في اهلاك كثير من الناس فاعلم ان تعدد الالاف في القننه لا ينافي صاحب الكشاف فما قد  
 لهم الوعد ببول الملائكة وبعدهم ما على الثبات فيمتقوا بنصر الله ومعنى ان يكفبكم انكار ان لا يكفبهم الامداد بثلثة الالاف من الملائكة  
 وانما جئ بهن الذي هو تأكيد النفي للاشعار بانهم كانوا الظنهم وضعفهم وكثرة عددهم كالاشبه من النصر في قننه الكفافية سدا  
 والقيام بما يجب معنى الامداد اعطاء الشيء حال الامداد فالبعض ما كان على حيلة القوة والاعانة قبل امددهم وما كان على حيلة  
 الزيادة قبل فبهم مدهم وقري منهن بكسر الراء بمعنى منهن النصير على الجبال بعد ان اى بلى يكفبكم الامداد بهم فاجب الكفافية ثم  
 ثم قال ان نصير في او متقوا وما يؤكم بعض المشركين من قورهم هذا الى من ساعتهم هذه والقور مصدر من فارنا القدر اذا غلبت  
 ثم استعمل في معنى الشدة يقال جاء فلان ورجع من قور وهو منه قول الاصوليين الامر بلفوا وللراخي ثم سميت به الحالة التي لا يوق  
 فيها على صاحبها فيقيل خرج من قور كما يقال من ساعته لم يلبث جعل مجي خمسة الالاف مشرط بثلثة اشياء الصبر والثقوي وعن كعب  
 على القور فلما لم يوجد هذه الشروط كلها او بعضها فلا جرم لم يوجد المشروط ويجعل ان يلقو قوله من قورهم هذا لما بعد اى على  
 ربيك بالملائكة في حال ايمانهم لا يباخر النزول عن الايمان وبنه بشارة بتجمل النصر والفتح ان صبروا عن الغنائم واتقوا مخالفة الر

العمل  
 في قوله تعالى  
 فاعلم ان ما يريد ما كان يلبق بالاصم اربابها  
 مع ان نض القران فاطوقها وروها في الاخبار قريش من التواتر روى عبيد بن عمير قال ما رجعت قريش من احد جعلوا يبغضون في انهم  
 بما ظفروا ويقولون لوزي الخيل البلي والرجال السيف الذين كانوا يوم بدر والتحق في هذا المطام ان التكليف ينافي الالاء وانه  
 تم فاد على اهلاك جميع الكفار في لحظة واحدة مملك احد بل بادى من ذلك وبلا سبب كذا على ان يجبرهم على الاسلام ويقصرهم لكنه زاد  
 اشارة هذا الذين على حمل نديج وبواسطة الدعوة وبطريق الالاء والتكليف فلا جرم اجري الامور على ما جرى فله الحمد على ما  
 وله الحكم في الاخرة والاولى الحاصل ان اهلك قوم لوط كان بعدا نقضاء تكليفهم وهو حين نزل لباس فلا جرم اظهر القدرة  
 جعل عليه ما ساقها وفي حروبك ان الزمان زمان تكليف فلا جرم اظهر الحكمة ليعلم ان الموافق عن المناقض الثابت من المنصرب فانه  
 جرى لان في احد كما جرى في بدر لا شين يفضي الى الحد الالاء ونافى التكليف نوط الثواب العقاب ويشان ذلك مدد الملائكة حين  
 امد على عاتق الامداد بالعساكر والالافك واحد يكفي في اهلاك كثير من الناس فاعلم ان تعدد الالاف في القننه لا ينافي صاحب الكشاف فما قد  
 لهم الوعد ببول الملائكة وبعدهم ما على الثبات فيمتقوا بنصر الله ومعنى ان يكفبكم انكار ان لا يكفبهم الامداد بثلثة الالاف من الملائكة  
 وانما جئ بهن الذي هو تأكيد النفي للاشعار بانهم كانوا الظنهم وضعفهم وكثرة عددهم كالاشبه من النصر في قننه الكفافية سدا  
 والقيام بما يجب معنى الامداد اعطاء الشيء حال الامداد فالبعض ما كان على حيلة القوة والاعانة قبل امددهم وما كان على حيلة  
 الزيادة قبل فبهم مدهم وقري منهن بكسر الراء بمعنى منهن النصير على الجبال بعد ان اى بلى يكفبكم الامداد بهم فاجب الكفافية ثم  
 ثم قال ان نصير في او متقوا وما يؤكم بعض المشركين من قورهم هذا الى من ساعتهم هذه والقور مصدر من فارنا القدر اذا غلبت  
 ثم استعمل في معنى الشدة يقال جاء فلان ورجع من قور وهو منه قول الاصوليين الامر بلفوا وللراخي ثم سميت به الحالة التي لا يوق  
 فيها على صاحبها فيقيل خرج من قور كما يقال من ساعته لم يلبث جعل مجي خمسة الالاف مشرط بثلثة اشياء الصبر والثقوي وعن كعب  
 على القور فلما لم يوجد هذه الشروط كلها او بعضها فلا جرم لم يوجد المشروط ويجعل ان يلقو قوله من قورهم هذا لما بعد اى على  
 ربيك بالملائكة في حال ايمانهم لا يباخر النزول عن الايمان وبنه بشارة بتجمل النصر والفتح ان صبروا عن الغنائم واتقوا مخالفة الر





العلم

ارادة بتعالفهم كذا فك الصلح فيما يشقيل فلو كانت هذه الارادة فعل العبد لا تنفر في فعلها الى ارادة اخرى فلو ان خلق الله تم  
واما المغفرة فتفسر والنوطة عليهم ما يفعل الالطاف وبقبول التوبة منهم وقوله فانهم ظالمون تعليك حسن التعلدب بسبب شرهم و  
عصيانهم ثم اكد ما ذكر من قوله ليس من لا يشقيل بقوله وتبين ما في السموات وما في الارض ايها والحمايون والمماهيات التي فيها الله  
فليس الحكم عندهما الا الله ثم ذكر ان الملك الحكم بفعل الخبير ليشاء بهم فضله وان كان من الاية العزاعندو يعذب من يشاء بحكم الالهة  
والغدة وان كان من الملائكة المفريين والصدقين كل ذلك يحسن منه شرعا وعقلا والارحيم كمال الملك والحكم الا ان جانب الرحمن  
والمغفرة غالب لهذا ختم الكلام بقوله والله عفو رحيم هذا قول الاشاعرة ويؤكد ما يروي عن ابن عباس في تفسيره ان يعذب الذنوب  
الكبرى حتى السارادة الطاعة والطاعة وان اخلق ارادة العصية عصى طاعة العباد ومعصيته يذنب الى الله فعل الله لا يوجب على الله شيئا اما المغفرة  
فناقشوا في ذلك روي الحسن بن يوسف بن بشارة بالثواب ولا يشاء وان يعذب من يشاء ولا يشاء ان يعذب المشركين  
للعذاب الخوف ان العذاب لازم ملكة العصيان وكذا القربى عندهم لازم ملكة فان اراد بالوجوب هذا فلا تراخ وان اراد غير ذلك يمتنع  
والله اعلم الناس وبالخير عن النصير بعد الصبر بقوله واذا عدوت وهو اشارة الى جوهلها تلك الصادق وانما لما شئ وذلك ان يعذب من  
طلب الحق والرجوع الى الله من هذه الصفات نفسها الجوانية والبهية بتوحي الموتهين اي صفاتك الروحانية مفاعلا للقتال النفس  
والدنيا والله سبحانه لا يخافكم بالاخلاص من المخلص عن وطنته الهوى عليهم تصدق بياتكم في طلب الحق اذ هربت طائفتان منكم ان نقضه  
يعنى الضلالت وصاله الروح واخلاقه والله وليها لخيرها من ظلمات اللبنة الى نور الربوبية واخذ نصر كماله بعباد الدنيا وانتم  
اذركه من غلبات شهوات النفس فتقول للمؤمنين في اشارة الى ان نور التوب عليهم اروح للمؤمنين على الدوام عندهم مائة اشياء  
ويجاءه النفس مكابدة الهوى في الركون الى خرافة الدنيا وتكثرة الايمان من الملائكة اشارة الى الجود الروحانية الملكوتية لا يدركها التوكل  
كقولوا وانزل جنودا لم ترها قبل ان تصيروا على صفات النفس فتعقوا بالله فما سواه يزدكم في الامداد بالجنود ليقطع طرفا ليقهر بعضها من  
الصفات النفسانية التي يبتلى الكفر بغير لروح وصفاته وركبتهم او يغلبهم ويظفرهم وما النطق من عند الله بغير بحكم من يشاء  
على ما يشاء والله لا ياتها الذين آمنوا الا ناكلوا الزواضا قاضعا مضا عفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار  
التي اعدت للكافرين اي صرة انما في كرويد بحوريد سودا ازودة تورتو و بربر كرسيد خدارا شايه كرسيد كرسيد و برسيد انسى  
كصير السموات والارض اعدت للذين آمنوا والذين يفتقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعاملين عن  
الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاجحة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن تغفر  
الذنوب لا الله ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها  
الانهار خالدين فيها وقيم اجر العالمين قد خلقك من قبلك سنن في الارض فانظر واكيف كان  
عاقبة المكذبين هذا بيان للتائب هدى موعظة للثمين ولا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون  
ان كنتم مؤمنين ان تيسر لكم قرح فقد س القوم قرح مثله وذلك لانهم نادوا لها بيزالن من ليعلم الله الذين  
امنوا ويحجز منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ويحجز الله الذين آمنوا ويحقق الكافرين القراءه سارعوا  
جعفر نافع ابن عامر قرح ما انضم حيث كان من وعمل وخلق عامم غير جفوت جليل الياقون بالغنى والوقوف مضا عفة من لطف المتقين  
تعلقون بح لطف الكافرين رجحون ه ومن سارعوا بغيروا وفوقه مطلق والارض لان ما بعد صفة جنة اية اي جنة واسعة  
معد للثمين لان الذين صفتهم عن الناس المحسنين لان والذين يصلح مسندا وخبره اولئك جزاؤهم فلا وقف على يعلمون يصلح  
معطوا لان الناسب من الذنوب لا ذنب فيوقف على يعلمون لينصرف هموم اولئك الى المتقين السابقين منهم بعممة الله للايمان

لم يشاء ويدين عباد  
وعلى الله الصبر والارادة  
التي لا يغيرها شيئا  
انما هو الا ارادة الله  
فانما هو

هم بحسنه الله والوقف اطول الكلام على لذتهم لا ابتداء بالاستفهام وعلى الا الله لا عن ارض الاستفهام ولزوم الجوارح يقول الروح  
لا احد يغفر لذنوبك انت خالدين فيها ط العالمين ستن لا لتقبل الامر لا اعتبار بعد الاخبار بالثبات المكذبين المتفتين ومؤمنين  
بين الناس سرح لان الواو مقفوا و غاطفة على عذوفا على جندوا وليعلم شهداء الطالين لا للعطف على لعلم الكافرين النفس قال القفال  
يحمل ان يكون هذا الكلام متصلا بما قبله من جهة ان اكثر اموال المشركين كانت قد اجتمعت من الربوا وكانوا يتفقون تلك الاموال  
على الصاكر وكان يمكن ان يصير ذلك اعيان المسلمين الى الاقدام على الربوا حتى يجعوا الاموال يتفقونها على الصاكر ويتمكنوا من الانتقام  
منهم فورد النهى عن ذلك نظر المم ورحمة عليهم وقيل ان هذه الايات ابتداء امر ويحى ترغيب تهيب نهيها لما سلف من الارشاد الى  
الاصح امر الدين وفي باب جهاد وليس المراد النهى عن الربوا في حال كونه اضعافا لما علم انه منهي عنه مطر وانما هو منع تويج بما كانوا  
في الغالب اعانوا من قسيفه كان الرجل منهم اذا بلغ الدين محله زاد في الاجل هكذا مرة بعد اخرى حتى استغرق بالثمة الطفيف مال الدنيا  
وانفقوا الله لعلمكم تنكحون فيمن اتقاء الله في هذا النهى واجبات الفلاح يقف عليه فلو اكل ولم يتق نال الفلاح ويعلم منه الربوا الكبار  
لا من الصغار بؤكده قوله واتقوا النار التي أعدت للكافرين كان ابو حنيفة يقولها اخوفت في القرآن حيث عد الله المؤمنين بالثبات  
المعدة للكافرين ان لم يتقوه واجبات بخاروه كون النار معدة للكافرين لا يمنع دخول الفاسق وهم مسلمون فيها كون اكثر اهل النار الكفار  
فليس جانيهم كالوقت عدت هذه الذابتة للفناء المشركين لم يمنع من تركها البعض جوارح مثلها قوله في صفة الجنة أعدت للمتقين فانه  
لا يدل على انه لا يدخلها سواهم من الصديقين والمجاهدين وغيرهم كمالا تلك الحور وأطيعوا الله والرسول لعلمكم ثم خروج فيمن رجاء التمس  
موقوف على طاعة الله طاعة الرسول فلهذا يتسك به اصحاب الوصية ان من عصي به ورسوله شيء الا شانه فهو ليل هذا للرحمة وتبين  
يحل الا على الرجوع والتوفيق سار عوا معطوف على ما قبله ومن قرأ بقية الواو فلا ز جعل قوله سار عوا وقول طيعوا الله كالشيء الواحد  
لانها مثلا زمان وعك كثير من الاصول بين ثبات ظاهر الامر بوجوب الفعوا في الكلام محدود في القدر بها يتقوا الى ما بوجوب  
مغفرة من تبتكم ونكر المغفرة ليس هذا المغفرة العظيمة المشاهدة في العظم والبرن لك الا المغفرة الحاصلة بسبب سلام والانيان بجميع  
الطاعات والاجابات عن كل الشهيات وهذا قول عكرمة عن علي بن ابي طالب هو اداء الفرض عن عثمان عفان انه لا خلاص له الا بقصو  
من جميع العبادات من او العالية انه المحجور وقال الضحاك ومحمد بن اسحق الجهمي انه لا من تمام قصته احد وقال الاصم با در والى اللواتي من  
الربوا لا نورد عقب النهى عن الربوا ثم عطف عليه المساعدة الى الجنة لان الغفران ظاهره ازالة العقاب لجنه معناها حصول الثواب لا بد  
للكلف من تحصيل الامرين ثم وصف الجنة بان عرضها السموات ومن اليبان نقل السموات لا يكون عرضها الجنة فالمراد عرض السموات  
لغاية موضع كعرض السماء والمراد الدنيا العذبة في صف سعة الجنة فسميت باوسع ما علم الناس من خلقه والبسط ونظيره خالدين فيها  
ما دامنا السموات والارض لانها اطول الاشياء بقاء عندنا وقيل المراد ان لو جعلت السموات والارضون طبعا طبعا بحيث يكون  
كل واحد من تلك الطبقات سطحا مؤلفا من اجزاء لا يتجزى ثم وصل البعض ببعضها واحدا كان ذلك مشاع عرض الجنة وهذه غاية من  
السعة لا يعلمها الا الله نعم وقيل ان الجنة عرضها عرض السموات والارض بما يكون للرجل الواحد لان الانسان انما خشي بما يصير وما كاله  
فلا بد ان يكون الجنة المملوكة لكل احد مقادها هكذا وقال ابو مسلم معنى تعرض القيمة وفيه غلظت الثوب بكذا معناه لو عرضت السموات  
والارض على سبيل البيع لكاننا ثمننا الجنة والاكثر ون على ان المراد بالعرض هنا خلاف الطول فخص بالذكر لانه في العادة ادى من الطول  
وذا كان العرض هكذا فاطنك بالطول نظير بطاقتها من استبرق لان البطاثن في العادة يكون دون خال من الظهور واذ كانت البطاثن  
كذلك فكيف الظهارة وقال القفال العرض عبارة عن السعة تقول العرب بلا عرضة اي سعة والاصل فيمن ما نفع عرضة لو يضيق  
ولم يدق وما ساق عرضة تجعل العرض كناية عن السعة سئل ههنا انكم تقولون الجنة في السماء فكيف يكون عرضها كعرض السماء ولجب بعد  
تسلم كونها الان مخلوقة اذ انما فوق السموات تحت العرض قال في صفة الفردوس سقها عرش الرحمن وروى ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وقال لك ندعو الى الجنة عرضها السموات والارض فان النار فقال النبي سبحان الله فابن الليل اذ جاء لها والمعنى والله و  
رسوله اعلم نذا دار الفلك حصل النهار في جانب من العالم والليل في صفة ذلك بجانب فكذا الجنة في جهة العلو والنار في جهة السفلى  
وسئل ابن من مال عن الجنة في الارض في السماء فقال اى ارض سماء وتسع الجنة قبل ان يوق السموات السبع تحت العرش  
ثم ذكر صفات المتقين حتى تبين الانسان من الجنة بواسطة الكتاب تلك الصفات منها قوله الذين يتفقون في الشراء والضراء  
في حال الغنى والفقر لا يخلون بان يتفقوا ما قدر واعلمه عن بعض السلف انه ربما تصد ببصلة وعن غايته انها تصدقت بحجة عن فكان  
النفق انكر عليها فقال احسبكم هي من مثالي زرة وقبل في عرشه حبس المراد في جميع الاحوال لانها لا يخلو من حال سرة ومضرة فتم  
بكرة فوق الاحسان الى الناس في حال فرح وخرن وقيل ان ذلك الاحسان الاتفاق سواهم بان كان على فوج طبعهم او ساء هم بان  
كان مخالفا لظاهره لا يتركونه وفي اقتناحه بذكر الاتفاق ليل على عظم وقع عند الله لان طاعة شانه لان كان ههنا ذلك الوقت لا قبل

وقوله



الحاجة اليه الجهاد ومواساة فقراء المسلمين ومنها قوله والكاظمين الغيظ كظم الغيظ اذا ملامها وشدها ويقال كظم غيظا اذا سكت  
ولم يظهر ولا يقول لا يفعل كما نهى عن مثل ذلك ورد غيظته في جوفه وكف غضبه عن الامضاء وهو مراد ام الصبر بالحلم قال من كظم  
غنيظا وهو يقيد على انما ذم ملاء الله قلبه منا وانما ذمنا وقال ايضا لعل الشد يد بالصرع مما التمدد الذي يملك نفسه عند الغضب  
ومنها قوله والعاقرين عن التائب قبل يجهل ان يرا العفو عن المعصية لانه ورد عقيب سائر نواكها فان في العقرة وان كان ذم عسرة  
فقطرة الى بيرة وان تصد قولنا لكم ويجهل انه غضب على المشركين حين مثلوا بحرفه وقال مثل من سب الله كظم هذا الغيظ و  
الصبر عليه العفو عنهم والظان عام لجميع المكلفين في الاحوال ذابني عليهم احلهم بقاخذة قال لا يكون الصبر ذاقض حتى يصل  
من قطعه يعفو عن ظلمه يعطي من حره عن عيني بن حره لم يزل لخصان ان يحسن انك ان مكافاة انما الاحسان ان يتخرج من  
اساء اليك قاله بغير الحسنة يجوز ان يكون الامم فيكناول كل محسن يدخل منه في المذكور وان يكون للعهد فيكون اشارة  
الى قوله وذلك من انواع الاحسان اصل النفع الا غير وهو المعنى بالانفاق في السراء والضراء في وجوه الخيرات يدخل فيها الانفاق بالعلم  
وبالنفس على الجود ما ينفس افضو غير الجود ومنها دفع الضرر عن الغير ما في الدنيا بان لا يشتغل بمغالبه الاساءة باسائة اخرى وهو  
المعنى بكظم الغيظ وانما في الاخرة بان يبرئ من شدة التبعات والمطالبات الاخرية وهو المقصود بالعفو فاذا ن الايتاء الذي جميعها  
الاحسان الى الغير فذكر ثواب المجموع بقوله والله يحب المحسنين فانه يحب الله لعل عظم درجات الثواب الى ان عبادته وراية عطاء ان  
سهاال التارئة امر احسنه ابتاع منه ترضها الا في شدة قبلها ثم ندم على ذلك في النبوة وذكر ذلك في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة لا يهتدون  
وقال في رواية الكلبان رجلان انصرا با و تفضيا اخر رسول الله بهما فكانا لا يفرقان في خوارها فخرج الثغري مع رسول الله والفرع في  
السفر خلفت الاضاري في اهله وحاجته فاقبل ذات يوم فابصر امرأة صاحبة اغشيت في شدة شعها فوضعت في نفسه فدخل في السناد  
حتى تنزلها فاذها ليلتها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهرها ثم ندم واستحى فادبر رجعا فقال سبحان الله خنت ما نكحت عينا  
وبكلم تصباجك فانك ندم على صنيعه فخرج ليل في الجبال يتوب الى الله من ذنبه حتى وافى القفق فخرته اهله بفعله فخرج يطلب حتى دل  
عليه فواقفه ساجدا وهو يقول ربني فوجنت حتى فقال له يا فلان قم فانطلق الى رسول الله فاسئل عنك نيك لعل الله ان يجعل  
لك فرجا وتوبة فاقبل مع حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلوة العصر نزل جبرئيل بتوبته فلما على رسول الله وآل بيته اذا  
فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العالمين فقال عمر بن رسول الله احاص هذا الهدام للناس عامته فقال بل للناس عامته في التوربة  
وعن ابن مسعود ان المسلمين قالوا للنبي ابنا اسرائيل كانوا اكرموا على الله منا كانوا اذا ذنب احد منهم صححت كفارة ذنبه مكتوبة في  
تابل جده اذ نكاحه ففعل كذا فسكت النبي ففعل النبي الاخر كبر من ذلك فقرأها عليهم بين انهم اكرم على الله  
منهم حيث جعل كفارة ذنبهم الاستغفار والفاخرة من محذوفنا في صلوة فعله فاحشة من ايدى القبح ظنوا انفسهم اذ توبوا الى رب  
كان مما يؤخذ الانسان به قبل الفاحشة هي ان يخطو له نعم ولا تقربوا الى الله كان فاحشة وظلم النفس واد من الصلوة والمنة  
وهذا القول السبب في التوب الذي ويناؤه وقيل الصلوة هي الكبر وظلم النفس والتعقير والصغيرة يجب الاستغفار ومنها لانه  
كان ما موردا بالاستغفار واستغفر لذنوبك وما كان استغفاره الاعراض الصغار بل تلبسنا لا اولئك كذا القدامى وعفا بقرنة  
سائلهم واخذوا جلالة الموجب الخشية والحياء من يذكروا العرض لا كبر على الله وعلى جميع التقادير فلا بد من مضاف محذوف و  
يكون الذكر بمعنى مند الدنيا واليهيب الضحك ومقابل الواحد ونظيره ان الذين اتقوا اولادهم طارفتهم من الشيطان تلك كذا فاذا  
هم متصرفون وقيل المراد ذكر الله بالثناء والتعظيم والاحلال فان من اب المسئلة والعباد تقديم التعظيم والثناء فاستغفر الذين  
يقال استغفر الله لذنبه بمعنى المراد بالاستغفار الا ان بالثوبه على الوجه الصحيح هو الندم على فعل ما مضى مع الغفر على ان يمشه  
في المستقبل اما الاستغفار مجرد اللسان فذلك لا اثر له اذ الذنب انما يجب فلهذا الاستغفار لا زال الله منه ولا يظهر كونه  
الى الله تقوى ومن يغفر الذنوب لا الله لان كمال قدرته وعناؤه كما انه يقضي ويقاع العباد العقاب فكل احد وعفوه يقضون ان ذلك  
العقاب عن كبر صيد والتمتع منه بالذات سبقت بهتة خضبي فبانه العفو والغفر ارجح ولا سيما اذا اقترن الذنب بالتوبة والاعتذار  
والنصل باقصما يمكن للعباد كما يسل عن اب هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لو لم يذنبوا لذهب الله بهم ونجاهم بقوم فبستغفروا  
نيغفر لهم وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول قال يا ابن ادم انك ما اذ هو تقوى ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي ابني ادم  
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك لا ابالي يا ابن ادم انك لو اذنتني بقرية الارضين حطاه ثم لفتني بالشر لا يذنب شيئا  
لا يذنبك بقرانها مغفروا وعن علي قال حدثني ابو بكر قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فينظره فينسى ثم يستغفر  
الاغفر له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ومن يغفر الذنوب لا الله وهذه الجملة مغفرة والتفكير فاستغفر الذنوب وهم كمن  
يغفر لهم ويقوموا على قبح فعلهم غير مستغفرين والتركيب يدل على الشدة ومنه ضرورة الصبر شدة نها وصر الفرض في نية منها الى اساءة صر

انهم عن النبي ما امر من استغفروا ان عاد اليوم سبعين مرة وركبوا كعبه مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصل وروى عنهم يقولون حال فاعل  
 امر واحرف النبي مضرب عليها ما كما لو قلت ما جاء في نبيده هو راكبا ردت نفى الجحى والركوب معا وذلك ان المقام مقام ملاح لهم  
 بعدم الاصرار والمخاض ليسوا من يصرون على الذنوب هم ظالمون بعقوبتها وبالتهمة عنها والوعيد عليها لا من قد بعدد رجاها هل لا يعذب  
 العالم ويحتمل ان يرد ما يعلم العقل والقيود التي من الاحتراز عن الفواحش مجرى قوله رفع العلم عن ثلاث على هذا يجوز ان يرد  
 الاصرار في حالة العلم لا يفهم كالأورد في المثال المذكور في نفى الجحى على الاطلاق ولذا جازواهم مغفرة من غير  
 وهو اشار الى ايمان الثواب نعم الجزاء ولكن ذلك الجزاء فالعاصي هذا يظل قول من قال ان الثواب يفضل من الله وليس جزاء على  
 علمه وذلك ان نوصي الجزاء اجرا والجر واجب مستحق فكذلك الجزاء ولذا قال ان يقول انه على وجه التشبيه لا يتحقق واستدلوا ايضا بالآية على ان  
 اهل الجنة هم المنقون والتائبون دون الصبر بقوله ولم يضرنا والجوارها من كون الجنة معدة للستقين الموصوفين لا يوجب ان لا  
 يدخلها غيرهم بفضل الله ووجوه ثم ذكر ما يحيل المكلفين على فعل الطاعة وعلى التوبة من المعصية وهو ما مل الحوال الفرون الخالية فضا  
 فأنزلت من قبلكم سنن واصل الخلو الاغتراب والمان الحالى هو المنقذ عن ليلك في ذلك كل ان فرضه موقوف على تقوى عن الوجود والسنة  
 الطريقة المستقيمة والمثال للنجح وهو فعله بمعنى مفعول من الماء يسد اذا اوصيته كان اجراء على فحج واحد من سنتك لتفضل احدته  
 او من يسئل لابل الحسن الرضى المراد فوضعت من قبلكم سنن الله تع في الامم السالفه حتى سنن الهلاك والاستصفا بدل قوله فانظروا  
 كيف عاقبة المكذبين فانهم خالفوا رسالهم للحرص على الدنيا وطلب لذاتها ثم فرضوا ولم يوفوا من دنياهم اتروا بقى الكفر في الدنيا والعقا  
 في الآخرة هذا قول اكثر المفسرين قال مجاهد المراد سنن الله في الكافرين والمؤمنين فان الدنيا ما بقيت لا مع المؤمنين ولا مع الكافر  
 ولكن المؤمن بقى لثناء الجحيل والثواب الجزاء الكافر للعق العقاب ثم قال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين لان الثامل في حال احد  
 القسامين يكفى في معرفه حال القسم الاخر وان الفرض جزاء الكفا عن كفرهم وذلك بما يحصل بنا ما لحوال مثالهم وليس المراد قوله فيبر  
 في الآخرة لاسر السبل المقصود فحواهم فان حصلت هذه المعرفة لغير الجحيل الا در المقصود خاصا ولا بعد ان يقال قد علم  
 السبل المشاهدة اثار الاقدام من اثر اقوى من اثر السماع كما قيل ان اثارنا تدل علينا فانظر ابعثنا الى الأنا وهذا بيان المشاهدة  
 اما ان يكون جميع ما تقدم من الامور التي الوعد والوعيد للستقين والتائبين والصبرين ويكون قوله قد خلقت جملة معصية للبعث  
 على الايمان وما يستحق به من الاجر واما ان يكون ما حتم عليهم عليه من النظر في سؤ عواقب المكذبين ومن الاعيان بما يعاينون من اثارها  
 اما البيان والهدى والموعظة فلا بد من الفرق بينهما لان العطف يقتضي المغايرة فقبل البيان كالجنس وهو اذ الشبهات وتحت نوعان  
 احدهما الكلام الذي يهتد المكلف الى ما ينبغي في الدين وهو الهدى وتايها الكلام الزاجر عما لا ينبغي في طريق الدين وهو الموعظة وخسر  
 الهدى والموعظة بالمتقين لانهم المنفعون به قيل البيان عام للناس الهدى والموعظة خاصان بالمتقين لان الهدى اسم للذلة والهدى  
 كونهما موصل الى البغية وقول يشيد يكون البيان عاما لجميع المكلفين باى طريق كان من طريق الذلة والهدى كبراء الكلام البهتان  
 والمجدد الموعظة بربها الكلام الاثنا على الخطي كقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجاهد لهم بالحق احسن وحسن  
 المنقون بالذكر ان البيان في حق غيرهم غير مضمكها بين هذه المقامات ومهدا ذلك المقصود وهو قوله ولا تتقوا قال اذا بحث عن حوال  
 الحالى علمت ان صولة الباطل تتصل وان العاقبة والغلبة لا يراى بخوف الوهن الضعفاى لا تضعفوا عن الجهاد ولا يورثكم ما اصابكم يوم  
 وهما وجبا ولا تخزوا على قتل منكم وخرج وانتم اذ لا تؤن ومالك انكم اعلى منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بديا اكثر مما اصابوا منكم  
 يوم احدا وانتم الاعلون شأننا لان قتالكم الله قتالهم للشيطان وقتالكم في الجنة وقتالهم في النار وانتم الاعلون بالجنة والعاقبة  
 الحميدة كقول لا عاقبة للمتقين وهذا تسلية لهم بشاره وقول ان كنتم مؤمنين اما ان يكون قيدا لقوله وانتم الاعلون اعلى  
 كنتم مصدقين بما بعدكم الله وبشركم به من الغلبة واما ان يكون قيدا لقوله لا تتقوا الى ان صح ما كنتم باله بحقيقة هذا الدين فلا  
 تضعوا ثقفتكم بان الله سبتم هذا لا يقال بن عباس بن عمر صحاب يوم احد فبيناهم كذلك ذاقوا ما لدن الولد بجحيل المشركين  
 يريد ان يعلم عليهم الجحيل فقال النبي اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس بعينك بهذه البلاد عجز هؤلاء النفران  
 الله قوه هذه الآية وثاب نفر من المسلمين ومائة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزمهم وهم فذل ذلك قوله وانتم الاعلون وقال  
 واشد بن سعدنا انصرف رسول الله يوم احد كئيبا حزينا جعلت المرأة تحمى برزحها وابها وابنها مقتولين فقال رسول الله هكذا  
 تفعل برسولك فترث ان يمسك فرح يفتح الفان وبهها وهما الغنائم كالضعف والضعف والجحيل الجحيل بالفتح لانهما صبحان  
 قبل بالفتح مصدق بالضم سم وقال لفرأنا ان بالفتح الجحيلة بعينها وبالضم الجحيلة وقال ابن مقسم هذا الغنائم لان المفضوحة تومر بالفتح  
 قحة ومعنى لا يتران نا الواسمك قول احد فقذلتهم منهم قبل ذلك يوم بديا ثم لم يثبتهم ذلك عن معارضة الغنائم ثم اول بان لا تقروا ولا  
 يتجروا ونظروا فانهم باليون كما نالمون وترجون من الله ما لا يرجون وقيل القرهان في يوم احد ذلك من قبل يوم مشد خلق من الكفار

لم يفرغ من قوله  
 فان ذلك ان  
 اشارة الى  
 ان الله

الاعتقاد

وعشرين رجلا وقتل صاحباً وانهم وكرن البحر جان بهم عنيت عام خيلهم بالقبول فكانت لهم بعتهم طيبتهم وللهنار كما يحي من قوله  
ولقد صدقكم الله وقله اذ حسوتم باذني يحي اذا قيلتم وتنازعتم والمائة في عدل القطار الجرحى غير لا زمتوا بما تكفي المثلثة في قتل  
القتل والجرحة وتلك الاثام موصوفة صفة مسندة حيزه نذرها او تلك مسندة والاثام حيزه كقولهم هي الاثام تبلى كل جديداً نصير  
لا بوصف يكون تلك اشاراة الى الوفايع والاحوال العجيبه التي يجرها اهل التجارب من ابناء الزمان والمراد بالاثام ما في تلك الاوقات  
من الظفر والقلب والحالات الغريبة وقوله نذرها كالتفسير المتقدم للمداولة ونقل الشيء من احد الى اخر ويقال تداولنا الايدي اي تداولنا  
والدينار دول اي تنقلنا تقدم تغير من قوم الى اخرين لا بدوم مسارها ومغامراتها فيحصل فيه السرور والنعمة لغيره ويوم اخر العكر  
فلا يبقى شيء من احوالها ولا يستقر اثر من آثارها ونظره قولهم الحرب بجبال شبت بالداء لكونها تارة مملوءة واخرى فارغة وليس المراد  
من هذه المداولة انه تارة فيصير ائري نصير الكافر من فان نصرة الله منصب شريفة ينالها الكافرون بل المراد انه تارة لشدة  
الحجة على المؤمنين وذلك انه لو شد الحجة على جميع الاوقات وازالها عن المؤمنين في جميعها لمحصل العلم الاضطراد على ان الاثام  
حيزه ما سواه ناطق ولو كان كذلك لبطل التكليف والتواتر العارف بالحكمة في المداولة ان يكون الشبهات باقية ولا تكلف يدونها بوجه  
النظر في الدلائل على صحة الاسلام فيعظم بوجوه الى هذا شريف قوله سبحانه وليعلم الله الذين آمنوا وحدهم الماعطون على ان يذهب التوهم كل  
مذهب تغير الفوائد والتقدم نذرها اي بين لنا من لكونه وكيف وكيف يعلمه وفيه ايذان بان الصلحة في هذه المداولة لم يثبت بوجه  
ولكن في منتهى مصالح جملة اوعر فوها انقلب مساء تم سترتها ان يعلم الله وقد اخرج هشام بن الحكم بظاهر هذه الآية ونحوها  
كقوله ولما يعلم الله الذين جاء هذا وعلى انه لا يعلم الحوادث الا بعد وقوعها وقد سبق الاجابة عنها في نفسه قوله تعالى واذا نزل اليهم  
رؤيتهم وما يابل الا تارة ان طلاق لفظ العلم على العلوم والعقد على المقدور بخلافه هذا علم فلان او قد تارة والمراد معلومه  
او معتدوه فكل اية يشعر ظاهرها بتجدد العلم فالمراد بتجدد العلوم لان الغيبي علم الله تعالى لا يتغير معلومنا وهو المتخلص  
من المتناقض والمؤمن من الكافر وقبل معناه بالحكم بالامثلية فوضع العلم مقام الحكم وقبل بعلمهم علمنا عما يتعلق به الجراء وهو ان  
يعلمهم موجود منهم الثبات لان المجازاة يقع على الواقع دون المعلوم الذي لم يوجد وقبل بعلم اولياء الله فاضان الى نفسه تخميناً لهم  
على الاقوال العلم بغيب العرفان ولهذا نعتت مفعولاً محذوفاً قبله بانه يحتمل نقل الفعل الذي يتعد الى مفعولين والتقدم بعلمهم بجزء من  
عن غيرهم ويحتمل على جميع التباديل ان يضم متعلق بعلمه بعد معناه وليتبر الثابتون على الايمان من المضطر من فعلنا ما فعلنا  
ومن حكم المداولة قوله وتبينتكم شهداء من يهمل الشهادة على الام يوم القيمة كقوله لتكونوا شهداء على الناس وان كونهم كك  
منصب شريف لنبينا اله الا هذه الامة ولين يكونوا من الامة الا بالابصار على التباديل والمراد ليكرم ناسا منكم بالاشهاد  
والشهادة جمع شهيد الكرماء والظرفاء والمقنول من المسلمين يسمى شهيداً قال التنصيرين شميل لانهم احيا حضرة  
دار الاسلام كما ماتوا بخلاف غيرهم وقال الانبياء لان الله وملائكته شهداء بالجنة والله لا يحب الظالمين اي المشركين في الشرك  
فظم عظيم قال ابن عباس قيل لا يجب من ليس من هؤلاء الشاهدين على الايمان الصابرين على البؤس وهو اعتراض من بعض المعتزلات  
وبعض جديان دولة الكافرين على المؤمنين للفوائد المذكورة لا لا من يجيبهم ومن الحكم قوله وليحصى الله الذين آمنوا ويحسب الكافرين  
والمحصى في اللغة الشقبة نحو الفضان وقال المفصل هو ان يذهب الشيء كله حتى لا يبرى منه شيء قال الزجاج معنى الايتان ان حصلت  
الغلبة للكافرين على المؤمنين كان المراد يحصى نوب المؤمنين اي يظهرهم وتصفيتهم وان كان بالعكس فالمراد جوارها والكفار وهذه  
مقابله لطيفة لان تحيص هؤلاء باهلاك دنوبهم نظير محو اوتلك باهلاك انفسهم لا بالكلمة فان ذلك غير واقع بل يندرج ويحل  
ليقطع طرفاً بقصتها من اطرافها التناوب لا تاكلوا الزواجا بودى الى الحرص على طلب الدنيا اضغاثاً مضاعفة الى ما لا ينالها فلا  
يملأ جوف آدم الا الزايق اتقوا الله خطاب الخواص اي اتقوا بالله عن غير الله في طلب الله لعلكم تغفون عن حجب سوي الله وتظفون  
بالوصول الى الله ثم خاطب العوام الذين هم ارباب الوسائط بقوله واتقوا النار اي النار الحرس التي تودي منها نار العظيمة وجوزوا  
بقدر طاعة رسولهم ثم اخبر عن المسارعة الى الجنان بمصارعة النفس للجنان عرضها الشهوات اي المساواة بين العبد وبينها هذا لان  
الوصول اليها بعد العوفا في السموات والارض وهو عا للتحوسات كما قال النبي عن علي بن ابي طالب عليه السلام ملكوت السموات والارض  
من لم يولد مرتين فالولادة الثانية هي الخروج عن الصفات الحيوانية تركها النفس عنها ولو لم يولد مرتين فالولادة الثانية  
بمقتضى قولهم في الاستراء واراحهم في الضراء بل من سوى الله طلبه فاعلوا فاحسبوه في غير الله او تكلوا انفسهم بالانفاق  
بما سوا الله ذكره الله بالنظر الى ربه ومن يغفرو من يشركون عواطف ذنوب جود الاعيار ولا الله ولم يغفروا على ما فعلوا من  
الوسائط والتعلق بها وهم يغفلون ان كل شيء ما خلا الله باطل ولما جئوا فيهم معقرة اي هم مستحقون لعقادات القرين من ذنوبهم  
من سائرنا الطاعة تجزي من غيرها الا انها والعناية ونعيم اجر انما يلبس لان نيل المقصود في بذل الجهد وقد حلت في نيلكم انتم

على الكافرين واخره

بالفناحة

تأ



الدين والآخره لا تكتم  
اصحح

ذبيروا في الارض بغيا يحيا نية بالعبودية واصنافها الدينه لتبلغوا سماء موليكم الروحانية فانظروا كيف كان غايه المكذبين بهذه  
 المغامرات الروحانية والمكاشفات الربانية لا تهيو ايتها السائرون في السبل الى الله ولا تخشوا على ما فاتكم من اللذات الفانية و  
 انتم الاعلمون من اهل الله ان تمسكنكم في اثناء الجاهلات قروح ابتلاء وامتحان فغده من القوم من الانبياء والاولياء قروح  
 مثله وتلك الالام نذرها لهم الناس السائرين يوما نعمة ويوما نقم ويوما مخرق ويوما محنة ويوم تجدونكم شهداء ان باب لطا صلا  
 والمكاشفات ليحصى الله فينا اشارة الى ان كل لم ونصب بصب المومن فهو تطهر لقلب نكده ليه وما يصب الكافر من نعمة وولته  
 وعنى معنى هو سبب الكفر انه ويزهد لطغيانه وبوجه اخر ابتلاء لاهل الاولاد تحيضا <sup>توب عن ظلمات العيوب تتوبها بانوار العيوب</sup>  
 وعق صفات نفوسهم الكافرة ومخسوسها اخلاقهم الفاجرة لختلوا عن تفصيل الاستباح الخاطر لارواح **أم حسيمة** ان تخلصوا  
 الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين **وكعد كفة متمون الموف من قتل ان تلقوا**  
**فعد آيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افر مات او قتل انقلبتم**  
**على اعقابكم ومن يقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنبي ان يموت**  
**الا باذن الله كما ناموا حلالا ومن يدنو اب الدنيا نوتة فيها ومن يدنو اب الآخرة نوتة فيها وسيجزي الشاكرين**  
**وكاين من نبي فانك معرض بيون كثير قنا وهو لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله**  
**وكله سبحانه بجنت الصابرين وما كان قولهم الا ان فاولا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسر افنا في اخرنا ونبت ائمانا**  
**وانخرا على القوم الكافرين فاتهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين اايها الذين**  
**اتوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فننقلبوا خاسرين بل الله مولىكم وهو خير التناصرين**  
**الغزاة وايقوه بغيرهم فعنى التالين ونحوه راوك وراوه روى هبة الله بن جعفر عن الامام عن مرس عن حمزة في الوقف برؤا**  
 وبنايه مدغا ابوعمر وشان ابن عامر وسهل حمزه وعلى خلف نوتة مثل بؤده وكاش بالمد لمن مثل كا من حيث كان ابن كثير  
 وقيل يزید كان بالمد بغير حمزه وقيل ابو عمرو وسهل يعقوب على غيريون في الوقف كاي الباقون وكان في المحالين مثل ابو عمرو  
 وسهل يعقوبين كثير نافع وقيل افضل الباقون فانك الوقوف الصابرين نلقوه صر طول الكلام الرسول لان ما بعد  
 يصلح صفة واستينا فالرسول ط اعقابكم ط لنا هي الاستفهام شيئا من التاكرين موحلاج لا يبدل الشرط منها لالعطف  
 منها التاكرين قتل ط ليكون قتل النبي الزاما للحي على من اعتدى في الاضرام بما سمع من نداء ابليس لان محمدا قد قتل ص  
 التقدم معة بيون كثير لو وصل كان الربون مقبولين ومن قرأها تامل ان لا يقف كثير لا يتلاءم مع فاء التعقيب استكانوا  
 الصابرين الكافرين الا حطوا المحسنين خاسرين مولىكم ج الناصر من النفسانية سبحانه لنا ذكر فوايد مداوله الايام وحكمها اتباعها  
 ما هو السبيل صلي في ذلك فقال ام حسيمة ان تدخلوا الجنة بدون تحمل المشاق وام منقطعة ومعنى لكمة فيها الانكار ولما يخفى  
 لم مع زيادة النوع وليس المراد نفع العلم بالجاهدين ولكن المراد نفع المعلوم وانما حسن فامة ذلك مقام هذا لان العلم متعلق بالعلو  
 كما هو عليه فلما حصلت بيننا هذه المطابقة حسرت فامة احداهما مقام الاخر تقول ما علم الله فلا يجوز اي ما يخر حتى يعلو فاصلا  
 الكلام لا يتحسبوان تدخلوا الجنة ولم تجاهدوا بعد انما انكم هذا الحسبا لانه وجب الجهاد قبل هذه الواقعة ووجب الصبر على تحملها  
 وبين وجوه المصالح النوية بها في الدين والدنيا واذا كان كذلك فمن العبدان يصل الى السعادة والجنة مع افعال  
 مغل هذه الطاعة والوافية قوله ويعلم الصابرين والبيح قولهم لا تاكلوا التتمك تشربا للين كما قيل ان دخول الجنة وثرا للفسا  
 على الجهاد ايما لا يجتمعان فليس كل من اقر بهن اسكان صادقا ولكن الفيسل فيهن تسلط المكروهات ومخالفات النفسان المحسو  
 الذي لا ينقص بالاجفاء ولا يناد بالوفاء وقيل التقدير الطمئن ان تدخلوا الجنة قبل ان يعلم الصابرين ووجه اخر هو ان يكون مجزوما

ع

ع



بان الضل مثل الموت في انه لا يحصل الا في الوقت المقدس وكان لو مات في بلد لم يدرك ذلك على ما اردت فكلد الوقت لا يوفيه تحريف الموت  
 على الجهاد باعلامهم ان الحذر لا يفتى عن القدر وان احدا لا يموت قبل الاجل وان خوض لها لك تقم العارك والغرض بيار حفظه  
 وكلا لانه نسيبة فانه ما يقرب في ذلك الواقد سبب من اسباب الهلاك والشرا وقد حصل نفعه لما كان حافظا للنبيته ولم يقدر في ذلك  
 الوقت اجله لم يفتى في ذلك فيه تعريض لاصحابه انهم قد قصروا في الذب عنه وجواب عما قاله المناقشون للصحابة ان رجوعوا لو كانوا  
 عند ما ماتوا واما قولوا قال لا خفش والزجاج تغدب الكلام وما كانت نفس لموت الا باذن الله وقال ابن عباس لا ذن هو قضاء  
 الله وفاءه فانه لا يحدث شي عشيته الله وارادته فاورد الكلام على سبيل التمثيل كما نزل لا يفتى لاحد ان يقدم عليه لان ما بذ الله  
 فيه وذلك ان اسناد الموت الى النفس نبي الفعل الى العاقل الى الفاعل وقال ابو مسلم الاذن هو الامر بالمعنى ان الله تعالى ما يهلك الموت  
 يقبل الارواح فلا يموت احدا لا بهذا الامر قبل المراد الكون والخلق لانه لا يقدر على خلق الموت والحياة احدا الا الله وقيل الخطية  
 والاطلاق ترك المنع بالعمد والاجبار والمعنى ما كان لنفس تموت بالقتل لا ما ذن يتخلى الله بين العاقل والمقتول فلهذا تم كلف  
 بين نبيته بين احدا يقتله ولكن جعل من يريد يبرئ ومن خلفه صلا يتم على يديه بلاغ ما ارسله فلا يهتوا في غرركم بعد ذلك  
 بارحان مرجع قبل الاذن العلم اي ان يموت بنفسه في الوقت الذي علم الله موثافيه وفي الاية دليل على ان المقول ميت باجله  
 وان تغير الاجال يمنع ولذا كرهنا المتعقب قوله كتابا مؤجلا وهو مصدق مؤكدا لنفسه لانه ما قبله عليين كما في اي كتب الموت كتابا  
 مؤجلا موقنا للجل معلوم لا يتقدم ولا يتأخر وقيل الكتاب المؤجل هو المشمل على الاطوار قيل هو اللوح المحفوظ الذي كتب فيه جميع الخلق  
 من الخلق والخلق والرزق والاجال السعادة والشقاوة قال الفاضل الاجل الرزق مضائق الى الله وهم واما الكفر والغشوة الايمان و  
 الطاعة فكانت مضاف الى العبد فاذا كتب في ذلك ما ينبغي ان يكتب ايعلم من اختيار العبد ذلك لا يخرج العبد من ان يكون مذكورا او معد  
 والحق ان هذا تكبير للقضية فان الله تعالى اذا علم من العبد الكفر استحال ان ياتي هو الايمان والا فغلب علم الله جلا واذ كان هو غلب  
 على الايمان حقا مع ختياؤه ثم انه كان في الذن حضر وايوم احد من بهما الدنيا ومن يريد الاخرة كالخبر الله في هذه السورة فتعويله  
 ومن يريد ثواب الدنيا ثوابه منها اي من ثوابها تعريضه لغيره الذي هو من الله من شغلهم الغناهم وابقى الاية مدح للفرق الاخر  
 وان فضله قد عظمته شامل كلا الفريقين لكن ثواب الفريق الثاني هو المعتمد في الحقيقة وهذا حكم الكلام به في كثير من النسخ  
 فاهم الجزاء واضافة نفسه تبينها على انجزا الذي شكره الله في الاسلام فلم يشغله شيء لا يكتسب كنهه يقصر عند العساة وانما كان لا يتوق  
 بعيم فضله وجسيم طوله هذا لا يتردد في الجهاد لكنه اعانته جميع الاعمال بالنيات من ذلك الموشى في جانب ثواب العباد  
 القسط والدمع من وضع لجهته على الارض والوقت ظهر للشمل امامه فان قصد بذلك السجود عبادة الله ثم كان من الايمان واقصد  
 تعظيم الشمر كان من الكفر وكان الاكثر من على انها في الاصل مركبة من كات التشبيه التي هي في غاية الابهام اذا قطعت عن الاضافة  
 ان كذا مركبة من الكاف والضم المقصود الاشارة فكأن مثل كذا في كون المجرورين مبهمين عند السامع الا ان في الاشارة في الاصل في  
 ما في هذا الكلام خلافا في انه للعكس لم يميزها منصوصه مفرد على الاصل الاكثر اذ خال من فهمه كما بين ويورد القران والتعريف بعد كذا  
 كما في الاصل على كذا من اى كما في ذلك جلا لانك تبين في كذا رجلا وكان بجلا ان مثل العكس لم يميز من اى جبره ولم تبين العكس  
 اليهم في الاصل كان معر بالكتابة المحي عن الجزئين معناها الا ان في صناد المجموع كاسم مفرد بمعنى كالتعريف فضا وكذا اسم مبني على اسكن  
 اخره نون ساكنة في من لا تنوين تمكن فلهذا يكتب بعد ليا نون مع ان التنوين لا صورة لها لحظا لاجل التركيب تصرف فيه فقبل  
 كاتن مثل كاعن ورجاظن بعضهم انه ساقل من كان ولكنه يفتى لكثرة الاستعمال هاتان اللغتان فيه مشهورتان وهذا لفتى فيهما  
 وفيه لغات لغز غير مشهورة تركنا ذكرها لانه لم يقرب ذلك تجد في كتبنا الادبية محل كاتن ههنا رفع على الابداء وقوله قتل  
 او فاعل خبره والتضمير يعود الى الفاعل كما في قوله فانتم من اللفظ وان كان مجموع المعنى والربوبية معناه الالوهة والجماعات الكثيرة الواحدة عن  
 الفراء والنجاح قال ابن قتيبة اصله من الربوة الجماعة فخذ في الفاء في النسبة ويقال تربوا اي تجعوا وقال ابن زيد الربوبية الامثدو  
 الولاية والربوبية الرعية والكسرة من تغييرات النسب كما ضم في هرة القياس القم ثم موقرا قتل خفي الاية ان كاتن من الانبياء قتلوا  
 والذين بقوا بعد ما وهوا في دينهم بل اسما واحدا عداهم ونصرة دينهم وكان يذنبون يكون لكم فيهم اسوة حسنة فيكون المقصود  
 من الاية حكاية ما جرى لسائر الانبياء ليعتدى هذه الامة بهم ومن قرأها فاعلم معنى حكم من يفتى في ذلك بعد العكس من حكاية من عكس  
 قرح فاهو فاعلى هذا يكون الغرض من الاية ترغيب الذين كانوا مع النبي في القتال في الجاهلية بعد هذه القراءة بما روى عن سبند  
 جيلانه قال ما سمعنا بنو قتل في القتال يحتمل ان يترك القراءة الاولى على هذه الاية انها بان يقال المعنى فكاتبين من نبي قتل من  
 كما معه وعلى بن زياد بنون كثير فمنا وضععت اليافون وما استكانوا القتل من قتل من اخوانهم بل وضوا على حصار عدوهم ثم انه يقال  
 مدح هو لاء الربوبية بصفتها وذلك قوله فاهو ولا بد من تعارضها فيقول فاهو وهو عند قتل النبي ما وضعوا من الجهاد بعد

قائمة الفاعل مقام  
الفاعل  
ح

كأنها هي اما الاشياء  
ح

وما استكانوا

عليه السلام

شرح ابن ابي عمير

في بيان

وما استكانوا للعدا لم يعضوا الوضوء بياصنا بل من الوهن والاكنا عند لا يحاق بعقل رسول الله و يضعفهم عند ذلك  
 عن جهاد الكفار واستكانتهم لهم حين ارادوا ان يعضدوا بالماق عبد الله بن ابي طالب الى مان من ابي سفيان وقيل الوهن استيلاء  
 الخوف عليهم لضعف ضعفاء الايمان واخراج الشبهات في صدورهم ولا استكانة الا لتغال من دينهم الى بن عدوهم وقيل الوهن ضعف  
 يلحق القلب لضعف قوة الاخذ بالحق والجملة والاستكانة اظهر ذلك العجز والضعف استكان قبل ففعل من السكون كان سكن  
 لصاحب له فعل به ما يريد على هذا فالمدشا كقولهم هو منه بمنزلة اي يجده لم يخرج والاصح ان استعمل من كان والمدني اسوا كان  
 تشبهون الى كون اي من حال الى حال قال الله يجب للضاربين بان يهدوا كرامهم والحكم بالثواب الجند ثم اخبرهم كانوا مستعينين عند  
 النصر والتجمل بالعداء والفرع وطلب المدد والنصر من الله والغرض ان يقنطى هذه الامة بهم فان من عولت بتحصيل مهاتة على نفسه  
 على عاوه وصدده ذلك من عندهم بالله لئلا يفرطوا بالظفر في ضاقتهم الذنوب لاسراف الى انفسهم وهم ربان يهون هضم النفس يستعنا  
 لها فال المحققون انما اذوا الاستغفار لعلمهم بانهم ضمن نصر المؤمنين فاذا لم يحصل النصر وظهرا ما رات استيلاء الاعداء دل على  
 صدق ذلك تقصير من المؤمن بين فيلزم تقديم التوبة والاستغفار على طلب التوبة النصر ليكون طلبهم الى الله عن كراهة وطها وقاقر  
 الى الاستجابة ثم انهم عمو الذنوب لا الصغار والكبار بقولهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا ثم خصصوا الذنوب لكانت بقولهم واسير اقبنا في ذنوبنا  
 لان الاسراف في كل شيء هو الا فرط في المرد بتثبث الاقدام ازالة الخوف عن قلوبهم واماطة الخواطر الفاسدة عن صدورهم والمراد  
 بالنظر الى مورد الزيادة على القوة والعدة والشدة كالفاء الرب في قلوب الاعداء وكما حدث احوال بما ودية وارضية توجب الخزيه كهبون  
 ربح تثير العنان في وجوههم واخراج سبل في مواضع وتوهم وفي الاية فاد بجد رسا من الله نفع في كيفية الطلب عند النواش جهاد كان  
 اصغر فانا هم الله ثواب الدنيا من النصر والغنى والعز وطيب الذكر والشرح الصد وثواب الآخرة هو الجنة وما فيها من المنافع و  
 اللذان وذلك غير حاصل في الحال المراد حكم لهم بحصولها في الآخرة وحكم الله بالحصول لنفسك المحصول والمراد من سيوتهم مثل الى اسر اهدى  
 سيان في حال الفاضل لا يمتنع ان يكون الاية مختصة بالهداء وانهم في الجنة عند ربهم كما ماتوا احياء وثواب الآخرة كله مرجس فاطنك  
 بحسن ثوابها وانما لو وصفت ثواب الدنيا بالحسن لقلها وانما اجزا بالضاد وكذا صفوها بالانقطاع والزوال في حال العقاب الجمال ان  
 يكون الحسن هو الحسن كقولهم وقولوا للذي اسر حسنا والغرض من الدنيا لئلا يفان جود وعدك فان كان غاية في جود وهباته في العبد  
 وهما نكتة وهي ان يدخل من التبعية في الاية المشقة في قوله فؤته منها في موضعين بل يذكر في هذه الاية لان ذلك استغلا بالثواب عن  
 العبودية فطلبها الى الا البعض بخلاف هؤلاء فانهم لم يذكر انفسهم الا بالعبودية القصور لم يشاوا ربهم الا ما يوجب اجالا كلته فلا جرم فازوا  
 بالكل وجه تنبيه على ان من قبل خدمة الله اقبل على خدمته كل ما سوا الله ثم قال ان الله يحب المحسنين والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه  
 وهما سائر وهو ان تفرقهم وللمطاعة ثم اتابهم عليها ثم مدحهم على ذلك حسنا محسنين ليعلم العبدان ان الظلمانية فضلها انما هي التي تروا  
 ان تطيعوا الذين كفروا عن استكالمرد بالذين كفروا وهو يوسفان واصحابه فانه كان كبر القوم في ذلك اليوم والمغفلان تشتكيوا لهم  
 ولتسما نومهم وعن علي هم لنا نقون عبد الله بن ابي شايعة قالوا للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وادخلوا في بينهم عن  
 الحسن هم اليه في النهار ويستغفرونهم ويوقعون لهم التهنئة في الدين ولا سيما عند هذه الواقعة كانوا يقولون لو كان نبيا حقا  
 لما غلبت لما اصابتها اصابتهم بما هو رجل خال كحال غيره من الناس يوم لذي يوم عليه لا قرف في عام في جميع الكفار فان خصو  
 السبب بينا في رادة العموم فعلى المؤمنين ان لا يطيعوهم في شيء ولا ينزلوا على حكمهم وعلى مشورتهم حتى لا يستجروهم الى موافقتهم  
 وهو المراد بقولهم يركبكم على اعقابكم اي الى كفر بعد الايمان فثقلوا واخا بنين في الدنيا وهو استبدال ذلك الكفر بقرعة الاسلام  
 والانقياد للاعداء الذي هو شق الاشياء لدى العقلاء وفي الآخرة بالحرم ان عن الثواب الموبد الوقوع في العقاب المظلم بل الله  
 مؤنسكم ناصركم وهو اصاب عما كانوا يصدده من طاعة الكفار والمغفرة انكم انما تطيعوا الكفار وتبصروكم ويعينوكم على مطالبكم وهذا  
 خطأ وجهال لانهم عاجزون مثلكم متوجين وبغير ذلك الله لا يعفون ولا يرضون وهو خير الناس جزين لو فرض ان لاحد سواه قد  
 على الضلالة خبير وواقع الحاجات فلا على بخاذ الطلقات بغير الرضا والآخر بلا شائبة علة من الغايات خضرة غيره لو فرض  
 فان خصوص ما الدنيا وبعض الامور وفي بعض الاوقات في الغرض من الاعراض لفساد كيف لا ناصر بالحقية سواء الشاؤ  
 ام حسبتهم ان ندخلوا الجنة ان لموعالم الملكوت لم تظهر منكم محامد ان توردت المشاهدات على تركيبة النفوس تصفية القلوب  
 على فوق الشريعة وفانون الطريقة يستجلى الارواح ما باؤا بالحقية وكفد انتم يا ارباب الصد واصحاب الطلب ممنون نفوت النفوس  
 عرضت هاتر كنية لها من قبل ان تلقوا الهجاءات والرياضات فخلوا النفس في هاجع عند لقاء العدة في الهجاء الا صفر ظاهرا  
 وفي الهجاء الاكبر باطننا فقد آتيتهم هذه الاسباب المكنية بمنونها عيانا وانتم تظنون ان نقدنا واحكم ولا تجاهدون خو الهجاء  
 في الله بارواحكم واشبا حكم فان مات وقيل انقلبتم على اعقابكم فيلان لا ياتي به التفتيح الا بصبر له فيقلب المصلد اعجابا عند

اعلام المقلد من التوالدين او الامسار وكذا هذه وثالثا لقلد فيجب عند سئوال المالكين في قولها الحزن بك فيقول هذا الاوردى فقلوا  
 نضاظ نقول في هذا الرجل يقول هذا الاوردى كذا قول من قال في قوله لا نلثت وسيجزي الله ما لايمان بالامان المحقق  
 الشاكرين الذين شكروا نعمة الاليمان التقلد ما باء حقوقه وهو الايمان باو امر الشرع والالتماس من نواهي ما كان ليغفلن تموت عن  
 اوصافها الدينية وخلقها الروحية ويخلص عنها بطبعها الا بتوفيق الله وجد بل بشرق نور مكان ظلمة الليل لا يندى الا بشارق طلوع الشمس  
 ثم اثبت للمعبد كسبا في طلب الهداية واستجلاب الصلابة بقوله ومن يرد قلب الدنيا ثوبة فيها وهذه رتبة الخواص من عمل شوقا الى الحق  
 فقلنا في معنى وجود المصنف ثوابه في الدنيا لانها حاضرة لا غيبه له وهو معنى قولهم الصوفي بن الوقت فيله نشد خليلي هذا انصرتي ما اورد  
 ستغيبا اكرم من مولى شيعي له صيدا في ذم امر من عرف عده قال في الاصله صونك عن تعذيب قلبك بالوعود من عمل شوقا الى الجنة فقلوا  
 على النية فوايضا الاخره وسيجزي الله الشاكرين اي كلا الله يعين على ذلك شكرها وكاتبين من نبي فافعل العبد الذي بين جنبه  
 ومعدون يتوبون مخطئون ما خلق لرب فافهموا ان الصلابة من تعب المحامدات وما ضعفوا في طلب الحق وما استكانوا اما حال الدنيا  
 والالتماس ان تكلموا الذين كفروا اي النفوس الكافرة سئقلى في قلوب الذين كفروا التوعد بما اشركوا ما ابدا  
 واصفانها يوردكم الى السفل سافلين بشرتكم وبهيمنكم زودا سكرين دانيم وروساي انامكم كوزت مذخوت را بحت انا زودون اخاسرنا  
 ما لربكم ان يمسلكم في الامم وسلطانا وما يؤمنه التار ويؤمنه موسى الظالمين ولقد صدقتم الله وعدا ان تحبونها ما دون  
 الخيري اكرتم سوابه فلهذا وجاهاه من افسس ديبهت ارامكاه ستلكلان دور آينه رسكر وايد بنار خدا وعده اشراجون كشيده كاوا انهم  
 حتى اذا قيلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اربكم ما تحبون منكم من يبال الدنيا ومنكم من يريد  
 ما دون دين شديد ذنوع كروي در كار ونا فرماي كروي سار انكوشا اكر راك دوستداريد بخراش كسي كه بخواهد كوش را واز كسي كه نكوشه  
 الاخرة ثم صرتمك عنهم لبيدكم ولقد عفى عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلون على  
 انهم ترايس باهتر شكار از ايشان تا كوي سار مايد نار او از ايند در كوشش ايشا و خدا و خدا و فضل بهر كره كه كان چون بالار شيد و سبب سكر استبد  
 احده الرسول يدعونكم في اجرهم عما يبعث لعل لا تخروا على ما فانكم ولما اصابكم والله جيبنا تعلقون ثم انزل  
 برادى و هميشه دعوت نمودى شكاراد و صابوق كرا پيش او اراغى نبي الله و خود بر كوشش ايشا و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 عليكم من بعد انتم آمننا نفاسا انفسى طائفة منكم وطائفة قد ائتمت انفسهم يظنون بالله غير الحق طعن  
 است اويس ان سبب است و سبب را كوفه كوفت كوي از شكارا و كرا و هر ازم اكلند ايشا و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يدون لك نفوس  
 جاهل كوي كيشند ايا دوت است از كار از جزي بلكو كوي سري كرا كه در آن در و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 لو كان لنا من الامر شئ ما اقلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لربنا الذين كتب عليهم القتال المصالحهم  
 كرا كوي سوري دوت از كار جزي كيشند در ايجاي بلكو كوي سري كرا كه در آن در و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 وليبئس الله ما في صدوركم ولبيئس ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يومئذ  
 و تبايها به خدا ايجرا كوي سري كرا كه در آن در و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 اجمعان انما استركم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا  
 و عطف از ايشان است كه بفرما ايشا و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 لا تكونوا كالذين كفروا و قالوا لولا اننا نرى الاضداد لولا اننا نرى الاضداد لولا اننا نرى الاضداد  
 نيايشه مانه انساني كه كوشش و گفتند مر اوردان خود را كوي سري كرا كه در آن در و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 في سبيل الله اؤمتم لغيره من الله و ربه خيرا ما يجمعون ولكن ممت اؤمتم لاى الله تخشعون فياخذ  
 در راه خدا يا ميريد اؤمتم بغير شايه از خدا و ربه خيرا ما يجمعون و اؤمتم لغيره من الله و ربه خيرا ما يجمعون  
 من الله انتم ولو كنتم قفا غليظ القلب لا تصومون حواك فاعف عنهم واستغفر لهم وسأؤفهم في الاثر فاذا  
 از خدا نهم شده ي ايشان و كرا كوي سري كرا كه در آن در و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 عرفتم فوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان يصركم الله فلا غالب لكم وان تخذلكم فمن ذي الهمم فيضركم  
 ارايه كوي سري كرا كه در آن در و خدا و خدا و فضل بهر كوشش ايشا و خدا  
 من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون القراءه الرعب فبتهن حيث كان ابن غامر وعلى وينيد سهل يعقوب لبا قون بسكون  
 پس زان و بر خدای اول پس توکل کنند مؤمنان العین معانی و با بیدیه من اوج من شجاع و پرند لالاشي لا اصفا عا عن ريش و جزي

غيره

فما ساءت

عنه  
و قالوا لولا اننا نرى الاضداد  
و قالوا لولا اننا نرى الاضداد  
و قالوا لولا اننا نرى الاضداد

عليه السلام

في الوقت لفصلكم وبابه بارعام ذلك في الصلوة وعلى خلف ابوعمر وهشام وسهل تغشوا ببناء فوفانية وبالامان الزمزم وعلى خلف  
الباقون ببناء الغيبة كذا بالرفع ابوعمر وسهل يعقوب البا قون بالنصب يصير ببناء الغيبة من كثير وعباس على خلف حمزة  
الباقون بالخطاب هم وستابك الهم من مات يمات حيث كان نافع وعلى حمزة وخلفه واخوه جفعا الالهنا الجواز قتلهم البا قون  
بضم الهم من مات يموت بمجموع ببناء الغيبة حفص المفضل وسائر القراء ببناء الخطاب الوتوف سلطانا ج لعطف المختلفين الناط  
الظالمين ما بذبح لان حتى يجمل نتهاء الحسن وجه الابداء اظهر لا قتران اذ مع حذف الجواب في فعله وفعله انقل الى مرو عبيدكم  
نصره والوقف على مجنون ط في الوهمين الاخرج لان ثم لتري في اخبار وقيل لعطف صر فكم على الجواب المحذوف ليبتليكم ج عفيكم  
المؤمنين اصابعهم ط تقولون ط انغمضتمكم لان الواو والمحال الجاهلية من شيء ط يبدون لك ط ههنا ط مضاجعهم لان الواو  
مقترن واغاطفة على حذف ناي ليقذف الحكم فيكم وليبتلي ما في قلوبكم الصدق الجعان لان خبر ان كسبوا ج الاحمال الواو والواو استئنا  
عنهم ط حليم وما قتلوا ج لان لام يجعل فذ يعلو بقوله وقالوا الاخوانهم ويجوز في ذلك يجعل فذ يعلو ط ويميت ط بضم يه جعق  
تخشون لنتكم ج لان الواو للعطف ولو بشرط من جواك من الوصل في يعطف الاسرارحة على انهي عن الغلظة تعرفوا الامم  
لفاء الغيبة مع اذا الشرطية على الله ط المتوكلين لكم ج لابتداء شرط اخر مع الواو من بعد ط المؤمنون النفسانية بتم بذكر هذه الايات  
وجوهها كثيرة في باب الشرع والجماع وعدم المبالة بالكفار من جلها الوعد بالبناء العتبي قلوب الكفرة ولا شك ان هذا من معانيم  
الاستيلاء ثم ان هذا الوعد مخصوص بيوم احدا وهو عام في جميع الاوقات لا ظهر الثاني كما نرى في قوله من هذا الواقعة في يوم  
احدا الا اناسلقى الرعب قلوب الكفار بعد ذلك حتى هذا الذي على سائر الاديان ويؤيده قوله من نصرت بالرعب سيرة شهرو ذهب  
كثير من المفبرين الى ان يختص بيوم احدا ورد في مساق تلك لقصة قال السكنا انخل بوسفان والمشركون يوم احدهم وجبر  
مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم نذروا فاولوا بشر ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشريك تركاهم ارجعوا فاسنا صلوا  
فلما عزموا على ذلك الفى الله الرعب قلوبهم فذ كرمهم وفروا منهم من غير عتبي روى ان اباسفان سعد الجبل من الخوف وقال ابن  
ابي كتيبة يعني رسول الله امين ابن ابي عمار بن الخطاب جابره جري عليهم من الكلمات ما جرى والرعب الخوف الذي يملأ القلب  
فزعوا ومنه سيل اعين املاء الاودية ولا نها والفاء العتبي قلوبهم لا يقتضي الفاء جميع انواعها فاما يقتضي وقوع هذه  
الحقيقة فيها من بعض الوجوه ولكن ظاهر قوله في قلوب الذين كفروا يقتضي وقوع الرعب قلوب جميع الكفرة وهذا هو الواو لانه  
لا احد يخالف بين الاسلام لا وفي قلب خوف المسلمين هيبتهم اما في الحرب ما في الخاتمة وقيل انه مخصوص بالثبات الكفار بما اشركوا  
اي بسبب شركهم بالله فيه وجه معقول هو ان الدعاء انا يصير عمل الاجابة عند الاضطرار كما قال امن نجيب المنظر اذا دعا و  
اعتقد ان الله شريك يحصل الاضطرار لا يقول ان كان هذا المعنى لا يصح فذ ان الاخر يصح فلا يحصل الاجابة فيلزم من الرعب  
والخوف هذا على تقدير ان معبودهم يصح منهم الاجابة كبريت انهم لا يملكون تقعا ولا ضمرا الا يرتل به سلطانا الهنم ينزل الله ما يشاء  
جده والترتيب يدل على العمدرة والشدة والحدة ومنه يقال للوالي سلطان ومنه سلاطة اللسان والسليط الزنب كانه استخرج بالغمز  
قال الجوهري السلطان بمعنى الجح والرهان لا يجمع لان بحره محرم الصد وليس له ان هناك جذا لانها لم تنزل لان الشرك لم يقوم عليه جح  
ولكن المراد في المحذوف نزلها جميعا كقول ولا ترى انصب بها فخر قال المتكلمون التقليد باطل لان كل ما لا دليل عليه محذوفات ومنه  
من بنا الفيقول لا دليل عليه فيجب نفيه عنهم من اخرج بهذا الخروج على حداثة الصانع فقال لا سبيل الى الثبات الصانع الا باحسانا  
التي يكون في دفع هذا الحاجة ثبات الصانع الواحد فاذا لا سبيل الى الثبات فلم يجز اثباته اقول هذا اذا لم يكن اسندا لنا بعد الدليل  
على وجود الشريك على فناء ما اذا اسند لنا وجوده على نفيه فلا شره لا جل الدليل لا دليل على الاشراك لوجود الدليل على نفي  
الشريك فلما ذكر حال الكفرة في الدنيا وهو استيلاء الرعب عليهم ابعدهم في الاخرة فقال ما هم اي المكان الذي اودون فيه  
النار ويترعون في الظالمين مقام المشركين من ثوى بالمكان يثوى في اقام به ثم اكد عدل الطاء الرعب بقوله لقد صدقتم الله  
وعده وان تحننوا لمتنا صلواتهم قتلاء قال اصحابك اشتعنا حدى قتلا لانه بطل جسمه بالقتل كما يقال بطنه ذاب  
اذا اصابه سبادة نزعته قيل المراد بهذا الوعد انه رأى في المنام انه يذبح كبشا فصدق الله رؤياه بقتل طي صاحب لواء المشركين  
يوم احد قتال استغفر بعد على الموام وقيل هو ما ذكره من قوله ان تصفوا وتنفوا واما انتم من قورهم هذا فيمذموم لكم الا ان  
اوهن هذه مشروطا الصبر القوى قيل المراد به ان الرسول قال للرماة لا تبرحوا هذا المكان فاما الايزال غاليين مادتم من قبلها  
اقبل المشركون جعل الرماة يرشقون خيلهم البا قون يضربونهم بالسيف حتى اغرهم واو المسلمون على ثابهم يقولونهم وقيل ان  
الدينه قال ناس من المؤمنين من ابن اصنافها وقد حدثنا الله النصر فترك حولا اشتمت ونازعتهم وقصصتهم قال بعض العلماء  
هذا الشرط فلهذا لم يقض الجواز المعنى في ذكر الله الى حين كان منكم القتل لان وعدهم بالنصر كان مشروطا بالصبر فبالاخر





قوله في قوله صلى الله عليه وسلم  
من كان منكم لم يجد مني شيئا  
الا ان الله قد غفر له ذنوبه  
قوله في قوله صلى الله عليه وسلم  
من كان منكم لم يجد مني شيئا  
الا ان الله قد غفر له ذنوبه

قوله في قوله صلى الله عليه وسلم  
من كان منكم لم يجد مني شيئا  
الا ان الله قد غفر له ذنوبه

انما يطأه ثم اختلفوا في الجزاء على وجوه عدة ما قال البصريون انه يحدف كما في الوقوف وذلك لانه في سياق الكلام عليه ثانيا قال  
 الكوفيون جوابه عصيتهم والواو زائدة والمراد بالعصيا خروجهم من ذلك المكان فان العشق انما يقع اخرجهم من المكان المذكور فم  
 في رسول الله وقالها قال ابو مسلم جوابه ثم صر فكم ثم هي هنا كالتاء والواو بالفتحة الحين الخوذ وبالفتح ان الرماة لما هم في  
 المشركين وما هم يصعد الجبل كسفن عن سوقهم بحيث يدونهم فممن قالوا الغنيمه وقال عبد الله بن جبير الرماة عهدا لينا  
 ان لا يخرج هذا المكان فابوا عليه فبوا الى طلب الغنيمه وبعث عبد الله طائفتين دون العشرة الى ان قتلهم المشركون وقوله في الاثر ان يكون  
 بمغز الشان والقضاي تنازعتم فيما كنتم فيه من الشان او بمعنى الاموال الذي يصاده النهي اي تنازعتم فيما امركم الرسول به وعصيتهم ترك  
 ملازمة ذلك كما قدم ذكر العشق على الشان والعصية كلهم فمشاوا في انفسهم عن الشان طعنا في الغنيمه ثم تنازعوا من طريق الفروع في  
 انما ذهب في طلب الغنيمه ام لا ثم اشتغل بعضهم بطلب الغنيمه وانما ورد الخطا بما وان كانت المعصية مفسدة ذلك لموضع خاصة  
 اعتماد على المخصص بعباده وهو قوله وفيكم ممن يريد الاخرة وفايدة قوله من بعد ما اذركم ما يحتجون الشبهة على عظم شان المعصية لا يتم  
 لما شهد وان الله اكرمهم بايجاز الوعد كان من حقدان عيتوا عر العصبية فلتا اذمواعليها سلمهم ذلك الاكرام واذ انتم وما ل  
 امرهم قوله ثم صر فكم عنتم قال في الاشارة معنى هذا الصرفة في قوله والمسلمين عن الكفار وخالف الشيخ دبوروا وكانت صاحبه وقوله  
 على المسلمين يقتلهم من قتل اسنولى الكفرة ولا يتوجه عليه اشكال لان قوله صلى الله عليه وسلم ان الخبز والشرا باودة الله وتخليقه اما المغز فلم  
 ير ضوا بهذا التفسير فالوا كيف يضيف لصره بهذا المعنى الى نفسه الصرفة عن الكفار ومعصيته وقد اضاها الى الشيطان في قوله انما  
 انما استرهم الشيطان ببعض ما كتبوا وايضا في قوله غابتهم على تلك الاضراف ولو كان يفعل الله بهم بجزء ما تبى القوم عليه كما لا يجوز المعاقبة  
 على طولهم قصرهم وصحتهم ورضهم ففعل ذلك كروا في ما قبل الاية وجوها قال الجبائي ان الرماة كانوا اربعين بعضهم فاروا الى المكان والا  
 لطلب الغنائم وبعضهم بقوا هناك الى ان احاط بهم العدو وعلوا انهم لو استروا على المكث هناك لقتل العدو من غير فائدة اصلا فلهذا اوجب  
 جازهم ان يلتجئوا في ذلك الموضع يخرجون فيه عن العدو الاثرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى الجبل فجماعة من صحابه فخصوا به فلما كان ذلك الاثر  
 جازوا اضافة الله الى نفسه بمعنى ان كان ما به وما بعد ذلك قال لبيدكم والمراد انهم لما صر فكم الى ذلك المكان وتحصوا فيه منهم هناك بالجماعة  
 والذين عن قبيلة المسلمين ولا شك ان الاقدام على الجماع بعد الاضرام وبعد ان شاهدوا في ذلك المعركة قتل اقادهم واحبا منهم لم يعظم  
 انواع الاشياء فاذا في الاية ومثله على العدو في الاضراف على غير العدو من قوله ثم صر فكم عنتم ثم رجع الى العدو من وسبب  
 العقوم ما علم من ذلك على ما شرط منهم من عصيا المراد رسول الله وقال الكبيسي ثم صر فكم عنتم بان لو طرقتهم بعد موتهم من قوله لبيدكم  
 بكثرة الانعام عليكم والتخفيف عنكم وقال ابو مسلم الاصفهاني الغنيم من الصرفة انما كان في قلوب الكفار من الرعب من المسلمين  
 عقوبة لهم على عصيانهم وفشلهم في الاية لان جيل تلك الصرور محنة عليهم ليدونها عما خالفوا فيه ثم اعلمهم ان قد عصى عنهم قال  
 الفاضل ظاهر قوله وكفرا عصى عنكم يعني تقدم ذنبهم فان كان ذلك الذنب من الصغار صح ان يصف نفسه ما يقع عنهم من  
 غير توبة وان كان من ابي الكبار فلا بد من اضمات وتوبتهم لقيام الدلالة على صاحب الكبيرة اذ لم يدبم بكن هل العفو وقال الشاعر  
 لا شك ان ذلك الذنب كان من الكبار لانهم خالفوا في حق رسول صارت تلك الخالفه سببا لاضرام عسكر الاسلام وقتل  
 جم غفيرة من الصحابة ثم ان ظ الاية دل على انه قد عصى عنهم من غير توبة لانها غير مذكورة فصار ذلك الاية دليلا على انه قد عصى عن  
 اصحاب الكبار فالتقدم في فضلهم على المؤمنين يتفضل عليهم بالفوق وهو مفضل عليهم جميع الاحوال سواء كانت الدلالة عليهم او عليهم  
 لان الاية دل على رحمة الله ورحمة الله على المؤمنين يتفضل عليهم بالفوق وهو مفضل عليهم جميع الاحوال سواء كانت الدلالة عليهم او عليهم  
 من انه لا مؤمن ولا كافر قوله سبحانه اذ تصعدون كما مسنا نف ما جازوا واذا كروا ما ان يتعلق بما قبله اي عصى عنكم اذ تصعدون  
 ما صدق عنهم من معارفة ذلك المكان والاخذ في الواوي كالمعز من ذنب فزفوه او المعنى لبيدكم اذ تصعدون او ثم صر فكم اصعدوا  
 والاصعاد له ما في الارض والاصعاد فيها قال في معاد الضوى كل شيء الى اسفل اولى كواوي النهرو الاية فيقال فيه اصعدوا اذا اخذ  
 من اسفله الى اعلاه ولما ما ارتفع كالمسلم والجبل فانه يقال اصعدوا لا تلون على احد لا تلتفتون اليه اصله ان المرع على الشيء يلو  
 اليه عنقه وعنان دابته والرسول يذوقكم كان يقول في عباد الله ان رسول الله من كرهه لم يجزه ففعل ان كان يدعوهم الى نفسه حتى  
 يجمعوا عنده ولا يفرقوا ويجهل ان كان يدعوهم الى محاربة العترة اخرى في سابقكم وجماعتكم الاخرى لان القوم بسبب الفرية قد  
 تقدموهما وبقية هو في الجماعة للناخرة يقال جئت في اخر الناس اخرهم كما تنقل في اولهم واو لا هم بنا واول مقدمتهم وجماعتهم الا  
 فانابكم فان في الكشاف انه عطف على صر فكم وا قوله لا يجدان يعطف على تصعدون لان معنى تصعدون بليل ان يعان تاب اليدى  
 رجوع والمراد شئ ثيبا لان واليهما عاندا اليها فاصل الثواب كل ما يعود الى الفاصل من جزاء فعله خير كان او شر الا ان العرف خصه  
 بالخير فان حملنا لفظ الاية على اصل اللغة استقام بلا تاويل ان حملناه على مقتضى العرف كان واردا على سبيل التعميم كقولهم عتابك

سيف



التي تخينك الضرر كجعل مكان ما يرجون من ثواب الغم وهو الاصل المتعظم ومنه الغمام فكان الغم يشوب الدعة والسرد والبناء  
 في غم يخجل ان يكون بمعنى الغما وضه نحو بيت هذا يذك ويخجل ان يكون بمعنى المصاحبة اما الاحتمال الاول فمفهومه قال الزجاج انكم  
 لما اذقتم الرسول غما بسبب عصيانه اذ اذقتم الله غم الاضرام وقيل الاحتمال الثاني المعنى جازاكم من ذلك الغم بهذا الغم وقال الحسن يريد  
 غم يوم احد للمسلمين بغم يوم بدر للمشركين في الكشاف يجوز ان يكون الضمير في فانا نبيكم للرسول في سلككم في الاغنام فكما علمت من ذلك  
 كسر نابعه ويشيح وجهه قتل غيره وعنه ما نزلكم من قتل الاغزى ومن الاغنام في سلكك لعضاة لطلب الغنمة ثم الحومان عنها واما  
 الاحتمال الثاني ففيه جهان احدهما ان يكون هناك غمان الاول ما اصابهم عند الفشل والشازع والثاني ما حصل عند الهزيمة او  
 الاول غم فوف الغنم والثاني ان باسفيان وخالد بن الوليد اطلعوا على المسلمين فملوا عليهم فقتلوا منهم جمعا عظيما والاول هذا والثاني  
 خوفهم من رجوع المشركين استئصال المسلمين والاول ما اصابهم في نفسهم اموالهم والثاني غم الارخاف بقول الرسول او الاول  
 خوف عذاب الثاني غم التوبة فانها لا يتم الا بالعودة الى الحارثة واذا اصره ليعاودة بعد الفلح والدلة فان فعله على ظنة القتل وان  
 خاف الكفر عقوبة الاخرة وثانها ان لا يدغم مع مواصلة القوم وثانها وكثرتها في شمل جميع القوم المعددة وما يخطط في سلكها  
 ثم اللام في قوله ليكلا لا تخشوا ليلكم بقوله ولقد عمن عنكم لان في عفوهم ما يزيل كل هم وحزن واما ان يتعلق بقوله فانا نبيكم فيكون  
 المعنى على قول الزجاج انه عاقبهم بغم الهزيمة ثم نوا على تجرع القوم واحتمال الشدة فلا يخشون فيما بعد على فابت من المنافع ولا على  
 من المضار وليصير ذلك الجوارح على الامانة والاشغال بما يخالف ما لله وعلى قول الحسن جعلكم مغموين يوم احد معناه  
 ما جعلهم مغموين يوم بدر ليكلا لا تخشوا ليلكم فابا دنار الدنيا ومصايبها ولا تفروا باقبالها وعلى عوائد قال الاشاعر معناه ان الغم  
 من الله ثم خلق الغم فيهم ولا يقع من شيء واما المعنوية فانهم يقولون الغم فعل العبد لكنه اسند اليه لانه لا يطلع العباطع بافتون بالاضاءة  
 وهم لا يخشون على ذلك لا يذمون وان سلم انه خلق الله فله غاية المصالح وليس الضرر لتبسيط الكفار على المسلمين فان ذلك كفر ومعينه  
 ولكن الضرر ان لا يقع في قلوب المؤمنين اشتغال بغير الله ولا يخشون ما لا يذنون ولا يفروا بالاذن ان جعل الا كتابة مسندا الى الرسول  
 فاما فعل ذلك ليلهم فيفسر عنهم لئلا يخشوا ليلهم فانه من نصر الله ولا على ما اصابهم من غلبة العدو وان جعلت الباء متبعة مع الغنمة  
 كما في قول الزجاج او المراد انكم قلمت لوبيقينا في هذا المكان وامثلتنا وقتنا في غم فوف الغنمة فاعلموا انكم لما خالفتم امر الرسول فظلمتم  
 وقتتم في غم اخر كل احد منها اعظم مرد في فاصبه هذا ما قاله من ان يخشوا ليلهم من ان يخشوا ليلهم في غم فوف الغنمة في قوله كما جرهم على ذلك المعنى  
 بزجر ونيوى جرهم بزجر اخر جرهم فقال الله خير نبياتكم لعلهم غالم بجميع اعمالكم وقصوكم ودواعيكم فيجازيكم بحسب ذلك ثم اخبر ان  
 الذين كانوا مع النبي يوم احد فرعان احدهما الجازمون بحقيقة هذا الذين وان هذه الواقعة لا يذم الى الاستيصال الاخبار  
 الصادق ان هذا الذين سيظهر على سائر الاديان فخطب الجماعة بقوله ثم اتزل عليكم من بعد الغم آمنه نعا سا واد هو لا تقول  
 يفتش طائفة منكم والامنه مصداك الامن ومثله من الصادق والعتبة والنعاس فخور في اويل النوم واشتغال منه على انها  
 حال متقدمة من نفا سا مثل ديت لكبار جلا ومفعول بمعنى نسف من نفا سا وعلى ان حال من الخطابين بمعنى فولى منه او على ان جمع من  
 كبار وجره او على انه مفعول انزل نعاسا بدك منه قال ابو طلحة غشا ناعاسا سخن في مصافنا فكان السيف يسقط من ياحلنا فاشا  
 ثم يسقط في اخذه ثم يسقط في اخذه وما اخذ لا يميل تحت حافته وعن الزبير كنت مع الرسول فحين اشد الخوف فارسل الله  
 النوم والله اني لاسمع قول معتق قتل النعاس فيشاني يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا الله فاشا وعلم من مفعول النعاس انفا  
 امنه والنعاس في الصلوة من الشيطان وذلك انه في القنالك يكون الامن غاية لوثوق بالله والفرار عن الدنيا ولا يكون في الصلوة  
 الامن غاية البعد عن الله وكان في ذلك النعاس فوايد منها ان شهوة للمؤمنين كلام في الوقت المعنادة بحجة ظاهرة جديدة له من حجة  
 لزيادة وثوقهم بالله فيخرج عدله وينصرهم فيزاد جدهم واجتهادهم في الجهاد ومنها ان الادق السهر يوجب ان الفؤاد والكلال والنعاس  
 يجاد القوة والنشاة ومنها شغلهم عن مشاهدة قتل الاغزى والاحتياج منها ان الاعداء كانوا لهم اصحابها الكين في قتلهم فيقاوم  
 سالمين في تلك المعركة وهم في النوم من ادل الدلائل على حفظ الله وكلامه معهم ومن الناس من ذكر النعاس هنا كما ذكره غيره  
 الامن وهذا صفة اللفظ ظاهر من غير ضرورة مع زينة ابطال الفوائد الحكم المذكورة واعلم ان من قرأ نعتي ابناء فاعلموا ان  
 النعاس ينصره كونه اقرب كون المبدك في حكم المخير وموافقته لقوله في قصته بل لا يشاك النعاس لان العرب يقول غشيت النعاس  
 وقلم يقولون غشيت الامن ولان النعاس الامن كما ناسيا واحدا كان الشك في الامن الفوق الثاني فيهم المنافع  
 الذين كانوا في شك من زويرة وما حضر الا لطلب الغنمة كعبدا لله بن ابي معتب بن قيس ونظرهم فاخبر عنهم بقوله  
 وطائفة قد همتهم انفسهم ما بهم الامن انفسهم الامن الذين ولا هم النبي للمسلمين المهم لاسل الشدة يد يقال هذه تلك الامن قلنا  
 اخبرنا المعنى او قصته انفسهم ما حالهم في الهمو والاشجان منهم والشا في الشا والتحقيق في ان الانسان اذا اشتد اشتغاله بالشيء و

الاشارة بقرينة ان الامن مقصود بالان والاشارة بقرينة ان النعاس مقصود بالنعاس والاشارة بقرينة ان النعاس مقصود بالنعاس والاشارة بقرينة ان النعاس مقصود بالنعاس

الاشارة بقرينة ان الامن مقصود بالان والاشارة بقرينة ان النعاس مقصود بالنعاس والاشارة بقرينة ان النعاس مقصود بالنعاس

بأخرى وأما عند

عالم الشافعي

واستقر فيه صاعا فلا عساوه فلما كارجح شياعندهم هو النضج كانت استبا الحوق النفس هناك موجودة والذافر ذلك وهو  
الوثوق بنصر الله ووعده غير حاصل فلم يكن كمنناك الهم انفسهم يكونون بالله غير الحق وهو حكم المصداق غير الظن الحق الذي يجب ان  
يظن بظن الجاهلية بدلك منه الفائدة في هذا الترتيب غير الحق لان كثير وارواها مغالات اهل الجاهلية فذكروا ولا انهم يظنون بالله  
ظنا ما ظنوا به من انهم لا يخاروا من الارباب ان اولها كما يقال فلا ذنبه ليس بحق يند من الملاحدة او ظن الجاهلية مصداق غير الحق فأكبر الظن  
كقولك هذا القول عن ما تقول فظن الجاهلية كقولك خاتم البجود وجعل صدق مما اضيف للملابسة اي الظن المختص بالمللة الجاهلية  
وهي من ان الغرة قبل الاسلام او اريد ظن اهل الجاهلية وهم اهل الشرك الجاهلون بالله فالجاهلية مصداق العالمية والفاذرة قيل ان ذلك  
الظن ان هو انك انما يتكبرون الالاد العالم بكل المعلومات الفادرة على كل الفادرات ويتكبرون النبوة والفاذرة فلا جرم ما وتقول  
النبوي ان الله يقولهم وينصرهم وقيل الظن هو انهم كانوا يقولون لو كان محمد حقا لم يسلم الله الكفار على هذا ظن فاسدا ما عند اهل  
السنة فلان رقم فاعلى الاشياء ولا اعتراض لاحد عليه فاشركوا بالولوع عبد بخلعة لم يجز ان يشرف من بغير المصالح في افعاله واحكامه فلا  
يبعد ان يكون في الظلمة بين الكافر والمسلم وغير ذلك من المصائب حكم خفية ولو كان كون المؤمن محضا يوجب حال المصائب عن اضطراب  
الناس في معرفة الحق وكان يبا في التكليف استحقاق الثواب العقاب بما يعترف كون الانسان محضا بالذلال والبيانات ولا يجوز  
الاستدلال بالادلة والشوكه ووفور الوفاء للمالك الجاه على حقيقة صاحبها والله علم يقول هل لنا من الاثر من شئ حكاية يشبهتم  
بها اهل النفاق فاستفهموا عن اهل سبيل الانكار وانما يتخذ جوهرا احدهما هل لنا من الدين من شئ يعنون راي عبد الله بن ابي  
وان النبي لم يقبل قوله حين امره ان ليسكن في المدينة ولا يخرج منها ونظير ما حكى من اوطاعونا ما قالوا واثنانها من عادة العرب  
ان اذا كانت الدينة لاحد فالاول الامرازا كانت لعدوه فالاول اعلى الامر اي هل لنا من الشئ الذي كان يعدنا به محمد وهو النصر والهداية  
شئ مما لنها الظن ان يكون لنا العلية على هؤلاء والغرض منه تيقن المسلمين على الشئ الجهاد فامر الله نعم ان يجيب عنها بقوله قل ان الاثر  
والحوادث باسمها مستندة الى قضاءه وقده فان كان قد اخرج الى الكفار وخصنا ص جمع من الصحابة بالشهادة فلا مفر من ذلك  
واذا اذ اذ اعلاه كلمة الاسلام واطهار الدين على الايمان وقع لاحد لا يخفون في انفسهم في ضايرهم او فيا بينهم ما لا يبدون ذلك وذلك  
الحق قولهم لو كان لنا من الاثر شئ ما قتلناهم فلما لو كان هذا الدين حقا لم يسلم الله الكفار على من يذب عنه لما قتل من المسلمين من قبل  
في هذه المعركة فامر الله ثم يبدون بهم بقوله قل لو كنتم في ريب مما نزلنا بالبين ان كنتم عليكم القتل الى مصابيحهم وهو مصارعهم الحق قتلوا  
فيها لان في الشئ اللوح لو يكن بد من وجوده فلو فغدهم في يومكم فخرج منكم من كتب الله عليهم قال الكفار الى مصارعهم ولم  
تظلموا عن هذه الظاعة بسبب تخلفكم على البر والهداية الصانع لا يخلو من الفوائد ذلك قوله وليبذل الله ما في صدوركم  
وليخصص ما في قلوبكم خص لا يبلا بما في الصدور والتحصيل في الفلور والاختلاف العبادة ولما لان الاستلاء على الفلور الذي  
في الصدور والتحصيل مودة الهيبات والعقائد التي في الضلالت علم ان شوق هذه الاية يتوق منظم عجيب فشفه فقوله وطاعة متبدا وهم  
صفته يظنون خبره ويحتمل ان يكون خبره محمد فاعلى عذاه ووصفهم طاعة واهتهم ويظنون صفة اخرى حال بعدها منهم انفسهم  
ظانين واستيتا على وجه البيان الجملة قبلها ويقولون بدك من يظنون اربابان اوضح وقوع القول الذي مقوله انشاء بدلا من الاشارة  
ما لظن لان سؤالم كان صادرا عن الظن ويحتمل ان يكون من يقولون وقل ان الاثر كلف الله اعراض بين الحان ذي الحال من قرأ كل الاثر  
فلا نر مستدا والله خبره والجملة خبران ومن قرأ بالنصب فلكونه ناكيدا لله خبران كما لو قلنا ان الامر جميع لله وقوله يقولون استيتا  
وقوله وليبذل الله ما في قلوبكم خص لا يبلا بما في الصدور والتحصيل في الفلور والاختلاف العبادة ولما لان الاستلاء على الفلور الذي  
هل لنا من الامر من شئ لان هذا القول لا يصح الا عمن كان ظاننا بل شاكا في حقيقة هذا الدين وفي المبدأ والفاذرة وفي القضاء و  
الصدقا فان ذلك لظن بقوله قل ان الاثر كلف الله ناكيدا لله خبران كما لو قلنا ان الامر جميع لله وقوله يقولون استيتا  
مظن ان يكون سؤال المؤمنين المشركين لا لعناد من المنكرين اراد ان يكشف عن حالهم ويبين مقالهم كمالا يغضب المؤمنين فقال  
يحتمون في انفسهم ما لا يبدون تلك اي ذلك القول انما صدق عنهم في هذه الحان لسائل ان يسأل الذي يخفون في انفسهم فقول  
يقولون لو كان لنا من الاثر شئ ما قتلناهم فلما لو كان هذا الدين حقا لم يسلم الله الكفار على من يذب عنه لما قتل من المسلمين من قبل  
هنا فيكون كالظن في قوله قل ان الاثر كلف الله ناكيدا لله خبران كما لو قلنا ان الامر جميع لله وقوله يقولون استيتا  
والعصيا والكفر الايمان من الله وهذا يقول الانسان محضا مستقل انشاء امر ان شاء كفر فالنبي ان يجيب عن هذه الاعضا  
بان ما قضى الله فهو كاي والحذر لا يرد الفلور والندم لا يبطل التقدير ان شئتم للمصالح ففائدة تالبتاء وهو ان يقيم المواقف كما  
الاشكال تكوه الفتن فانها حصا المناقذين وتظلم الفلور بعرض ساوس الشبهات وقبعات المعاصي السيمات ثم قال والله اعلم  
بذات الصدق وصاحبها وهي الاسرار والضاير ليعلم ان ابتلاءه ليس الا لانه لا يخفى على شئ وانما ذلك لخص الاهية ولا استصلاح

المنزلة

فوله عز من قرآن ان الذين تولوا منكم يوم النقي الحيمان يوم احد كثر محمد بن اسحق ان ثلث الناس كانوا اجروهم ونالهم الفروا وثلم  
 ثبوتوا ومن المنهزمين من روى المدينة وكان اولهم سعد بن عثمان اخبر ان رسول الله قتل ثم بعده رجاء دخلوا في نساءهم  
 وجعل النساء يقطن عن رسول الله تقربون وكان يحشون الراتب وجوههم ويقبلون هناك الغزل غزل قال بعض الرواة ان المسلمين لم  
 يعدوا الجبل قال الفضال الذي يدل عليه الاخبار في الجملة ان تغزوا قليلا تولوا وابتعدوا منهم من دخل المدينة ومنهم من هلك سائر  
 الجوارح اما الاكثرون فانهم نزلوا عند الجبل واجتمعوا هناك من المنهزمين عمرا لا انه لم يكن في اول المنهزمين ولم يبعد بل ثبت على  
 الجبل الى ان سعد النبي ومنهم انفس عثمان الهزم هو مع رجلين من الانصار يقال لهما سعد بن عبيدة الهزموا حتى بلغوا موضعا بعيدا ثم  
 رجعوا بعد ثلثة ايام فقال لهم النبي لقد نهبت فيها عرضي واما الذين ثبوا مع الرسول فكانوا اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرات  
 ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص طلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح الزبير بن العوام وسبعة من  
 الانصار الجحاش المذنب وابو حاتم وعاصم بن ثابت والحديث بن الضمير سهل بن حنيف اسيد بن خضير سعد بن معاذ وذو كلال  
 ثمانية من هؤلاء كانوا بايعوه يومئذ على الموت ثلثة من المهاجرين بن علي وطلحة والزبير وخمسة من الانصار ابو حاتم والحديث بن الضمير  
 جنات بن المذنب وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف ثم لو يقبل منهم احد روى ابن عبيد الله انه اصيب بين يدي رسول الله فثبوا  
 كلهم يحيى ويحيوا بين يدي ويقول يحيى لوجهك للقاء وعليان السلام غير مودع انما استرهم الشيطان تقول ذلك فانزل ليل  
 ذاول في حين او منطلق الاسم الزلة واسترله غيره كانه طلب منه الزلة واهاليها والبناء في بعض الكسوة للاسنان مثلها في كتيبت  
 بالعلم والمعنى ان كان قد صدق عنهم خيانات فواسطة تلك الخيانات قدنا الشيطان على استر لاهم في التولي على هذا التقدير وجوه  
 الرضاخ انهم لو يتولوا على حجة المعاندة ولا على حجة الفراء من الرضاخ حجة منهم في الدنيا وانما ذكرهم الشيطان ذنوبا كان لهم تكبر  
 لغا الله الاعلى حال برضوخا والاعلى اخلاصا في التوبة فهذا خاطر خطر سيالهم وكانوا خطئين في وقتل انهم لما اذنبوا بسبب  
 مغارة فذكروا وقدم الشيطان يشوم تلك المعصية في الهزيمة وقيل كانت لهم ذنوب فذقت من فبشوقها فذنب الشيطان على  
 دعائهم الى التولي والذنب يجلي الذنوب ان الطاعة تجلي الطاعة ويكون لطفها فيها وانما فان يجبروا كسبوا لان الكسب يكون  
 كقولها ما كسبت وان جميع الذنوب يتواخذ بها الله ثم كقولها ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفون عن كثير  
 الحسن يستلهم يقبول من لهم من الهزيمة ويحتمل ان يكون البناء بمعنى في السبب تولىهم انهم كانوا اطاعوا الشيطان في بعض الاحوال  
 اما قبل هذه الفترة واما فيها كالفشل والنسازع والتحول عن ذكره وطلب العزيمة فانه فواذ ذنوبا فذنبك صنعتم الشايد تقوية الفاعل  
 حتى تولوا وعلى هذا التقدير يكون الفعل المسند الى الشيطان فيه هو التولي انما يكون عما لا اخلاصا في هذه الفترة او  
 فيها وعلى هذا التقدير يبين انهم ما كفروا وما تركوا دينهم لان العفو عن الكفر لا يجوز يبقى الجحش انما ذنب هو وانما انه  
 التولي ان التولي وقع عليه الامة سبقت جملتهم من الانصار ومن الكفار فالتولي المعتبر كلالها محتمل لانه كان من الصغار  
 فالاحاطة بالاضمار والتوبة وان كان من الكفار فلا بد من ضمها وتوبتهم وان كانت غير مذكورة في الاية فالتولي الفاضل لا يربط من الصغار  
 لانه لا يكاد يبين في الكبار اهلها ذلهم وظنوا ان الهزيمة لما وقعت على المشركين لم يبق في ثباتهم حاجة فلا جرم تحولوا الى طلب العزيمة  
 والخطا في اجتهاد ليس الكبار وقال الشاعرة من الكبار لانهم خالفوا النص حيث عفى عنه من غير ذكر التوبة والاصلاح لان  
 فليس على الظن ان العفو عن الكبار واقع من غير شرط ثم ندب المؤمنون الى ان يزيد عنهم في الجحش فقال ايها الذين آمنوا لا تكونوا  
 كالذين كفروا قبل ان تغامر وقيل يعنى المنافقين وقيل ما فقي يوم احد كعبد الله بن ابى حنيفة في حديثه على ان اليمان ليس  
 عبادة عن محمد الاقرار باللسان كما يقوله الكرمية والالاسم المنافق كما فواذ ذنوبا فذنبك صنعتم الشايد تقوية الفاعل  
 لو كان حجة اما سبقت الية وذلك انهم قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما فتلوا واليه المقتول كما يكلم على تقدير فرض التكلم كما  
 المناسب لو قيل لو كنتم عندنا ما ماتتم وما فتلتم ومعنى الاخرة اشتراك النسب فلعل القائلين كانوا اقرارا بالمنافقين وكانوا  
 مسلمين واتفاق الحد في بعض المنافقين صار مقتولا في بعض القران في الضرب في الارض الا بعد فيها التجارة وغيرها والقران  
 محاربة بعد قربا كان وبعيدا والفاعلان والجمع غري مثل سابق وسبق واكع ودكع وانما قالوا ان الضرب يوادون انضربوا  
 ضربوا اليها اكله المعنى قوله وقالوا لان اذ احكاية الحالك الضية والمعنى اخوانهم اذ ضربوا في الارض فالكافرون يقولون لو كانوا  
 ما ماتوا وما فتلوا فخرجه عنهم بعد ذلك بلان يقولوا لو اوجوز ان يكون قالوا في تقدير يقولون لكنه وقع التعيين بلفظ الماضي  
 لانه لازم الحضور في المستقبل مثل في امر الله في لاله على ان جلدتم واجهادهم في تغير هذه الشهية وقال فطر بكذا اذ انا يجوز انما  
 كان نظاما الاخرى وهذا وان اجماله في كلام العرب نظير لكن القران اول ما استشهد به وهو حجة على غيره وليس غيره حجة على  
 الواح في الكلام محذوف والتقدير اذ ضربوا في الارض فانوا وكانوا في مقتلوا وكانوا عندنا ما ماتوا وما فتلوا وانما السلا

المنزلة  
 في قوله عز من قرآن ان الذين تولوا منكم يوم النقي الحيمان يوم احد كثر محمد بن اسحق ان ثلث الناس كانوا اجروهم ونالهم الفروا وثلم  
 ثبوتوا ومن المنهزمين من روى المدينة وكان اولهم سعد بن عثمان اخبر ان رسول الله قتل ثم بعده رجاء دخلوا في نساءهم  
 وجعل النساء يقطن عن رسول الله تقربون وكان يحشون الراتب وجوههم ويقبلون هناك الغزل غزل قال بعض الرواة ان المسلمين لم  
 يعدوا الجبل قال الفضال الذي يدل عليه الاخبار في الجملة ان تغزوا قليلا تولوا وابتعدوا منهم من دخل المدينة ومنهم من هلك سائر  
 الجوارح اما الاكثرون فانهم نزلوا عند الجبل واجتمعوا هناك من المنهزمين عمرا لا انه لم يكن في اول المنهزمين ولم يبعد بل ثبت على  
 الجبل الى ان سعد النبي ومنهم انفس عثمان الهزم هو مع رجلين من الانصار يقال لهما سعد بن عبيدة الهزموا حتى بلغوا موضعا بعيدا ثم  
 رجعوا بعد ثلثة ايام فقال لهم النبي لقد نهبت فيها عرضي واما الذين ثبوا مع الرسول فكانوا اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرات  
 ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص طلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح الزبير بن العوام وسبعة من  
 الانصار الجحاش المذنب وابو حاتم وعاصم بن ثابت والحديث بن الضمير سهل بن حنيف اسيد بن خضير سعد بن معاذ وذو كلال  
 ثمانية من هؤلاء كانوا بايعوه يومئذ على الموت ثلثة من المهاجرين بن علي وطلحة والزبير وخمسة من الانصار ابو حاتم والحديث بن الضمير  
 جنات بن المذنب وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف ثم لو يقبل منهم احد روى ابن عبيد الله انه اصيب بين يدي رسول الله فثبوا  
 كلهم يحيى ويحيوا بين يدي ويقول يحيى لوجهك للقاء وعليان السلام غير مودع انما استرهم الشيطان تقول ذلك فانزل ليل  
 ذاول في حين او منطلق الاسم الزلة واسترله غيره كانه طلب منه الزلة واهاليها والبناء في بعض الكسوة للاسنان مثلها في كتيبت  
 بالعلم والمعنى ان كان قد صدق عنهم خيانات فواسطة تلك الخيانات قدنا الشيطان على استر لاهم في التولي على هذا التقدير وجوه  
 الرضاخ انهم لو يتولوا على حجة المعاندة ولا على حجة الفراء من الرضاخ حجة منهم في الدنيا وانما ذكرهم الشيطان ذنوبا كان لهم تكبر  
 لغا الله الاعلى حال برضوخا والاعلى اخلاصا في التوبة فهذا خاطر خطر سيالهم وكانوا خطئين في وقتل انهم لما اذنبوا بسبب  
 مغارة فذكروا وقدم الشيطان يشوم تلك المعصية في الهزيمة وقيل كانت لهم ذنوب فذقت من فبشوقها فذنب الشيطان على  
 دعائهم الى التولي والذنب يجلي الذنوب ان الطاعة تجلي الطاعة ويكون لطفها فيها وانما فان يجبروا كسبوا لان الكسب يكون  
 كقولها ما كسبت وان جميع الذنوب يتواخذ بها الله ثم كقولها ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفون عن كثير  
 الحسن يستلهم يقبول من لهم من الهزيمة ويحتمل ان يكون البناء بمعنى في السبب تولىهم انهم كانوا اطاعوا الشيطان في بعض الاحوال  
 اما قبل هذه الفترة واما فيها كالفشل والنسازع والتحول عن ذكره وطلب العزيمة فانه فواذ ذنوبا فذنبك صنعتم الشايد تقوية الفاعل  
 حتى تولوا وعلى هذا التقدير يكون الفعل المسند الى الشيطان فيه هو التولي انما يكون عما لا اخلاصا في هذه الفترة او  
 فيها وعلى هذا التقدير يبين انهم ما كفروا وما تركوا دينهم لان العفو عن الكفر لا يجوز يبقى الجحش انما ذنب هو وانما انه  
 التولي ان التولي وقع عليه الامة سبقت جملتهم من الانصار ومن الكفار فالتولي المعتبر كلالها محتمل لانه كان من الصغار  
 فالاحاطة بالاضمار والتوبة وان كان من الكفار فلا بد من ضمها وتوبتهم وان كانت غير مذكورة في الاية فالتولي الفاضل لا يربط من الصغار  
 لانه لا يكاد يبين في الكبار اهلها ذلهم وظنوا ان الهزيمة لما وقعت على المشركين لم يبق في ثباتهم حاجة فلا جرم تحولوا الى طلب العزيمة  
 والخطا في اجتهاد ليس الكبار وقال الشاعرة من الكبار لانهم خالفوا النص حيث عفى عنه من غير ذكر التوبة والاصلاح لان  
 فليس على الظن ان العفو عن الكبار واقع من غير شرط ثم ندب المؤمنون الى ان يزيد عنهم في الجحش فقال ايها الذين آمنوا لا تكونوا  
 كالذين كفروا قبل ان تغامر وقيل يعنى المنافقين وقيل ما فقي يوم احد كعبد الله بن ابى حنيفة في حديثه على ان اليمان ليس  
 عبادة عن محمد الاقرار باللسان كما يقوله الكرمية والالاسم المنافق كما فواذ ذنوبا فذنبك صنعتم الشايد تقوية الفاعل  
 لو كان حجة اما سبقت الية وذلك انهم قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما فتلوا واليه المقتول كما يكلم على تقدير فرض التكلم كما  
 المناسب لو قيل لو كنتم عندنا ما ماتتم وما فتلتم ومعنى الاخرة اشتراك النسب فلعل القائلين كانوا اقرارا بالمنافقين وكانوا  
 مسلمين واتفاق الحد في بعض المنافقين صار مقتولا في بعض القران في الضرب في الارض الا بعد فيها التجارة وغيرها والقران  
 محاربة بعد قربا كان وبعيدا والفاعلان والجمع غري مثل سابق وسبق واكع ودكع وانما قالوا ان الضرب يوادون انضربوا  
 ضربوا اليها اكله المعنى قوله وقالوا لان اذ احكاية الحالك الضية والمعنى اخوانهم اذ ضربوا في الارض فالكافرون يقولون لو كانوا  
 ما ماتوا وما فتلوا فخرجه عنهم بعد ذلك بلان يقولوا لو اوجوز ان يكون قالوا في تقدير يقولون لكنه وقع التعيين بلفظ الماضي  
 لانه لازم الحضور في المستقبل مثل في امر الله في لاله على ان جلدتم واجهادهم في تغير هذه الشهية وقال فطر بكذا اذ انا يجوز انما  
 كان نظاما الاخرى وهذا وان اجماله في كلام العرب نظير لكن القران اول ما استشهد به وهو حجة على غيره وليس غيره حجة على  
 الواح في الكلام محذوف والتقدير اذ ضربوا في الارض فانوا وكانوا في مقتلوا وكانوا عندنا ما ماتوا وما فتلوا وانما السلا

او كحل خواتمهم

وقول ليجعل الله ذلك حسنة في قلوبهم فمعم تعلق بها الاول انه قالوا اي فالوا ذلك الكلام واعتقدوا به ليجعل الله ذلك لئلا تحسروا فكلوا  
لام العاقبة كقولهم فالتقطوا ال فمعمون ليكون لهم عذرا وكيف استعقب تلك القول حصول الحسنة فيه وجوه فقيل لان افادت  
ذلك المقبول انما هو هذا الكلام تخيلوا انهم لو بالغوا في منع عجز ذلك السفر والغزول لم يمت ولو يقبلوا ان رادت حسنتهم وتلفهم  
بسبب انهم قصر ولم يمنعوا خلافا لسل المعتقد ان الحيوة والموت لا يكون الا بتقدير الله فانه لا يحصل له شئ من هذا النوع من الاستفسار  
وقيل لانهم اذا تقوا هذه المشقة الخواصهم يتوابعون الجهاد فاذا نال المسلمون في ايها وغنمتها وتلك المخلضون في الجبهة والتدبير  
وقيل للمراد حسنتهم يوم القيمة اذا اذوا ثواب الجهاد بن وقيل المقصود خيبتهم عن ترويج شبهتهم بعد ما علم الله المؤمنين بطلانها  
وقيل الغرض ان جدهم واجتهادهم في كثرة الشبهات يعنى قلوبهم ويضيق صدورهم فيقعون لذلك في الحيرة والحيرة الوجه الثاني ان حقا  
اللام قوله لا تكونوا وذلك اشارة الى ما دل عليه النهي لا تكونوا مثله ليجعل الله ذلك لانفناء انفسهم كونهم مثله حسرة لان مخالفتهم  
فيما يقولون ويستفدون مما بهم ويعتظرون الله سبحانه بيمينه ليجعل الله لهم وجوب عن مخالفتهم لى الامر بيده والمخلوق له فقد ينجى السافر  
والغازي في يمين القيمة والفاصل على الكلفان يتلقى وامره بالامتنان على الله اعلم بحقيقة الاحوال ولا يحجز الامور الاعلى فوقها  
واحكامه ونقصه بزمان كل ما يخلق له عن خالد بن الوليد انه قال عنده موت ما في موضع شرب لا وفيه ضربا وطعنة وهما اذ الاموت  
كما يموت العبد فلا نامت عين الجنيا وفي امثالهم الشجاع موق في الجبان ملقى كان على يقول ان لم تقتلوا امتوتوا او الذي نفسه بيده لا يظ  
ضربه بالسيف هون من موت على فاشرف يجوز ان يكون المراد والله يحيى قلوبك لئلا تيبسوا ليقين والعرفان وبميت قلوبا عداثة  
نظرا للشك بالحدلان والله بما تعملون بصير فلا تكونوا مثله من ترا على الغيبة فالظهور للذين كفروا ويكون وعيد لهم ثم انه لما كذب  
الكافر في قومه لاخوانهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وهي المؤمن من كونهم مثلهم لانه سبب الفاعل عن الجهاد وتقرر الطبع  
عنه سبحانه في قوله واثن قتلتم في سبيل الله او قتم لتغفروا من الله شئ من مغفرة مورحة حرة مما يجمعون فاللام الاولى هي المقتضية  
والثانية لام جواب القسم المقتضية وكذا في الآية الاخرى المعنى ان القتل الموث في السفر غير لازم الحصول ان ذلك منوط بالقتل لا  
بالسفر وليس سلما لانه لا يتم فانه يستعقب المغفرة ويستحب الرحمة من الله وان ذلك خير مما يجمعون من الدنيا وما فيها لو لم يتوفا  
وعن ابن عباس حين من طلوع الارض همت حراء ومن قرأ بالنساء فالصبر للكفا لان الذي يجمعون في الدنيا قد يكون من باب الحلال  
الذي يعد حراما او رد على حصة معتقدتهم ان موالم خير لهم وانما كانت المغفرة والرحمة خير من المال ان الذي يجمع لاجل القدر  
قد يموت صاحبه قبل الغد ان لم يمت ففعل المال لا يبق في القدر من امر يصح اسير على تفتت المال بقاء صاحبه الى الغد ففعل  
ما نافع من خول خوف يمنع عن الانتفاع به بتقدير عدم المنافع فلذات الدنيا مشوبة بالالام وما نفعها مخلوطة بالضرر وتتبدل  
صفاتها عن الثواب فلا بد لها من الزوال والانقطاع ومنها الاخرة اصفى واصفى وابقى وافقى ولا سيما ما فيها العقلية والروحية  
لان انتفاع الحمار بملته يقيسه فذبيته الى ايهما كان الملائكة المغيرين بشرق قانوار العرق عليهم ثم وعينهم بنوع اخر فقاوا كثر فتمت او قتلتم  
لا في الله تحسرون ان كانه قبل ان تركتم الجهاد وتملكم الاخران عن الموت والفضل بقبتم اياما فلا بد في الدنيا مع اللذات الحسية الحسية  
التي لا بد فكرتها لا محال فيكون لذاتها العبرك وتبعاتها عليكم ولو عرضتم عن اللذات الفانية وبدلتم النفس الى الدين الله صلتم  
الى على الدرجات وهي مقام العندية وانما قدم الفضل على الموت في الآية الاولى عكس الثاني ليقع الابداء والختم على ما هو افضل  
اولان الآية الاولى سبقت لبيان فضل الجهاد والقتل في سبيل فقدم ما هو الاغلب من حال الجهاد بن الذي يفارق قون الدنيا  
وهو القتل الثاني سبقت لبيان ان حشر الخلق كلهم اليه ما في جدي فبقون الدنيا ولا شك ان الغالب على احوال مخلوق كلهم  
الموت لهذا السطر القتل اطلاقا ليعم انواع القتل كلها وفي قوله لا في الله تحسرون لها نفع منها تقدم الجاه على القتل لاقامة المحصول  
وانهم لا يحشرون في غيره وانه لا حكم لاحد ذلك اليوم الا له وفنها تخصيص اسم الله بالذكر ليدل على كمال اللطف والعفة فهو لئلا لا يظ  
للطف اعظم انواع الوعد لئلا لا يظلم كل القوم اشدا نوع الوعد ومنها ادخال الام التوكيد القسري في الحزن المضل باسم الله تبيينها على  
ان الالهية يقتضيه هذا الحشر كمنه الجازات ومنها بناء تحسرون على القتل وتوبلا على ما هو مذكور في العقول من انه هو الذي يبدى  
ويعيد لا بد على الاعادة لاحد غيره ومنها ان يضاف حشره الى غيره ليعلم انهم حيا كما كانوا اما لا يخرجون عن قبضه ومنها انه  
شاغيب لكل يعلم ان الفائز المقتول الظالم المظلوم والقاعد الجاهل كلهم في لياط العدا وقضاء القضاء موقوفون واعلم انه  
تم ذكره الا بين المغفرة والرحمة والحشر الاول اشارة الى من عبده خوفا من عقاب الله الثاني اشارة الى من عبده طمعا في ثوابه  
الثالث اشارة الى من عبده لانه يستحق العبادة فهم اهل الحشر الى الله لا الى ثوابه لا الى ان يعفاه ما الحسن هذا الشهور وى  
عيسى مر اقوم تحسنت بلانهم واصفرت جوههم وادى عليهم سماء الطاعة فقال ما اذا تطلت ووفوا وانحسروا الله فقال  
هو اكرم من ان لا يخلصكم من عذابه ثم ما اجر من فخرى عليهم تلك الا تارفا لهم ففانوا وظل الحية والرحمة فقال هو اكرم من ان

لا يشترط في الجهاد  
ان يكون من اجل  
الدين بل يمكن  
من اجل الدنيا  
فانما الجهاد  
الذي هو المقصود  
هو الجهاد في  
سبيل الله

الاحسان

ان يمينكم رحمة ثم شرعوا ثم ثالث راي عليهم سبوا العبودية اكثر فقالوا انفسه لانه الهنا ونحن عبده لا لهبة ولا رغبة فقال انتم  
 المخلصون والمتعبون المحقون قال ايضا في الاية دليل على ان المقبول ليس هبة الا كان قوله ولئن متم او قلنا عطفنا للشئ على  
 نفسنا قلت لا ولكن عطفنا لا خص على الاعم قوله سبحانه بل ارشدهم في الايات المنقولة التي انفسهم في عاشرهم ومعاذهم وكان  
 جملة ذلك ان عفي عنهم والفضل والاحسان بان مدح الرسول اخص عن عفي عنهم وترك الغليظ عليهم انفسهم وكان امرأة عثمان  
 دخلت على النبي وكان النبي وعلى ايضا ان السلاح فقال ايضا ل بن عثمان ما والله لا تجد من الامم القوم فقال لعل على ان عثمان  
 فضع للزوار اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال لعل على ان عثمان ما والله لا تجد من الامم القوم فقال لعل على ان عثمان  
 لقد هبتم فيها عريضة وعندهه قال نعم انما مثل الاله اولاده فاذا ذهب حكم الغاي بط فلا يقبل القبله ولا يستبد بها وفانك  
 لاحكم احب الي الله من حكم امام وحقه ولا جعل بعض الله من جعل امام وحقه فلما كان امام العالمين جنت يكون اكثرهم حبا و  
 احسنهم خلقا لان الغرض من البعثة وهو التزام التكليف لا يتم الا اذا ما ائتوا بالامانة التي سكنت نفوسهم لم يدرها وافية ثارا والشفقة  
 وامارات الصفة عن بعض الصحابة قال لقد احسن الله اليه انما الله لا يسكن نفوسهم لم يدرها وافية ثارا والشفقة  
 وفيها تغلقت هذه التكليف علينا فاكانه دخل في الاسلام ولكنه دعا في الكفاية واحدة فلما قبلنا ما عرفنا حلالة الايمان قبلنا ما  
 ودا وكذا بعد ذلك على سبيل الرفق لان تم هذا الدين وكلت هذه الشبهة واعلان من عرف الله في الغدا هات عليه الصايفان  
 يعلم ان الحوادث الارضية كلها مستندة الى الاسباب الالهية فيعلم ان الحد لا يدفع القد فالجرح اذا فانه مطلوب لم يغضب وانما حصل له  
 مطلوبه وانما لا يرضى لانه مطلع على الروحانيا التي احشرف من هذه الجنائيات فلا يميز احد في هذا العالم لطلبه من لذتها وطبها  
 ولا يغضب على شئ بسبب فوان شئ من مطالبها فيكون حسن الخلق طيب العيش مع مخلوق لما كان في اكل الشئ القوي من النظر في  
 العملي وقد جت عليهم مكارم الاخلاق بسبب ان يكون اكل الناس خلفا وذلك من فضل الله ورحمة على الناس قال لعل على ان عثمان  
 لم يدر ان نية التوكيد ما الحكم بزادها فلنظرا الى اصل المعنى وعلم حرف الجر فيها بعد ما كانه قال فبرحمته وما افادها التوكيد فلا تحال  
 زنا وحرفه فاقابته في صلوات وجود بعضهم ان يكون استهفاهم للتحجج لثقتهم برفايت حذوا وكان لينة ورفقة حذ من الله لان  
 الدعوى والقصود والارادات كلها بفعل الله فتم فلا رحمة بل حقيقة الاله ولا رحمة الا هو لان كل جرم سواء فانه يستفيد برحمته عوضا  
 كالمخوف من العذاب الطبع في الاثماء او يحمله على ذلك فطبع اوجيته او عصبية الى غير ذلك من الاغراض وايضا رحمة المخلوق على غيره  
 لزيهم ولن يذنب مع المرحوم الا بعد وفاته سائر الاسباب السامية من سلامة الاعضاء وغيرها فلا رحمة الا باعانة الله وتوفيقه بربه  
 على جاش الرحم وضبط حال المرحوم بين ان الحكمة في لهن بجانبه ما هي فقال او كيت خطاسي الخواص اصد فظن كذا فظنك يارب  
 فظاظة غليظ القلب ستم بحيث لا يثاثر من شئ يوجب الرقة والعطف كنعصوا من جوارك لثقتهم برفايت حذوا وكان لينة ورفقة حذ من الله لان  
 احد في التوكيد يدل على التفرقة ومنه فقص الحيام ويقال لا يغضربه فالك اي سنانك منهم من جعل لا يعل على واقع احد فقال  
 فيما رحمة لينة لهم يوم احد من عادوا اليك بعد الاظلم وكوكبت فظا غليظ القلب تشافهم بالامانة على ذلك لا تغضوا  
 هيبه ومنك حياء بسبب ان كان منهم فكان ذلك على طبع العدل فيك فيهم هيبه فانه قبيح هو الذين بالرفق انما يجوز اذا لم يقض الاله  
 حق من حقوق الله ولهذا امر بالغلظة في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقال في امانه جداري ولا تأخذ  
 بيما وفتحي بين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ومثله اوله على المؤمنين من غير على الكافرين شيئا وعلى الكفار اجمعين  
 فيعلم من المدح على الذين في موضع ومن الامر بالغلظة في موضع اخر ان الغضبة الوسط وهو استعمال كل شئ في موضع وان طرف  
 الاضطرط والفرط مذمومان ومنه المثل لا تكن حلو افشطر ولا مر افشطر والحيث الاشاعة بالاية في مسألة العضاء والقدوم ذلك ان  
 حسن خلقه مع الخلق انما كان بسبب حبه لله عند المغفرة العامة في جميع المكلفين فكل ما فعله مع محبة من الهداية والدعوة والبيان  
 والارشاد فقد فعله شاك ذلك مع فرعون وهامان وابي جهل ابى لمب فاطمنا الله ورحمة وشاك بين حبه الاصفياء وبين تشفيا  
 فلا يكون اختصار بعضهم بحسن الخلق كمال الطريقة مستفاد من رحمة الله هذا خلاف نص الاية فاذا من جميع فعال العباد بقضاء  
 الله وقدره المتفرقة يكون هذا على زيادة اللطاف واستيعاب الاشاعة لان كل ما كان ممكنا من اللطاف فقد فعله في حق كل  
 المكلفين الذي يستحقه المكلف بناء على طاعته من مزيد الاذلة بالجملة من كسب نفسه بحسب عبادهم ايضا له فلا يكون برحمته من الله  
 ثم قال فاعف عنهم فيما يخصهم بل استغفر لهم فيما يخصهم عن الله اتماما للشفقة عليهم قيل في انا العفة لا الاله على ان واجب عليهم  
 عنهم في الحال كما ان رقة قد عفي عنهم كما ان رقة قد عفي عنهم فاني قد عفو عنهم قبل عفو الله عنهم واستغفرهم فاني عفو عنهم قبل ان  
 تشفقهم وهذا من كمال رحمة الله بهؤلاء الامة ثم قال شاورهم في الامر والمشاورة ما حوزة من قولهم شاورنا العسل اي جينها و  
 استخرجها من موضعها وقيل من شاورنا الدابة شاورنا على البيع اقبلت بها وادبرت والكان الذي تعرض في الدواب مسورا

الامر الشوق  
 الزوار  
 حفظها  
 ريت

من الله

سوطي  
 وسوطي  
 وسوطي



يقال ان نطقها مشاورة المشاورة والتركيب يدل على اظها والكتف فبالمشاورة يظهر خبر الامور وحسن الاراء وفائدة العلم بالامر  
الرسول بالمشاورة مع انه اعلم الناس وعقلهم فوايد منها انها توجب علو شانهم ورفعة قدرهم وفائدة اخلاصهم وعجبهم وفي ترك  
ذلك نوع من الاهانة والفظاظة وكان سلفنا بعربا والرشا وروا في الامور شوقك عليهم منها ان علوم الانسان متناهية فالسجد  
يحظر سبيل الحمد ما يحظر سبيل الذم لا سيما فيما يتعلق بامور الدنيا ومنها فالالحسن سفيان بن عيينة قد علم الله ما بالهم حاجد  
لكنه اراد ان يستن بهم من بعده ومنها انه شاوهم في واقعة احد فخطوا فلو ترك مشاورة تهم بعد ذلك كان مظنة انه قد عجز في قلبه اثر  
من ذلك الواقعة ومنها ان يظهر له مفادهم عقولهم فيترك لهم على ذلك منازهم ومنها ان تيسر النفوس والظاهرة مطابقة على تحصيل الصلح  
الوجه ويكون اعون على الظفر بالمقتضوي وهذا حال ما تشاور قوم قتل الاهداء الاسلامهم وهذا هو الاجتماعات ومنها انه  
ما امر رسول بالمشاورة قبل تلك الواقعة وشرها بعد ما مع صدق المعصية عندهم ليعلم انهم الان اعظم حالما كانوا وان عقوه اعظم  
من كل نبي ان الاعتماد على فضله وكسره لاعلى العمل بالطاعة ثم ان العلماء اتفقوا على ان كل ما نزل في حق النبي من رسول الله  
فيه لانه جاء النص بطل الرأى الفياس كما قيل زاجاء نه ليه بطل فخر عيسى فيها وراء ذلك هل يجوز المشاورة في كلها ام لا قال الكل  
وكشتم العلماء ان الامر فيها مخصوص بالتركيب ان الامم في لفظ الاسلام ليس للاستغناء عن مائر في ذلك وفيه الوحي بالاتفاق فهو اذن يعنى  
سابقا وليس في تلك الامور من المرجح في قصدا حددا شار الحجاب من منذ يوم بدر على النبي بالتزول على الماء فقبل منه وشارا  
عليه السعدان سبعا معا ذ وسعد بن عباد يوم الخندق بترك مصانحة عظيمة على بعض الكلدانية فيصرون واقبل منها وخرق  
الصيغة ومنهم من قال للفظ تام خصصه ما نزل فيه وحيه فيبقى جهة في الباقى كجهت لانه كان مامورا بالاجتهاد فيما لم ينزل به وحي  
يعرفا غير ذلك ما اولى الاقبصار والاجتهاد بتقوى الناظرة والباحثة وقد شاوهم يوم بدر في الامور كان من امور الدين  
عند المشاورة من جملة ما حصل النبي بالوجوب عليه ان ظاهر الامر للوجود وقد بروى عن الشافعي انه حمل على النذر قال هذا القول  
البيكرتسار في نفسها ولو اكرهها الاب على النكاح كما ذكرنا الا ان ذلك نكحها نفسها فكذلكها فاذا عرفت وقطعت الرأى  
على شئ بعد الشورى فكل على الله للاعتماد في جميع الامور عليه على الفكر والدين والراى الحسن عن جابر بن زيد انه قرأ فاذا عرفت بالضم اذا  
ارشاد ذلك الى شئ في الزمان اياك فكل على لا تشاور بعد ذلك احدا ان يصير كراهه عن ابن عباس ان يصير كراهه يوم بدر فذا يغلبك  
احدا ان يغلبك كما خذ لكم يوم احد من ذكى الذكي ينصر كراهه من بعد اى من بعد ذلك لانه لا الفعل عليه وهو من قولك ليس لك من  
يحسن اليك من بعد فلان تريد ان لا تشاوره وتقول ان يصير كراهه ابان الصغائر البشرية وان يغلبك بترك الجذبا  
فمن يصير كراهه من الانبياء والاولياء فانما القادر على الاخراج عن هذا الوجود كما انه الفادر على الادخال فيه وعلى الله ويحصل التزول  
اياه بالوكل لما علم ان الامر كله ولا راد لقضاءه ولا دفع لبلائه ولا ان الايمان يوجب ذلك يقتضيه ليس المراد بالوكل ان يهل الانسان  
حال نفسه بالكلية ويرفض الوسائط والاسباب كما يتصور للجهاز الا كان الامر بالمشاورة من انيا الامر بالوكل انما الوكل هو روي  
الاسباب الظاهرة ولو لا يعول بقلب عليها بل يعول على عصمة الحق وتأيدته وتوفيقه لتسديد الشاويل لفظ صدقكم الله ايها  
الطلاب هذه الامن طلبت جذا ان تغفلون جنود الصفات البشرية ما رة لا على وفق الطبع حتى اذا كنتم قنال النفس خالفتم في امر  
الطلب عصيتهم الدليل الرقي من بعد ما اريك الدليل بالبرية فما تجتوب من ذلك الطريقة انما عصيتهم الدليل فدركم على الله لا كنتم  
من كان همة خارف الدنيا ومنكم من كان همة طلب نعيم الآخرة قرى هذه الآية عند الشبل فضا ح صيحة وقال ما كان من احد قبا  
لومنيكم من غير هذا الله ثم صرتم عن جهاد النفس قتل صفاتها باستبدادها عليكم بالهتكم بالنسب ما تجل لكونوا انشا هدا  
وبالصواب بعد ما اسكره باقلاح الواروان ما لفظا بعد ما ارضعكم بالبيان الملائقات ولقد عفى عنكم بعد انما كنتم عفى عن  
الثقاتكم الى الدنيا والآخرة بالعناية الازلية والله ذو فضل على المؤمنين في الآزلك وتصعدون في طريق الحق البين بعد ما كنتم هانوا  
ولا تلتفتون الى احد من الامرين الدنيا والآخرة ورسول الواردين الحق بوعلم العبادى الى عبادك فما اذا كره يدغم الدنيا والآخرة غير طلب  
التي ليجل انتم انتم على طاعتكم من خارف الدنيا والآخرة والله خير مما تعلمون من ترك نعيم الدنيا والآخرة في ذلك  
فلا يخيب جانتكم ويؤخر جانتكم عن نزول حقايق اصناف الطامع على عبادته في صور مختلفة فانزل الامن بصورة النفس على الصفا  
واخرج جواهر الوفايع السنية لارباب الغلو والكا شفات من معدن النفس وان اكثر ما يقع بين النوم واليقظة وطائفة من راب  
النفوس مدعى الاسلام لاهم لاهم انفسهم من اسنيها وخطوطها واستيقاظها لذاتها من الجاهلية وهو ان الامور لا الخلق كالى  
الله ولا يقضائه وقد هه لنا من امر النضرة والظفر من شئ ما قتلنا ههنا بالباطل على ايدى حزب الشيطان ولتبتلى الله  
على صدوركم ايها المنافقون لان الصدق من التناق والتعلق وسورة الشيطان وتزعمنا ما في صدورهم من قول يونس في صدره  
النا من يصح في قلوبكم ايها المؤمنون لان الغلو في الايمان والاطمينان كذب في قلوبهم الايمان الا بذكر الله تطمئن القلوب لسببه



عليه ايقون بالفتح وما هو في بالياء في الحايين سهوك بعقوب بن شيبون عن قنبل وافق ابو عمرو ويبدو اسم فعل في الوصل ليا قون بالحد  
 الة قونان يغلق لا ابتداء الشرط يوم القيمة لا انتهاء جزء الشرط مع العطف لا يظنون نصف النحر وجههم ط الصبر عند الله بما تعاقبوا  
 والحكمة مع العطف مسين مثله ناهج لان استغفها م الانكار دخل على قلبه هذا ط انفسكم ط قد مر في علم المؤمنين في انفعوا ج لا حيا  
 العطف بالاستيناف والوصل على تقديره وقد قبل لهم او ادفعوا لا يتبعوا كوط اللان ج الاحتمال الحاي الاستيناف في قلوبهم ط بكم  
 الاحتمال كون الذين بدلا عن ضمير يكفون او خبره بن الحذف ما فاعلا واط صادقين امواتا عند بهم ص يرتقون لا لان فرحين  
 حالهم من فضله لا للعطف من خلفهم لا لتعلق ان يحزنون م للاية واستيناف الفعل لا يستحيل ان يكون الاستيناف حال اللذين يحزنون  
 وفضل لان التقدير بان ومن كسر قفة الجملة ح اعراضه المؤمنين ج لان الذين يصلح صفة للمؤمنين ومبتدأ خبر للذين احسنوا  
 او نصابا على المدح الا ولا وجه لا صفة القرع ط من لم يقف على المؤمن عظيم ج الاحتمال ليدل وكونه خبر مبتدأ محذوف فيما ناق و  
 الوصل والى للعطف اتصال توكل للسابقين القلب الوكيل سوء لا للعطف ضوان الله ط عظيم اولياء من لوصل النبي عن الخوف بعد  
 ذكر الخوف وهو من النسيه هذا حكم من حكم بالحما واصل الغلوال اخذ الشيء في خفته يقال اغل الجازر والسالح اذا بقى في الجدل شيئا من  
 العلم ليس في الغلوال المحفد الكامل في الصد والغلاة الثوب الذي يلبس تحت الدرع والثياب الغل الماء الذي يجري في اصول الشجر لا يستر  
 بالاشجار وقال من بعثناه على عمل فعل شيئا جاء يوم القيمة يجعله على عنقه قال ايها هذا الولة غلوك قال الجوهري غل غلوك لا غل  
 واغل مثله لان العرف جعله في الغالب مخصوصا بالحياتة في الغنم حتى قال ابو عبيد الغلوان في الغنم خاصه وقد جعل النبي من الكباش  
 ثوبان عن ثوبان عن رسول الله من فاروق وحجبه وهو يخرج من ثلثه دخل الجنة الكبار الغلوان الذين وفي العيصين عن بهرهم قاله  
 فام فينا رسول الله ذات يوم فذكر الغلوان عظمة عظم امره حتى قال لا الفين احدكم يحيى يوم القيمة على قبته بعلمه وقاء يقول يا رسول  
 اغثنى فاقول لك شيئا فدا بلغتك لا تعين احدكم يحيى يوم القيمة على قبته فخرس له حجه فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا امك  
 لك شيئا فدا بلغتك لا تعين احدكم يحيى يوم القيمة على قبته شاة لها ثناء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لك شيئا فدا بلغتك  
 لا تعين احدكم يحيى يوم القيمة على قبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا امك لك شيئا فدا بلغتك لا تعين احدكم  
 يحيى يوم القيمة على قبته فاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا امك لك شيئا فدا بلغتك لا تعين احدكم يحيى يوم القيمة على  
 رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا امك لك شيئا فدا بلغتك بمعنى الاية فيمن قرأ بفتح الياء وضم العين ما كان  
 لبيون يكون ايها صح وما ينبغي له ذلك لان النبوة تنافى الغلوان لانها اعلى المراد لانسانه فلا يليق بصاحبها ما هو غار في الدنيا واد  
 في الآخرة كقوله ناهمين على الوحى انزاله عليه من فوق سبع سموات فلا يكون امينا في الارض هيها فالكلام منقولته والتقدير  
 وما كان بنى ليعمل كقولها ما كان للبيان يتخذ من وكذا اي ما كان الله وكذا ومن قرأ بضم الياء وفتح العين فقيه وجهان احدهما  
 يخافى يؤخذ من غنمه في تحفصه بهذه الحرمة والحياتة حرمة على الاطلاق فوايد منها ان النبي عليه كلما كان اجل منصبا كانت  
 الحياتة في حق الخشوع منها انه لا يتركها ويحصى عليه من قبل الوحى فكان فيه مع عذاب الآخرة فضيحة الدنيا ومنها ان المسلمين في ذلك الوقت  
 كانوا في غاية الفقر فكانت تلك الحياتة وقتئذ فيج وثانيتها يخوفناى بسبب الحياتة ففكون من الاغلال قال لير يقول العرب كيف  
 الرجل يعلل كافر او شبه الى الكفر قال العقبى لو كان هذا هو المراد لعقل جعل كما يقال يغسوق بكفرا والاولى يقال هو من اغللت اى  
 جدته غا لا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا وكان ابن عباس يكره على هذه القراءة ويقول كيف لا ينسب الى الحياتة وقد كان يغسل  
 وقال خضيف قلت لسعيد جبر ما كان لبيون يغسل فقال بل يغسل يغسل لا يخفى ان الانكار لا يتوجه اذا كان اغل بمعنى جده غالا وانما  
 يتوجه اذا كان الاغلال بمعنى النسب في الحياتة كما روى في طيفة حمراء فقدت يوم بد فقال بعض لنا فقين لعلى رسول الله ج اخذها  
 وقد طعن بعضهم في هذه القراءة وقال ان اكثر ما جاء من هذا القبيل في التنزيل اسندا الفعل فيه الى الفاعل ما كان لنا ان لا نشركه تا  
 ما كان لياخذ احاه ما كان ليفضل ان تموت ما كان الله ليضلل قوما وما كان الله ليطلعكم وحكى ابو عبيد عن بوشن بن خازم  
 في الكلام ما كان لك ان تضر بعجم الناء والحق ان القران حجة على غيره لا باعكس بوافي هذه القراءة ما روى نه فلما وقعت غنات  
 هو اذن في يد غله رجل يحيط فترك على هذا ايضا جى عيان وان جعل يغسل بمعنى يوجد غالا فنال لغزان متعاضدان ويوافنا  
 اسباب النزول كثر روى نه فاخوت قسمة الغنمة في بعض العزوات سمانع فاجه قوم وقالوا الا نتم غناتنا فقال لو كان لكم مثل احد  
 وهما ما حبست منكم دهما الترون الى غلكم معنكم فتركه عن ابن عباس ان اشرف الناس طبعوا ان يحضهم النبي من الغنائم  
 يشتره اذ فتركه قال الكلبي مقاتل ترك غنائم احد من ترك الرماة المراد طلبا للغنمة واولوا الغنم يقول رسول الله من  
 اخذ شيئا فهو له وان لا يقسم الغنائم كما يقسمها يوم بد فقال لهم الومهد اليكم الا نركوا المراد حتى يايتكم امرى فقالوا انك يا بقر  
 اخوانا وقوا فقال بل طستما نافع لا تقسم لكم وروى نه بعث طلابع فغنم غنائم فغنمها ولم يقسم لطلابع فتركه

الذي هو في قوله  
 كقولهم ما كان لله  
 اذ كان في قوله  
 كقولهم ما كان لله



مبايعة في النهي لرسوله يعنى ما كان النبي يعطى قوما ويمنع اخرين بل عليهم ان يقسم بالسوية وسوى حرم ان بعض القضاة خلوا لا تقيظا  
وتبعا بصورة الامر وقيل نزلت في اراء الوحي ان يقرأ القرآن وفي عيب بينهم وسب الهنم فسلوا ان يترك ذلك فقيل ما كان النبي  
ان يكتم الناس ما بعث الله به اليهم وغيبته الناس ربه عنهم من يخلل باث بما اخل يوم القيمة اكثر المفسرين اجروه على ظاهره  
تظهره من مانع الزكوة يوم يحيى عليها في نار جهنم ويدل على الحد يث الذي ويناه وعن ابن عباس قال يمثله ذلك الشيء في تعرجهم  
ثم يقال لانزل اليه فخذ فيه يطا ايه فاذا انتمى اليه جعل على ظهره فلا يقبل منه عن بعض جفاة الاعراب سرق ما في حياضهم فقلبت هذه  
الاية فقال اذا حملنا طيبة ريح خفيفة المحمل قلت فانا لا نرى الا مور الاخر تبه على الامور الدنياوية ولم يعلم ان ذلك المسك قبيح  
انت من الحجة فخذوا ثقل من الجبل ذلك ليدركوا بالامر به في غير موضع مقصوده فالمتحفظون والقائده في ذاته اذا جاء يوم القيمة وعلى  
رقبته ذلك الغلوز اذ ان فضيحة ومثله قوله لكل فادركوا يوم القيمة وقال ابو مسلم هذا على سبيل التمثيل والتصوير لئلا يبالغ  
وتبعه المراد انهم يحفظ عليه هذا الغلوز يقر عليه يوم القيمة ويجازيه لانه لا يخفى عليه خافية وقيل المراد ان يشهد بذلك مثل  
اشتهار من يحمل ذلك الشيء وفيه حرف اللفظ عن ظاهره من غير دليل لا ضرورة ثم توفي كل نفس ما اكتسبت اثبات الجزاء لكل ما سب على  
سبيل التمثيل صاحب الغلوز انه غير مخلص من دينه مع عظم ما اكتسب هذا المبلغ مما لو حطل ان يتوفى الجزاء فقيل ثم توفي ما اكتسب فضل  
ما لجل فقال آقن آتبع والهم توالى انكار وانفاء للعطف على حد وثق تقديره من آتبع قال الكلبي الضحك آقن آتبع رضوان الله  
في ترك الغلوز كمن ما به بسخط من الله يرجع منه بشدة ارادة انعام لاجل الغلوز قال الزجاج آقن آتبع رضوان الله باسئال امر  
البتح حيث قامهم انفع المشركين يوم احد كمن ما به بسخط من الله وهم الذين لم يتقبلوا وقبل الاولون المهاجرون والآخرين المنافقون  
وقيل آقن آتبع رضوان الله بالايان والعمل بطاعة كمن ما به بسخط من الله بالكفر به والاشغال بمعصيته وهذا الغلوز قريب  
الاية بحجة على العصور ان سبب النزول خاصا وقوله ما به بسخط من تمام صلة من آه وقوله ليس المصير اعراض قال الفاعل لا  
يجوز في الحكمة ان يكون المصير والحسن لا كان اخره بالماض والماضها واهل الطاعات وتغير عنها هم درجات قبل اهل بدرجات  
وحسب هذا الحدف ان اختلاف اعمالهم كان قد صيرهم بمنزلة الاشياء المختلفة في ذاتها وفالاحكام النفوس لانسانية مختلفة بالما  
يدل عليها اختلاف صفاتها بالاشرف والاطلام ومن هنا قاله الناس معادن كعادن الذهب لفضته فهم في انفسهم درجات كان لهم  
درجات قبل المراد ذود درجات ثم الضمير الى شئ يعود قبل الى من آتبع رضوان الله لان النال في العرف استعمال الدرجات في اهل النار  
والدرجات في اهل العفاف لانه قد كرسف من ما به بسخط من الله وهو ان ما وانه جهنم فيكون وصفا لمن آتبع الرضوان الله و  
يؤيد قوله عند الله وهذا ان كان معناه في علمه حكمة كما يقال هذه المسئلة عندنا فتى كذا ولا يرد بعنده في المكان لثبته فم عن  
ذلك لانه يفتى بالجملة تشريفا وانه يليق باهل الثواب قال الحسن يعو الى من ما به بسخط لانه اقرب اليهم متفادون في العذاب يخرج سوا  
ان منها خصصا وعزاد قال ان هون اهل النار عذابا رجل يفتى له نعلان من نار يخل من حرها ما عنه يناد يا رب هل يعد احد  
عذابا الا وجهان يكون عذابا الى الكلال درجات اهل الثواب متفاوتة وكذا درجات اهل العقاب حسب تفاوت اعمال الخلق وقد  
يسهل الدرجات في مراتبها هل لنا وكقوله لكل درجات شاعروا والله بصير بما يقولون فيجازيهم بمقد قولهم عن فائل القدر الله  
على المؤمنين في النظم وجوه منها هذا الرسول نشا فيما بينهم لم يظف منه طول عمره الا الصدق والامانة فكيف يليق من هذا حاله الخيانة  
ومنها كان قد قال الكفخي وصفه بان اتره عن الخيانة ولكن قول ان وجوده فيكم من عظم نعم عليكم ومنها انكم كنتم خاملين جاهلين  
وانما حصل لكم الشرفنا العلم بسبب هذا الرسول فالظن بينه وبينكم ومنها ان مثل هذا الرجل يجب على كل عاقل ان يعينه ما قسوطا  
يقدر عليه بكونه باليد اللسان والسيف السنان فيكون القسوة والعود الى ترغيب المسلمين في الجهاد ومعنى من ههنا الانعام على  
من لا يطلب الجزاء منه الوجه المتنا ما ان يقول لاصل البعثة واما ان يعود الى بعثة هذا الرسول من الاول ان الخلق يجبولون على  
الفضائل والجهالة والنبي هو رده عليهم جوه دلائل الكلال يترجم عليهم كل حال بايقانهم وان شهدت فظرتهم بوجوب خدمته مولا  
لكن لا يكون كيفية تلك الخدمة لان شرحها النبي لهم وايضا انهم جيلوا على اكسل والملل هو يورده عليهم انواع الرغيبات والترهيبات  
فيقول فؤورهم ويطلب نشاطهم وبالجمل فعقول البشر تبرز انوار البصر عقل النبي تبرز انوار البصر فكما لا يتم الانتفاع بنور البصر الا عند  
سطوع نور الشمس فكذلك لا يحصل الا عند انوار العقل ما الرضيم اليه رشا النبي ومن الشاخي ان هذا الرسول بعث من انفسه اى  
من جنبهم عربيا مثلهم او من ولد اسما عيل كما انهم من ولده فلهذا يكون المراد بالمؤمنين من اول من مع الرسول من قوم خصل المؤمنين  
منهم لانهم هم المنفقون ووجه المنذ ان كان اللسان واحدا سهل عليهم اخذ ما يجب اخذ معية اذا كانوا واقفين على احوال الصدق  
والامانة كان ذلك اقرب لهم الى تصديق الوتوق به وفيه يقين شرفهم وعزركان ولا يترك لك في قومك وذلك ان الانتفاع بنور البصر  
كان مشركا فيه بين اليهود والنصارى والعربى اليهود والنصارى كانوا يعترفون بموسى عيسى بالتوراة والانجيل ما كان للعربى

التي هي في حجة الوداع  
في يوم النحر  
من مكة

يقابل ذلك فلما بعث الله محمدا وانزل القرآن صار شرفنا العرب ببذلنا يدا على شرف جميع الامم وقيل من انفسهم اي من جنس الانس لان من  
 كان محض الانس لا يجلس اليه الجن من جهنم ويروي عن النبي وعن فاطمة رضي الله عنها انها قرأت من انفسهم بفتح الفاء اي شرفهم وعلى هذا يكون المؤمنون  
 عاما ويحتمل ان يراد بهم العرب يصح لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضرو ذروة تزار بن معد بن عدنان وحذيفة ذروة مضرو مدك  
 ذروة حذيفة قرظ بن ذروة مدك ذروة قرظ بن محمد واما سائر اصناف من قوله يتلوا عليهم آياته وتزكيتهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
 فقد مر تفسيرها في البقرة عند قوله ربنا وابعث فيهم رسولا واعراب قوله وان كانوا من قبل لغير ضلال مبين كما سلف في قوله وان كانوا  
 ككثير ومعنى المنه في ان النعمة اذا وردت بعد الخسرة كان موقعها العظم فبعثه هذا الرسول عقيب الجمل والذهاب عن الدين يكون انعم  
 واتم وقام لها الجواب عن نسبة النبي الى الغلول حكى عنهم شبه اخرى هي قول لو كان رسولا من عند الله ما افرغتم عسكره وهو المراد بقوله  
 اني هذا الجاب عنها بقوله قل هو من عندنا نفسكم والواو في قوله ولما اصابناكم لعطف هذه الجملة الاستنفهامية على ما قبلها من قصة  
 احلام لان حوث الاستنفهام قدم على والاعطف كان له صدق الكلام ولما ظرف قلم ومقول القول في هذا واصابناكم في محل الجواب  
 اليه التثنية اقلتم حين اصابناكم ويجوز ان يكون الجملة معطوفة على محذوكة قبل فعلكم كذا وقدمت من ابن اصابنا هذا وكيف نصر واعلمنا  
 ونخر على حق ومعنا الرسول على الباطل لا نبوءهم المراد بالصيد واقعد احد بمثلها واقعد يد وذلك ان المشركين قتلوا من المسلمين  
 يوم احد سبعين وقتل المسلمون منهم يوم بدر سبعين واسرا سبعين وقيل اراد نسبة الضعفة في الهزيمة لافي عد الفيل والاسرى المسلمون  
 هم يوم الكفار يوم بدر وهم يوم ايض في الاولي يوم احد ثم لما عصوا الله هم يوم المشركين فاهرام المشركين حصل مرتين واهرام المسلمين حصل  
 مرة واحدة فخرج عن قوله فدا صنتهم في ثلثها جوارح التي يعجز احوال الدنيا لا تدوم على حالة واحدة فاذا اصبتهم منهم مثل ما نالوا منكم فما  
 وجه الاستعداد لذكر صرح بجوارح فقال قل هو من عندنا نفسكم وفي تفرجه وجهان الاول ان هذه المصيبة بشوم معصيتكم وذلك انهم  
 عصوا الرسول في امور في الخروج عن الدين وكان دأبه الاقامة ثم في الفشل في الشناخ وفي مفارقة مكة في الاستعجال بطلب الهزيمة  
 الثاني ما روي عن علي عنه انه قال جاء جبرئيل الى النبي يوم بدر فقال يا محمد ان الله قد اصابكم ما صنع قومك في احادهم الفداء من الاستا  
 وامر ان يخرجهم بين ان يفدوا والاسارى فيضربوا اعناقهم وبين ان ياخذوا الفداء على ان يقتل منهم عدتهم فذكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لو ان رسول الله عشايرنا واخواننا فاخذنا الفداء منهم فيقوى على قتال العدو ونزولنا فاستشهد بنا بعد ذلك فقتل يوم  
 احد سبعون رجلا بعد اسارى بدر فغنى هو من عندنا نفسكم هو ما خذكم الفداء واخياركم الفداء تمسك العزيمة بالآية على ان يفتد  
 اخيارا في الفعل والترك ان من عند نفسهم الاشارة بقوله ان الله على كل شئ قدير فان فعل العبد من جملة الاشياء فيكون  
 الله قادر عليه فلو وجدنا بجدنا العبد منع من الله ان يفد عليه ولا فدية على ايجاد الوجود والحقاق وجود الواسطة لا يتا في انها  
 الكل في مسابك يوبده قوله وما اصابناكم يوم النحر الجنان في اذن الله قال ابن عباس اى وقع بقضائه وحكمه فيه لتلبية  
 بلو مؤمنين لان الوضوء والقضاء لازم وقيل بتجديده لان محل من الماذون وولده فاستعبر الاذن للتخليفة وان اعتبر الوضوء  
 فذال قد وقع ليعلم المؤمنون اي ليعلموا عن اهل النفاق وانما لم يقل وليعلم المنافقين لينا سبب المؤمنين لفظا لان الغرض تصوير  
 انهم شرعوا في الاعمال اللايقة بالنفاق في ذلك الوقت فاحذوها ولا نعطف على الصلة وقيل لهم قال الاحم هذا الفايلا رسول الله  
 كان يدعوهم الى القتال وقتل هو جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام الانصار على الخيل عبد الله بن ابي بثلث الناس تبهم قال اشهدكم الله  
 في نبيكم وانفسكم فمالوا فانلوا في سبيل الله ان كان في قلبكم حب هذا الدين وادفعوا عمل نفسكم واهليكم واموالكم ان لم يكن بكم عم الا  
 وطلب رضائنا الله اى كوني اومر رجال الدين او من رجال الدنيا وقال لسكوابن جريح اذ فغوا العدو من كثرة سوادنا ان لو تقابلوا  
 معنا لان الكثرة احد استباليه اربعه انهم انه كان سائل لسئل فماذا الجاب لنا فتقون عند غاء المؤمنين انا هم الى القتال ففيل  
 فانوا لو تعلمون فذا لا تعنناكم كما هم جدد وان يكون بين الفريقين قتال البنية والمراد لو تعلم ما يصح قتالنا لو افقتناكم عليه  
 لكنكم لتفون يا ايهاكم الى التهلكة وذلك ان راي عبد الله كان في الاقامة وما كان يستصوب الخروج من المدينة وكل المعنيين منهم  
 الجوارح سدا ما الاول فلان ظهر قداما ان الحرب كانت في جوارح القتال الدفع عن النفس المان والظن في امور الدنيا فامم مقام العلم  
 والامارة توى من قرب لاعدام من المدينة عند جبل حذاما الثاني فلان تعلمنا وعدهم النصر الغلبة ان صبرا وانفقوا لم يكن يخرج  
 الى ذلك القتال لفاء النفس ولو كان جوابهم قال هم لك كفر يوم كذا قريب منهم للايمان لانهم تباعدوا بهذا الجواب الجنبى عن الدغل  
 النفاق عن الايمان المظنون بهم قبل اليوم او لم اذ انهم اهل الكفر قريب نصره منهم لاهل الايمان لان تقليبهم سواد المسلمين بالانحر  
 تقوية بجانبنا المشركين وعلى الاول قال اكثر العلماء انه تنصيص من الله تعالى عليهم كفارة لان الفرب من الكفر حصوا الكفر الحسن اذا قال  
 الله تقرب هبة اليقين بانهم مشركون كقوله ما ائذ القربى يذوقن فهدى الزيادة لاشك فيها وقال لو احدك من ذليل على ان الاقرب بكلمة  
 التوحيد لا يكفر لا نرفع اذ يظهر القول بتكفيرهم يقولون باؤا هزم ما ليس في قلوبهم الا الجحود والامان جناجرهم ومخارج الحروف منهم



خلاف صفته المؤمنين في مواطاة قلوبهم فانظروا من التوحيد لله اعلم بما تكلمون من بغض الاسلام والمسلمين وسائر اخبار احوالهم  
 فيما بينهم وذلك ان المؤمنين قد علموا بعض ذلك بالقرآن والامارات وهو حق عالم بتفاصيله فكيف يترقب عنه فيقال ربه في الارض  
 وكذا في السماء والذين قالوا منصفوا على الذم وعلى البدل من الذين فاقفوا او مرفوع على الذم اي هم الذين اوعى اليك من ضمير يكفون  
 وتقبل يجوز ان يكون محجرا بديلا من الضمير افعالهم وقلوبهم لاخوانهم لاجل احوالهم المقتولين يوم احد اخوة في المسالك في سكة الدار  
 او في الجسنة في النفاق والمناقاة ان يكون عند جهوه والمفسرين عبد الله بن ابي واصحابه عشرين الاصح بان قد خرج يوم احد كيف وصف  
 ما القعوق في قوله تعدوا اي والحال انهم قد تعدوا عن القتال والجوارح القعوق عن القتال هو الجين عنه وتركه لا ينافي في الخروج لوطا غا  
 في امر الايام بالقعود ما قتلوا وكانهم قد عدوا كقوا بدلك بل زادوا تقبط عنهم وذلك في الطباع من محبة الحيوة وكرهه الموت ومن  
 يسلم بجمل فلعل بعض ضعف المسلمين ذاسم في ذلك عن القعوق ونظر طبعه عن الجهاد فاجابهم الله بقوله قل فادروا على انفسكم ان الله  
 ان كنتم صادقين فخان المحذرين عن القتل وان سلامتكم كانت بسبب قعودكم لا بغيره من اسباب النجاة وفيه استهزاء بهم اي كنتم بجا  
 دفاعين لا سببا بالموت فادفعوا جميع اسباب حتى لا تموتوا وركبتم انما مات يوم فالوا هذه المقالة سبعون منا فجاجع بك بناء على ان  
 الفضل امره كرهه يجب على العاقل ان يخرج منه ولو امكن لكان الاسلام ذلك هو المراد بقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا انظر  
 للرسول ولكل احد من قريته على الغيب فالضمة للرسول والمراد لا يجب من اسباب محسبهم امواتا وضمة المفعول للذين قتلوا اي لا تحسبن  
 الذين قتلوا انفسهم امواتا فخذوا المفعول الاول للدلالة الكلام عليه مذكورا كما كاه ذلك المبدأ في قوله بل حياء اي هم حياء للدلالة  
 عن ابن عباس فان قال رسول الله صيدا احوالكم باحد جعل الله روحهم اجوارحهم خضر ترابها والجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى  
 قنار بل من ذهب حلقته في ظل العرش فلما وجدوا طيبا طيبا كلهم مشرهم ومقبلهم فالوا من يبلغ احوالنا عانا انا والجنة نزر قتلنا بل  
 في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله عز وجل انما ابلتكم عنهم فانتل هذه الآية وعن جابر بن عبد الله فانظر في رسول الله فقال  
 ما لي باليهما فلنك رسول الله قتل ابي وتربنا وعيا لا فقال لا خير لك ما كلهم الله اقطا الامن وراء حاجب نكلم ما لك كما حيا  
 فقال لا يعبك سلمي اعطك فقال استك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانيا فقال ان قد سبق مني الهم اليها لا يرجعون فقال يا  
 رب بلغ من رائي قتلته في حال جماعته من اهل التفسير فربنا لاية في شهاده بر موعودته وقال بعضهم ان اولياء الشهداء كانوا اذا  
 شهدوا وسروا بحسرتا وقالوا نحن في النعمة والحرب وانا وانا وانا القبول فتركت الآية تقديسا عنهم اخبارا عن حال قتلهم انهم احيا  
 مشغولوا واختلف العلماء في معرفة هذه الحيوة فمن طائفة انها على سبيل النجاة وقال الاصم الجلي اريد بالذكر الجليل في الدنيا والثواب  
 الجبرية في العقب وروى عبد الملك بن مروان لما راى الزهري علم ففقه في حقيقته قال ما مات من خلف مثلك من هذه الطائفة  
 من قال بماز هذه الحيوة ان احياهم باقية في قلوبهم وانها لا تلبى تحت الارض لبتة وروى ان ابا ارمدة موعودتان بحري العين الى جوار  
 امران بن ادي من كان له قتل فلينجزه من هذا الوضع فالجابر فخرجنا اليهم فاخرجناهم وطاب الايدان فاصابنا الحنطة اصابهم رجل منهم  
 فانظرت ما ومن هؤلاء من قال المراد انهم ليسون كالايضل الاحياء وذهب طائفة من متكلي المعتزلة ان المراد انهم سيصبرون لحيات  
 والقرض كذبيبتكرى المعاد ويقطع به عدول عن الظاهر بان عذاب القبر ثابت في الثواب الى ما بين فخرج عن حياتهم امواتا والذي يروى  
 هذا الحديث هو اعتقاد انهم احيا في الحال الاعتقاد انهم احيا في القيمة فان ذلك مما لا يشك للنبى المؤمنون فيه بما رويته عن  
 ابن عباس ان ارواحهم في اجواف طير بقوله وليست بشرون بالذين لم يلحقوا بالاستبشار بمن يكون في الدنيا الايدان يكون قبل  
 يوم القيمة وذهب كثير من المحققين الى انهم احيا في الحال لكن بحيوة روحانية وان ارواحهم تركع وتجد كل ليلة تحت العرش الى  
 يوم القيمة وذلك ان الانسان ليس عبادة عن مجموع هذه البنية لان اجزاء البدن في الدنيا والاحلال يعرضها السمح الظاهر  
 والنفوس والكلال وكلنا يجعل من نفسه له شئ واحد من اركان الخلق والباقي مغاير للبدن لان الانسان يكون عالما بنفسه  
 حال ما يكون خافلا من جميع اعضائه واجزائه والمعروف مغاير لما ليس معلوم ثم ذلك الشئ المغاير لهذا البدن الحسوس سواء كان  
 جسا محسوسا سار او جوهرا مجردا لا يبعد ان يفصل بعد موت البدن حيا او ماتا الله صيد سيار بهذا عذاب القبر  
 ثواب جزو الشبهات فمن ثام في الامور الواردة عليه جلا حوال النفس ضادة لاجل الوجود قوة احدهما مقضية لضعف  
 كما ان البدن يضعف قتل النوم ويقوى النفس على مشاهدة الغيبات ونفوس عالم الارواح واذا عرضت النفس عن النفس عن الطباع  
 والشرع قبلت على مطالعة العالم العلوي فت سرور وابها جوارحها وانظمت فيها الجلايا القدسية وانكشفت في  
 العارون الالهية واكثر انما بالشرع على انهم احيا في الحال بحيوة جسدانية ثم منهم من قال انه يقبض على اجسادهم الى السموات والى  
 تحت العرش ويوصل انواع السعادات الكرامات اليها وصنم من قال بل يتم كما في الارض يجيبها ويوصل هذه السعادات اليها و  
 من الناس من طعن في هذا القول قال ان تجوز كون البدن الميت الملتحق في الارض حيا متعاقبا لا غاير فانواع من السفسطة

Handwritten marginal note on the left side of the page.



بالحق

والمؤمنين

علاصحة

في هذه المسئلة عنك خلافا بقوله اهل المشايخ من ان النفس بعد موتها تقبل على بدن اخر وتعرض عن الاول بالكلية وخلاف ما يقوله  
 الفلاسفة من ان النفس تقطع علاقتها عن البدن معكم وما تلتذذوا وتعالجهم بها اكتسبت من المعارف والحفظة والاخلاق الفاضلة وبالاعتقاد  
 بالاطالة والملكات الغيبية والذي قول ان النفس تجلب علاقتها معها بالانكسار الاعمال ولكن بالثبوت والنالم والتعلق ونحوها  
 وليس يدعى ان يتغير الخلق بحسب تغير الاطوار كما كان يتغير مدة العيش انسان والامر حجة التحقيق في ان النفس في هذا العالم جعلت منصرف  
 في البدل لاجل انكسار الاعمال والملكات وانما يتغير الى تحريك الاعضاء واعمال الجوارح والالان وبعد الموت يجعل متصرف في غير من جهة الخلق  
 والمعاد فكيف يدعى ان يتغير احد ما على الاخر فعلمه يكون بعد الموت ان يكون له علاقة بالثبوت والنالم والادراك فقط ان يقوم القيمة  
 الكبرى وهذا القدر لا يتا في كون اليك مشاهدا في العبر من غير تحرك ولا احساس ونطق فهو يورده ما روى انه وقف على قلب يد وقال  
 يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل جئتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعد الله حقا فقال عمر يا رسول الله كيف  
 اجساد الالواح فيها فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا وفي حديث عذاب القبر انهم لا يسمع  
 قرع نعالهم لعل الشرافة الكفر بهذا القدر من النصف ان كان اكثر من ذلك كما سيكون في القيمة الكبرى فاني تكليف ساير الاحياء ونحو  
 الامم الى الاجزاء وهو ان يخرج حديث عذاب القبر فيصير صحيحا في بعضها من يلبس غير الثقلين واما الشهداء فلا بعد ان يجازيهم الله ثم  
 يبرز بالثبوت في بنعيم اخر كما فعلوا القبول للثواب كما جعلوا في الاقطاع عن غيبات الدنيا وشهواتها فان جزاء كل طائفة يدعى ان يتا  
 علمهم فانهم هذه الاسرار فانها على منصفه في ثبوت جميع ما ورد في الشريعة المحمودة والله اعلم وموفق عند ربهم انهم مقررون ذروا كرامته  
 كقوله فالذين هم عن كتاب الله والملة التي اوحى الى نبيه محمد كذبا يقولون ان هذا الذي اوحى الى نبيهم قرآن كذوبون كما  
 يرفق ساير الاحياء باكلون ويشربون وهو ناكيد لا كونهم احياء ووصف حالهم التي هم عليها من النعم بزرقة الله كما ورد في الحديث فحين  
 يماتهم الله من فضله وهو توفيق الشهادة وما خصصهم به من التفضل على غيرهم من قبل تجمل ذوق الجنة ونعيمها وقال المتكلمون  
 الثواب منقعة خالصة دائمة مقررة وبالاعظيم فتقوله بزرقة ان اشارة الى المنفعة وقوله فحين اشاروا الى الالبهاح الحاصل بسبب  
 التعظيم بل ان الحكاء بزرقة ان اشارة الى كون ذواتهم مشرفة بالمعارف والاهلية فحين ومن الى يتهاجها بالنظر الى بنوع النور  
 مصدر الكمال يستشرون بالذوق يا خواتم من الجاهل من انهم يقولوا انهم يتقوا الله والاستبشا والسرور الحاصل بالاشارة ومعون من خلفهم  
 بهم بقوا بعدهم وقيل لم يطقوا بهم اي لم يدركوا فضلهم ومنزلتهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بذلك الاشتغال من الذين وذلك ان  
 يشترهم بان من ترك خلفهم من المؤمنين يبعثون امينين يوم القيمة فهم مستبشرون باينة لا خوف عليهم انما يشترهم الله بذلك انهم لما قاروا  
 الدنيا ببقية كان ذلك عظيما ان يكون لهم نوع تعلق باحوال خواتم وهو شبه تالم فاكرمهم الله ثم ما زال لذلك لتعلق اعلمهم من اجورهم  
 من عذاب الله فحصل لهم سرور ان من قبل حالهم انفسهم ذلك قول فرحين بما انعم الله عليهم من فضله ومن قبل حال خواتم واغرتهم وذلك  
 وتبشروا بالذين لم يلحقوا بهم كسر هذا المعنى بل انك اكد فقال ليس تبشروا ببعثهم من الله وهو الثواب فضل والفضل انما  
 وهذا هو سرورهم بسعادة انفسهم وان الله اى ما ان الله لا يضيع اجر المؤمنين وهذا سرورهم بسعادة خواتم المؤمنين ثم ان  
 صلح المؤمنين بغير تهن متصلين بغيره احد بغيره ولا هما بغيره حمراء الاسلانا نية بغيره بد الصفر على ما الاولى فاروى  
 نا باسفيان واحطابا انصرفوا الى احد فسلخوا الروعاء ندها وقالوا انا فقلت اكثرهم ولم يبق منهم الا القليل فلم تركناهم فمروا  
 بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله فاراد ان يهرب الكفار ويربهم من نفس من حطابه قوت فندب حطابه الى الرجوع في طلبه بسفيان وقال  
 لا يريد ان يخرج معي من حضر يومنا بالامر يخرج في سبعين من العطاء حتى بلغوا حمراء الاسلانا من المدينة على ما نبتا  
 فالتقى الله الرعب فاولب المشركين والهزموا فتركت الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا ابائنا  
 جميع الامور ان تقوا ما لانتهاء عن المحظورات لحسنوا في طاعة الرسول اتقوا ما القتلان بلغ الامر بهم الى الجحافات وولى  
 كان فيهم من جعل صاحبه على عنقه ساعة ثم كان المحو بمجل المامل ساعة اخرى كان فيهم من يتوكا عليه صاحبه ساعة ثم خرج قول الذين  
 احسنوا للمسيبين لان الذين استجابوا لله والرسول فلاحسنوا كلهم اتقوا ايضا منهم وقال ابو بكر للاصم نزل في يوم احد لما رجع  
 بالناس بعد الهزيمة فتدبرهم على المشركين حتى كشفهم وكانوا قد هربوا بالثبوت فدفعهم عنهم بعد ان مثلوا بجمرة فصلى عليهم النبي و  
 دفعهم بدناهم وذكر ان صغية جاءت للنظر الى اخيها حمزة فقال للزبير دهالئلا تجزع من مثل اخيها فقال قد بلغني ما فعل  
 لبر ذلك ليخرج جنبا طاعة الله ثم فقال للزبير قد هانت نظري في فضائل خير واستغفر الله وجاءت امرأة قد قتل زوجها وابوها واخوها  
 وابنها فلما راك الرسول وهو حيا لثان كل صبيته بعدك نذوا ما الثانية فرولى بن عباس من اباسفيان لما عزم ان ينصرف  
 من المدينة الى مكة فادى محمد موطنه يومه بد الصغرى فلما بلغه قتلها ان شئت فقال لم يقل بيدنا وبديك انك انما حضر  
 الاجل خرج ابوسفيان مع قوم حتى تراءوا لظهور ان فالتقى الله الرعب فقلبه فبدا اللحن يرحع فلقى منهم بن مسعود الا شجعي قد قدم معتمرا



الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لِنَبِيِّرِ اللَّهِ شَتَاءَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بإيمان خورشید که خدا چیزی در میان او عذاب عذابی دردناک و پندارتو انبار الی کلامشند که آنچه بجز اینها نباشد  
 أَيْمَانُ لَهُمْ لَيْزٌ وَإِنَّمَا لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ باز این است که عذاب خداوند ناخوشایند و در آنجا عذاب خداوند است  
 مَا كَانَتْ لِيَدُ اللَّهِ لِيُذِيقَهُنَّ عَلَىٰ مَا نَفَسْنَ عَلَيْهِنَّ نیست حدی که در دست خداوند که در آنجا عذاب خداوند است  
 وَمَا كَانَتْ لِيَدُ اللَّهِ لِيُخَلِّعَهُنَّ عَلَىٰ نَفْسِهِنَّ لَكِنَّ لِلَّهِ جُنْحٌ مِنْ سُلْبِهِ و نه است حدی که در دست خداوند که در آنجا عذاب خداوند است  
 فَكُلَّمَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ لَيُبْذَرْنَ بِالْحَدِّ بسیار است که هر گاه آیه ای از سوی خداوند برسد آنرا در حدی که در دست خداوند است  
 وَذَعْفٍ عَلَىٰ أَعْيُنِنَّ و ضعفی بر روی آن است  
 فَكُلَّمَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ لَيُبْذَرْنَ بِالْحَدِّ بسیار است که هر گاه آیه ای از سوی خداوند برسد آنرا در حدی که در دست خداوند است  
 وَذَعْفٍ عَلَىٰ أَعْيُنِنَّ و ضعفی بر روی آن است

ع

عليه السلام

على قوله سيكتب مع الشاق المنة المحرقة للعبيد الخصال الصفة وان يكون المرادهم الذين والوقف والى لا يظلم العبيد وهم العبيد انما  
نعم لو كان بدلا من الذين قالوا ان الله فقير صرح ناكله النار وصادقين النيران طويوم القهبط لا ابتداء شرط في امر معظم فقد فانط  
الفرق وكثيرا الامور ولا تكلمون نزلان الجملتين وان انفق ما يمكن التبذ من متلا ماخذ الشاق فلم يصفك في ظرفه قليلا لا يتصرف  
من العذاب لما ذكر الهم والارض طم فدهم التفسير في ذلك كفا رقرشوا ندم جعل سوله امننا من شرم وانا ح العاقبة له وان جعلوا  
المجوع وجعنا الجوش حتى يظهر هذا الدين على الايمان كلها وقيل في المناقطين ومسا عنهم هي منهم كانوا يخرجون المؤمنين بسبب  
احد ويؤسسونهم التصير والظفر وما يقولون ان محمد التائب ملك فنارة يكون الامر لو تارة يكون عليه لو كان رسولا ما غلب احد  
قيل ان قوما من الكفار اسلموا ثم ارتدوا خوفا من قريش فاعظم النبوة لك فيمن الله تعالى ان ردتم لا تؤثر في حقوق ضرر ربك فبعضهم  
هذا القول بان المسارعة وهي شدة الرغبة في الكفر بما تناسب من كفر بعد الايمان المسمى على الكفر بان رادته ان لا يجعل لهم في الا  
انما يلدق من امن فاستوجب الحظ ثم احبط وبان الحزن انما يكون على فوائدهم مقصود ذلك هو ما قد النبي من الانتفاع بما يامنهم و  
انتفاعهم بالايام فيمن الله تعالى لا يلحق بسبب فوات ذلك ضرر بالدين وان وبال ذلك يعود عليهم كما دل عليه بقية الاية فان قيل  
على ان الكافر وعلى معصية العاصي طاعة فكيف يفي بدينه من تلك الجواب انه نعم عن الاسرار في الحزن بحيث ياتي عليه نظره اعدا لا يبيع  
نفسا لا يكون مؤمنا فيمن الله تعالى لا يخرجه من الايمان ولا يخرجه من الايمان ولا يخرجه من الايمان ولا يخرجه من الايمان  
لا يجعل لهم حظا في الآخرة في دليل على ان ارادة الله يتعلق بالدم وتخصيص على ان الحزن والشرا والنع والضرر بارادة الله ومعنى قوله لهم  
عذاب كحظهم ان ذلك الاخطم من منافع الآخرة فلم يخط عظيم من مضارها وفي الاخبار عن زيادة عدم الجمل ون الاخبار عن عدم الحظ  
اشعار بان استحقاقهم للحزن بل بلغ الحد اذ ادم الرحمن ان لا يرحمهم وان الداعي الى تعذيبهم خلص من خلوص الحق وصار  
البدن ثم انزل في اليهود خاصة وهو الاشبه والكفار عامة ان الذين اشتروا الاية والقرض تاكيد تقوية قلب الرسول كانه قيل ان اكثرهم  
بنازعونك في الدين لا اجل شئهم بل بناء على الحسد لما زعمت في منصب الدنيا ومن كان عقله هذا القدر وهو ان يبيع بالقليل  
من الدنيا السعادة الكثيرة في الآخرة كان في غاية الحماقة فمشله لا يقدر على الحاق الضرر بالغير او قبل ان الاية في المرادين فالمنع  
الاحتياط من بعد من ثم الا تدار على العقبين يد على الاضطرب ضعف الراي في الانسان المضطرب كمال لا قدرة له على ايصال  
الضرر الى الغير ثم بين ان بقا المناقطين المتخلفين عن الجهاد والكفر والذين بقوا بعد شهلا واحدا خيرة ولا يحسن من فراء  
بالياء فقولوا الذين كفروا فاعل ان مع ما في حيزه ساد مسد مفعوليه ومن قرأ بناء الخطاب الذين كفروا مفعول اول وان مع ما  
حيزه يد منه صحيح الابدال ان لم يرض احد المفعولين لان المبدئ حكم المخي لا تترك تقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض مع امتناع  
السكوت على متاعك القدر لا يحسن الذين كفروا ان ما لا خير لهم على ما مصدكية ويجوز ان يقدم مضاف محذوف اي لا يحسنهم  
الاصحاب ان الاملاء خير لهم ولا يحسن حال الذين كفروا ان الاملاء خير لا تقسم قال الاصمعي يقال املى عليه الزمان اي طال واطل  
وامهله قال ابو عبيد ومنه الاملاء الارض الواسعة الطويلة والمملوان الليل والنهار ويقال امت عند ملاء من الدهر اي حينا و  
برهته وانما نصب على التمييز في صف العذاب لا ما اعظم ثم بالام ثم بالاهان ثم بالاج من الاهون الى الاشق فيمن الوعيد السخط ما لا  
يخفى قالت الاشاعر ههنا ان اطال المدة من فعل الله لا محالة والاية ذلك على انها ليست بخبر فنية لا لا على انه سبحانه فاعل الخبر والشر  
وايقن على ان الغرض من هذا الاملاء ان يزداد وانما فاذا كفرنا المعاصي بارادة الله وايضا خبرهم انه لا خير لهم فيه وانهم لا يصلون  
منه الا على انه ياد واللاتيان بخلافه لانه سبحانه حال فعلنا انهم يجوبون وعلى ذلك صورة تخارين اجابنا المعزلة بان المراد ازهدا  
الاملاء ليس خبر من موزل شهلا اذ الاية من قمت قصدا لانه ليس بخبرهم وزيفك بناء المبالغة لا يجوز ذكره الامع المفضل عليه لكنه  
لو يذكر فعلنا ان لا نغني الخبر بل لا نغني خبر من شئ اخر وعز الثاني ان ازيدنا الا ثم علة للاملاء وليس كل علة بعض قولك قد حدث  
عن الغزالي في المعاني والمغاة ومثله وجعلوا الله اعداء لبيطوا وهم ما فعلوا ذلك الاضلال يقال ما كانت موعظتي لك الا للزيادة  
تماما في العز ان كانت عاقبة الموعظة ذلك رد بان حمل اللام على لام العاقبة حدث عن الظاهر على ان تعلم ما به ان ان علمه فم فانهم  
مزدادون انما على تعدد الامهال على فاعله لا يرد يارهم انما فكان تقع فاعلا للاذنياد ومربا له فالو في الكلام تقديم وتأخير وتبني  
لا يحسن الذين كفروا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا  
رد بان التقديم والتأخير خلاف الاصل والقراءة والشاذة لا اعتداد بهما مع ان الواحدا تكهها ثم انه خبر انه لا يجوز في حكمته  
ان يترك المؤمنين على ما هم عليه من خلاط الخصر والمنافق ولكن يترك احد الجلسين عن الاخر والفاء المحوارت وابداء الوقائع كما في قصة  
احد يملئهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا انما يملئ لهم ليزادوا  
اهل الاخلاق النفاق خو طبو ابا نكان في حكمة الله ان يترك الخالصين على الحال التي اتم عليها من خلاط بعضكم بعضا انما نزلت

اي طولها

الشيء من بعضهم من غير ان يميزوا في الحديث من ما رآه من الطريق فهو له صدقة وحجة ولفظ الطبيب الحديث وان كان مفردا  
الا انه لا يفسر الا بجميع المناقشات للمؤمنين وانما قدم الحديث على الطبيب ليقع فعل الميز عليه ليعلم انه المخرج من الشين للمفرد وانما قد  
المنهقع على الادون والاهون ويحصل هذا الميز في الجمل والمصايك لقنن الحزبة وكما دعاهم النبي الى الخروج مع ما بهم من الفرج  
مقتضى ذلك يظهر الثابت من المنزلة والساكن من المتعلق قبل ابعاء كلمة الدين وقلة شوكه الخافين ليطهر على الدين كله وقيل  
بالوحي الى النبي لهذا ان قد بقوله وما كان الله ليطعمكم على الغيب لكن الله يجزي اي يصطفي ويختار من اسله من يشاء وبنا الكلام  
على ثلث مرات في هذا النص الذي استاثر الله به على ابي بكر بل ابي بكر اجد منكم واما هو مخصوص بالمصطفين من عباده الثابت ان الرسول  
ايضا لا يعلم الغيبات بان يطلع عليه من تلقا نفسه بخالصه فيه لكنه لما يعلم ذلك من طريق الوحي اطلع الله تعالى عليه هدا مؤمن  
وذلك منافق الثالوثان هذا ايضا مختص ببعض الرسل في بعض الاحوال فثبتت اراءه من قوله الله رسلا من جملة الايمان بالله  
ان تعنفوه وحده علام الغيوب من جملة الايمان بالرسول ان تروم من اذ لهم بان تعلموه عبدا مصطفين لا يكلمون من الغيب  
الاما علمهم الله تعالى وجبه النظم على القول الاول لا نلتون ان هذا التمييز يحصل بان يطعمكم الله على غيبه ويقول ان فلانا مؤمن وفلان  
منافق فان سنة الله جارية بان لا يطلع العوام على غيبه لا يكون لهم سبيل الى معرفة الامور الا بالامتحان والفرار من العقاب والظن الغالب  
ولكن يصطفي من اسله من يشاء فيعلم ان هذا مؤمن وذلك منافق ويختارهم للرسالة ووضع التكاليف المشافة التي تم بها افعالهم  
ويخلص اهل الوفاء من اهل الجفاء والمراد ما كان الله ليطعمكم كل كلمة عالمين بالغيب من حيث يعلم الرسول حتى يصيروا مستغنين عن الرسول  
ولكن يخص من يشاء بالرسالة ثم يكلف لباقين طاعة هؤلاء الرسل من اوابا الله ورسله كل كلمة لان طريق ثبوت نبوتهم واحد من قر  
بنيوة واحده منهم لزمه لا فرق بينه وبينهم ثم اتبع الوعد بالثواب فقال ان تؤمنوا وتتقوا فاذكم اجر عظيم قال السك قال سول الله  
عرضت على متى في صورها كما عرضت على ام وعلمت من يؤمن ويكفر فبلغ ذلك المناقذين فاستهزوا فقالوا ازم محمد انه يعلم من يؤمن  
به ومن يكفر ونحن معكم لا يعرفنا فامر الله ما كان الله ليدل المؤمنين وقال الكلبى قالت فريش تزعم بان محمد ان مرها الفلك فهو في النار  
والله عليه غضبان وان من تبعك على نيك فهو من اهل الجنة والله عند اخرا خبرنا من يؤمن بك من لا يؤمن بان قرتك قال  
ابو الغالبه نزلت حين سئل المؤمنون ان يطوا اعلامه يفرقون بها بين المؤمن والمناقق ثم انزعهم عن اهل الباطن في الخريص على يد  
النفوس في جهنم ارض على يد المالك في سبيل الله فقال لا تختصن الذين يتجولون من قرايتاء الخطاب قدم مضافا الى لا تختصن بحل  
الذين يتجولون هو خير لهم وكذا من قرا بالياء وجعل فاعله ضمير النبي واحدا ومن جعل الموصوف افعالا للمفعول الاول محذوف لذلك  
التقدير ولا تختصن هو كذا بخلهم هو خير او هو صيغة الفصل قال الواحك جهنم المفسرين على ان هذه الاية نزلت ما نعى اذ كوة نذرت  
الوعيد عليه سوق الكلام في معرض الذم ولان تارة التفضل او وعد جيلد يتخلص انسان من الجمل الا باخراج جميع المالك في  
حكا اذ كوة سائر المضارف الواجبة كالانفاق على النفس على الاقربين الذين يلزمه مؤمنهم وعلى المضطر وفي الذم عن المسلمين اذا فضل  
عدو وتعين دهم بالماء في رغبة عن ابن عباس لها نزلت في احبابه واليه هو الذين كتموا صفة محمديه ونبوته وادار بالجل كمان العلم  
الذي اناهم الله وعلى هذا يكون عود الى ما اخبره الكلام القصة حد ذلك هو شرح احوال اهل الكتاب بعضا ان كثير من ايات  
بقية السورة فيها تم على هذا التفسير في سيطون ان الله تعجب على قاهم طوقا من النار كقوله من سئل عن علم يعلم فكلمه الجهم  
بالحام من نار والسر فيها لم يربطوا باواهم السنهم بما يدل على الحق وعلى النفي الاول فاما ان يكون محمولا على ظاهره وهو ان يجعل  
ما يتخلل من الرقوة فيطوقها في عنقه فتشبه من قرنا في قوله تعالى يقول انما لك عن ابن مسعود عن النبي ما من رجل  
له مال لا يؤدي حق ما لا يجعل طوقا في عنقه شجاع اقرع وهو يفر منه هو يتبعه ثم قرأ صدق من كتاب الله عز وجل لا تختصن الذين  
يتجولون الاية عن ابن عباس قال ان الذي يؤدي كوة ما لا يتخلل الا ليله يوم القيمة شجاعا اقرع لذبيبتان فيلزمه ان يطوقه يقول  
ان اكثره واما ان يكون على طريق التمثيل لا على ان ثمة اطواقا اي سيلزمون ثمة الاخر فالطوق وفي امثالهم بقدرها طوق  
الحامة اذ جاء بهن سلب بها ويذم وقال مجاهد معناه سيكلفون ان باقوا بما يتجولوا يوم القيمة ونظيره ما روى عن ابن عباس  
ان كان يقر على الذين يظنونهم فدية قال المفسرون يكلفون ولا يظنونهم اي يؤمنون باء ما منعوه حتى لا يمكنهم الاثبات  
به ويكون ذلك توبيخا على من فعل ذلك فيه كان ممكنا والله في اثار التمهوا في الاية من له ما فيها ما يتوارثها اهلها  
منها ان غيره فالهم يتجولون عليه جملد ولا يظنونهم في سبيله ونظيره قوله لا تقولوا ما جعلكم مستخلفين فيه قال كثير من  
من المفسرين المقتضون ان يبطل ملك جميع المالكين الاملاك الله فيصير كالميراث قال ابن ابي عمير قال ان رث فلان علم فلا  
اذ تفرقت بعد ان كان مشاركا في مثله ووث سلكم اذا وادى ان يفر من ذلك او ممشا كما روي في ابعاء عليه الله بها  
تعاون جبر امرق اعل الغيبة فظاهري يجازيهم على منهم الحقوق من اعل الخطاب فلا التفتا في بلغ في الوعيد والغضب



كانت تنهاهي الحد قبل على الخطاب شافه بالاعتناء بهم شرع في كفايته شبيه اطاعين في عبودية محمد ذلك انما اسر بالانفاق في مالها لو كان  
 محمد صادقا في اربابهم لم يطلب من المالك في اوزن فقير ويحرم اغنيا ولكن الفقر على الله محال فمحمد غير صادق فابنه لو كان نبيا لكان انما  
 يطلب المال لاجل ان يحمي ناره من الهاء ويحرق كما كان في الاذن من انما الف فلما لم يفعل ذلك عرفنا ان ليس بنبي فهذا بيان النظم وليس  
 في كفايته يقين الفائلين الا ان العلماء ونسبوا هذا القول لهم ولعنهم الله لقولهم في موضع اخر هذا الله مغلوكة عنوا انه يجمل  
 .. وفي ذلك الجمل بما سب هذا الجمل لان الشبهة على عليهم الفائل بالشبهة يمكن اثبات كونهم قادر على كل المقدورات ما اذا عجز  
 .. عن اثبات هذا الاصل عجز عن بيان انه عنى في ما روى عن عمر بن محمد بن اسحق والسك ومقاتل رسول الله كذب عن علي بن ابي طالب  
 .. بنو قيساع يدعونهم الى الاسلام والى اتمام الصلوة وابتداء الزكوة وان تقرضوا الله قرضنا حسنا فقال فخاص بن عازور وهو  
 .. من علمائهم ثم عزم ان ربنا يستقرضنا اموالنا فهو اذن فقير ونحن اغنياء فغضب ابو بكر وطمع في وجهه قال لو انا الذي بيننا  
 .. وبينكم من الهدى ضربت عنقك فذهب فخاص رسول الله وقال ما يجد انظر الى ما صنع في صاحبك فقال رسول الله لا يكره  
 .. ما الذي حملك على ما صنعت فقال رسول الله ان عدو الله قال هكذا تجد ذلك فخاص فترك هذه الاية بقصد يكره الا يكره  
 .. واثبات موسى لما طلب منهم بجهابيدك النفوس فالوله اذ هب انك فترك ذلك ففان لا فلا يبعد ان محمدا لما طلب منهم الجهاد  
 .. بيدك النفوس فالوله الا اموال كانوا فذوال المالك لا لا اغنياء فاي حاجة لموانا ثم ان الفائل لو كان فخاص حلا فانما يتقيم قوله  
 .. لقوله سمع الله قول الذين قالوا ان اباع الرجل المشرك من بركم حكيم انه قد انه لو يحجبهم عن شهرتهم ما على قواعد هل السنه فبا  
 .. يقول ما يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فلا يبعد ان يامر عبدا بيدك الاموال مع كونه اعنى لا اغنياء وما على قوانين المشركه  
 .. فان في هذا التكليف فواك منها اذا ان الجبال من العذاب منها التوسل الى الثواب لخطايا منها حتى البعض لبعض يدين لك يرتبط  
 .. التمدن وينظم احوال صلاح العاشق والمعاد وانما لم يجيب اكثره وروده في القرآن كن تناووا البر حتى تتقوا انما يتقون من ذال  
 .. يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وما تنفقوا من خير فلا نفوسكم وكان وجوب الوجود عبارة عن العنى المطلق  
 .. فيحتاج ذاته ولا في شيء من صفاته ولا يجهت من جهاته الى اسواته فمن اعترف بوجود جوده ثم شك في كماله غناه في وجوده فلهذا  
 .. بالنقص على موضعه فلا يستحق الجواب عند اول الالباب فما يساها هل صنوفا من العبادات ضرورا من العذاب فلهذا قال على جهة  
 .. الوعيد سنكتب فاولو في حقايف القيمة ثم عطف عليهم الانبياء ائديك على انهم كما لم يقدر والله حوقله حتى نسيوا اليها  
 .. نسبه فكل ذلك يقضوا حقوق الانبياء ففعلوا بهم ما فعلوا ونفوق وقواعذاب الخزي هو من سما حضم فيعلم معنى مقول  
 .. كالايم بمعنى المولم واسميت باسم صلحها اي ان حرقة والمخنة يتقيم منهم فيقول لهم وقواعذاب الشكا اذ قدم المسلمين جرح الفصص هذا  
 .. لقول يجهل ان يقال عند الموت وعند الحشر وعند قراءة الكتاب يجمل ان يكون كناية عن الوعيد ان لم يكن ثم فقولك ذلك العذاب هو  
 .. او الوعيد بما قدمت ايديكم من السب الفشل ذكر الايدي عن اكثر الاعمال يباشر باليد فيجعل كل عمل كالواقع بالايدي على سبيل التعليل  
 .. وان كان بعضه باللسان او اليد او الجوارح والالار وانما جمع لان الخطاب جمع ولو كان مفردا قيل بما قدمت ايديك في سورة الحج  
 .. قال الجبائي قوله وان الله بان الله ليس بظلام للعبيد فيه لا لعل على فعل العذاب بهم كان يكون ظلمنا بتقدير ان لا يقع منهم  
 .. وفيه رطلان قول الجبرقان الله يعذب الاطفال بغير جرم ويجوز ان يعذب الباطن بغير تدبيره على كون العبد فاعلا والالكان  
 .. النظم حاصله والحوادث لم ينفذ النظم عن نفسه بمعنى ان النظم لما كان مرتبا على الذي يصادر يكسب العبد فعله فلا ظلم بل اعنى انما  
 .. الملك المالك اذا صرف في ملكه كيف شاء لم يكن ذلك ظلما بخلاف ذلك الفعل فيهم ترتيب العذاب عليهم يكون ظلما اذ قيل انه نفى الظلم اكثر  
 .. عن نفسه ذلك يوم ثبوت اصل الظلم له اجاب لنا حتى بان العذاب الذي توعد بان يفعل بهم لو كان ظلما لكان عظيما ففاه على  
 .. حد عظمه لو كان ثابتا وهذا يؤكد ما ذكرنا ايضا العذاب اليهم كان يكون ظلما عظيم المولم يكون ممدنين اقول انه قد نفى حقيقة الظلم  
 .. عنه في قوله ما ظلمناهم وهم لا يظلمون وتحقيقه ما ذكرناه انه ما لك انكل بان يصرف في ملكه كيف يشاء ولكنه نفى هناك كثرة الشر والظلم  
 .. ان تصد عنه كما قال الانجيل ليكن في الوجوه شرا على ما في حكم من ان الحكم قد يصعد عن الشر الفيليين بعبارة الخيال كثيرا على انه  
 .. منه عن صلح الشر الكبريه وان هذا من القليل الذي في ضمنه خبرا كثيرا ونقول اذ نفى الشر الفيليين اصل الظلم عنه ولكننا التعليل  
 .. من الظلم بالنسبة الى حتمه الذاتية كبريه فلهذا غنه على لفظ الكثرة والبا الغنم قر الشبهة الاخرى هم فقال الذي قالوا ان الله عهد  
 .. قال للكلبي نزلت في كبري الاشراف وما لك بن الصفت فهب بن يهودا وبن يد بن النابور فخاص بن عازور وادعي بن اخطاب توبوا  
 .. فقالوا انهم ان الله بعثك لينا رسول ولا نزل علينا كتابا ان الله قد عهدنا لينا في التوراة الا تؤمن برسول ربنا نرجاء من عند  
 .. الله حتى ياتي بآياتنا بقران ناكله التار فان جئنا به صدقناك فترك فالت عطا كانت بنوا اسرائيل يذبحون لله في اخذون  
 .. الشرا طيب اللحم فيضعونها في وسط بيتها السقف مكشوف فيقوم النبي في البيت فيبأجى بنوا اسرائيل خارجون واقفون

الظلمة والظلمة والظلمة  
 في علمنا الانبياء فانما بالظلمة  
 فلا يبين من الظلمة والظلمة  
 عن هذا الجمل والظلمة والظلمة  
 على الاطلاق والظلمة والظلمة  
 في علمنا الانبياء فانما بالظلمة



حول البيت فينزل نار أيضا لها دوى خفيفة لا رخان لها فياكل تلك القران وهو البر الذي يتقرب به الى الله واصله مصدكا للقران و  
الرخان ثم سمي به نفس التقرب الى الله ومنه قوله لكتب عجمها كالعصا وخبثه والصلوة قربان اي لها تقرب يستفزع في الحاجه ليد  
تلعن اعداءه فيما ادعاه اليه فيقول ان قال للسكان هذا الشرط جاء في النور ثم مع الاستثناء قال من جاءكم منكم فاستمعوا له وانصتوا لعل  
يقربان تاكله النار الا البيع محله فكانت هذه العادة جارية المصير ثم زال ذلك وقيل ان فرقان لان الحجرات كلها في كونها حارة فقلنا  
واية لصحة النبوة سواء فاي فائدة في تخصصها ولا نمان ان يكون في النور من مدعى النبوة وان جاء بجميع الايات لا تقبلوا قوله الا  
ان يجي هذه الاية المعينة روح لا يكون سائر الحجرات لعل على الصدق اذا جاز الطعن فيها جاز في هذه وامان يكون فيها ان مدعى النبوة  
يطالب بالحجة اية كانت روح يكون طلب هذا المعجز المعين عينا فانها قد انبأهم الله تعالى بحجود والعدا فقال كل قد جاءكم منكم فاستمعوا له وانصتوا  
لعل على اليقينات وبالذي قلتم اي دلولة وموداه فلم قلتم ووطن كنتم صادقين انما الايمان يجب عند الايمان بالقران وماذا ذكر  
بجى الرسل بالبينات ولم يقتصر على بجى القران ليم الاموال و ذلك ان القوم يحتلان يقولوا ان الايتان بهذا القران شرط لمنسوق  
وكوعولها والشرط يلزم من عدم عدم الشرط ولكن لا يلزم من وجوده وجود الشرط فلو الكفر بذكر القران لم يتم الاموال وحيث ان  
اليه البينات ثبتت انهم اتوا بالواجب بالشرط جميعا فكان الاقرار بالنبوة واجبا ثم سلب سوله بقوله فان كذبوا فاذنوا في صل الشريعة  
والنبوة وفي قوله ان الانبياء الافدهم جاؤهم بالبينات بالقران فقتلواهم فقد كذب سلب من قبلك اي سلب المسببة  
ذاعن طاب جاءوا بالبينات وهي الحج الواضحات والمعجزات الباهرة التي هي الصفح جمع زبور بمعنى زبور اي مكتوب قال الزخايج  
الزبور كل كتابي حكمة فذلك يكون الزبور بمعنى الزبور من خلاف الحق به سدر زبور داود لما فيه من الزواجر والوعظ والكتاب المنزلة  
المسند ويعلم عطف الزبور الكتاب على البينات ان معجزاتهم كانت معبرة لكنهم انها لم تكن معجز لهم والواجب ان من خواص القران وعطف  
لكتاب المنيرة على الزبور ان الكتاب بوصفه بالانارة والاستنارة اشرف من مطلق الزبور فخص بعد العمولشرف مثل ملائكة وجبريل وميكائيل  
وقيل المراد بالزبور الصفح لكتاب المنيرة والواجب ان يكون الزبور بمعنى الزبور من خلاف الحق به سدر زبور داود لما فيه من الزواجر والوعظ والكتاب المنزلة  
منزل العو والاشجان النبوية وكذا العلم بان وراء هذه الدار اية فيها المحسن المستور ويرى كل منها جزاء عمله والمراد بكل نفس التي  
فالقضية يمكن اجراءها على عمومها لاستنساها الله ثم منها تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي كذا الحوادث لان لها ذات وقوله  
فصعق من في السموات ومن في الارض من انشاء الله ولا تلامون اهل الجنة ولا اهل النار فالمراد المكلفون الحاضرون في دار  
التكليف والملائكة عند من يجوز الموت عليهم وروى ابن عباس ما نزل قوله تعالى كل من عملها فان قال الملائكة انكذمت اهل الارض فلما  
نزل كل نفس ذنوب الموت فالتلائكة متنا وفي الاية دليل على ان المقبول ميت وعلى انفس اية بعد البند لان الذابغ لا يدان بكون  
نايضا حصول الذنوب قال الحكاء الموت واجب للصحة عند هذه الحياة الجسمانية لانها لا تحصل الا بالارطوبة الغريزية والحارة الغريزية  
ثم الحرارة الغريزية تؤثر في تقليل الرطوبة الغريزية واذا قلت الرطوبة الغريزية بضعفت الحرارة الغريزية ولا يزال يسمي هذه الحالة التي  
ان تغنى الرطوبة الاصلية من حيث ينطفئ الحرارة الغريزية ويحصل الموت فهذا الطريق كان الموت ضروريا في هذه الحياة فالواو الراجح  
المجردة لاموتها وناقشهم المسلمون في انما توفون اجوركم يوم القيمة في ذكر التوفية اشارة الى ان بعض الاجور يعطى قبل ان يجر  
كما قال القرين وضرب من ناص الجنة الحفرة من حفرة البيران من يخرج عن النار الروح النجسة والعباد والخرقة تكبر فقد فان لم يبد  
الفوز يشي لان لا فوز وراء هذين الامرين الخلاص من العذاب الوصول الى الثواب فمن حصله هذا فقد فاز الفوز المطلق المشتمل  
لكل ما يقاوم قال من احب ان يخرج عن النار ويدخل الجنة فليدرك منيته فهو يوم بالذات يوم الاخرى واي الى الناس ما يجب ان  
يؤتى الا بالاول غاية حقوق الله والثاني في محافظة حقوق العباد ثم شبه الدنيا بالمشاع الذي يدس به على المشام ويفر حين يشرب  
تيزله ونداه ورواه ثم وذلك ان لذاته تغنى بعبادتها تبقى الغرور بالضم مصدر وانفا الملس هو الشيطان عن علي بن ابي طالب  
لبن مسها فائلها ومن بعضهم الدنيا ظاهرها منظمة السرور باطنها مظنة الشرور وسعيتك جيل بما هذا لمن ارثها  
على الاخرة فاما من طلب الاخرة بها فانها مشاع بلاغ كسب لكون في مواكهم الامم جوار القسم المقتد والنون دخلت مؤكدة ونعت  
انها طائفة من لم يجب قبيلها من الفهم المراد ما نالهم من الفقه والضر والقتل والجهج والتكاليف الشاقة اليدوية ولما ليس من  
الصلوة والركوة والصوم والجهاد والذبح كانوا يمتنعون من الكفرة كالطعن في الدين المحنفة هاهنا واعزاء الخالفين في حقهم  
عليه ولما تقين وتغير عنهم وان تصبروا على ما ابتلاكم الله به تتقوا الخائفون تصبروا على اداء الواجبات وتتقوا ان كتاب المحظور  
فان ذلك له جزا تقوى من عزيم الامور من مغر ما فيها التي لا يتحضر العاقل في تركه لكونه حميدا العاقبة بين الصوا اوه من عز  
الله وبما الرزمك الاخذ به قال الواحد كان هذا قبل نزول اية القتال قال القفال الظاهر انها تركت بعد مقتها احد فلا يكون ملتوق  
بانه السبق المراد الصبر على ما يؤذون به الرسول على طريق الاقوال المجارية فيها بينهم واستعمال مداداتهم في كبر الاحوال الامرا بالافتا

الموضح

كلمات



لا ينافي له امر بالصبر على هذا الوجه عكبت ما يلائم كسب الاشرف اليهود كان شاعرا وكان ليجوز النبي ويحضر عليه كفا وقد ثبت شعر  
 وكان النبي قد لم المدينة واهلها اخلاط المسلمون والمشركون واليه يوفوا والاشركون ان يستصلمهم كلهم فكان المشركون واليه يوفون  
 ويوفون اصحابا بشدا لا ذي فامر الله نبيه بالصبر على ذلك فتركنا لا يترور على ذلك رسول الله ثم ركب على حمار واراد ان يمشي  
 وراثة يهود سعد بن عبادة نبي الحرف بن خزيمة قبله فقتل حتى من بجاش عبد الله بن ابي ذر ذلك قبل ان يسلم عبد الله فاذا في المجلس  
 اخلاط من المسلمين المشركين واليه يوفون في المجلس عبد الله بن رواحة فلما اغشيت المجلس عجا جاهد الله من عبد الله بن ابي ذر فبراد وقال لا  
 تغير واعلنا فسلم رسول الله فتركه دعاهم الى الله وقر اعليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ذر المرائنة لاجن من انقول ان كان حقا  
 ان لا تؤذونا في مجالسنا ارجع الى حرك من جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة يلو رسول الله فاعثنا في مجالسنا فانا  
 نخبت لك فاستلب المسلمون والمشركون واليه يوفون حتى كاد ويثا لومن فلم يزل النبي يحفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي رذبة فسار حتى دخل  
 على سعد بن عباده فقال له يا سعد لم تستمع ما قال ابو حبيب بن عبد الله بن ابي ذر فقال كذا وكذا فقال سعد بن عباده يا رسول الله  
 اعفنا صغ فوالذي انزل عليك الكتاب يا الله بالحق الذي نزل عليك فدا صلح اهل هذه الجزيرة على ان يتوجهوا فيصوبوه بالعض  
 فلما ردا الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرقا بدينك فغفر عن رسول الله وانزل الله هذه الاية ثم انه تعجب من حال اليهود ان كيف يلبسوا  
 بحالهم ايراء الطعن في نبوتهم عن كتبهم ناطقة بربانهم من جمل ايدانهم الرسول انهم يكفون غنمهم فلهذا قال اذ اخذ الله باصنامها  
 اذ كرا فيهم في التبين قيا لجملة لا نعلمه وان كان غير هذا كوراي النبيين خاله هذا قول سعيد جيرا السك وقال الحسن وفساده يعق  
 الى الكتاب كل شاك عليهم ايجاب بيان الكتاب جشنا رب كما نكوا بؤك على الرجل ذاعزم عليه قيل له الله ليعقلن ولا يكفون فقبلوا  
 للحال اي عيبتهم في محتمل ان يكون للعطف ان لم يكن مؤكدا بالنون والاسم بالبيان يتضمن النهي عن الكتمان لكنه صرح به لئلا كهد  
 قنيدته وذا ظنوا بهم جعلوا كالشي المطروح المذوق من على ما اخذ الله على اهل الجاهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا  
 فالقناده مثل علم لا يقال بركشك كمن لا ينفق منه مثل حكمه لا يخرج كمثل صنم فائهم لا ياكل ولا يشرب طوي لها امر اطق ولستم واع هذا  
 علم عليا فيله وهذا سمع خير فوضاه ومعنى قوله واشترى به ثمنها قليلا انهم كتموا الحق ليتوسلوا استلوا به الى اهلنا خطيبين الدنيا  
 قبيس ما يشترقن هو ويدخل في الوعيد كل من كتم شيئا من امر الدين لغرضه فسد من تسهيل على الظلمه وتطبيق لغفوسهم واستقبال  
 لسائرهم واستجدوا لبارهم ولغنيمة من غير ضرورة او ليجل بالعلم وغيره ان يستعز به ثم ذكر نوع اخر من ايداء اليهود واعدهم على تسليم  
 رسولهم بذلك فقال لا تحسبن الذين يفرحون من قرأنا بالخطاب فخرج النباء بالخطاب للرسول ولكل احد القبولين الذين يفرحون  
 والثاني بمفازة وقوله فلا تحسبنهم اعادة للفاعل الطول الكلام واقادة الشاكيد من ضم النباء في الثاني مع ناء الخطاب لخطاب المؤمنين  
 ومن ضمها مع ناء الغيبة فالضمير يفرحون والمفعول الاول محذوف لا يحسبن انفسهم الذين يفرحون فابرين والثاني للثنا كيد معني  
 بما اتوا بما فعلوا واتى وجاء ليستعملان بمعنى فعلوا ثم اتوا وكان وعدا ما يتنا لعد حيث شيئا فرما ومعني مفازة من عجا منه اي بمكان  
 الغور وقال الفراء اي يعبد منه لان الفوز الشبا عد عن المكرة في الصحيحين الشروان قال الراعي بوابه ذهبك ابن عباس فذكر وقال ان كان  
 كل امرئ منا خرج بما اوتي واجتنب ما لم يفعل معد بالعد بن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبوة وهو فستسلم  
 عن شئ فكتموه اياه واخبروه بغيره فادركه ان قد استجدوا اليه بما اخرجوه عنه وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ثم قرأ ابن عباس من اذا اخذ الله  
 منيبا قى الذين اتوا الكتاب الاتيين وقال الضحاك كتب اليهود المدينة الى يهود ارض اليمن ومن بلغهم كتاب من اليهود في الارض كلها  
 ان سجدا ليه نبي الله فاثبتوا على بكم واجمعوا كلنكم على ذلك فاجتمعت كلنهم على الكفر بجهنم القرآن ففرحوا بذلك قالوا الحمد لله الذي  
 جمع كلننا ولم تفرقهم تركه يثنا ونحن اهل الصوة والصلوة ونحن اولياء الله فذلك قول الله يفرحون بما اتوا بما فعلوا ويحسبون ان  
 يجحدوا بما لم يفعلوا فانزل الله هذه الاية يعني بما اذكروا من الصوة والصلوة والعبادة وعرج بسعيد الخديج بن رجلا من المنافقين  
 كانوا اخرج رسول الله الى الغزوة فاعترفوا واعترفوا فادام اعتدوا عند حلفوا واجبوا ان يجحدوا بما لم يفعلوا فانزل الله هذه الاية  
 وهذه الوجوه كلها مشتركة في الاثبات بما لا ينبغي محبة الحمد عليه وصفه بسداد السيرة وحسن السيرة ويحذر ان الضمنا من انفسنا وجدنا  
 اكثر تجاريا مورنا على هذه الحالة فنستل العصمة والهداية ثم ختم الكلام بقوله ولو لم يكن لك السماوات والارض والارض والارض كيف يرجو  
 النجاة من كان معدية هذا الفاد والعا للظلمة الثا ويل هو خير لهم بل هو شر لهم كل واحد من صفقة الجمل والسحابة لدا الاك حتى يجمل  
 الحرس او بالعكس سبطوتون شبه بالطوائف لا نهجيط بالقلب منه بنشأ معظم الصفات الذميمة كالحرص في الحسد والحق والعداوة والكبر  
 والغضب في الجمل حب الدنيا واس كل خطيئة وتكبر في ان السماوات والارض لاشان وادش الدنيا والاخرة اولئك هم الوارثون اذ انما  
 من غير وارث فيل تارثين المال فالاشارة فيلن من غلب عليه هذه الصفات واثان قلبه فقد يطل استعداد وراثته فيرث الله ان الله

فَقِيلَ وَنَحْنُ أَغْنِيَا، فَيَبُورُ الْإِنْسَانُ لَطْفِي أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى لِيَعْكُرَ الْعُقَايَا فَيَصِفُ الرَّبَّ بِصِفَاتِ الْعَبْدِ الْعَبِيدِ بِصِفَاتِ الرَّبِّ ذَلِكَ لِغَلْبَةِ الصِّغَارِ  
 الذميمة واستيلاء سلطان الهوى والشیطان فيقول ناره أناركم الأعلى ناره أن الله فقير ونحن أغنياء بقوله الشارح قالند  
 يهود وصفات النفس البهيمية والشیطان لا يتقارر سواي محاط رحمان والهام رباني حتى نأيقنا بقربان هو الدنيا وما فيها معها  
 نسيدة الله عز وجل ككله ناره الله الوقفة التي تقدم من ناد بجمتهم فان كثير من الطالبيين الصادقين يجعلون الدنيا وما فيها قربان لهم  
 فلا تاكل ناره الله قل ناره الحق قد جاءكم رسل من قبلي احيى ارباب الحق بالبينات والحق الباهرة وما يلزم قلم اي يجعل الدنيا قرباناً  
 قلم قلتموه غلبتموه وبحق توهمهم حتى لم يبق اثر الواردان كل نفس تفتن الموت كلهم مستعدن للضوء ولا بد لها من موت فمن كان  
 موتاً بلا سبب يكون نيوتة بلا سبب من كان فناؤه في الله يكون بقاؤه بالله ليلون بالجهاد الاكبر ولستم من اهل العلم الظن  
 ومن اهل الربا اذى كبر بالغيبة والملازمة ولا نكار ولا اعتراض ان تصبر على جهنم النفس تنقوا بالله عما سواه فان ذلك من غير  
 الامور اي من امور اولي العزم فاصبر كما صبر اولو العزم من الوصل الله اعدان في خلق السموات والارض اخلوا في الليل

ع

الَّتِي هَارَى لَابِئِ الْآلِئَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُوبِكُمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 دور روز برآينه نشانه صراط هم دورا انكته ياد آورند خدا را در پستان و پستقن و بر پهلويشان و اندیشه نمايند در آخرت شمس سهند و زرين  
 رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بِلَا سَبَابٍ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن ذَخَلْنَا النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ  
 پروردگار اين را فردي اين را باطل منزهي تو پس نگاهدار ما را از عذاب آتش پروردگار را برستي که تو هر که را در اوج آتش سپر اين رسيد و اورا برستي که از  
 مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّتَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا وَإِنَّا لَكَرِيمُونَ رَبَّنَا  
 يادوري پروردگار ما شنيديم باغي را که ندا ميکند و از براي گروهين که بگوويد پروردگار من پس گوويد بپس من بزرگ بان ما را و بر بزرگان ما  
 وَتَوَقَّاعِ الْآبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى سَبِيلِ الْإِحْسَانِ رَبَّنَا لَمْ نُخَالِفْ الْمُبْعَادَ فَاسْتَجِبْ  
 و باز دار ما را بخوان پروردگار بزرگ ما را آنچه وعده کردی تو بر خيرت و زبان بزرگ ما را در قيامت برستي تو خفتت ما را و وعده را پس استجابه  
 لَكُمْ رَبِّكُمْ لَا ضَيْعَ عَمَلِكُمْ مِنْكُمْ مَنْ دَكَرُوا أَنَّى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي  
 از ياد ما پروردگار گشتن گشتن بر تمام کردارشان از مرد و زن برمي از آنها از برمي پس ان که نزن وطن کردند و برودن شد از خانه شان و از ارض گشتند  
 سَبِيلِكُمْ فَأَنلَوْا وَقْتُلُوا الْكَافِرِينَ عَنْهُمْ سَبِيلَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 راه من دستند و گشته شده هر آينه بر زم از ايمان بان ايمان و هر آينه در اوم ايمان را در بهشت تا که در دست از ايمان جو با و ثوابها از نزد خدا

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ لَا يُشْرِكُ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَنَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جِئْتُمْ وَيَسِّرُ الْمَهَادِ  
 و خدا در نزد او است نيك ثواب فريب ندهد تو را كوش ايمان كه كوشته در سهره بر بهيت كم پس از ايمان آنها و جهنم و بد صواب است  
 لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَنَّتَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا تَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ  
 لكن ايمانی که بر ميز کردند پروردگارشان از ايمان جو با حاد و ايمان در ان نعمتی از نزد خدا و كچه در نزد خداست بهتر است  
 وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْرُونَ بِالْآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا  
 و در برستي که ز اهل کتاب بر آيند که است که ميگويد و بگويد او که فرستاده است بر تو سوره است و سوره است و سوره است و سوره است  
 قَلِيلًا أَوْ أَكْثَرًا خَرَجْتُمْ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 كه كزده فرودشان در نزد پروردگارشان برستي كه خدا رو فرستاده است اي گروه ايمان كه كزده ايد ميكنيد و ايد ميكنيد و ايد ميكنيد و ايد ميكنيد

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الْقُرْآنُ الْآبْرَارِ بِالْأَمَالَةِ الْبُوعْمِ وَحَرَّ غَيْرِ خِلَادٍ وَرَجَا الْكِنَانِ وَالْجَارِي عَنِ وَشَرِّ خَلْفِ ابْنِ بِنَاهُ الْفَتَا  
 شايد كه بر شما كزويد عمل من ذكوان و كذلك كل ما تكره فيه الرء غير من بجاهد الفاش في جميع القران و قتلوا و قتلوا و قتلوا و قتلوا  
 وَخَلْفَ قَرَابِنٍ كَثِيرًا مِنْ عَامُرًا وَقَتْلُوا مَشْدُ الْبَاتُونَ فَنَالُوا وَقَتْلُوا بِخَفَا لَا يَفْرُكُ بِالنُّونِ الْخَفِيَّةِ وَرَبِّهَا قَاتُونَ مَا  
 تو لا حيث كان بل ختلا من عباس الوقوف لبايج لاحتمال الذين صغذوا و منافع انصبا و رفاع على المرح بنقدها على  
 الَّذِينَ أَوْهَمَ الَّذِينَ وَالْوَصَلَ شَهْرًا لَارْضِ جِ بَحْقِ الْحَذْفِ أَي يَقُولُونَ رَبَّنَا بَطْلًا لِلْأَمْنِ ذَاء سِحَانِكَ تَقِيْمًا وَالْأَمَانُ مَوْجِدًا  
 التعقيب متعقب النار اخير تبسط انصاف فامنا قبل الوصل اولان كلدر بنا تكرار لمزيد لا بها ك قوله فاغفر لنا معطوف  
 عَلَى امْنِ أَي اِنَّا غَفَرْنَا لَكُمْ لَارْضِ جِ لَلَا يَدُ الْعَطْفِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ط الْمِعَادُ أَي لَاتِحَادُ الْكَلَامِ وَلَا فَبَعْضُكُمْ مَبْدَاءُ مِنْ بَعْضٍ وَ  
 الانهادر لان ثوابا مفعول له او مصدر من عند الله ط الثواب اللاد ط لان التقدير لهم مناع او ذلك مناع جهنم ايمان من  
 عند الله ط لا لبر الله لان ما بعده حال خرق قليلا ط عند ربهم ط الحسبان تغلحون التفسير انما طال الكلام في تقرير القصص والحكا



عاد الى ما هو الغرض من هذا الكتاب الكريم وهو جذب القلوب الى الله تعالى التوحيد الكبريا عن ابن عمر قوله تعالى  
 اخبرني يا عبيد بن رافع عن رسول الله فيك ما طالت ثم قالت كل امرئ عيال في في يلقى فدخل في الحاق في الصق جلدته بجلد ي ثم قال يا عبيد  
 هل لك ان تاذن لي الليلة في عبادة ربك فقلت يا رسول الله اني لاحب قربك احب هواك فذا ذنت لك فقام الى قربته من ماء في  
 فوضوا ولم يكثر من جبال الماء ثم قام يصلي فقرأ من القرآن وجعل يبكي حتى بلغ الدعاء وبعثه ثم جلس فحمد لله واثني عليه جعل يبكي ثم  
 يدبره فجعل يبكي حتى ايتت موعه قد بلت الارض فانه بلال يؤذنه بصلوة الغداة فراه يبكي فقال يا رسول الله يبكي فذ غفر الله لك  
 ما تقدم من ذنبك ما تاخر فقال يا بلال فلا اكون عبدا شكورا ثم قال مالي لا يبكي وقد نزل الله على هذه الليلة ان في خلق  
 السموات والارض ثم قال بلالين قرها ان يتفكر فيها وعن علي ان النبي كان اذا قام من الليل يسون ثم ينظر الى السماء ثم يقول ان في خلق  
 السموات والارض ان عد ثمانين ذكرا لثلاثين منها على الثلثة الاول تعينها على ان العارف بعد استكمال المعرفة لا بد له من  
 من عقل الابل ليعلم الاستغارة معرفة الدلو فان البصر اذا انفتحت الى عقول عرس عليها الالفت الى الخراف ليعلم احد في امره المنع  
 تخديفة نحو خوار واليه الاشارة بقوله خلع تعليك يعني المتقدمين اللتين وصلت بهما الى الشيخ وهو وادي قدس الوحدانية وانما  
 وقع الاقتصار على الابل والسموات لانهما اقرب اليها من غيرها من المخلوقات التي انفتحت على عظمة الله وانما فان في تلك السورة  
 الايات لقوم يعقلون وفي هذه السورة لايات كقوله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
 يكون لبوا في التفسير قد مر هناك ثم بعد ذلك لاهية ذكر وظائف العبودية وهي ان يكون باللسان وسائر الاركان وبالجملة  
 مع الرحمن بقوله الذين يذكرون اشارة الى عبودية اللسان وقوله قينا ما وقعوا وعلى جنونهم وهو موضع حال اخر في معنى  
 على الجناب اشارة الى عبودية سائر الجوارح والاركان والمراد منهم الذكور في احوالهم كما قال من جيب ان يرتفع في باطن الجناب فليكثر  
 ذكر الله وقيل المراد بالذكور ههنا الصلوة اي يصلون في حال القيام فان عجزوا ففعل القعود فان عجزوا ففعل الاعناد وهذا موافق  
 لمذهب الشافعي في ترتب صلوة المريض العاجز ويوافق مجتاهدا وان الاستلقاء يمنع من استعمال الكف واليد في الصلاة لا يصح  
 على الجناب الصلوة اذا كانت عن فكر تدبر كانت وان الاستغارة في النوم يكون في هيئة الاستلقاء اكثر فذلك وضع العاقليز  
 وقال ابو حنيفة بل يصل مستلقيا ان عجز عن القعود حتى لو وجد خفة بعد قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض اشارة الى عمل  
 الجنان وقد عرف معنى التفكر في الجنان الخامس من تفسير قوله تعلم آدم الالهة ما وما لم يقل يتفكرون في الله كما قال يذكرون الله  
 لقوله تفكروا في الخلق لا تفكروا في الخلق والسيح ان في الاستدلال ما يخلق على الخلق لا يمكن وقوعه على نفس المماثلة فان استند  
 بحدوث هذه المحسوسات على قدم خالقها وبما كانها على وجودها فبقاؤها على غناه فالفكر في الخلق لا يمكن في الخلق غير ممكن كيف كان  
 الفكرة تيب المقدمات على جبر منتهج والمقدمة لها موضوع ومحول لا بد تصورهما وتصوره سبحانه محال لان تصور الشيء عبارة عن  
 خصوصية الشيء في النفس فيكون الصورة محاطة بالنفس محيط بها ولا يحيط بالواجب شيئا الا انه بكل محيط لكنه اذا تفكر في مخلوقاته  
 سيما السموات مع ما فيها من الشمس والقمر والنجوم والارض مع ما فيها من البحار والنبات والمعادن والحيوان عرف  
 اولان لها ويا وصانها فيقول بنا ثم يعرف بان في كل ذلك حكما ومقاصد فوايد لا يحيط بتفاصيلها الا موجدها فيقول ما  
 خلف هذا ناظلا ثم اذا قام اسرار حوال هذه المصنوعات الى صانعها علم ان ذاته تعجزه عن مشاهاة شيء من هذه المصنوعات فيعلم انه  
 ليس بجوهر ولا عرض ولا مركب كما مؤلف لا خبير وجهه فيقول سبحانه اي تزهد عما لا يليق بك من مناسبة الجواهر والاعراض ثم اذ بلغ  
 من الاستغارة في نجارة العظم وجهه لجمال هذا المبلغ وجد غشيرة من ذرات الكاينات وافتحة حضيض عالم البشرية محاطة بالطابع  
 والاركان فيضرع الى خالق السموات والارض ان يتعلم من قيدا لعناصير يرحم به من الارض يقبض عذاب كوة النار ويوصله الى عذاب  
 السموات وذلك قوله فقيما عذاب النار ثم ذكر سبب الاستعاذة من النار بقوله ربنا انك من تدخيل النار فقد اخبرتنا اى المبلغ  
 في اخبرنا نظيره قوله فقد فان وفي كلامهم من اهدرك عن الضمان فقد ادر لم توسل الى ما سئل بالايان بجدد وذلك قوله ربنا  
 اننا سمعنا من ارباب الالوية فهذا بيان وجه النظم في هذه الكلمات والايات على وجه التقري روي الله علم باسرار كلامه عن النبي  
 بينما رجل سئل على في شارة رفع راسه فظفر للنجوم والى السماء فقال شهد انك باو خالفا اللهم اغفره نظر الله اليه فغفر له  
 لا تقضوني على يونس بن متى فانه كان برقع في كل يوم مثل عمل اهل الارض لو او ايمان كان ذلك انه تمك في امر الله الذي هو عمل القلب  
 لان احدا لا يقدر على ان يعمل بجوارحه اليوم مثل عمل اهل الارض عنه لا لعبادة كال تفكر وهذا اشارة الى لفظ الخاف على انه يحيط بالخاف  
 والى السموات والارض بتاويل المخلوق في كلمة هذا ضرب من التظيم كانه لعظم شأنه معقوبه لهم حتى صار خاضرا في خزانه الخيال و  
 ما بطل انصب على التصدي خلقا ما بطلا وعلى الخاف قيل بجمع الخافض الى اباي اطلوا علينا طالت المعثرة لانه بدل على ان كان ما يفضله  
 ثم هو يفتي بفضله لغرض الاحسان الى العبد لاجل حكمة وفياية وقوله سبحانه انك جملته مغضضة فترجمها الى العيش ان يخلق شيئا بغير حكمة

ولما ذكر في قوله  
 العرفان خلق السموات  
 والارض في قوله

فوجه النظم قوله فقرا عذاب النار ان الحكمة في خلق الارض والسموات ان يجعلها مسانك للكافرين وادلائهم على معرفتهم ووجود طاعته واجتناب معصيته والنار جزء من عصى ولم يطع وفالاشاعة الدليل المدال على ان حاد طرفة الممكن لا يتبع الا بمرح عام وذلك المرح لا يبدن بغيره في الله ثم فاذن الجزاء والشر والافعال كلها بقضاء الله وقدره فلا يمكن ان يعذب الله تعالى العباد بله ان يتصرف في ملكه كيف يشاء والبا طلة في اللغة الذهب الزايل الذي لا يكون له قوة ولا صلابة فيكون بصلابة النار والاضحلال المراد ان خلصها خلق بحكمه مستقر كقولهم يثبتنا فوقكم سبعاً شدا اهل ترى من ظهور ومعنى جنانك انك خلقتنا في غاية شدة النار كيبصده النباء الا انك غوي عن الاحتياج اليها فانه عن الانقاع بها ثم ما وصفنا به بالغة اقر لنفسه بالجزء الحاجة النجاة الدنيا والاخرة فقال فقرا عذاب النار واجتج حكام الاسلام بالاية على ان سبحنا نخلق الافلاك والكواكب وبع في كل واحد منها توى مخصوصة جعلها يتخصل من حركتها واتصال بعضها ببعض مصالح هذا العالم ومنافع طقان العالم السفلي فالوا لا انها لو لم تكن كذلك لكانت باطلة ولا يمكن ان يقصر منها على الاستدلال بها على الصانع لان كل ذرة من ذرات الخوا والماء يشار لها في ذلك فلا يتبع خصوصياتها فائدة وهو خلاف النسخ ناقشتم المتكلمون في ذلك فالوا ان الفلكيات اسباب للارضيات على تجري العادة لا على سبيل الحقيقة والاضافة في هذا المقام ان وجود الوسائط لا ينافي استيناد الكل للمسيب الاسباب كونها افعال الله ثم مستدب على مصالح العباد لا ينافي جريان الامور كلها بقضائه وقدره ثم انهم لما سئلوا عن ان يعذب عذاب النار وابتعدوا ذلك ما يدل على عظم ذلك العقاب هو الاخر اذ لا يدرك شدة اخلاصهم وجددهم في الحرب من ذلك فيكون اقرب الى الاستجابة كما انهم قدموا الشا على الله بقولهم سبحانك على الطلب ليكون اقرب الى الادب حرياً لا اجابة وكل ذلك تعليم من الله ثم عبادة في حشر المطلب والوا حكا الاخر اسماء لمعان منقار رتبة عن الزجاج اخرى الله العداى بعده قيل هان وقيل فخره قيل اهلكه وقال الانبارى الخزي في اللغة الملاك يتلف او يقطع حجة وبوقوع في بلاء فالت مغرلة في الاية دلالة على ان صاحب الكبرية من اهل الصلوة ليس مؤمن لا نذاردخل النار فخذلوا الله المؤمن لا يخزي لبقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ولا يحب دابة بلزم من ان لا يكون من امن هو مع يخزي ان لا يكون غيره وهو مؤمن بخزيه الاية ليست على عمومها لقوله وان منكم الاذاريذها كان على ربنا حكماً مقضياً ثم يخزي الذين كفروا فقتلوا كل من دخل النار فانه ليس يخزي عن سبيل المسبب في التورع ان هذا في جزاء الكفار الذين دخلوا النار المخلود وانهم وان يخزي حال خوله وان كانت في حجة غاقبة الخرج وقوله لا يخزي في على الاطلاق والمطلق يكفي في صدق صورة واحدة وهي في الخزي المخلد يحمي ان يقال الاخره مشترك بين التمجيد بين الاهلا واذا كان المثلث هو الاصل المنفي هو الثاني لم يلزم النفا في واجته المرجحة بالاية على ان صاحب الكبرية لا يدخل النار لا نؤمن لقوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص لبقوله وان ظالمين من المؤمنين قتلوا او المؤمنين لا يخزي لبقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه الاية والمعدنات باسها يذبحها المنع اما الاولى فما حال ان لا يسي بعد القتل مؤمنا وان كان قبله مؤمنا واما الاخران فيخصوص المحمول خزيه الموضوع كما تقرر انفا وقد يتسك حكام الاسلام بهذا في ان العذاب لا يشد نوبه سبباً ستمائة بالاخراء الذي هو التجيد وهو امر نفا في قد يتسك للمغزلة بقوله ما للظالمين اي الداخلين في النار من انصاره في شفاعة النفس الا انها نوع نضرة ونفي الحسن يقتضى نفي النوع والجواب ان الظالم على الاطلاق هو الكافر لقوله الكافر هم الظالمون وايضاً ثابتاً للشفاعة الا ما ذن الله فيقول معنى الاية ان الامر يومئذ لله وعلى هذا فائدة تخصيص الظالمين بهذا الحكم نوع المؤمنين الفوز لهم هذه الحجة بخلاف النفا وايضا دلالة الشفاعة مخصصة لعموم الاية فالوا الفاسق لا يخرج من النار ولا كان محزبه ناصر الوعوض بالاية الدالة على العفو ربنا اننا سمعنا منا كايدي يقول عت جلايتكم بذكر افئذ الفعل على الرجل تحذف المسوع الكفا بما وصفته به وجعلته حال اعتد المنادي عند اكثر من هو رسول الله لقوله دع الى سبيل ربك دعوا الى الله وواعيا الى الله وقيل القرآن كما سبب الهداية في قول ربنا هذا القرآن يهدي كما نريد دعوا الى سبيل ربك دعوا الى الله وقيل كما قيل في جهنم تدعوا ومن ادبر عن قولنا والفضاء يصغون الدهر بان ينادي بعض الدلائل تسمى قال يا اوضح السبيل في قبيح ما كتبك الدهر فلم تسمع يقال ينادي الى كذا وكذا ودعاها اليه له وهذا للطريق اليه في مقام كل من اللاتم في مقام الاخرى نظر الى وقوع معنى الانتهاء والاختصاص معطوفاً وقال ابو عبيد هذا على التقديم والناخرى معنا منادياً بالايدي ان ينادي كما يقال جاء مناد لا ينادي بكذا وقبله معناه لاجل الايمان ولهذا الغرض لهذا الخرج لهذا في بقوله ان آمنوا وان هترة او مخففة معناه اي منوا وان آمنوا وانفا في الجمع بين المنادي بين اللامان هو فائدة الاطلاق ثم التمييز لاجال ثم التفصيل من فرسان المطلق والجمع كونهم وقع في النفس عن فاعلنا ذنوبنا وكفرنا سبباً تباين الغم والتكفير كلاهما الشر والتعظيم واما الذنوب الستيات فبقيلها واحد التكبر والناكبة لا يحارح ان الله سبحانه المحسن والذم

وقيل لا

عالم

اي ان الله يخلق

وقيل الاول الكبر والثناء الصغائر قبل الاول ربهما ما تقدم منكم لنا المشانف وقيل الاول لانه الاتساع العلم بكونه معتبر  
 دنيا والثاني في ما في بجمع الجمل بكونه ذنبا وتوقفا مع الاجزاي وعدد من منهم ذنبا وعم او شاركين لهم الثواب على مثل العلم  
 ودون جابهم بقول الرجل انا مع الشافعي هذه المسئلة اي مساو له ذلك لا اعتقاد احتج الاشاعرة بالاية على ان العفو غير مشروط  
 بالثبوت لانهم طلبوا المغفرة بدون ذكر الثوب بل بذكر التوبة بغيره بل بدون التوبة بغيره فاعقب بعد قوله انما ثم انزعه  
 واجابهم الى ذلك بقوله فاستجاب لهم ويعلم منه ثبوت شفاعته النبي لاصحاب الكفاية بالطريق الاولى ثبنا وانما ما وعدتنا على  
 سلك الانها مذكورة عقيب ذكر السادي للايمان وهو الرسول عقيب قوله انما وهو التصديق فيكون على صلة للوعدت  
 وعد الله الجنة على الطاعة ويحتمل ان يتعلق بجدد اي ما وعدتنا من ذلك على سلك ان الرسول يحلون ذلك فانما  
 على اجل وقيل على السند رسول المتعلق كما ذكر في الموعود وهو الثواب قيل النصر على الاعداء وانما هو الله باجازه واعدهم علمهم  
 ما بنه لا يخلف ليعاير كما صرحوا به اذ اريد ان معظم الغرض من اداء اطهار سبب العبودية والمراد وفقنا لا مجال للثبوت انما  
 بوعده واعصمنا عما جازنا ان يكون هلك الاخر انك وطلبوا التحجيل النصر على الاعداء والارواح حفظ علينا اسباب نجاة لتتقوا قبل من قبل  
 على انهم طلبوا ما نفع الاخر بحكم الوعد بحكم الاستحقاق ثم ان الثواب منعه قهره في العظم فلهذا احتجوا اذ عجزوا بقولهم ولا تخزننا يوم  
 القيمة لان النجاة والنفع يكذبون من وعطاء الحاصل من هذه الايات انهم نظروا في المصنوع فنفوا منه الصانع فقالوا  
 ربنا ثم فكروا في عيب خلقه بدعي شكله فنفوا ان صانعه حكيم والحكيم لا يخله افعال من الفوائد الثابت وان لم يكن مستكبرا  
 بها فقالوا ما خلقت هذا في الايام تاقلوا في غاية الثبات في نهاية الحركات فوجدوا ان الانسان المكلف على السنة الرسل وجدوا عاقبة  
 التكليف الجنة والنار فنفوا الى عبودهم في توفيق الوصول الى الجنة والاحلاص من النار وكان دفع الضرر عنهم من جلب المنفعة جعلوا  
 اول دعواتهم واخرهم الاستغاثة من العذاب لان العذاب الروحاني عند العقلاء اشد من العذاب الجسماني فاجرم وقع الختم على الاستغاثة  
 من الاخر اللهم شانك في هذا الدعاء واجعلنا من السعداء المتفكرين في ملكوت الارض والسماء انك تهاب العظايا وكاشف  
 الغطاء عن جفرا الصادق من خزنة امير فقال حسن مراتبنا انما الله مما يحتاج لعطاه ما اراد ان الله تم حكيم عنهم في هذه الايات  
 انهم قالوا وصرح مراتبنا ثم قال فاستجاب لهم اي اجابهم ان اي ما لا اضيع عملكم اي انكم من ذكرنا انتم من منكم للنجاة  
 لان كل عامل في من افراد الخاطئين في من كرتين بين لان العاطل ما ذكرنا وما انتم واخضاع العمل عبارة عن ضاعة ثواب بعضكم من  
 بعض اي يجمع ذكركم وانما انكم اصل واحد لكل احد منكم من الاخرى من اصله والمراد بعضكم كما نرى من البعض الاخر لفظ ايضا لكم واتحاد  
 كما يقال فلان مني على خلقه سبحة قال من غشنا فليس منا وقيل المراد صلة الاسلام وهذه جملة معضلة بين شكر الله  
 مع الرجال فيما يرجع الى استحقاق الثواب على العمل ويعد انتم مسلمة فالتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انما لا يذكر الشا  
 قرت ثم فضل عمل العباد منهم فيما شان العمل تنويها بذكره فقال الكاذبين هاجروا واطمانهم مع الرسول او بعد ما اختاروا واخرجوا  
 من ياربهم الجاهم الكفار الى الخروج واودوا في سبيل ربهم الكاذبين وقاتلوا وقتلوا من قرا بالشدة فللكثير تكرر القتل فيهم قيل اي قطعوا  
 ومن قرا قتلوا وقتلوا فاما لان الواو لا يفيد الترتيبا الطبيعي فالتواحق قتلوا واما من قولهم قتلنا ورب الكعبة اذ ظهرت امارات  
 القتل اذ اقتل قومه عشر مرة واما ما صار قداي قتلوا لا كفرن جوار بل قسم المقدس عنهم سيئاتهم وهو الذي طلبوه بقولهم ربنا  
 فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا ولا تكلنهم جنات تجر بنجنتها الا نهار وهو الذي طلبوه بقولهم ربنا واتينا  
 ما وعدتنا على سلك نوابنا من عند الله وهو الذي طلبوه من الثواب المقرون بالتعظيم بقولهم ولا تخزننا يوم القيمة اي ثوابا  
 يخصهم ويقدره ويفضله لا يشبه غيره ولا يقدر عليه يقول الرجل عندي ما تريد اني انا مختص به بملكه وان لم يكن محض ثوابا  
 مضى المصدا المؤكداى ثابته او ثوبا من عنده لان قوله لا كفرن ولا دخلنهم في معنى لا يثبتهم قال الكسائي هو منصوب على الحال كما  
 وقال الفراء نصب على التفسير كقولك هو لك هبوا وبيعا وصدقة ثم ختم بقوله والله عنده حسن الثواب في العباد وعلى كل المذات  
 العالم بكل المعلومات التي جميع الحاجات وفي تعليق حسن لانه ثابته على الحال المشاق في دينه الصبر على صعوبة تكاليفه لئلا يحكم الله  
 قنصت لوظ الثواب الجنة بالعمل حتى لا يشك الناس على فضل بالكلية ولا يهمل جانب العمل اساعن بحسن خبر الله تعالى استجاب لهم الا  
 انه تابع ذلك برفع الدعاء وما يستجاب له فلا بد من تقديمه بين يدك الدعاء يعني قوله في العمل الصالح برفعه ثم انه قال وعد المؤمنين  
 الثواب العظيم وكانوا في الدنيا في غاية الفقر والشدة والكفار كانوا في الشتم اذ ان يسلمهم يصبرهم فقال لا يفرزك الخطاب لكل كلف  
 يسعد على يفرزك لهما السامع او الرسول المراد الامة فالقنادة والله ما غرنا وبقوله حتى قبض الله اول المراد هو فعل السبحة  
 عدم اغترار وهو ثوابها هذه الايات عليه قبل ان مشركه مكة كانوا يبتغون ويلبغون وقال بعض المؤمنين ان اعداء الله فيما نرى  
 من الجحيم قد هلكوا من الجوع والجهد فتركنا قيل كانت اليه توتر في الارض فصب في مواخرنا والمراد بتقبلهم بلطهم نصرهم

والترتيب

على قطع قوله



في الكاسب المزارع والمناجرات كسب الربح متاع قليل في جنبها فانهم من نعم الاخرة وفي جنبها وعد الله للمؤمنين من الثواب  
او هو قليل في نفسه لا ينسب اليه الى ما بين امدى لانه لا يدور مع قلبه سبب الوقوع في فاجهته ابد الا بد من والنعمة القليلة اذا كانت  
سببا للضرة العظيمة لم يكن في الحقيقة نعمة ولهذا استدل وقال لكن الذين اتقوا الاية ويدخل في التقوى الامر والنواهى والترنوا  
بعد الضيف يجعل من ههنا تمسك به بعض الاحيان في الرؤية لانه لما كانت الجنة يكليها نزل الا فلا بد من شيء اخر يكون اصلا بالنسبة  
اليها قلت فيحمل ان يكون قوله وما عند الله باق اشارة اليه وهو مقام العندة والقرب الذي لا يوازيه شيء من نعم الجنة وقيل  
وما عند الله من الكثير الدائم خبر الارباب مما يتقلب في الفجار من القليل الزائل وانصاب نزاعا على الحال من جنات يتخصمها بالوصف و  
العامل معنى الاستقرار في نعم وهو صدق ما كانه وقيل زفا وعطا ووضي على النفس كما قلنا في ثوابها ثم انتم لما ذكر حال المؤمنين  
وكان قد ذكر حال الكفار بين حال مؤمن اهل الكتاب هذا قول مجاهد بن جريح وابن زيد وقيل  
نزلت في عبد الله بن سلام واحسان بن قيس في اربعين من اهل الجران واثنيت ثلثين من الحبشة ثمانين من الروم كانوا على دين عائشة فاعلموا  
وعن جابر بن عبد الله ان ابن عباس قناده نزلت في الغاشي امانات نفاه جبرئيل الى رسول الله في اليوم الذي مات فيه فقال  
رسول الله لا احب ان يخرجوا فاضلوا على انكم ماتت بغير حكم قالوا ومن قال الغاشي رسول الله الى البقيع وكشف له من المدينة الى امر  
الحبشة فابصر سرير الغاشي وصلى عليه كبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال الاحصاء استغفر له فقال المنافقون انظر الى هذا يصلي على رجل  
حبيبي نصراني يره قط وليس على غيره فانزل الله هذه الاية واللام في من يؤمن لام الابداء الذي يدخل على جيرانه وعلى اسمه عند الفصل  
كافي لانه والمراد بما انزل انكم القرآن وما انزل اليهم الكتابان وخاشعين في حال من فاعل يؤمن لان من في معنى الجمع فحل على اللفظ  
ثارة وعلى المعنى اخرى يشترط في بايات الله تعالى لا كما يفعل من يسلم من اجابهم ودرسناهم اولئك انجزهم عند ربهم ولا يخف فاعلموا  
هذا الوعد حسب اشارته بقوله ان الله سبحانه في نعم الحسابة نعام جميع المعلومات قادر على كل المقدور فيعلم ويعطي لكل احد من جزا  
الحسان والسبب ان المراد سرته هو عد حسانه فيكون فيه شارة لبرهته خصوص الاجر ثم ختم السورة باية جامعة لاسباب سعادت  
الدارين وذلك ان احوال الانسان قسما الاول ما يتعلق به وحده فامر به بالصبر يندرج فيه الصبر مشقة النظر والاستدلال في صفة  
التوحيد العدل النبوة المعاد والصبر اداء الواجبات والندوات والاخر انزع المنهيات والصبر على شدة ابد الدنيا واقابها و  
مخارضا الثاني ما يتعلق بالشارك منع اهل المنزل في المدينه فامر به بالصبر ويدخل في تحمل الاخلاق الرديئة من الاثار والاجانب  
ترك الانعام منهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد مع اعداء الذين بالحج وبالسيعة وباللسان وبالسنان ثم انه لا بد  
للانسان في تكلف قسام الصبر الصابرة من قهر القوى النفسانية البهيمية والسعي الباعث على الصدا ذلك فامر بالربط من الربط  
الشد في كل من صبر على امر فقد بط قلبه عليه لزم نفسه اياه ثم لا بد لجميع الاعمال الاقوال من ملاحظة جانب حتى يكون معتد بها  
فهذا امر يقوى الله ثم لما تمت ظايف العبودية ختم الكلام على وظيفة الربوبية وهو رجاء الفلاح من قهر ان هذه الاية تشتمل  
على كنوز الحكم والمعارف جامعة لاسباب الدين والدنيا ثم نها على اخضرارها كالعادة لما تقدم في هذه السورة من الاصول وهي  
تقريب التوحيد العدل والنبوة والمعاد ومن الفروع كاحكام الحج والزكاة والجهاد وعن الحسن صبر واعلى بكم فلا تتركوه بسبب الفقر والجوع  
وصابر واعدوكم فلا تغفلوا بسبب اصابتكم يوم احد قال الفراء اصبر واعم نيتكم وصابر واعدوكم فلا تدبني ان يكونوا اصبر منكم وقال  
الاصم لما كثرت تكاليفهم في هذه السورة امرهم بالصبر عليها ولما كثرت غنيته في الجهاد فيها امرهم بالصابرة مع الاعداء اما المراد  
فيها قولان احدهما ان يربطه هو لا خيولهم في الغزو ويربطوا وليك خيولهم بحيث يكون كل واحد من الخصمين مستعدا للقتال الا  
قال ثم ومن يربط الخيل فهو يربطون به عدو الله وعدوكم وعن النبي من يربط يوما وليله في سبيل الله كان كعك صيام شهره وما لا  
يعطو ولا ينفصل عن صلوة الاحاجة وثانيها ان نظا والصلوة خلف الصلوة في حديث في صفة ذكر انتظا والصلوة بعد الصلوة ثم قال فذلك  
الرباط قلت مراد الله علم النادر في خلق سموات العلويات طوارها وخالق ارض النفوس قارها وخالقها واختلف ليل البشر  
وصفاتها وهن الروحانية ونوارها الايات لا ولي الا لالباب الذين عبروا بعد الذكر المفكر من قهر الوجود الجسدي وصلوا الى  
لب الوجود الروحاني فشا هذا بسبب البصائر ونواظر الضمائر منهم وللعالم الحافدا ولحيا علمها سماعا بصيرا متكلما صريحا باقيا واما نالوا  
هذه المرتبة لهم به ذكر الله في جميع الاحوال بالظاهر والباطن ويتفكرون في خلق المصنوعات من البساط والركبان ويقولون ما  
خلقت هذا باطلا اي خلقت لظهور الحق على الخلق ووسيلة الخلق الى الحق سبحانه فتربها الحق عن الشبه بالخلق فبقنا باعد عينا  
خدا بنا قهره والبعده عنك ففيها كل الخزي والندامة والغواية والضلالة ثم اخبر عن شرط العبودية في استجلاب فضل الربوبية  
اننا سمعنا من ههنا الحق في الغيب بالسمع الحق مناديا فاعف لنا ذنوبنا اي كما سمعنا النداء بالارادة العدمية لاسبغ من قبل

ان تغلفنا





النسب

ولحقا حقوقهم إليهم وحفظ أموالهم عليهم ومن لا يراه بالطهارة والصلوة والجهاد والدين من تخوم الحادوم ويظلم غيرهم إلى غير ذلك من أسياسه  
ومكاد الاخلاق التي هي بها صلاح المعاشق المماثل في السوء يبعثها المكاتب على التعرض عن غير انما لقزان ان جنه شوتين صدها يا ايها الناس احيوا  
في النصف الاول وهي الرابحة من تروق والآخرى في النصف الثاني وهي البرية من سورة ثم الخوة النصف الاول صدق ذلك المبدأ انقولكم  
الذي خلقكم والفرغ من الخلق لئلا تصدقوا بان نزلنا الساعية عن عظيم ثم انما عليل الامر بالتقوى بان خلفنا من يقدر  
اما الهند الاول وهو انه خلفنا فلا نزلنا عنه لوجوه لانها لثابتها لثابتها الخشوع والامر ونواهيها لان الخاوصية هي العبودية ومن شان العبد ان يمشي  
امر عياله في كل ما يامر وينها وانها لا يجازاها بل لا يستأجرها في مقابلتها ما يباها به لادعاء على ان مقابلته بعينه والتحدث بها لان توفيق ذلك الخد من غيره  
اخرى منه واما الهند الثاني وهو خصوص انه خلفنا من نفس واحد فانما يوجب عليها الطاعة لان خلق اشخاص عن عبيد محققو من انشا اوله صلح لغاير  
اشكالهم وبنابن امر جنهم واختلاف اخلاقهم دليل ظاهر وبرهان باهر على وجود مدبر مختص حكيم قد يرد وكان ذلك بالتبعية وقلعة موجبة  
كان كلهم على حد واحد ونسبه واحدة في هذا الهند فوايد الخونها انما باعيتهم بالاختصاص الى الابد والتسوا كونهم منفردين من اصل واحد  
اروية واحدة لكون على هذا الموضع ولهذا في فاطمة ضيقة في يوذ بي ما يوذ بها ومنها انتم اذ عواد ذلك ثم كوا المفاخرة واطهر التواضع  
حسن الخلق ومنها ان توفد ذلك يد كرا لثابتها لا غلبة باصميت الابداء ومنها انما ينجي عن التمسك كون جبر اللين في لانه لا يقرب كما يا واجع المفسر  
على ان المبدأ بالتفصيل الواحد هي مادتها والنابضة الوصف نظر الى لفظ النفس وخلق منها ذواتها حواء من ضلع من ضلعاها وقال بومسلم وخلق  
جنهها وجهها لولها جعلكم من نفسكم ازلها ولا ترمق اذ على خلق حواء من الراف في فائدة في خلقها من ضلع من ضلعاها دم والتوالي لامر لوكا  
كادوه بومسلم لكان لتناسلها من نفسها من نفس واحد وهو خلاف ما ذكره النبي ان امرئ خلف من ضلع فان ذهبت بقيةها كسرتها العجج  
من لظنا بعين بالابن على ان الحاد في الاخر مادة سابقة وان خلق اشياء عن بعد الخلق ليقع التفرع والنجوى لا يلزم من حدائش وهو  
واحدة من المادة لمحكمة ان يتوقف الاختراع على المادة في جميع النصوص في الكشاف قوله وخلق منها ما عطف على حد واعي نشاها وخالقها  
او عطف على خلقها والخطاب للابن بخبر رسول الله اى خلقكم من نسلهم لانهم من جنس المخرج منه وخلق منها انكم حوا وبيتها ما رحا الا  
كثيرا وذا عجزكم من الام الفاتية لخصه بقوله وانما الترمم الايمان الاور والتخصيص انما يرد على التكرار ولا تكرار بالتحفظ لانه لم  
خالق بخيرهم من نفسهم لوجها منه ولا خالق لحوال والنساء من اصلين جميعا نعم لو كان المرد جوله وخلق منها الا حيا الخالق الاول ونفسه اكا  
الاول عند دخول او الوال ان المرد وصفه انه نعم بالارضا الثلاثة جميعا من غير ترتيب بينهما من النسق والا كان لا يصح بها ان يثبت بالافان  
الغطف بالوارث في الحجة على ان المرد هو ما ذكرنا وان التفضيل والترتيب موكول الى قبضته العقل فانهم والله نعم اعلم ومعنى هيش ترف ونشوا في اختر  
وصفا لكثرة الرجال الصماء على القوم لان شهرة الرجال انما تكمن في كثرة نهم اظهروا في تبيين على ان لا يوق بحال الرجال الاشياء والخروج والذكور  
بجال لتسوا الاخفاء والنحوك انما لا يقبل الخيال والنساء معرفين لثلا يلزم كونها مشيئين من نفسيهما ثم ان هذا التبعين محمول على ثا  
عند من يجران جميع الاشياء البشرية كانوا كالذي عجز في صلبه م واما عند من يكره ذلك ملك ان يثبت منها اولادها ثم ولا دهانها  
وهل جزا فاضف لكل انها على سبيل النجا وانقوا الله الذي يشاء لكون به والارضا من تروها لتصل للعطف على اسم الله اى وتقولوا الارواح لا  
تفطعوا وهو لثابتا اكثر الا نمة كجنا صدقنا ه والتسد القعا اذ ابن بهد والقراء والزوجا واما للعطف على محل الجراد والخروج كقوله فانسنا  
يا ايها الناس ان الله قد خلق لكم من انفسكم الاجساد والارواح لا يخلقها الا الله عز وجل لا يخلقها الا الله عز وجل لا يخلقها الا الله عز وجل  
الفيل المحور في به وهذا وان كان مستمرا عند الحاجة بدو اعادة الخراف لان الضمير المتصل من تمة ما قبله ولا سيما المجرور في تشبه العطف على بعض  
الكلمة الا ان حواء تامة مما ثبت بالتواضع عن رسول الله فلا يجوز الظن فيها لثابتا بخوبه واهية كيث الهكثو وقد عمن لزواج فيها  
من جهة اخرى وهي انها تقضي جواز الحلف بالارواح وقد قال النبي لا تخلفوا با با انكم والجوى ان انما هي في الحلف بالارواح منها حلفا ولا والله  
ثم من به الرحم فان احدهما من الاخر وتسلمنا ان الحلف بالرحم ايض منى عنها لكن لا يستل ان منى عنها مطلقا وانما المنى عنى عنها ما حلف على سبيل  
الخطيم واما الحلف بطريق لنا كبد فلا باس بها وهذا جعلك الحديث اقله وابهر ان صدقنا انها منى عنها مطلقا فكذلك المرد منها حكاية  
ما كانا فاعلموا نون في الحاله من قولهم في الاضطراب والنساء هو سوا النجس المغض لسلك بالله وبالرحم وانشاء الله والرحم قرين  
والارواح ما نون على انه مسند اخبره وادى الارواح كذلك انما يتلف وتشتا نون في في كل ما قالوا انقوارتكم ثا لعبد وانقوا الله  
فلما اتنا نكر لا امر فلنا كبد كقولنا لرحل على عمل اما المخلص الرب بالاول والله بالثاني لان الفرغ في الاقول الخنوب بلن كبر التمدد والا  
والثابت في الشئ التروك لفظ الله تدل على كمال القدوة والفهر فكانه قبل انه ربك واحسن اليك في مخالفتك والآفة تمشد بها لتفاد في سخر  
قال العلماء لا لا يرد على جواز المسئلة بالله في كجنا هدى عن عرفان رسول الله من سلمك بالله فاعطوه وعن ابن عمر في حاد قال لمرار رسول الله  
يسع منها بل والنفس لا يخفى الا ان من عظم حق الرحم وناكدا التي عن نطقها حيث من لا نعا باسه وفي في سورة البقرة لا تقبلونا الله  
وبالاول من احسانا وكونا القرين مع عبد الرحمن عوك سمعت رسول الله يقول قال الله عز وجل ان الله وانا الله وانا الرحمن خلفنا الرحم وسفقت لثا

بالتواضع  
التي تعلق بها







ان نوقل رجباً سنة واحدة فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 بجملته وان الفزان بجملته واحد فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 على الاربع لا غير هذا وكذا في نظائر هذا الحديث فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 فان الاجتماع لا يمتنع ولا يمتنع ببرهانهما ان الاجتماع لا يمتنع ببرهانهما ان الاجتماع لا يمتنع ببرهانهما ان الاجتماع لا يمتنع ببرهانهما  
 الاجتماع دل على جومته واما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 لا يقال فغلبت المحصر كان ينبغي ان يقال شئ او ثلث او رابع باء الفاضلة لا نأقول بل من غير ان لا يجوز لكما لا على احد هذه الامسا  
 فلا يجوز لبعضهم ان ياتي بالتبني ولغيره في ثلث بالثالث الا من بين بالزيتع بندهم عن جومته الجمع بين انواع الضمير الذي دلت عليه لواء ذلك  
 اذ في الاقوال التي اخبرنا بها الواحد او اللغوي او لا يميلوا او لا يجوزوا وكلا اللفظين من عن غايته عن اللفظ من قولهم قال المير  
 هو اذ اماله قال الحاكم في حكمه اذا جاز ومنه قال لغيره اذا زاد سهمها وفيه لم يزل عن الاعتدال وقيل معناه الانقضاء او رجل عائل او  
 فغير ذلك انما اذا قلنا فلما لم يزل فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 معناه يميلوا لامعته نوقلوا يقال قال الرجل اذا كثر عياله ومنتفزة طاموس لا يميلوا وبقا ان لا يناسب قول الامة وان ختمت له لفظ  
 وايضا هي ان نقل العيال في اختيارها في الواحد فكيف يقال عند اختيارها في الضمير ولا خصه لفظ الجواب عن الاول والنتيجة ان يذهب عن  
 اللغة واتار عن لغة انما اشار الى الشيء بذلك لانه لا يمتنع من كثرة العيال لان كثرة العيال لا تنفك عن المير والجموع والجموع  
 في الكثرة والجموع هو ان جعل قوله تعالى الا تقولوا من قال الرجل عياله ليعلم انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 كثر عياله لان قوله تعالى في ذلك ما يصعب عليه الحافظة على حد النوع وكسب الحلال فالحاصل انه ذكر الازم وهو الانفاق وازاد المير  
 وهو كثر العيال والحاصل على ما قلنا انه ذكر الازم وهو المير والجموع وهو كثر العيال الجواب عن الثاني ان حمل الكلام على انما  
 يلزم منه تكرار ولا يمتنع من كثرة العيال فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 ان يكلفه ان يكسب ينقص على نفسه من علمه ولا يمتنع من كثرة العيال فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 ينقصه في تسليم المير له من وقال في الكثرة الفزان عن الشرايبي جاز في غير ذلك فمن كان مولد بالاضافة الى الفزان وقال في الكثرة الفزان  
 اي هو من الخطاب للزوج وهو قول علقمة وقناده والنتيجة باختبار النجاشي لان ما قبله خطاب للناجشيين قبل خطاب الاولين لان الجوز  
 كان في الجاهلية لا يخطى البنات من مهورهن شيئا ولذلك كانوا يقولون لزوج لث لانه هبتنا لك الناجشيين فان نأخذهم بها اب  
 نخصمها الى بلد فنسحق ما لنا في نعظمه وقال في الازم في الناجشيين ما باخذ الرجل من المير انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 اهله وهذا قول الكلبي في صلح واخذنا الفزان وابتدئنا في الازم في الناجشيين ما باخذ الرجل من المير انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 سموا لها من وجملة انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 ذلكا وابتدئنا لانما خص بالقول من الموهوبة قال ويجوز ان يراود الوجهان جميعا اما قوله تحلة فقد قال ابن عباس في قوله تعالى وانما  
 ودنا من فبكون مفعولا لها او حلا لاسم الصدقات اي بينا من الله شهره وفرضه وقال الكلبي اي عطية وهبه فيكون يضاع على المصدق لان تحلة  
 بمعنى لا عطا او على الحال من المخاطبين اي فوه من صدقاته فاحل من طيبتي لتقوس بالاعطاء من غير عطا لانه منهن لان ما يؤخذ بالمطالبة لا ينسى  
 تحلة او من الصدقات اي مفعول مفعلة عن طيبته من انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
 الكساح هو قبله واما الازم استحقاق الزوج هو الاستباحة لا الملك والتحلة العطية من غير ذلك قال قوم ان الله يتم جعل منافع الكساح في  
 الشهوة والنوال مستجابين الزوجين ثم امر الزوج بان يوفي الزوجة المهر كان ذلك عطية من الله يتم ابتداء ثم لما امرهم بايئنا الصدقات  
 اباح لهم جواز قول ابراهنا وهبتها وانصب فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 المصدق والمصدق في قوله طيب بناء الكلام على الابهام ثم التفسير دون ان يقول صح او هو في قوله عن شئ منه دون ان يقول عنه ينسب  
 على ان يقول انك انما تجل اذا طاب نفوسهم بالهبة من غير شرط او سوء معاشرته من الزوج فبما ان الفزان دل على عدم المحصر فبما ان الفزان دل على عدم المحصر  
 ذكر الضمير منه لخصه في الصدقات الواحد فيكون متناولا لبعضه لو انشئت لكانت لظاهره هبة الصدقات كذا لان بعض الصدقات واحدة  
 منها او اكثر ومن هذا التفسير يظهر ان قوله منه للبيضا نرا جمل الكلام يخرج الغالب مع فائدة البعث المذكورة ولا يجوز هبة كل الصدقات اذا  
 طاب نفسها عن المير بالكلية ومن جعل عن هذا الدفعة زعم من المير في المير عن شيء هو هذا الجنس ايضا الصدقات كقولهم هبة بيتا حصنا  
 من هبتوا الطعام ومرو اذا كان سائعا لا يتقبض فيه وقيل الهبة ما يستلزم الاكل والمرمي ما يجعل غايته وقيل هو ما يتساع في جواره ومنه يقال  
 المرعي لجرى الطعام من لمعقوا الازم المدة وقيل صدق لهما وهو معالجته الجرب بالظن ان فاهيته شفا من الجرب بالظن فهو عيانه وحمل

ويظهر

او المبتا الغنم في ازاله الليمعة في الدنيا والاخرة وهما صفتنا المصدى اكلها هيبا مبرنيا او حال من الضمير كلوه وهو هيبى مبرنى فدون فاعلم  
 قوله وكلوه ويهدى هيبا مبريا على الذماء وعلى انهما فاما مقام فمصدى هيبا مبريا اي هيبا مبريا والمراد بالاكل النصف الشامل للعروق المدين فالعوض  
 العليان وهيبتم طلبت علم انهما لم تطبع عن نفسا وعن امر ان كبله فضا نه ان الشا بعضين عيبه ورهيه فاجبا امره اعطيت ثم اذرت ان تريه ذلك  
 هنا وعن ابراهيم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية فقال زاجا ثم زوجهما بالعطية ظاهرا غير مكره لا يفرض به عليكم سكتا ولا يؤخذكم  
 الله بينكم الاخر ثم انتم لما امرت بالبناء البنائى مؤلهم ويدفع صدقا الشا اليهم من اسئلتى منهم خفا فالا سلام وان بلغوا وان النكاح ففلا  
 ولا تؤنوا الشفهاء اموا لكم اكثر العليان على ان هذا الخطاب لا يوافقون الا لسبب لو بدل اموا لهم واجيب بانه امتا حسنات ضافة الاموال  
 الى الخاطبين اجرا للوصية النوعية مجرى الواحدة الشخصية كقولهم ثم انهم هؤلا فقتلون انفسكم ومعلوم ان الرقب منكم ما كان يقبل نفسه  
 لكن كان بعضها يقبل بعضها فقبل انفسكم لان الكل من نوع واحد فكذا هنا التالى شى يذفع به الانسان ويجتاح اليه فلهذا الوصية النوعية  
 حسنات ضافة اموال السفهاء الى اوليائهم ويحمل انضاف المال اليهم لا لانهم ملكوه بل لانهم ملكوا النصف منهم ويكفي في حسنات ضافة  
 اذنى سبب قبل خطاب للانبياء ههناهم الله نعم اذا كان ولا وهم سفها ان يدعوا اموالهم او بعضها اليهم فيلحق هذا يكون ضافة الاموال اليهم خفية  
 والعرض المحت على حفظ المال اذ اذ فرها جلد يجر عليه ان يوصيه بما له الى من يفضله على ورثته ودفترج القول الاول بان ظم النبي للغير هو  
 اجتمعت لامر على ان لا يجر عليه ان يوصيه بما له الى من يفضله على ورثته ودفترج القول الاول بان ظم النبي للغير هو  
 قوله واذ ذوقوهم واكسوفهم وقولوا لهم قولا معروفا هذه الاوامرنا سبطا لا دلليا لا الاباء واقول لا يبعد عمل الابن على اكل العوليين لان الاضافة  
 في اموالكم لا يبعد الا الاختصاص او كان اختصاصا بالملكية واختصاص النصف واختلفوا في السفها فمن جاهد الضحك انها الشا انما  
 كون او مهابت او ميثاق وهو هيبا مبريا ويدل عليه ما رواه ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما خلف النار للسفها يقولها ثلثا وان السفها الشا الاثر  
 اطاعت فيها وقد جمع فينبذ على فعلا كغفيرة وفظرة وقال الزهري وابن زيدم اوله والخفاف العقول وعقوبت عتاس الحس فماده وسببها  
 اذا علم الرجل ان شره سبه منه مفسد وان ولده سبه مفسدا فلا ينبغي ان يسلط واحدا منهما على ما له ولا يصح ان المراد بالسفها كل من ليس  
 له عقل يفي بحفظ المال ولا يدركه باصلاحه ثمة والنصف فيه يدخل منه الشا والتبكي والابناء والفقاق وغيرهم من لا وزن لهم عند اهل  
 الدين والعلم بمصالح الدارين فيضع المال فيما لا ينبغي ويقتله ومغنى جعل الله لكم فيما انتم لا تحصل فيماكم وانما شكك الابهتهاه بالقيام  
 اطلاق الاسم المستب على السبب من ثم تيقنا فاعلم خذنا لا لعن من قاما وهو مضمون فام وصله فوام فليلك الو او باء لاعلال فغله فان لم يكن عند  
 لم يهل كفوام لما يقام به وكان السلف يقولون ان سلاح المؤمن لان نرك ما لا يحصى سبى الله عليه خير من حجاج الى الناس في اعبادهم  
 الذاهم والذاتية خواتيم الله في الارض لا توك ولا تشر حيث فصدت بها فصدت وقال القيس سعد اللهم ارضني محمد ومحمد فانه لا احد الا يغنا  
 ولا يجد الاعمال ويقل بى انما ولم تحب الذاهم وهو يد يدك من الدنيا قال هو ان ادنيي فقد ضا مني عنها ادى لبعض الحكماء من اصلى ما لو قد  
 صا الا كومن الدين والعرض في مشور الحكم من اسبغ كرم على اهل وبنه الفخر فخذوا ابو سمرقند والسؤال بعد له وكان يقال للذاهم ثم كان  
 نذرا وكل جرح ويطلب حيا كل ضل على ابوالعنا هبه اجلك فوم حين صرت الى الفيق وكل عتي في العيون جليلك اذا ما لى الدنيا على اير وعبدت لبيروك  
 الناس حيث يبيروك ليس الغنى لا عيزه زين الغنى يمشيه بقرى عذاه فيلعل وقد اختلف افعال الناس في تقبيل الغنى والفقر مع انما هم ان ما احو  
 من الفقر مكره وظا بطر من الغنى مدفوم فذهب قوم الى تقبيل الغنى على الفقر لان الغنى مفند والفقر عا جريا القادة افضل من العجز هذا  
 من غلب عليه حب لنباهه وذهب اخرون الى تقبيل الفقر على الغنى لان الفقر نارك والفقر ملايس نرك افضل من ملايشنا واه قول علي  
 عليه حب لتلايه وقال البناون خيرا الامورا وساطها والفضل الاعتدال بين الفقر والغنى لا يفضل الا من يرسب من ثمة الخاطبين  
 ومن كلفنا النفس قولا كفاها قنا به ففصه حتى الما في عناه والخاصل ان لانتك ما لم يكن فارغ الببال لا يمكنه القيام بمصالح الدارين ولا  
 يكون فارغ الببال الا بواسطة الما عند ذلك فيمكن من جلب المنافع ودفع المضار ولهذا رغبت الله في حفظه هيبنا وفي اهد المداينة حبثا امرا بالكلية  
 والشهادة وانه المعنوية من اذا الدنيا لهذا العزم فتمت المعنوية ومن ارادها لعينها فبنا لها من حشر ونذامه ثم انه سبحانه لم يهدنا  
 بثلاثة اشياء وذلك قوله واذ ذوقوهم فيها واتمام يحصل منها جلا يكون اميل بحيل بعض اموالهم وذلها لهم من اكلها الانفاق بل امر بان يجعلوها  
 مكانا لرفهم بلان يجرها فيها ويصحو حتى يكون نفعهم من الارباح لا من اصول الاموال صلها واكسوفهم كل من الرزق والكوه بحسب المصلحة  
 وكما يلدش بنال امثالهم وقولوا لهم قولا معروفا قال ابن جرير وجاهد هو عدا حبيبه من ابروا الصلة وقال ابن عباس هو مثل ان يقولوا اذ  
 في نفعي هذا فعلت بك ما انتا اهل وان عمت في غرلة جعلت لك خطا وقال ابن زيد ان لم يكن يجر حيث نفعته عليك فاعانا الله واناك  
 وبارك الله فيك فقال ابن جرير مع اطعامكم وكسوفكم انهم امرتهم بما يتعلق بالعلم والعمل وقال الغفال ان كان صبيبا فاولي يجر  
 ان المال ما له وانه اذا ازاله من الما اليه كقولهم قوما البيه فلا تفرجوا في معاشره بالسلط عليه كما معاشر الصبيد وان كان سفيها  
 وعقله ونفعه حشره على الصلوة وعقران عاقبه الامران فقروا خبناج وبالجملة فكذلك ما يسكن اليه النفس واجبة المحسنة عفا او شرفا قول

الذاهم

الذاهم هو الذي يجرها فيها ويصحو حتى يكون نفعهم من الارباح لا من اصول الاموال صلها واكسوفهم كل من الرزق والكوه بحسب المصلحة وكما يلدش بنال امثالهم وقولوا لهم قولا معروفا قال ابن جرير وجاهد هو عدا حبيبه من ابروا الصلة وقال ابن عباس هو مثل ان يقولوا اذ في نفعي هذا فعلت بك ما انتا اهل وان عمت في غرلة جعلت لك خطا وقال ابن زيد ان لم يكن يجر حيث نفعته عليك فاعانا الله واناك وبارك الله فيك فقال ابن جرير مع اطعامكم وكسوفكم انهم امرتهم بما يتعلق بالعلم والعمل وقال الغفال ان كان صبيبا فاولي يجر ان المال ما له وانه اذا ازاله من الما اليه كقولهم قوما البيه فلا تفرجوا في معاشره بالسلط عليه كما معاشر الصبيد وان كان سفيها وعقله ونفعه حشره على الصلوة وعقران عاقبه الامران فقروا خبناج وبالجملة فكذلك ما يسكن اليه النفس واجبة المحسنة عفا او شرفا قول

الذاهم هو الذي يجرها فيها ويصحو حتى يكون نفعهم من الارباح لا من اصول الاموال صلها واكسوفهم كل من الرزق والكوه بحسب المصلحة وكما يلدش بنال امثالهم وقولوا لهم قولا معروفا قال ابن جرير وجاهد هو عدا حبيبه من ابروا الصلة وقال ابن عباس هو مثل ان يقولوا اذ في نفعي هذا فعلت بك ما انتا اهل وان عمت في غرلة جعلت لك خطا وقال ابن زيد ان لم يكن يجر حيث نفعته عليك فاعانا الله واناك وبارك الله فيك فقال ابن جرير مع اطعامكم وكسوفكم انهم امرتهم بما يتعلق بالعلم والعمل وقال الغفال ان كان صبيبا فاولي يجر ان المال ما له وانه اذا ازاله من الما اليه كقولهم قوما البيه فلا تفرجوا في معاشره بالسلط عليه كما معاشر الصبيد وان كان سفيها وعقله ونفعه حشره على الصلوة وعقران عاقبه الامران فقروا خبناج وبالجملة فكذلك ما يسكن اليه النفس واجبة المحسنة عفا او شرفا قول

او عمل فهو معروف وما نزل منه بعضه ثم بين ان لستما لم يثبتوا مؤاخذتهم بشرط في ذلك شرطين احدهما بلوغ الكحل والثاني ان يناس له  
منهم بلوغ النكاح ان يجعله لا يربط بالمتكاح عند الطلب ما هو مفقود وهو الثؤال ومنها ط الاحلام خروج البول بعد وقت مكانه ربا  
سكنا لضع سنين ثم يربو ويبلغ خمس عشرة سنة فما تفرق عنده الشايفه وعنا في عشره سنه عندا في حقيقته وهذا مشركان بين الغلام والجاويز  
ولها اما زمان الحنق والحنبل والطفل الكفا واما زاده في هو بيان الشعر الحش على العائز واما الايناس ففي اللغة الايناس والمراد  
في الاية النبيين والعرفان والاشد خلافا لغوي مغزوله وانبلوا اليها في اخيرا وعقولهم ودونوا الحوارهم ومغزاهم بالانصاف قبل البلوغ  
ومن هنا قال ابو حنيفة نصره في الصبي العاقل المميز باذن الوالي يحمله لان الايناس المأمور به قبل بلوغهم اي ما يحصل اذا اذن له البيع والشري  
وقال الشايفه الايناس قبل البلوغ لا يقضي الا في النكاح لان في وقت على دفع المال لهم ولكن لا يقضي دفع المال لهم لانهم لا يمتدون  
على الشرطين بل المراد بالايذاء اختيار عقله واستيفه حاله الحسنا بل هو بكل ظاهرا مغزوله الشايفه في البيع والشري بمغزوه ثم باسكتشاف  
ذلك البيع والشري منه وما بينهما من المصلح والمفاسد وقد يقع اليه شيئا للبيع او يشري بمصرف بذلك مقدار منهم وعقله ثم الوالي بعد ذلك  
بهم العقد او زاد وولد او اربع يخبز امر المزارعه والا يفتا في العوام بها وولد الحرة فيما يتعلق بحرفه والمرثه في امر اللفظ والعقل حفظ  
الافشرو وضوا الاطعمه عن البرة والغارة وما اشبهها ولا يفتي المرة الواحدة في الاختيار بولا يد من مرتين اكثر ظمنا بل هو بالتحال بعينه بل هو  
ان يشهد في وقتان من الوشيد بجنه بما لا الرشد من جميع الوجوه على اكل ما يمكن ولهذا ورد منكم وقد ظهر ما ذكرنا انه لا بد بعد البلوغ من  
الرشد فيما يتعلق بصلاح ما له بحيث يفتي القوي على يد غيره ان انا حقيقته في ان يبلغ مهندبا الى نحو مصالح الدنيا فهو يشهد بدفع اليه له  
وقال الشايفه لا بد مع ذلك من الاهتداء لمصالح الدين فان الفاسق لا يتعلمون فلا في المار في الوجوه الفاسده المحرمه وقد نقل الله في الرشد  
مرغون في قوله وما امر فرعون برشد مع انه كان يراجع مصالح الدنيا وينزع على القولين الشايفه في الحرج على الفاسق ابو حنيفة لا يراه ثم انه  
ابلاغ غير شهادتهم على ذلك لم يدفع اليه ما له بالانفاق الحرس وعشر سنه وفيما ورا ذلك خلافا عندنا في حقيقته وعند الشايفه  
لا يدفع اليه ابد الا باناس الرشد كما هو مقتضى الايه وعندا في حقيقته بلوغ لان قد بلوغ الذكر عندا بالنسب كما عشرينه فاذا زادوا عليها  
سبع سنين وهي هذه مغزوه في غير احوال الانسان له قوله ثم هو بالصلوه لسبح فيع اليه ما له وادرسه رشدا ولم يونس ثم قال لا تاكلوها الا  
وبدا وان يكثر وامسدان في موضع الحال اي مسوقه بنا ودين كبرهم او مفعول لهم اي لا سركم ومباوركم كبرهم ولا سرفا البندبر رشدا  
والامساك والكبر السن قد كبر الرجل بالكس كبرها الفتح كبر اي اسق كبرها الضم كبر او كجاده اي عظم نهاهم عن افراط في الانفاق كما يشهد  
فيلان كبر النشاي في منزهها من ايدهم ومن كان عيبا فلبس يفتي فلم يمنع منه وليه كره في السنه باذنه مبالغه كانه طلب من هذا العقه  
ومن كان فقيرا فقلنا كل بالعرف وللعلل خلافا ان الوصي هل له ان يتنفع بما له اليه قال الشايفه ان ياخذ فله ما يحتاج اليه بعد اخرج  
عمله ان الهن في الايدي لا سرف مشعربان له ان ياكل بقدر الحاجة ولا سيما اذا كان فقيرا ولما دوى عن النبي ان رجلا قال له ان في حجري بيتيما  
افاكل من مالهما قال بالمعروف وغيره فلما لا ولا وان مالك بما له قال فاضربه قال مما كنت ضار باصنه ولدك وقد كان عمره في خطاب كليل  
تخاروا برضه وعثمان بن حنيفه سلام عليكم انما بعد فان في ذلك زعمكم كل يوم شاه شطرها العار ورويتها العبيد يرضعون وبعها العثم الا  
واي فدا ترك نصيبه وانما كمن ما الله منزله والي مال اليه من كان غنيا فلكه سعيه ومن كان فقيرا فقلنا كل بالمعروف في وانه فبا ساسا  
على الشايفه اخذ الصداق وجمعها فانه يقرب له ذلك لتد فان بهم فكلنا هنا وعن سبيد جبر مجاهد في العالين ان له ان ياخذ  
بقدر ما يحتاج اليه فربما ثم اذا ابر فضاه وان مات ولم يبق على الفضا فلا شيء عليه اكثر لعلنا على هذا الاقراض اتمنا حيا اصول الاول  
من لذيقه الفضة وغيره ما اذا النناول من البيان للمواشي استخدام العبيد ركوب لدراب فيباح له اذا كان غير مقيم بالمناح قال ابو بكر  
الابن نصره من مذهب صاحبنا انه لا ياخذ الا على سبيل الفرض لا ابتداء سواء كان غنيا او فقيرا واجب قوله وانوا اليها في مواكهم واجيب  
بانها غانه وقوله قلنا كل بالمعروف في حاضر والحاضر مقدم على الغام قال ان الذين ياكلون اموال كيتنا في ظلم واجيب بان محلى النزاع هو ان كل  
الوصي مال اليه يظلم ولا قال وان تقوموا اليكنا في بالقيط وهو ايقع عين النزاع ثم اعلان الامه انفقوا على ان الوصي اذا دفع المال الى اليه  
بعد بلوغه رشيدا فالولي الا حوط ان يشهد عليه فلما راللا فانه وزير من انهم ولكن اخذوا في ان الوصي اذا ادى بعد بلوغ اليه منه  
فدفع المال اليه فله هو مقتضى فقال ابو حنيفة واصحابه يرضعونه كسائر الامثا وقال مالك الشايفه لا يصح الا بالبيته لانه نص على  
الاشهاد فقال قايذا رقتهم لتيهم قايهم قاشهد واعلمهم وقفا الامر للوجوب لانه من جهة الشرع لا من جهة اليه وليس له ان يبايعه غير القاي  
ولا كمال الشفعة كما لا يبايعه في ذلك التقه في عدم التفقيح الاسراف لغيره البينه على ذلك وتفقيره التماس من قبول الوصاية وكفى  
بالفقيه حبيبا اي كفا في الشهاده عليكم بالدفع والقبض وحاسبا كالشرب على الشايفه في منه هدي بل هو في اليه ان يبايعه وهو لا يتكافؤ  
والبايع في يائه زاده نظرا الى اصل المعز وهو كفى الله وجيبا مضى على التمييز ويجعل الحال ثم من ههنا شرح في بيان الموازيه الفاضله في الجعنا  
ان اوس بن ثابت لا يضاري وفي ذلك اشارة فيقال انها لم تكن ثلاث بنان له منها فقام وجلان هما ابنا عم الميت ووصياه سوبه وعزها

لا على سبيل



التعريف  
الاصح

ما ولم يظننا امرته ولا بناه شيئا وكأنا في الجاهلية لا بورثون النساء ولا الصغيرات ان كان ذكر التما بورثون الرجال الكبار وكأنا يقولون  
 لا تعطي الامن فإل على ظهري المحمل وزاد عن الحوزة وخاز العينة قال فجاءت نام تحت الى رسول الله فقال يا رسول الله ان اس ثياب ما  
 فتوك على بنان وان امرته وليس عبيك ما اتقى عليهن وفدرك ابوهن ما الاحسان وهو عند سوبه عنجده ولم يظننا في لابنا من مالنا شيئا  
 فدعاها رسول الله فقال يا رسول الله ولدها الا كبر منسا ولا يحمل كلا ولا ينكأ عدا فقال رسول الله انظرنا اخذنا نظرا بمحدث الله  
 لغيره من فاضروا فينا الله تلي جلال قبيلت ما تركه الوالديان والافزبون الانية فيعث ابهما لا نصر فامن مال ورس شيئا فان الله قد جعل من  
 ولم يبين حتى يبين فربك هو صبيكم الله فاعظم كثر التمر والبنان والتبليين والبناني ابني العم وسبب لا جمال في الابهتم التفضيل فيما بعد هو المفضل  
 من المألوف شديد اللديح في الامور والالحكم وهكذا فاذن الالحكام والتكليف شيئا بعد شيئا الى ان كمنك الشبهة المعروفة والديت الحجة  
 وثاقل مينة او كثر بدل لما شارك بكنس العائل تصديقا مقصودا نصيب على الاختصاص في غير لجنة نصيبنا مقصودا عاصدا لا يدل لهم ان يجوزوه  
او على المعتد والمؤكد كانه قبل شيئا مقصودا اختر بعض اصحابنا في جنته بهذا الابه على بورثون في الارحام كالغنائم الخالات والاولاد والآ  
البنات لان الكل من الازهرين غايته ما في البنات مغلان نصيبنا ثم غير هذا كورهننا الا اننا ثبت بالابه استحفا فم كل اصل التصديق  
المقاييم من سائر الازهار واجب بانته قال نصيبنا مقصودا وبالاجتناب ليس سبب الارحام نصيب عدا وانما الواجب عندهم ما علم ثبوته  
بدليل مظنون والمقصود ما علم بدليل فاطم ونورث ذوي الارحام لهذا العليل بالانفاق فغيرنا انه غير اراد من الابه وابي ليس المراد  
بالاقرين من لدفرا ثمة وان كانت بعدة والادخل جميع ولا دام فيه فالمراد ان ذوا ثمر للناس الى الوارث ما ذاك الا الوالدين والاولاد ودخول  
الوالدين في الاقرين يكون كدخول النوع في الخير فلا يلزم تكرار الله تعالى انما مال المفسرين انه يظننا ذكره الابه للنساء السوء بالرجاحة ان  
لمن خطأ من الميراث وعلم ان في الاقارب من يرث وفيهم من لا يرث وتما حصرنا القسمة فلا يجسر حرمنا منهم قال واذا حضر القسمة اولوا القربى الا  
ثم منهم من مال بوجودهم ومنهم قال باستحقاقه وعلى الوجوب عن سببنا المتيقن انما نامسونه ناية الوارث وعلى مؤسسى الاشعة فيهم  
التجعي والشعير والنهري ومجاهد الحرس سببنا جبرها هنا حكمة ولكنها ناما لها ان يهاون بها الناس قال الحسن وكما الناس وهم يفتهم على القراب والبنات  
والمساكين من الورق والذهب فاذا الالامه من الازهرين الا قبي وما اشبه ذلك فالوالد لهم هو لا معروف فا كانوا يقولون لهم وجوب بورث  
فيكم وعلى الاستحباب وهو ذهب فقها الامضا اليوم فالوا القدر التي سببنا في كانت الورثة كما واما اذا كانوا اصغارا فليس في القول المعنى  
كان يقول لولى في الاصل هذا المال بما هو موقوف ولا الضعفاء الذين لا يعرفون ما عليهم من الحق وان يكبروا صغارا فليس في القول المعنى  
ان يعود الى ما شارك وانما الميراث بدليل كثر القسمة وقيل المراد من القسمة واذا حضرها من لا يرث من الاقارب والبنات والمسكين امر الله  
الموصي ان يجعل لهم نصيبا من ثلث الوصية ويعول لهم مع ذلك ولا معروف فاقبل اولوا القربى الوارثون والبنات والمسكين الذين لا يرثون  
وقوله وثولوا لهم راجع الى هؤلاء الذين لا يرثون ويحكى هذا القول عن سببنا جبرهم ولينس الذين لو تركوا الجمل الشريعة وهو لومع مما حجة صلة  
الذين والمعنى لغير الذين من صفهم وخالفهم انهم لو تركوا ذرية صغارا فاما ما عليهم واما الخشعي فغير مخصوص عليه قال بعض المفسرين هم الوصيا  
امرا بان يحشوا الله بمخا فواعل من جبرهم من البناني خوفهم على ذريتهم لو تركوا صغارا او امر بان يحشوا على البقاع الصباغ كما يخشون  
على اولادهم لو تركواهم وعلى هذا يكون القول السببنا هو ان لا بورثوا البناني بكلمتهم كما يكلمون ولا وهم بالقول الجمل بدوي  
بنانيه باولى هذا القول البنيان فاعلم من الايات الواردة في ما لا يبنانهم ثم الله على حال انفسهم وذريتهم اذا تصوروها بالكون  
ذلك لاجل ما علموهم ليعظم مال البنيان كما قال القائل كعد ذوات الجوارح الى الجبانين انهم من الضعفاء خافوا ان يرثوا بنونهم ان يرثوا بنيا  
تبعصا فويل لهم الذين يتركوا الى المرثين يقولون ان ذريتك لا يفتنون عنك من الله شيئا فقدم مالك لا يرثون با من ذرية الوصية لا الائمة  
الى ان يسفر الممال بالوصيا فانما بان يحشوا ذريتهم ويحشوا على اولادهم ويحشوا على اولادهم فاعلم ان ذرية الوصية لو كانوا على هذا يكون الابه هيبة الخا  
عن الرعية الوصية والقول السببنا نفولو للبرص لا شرف الوصية فخفف بالاولاد وانفسهم لو كانوا على هذا يكون الابه هيبة الخا  
سبحون ان لا يبلغ الوصية الثلث وان الحبل فضل من الربع والربع من الثلث بدل يجوز ان ينصل الابه بما فيها فيكون امر المورثه ثرا لتفقد  
على الذين يحضرون القسمة من الضعفاء وان يتصوروا انهم لو كانوا اولادهم ضاوا عليهم الحرجا وعن جنت ثابت سئل فقها عن الابه فقال  
هو الرجل الذي يحضر الموت يريد الوصية للاجانب يقول له من كان عندك ان الله وامسك على ذلك ما لك مع ان ذلك لا يسا حرجا بوي  
لدو على هذا يكون نصيب الوصية ولا يساعده قوله لو تركوا من خلفهم ذرية صغارا كما كذا الوصية في بابها مال البنيان فقال ان الذين ياكلون  
اموال كبناني ظلموا على وجه الظلم لانه السوء وفضائله لا بالمعروف فاما بنا يكون في بطونهم اى مالا بطونهم نارا اى ما جرح النار  
وكانه نازح الحقيقه وقال السك بعت كل مال البنيان يوم لقيتموه والدخان يخرج من فيه ومن فيه وانفقه وازنبره وعينيه يفرق الناس انه كما  
باكل مال البنيان في الدنيا ومن ابي سببنا الحد يرا في النبي قال رابث ليلنا اسرى فوما لهم مشا فر كشا في الابه في كل يوم من باخذ بمشاق  
ثم يجعل في انواهم من النار يخرج من اسفلهم فقال جبر الاله الذين ياكلون اموال البناني ظلموا وسببنا من ثرا بفتح البناء فهو من

الاصح

صلى فلان النار بالكره يصب عليها الحزن ومن غير ما بالغم فغناه الالغام في الشاكلة جل الحزن من الاضداد وقد يشهد من الصلابة والمعنى واخبار  
 التبريد اننا روعينا النار والحرب في حيزها والهيبة لها في سبيلها وسعوزة والنيك للثمن عظيم اي نارا منها الوضعة يعلم شدة هذا الاخا لها فالتمسيرة  
 لا يجوز ان يدخل تحت هذا الوعيد كل ايسر من مال بل لا بد ان يكون مفداً وحسنه وذا هم لا نه لفلان الذي وقع عليه الوعيد في اية الكثرة من منع كونه  
 ولا يدمع ذلك من عدم التوبة فقبل لهم انكم خالفتم هذا القوم من حين من حينه شرط عدم التوبة ومن حينه شرط عدم كونه صغيراً فلم لا يجوز لنا ان نزيد  
 منه شرط عدم العفو وهو هنا نكته وهي انه او عد مانع التوبة بالكي ما كل مال اليهم با مثلاً البطن من النار ولا شك ان هذا الوعيد اشبه السبب  
 فيه ان العفو عنه ما بالجزء من النصاب حتى يملك المالك اليهم ما لك لما لا فكاه منع اليهم اشنع وايضا العفو يفيد على الاكثار من جاز او على  
 السؤال اليهم عاجز عنها كما كان ضعف اظهر هذا من مجال عنايته لثما بالصعفاء فزجوان برحم ذلنا وضعفنا بعزنا ونقوتنا النار بل ذكر الناس من  
 بدو خلفهم بالاشباح والارواح فيقولوا بالاشباح من ادم وبها الارواح من روح محمد قال ولما خلق الله روجي فخواها بالارواح وخلقها من روح  
 ذوجها وهي النفس خلفها من روجي شعاع من اشعة انوار روج محمد وبث فيهم نارها لا كثيرا اذوا كما ملين ولسنا ارواحا حاضرا وانفوا  
 الله الذي نشأ قلون يبرأى نقوه ان نشأ لو ابغضه والارحام ولا نطقوا رجم يحيى بصله عيسى وانوا اليها في امور الهم تركه عن فخر الخرس  
 والحسد الذناء والخسنة والطبع وتخلطها بالنعاء والمروءة وعلوها همة والغاية ولا تبتد كوا الحبيث بالطبيث تركه عن فخر الحباة والحق  
 وتخلطها بالامانة وسلامه الصدى ولا تاكلوا اموالكم الى اموالكم تركه عن الجور وتخلطها بالعدل فان اخذوا من الرذائل كان حوبا كبيرا عجا بآبائنا  
 فايكروا منا ثابت لكم تركه عن الفاحشة وتخلطها بالعدو ذلك اذ في ان لا تقولوا تركه عن الحدة والغضب تخلصها بالسكون والحلم وانوا اليها  
 صدقوا في تركه عن الضل والعدو وتخلطها بالوفاء والكرم وتكلموه هيبنا تركه عن الكبر والافتخار وتخلطها بالتواضع والشفقة فهذه كلها اشيا  
 الى تركه عن الفلوس والطلوب الفلوس بايها حقوق تركه عن اهلها وصانف وتخلطها بهذه الاخلاق ثم هي عن ابناء النفوس الا طاراه حطوا عليها فقال  
 ولا تقولوا انفسها وانما قال اموالكم لان الخطاي مع العقلاء والصلحاء وقد خلق الله الدنيا لاجلهم ان لا يرضوا عبادي الصالحين  
 وارزقوهم فيها فله ما يستد الجوعه والسوء ما ينسر العوزة وما زاد فاسرته في حق النفس وتقولوا الهم فوكلا معروفا كلكون ذر الله فارز  
 شكر نعمه بامتنان وامر ونواهيته الاذي طعامك بذكر الله كما قال ابنه بنوا طعامك بذكر الله وانبتوا الكفا في امر فلويل لسائر من يانبه  
 توسع في المعيشة بغيان كانوا مجورين عن الحق حتى ذابكوا ما يبلغ الرمال البنا العين فان استمهم رشتا بان بسمه ابدلك النوسع  
 على السيرة زادوا في اجتهادهم وجددهم كما قال الجنبند اشيع الرنجي وكه فانفوا اليهم اموالهم فالعبدة هذا المقام يكون جازا النص في هذا  
 سببا كالعبدة لما دون ولهذا قال ههنا اموالهم ولا تاكلوها اسرا قاي فان استمهم با اولياء الطبرية من البرهدين البنا العين شد الشرع الصحا  
 الازادة فانفوا اليهم عنان النص في اجازة الشيوخية ولا تجعلوا الشيوخية ما كلكم عن غير وعبطه عليهم ان تكبروا بها الشيوخية ومن كان  
 عتيا بالله من قوة الولاية مستظما على الصانبة فلابس تعفف عن الانتفاع ببعضهم ومن كان قبيحا مضطرا للولاية المريد فليكن كالمعروف  
 فليمنع باعانه ويجزله بالشيوخية مع الامداد في الظه والباطن فاذا وقع اليهم اموالهم سلمه اليهم مقام الشيوخية فاشهدوا واعلمهم  
 الله ورسوله وارواح المشايخ وواضوهم بما يحضرونها مع الله والخلق من غير نصيب كل منسب فقال للرجال وهم الاو باه تطلبه  
 وقلنا نبياه وهم الصعفاء مصيبتهم في النار والاذن والاذن في وهم المشايخ والاخوان في الله وتركهم برهم وانوارهم مضطرا مفروضا  
 علوقا رشتا منهم وانما حضر لغيره اي في محافل نصيبهم ومجالس ذكرهم اولوا الفريضة المشيرون اليهم والمفتسبون من انوارهم والمفتنون فان  
 قارذوهم من مواهب بركانهم وتقولوا الهم فوكلا معروفا في الشيوخية وارشاد الطبرية وشهرهوان الدنيا عتلكم وعرة اهل الله في الدارين  
 وليست الذين لو تركوا من حلقهم ذرية ضيغافا من متوسطي البرهدين او المبدئين خافوا عليهم فان المفاد في سفر اوصون قلبه تنقل الله  
 اي بوصفهم بالثقوى ان يقولوا قولا سديدا هو لا اله الا الله فان الثقوى هذا وثره الذي كخطونان بوصلان العبد الى الله ان الله  
 الذين ياكلون بضعة عن اطفال الطبرية بعد السرية ورعاية وظائفه لنبضه ايمانا فاكلون في بطونهم نار الشر وطو الغرامة لا ينفق  
 بوصفهم الله في اوله وكه تليذ كوميث خط الا نهبين فان كن فيسائ حوق اثنئين فله من ثلثا ما ترك وان  
 سيفوا يشاء خدا وبارزة فرزندان شام بر ايت مانند دود وخرت پس الكرويه با خزان جو يا بالازار دوس مران است بهر يك كجنداره  
 كانت واحدة قلها النصف لا بوتي ليكل واحد منهما السدس فيما تركت ان كان له وكه فان لم يكن  
 بشركي سيس مران نصف تركه ودميدو در اوتت از برى هر يك از آن دو است شريك از كجنداره است الكرويه بهر دو اورا فرزند پس كز بشد  
 له وكه وورثه ابواه قلا ميرا الثلث فان كان له اخوة قلا ميرا السدس مريد وصية بوصفي هيا  
 مراد فرزندي و است بر دو اورا و مراد پس از برى دو اورا و دواك پس كز بشد مراد و است شريك از كجنداره است الكرويه بهر دو اورا فرزند پس كز بشد  
 اودين يا وكه وابتا وكه لا تدرون اسمهم افرز كهم بفعلا فرضه من الله ان الله كان علما حكما  
 وادون من كجنداره و فرزندها است

سج





فلا تارة الثالث ودين ابنا نكح لغيرهم ابنا وكونا باؤ كرمقا وخبر لا ندرون نفعاً من الله حكماً لم يكن لهم لذرهن منها التسلسل ودين  
لان غير حال غامض وصور مضار لا خيال يضيق صيته كبر كما يجي من الله جل جلاله لان تلك مشكك احد ودا الله خال لغيره لان ما بعد اغراض مفرقة  
لجرا العليم خالداً فيها لان ما بعد من جهة الجزاء مهين اربعة منكم لا يشاء الشرط مع القاء سبيلها فذواتها وجماعتهم حكماً التسلسل لان  
حتى اذا ضلح للاثبات وجوابه قال ان يبتح يصح الشهاء لعل التسلسل وهم كفارة لثباتها لعل لا يختال في الهن متبينة للغارض بين المتقين  
بالعريف وكثيراً ما يتقوا غلبت سلفك مفضلاً سبيلها التقديرية تعلقاً بين حكم مال الايمان وما عدل الاولياء فيه بين ان يشبه كيف يملك مالاً الاثبات  
ولم يكن ذلك الا لبيان احكام الميراث ونقول اجل حكم الميراث في قوله للرجل ان يصب في ثلثة اشياء ثم فضل ذلك بقوله بوضيكم الله اي  
بعهد اليكم وبامرهم في اوله ذكر في شان ميراثهم واعلم ان اهل الجاهلية كان يوارثون بشبهين للشك العهد اما التسلسل كما هو بورثون الكفا  
بروثة بورثون الصغار والانا كجاء اما العهد فالحلف والبنى كما سيجي في تفسير قوله والذين عاهدتكم ان لا يقاتلوا منكم فمؤلف بوضيكم وكان النورث  
بالعهد مفرطاً في ذلك الاسلام مع زيادة سببين اخرين احدهما الهجرة فكان المهاجر من المهاجر وان كان جيباً عنه اذا كان بينهما منجد مخالفة  
ومخالفة ولا يهرم عمره وان كان من فاربه والتابعي المواخاة كان رسول الله بواجب بين اثنين منهم فيكون سبباً للنوارث والذي يقرر عليه من  
في الاسلام ان اسباب النورث ثلثة مزابرة ونكاح وولادة والمراد من الولا ان المعنوي من المعنوي وروى ان رسول الله ورث بنت  
خزيمه من مولها وراء هذه الاشتباستعظيم وهو الاسلام من مانات ولم يخلف من غيرها بالاستبابا لثلثة فماله لثبات مال ميراث المسلموا الغيب  
كما يخالون عنه الذي قاله فانوارث من وارث له اعقل عنه وارثه وغيره في حقيقته واحداً له بوضع ما له في نيت الما لعل سبيل المصلحة في  
كانه لا يخالون عن ابن عمه وان بعد فالحق بالمال الضايح اللذ لا يجرى لهما بكم وانما بدأ سبباً من كبريات الاولاد لان تعلق الاشتباولة  
اشد التعلقا ثم تلاوة دخال تقرب وخال اجتماع مع ابوي الميت اما حال الاقرب فثلثة كوروات اشعارا فان فقط او كور فقط اما  
الحال الاولي فيها قوله لذكر كور مثل حظ الانثيين اي المذكور منهم فخذت الراجع للعلم به وفيه احكام ثلثة احد ما خلفت كوا واحداً وانثي واحد  
فله سهمان ولها واحدة فانها خلفت كورا وانثا لكل ذكر سهمان وكل انثى سهم واحد وانما خلفت مع الاولاد جميعاً اخرج من كانوا وصيين منهم باخذ  
سهمهم والباقي بين الاولاد لكل ذكر مثل نصيب انثيين وانما بقول الانثيين مثل حظ الذكر ولا ينفى حظ الذكر اشعاراً بوضيكم كما سيجي  
حظه لذلك لان الاينذء بما يليه فضل احد دخل في الادب من لا يشاء بما يبني عن التفضيل انهم كانوا بورثون الذكر دون الاناث فكأن في  
لم كفى للذكر بضعيف من النصيب فليقطعوا الطمع عن الزيادة وانما الحكم في انهم جعل نصيب النساء من المال اقل من نصيب الرجال لثقتنا  
عقلهن ودينهن كما جاء في الحديث لان حياجهن الى المال اقل لان افواجهن ينفقون علمهن ولكنة الشهوة فيهن فقد اسير المال سبباً الزيادة  
بجورهن كما قيل ان الشبات الفراغ والحدة مفسدة للمراي نفس وكيفية حال المرء وعرضه لضافة ان حواء اخذت حفنة من الحنطة واكلت وبعثت  
حفنة اخرى حياها ثم اخذت حفنة اخرى وبعثها الى ادم فلما جعلت نصيب نفسها ضعف نصيب زوجها لثقتنا لثقتنا لثقتنا لثقتنا لثقتنا  
نصيب الرجل ما الخال للاثباتيه من اكثر من اثنتان وواحدة وحكم القسم الاول مبين في قوله فان كون ثلثة اشياء فكل من ثلثة اشياء كور  
القسم الثالث في قوله وان كانت واحدة قلنا اثنتان النصف من فراه بالرفع على كانا لثامه فظ من فراه بالنصب فالنصف في كانت فان كان  
الى النساء واما بعد لالباس بدليل واحدة وانما هو في الغايه على اي كانا لثامه فظ من فراه بالنصب والموالودة وقراءة النصيب وفي قوله فان كانت  
وقراءة الرغ اي حصة لثالثا يحتاج الى التكلفة في حق الضمير جوز صاحب الكشاف ان يكون الضمير في كون كانت بهن ويكون لثامه واحدة  
نفسه لهما على ان كان فاصراً واما القسم الثاني وهو حكم البنين فيعبر عن كونهم الابن صريحاً لهذا اختلاف العلماء فينعين ان عسان ان يفرقوا  
النصف كما في الواحدة لان الثلثين فرض البنات بشرط كونهن حوا في اثنتين فان لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط وعروض بان النصيب اربعة مشروط  
بالوحد ما قول كعل نظر الى ان الواحد من الاعداد الغير المحصولة في ثلثة اشياء في قوله للاثباتيه من اكثر من اثنتان في قوله للاثباتيه من اكثر من  
وعبرهم ان فرضها الثلثان لان من مانات وخلف بنا وبنينا فللبنات الثلث بالابية فلزم ان يكون للبنين الثلثين اي نصيب البنين مع الولد الذكر  
الثلث فلا يكون نصيبها مع ولداً اخر انثى هو الثلث والى كان الذكر اقرى من الانثى وعلى هذا فكان قوله للاثباتيه من اكثر من اثنتان في قوله للاثباتيه من اكثر من  
انثيين فذكر بعد ذلك انهم ان يلغى من العدد لم يخالفوا الثلثين فيل ان البنين اقسى حيا بالبنين من الاخين لكنه تعالى بقوله في اخر السور  
فان كانتا اثنتان قلنا الثلثان فالبنان اولى وهذا جاس تجلي وبنها بودة انه تعالى لم يذكر البنات الاخوانا لكثرة قياس ميراثهن على ميراث  
البنات الكبيرة كما يقاس ميراث البنين على الاخين فيل لفظ فوف وهو صفة لثام او خبر بعد خبر لثام ابيداً والجمع اقل الجمع وهو اثنتان فلابد  
كقوله فاضيرها فوق الاضاني وقيل في تفسيرهم وناجراً والمرفاد ان ثلثين فما فوقها وعن جابر بن عبد الله قال لجان امرأة بانبين لهما  
فقال يا رسول الله هاننا زينا ثلثين فليس قال سعد بن الربيع فلما عك يوم احد فداستفاء عمرهما ما لهما وميراثهما فقال بعض  
الله في ذلك نزلت هذه الابية فقال رسول الله اوع على المرءه وضاجها فقال لعمرها اعطها امةها التمر وما يفي فلك اما الخال للاثباتيه  
وهو ما اذا كان الاولا وكور فقط فلم يذكر في الابية لانه تعلم ان المذكور مثل حظ الانثيين في نصيب ان البنات الواحدة النصيب علم منه ان

الاشتباه

الاشتباه

للابين



للابن الواحد لكل واحد اذ كان له واحد لكل فاذا كانوا اكثر من واحد لم يكن لهم واحد بالمشركا بينهم بالسوية وابقه قال وما  
ايضا لسهام فلاولى عيشة ذكر ولا يتزاحم في ان الابن عيشة ذكر فاذا لم يكن معه صاحب غير ولد كل المالك لا يولد والنص سئل عن ولد  
اسم الولد يبيع على ولد الابن ابيه لعولدهم باينه ادم باينه اسئل بقره فبين ولد الولد على الولد انما انكولدا الصلبي الارث والصلبي لكه  
شباع اولاد الصلبي على وجه الشركه واما الصلبي اذ لم يوجد له الصلبي اسئل اولاد باخذ كما في مسئلة بنت واحدة وبنت ابن فاهتا باخذ  
الثلثين لدا الصلبي كل الميراث في بناهم التبا واعلم ان عموم قوله بوضيكم انتم في اولادكم مخصوص بصومنها ان الصلبي والحركة بنو الزمان  
وصنها ان الغائل لا يهت وتصنها ان لا يشوارث اهل ملته في المرتبة ما لم يمتد لبيت المال سواء اكتسب الاسلام او في الردة وعندنا في جبهتنا  
اكتسب الاسلام يهتار به المثلوه ومنها ان لا ينشاء لابن زوجه خالفا للثبته وروى ان فاطمة بنت ابي طالب الميراث حتى جاوزت عمرها  
الا بنتا لابن زوجه ما تركناه صفة واحتج بقوله في حكمه عن كبر تارقي يهت من اليعقوب ويعولده وورث سلكها ذاروا الاصل ثبوت  
للمال ووزانه العلم والدين محاروم قوله بوضيكم انتم في اولادكم ولا في المحتاج الى هذه المسئلة ما كان الاعلى فاطمة والعباس هو  
كانوا من كابر انهم والعباس في الدين واما ابو بكر فانه ما كان عتاجلا معترفه هذه المسئلة البنت لانه ما كان يحظر بيانه انه من اب  
عليه الصلبي والصلبي فكيف يهت بالرسول ان يتبع هذه المسئلة الى امره لا حاجة به اليها ولا ياتها الى امره في الصلبي اسئل الحاجز  
بجمل ان يكون قوله ما تركناه صفة صلة لعولده لا يورث والمراد ان الشيخ المذكور صفة ذلك الشيء لا يورث ولعل فانه يختص  
الابن باميد لنا انهم اذا عولوا على الصلبي يهت العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا يهت به وارثهم عنهم اجابوا بان فاطمة وصبيته يعول ابين  
بعد هذه المناظر وانفعا لاجماع على ما ذم له ابو بكر واعلم ان جميع ما ذكرنا مما هو في حاله انفراد اولادها ما حاله اجتماعهم بالاب  
فذلك قوله ولا يورث لكيل واحد منهما السدس فيما تركه ان كان له ولد والمراد بالابن الابن الام فاعل جانيك كالبشره ومثلهم في  
في الثلثة العمان والعمران والحنافان والصبية ابو بكر هو الذي المثل للمعلوم من شيئا الكلام في الميراث وكل واحد منهما يورث من ابو بكر  
الغافل فاقية هذا البذل لو قيل لابو بكر السدس لانه اسئل لها فيه ولو قيل لابو بكر السدس لانه اسئل لها فيه من علمتها بالمشاوي  
او بالثبوت ولو قيل لكل واحد من ابو بكر السدس لكانت فانه الاجازة التفضيل الالهام والتفضيل فقول السدس مشاوي لا يورث  
بوسط البلد بينهما الميراث واعلم ان لابو بكر ثلث احوال الاولى ان يحصل معهما ولد ولا يتزاحم اسم الولد يبيع على الولد يبيع على  
فهذه ثلثة اوجه احدها ان يحصل معهما ولد ولا يورث واحد او اكثر فلا يورث لكل واحد منهما السدس في الاولاد بالسوية وتاثيرها ان يحصل  
بنان واكثر الحكم كما ذكر في ثلثها ان يكون معهما بنت فاحد في الثلث للثبوت للثبوت للثبوت للثبوت للثبوت للثبوت للثبوت للثبوت  
التعديت قبل ان حق الوالد على الولد لا يهت في الحكم في انتم جعل فضيل ولا اكثر وفضيل الوالد بن اقل فالجواب انتم اعلم ان الوالد  
ما يفي من غيرها الا التليل غايبا اما اولادهم في زمان الصلبي فاحسب لهم المال اكثر وابقه كما تها فالامك الى الالاطفا انما نيلكم  
لوجه الله لا شره بينكم جرة ولا شكوا وابقه ولدا الولد ولد وبقية حال الولد اتم عند الوالد من بقية حالها لانه الثابت ان لا يكون  
معها احد من اولادها وارث سواء هو المراد بقوله وان لم يكن له ولد وورثه ابواه اي فقط فلا يورث الثلث ويعلم منه ان ابنتها يكون  
فيكون المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين يحصل للاب السدس بالفضيلة والنصف بالحصونة ولا تفرق بينه وبين الثلث لان بان يكون  
الوارث مخرجه الابن خلفا لعلنا في ان اذا ورثه ابواه مع احد الزوجين فكيف يكون فرض الام فقال ابن عباس يبيع الى الزوج فضيلة وال  
الزوج يبيعها ولام الثلث بخاله والابن الابن ذهب لاكثر من الى ان الزوج او الزوجه لهما نصيبهما ثم يبيع الثلث ما يفي الى الام والابن الابن  
يكون للذكر مثل حظ الانثيين كما هو فاعده الميراث عند اجتماع الذكر الانثيين فيكون الابن اكثر من بقية ما مال فاذا عولدهم منصفها في  
الابن بينهما على قدر الاستحقاق الا ان ابنتها الزوج اتم باخذهم بهم بعد النكاح لا يحكم القرينة فاقية الوصية فيهما ايشا وعن ابن عباس  
واقوا ابن عباس في الزوجه ولا يورثها اذا دفعتا الزوج الى الزوجه والثلث الى الام في الاول والثالث منصف السدس اكثر من الام وما الفرض  
والابو بكره ان اذا دفع الى الزوج النصف الى الام الثلث يعني للاب السدس فيكون للزوج مثل حظ الذكر من هذا عكس قوله بل للذكر مثل حظ الانثيين  
الحال الثلثة ان يورثها معهما الاخوة والاخوان وذلك قوله فان كان له اخوة فلا تركة السدس وانفقوا على واحد من الاخوة او الاخوان  
لا يورث الا الثلث في السدس وانفقوا على الثلثة منهم يورثون لكن الثلثة من مختلفهما فاذا اكثر من الصلبي اذ هو الاثنان الميراث كما  
الثلثة على ان لا يجمع لوجوه العدة في الثلثة فاقية ما وضع ان يثنا والاخوة للاخوة والسفارة في الميراث يورثه ذلك فانه جعل نصيب  
البنين الثلثين مثل نصيب البنات وكان للاخوين والاخوان في الثلث الكامل محبى الذين الا حرج في العتو حان انه رأى وسئل النصف  
في المنام حسله عطف الاكثر ان اقل الميراث اثنتان وثلثة فعلى الميراث في الثلث اثنتان وفي الوارث ثلثة وقال في الاثنان فاقية ما وضع  
وقد ايج ابن عباس يذنب على الزوجين فقال كبره في قوله قال السدس بالاحوية فقال عطف الاستطيع رضى كان في موصي  
في البذل ان فاشار الى اجماعهم بل ان اظهر عتاس الخلاف ثم ان اكثر من الثلثة اذا اجبوا الام السدس فذلك السدس يكون لهم





المعزلة الأية نزل على القطع بوعد الفشا وخلوهم وذلك ان التمسك في جميع حد والله تعالى لان من حدوه ترك اليهودية والنصرانية واليهودية  
 والتمسك فيها هو الايمان بجميعها وذلك محال فان المراد بعبادى حد كان ولا ية المذكورة عقيبها من الموارث فيكون المراد التمسك  
 في هذا الحدود ولجبت بما مر من ان ذلك مشروط عندكم بعدم النوبة قاي مانع لنا من ان نزيد منه شرطا اخر وهو عدم العفو وبيان الآية لعلمها  
 مخصوصة بالكافر لان جميع المعاصي استثنى عنها ما استثنى الله من بعض الله في كذا وفي كذا ولا يخفى الا في حق الكافر فيخرج  
 منه ما يخصه لبل عبقلي كما ذكر من استحال الجمع بين اليهودية والنصرانية وما يؤكده كون الآية مخصوصة بالكافرين قوله ومن بعض الله قوله  
 بعهد كونه فاعله للمعاصي فلو كان المراد من قوله ويتخذ حدوه ايهم ذلك لم التكرار فوجب جعله على الكافرين وسلم ان المراد هو العهد في عهد  
 الموارث ففعل المراد من التمسك هو اعتقاد كونها لا على وجه الحكمة والصواب بل من منه الكفر والله اعلم من اده قوله ثم طولوا الآية باية التمسك  
 الآية وجه التمسك فيه ان التمسك على من ياب بالاعتقاد من مجلة الاحكام الشرعية الا بان التمسك منه ومنه ان مدارا لشرع على العكس  
 والاضافة الاخرى في كل باب من طرف التمسك في بغيره ان يصير لاحكام اليهم سببا لتركها اذا لم يحدروا عليهم في ذلك فجمع الوعد في اتخاذ  
 اللابي بالهجرة واللواقي واللواقي فكانت جميعا المخرج فحدثت بان من لا يعرفه فدلستهم من اللاء بين الهجرة والبناء كقولها مكسوة  
 لظاهرة وورش اللاء بلسان الجبض فديقال للابى ببناء ساكنة بعد الا لفت من غيرهم فديقال للواء تحذف الناء والبناء معا فديقال  
 اللان كاللغات قال من لا ينارى لعرب يقول في الجمع من غير الجبوت اللان في كوله اموا لكم والابى جعل الله لكم فيها ما وقال في هذه الآية و  
 الآية لان الجمع من غير الجبوت اسبيل سبيل الشئ الواحد بخلاف جمع الجبوت فان كل واحد منهن ملتزم عن غيره بخلاف صفات من العزيم  
 بل في هذا العزم والخاصة العلة المترابطة في البض مصاد كالغاية واجمعوا على انها التي هي هنا قال المحققون خص هذا العمل بالعتا  
 لان العوى لبدنية نظيفة وغضبية وشهوية وقتنا الاولى للكفر والبدعة وامساها وقتنا الثانية العقل بغيره في وقتنا الثالثة  
 الزنى واللواط والسخو وما اشبهها وهذه اخصل الجميع ومفهوم من انكم منى واجباتكم او من الخراب ومن سائتكم المؤمنات والشبان اقول قال  
 ستمسكهم واعلمهم من اربعة منكم احبنا ط الامرا لشره والمراد بقوله منكم اي من جماعتكم قال لرفعيه صحتك لشه من سؤل الله والمخلفين  
 بعده ان لا يقبل شهادة الشاة في الحد وان شهد وامقصد امقصد كقولهم رابناه ادخل من يجره في حياها كالمرد في المحلدة وكما لو شاء في الش  
 ولا يقع ذلك من الوصف بالفرح لا يغير عن صفة كالمخض ولا مع تحليل عالم كالمسفة ولا يشبههم فاستكفون في البيوت فخلد من محبوسا في بيوتكم  
 حتى يوفونهم الموناي ملكة المون او حتى ياخذ من المون ويشوقوا واحترروا بجعل الله من سببها بالنكاح او بالحد والاذان بانها هنا  
 منكم بغير الزنى والزانية او اللابيط والملوط فادوها فوجوها وفولوا بها اما استحببنا اما خفنا الله اما الخيا في النكاح منكم عن  
 فان تابا واصحبا وعبر الجمال فاعرضوا عنها فاطعو النوبج والدم او حوطب الشهور الذين عشر على سرهما ان يهدوا بها بالرفع الى الامام و  
 فان تابا قبل الرفع الى الامام فاعرضوا عن عرض على الامام واعلم ان للعلم اخلافا في الابن فعلى الحسن ان الثانية مفقدة في النزل امر بانها  
 الزانية او لا ثم امر بانها الشاة في البيوت الى ان يبين احوالهم وقال لسك المار هذه الآية البكر من الرجال والشاة والابنة الاولى  
 الاولى التي عن ابي سلم ان الآية الاولى في النكاحات وصدها الحبل المون الا ان يخلصه الله والثانية في اللابيط حدهما الا في القبول  
 والعتق القليل على ذلك نذكرها للذان ولفظ منكم اي من جماعتكم كما في قوله ادبعت منكم واما الزنى من الرجل والمرأة فذلك سنون النور  
 وحد في البكر الجلد في المحصن الزنى وعلى هذا الابلهم نبي شئ من الابان ولا تكرر الشاة الواحدة في الموضوع الواحد من بين وزيق قول ابو سلم  
 مانه قول لم يقبل احد بان الصحابة اختلفوا في احكام اللواط ولم يثبت احد منهم هذه الآية وعدم منكم لهم صفة احبنا جمع الى  
 نص يدل على هذا الحكم دليل على ان الآية ليست في اللواط اجاب ابو مسلم بانه قول مجاهد هو من كبار المفسرين على انه يبين في الاصول ان اشياء  
 ناول جدي جابر وايهم كان مطلوب الصحابة معرفة هذا اللوطي وكية ذلك ليشي الابنة ولا لعله بالنقى والابان مطلق الآية لا يوضح  
 وجهه المفسرين على الابن الزنا وانما مسوخان لما ذكره مسلم في كتابه عن عباد بن الصامت كان يخبر الله عليه سلم اذا نزل عليه كرب لذلك  
 وشهد لذلك جبهه فانزل عليه ذات يوم فلقى كل فلان سري عنه قال خذوا عني فقد جعل الله لكم سبب البكر بالبكر جلد مائة ونفق منه ثوب  
 مالبث جلد مائة والتم شرا من سطر الاخر اعلان البكر يجلد بغيره الشيب ثم فقط ويقل ان هذه الآية صادرة مسوخة بانه الجلد  
 وعن شخا اية جبهه ان ابنه الحسن نكح بالجدث والجدث مسوخ بانه الجلد واية الجلد نسخ بانه بل الزنى وقال في الكشاف من الجواز ان  
 يكون الآية مسوخة بان يترك ذكر الحد كونه معلوما بالكتاب السنه وبوصي بما سكت بعد ان يحد من صيانة لهن عن مثل ما جرى عليهم  
 بسبب الخرج من البيوت والتعرض للزنا قال الشيخ ابو سفيان الخطابي في معامال السنن انه لم يحصل الشخ في الآية ولا في الحديث وذلك ان  
 ا الآية نزل على ان مساكته في البيوت ملة والى غايات ان يجعل الله لهن سببها ثم ان ذلك السبب كان بجلا فاما قوله خذوا عني الشيب  
 والبكر جلد ينفق منا هذا الحديث مبينا لذلك الآية كما ناسخا الروضات بقية محصا الموانة الجلد الله بقوله علم ثم اجتمع المفسرين لم يعلم  
 فقالوا انما التوبة على الله واجبة وجوب لوعدوا لكم لا وجوب السبهي بترك الدم بل الذين يملون التوبة بها قال اكثر المفسرين كل من طمعت الله

الزنى من الموناي

ابو سلمة بن ابي الخير

ابو الزبير بن العوام



فهو جاهل وصلحها له ولهذا قال موسى اعزوا بالله ان يكون من الجاهلين لا ترحبتم لتسعملوا معهم العلم بالعقاب الثواب كان لا علم  
له وبهذا التعريف يكون المعصية مع العلم بانها معصية جملها لا بد من العلم بانها معصية جملها لا بد من العلم بانها معصية جملها  
معصية لكنه يكون منكم كما من يحصل العلم بكونها معصية ولهذا اجبتنا على اليهود بسخطي على هؤلاء العقاب ان كان لا بد من كونهم يترددون  
معصية لا نه منكم من يحصل العلم بكونها معصية وان التاخر والشايع لا بسخطي العقاب لا نه في الصنيع غير منكم من العلم  
يكونون فيجاء اما المتعد فان لا يكون داخل تحت الاية وانما يعرف حاله بطريق العباس انك كانت التوبة على الجاهل واجبه فلا يكون  
واجبا على الغامد ولا نه طالع يعنى تلك المعصية ما قوله ثم يتوبون من ذنوبهم فهذا مجموعا على ان المراد من هذا القرب جمل حضورها الموت  
وتزول سلطانه ومعنا تدها والوايما كان ذلك الرضا من ربه لان الاجل ان وكل ما هو اشرفه لان مده عمرا لا تساو ان ظالمه فيند  
الى طرف الاذن الا لا بد كان كعدمه وان لا انتا توفى في كل لحظة من كل الموت به وما هذا حاله فانه يوصف بالغير من من فيه انما لا بد انما  
الغاية اي يجعل مبتدأ بؤبئه من زمان من ربه المعصية وللمعصية اي يتوبون بعض ذنوبها فيكون توبة من توبة من توبة من توبة من توبة  
ذما فان ربه لما قلنا اي من تاب من اجزاء هذا الرضا فهو تائب من ذنوبه الا انه تائب بعبد لا تربي الا قوله حتى اذ حضرهم الموت قال اي  
تبتا لان جنين ان وقتنا هو الوقت لك لا يقبل منه التوبة فيبقى ما وراء ذلك بحكم القرب مثل قوله ان الله يعقل توبته الى جواره  
يعرفه القابله في قوله قالوا لئن لم يرد الله علينا لولا ان الله اعلم باننا نرجع الى الله فيقولها لزم الكرم والفضل  
والاحسان والتاب اجبتا ما نه سيفعل ذلك والمراد بالاول توفيق التوبة والاعانة عليها وبالثاني قبولها وكان الله عليما بانها انما لا يقبل  
المعصية لا سببها الشهوة والغضب اليها عليه حكما بحيث لا يجرى قبول توبة العبد اذا تاب من ذنوبه لا تحقون ذنبا لم يوفى وهو ذنوبه  
بحيث يندب على ظنه تزول الموت كما في العولج وفي حالة الطلق وعند طلوع الامواج مع انكسار السبينة لا يمنع من قبول التوبة في اول الصبح  
لغول من يجيب المظطر اذا دعاه وانما المانع من قبوله معناه سلطان الموت ومشاهاة احواله واهواله بحيث يصير معصية بالله ضريرة  
كما لا اله الا الله وح بسطة التكليف عنه اذ لم يتوجه به ونظام الاحتيا وفضله الامر لا حد الا الجاهل والاحتيا وهو يتأخر للاسراع وهو ان  
اهل القربة لا يتأهرون لانهم صاروا احبا بعد ان كانوا اموانا وابشاهن انهم اهل القربة فلنفسدون بها على وجوه الفاعل  
يكون ذلك العلم ضروريا وينبغي كونه ضروريا فاقدم مع ذلك حجة التكليف من ذلك ان العبد مع علم الضروري بوجود الاله المبتدئ والمخالف  
على المعصية لعلمه بانها كره وان لا تفعه طاعة العبد ولا ضرورة دينه وامية العلم النظري هو الله لا يكون معه بخوفه بنفسه وعلى هذا فلا فرق  
بينه وبين الضروري لانه وعلى هذا فكيف يصير النظري موجب للتكليف والضروري ما نفا من التكليف مثبت منصف هذا القرب وانتم  
مقتل ما يشاء ويحكم ما يريد فهو بفضله وعد قبول التوبة ببعض الاوقات بعد له اخبر عن عدم قبول التوبة في وقت اخر ولد ان يقبل  
فيقبل القبول المراد والامرود ومفهولة ولا يستل غما يعقل واول الحقيقة من انه ما لك الملك بصرته ملكه كيف يشاء وقوله ضد ما  
حي وقد عين لعبده خالين بنا وعجده وقد اخبر انه جعل الدنيا دار العمل والعبادة والجزاء وليس احد عليه عراضة ثم يعكس الاشر  
ان لليقين مراتب علم اليقين وعين اليقين وتوفيق اليقين ليس بجدان لا يكون علم اليقين منافيا للتكليف فيكون عين اليقين مشتقا  
له ثم عطف قوله ولا الذين يؤمنون على الذين يعملون السبلات تسوية بين الذين سوفوا توبتهم الى حضرة الموت بين الذين ما تواعل  
الكفر في انه لا توبة لهم لان حضرة الموت اول الاحوال الاخرة فكما ان المائب على الكفر قد فاته التوبة على اليقين فكذلك المسوق الى حضرة الموت  
لجأوه كل منها الحد المصوب للتوبة والمعنى انه كان التوبة عن الجحيم لا يقبل عند القرب من الموت لا يقبل عند القرب من الموت  
او المراد ان الكفار اذا ما تواعل الكفر فلونا بواجب الاخرة لا يقبل توبتهم او تلك عندنا اي اعدنا في الوعد نظير قوله قالوا لئن لم يرد الله  
عليهم في الوعد لئيبين ان لا يبرح كل نيران الاضالته قالوا لو عهدية المعطوف مغاير المعطوف عليه لكن الطابفة الثانية كفارة لا تكون  
فنانا لهما مشركان في العذاب الا لهم ثبثان حكما واحدا اجبطن اولنا شانه الى اجربا لما كور يوح بعضكم ان الكفار اشنع  
من افسا او الطابفة الاولى هم الذين غاسوا على الكفر ثم تابوا في حضرة الموت كفر عوان والثانية هم الذين غاسوا على الكفر فما تواعل  
كفرهم ومثلا قوله سبحانه انما الذين آمنوا منكم ان تروا التوبة كما هم من جهنما مشرعة في التي مما كانوا عليه في الجاهلية من ايدي  
النساء صنوف من العذاب ضيق ومن البلاء وذلك انواع الاول قوله لا تجعل لكم من ذنوبكم فوهة كان احدما الوزاة توعلا الى المال لا تجعل  
لكم ان تمسكوهن حتى تروهن موالهن وكن كارهات لا تسلكنكم وتابنهما انما تروجن الى عباهن وكانوا اذا مات الرجل له امره نجائنه  
من غيرهما او بعضا فابره فالق توبه عليها وقال في شماله فضا اثنى جيا من نفسها ومن غير فان شاء توبها بغير صداق الا الصداق  
الاول لله اصد منها المبتدئ ان شاء ثم تجامر التبا اخر اخذ صداقها ولم يظفرها منه شيئا قبلت النوع الثاني ولا بعضا من الذنوب  
ما انبوه من قال كسر لغتيز كان لرجل منهم بكر زوجته ويزيد مغنا ذنبا فيسبى العشرة معها وينتهي الامر عليها حتى نفتكمنه منها  
وتخلف فهو عودك وعجل انه خطاب للوارث بل ان يتركها من الغريم ليشاء في اثاره لسيدل سره المبتدئ ما اخذ من الجزاء كما كان

ورثته الامام



العدل والحق

تفضل اهل الجاهلية ومثلنا ونحوه من الملوك والاولياء من حصل المرء ولا تزواج كما في سؤالي البقرة فان في الكشاف واعلم ان حصلوه من التمتع عظماء على ان تروا  
وان لا يكونوا في النكاح لانهم اعطوا لامر وهو قول وعاشروهم من عليه صاحب لكشاف نظر في ما قبله وذلك مما بعد الا ان باين بقا حاشه  
ميتة من زاده بالفح فلان الفاحشة لا فعل بل في الحقيقة وانما الله عزه هو الذي يتبينها والاشهوا الا يدعهم يتبنونها ومن زاده بالكره فلانها اذا بنيت فظهر  
صارثا سببا بالليل كما هو قولهم من اصله كثير من الناس لما صرنا اسبابا بالمشلا ثم انما استثناء مما داخل من اخذ المال اي لا يحمل لمان يجيبها  
ضارا للعد الا اذا زنت في حل لزوجها ان يشهد الخاطم كان لرجل اذا صا بنا مرته فاحشته اخذ منها ما ساء ان الهما واخر جنا وقيل استثناء  
من العصل هو ان يجلس من قبيوت الاوكشا والاوزاج الابعاد في الفاحشة ومن هو كلاء الفاعل من عم ارضها الحكم من كونها بالخلق في كل وقت  
هي النسوة وشكاها خلق اي الا ان يكون سواء العشرة من جهنم فانهم معدودون في طلب الخلع النوع الثالث من النكاح المتعلق باحوال الشقا  
وعاشروهم بالمعروف وهو الاصل في القول الانصاف المبيد في النفقة فان كرهه من ورضيه من فزاد من نكاحه ان نكرهوا شيئا ويجعل الله  
فيه خيرا كثيرا فهنا قد يبدل بطبعكم لا المفارقة ويكون الخبر في الامتزاز على المواصلة منه لثناه في الدنيا يحصل الوفاء وكم الخلق في سنة لثواب  
في البقية بالصبر على خلاف الهوى ومنه حصوله ولا يجب مال كثير المهر في نكاحها فالمرء والشوم في المرء والفرس والذار وقيل المهر ان غنم فمكافاة  
فربما جلد الله في تلك المفارقه من خيرا كثيرا بان تخلص من زوج سبي العشرة ويجوز ما اخر او فوض منه النوع من النكاح ليقوم ان ارضوا استبدال  
زوج مكان زوج وذلك انما اذن في رمضان من اذا بين بقا حاشه بين شهرها الضار في غيرها لا الفاحشة في اي ان الرجل منهم كان اذنا مال الله الذي  
بابه اخرى في وجها لا في الفاحشة حتى يلتمها الى الانهاء منه بما اعطاها البقرة الى تزوج المرأة البقرة هاهنا فواعنو الفظار المال العظيم  
ومعه دليل على جواز المخلات في المهر في نكاحها في المنبر الا لا ينقلوا في الوفاق وهو سنانكم فقامت مرة وقالن ما بالخطا بالله في طيبنا وانتم منع و  
نلت هذه الاية فقال عمر كل الناس افقر من عمر ورجع عن ذلك فعمل ان يقال كراينا الفظار واراد على سبيل المساواة والعرض لا الوضه وهو  
موضع الخال اي قد انتم وضعوا كرايباء الالتزام ووفوع العدة كشوا ادى المال ليهام الا واعلم ان لشوان كان من قبل لزوجيه حل اخذ  
مال الخلع وان كان من قبل لزوج ليجل لانهم يهد الملك او خالع كما ان البيع وقتل النداء منه عن غيره ان يبيد الملك فاحشته استقام  
بطريقا لا يتكاد ههنا وهو ان يشهد الرجل بالمرح في بغيره وهو غير منته لا انه يهد عند ذلك اي يخرج في الحديث اذا واجهنا فان كان بما  
ليس فيه فقد حشر وهو مصدق في موضع الخال اي يا ههين وامثين وعلى انه مقول له مثل عدت جينا او قبل نزع الخافض اي بصحنا او قبل بغيره  
مضببون ههنا ناوسم في نكاحه هذا الاخذ جينا نا انه يفرق من لها ذلك المهر من اسره فكانه يقول لغيره انك بغيره يكون ههنا نا وان عند  
المعلم كهل بشي لم ذلك المهر لها وان لا باحقة بها فاذا اخذ منها هذا القول الاول ههنا نا اي بالهلا واكان من غانم انهم اذا ارادوا بظلمت  
وهي ما بقا حاشه حتى يقبل كمال كان هذا لامر في هذا الوضه في الاعد سيق الكلام على ذلك بالحقيقة ان اخذ هذا المال طعن زاهنا  
من حيث انه مشر بها فلان بقا حاشه وبض على ما لها فهو ههنا من حيث نكاح من جرحه من اجل المرد عقاب ليهنان والاشه كونه انما اتكلموا  
في بطونهم نارا ثم يجب اخذ نكاحه فقال كيف ناخذنه وقد افق بعضكم لا بعض عن عباس وجاهل السك واخثاره الزواج وكن  
فيهم واليه ذهب لشافعي قال المرد بالافضا الجماع اذا الفضا الشاحه وقال فضيت واخرجت الى الفضا وهذا المعنى انما يحصل في الحقيقة  
عند الجماع وقيل الاضمار ان يخلوا بها وان لم يجامعها وهو قول الكليل واخثاره الفراه وبواضه من ههنا في جنبه ان الخلوه البهية بغير المهر ورج  
مذهب لشافعي بان الكلام وود في معرض النكاح فيما بين ازا كان هذا الاضمار سببا من ههنا في حصول النكاح والموثقه وذلك هو الجماع لا مجرد الخلوه  
وايضه الاضمار لا بد ان يكون مقسرا بفعل يتهي منه اليها لان كلمة لا لانها الغائبة ومجر الخلوه ليس كمال اذ لم يحصل صل من اغنا الاضمار الا لغير  
فان مثل على هذا يجب ان يكون للامس الاحتياط في الخلق في احد كاقية في تحقيق الاضمار وانهم لا يقولون به فالقول بانها باطل بالاجماع اذا كان  
فما بلان قابل بتفسيره لا فضا بالاجماع وفان قيل بغيره في الخلوه وايضا الشرح قد علو بغير المهر فيحقق الاضمار وقد اشبهه معناه انه الخلوه او  
الاجماع فوجب الرجوع الى ما قبل زمان الخلوه ومقتضيه ذلك عدم نكاح المهر شرا كما المنع من اسره المهر بقوله واخذن منكم ميثا فاعلمنا قال  
السك وعكروم والقره هو قولكم تزويجك هذه المره على ما اخذ الله لثنا على الرجال من مكاشعير واوشير به باحسا ومعلوم انه اذا الجماع الى  
ان بدله المهر فقد من حجابا لاساءه وقال ابن عباس ومجاهد الميثاق الغليظ كلمة النكاح المعقود على الصدوق واليه اشارت في الحديث وسئل  
فرضه بكم الله وقال اخرون انكم بسبب فضا بعضكم الى بغير ميثا فاعلمنا وصفه بالغليظ لغوته فقد فالوا حشبه عشره وموافقا  
فكيف بما يجري بين الزوجين من الخلو والامتزاج النوع الخامس من النكاح المتعلق بما هو المشا فوله ولا يتكلموا ما كره انكم قال ابن عباس  
ومجهز الميثاق كان اهل الجاهلية تزوجون بانوا فاج ابانهم فهو اعرف ذلك ههنا امسلة خلا فيه قال ابو حنيفة يجرى على الرجل ان تزوج بغير  
ابيه وقال لشافعي لا يجزى حشبه ليه حشبه ان النكاح عباده عن اوطي بقوله حتى يزوج ذوا عباده وبلا لانفا ولا يحصل الخليل في المهر وقد  
ولقوله وانبلوا الهناني حتى واكفوا النكاح اي الوطى لان ههنا العقد حاصل ابد لبقوله الوافي لا يبيح الا اذا تبيته ولقوله ما كره  
مكتوبه خلو الاية المنهية لانها منكوته اي موطنه وعوضه الا ان انا لنا لذل ان النكاح هو العقد كونه وانما في نكاح ما طار

فانكروا

الاشارة الى ان...

كم في الاشياء وبقولهم الكناح سنوي في شكل ان الوطى من حيث انه وطى ليس تسنله وبقولهم ولد من كناح لان من سفاح وبان من معلق من اول ذكر  
انهم لبسوا من اول الكناح لم يمت سئلنا ان الوطى سمي بالكناح لكن المقداد يصرح به فلم كان عمل الابنة على ما ذكره اول من جعلها على ما ذكرنا مع  
اجماع المفسرين على ان سئلنا ان الابهة هو عقد الوطى فالواحد في الوطى في الابهة العقد لا تترك اللغة الهم وهذا العقد حاصل الوطى لا في العقد  
وانما اطلق الكناح على المقداد لافلا لاسم المسبب على السبب المحل على الحقيقة والى او مشرك بينهما ويجوز استعماله في معنى موهبه مع ما يكون الابهة  
هنا عن الوطى في العقد مع ما اول يجوز استعماله في المعنويين ويكون ههنا عن الصفات العقدية المشرك بينهما وهو الضم والنهي عن المشرك يكون  
ههنا عن الهمين فان التي من الثلوث يكون ههنا عن التثويد والتثمين لا محالة واجبنا في قوله فاجماع المفسرين وبان استعمال اللفظ المشرك في كلا  
معنويه غير جائز وبما معنى الضم لا ينص في العقد سئلنا ان الكناح بمعنى الوطى ولكن في قوله ما نكح لانهم اها موصولة لانها حبيفة في العقد  
وانما هي موصولة المقدم لا نكحوا كناح انا نكح فان نكحتم كان نكحتم في شهوده وكان نكحتم في غيره وفيه نكحتم في غيره مثل هذه الاية في قوله في قوله  
سئلنا ان المراد لا نكحوا من كناح انا نكح وكنا لا نكح من بعيد العمود والى نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
النهي المحرم لكن لانهم لم يمت في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
نشدل على جواز نكح من نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
من نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
فمنه لا يمنع من كاشدة لانه غير غير وقد ناطر الشافعي عن الحسن في هذه المسئلة فوضع في الكلام على قول الشافعي في حديثه ووطى حيث يكف  
بشيئها ان ما مؤثره الاما فمفسر في المفسرين في جوا حسنهما ما ذكره السيد صاحب نقل العقد انه على المعنى فان التي نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
المنهي عنه فكانه قبل ان يمتواخذن بنكح ما نكح انا نكح الاما فمفسر في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
سببهم من قوله ولا يعينهم في ان امكنكم ان نكحوا ما فمفسر في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
يكل الجمل في يتم الجناح في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
بما وزعته وقيل لا يعنى بعد كونه لا يمتواخذن فيها الموثاة الا الموثاة الا في اي بعده ووطى في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
اظهر عليه من مائة ثم امر بمقتضى ان يتناول ذلك يكون صريح عن هذه العادة على سبيل التخييل وفي بعض بعضهم هذا القول قالوا اما افراد على كناح  
امراة ابنة وان كان في الجاهلية وركانه في بعضنا بامرة في الرجل عرس باسرها ابنة لقتله وبما خذ ما لته في ارض الكناح كان قبل التي فاشتم  
الله ثم ان هذا الفعل كان بيا معقونا عند العرب وهذا الكناح بعد التي فاشتم في الاسلا لانه كان في علم الله وحكمه موضوعا بهذا الوصف  
والصفت عبادته في بعض مفرق باسحقنا وحصل ذلك بسببهم فيجاء تكلمه صاحبهم في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
مرا نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
فعل ذلك ووافعه فيهم بغيره المنصوب فاعلم الله في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
بهم والنسب هو الصفة معهم بالتسليم لصفواته لا يمتواخذن في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
من صلب الابهة ومن هنا قاله الابن ابنة اخوة من علة انها منهم شئ فيهم واحد ابتنا بنوارث اهل الدين على يد نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
والذكورة والابوة في الجاهلية وحسن الاستعداد وبنوارث العلوم الدينية والذنية كقوله العن اوثنة الابن في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
انتكح على ان نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
خواص العناصر الاربعة التي انهم منها ما يكون وهي النار ومن خواصها الحسنة والذلة والماء ومن خواصه اللين والابوة والشره والهواء ومن خواصه  
الحرص المسك الجراد الشهوة والنار ومن خواصها الكبر والغضب تيب لربنا فان شهد بان يظهر بعض هذه الصفات من النفوس في مسكون  
في البيوت في سجن الدنيا وغلغوا عليها ابواب الجحوس الخبيث في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
بانتكاح ووزن الغلوب في عالم الغيب الذي اننا فيها احي النفس الغالبية بنان من الفواخر ظاهرا في الاعمال باطنيا في الاحوال  
الاخلاق فادوها ظاهرا بالحد وبناطنا بالزناضات ترك الحظوظ فاعرضوا عنها بالتلف بعد الغضب والسر بعد الصبر في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
المحبولية وهي حلة في الظلمة لانه الظلمة تقيض المعصية والاصرار عليها والجيولة تقيض المعصية حسب العمل السوء اذا كلف  
المحبولية حسب يكون على غيبه التوبة كما قال شهابيون من يهرب في غيبه المعصية فالانبع السبب الحسنة عنها والحسنة التوبة ويحتمل ان  
يقال من يهرب في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
ينكحوا اما نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا في قوله نكحوا  
منافسلف من لتدبيره لانه في اذ واج الارواح لضره في الكتاب لكان فان تكون الى العالم السفلي بوجه مقتضى والله علم

الاشارة الى ان...  
الاشارة الى ان...  
الاشارة الى ان...

الاشارة الى ان...  
الاشارة الى ان...









ما ذكر في الخبر الذي سلم على ثمان سنوه فعالمه اخبر من ارعاد فارت ساير من ملوكهم بقصص النبي قال ابو حنيفه ان زوجا من معاشرهما غلب  
 النبي وقال الثانية لان الخطايا لفرع في قوله وان جمعوا غامقنا والامومون الكافر فما لفظه حيث جعل النبي الاعلى الفناء والكافر غاطبا  
 بالفرع ونما يدل على الخطايا بالفرع لانظر اثره في حق الكافر في الاحكام الدينية والاجماع التي لو تزوج بغيره في شهر او على سبيل الفهر لغضب  
 من بعد الاسلام فظهر ذلك النكاح انا قوله في الاما قد سكت عنناه ارجح من مغفور يدل قوله ان الله كان عفورا رحوما وقد مر في نظر واعلم ان رسول  
 الله الحو بالاختيار جميع الخادم حيث قال لا تنكح المرته على عمدتها ولا على خالتها وصنط المكنة اذ ان كل شخصين بينهما قرينة او رضاع لو كان احدهما ذكرا  
 والاخر انثى خرج النكاح بينهما فلا يجوز الجمع بينهما في الجمع بين المرته وبينها ولا بين المرته وبين اختها وبنات اولادها واختها  
 سواء كانت العمومة والقتول من البنت والرضاع ولا يجر نكاح المرته وام زوجها ولا نكاح المرته وبنت زوجها لانه لا يتعدا الحر على نفسه فيكون كزوجها  
 منها وانما يؤخذ على غيره كزوج ام الزوج او بنته فقط لمكان المصاهرة في شقنا ما لو فرضت المرته ذكرا فانه لا يكون بينهما قرينة ولا رضاع <sup>بصيط</sup> ولو  
 ظهر الجمع بين ابين ابوين احدهما بغير الجمع بين كل امرئ بينهما قرينة او رضاع في صلة فابدا ورضاع لو كانت  
 تلك الوصلة بينك وبين امرته لم يمت عليك لصنعنا الرابع عشر المحصنات من النساء وقد روا الاحتصان في القران بمحا احداهما للحر والكدون بزعمون  
 المحصنات فيكم من تصف ما على المحصنات من العذاب ثابتهما العفت المحصنات بغير مصافحاة احصت فيهما وثابتهما الاسلام فاذا احصيت من بغيره  
 اذا سلمت رابتهما كذا فان زوج المحصنات من النساء اي واثا لا يزوج منهن الوجوه كلها مشككة في اصل المغزى للمعروف وهو المنع مدبته حصينة وودع  
 ما نعت صانجها من الاثام والجر احاد والحره بسبب منع الاثام من نفاذ حكم الغريم والعفة ما نعت من ان كتاب المنكح وكذا الاسلام والزوج مانع تزويج  
 من كثر من الامور والوجه مانع من الوقوع في الزنى في كسر المصالح من احصن في وجه بالزوج ومعنى قوله الاما مكنة اي انكم ان لا يلبس من  
 اذواج في ذوات الكفر من حلال الغراه المسلمين هكذا اذا سبى لزوجان معا خلافا لاي جنيفه قبسا على شري الامه وانما بها وارضا فان كلاهما لا يوجد  
 القرينة واجبتان الحاصل عند السبب احداث الملك فيهما وعند البيع نقل الملك من شخص الى شخص الاول فويظهر الفرق وبين المعنوي ذوات الاذواج  
 حرام عليكم الا اذا ملكه مؤمن بنكاح جديد بغير فروع القران بينهما بين اذواجهم وبطل المحصنات الحرام والمغزى من علمكم الحرام الا العدا التي جعل الله  
 ملكا لكم وهو الاذواج والامان التي الله لكم ملكا عليهم بمصون الشرايط المعيرة ومن خصوا الوصي الشرح وغير ذلك القول هو الاول لما دوى عن  
 سفيان الخدي قال صدينا سبنا بايوم وطاس من اذواج فكرهنا ان نفع عليهم من اننا النبي فرئت والمحصنات من النساء الاما ملكت ايماننا  
 فاستخلصنا هرثم اكد بغير المذكور ان بوله كمال الله عليه كمال اذواج يجهل ان يكون منضوبا بايا سم فخلو يكون عليكم مفسر له اي الوفا كمال الله اكل  
 لكم ما وازة ذكركم ما وازة هذه المذكورات سواء المذكورات بالقول الصحيح او بدلا لاجلته او خفيته او بيتا النبي كما قلنا في بغير الجمع بين ابين  
 وعندهما وقد خل بعد هذه العنايت في الاثام بخصيصا اخومتها ان المظنة ثلثا لاجل دليل ذلك قوله فان طلقها فلا يحل له من قبل حتى تنكح زوجا  
 غيره ومن لم يبرئ المرته بدليل قوله ولا ينكحوا المشركين حتى يؤمنوا ومنها العتذ بدليل قوله والاطلاقان يرض منهن ان من نكح حرة لم يجز لان  
 ينكح اثرها لا يفتاق وعند الشافعي القادر على طول الحر لا يجوز له نكاح لانه بدليل قوله لا يستطيع منكم طولا ومنها الحائض بدليل منقذ في رابع  
 ومنها الملائعة لهؤلاء الملائعات لا يجتمعان ايدا ومولان ثبتوا مفعول لاي بين لكم ما يحل ما يحرم اذ ان يكون بينكما ما هو الكفر في حيا  
 كونكم محصنين لا في حال كونكم مساجدين بل لا يضمنوا امواتكم التي جعل الله لكم فيها ما يما لا يحل لكم فتحربوا بها كود بينكم ويجوز ان يكون  
 بلكه من زاء لكم ومفعول يضمنوا مفرد وهو النساء والاجودان لا يفتق لانه مفهوم من سوا الكلام وكانه قيل ان يخرجوا امواتكم ومعنى محصنين  
 منعقبن عن الزنى وسمى الزنى سفاحا لانه لا عرض للزنى الا سفح النطفة اي صبها قال ابو حنيفه لا يجوز للمهر باقل من عشرة دراهم لانه لم يبد الخليل  
 بالابنغاء بالاموال الدرهم والدرهمان لا يتيموا الا وقال الشافعي يجوز بالليل والاكثير لان قوله بامو الكرم مغا بله الجمع بالجمع فيقصر نوع الفرع على  
 الفرع فيمكن كل واحد من ابغاء النكاح بما يسهى ما لا والاقليل والكثير في هذه الحنفية سواء وعن جابوع النبي انه قال من اعطى امرته في نكاح كفرت  
 او سبقت فقل استظان قال ابو حنيفه لو تزوج بها على نعل سون من القران لم يكن ذلك محرزا بها من مثلها لان الابنغاء بالمال اسم للاعتبال لا ليدفع  
 وكذا قوله واتوا النساء صدقاتهن بحلة فان طلقكم هن بعد ذلك فليس لهن منكم مهر ولا ما ارسلنكم بهن الا ما ارسلنكم بهن الا ما ارسلنكم بهن  
 كان ترافلا من مهر مثلها وان كان عبدا فلها خدته سنة وقال الشافعي لا يبرئ من الاثام على الاثام بالمال جازي وليس فيه ابغاء بغيره جازي لا ودية بعد  
 خرج الخطا بخرج الاعطال لا عم فلا تدل على نفع ساوا وما تدل على جواز جعل المنفعة صداقا قوله في قضية شعيب على ان كاتجوني متاني في حج ولا  
 في شرع من قبلنا البتة الا ان يظهر الناس في واقية النبي وصبغ غنمها بالماء بخد الرضيل الذي ازارا الزوج هنا شينا فان هبل عنك شي من القران قال نعم سوف  
 كذا وكذا فقال ابو حنيفه كما بمع من القران ومنه يعلم جواز اعطى لانه صداقا لها الاستماع وروي عن النبي انه اعطى صبغته جعله فيها صداقا وانما  
 من خواص مجموعها اسمعتم من من لم يكوها من الجمع او عقد عليها من وخلوة محبة عنك حنفية فانها وجود من اي علمه سقط الراجح للعلم به ويجوز  
 ان يهرم بها النساء من النبي بغيره والبتة لا ابدا الاستماع ويكون جوع الصلابة على اللفظ في فائوه على المعنى والاجود الممولان المهر  
 مؤا على البضع كما يبرئ منافع الذوا والذبا ابر او في بغيره حاله الاجرة بمعنى مفرقة من اقامة طعام ابنا لان الابن المرفوع من مفرقة وكذا في

منه في قوله





**اللعنة**

العبد الثالث فاحذر من اجتماع النعضا بين من لكفر والوفى وهذا قول مجاهد سجد الحسن من عطا له الشايعر ما ابو حنيفة فانه يقول لعنة الوفا  
سواء في جواز نكاح الامه وذلك ان يجعل النكاح الابن على الوطى ويقول المراد ان لم يملك فرش الحرف فطردت بكنة امه ثم الامه لو كانت كتابية جاز لم نكحها  
ولكن نكاح الامه الموضنة افضل من جعل النسيبة الابن على الفضل لا على الوطى فاسأ على جواز نكاح الحرة الكتابية بالايجاع مع وصف الحرة بمشاهير المؤمنين  
واجيبنا لقرون وهو اجتماع النعضا بين من الناس من قال لا يجوز النكاح بالكتابيات البنية ولا شدك الابن ولا له على النكاح الاما وان فدا  
عليه لا يجوز الاعتداء الضرب وذلك لبناء الولد الامه في الوفا لانهما منه منسب له وواجب له جده وتبنا انوعون بسبب ذلك يجوز له نكاح ولما لم يلغ عنها  
من حق الاستحقاق فلا يخلص من هذا التزوج ولا يستند في دينها نصيب مطلقه عند من يقول بذلك الا مهرها مملوكه ها فلا يقد عليها من جهتها  
ولا على البرية والله اعلم بما نكحتم قال الرجاج اى عملوا على لفظ في الايمان فانكم مكملون بظواهر الامور والاتعلم بما في الصدق بعضكم من بعض كلكم  
او لا دام وكان هذا خلقكم اغفر من التزوج بالاماء عند الضرب او كلكم مشركون الايمان وهو عظيم لغا صفا حاصله الا شرا فيه فافوا مملقت  
البرية من نوهين مما كانوا عليه من العجز بالاشياء والاحتساب وانها ليس نكاح الاما اذ اكرهوا ان يمتدح كبقية هذا النكاح فقالوا في كقولهم  
باوينا اهل بين فلقد بلغوا على ان نكاح الامه بدان سبها باطلا لان نكاح من غير اهل بينه وفيه الامه اشراط الاذن ولان التزوج بها يطل على  
الكرهنا فيها فوجبك لا يجوز الا اذن ولو لفظ الفران مفصص على الامه واما العبد فقد ثبت ذلك في حقها بالحديث وى جابور النبي اذ تزوج العبد بغير اذن  
سيدها موهاهما استدلا الشافعي بالابن على ان المهر البنا لعة العاقلة لا يغير نكاحها الا اذ ان الولي لان قوله فانك حق الضم منه يقول الاما والامه  
ذات موصوفة بصفة الوفا وصفة الوفا اذا قبلت الاشارة الى ان موصوفة بصفة غيره زائلة ينبغي بعد ذلك الصفة بدل ان موصوفة لا يتكلم مع  
هذا الشايعر فشايعر ان نكاحه بصفتها فبغيره فذا ان روى عنها وهو حرة عاقلة ولا لغيره فجاز نكاحها على اذن لها واذا ثبت الحكم في هذه الصفة  
تليق بها من الصفة صفة انه لا فاقا تليق بها لغرض واعترض على قول الشافعي بان نكاح الابن بدل على الاكتفاء بمطوذا انها واغنية لا يجوز للمرأة ان تزوج بغير  
واجيبنا المراد بالاذن الرضا وعندنا ان الرضا المولى لا بد منه فافا انه كاف فليس الابن دليل عليه بان اهل بينه صبارة ممن يقد على النكاح من مولى  
ان كان رجلا او مولى ان كان امرأة سلمنا ان اهل مولى له عام يختصه قوله العام هي التي يتكلم فيها اقولون ان يكون لها عيار في حال  
مملوكها صفة انه لا فاقا بل يعرف ذلك الاضمان شدة الالتماس ولا ينفقها بل يقول الامه ان صفة الوفا لا امر غيره من حيث انه مملوك سلمنا  
فلا يتم ان الاشارة الى ان الاشارة الى المهر ينفي بعننا وصفة الوفا فكيف هذا مثل قول العاقلة انكم هذا الشايعر ممنوع من العلو فان المراد بان الاشارة  
من حيث هو لكنه لعمول الحالفات انكم شاربى لو كلف يدا ونيدنا بحث فاذا اشرنا شاربى كلف يدا بحثنا انوهن اذ جردهن اى توهن في حقها لا تظلم  
ويجب عليها ما سئلها المهر المهر لم يسم في قوله بالعرف ولا على التمس على التمس على الاجتهاد وغالب الظن في العناد والمعارفة هو المهر المثل والمراد بغيره قول  
واوجهنا الى الاضمان وقيل الاجور النفقة عليهم لان المهر نفقة فلا مضرا لاشراط المعرفة فبما كان يقرب من كونها امر لا يقد في وجهي نفقتها وكذا  
كفارة حق الحرف اذا حصلت الظلمة من المولى بينه وبينها على العادة وعن بعض متأدنا ان الامه في النكاح المنصفه لبعض مهرها وان المولى اجبرها على النكاح كان هو  
للاخرة وانهما اجمعا في المهرين قوله لا توهن اجودهن وانما المهر فقط ان مهرها المولا فاعلمتم صنبل للثمة عبيدا مملوكا لا يقد على شئ وهذا ينبغي  
كون المملوك ما لكة لشيء اصلا ولان متافضا كانت مملوكه للستة فذبا حاضرا لزوم نفقة النكاح فوجبك يسخو يدها اما ظاهرا لا بد ولو حملنا  
لفظ الاجور على النفقة فلا اشكال لوجعلنا على المهر فاجوابنا منها اثبتهم من هذا ان صبغت الاجور الهن ليس في قوله وانوهن ما يوجب كننا المهر  
ملكك الرجح هيك المهر ملك الهن في كلفة ثم قال العبد ما يملكه المولا والامه وانوا المهر من هذا المصناف احضنا قال ابو عباس اى عقابته هو مال  
من قوله فانكوهن وظاهره بغيره نكاح الوفاى لكن الاكثر من على ان يجوز فالابن عمول على التمس الاستسحا غير سنا فان قال اكثر العبد الممثل  
هو التي موازيفتها اى جل اذها وتخذ العون والشيها صدفوعتر كان اهل الجاهلة بفضلو بين العسمن وما كانوا يتكلموا على ذلك  
يكونها ان يند فلما كان هذا العرف معتبر في اجودهم فلو فهم هذا الله بما الذي يصبصا على غيرها معاوا لاخذنا جمع حكما لا لا يرجع ورب العون الكد  
بما ذلك اى يكون معتبر في كلامه وباطن يقع على الذكر الاثني فاذا اصن با تزوج وهو قول ابن عباس بن سبب جبر والحسن مجاهد ابا الاسلام وهو  
قوله بر بن عباس وشجوا وشجوا الزوجي السك وكان مذكورا حال ابنا من النكاح في قوله مرفيقا ايم المؤمنين ثم كره ذلك في حكم ما يجلي عليه عند  
افداهن على الفاحشة وههنا اشكال هو ان المحتسب في قوله وطءهن يصف ما عدا المختصا من العقاب بلها بالحرية الفحشاء والحرام البكار  
علا الاول يجلي على من يصف الزوج ويصف الوتيم محال على الثالث يجمع في قوله وهذا القدر واجبت ذن الامه حصنة كانتا ولم تكرر وقد علوا  
ذلك الا انه يجمع الاربعة لاحصا والوفى والجواب فانما والعدم قولك بسبب الرجح فمنه بالذليل النغلا لان الرجح ينفص وانشاء المولى  
بها تخفيف عقابته وذلك ان حد الوفا يغلظ عند التزوج فلما اذ انتهت فذرت جرحا فحقها محسونة لا بد من عقابها فان يكون مثل التزوج هذا  
القدر والى ما علم ان الخواص اتفقوا على اشكار الرجيم واجبو بان الابن لذلك على ان عقاب الامه نصف غذا بالحرة المختصة ولو كان الحرة الرجيم لزم تخفيف  
الرجيم في حق الامه وهو محال الجواب مانا ان المختص في حق الامه دليل على طلقها لاجل اهلها الا الاصل في نكاحها حكم العبد من حكم الحرة في غير المملوك  
كان على الامه ان لا يجزى ذلك منه كالتواؤه والصوم وغيره ان ذلك الاشارة الى نكاح الاماء بالايقان رخصتكم وقد عرفتم ان معنى التزوي





إِنَّمَا نَكْنُ أَرَأَىٰ أَنَّهُ لَا يَجِبُ مَنْ كَانَ مُحْتَا لِحَقْوَرَا  
 الكِبْرَىٰ نَجْحُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْحَيَاةِ نَكْمُونَ مَا أَنْتُمْ  
 الله مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا  
 وَكَذَٰلِكَ يَوْمَ الْآخِرِ وَمَنْ يَجْعَلِ الشَّيْطَانَ لَهُ قَرِيْبًا فَسَاءَ قَرِيْبًا  
 وَأَنْتُمْ قَوْمٌ آتَمَرْتُمْ اللَّهَ وَكَأَنَّ اللَّهَ بِهِمْ عَلِيمًا  
 مِنْ كَذِبِهِمْ أَجْرَ عَظِيمًا  
 الكِبْرَىٰ نَجْحُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْحَيَاةِ نَكْمُونَ مَا أَنْتُمْ  
 الله مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا  
 وَكَذَٰلِكَ يَوْمَ الْآخِرِ وَمَنْ يَجْعَلِ الشَّيْطَانَ لَهُ قَرِيْبًا فَسَاءَ قَرِيْبًا  
 وَأَنْتُمْ قَوْمٌ آتَمَرْتُمْ اللَّهَ وَكَأَنَّ اللَّهَ بِهِمْ عَلِيمًا  
 مِنْ كَذِبِهِمْ أَجْرَ عَظِيمًا

دستار نما درستی که خود درستند روانه که بیست و دو و بیست و سه  
 ذن که بکند و امر کند مردم را بچکار کردن و بپوشاند که بکار کند

خدا از فضل او داده که او نیکو از برای خدا و از خدا بخواهند  
 و انانده که خرج کنند مالهای خود را بجهت نمودن مردم و کمزورند

و نه روز و نوبین و هر که بوده شیطاں مر او را بپوشیدن پس همیشه است  
 و همیشه برانرا اگر کرده می کند و روزی و نوبین

وضع کردند از آنچه روزی که در آن خدا و شیطاں و آن  
 بدستی که در دست می گذاردند و اگر بیاید بر سر او و بر سر

از نزد او خردی بود و سئلوا و ما به فادخل علیه و او العطف و فادوه بغيره  
 از نزد او خردی بود و سئلوا و ما به فادخل علیه و او العطف و فادوه بغيره

و حزمه و علی و خلفا بنا فون عاقدت من المعافاة حفظ الله بالنصب  
 و حزمه و علی و خلفا بنا فون عاقدت من المعافاة حفظ الله بالنصب

ابن سداق بنی عمر و الجاری عن و شوال الجار المحب بفتح الیم سکون  
 ابن سداق بنی عمر و الجاری عن و شوال الجار المحب بفتح الیم سکون

المفضل عباس بن محمد الباقون بنتم البناء و سکون الحان حسن بالفتح  
 المفضل عباس بن محمد الباقون بنتم البناء و سکون الحان حسن بالفتح

بهمه یذ بعقوب لباقون یضاعفا لالفت لوفوف کرم عاقدت بعضنا  
 بهمه یذ بعقوب لباقون یضاعفا لالفت لوفوف کرم عاقدت بعضنا

اموالهم لان ما بناوه منبذنا حفظ الله و اضربوه من لابنداء الشطر مع فاء  
 اموالهم لان ما بناوه منبذنا حفظ الله و اضربوه من لابنداء الشطر مع فاء

و ابن السبیل المعطف بها نكم محورا انها على ان الذين بدل من فضل  
 و ابن السبیل المعطف بها نكم محورا انها على ان الذين بدل من فضل

لان جنه محذوف ای فاولد كنههم الشيطان جهنما و ذمهم الله علمه  
 لان جنه محذوف ای فاولد كنههم الشيطان جهنما و ذمهم الله علمه

عظما انفسهم هذا كالمفضیل للموعيد المنقذ من الناس من فالجمع الذنوب  
 عظما انفسهم هذا كالمفضیل للموعيد المنقذ من الناس من فالجمع الذنوب

كبر من عدل شئ انما فلست غفرت الله فان الله لا يحذر النار و من وضع  
 كبر من عدل شئ انما فلست غفرت الله فان الله لا يحذر النار و من وضع

كانت كمالا كما لروبو من من ما كبر با حشايا ككبار و بين الكبار و يقولون  
 كانت كمالا كما لروبو من من ما كبر با حشايا ككبار و بين الكبار و يقولون

على ذنوب با عاها انها الحقا كما كثره يقولون و كره لهم الكفر و العسوة  
 على ذنوب با عاها انها الحقا كما كثره يقولون و كره لهم الكفر و العسوة

العصيا محذوف عن ابن عباس ان الذنوب كما كثره من معصية و جلاله و لا شك ان  
 العصيا محذوف عن ابن عباس ان الذنوب كما كثره من معصية و جلاله و لا شك ان

عصيا كبره و عورض بانهم اراهم عن الاضنا عن ظاهرات المطيعين كل منك  
 عصيا كبره و عورض بانهم اراهم عن الاضنا عن ظاهرات المطيعين كل منك

و لكن بعضنا الكبر من بعض ذلك و يجب للقانون اذ قد عرفنا ان الذنوب  
 و لكن بعضنا الكبر من بعض ذلك و يجب للقانون اذ قد عرفنا ان الذنوب

فا علمنا و لم يلب كل واحدنا بقدر من الاول من قال بوقوعنا على ما  
 فا علمنا و لم يلب كل واحدنا بقدر من الاول من قال بوقوعنا على ما

مال الیهم و عنهما و زيق ما به لارنبا لار هو معتق الذم عما جلا و العفاب  
 مال الیهم و عنهما و زيق ما به لارنبا لار هو معتق الذم عما جلا و العفاب

هي التي توجب الحد في كل واحد من الوجوه التي فيها الوعيد الشارحين او كما يروى في سنن ومثله كل جرح يجر ثبوت من بغلة كثر اصحابها باليد وقيل لا كبره نوع لا  
ولا يصبر مع الاصرار ويزاد بالاصرار للمذاوم على نوع واحد من الصفاة او الاكثر ومنها وان لم يكن من نوع واحد استخرج ابو القاسم الكوفي بالاصح  
بوعيد اهل الكبار لانها بدل على انراذام يبينها لكبار فلا يكثر عنه والمجواب استثناء بقبض المقدم لا ينجح ويؤيد مولده فان لم يعبثكم بعضا  
قلوبوا الذي يمين امانته واذا اهل الامانة واجابته اولم يمانه سلمنا ان لا يجره في مولده لم يثبت لكبار لم يكثر عنه سببا انه لم يكن غاما ما في با  
الوعيد والمجواب عنه هو الجواب عن سابها لعمومها وهو ان شرط بعد العفو عندنا كما ان شرط عندكم بعدم المؤثر ثم قال المفسر ان عندنا جسيما  
الكبار يجب عقابان الصغار وعندنا لا يجب على الله شيء بل كل ما يفعل من فضلك احشا ويبلغ في الاجتناب عن الكبار الانبان بالطاقات لان ترك الوجوه  
ايضا كبره وعندكم من خلافه في دفع الميزان مكانا للتعويض من قمتها اذا لا ادخله وصفه بالكرم اشقا بان على وجه التعظيم خلافا دخال اهل النار الذين يمشون  
على وجوههم الى جهنم وهو وصف باعينا صاحب ثم ان سبنا انما امرهم به يندب اعمال الجوارح وهو ان لا يفتدوا على اكل الاسوال بالباطل وعلى قتل الانفس  
حتمهم على هذنب الاخلاق الباطل ونقول انما منهم من لا ياكل والفضل من يبيد ذلك الا بالرضا بالفضا ويطلب القلب لمضمون المفك فلا يجرم قال  
ولا تهموا اما فصل الله بين تعذيبكم على بعض فالت المعتزلة التي قولنا لعلنا لبسة كذا قال اهل السنة هو عبارة عن زيادة ما يصل وينظر انه لا يكون لهذا  
قالوا انه لم يولد من الكافران يوس مع علمه بان لا يوسن كان مضمنا ثم لم يزل استغاثا ما نفسا بنه نظر في كذا وكذا والحديث وحصول الخرافة الحظافي  
او عليه كالاخلاق في الفاضلة وما يدينه كالتحذير والجمال العمر وما خاشية كصوم الاذلال والنجيا وكثرة العشاء والاصدقاء والرئاسة النانية ونقا  
العقول وكونه محبوبا للخلق حسن الذكر مطاع الامر فلهذا مجامع التعاذن وبعضها محض عطاء الله نعم وبعضها ناطق هنا كسبته وبالجملة كما اعطا  
منه نعم فانه لو لا ربح الدواعي والالز العوايب ومحضيل الموشيا وتوفيق الاستغاث فلا يوسن كورا السبع والجملة مشركا منه والعوزيا لبعضه والظفر بالظفر  
فهو مشرك فيه واذا كان كذلك فما العائذ في الحسد غير الاعراض على مبدل الامور وكذا فله مضاعف الجرح وفضل كل احد ان يرضع بما قسم له علم بان ما قسم له هو  
خبره ولو كان خلافا لمكانه وبالا عليه كما قال ولو بسط لفتا لوزن ليعاوبه كيعوا في الارض في كل مكانا لهدسه من سئل لعفاني وصبر على بلاء  
وشكر نعماني كبتنه صديقا وبغضه يوم الغنم مع الصديقين ثم يرض بقضائهم وبصبر على بلاء في لم يشكر نعماني فليخرج من ارضي سناني ولطيلت باسوا قال  
المفسرون لا يجوز زلات انسان ان يقول اللهم اعطني دار مثل دار فلان ووجه مثل وجه فلان وان كان هذا عبثا لاحسا بل ينبغي ان يقول اللهم اعطني  
ما يكون صلاحا في ديني ودنياي ومغاشرة معي بالحسنة بين احد الما لعل هلا كره في ذلك الما لانا سبنا ثم في من جاهد قال ان تسلم  
بارسوا الله ثم يفر الى رجا لا يفرق وهم من الميزات ضعف ما لنا قوتك وعرفنا ذلك انزل قوله ليل كرمي لخط الانبيين قال لا رجا لرجا  
تفضل على النشا في الاخرة كما فضلنا في الميزات وقال النشا رجوان يكون لوزر علينا نصف طاعة الرجا في نورا ثم نحن اوح لان ضعفنا  
انعد على طلب الغاش فترك وجيل انت واذة النشا الى الرسول وقال ان رجا لرجا النشا واحد انت رسول البنا والهمم وابونا ادم ولنا خواصنا  
السبج ان الله يذكر الرجا لا يذركنا فانزلت الاية فقال في سبغنا الرجا بالجملة واننا لنا فقال ان لنا مله منكم ارجل الصائم القام واذ من هنا  
الطعام يد احد ما لنا من الاجر فان وضعنا كان لنا بكل صفة ارجلنا نفس الرجا يصيبها الكسبا من نعم الدنيا وثواب الاخرة فينبغي ان يرضى  
بما قسم لهم وكذا لالتنا اول كل من يرضى بما اكسبه من الطاعات فلا ينبغي ان يمتنع بسبب الحسد للمدوم ولغرضه لا يمتنع من الكسب ما العز  
او للرجل يصبغها الكسب واسبب ثمانهم بالتفقه على النشا والذنية تصدب بما اكسب من محفظ ورجح وطاعة انما اجري في الضمان بمضال البيت  
واستلوا افقه من فضله نعمنا من خا بر لا نظام ما لا يفضله مطالب لانام ومن للبعيض اي شيئا من خا بر كرم وطوله ايا الله كان يكل شي عكبا  
منها لعالم بما يكون صلاحها لنا لئلا يفلحها لعل على الجا ولتمنوع المنضيل البير فان ذلك اذنها الى الابد ووفق للطلب قوله سبحانه ونعالى  
ولكل جعلنا مولاي مما تركوا لوالا اذ لا الاذريون يمكن تفسيره بحيث يكون لوالدان والاذريون وارثين بحيث يكونان مورثا ماما والمعنى على الاول  
لكل احد جعلنا وورثه تركه ثم انه كان من قبل من هو لا الورثة وقبل هم لوالدان والاذريون فيحسن لو دفع على قوله ما ترك وبغيره من كل ما على النشا  
فاما ان يكون في الكلام بغيره وناجه ارجل كل شيء مما ترك لوالدان والاذريون جعلنا مولاي وورثه واما ان يكون جعلنا مولاي صفة لكل بل محذرة  
والعائد محذرة كذا المسند والنظير وكل يوم جعلنا مولاي يصبغها ترك الوالدان والاذريون كما يقول لكل من خلفه الله انسانا من رزق الله اي حظ  
من رزق الله والمولى لفظ مشترك بين معان منها المعنى لانه ولي غيره غيره ومنها العبد المعنى لانسانك لانه مولا في تغاس عليه هذا كما ينبغي الطابع  
لان له الرقوم والمال لشره وبسبب المظلم وعزبا لكون الذين لا رفاة منها الخلف لان الخلف بل امر بعقد الهمم منها ان العمل لا يربى بالفضل ومنه المولى  
للتناس قال في ذلك ما لانه مولى الذين امتوا ومنها العصبه وهو المراد في الاية وهو لا يوجب اقوالها انا ولي المومنين عزبان ورك ما لا لعل للمولى العبد  
ومن ذلك كذا فانا وليها ما قولنا الذين عقدت ايمانكم فاما ان يكون مبيدا وضمه معنى لشرط وقوع قوله فانه خير واما ان يكون منسوبيا على قولك زيد  
فان ربه ما توسط الغناء وبن الفعل مفعول مفسر ايضا تا بيلك زهنا واما ان يكون معطوفا على الوالدان والايمن جمع ليعين البنا والخلف من الناس  
من قال الاية مشوخة وقد كان الرجل كان بينا فالرجل يفتول في موك وهدم هدمك اي ما هلك وتار في تارك وعزب عنك وسلب سلمك ورتب في ذلك  
وطلبك واطلبك وتغفل عن اعقل عنك فيكون الخلف لا تسلم من ميراث الخلف فيخرج بقوله قالوا الاطعام لبعضهم اولى ببعضه وقوله يوسنكم

الكتاب  
صحة الحديث  
وشرح الحديث  
والبيان







تغصونه فينوب عليهم فانتم اخو بالعتقوا ذاصح اليما في عليهم اوان مع علوة وكبرنا نة لا يكلفكم الا اذا ظفون فكذلك لا تكلفون محبتكم فلعنتم لا يقد  
على ذلك اوانهم مع علونشان وكبرنا نة بكيفي من العبد بالظواهر لا يثبنا السيرة فانتم احد بان لا تغشوا عما في قلبنا من الحب البغض اذ صلح حالنا في الظاهر  
او اهو ان ضغن عن فوع ظلمكم وعجز عن الانصاف منكم فالله فاقدم فادفا هر بان بضمض منكم ثم يان ليس بعد الضم والاحكام فاعمال وان خفتم فان  
ابن عباس اى علمتم وذلك لا صلا رها على التثوية خبتهم بنا في الوعظ والهجرا والصبر اعترض عليهم لواجابنا ان اهل الشفا في قطعها فلا خارج الى  
الحكيم واجيب بان الشفا معلوم الا اننا لا نعلم ان سبيل الشفا فمناه فانها جادة الحكمين لهذا المغضوفون والمراد ان الشفا في الاستنباط وفي  
شفا فبينما شفا فبينما فاصنف الشفا في الظرف على سبيل الانصاف وهو اجزاء الظرف مجردا عن المغضوب او على جعل البين مشافا مثلها و صامم البصير  
للو جوب بدل عليه فاما الكلام او ذكر احوال النساء فيكونا حكما في اهلهم رجلا فمغفارة في صبح الحكمة الاصلح بيننا ويهدي الى المضبوط في البعث  
ولا بد منه من العفل والبلوغ والجنون والاسلام وسبيل الحكمان من اهلهما لان الافا ريع في موطن احوالهما وسكن لهما بقوس الزوجين  
بين ان اهما في فبا هرهما من الحب البغض اذ اذه الصفة والفرة وموجبنا كل من الامر وينبغي ان تجلو حكم الرجل بالرجل وحكم المرأة بالمرأة فمبترنا على  
ويطابقه غيره فاما والاجتماع في فصلهما عن الاخرنا علم ثم البعوثان وكلا من جهة الزوجين او مولاك من محبة الحكام المتطابقين يقولون يا بغضوا فليسا  
فولانا ضحاها وبرد فالابون حفته واحلانها وكلا ان لا يصنع حتى الزوج والمال على الزوجية وهما ريشدان والمخاطبة قوله فان خفته في فاصول الشفا  
الان لا تروي جري فوضع الصفة لكل احد ان يعوم بر واثباتها وبرد قال مالك انهما مولاك لانتم سماها الحكمين لما روي ان عليا فبعض حكمه من زوجيه  
فقال اندر بان فاعليها كما عليها ان واثباتان فبعض اذ ان نقران نقران وعلى الا دل بوكل الرجل الذي هو من اهله بالطلاق ويعضول العوض في المنع  
والمرأة الا في سبيل العوض في قول الطلاق ولا يجوز زعيمها الا رضاهما فان لم يرضاها ولم يفتق اعلى شي اذ في فاضة النظام واسوق في قول المظالم وعلى الثاني في  
يشترط في الزوجين نعت الحكمين ان يراد اصلاها بوجه الله بينهما فله وهذا وجه الاول ان بر والحكام حبر ابو فوالله بين الحكمين حتى يفتق اعلا ما هو حبرا  
ان بر الزوجان اصلاها بوجه الله الزوجين بالشفافة فالثالث ان بر الحكام اصلاها بوجه الله بين الزوجين الرابع ان بر الزوجا حبر ابو فوالله بين  
الحكيم حتى يفتق كلنا فاما ويحصل العوض والتوفيق جعل الاستبام ففقه العوض ولا يستعمل الا في الجزاء الطاعة وفيه وان لا يفتق شي من الاغراض الا في حق  
الله ثم ونبي الله كان عليا حبرا بوجه الله بين الخلفين في حق من العفرين في بعض علمه واذا نثر في غير عبد للزوجين الحكمين في سلوكه فاما في  
ظهور الحق ووعده على الجور فحسم فاده الخصومة والحشونة ثم ارشادا في جماع الاحكام الحسنه يقولون واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان من عبد  
واشرك به شيئا اوف قد حبط عمله وصل سعير بالوالدين احسا فاقوله وحسنوا بها احسا فاقول احسن بقلان والى فلان ويدي العفرين والبنا في الظاهر  
وذمتم فها سبرها في العفره فالابوبكر الرازي ان اضطر لا فقل البه بان فحان فقل ان نوك فقله خا زل ان فقله والجارد في العفره الذي في رجوا  
والجارد في الجنبية الذي بعد جواد عن النبي لا يدخل الجنة ولا يامر جواد بواجب اولين الجواد بعون ذا وامن لره جواد واد بعين من كل جابة  
ومثل الجار ذي العفره الجار الفرب لنتيبا الجار الجنبية والركبة يد على العبد منه الجا نيان للناس حبين والجنين ابعده كل منهما عن الاخر  
ومنه الجنان به بعد عن لظان وعن حضور الجار والى مسجد هالم فيفضل من في الجنبية فناه المحجور مثل خلق ويخلفون والمراد في الجنبية فحلت  
المضافة الصالحا لجنيتك هو انك تحصل جنيتك فاقضها في سفرها فاجار املاصفا وانا شر بكا في تعلم او حثه واما فاعدا الى جنيتك فحمل وفي  
سجدا وغيره ذلك من اذ في حجة انفق عليك بينه فعليك ان رجي ذلك الحق لا نشا ويحمله ويغيره الاحسا وقيل الصالحا لجنيتك لمة فانها يكون  
معدا ويضبط الى جنيتك ابن السبيل المنا في الله انقطع عن بلد او الضيف وما ملكنا فيما نكم عن علي بن ابي طالب ان كان اخر كلام رسول الله  
وما ملكنا فيما نكم وذكر البين فاكيد كما يقال مشبه جرو الاحسا اليهم ان لا يكلفهم فوق طاقتهم ولا يؤد بهم بالكلية الحشون بل يحاشهم مما  
جميله ويعطيهم من الطعام والكسوة مما يلبون بها لهم في كل وقت كانوا في الجاهلية يسبغون الى الملوكة فيكفون الاطاء البعاه وهو لكبير في حجة  
ويضغون على العبد الخارج الشبهك فبلكل هو ان هو مولاك والاحسا الى كل نوع بما يلبون بها لدا فاعده عظمه ان الله لا يحب كان نحنا لا تحوز بهاها  
جمولة بنكبر عن اكرام افا وبرد وانما بر ما ليهك وعن الانفات الى حالهم والنفق عليهم والحقى هرب با نهم من افا وبرة واكانوا افراء ومن جبرانه اذا كانوا  
ضعفاء واصغر من الجنان الكبرا في حق المنطاول الذي جهلنا فبر وعن ابن عباس وهو الذي يخبر على عباد الله نعم بما اعطاه من انواع ضره وفضل  
هذا يجوز على سبيل الحدث بالتم ففظا الذي يتناولون ليجل في العفره منع الاحسا في الشرع منع الواجب في دفع ثقات الجاهل مثل العفره والجنون  
البناء وسكون الخاء وبضمها وبضمها وسبيل الظلم ان الاحسا الى الاخطا المذكورين بانما يكون في الاعلى بال فم المعرض عن ذلك الاحسا  
لحب لماك فمحل ان يشتم الجاهل بالعلم اى يتجاوز نذان يدهم وبما في يتكبرهم وغنا الشفا وهذه هاهنا في الجواد فاما هم الجاهل من الضنين فبال  
عبره وقد جابهم بكمنا فغنا الله وما انهم من فضل العفره وهو الففره الحقة والاعتنا مع البسا والفرح مع الامكان فاعلوا شتم في الله  
حيث قال ان الله ثم يحب ان يرى على عبده او ترمو به بنى عامل للرب في فضل احذاء وطرف فم به عبدا فقل ان قبلنا امير المؤمنين ان الكرم يبر ان بر  
ان فمنا فجبنا ان سره بال لفظ الا فان نعمتك فاصحبه كلامهم ان هذا الحكم انك فم على وجهه جوك كعزم ان نظره اشك انهم بالله شفا  
ولا برضى فبعضا فاولد ذلك قال واعدا للكل اى عدا بامهنا ويحمل ان زاد كافر النكر لافرا ليمان وقال ابن عباس ان الاثر في اليه كوا بوا بوا

فقال ابن عباس  
تعلق على قوله  
فقال ابن عباس

فقال ابن عباس

رجا الامن لا يمتنحوا الطوبى ونبتعتوا لهم يقولون لا تشفقوا امواتكم فانما نختصي عليكم الغفر لا يلدون ما يكون وابقية انهم كذا سفه حقا لم يلبسوا  
 للناس ثم شاموا الذين لا يشفون امواتهم عطف عليهم الذين يشفون امواتهم ولكن ربنا ورحمنا ولينقلنا لما اصحابه وما اجدوه لانا بنينا وجه الله وقل  
 هذا الاغاث وديل على انه لا يومه ما يثقله واليوم الاخر ولا انفقوا ثقلوا ولاخرة ومن ذكر السيلان كثر ثباتها في الدنيا امر بالجلاد المعنفا انفسا فربنا في الفوه  
 بغير برف النار ثم استهم على سبيل الاثكار فغانا فاذا علمتهم وما الذي علمهم يا اب لابان والافتان في نسب الله والمراد الخبيث من كل منغمة في ذلك  
 كما يقال المنغمة ما صرحت لوعقوبت وتلفا في ما كان يروك لو كنت بارا وكذا قال الله يريم علمها بعث على صلاح افعال القلوب التي تطلع عليها باعلا لم يتوب  
 ودرع عن وعي النفاق والرياء والستعد والغارح الخ الفائلون بان الايمان يصح على سبيل التقليل بان قوله وما واعلمهم كوامتوا مشعر بان الايمان  
 بالابان في غاية التهور والاشد لا في غاية التصوبة واجيب بان التصوبة في الايمان لا تستلزم التفضيل الاجمالي وانما وجه المغفرة لو كان  
 غير قادرين لم يقبل وماذا علمهم كما لا يقال المرة ما ناعلمها لو كان وجلا والبيع ما ذاعلمها لو كان جبيلا واجيب بعدم التحسين البقير العقليين والاشد  
 عما يفعل ثم رضى في الايمان والطاعة فابدا الله لا يظلم شيئا ذكره والمثقال مفعال من الثقل كالميزان من الوفن والذرة العلة الصغيرة وعن ابن  
 عباس من ادخله في الترابية ثم تفهنا ثم فتح فيها ثم قال كل واحد من هذا الاشهاد ذرة وقيل كل جزء من اجزاء الميثاق في الكوة ذرة وانما يمتثل على انهم مفعول  
 ثاب ان كل بعض الناس مفعال ذرة او على المصداق ظلما ذرة ومعداها واذ نفى الظلم واسا الا ان اخرج الكلام على صغر المفعول في هذه الاية فما يشك  
 به المفسر لانه انما يرقم غير اني لا اعمال العباد والاكاف ظلمهم منسوب الى البقرة ان الصديقين التواب على طاعتها والاكاف منع عنهم ظلم واجيب بان اذا  
 كانت صغرى في ملكه كيف شاء فلا يضره من ظلم اصلا ولا ينجح الاضحا ههنا على صغر مذهبهم عدم الاحباط بان عفا بغيره فطره من الخمر لو كان بربلا  
 لطا فان سبعين سنة كان ظلما وفي عدم وعيد الضمان بان عفا بغيره من الخمر لو كان ثابتا محلا لزم ان يظال بواب ايمان سبعين سنة وهو ظلم  
 ثم قال ان ذلك حذفت التور من هذه الكاية بعد سقوط الواو بالفتحة الساكنين لاجل التخفيف ككرة الاستعمال في من حشره بالرفع فقال كان لنا من  
 فربنا نصيقتنا بئس ثم قبله لمضال كونه مضانا الى موتنا فالمراد بالمضاعفة ليس هو المضاعفة بالمدة لان مدة التوبة غير متناهية وتضعف عن  
 المشا هو محال بل المراد بالمضاعفة بحسب المعداد كان يشفى عشرة اجزاء من التور يشفى عشرة اجزاء او ثلثين عن ابن مسعود انه قال يوفى ما لعبدهم يوم القيمة  
 وينادى مناد على من الاولين والآخرين هذا فلان ابن فلان من كان له عليه حق فليأت الى حشره ثم يقال له اعطه هؤلاء حوزهم فيقول يا رب من اين قد  
 ذهبتا الدنيا حشر الله ملائكة انظروا في اعماله الصالحة فاعطوه منها فان شفي مفعال ذرة من حشره ضعفتها الله تعالى بعد اذ دخل الجنة بفضل رحمة  
 ومضاد في ذلك كتاب الله وان تلك حشره بئسنا عفا قال الحسن لو صاب بالمضاعفة حشره عند العلماء ما لوفى في الجنة الواحدة مائة الف حشره لان  
 هذا يكون مغذاه معلوما املا على هذه العباد فلا يعلم كثيرا الا الله وهم وعن ابن مسعود قال ان الله لا يظلم مؤمنا حشره بغيره بل انما  
 ويجري بها في الاخرة واما الكافر ينظم بحسب ما عمل فيها الله في الدنيا حتى اذا حضر الى الاخرة لم يكن حشره بغيره بل انما قوله وتوفى من لدن ربنا  
 عطفها فان لدن يخفف عند الا ان لدن اكثر مما يقول للرجل عند ما كان كان الما ليلدا الا حولا يقول لك مال اذا كان محضه والمغفر لرحله  
 المضاعفة على القدر المشفى وهذا الثاني على الفضل الشايع للامر ويكران يقال الاول انشاده الى السقا فان الحسنة بئسنا في شان الى الذان  
 الرضا بئس والله اعلم اننا بل جملة الجا ومنه جرحه تحت ثلث احدها ابتاع الهوى بئسنا منه البديع والصلوات وطلب الشؤان وخطوط الغفر  
 بئسنا الطاعات وتلقينا ناحبنا لذنا وبتشيعنا القتل والظلم واكل الحرام وقاتلنا الله وبتشيعنا الله وهو الشرك والرياء والنفاق وغيرها ثم الجبران  
 الدين ليس بلحقة فقال لا يمتنحوا فانه لا يحصل الاغفر ولكن للرجل الحية بئسنا الله بتضيقنا جدينا في طلبه للناس وهم الذين يطلبون من الله غير الله غضب  
 على فلدهم في الطلب سئلوا الله من فضله بئسنا من سلوه من فضله لا من هو اعلم للذوق وعلم ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليك جليلها واولوه  
 منوه ولا سئلوا منه غير ذلك جليلنا موالى لكل طالبا لصلوات جعلنا اسعدنا في الازل للوذا ثم ما ترك في الذا وافرهم طلبه لعدم الاستعداد والمشقة  
 والذين جرى بئسنا بئسنا عفا الاخرة في الله فاقوم بالنعج وحسن التوبة الشليك بئسنا الله فدلها لو خالوا مؤمن على الناس امنح وبتسبح وبتسبح  
 بفضيل الله وهو استعداد والحلافة والوذا ثم وبنا انفقوا من مواتهم اى مجردهم عن الدنيا وبقربهم بلوى فالصالحان الى بفضيل بل كمال فاننا عطفنا  
 لله لن فالو بيا فظان لو اذ ان القبيحنا حفظ الله عليهم من عفا بقى القبيحنا اسلوه واليه تخافون شؤوه من اذا دارن عليهم كوقوس الوردان كما قبل شمس  
 فاسكرنا القوم ذوقا كان مسكر من المديح فغظوه من باللسان وخوفوه من بالهوان نادى لسكان وامس بوهن بسوا الانفضال ذراف الاخوان  
 كما كان حال الخضر مع موسى حيث قال هذا اقران يلبس بك بئسنا هذا فان ربنا بل كمال فادوا من هل الادوة اما اذا الملالا وعزبه من علبان الاحوال  
 وان حقتهم شفا لها بين التفتي الواضد المراد لكاملها بعبارة مستطه من المشايخ الكاملين من السالكين المعبرين ان ربنا اصلا حاطة بما دابا به  
 صلاحها بوقى الله بئسنا بالادوة وحسن التوبة وعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا من الدنيا والعبية لثقلها باخلا في الله وحسنوا الى اولادهم غيرا  
 احسانا بلا شرك وذا ونحز فكفنا واجبتنا من كل من يسهل وجبتنا بك على هؤلاء شهيدا بؤسنا

وحبلا والله على التوفيق حسنة حاله من اذ به طائفه كواهبها ويا وريم تورا بركوه  
 بؤسنا الذين كذبوا وعصوا الرسول واوليهم الا انهم كانوا من قبل الله حديثا يا ايها الذين  
 دوستارند انان ككافرت بود كود بغيره كدرت كرهه شد باهم زين وبتسبح من نار هذا شمس

انصوا

الانعام

**امَنُوا بِالْفَرَيقِ وَالصَّلَاةِ وَانْتُمْ سَكَادِي حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَيْرِي سَبِيلِ حَتَّى تَقِيلُوا**  
 كرده ایم از دو یک شوید نماز را و حال آنکه شماستاید تا بدانید آنچه را که می گویند و نه در جنابت مگر که در کتب خداوند راه تادیقی که شنیده  
**وَأَنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُوا السَّابِغَةَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا**  
 و اگر بیمار باشید یا ناخوش یا در سفر یا بیاید یکی از شما از قضاء حاجت یا که می باشد که شنیده زنان را پس ایافتید بلی را پس تيمم  
**صَعِدًا طَبِيبًا فَاَمْسُوا بوجوهكم وَايْدِيكُمْ إِذَا قَامَ اللَّهُ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا** الْتَوَالِي لَدِينِ أَوْ تَوَاضِعًا  
 خاک را پاکیزه پس سجده کنید روی خودتان و دستهای خود را بر سر کسی خدا میبندد که زنده آمرزنده آید غایبی شما را که دارد دست بر سر  
**مِنَ الْكِتَابِ تَشْرُونَ الصَّلَاةَ كَذِبًا بَدْعُكُمْ أَنْ تَقِيلُوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَابِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ**  
 از کتاب که بچندشان که تمیز و میخوانند که گشت که شنید راه را و خدا و انما ترست ایشان سنا و دست خدا و دست  
**تَضَرُّرٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَالْحَقُّونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرِمْ**  
 بینای زمان که بیرون شد از آنکه گفتند که شنیدند کلمات را از زبان خود و میگویند که شنیدیم فرمان را و سر میچیدیم و شنیدیم با شنیدیم  
**وَأَعْيَابَنَا بِالسَّيِّئَاتِ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّمَا فَا لَوْ أَسْمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ**  
 و ما عیب پیش برای عیب در زبانهای ایشان و طعن در دین و اگر آنچه ایشان گفتند شنیدیم و اطاعت کردیم و شنیدیم و نظرهای ما را بر ایشان  
**خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمٌ وَلَكِنْ كَعْتَمَهُمُ اللَّهُ بِكَيْفِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابِ  
 بهتر است از اینها و عیبها و طعن دور کردن از خدا بچندشان پس نگویند که گویی ای زمره اینها را که داده شده است  
**أَمِنُوا يَا نَرْنَا مُصِيبًا مَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضَ شُجُوهُكُمْ فَذُرُّهُمَا عَلًا أَدْبَارَهُمَا أَوْ نَكْتُمَهُمْ كَمَا كُنْتُمْ**  
 بگویند یا بچند فرزند شما در صدق شنیدم از آنکه اباست پیش از آنکه بچندش رو با پس بر که و اینها را بر پیشنها یا که در کتب انما از رحمت خودی  
**أَصْحَابِ السَّبِيحِ كَانَ أَمْرًا لِلَّهِ مَفْعُوكَ** لَزَالَهُ لَا يَغْفِرُ لَكُمْ لِسُرِّكُمْ وَتَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ  
 اصحاب سبت را و همیشه فرمان خدا کرده شده است کسی که خدای هر روز که انما از رحمت او را و میامد خود بچند از رحمت از برای خودی  
**وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ فَرَىٰ إِعْظَمًا** الْتَوَالِي لَدِينِ بَرَكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ تَزَكِي مَرِيضًا وَلَا يَلْمُونَ  
 و هر که شرک آورد و سجده پس بچندت که از آنکه گویی بزرگ ای استیغری با اینها که بچندشهای خود را جلوه دهد ای که در راه خود و دستگیر  
**فَتَبَيَّنَّا أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِعْتَابًا مِينًا** الْتَوَالِي لَدِينِ أَوْ تَوَاضِعًا مِنَ الْكِتَابِ  
 بعد از آنکه بچندشها سبک بچندشها بر خدا دروغ را و دست با و گویی بگوید ای غایبی انما را که داده شده است  
**بُؤْمِنُونَ بِالْحَبِيبِ الطَّاعُونَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا** أُولَئِكَ  
 که میگویند بچندت و طاعت و میگویند بر انما را که او شنید که ایشان رست است از آنکه که گویند راه انما  
**الَّذِينَ لَعَنَّا لِلَّهِ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا** أَمْ كُمْ يَضِيبُ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلًا لِلْبُؤْمُونَ النَّاسِ بِغَيْرِ  
 آنند که لعن کریشان خدا و انما که لعن شد خدا پس از آنکه ای از برای او بود یا انما رست بهره از پادشاهی پس در آنوقت خواهند بود و ان بعد از آنکه  
**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ آيَاتِنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ فَضْلِهِ وَفَعَلْنَا بِنَبِيِّكُمْ إِلَهُكُمْ وَأَنْبِيَاءَهُمْ مُلْكًا**  
 یا حسد برند مردم ان که داده است انما خدا از فضل خود پس بچندت که دادیم ال از پسیم را کتاب را و انما را و دادیم انما را پادشاهی  
**عَظِيمًا** مِّنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَعَنَّهُمْ وَكَفَىٰ بِجَحِيمِ سَعِيرٍ لَّنَا الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَنُصَلِّمْ  
 بزرگرا پس از انما کسی شک کردید میان و از انما کسی شک باز است از ان درین بچندشها از فرشته بچندشها انما که از شنیدند ما ت زود بچندشها در آن  
**نَا وَكَلِمًا تَصِفَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلًا لَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ وَاللَّهُ كَانَ عَرَبِيًّا حَكِيمًا** وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 در زمین که هر چند بسوزد پوستهایشان بدار گویی بچندشها دیگر غیر از ان بچندشها عذاب را بر سر خدا میبندد غایبی انما که داده شده است  
**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَدًا لِّمَنْ جَنَابُ نَجْرِي مِنَ الْجَنَابِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَضُوا بِالْأَنْبِيَاءِ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُمْ مَخْرَجًا**  
 کردند مشایخه نمودت که در کل گویی انما را در مشایخه روست از برای انما جو عابدان در آن همیشه مرا انما در آن زمانهای پاکیزه  
**وَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَضُوا بِالْأَنْبِيَاءِ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُمْ مَخْرَجًا**  
 و در آن در میان در آن گویی و خلفا بنافون نسوی مبتدا للمفعول من النشوة لیس من اللس و کل فی الما لک انما حمزة و علی و خلفا للمفضل الباقی  
**مُسْتَمِنًا مِّنَ الْمَلَائِكَةِ إِنظُرْ كَيْفَ لِنَبِيِّنَ أَوْ عَمْرٍو وَسَمِعَ لِمَنْ مَرَّ بِهِ حَمْرٍو وَغَامِرٌ مِنْ دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ مَرَّ بِهِ حَمْرٍو**  
 الصم که انما لانفلاک من الکثر الی الصم بچندشها به نظر او بر چندشها و غایت اجنث و غذا با رکعت مشابه ذلک بچندشها و انما بچندشها حَمْرٍو

وَأَنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُوا السَّابِغَةَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِدًا طَبِيبًا فَاَمْسُوا بوجوهكم وَايْدِيكُمْ إِذَا قَامَ اللَّهُ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا

وَأَنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُوا السَّابِغَةَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِدًا طَبِيبًا فَاَمْسُوا بوجوهكم وَايْدِيكُمْ إِذَا قَامَ اللَّهُ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا

وعلى مخالفتهم شام و ابو عمرو والوقوف شهاباً الارض حديتها فغسلوا وادبكم عقوزا السبيل باعدا لكم فقبل في الدين اوزم الاضلال كمن قبله السبيل صغرة  
 لم يمشى عظيم يكون نعمهم قليلا الكذب يمتد استيلا وبع الحيز لعالم الله مستبلا لان من يخفى هزم الاستفهام لانها الاستفهام مع  
 ضغبا لفاء عظيما صلصته سعيلا نارا العذرا حكيما ابدا مطهرة لا سبينا فالفعل على ان من ينام المفضو ظليلا القسيرة سبخان لنا او عدا الظالمين يقول  
 ان الله لا يقبل من تقالة رة ووعدا المطيعين يقولون انك حسنة فضا عفتها اذا دان بيتان ذلك مجزي بشهادة الوصل الذي جعلهم الله حجة على الخلق يكون  
 الاوامر والنبكنا عظم روى النبي في الايام مسعودا الفزان على الفقلت بارسول الله ان الذي علمني فقال احب ان اسمع مني قال ابن  
 مسعودا فحقت سوزن الشافلا انتميت الى هذه الاية فاحسبنا لان فالفقت لبر فاذا عيشناه ندر فان قال العلماء ان ربك اخرج مما شرفه الله تعالى  
 بكونه يقول الشهادة على الظالمين والمعنى كيف يصح هؤلاء الذين شاهدتهم وعرفوا احوالهم من ردة الكفر كالمجزي وعبرهم اذ اخبرنا عن كل امية شيعة يدينهم عليهم  
 بما فعلوا وهو ندمهم وبننا بل على هؤلاء المكذابين شهما ثم وصف ذلك اليوم فقال يومئذ يومئذ يومئذ الذين كفروا وعصوا الرسول بل هذا الجملة معضلة والمدة وال  
 عصوا وانظروا ان الوان للمطفوح نفضت كون عصبا الرسول مغايرا للكفر لان عطف النبي على نفسه عن غيرها فانما ان يحصل الكفر ببيع منه وهو الكفر بالله  
 او يقال ان نظام وافرد ذكر منه من اظها والشرف الرسول ونعطيها الشان المحجوبه او محجبا الرسول على العاصي المعاصي للكفر في الاية دلالة على ان  
 الكفار عظامون بفرع الشرايع ومعنى لو سوي لو يذوق فوشى بهم الارض كل شوى بالموتى او يودون انهم لم يعيوا اطمعهم بغير اوانهم كانوا  
 الارض سوا او يصبر لهم بما يشرها فاجوزون حالها كقولهم يقول الكافر البقي كثر ثابا اما قوله رة يكفون الله حدشا فانما ان ينصلعنا جنة الوالو العطف  
 او يودون لو انظقت عليهم الارض لم يكونوا كفرا ام محمد ولا كفرا به رولا فاقضوا للحال المراد ان المشركين لما راي يوم القيمة ان الله يعقرب لاهل الاسلا  
 دون اهل الشرك لا لو ان قالوا قلجد فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وبيان بغير الله ثم يختم على قلوبهم ويكبلم ايديهم ويكبلم عيناك او يعكروا بيننا  
 يودون انهم كانوا اربا ولم يكفوا الله حديتها وانما ان يكون كلاما مستان فانما علموه ظاهر عندنا الله فكيف يفكرون على كما نرون عطفك ما ذوقوه  
 ثم اتبع وصف اليوم كبقية الصلوة التي هي شام الطاعات واعظم المحببات فقال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قد سببرتم  
 في ابقره وفي لفظ الصلوة هي شام اولان احداهما منة المسجود وهو قول ابن مسعود وحسن ليزيد هبل لشافعي وليس بينه الا حدضا المتنا ولا يشرها  
 موضع الصلوة وثابتها وعليه لا كثر ان المراد من الصلوة اي لا تصلوا اذا كنتم سكارى ومعنى الاية على القول الاول لا تقربوا المسجد فالحال ان احداهما  
 حالة السكر وذلك ان جسامنا كبر الصلوة قبل غيرها كذا في اشر فوفا ثم ياتون المسجد بصلوة مع الرسول فهو عطف ذلك لان الظاهر ان الانسان اذا الى  
 المسجد فاما بانه للصلوة ولا شك ان الصلوة فيها احوال مخصوصة يمنع السكر منها وثابتها حالة الجنان وواستثنى من هذا الحالة حال العجوز والجنان  
 في المسجد بان كانا الطرب الى الماء منه وفتح الاضلال في قوله المتعدي على القول الثاني الذي عن الصلوة في حال الجنان الا في حال السكر اي الا اذا علموا انه يركع  
 ومعنى قربان الصلوة فشبها هذا والقيام اليها والتأنيب حال الجنان وواستثنى منها حال العجوز والسبيل بزيادة هذا القول الشريف لا تقربوا الصلوة  
 في حال الجنان الا ومعكم حال الخوى بخذون منها وهي حال السكر ويجوز ان يكون لا يابري سبيل صفته لمؤله جنبا اي لا تقربوا جنبا غير عابري سبيل  
 اي جنبا مهيمن وانما استثنى حال المسافر لما يحج من فضيل منها واهو ان المسافر اذا جنب ثم لم يجد الماء دبره وصلح مع الجنان بغيره عليه جند ان جنب  
 المقيم يتم اذا عجز عن استعمال الماء وورد يجوز له لبسهم والصلوة على الجنان بالليل لان يقال ان عند السفر عم واغلب قلندا مخصوص بالذكور ولا يسكن  
 جميع سكان وقوله وانتم سكارى عمل التصديق الخال لهذا عطف عليهم قوله ولا جنبا والجنب يسوي بين الواحد والجمع والمذكور والمؤنث لانه اسم حي  
 مجرد لمصدا الذي هو الاجناس فخالفا لاحتياك حبروا الصلوة والناس يعين فقال ان السكر هي شام ابره عليه النوم ويوافقه الاستفان فان السكر  
 عمارة عن سدا الطرب ورو منه سكر استيل سدا طربهم والسكر في الشراب وان ينقطع عما عليه من المصا في حال الصلوة نوم ينال حجازي الروح في الخمر  
 الغلبة فيعند ذلك الحجازي يبا ولا ينفذ الروح السامع والباص الى ظاهر البدن والجوارح لفظ السكر حقيقته السكر من الخمر الاصل في الاطلاق الخمر  
 ومضى استعمال حجازي انما استعمال مقيدا كقولهم وجاءت سكرة الموت ونزل الناس سكارى وايضا جميع المفسرون على انما نزلت في شرب الخمر وسبيل النبي  
 يمنع ان لا يكون مراد من الاية ثم على قول الجمهور يمكن انما الغناء النبي في الاية بانها هي عن قربان الصلوة حال السكر وهذا العاية ان يصير بحيث يعلمها يقول  
 والحكم المراد الى انما ينفذ انهاء ذلك الحكم عند تلك الغاية فلهذا ينفذ حوزا الصلوة مع السكر انما يحث على ما يقول حوزا الصلوة مع هذا السكر  
 يومه حوزا هذا السكر كحرم الخمر اذ لا يملك الاطلاق فيكون ناسخ لبعض مدلوله هذه الاية ومن قال ان مدلول الكلام يرجع الى النبي في شرب  
 الخمر فانهم عند الفير من الصلوة تحضير النبي بالذكري لا يدل على نفي ما عداه فلا يكون مستوعبا بكذا بل انما ينفذ انما ينفذ انما ينفذ انما ينفذ انما ينفذ  
 بشرحون في اوافنا الصلوة فانما صلوا المشاء مشر يوهنا فلا يصحون الا وفدا هه عنهم السكر وعلوما يقولون الى ان نزلت الاية الثالثة فقالوا انتميتنا  
 نارب النبي في قوله النبي عن صباح الاصل ووقت ما ووجهنا وان كان لا يدل على تحريمه ولا على ابا حزم غير ذلك الوفاء وبغير ذلك الوجه الا ان جاءت الاية  
 في حيزه ذلك الوجه فيمنع ذلك الوجه الا ان جانب لا با حزم راجح حكم الاصل في جلي على الظن ذلك كما فهمنا الصلوة ثم انتم رة ذكر حكم المعدودين في حال الخمر في حيزه  
 اوله من بينهم مضاهم وسفرهم لانهم المقدمون استثنى في بيان الوصية لهم لكثرة الممنوعين وعلينا على سائر الاستبا الموصية للرحضة والمفسر  
 ان الرضى اذا عدها الماء فنعفص كهم ويحجزهم عن الرضوا البفلم ان يتهوا وكان الذين هم على حال السفر فاعده هو ليلد ويجعل ان يقال قوله لم تجردوا ماء

بشرحنا

البيان

ليس يندى في حكم المنيحة لانه في الرخصة وان وجد ما دام ثم عمل كل من جعله للظهر واغوزه الماء لحرف سبع وعدا وعدم الرضا سقاء او محض في مكان لا ياب  
 من غيره ذلك من الاستنساخ لا لاكثر كثر المرض والسفر براد بالمرح ما يجان معه عند ذلك بطور وشين فاحش ظاهر يقول طبيبه يقول لو اذله ان ياب  
 ولا يخاف دوى في بعض الصناعات انما يندى في مكانه وكان بهر حاشية عظيمه فمثل بعضهم فلم يقدر باليتم فاعش على فانه يندى في مكانه فلهذا قال مالك  
 وداود ويجوز له اليتم بجميع انواع المرض الية ولو دوى في المرض لو استعمل الماء كما مر من حديث عمرو بن العاص بن قيس بن مزيعة قوله ولا تغسلوا انفسكم والسفر  
 الطويل في الغسل عمن صانفة المصفر ما دونه الاطلاق في قوله او على سفر في الغسل الماء كان المظلم من الارض وجعل الغيطان كان الرجل اذا اراد فضلها  
 طليغ تطامن الا مرض يفسد في غير عن الناس فكيف به عن ذلك واكثر العلماء المحفوظ بالغا بكل ما يخرج من السيلين من مغنا وادنا واما السيل والملاسة  
 فبغيره فولا ان احدتهما ان المراد به السقاء البشري بجماع او غيرهما كما هو مقتضى اللغة وهو قول من مسجوا بن عمرو الشيعي والخير والبشره في الشافعي واتباعه بالمر  
 ببر الجماع وهو قول ابن عباس والحسن بن جاهد فناداه ومده في جنيفه والشيعه لنا وورد في النظر بطريق الكاثر وان طلقه فهو من غير ان يتسوه في غير  
 وكثير من يذلل ان يمشي من ابن عباس ان الله يحكيهم بعفت يكيه بغير عن الماشي بالماله مشروا به في الغسل الا في الحد في الاضطرار لا كبره على وجهه المشافعي  
 قال بعض اهل الفقه انما يتنفض وضوء الممسوحون الممسوحون الممسوحون والبعثي انه يتنفض وضوءها مع الاشتراك الممسوحين في ابتغاء اللذة قوله فكذلك ما  
 قال الشافعي اذا دخل وقت الصلوة فطلب الماء ولم يجد فبهم وصلى ثم دخل وقت الصلوة الثانية وجب عليه للطلب مرة اخرى لان عدم الوجدان مشعر بسبب طلب  
 فلا يندى كل مرة من سبق الطلب قال ابو حنيفة لا يجزئ له بل قوله لم يجز له في الماء وسبق الطلب في حقه ثم قال احببنا بنو الكلام على الجواز للملافة كانت  
 طلب شيئا لم يجد وجعلوا على ان لو وجد الماء لكنه استباح اليه لعطشه ولعطش جوارحه من معه جاز اليتم ولو وجد من الماء لا يكتفي بالاصح عند الاثر  
 انه يستعمله ويصير ثم يتم لكونه غاملا بغير الاثر والتميم في اللغة الغصة الصعبة التي يضل عن علة قال التغلبي في خارج وجعل الارض من اهلها كان  
 او غيره ومن هنا قال ابو حنيفة اذا كان حذر الاثر عليه صريحا لم يندى عليه مع كان ذلك كافيا وقال الشافعي لا يندى من الريح في يوم الضماع عنه  
 ولم يندى ببلد من مكة المشرفة ببعضه كما جاء في المائدة وامسيرا ابو جهم وكما يدل بكم من غير ولا يفر من قول الغنائم صحب براسه من الدهن الا في السفر  
 ولان التصيد يندى في نظير الطبيب في موضع الوصية والبلد الذي يندى في النيات لقوله والبلد الذي يخرج نيتا من باذن تبه ولا يندى من خصم الزايف في الكف  
 فقال جعلت الارض سجدا واخرها طهورا افاض على الوصية والبلد على ابن عباس من اختصاص المسح بالجمهه وظاهر الكف في غير منه مذهب مالك  
 لان المسح مكف فيه ما قلنا يطلق عليه اسم المسح وقال الشافعي ابو حنيفة يسو على الوصية والبلد في المرفق كما في الوضوء وعن الزهري في الاطلاق  
 اليد حنيفة هذا الغصون الى الايطم عن ابن ابي عمير ان الله كان عفوا عفورا وهو كما نرى من ابن خنيس في النسب من كان غاد في العفوع من الزين  
 كان اولي بالثمنين للعاقرين عن غابشة قال حنيفة مع رسول الله في بعض اسفانه حتى انكأ بالبيد او يذنا في الجش انقطع عهده قال امام رسول الله  
 على الناس واما من الناس من لم يسل ماء ولينت معهم ماء فجاه ابو بكر ورسول الله في واضع راسه على فخذي قد نام فقال احببت رسول الله وانا  
 معه ولم يسو اعلى ماء ولينت معهم ماء قال ثمانية ابو بكر وقال لما نشاء الله ان يقول يجعل بطعن يديه في خاصرة فلا يمنع من الحرك الا لكان رسول الله  
 فخذ في نام رسول الله خذ اصبر على عرواه فانزل الله اليه اليتم فيهم فقال سلبت من الحفيرة هو حكا المنقباء ما هو بول بركنكم بالابا بيبي كما في غابشة  
 فبعتنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العلف بخنثه ثم انرسنا انما ذكر من اول السون الى ههنا احكاما كثيرة عدل الى ذكر طرف من اثار المنقباء من الموم  
 لان الانفال من اسلوبه اسلوب مما يربوا السامع فخره وجده فقال لم يندى في الدين على لم يندى على او لم يندى في الارض وبوا حطاص علم التورث وهم اخبا  
 البروت واما ارجاص النقبية لانهم عروا من التورث بنوة مو يندى لم يندى وانما بنوة محمد فاما الذين سلوا منهم كعبدا لله سلكهم واضع راسه في رقبته  
 مان معهم علم الكفاية قوله كل كفي بالله شهيدا يندى في بيتكم ومن عند علم الكفاية نهم عروا الامرين جميعا يشركوا فضلا لانه نجنا وهو لان  
 من اشركي شيئا فقد اشركه واخاره قاله لولا جاح والموا وتكلمهم في الرسول لا عرضهم الفاسد من اخذوا وشركوا بالمراسد فبطلوا المراسد فبطلوا فضلا لانه  
 وهي البقاء على التورث بالهنا وهو اسلام جده صوح الايات على صخره ويريدون ان تصلوا انتم ايتها اللومنون سبيل الحق كما صلوه ولا اخرج من جمع بين  
 هذين الامرين اتصالا والاتصال عن ابن عباس ان الابد تزاد في خبر من اجاب الله ان يكونا بائنا من اسل المشافعين عبيدا لله بن ابي رهمه فبنتهم عن اسلا  
 وهذا المراد عروا التورث كانوا يعطون اجارهم بعض اموالهم ليعروا التورث فكانهم اشركوا بما لهم لشهده والاتصال لولا الله اعلم منكم باعدا لكم لانها  
 بكنه في اضدادهم من الحق والعتقا فاذا اطلعكم على احوالهم فلا تشكروهم في موتكم واحذروهم وكفي بالله وليا منوليا الاموال العبد وكفي بالله قسلا  
 فتقوا بولابته ورضه وروثهم وكوفي لكوننا شدا ناسا في القديك اكثر منا لغزو نبتنا في الفاعل ابدا فاما ان الكفاية من الله ليست كالكفاية  
 من غيره فكانا لبا للسينية وقال ابن السراج التقدير كفي كفاؤك بالله وقيل فانه الباء وهي للاتصال بعلم ان هذه الكفاية صحت من الله في غير  
 واستفوه قوله من الذين هادوا واما بين الذين او يواضيب اهل الكفاية قوله الله علم الى اخوانه معرضنا في بين البيا والمبين لا عدناكم والجملنا بيننا  
 معرضنا واما صلوة فصل كقولهم وتقرنا من التورث الذين كذبوا واما كلام مستأنف على ان يخرجون صفته مبتدأ محذوف فغيره من الذين هادوا  
 صوم يخرجون اليكم عن مواضعه قال الواحدا لكم جميع حروفه اقل من حروف واحد وكل جمع يكون كل فانه يجوز نذكهم في غير هذا الوجه استنباط  
 لفظه مكان لفظ موضعها ودم طوا الامكان اسم وجده وحطه الحد بدل الريح واخبر عن الله لا يعط الا ناله ولا الا في الما فاضيل من غيره وان

البيان  
 في بيان ما مر في قوله  
 واما صلوة فصل كقولهم  
 وتقرنا من التورث الذين  
 كذبوا واما كلام مستأنف  
 على ان يخرجون صفته  
 مبتدأ محذوف فغيره من  
 الذين هادوا











# وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنًا وَلَكُنَّ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَالِمًا

ويزكو كرامان و خوشند میناطنه از حبه رفقات بین زیادتی است از خدا و سرت سحر و دانای

الغزاة ذان اقلوا بكسر النون لانفاء الساكنين ابو عمرو وعاصم حمزة وسهل وحمزة والناحون بالضم تغلوا كتحركه من الوصل لما قبلها او اوجوا  
بكر الو او للساكنين هضام وسهل وحمزة الناحون بالضم الاظفلا بالضم الناحون بالضم الاظفلا او بوا الاظفلا الناحون  
بالرفع على البدل هو اكثر الو مؤنث الى اهلنا لان النضد باهركان فؤدوا وان تحكروا بالعدل واحكامهم بين الناس بالعدل يعظكم بقر بقرهم منكم لا ابتداء  
الشرط مع فاما الضميمة اليوم الاخرنا واولا ان يكونوا بقر بعد اربعة ايام واللا يرمع فاء الضميمة السبع الشا في يخلصون قد قبل على ان بعد ابتداء الضميمة الاولى  
تخلو لنا يخلصون وتوفيقا بليغا ما نزل الله جئنا نسلمنا اولادهم ثقبينا عظيما لان نابعده من نهم جواب لو مستقبنا والصلح والنفطاع النظم مع  
انفاننا المعنى ببقا من الله عليهم النصير كما شرح بعض احوال الكفار عاد الى ذكر الكفار بقية لما حكى عن اهل الكفار انهم كانوا الخوف والالذ بكثرة  
هو لا واخر من اذ ين اموا المر اومين هذه الابواب الامانات في جميع الامور سواء كانت من باب المذاهب والامانات او من باب الدنيا والمعاملات بقية  
قد وعدة الابواب بعد الثواب لعظيم على الاعمال الصالحة وكان من اجلها الامانة فظا الله تباركهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان عمن بقر  
الحجة من عبد الله ان كان شانا الكعبة فلا دخل الجنة مكنه يوم الفج اعلى عثمان باب لبين وصعدا السطح فطلب رسول الله الفتح فقبل ان نزع عثمان فطلب  
منه فابى فقال لو علمت ان رسول الله لم يمنع فلو على بسط ابى به واخذ من الفتح فخرج الباب فدخل رسول الله البيت فخرج من فخرج سخر  
العيطان بالضم الفتح فخرج من لسنا به واستانته فاد البيت ان بلغه العيطان ثم قال يا عمن خذ الفتح على ان العباس معك يصبى فانزل الله  
هذه الابواب رسول الله عليا ان يرمع الفتح الى عثمان ويضد النبي ففعل ذلك على فقال له عمن يا علي اوهنت واديت ثم حثت فؤدوا فقال لعن الله  
في شانك ففرع عليه هذه الابواب فقال عثمان استمدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واسلم فجاه خبير شبل وقال فاذم هذا البيت كان الفتح التذلل  
في اولاد عثمان وقال خلفها يا بقر الله با مانه الله لا يترعها منكم الاظام ان عمن هاجروا ووقع الفتح الى اجنبه شبيه وهو اليوم في ايديهم ثم نزل  
الابواب عنده الفضة لا يوجد خصوصها بها ولكنها جميع انواع الامان فاتها والافان مع الوتة في كل ما امر به وهي عنه قال ابن مسعود الامانة الكمل  
لازمة في الوضوء والجنابة والصلاة والصوم وعن ابن عمر انه شتمنا خلق نزع الانسان وقال لهذا اما نترعها ناعندك فاحفظها الاجفها وهذا باب واسع  
فاما نترعها ان لا يشعل في الكذب الغيبة والنهي والكفر والبغض والخش وغيرها واما نترعها ان لا يشعل في النظر الى الحرام واما نترعها  
ان لا يشعل في سماع المذموم والمنكر والفحش والاذن كذا العزلة تنسب الى الاعضاء الامانة مع سائر الخلق بل دخل في ردها ولا يرمع في النظر  
ونشر عيوب الناس وافتاء اسرارهم وبخل بغير عدل لا يرمع الوتة والعلم مع العوام بان يترعهم الى ما ينفعهم في دنياهم ودينهم وعن ابن مسعود  
العتق بالذات والاولاد والاحلاق عن الفاضلة وشتمنا فان الوتة للزوج فاله وفي بعضها واما نترعها للزوج وللزوجة ايضا حرمها وخطوطها واما نترعها  
بملوك والعكر واما نترعها للجار والجار والمصاحب بل بغيره حتى اليهود وعن كنان امر محمد والامانة مع نفسه بان لا يترعها والامانة هو الفتح  
في الدين وفي الدنيا ولا يترعها بسبب اللذان الثابتة في البغايا للذات والامانة في مواضع من كتابنا عرشنا الامانة والذات  
الذات ناعين وعمرهم ذوات واما لا ايمان بل في الامانة لولا الامانة مصلحهم بالمفعول ولذلك جميع ثم لنا امر با واما وجب لغيرك عليك ان  
باسيئات حقوقنا عن بعضهم عن بعض اذ كنت بصدد الحكم فقال اذا حكمتم بيننا لنا ان تحكوا بالعدل في قوله اذا حكمتم بغيره بانه ليس  
لجميع الناس ان يشعروا في الحكم والعدالة من شرط النبوة العامة الاسلام والعقل والبنوع والذكورة والحجيرة والعدل والكرامة  
واهلية الاجتهاد بان يترع ما يتعلق بالاحكام من كتاب الله وسنة رسوله ويرع منها العام والخاص المطلق والمقتضى والمبين والناهي  
والمستوعب ومن السنة المتواترة والاحاد والمسنة المسئلة حال الوفاة ويرعها قاطبا ويل الصفا به ومن بعدهم اجماعا وخطا واولي الناس حقهم  
تصحيحه وقاسدا ويرع لشا العرب لغة واعرابا خصوصا وعموما الى غير ذلك مما لم يدخل في استنباط الاحكام الشرعية من هذا كما حفظنا وكفى بما في هذا  
المنصبة الخطر انه نصبت رسول الله والخلفاء الراشدين من بعده فظلم المتصدد لذلك ان ينادوا بهم وينحرفوا با خلافتهم والافا لويل لغير النبي  
انه قال بجاء بالفاتحة العادل يوم الغزاة فيمن شدة الحسنا ما جئنا به من بعض بين اثنين يظروا وكان حال العادل هكذا فانا ظنك بالجاه بر وعنه  
بنادي ناد يوم الغزاة بين الظلمة والظلمة بغيرهم عظم حق من يراهم فلما اولادهم وانه يفتخروا ببعوث في النار ايا الله فبقا يعظكم بقر  
بالمعنى محدث ما موصولة وضميرها موصوفة والتقدير يتم الذم ونعم شبا يعظكم به ذلك المأمور من اذ الامانات الحكم بالعدل ايا الله كان يترعها  
بقر بقرهم كيف يحكون ويصير كيف ترون وبنه عظم استبا الوعد المطيع اشدا امتنا الوعيد للمطاع ثم ان سخرنا امر الوفاة بظاغة الوفاة كما  
امر الوفاة في الابواب المنقذة بالشفقة على الوفاة فقال ما ايجنا الذين اموا اطيعوا الله الابواب عن على اسطبا اي حتى الامان ان يحكم بما انزل الله و  
يؤدى الامانة فانا فعل ذلك حتى على الوفاة ان يترعوا ويطلبوا فالت معتلة الطاعة موافقة الارادة واما لا شاعرة الطاعة موافقة الامر  
طاعة ولا ترع ان موافقة الامر طاعة اما الترفع ان المأمور كما بان ان يطلب هل يكون مراد ام لا فعندنا لا شاعرة الامر قد وجدنا الارادة للذات  
بل من الجمع بين الضدين في بكلفة له فضلا بالايان وعند المعتلة لا يامر الا بما يرضى الخلاء بين الضدين مشهور في التفسير الجبر هذا انه مشتملة

الاشارة

على اكثرهم اصول الفقه لان اصول الشريعة اربعة الكتاب السنن وانشاءوا فيها بقوله اصيوا اللهوا اتقوا الرسول ولعل اختلف الفقهاء في الكتاب  
 يدل على امر الله ثم يعلم منه امر الرسول لا على السنن فدل على امر الرسول ثم يعلم منه امر الله والاجماع والقياس والاشارة الاجماع بقوله يا اولي الامر  
 لانه ثم امر بطلب العلم على سبيل الجرم وجبت ان يكون معصوما لانه كحتمل فقام على الخطا والخطا منه عن لزم اعتنا واجتماع الامر والتمتع الفعل  
 الواحد انه محال ثم ذلك المعصوم ما مجموع الاضار وبعضها على ما بقوله الشريعة من ان المراد بهم الامم المعصومة وعلى ما زعم بعضهم انهم الخلفاء  
 الراشدون وعلى ما روي عن سبيل جبر بن عجلان انهم امراء السرايا كعبدا لله بن هذا نذر السرايا وكذا الذين اولوا بعد رسول الله في سره  
 وكان مقربا من رسول الله صلى الله عليه وآله فدل على انهم الخلفاء لانهم العلم الذين يقبضون بالاشارة الشريعة  
 ويعلمون الناس بهم لكن لا بسبيل الا الثاني اما ما زعمه الشريعة فلا ناضم بالاضافة انما في ثانيا هذا خارج عن معنى الامام المعصوم الاشارة  
 منه ولو وجب علينا فاغتنم على الاطلاق لزم تكليف ما لا يطاق ولو وجب علينا طاعتنا فاصرفنا عن غيرنا فبما هذا الايجاب شرط  
 وظاهر الاية يقتضي الاطلاق على ان طاعة الله وطاعة رسوله مطلقه فلو كانت هذه الطاعة مشروطة لزم ان يكون اللفظ الواحد مطلقا مشروطة  
 معا وهو باطل وايضا الامام المعصوم علم في كل زمان فاصح لفظ اولي الامر جمع وايضا انه قال فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول على  
 هذا يفتقر الى الامام واما ما سار الاقوال فلا تنزع وجوب طاعتهم لكنه اذا علم بالدليل ان طاعتهم حق وصواب ذلك الدليل لا يخلو  
 الكتاب السنن فلا يكون هذا من مفصل كما ان وجوب طاعة الرسول لا يوجب التولية ولا سناد داخل في طاعة الله وطاعة الرسول اما اذا حملناه  
 على اجماع اهل الحل والعمدة بكون هذا داخل في تقدمه اذا اجتمع دليل على حكم لا يوجد في الكتاب السنن وايضا فان تنازعتم في شئ مشروطة  
 تقدمت بحكم الله حكما التنازع وايضا طاعة الامم والخلفاء مشروطة بما اذا كانوا على الحق وظاهر الاية يقتضي الاطلاق وانما بلان تحمل الاية  
 هذه الوجوه غيرنا سبب عن ان يكون ذلك المعصوم وكل الاضار اهل الحل والعقد اصحاب الاعتناء والاداء والمراد بقوله اولي الامر اجتمعت الاضار  
 عليهم هو المدعي اما القياس فذلك قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول دليل المراد منه الى الله والرسول وهما الى الكتاب السنن والجماع  
 والا كان نكرا لما تقدم ولا يفوت عن علمه الى الله ورسوله الساكن عن الاضار لانه لو افترقا كان لا يحمل الاضار بنفسه لقطع فاده السعي المشروطة  
 بنفا وايشان ولا الامانة على الاضار الاصلية فانما مغلوبة بحكم العقل لولا انها لا يكون رد الى الله والرسول فاذا المراد هذا  
 الاحكام المعصومة في اوقات المشاهدة هذا وهذا فافتقر القياس في اصل الاية الخطاب لجميع المكلفين بطاعة الله ثم بعد الرسول بطاعة الرسول  
 ثم لما سوا اهل الحل والعمدة بطاعتهم ثم امراهل استنباط الاحكام من هذا ان وقع اختلاف واشتباها بين الناس في حكم واقعة فانما يجوز  
 لها صواب من نظارها فلو اشتباها فما احسن هذا الترتيب في الاطلاق الاية ولا لزم على ان الكتاب السنن متفدا على القياس من سوا كان القياس لها اجتنابا  
 وانه لا يجوز متفدا من القول لا يختص به القياس وقد اعتبر هذا الترتيب في قوله تعالى واستخسر رسول الله وكيف لا والقران مقطوع في مشروطة  
 القياس متفون والقران كلام لا يابى به الباطل من بين يدي لا يرضى كغيره والقياس يتغير عقل الانسان الذي هو عرصة الخطا والاشارة وتداجم  
 العلماء على ان يلبس من خصص عموم الخطا في قوله اذ قلنا لا اله الا الله سجدوا والقياس هو قوله خلقنا من ناره وحقاقتهم من طين فاستحق اللعن اليوم اليوم  
 والسنن ان يختص القياس بالقياس على التصرف في ما بين ثم ان كان الامر للوجوب بقوله اطيعوا يدل على وجوب طاعة وان كان المنفذ  
 منه يتبدل على الوجوب ظاهر الاية ختم الاوامر بقوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وهو واجب وانما انما في جميع الاوامر بقوله فردوه  
 وحده وايضا حجة التبدل وهو اولوية الفعل معلوم من ذلك الاوامر فلا بد لانه من فائدة ما صنع فحاصل المتعصم انما يحصل من مجموع مقدر الوجوه  
 ثم هذا الوجوب يكون زائما ان كان الامر للرد والاشارة وكذا ان لم يكن غير ذلك لان الوقت المحضو والكيفية المحضو غير فذلك فلو حملنا  
 على العموم كانت الاية مبنيها والا كانت محملة بالمبين والى من الحمل وايضا يختص اسم الله بالذكر يدل على ان وجوب طاعة الله هو كونه لها والاشارة  
 طامنة لوجوبها ثم لما ذكر لفظ الطبع والفصل بين اسم الله وبين الخلق في قوله فصل من طلاق وجوب طاعة اولي الامر الاجماع الحاصل عقيبها  
 حجة وانه لا يشترط نظر من المعصوم من طلاق قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول والاشارة انما يرد بالاشارة في  
 الرجوع هو الاختلاف ونول كل فريق القول على ان كل واحد منهما يترجم الحق بما يبره ذلك الروايات المؤيدة في الاية خبرا واحسن باولها اي ما بين  
 من الاشارة اذا رجع وقبل اولي الامر الى الكتاب السنن خبرا بما اولوا من ثم انهم لما اوجبه على المكلفين طاعة طاعة رسول الله كان المناهضة الذي يوجب  
 من لا يطعون ولا يرضون بحكمه فقال الذين يرضون الاية قال لعلث مؤلفهم نعم فلان معناه لا يعترف انه مشرك وقد منتهى عما طبعه  
 الكذب قال ابن الاعراب الذين يرضون العول المحقق كما الماد في الاية الكذب بالانفاق قال ابو مسلم فردوه الى الله ان الزاعم كان مناهضا من اهل  
 الكتاب مثل ان يكون محموبا او غير ذلك على سبيل النفاق لان قوله بترجمون انتم امتوا بما اثيرت له وما اثيرت من قبلنا مما يبين هذا النفاق  
 اما سبيل التزول فغيره وجوه والذين علموا كثر المفترقا ما راد ما كلفه عن في ضال عن بعض من وصلنا من المناهضة في سبيلها ما هو بانها  
 اهل الحق الى النوع وقال المناهضة يرضون بسبب كبر الاشرف وذلك ان اهل بيته كان محموبا وكان اليه الاية الحولية لانه منصبه في قوله واشروا وكان  
 كعب بن العوف بالرضي فان اذ اهل بيته بلنا في حقنا منها لسؤال الله فرضه لهم فلو اخرجنا من قوله فان طلاق العرصة طابقا فلا بد



عن فذال الذي نرى انه من هذا المذهب في غيره فلم يرض بغضنا ثم ذمهم انهم صاموا عليك وعلو في تحت حرم فقال لهم قال ذلك قال نعم فقال لهم  
مساكنكم انما اخرج البكا فدخل من مشرك على سبغ ثم خرج فغير به عنى المتفق حتى برى ثم قال هكذا الخ في كل ارض بغضنا لله وسوله وهو لم يجرى في ذلك  
الابو وقال جبريل ان عرفين بين الحزب الباطل فقال الرسول الله اننا الفاروق على هذا الطاعون نكيت الا شرحت قال السيد كان تاس من التي يوافقونون انا في  
بعينهم وكانت من بطر والنبيين في الجاهلية فانقلوا على من طر بنضير باملير واحدة بنواته وسونى بنوا فاما كان بالعمس لم يقبلوا وعظم بنه سبوس وسفام من  
وكانت له بنه حلفاء والادس وكانوا اكثر شري من فرطه وهو مفضلنا المخرج فغفل بنضير فوطها واختموا في ذلك فقال بنوا النبي صا من حيننا اثما  
هلمنا سنسين وسفام من عرفنا اصطفتنا عليه قالنا المخرج هذا حكم الجاهلية ونحن في ايام اليوم اخوه وديستنا واحدة لا فضل بيننا فقال المشركون اطلقوا  
الي بره الكاهن لاسبيلوا للمسلمون لا بل الالبية قاي المناقون فاطلقوا الى بره ليجبكم بينهم فقال اعطوا المفتح بنضير رشوة فقالوا لك عشرة اوسوقها  
لا بل ما ترسو وتو بنى فاجابنا فان فزنا النبي في سنة فرنطه وان فزنا العرسه نكيت النبي فوا ان يقطعوا في عشرة اوسوقها بل وان يجب بينهم فامر الله  
الا يبرند فما النبي لا يلبسوا وكما اباها فان ان حاز عبيدة كذا لم يسل ابدا في ذكاه فلم لا يبرحاض وحاشم وامر النبي فمناذ بان ادى الان كاهن اسلم فاسلم على  
هذا القول الطاعون هولاء كانوا الحسنات رجلا من المسلمين كان له على رجل من المناقون في قدها المناقون الى ان كان اهل الجاهلية فيها كون لا يبر رجل فامر  
بهم الا باطل عن الوث فالطاعون تلك الرجل ذبل كما نوا ينجكون الا الوث بصر وبن الفلاح يحضه فاجرى على الفلاح عملوا به فالطاعون هو الوث ثم  
ان الطاعون سى سى كان من الاشياء المذكور فانهم جعلوا لكم البه فاجل لا للكفر به لكن الكفر به ايمان بالله وبرسوله يكون نصا في نكته من لم يرض بغضنا  
رسول الله فمشككا وغرنا وادوك في اوله ذلك فلا ذلك لا يؤمنون حتى جيكوك الابره من مناديه كنه من فتح ابنة الحكيم باردا ما في الزكاة ذكركم  
تغارهم ثم قال بره القبطان ان يبيعكم صلا لا يبيدنا فاحسن الحيرة لذيبر على ان كبر الكيا في ليس بجلى الله والام بوجهه الغم على الشيطان ولم يحصل النبي عليه  
فان لعنا لان يعولنا فاعطوا لاجل انك خدمت ذلك الفعل منهم ولد من هم بل الخبز له اوله عسا الجوا بل اوله نكيتنا صا فاهم مصيبة بما قد بتهم فغير  
اعدا وهو اول الحرس لخنار وواهدى ترحيلة مشرته واصل التعم واذا بطل فحاول الله الى الله والى الرسول وابت المشاغبين بقصدت عنك منعتك انتم واوا  
بجناهم قولنا لا يرتد من هناك اشد الضم ودم صلا ليعيونك ويصلون كن با على انهم ما ارادوا وبذلك الضم الاختنا والوثوق ووجه الاعراض انهم حتى علم الخالم  
الى الطاعون وانهم بقصدت ثم لبتنا صا بل على اشد احوالهم بسبب ما لهم المتبرقا لغنا واوا والاخوه والشافان من منقل مما قبله لاعل ووجه الاعراض الحفنة ان اكانت  
تمفر من الحفوة هنا الوتة او كان التلاية هكذا فكيف يكون نفرهم واذا ما بجنا به فاحوا بسببنا عنك ثم جازك كرها يملون بالله على سبيل الكد بما ارادنا ابلك  
الجنازة الى الجرد المصلحة اما المصيبة قبل اننا نزل عن صاحبهم فانهم جابوا وطالبوا بهم وكلموا انهم ما اولوا بالذفا بل غير انهم قولنا الصالح وهو اخيبنا الوتة  
وقال الجنازة هي ما امر الله رسوله من ان لا يصب عليهم في القرون ونقضهم عمويا لادراك المغة ثم جازك في وقت المصيبة يملون ويعدنون فادونا بما  
كان ضامن مؤناسنا لكفار الاصلح الحار قال بومسلم انه قد بشر رسولنا المشافين بسببهم بهصايت الجهم البتة ان يظفروا اليان ومن منادى العبر عبد  
البشير الى ان تار ان يعولوا كعبنا نانا كان كذا ومعنى الاختنا والتوفيق ما ارادنا بالحق الى غير الرسول الاحسانا بين الحفوة وابلنا قا بينهم فام لا بعد  
عدا الرسول ان يجوا اصولهم وبتنوا محبهم او ما اذنا بها لحاكم المعرا لان يحسوا لنا جتنا بالحكم العدل التوفيق بينه وبين خصمه واخطر بنا لسانه  
بحكم له بما حكيم وعلفنا لا يبعي لعلنا صناسه ظاهرا او ما ارادنا بالحق الى المعركه ذلك بارسول الله الا انك لا يحكم الا بالحق الموعد بك يد على الوسط  
ما يركل واغلب من الحفوة بالاحتمال الاخر ونه سببنا من مراد صاحبنا حتى يحصل بينهم الموافقة ثم اخبر الله سبحانه بنا في مقامهم من العدل والنفاء فقال  
او لعلنا لبتننا بحكم الله في اولهم وقلنا من اننا المينا العنة نبي قال هذا بنى لا يعلل الا الالبية انم تكثر وعظم حاله لا بعد احد على غيره الاله  
ثم علم بتبته كيف بها ملهم فاعر بثلثة اشيا الاول الاقراض عنهم والمراد به من ذلك العدو فسنم على الخط وانه لا يملك ستمهم ولا يظفر لهم ثم قال  
يكتمنا في نواظهم من النفاق لنا من حسنا العشرة والحذر من اتارا العنة النفاق ان يعظهم فبهم من النفاق بالتحريف من عذايا لذارين النفاق فله  
وقل لهم في قيسهم قولا بليغا ومبره اعداها في الابر يقابلها وناخيل الخبز قل لهم قولا بليغا في انفسهم هو شر في قلوبهم هيبتون براهنا ما ويشتمون  
منه الحون الثاني وقولهم في حفنة انفسهم الجبنة وقلوبهم المطونة على النفاق قولا بليغا هو ان الله تعال ما في قلوبكم كلن فبهم عنكم الاختنا عظموا قلوبكم  
عن نرا النفاق والامتنه نزل الله بكم ما اتزل بالجاهلين بالشرك واشر من ذلك اعطى الثالث قل لهم في انفسهم خالبا بهم مساطا لهم بالنفقة فان نتج  
بين الملأ فيمخرج في السرافع والمخرج قولا بؤثرهم وميل القول البليغ بعلوبا وعظم هو ان يكون كلا ما حستا وجبر اليان في غير العاني يدخل الاذن  
بلا ان شتمنا على ان عجبنا الترهيب لاعدار والانذار ثم عيرهم اخر وعظا نرا الرسول فقال ما ارسلنا من نرسول الا انما اراد ان يعلن ان من مشركنا  
كبا الخفة والتعذيب ما ارسلنا رسولا قبل المصنفوه وقلوا في الغدير ما ارسلنا من هذا الجنس حذا قال الجنازة في هذه الابرة من قولنا لا يعلو بللا  
منه الجيزة لكونها من حية فان عبيته الناس غير مراد الله وهو الجوايان ارسال الرسول لاجل اطاعة الانبا في كون المصيبة مرادة الله ثم علان قوله  
ما بت الله لى يسره وتوفيقه واغانته بدل على ان الكا فضنا وقدره وكذا لو كان المراد بسببنا في الله في خا نرا الرسول بل لا نرا الله ان لا  
رسول الا ومعه شريه فان لم يودوا الى شمع من قبله كان المفاع هو ذلك المنقلبه وفيها اذ لا علان الرسول الا وهو من المصاير والام يبر الى انهم فجمع  
اقولهم فاعلم ولواهم اذ طلوا انفسهم بالحق لان اطلعون حيا وربكوا فاستنقوا الله من وقفا وقالوا كذا كذا في قول  
انفس

كاهن اسلم الى الاشيا  
قاي واصلت فقال  
ابوع

لشأن

انصب شفيعا لهم الى الله بعد اعدائهم اليوم هذا ثم رخصنا ثم كرمنا الله ليعلموا ان ربهم ارحم الراحمين ثم لما في الالفاظ من الخطاب ذكر  
الرسول نبيهم على ان شفا عنهم من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم فكان فالاية على هذا التفسير من تمام ما قبلنا وقال ابو بكر الامير في حق من المناقبين صلوا  
على كبدته حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا عليه لذلك التفسير فانه جبرئيل فاجزه به فقال ان هو ما دخلوا به بعد ان لا بنا لونه فلهذا ما قبلنا شفيعا والله  
استغفرهم فلم يؤمنوا فقالوا لا يؤمنون فلم يعملوا فقالوا ثم ما بالان حتى هذا حتى عشر جملاتهم فما موافقا لو اكدنا على ما قبلنا ونحن نؤيد الله  
من ظلمنا انفسنا فاستغفرنا الان حيا انا كنت في بدء الامر اذ لم يزل الاستغفار وكان الله اذ لم يزل الاستغفار فلا تروا في الاية ان يكون عن هذا  
وجاهدوا لشيعة الهام في تمام شفيع المبرج المشافق وعن الوفاء عن عروة بن الزبير ان هذان في شان ليرضا طيبا في ليلة وذلك انها اخضت الى رسول الله  
في شراخ من الحرة والشفيع مبل الماء كانا ببيتك هذا الخلق فقال اشقنا في يومنا هذا ثم ارسل الماء المجرارك فغضب طيب قال لان كانا نرى محمد وفلك ان قام اليوم  
سيفه بنت عبد المطلب فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ساقنا في يومنا هذا ثم احبنا الماء حتى يترج الى الجرد يعني الجدار الذي يهبط بالماء عنده وهو منسوخ من الجدار  
تخلت ثم ارسل الجوارك واعلم ان الحكم في هذا ان من كان ارضه ارضي في الوادي في الوادي باول الماء وحده تمام الشفة والرسول انك لمنزلة في الشفة على وجه  
المساحة فلما استأذنتهم لادب لم يجر حتى ما امر به الرسول من المساحة لاجل امره باسئدفا حقه جعل ضمير على من لم يجر في قوله فلا تروا في قوله لا يحمل  
ان لا صلتنا كيد فينا اسم والشفيع في حوزك والشافق في هاتين فيده وجها الاول انه بعد في امره في الغدير ليرى الامم كما هم عندهم ثم اموا  
وهم يخافون محكم ثم استوفى العلم بقوله وروى في الاية في قوله الثاني انها التوكيد لشفيع الذي جاء في الجوارك هذا الوجه لا يفتي فيما اذا كان الجواب شديدا  
وعنى بغير اختلاف لخطا ومنه لشفيع لئلا اخل اعضا من والشاوي السماع لاختلاف كرام بعضهم ببعض والجمع الضيق والشك لان الشاك ضيق من  
حتى يلوح لدا الباقين يسلموا وينقادوا ورسلم الامر لله اى سلم نفسه له وجعلها خاضعة له ومن الغلبة في ذلك بالاية انه لا يحصل الايمان الا بالاداء  
الشفيع وهذا يشهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم في كل امره في منعه بان معرفه النبوة موقوفه على معرفه الاله فلا يؤخذ معرفة النبوة لزم الاله  
فان الحكم غير كلي والتطبيق في جميع الاحكام غير محتمر واعلم ان الرقة بغيركم الرسول في ذلك كون وصحة الظاهر دون الغلب فلما قال في الاية ليرى اوفى انفسهم  
حرمنا ما قصبت وهو الحزم بلان ما حكم به الرسول هو الحق والصدق فمن عرف بغيره يكون ذلك الحكم حقا وصدا فافقه في حق من يؤخذ على سبيل العناد  
او يوقف في ذلك البينول لعدم الحجج استاذة الانقياد في الباطن السلم استاذة الى الانقياد في الظاهر في الاية دليل على عصمة الانبياء عن الخطا في حقهم  
والاحكام وعلى انه لا يجوز تخصيص النفس بالعباس الا كان في النفس حجة في الغيبة ليرى منها لو كانت المعالجة بفضاء الله ثم لزم الشافق لان وجهه بعضا  
واجب حال الرضاء بالمعاليه واجب لكن الرسول قد يفي عنها بحيث يحصل الرضاء في تركها بل ولم الرضاء بالاعتقاد والترك معا وهو محال لبيان المراد من  
فضاء الله التكويد والاجاد في الرقة بعضنا من ان ينفذ كونا لكلها بما جاده والمراد من الرضاء بفضاء الرسول ان يلائمها محكم به ويشافق بالقبول والقبول  
ذاك من هذا قوله وكذا فاكتبتا عليه روى ان خاطبا لما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسوسه ليرى حقه في حق الحكم خراجا اعلى المقادير فقال ان كان  
الفضاء فقال خطا طبق الحق لان عشره ولوى يندره فظن هو ودي كان مع المقادير فقال قال الله فهو كما يشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضاه بعضه  
بينهم واهم الله لقد ادبنا ذنبا من وجوه موسى قدما اننا اللوئبي من ذنبا لافلوا انفسكم ففعلنا فبلغ فلما ناسبعين الف في ظاهره وبنينا في رضى  
فقال ثابت بن نبيس بن شماس ما والله ان الله ليعلم من العتق لو امرت محمد ان اقل بغيره لقلنا وكذا قال ثابت بن جابر بن مسعود وغيره ان رسول الله  
والله يقدر بيده ان من ابنى رجلا الا الايمان ثبت في قلوبهم من الجبال الواسعة وروى عن ابن الخطاب ن قال الله لو امرنا بنا لقلنا والحمد لله الذي جعل  
بنا ذلك ونزلنا الاية في الصفة قوله عليهم فهو الى الناس المراد بالقبول المؤمنون منهم وعن ابن عباس ومجاهد انه يدعو الى المناقبين ان التوكيد القتل  
والخروج على الوطن على هؤلاء المناقبين ما فعله الا لقبيل منهم راء وبهم مخرج بصيرهم عليهم وشككهم عنهم فاد لم يفعلهم ذلك بل كلفناهم لا يتا  
التمه في نفوسهم كوا النفا في ولهم في الاخلاص لو اتهم فقلوا ما يؤعظونك يبر من الانقياد والطاعة لله ورسوله وسعى الكعبة عطا لانهم انما يؤيد  
والوصد والزعيم الذي هب كان خيلهم اى اضعوا افضل من غيره واخيل الدنيا والاخرة لان خيلنا بسبيل الوصية جميعا واشككنا بغيرنا انما  
على الايمان والطاعة لان الطاعة تدعو الى امثالها ونحوها الى المواظبة عليها ولا تخرج والحق ثابت في الباطن ابل واهم الانسا بطلب الخير والاقا  
بطلب ثباته ودوامه ثم يبين ان ما يؤعظونك به كما هو خير في نفسه فهو ايه مستغفب الخير فقال واذا لا انبأهم من كذا اجر اعظيتم وتوا باجر بلا ولا اجر  
لسؤال مقول كان مثلا ما يكون لهم بعد الخير الثابت فيقبل هو ان يؤمنهم من كذا اجر اعظيتم وفي هذا صيغة التعظيم ايضا ولدنا وفي قوله من لنا  
وقوع ضعا لاجر اعظيتم وفي نكير الاجر من لنا الغنما لا يجرى والقراط المستقيم الذين الحق والطريق من عنده القيمة الى الجنة وهذا اولى لانهم قد يكون بعد  
استحقاق الاجر ثم كذا من الطاعة بقوله ومن يطع الله ورسوله ولاشك ان الاية عامة في جميع المكلفين لان المعنيين ذكرنا في شيئا ولها وجوها قال الكل  
ترت في قوله صلى الله عليه وسلم وكان شدا بالمهلك ليل الصبي عنهما فانه ان يوم وتلغيم لونه ومحل جسمه بخرقة وجهه الخرت فقال له يا ثوبان ما عرفتونا  
فقال يا رسول الله ما في من ولا وجه غيره انما اراد اشقت لثك واستوحشت وحشر شدا بده حتى انك ثم ذكرت الاخوة فاقول ان كاد انك  
لا في اعراضك من مع النبيين واني انا دخل الجنة كنت في منزلة من من ترك ولم ادخل الجنة هذا وجه كاد انك ابدا وقال صفوان بن يحيى في قوله من لنا  
قال النبي اذا خرجت من عندك الى هالبيتنا اشقتنا اليك فابتنعتنا شي حتى يرجع اليك ثم ذكرت وجهك الجنة وكبره ثابروا وبك ان دخلنا الجنة فاول

الله هذه الآية قلنا توفي النبي في الاضارح له وهو خديجه بنته فاحسبوا النبي فقال اللهم اعني حتى لا ادعى شيئا بعدك ففي كل من كان ناسيا  
من الاضارح لو اثار رسول الله انك تسكن الجنة اعلنا هادوا وضيقنا في اليك فكيف تفتح قلوبك وليس المراد من كون المطيعين مع المذكورين في الآية  
ان كلامهم في ذمهم واحدة فان ذلك يقتضي التسوية بين العاقل والمنقول انه حال لكن المراد كونهم في الجنة بحيث يمكن كل واحد منهم من ذم الاخر فان عبد  
المكان لان الخطاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا او اذا اودوا الزيادة والزيادة قد اوعى ذلك والحق في غيرنا عالم الاثوار لا مانع منها ولا تفاعل بل  
ينعكس بعض على بعض ويغوي بعضا ببعض كما المراد بالجملة للثنا بل اذا اوعى من غيرنا على ذلك والحق في غيرنا عالم الاثوار لا مانع منها ولا تفاعل بل  
والصالحين والاشك في تعابرها مثلما حللنا كانا ومثنا بين المراد بالثنا اعلان لا يمنع كون كل من قدم موصوفا بما يملوه فان يكون النبي صديقا وشهد  
وصالحا او ان صدق في شهادته وصالحا و قد نفس النبي في اذابل البقرة وانا الصديق في لغة الضمان وهو من غلب على احوال الفضل من غير منحصلة  
من غير منحصلة لان ان وعقد للنطق الذي هو من مؤامرات الانسان وكفى بره من فضائل الانبياء ليس الا الصديق كفي بنقصه من ان الكفر ليس هو  
التكذيب ذكرا المفسر ان اكثرهم ان الصدق في الآية كل من صدق بكل الدين لا يتجاوز فيه شك لقوله تعالى لا يدرنا متوا باليه ورسوله والحق لهم الصديق  
و انه لو لم يوافق احد من الصحابة في سبقي الى صدق في الرسول فضلا في ذلك فلو ان الناس كانوا يكرهوا على ما مثلها ولا واسطة بين الصدق في  
الجنة ولذلك فانه هذه الآية مع النبي والصديق في صفة لهم فيهم فيهم كان صديقا في بيتنا ان نرى من الصدق في وصلنا الى النبوة وان ذلك  
من النبوة وصلنا لهم واما الشهداء فالمراد بهم ههنا اعم من المقتولين بسبب الكفار من المسلمين من ابراهيم واسحق والذين قال رسول الله ما فعلت ان شهدتمكم في  
نار رسول الله من نزلت في الجنة قال ان شهدنا اننا اذا قبل من قبله نسيب الله فهو شهيد من مائة الطاعون فهو شهيد من مائة الباطن فهو شهيد  
وفي ذمهم من مائة يجمع فهو شهيد مثل هؤلاء شهدوا بغير الله ناره بالحج والبيت واخرى بالسيف والشا واخرى باليد كما قال الله في هذه الآية  
في الشهداء لقوله تعالى وكذلك يجعلنا كما ائتمه وسما لتكونوا شهداء على الناس وما الصالحون الصالح هو الذي صلب في اعتقاده وفي عمله هذه مرتبة  
ان يحيط بها شيرة المؤمن ثم فانه مفضل عن غير حسن او لشان في وقتها كما نرى في ما احسن او لشان في وقتها كما نرى في ما احسن او لشان في وقتها  
منه وانما يرضى على الحال ويجوز ان يكون مفضلا من غير ان يكون من الجنة ناي لغيره فيلغناه حسن كل واحد منهم ربي كما قال فيهم كطفلا والوفاء في اللغة ان الخائض  
ولفظه الفعل صبي الصاحب فيقال لا يرفق بك به وتصعب منه في لغة السفر لا يرفق بعضهم ببعض قد يكون الانسان مع غيره ولا يكون معينا  
فيهم والله نعم ان الانبياء والصديق في الشهادة والصالحين يكون كالوفاء للطيع من شدة محبتهم له ورسولهم في ذلك صديقا والفضل مفضله ومن الله  
حبه او ذلك صديقا والفضل من الله حبه فاكث المفضل ذلك استاذة الى الاجور العظيم من افاقه المنعم عليهم من الانبياء وهذا شيء يقتضيه الله به علمهم شيئا  
لغيرهم الواجب على الله واذا انفضل المنعم عليهم وغيرهم من الله لانهم اكبشوه بهم كنبوه وثوبقه ولو لا انه اعطى العقل والقدرة وازاح الاحقاد وطوا  
لم يتمكن المكلف من فعل الطاعة فضلا ذلك بمنزلة من في هيب غيره وثا لا يفتن به فاذا باعدوا نفع بغيره جاز ان يوصف ذلك الشيء بان فضل من الواهب  
قال صل لست اشراره المجمع ما نفعهم ولا يجب على الله شيئا لثواب كل رضا من الله وكيف يجب عليه شيء وان هو الذي خلق القدره والذاعنه  
وايق الواجب عبادة من اسخفا وان عند التواك واتشرا الالهية واهم كل ما فرض من الطاعات فان في مقابلها انهم الساقط الذي لا بعد ولا يحصى  
ممنوع كونها موصية التواضع المستعمل معنى الآية ان ذلك التواضع كمال وجبره كانه هو الفضل وما عداه غير من علمهم وذلك التواضع المذكور هو من الله  
لا من غيره وكفى باليه جلهما بالطاعة وكيفية التواضع عليها وعينها غيب المكلف على اكمال الطاعة والآخر اعني النقصية فيها التواضع المذكور في الآية  
من الله نعم كما ان وجو الغلال فانه من الشمس فلا جرم اذا تحللت شمس الوبوية لظلال جوار الشمس والقلب الروح يقول بلك العزة ان الله تبارك وتعالى  
الامانات التي اهلها نزلت الاضلال والاضلال لا اختيار والاضلال لا اثار وبني الواحد القهار وهذا احد اسرار قوله وتله بعد من في السموات والارض  
طوعا وكرها وظلالهم بالغدير والاصالة اذا حكمكم بعد قضاء الوجوه المذكور في قوله والقلب النفسان محكموا بالباطل بغير  
عزابت الغلبة في هذا القناء وبلاغم الروح عظمة القناء والسرور وسلطان القناء بالانبياء من انوار الخطاب مع القلب الروح والسرقة من انوار  
على الحقيقة وطاعة العالمة ان بجله وحده وطاعة الروح ان لا يفتن في غيره وطاعة السران لا يرى غيره في الوجوه اما الرسول فهو الرسول لو ارد  
من الحق في الباطن كما قاله لو ابصرت عبيدا سفت قلبك بابوا بضه ولو افاك العيون واو لي الامر منكم بعض مناجحكم من بيد اسر بديكم  
تتاعم في حق بعض من ان هذا النفس القلب الروح والسرور والاضلال والاضلال لا يفتن في غيره وطاعة السران لا يرى غيره في الوجوه اما الرسول فهو الرسول لو ارد  
الغيم والذم في قوله الى الله لم يبتدئ القلوب في هذا الصورت المذكور فارد الحق بصدق النية وصفاء الطوية ذلك الاعيان لا يفتن في  
بشيء من النور والباطن في خبر من علم الكتاب السنن بالانفيلية ونا لظفون ثم اخبر عن حال اهل المثال المتألمين في طاعة الروح الضال من اهل البص  
والضلال يقول لم يزلوا الذين يزعون الايمان منهم مضية ملازمه من الخلق وسباسبه من سلطان فلا وربك لا يؤمنون بديننا الاعيان  
الحققة ليس مجرد المصديق والاثار ولكن سبب في محك الاعيان وهو محكم الشيع لا الطبع النبوة لا النبوة والمولى الهادي وارث  
لاموارد الخلق فيم اخلا نورا وهم غير شعورهم لا يجدوا في راء انفسهم صون كراهة من الضناء والارضية والاصحاحم الا لغيره والصدق  
الذين لهم قدم صدق عندك بهم والشهادة اهل الجاه الاكبر الصالحين لهم صلوح لولا انهم تحسروا تلك فيمنا في صلوك طريق الحق والفضائل

بأيضا الذين



مَا أَهْلًا الَّذِينَ آمَنُوا أَخَذُوا حُرْمًا فَانْقَضَتْ وَانْبِئَاتُ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ

ای گروه ای که در این جنگ که در راه خدا راهی است متفرق شوید فرقی با متفرق شوید بلکه در برستی از شما هر کس که می شکند باید دور و دور پس از آنکه  
مُصِيبَةً قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَوْ لَا كُنْتُ مَعَهُمْ لَشَكَيْتُهُمْ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنْ رَبِّي لَقَبُولُنَّ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ

وای که انعام فرموده است خدا بر من چون نبودم من با آنها حاضر شدم و هر کس که برسد شما را آنجایی از جات پروردگار هر کس که بگوید که ای گروه  
بِسَبِيلِكُمْ وَبِسَبِيلِهِ مَوَدَّةٌ بِاللَّيْلِ كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقْوَمُوا فَوَزَّاعِظُهُمَا فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ لَئِنْ

میان شما و میان او دوستی ای که من با ایشان بودم من با ایشان بر سره میبردم بهره بزرگ پس جدا نکنند در راه خدا اینها را که میخیزند و کافران  
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَمُوتْ أَوْ يُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَمَا لَكُمْ

دنیا را عوض از آخرت و هر که جدا کند در راه خدا پس کشته شود یا مغلوب شود پس در کشته بشود یا بر سر او را غزوی بزرگ و چه شده شما را  
لَا تُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

که جدا نکنید در راه خدا و ناتوانان از مردان و زنان و طفلان اینها را که سلب کنید پروردگار  
أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْعَرَبِ الظَّالِمِ أَهْلًا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُدُنِكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُدُنِكَ نَصِيرًا الَّذِينَ

برادر ما از این دهیک استعمارند اینان و برادران از برای ما از نزد خود کارگذاری و قرارده از برای از نزد خود یادوری اینها را  
آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ

که بزنند جدا کنند در راه خدا و آنها که کافر شدند جدا کنند در راه است پس جدا نکنید در میان شیطانان  
إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا أَلَمْ نَزَلْ لِي الَّذِينَ قَبِلْكُمْ كَفَرُوا أَيْدِيكُمْ وَأَيْمُهُمُ الصَّالِحِينَ وَأُولَئِكَ

برستی که کید و کید شیطان پیشما ضعیف ای اندیدی اینها را که گفتند اینها که باز دادید دستهای خود را و برای اینها نمازها و میبندید که ما  
قَاتِلُوا كَيْدَ الشَّيْطَانِ الْعِزَّةَ إِذَا قَاتِلْتُمْ مِنْهُمْ يُخَوِّنُونَ النَّاسَ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ وَأَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا إِنَّا لَنَكْتُمُ

پس چون دشمنی بر ایشان جدا نماند طائفه از ایشان میترسند از مردم چون بنشیند از خدا یا سخت تر ترسی و گویند که پروردگار را چه اوست  
عَلَيْنَا الْقِتَالُ قَوْلًا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ مُبْتَلًى فَمَنْ أَفْلَيْكُمُ وَالْآخِرُ خَيْرٌ لِمَنْ اتَّقَى وَلَا تَقْلَبُوا وَجْهَكُمْ

بر ما جنگ کردن را کما سر بر انداختی باران از زمانه نزدیک تو که هر دو دنیا کم است و نسبی بهر جهت مرا از آن که بگوید که شکوه و شکر و شکر  
أَيُّهَا تَكُونُوا أَيْدِيكُمْ أَلَمْ تَكُونُوا فِي مَرْجٍ مُشْتَبَاً وَإِنْ ضَبَّاهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

هر جا که بشید در میان شما و امرن و اگر چه بجهد بشید و زخمهای شمع و میرسد ایشان را خوبه گفتندی که این از نزد خداست  
وَإِنْ تُضِبَّاهُمْ سَبِيئَةً يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ فَلْيُكْفِرْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنْ كُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

و اگر رسیده آنها را بدی گفتند که این از نزد تو است بگو همه از نزد خداست پس چه جهت مرا بگردان که نزد تو نیستند  
تَفْعَلُونَ حَدِيثًا مَا أَصَابَكُمْ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ لِي بِهَا وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُسِيئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ وَأَرْسَلْنَاكَ

در کار کنند حکایتی است هر چه رسیده تو از سبکونی پس از خدا و هر چه رسیده تو را از بدی پس از خودت و من استادم تو را  
لِلنَّاسِ سُوْرًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يُؤْتِنَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

از برای مردم پیغمبر و سوره است که گواهی هر که برود کند رسول را پس تحقیق که طاعت کرده خدا را و هر که برکت پس نفرستاده ایم تو را باران  
حَقِيقًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأْنَا مِنْ عِبْدِكَ بَيِّنَاتٍ فَمِنْهُمْ مَنْ عَنِ الَّذِي يَقُولُ وَاللَّهُ

طاعتان و میگویند که طاعت است پس چون بیرون آیند از نزد تو بمانند که در حق از ایشان سخن از آن که میگفت و خدا  
يَكْتُمُ مَا يَدَّبَّرُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَفَى

مستورید آنچه را که عیانند پس روگردان از ایشان و تو کل کن بر خدا و پس است بخدا کار گذاری

الغزاة الباطن نحو مثل غلبت و لبوسهم بالبناء الخ الصبر يريد والتموت في حرفة في الوقت كان لم تكن بالبناء الغزاة بنه ابن كثير وحفظ والمفضل وحمل  
ويعقوب والباقر بنينا العبد وقلب منقوش ويا به بخوان تعجب من نيتك مدحا ابوبكر وحرة غير خلف وحول هشام ولا يظنون بالبناء والغنائم ابن كثير  
وحول حرة وخلف هشام ويبريدان مجاهد عن ابن ذكوان الباقون بنيا الخطاب بيت طابعتها ابوبكر وحرة الوفاء جميعا لبطن الانبياء الشرايع  
فان العقب شهدا عظيما بالآخرة عظيما أهلبا وليا كان للفصيل بين الذموان بصيرة في سبيل الله للفصل بين الفصين بالمشافهة بين اوليا الشيطان الخ  
الابناء وتعليق الفناء واللام فبقيت الزكوة لان جواب فلا منظر لكن العجب في تولد المزدلف على قوله انهم منهم فبشور خشيته لانقطاع النظم ما  
المضا لئلا لان لولا اي هلا استفهام اجمع اتحاد المعول في بيت الفيل الوصف للفصل بين وصف اللد من قبله مشقة للعدل لفظا ومعنى من عند الله  
بين الفصين من عندك من عند الله حديثا من الله فضلا بينا الفصين من نفسك سؤالا شهيدا اطاع الله العطف مع ابنا الشرط اخ حقا لا يبين



Handwritten notes on the right margin, including the name 'عبد الرحمن بن محمد' and other illegible text.

العقل جودها ظاهراً لا بدناء الشرع مع المقتضى من بيان نعمها لهم بعد قول بل يتبينوا لاختلاف الجهل بين مع الافتضال الى ذاك الله ما بهت بها فان عرق  
ولا نههم على الله حجلاً التقسیر في سبها زحاد بعد ما لم ينحرف في طاعة الله وطاقا عز سؤله لذكر الجأ الاذا سؤا العا فان والانه اعظم الامور التي منها بنا طه فوفيه  
لدين فكل ما ياتها اليها الذين امنوا اعدوا اعدكم والحدز والحرد معجى كالاشتر والاشتر والمثل والمثل يعني اخذ خذخذ اذا نهفظ واخذ من الخوف كان تحبل الحدز  
الشيء بقى فيما نفصه بهم فبادرهم بالمغز احدوا واحترنوا من العاد ولا تمكنوه من انفسكم وميل المراد بالحدز والسلاح لانهم ينفض به ويجوز فان قبل  
اي فبقية في هذا الامر بالحدز لا يفرض عن العذر والمطرد وكلين والهم فضل فيك هذا من عالم الاستبنا والوينا بطا المرينطة ولا ريب ان الكل يفر على نحو ما فمن  
اضغله شرب عليه لا شرب كان بعدد من همل في حق الله التلا من كان به بفقد وهكذا استبان جميع النكاح ايضا فاذا عذرتا نفضوا الى مقال عدوكم انهم لو ان ذلك  
فانه واذا استنقرتوا فنفرتا شتبا كجماعا من خففه سره بعد سره واحدها تنبه محمد فذات اللام واصلها في موضعنا لها عن البناء الحدز والركب يدان على  
الاختراع ومنه التبني لوسط الحوض الذي يجتمع عند الماء وبنت التبني حوضه واقربوا جميعا مجتمعين في كفة واحدة وهذا قريب مما قاله الشاعر اطاروا كفة كفة  
وتحاننا والغرطل الذي عن الخازنة والقار الغرطل هو الهلكة وان منكم من لا يتبين الامم الاولى هي الاخذلة في خبران والتا سبه هي الاخذلة في جواب القسم  
ونعذر الكلام من خلف الله لبطلان وهو انما سببا لسبب لشدة بدوكم كون المغبوط محمد فاي يهبط عن هبطه بنظرة عن الغر كما هو قول الله في سورة العنكبوت  
بظلم الناس يوم احدوا فالازم ففقدنا ابقاء بالشد بدعينا بظلم كعمم غيرة اعنا اي اظنا اي لبنا فانك لتخلف عن الجهاد وهذا المغن وانقول قوله ان استبانكم  
من قبل او غيره فان قد آتم الله على اركانهم ثم شهدنا ولين اصلا بكم فضل من الله في حق او غيره لم يقولوا له كان لم يكن بكم وبنيته مؤداة اعراض برب العجل  
الذي هو يعزرون ريب مفعول وهو بالتبني للشاري محمد فادى باجور بل يفر جو ابرو على اذنا حرف النداء في الفعل والحرف من غير انما وانما ادى كنتم مهم فا قولنا  
ياضنا داني لبنت لكون ناهم بها فوز والحطاط قوله وان منكم للذكور بين قوله يا ايها الذين آمنوا ولا تظهرن هذا المبطن سواء جعله دنا ومعد با كان في  
فعله جعله من المؤمنين من حيث الجنس والنسب الا اختلاطه لانه كان حكمهم حكم المؤمنين لظاهر الايمان والمارد بانها الذين المؤمنون في ذمهم وقد  
كقولنا يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا يدعون الى الكفر والمعصية ولا تعصوا في الظاهر وان كانوا يعصون لهم الغوايل  
في الناطق والجمع من المفسيات ان هؤلاء المبطنين كانوا صفة المسلبين على هذا فالنبطنة بمعنى الابطال النبذ لان المؤمن لا يبط غيرهم لكونه نبذنا فلن قوله  
يا ايها الذين آمنوا انكم انما قيل لكم ان تقربوا في سبيل الله انما قلتم ثم لما آتاكم المبطنين مخيفي اليها لقوله فكيف قال في سبيل الله الذين يشركون ومعناه يشركون  
يعصون وعلى الاذن فتم للمنا فون المبطنون عطف امان بغير ما بهم من النفاق وغيره واقل الجهاد لا تخذروا ولا تنبذوا العاد وعلى النافي في ذم المؤمنين الذين كانوا  
لدينا لاجل الاخرة والمواد اننا اهل النفاق وضعفة الايمان عن الغشاد خلفنا ذلك الثابتون الخلفه وفيل بحمل ان هذا المؤمن على التقدير الاول لا يكون  
الاخذلة فاذا زاد ان يبذل هذه الحيوية التي تنبذ في سبيل الله بخلت نفسه واشتد بها من نفسه بسببها الاخرة ليقدر على يد النافي في سبيل الله او لعله اربا اشتغل  
بالغناك انك زوج الغنا في علي الباقي والمراد انهم كانوا يبرجون الحيوة على الموت لا سيقا السعاد ان البدنية فيقبل لهم فانلو فانكم شلون على الاعتداء وتغوزون  
بالاموال من بنى فدر سبيل الله يقتل او يقتل وعدا لاجل العظم على قلبه المغلوبه والغالبية للعلم انه لا عمل اشرف من الجهاد ولهكون الجهاد على  
من حاله اي يظهره كان فبناكم ولا يحتمن ذاتي بخضعتهم فقال وما لكم ان تقاتلون ومعناه انه لا تعدد لكم في نرك المناظرة وقد بلغ الحان لاطا بلع وفولوه  
المستضعفين ما يجرى في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين وافا مستحق على الاختصاص اي اخص من سبيل الله الله هو غام في كل خير خلاص المستضعفين  
وهم الذين اسلموا اليكم وصلهم المشركون الاعش او الضعف عن الجهر مفضوا بين اظهروهم ذلاء بلقون منهم اذى شد بدنا كما نوا يدعون الله بالخلاص فيسرفون  
فليسوا الله بعضهم الحرج الى المدينة ويقتلهم لا الفخ والولدان جمع لذكر بان في جميع القبائل لغنا الاخوان والحارب والولدان العبيد والامالان  
الذين الصداق بلعنا الولد والوليد وبعيننا الولدان والولدان بالذكر قلبيا كالابناء والاخوة مع اذادة الامانة والاطمان  
ابعض من ابن عمار وكان او اي من المستضعفين من الولدان والنساظ نظام صفة للفرير الا انه مستند الى حالها نافع الفرير في الاغراب هي ذلك لاساده الى الابد  
والاهل بذكور وبنات ولوانت لا نسا بنتا الموصوف بل يجوز ان نسا لاهل جازان وما اشركنا الولدان في الدعاء وان كانوا غير مكلفين لان المشركين كانوا يؤدونهم  
ادعوا لانهم لان المستضعفين كانوا يشركون صديقاتهم زفاتهم المشركين لاجل الله بلغاهم الذين يمدنوا كما فعل قوم وليس ددنا الشرا باؤهم  
في الاستسقاء واجعل كذا من كذا وكذا اي كونت لنا وانا من اول عائلتنا وجلنا بوالنا ويعرض معنا كفا فاستجاب الله دعائهم لان النبي لما فتح مكة  
جعل عن ابن اسيد اميرهم كان الوالي هو الرسول م وكان النصب عن ابن اسيد كما ادوا قال ابن عباس كان بفضل النبي من المعوى حتى كانوا اعزها من  
الظلم ثم سمع المؤمنين يجتمعون بان اخبرهم انهم بقا لوق سبيل الله فهو لهم وناصروهم واعلوا وهم بقا لوق في سبيل الله وهو الظاغون المشطبان فلا والله  
لهم الا الشيطان وان كبد اوهن شى وضعت الكبد التسعة في نشا المال على جمل الاستبنا فابدا اذ حال كان ان يعلم من عند كان كوصوفنا الضغنا للذلال  
زعمنا هل الجهاد الذي ينبغي وكونه الجهاد على وجه الدهر وان كانوا منة جنونا في قنانه الجور والظفر واما الملوك والجناب فاما انوا انفر من ثم ولا ينبغي قتلها  
سبهم ولا ظلمهم قوله سبحانه انكم انتم الذين تقولون ان اولنا نهارنا في المؤمنين نعم من اصحاب رسول الله منهم عبد الرحمن بن عوف والحذر ان رسول  
وقد ادين مطعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يملقون من المشركين اذى كثير ويقولون لرسول الله ائذ لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا اهدى بكم انهم  
فان لم ادر ما يقال فانها جازت من الله واهلها بقتل المشركين وكونه بعضهم وشوقهم النافي قال ابن عباس في ذم الجاهل من المشركين

المسلمون

لش

المسلمين من اسلمهم يوم احد قال المنافقون الذين خلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين مثلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فتركنا وقد صحح للمعول الاول ما ن  
 وعقبهم في القتال ولا دليل الايمان وبممكن ان يجاب بان المنافقين بقوا كما كانوا يظهر من رغبة في الجهاد الى ان امر بالقتال فاجموا وخرج اصحاب القوم المشركين  
 كما كانوا يمشون الناس كمشية الله انا سددوا كما يعرضون على الله ثم يقولون ان كتبنا القاتل وكما تسحب الجبهة الدنيا على الاخوة فلهذا قيل انهم لم يمتنعوا  
 الدنيا قليل وكل هذه الامور من بغوت المنافقين اوجب بان خيل الجبهة والفرقة عن الفضل من لوازم الطباع وهو الميعة بالخسنة والاعراض بحملها على غير  
 التكليف لا على الانكار وهو قوله فلما منع الدنيا قليل انما ذكر لهم على علمهم ام هذه الجبهة والامور هي الاية على المنافقين لان ما بعدها وهو قوله بان  
 مغيهم حسنة يقولوا هذه من عند الله فيصانهم بلا اختلاف في الاية ولا على ان يجاب بالصلوة واكوه كان مقصدا على الجهاد وهو انهم لم يمتنعوا بل  
 لما في المعول لان التفتيم لاسرائيل والشفقة على خلق الله مقدمان على المصداق لئلا يسئل الله واذا في الاية في الجاه وهو محترز عن الظرفية والفعال  
 في ذلك الصفة المتفاجهة اذ جاء في وقت خشيته فترى ان كنيته لقتال علمهم وقوله كنيته الله من منانة المصداق الى المعقول محل الكفاية النصيب الحان لا اعطف  
 عليه من قوله او اشده وضبط خشيته على التميز فالله يمشون الناس مشيهي لا هل خشيته الله او اشده خشيته من خشيته هل الله نعم لو قيل اشده خشيته بالامانة  
 انفسه على المصداق لا يمكن ان يقول اشده خشيته بالانكشاف لان جعل الخشيته خاشية فاشده خشيته مثل جده يمكن ان يكون الخشيته خشيته  
 خشيته الله او خشيته اشده خشيته من خشيته الله وعلى هذا يجوز ان يكون محل اشده خشيته الله او خشيته الله او خشيته اشده خشيته منها وكانه لو  
 للشان منها فان ذلك على كلام العيون بحال لكننا نمتنع الواو او المراد ان كل حوتين فان احدهما بالنسبة الى الاخر اما ان يكون انفسا ومساوفا او اذ يفر  
 في الاية ان خوفهم من الناس ليس بانفس من خوفهم من الله فينبغي ان يكون مساوفا او اذ يفر في الاية ان خوفهم من الله فينبغي ان يكون مساوفا او اذ يفر  
 هذين القسمين على المتأطيين وهذا نظير قوله في سكتة الامانة ايضا فترى ان كنيته الله من منانة المصداق الى المعقول هذا الكلام وقالوا ان كنيته الله  
 اقول لولا الاية التي ارجل في تبيين ان كاننا الاية للمؤمنين فمما انما قالوا ذلك لا اعلم انما على الله ولكن من عاصم الموت جنتا المعجزة واستلذته في هذه الكفة  
 واسمها الاية في اخر قوله كولا اخرى على اجل كبرياء فاصدق وان كان من كلام المنافقين فلا شك انهم كانوا منكرين بكنية القاتل عليهم ثم قالوا  
 ذلك بناء على عدم الرسول ودعواه ومعقولوا اخرى اهلا من كنيته عموما فانما انما زال الشبهة وذلك العلة بقوله فلما منع الدنيا قليل والاعوة  
 شجرا لكل الناس بل انفق فان لكافرا فالفاسق هذا لك نزلنا وهو الايمان وهذا قال الذي سجد من الجنة الكافر فانما نخرج الاخوة فلان نعم الدنيا فلهذا  
 ونعم الاخرة كثيرة ونعم الدنيا منقطعة ونعم الاخرة موقدة ونعم الدنيا مشوية بالاقدار ونعم الاخرة صافية عن الاكدار ونعم الدنيا مشكوة القنع بها ونعم  
 الاخرة بغيرية الانتفاع منها ثم يكف العز في الحائنين بانهم يدركهم الموت بما كانوا لو كانوا في حصر مفرقة والبر في كلام العرب القصور والحصون  
 اصلها من الظهور ومنه نزل قوله انا اظهرت محاسنها والغرض ان لا خلاص لهم من الموت والمجتمعات مستغيب للستار ما لا يدبره واذ كان لا بد من الخ  
 فوقعه على هذا الوجه او قال المفسرون كاننا المدينة مملوءة من النعم وقت مقدم الرضا على الظهور ونفاق المنافقين من مسك الله عنهم  
 بعض الامساك كما جرت عادته في جميع الامم قال وما ارسلنا من قبلك الا اخذنا اهلنا بالياتنا والقسم وضعنا هذا لنا اليهود والمنافقين  
 ما بنا اعظم سويا وهذا الرجل نقض ثمانا وعلنا سطارنا من ذلهم فقولهم وان قضيتهم حسنة بعضه النصيب والخصم شجاع الاطار وانهم  
 سبتين في الجدي انقطاع الاصطفاة او هذا من شوم محمدا وهذا قوله في اذ جاءتهم الحسنة قالوا كنا هذه وان قضيتهم سبتين بطيرة ايموس ومن  
 معة وقال عزم الحسنة التفر على الاعداء والقبلة والسبحة القتل ما لم يفر وقال اهل التحفيظ خصوص السبحة بقدر عزم اللفظ وكما ان يفر من حسنة  
 فان كان منفعها بغير الدنيا فهو الحسنة والقبلة وان كان منفعها بغير الاخرة فهو الحسنة ثم الحسنة والحسنة ثم الحسنة ثم الحسنة ثم الحسنة  
 اجابهم الله ثم يقول كل من عند الله وكيف لا يجمع المحركات من الافعال والذوات والصفات لا يدر من اسنادها الى الواجب بل الى هذا  
 من خالهم وقال فقال هو لا يقوم لا يكادون يفقهون حقا في حقهم من مفاديه الفقه والفهم فضلا عن الفقه والفهم فالتا لمعنى ليرى هل الاية  
 محتملنا لان لو كان حصول الفهم والمعرفة بخلق الله لم يبق هذا الشيء البتة لانه ثم ما خلفها والجواب انه لا يسأل عما يفعل وانما المعارضة للعلم  
 والذاع في ان المعنوية ايضا الحديث فيل يجمع مفعول والمراد به الا اننا المذكور في هذه المواضع فلهذا من كون كثران محدثا والجواب بعد تسليم ما  
 ذكروا انه لا نزاع في حدوث العبادات امتا النزاع في الكلام في انهم من ما لم اصابك من حسنة في الله قال ابو علي الجبائي السبحة تارة تقع  
 على البلية المحنة وتارة تقع على الذبح المعصية ثم انتم اضافا لسبحة في الاية الاولى بقوله قل كل عند الله واصنافها في هذه الاية الى العبد يقول  
 وما اصابك لى بالانسان خطا باعاما من سبتين من يقينك فلابد من التوفيق واذا لم ينقض ما اذا كان يجعل هناك معنى البلية وهي سبتان  
 المعصية فالانما فصل بين الحسنة والسبحة في هذه الاية فاضاف الحسنة الى هي الظاهر في نفسه دون السبحة مع ان كليمها من فعل المعصية فلهذا لا يحسنه  
 انما يصل الى التبعيد بل يمتثل الله والظاهر في ان السبحة فلا يصح اضافتها الى الله نعم لانيه فعلها ولا ما ينادى بها ولا بان امرها ولا بانها  
 رغبها وقال في الكشاف ما اصابك من سبتين اي من نعم واحسانا من الله فضلا منه واحسانا واما ما اصابك من سبتين اي من بليته ومنه  
 من عندك لا تلك السبحة منها انما اكتسبت هذا كما روي عن عبادته من سلم بصبيبه وصبي لا يصح الشكر بل انما روي انقطاع شمع فلهذا لا بد من  
 معقول انما كثر منه وقال لا اشاعه كل من الحسنة والسبحة باي معنى فرض فانها من الله ثم كوجوب نيتها وجميع الحوادث اليه لكنه قد يظن بعض الظاهر بان



اصنافه التي لا تخرج عن قانون الاديان في الايمان كل ما يصبغ الانسان من سبينة هذا الكفر الذي هو اوج الفيلج فان ذلك تجلب الله ثم والوجه  
 من ان يفتي الكلام اسبقنا ما على سبيل الانكار والبيد ان شيئا من السينات ليس مضافا الى الانساب بل كلنا بقضائنا ومشيئنا وبغيره ما يرد في حقنا  
 بصريح الاستعانة وما يدل لانه ظاهر على ان المراد من هذه الايات اسنا وجميع الامور الى الله ثم غير بعد ذلك ولا تسلكنا كالفلاس وسواك اي ليس لك  
 الا الوسا لولا التبليغ وقد فعلت ذلك وما مضى وكفى بالله شهيدا على جحدك وعدم يقينك في اداء الوسا والتبليغ الوحي فاما محضيل الهداية فلا يترك  
 بل الى الله قال علما المعاني قوله وسواك حال من كانا وخال كونك ذارسا لولا الناس من غير رسول لا منعك في بارسلناك والاضل الى الناس في صل النظم  
 وارسلناك رسول للناس فلا بد للمقدم من خاضعته هو الضمير اعني يتوالت الحكم للمقدم ونفسه على يقا ثم حقه في اوجها لا اعلاه مطر وبعد تقديم هذا  
 المقدم في اللام في قول الناس فان يكون للمعني الخارجي او الخيالي او اللا شعرا في الاول باطل لان المعني الخارجي حقه من الاقرب من الخفاء  
 او سائر بعض الاشياء لوضع بعض الناس في قضا بله كلامهم عرفا يكون مضافا لما في الايات الاخر كقولنا يا ايها الناس اني رسول الله ايمكم فيما  
 بعثنا الى الخلق كافة والثاني وهو حمل اللام على غير برف الجاسر ايضا باطل لانه يلزم اخفاص رساله بالاشد والجن كان يتوالت الحكم لمحققة الاشياء بوظائف  
 التقديم بنفي الحكم عما يقابلها وهو حقيقة الجبر او بنفي الحكم عما عداها من الخفاء او بقتل حقيقة الجبر ضرورة وعلى التقديم يلزم الخلف كما ترى  
 مبعوثا الى الخلق لمؤلهة واذا صرنا اليك كغفر من الجن الاية فغير حمل اللام على الاستعارة لثبث الحكم لكل فرد من افراد الانسان ومحصل  
 موجب كغيره وينبغي فليس هذا الحكم وهو ما كان من غير الصانع المزمع في التوحيد هو انه ليس مبعوثا الى بعض الناس كما الجبر وان رسول الجبر مضاف  
 هذا يكون الجن مسكونا عنهم بالنسبة الى هذه الاية فلذلك لا بد من اخر على كونه مبعوثا الى الثقلين لا يكون مضافا لهذا الاية لان التقديم قد  
 استوفى حظه من الخاضع من غير غير الجن ثم لما بين انه لكل فرد من افراد الناس سواك وجب طاعته بغيره من بطيخ الرسول فقد اطاع الله لان الطاعة  
 الرسول تكون رسولها فيكون الاطاعة لله فالعقل في هذه الايات التي هي في قوله من اجبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله  
 فقال للمنافقون لقد فارقوا رجل الشرك هو يهتدي بعبد عن الله ويريد ان يتخذ ربا كما افادت الصناديق هي فانزل الله هذه الاية وهي من امروى الدلائل  
 على انه معصوف في جميع الايام والنواميس في تبليغه وفي افعالهم ولا يمكن طاعته فيما اخطا طاعه الله ومن يولي قبل هو المولى بالقلبي حملك يا محمد  
 على الظواهر فالباطل ان لا تعرض لها وقبل هو المولى بالضم ومعناه فلا ينبغي ان نعم بسبب ذلك المولى في ان اسلكنا كالحفظ الناس عن المعاصي  
 فان من اسلك الله لم يقد احد على ارساده والمعنى ان اسلكنا كالتشغل بجزء من عند ذلك المولى كقولنا لا الكراهة في الدين ثم نبعنا به الجرائم حتى يهتدي  
 المناهين بقوله وبقولوا من ما امرهم ليشيئا عداي من ارسادنا نشاطا عدا والنصب مثل هذا جازية لغيره اطعناك طاعة ولكن الرفع يدل على  
 ثبات الطاعة واستمرارها فلهذا لم يبق في قوله اني رسول الله في قوله اني رسول الله في قوله اني رسول الله في قوله اني رسول الله في قوله اني رسول الله  
 الرضا ككل امر تفكر وانه كثيرا وانما لو في صناعاته مفاصلة كثيرا قبل هذا امر صبيحة عفا شغافه ونحما الاول ان صلح الاوقات للمفكر والمفكر  
 في بديهة البطلان هناك يكون الخاط اصف والسوا على افلاجم سمي الفكر المنقضي ثببتنا الثاني قال الاخفش اذا اردنا لعرض من الشعر  
 بالوقوف في الشعر فسمى العكر التلبيح ثببتنا فاشغافه من بيات الشعر ثم انه في حصر طاعته من المناهين بالثبوت في ذكر وفي الضمير  
 وجهين احدهما ان ذكر من علم انه يفتي على كرهه ونفاذ ما من علم انه يرجع عن ذلك فلم يذكرهم وثالثها ان هذه الطاعة كما في قوله واليه  
 في التلبيح وغيره سمعوا وسكتوا ولم يفتوا فلاجم لم يذكرها فقلت وصيرت ذلك وهو ان هذا النوع من الكلام اجلب للضوابط وادخله في علم  
 والله تكب ما يفتون بيبته في صانعة عالمه وحياته عليهم ويكنه في جمل ما يوحى اليك في طاعته على اسرارهم فاعرض عنهم وتوكل على الله سنا  
 فان الله ينم تلك منهم اذ اوعوا من الاسلام وعرضنا مضاره فالبعثهم الامرا ليعرض منسوخ بانه اليه والاكثر من على الصنع مطلقا فلا حاجة  
 الى التوام النسخ والله تعالى علم الشار بل قد وجدتم وهو ذكر الله فانقر ثبات جاهدوا بالربا ضامن عالم النسخ وهو عالم الحيوانية او غير  
 جميعا من عالم الجهد وهو عالم الرغبات في عالم الوجود وانتمكم ايتها الصديقون لمن يبتغي من المدعيين المتكاسلين في السير ليعين بالاسم  
 التازلين على الرنم مهيبة شدة ومجاهدة فضل من الله مواهب عينية وعلوم لدينه ومزينة عند الحواصير وبول عند العوام يشرون الحياة الدنيا  
 ويشرون حظوظ النفس بمحورن الوت قبيل نفسه سيفا لصدقا وقلبه لهما بالظفر فسلم على صفة والمستضعفين لرجال الى الارواح الضعيفة  
 استضعفها النفوس باسبيلها مما علمها والنشاي الضلوعن القلب للزوج كالمضرة الزوج في الزوج  
 والولدان الصغائر المحببة والمتولدة بين الزوج والفتيات هذه الغيرة فربها البذل الظلم اهلها وهو المتصل لانا في بالسو نصية شيا امربيا  
 لم توالى الذين يهلكهم من اهل السلاثة كوا ابيكم الاعضا مجبل اهل الملاحة والقبو الصلوة وانزل الكوفة قائمكم ستم اهل العلم فانفوا  
 بدار السلام والسلام لارباب العلم من اهل الملاحة اذ اذيرت منهم محسوت الناس محاذون بوشه الناس لو كان من شرطهم ان لا يخافوا لومة لائم  
 ولا يناموا نومهم اعم من نومهم كالمطام وضلوا عن طريقهم كما انهم لو لا اخرجنا الى اهل من يبتغي في ثوب بالاجال فان لنا كل الخطة مؤمنة  
 ترك حظه فبا اهل الظلم في اربط الذين غلب عليهم حب الدنيا فامعناكم عن طلب المولى ايمنا يكونوا ابد لكم الموت اضطرابا وان لم تؤمنوا قبل  
 ان تؤمنوا اخبايا ولو كنتم في روج مشقة اجننا مؤمنة مجتهد وان بعضهم بعضه لاهل الباطل الذين في فوضات عندهم يقولوا هذين من عبد الله لا

المستضعفين  
بالنواميس

كتاب

الشيخ فباعه حفظك نعيم سيشن وان هذا هو المذبح هذا من عندك اي يبيك وسببك فكل ما من عند الله والفضل والبر والفرح والفرح  
ما اضايك من قسح وهو غير من الله فضلا وكروا وما اضايك من تشبه بلاد عتاد من شوم صفات نفسك الامارة والخيال فبنزاع لا اعال  
بموج من الرب الطهارة الخالي ومان من الله ثم والكثي الفلاد فما انان من لعيه ان كانا لتعيد وكسيرة فقله كلنا مخلوقه خلقه الله سقوا فهم دار  
لنايس سوكا هيدون بهذا ويلبثون خطاك ويعولون وانما نواحا صبر في صحنك بعكس اشنة انوار النبوة عليهم ويصيحون بارتانهم  
الواعية الحكيم والمواظع الواظع السمع والطاعة فاذا بزوا من عندك ومبعض عليهم دناح الهوعا والطبع المشوم الى اصله وهكذا حال  
اكثر بردي هذا الزمان الى مشايخهم والله تكلم اي بغيرهم ما يبتبون لان الله لا يغيرها بقوم حتى يغيرها ابا يا انفسهم فاعرض عنهم واصبر بهم  
وتوكل على الله فقل اقلنا بتلة برون القرآن وكونان من عند الله غير الله لوجدوا فيه اخيلا فاكثير  
الله ليعلمناهم اي اس تخرجتند قرنا واكرم سبوراز نود غير حندا مر آنية يا فتند ران اختلاف بينه  
واذا جاء هزم امر من الامن واليخوفيا ذاعوا به وكونوه الى الرسول والي اولي الامر منهم  
واكر احشان قرنا از سبودا بارس افشا كرونا انما واكر بركوا لذندى بسوي جنبه ولسوي صاحبان قرنا از انشان  
كعلما الذين كسنت طونة فيما هم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لا اتبعتم الشيطان الا  
ركنية بدينتنا انما كرميشن نوننا از يشان واكر نود زيا وقي خدا برشا واور بر شيس هر آنية ساعوت كرو ميشطانا كوكسره  
فقال في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وجرح المؤمن عسى الله ان يكف بابن الذين  
بس جاكن در راه خدا مؤاخذه ميشوي كرمعبل نفس خود وويله كرونه كانا اميدست كه خدا قلنا واور كسيب انما را كرا وانشة  
والله اشد تابسا واشد تنكلا من شفيع شفاعته حسنه يكن له نصيب منها ومرتشفع  
وهذا سمع تربت سبش وسخت تربت عقوبت او هر كه در سطره وسطره سكونه سبش دمار او ابره انيش دهر كه وسطره شوب  
شفاعة ستيه يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا واذا حبتهم يخيتهم  
وسطره بدي ميشبان او در عقوبت بدي از ان ويشبم خدا بر هر چيزي قرنا وكونه كفته كيريد دي بدي بدي ودي  
يا حسن منها اوردوها الله على كل شيء حسبا الله لا اله الا هو كجمعتم الى يوم  
سبتن ران يا جانرا بر كروايند بدي ستره خدا بر هر چيزي نگاهبان اف استخداق كنوت خدا بخبراد هر آنية كرو او بر نما لا نارود  
الغيبه لا ريب فيه ومن صدق مما يشهدنا فنالكم في المناقبات فيمن وان الله اركم بما  
قيامت كوشكي ميت دران وكيت بر سكونه از خدا حكما شير بر همت شمارا در مناقبات كود وكرهيند وخدا حكومت كودش انيش  
كسوا اتر يدون ان هدا من اصل لله ومن يميل الله فلن يحد له سبيلا وذوا لو تكفرون كما  
كس كرونان با هرايد كه هيات كسبم از كره كراه كره خدا دهر كه كراه كره خدا بر شايه از براي او راهي دوست مارند كه فرشته را خايج  
كفروا فتكونون سواء فلا تخذوا منهم وليا حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم وانما  
كاو دشمن بس بعضه سبيديان بس فزا كيريد از انان ديستان نادردي چيزي از وطن در راه خدا بس كركشند بس كيريد من ووش بديان  
حاشا جدموهم ولا تخذوا منهم وليا ولا نصير الا الذين يصلون الى مؤمن بدينهم ودينهم  
وهوا كير يفتيد انهارا او فزا كيريد از انان وكسي ودي يادوي كو انيا كيريد بدي بسوي كودي كه در معان شده وديان بديان  
مبتاق او جاؤم حصرت صدقهم ان يقالوكم اوبقالوا قومكم ولو شا والله لسلاطيم عليكم  
بديدي ياكروند شرا انكروند سيناي بديان كه كرا نرا كسند به ان كرا نرا كسند قوم خود را واكر ميخوسند انرا به سلاطيم كوي انهارا بدي  
قلنا لوكم فان اعتر لوكم فكم يقالوكم والقوا اليكم السلام فما جعل الله لكم عليهم سبيلا  
بس هر آنية نرا كروند شرا بس كرا نره كيرند شرا بس كرا نرا كسند شرا واكروند بسوي بش جبارا بس قرنا زنده شد خدا ليرا بشه بديان راهي  
سجدون اخرين يبدون ان با مؤكوم ويأتموا قومكم كلنا نذوا الى الفيتة اوكسوا فيها فان  
زود بديكيا بيد ديكر انرا كيريد ميخايند كه سوده سازند شرا اي سوده كرا نرا ندم خود را هر چند كه كوييد در قسمة كوسه شديدر در ان بس  
كم يفتروكم ويلقوا اليكم السلام ويكفوا اليهم فخذوهم وافئوهم حيث تغفموهم واولئك  
انهارا كوشند شرا وديند زنده بسوي بشه اختياره وديند دارند دستهاين بديريشان وكشيدن ان هر جا كرا يا فتيد انهارا را او كروند  
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا الفارة ومن صدق وكل ساكن بقدها ذال باشانم الزاي على يدوس وعزوه غير العيل  
قرنا وديم از براي شرا بان قوتيه بودا حصرت صدرم ويا بصدقنا ابو محضوه وعلى وخلقنا غارم وفراسهل وبعصويت الفاضل  
حصرت صدرم ويا بصدقنا ابو محضوه وعلى وخلقنا غارم وفراسهل وبعصويت الفاضل  
حصرت صدرم ويا بصدقنا ابو محضوه وعلى وخلقنا غارم وفراسهل وبعصويت الفاضل  
حصرت صدرم ويا بصدقنا ابو محضوه وعلى وخلقنا غارم وفراسهل وبعصويت الفاضل  
حصرت صدرم ويا بصدقنا ابو محضوه وعلى وخلقنا غارم وفراسهل وبعصويت الفاضل

التي



لشأن

إذا هو بركانه ثم كما أخرج بعضنا فظن من هذا الأذاعة كما أخرجهم في قوله بلطف طاب بغير الثاني أنه غايب في قوله لعلم الذي يستنبطونه منهم الأول  
قال لعلم والمبارة العول الأول والى ما يعلم بالاستنباطة لا قال بعلمه والآخر بعلمه وصرفنا الاستثناء والى ذكره بقصته صفك قال الواجب  
هذا غلط لأنه لا يرد هذا الاستنباط ما يستخرج تنظروا وتنفقوا من هذا ما استنباطوا خبرنا إذا كان كذلك لا أكثر من خبره فونر لا البانغ في البلاء  
والأرضان أن الاستنباط لوجه على خبره فونر الأخبار والأزاجيف فكل من التوزيع التجميع وان كان مجموعا على استخراج الأحكام الشرعية كما مرنا نحو ما  
ذكره الفراء والميزان الثاني أن الاستثناء مصرفا إلى ما يليه كما هو حق للفق لان الفضل والرحمة مفلسان بشئ خاص ومنه وصحاحا أحدهما قول جماعة  
من المعبرين ان المراد انزل القرآن وبشر محمد والتفكير لولا بعث محمد وانزل القرآن لا ينعم الشيطان ولكنهم بان الله لا الغليل منكم فان ذلك الغليل ينفعهم  
بعثه محمد كما كان بكفر بالله وهم مثل من ساءل وودع من يوفى وزيد من يجرى من قبله كما نواصون من مابله قبل بعثه محمد وثابتها الأول في سلم ان المراد بالفضل  
والرحمة ههنا ما يعرفهم وموسى اللذان ثمانها المنافقون بمولهم فونر قورا عظيم والنظير لولا حصول الضر والظفر على سبيل التنازع لم يكن الدين  
الا الغليل منكم وهم اهل البصائر والعلم من قائل المؤمنين الذي يعلم ان الله من شره كونه خالصا حصولا للعدل في الدنيا فلا يوافق الظفر بل على كونه  
حقا بل الاشر ولا انقطاع الضر والعلم يدل على كونه باطلا بل الاشر كونه حقا وان اطلاقه على الغليل وهذا الحسن الوجوه فونر فقال قبل تر جواب لقوله ومن  
بغالبه سبيل الله فيقبل كانه ثم قال ان ذلك لغو فاعلم قبل انه متصل بمخبره ما ذكر من مضمرا لنا فغير كذا وكذا فلا تعندهم ولا فلففت لهم بل قال في  
الا توافقنا لا يفتلك فاذا رب من ذلك لم تكلف من غيرك ويعلم من قوله وهو من المؤمنين ان الواجب على الرسول انما هو الجهاد والجهاد على الجهاد  
والاخاء عليه فاذا ابى بالبراءة فقد خرج عن عمده التكليف ليس عليه من كون غيرنا كاشق واعلم ان الجهاد في حق غير رسول من غير الكفاية انما هو الجهاد  
على الظن ان مقتضى ما يستخرج من قوله الله فونر على قوله الله يعصمك من الناس ويبدل قوله ههنا حسنا لئلا تكلفنا ما ليس الدين  
أخيرا وعسى من الله جزم لان الواجب على الجهاد هو اطلاع والطاع الكبر ايجاب ظن الجهاد وان كان وحده فلا جرم انتم فونر فالجهد الصغرى لا يخرج ويكلم في غير  
سبعون راجيا ولوله بل بغير حد يخرج وحده ثم انه كفت بلس المشركين والى الرعي فلورك سبعا واحدا بخرته وهو انزل الجهاد في ذلك السنة وفي الآية  
ولبل على انتم كان اشيع للحاق لانتم لم يامر بالقتال حده الا انه كذلك قبل انتم بكون حيث حال الحرف وحده الى قتال ما في الزكوة ومن عرف ان  
كله يد الله وان لا يهدى شئ الا بقضاء الله سهل عليه لغو وكان معبر عن شئ بلون الله اشدا باسا من ضربه واشد شيكلا بعد شيكلا لاخذاب الله  
ذام وغدا عنه غير ذام وعذا غير الله بخلص الله عنه وقدا الله لا بعد احد على تحدي حده وغدا غير الله بكون من وصفه واحدا ان الله يصل الى جميع  
الايعاض الاجزاء ويشمل الروح والجسم فونر طرف من الفرق والله اعلم بكنهه غدا برو فونر بالله من عقاب فونر شيئا انتم من شققت شيئا عر حصره وعظم  
بغيره من تفسيره وذلك انه مثل المراد منه غير الميتة اناهم على الجهاد لانهم اذا كان باهرهم بالفرغ وغدا جعل بقدره شيئا لهم في تحصيل الاخر من المتكلمة بلهنا  
وايمه الفخر بغير وهو المحدث على سبيل الرفق واللطيف المهدد بجانا محرمي لشفاهه ومبل كان بعضنا فاقين بشققتنا فونر اخرون ما فونر لارسلوا  
في الخلف عن الجهاد وكان بعض المؤمنين يشق لمومر اخر عند مؤمن ثالثان يحصل له على الجهاد فونر ونقل الواضع عن ابن عباس ان الشفاهه  
ههنا انك يشق ايمان بالله بفنالك الكفار والشفاهه السبته ان يشق كرهه بالله مجبته الكفار وشرها بالذام وقال فيقال الشفاهه الله اعلم في قوله  
الله المسلم لما روي عن النبي من دعا لاجل المسلم بظرا الغيب سبيله وقال للملك ولك مثلك فذلك المصطفى للثورة على المسلم بصدفك وقال الحسن  
ومجاهد انك ليه وابن يدهى مطلقا لشفاهه والحشر منتهى المخرج وتخرج في مسلم ودفعها عن شره وجلب له خير وايقظها وجعل للثورة بكونه يعلمها وانه  
وكانت في سبها بولا في عهد من حد والله ولا في ابطال الخوف من المحقوق والستين ما كان بجلا وذلك وعلى هذا اوجه لنظم ان العرف من على الجهاد على الفعل  
المسوق ان يرفع شفاهه كاشرة العول الازل عن مصره فان شققت شفاهه فهاك لبل شققت لرجار برفضه ودهقا وقال لوعلم ما في فليلك انما تكلم  
في نهانك ولا انكلم فيما يقع منها قال اهل اللغة الكفل اي القتيب هل لا خلل من اللطيف فانه فاجيب بان الكفل اسم للتصويب لانه يكون عليه عتقا الا  
ويشبه يقال كفل البعير او كفله اذا دوجول سنا مر كفا وركب الكفل الضامن لان الفرج اعلم عليه التفدير من شققت شفاهه سبته بكونه منها نصيبا  
عليه بكونه لره جرم في معاشه ومعاده والعرض التهمك وحصول ضد ذلك مثل بسترهم يتدبا بيم وكان الله على كل شئ قتيبا اي مقدر واجيظا وشفاهه  
من العون لانهم سبوا النفس ويحفظها والعرض ترفاد على كل المذون فحفظ جميع مخلوقا فوجيا بى كل شافع بما يليق حاله ثم امر المؤمنين بالجهاد  
اسرهم ايمه بان الاذن لوزنوا بالسالم والمواظبة في المبارزة بالسلم فالوهم بالاكرام وايمه السلام دعاء بالسلامة والدعاء نوع من الشفاهه عندهم والضمير فونر  
من الجوة ويحوي النافسون نابل للفضيل على بقوله مثل سلمه وشره لكمة او هم ههنا للاجتماع المشايخ كانت العبر يقول عند الترافه حياك الله وغايله  
بالجوة فابدا الله ذلك بالسلام ولعمري ان هذا الحسن لان الجوة ان لم تكن مفرقة بالسلامة لم يعبدها بل لعل المؤمنين خبرتها وكان السلام اسم من اسما والله  
قال لاشياء بارك ولا نفع الضر اهرم من جلبت لنفع ونسلم الله على المؤمنين في اشياء مؤمنها في الاذن لهذا سقى نفسه بالسلم وعلى ذلك نوع بانوع اهيظ  
يسلمه مينا وجر كان عليك وعلى ايم من معك والمراد منه محمد صلى الله عليه وسلم كذا جبرئيل قال الملائكة وروى فيها با وروى فيهم من كل امة سلام قال  
المعشر ان خاف على اشدها بغيره مثل امة موسى عليه فالنفع لانهم بذلك فاني ذلك اخبرك من الدنيا الا ان حصلت جبرئيل خليفته ذلك في  
امتك كل البلاء فندوبنا فونر السلم فونر سلم عليك على لك موسى السلم على من اتبع الهدى وسلم على لك محمد وقيل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

والله اعلم



الدين

ان لم يهتدوا بهيول المسلمين لسان علمكم وعن الحسن بن محبوب عن بعض الكفار عليك السلام ولا يقبلون رحمة الله وانما استغفروا عن الشية لولا  
 تشترطوا على الله ورحمة الله فقبل لهم ذلك فقال ليس ورحمة الله بعيش واعلم ان من هبنا في جنة فدان من هبنا في جنة فدان من هبنا في جنة فدان  
 ما لم يهتدوا بها فانما اصابنا فلا رجوع لهما فيها وقال الشافعي له الرجوع في حق اولادهم وليس له الرجوع في حق الاجنة واجتلاب جنة بالابوة وذلك  
 ان الجنة تشمل جميع انواع الاكرام فتشمل الهبة ومقتضاها وجوب لوقا ادم بهرقتا ابلا بالاحسن لا اقل من الجواز وقال الشافعي هذا الاستحلال  
 على النكاح ثم لو اقبل بما هو اولاد من سقطت مكنته بالاجماع مع ان ظاهر الابوة يقتضي انساب بالاحسن ثم احتج الشافعي على قوله بما روى عن ابن  
 عباس بن عمر بن النبي قال لا يجعل لرجل ان يعط عتيبه او يهبه غيره من جميع فيها الا الوا الذي يعط ولله ان الله كان على كل شئ حسيبا فحاشا سبكا على  
 عا فظفر حقوق الجنة وعية بما تكونوا على حد من مخالفة ثم اكد الوعيد بقوله الله لا الاله الا هو كوجعتم كما لا اول ووحيد والثاني عدل كانه  
 يقول من سلم عليكم وجباكم فاقبلوا اسلامهم واكرمواهم وعا ملوا معهم بنا وعلى الظاهر فان البواطن انما يعرفها الله الذي لا اله الا هو واعنا  
 ينكشف بواطن الخلق في يوم القيمة الكذا يجمع فيه الاولون والآخرين والمخبر والحسنا وقوله لا اله الا هو افاضنا خبرا لمنزله واما اعراض والحين  
 الى يوم القيمة وليصنعكم اليه يجمع بينكم وبينه بان بيعتمكم فيه والقيمة والقيمة كالطلاب والطلاب هي فيما هم من العيور او فيما هم المصطفى قال في  
 يوم تقوم الناس لرب العالمين ومن صدق من الله حديثنا استغفناهم على سبيل الانتكار وذلك ان الصدق من صفات الكمال الكمال الموانج  
 اوله اخوه وادم من غير المعنوية نقوا عنه لكذب تباعا على انه ينجي ومن كذب بكد لا الا انه يحتاج الى ان يكذب ليجزى صفة او وضع مقدر او هو  
 عنه عنه الا انه ينجي عنه او هو باهل بغيره وهو سفيه لا يقرب بين الصدق والكذب الخبار ولا يملك باهما نطق وربما كانا لكذا يصلي على  
 حنك من الضمير في هذه الامور الحكيم ينجي من غير تهمه عنها واعلم ان المسائل الاصولية منها ما العلم بصفة النبوة يحتاج الى العلم بصفة  
 بانها في العالم الى ضائع عالم بكل المعلومات فاورد على كل المخارج من هذا القسم يمنع اثباته بالقران والخبر الا وقوع الدور ومنها غير ذلك كاثبات  
 الحشر والشر انه يمكن اثباته بالقران والمحدث فاعلم ثم غاد الى اخوات المناقبين فقال ثناكم في المناقبين فينبين وهو منصوب على الخا اذ الله  
 صنعوا مثلها ذلك فاعلم ان ما نضع ومثل نصيبه انه خير كان اي ما نكتم في ثبات المناقبين فنبيين استغفناهم على سبيل الانتكار ولا يخلطون في  
 ولكن افعلوا بيضا فاهم فقد ظهرت ولا تارة لك وانكشفت جليلة الحالة ذلك انما نزلت في قوم من الجرح نزلت في قوم من الجرح نزلت في قوم من الجرح  
 لم يهتدوا بها فانما اصابنا فلا رجوع لهما فيها وقال الشافعي له الرجوع في حق اولادهم وليس له الرجوع في حق الاجنة واجتلاب جنة بالابوة وذلك  
 تشترطوا على الله ورحمة الله فقبل لهم ذلك فقال ليس ورحمة الله بعيش واعلم ان من هبنا في جنة فدان من هبنا في جنة فدان من هبنا في جنة فدان  
 ما لم يهتدوا بها فانما اصابنا فلا رجوع لهما فيها وقال الشافعي له الرجوع في حق اولادهم وليس له الرجوع في حق الاجنة واجتلاب جنة بالابوة وذلك  
 ان الجنة تشمل جميع انواع الاكرام فتشمل الهبة ومقتضاها وجوب لوقا ادم بهرقتا ابلا بالاحسن لا اقل من الجواز وقال الشافعي هذا الاستحلال  
 على النكاح ثم لو اقبل بما هو اولاد من سقطت مكنته بالاجماع مع ان ظاهر الابوة يقتضي انساب بالاحسن ثم احتج الشافعي على قوله بما روى عن ابن  
 عباس بن عمر بن النبي قال لا يجعل لرجل ان يعط عتيبه او يهبه غيره من جميع فيها الا الوا الذي يعط ولله ان الله كان على كل شئ حسيبا فحاشا سبكا على  
 عا فظفر حقوق الجنة وعية بما تكونوا على حد من مخالفة ثم اكد الوعيد بقوله الله لا الاله الا هو كوجعتم كما لا اول ووحيد والثاني عدل كانه  
 يقول من سلم عليكم وجباكم فاقبلوا اسلامهم واكرمواهم وعا ملوا معهم بنا وعلى الظاهر فان البواطن انما يعرفها الله الذي لا اله الا هو واعنا  
 ينكشف بواطن الخلق في يوم القيمة الكذا يجمع فيه الاولون والآخرين والمخبر والحسنا وقوله لا اله الا هو افاضنا خبرا لمنزله واما اعراض والحين  
 الى يوم القيمة وليصنعكم اليه يجمع بينكم وبينه بان بيعتمكم فيه والقيمة والقيمة كالطلاب والطلاب هي فيما هم من العيور او فيما هم المصطفى قال في  
 يوم تقوم الناس لرب العالمين ومن صدق من الله حديثنا استغفناهم على سبيل الانتكار وذلك ان الصدق من صفات الكمال الكمال الموانج  
 اوله اخوه وادم من غير المعنوية نقوا عنه لكذب تباعا على انه ينجي ومن كذب بكد لا الا انه يحتاج الى ان يكذب ليجزى صفة او وضع مقدر او هو  
 عنه عنه الا انه ينجي عنه او هو باهل بغيره وهو سفيه لا يقرب بين الصدق والكذب الخبار ولا يملك باهما نطق وربما كانا لكذا يصلي على  
 حنك من الضمير في هذه الامور الحكيم ينجي من غير تهمه عنها واعلم ان المسائل الاصولية منها ما العلم بصفة النبوة يحتاج الى العلم بصفة  
 بانها في العالم الى ضائع عالم بكل المعلومات فاورد على كل المخارج من هذا القسم يمنع اثباته بالقران والخبر الا وقوع الدور ومنها غير ذلك كاثبات  
 الحشر والشر انه يمكن اثباته بالقران والمحدث فاعلم ثم غاد الى اخوات المناقبين فقال ثناكم في المناقبين فينبين وهو منصوب على الخا اذ الله  
 صنعوا مثلها ذلك فاعلم ان ما نضع ومثل نصيبه انه خير كان اي ما نكتم في ثبات المناقبين فنبيين استغفناهم على سبيل الانتكار ولا يخلطون في  
 ولكن افعلوا بيضا فاهم فقد ظهرت ولا تارة لك وانكشفت جليلة الحالة ذلك انما نزلت في قوم من الجرح نزلت في قوم من الجرح نزلت في قوم من الجرح  
 لم يهتدوا بها فانما اصابنا فلا رجوع لهما فيها وقال الشافعي له الرجوع في حق اولادهم وليس له الرجوع في حق الاجنة واجتلاب جنة بالابوة وذلك  
 تشترطوا على الله ورحمة الله فقبل لهم ذلك فقال ليس ورحمة الله بعيش واعلم ان من هبنا في جنة فدان من هبنا في جنة فدان من هبنا في جنة فدان  
 ما لم يهتدوا بها فانما اصابنا فلا رجوع لهما فيها وقال الشافعي له الرجوع في حق اولادهم وليس له الرجوع في حق الاجنة واجتلاب جنة بالابوة وذلك  
 ان الجنة تشمل جميع انواع الاكرام فتشمل الهبة ومقتضاها وجوب لوقا ادم بهرقتا ابلا بالاحسن لا اقل من الجواز وقال الشافعي هذا الاستحلال  
 على النكاح ثم لو اقبل بما هو اولاد من سقطت مكنته بالاجماع مع ان ظاهر الابوة يقتضي انساب بالاحسن ثم احتج الشافعي على قوله بما روى عن ابن  
 عباس بن عمر بن النبي قال لا يجعل لرجل ان يعط عتيبه او يهبه غيره من جميع فيها الا الوا الذي يعط ولله ان الله كان على كل شئ حسيبا فحاشا سبكا على  
 عا فظفر حقوق الجنة وعية بما تكونوا على حد من مخالفة ثم اكد الوعيد بقوله الله لا الاله الا هو كوجعتم كما لا اول ووحيد والثاني عدل كانه  
 يقول من سلم عليكم وجباكم فاقبلوا اسلامهم واكرمواهم وعا ملوا معهم بنا وعلى الظاهر فان البواطن انما يعرفها الله الذي لا اله الا هو واعنا  
 ينكشف بواطن الخلق في يوم القيمة الكذا يجمع فيه الاولون والآخرين والمخبر والحسنا وقوله لا اله الا هو افاضنا خبرا لمنزله واما اعراض والحين  
 الى يوم القيمة وليصنعكم اليه يجمع بينكم وبينه بان بيعتمكم فيه والقيمة والقيمة كالطلاب والطلاب هي فيما هم من العيور او فيما هم المصطفى قال في  
 يوم تقوم الناس لرب العالمين ومن صدق من الله حديثنا استغفناهم على سبيل الانتكار وذلك ان الصدق من صفات الكمال الكمال الموانج  
 اوله اخوه وادم من غير المعنوية نقوا عنه لكذب تباعا على انه ينجي ومن كذب بكد لا الا انه يحتاج الى ان يكذب ليجزى صفة او وضع مقدر او هو  
 عنه عنه الا انه ينجي عنه او هو باهل بغيره وهو سفيه لا يقرب بين الصدق والكذب الخبار ولا يملك باهما نطق وربما كانا لكذا يصلي على  
 حنك من الضمير في هذه الامور الحكيم ينجي من غير تهمه عنها واعلم ان المسائل الاصولية منها ما العلم بصفة النبوة يحتاج الى العلم بصفة  
 بانها في العالم الى ضائع عالم بكل المعلومات فاورد على كل المخارج من هذا القسم يمنع اثباته بالقران والخبر الا وقوع الدور ومنها غير ذلك كاثبات  
 الحشر والشر انه يمكن اثباته بالقران والمحدث فاعلم ثم غاد الى اخوات المناقبين فقال ثناكم في المناقبين فينبين وهو منصوب على الخا اذ الله  
 صنعوا مثلها ذلك فاعلم ان ما نضع ومثل نصيبه انه خير كان اي ما نكتم في ثبات المناقبين فنبيين استغفناهم على سبيل الانتكار ولا يخلطون في  
 ولكن افعلوا بيضا فاهم فقد ظهرت ولا تارة لك وانكشفت جليلة الحالة ذلك انما نزلت في قوم من الجرح نزلت في قوم من الجرح نزلت في قوم من الجرح

والله اعلم  
بالحق

فانوا وقال بعضهم

والله اعلم  
بالحق





الذخا

انفسهم قالوا انهم كذبوا لو انكم امنتم بضعفين في الارض فالوا لم تكن ارض الله فاسبعها فغلبها جروا  
 نفساي خود را گرسنه کرد و در حال بود و گویند که بودیم ما توانان در زمین گویند شکان که آیا بود زمین خدا با وسعت پس سفر گرسنه  
 بنها فان لك ما و ايهم جهنم و ساءت مصير الا المنضعفين من الرجال و النساء و الولدان  
 دران پس گزوه جا بگه انها روز خست و بد جای باز گشت بجزه توانان از مردان و زنان و اطفال  
 لا تب تطيعون حيلة ولا بهتدو و سبلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنكم و كان الله عفوا  
 که راه نبرند حیل را در راه نبرند طریق پس گزوه امیدت کرد خدا در گذرد از ایشان و سب خدادار گذرند  
 عفورا و من بها جرت بسبيل الله يحد في الارض من غم كثير و سعة من فحج من بيته مهاجرا  
 امرزوه و هر که سفر کند در راه خدا بسبب در زمین رحمت بسیار و فراغی و هر که بدون رود از خانه اش سفر کند  
 لا اله الا الله و رسوله ثم يذكيك الموت فقد وقع اجرك على الله و كان الله عفوا رحما و اذا ضربتم  
 بسوی خدا و پیغمبرش پس در سبب او در امرک پس حقیقت که در او در گزشت بر خدا و بسبب خدا امرزوه هر جان و چون قدم زوی  
 في الارض قلبن عليكم جناح ان تقصروا من الصلوات ان خفتم ان يعينكم الله ان يذوقوا  
 در زمین پس برت برت با که کم گردانید از نماز اگر برتید که بختند اندازند شمارا ازت که کم فرستند برتید  
 الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا القرآنة فقلوبهم من التثنية كذلك في الحرة و على خلفنا فون فقلوبهم من التثنية  
 کافران میباشند از برای شما دشمن هویدا همیبا التکم مقصودا ابو جعفر و ناضع و ان فامه و حمزة و خلف و المنفصل و سهل الباقون الایه  
 عبا التثنية ابو جعفر و ناضع و ان فامه و حمزة و خلف و المنفصل و سهل الباقون الایه  
 لذلك مؤمنه فمنا بسبب الاحمال كون مؤنر مصدا الفعل محذوف و الارض كونه مقصودا لله من الله حكا عظمتا مؤمنه لان ما ناضع بصلا الا و اسبقها ما انما  
 لا قطعها التظم مع انضال الفاء كسرة تثنيتها و اجل و انفسهم الا و كسرة الحسنة عظمتا لان ما ناضع بدل و حذو حكا فم كسرة في الارض فمهاجرا و انما الشاهي  
 الاستغناء بمجره لم يجره مصبلا لا شئنا سببلا عنهم عفورا و سعة على الله رحما من الصلوة و الاصح انه شتر تثنيتها خال المسافر كسرة و مبينا التفسير  
 ثم يكن يذوقوا هذه الكفارة من انهم فمنا فون انهم على انهم جلا بظنه كافر حتى يتفضل ثم يذوقوا انهم ان كان مسلما ذكر الله نعم هذه الواقة و انما لها في هذه  
 الايات ما سبب لتفرد فمنا و عرفة بن الزبيران هذه فمنا انما فان مع رسول الله يوم احد فخطا المسلمون و فمنا انما اباه الهان واحد من الكفار  
 ما سبب انهم و حذو بقول انما في فلم يفهموا و قوله لا بعد ان فمنا فقال حذو بقوله نعم الله لكم و هو ارحم الراحمين فلما سمع الرسول ذلك نادى و وقع حذو بقوله  
 عند ذلك الازنة و قيل نزلت في ابي لهب و ذلك ان كان في شتر بقوله لا الى شعبي ليجزله فوجد رجلا في غم له تحمل عليه لتبف فقال لربنا لا اله الا الله  
 فقله و ساق غمهم و وجدتم نفسهم شيئا فذكر الواضعة للرسول فقال هلا شققت عن قلبه ندم ابو الدرداء و لك عليه كثر المفسرين فاذا ذكره الكليل ان  
 بن ابي سببها المحرفى سلم و خاف ان يظهره سلا من فخرج هذا را الى المدينة و ذلك قبل هجرة رسول الله فقله ما ثم انى اطما من اطما منا فخص من من فخرجت  
 اهرج عا شد با و امنت لا نا كل ولا شتر لابي و رينا سفت حتى يرجع فخرج ابو جهل و معه الخارث بن زيد بن ابي نبيش و كان ابو جهل اخا عا شرا لا ته  
 فانبأ وهو في الاطم فقال انزل فانك لم تؤوها سفت ببت بعدك و عا شرا لا نا كل اطما ما و لا شرا با حتى خرج الهبارم بزل بقتل من ابو جهل فاذ  
 و لعازب يقول ليس محمد يمشك على صلوة التجم انصرف و براقك و انت على دينك حتى نزل فذهب مما قلنا اخرناه من المدينة و نشاء و بسعته و جعله كل  
 منه ما ما فله جلا ثم قدما به على امره فقال والله ما احلك من فمنا فاذك حتى تكفرا بالذي امنتم به ثم ذكره مؤثقا في الشمس فاعطاهم بعض الذبازا و اذنا  
 الخارث بن زيد قال يا عا شرا والله ان كان الذي كنت عليه هك لقد تركنا الهدى ان كان ضلنا لرفقنا حدث لان منة ففضض عياش من مفا النذوق  
 له هذا اخي يعنى انا جمل من انت يا حارث لله على ان وجدتك خالبا ان فمنا ثم ان عياشنا سلم بعد هجره رسول الله و هاجر الى المدينة و اسلمنا  
 بعد و هاجر و ليس عياش يومئذ حاضرا و لم يشعرا بسلا من فمنا هو بسبب يظهر شيئا اذ لعى الخارث بن زيد فلما واه حمل عليه فقتله فقال الناس انما  
 صنعت ان قد سلم فخرج عياش الى رسول الله فقال كان من امرى امر الخارث ما علمت في لم اشعر بسلا من حتى فقتله فمنا و ما كان لمؤثرى  
 ما صح له ولا استفهام او ما كان له فيما اناه من بيه و عهدا ليه و ما كان له في شى من الازمنة و ذلك والغرض بيان ان حرمه القتل كانت ثابتة  
 اول زمان التكليف لا خطا الا هذا العذر و بهذا السبب يكون مقصودا لولا في حال الخطا او الاذلة خطا قال ابو هاشم وهو واحد من  
 المعنلة التثنية ما كان ابو حارث ان يقتل مؤثقا فينبع مؤثقا الا ان يفتله خطأ فينبع مؤثقا و مؤثقا خطا فمنا و عليه عنان و فمنا  
 منهم مؤثقا و لم يرا لعنوا الكرم لان الكرم في الاحراق كما ان اللوم في العيب و منه عا في الجمل و الطير لكر انما و حق الوجه اكرم موضع منه و عتير  
 عن العنبر بالوفية كما عتيرنا بالراسع فمنا فلان يملك كذا و اسما من الوفاء و منه مستلة الى اهله الذين من الودى كالسنة من الوشوى و الاصل و منه  
 و هي محض مؤثقا بيد لا تقصر و نسا بر الملعان و قد يستعمل بدل الاطراف و الاعضاء و المراه بالاهل الوثنية الا ان يفتلوا اى يفتلوا و انما

ع

النساء في الصناديق والصدقات الاعطاء والمراد به هنا العفو ومحل التمسك بالظن والحق والظاهر مسلمة او عليه ثم قيل يجب عليه الدين او سلمها الا انما  
التصدق او لا من صدقته ههنا مثل الا ترى ان الفل على ثلثة اقسام عمد وخطا وشبه عمد اما العمد فهو ان يفصد فله بالسبب الذي يعلم اهتداء  
الموت سواء كان ذلك جازعا او لم يكن كما في الخطا فضررا واحدا ان يفصد في شرك او ظاهرا فاضاب مسلما والناظر ان يظن مشركا بان كان عليه  
شعرا الكفارة فالاول خطا في العمد والثاني خطا في العمد واما شبه العمد فهو ان يفصد مثلا بعضا خفيته لا يعقل ثابا فهو من هذا خطا  
في الضلوك كان عمدا في الضرب لانه قد لا يوجب الفل بالمثل للمر بعد محض بل هو خطا او شبه عمد يكون فاحلا تحت الاية في غير الدين والكفارة  
ولا يوجب العضا من ذلك الشاخص انه عمد محض بغير العضا من جهة الشاخص انه فتل عمد وان اما فتل فله قوله ثم لموسى فذلك نفسا ينجينا من العدم  
بغير العبط اذ ذكره موسى في نفسه عليه اما انه عمد وان فظاهرا فلان من ضرب اس الانسان بحجر الرجم وصلبه وغرجه واختره ثم قال ما مضت فله عمد  
ما جاتا واذا ثبت انه فتل عمد وان فهو يوجب العضا من قوله كتب عليكم العضا وان المقصود ان شرع العضا من ضلوك او اذ كان في هذا  
والاهتمام في المشرك في المحلة والعلم الضروري مما صلبان التفاوت في الالهة او غير من جهة الالهة في قوله الا ان يتبدل العمل الخطا مثل السوط والعضا  
بينه ما من من الابل وهذا عام سواء كان السوط والعضا ضعيفا او كبيرا واوجبنا العضا والسوط يجب حملها على الخفيف المحفوظ معنى الخطا فان من ضرب  
انثا بقطع جيل ثم قال ما كنت افسد فله لم يمتا بقوله الثالث قال بوجبه الفل العمد لا يوجب الكفارة لانه شرط في الاية ان يكون الفل خطا  
وعندا تنقاه الشرط لا يحصل المشروط وقال الشاخص بوجبه وروى ان ثلثة من الاسفغ قال نبينا رسول الله في مناخلة او جيل لنا وبالفل  
فقال عمو واعني بنو الله بكل عضو من عضوا من لنا وابتهم فزال الله ثم على الكفارة في فتل العمد عمدا في الحرم وفي الاحرام ويجوزها على الحاطن  
بالاشفاق ومنهنا نرى على الحاطن فان بوجبه على العام كان اولي انما اخرج نفسا مؤمنة عن حيلة الاخذ عمدا الزمان يدخل بقسطا مثلها في حيلة الاعوا  
لان اطلاقها من قبل التوق كما بناها من فلان الوتيف ممنوع من ضربها الا ان لم يتنوع من الدتوق مطم ويخفي في هذا العضا وحين يكون الزينة  
كالطرا التوق وان يكون سلبه عن عمد على العمل كهمر وعمي وجون لا يغيره فان بن عباس والحسن بن علي لا يجزي الوتيف الا اذا ضام وصلح لانه يجب  
مخبر الوتيف المؤمنة والايهان اما التمسك في ما العمل واما المجموع وعلى التقدير ان لكل قابض العضا وقال الشاخص وما لك ما بوجبه الاية  
بغير العضا ان كان احد ابويه مسلما لان حكمه حكم المومن الحامسة انه تم او قيل للدين في الفلان ولم يبين كعبه بنا وانما عرفت من السنة عن عمر بن عبد العزيز  
كتب الى هذا اليمن في النفس من من الابل هذه الما نرا ان كانا الفل خطا محضه عشرين منها ثبت محاصر عشرين بن ثلثون وعشرون بن ثلثون وعشرون  
جده وعشرين حقه وبعده قال فالتكنا وروى عن ابن مسعود البتيع ففقه في ذبنا الخطا بما نتم من الابل فصلا كما ذكرنا وابدل بوجبه واحدا بنا البتيع  
باسماء الحاصرات هذا الاصل منقوش عليه الوتيف معنى بالبرائة الاصلية وقد عبر بها بناء الخاص غير معينة في ذاب الزكوة فين لا يصغر في القبة الى سبها  
اموي من السبيل لوجبه الزكوة وانفقوا على ان الدين في العمل المحض معظمه من ذلك الثلث في الابل وهو ان يكون ثلثون حقه وثلثون جده وتلثون  
خلفه في نظونها اولادها ومنه الحلول على بناس ابدال سائر المتان خلاف ذبنا الخطا فانها مؤجلة الثلثة في السنة الاولى والثالثة في السنة  
الثانية والباقي في السنة الثالثة استنفاض ذلك من الحلفاء والاشد بن لم يكن لهم احد فكانا جماعة ومنه ثولها في ذمة الحان في الحان العامة فخلوا  
ذبنا الخطا فانها يكون على الغا فله كما روى ان امرين من هذبل واقتلتا فمنا حلهما الاخرى بوجبه من عمو منطاط فقتلها فقتض رسول الله من الابل  
على فلة الغا فلة وهذه ضون شلة بعد العمل في الخطا اولى ويحتمل العمل ثلث الفارية والولاد وبيت المال والغراير بغيرها العضاة الذين هم على  
خاشنة لتنت هم الاخوة وسومهم وقال بوجبه وما لك بوجبه والانبون كعبرهم وبعي الترتيب في العضاة بقديم الا فيب فالارب فان كان منهم  
وفا واذ وقع عليهم تكثرهم او لقله المالح الاشارة كهم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم وقال بوجبه الاصم وجوه الخوارج الدين في الخطا بوجبه  
على الغا فلة ان بغير الوتيف بيق عليه بوقته عطف الدين في الاية على التجرع ويق الغنا بصدن عن فلة يعقل فتمن غيره كما في سائر الالاد فان  
وتخصيص عمو الفلان بجز الواحد غير جائز ووجب لجماع العضاة على ذلك الساسة مذهب كثر الفقهاء ان ذبنا المزة نصف ذبنا لوجبه باجماع الجمهور  
من الصحابة وكان لمة في الميزان وفي الشهادة نصف لوجبه كذلك الدين وقال الاصم وابن عليه فيها مثل ذبنا لوجبه لعموم قوله من فتل مؤمنة  
السائة اذا لم يوجبه الابل فالواجب عند الشاخص في الجديدا الرجوع الى فية الابل بالعاما بلغت واما بجوم بغا لبقلة لبلد لاركان النبي كان  
بجوم الابل على اهل القرى فان اعلنت بجمع فتمتها واذ اها نفع من بتمتها وقال بوجبه في الواجب الف دينار وعشرة الف درهم وعشرون الف  
الدينار منها حرة العا التامة لارن بين هذه الدين وبن سائر الاموال ان بوجبه منها الدين وبقية منها الوتيف وبعينم الثاني بين الوتيف على  
فرضه الله لاركان امره جازع انام عمو فبذبه بغيرها من ذبنا الرجوع فقال عمر لا اعلم لك شيئا انما الدين للعصاة الذين يعقلون عن فتمتها بعض  
بان رسول الله امران بورشا لوز من ذبنا رجوعا ففقه عن ذلك وعن ابن مسعود من كل فاد من الدين غير الفان قال عن شرك لا يقبض من الدين  
ولا ينفذ وصية وعمر ببيد العرة لام الجسور حدها وهذا خلاص الجماعة واعلم ان الله ثم ذكر في هذه الايات من فتمتها خطا بوجبه في الوتيف وسليم  
الدين بتمه فانه كان من مؤمن عدو لكم وهو مؤمن بوجبه مؤمنة وسكن عن الدين فالسكون على نجاب الدين في هذه الصورة مع ذكرها فيما قبلنا  
ذبحا بتمها وهو قول وان كان من مؤمن بتمتها بتمتها من بيان ذبنا مفسدة الى فية ذبنا مؤمنة بل على عدم وجوبه لانه ههنا في المضمرة

الذي

من موه عدو لهم اما ان يكون هذا المعقول من سكان دار الحرب اية فانهم مع انه ذار الاسلام والتاريخ باطل بالجماع لان هذا المسلم  
الدينه البنية فبين الاول اننا سقطت لدينه لان ينجب الدينه فمثل المسلم الساكن في دار الحرب يخرج الى ان يجبت العاقبة عن كل شخص من اشخاص  
وظنان دار الحرب هل هو من المسلمين ام لا وذلك يوجب المشقة والنقمة عن الجماع انه هو ذلك اهدر دم نفسه بسبب تيممها السكن بينهم وما  
الكفان فاحاق الله بما اهل اهلنا فماواظبا على ما عنته من انه اقامه احمقا من ممكنة المواظبة عليها افا قوله وان كان من قوم يفتك  
ويقتلهم ميثاق يفتيهم قولنا ان اهلنا ان المراد منه الذي يفتيهم بتحميم من اهل الدينة من الكفار والفقهاء من  
كان المعقول من قوم يفتكهم وينهونهم ميثاق اى على قوتهم ومذهبهم وتايمنا ان المراد المسلم اعطف على قولنا ان كان من قوم عدو لكم والفقهاء  
عابدا الى ما تقدم وهو المؤمن كذلك ميثاقا وعرض عليه بلزم اعطفنا على نفسه من المؤمنين المعقول خطأ سوا كان من اهل الجنة ومن  
اهل الدينة داخل تحت قوله ومن يقتل مؤمنا خطأ الا انه امر بالمؤمن الساكن في دار الحرب ان يحكمه سقوط دينه ويهتدوا لغيره الا انه  
تكرار عصا وبقه لو كان المراد ذلك لما كان الدينة مسلمة الى اهله لان اهله كذا لا يرى ثوبه وان كان كونه منهم بهما مجالا لانه لا يتركه منهم  
في اى امر من الامور بخلاف ما لو جعل كونه منهم على الوصف المذكور ويغيب التضيق عليه وهو خصه والميثاق بينهما واجتبتا بهما امر من المؤمنين  
المعقول في دار الحرب لغرض الذي ذكره اعار ذكر المؤمنين المعقول في دار الحرب من المعاهد من تضيق صاع على الفرق بينه وبين ما قبله وليتباعا على اللبونة  
بينه وبين المسلم المعقول في دار الاسلام واما اهل دار الاسلام الذين يفتكهم وينهونهم واما الايام فيقول لنا جعل من عنته في كافى الانية  
المقدمة عليه هيبتنا مسئلة خلاينه شرعية هي اننا جيتتمه قال به الذي مثل به المسلم لقوله نعم وان كان الى المعقول من قوم يفتكهم وينهونهم  
ميثاق فدينه وانا المشا فدينه الى قوله نصرتك تلتك في المسلم الدينة المجرى لك حتمنا هكذا وى من فضل الصيا في ولا يفتك ان استكمل في حينة  
لا يفتك على الثاني من قول المشتبه في الانية وعلى القول الاول لا يفتك لا يجوز ان يكون المراد بالدينة الثانية مفدا مغنا بل الاول وهيبتنا سؤال  
وهو ان لم يفتك على الانية الاول في الانية عكس الزيد يمكن ان يقال الفادة فيه ان يعلم انه لا يفتك من الجور والدينة اية بفتح الالف  
والاخرى من جوف الله ثم وبينت على الجور فقولهم من لم يفتك من لم يملكه ولا ما يتوصل به اليها فعليه صيام شهر من شهرنا لعين حتى يصير  
الاختيار الجور الى الصوم الاصح عندنا المشا في وقت الايام وعند بعضهم وقت الوجوب اما الشهران منها هلالا كان البنية من لولا  
في خلال الشهر ثم المنكر ليشين المراد بالمشايع ان لا يفتك يوما منها فلو انظر لوبالمرض جب استيننا الا ان يكون القطع فيكون وقتا من سرور  
ان الصوم بدل من مجموع الرضية والدينه يؤمنه من الله اى شرع لكم ماشع يؤمن بالله وحده من زمان الله عليه فاقبل يؤمنه وقت الرضية من الحطاء  
لا يخلو من زمان خبياط ومن يفتك واسف على ما حفظه من وجوب ان يكون المغني فقدم من الرضية في حينة مشكرك الخيفة من الاند  
الرؤية وكما قال الله عليا انه لم يفتك من لم يفتككم حكيم الحكم العقل الا يؤخذ بالاعتبار ولا يفتك من المغني مغني الحكيم ان فعل الرؤية  
على فانون الحكمه ونضية العدالة ثم لما ذكر حكم العقل للحطاء اردتم علينا حكم العقل الحذاء له حكم وجوب الدينه والكفان عن غير الخيفة  
وقالت والفتا من كلامه البقرة فلا يجرم انفسه هيبتنا على بيان ما فيه من الاثم والوعيد لا يفتك ما في الانية من الجور والتهديت ولا جرم عندنا  
بما في القطع محال والفا سفة النار وانا يوجهين الاول الجماع للفتك على انما نزلت في كافير فيل يومنا روى الكل على ابن عباس بن قيس  
ان مقترب ضبايه وجداهه فبينما في بنى الحجاز وكان مسلما قال رسول الله فذكره ذلك فاسل رسول الله معه سو كما من بنى مهر وقال لرب  
بنى الحجاز فاسلم وقال لهم ان رسول الله معكم سو كما ما ركان علمتم ما نزل همام ضبايه ان كان له دعوه الى احمق يفتك من وان لم يخلم له فانا  
ان يدعوا اليه يفتك بايعهم القهرى ذلك على لبيى فتاوا سها سمع وطاعة لله ورسوله والله ما تعلم له فانا ولا وكان نودى الى لبيى فاعطوه فانا  
من الابل ثم انقروا رجعين الى المدينة ويطهروا بين المدينة فربما في الشيطان منفسا موسوس لبيى فقال اى شى صنعت تضليل لبيى جاك وتكون  
مستبين انلا الذى معك فتكون نفس مكان نفس ففعل الدينة عن القهرى بخره فشاخ راسه ثم ركبها منها وساق وقبيلها ارجالا امه كان اول  
يقوله سبعه ففعلت من مهر وجلت عقله سره بنى الحجاز ان باب فادع واذكرت تاريا واصطفت قوموندا وكنتا الى الاوثان اوك زرج فزل الانية فيه  
ومن يقل مؤمنا فمتحدا ثم اهدى الية ودم يوم فتح مكة فادركه الناس بالسوف فقتلوه الوجه الثاني انه يجوز عندنا ان يفتك الله وعبد المؤمنين  
فتك الوجه دوم وضعت الوجه الاول بان العبد بعوم اللفظ لا يحص من السيف بان نزل الانية وما بعدها حتى المؤمن من قبل المؤمنين فكذلك  
الانية وان ترتب الحكم على الوصف المناسب شعرا بعلمه فيجب ان يكون الموجه لهذا الوجه هو مجر الفتل العمدان لكننا لا استفلا المعوية  
لهذا الوجه فاقى فافتد في ضم الفتل الية اذا اشرف الفتل في هذه الصوة فتكون الكلام جارا مجرى قول العاقل من يفتك جازوه وهم يتو  
وجه الثاني بان الوجه يفتك من انما الجور وازا والكد يفتك من انها والكرم فلم لا يجوز في القضاء عن الانية والفتك من المصلحة في فتح هذا  
الباب يفتك الى الطعن في التمرار على الفتل الانية بتدل على ان جزاء الفتل العمد هو ما ذكره وقد يقول لوجه غير خفا في اى فتاوى كذا الا فى  
لا افعل ولا يفتك هذه الجواب يفتك الانية سا بر لا ان يفتك من يعجل سو بجريه ومن يعجل كفنا ذرة شرا بر عدل او يصل الجور الى حتم  
البنية وان فعله وعصب الله عليه وكعنه واخذ كعنا باجلمنا صح فانه ثم سبعل به ذلك لا شينا وقد اخبر عن بعض الماظر ليعلم انه كالمواقع







لا شاعره خبر عن العفو والمغفرة علم غير مقيد بحال اللويز فدل على ان العفو هو من غير التوبة قال ابن عباس في رواية عطاء كان عندا زعم من عرف بحالها مكة  
 بناه في يومهم من القران فكيف بهم ان الذين توبوا منهم الملائكة الا ينقلوا افعالهم السكون قال جندب بن عمرو البجلي كان سبعا احمقوا في سنة النبي صلى الله عليه  
 واوله اهدى الى الطريق فمخلمه بوه على غير مشورتهم الى المدينة فلما بلغ النخيل شرى على الموت فمضغ عليه على ثما الموت قال الله هذه لك وهذه لرسولك اياك  
 على ما بنا معك بر رسول الله ومانعت حيلة فبلغ حيزا صحابا النبي فقالوا لو اولى المدينة لكان اثم اجرا فانزل الله قوله ومن ثما حيزا في نسيب النبي صلى الله عليه وآله  
 اى مذهبا وهو با ومضطربا له الفراء وفي الكشاف را عنت لرجل اذا فارقه وهو بكره مفاد ذلك لمذنبه بلحقه بذلك واصلم من الرقام وهو الثراب فانهم يقولون  
 رغم نعمه يهدون انه وصل اليه شئ بكرهته ذلك لان الانف عضو غايبه العرف والاراي غايبه الذرة وعكبان يقال ان من نادى اهل بلدته فاذا استقام امره بلده  
 اخرى عمتا نواف اهل بلدته بسبب توفيقا ملتزم معتد علم ان سبعا نه ثما رعت الهجره ذكر بعد ما للاجله يمنع الانشاع عن هجره الوطن بين الجزع والتمانع  
 اسرا الا زمان يكون له في وطنه نوع زمانه ورا حفر في ذلك ذلك عنه فاجاب الله عنه بقوله ومن مهاجر كانه مثل الكلف ان كنت تكره الهجره عن وطنك  
 خوفا من تقع في المشقة والمحنة في السفر فلا تخف فان الله يتم بعطيك من نعم الجميلة والربنا السنتهم مهاجر كما يكون سببا لرغبتنا على انك  
 وبصير سببا لسعة عيشك انا فادم في الاثر ذكر رغم الاعذار على ذكر سعة العيش لان ايمانها جملد ولست من حيثها سبب عمن انا في الاعذار اشد من  
 ايمانها منها من حيثها سبب سفر وزفر وعيشك في الشاق انا الا ذلك يقول ان حق من يبتغي في طلب العمل والجهاد والمجاهرة الى الله وسوقه منا  
 كل غرض يوق من طلب العلم او طلب بلدينها او غيرها ظاهرا او باطنا وزهد في الدنيا وابتغاء رزق طيب فربما وصلنا لبيرو عيال اسئل الله الا اولى  
 ان لا يضيع الوفاة من الخاضع لطلب شئ مطعون فاجاب الله سبحانه عن قوله ومن يخرج من بيته في حاج الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد نفع كرس على الله  
 قال بعضهم بل من لم يرضه واجر القدر بل انى يرضه ذلك العمل اما اجرام العمل فالحال الصالح المارون مضطرا عنه ثم عن امام فان له طاب نام ذلك  
 الطاعة كما روى عن رسول الله ان المرء اذا عجز عما كان يفعله من الطاعة في حال الصحة كبد له ثوابا مثل ذلك ان يبرأ واقية من المعلوم ان كل من انى  
 يعمل فانه يحيا الثواب الرب على ذلك القدر فلا يبيع الا بانه فانه الرغبت به لا يكون الا بغير حيا با عن قول الصالح ابن جندب لور في المدينة لكان اثم لبي انا  
 المغر بغير الا بانه بل على العمل بوجوب الثواب على الله لا لاقا الوجوع والوجوب السقوط فانهم فاذا وجدت جوبها اى وقت سقطت ولفظ الاجرة كل على بول  
 ما قلنا واجبنا انا الانشاع في ان الثواب يقع البنية كرسكم الوعد والعلم والفضل والكرم وسدد بعض الفقهاء بالابط على ان الثواب انا فان في النظر وجب  
 ستمه في العينة كما وجب اجرة وروان خدمه البنية بوقوفها على جوارها بخلاف الاجرة كان الله عقودا رجا بغيرها كان منه من العقوى ان خرج ورجعها  
 اجرا للمجاهدين وما يقدر الجاهل لم يعرفه اذا الصلوة في زمان الخوف والاشغال بمحاولة العبد فلا جرم قال واذا صرت في الارض فليس عليك جرم  
 ان تقصر في امر الصلوة بقال مقصر صلواته واضرها ومضرها فيخبره لفظا المقصر مشعبا للخصيف لا اتر ليس بها فان الخفيف في كنية الركعات وكيفية  
 اذا جازا ويحوي على ان المراد المقصر العدم وهو ان كل صلوة يكون في الحضر ربع ركعات وهي الظهر والعصر العشا فانها تصير في السفر ركعتين ويتبع المغرب  
 والعتيق بجاها وعن ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الحضر بيا وصلوة السفر ركعتين صلوة الخوف ركعتين على التتابع ومنه ان المراد المقصر في كيفية  
 الاذاع كما يوفى به عند شدة الحام الغنائم والصلوات مع قتل الثوب ابدن ومن الاعمال ومقام الوكوع والسجود ويؤكد هذا الراى بقوله ان خفيتم ان تشكروا  
 الذين كفروا فان خوف شدة العدو ولا يرضون بآبؤي بركعتين على تمام او صافهما واما تأبير الخفيف جنة الحجة وما روى عن علي بن ابي طالب قال قال الله  
 الخطاب كيف يقصر فدا متا واما الله يتم ليس عليه كرساج ان تقصر او صل الصلوة ان خفيتم فقال عمر بن الخطاب جنة من سئل النبي فقال صدقة  
 مضد والله بنا عليكم فابلوا صدقة فهذا الخبر يدل على انهم فهو امن المقصر الخفيف في اعداد الركعات ويزيد حديث دعى اليه افاضت الصلوة  
 ام نسبت وايها المقصر بمعنى يقصر من الصلوة بحج بعد ذلك فمخمل الكلام على الا لا يلزم من غير التكرار والى بعد المقصر بجملة الخوف فلا تان الا بيزنك على ان  
 اسفنا واليخ ولا كثرها لم يخلف حوز قنالا لكفا فلا يمكن الاستدلال بمفهومنا على عدم جواز المقصر خالدا لامن ولا في خال الخوف بسبب على ان كل  
 حنة وبلية وشدة مني فنته ثم ان الكشاف قال المقصر قصر كسائر رخص السفر فان شاء الله وان شاء مقصر ان تولد لا جناح عليكم مشعر بعد الوجوه  
 ولما روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك لا تترك ركعتين من الصلوة الا اذا كنت في السفر او في السفر او في السفر او في السفر  
 احسنت يا خابنه وما فاعلى كان عفتان يتم ويقصر ما ظهر انكار من الصلوة عليهم قال ابو حنيفة المقصر واجب على من صلى المسافر بعبادته بعدد ما  
 صلت صلواته لاروي عجلان عجل قال كان النبي اذ خرج مسافرا صلى ركعتين فلهذه ما فعلوا صلواته وظهر الامر للوجوب عن عائشة اول ما وردت  
 الصلوة فرضت ركعتين فان في السفر وبدا في الحضر انا صاحب الكشاف فان قلت فاصنع بقوله فليترك عليكم كرساج ان تقصر واتبك انهم الصلوة  
 الا تمام وكان منظره لان يحظر بيا لهم ان علمهم بقضائنا في المقصر في جميع الجناح لتطيل بعضهم بالمقصر بطشوا اليه اجبت ان هذا الاصل انما  
 يحظر بيا لهم انا قال الشارح لهم رخصتكم في هذا المقصر انا قال وجبت عليكم هذا المقصر حرمت عليكم الا تمام وجعلته مضدا للصلوة كرساج هذا  
 الاختمال بيان ما فاعلى حديث ابن عباس انما يدل على كون المقصر مشروعا لا على ان الا تمام غير جاز بغيره عائشة لا ينافى لان المقصر الصلوة  
 على ركعتين لا يطلق عليه لفظ المقصر ان بعض الظاهر فيقول ان المقصر في السفر ركعتين وسوا في المقصر لا يطلق في قوله وانما بيزنك في الاصل وهو المقصر على  
 ان السفر لرخصه مقدر بعدا وخصوصه عن الا وادعى والوهري ومروى عن ابن عباس يوم نزلت في قوله وانما بيزنك في الاصل وهو المقصر على



مَوْفُونًا وَلَا هَيُولًا فِي بَعْضِهَا الْقَوْمُ لَنْ تَكُونُوا نَاكِمُونَ فَإِنَّمْ يَأْمُونَ كَمَا نَاكِمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

برجوان و كان الله علميا حكما اذا انزلنا اليك الكتاب يا محي لحيكم بين الناس ما ارناك الله ولا

لخاشين حصبيا واستغفروا الله ان الله كان عفورا رحيفا ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم

ان الله لا يحب من كان خوانا ايهما يستخفون من الناس لا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون كما

برفون من القول وكان الله بما يعملون محيطا هاتم هو لاجد لم عمم في الحيوة الدنيا فمن اراد الله

عناكم يوم القيمة امن يكون علمهم وكيل ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا

رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيفا ومن يكسب خطيئة او اثما

ثم يرجع به يبرها فقد اخمض لها ما وامثا مينا ولو لا فضل الله عليك ورحمته لمهت طاغية

فيما ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضيق بك من شئ وانزل الله عليك الكتاب

والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما الفراه عن اسلمكم وامنعتكم عباس بخلاف

المغذاة احاط اسلمكم حذر ثم مهيبا وعلى جنونكم للائلا با الشريعة مع الفناء الصلوة لاجمال فان وكان موفونا الصوم كما نالمون لاجمال

الاستئنا والحوالما لا يزجون حكما انما الله لان ما بعد استيناف حصبيا للعطف استغفر الله رحما لا يرفع العطف نصنم ابنا لاجمال

الوصف القول محيطا وكلا رحما على نفس حكما مينا بضلوك من شئ تعلم عظم انفسه قال ابو يوسف الحسن زيد صلوة الحوق كانت

خاصة للرسول ولا يجوز لعنه لقوله قل وانما كنت نادم ولا تغيبه صلوة امر على خلاف ذلك يجوزنا ذلك في صلوة لفصل الصلوة

خلفه يبنى لعنه على المنع وهو الفها على اعادة لان امه الاخرة عن في كل عصر لا شري ان قوله من انمو اليم صدقتم بوجوب كون

الرسول محضوصا به دون امه وذهب لمنزها في صلوة الحوق حفا بانهم لم يصلها في حرب الخندق واجتبان ذلك قبل نزول الابه عن

عبس قال خرج رسول الله في غزاة فلقى المشركين دبسغان فلما اصلى سؤا لله القهر فراده برجح وبيج هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا

فرصد لكم لو اعزهم عليهم ما علموا بكم حتى يواغوم فقالوا فاعلمت منهم فانهم صلوة اخرى هي احبا لهم من هلمهم واموالهم فاستغفروا عن غير

عليهم فيها فانزل الله عز وجل على نبيه فاذا كنت فيهم الى اخر الاية اما شرح صلوة الحوق وهو ان الامام يجعل القوم طائفين يصلي بهم الا قام

ركعة اخرى ويسلم وهذا مذهب من يرى صلوة الحوق كغيره فلام ركعتان وللقوم ركعة وهذا من عن ابن عباس وجابي عبيدا لله وبجاء هذا

دست مشويد در وقت

دليل امر زير كن خدا بدستی كه جديشا امريزه هريان

پنهان دارند از مردمان و بزبان دارند از خدا و حال كذا او با شياحت چون تمركنه انرا كه

بريشان در روز قيات ياكيت بريشان كار گزار در هر كنجديرا يا ستمكن نفس خود را پس طه حضرت كذا رضا پس در خدا امريزه

در هر كنجديرا يا ستمكن نفس خود را پس طه حضرت كذا رضا پس در خدا امريزه

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

و اگر بگوي زيادتي خدا بر شما و هر چه از او هر چه نقد كروي كروي

لشأن

ينصلي بهم ركعة فاذا قام الى الثانية اغترضوا بها وسلاوا وهذا مكان نحوهم في الصفة اذا كان الصنف ايضا في الايام وهو ينظر بهم وانما  
 في الثانية فما جالس للثالثة فاقوا وماوا الثابتة وعوضوا به بنقل السلام وسلم بهم وهذه صلوة ذات اربع ركعات ورواه ابو داود ولشأن في نحو من سئل  
 فيمنه عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قال ابو حنيفة ومروان بن عبد الله بن سفيان الطائفة الاولى ينصلي بهم للايام ركعة ويعتدون بها في الطائفة الثانية  
 ينصليهم بقية الصلوة وينصرفون الى رحمة الله ثم يعود الطائفة الاولى وينصرفون الى وجه الله ثم يعود الطائفة الثانية  
 فيصليهم بقية صلواتهم بغير اداء واذا كان في ركعة او في صلوة فمهم في حكم من خلفه للايام واذا الثانية فلم يدرك اول الصلوة لم يمسوا  
 بها بقية الصلوة ولا خلاف في ان رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قد صلى بهذه الصلوة في اوقات مختلفة بحسب المصلحة وانما وقع الاختلاف بين الفقهاء في ان يركع  
 والاخذ موافقة لظاهر الايام في الايام فقال الواحد ولما كان طائفة اخرى لم ينصليوا بدل على ان الطائفة الاولى قد صلحت عندنا ان الثانية  
 كما هو هذا في الثانية وما عندنا في حنيفة فالطائفة الثانية في الاولى بعد الصلوة وما في نحوها من قولهم في صلوة معك ظاهره بدل  
 على ان جميع صلوة الطائفة الثانية مع الايام فالصلاة في حنيفة <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في الركعة الاولى فيكون ركعة واحدة بدل على ان الطائفة الاولى لم يفرغوا من  
 الصلوة ولكنهم يصلون ركعة ثم يكونون من طائفة الطائفة الثانية لغير اتمام الواجب بان هذا انما يلزم اذا جعلت السجود لكونه من ركعتك  
 طائفة واحدة لكن السجود للاولى فيكون من الوزام الذي يحسنه لتمام الثانية ومعنى سجود صلواتك لا يبيح اشكال اربعة الذي  
 اختاره الشافعي احوط لامر الجبها فما اتخفت على الطائفتين جميعا واكثر من خارج الصلوة اهون وليس بها في غيرها من غيرها الذي لا يجمع  
 ركعة الاضال الاستدناء وليس فيها الا الاضال عن الايام في الركعة الثانية وذلك جاز على الاصح في الامر بغيره والانتظار للايام بالطائفة الثانية  
 ثم ان كان الصلوة مغربا ينصلي بالاولى كعتين بالثانية ركعة ويجوز العكس ان كانت باقية ينصلي بكل طائفة ركعتين يجوز ان يركع اربع  
 ركعات في وقت الحاجة اليه بان لا يكون نصف المسلمين بعد ذلك والصلوة على الوجه المشرع لتسرع غير بل لو صلوا الايام بطائفة واحدة ينصلي  
 بالاحرى واصلى بعضهم او كلمة منصرف من جاز ذلك كان صحتها <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لا يبيح تركه فينبطه الجماعة ويثبتون امرهم في الافناء بمرارة والله يثيبهم  
 هكذا يجوز احدى طائفتين فضيلة التكبير في غير فضلته السلام مع الخطا في قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> واذا كنت لليلة او اذا كنت لها ليلة مع المؤمنين فيؤادهم فيقولون  
 وانما لهم الصلوة فاجعلها طائفتين فلهن طائفة منهم مع فضلهم ولها هذا السلمة فان كان الضمير لغير المصلين فلا كلام وان كان للمصلين <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 صلواتها لا يشهدهم عن الصلوة كالسيف للحنين ويحتمل ان يكون امر الفرضين بحمل السراج لان ذلك امره في الاضباط ثم قال للطائفة الثانية ولما  
 حذرهم وكان جعل الحذر واليقظ لا يستعملها الغارز فيه حذر على لغة الصلوة بان يجعل بعض ركعة في عمل الصلوة وانما امره بالطائفة باقتن  
 الحذر والسلمة جميعا لان العدة تلي الثانية في اول الصلوة لكونها مسبوحة الصلوة بل يظنهم فيما للحجاء واما في الركعة الثانية فينظر بهم فيكون  
 وسجودهم الا ان في زمانهم من الفضة في الحجج عليهم كما ذكرنا في نسب الترتيل فلا جرم خصل لله ثم هذا الموضوع بزيادة تحذير صلبه لاحد ثم تخص بهم  
 وضع السراج اذا اصابهم بل المطر فيسود ويفسد حذرهم بعد ان يثقل على المراد ان عثروا واصل كان الوجع ايضا ينشئ عليه جعل السراج وكذا انما  
 الامر باختد الحذر لان العدة عن كبد العك لا يجوز بكل حال قال بعض العلماء اخذ السراج في صلوة الخوف منه مؤكدة والاصح انه لا يجزئ في الامور الجوزية  
 رفع السراج عند العذر يبنى على وجود الجناح في غير ذلك الوقت لكن الشرط لا يخل سلافا حسنا ان يمكنه لا يخل الروح الا في وقت الصلوة لا يبتاع  
 به احد في هذا دليل على انه كان يجوز للثانية ان ياتي بصلوة الخوف على حصره يكون بها خادعا وغيره فقل عن كبد العذر فلا يكون شيء من الراد ان الولادة  
 بينها على خلاف نفس الضمان وكما ان الاثر ذلك على جوبه على تعد كل بدل على جوبه على جميع المصانح المظنونة وهذا الطريق كان الاقدام على  
 العلاج بالعدا والآخر عن الوفاء وعن الجلووس تحت الجراد والماثل واجبا فانك المتعلم لولم يكن العبد فاداع على الفعل لثمة وعلى جميع جوه الخلد  
 لم يكن للايام الجوز خاتمة والجواب ان لا تذكر الاسباب لكنا ندعي انها الكل لا يثبتها وهذا حكم الابر بقوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ان الله اعلم لكيا فين بعدا باهتينا لبعلم الله  
 وبت على هذا الحد كون الكفار محددين منهم وبين وكان كما اخبرنا قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فاذا قضيت الصلوة فبقيت ولا تا الاذن فاذا قضيت صلوة الخوف فواظبوا على ذلك  
 في جميع الاحوال فان ما انتم عليه من خوف المحر بعبود بذكر الله واطهار الخشوع والحياء الهة لتأتي ان المراد بالذكر الصلوة او صلواتها ما حال المشرك  
 بالمسابقة والفارقة وفوقها ما على اركب حال شغلا لكم بالروى على جنوبكم فحين بالخرج <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> واذا علم هذا القول ان الذكر عني الصلوة عمار  
 وان المعنى يصير فاذا قضيت الصلوة فواظبوا بغير بعد اللاتم الان بقا المراد فاذا ردت من الصلوة في صلاة الخوف الغام الغناء اعلم ان الابر مسبوحة  
 بحكمين احدهما بيان الصفة صلوة المسافر الثاني بيان صلوة الخوف قوله فاذا اطمانتم محتمل ان يركعها فاذا قضيتهم مقيمين فاقبوا الصلوة ثالثة  
 من غير ضرر كثير ويحتمل ان يركعها فاذا قال الخوف حصل سكوت الطلوع وهما الصلوة الركعة في وقتها من غير شئ من شأنها لان الصلوة كانت  
 على المؤمنين كما با مؤثرا التي تكونه مؤثرا محدودة باوقات لا يجوز اخرجها عنها ولو في صلاة الخوف منه دليل للشافعي في اجابة الصلوة على  
 الخارج في حال المسابقة للاضطرار المعركة اذا حضر فيها وعندا وحينه هو معك في ركعها الى ان يطمش وانما الصلوة ليس مشبوحة وقد  
 بسند عليها بقوله حافظ على الصلوات والصلوات الوسطى يجزئ ان يكون مغايرة للصلوات المتكاملة في ركعها على الثلث ولو كانت  
 الواجب بعلم بوجوبها وسنيتها فاذا اتمها جسد وتون حتى اياها لغيره على الاوقات المحسنة كقولهم الصلوة طرحة <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> التي اراد ان يركعها في الليل في الصلوة

شأنه

الليوالثمن وسنشرحها انشاء الله تعالى واصحابها قال الحنفون ان اللادنا خمس الرتب من التوالم على تمام سنوا شيك سن الومود وهو ان ينفذ ذلك الشق  
على منتهى كما لم يغيره فاده ولا نقصا ووسى لكمولة وتظهر فيها نقصا وتنتج في الانشا ووسى لشقوتها ويظهر فيها نقصا فان جعلته من الرتب موت جليلك  
واما الرتبة الخامسة فهي جبان واثان الى ان يتدرج وينطق ببيدكان لم يكن كذلك التمسلا ظاهر سلطانها من لشقلا لا يزال يزيد فيها الطوايع كما  
يزداد ارتفاعها شيئا بعد شيئا الى ان يبلغ وسط التمسلا ويظهر فيها نقصا فان تحققت من لاخطاط وضعف الخور والخرار من العاصرين بيمين ظل كل شيء  
مثلهم يظهر النقصا فان جعلته لان يبيد زمان لطيف ظل كل شيء مثلهم ثم ازبد الى ان يغير ثم يبيد آثارها في اقول المغرب هو الشقوق ثم يبيد حتى كان الشق  
لم يوجد قطفه الاحوال الخصال مورعجينة لا يشد عليها الاخطا لظهورها واما لاشبا ووافقنا لاشبا لانك فلهذا نعتبت اوقا فيها للعبادة والادب  
على المعجول الخوخ جده ثم عاد الى تحت على الجرمات فغال ولا تقوى في استغناء العوم لا يصنعوا في طلب لكفا وبالفتاح العفر من لهم بما يفسد لهم ثم الزمان  
الجنة بقوله ان تكونوا آمنون والمعنان حصول الام فدره مشترك بينكم وبينهم ولكن مع ذلك رجا الوالي على الجناح دونهم لانهم يتكبرون لغا فانهم اولى  
او بالصبية على الفتاك الجذبة منهم ويجعل ان يزداد فهذا الزيادة ما وعدهم الله من النصرة الغلبة على سائر الاديان او يزدادكم بعبدة لان لا لظالم الفاعل  
السمع بصبر الذي يصح ان يرضى عندهم بعبدة لان الصنام التي لا خبر عن مرجع الاشرار من يمتنع ويرى ان هذا في بدو الصانع كما كان لهم حجاج فواكوا  
وكان الله جل جلاله لا يكلفهم الا ما فيه صلاح لكم في دينكم ودينكم ثم يرجع الى الحق في الكلام وهو حديث المنا فبين ان الاحكام المذكورين كلها باطل  
الله نعم وليس الرسول ان يجيد عن شيء منها طلبا لوجه العوم وفيه ان كلفه الكفر لا يبلغ المسا هل في النظره لان كان يجوز الجناح مع بل الواجدين يحكم له عليه  
بما اتى به في على رسوله لا اكثر المصير ان رجلا من الانصا يقال له طعننا بيني وبينك بظن الحرف سرف درعا من خبار له يقال له فنادى بين العوم في خراب  
نه ديق بجعل الذي يفسد من حرف في الجرح حتى انتهى الى العاصم فيها اثر لا يقوى ثم جئناها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السنين قاله سنا الذي عند  
ظمه لم يوجد عينه وحلف بيمينه بالله ما اخذها وما له فيها من علم فتركوه وابتعوا اثر الذي حتى انتهى الى منزل اليهودي فخذرها فقال نعمنا اطعموه ويشد لنا س  
من اليهودي فان جوا طغرا بظلمة اوبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ساءه ان يجادوا عن جناحهم واما لو انك لم تقف اهلك صنا حيننا وانفجرت وخاربه  
فمن رسول الله ان يفعل كان هؤلاء معهم وان يباينهم ويكرههم ان ينطق به فانزل الله عليهم انما انزلنا الكتاب الجناح الجناح الا ان ياولد من انزلنا باليد  
فقد منقلا لا يصح في الاية دليل على ان طعه وعونه كانوا منا فغير الا لا طلبوا من الرسول نصرة الباطل والحاقا الشريعة باليهود كما قال بوعلى قوله بما انزل الله  
ليس منكم ولا بالهمه من ربه البسرة ان حكم الحادثة لا يبرح له بصبر لاصون ربه الفلك لا تنفخ لثمة مفا عيبك ليس الاية الاشارة احدتها الكفاف الاخلاصه البنايد  
المخذومون ان يفتوا الاعتقاد معناه بما علم الله وسعى ذلك العلم بالرواية لان العلم البصير المشاعرجات لورثه يكون جارا بما يجري الوتيرة في الهوة وظهور  
وكان عمر يقول لا يقوى احدكم غضب بما انزل الله فان الله جعل ذلك للانبيا الكواي منا ظن تكلف فاحسن العلم في الاية دلا له على اننا كان يحكم الا  
بالوحي والتقوى ان لا يخشاها ما كان جانبنا له ثم ورح بيبك يكون حال الامم كان قولها بغنوه واجيبك العمل بالقباس عمل بالنص ايم وكان ثم قال بها خلق على  
ظنك ان حكم الصون المنكون عنها سئل حكم الصون المنصوص عليها بسبب امرها مع بين الصونين فاعلم ان تكليف في خلقنا نعمل بوجود ذلك الظن ولا  
تكن الخبايا بين اي علمهم يهدون ظنهم خصما عاصما واصل من الخصم بالغم والستكون وهو ناجز الشئ وطرفه وكان كل واحد من الخصمين في جانبه من الجند والدمى  
قال بعض اطباء عينه في غصنه لا يباين لولا ان الرسول لم اذا ان تخاصم لاجل الخائن ويذكر الا لا ورواه عنده والامر بالاستغفار والطوبى ان التمتع بين  
لا يقضى كون المحزون تيكال الله من عنده بل يشد الرواية ان يوم طعمنا المسوا مشران يدي عن طعمه ويطبق الشدة ما يهودى فوقف لتظن الوحي لعلم امر  
بالاستغفار ولا نزال طبعه لا يفسد طعمه بسبب انه كان في الظاهر من المسكين حسنا ان الابرار سببا للمفترين ولعل العوم شهدوا بغيره في اليوم وروا  
طعمه ولم يظهر بالرسول ما يوجب اللذخ في شها دهم ثم بالغضا على اليهودي فاطع الله ثم علم صدق الحال لعل المراد واستغفر اولئك الذين يتدون  
عن طعمه ثم قال ولا يخادول عن الذين صفتنا نون انفسهم بعينه طعمه ومن جازوه من مؤمنه من علموا كونهم اذ فاول الاحسان كالسنان نرفعال خائنه واحنا نرفعا  
خائنه نفسهم لانه هم نفسهم لتواتر بوضله الا العفاب ان الله لا يحب من كان حقا انا ايم قال المفسرون ان طعمه خا في الدرع وان في شمس اليه يوك  
في تلك الشدة وانما وروا البنا ان على المينا لغوا لعمولنا وطعمه وكل من خا نرفعا فلا يخاصم لنا فقط ولا يجادل عنه لا والله الاجتهاد ايم كما رشح  
عالم من طعمه بالافراط في الخبا نود كويلا ثم وروا انه مربي الى مكة واند وتعطبا بامر مكة اليه في اهله فحفظ الخا بط عليه ففسله وصرف ان تلك خائنه لم  
لا يشك في خاله واولنا لعفلاء اذا عرفت من جل على سببه فاحلوا لها الاخوان وعبرته اسر يطبع به ساند في خائنه فقول هذه اول سرفهتها  
فاحت عن نفعال كذبان الله لا يؤخذ عليه في اول سورة في الاية دليل على ان من كان لليل الخبا نرفع ولا ختم يكن في معرض السخط واللعن لا يستحقون  
بسنه من الناس جبان منهم وخوا من هم ولا يستحقون من الله الا بسخطه من الله ولا يستحقون من الله الا بسخطه من الله ولا يستحقون من الله الا بسخطه  
وكفي هذا زجرا لانا اننا عر البسحة ان يبيد من يبدون ما لا يرضى من القول وهو يغير طعمه ان يرد باليد في ذار زبد ليسر فادونه ويجلف بيزانته وشمه  
الندية هو صفة في النفس فولا ليس منها اشكال عند الفاعل من الكلام النقيصة واما عند غيرهم فخا نرفعا ولعلم اجنح في اللب ان زينا كعبه المكركفا  
الله ثم كلامهم ذلك بالقول الميت الذي لا يرضاه الله والمراد بالقول الحلف الكاذب الذي يلف به بعد ان يبتدئها انتم هو الاوهما للتبني في ان يردوا  
وهنا ميسدا وجزا جاد لم تعدهم حيلة مؤمنه لا ولى كما يقال المتسخي اشعنا ثم يجوز بذلك والمراد انهم الذين جادلوا والخطاب لهم مؤمنين كانوا

الاستغفار

يذوقون عن طعمه وعذوبه لا يتم في الظاهر مسلوب الخبز هو انكم خاضعتم عن طعمه وقومته الذي ينال من الذي يجمعهم في الاخرة اذا اخذهم الله تعالى به  
 ام يكون عليهم ويكثر اخطا فظا ونجاستا عن عذاب الله وهذا الاستغفار معلوم على الاول وكلاهما لا نكار والتميز مع عدم رد الوعيد بل ذكر التوبة  
 ومن يعمل سوءا او جحما متعمدا بالسيئة او غيرها او ظلم نفسه بما عصى به كالحلف الكاذب ثم انحصر من يتبعك الى الغياب اسم السحرة  
 اي انما الصراط الى الغيب هو طاهر مخلوق الذي يوجد وبالبر لا بالحق في ذلك في الاخرة لا يكون ضرا على الاجل لان الاستغفار لا يوصل الضرر بل يفتقر لذلك  
 باطلا في الاخرة ان التوبة وعيوبه في جميع الذنوب ان كان كفرا او شرا عمدا او غصبا للاموال بل على نحر الاستغفار كان من بعضهم الاستغفار  
 لا ينفع مع الاضرار فلا بد من اقراره بالتوبة بحيا لله عفوكم ورحمتكم اي لا ينفك هذا الواجب لان الكلام عليه لا ينافي مع الاستغفار والاداء  
 كان المراد ذلك وقيل ومن يعمل سوءا من ذنوبه ونسائه او يظلم نفسه بالشرك وهذا بعينه طمعه على الاستغفار والتوبة ليريد ان يجمع العلم بما يكون  
 منه ويصحب لغوهم لما يظن منهم من بغيره والذنب يوجب كسبا ليدان الكسب بانه عما يهدى من غفلة او دفع غفلة ولذلك لم يجر وصف الباري بغيره بذلك  
 العفو منه عزيمته في الاستغفار وكان فان الذنوب لم يتركها بعينها بل يورد بالبر وضوءه البكالة في قومه على التمتع والضرر لا يناس من يقول  
 التوبة وكان انفق عليهم ما يوجبها كقصة حكيم بن حزام عن ابي القاسم ما علمه من غير كسب طيبه متغيرا او كسبا كسبه وبين الخطيئة الذنوب لظاهرها على علمه  
 والاثم هو الذنب المتعدى الى الغير كالظلم والفن والغل وبقيل العظيمة ما لا ينبغي فعله سواء كان بالعدل والحظ والاثم ما حصل بسبب العلم بهم يري ما جلد المذكور  
 او بالاثم وبذلك الذنب لان الخطيئة في معنى الذنوب بذلك الكسب بربا فقد اختلف بها تا واكتفاء يثبتها لا تتركيب لاثم اثم ومريح ليرى انها متوسطة  
 بين الاثرين فلا يفسد الذم في الدارين قول لا فضل الله عليكم ورحمته ولو لا ما خصك الله بالفضل هو النبوة وبارحته ههنا في قوله تفضلت من يبي  
 ظفرونا فتمت من الناس الظاهر في قوله تفضلت عن فضل الحق والحكم العدل ما يفتنون لا الا انفسهم بسبب نعمها ونعم على الاثم والعدوان و  
 شيئا ذم بالقرابة واليهما لان ذم بالعلمهم وما يفتنونك من شيئا لانك اغنا على نظاهم الحرام ما امرنا الا بنباء الاحكام على القوام وهو وعد بان اتمه  
 له ما يريدون في الاستغفار من بقاءه ابا على ثم كذا الوعيد يقول وانتم الله عليكم الكتاب الحكيم اي امرنا امرك ببلوغ الشهادة بالحق وكيفية  
 بل هو بكم ان لا يعصمكم عن اوضاع الشيطان والقتال لان على الاول يكون المراد من اوجب الكتاب الحكيم اي امرنا امرك ببلوغ الشهادة بالحق وكيفية  
 بناء الاصله فكذلك فعلك في سببها نكاح حتى لا يفتن احد من امتنا فيقول لان ذلك عظيم ما لم تكن تعلم من اخبار الاولين منه معنيان اصلهما  
 ان يكون كما قال ما كنت تدعى ما كثر الا الايمان اي امر الله عليكم الكتاب الحكيم واطلعت على اسرارها وافتك على حقا يقها مع تلك ما كنت تعلم ذلك  
 عالمنا بغيره منها الثاني ان يكون المراد منها حفيانا الامور وضما لظلموا ويحكم طام تعلم من اخبا والاولى فذلك يعلم من جعل المناقبين وجوه كما بدأ  
 ما تقدم على الاخرة منهم وكان فضل الله عليكم عيونا فيه ليل ظاهره على شرنا العلم حيث سماه عظيما وسمى ضاع الدنيا باسمها فلماذا التا قبل الصلوة  
 صلوة صديقه الحق ومعراج الجسد هكذا فرضت في الحوق والامور شدة الفتن السخرة والحضر العقدة والمرض يكون العبد مجذوبا بلغنا به على القوام وان  
 كسبتهم فانهم الصلوة اي رضيا لهم لان النظر اليك عبادة وكان الصلوة عبادة وكان الصلوة منهم عن الغشا والمنكر فانك تهاهم عن الغشا  
 والمنكر فلنظم طائفة هم الخواص منهم اي من عولاهم معلنا مع الله فانك مع الله كقولك لا تخزن ان الله معنا ولناخذوا بعضنا من غير العلم منهم  
 من اطاعت العبادان وضا للعد التفتن الشيطان فانما سجدا بغيره من عكس قولوا ما منا من الغيبة فليكونوا اي هو لاد الفوم من ذلك في البرية  
 والقيام والمنا بغيره يحفظونكم باستغفارهم بالامور الدنيا ويريدون اجركم الفرق وبقيل لانا وكنا في طائفة اخرهم يصلوا معك في الجنة  
 فلم يصلوا معك في لوزلة وكما أخذوا خذتم وهو اذبا لظنهم واستسلمهم وهو اذ كان لشهيرة وقال الذين كفروا هم عدا المنصف صفاتها الا ان  
 يكتم اذ هو طر يحو لشغلا الدنيا وضرونا حوايج الانسان يعط عليهم في بعض الاوقات ان تضعوا السلحة الطاعة والادكان لا غير نعمنا  
 وخذوا واحدكم من التوجه الى الحق ومراعاة الاحوال وحفظ القلب حصون مع الله وغلو السر عن الاستغفار بغير الله ودغاية التسليم والتوجه  
 الى الله والاستغفار ومن غاظم القبح والالغاء الام لا يبر النبوة ان الله بعد هذه الاستغفار للكافرين من كفا والنعق الشيطان تحلا ما مهيبت  
 فاذا مضى لهم الصلوة المكتوبة فاذكروا الله في جميع حالانهم امنس <sup>الاستغفار</sup> في الاصل على المؤمنين كما يا موتونا موتونا الى الابد كما اتارا اليه  
 يقول ما يفتننا لك اي نابا من تقدم الاحدوث فيقول لك الله بما فيج <sup>الاستغفار</sup> في الاصل من ذنوبك لم تكن مقبلا مقانا اخر من ذنوبك بان لا تكون  
 مصليا وتيم بغير عيبك بان يجعل سباناك وهو علم صلواتك الا لاد الا ببدلة باعشياء هي الصلوة المقبولة من لانا الى الابد عيبك صراعا  
 مستبهما من لانا الى الابد وما لا بد الا بالاول ولا يهتوا في بغيره الفوم النقص صفاتها ان تكونوا في الجها بقاء النماضات والصلوات  
 قائم بالكون في طلب اللذات والشهوات كما قال كون ومنهون من لانا العواطف لا زينة والعواطف لا بد منها لا يبرجون لانهم التصل الذنوب لا يواور  
 حضورها التنبه المجاذبة الفانية بما ارك الله حين لا خسر في كسب من تجوهم الامن امر بصدق او معرف او اصلاح  
 او حيا ليد بلا واسطة ما وجدنا اننا لالكبري خويشت ورساها زازانها الامانة زمووا وصبره باسيرة كرون يا امم لا ترون  
 بين الناس من يفعل ذلك ابغيا مرضا لله فسوف يؤننه اجرا عظيما ومن يشاقق الرسول من بعد  
 ورسا مردم وهو كالمجد انما خويشت ضا من خذوا من صلواتهم او من خذوا من صلواتهم او من خذوا من صلواتهم

حسبا



ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وبصيلة حبه وسأوت مصير ارب الله لا تغفر  
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالا بعيدا ان يدعو من  
 الا انا فاقول لا يغفون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لا اتخذن من عبادك نصيبا مقربا ولا صنكم  
 ولا منبتم ولا لهم قلوبكن اذان الا انعم ولا مننتم فليعلمن ان الله خلق اللين ومن اتخذ الشيطان ولنا من دون  
 الله فقد حشرنا اميبتا بعدهم وبصيتهم وما بعدهم الشيطان لا اعوذ اوكثك ما وهبهم  
 جهنم ولا يجذون عنها تحصا والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسجدلهم جنات تجري من تحتها  
 الانهار واخالدون فيها ابدا وعدنا الله حقا ومن صدق من الله مثلا لبس بايمانكم ولا امانى اهل الكتاب  
 من يبدل سورة بحرية ولا يجدل له من ون لله وليا ولا نصير ومن يبدل من الصالحين من كبر  
 او اتى وهو موافق فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها ومن احسن ديننا ممن اسند وجهه  
 لله وهو محسن وانبع قيلة امرهم جنيفا واتخذ الله امرهم خليا ولله ما فى السموات وما فى الارض  
 وكان الله بكل شىء محيطا الفراه بؤبئة بالباء ابو عرو وعجوة وخلف وفتيشة وسهل البنون نوله وفضلته مثل بوده  
 الا حون بالعكس انما هام وما تعبد في هذه السورة هشام وكذلك روى الموصلي عن الاختصر ان يكون الا حون بين الناس عظمة حبه  
 الله مبتيا كجلاهم بعدهم وصفوا للجان وبمنهم طم عودا محصا ابا حقا قيدا الكتاب تجري للعطف بغير حنيفا خليا وطا فى الارض  
 محيطا التقسيم ثم اشار الى ما كانوا يتناجون حيث يبيتون ما لا يرضى من القول الحيوى سر بين اثنين كذا التجوى يقال تجوى نحو اى ساكن  
 وكن لك نجيشه قال الفراه قد يكون التجوى اسما وفضلوا الابهوان نزلت في مناجاة بعض قوم ذلك الشارح بعضا الالتماء فى المعنى عامة  
 انه لا خير فيها الا ما جوبه الناس محضون من الحديث الامنى فى محمل من جوبه تبينه على معنى التجوى فان كان التجوى لست جازان يكون من مع  
 الغضبة تم استثناء التثنية من خلافه كقولها الا اذا رعى معناه لكن من سر بصدته فحقى جواه الخبر او فى موضع الرفع كقولها الا البغافرا لا يعبر  
 وابو عبيد جعل هذا من ايدى هذا لضاف معناه الا تجوى من امر على انه مجرد يدل من كثير كما يقول لا خبز فى ايامه الا فى ايام بدلى فى قيامه وعلى  
 هذا يكون الاستثناء من جنسه ان كان التجوى بمعنى ذوى تجوى كقوله واذا هم يحجون كان محله اية محجور من كثيرا ومن تجوى كما لو قلت لا خبز فى جافه  
 من العوم الا نبدان شمتا شعبا بدلى الجاعون شمتا بعينه العوم وانما قال لا خبز فى كثير مع انه يصدق الحكم كذا بدلى قوله كذا انما دم  
 كلمة عليه لا الاما كان من امر عرفت وهى عنى متكا وذكر الله سبحانه بالفلوق ليكون داخل فى الاعراف وهو ليجوز عن لهظا والاشياء  
 استكر هو اعلم ان قول الخرافان بعلق بايضا بالمنفعة او بضع المصرف والاول ان كان من الخبران الجسامة فهو الامرا بعدة وانما  
 من الخبران اللوصاتية بأكمل القوة النظرية او العلة هو الامرا بالمعروف والثانى هو الاصلاح بين الناس فثبت ان الابه مشتملة على جوامع الخير  
 ومكازم الاخلاق وهذه الامرا ان كانت مستحسنة الظاهر فما لا يبعد من جنس العبول الا اذا عمل صاحبها امره كذا يكون من زعم ان كذا  
 الناس ياتون نلتون انفسكم لم تقولون ما لا تفعلون والا اذا طلبنا وجهه لله فانه قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضانا فيا لله مستوف  
 ونيلوا احوال عظاما ويمكن ان يقال ان معنى من يفعل الامرا المراد من امره بغيره عن الامرا بالفعل لا بالامر بالفعل والامر بالمعروف من  
 من فعل لان الامر بالمعروف الفعل بما نتم قال ومن يشاء ان يسئل الله ما لا يسئل الله من امره فادله على صحة نبوة

التشابه

تجده فضا على التوراة اظهر الخلاق ان الله على عباده وانبع من عبادة الازدان وهو غير من الموقدين سبلهم ومعنى قوله ما قولك يجعله والبالما اختاره لنفسه  
 وتكلمه الى ما نوك عليه في بعض الامته هذا منسوخ بانه السيف الاستماني حق المراد والظاهر ان المراد به الطبع والحد لان ونصليه بجهتم نلزمنا بها  
 وساءت من نصيبه وانصبة على النبي من غيرهم بلهم في ساءت لا تنبعوا الى ما في الذهن لا الى المذكور بحكي ان التشابه سئل عن اية في كتاب الله ذاته  
 على انا الاجماع فخره ان ثلثا من شدة وفه على هذه الاية وجبة الاستدلال ان اتباع غير سبيل المؤمنين حرام لا تنبع جمع بين اتباع غير سبيلهم  
 مشا ذل في قول وربك الوعيد عليه واتباع غير سبيل المؤمنين يلوهم عدم اتباع سبيل المؤمنين لاستخالف الجمع بين العبادين والتمقنضين فعمله اتباع  
 سبيل المؤمنين حرام فاتباع سبيلهم واجب تكو الالة التوراة في الاية ذلك لا على وجوب عصمة النبي وحلي وجوبه في فناء ما قولك وافعاله والواجب  
 المشا ذل في بعض من الامور وهو منى في الكمال في الاية ذلك لا على تلامحك في بعض الدين الا بالنظر والاستدلال لان الهدى اسم للذليل العلم ولا  
 معني لنبين العلم لكه ونبى الوعيد على الخالق بعد نبين الدليل فيكون دليل في حق الدين واقول الموقوف على النظر وهو مغرته وحولها  
 لذا نروحه نبوة النبي والبوا في كحي في اعنفا وما خينا الضمان على ان خينا والصفاء ايه دليل فلاحكم الاعين دليل ثم انه كور في السون قوله ان الله يقول  
 ان بشرير للتاكيد بل نفضل طعمه واشركه بالله ومن يشرك بالله فبئس ما لله عقابا لا يعبد الا الله لا يحل من وجوه انصاف ووجدته والمطلوب كمالا كان على  
 كان يفضله بعد ثم ادبع هذا المعنى يقول سبحانه ان يدعون اي ما يعبدون من دون الا انفا اى اوزانا وكانوا يعبدها باسماء الا ان كانوا لا يعبدها  
 فالان ثابته الله والعنري ثابته الاقوال الحسن لم يكن حتى من اجبا العبد الا اولهم منهم بعد نر بسوة من ان في فلان ويؤتاه طرقة غايضة الا ان  
 وقرائة ابن عباس الا شامع وثم مثل اسد واسد الا ان الواو ابدل حرفه كاجوه وقيل المراد الاموال الا ان الاخبار هو الاموات يكون كالاجناس على انا  
 تقول هذه الاجزاء عجبته كما تقول هذه المرأة عجبته ولا ان الا اني احسن من الذكر والتمنا احسن من الحيوان فبئس ما يقولون في اصنامهم حتى ثابته الله ويبدل  
 ان بعضهم كان يعبد الملائكة ويقولون للملائكة ثابته الله وان يدعون ما يعبدون بعبادة الاصنام لا لا شيطانا مريدا بالغا في تعصبا فخره عن الظاهر  
 بغا العنقر مرء اذا ثابته من وزنها والامر الذي لم ينجبه من المفسرين كان في كل واحد من تلك الازدان شيطان يهيئ له ما يشاء من ذلك المعنى لربك  
 ظاهرا لهم للشيطان عبادة له لا نر بحيث هو الذي اعزاهم على عبادة ما ظاهروه والظاهر ان المراد بالشيطان ههنا ما يلبس لانه وصفه بقوله لعن الله  
 وقال لا يخفى ان وهو جوا به ثم محذوف شيطانا جاعا معا بين لعن الله اناه وبين هذا القول الشيع هو لا يخفى على الاخذ وهو كذا بالانتم وعين بها  
 المراد بلعنه الله ما استحق به اللعن من استجاده عن النبي كقولهم اني اللعن اى ذلك ما استحق به ومعنى بصينا مفر صاخا مقطوعا واجبا فخره نفسه  
 واصل الفرض القطع ومنها الفرض لانه فاطع الاعذار وذلهم فخره جملهم فخره قطعهم لما لا من الجند زنه المظبوط المعين فالاحسن كل الف  
 دشمانا وشعروا وسبعين ذلك لما ذكره عن النبي سعيده الحد على النبي قال يقول الله ثم تبارك من يقول لبيك وسعديك والحجر بيديك قال خرج بعثنا نارا  
 فلك ما بعثنا نارا قال من كل الف سبعين وسبعين وسبعين اهلنا سوال هو ان تحرب للشيطان وهم الذين يذوقون خطونهم من الكفار والعسا  
 لما كانوا اكثر من حزب الله فلم يلق عليهم لفظ التمسك مع انه لا يتناول الا العسم الا ان الجواب في هذا التفاهة انا يحصل من نوع البشر اذ اذمة الملئكة  
 اهلهم فالعقبة للمؤمنين لا حاله وايض العنبر لاهل الحق وان فلقوا وغيرهم كالعدم وان كثر واوا لا يقتلهم يرضع عن الحق وان فلقوا وغيرهم كالعدم فالنا للمعلم  
 منبره لا على اصلي من اصولنا الا اننا المتصل هو الشيطان دون الله والشان في ان الاصله ليس عبادة عن خلق الكفر والاضلال فان الشيطان بالاعتقاد  
 لا يقدر على ذلك واجبي ان هذا كلام بل ليس بلام يكون محذورا ان كلامه في هذه المسئلة مضطرب جدا فانه جميل لا الف الحضر وهو قولهم لا يقتلهم كما عود  
 واخرى الى الجبر الحضر كقولهم بينا اغويتني ولا صيتهم الاما في الباطل من طول الاعار وبلوغ الاما وانظام الاهوال ان نظام الاحوال فلا يكاد يقدم على  
 التورية والاقبال على هبسة زاوا الاخر حتى يصير عليه كالحج انا واشد مشوه ولا مرهم فليبتك ان انظام السبك القطع وسيف باننا اى صارم  
 واللبنة لقطع شدة لكثرة وجهه المفسرين على ان المراد به ههنا قطع اذ ان الجاهل كانوا يفتقرون ان النافذ اولد من حشره من معناه الخامس كرا وخيرا  
 على انفسهم الانشاع بها وفيه ههنا يخرج ذمال بعضهم كانوا يفتقرون ان الانظام ينسكا في عبادة الازدان من هم يفتقرون ان ذلك عبادة مع انفسهم  
 كقولهم قوله فليبتك صيغته غير لغزا بين اقلام الجواب لعنهم اخرى فوالله لبيبتك واصله لبيبتك فوالله اننا النون النقبلة سقطت والجمع  
 لانفساء السكاكين واكتفاء بالفترة والفاء للشبث الابدان بل لا نر ما قبلنا وما قبلها والجملة كالفتحة ليعتقوا ولا هم وصله في الاعراب في قوله كما هم  
 فليبتك خلق الله والمراد من النقبلة المعنوية انا الحسة من الاول قوله سبقتا المنسوبة بغير الحسن الفتحا وجهها ههنا الترخ ونداء والسكاك انفسهم  
 دين الله بلبنة كل الحرام حلالا او بالعكس وابطال الاستعمال القطري فظن الله اني فظن الناس عليه ما كل مولود يولد على الفطرة ومن انما في الفخر  
 المراد اننا ان مسعود عن النبي لعن الله الواشونات والواشونات المنصاة ذلك ان المرءة توصل هذه الافعال الى الزنا فادشم اليد من ان يعزها  
 بالاف في ثم بتعلمها البتة والوشور حذرها الاسنان والتمنن نفث شعرها جاب غير هذا قال ان وشه من حوشه عكبره وابوصالح تغير خلق الله هو الحشا  
 وفتح الازدان ونداء العيون وكان العبد ذابغنا بل احدهم العنا عور واعين فحلها وخصها اليها هم عكبره عند غامر العكرا انا في بناء دم فظنور  
 وعند ابي جعفر بكه الحصة انا مساهم واستخدم امام لان رغبة منهم يدعوا الوضائهم وقال برن يد هو الخند وشبهه الذكر بالانثى وعلى هذا فان  
 ابقه داخل في الاية لانه يشبهه الانثى بالذكر وحكي الرجاء عن بعضهم ان انفسهم خلق الانعام ليس كوا في موهها على انفسهم كالجواهر السواك وخلق

الشر والفرصة للناس يفتنون بها فبيدوا خلق الله وأعلموا خول الضرب في الالتماس انما يكون على التمسك وجهر المشوش والنفق والبطالة  
فادعى الشيطان لعنرافه لئلا اكثر الخلق في ضلاله الذي هو قوله لا منكم ثم فضل ذلك بقوله لا منتم ثم وهو العزم من جنس المشوش لان ضلاله لا يتغير  
بشوش فكيف في شواجر الجبل الذي ينفذ والوفا بل التظن في محصله مظاهر المشوش والغضبته والشيطان تهديوه ولا يفرقه فليبتك ان الانعام اشر  
الى الضرب بالنفك لان الالتماس مستعرب العقل في طلبه لتناضاهما اثر التواضع في صبيحة العزم في طلبه لا خوف لقوله ولا تفرقه فليبتك خلق الله  
اشارة الى البطالة لان من يعي مواظبا على طلب ذلك لئلا عاجله مغرض عن استعانة ان التناضاهم فلا يزال بان يدهم بله وكونه الى الدنيا حتى ينزع عليه  
بالكلية ولا يحظر بها لذكر الاخرى ومن يجتهد الشيطان وليا من قوت الله بان فعل ما امر الشيطان به وبترك ما امر الرحمن به فقله حشره ابايبتك  
اذما تشرنا المطالب بسبب شغاله باختناها والتبصير ان الشيطان يبيد هم وعيهم من قبول المتخيل انه سبب لعمه بنا ان الدنيا مفقود وشوش  
على اعذاره وبوجه في قلبه ان الدنيا دول فترقا بغيره الى كما انبسط العيزي ما بعدهم الشيطان الاخرى لانهم يعلمون ان طال فترقا لم يجدوا طول  
وان طال عمره وقال ما مؤله على الحس لو جوه فلا بد ان يكون عند الموت في شدة حسرة وابلغ حيرة لان المطلوب بكل كان لا بد من شيء كان الا لا يعلمه  
وابقى كان مفارقه الم والبكى وبهم لعن الشيطان بعدهم ان لا يذنبه ولا حسنة ولا اجراء ولا عقاب جهنم وفي استهتقا ما اذا ان العاجلة والاشارة  
فمنه الجوف الزايل فذلك قبل اولئك ما واهمهم بحتم ولا يجردون عنها حجبها مفقود معدلا ولم يعينان احدها الا بالهم من رودهها والاشارة  
الخليل بعبية الدوام تلكنا را وطول المكث فلهذا ان اردنا لو عهد بالوعد على سنة المعهودة فقال والذين آمنوا وجاهلوا الصالحين ايمانهم  
جنايتهم يحجب عنهم الاجر والجزاء كما لا يدين بها ابدا فالاهل السنة لو خانوا الخلو والادام لزم التكرار فما دن هو طول المكث والخلق مؤثرا بما معيد  
للتايب وعذ الله حقا مصدا ان الاول مؤكدة لنفسه الثاني في مؤكدة لعزمه لان قوله ساعدكم وعندهم ومضوءه هو مضوءه وعذ الله وانما حقا  
مضوءه لخص من مضوءه الوعد ان الوعد من حيث هو وعد بجملة ان يكون حقا وان لا يكون ففهمونا معا بل ان تعالوا الجحش النوع ومن صدق  
من الله بنبله مؤكدة ان ثلث بليغ من قبل الاستغناء المنصين للامكار وما هذه التوكيدات معارضه مواعيد الشيطان الكاذبة والقضاء امانه  
الغارضة والتبصير على ان قول صدقنا لقائنا في البقول من قوله من احد كذب من الله المضوء فالفوكا وعرض من السكنان الفصل والعال الثما  
لاه صدقنا عن ارضنا في جلسوا هلا كذب اهل النوذبة والايمن والاهل الفان كل صنف يقول لصاحبهم منكم فترقا ليقولوا ما بينكم ولا استحل  
اهل الكتاب في قال مشرف وفنائه استحل المشركوا هلا الكتاب فقال هلا الكتاب من هلك منكم بيننا بينكم وكاننا بينكم وكنوا بينكم  
وقال المشركون نحن اهلنا منكم واولى الله بنيتنا خاتما لا ينبأ وكابنا بفضه على الكلب في بلبه فترقا في اهل الله بحرا المسلمين على من انا وهم من اهل الارباب  
يقولون من جعل من الصالحين وجوه من اسس دنبا الابن ان وبنا الخطايا اما بينكم لعبد الاوثان واما بينهم ان لا يكون حشر لا نشر ولا مضوء  
ولا عقاب ان عرفوا لكمهم يصنعون صناعاتهم بانها استغفروهم عند الله وبنا الخطايا المسلمين انا قهرهم وان تكبوا الكبار وما انا  
اهل الكتاب ففهمون ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى او يمنى ابا الله وحاشا ان من مننتنا التنا الى الابد ما معدوظان واسم ليسه مضوء  
العليس وضع الدين على انا بينكم وبنا ليس الثواب الذي تقدم الوعد به في قوله ساعدكم وعن الحسن ليس الايمان بالحق ولكن ما وقع الغلب في  
منه وصدق ان مؤثرا اللهم انا في المغفرة حتى جبروا من الدنيا ولا حسنة لهم في الواعين بحسن لظن بالله وكذبوا الوصوا والظن به لا حسنة العمل  
ويؤكد هذا الحق قوله بنا الله كورد من جعل سورة تجزيه ولا يعيد كرون ويا لله ولينا ولا يقبل من هنا اسندك المعترزة بالابرة على القطع بوعيد  
الفتننا وبني الشفاعة واجبنا من مخصوصون بالكفا ولا يتم مخاطبون بالفرح عندنا استلنا انتم الموصون لكافر الا ان مخصوص من المؤمنين  
مقوله وبني صناديق ذلك من جنة استلنا لكن لا يجوز ان يكون جزاؤه الام والاسقام والهمم والعمو الدينون روى انما تزلزل الايقان  
ابوبكر كعب الصلاح بعد هذه الابرة فقال عقر الله تلك انا انما تكلمت عن ليس ببيدك الملائكة فهو ما يجوز عن عايشان رجالا فراهمة الابرة فقال  
انزي بكل ما فعل لقد هكذا مبلغ النبوة كلامه فقال بجري المؤمنين في الدنيا بمصيبة جسده وعبا يؤذيه وعن ابي هريرة لما تزلزلت الابرة بكنا وخرنا  
ونلتنا يا رسول الله ما ايقن هذه الابرة ثنا شيا فقال انما ابشرنا ان لا يصيب احد منكم مصيبة في الدنيا الا جعلنا الله لكفارة حتى الشوكة التي تقع  
وقدم استلنا ان الحرامنا يصل النبوة الاخوة كمن وعرض ابن عجل انما تزلزلت الابرة شفقت على المسلمين وقالوا يا رسول الله ولا تبالم بعمل شوكة في الحرام  
فقال انتم وعد على الظاهرة عشر شيا وعلى المعصية واحدة وعقوبة واحدة من جزوي بالستنة بفضت واحدة من عشرة وبعضه لم يبلغ حسنة  
وقيل من غلب خاداه اعشاره واهم المؤمنين اطلع الله سبعين سنه ثم شرب عطره من الجنة ومومن قد جعل الصالحين يوجب القطع بان يدخل  
الجنة قالوا ان صلحك كبيرة غير مومن واجب بخودهم وان ظافرتان من المؤمنين امتكوا اما حد يثني الشفاعة فان كانت شفاعة الملائكة  
والانبياء باذن الله صدق انه لا ولي لاحد ولا نصير الا الله فان في الكفان من في قولهم من الصالحان للشيخ تزد ومن عمل بعض الصالحان لان  
كلما لا يمتك من كل الصالحان الاختلاف في الاحوال بما جعل منها ما هو في شعورك من مكلف لا يجمع عليه الاجراء ولا زكوة ولا صلوة وفي بعض الاحوال  
ومن في قولهم من كل صبيح الاجام وفي عمل الصبر في لا تعلمون غانا في اعمال الشوق اعمال الصالحان جبتا او يعول الصالحين فقطد ذلك عند اخذ الصبر  
يقع عن زكوة عند الاخر والمسيح مسخن عن هذا الصبر من المعلوم ان رحم الراحمين لا يزيده عقابه وانما نقصان الفضل في الثواب كان محض لا يزال

التشا

الوهم ثم ينقض الاعيان المشروط بل لغزو ما يجتهد فقال من حسن نيتا ونبيا الفضل من وجهين الاول انه الذين المشغل على انما كمال العيون والاعمال والاعتقاد لله  
الاشارة بقوله اسلم وجهه لله وهو قانع الى الاعتقاد الحق وعلى انظار كمال الطاعة وحسن العمل للاصلاح واللبس الانسان بقوله وهو محسن وهو  
الى فعل الخير وترك المنكرات بصفاء النيات وتخلو من الطوائف وغيره فينبغي على ان كمال الاعيان لا يحصل عند تقوى جميع الامور الى الخلق والتمسها بالدين  
من الحول والقوة من الاستعانة بغير العيون الحق من الافلاك والكواكب الطنائع وغيرها كما انما من كان لوجهه الشايق ان يتجدهم امتدادا والخلق الى المشا  
دين اسير ابراهيم ومن المشهور فيما بين هلال الادب ان انما كان يدعوا الى عبادة فلك ولا طاعة كوكب لا سجدت صم ولا استعانة بتطبيعته بل كان مما يلهو  
الملل الباطل بعد ما بعدا لمركزه من جميع اجزاء الداهية ولهذا شرف بقوله ما أخذ الله ابراهيم خليله وهذا جملة معترضه والسيخية ابراهيم ان يعلم  
من كان في علو الكبرياء المحيطة كان جديرا بان يتبع طريقه قال العلك ان خليل الانك هو الذي يدخل في خلال الصور واسرار وقد دخل خيره  
في خلال طبعه ولما اطلع الله على ابراهيم على ملكوت الاعلى والاسفل ودعا الصوم ثم بعد دعوى الى توحيد الله ومنعه عن عبادة العيون والتمس  
وعن عبادة الاوثان ثم سلم نفسه للتيقن وولده للفرقان وما له لتصفان ثم جعل الله اماما للتاسوس وسوا اليهم ويشير بان الملك والنبوة في رتبة  
المعوم الدين كان خبيلا لله لان خلقه عبادة عن زادة ايضا الخيرات والمناجاة وقبل الخليل هو الذي بواضك في خلاك وقد قال له تخلصوا باجلا في  
فلما بلغ ابراهيم في مكان الاحلاق مبلغا لم يبلغه من قدر فلا جوم استحق اسم الخليل وقبل الخليل الذي يسايرك في طريقك من الخلق وهو الطير في كل  
فلما كان ابراهيم مشغولا بالكل ما امر به وبهي عنه فكانت سايرة وطاق او امر الله به وبواضك استحق اسم الخليل لان ذلك هذا من جهة الاستئذان وانما من قبل  
اسبابه لتزلزل عن عبادة الله بن عم قال قال سوا الله باجته تمل ابراهيم خبيلا قال لا طاعة الا لله تعالى وقال عبادة الله بن عبادة الله بن عبادة  
ابري دخل ابراهيم فجاءه فرأى ملك الموت في ضوئ شايخ يعزبه فقال ابراهيم باذن من خلقت فقال باذن رب المنزل فعرض ابراهيم فقال اهلك الموت  
ان تترك الخلق في عبادة خبيلا فال ابراهيم ومن تلك قال ما تضع يدك في الخلق من انما هو الخلق من ابراهيم بن خليل  
الناس من جهة عبادة الله بن خبيلا والى ابراهيم بطيب الطعام وكاننا لمير له كل سنة من صلبه لم يصبر فبعث غلنا نرا لابل الخليله بعض بسنة المير  
فقال الخليل لو كان ابراهيم انما يتركه لنفسه خملنا ذلك له ولكنهم يدبلا صبا وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة ونخرج سلا ابراهيم فربما يبسط  
فقال لو اننا احملنا من هذه البطيء ليرى الناس اننا قلنا بغير انا سنسبح ان سمرهم وابلنا فارغنا فلا وانك الغل ثم انهم انوا لهم وسنانا نانه  
فاعلموا ذلك فانهم ابراهيم لمكان الناس فغلبته عبادة فنام واستيقظت سارة ففاما الى تلك الغل فغتمها فانها اوجدت حيا تكون فامر الجنان  
فخبروا الطيور الناس واستيقظت ابراهيم فوجدت الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام فقالت من عند خبيلا المصير فقال هذا من عند خبيلا الله  
ببومئذ اتخذ الله خبيلا وقال شريفه حوشب بط طاب صوره رجل ذكر اسم الله بصوت وهم سخي فقال ابراهيم ذكره مرة اخرى فقال لا اذكره مجا اذا خلاك  
ما الى كل فذكر الملك بصوت شريف من الاولى فقال اذكره مرة فالتفت ملك اوله في فقال الملك ابراهيم في الملك الخناج الى مالك ولديك وانما كان افسوس  
ما متنا فلما بدل المال الاول على سماع ذكر الله فلاجهم اتخذ الله خبيلا ودوى طروس عن بن عبتان اتجربيل وميكائيل دخلوا على ابراهيم  
في صوت غلنا حسان الوجوه نظر الخليل انهم اصابناه وخرج لهم عجا مبهما وقبر الهم وقال كلوا على شرط ان شتموا الله في اوله ومخدره في اخره فقال  
خبريل انت خليل الله وعنى في هرثه قال قال سوا الله اخذ الله ابراهيم خبيلا وهو سخي خبيلا ثم قال وعنى في الاثر من حبيبه على خليل  
وبخى فلك وذكرنا الفرق بين الخليل والحبيب في سورة البقرة في تفسير قوله اذ قال له رب اني اتيتك من قبل ان اسئلك ان اسئلك ان اسئلك ان اسئلك  
القد تبسنت والجلابا الالهية صا الانك متوغلا في عالم الفسوق فلا رحا لا الله ولا يبعه لا الله ولا يتحرك الا الله ولا يسكن الا الله فهذا الشخص  
بشوق ان يتبع خبيلا الله لما ان محبة الله ويؤمن وتخلت جميع مواءه فال بعض المضار ان اذا جاز اطلاق الخليل على انسان بشره فانما هو اطلاق الابن على اخيه مثل  
ذلك والجواب ان الخلة لا يقتضيه الحبسة بخلاف النبوة وانما يتسخر من متعال عن مجازة المحذات ولهذا قال بعد ذلك ما في الارض كان الله  
يكل شئ مما يحبها يعلم انهم بخد ابراهيم خبيلا للبيان انه نزل الاحتيان لكما اصطفاه لحرية الفضل والامتنان فيه اتم مع خلد لم تبسنت ان يكون عبادة واخلا  
بخط ملكه وملكه وفيل من كان في العلم والاشيخ هذه الحبيبة وجب على كل حافظ ان يخضع لتكاليفه ونفقا لا واره ونوا حبه كما قال ابراهيم اسئلك ليرى العا  
وايه انما ذكر الوعد والوعيد انه لا يمكن الوفاء بها الا بالقدرة الذاتية على جميع الممكنات العلم الكامل الشامل بجميع الممكنات والنجته انشا والى الاول  
بقوله ما في السموات ما في الارض ما في الشا في بقوله كان الله بكل شئ محيطا وانما قدم القدرة على العلم لان الفعل مجرد وشبهه على القدرة وبما فيه من  
والانفاق بدل على العلم ولا ريب ان الاعيان والاول مقدم على الشا في فاعلموا الاطراف ابراهيمنا معنى القدرة كقولنا سخي ثم بعد واعلمنا فاعلمنا  
هنا ولا يلزم تكرار الاول لا بد لا اعلى ما ذلك مما في السموات والارض فادربها والشا في بعينها القدرة المطلقة على جميع الاشياء وان فرضنا في  
والارض وعلى ان سلسلة الفضل في جميع الممكنات انما ينقطع بانجاهه ويكونه ابداعنا وبلا خيرة كثير من بخوى النفس والهوى الشا ان الانه من  
بالخبر وهو الله لوجوب الخواطر التي تها به ثم خاص عباده ومن يشا في الرسول اي يحال على الهام الزباني ويتبع غير سبيل المؤمنين يتبع الهوى  
سبيل النفس والشيطان قوله ما شوى كماله الخلال انما شوى نصله بسلا سلعنا ثم حتم الصفاة اليهم والسبعته والشا في انما لا يقرب اليه  
يبر ولو كان معقولا لم يشرك بالله لان خفاضه لا يعبد وهو الصلوات الاضلال لانها فيهم ان يدعون من ونه الا انما صفاة بهن بنو لها

عبد الله بن ابراهيم  
عبد الله بن ابراهيم  
عبد الله بن ابراهيم

الشركون يدعون الاستبطاناً بربنا في الدنيا ملعون ملعون فإني أذكر الله وما آتاه والنعيب المفضول فما ضلوا عن الله  
 وتعارفوا عليهم كد بعد والله فانهزمت وليس لهم من الصلوة الرغبة كما قاله بعثت مبلغاً وليس من هذا النبي وعاد الله حقاً وهو مؤلفه موكلاً بالجنزة  
 أبالي ليس أياً نبيكم فعوض عوام الخلق الذين يذنبون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون  
 على الاستواء الذين يهتدون بالعوام بالربما والطمع ويفضون عليهم طرباً الطلقات الأجلاد فلما من حق نعمهم من غير أن ينشئ في ذلك من غير أن ينشئ  
 من جعل شؤمهم في الحال باظلموا الذين على رأسه قلبه كما قاله إذا ذنب عبده نبياً نكث في قلبه نكته سوفاء فان نكث بجمع منه مقلداً لا يجده من ذنوبه  
 بجهه من ظلمات المعصية في نور الطاعة والنور ولا نصبر بغيره بالظفر النفس الامارة من ذكر أو نقي من ذلك حتى من أحسن ديناً يعينه من غيره من  
 ودعه وقلبه فغش شيطاناً كما قاله سلم شيطاناً على يدي من إسلام نفسه يقول يوم البعث أمة من هؤلاء الأبياتاً فغش نفسه وهو محسن بخلاف من أهل  
 المشاهدة بعيداً لله كانه بلزاه ولا ترا حسن الذين خلفه العظيم ان يبلغ حد الكمال الختم وتبلغ مكة أبرهم باننا الله أشد حيله كما أخذ أبرهم طملاً  
 مثل الجبون بن عامر السامك فالسلي مثل الجحش ما السامك فالالحيد كان محمداً حبيباً النبي فغلب من الخلق على الجاهل لانه أشد الكليته الى الله في كل حاله  
 والقرف به مقام الجليل مقام الحيد الخليل أخذ الالهة عدواً في الله فانه عدو في الآخرة والآن ونحن نغش عدداً لله قال لست ربي محلم فجان محمداً  
 وهذا مقام الفناء في الفناء بل الفناء بقدر ولله ما في السموات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطاً ويستغفونك  
 الفناء بغيره يقول بالرب عن الرب

ع

في الدنيا قال الله بفضلكم فبينكم وما تبلى عليكم في الكتاب في بناي الدنيا الذي لا تؤنوهن ما كبت  
 وزيارة زمان بكونه قد انتوى شيطاناً ودرهين و بجزءه انوشور برشاور قران و بجزءه يمين ان زمان نيكه نداده انه بها وكبه و اجيشه  
 هن و من عبون ان تكوهن واكتصفتين من الولدان ان تقوموا الليالي بالغيظ وان تغفلوا من  
 براهي شرب و درخت سكتة كحل كسبها و انما توانان از اطفال و انكوبتسا و كمن سيد زباني تيمان بعدت و بجزءه بجاي ريد زخريه  
 قال الله كان يبعثنا وان امرأة خافت من بعلها نشورا وان اعراضنا فلا جناح علينا ان ينزلنا من السماء  
 بسبح سبي خدا سبحان و ان و ان كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 والصالح خيرا واخيرا لا نفس الشيخ وان يحسبوا وتفوقا قال الله كان مما تعلمون حجباً ولكن لن ينظروا  
 بسبح بترت و حاضر كرهه شمشاد اجل كرون و ان سبكو و كمن سيد و بجزءه بسبح سبي خدا سبحان و ان كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 ان تعذلو بين النساء ولو حرصنم فلا يملوا كل الميل فذئذها كالمعلقة وان تضلوا او تنفقوا  
 كعدالت كسند در زمان و در جده برين بسب س و كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 فان الله كان عفواً رحيماً وان ينقر فابغز الله كلا من سعيه وكان الله واسعاً حكيماً  
 بسبح سبي خدا سبحان و ان كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه

ولله ما في السموات ما في الأرض ولقد وصتنا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وانما كان  
 و مر خدا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 اتقوا الله وان تكفروا فان الله ما في السموات ما في الأرض وكان الله عنيماً حميداً والله  
 بجزءه خدا و ان كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 ما في السموات ما في الأرض وكفى بالله وكيداً ان يشاهدكم اهتا الناس ويات  
 بجزءه خدا و ان كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 يا حين وكان الله على ذلك قدير من كان يريد ثواباً لدنيا فغشداً لله ثواباً لدنيا والاخرة  
 و كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه

ع

وكان الله سميعاً بصيراً يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالعصية شهداء لله وكو على  
 و ميشي خدا مشنومه بينا اي زمره انما في كوايمان اوده ايد ميشيد بسنا و ان عبادت كوا ان از براي خدا اكرم برهنه قران  
 او والدين والاقرنين ان يكن عنيماً او قفيراً فانكوا لى فيما فلا تتبعوا الهوى ان تعذلو وان  
 با در و اور و خورش ان كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 تلو وانعصوا فان الله كان مما تعلمون حجباً يا ايها الذين امنوا يا ايها الله ورسوله واليك  
 رويجه با اعر كسند بسبح سبي خدا سبحان و ان كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه  
 الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل من قبل ومن كذبنا الله وملائكته ورسوله  
 كوزنا بترسد از مشهورش سب و درازنا بار و در اندرنا بس نيت با كبره انكه اصلاح شود در زمان انكه

وكتبه

التثنية

وَالْبُوعِ لَاحِرٍ فَفَضَلْتُمْ صَلا لا بَعِيدًا اِنَّ الدِّينَ مَتَّوًّا كَفَرُوا اِنَّكُمْ كَفَرْتُمْ اِنْ زَادُوا كُفْرًا  
 در روز دهمین پس تحقیق کرده شده که هر دوری بدستی که انما فی کربان اورده پس کافران بایان اورده پس کافران کفر فرمودند در کفر  
 لَوَكِّرُ الله لِيَجْزِيَ عَنْهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا بَيْنَ الْمُنَافِقِينَ اِنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا اَلَّذِينَ يَتَخَذُوا  
 میباشند خدا که بیامرز و اترا را و نه انکه نمایدشان را امیرا خردوه منافقان را تا که هر اندرست هذا دور و ناگه انان که فرمایند  
 الكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَبْتَعُوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَاِنَّا لَعَزَّةٌ بِلَهِّ جَمِيْعًا وَقَدْ نَزَّلَ  
 کافران از عین مؤمنان ایضا شرح ارند و در نزد ایشان عزت را بر من است که عزت مراد است و بجهت کفر و استوار  
 عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ اِنْ اَسْمِعْتُمْ اِنَّا بِاللّٰهِ يَكْفُرُ بِهَا وَنَسْتَعْتُرُ بِهَا فَاَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخْرُجُوْا  
 پرست در کتاب که اگر شنیدید که آیت خدا را کافر شود بان و سخن بگویند بان پس مشین با ایشان تا فرود روند  
 فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِ اِنَّكُمْ اِذَا مِثْلَهُمْ اِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ فِيْ جَهَنَّمَ جَمِيْعًا اَلَّذِيْنَ مِنْ صُوفِ  
 در حدیثی غیر از این است که خدا گرد آورده منافقان و کافران در جهنم انداخته انان که انظار کنند  
 بِكُمْ فَاَنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللّٰهِ فَاَلْوَالِئُ كُنْ مَعَكُمْ وَاِنْ كَانَ لَكُمْ اَوِيْرٌ نَّصِيبٌ فَاَلْوَالِئُ كُنْ مَعَكُمْ  
 است پس اگر بر شما فتح از جانب خدا شود که با او بودم باشد و اگر بر او بودم که کافران هر که گویند که ایا نودت باقیم بر شما  
 وَعَتَقَكُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِيْنَ فَاَللّٰهُ لِيَكْمُ بِبَلَّتُمْ بِكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا  
 و منع میگردم شما از مؤمنان پس خدا حکم کند در میان شما در روز قیامت و قرارند هر خدا از برای کافران بر مؤمنان  
 الْعِزَّةُ نَصِيبٌ مِنَ الْاِصْلَاحِ غَاصِمٌ وَعَلَىٰ حِمْرَةٍ مُّخْلِطٌ لِّبَنَاطُوْنَ بِصَالِحٍ اَلْبَاطِلِ وَاذْخَالُ النَّاسِ فِي النَّارِ اَنْ تَشَاحِبْتَ كَانِ بَعِيْرُهُنَّ لِاَعْيُنِ وَاوِيْرُهُنَّ  
 من بطنی الاضنهانی و حمره فی الوفه وان ثلوا و او واحد ابن حمره و حمره الباطون كلامه على انهم فاعلم من الثنيل والاشارة فذكره مشدداً متبدياً  
 غاصم و يعقوب ثباته من باب المفعول الوتوق التثنية فبين كلفطى الله فاعلموا يعينكم الولى ان كلفطى اي في نباحي التثنية وفي  
 وفي بقوموا باللفظ عليها صلة اخير الشرح كما المعلقه رجما سعة حكا وما في الارض ان انقوا الله وما في الارض رجلا باجر من بطنه والاشارة بغيره  
 والاوليين لا يشاء الشرط مع افغان العوق ان عدوا لذلك حيزه من ثنيل بعيداً سبباً البقرة الولى الذين صفة المنافقين وان كان يحمل النصب والرفع على  
 الدم المؤمنين جميعاً غير لان فابعد كالتعليل مثله جميعاً لان فابعد صفة المنافقين لهم لا يشاء الشرط مع ان بيان انهم معكم انهم جانب  
 العطف انما يشاء الثنائى بصيغة ان فالواجبات للمؤمنين الفهم سبباً التفسير احسن لثنيان اللا فبه للملحوقه الى الذين الملح والبعث على  
 التكليف هو ما عليه الفران من افان الوعد بالوعيد وحلطا الثنيل بين هبتم الابلان الذي العطف والكبرياء الى بيان الاحكام والاشارة  
 طلب لغوى يقال لا سفقين للرجل فاشا في فاء وثنينا وثوى هما اسنان بوضع الافناء وهو انظرها والمشكلة للفتح وهو الشايل الذي  
 ثوى كل كانه ثوى بيبا نفا اشكاله و صا نبتا ثورا والاشفاء لا يقع في ذوات الثنا وانما يقع في حالة من احواله من احواله فلذلك اختلفوا في معنهم  
 انهم كانوا لا يورثون الثنا والتصيبا شيئا من البرك كما في اول السون ثنلت في ثور وشهم وقبل ثنرا لا وضيا ونبوة بوفية الصفاي لهم كانت البنية  
 تكون عند الرجل فان كانت حمله ثورا لثنا ثورج بها واكلها وان كانت ذمها معناها من الارواح حتى مؤثره بها انما نوله حاشية على انهم ينعوه  
 احد اتم ورفع بالاشياء مقطوعا على اسم لقل الله يعينكم والمنثوق في الكتاب يعينكم ايقر ويوزان يكون رفعا على الفاعل لانه يكون عطف على المنثوق  
 في يعينكم وحان بلاء كما بدمفضل اي يعينكم الله والمنثوق في الكتاب يعينكم اي كقولك اعينني زيد وكمره ذلك المنثوق هو قوله ان خيفتم الا تعطلوا اي انما  
 كما سلفه اول السون جمله الاله الكتاب على هذا الحكم افناء من الكتاب فابينا وما بينه عليكم مستداه في الكتاب خبر وهو جمله معترضة ويكون المراد من  
 اللوح المحفوظ والعزير يعظم حاله هذه الابن وان الخلفها ويعينها فان من جانب حقوق الثنا في ظالم منها وان بما عظمه الله ونظير في يعظم الفران قوله واثير  
 في ام الكتاب كذبنا العلكة لكم كونها ثا انما مخرجه على الضم لخصه المعظم اتم كانه من قول الله يعينكم من وحق المنثوق وايضا ان يكون محرم اعلى  
 معطوف على المحرم وفي قول الرغاب انهم ليس بسبب لفظ العدم اعاده الى ارض ومعنى لا ترم لا معني لصلوا انما نل يعنى الله فيما يشاء من الكتاب ان الاشارة  
 انما يكون في المنان قوله في نباحي التثنية على الاصل صلة بلى اي بلى عليكم وعضا من وبدل من يمين وعلى سائر الوجوه بدل من يمين لا غير والاشارة  
 في نباحي التثنية قال لكونيون هنا امثاله الصفة للموصوفه اصله التثنية البناء قال البصره ان هنا فاعلنا واول جرد وظيفه وسمى جانر وجوز  
 بعضهم ان يكون المراد بالثنا انما تالينها كما في قوله انما تالينها كما في قوله انما تالينها كما في قوله انما تالينها كما في قوله انما تالينها  
 في بين ثالينها الصغار والاعين في ما كتب من من الصدق وترغبون ان تكونون فاعلنا بوجه هذا يحمل الشهوة والتفكير اي ترغبون ان تكونون  
 لجامعتين و ترغبون عن ان تكونون لانهما من اخرج اصحاب في جبهه الا يظهرا انه يجرى في الصغار و قد باخاطال ان يكون المراد من ترغبون ان تكونون  
 اذا بلى لان فلان من قطعون ورجع بدليلهم عثمان بن مظعون من عهدك الله بن عمر حينها المنعير بن شعبه وبعثناهما في المنان الى الرسول فقال لانا

این کتب در بیان عامه و او معروف  
 الباطون نزل و اول یسین  
 الفصل



انما هي ووضوحها فقال النبي انها صفة وانها لا تخرج الا بذنها وقرنها وبنها وبين ان عمره لا تترك في الاية اكثر من كونها الا ولها حق كالحق البيهود  
لا بد على المواز والمشتصحين من الولدان من ان ينزلوا الصغار والخطايا ان تقوموا لانها في ان ينظر الهم ويستوفوا حقوقهم قبل يجوز  
ان يكون وان تقوموا منصوبا على ما يركب ان تقوموا ومجمل ما من اجل الله تعالى انهم يفهمون في التثنية ان لم يتقدم ذكر قوله وانما خافوا ان يقطع  
بفعل بغيره خافوا ان يقطع قبل التثنية والنظر انهم على معناه الا ان الحوز لا يحصل الا عند ظهور العلامة لذلك لانه لو وقع الحوز كان يهوى  
الرجل لا يراه انك من غير او مسته وافي اريد ان يخرج مشابهة من البعل الزوج والتشويق يكون من الزوجين هو كما انه كما فيهما صاحب جبريل يبيع نسوة الرجل  
ان يبيع عنهما ويبيع وجهها ويتركها معها ويسيء عشرها عن جارية هذا الخرافة المرة تكون عند الرجل ويريد الرجل ان يسيد له غيرها فنقول انك  
وخرج بغيره انك في كل من التثنية والشعر والشعر كما فعلت حوزة بغيره من كرم هذا ان يقاها وسؤال الله وعرف مكان غابته من قلبه هو بغيره انما هو  
ومعنى صلوا وهو مصدر من غير لفظ الفعل مثل والله انتم كنتم من الارض تبا ان ينطال على ان تطيب المرأة لم تفسد على الصبر او على الصبر  
فان هذه الامور هي التي تغدو المرأة على طلبها من الزوج شاة ام ابى اما الوطى فليس كذلك لان الزوج لا يبيع على الوطى والصبر من الفرية او من التشويق  
الاخر من كلام العلماء وهو صبر من الخصومة في كل شيء فالام لا يستغراف وبه مستنك اصحابي في جنسية جواز الصلح على النكاح او الصلح خبر من الخبر ان كما  
انما الخصومة شر من الشر والجملة معترضة وكذا قوله والخصومة لا تفصل الشئ الا اذا عارضه وكذا المظاوي يحصل المفضو والصلح النحل مع حرصها رض شاح لا يشل  
الامر من كبر جمل الشئ كالار الحاضر للمعوس لا هنا جملت على ذلك ثم جعل ان يكون هذا غيرنا بالمره انما الشئ يبذل بغيرها او غيرها او بالزوج انما شئ بانها  
ينقص عن معناها وما فيها وكبرتها وعدم الاستداز بصحتها واعلم ان تزوج اوله في الصلح بقوله فلا جناح عليهما وتعاينها انما ثم يترتب ان لا يشك  
منه فكذلك من خبر كثير ثم حث على الاحتياك والتعوي وحتم مائة الخصومة واسا فقال وان شئتموا اي بالافان على سناكم وان كرهتموهن وان جبنتموهن  
لنعموا التشويق والاخر من ما يورد في الاخرى الخصومة الحوزة الصلح فوالله كان مما تفكروا من الاحتياك والتعوي جبريل في شئكم على ذلك وعلى هذا الخلق  
ملاذيق وبطل الخطاب والزوجين ان يحسن كل منهما المتاحية محرف عن الظلم وبطل الخبر ان يحسنوا في المصالح بينهما ونفقوا الميسل الا واحد منهما يحسن ان  
حطان كما يحسن من ثم يورد واما من جملها فاجالته وما نظرها في ترجمه ثم قال الحمد لله فقال فالتك بقول الله على الا واما انك من هل الجنة لانك  
نفت مثل شئكم وورث مثلك فبصيرت وان كنت تطيعوا ان تعبدوا ان تغدوا على التشويق بين النساء وبطل الشاة وكوثر منتم واذم تشوق واعلمها  
بحيث لا يقع ميل لبتة ولا زيادة ولا نقصان لم تكونوا مكلفين به وهذا تفسيرها سبها في المصالح من ان تكلفها لا يطاق عن فافع ولا جازم فلا  
كل الميسل اي دفع عنكم تمام العدل وغايتها لكن انما استطعم بشرط ان يبذلوا منه وسعكم وظافتمكم ووجه اخر من تشويقوا التشويق في الميسل الفيل والوجه  
ولا التشويق الكثرة في شايح الحيز الاموال الافعال لان الفعل لا يذاع مع قيام الضاد ومحال فلا يميلوا كل الميسل فلا يجوزوا على المعوي عنها كل  
فتمتعوا فتمتعوا ونفقها وسابها جفونها وخطوطها من غير ضمانها فمدوها ما كالمثقة بين السماء والارض على قدر راي غير ان جعلوا المطلقة  
والغرض ليعود الميسل الكحل مع جواز التفرقة في العدل الكحل في شايح الميسل الفيل واما الميسل الفيل فغضوا بالكل وبالعين لان اهل البرية نفعوا النساء  
هو بين اصبعين من اصابع الرحمن الشئ ان كان يقسم بين نسائه فيقول اللاتم هذا ضيق فيما املك فلا تاخذ في فيما املك ولا املك يعني الخينة لا يجازي  
كما تشاء لغيره من مكانت لمراتان بميل مع احدهما جاز يوم الفضة واحد شقها ما يذوان يصلحوا فاصف من يملك وذا كوه بالثوية ونفقوا  
فان الله كان عهوا وادجيرا وان يفرقا بغير الله كلاله من كل واحد منهما رجا خيرا من رجا وعيشا انما عيشته وسعد الغرة والمفدة وكان الله ناسعا  
من الرزق والفضل والرحمة والعلم واي كمال بغيره لهذا اطلق حكما فالان يعتبر فيما حكمه وعظما لالكلمة فيما حكمه على الزوج من مساكنها بمجروف  
او بشرها باحتياك انما قال الله في التثنية ما في الاية هو كما انفسه بغيره ولكم وطيبه وبنان الذي امره من بعد الاحتياك الا الشاة والتثوية  
ليس لغيره وانما ما عطاها هو فان ذلك الى المكلف لانه لا يستعمله وبنائه وعقباه ثم بين ان الامر يقوى الله بربعه ولبهم ليعلمها تنزوا ببلدان استغنا  
ثم بالثنية الامم لنا الغرة كوه بالثنية الامم الاية ففانك لقران صبيبا الدين ونوا الكتاب اي جنسه ليعمل التثوية والاحتياك الرزق وغفام  
الغرف تولد من بئلك اما ان يتعلق موصينا او ما ونوا فوالله بالمد عطف على الدين ومعواتا نفوا ويكونان المفسرة لا لا لوسبته فغرة الفوا ان تكلفوا  
عطف على نوا اي امرهاهم وامرناكم بالثوية فلناهم ولكم ان تكفوا فان الله ما في التثوية ما في الاية هو هو الضام والمتم عليهم باصناف الغتم  
كلنا تخمرا ان يكون مطاغا في خلقه غير محضه بخشون غفامه ويرجون ثوابا ونسائهم ولكم ان تكفوا فان الله ما في التثوية ما في الاية هو هو الضام والمتم عليهم باصناف الغتم  
من بوحه والعبادة وبغيره وكان الله مع ذلك غفنا عن خلفه وعرفناهم جميعا في فانه وان لم يجدوا احد منهم ثم كرهوا لله ما في التثوية ما في الاية هو هو الضام والمتم عليهم باصناف الغتم  
بالله وكبره نظرا لانها هل ان يفرق نو كيدا لاستغنا من عرفنا ان المطيعين سبنا لمدنبن ثم بالغ في هذا الخبر بقوله ان يبا بذي يركب بعدكم  
انما الناس بايت باخرين بوجد خلفا اتوبين غير الانس ومن جسد الانس كان الله على ذلك الاعلام ثم الاجراء فليل بلغ الغدة لم يل وهو موافق لذلك  
بنا كك وفي الاية من التثوية الغفنا لا يفرق قبل الخطاب لا عداء الخينة من عرفنا لمد باخرين ناس بوالثوية روي انما لما تزلت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علمه من ان وقال انتم مؤمنون هذا من بديا بناء فارس ثم رغب لانك فيما عندنا من الكرام فان كان برؤيا ثوابا لثنا والاحرة فانه يطلب الحسن والذات  
مع نوا طلب الاحرة ليعلمه رضى الله تعالى بالاحرة لان اذاه يحصل وبط الحرام بالشرط وكان الله سبحانه لا خوال لجا هديت الطالبين

بان نفوا  
كل الامور التي هي في حق الله تعالى

الكتاب

تصير بمطامح عبوديتهم ومطامح طغوتهم فجاد بهم على محمولكم بيان كمال سعاده الانس في ان يكون قول الله وعقله وحسنه وسكونه لله تعالى  
 بالافتقار اليه من ان يكون قول الله وعقله وحسنه وسكونه لله تعالى  
 تلك الشهادة وبالاعلى انفسكم اولوا الدين الاكثريين لان يتوقع ضرره من سلطان نظامه غيره وفي كلام الحكماء فان كان للكاتب معنى بالاعتقاد في  
 الاشارة على نفسه كونه من غير الشهادة عليها بالزام الحق لها وان يقول شهدان لفلان على ما الذي كذا او على ما ربي كذا وانما فاعلم الامر بالقيام بالعبادة على  
 الامر بالقيام به لله عكس قوله سبحانه لا اله الا هو والاعلى كذا ولو اعلم قانما بالعبادة لان الشهادة لا تصح عبادة من كونها خلاف الحق والعدل  
 وغياص بالعبادة من غير ما يوجبها عندك في تلك المخالفة فالاول فاعلم على الثاني انما في حق العبادة لعلنا لعلنا الشهادة تقدم الشرط  
 على المشروط علم ان يكون المشيوع عليه حقيقيا او فغير فلا تكتموا الشهادة طلبا الرضى للعبادة او حقا على الغير والله اولى باموها ومصالحها وكان الحق  
 ان لو فعل ما فعلوا في برى واجد هذين الاثرين في الغير لم يوجبوا الحسب من كان من قبل الله اولى بحسب الغير والعبادة والعبادة من قبل الله  
 وازاد مصطلحها ولو كان الشهادة علمها مصطلحها لما اشرعها قال المستك ان خصم في النبي عنه وفيه كان صلبه الا الغير في ان الغير في علم  
 الفقه فابى الله الان يقوم بالعبادة والغير وانزلها الاثر وتولد ان هذا وانما يحصل ان يكون من العدل وهو العدل فكان من قبل فلا يتبعوا الهوى  
 ان عدلوا بين الناس وازاد ان عدلوا من الحق وانما الاخر هو ان يراوا من الهوى لا جل ان عدلوا اى حتى يرضوا بصنع العدل لان العدل  
 عبادة هو ترك ما يشاء الهوى من ترك احد النعمتين فقد حصل له الاخر وان تلووا ابواب من لوى بلى او اقله بواو واحد من الولا بزر والعبادة  
 وان تلووا السننكم عن شهادة الحق وحكومة العدل وضره من الشهادة بما عندكم اوان وليتم افاضة الشهادة او تركتها واهل الانس  
 لا يكون ثانيا بالعبادة الا ان كان زاسخ القدم في الاثبات فليد اورد وما ذكر بقوله يا ايها الذين امنوا اذوا وواظها مشعرا لاسر بحسب الحاصل  
 فالضمر في ذكرها من وجوبها الاول بايها الذين امنوا في الثاني من اى ومعوا على الايمان والبلوا الثاني بايها الذين امنوا  
 ثانيا امنوا استنكالا الثالث بايها الذين امنوا استنكالا لافضلها الرابع بايها الذين امنوا بالله وتكبره وكتبه ورسله  
 امنوا بان كبر الله ثم وعظمه وكذلك احوال الملايكة واسرار الكتب صفات ارسلا لايها لهما عفوكم الخامس قال الكليل ان عبدا لله من سلامه ولسا  
 واسبدا ابق كعبه ثقلين من ثقلين جفا عن مؤمنى اهل الكعبة لولا يا رسول الله انا نؤمن بك وسبحاك ويحوسى والنورين وعزير ونكفر عما سواه  
 من الكعبة لرسلا فانزل الله هذه الاية فاموا بكل ذلك وجيل ان الخاطين ليشوا هم المسلمين والغير بايها الذين امنوا بسوى النورين وبعيشه الاصيل  
 امنوا بحجته والقران ويحسب الكعبة المنزلة من قبله لا يتبعه ما نطق لان طربوا العلم بصدق الفقه هو الحق ومن حاصل في الكلام بالحفظ باليه وهو الفسار  
 واذا ايقنا الذين امنوا بالكتاب امينوا بالقلب نعمون اذها ايها الذين امنوا بالان والعبادة امنوا بالله فمهم المشركون والمراد بالكتاب الذي انزل منزل  
 حينه فان قيل لم ذكر في منزلة الايمان امو وثلثه الايمان بالله بالكتب ذكر في منزلة الكفر امو واخمس اسيبان الايمان بالثلاثة بلزم الايمان  
 بالثلاثة وبالجملة الاخر كثر وعما ادعى الانسان انه يؤمن بالثلاثة ثم انه يتكلم الملايكة واليوم الاخر لنا وبلان فاسته فلان كان هذا الاحتمال فاعلم  
 نص على ان متكلم الملايكة والعبادة كثر من الله فان قيل لم قدم في منزلة الايمان ذكر الرسول على ذكر الكتاب في منزلة الكفر عكس الامر فاجاب ان الكعب  
 مقدم على الرسول في منزلة الترتيب من الخلق والخلق ما في العروج فالرسول مقدم على الكتاب بوجاهة الرسول الاوله هو نبينا محمد والرسول عام للغير  
 فلما خص ذكره ولا للشبه جعل ذكره نائبا لذكر الله منزلة الشريعة لبيت افضل من غيره من ربي والنبات عليه بين فسار طربهم من كبره بعد  
 الايمان فقال انما الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا  
 وليس المراد بيان العبد بل المراد من ذلك وقمرهم على ذلك وقيل هو بواو امنوا بالنورين ويحوسى ثم كفروا بغيره امنوا بواو امنوا بغيره ثم امنوا بواو  
 كفروا عند مقدم محرم وقيل هم المشركون فاعلموا الاسلام ثم كفروا بغيرها فاعلموا الاسلام ثم كفروا بغيرها فاعلموا الاسلام ثم كفروا بغيرها فاعلموا  
 الى سباطينهم قالوا انما معكم ثم اذوا وكفروا بغيرهم ولبعضهم وجوه المكاتب في حق المسلمين قبلهم فاعلموا من اهل الكتاب بصلوات الشكر  
 المسلمين فكانوا يظهر من الايمان ثاب والكفر اخرى على ما اخبر الله عنهم اتم قالوا امنوا بالذي ائتمروا على الذين امنوا وحده الثابت وكفروا بغيره  
 برحمتهم انهم بالنعوى ذلك وازادوا الى هذا الاستنزاء والسخرية بالاسلام وفي الاية ولا تظلموا انتم فاعلموا الكفر بعد الايمان وذلك سبوا هذه القائلين  
 بالموااة وهى ان شرط صحة الاسلام ان يثبت الشك على الاسلام وهم يبيحون ذلك بانما يحصل الايمان على ظاهره الايمان وبيننا ان الكفر يقبل انما  
 والنفق ايمن يكون الايمان كك لا تماضدان متضادان اما قبل اسدهما الفقات فقلت الاخر وكيف يبروا كفرهم من سبها انتم ما نوع الكفرهم  
 وثانها بسبب نوبيا صابوها حال كفرهم على هذا فاما في الظاهرات وثالث الايمان ان يكون فاداة الايمان وثانها استنزاء وهم بالذين افاقوا فيهم  
 ان يكون الله ليعتبرهم فاعلموا اللام بعد نفي الشاكية هذا الايدى بالموضع ان اللابى من كذا كذا نفي الشاكية اذا ذكر على سبيل النهج اما كتاب  
 الفقه واجيب بان اللام في الذين كفروا من قوم علم الله عنهم انهم يؤمنون على الكفر لا يؤمنون عنه فاعلموا بكر الله بغيرهم اخبرهم عن قوم  
 على الكفر واللام لا استغناء في صحيح الكلام على الغالب المعنا وهو ان من كان مضطربا لما ذكر كثير الانفعال من الاسلام الى الكفر لم يكن الا ايمان

رفع واحتشام فالظاهر من حاله مثله انه يموت على الكفر قبل المداوة لانه لو كان بالاجبان البصير لم يكن معتدلا بل المراد منه الاستسباح والاستغراب كالقائل  
 يوثقهم بجمع ثم يوثقهم بجمع ثم لا يبرح عن النيران والفتن لانه يموت على الضيق ولا يهدى بهم سبيلا اى الى الايمان عند الاشارة وعند الاعتقاد  
 الى الجنة ومحو عاصم المنع من نداء الانطافيش المشافيقين بهم كقولهم غناياك السبع فغنته الضربا يتفقون عندهم القدر كان المناقون يوادون  
 اليه يوثقون بجمعهم لانهم يموتون بوجه بلعقون بوجه ومحصل لهم بوجه وخوف وعلمه عند الله ما لم يفوتهم فان العزة لله جميعا وعرف الله بسلبه عزة الله  
 والمؤمنين كقولهم ولما لوتهم وكانوا سولوا اليه كالمؤمنين جميعا حال من العرف اى مجموعهم فالافستون ان المشركين كانوا يمشون في جحيم ذكر القران في جحيم  
 فليس من ذنوبهم وبيننا وبينهم المسلمون ولا يديهم بالانكار عليهم ظاهرا فترشاو ذاك واذا ذاك الذين يمشون في النار اياها فاحضرتهم حتى يمشوا في جحيم  
 بوجه فكان احبارا اليه يوثقون بجمعهم يمشون بجمعهم المشركين بجمعهم بعض المناقون بان الله فيهم وفي اول المناقون وقد ذكر عليك في الكتاب بعضا من  
 الانعام انما استغفم انما الله هي المحقق من الشفلة وصاحبها ان الله اذا سخط انما الله حال كونهما بكفرها وبسبها وقال الكتاب في المنع  
 انما سخط الكفر انما الله وبسبها بها والاستسباح بها ولكن ارفع فعل السماع على الايات كما يقال سمعت عبد الله بلام وبه نظر لان ابتغاء فعل السماع  
 على الايات ممكن مجازا او ابتغاء على عبد الله لكم ايها المناقون فاسلمهم مثل الاجبار في الكفر وان هبنا صلحا لوفوعها بين الاسم والسير وذلك  
 لم يذكر بعد هذا الفعل اى ان تكونون مسلمة وافر من مثلها لا هنا في معنى المصدحوا مؤمنين مشركين مثلنا وقد جمع قوله لا يكونوا امتنا لكم وانما لم يحكم بغير  
 المسلمين ببيدك في السنة المشركين الخاضعين رصم بنفاق هولاء بالمدينة لجانا لشاها والمؤمن الخاضعين لان مجالسة اولئك المسلمين كانت للضرب في ذلك  
 ضعف للاسلام ولم يرد في جملته هولاء المناقون كانت قوتنا الاختيار وقوة الاسلام وبعد دعونا اليه قال اهل العلم في الاثر بل على ان يرضوا  
 بالكفر هو كافر ومنه يمكن براهه وقال اهل طان لم يباشركا ان شرهم في الاثم ثم حفوا كون المناقون مثل الكافرين يقول انما الله صامع المناقون  
 والكافرين في جحيم جميعا بجمع القاعد من المصنوع معهم والصفحة في نعم بعو الى الكفار وبين المشركين بذلك لا يكف عنها وبسبها وانما جامع للثوب  
 لا تر بعدنا جميعا ولكن حدثنا الشون تخفيها في اللفظ والمخنة انهم كما اجتمعوا على الاستسباح انما الله في الدنيا كذلك يجتمعون في عذابهم بجمع  
 العنبر ومثله قوله المزمع من حبه يرضون بجمعهم ينظر بجمعهم ما يجذبكم من نصركم اخفا فان كان لكم فخر من الله بوجه على اليهود قالوا انكم تكفركم  
 مظاهير فاسهوا لنا في العتمة وان كان للكافرين اى لم يوصفوا سبلا ما في الظاهر قالوا الاستسباح عليكم الحمد السوف السبع والاشو  
 العلية وهذا جاء بالواو على اصله كما جاء استسبح واستسبحوا في الاثر وسجدا الاقل لم تعلمكم ومنكم من فلكم واسركم ثم لم يفعل شيئا من ذلك و  
 تمتكم من المؤمنين ان ينظروا منكم فواضعا لنا ما اضيمنا في ان اولئك الكفار كانوا فاعلموا بالتحول في الاسلام ثم المناقون بجمعهم  
 واطمئنتهم ثم شمسك من محمد وبسبها لمرمك فالمراد الساعلمناكم على انكم في التحول في الاسلام وضعناكم منه وادشدناكم الى الصالحكم فادشوا  
 اليها نصيبا كما وعدت وفي شيمه طفر المؤمنين فخا وظهر الكافرين نصيبا تثبت للمؤمنين وتعلم انهم عليه من الذين تخفي لسان الكافرين ويؤمنين  
 الامرهم وكان طفر المسلمين امر عظيم فعلم له ابواب السماء حين نزل على اوليائه والله وظهر الكافرين حذر بنى بنقصة ولا يقمعه الا الدم فالذي اثاره  
 في الاخرة قال الله بجمعهم بجمعهم يوم القيمة اى من المؤمنين المشافق والاعتراف به يقال ما وضع السيف على المناقون في الدنيا ولكن اخفيها عنهم الى يوم القيمة  
 وترجم الله للكافرين على المؤمنين بسبلا فان على ابن عباس المراد في الدنيا ولكن بالتحذير من المؤمنين غابا على محمد الكل وكيفية الاخوة ومثل  
 عام في الكل والشايع بنى عليه مسائل منها ان الكافرا استولى على مال المسلم ولحوزة الاثر والجزم عليه بذلك لانه في الاخرة ومنها ان الكافر ليس له  
 ان يشترى حيدا مسلما ومنها ان المسلم لا يفضل بالدين الله نعم اعلم التاويل والنسب للوجه كما مرة للترجم وينامى المشافق للنسب ما كتب على  
 افعيا لله للنسب من المعوق وحاصل المعنى ان نفسك وطيبك فانق لها والاشارة بقوله واهلنا خيرا واحسبنا لا نفس النسخ فالترجم  
 بجمعهم في الروح والنسب في روح محمد بجمعهم بجمعهم تعان من عذوق الله في عالم هو بغيره في شمسك عن كمال النفس بالوصول الى المقصود والنسب  
 بجمعهم في روح محمد بجمعهم في عالم فان جعل في عبا بى واخذ على جنته بانها الذين آمنوا المؤمنين للامان ثلث مراتب اما اللغو  
 ان يؤمن بالله وصلا نكته وكثيرا ورسله وبالبعث الجنة والناد والقد وهذا ايمان عيسى في ايمان الحواري هو انه نعم اذا على العبد بصفته من صفته  
 خضع لجميع الخاء وجوه وانما الكثرة وهذا ايمان في ايمان للاخص وهو بعد مع الحجابا نانية حين افناه بصفته الحلاك ايضا بصفته الجاهل  
 له الاين وتسمى في الصبر هذا ايمان عيسى الذين آمنوا اى بالقلوب ثم كرا اذ لم يكن للقلوب صلواتهم من الايمان بالقلوب ثم اذ لم يكن خلقهم  
 مشرفا بالنور الا لحيهم ازيدوا كقرا بالسيبان والاعتراف انما الله في الاذلا عا فراهم بون عند الرشق لا يهدى بهم سبيلا اليوم لان الاكل  
 لا يحط لسانا في اى بشرهم بان اسلمهم من جوهل كفاور وهذا الجهد والكافة والاباء فان لان المناقون مجاد وعور الله وهو خلق  
 انبلائهم ههنا بنسخه فادوا واحم وكما يعيشون يموتون وكما يموتون يمضون برب سبيكنا فان قريب ربه خدارا وحال الكافر في  
 واذا قاموا الى الصلوة فاموا كسا الى الزبون الكاسر لا تذكرن الله الا فكليلا من الذين بين ذلك الى

هق كذا

ع

هُوَ لَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قُلْ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَكُلِّمُوا أُولَئِكَ حُرًّا  
 ائنان و نه بسوی بگروه و هر که را که کند خدا پس از برای او ای بگروه امان که گردیده باشد فرا کمیند کافر از دوستان از غیر  
 الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُرَدُّوا أَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مُلْكًا مَبِينًا اِنَّمَا نَحْنُ قَوْمٌ فِي الدِّينِ الْأَسْفَلِ مِنَ الشَّارِكِينَ وَكُلِّمُوا  
 مؤمنان ای سخن بگوید که قرار دهید از برای خدا بر شما تسلطی بویا مرستی سناقتن در جمله باین از کس اندوینا باین  
 لَهُمْ فَضْلٌ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَاصْلَوْا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ  
 از برای آنها دوی بجز آنها که توبه کردند و سیکونی کردند و چیک زدند سگدا و پاک کردند و این خوشتر از از برای خدا پس آنها با مومنانند و زودت  
 يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعِبَادِكُمْ أَنْ تَشْكُرُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّكُمْ أَعْيُنًا نَظُرُ وَإِنَّا لَنَنظُرُكُمْ وَإِنَّا  
 میدهد خدا که روند کار مزدی بزرگ چه میکند خدا بعباد شما اگر ساس کنید و گردیدید و شیدا خدا شکر پذیرنده و او در عبادت  
 اللَّهُ الْعِزَّ بِالْإِسْوَاءِ مِنَ الْقَوْلِ الْأَمْرُ ظَلَمٌ وَكَارَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا اِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ خَفَوُا أَوْ تَغَفَّوْا عَنَّا  
 خدا اشکارا گردان هر از گفتار که اگر استخبر و پیشه خدا شوند و انا اگر ظاهر کنید یکی را یا بنانک سید از او که ریزد از روی  
 فَإِنَّ لِلَّهِ كَانَ عَمَلًا فَذِكْرٌ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقَرِّبُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا  
 پس برستی خدا شیدا و گرداننده توان برستی آنها کافر شوند بخدا و پیغمبرش و میخواهند که جدا فی اندازند در میان خدا و پیغمبرش پس گویند  
 نَحْمُنْ بَعْضٌ نَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا بَيْنَ ذَلِكَ سُبُلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا  
 گردویم جاره و کافر شویم جاره و میخواهند که در پیش گیرند در این میان را جبارا اگر زودت بشانند کافران برستی و میسایریم  
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُقَرِّبُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سُبُلًا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ  
 از برای کافران عذاب خوارکننده و امان گردیدند بخدا و پیغمبرش و جدا فی نینداختند در میان سبب از آن اگر زودت شود که بگوید  
 أَجْرًا لَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَاللَّهُ فِي الدِّينِ الْأَعْتَدِ الْعَاقِبَةُ عَلَى خَلْقِ الْبَاطِنِ بِاللَّغِيظِ يُؤْتِيهِمْ بِالْحَقِّ  
 مزد و پش از و پیشه خدا ارزنده هر باین و عباس ابناضون بالنون لوفوف عادهم لعطف المختلفين كسالى لان تارون مغنهم فليلاده  
 بناء على ان مذبذبين مضطربين والنون لادخرا نخاله اي هراون مذبذبين بين ذلك فمدبذب على تقدير الابداء اي لام الاله ولا الودعه ان تبيان اللدبذب  
 اي لام منسوب الي هولا هولا الثاني سبلا من دون المؤمنين مبينا من النار لاشياء النفر مع العطف ضمير للاشياء مع المؤمنين عظماء وانتم  
 علمنا الخ الساطع ظلم علمنا فذبح بعض للعطف سبلا لان ما بعد خبرن وعمل ان الخبر محذوف اي هلكوا وما ينلوه مستأنف حقا لاحتمال ما بعد  
 العطف الاستيناف ههنا اجورهم جئنا التقدير الراجح اي بخدا دعون وسؤال الله اي بطهران لاد الايمان وبطنون الكفر كقولنا اي الذين ياتون  
 ايتابيا يهون الله وهو خا دعوم اسمنا حل من خاد عهه مخذعنا انا غلشد و كنهنا دع من ذنا ابن عتيل بعظمتهم نورنا كما يعظ المؤمنين فانه وصلوا  
 الى الصراط النقي نورهم وبني نور المؤمنين ههنا ورا نظرنا تقبليس من نوركم ونا في غيبه الخاد غنه تقدم في اول البقرة كسالى كسالى  
 في سكران اي يهونون مشا فلان منبنا طهرين مشغاعين كما نرى من يفعل مشا فلكه لاي طبعه و وعنه وهو معنى الكسالى السبب في ذلك  
 انهم يلبغون عينا في الحال لا يرجون من فعلنا قوا با ولا يخافون من زكنا غنا باهرا وكنا لسائل اي هومون الى الصلوة الا لاجل الزهاده والتعصر  
 ومعنى ايضا علة في الزهاده ان المراد من الناس علة هم مرد نراستحشا ذلك الضل و فاعل ههنا ما معنى فعل بالشد يد كقولنا عهه نعه ولا يكرهون الله  
 اي لا يصلون الا قليلا لانهم لم يكن معهم احد من الاجانب لا يصلون واذ كان نوا مع الناس فخذ و من الصلوة يتكلمون خوف صلا فانهم ياتون  
 اصين الناس ان لم يجدوا مند وعهه يصلون ويقل انهم في صلواتهم لا يدركون الله لا ظليلا وهو الذي يظن مثل التكبير فانما الله يخفي وهو الغراه و  
 والشبه ان نهم لا يدركونها وقبل انهم لا يدركون الله في جميع الازمان الا ذكر فليلاده في التذنه كما نرى من بعض المنها ونين باموه الذين لو سمعنا انما ونا  
 لم نسمع منه خطيئه ولا يشبهه ولا يمشيه ولكن حديثا الدنيا يستغفرا ونا شر ويجوز ان يراد بالقلة العدم فالخادم بر يدان الله لا يقبل صلواتهم لان  
 مادده الله فكثيره قليل ما فلكه الله فليلاده كثيره و بعضه مذبذبين من تدبهم الشيطان والهوى و حقيقته المذنبه الذي يدعي عن كلاله انبياء اي يلابغ  
 الالات اللدبذب فيها تكبر كسالى الذين كانا لم نسمع كلنا مال الى جانب زبنة وعنه فله ابن عتيل مذبذبين بالكسالى يدبغون فلونهم او يدبغهم او ذابهم  
 وعن ابي جعفر مذبذبين بالبال غير العجم والمختر اخذهم فان في تبه والدبذب الطريفة ومعنى تبه تلك اي بين الكفر والايان لان تكرا الكافرين والمؤمنين  
 بدل على الكفر والايان وذلك قد يتنابره الى اثنين كقولهم عنان بين ذلك واعلم ان السبب في التذبذب هو ان الفعل يتوقف على الذا فان كان الذا  
 الى الفعل هو الاغراض المتعاقبة باحوال هذا العالم وهاتسبا لم تنعمر لزم وقوع التعجب في الميل والترعنه واذنا تعارضت للداعي والمصارف في الناس  
 في العجز والذره فانما كان مطلوبه في فعله اذنا المتعاقبة لبايشه ولكشاد استعا ذانا لو عاينته ثم ان تلك المطالبات موباهيه برتبه على التعجب والذره  
 لاجرم كان هذا الاستعا تابيا في انما نرنا استعا في ثابته ولهذا المعنى وصعدت هذه الايمان بالثبات بنبينا الله الذين آمنوا لا يدركون الله فظنوا انهم  
 با يتنوا التعجب المظنر جمل انهم قد علموا ذلك طر يظن المؤمنون وطرفه الكفار والذم على ذلك طر يظن الكفار وغيره فانها انما حصر الذم لانهم علموا

الاشياء

الاشياء  
ع

تعمله فكثير الى ما هو خيبث وهو طردوا النفاق ولهذا ورد فيهم من ابنا الغار ما ورد من قوله وعن فليل الله فلن يجحد لكم سبيلا يا ايها الذين آمنوا لا تفتروا  
 الكافرين وايضا في اي لا تفتروا الكافرين والذين كفروا من عاداء الاسلام اولاد وهو منى للمؤمنين عن قول الاذنا المتفاني والمتفاني واخذوا منهم وقيل  
 ومعنى سلطانا محمدا بنى على التفاضل لان التفاضل من مصادره في الاعراض من قوله ان المتفاني في الدرك الاستيفال من الماديات والغالب الاخر من الماديات ووردت في  
 ومع ذلك وضع بالاستفلال وهو كذا كذا ونبأ فيهم من جحان الجنة من بيتي المتفاني في غايته البعد من ابراهيم والى الله تعالى فخرجوا عن ذلك  
 الاستفلال استلذابا فقدما على من كان ادخلوا الى سرحوا شدا لهذا قبل ان النار سبع دركات سميت بذلك لانها مناداة من ادخلوا فيها فخرجوا عنها في غير  
 قال بوجه انهم جمع الدرك وذاك كغيره واوضح الدرك ادرك كفسح افسح قال لن يجحد لكم سبيلا يا ايها الذين آمنوا لا تفتروا الكافرين والذين كفروا من عاداء  
 العنقة لا تفرحوا فيهم في معرض الرجوع من النفاق فلو حصل نفي الشفاعة عنهم علم النفاق لم يبق هذا صرا على انفتاحه من حيث انه نفاق ثم استنبط منهم  
 الشائنين في قولهم صورا او بعدوا عنها للتوبة وتوابعها اصلاح طاعتها ومن اسلمهم وثابتها الاعتصام بدين الله وواجبها الاخلاص له وان كان مطلوبه  
 الشائع نزع المناذرة عن التوبة واصلاح العمل بها انما اذا كان مطلوبه من الله وسعاده الاخرة والاعتصام به لئلا يغفل عن هذا الطريق ولم يفتروا عنها  
 وعند حصول الشرائط قال فانك مع المؤمنين ولم يغفلوا عن شربها للمؤمنين انهم منيعون فالتفاني يكون بعد الشرايط لم يبق غيرهم وعبد المؤمنين  
 بعوله وسوقه يؤذي المؤمنين اجرا عظيما ليشتمل المتفاني المشايخ بالتبعية ثم يبرهن على ان تافذة الايمان والعمل الصالح انما يرجع على المكلفين  
 فقال ما يفعل الله بيدينا بكم ان شكرتم نعم الله ان تغذوا بالملك بعض الوعنة انما يكون للفتي من الغيظ او لذلك التار والطلب المتافع ولو بلغ  
 المضاد واما مثل هذه الامور فتعبر بها عما انما المصوب على المكلفين على فعل الحسن وذكر العيب لئلا يوا السعادة العظيمة من امتداد طاع وكفر بلوغ  
 بكره تغذوا به فاننا المتغذون هذا صريح في انه لم يخلوا احد الغرض الخديت فان فاعلا لشكر والايمان هو العبد والارض النقية فاعل الله انما  
 ان خلقوا لشكر والايمان منهم ومعلوم ان هذا غير منظم والجواب سلم ثم عرفه عن مستحله بالبعدت ابا لانه لا يكون في موضع البعض نظامه لطف  
 والبعض في ظاهره غير منظم وتى كالمسوق والى انتهاء الكل الى ذاته وخلقته تكون من ردي وجواسفوا وغيره فاستدلوا بانها لا يتبعها كمن  
 متفانا لطف هذا كلام في غاية الصحة في ان الكسوف انما ظاهرا لشكر على الايمان لانها فلي ينظر ولا الى التفرقة في شكرهم كما انما اذا انتهى النظر  
 الى مغربهم المنعم من قول ان لم يكن الخوا والليل يلب فلا سواك ان كانت للفرقة فاعلم انما في شكره هذه الاية خلاف لكش الايمان الذي قدم الايمان  
 بينه على العمل الصالح لان الاية مذكورة في موضعين لم يفتروا عن شرايط في ايانهم ظاهرة وانما يقع التزامه في نواظيرها وتعلمه في بعضهم غير صرا  
 للقول والسالك وكان تغذوا بالشكر من انهم لا ترفع عن من جميع ما اعطاه الله نعمه فخلقوا لاجل خلقه يكون فعاله وفعالها على هذا السداد وسر  
 الاستغفار وكان الله شاكرًا مشيبًا على الشكر من غير الشكر وشكر الله على النعمان على الغليل واياك ايشر علقنا بالكتب ان الجزاء من غير غلظ  
 ونبأ بنوع صرا الشاكرين اليهم كما يلبون في كمالهم يلبون بكره وسعده فضلوا وصحتهم اشر سبها من ربنا هناك سألنا افان قضيتهم وكان هناك السهم ثانيا  
 لكريم والرحمة ظاهر انكم ما جرى مجرى احد رذون تلك فقال لا يحيا لله الحمد الا بغيره ان لا يصح لها والفضائح الا في حق من علم وهم المسلمون الذين علم  
 صرا لمنا فحين يكذبهم وباق ان المناقح انما في اصلهم بكديس من غير المسلمين اناه على ما صدق في المتغير بين نعم ان يغيبهم بعد التوبة منهم  
 وانتم كما يرضى به الامن ظلم نفسه خاذا في تفاخره فاننا المتغذوة الابر لا تعلم انتم لا يريد من عباده فعل الضاحج لان حجة الله فم عباده عن اذانه  
 وقالنا لا تناقوا المحتمه عنا في عايقنا للتواضع على الصلح بعضنا يقال انه اذاه وما اخبنا فالاهل العلم ان لا يحبوا المحرم بالسوء ولا غير المحرم المكتوب  
 هذا الوصف لان كفتهم الوافرة وحببت تلك كقولنا ما نرى في سبيل الله في سبيل او البتة واجبة الطعن الا في انما قولنا لا نعلمنا لا شئنا من منزل  
 او منقطع وعلى الاون قال ابو حنيفة في تفسيره الا حرم ظلم في هذا المضام وقال لزجاج المجرع في الجاهل على نطقه الامن ظلم وعلى النفاق في  
 لكن المظلوم لانه مجرم بظلمه وانما يفعل المظلوم قال ابن عسقلان ان يحرق ظلمك برفع صوتك للقضاء على من ظلمك انما هذا هو من غير ظلم المظلوم قال الامم  
 لا يجوزوا ظلمنا والاحوال المسنونة المكونة من حد را من التبرير والتبرير لكن لما اظلموا ظلمه بان يذكروا منسرا وعصيت قال الحسن بن ابي نصر من ظلمه وعي مجاهد  
 ان صيفا نصيف يوما فاسا واظلمنا شكاهم فزنا الاية وخصه من شكاهم وقر الخواك وثبين اسلم وسيتدبير من ظلم على البناء واللفاحا قبل ان ظلم  
 منقطع عما قبله اي لكن من ظلمه بدمعه وخلوة وقال لقرآن والنجا معناه لكن من ظلمنا فانه يصير بالسوء من العزل وكان الله متيحا على عايتنا خلقا الله فلا  
 بقول الحق واليهدم مسورا ثم تحت على العفو يقول ان يبدا واخر او نحو قوله وهو الشاكر الى انما النقع او يتصلح في توبته وهذا اسنان في كونه  
 وعلى هذين بدور النفاخ مع الحق فان الله كان عفو قدير قال الحسن بن ابي نصر في قوله في الاثم والقتل على الانتقام في قوله لا تفتروا الله وفيل عفو  
 لمن عفا قدير على ايضا التواضع ليو قال اكلمه معناه انا الله فاعلم على عفو فوبك عنك على صفة ما حبك وفي الخبر ان ابا بكر شتم رجل فسكنه ما كان  
 ثم قد علمه فقام النبي فقال ابو بكر شقته وان شجاس فلما عدت عليه فموت قال ان ملكا كان يصعبك فلما ودعت ذم الملك وجا الشيطان فكل  
 احبس عند مجي الشيطان ثم من سبها ثم كل يكلم بك احوال المتفاني في هذا هي لله والنسوة والاولا بجهلهم من ذلك انواع الاول بجهلهم ببعض الانبياء  
 دون بعض منهم في سلك من لا يهرم الوصل انبه ولا بالنبوات وهم الذين يكتفون بالله ورسوله وفي نسلك من يهرم بالوحدانية بتكرار النبوات وهم  
 الذين يرددون ان يتفروا بان الله ورسوله الاعيا ما بالله والكعبا يرسل ذلك انهم وامنوا عيسى والثور كره في عيسى والاجتهاد

وهو الاصل

الدعا

والفرقان والتضاريف متوايعة ولا يجعل كفر بغيره والفرقان فاموا سعيقرا لانبياء وكفر بما البعض واراوا ان تجردوا بغيره للثاني من الامين  
 بالكلية بين الكفر بكل سببه اي ساطة الفلك اي الطوايف لثالثهم الكافرون اما الظاهرة الاولى فكفرهم بظاهرها والثانية فلان لكل بل لا ينبت  
 وانكارهم فبسلون تكذب الله ان الدين بما يموتك انما يموت الله واما الظاهرة الثالثة فلان الدليل الدال على بؤه بعض الانبياء هو الحزم  
 ويلزم منه حصول النبوة حيث حصل المحر فالعدح في بعض من ظهر على به المحر هو القبح في كل شي يفضل هبت تدرتهم الكفر بكل الانبياء ولكن ليس  
 اذا وجهه الا كما ان على انسان لزوم ان يكون ذلك الانسان فائلا به فالزام الكفر بالزام الكفر غير فالجواب ان الالزام ان كان خفتها يحتاج فله  
 فكر فاما في الامور كما ذكرتم اما ان كان جليبا فاصح لم يفتقر الى الالزام والالزام فرق وانضاب حقا على انه تصد مؤكدا لغيره كقولك زيدنا ثم حقا اي  
 اخبرك بهذا الملقب اخبا واحقا وفيل المرادهم الكافرون كضخما وطس الواحد منه بانا لكفر لا يكون حقا بوجه من الوجوه ولجيبان الحق منها كما  
 الراضح الثابت ثم حتم النوع بوعدا لمؤمنين ومعنى بغير احد بان اثنين منهم واحد وان احد على نسيان النفي بقيد النعته ومعنى سوف تركد الوعد  
 لا التاخر المحر وهذا قال سبويه لو فعل نفي سوف فعل لمضارع لانه وانما ناسخا وبذلك المتأخرين محذورا عن الله في الدنيا  
 لان الله خادعهم في الازمان ومنه وشاهده ثم اخطاهم ان شكركم نعم الله عليكم وامتنكم انفسكم من هذا به لا تحب الله المحر باليوسف من القول  
 من العوام ولا من الخدث بالنفس من العوام ولا من الخواطر من الاصل الامن فكم اما بقضاضه واعي البشر من غير اخينا واولا ابتداء من سطر اديه لا يحق  
 الله المحر باليوسف من القول بانشاء سر الرقيب واطننا ومواهبنا لالهنا او كبتنا لنعنا من مكوثنا العيب مضمونا عن عيب لعب الامن فكم  
 بعليان الاحوال ونعابت كوش الجلال والجلال فاضطره المقال فقال بالثالث الباقي لا بالثالث الثاني انما الحق وسبنا ان نذكرنا لغيره ما كوشه  
 من العافا الحق بئنه الخلق وانه بالحق ويضوه صبا نزل بقوسكم عن ان الشوايك نظامها على المشاير وتحتوا عن مؤه فادعوا اليه  
 النفس الانا زاده او نركوا اعلان فاجعل الله اظناره سوا فاقا لله كان عفوفا فنكون عفوفا مخلقا باخلا فان الله كبروتك منه اسنا زاه الى  
 ان الاعيان لا يتبع من ان كان يترهد وينقص مثلا شعاع الشمس اذا دخل كبر البلب فترهد وينقص بسبب سعة الكوة وبنيتها ولكن لا يمكن خربها  
 بحيث مؤخذ من منه فيجعل في شي عا ح سبلك اهل الكبايات ن تين ل عبايم كما باه من السماء فقد سئلوا مؤمنون كون  
 غير محاذي للشمس والله تعالى اعلم يجوز انما تزق اهل كتاب كورود ادي بران توبى راز اسنان پس سستی کو خوشتر از توبى است  
 من نيك فقالوا ايرنا الله جحظه فاحدناهم الكصاعفة بظلمهم ثم اخذوا العجل من بعد ما حادتهم البتة  
 بزكر از اين پس گفتند كه نماي با خدا را سها پس گرفتند خدا را صاعقه بستر آنها پس كوش كوش را از پس ان كه آمد بران كوشا ان  
 عفتونا عن ذكرك واتبنا موسى ساطا تامبينا ووفعنا قورهم الظور ميبنا فم وقلنا لهم ادخلوا  
 بس كندشتر از اين و داديم ما موسى را پادشاهى هويدا و با گرفتند در فوق آنها كوه طور را كجته جان آنها وكفتم با نيكو با ايد  
 سجدا وقلنا لهم لا تعبدوا في السبت واخذنا منهم ميثا فاعلظا فيما نفضناهم ميثا فم وكفهم  
 سوره كن وكفتم مرانها كره كره در باي گرفتند و روز شنبه گرفتند از ایشان چنان درشت پس بگفته شستن آنها چنان خود را وكافرتان  
 با يا ز الله وقيل لهم الانبياء يعجز حق وقولهم بل لو بنا علف بل طبع الله عليها بكفهم قلا يؤمنون  
 بايات خدا وكشتن آنها بيغير از اين بدون سزا وى وكفتم انها كرهى و در پرده س بانه مهر بنا و خدا برانها بوسطه كفتشان پس ايمان نيازش  
 الا قليلا وبكفهمهم وقولهم على امرهم هبنا تا عظما وقولهم انا قلنا المستع عيسى بن مريم رسول  
 كركم و بگفته كفتشان وكفتمشان بزميم شتافي بزرگ را وكفتمشان ان كاشتمو مسيح را در شرف عيب مريم و بگفته  
 الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا امية كفى شك منكم ما لهم به من علم  
 خدا وكشتند او را و دار كشمه نوا و او را كمن كوشه بانها و بگفته سستی كه آنها كه اختلاف كردند او را هر ايشه در كانه از ان ميست آنها را بان دشى  
 الا اتباع الظن وما قتلوه بغيرنا بل دفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكبايات  
 بجز پروي دون كان وكشتند او را در واقع بلكه بالبرود او را خدا بسوى خود و ميشما خدا غاب و نيكو او در وقت از اهل كست  
 الا كبوئين به قبل موته وبوم الفبما يكون علمهم شهيدا ينظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم  
 كره ايمان او رو بان پیش از مكرشم در روز قيامت ميشما برایشان كواه پس بگفته ظلم از آنها كه ميروند حرام كرديم برشان  
 طيبا نا حلتهم وبصيدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الى نوا وقد ضوع عنه واكليم امواك النش  
 پاكيزه اى بچه كه حلال بود و آنها را بگفته باز بر شستن نماز راه خدا بسيار را و كفتشان نماز را و حال كند باز بگفته شد نماز ان خورون آنها ما باي  
 بالبايل واعندنا لكافرين منهم عذابا ايما لكن الزاسيون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما  
 باطل و هميا كرديم از جهت كافران از ایشان عذاب در زمانه بكن استواران در سلسله از آنها و مؤمنان كه ايمان دارند با بگفته  
 انزل اليك وما انزل من قبلك والمؤمنين الصلوة والمؤمنون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر  
 زود او را بگفته و آنچه زود او را در وقت از اهل كست و در زمانه كوه و در زمانه كوه و در زمانه كوه

شأنه واصل

ع



اذ لك ستؤتيهم اجرا عظيما لثا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والي ابراهيم واوليهم  
 الكور رزود استسك برسيم مزوي برك بدستي كورمي نوزيم بو جاكم ورم نوزيم بسوي بن وبعبران كبعلا زابودوز ورم نوزيم بسوي بسوي  
 واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وابوب ديوش ودهون وسيمنا وداويم بارود زبوررا  
 وموسى ففضلناهم عليك من قبل ورسلاهم نفضناهم عليك وكل الله موسى نكلمنا وسك  
 وبعبران كحكايت كوريم انارا برتوازش وبعبران كحكايت كوريم انارا برتوازش وبعبران كحكايت كوريم انارا برتوازش  
 مبشرين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا  
 مشركين ومنذرين لئلا يكون للذين كفروا حجة على الله حينئذ وكذا المثل الذي كفروا

الانجيل

الذي ارسل اليكم لكي ترون اوانتم تعلمون ان الله جعلنا للكرامات مكانا للذين كانوا يملكون من قبله من اشواين المشاخر والفاعلا بل لفاعلة وما تملكون  
وما صلبوه ولكن شجرة او المغول لهم لادلة ذلك فتمت على القول ويكون شبه مندا الى الجوار والجور وهو لم يرفع لهم النسبة لا يجوز ان يكون  
في شبهه بل في المسيح لانه المشبه به وليس عيسى قال كثيرا المتكلمين ان اليهود لما مضوا فثقلوا فعملوا لئلا تناموا فثاقوا في ساء اليهود موضع الفسنة فيما بين  
عزائمهم فاختاروا النساء وفتلوهم وصابوه ولبسوا على الناس انهم هو المسيح والناس من انما كانوا يرون المسيح الابلاسم لانه كان قليل الخاطبة مع الناس  
وخلدوا ان اليهود لما علموا انهم في الكهنة العلية مع صحابههم فهووا وراس اليهود ورجلا من صحابههم فقال له طيطيانوس ان يدخل على عيسى ويخرج به ليقبلة  
فلما ادخل عليه جنح الله ثم عيسى من ثم سعت لبثت الف على ذلك لرجل شبه عيسى فخرج فطلقوا انهم هو المسيح فضعلوه وغنلوه وبلدوا كلوا عيسى ثم  
رجل اخر صعد عليه في الجباد ورفع الى السماء والى الله الشبه على ذلك الرقيب فقلوه وهو يقول لست عيسى وقل ان رطما من اليهود مستوه  
وسبوا امته فدعا عليهم الملائكة التي في بيوتك خيلت في اقلهم العين من مستوي وتسا لذي فخرج الله من سبها فراه وخنا فزها جبهة لها بؤ  
علا فقله فلما هو باخذها وكان معه عشرة من صحابه قال لهم ان يلقى عليه شبهه فقالوا احد منهم انا قالوا لعيسى الله مشبه عيسى عليه خرج  
وذلك رفع الله وصبر في قبل كان جل يدي ان من مضاب عيسى وكان مناضا فذهبت اليهود وردد لهم عليه فلما دخل مع اليهود لاجل هذه التي الله مشبه عليه  
فقلنا صلواتنا الذين نحن كلنا في نفسك من قبل ان نحن نعلم انهم اليهود فلما فلو الشرح المشبه نظرنا الى بدنه فلما كان هذا عيسى فان صاحبنا  
وان كان هذا صاحبنا فان عيسى وقلنا ان نحن نعلم انهم اليهود فقلنا الان كان فرق النصارى ثلثة النصارى  
والملكائهم والبعوثية لانتطو ونزدعوا ان المسيح صلح من جبهة ناسونه لامن جبهة لاهوته وهو فيهم من قول الحكماء ان الفضل المؤمن بر على  
الهيكلا على النفس الخيرة وعلى هذا قاله فيهم وبين سائر المصلوبين ان نفسه كانت قد تبت علونه مشرفة في شبه من عالم الارواح فكلم عظيم  
فالهمنا بسبب الفضل ونجرب ليدن وقالنا الملكانية الفضل والصلح صلب في الاثوت بالاحسن والشوق لابلنا شرفه وقالنا البعثية في كل  
والصلح ضا للمسيح الذي هو هو هو من جوهره والشك في الاحكام اشواء طرقة نقيضه عندنا لذا كوقد يظنون عليه لظن لهذا دم في  
ما اكرم من على الايشاع الفلن واما العمل بالقبيل فليس من ينباع الظن ينبغي لانه عمل بالطرفا لواجج وكان العلم بجوب العمل فظلم ثم فاقنا  
قلنا ونبينا واننا نجهل علمهم بعين الفضل التي فلا نبينا اي منعتين والذين عقد جانم مظا ثوابا بل دليل ونجتمل بعين علم الفضل على ان بعيننا  
ناكد لولوه وقالنا فقلوه اي خنا نتفاد فقله خفا وهذا اول قوله لانه فتمت لانه فقله في العلم لانه اذا نبالع منه علمه فيكون نجا بكم لانه  
نقى عنهم العلم اولنا فبقا كلنا ثم بنه يقول وكان الله عز وجل حكما على ان وقع عليه الى السماء بالنبينا فذره سهل وان فيه من الحكم والنوا هذا لا يجهلها  
الا هو ثم قال وان هذا هو الكليل لا يوترون في قولهم فقولوا لايوترون به حيلة فقبينه وانتم صفة او صوف محذوف ان هي النافية للقبلا  
وما من اهل الكليل احد الا يوترون به كونه وما شئت الا لم يقا معلوم والقبيل في عا بدا الى عيسى وفي قوله الا احد عن شمر بن حوشب قال الحجج انما  
ظانها الاتحالي في نفسي شئ فيها يعني هذه الابر و قال في اوتي بالاسم من اليهود والنصارى فاضرب عنقه فلا اسع منه ذلك فقلنا ان اليهودي واخصر  
الموت ضربا الملكا تكبر وير وجهه قالوا يا عدا الله اناك عيسى نبيا فكذب به بنه قولنا متنا لانه عبد بني ويقول للتصير اناك عليه نبيا فمن ان الله قال  
الله فبوس من بر ان عيدا الله ورسوله حيث لا يتعدا بما نرفك ان كان متكا فاسنوى جالسنا فقلنا وقال من قلت ذلك جلدني حتى على ابن الحنفية فاحلقت  
الارض فيضربهم ثم قال لقد اخذت ايام من ضاينة وضعتها وعق بن عيسى انتم فتم كل فقال له عمر بن قان اناه رجل فضرب عنقه قال لا يخرج نفسه  
حتى يجره بها شقيقة قال ان حتى من خون بيثا وحرفا واكلم سيع قاله يكلم بنا في الهواء ولا يخرج ووصفته بوسه وانا هذا الاخبار والوعيد والزام  
الحج والبعث على معاينة الاميان به في وان الانشاع لانه اذ لم يكن به من الاميان به فلان بومنا هو حال التكليف ليع معنلا به اول في ذيل الضمير  
هي في قوله لعيسى قالوا باهل الكليل الذين يكونون في زمان نزولهم في انهم نزلوا في السما في اخر الزمان فلا ينه احد من اهل الكليل الا يوترون  
به حتى يكون المنة واحدة وهي هذه الاسلام ومهلك الله في زمان المسيح الدجال ليقع الاسترخ في سماع الاسود والتموضع الابن البقر الذي باع الغنم  
يلعبا لصبيها بالحيثا ولبشة في الارض اربعين سنة ثم توت في بصلع عليه السلام ليدنونه في بعض المتكلمين ينبغي ان يكون هذا عندا ارتفاع التكليف  
او محبت لا يعرفوا لولوزك مع بقاء التكليف على صبه عرف انه عيسى فما ان يكون نبيا ولا نبى بعد محمدا او غيره فيقولوا الانبياء لا يجوز واجبا فان كان  
نبيا الى صحت محمدا وبعد ذلك انهم منته بنوته فلا يلزم غلره فلا بعد ان يصبر بعد نوله نبيا لئلا ياتي في الكشاف ويجوز ان يرا انه لا ياتي احد من جميع اهل  
الكليل الا يوترون به على ان الله تم يحسبهم في قوله في ذلك الزمان يعلم من نزل له وما انزل له ويوترون به حتى لا ينفعهم ايمانهم وقبل الضمير في بروج الى  
الله ثم وقل للمحمد و يوم القيمة يكون علمهم شهادا يشهد على اليهود بانهم كذبوه على النصارى بانهم دعووا باله وكان كل نبى شاهد على امره  
يقول الشوق للتعظيم يعني بناي ظلم من الذين فاذوا الذنوب فيوان الظلم على الخلق وهو قوله منظم في الاعراض عن بن الحق وهو قوله وبصلى عليهم  
عن سبيلك ليعي كبر اذى ساكثرا وصدق اكثر ومن هذا القبيل اخذوا رجا بعد انهم عنوا كل امثال الناس بالبنا على اى الرشى على الوجه هذه  
الذنوب هي الموحية للشهد بل يعلمهم الدنيا والاخرة اما في الدنيا فيخرج من بعض المطاعم الطبيعية كما يجيء في سورة الانعام وعلى الذين هادوا حرمنا  
كل ذي ظفر الا بالذوا فاما لاهوه فعوله واعندنا لالكثيرين فيهم غدا كما اياما واعلم في متعلق قوله انما نفهمهم وما عطف عليهم فليس لادلائه

وذا انما انما انما

صالح الطحاوي

صالح الطحاوي

مخروف والظهور بنصفهم وبكلا وكذا العناهم وسخطنا عليهم واتخوذوا لهم سنا نفوله فظلم ومنعنا من سنا وكذا منعنا المعطوفان بعبارة الثاني ان منعوا  
الكل حرمنا وموله فظلم به عن قوله فيما نقصناهم فاله الرجاء وتبرج الاول بان حذف المتعلق الخ لانه هبل الموهوم كل مذهب لان تحريم الطيبان مضمون في نفسه  
فلا يحسن بخلها بملك الخنا باننا العظام فلما جعل قوله واعندنا معطوفنا على حرمنا نال هذا الاشكال فانكرا والكفر بالانبات ثلث مرات ولم يزل  
من عطف الثاني على الاول وعلى الثاني عطف الشيء على نفسه فقلنا جاب عنهما الكثرة فانه يكرر من تمام الكثرة لانهم كفروا بموسى ثم تجسست ثم تجددت فظلم  
بعض كفرهم على بعض وعطف مجموع المعطوف عليهم بانه قيل في جميعهم بين نفس الميثان والكفر بالانبياء وهو قوله فلونينا خلقناهم  
بين كفرهم وكفرهم بغيره وانما هو وقيل عليه عاينناهم وابل طبع الله عليهم بكفرهم وجميعهم بين كفرهم وكذا وكذا ثم وصفه بغيره المومنين المحققين منهم  
فقال لكونوا لزاما يحون في العلم منهم بعد عبد الله بن سلام واضرارهم من نية العلم وتثبت واقنوا واستفردت حلال المعان بالاشكال الهبوط وال  
التقليد والظن لان المفكر يكون بحيث اذا شكك اشكال ما المسند فانه لا يشكك اليقينة والمؤمنون يريد المومنين منهم والمؤمنين والمهاجرين و  
الانصاف والراشدين ومؤمنون خبره اما قولهم الميثان المتعلق بقوله الاول ادعى عن عثمان وعائشة انهما قالان في المصنف لحنوا وسببها  
العيب بالنسبة ولا يخفى وكذا هذا القول لان هذا المصنف ممنوع بالانوار عن رسول الله فكيف يمكن بوقوفه اللحن في الثاني قول البصر بانه تصيب المص  
نبت افضل الصلوة والمؤمنون الزكوة وقع على المدح لبيت افضل الزكوة كقولهم جاني في وقتنا لمطعمين في الخيل والمعتبون في السدا بدتظلمه لا يتراعف المعين  
الصلوة وهم المؤمنون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر وطعن الكشي في هذا القول باننا لا تصح المدح انما يكون بعد تمام الكلام وبهنا العبر وهو  
قوله اولئك الى اخره منظر الجواب ان المحرر يوصون ولو سلمنا الدليل على انه لا يوصو الا بغير المدح بين الميثان وغيره الثالث هو لحننا والاشكال انهم  
خففوا عن العطف على ما في قوله تعالى انزل الملك والامام الامين ليعلم انهم من الصلوة وقالوا في الحديث انهم يقولون انهم الصلوة و  
الملائكة لقوله تعالى انزل المشافق واعلم ان العلاء ثلث اشياء احكام الله وكما البصر ومثله والعلاء بذات الله وصفنا انما العلاء والمنشور والو  
الميثان والامام والعلما والمامون بين العلمين مع العمل بقرتهم كما سخن في العلم وانهم كما بل العلاء والى الاضام الثلثة اشار بقوله جالس العلم والحق  
الحكام ورافق الكبراء اللهم اجعلنا من مريم بفضلك يا من سخا ثم انتم سخيها عا على الجواب عن سؤال الجواب وهو انهم قالوا اننا و  
الملك لا يبر من هذا بل كن فوج لان اول من شرع الله على سائر الاحكام والحلال والحرام ثم قال ان النبي بين عينه من خص بعض النبيين بالذكر كونهم افضل من  
غيرهم ولم يذكر بينهم موسى لان المقصود من هذا هو الانبياء انهم كانوا سلام مع واحد منهم ما اولى كما مثل التوراة ونفسه لحد ثم ذكر الانبياء بقوله  
وانبينا داود ويونس كما اعزتهم انا ويونس عند الله ثم انه ما نزل على داود وجعله داود وهذا الزام حسن فوج الزبور كتابا وتجهلنا واحدة من انهم  
عطف انهم جميع الذين كفروا وقد ورد ثم قال ورسلا فذكرناهم عليك من قبل ورسلا لم نفسهم عليك والمخاضة ثم انما ذكرنا احوال بعض الانبياء  
في القران والاكثر من غير ذلك ومن على سبيل التفصيل وكذا الله موسى بكلامه هذا ايم من انما الجواب لما نزلت كل هؤلاء الانبياء والرسول خص موسى  
بشرف التكليم معهم بالبر من الطعن في سائر الانبياء فكيف يلزم الطعن بانزال التوراة عليه فغنى وانزل غيرها على غيره حتى ارسلا في سائر من سبوا من بعضنا  
من بعض الانبياء الزام التكاليف بالانذار والبيشرة قد يوقف هذا المطور على انزال الكتب قد يكون انزال الكتاب في حق امير المؤمنين المصطفى لان انزاله  
كثر في الكتاب ليعتقل العيون على من مثل موسى وخصوا ثم ختم الاية بقوله وكان الله عز وجل حكما والمخاضة ان عزه في نقصان الاحباب المعتبرة في طلونه  
المرهنتان في الغدنة وكل حكمة تفيض هذا الامتناع لانه لو فعل ذلك لاصرا على الخراج بكل فضته واجمع الاشياء في الاية فان معرفة الله لا يثبت الا بالسمع  
لغوه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون قبل البعثة لهم حجة في ان الطاعان والمعارف لجانا بالمعترلة باننا لرسول من رسول عن المغفلين  
على النظر كانا رسالا لهم انهم لم يلقوا في الرسل يكون قبل البعثة لهم حجة في ان الطاعان والمعارف لجانا بالمعترلة باننا لرسول من رسول عن المغفلين  
على امتناع تكليفها لادبنا لان عدم ارسال الوسا اذا كان يصلح عندنا ان يكون علم الغدنة والمكينة صالحا للغدنة او في عود رضى ايقه فالوا الانية  
نذل على اننا بعد ذلك يخرج على الرسل فوالا هل تستهترة لا اعترض عليه لاحد اعجابنا بشبه الحجة وليس حجة في الحقيقة قوله لكان الله يشهد لا يدل من عند  
لان لكن لا ينذ يروى في ذلك المسند وكما احلما ان هذه الايات باسرها جاب عن قول اليهود لو كان نبيا لزل عليه الكتاب بحجة وهذا الكلام ينضم ان هذا  
القران ليس كما ما ناذ اعلم من السماء فلا حرج قبل ان يكون الله يشهد باننا نزل عليه من السماء الثاني انه لما قال انا اوحيينا اليك قال الهوم مني لا يشهدك  
بذلك فنزل لكن الله يشهد ومعنى شهادته ان الله انزال القران بحجة عن معان في الاوتون والآخر ان يشهدك بالنبوة بواسطه هذا القران انما انزل عليك  
ثم مترق للعدا وضع بقوله انزله بغيره في صلبنا ليعلم الخ من ان لا يجعل غيره او يسبب علمه الكامل مثل كذبت بالعلم وهذا الخ يقال في الرجل المشهور كمال العقل  
انما صنف كتابا واستقصى في مجوده انما صنف هذا كمال علمه كذا انما اخذ بحجة علومه لانه وسببنا ليعلم من ذلك الكتاب وانزله وهو عالم باننا  
لانزاله اليك وانك مبلغه وانزله بما علم من صالح العباد وانزله وهو عالم ببره عليه ما ظلمه من شيا طين الجحش لاننا انزلنا لك انما انزلنا لك  
لا يسببوننا العول فتمناه انه يسبب شهادتهم ومن صدقنا في العالمين ملائكة السماء والارضين لم يلفنا في كذبت بل نحن لنا سرناه وكفى  
بالله شهيدا وان لم يشهدوا ان الذين كفروا بآياتهم والقران وصدوا عن سبيل الله بالفساد الشبهات كقولهم لو كان رسولا لانزل عليه لقران  
ونفسه كما نزلنا التوراة على موسى فكيف لم يات شريعته موسى لا ينسخ وان الانبياء لا يكونون الا من اولادهم وداود فاصلا امثلا لا يعبد الا نعمة

الحق

الضلالان نضمت صدر الانسلا لان الذين كفروا وظلموا حقا وبكفارتهم وعدوا بهم بافنا و الشبهانه فلو تهم وصغر قوله ولا يهدى بهم طريقا الفهم السلكوا  
 الا الطريق المومس الي جهنم ولا يهدى بهم يوم القيمة لا تطرفها او لاطرفها او لعاملها فتا الذين يفضله لانهم يعلمون اجعيا بينهم او يدعولهم الشاغلين وكان شرا على الله  
 يتبين لانهم لا يمانعون ذلك ولا يعتد عليهم ايضا الامم النبوة بعد نبينا الى عهدنا من قبلهم واللام في الذين ما العوم معهم ممن علم الله منهم انهم يهتدون على  
 الكفر والالاسنة على جيران بعضهم شرط عدم النبوة وحمل المغفرة فوكة وظلوا على اصحاب الجنازة بناء على انه لا من عندهم بين الكافر صاحب الكفر  
 في انه لا يقره في الايمان النبوة التاويل اول آيات الله جفته لعلمه من موسى بن زيان كان يشيخوم العوم وما كانت انفسهم من سوء او هذا السؤال لسد  
 بغيره او يظلم لم يعط بينهم فما اشغوا بحال النبيهم كانتم كانوا اسعفاء والسعد من حخط بغيره وكاننا راعنا دهم تار دلا وهم بائلا وهم كونع الطوى  
 نوفرهم غير ذلك فالهلا لاشان ان كتاب المخطوات نضيفهم للمباحاة والطببات التي اخلت لانداجمهم الطبيين جعل الثلوث بقدر الخالفات ولا اشرف

في المباحاة كبشبع حرمان المباحاة والفران لكن الخراسان في العلام الذين سخطوا بقدم الصدق والعرف العلم الى ان بلغوا مخان العلو فامتلكت  
 طوبهم الكبتية بالعلوم العظيمة والذنب لنا او غنينا للبتك كما او غنينا الى بوج واليتبين من بولاي كل ما او غنينا البك من سرف على العيون  
 ما او غنينا وسللا فمقتضاها عمتك من بيل اى ليلة المعراج وردك لم تقضوا ما عليك لان في الطران مفضلته انثرة بغيره على بصفة العالمة حتى  
 علم بغيره ما كان وما سيكون واما لك بغيره دون علم ذلك الملوثة وان لم تكونوا معدة في الملوثة وكفى ما ابها الناس مدجاكم  
 بالله شهبنا على ما جرى قد كان ما كان سرف الا ابوخ به فظن حيرا ولا تستقل عن الحس اى كروه مردان بريسي كوه ادرنار  
 الرسول بالحق قريح بيكم قاموا خيرا لكم وان تكفروا فآفة الله ما في الشياطين والاديين وكان الله عليكم  
 يغير بريسي از پروردگار پس كرويد كه بهتر است از باريشنا و اگر كافر شود پس بريسي مرشد است مافى بنج و برسانه و در بين است و شهادت  
 حكيما يا اهل الكتاب بلغوا على الله لا الحق لمتما المسبح عيسى ابن  
 مرهم وكلمته الفها الى ابيهم وروح منه قاموا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلثة انه نواخير لكم  
 ايماننا الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكبيرا  
 جزان فتك خدا خدشت يكاه شهنرت او از اينكه بويست مراد او فرزندى مراد است بجه و در هندا و بنج در زمين است بجه و کار کنارى  
 لوبت تكف المسبح ان يكون عبدا لله ولا الملاحة له المعقون ومرببتك عن عيابه وببكيك  
 سر بجه بر كز مسبح اى يكه بويست بنده از باري خداوند فرشتگان مترب و هر كس بريسي از بنده او و بجه كند و رجوات

فبشعهم اليه جميعا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فبؤفهم اجورهم وبهم من فضله  
 واما الذين استنكفوا واستكبروا فبئعناهم عذابا عظيما ولا يجدون لهم من عند الله وينا ولا نصيرا  
 ما ابها الناس قد خانكم بيمان من تكبو وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعصابوا  
 به فببديل علمهم في حجة منه وفضل ويهدى بهم اليه صراطا مستقيما لبثت نفوتك فلله يفتنيكم  
 في الكالا ان مؤو هلك كبسك وكلكه ائت فلما نصيف ما ترك وهو مرفان ان لم يكن  
 لهن وكذا فان كانوا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجلا لا ولساء فللذكري مثل  
 خط الانثيين يسير الله لكم ان تصلوا والله بكل شئ عليم الفراءه فسيفهم بالنون المقتضيات انما  
 غضب روزن ظاهر روزه از باري شكه كراهه شوي و خدا بهر چيزي و انابت الوعوف من كبر و الارض حيا الا الحق و كذا  
 مع اتحاد المعقود و مع ثمة لعطف المتخالفين لكن فالنصيب يوجب لاجل ان مع تمام النبى او رسوله ثلثة خيرا لكم الله واحد ولد له كان المنفى مظلوم  
 الولد ولو وصا اوم ان المنفى ولد موصوفان له ما في السموات وما في الارض وكل المفقون جميعا من فضلة الله ولا نصيب لميتة وفضل لعطف  
 مستقيما لبست نفوتك كالا انما شرت لان ما يقبل صنفا ولكن الكلام من خيرا البت لها وكذا تجللة الشرط يوجب الولى غلما نصيف بيه باغا دفر

ع

الان

ترك لا يبدأ حكمه جامع للتصنيف لا ينتهي بان تصالوا عليهم للتفسير لما بين فتا طر فيهم اليقوت ونما عن سبهم علم الخطاب فقال يا أيها الناس قد جاءكم  
 الرسول بالحق أي بالقرآن والقرآن محجرت يكون تحقا او بالذخوة المعبودة الله فالاعراض عن غيره وهو الحق الذي شهد له انصولا تسلما فاقولوا  
 لكم انصبا به بمفهوم كذا في نهوا خيرا لكم لانتم لنا بعتهم على الايمان والانهما عن التثليل علم انه يعلم علم انما في لغة افستدوا واوا خيرا لكم كما انه يصبر  
 من الكفر والتثليل وهو الايمان والتوحيد فان الايمان لا شلتا ثم احد ما من الكفر بل العائنة كل ما له وقبل ان تصور على خير تركا اي بكر  
 الايمان خيرا لكم والاول ما صح لئلا يلمزم الحذف من غير نية وان تكهنا فاقنا الله عفو عنكم لانتم نالك لكل وهو فاد على انزال العذاب لان كل من  
 منزه وشجره اوله عبيدا فوعيد ونه عنكم وكان الله جل جلاله باحوال العباد وحكما لا يضيع اجر المحسن لا يضل جزاء المسيئ ثم انما الجايع عن شبل له من طما  
 الضاوي ومعهم عن الغلو في الدين هو لا شرط في شأن المسبح الى ان عطفوه لها لا يبتا وختم على ان لا يقولوا على الله الا الحق الذي يوحى ويحكم  
 وصفر به وهو نه عن الحلول في دنيا لسا والاشا ذير وجهه والحاده لصاحبه وولد الله المسبح عليه بن مرهم رسول الله وكلمته وجد بامر من عن  
 واسطراب لا نظفة لغاها اي الكلا في نجر اي وصلنا اليه وحصلنا منه وروح في اي انظر ظاهرا لطيف بمنزلة الروح كما يقال هذه نعمة من الله  
 بذلك لا تمسب جنة الارواح او كمالها كما سيرا القران دعاء في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وهدى الى خير من كرهه وكفولوا بالحق  
 فيهم ولا شتان وجوه النبي زعمه لا مة قال لكم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقاله انما انا نعمة مهذاة وقيل الروح هو الروح يعني الروح من غير شل  
 كان ما بالله نعم منونه والتكبير للعظيم اي روح من الارواح الشريفة القديسة الغائبة ومنه صانفة ذلك الروح في نفسه لا جلا الشريفة فاقولوا بالله وتسلم  
 الى صوابه كما انكم تسلمون اليه ولا تقولوا انتم خير من عندنا محمد في الله تلتنا ان كان معظهم ان الذات جوهرا احد وان تلتنا جوهرا  
 وبهم لهذا الا انهم انوم الاب انوم الاب انوم روح القدس وبما يقولون انوم الذات وانوم العلم وانوم الحيوة والاطمنة تلتنا ان كان في اعتقاد  
 انما ذوات فانه ما نفسنا الابن الام والابن عقل القولي مرتبها التي احد لانهما انما جوارا على الصفات الانتفاك الحلول تجلسه في نزه فقد جعلها مستوية  
 بانفسها ولهذا الروح الكفر والشرك والاحترافا ثبات الصفات لله لا يوجب الشرك فالاشاعرة اقبوا لتقدم صفات صفات فدعا انها من التثليل وال  
 خيرا لكم انما الله الواحد لا مركب بوجهه من الوجوه سبحان ان يكون له ولد سبحان سبحان وانزعتهم نهبها من ان يكون له ولد لئلا ينقل من نبيه  
 انفسا لا يبتا وبالابا ولكن من حيث انه عبده ورسوله موجودا به رجسا جها من غير ان كرم في التصان واما في الارض فكيف يكون بعض ملكة حرا منه  
 على الجز انما يقع في المنقسم عقلا وحسنا وان لا ينقسم بحجة من لهما لا العقلية ولا المسنة وكفى باليهو كيدا واذ كان كافيا في ذمير الخوفات  
 المحذرات فلا خابره معلل لقول باننا نالها من مشقلا او مشارك قال الكليلان وقد يخرجان فالوا با محمد بن بعضنا جننا فالان من صاحبكم في لواعلني  
 قال اي شئ اقولوا لوالقولا ان عبدا لله ورسوله فقال لهم انه ليس صبارا لعين ان يكون عبدا لله فالوا بل في نزل كن سبنتكف المسبح ان يكون عبدا لله  
 والتحديق ان السبنة اليه عليه يقولون في دعوى تبارن الله هامة ان كان بغير عن المعيار ونا في تجوز ان العادات كانها الاموات يقبل لهم ان يسندك  
 المسبح بسبب هذا العلم والعقد عمن عبودية الله ثم فان الملائكة المفضيبن على ما لا منة لانهم مطلعون على اللوح المحفوظ وقدر حمل العرش  
 مع عظمتهم ثمانية منهم من انهم لم يسندكف واعن كونهم عبدا لله نعم فكيف يسندكف المسبح عن ذلك اي يمنع وناقض الذكبي يدور على الشبهة والاول  
 من ذلك نكفنا الدم انكفنا انما عن حدك ما صبيك ونكف من الشئ اي عدك والقائلون با فضلية الملائكة اسندوا الحجة الايزدند نكفنا الا  
 بهما الجوار عينها والبحث عليه في سورة البقرة في تفسير قوله فاذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قوله ولا الملائكة فانه معطوف على المسبح وهو الاظهر في حجة  
 بعضهم معطوف على الضمير يكون او في عبادة معي الوصفية منه فيكون المعنى المسبح لا ياتقان يكون هو ولا الملائكة موصوفين بالعبودية او كما بانف  
 ان عبدا لله هو الملائكة المعينين من انهم من العرش في الاول وفي الملائكة كل ما خدمهم حتى يكون حيزا منهم عبدا او يكون الحيزا او  
 لك ان عبدا عليهم ومن يسندكف عن عبادته وتبنيك فسندكف من الية اي عجمهم يوم الغنم لا حيث لا يمكن ان لا ينقسم شيئا انهم لم يذكر ما فعلهم  
 بل ذكروا ثواب المؤمنين المطيعين فنسل ان التقصيل غير مطابق للمفصل لا تراشغل على القريبين والمفضل على يرفق فاحد في الكشافة ان هذا كقولك  
 جمع الا نام الخواص من لم يخرج عليه كساه وحمله ومن خرج عليه نكله في ذكرا احد القريبين لك لمة التقصيل عليه لان ذكرا احدهما بدل على ذكر الثاني كما  
 حدنا حدها في التقصيل في قوله فاما الذين امنوا بالله واعلموا ان الله اولئك من سبنتكف عن عبادة وتبنيك وسندكف  
 بالحسر اذا و اي جود العالمين وسيدنا مع ذلك بما يصيبرهم من العذاب اقول لوجعل الضمير قوله وسندكفهم فاجعل الله الناس حكاما في هذه النكات  
 ويحصل الربط بسبب لهم ومثله غير غيره القران كقوله ان الذين امنوا وحملوا الصالحات ان لا تصنع اجرا من حسن عملا ثم غادى فيهم الخطاب بقوله والياتها  
 الناس فلنجانكم برهان الاية فيجمل ان يرا وبالبعثا والنور كلها القران ويجعل ان يرا وبالبعثا حجة لانهم تقبلوا حقيقة الحق وبطلان  
 الباطل بالنور ليس القران لانه سيبا ونوع قورا الايمان في الغلابة انما الذي امنوا بالله في انه وصفاته وفعاله واحكامه واسماه واعتمده  
 به مستكوا بدنه او لجانا البعثان بقتلهم على الايمان ووضوئهم عن نزع الشيطان فسندكفهم في تحفة مينة وقيل قال من قبل ان يحترق الجنة والجنة والفضل  
 ما يتفضل عليهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي اعيناهم صراطا مستقيما هو الذي الحق والندم صراطا مستقيما البعث فيجمل ان يرا  
 بالرحمة وحيث الملائكة المسبحين لها ثوبا لها ثياب اللذات الرقيقة الالهة ثم انهم سبنتكفهم من جها بدها هو هو احكام الملائكة في قوله فليستكف

